



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغات



اشرافيية
عليه صلوات الله
وسلامه

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

بازار کتاب

المجلد، ۶۳



الجامعة الإسلامية في إيران

فارسی

عالم مجله

العربية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمة الاطهار عليهم السلام با ترجمه فارسى

کاتب:

محمد باقر بن محمد تقى علامه مجلسى

نشرت فى الطباعة:

مركز تحقيقات رايانه اى قائميه اصفهان

رقمى الناشر:

مركز القائميه باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٩٦	بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار المجلد ٦٣ : آسمان و جهان - ١٠
٩٦	اشاره
٩٨	تتمه كتاب السماء و العالم
٩٨	كلمه المصحح
٩٩	تتمه أبواب الصيد و الذبائح
٩٩	باب ٩ ذبائح الكفار من أهل الكتاب و غيرهم و النصاب و المخالفين
٩٩	الآيات
٩٩	تفسير
١٠٢	الأخبار
١٠٢	«١»
١٠٣	«٢»
١٠٣	«٣»
١٠٣	«٤»
١١٧	سؤال
١١٧	الجواب
١٢١	سؤال
١٢١	جواب
١٢٧	«٥»
١٢٨	بيان
١٢٩	«٦»
١٣٠	«٧»
١٣١	«٨»
١٣١	تبيان

١٣٥	«٩»
١٣٥	«١٠»
١٣٥	تبيين
١٣٧	و أقول -
١٣٨	«١١»
١٣٨	«١٢»
١٣٩	«١٣»
١٣٩	بيان
١٣٩	«١٤»
١٤٠	بيان
١٤٣	«١٥»
١٤٣	«١٦»
١٤٣	بيان
١٤٤	«١٧»
١٤٤	«١٨»
١٤٤	«١٩»
١٤٤	«٢٠»
١٤٤	«٢١»
١٤٤	بيان
١٤٧	«٢٢»
١٤٧	«٢٣»
١٤٨	«٢٤»
١٤٨	بيان
١٤٨	«٢٥»
١٤٩	«٢٦»
١٥٠	بيان

١٥٠ «٢٧»

١٥١ بيان

١٥١ «٢٨»

١٥٢ بيان

١٥٢ «٢٩»

١٥٤ باب ١٠ حكم الجنين

١٥٤ روايات

١٥٤ «١»

١٥٤ «٢»

١٥٥ «٣»

١٥٥ «٤»

١٥٥ «٥»

١٥٦ «٦»

١٥٧ «٧»

١٥٧ «٨»

١٥٧ تبيان

١٦٣ «٩»

١٦٣ باب ١١ ما يحرم من الذبيحه و ما يكره

١٦٣ روايات

١٦٣ «١»

١٦٤ بيان

١٦٥ «٢»

١٦٦ توضيح

١٦٧ «٣»

١٦٧ «٤»

١٦٧ بيان

١٦٨ «٥»

١٦٨ «٦»

١٦٩ «٧»

١٦٩ «٨»

١٦٩ «٩»

١٧٠ «١٠»

١٧٠ «١١»

١٧١ «١٢»

١٧١ بيان

١٧٢ «١٤»

١٧٣ «١٥»

١٧٣ «١٦»

١٧٤ «١٧»

١٧٤ «١٨»

١٧٥ بيان

١٧٥ «١٩»

١٧٥ «٢٠»

١٧٥ «٢١»

١٧٦ تنقيح و توضيح

١٨١ «٢٢»

١٨١ بيان

١٨٣ «٢٣»

١٨٣ باب ١٢ حكم البويض و خواصها

١٨٣ روايات

١٨٣ «١»

١٨٤ بيان

١٨٥	أقول
١٨٧	وَأقول
١٨٧	«٢»
١٨٧	«٣»
١٨٨	«٤»
١٨٨	«٥»
١٨٨	«٦»
١٨٩	«٧»
١٩٠	بيان
١٩٠	«٨»
١٩٠	«٩»
١٩١	«١٠»
١٩١	«١١»
١٩١	«١٢»
١٩٢	«١٣»
١٩٢	«١٤»
١٩٢	«١٥»
١٩٤	بيان
١٩٤	«١٦»
١٩٤	بيان
١٩٥	«١٧»
١٩٥	بيان
١٩٥	«١٨»
١٩٦	«١٩»
١٩٦	«٢٠»
١٩٧	«٢١»

١٩٨ «٢٢»

١٩٨ «٢٣»

١٩٨ باب ١٣ حكم ما لا تحله الحياه من الميتة و مما لا يؤكل لحمه

١٩٨ روايات

١٩٨ «١»

٢٠٠ «٢»

٢٠٠ بيان

٢٠٠ «٣»

٢٠٠ «٤»

٢٠١ «٥»

٢٠١ «٦»

٢٠١ بيان

٢٠٣ «٧»

٢٠٣ توضيح

٢٠٣ «٨»

٢٠٤ بيان

٢٠٤ «٩»

٢٠٤ بيان

٢٠٧ «١٠»

٢٠٨ «١١»

٢٠٩ «١٢»

٢٠٩ بيان

٢١٠ «١٣»

٢١٠ تذييل

٢١١ و أقول

٢١٥ باب ١٤ فضل اللحم و الشحم و ذم من ترك اللحم أربعين يوما و أنواع اللحم

٢١٥	روايات
٢١٥	«١»
٢١٦	«٢»
٢١٧	«٣»
٢١٧	توضيح
٢١٨	و أقول
٢١٩	«٤»
٢١٩	«٥»
٢٢٠	«٦»
٢٢٠	«٧»
٢٢٠	«٨»
٢٢١	بيان
٢٢١	«٩»
٢٢٢	«١٠»
٢٢٢	«١١»
٢٢٢	«١٢»
٢٢٤	«١٣»
٢٢٤	«١٤»
٢٢٤	«١٥»
٢٢٥	توضيح
٢٢٥	«١٦»
٢٢٥	«١٧»
٢٢٥	«١٨»
٢٢٦	«١٩»
٢٢٧	«٢٠»
٢٢٧	بيان

٢٢٨ «٢١»

٢٢٨ بيان

٢٢٨ «٢٢»

٢٣٠ «٢٣»

٢٣٠ «٢٤»

٢٣٠ تبیان

٢٣١ «٢٥»

٢٣١ «٢٦»

٢٣١ «٢٧»

٢٣٣ «٢٨»

٢٣٣ بيان

٢٣٣ «٢٩»

٢٣٤ «٣٠»

٢٣٤ بيان

٢٣٤ «٣١»

٢٣٤ «٣٢»

٢٣٤ بيان

٢٣٤ «٣٣»

٢٣٧ «٣٤»

٢٣٨ بيان

٢٣٩ «٣٥»

٢٣٩ «٣٦»

٢٤٠ بيان

٢٤٠ «٣٧»

٢٤٠ «٣٨»

٢٤٠ «٣٩»

٢٤١	«٤٠»
٢٤١	بيان
٢٤٢	«٤١»
٢٤٣	بيان
٢٤٣	«٤٢»
٢٤٣	«٤٣»
٢٤٤	«٤٤»
٢٤٤	«٤٥»
٢٤٤	«٤٦»
٢٤٥	بيان
٢٤٦	«٤٦»
٢٤٦	«٤٧»
٢٤٦	«٤٨»
٢٤٧	«٤٩»
٢٤٧	بيان
٢٤٧	«٥٠»
٢٤٩	بيان
٢٤٩	«٥١»
٢٤٩	«٥٢»
٢٥٠	«٥٣»
٢٥٠	«٥٤»
٢٥٠	«٥٥»
٢٥١	«٥٦»
٢٥١	«٥٧»
٢٥٢	تبیین
٢٥٢	و أقول

٢٥٣ «٥٨»

٢٥٣ «٥٩»

٢٥٣ «٦٠»

٢٥٥ «٦١»

٢٥٥ «٦٢»

٢٥٦ «٦٣»

٢٥٦ بيان

٢٥٦ «٦٤»

٢٥٦ بيان

٢٥٧ «٦٥»

٢٥٨ «٦٦»

٢٥٨ «٦٧»

٢٥٨ بيان

٢٥٩ «٦٨»

٢٥٩ بيان

٢٦٠ «٦٩»

٢٦٥ بيان

٢٦٥ «٧٠»

٢٦٦ «٧١»

٢٦٧ «٧٢»

٢٦٧ «٧٣»

٢٦٩ باب ١٥ الكباب و الشواء و الرءوس

٢٦٩ الآيات

٢٧٠ تفسير

٢٧٠ الأخبار

٢٧٠ «١»

٢٧٢	بيان
٢٧٢	«٢»
٢٧٣	«٣»
٢٧٣	«٤»
٢٧٣	«٥»
٢٧٤	«٦»
٢٧٥	باب ١٦ الثريد و المرق و الشورباجات و ألوان الطعام
٢٧٥	روايات
٢٧٥	«١»
٢٧٥	«٢»
٢٧٥	«٣»
٢٧٦	بيان
٢٧٧	«٤»
٢٧٧	«٥»
٢٧٨	بيان
٢٧٨	«٦»
٢٧٩	بيان
٢٧٩	«٧»
٢٨٠	بيان
٢٨٠	«٨»
٢٨٠	«٩»
٢٨١	بيان
٢٨٢	«١٠»
٢٨٢	«١١»
٢٨٣	بيان
٢٨٣	«١٢»

٢٨٣ «١٣»

٢٨٤ «١٤»

٢٨٤ توضيح

٢٨٤ «١٥»

٢٨٥ «١٦»

٢٨٦ بيان

٢٨٦ «١٧»

٢٨٦ «١٨»

٢٨٧ بيان

٢٨٧ «١٩»

٢٨٩ «٢٠»

٢٨٩ «٢١»

٢٨٩ «٢٢»

٢٩٠ «٢٣»

٢٩٠ بيان

٢٩١ باب ١٧ الهريسه و المثلثه و أشباهها

٢٩١ روايات

٢٩١ «١»

٢٩١ «٢»

٢٩٢ «٣»

٢٩٢ «٤»

٢٩٢ بيان

٢٩٤ «٥»

٢٩٤ توضيح

٢٩٤ «٦»

٢٩٥ «٧»

٢٩٥ بيان

٢٩٥ «٨»

٢٩٧ باب ١٨ السمن و أنواعه -

٢٩٧ روايات

٢٩٧ «١»

٢٩٧ «٢»

٢٩٧ «٣»

٢٩٨ «٤»

٢٩٨ «٥»

٢٩٨ «٦»

٢٩٩ «٧»

٢٩٩ «٨»

٢٩٩ باب ١٩ الألبان و بدو خلقها و فوائدها و أنواعها و أحكامها -

٢٩٩ الآيات

٣٠٠ تفسير

٣٠٩ الأخبار

٣٠٩ «١»

٣١٠ بيان

٣١٠ «٢»

٣١٠ بيان

٣١١ «٣»

٣١١ بيان

٣١١ «٤»

٣١٣ بيان

٣١٣ «٥»

٣١٤ «٦»

٣١٤	«٧»
٣١٤	توضيح
٣١٤	«٨»
٣١٤	«٩»
٣١٧	«١٠»
٣١٨	بيان
٣١٩	أقول
٣٢٠	«١١»
٣٢١	بيان
٣٢١	«١٢»
٣٢٢	توضيح
٣٢٢	«١٣»
٣٢٢	«١٤»
٣٢٢	«١٥»
٣٢٢	«١٦»
٣٢٥	«١٧»
٣٢٥	«١٨»
٣٢٥	«١٩»
٣٢٦	«٢٠»
٣٢٦	«٢١»
٣٢٦	«٢٢»
٣٢٨	بيان
٣٢٨	«٢٣»
٣٢٨	«٢٤»
٣٢٩	«٢٥»
٣٢٩	بيان

٣٢٩ «٢٦»

٣٣٠ «٢٧»

٣٣٠ «٢٨»

٣٣٠ «٢٩»

٣٣٢ «٣٠»

٣٣٢ «٣١»

٣٣٢ بيان

٣٣٣ «٣٢»

٣٣٣ «٣٣»

٣٣٣ «٣٤»

٣٣٤ «٣٥»

٣٣٥ باب ٢٠ الجين

٣٣٥ روايات

٣٣٥ «١»

٣٣٥ «٢»

٣٣٦ «٣»

٣٣٦ «٤»

٣٣٧ «٥»

٣٣٧ «٦»

٣٣٧ «٧»

٣٣٨ «٨»

٣٣٨ «٩»

٣٣٨ «١٠»

٣٣٨ «١١»

٣٣٩ بيان

٣٣٩ «١٢»

٣٤٠	«١٣»
٣٤٠	«١٤»
٣٤١	بيان
٣٤١	«١٥»
٣٤١	بيان
٣٤٢	باب ٢١ الماست و المضيره
٣٤٢	روايات
٣٤٢	«١»
٣٤٢	«٢»
٣٤٢	بيان
٣٤٣	«٣»
٣٤٤	أبواب النباتات
٣٤٤	باب ١ جوامع أحوالها و نوادرها و أحوال الأشجار و ما يتعلق بها
٣٤٤	الآيات
٣٤٤	تفسير
٣٥٠	روايات
٣٥٠	«١»
٣٥١	بيان
٣٥١	«٢»
٣٥١	بيان
٣٥٢	«٣»
٣٥٢	«٤»
٣٥٤	«٥»
٣٥٤	«٦»
٣٥٥	بيان
٣٥٥	«٧»

٣٥٥	بيان
٣٥٦	و أقول
٣٥٨	باب ٢ الفواكه و عدد ألوانها و آداب أكلها و جوامع ما يتعلق بها
٣٥٨	الآيات
٣٦١	تفسير
٣٦٤	الأخبار
٣٦٥	«١»
٣٦٥	بيان
٣٦٦	«٢»
٣٦٦	«٣»
٣٦٦	«٤»
٣٦٧	«٥»
٣٦٧	«٦»
٣٦٧	«٧»
٣٦٧	بيان
٣٦٩	«٨»
٣٦٩	«٩»
٣٦٩	«١٠»
٣٧١	بيان
٣٧٢	«١١»
٣٧٢	«١٢»
٣٧٢	بيان
٣٧٦	«١٣»
٣٧٦	«١٤»
٣٧٧	توضيح
٣٧٩	«١٥»

- ٣٨٠ الآيات
- ٣٨٠ تفسير
- ٣٨١ روايات
- ٣٨١ «١»
- ٣٨١ «٢»
- ٣٨٣ بيان
- ٣٨٣ و أقول
- ٣٨٤ «٣»
- ٣٨٤ «٤»
- ٣٨٥ «٥»
- ٣٨٦ بيان
- ٣٨٧ «٦»
- ٣٨٧ بيان
- ٣٨٨ «٧»
- ٣٨٨ «٨»
- ٣٨٩ «٩»
- ٣٨٩ بيان
- ٣٨٩ «١٠»
- ٣٩٠ «١١»
- ٣٩١ «١٢»
- ٣٩١ بيان
- ٣٩٢ «١٣»
- ٣٩٢ بيان
- ٣٩٢ «١٤»
- ٣٩٢ بيان

٣٩٤	«١٥»
٣٩٤	«١٦»
٣٩٤	بَيَان
٣٩٥	«١٧»
٣٩٥	بَيَان
٣٩٦	«١٨»
٣٩٦	بَيَان
٣٩٦	«١٩»
٣٩٦	«٢٠»
٣٩٧	بَيَان
٣٩٧	أَقُول
٣٩٧	«٢١»
٣٩٨	«٢٢»
٣٩٩	«٢٣»
٣٩٩	«٢٤»
٣٩٩	«٢٥»
٣٩٩	«٢٦»
٤٠٠	«٢٧»
٤٠٠	«٢٨»
٤٠٢	«٢٩»
٤٠٢	«٣٠»
٤٠٣	«٣١»
٤٠٣	«٣٢»
٤٠٣	«٣٣»
٤٠٥	«٣٤»
٤٠٥	«٣٥»

٤٠٦ «٣٦»

٤٠٦ «٣٧»

٤٠٦ «٣٨»

٤٠٨ بيان

٤٠٨ «٣٩»

٤٠٨ «٤٠»

٤٠٩ «٤١»

٤٠٩ بيان

٤١٠ «٤٢»

٤١٠ «٤٣»

٤١٠ «٤٤»

٤١١ بيان

٤١٢ «٤٥»

٤١٢ «٤٦»

٤١٣ بيان

٤١٣ «٤٧»

٤١٤ «٤٨»

٤١٤ «٤٩»

٤١٤ «٥٠»

٤١٥ تَوْضِيح

٤١٦ «٥١»

٤١٦ «٥٢»

٤١٧ «٥٣»

٤١٧ بيان

٤١٧ «٥٤»

٤١٧ بيان

٤١٩ «٥٥»

٤١٩ «٥٦»

٤٢٠ «٥٧»

٤٢١ بيان

٤٢١ «٥٨»

٤٢٢ «٥٩»

٤٢٤ «٦٠»

٤٢٤ «٦١»

٤٢٤ بيان

٤٢٥ «٦٢»

٤٢٦ تبين

٤٢٧ وأقول

٤٢٧ «٦٣»

٤٢٨ بيان

٤٢٨ «٦٤»

٤٢٨ «٦٥»

٤٢٨ توضيح

٤٣٠ «٦٦»

٤٣٠ «٦٧»

٤٣١ تَوْضِيح

٤٣٢ «٦٨»

٤٣٢ بيان

٤٣٢ «٦٩»

٤٣٢ «٧٠»

٤٣٤ «٧١»

٤٣٥ باب ٤ الجمار و الطلع

٤٣٥ روايات

٤٣٥ «١»

٤٣٦ «٢»

٤٣٦ أقول

٤٣٦ باب ٥ العنب

٤٣٦ روايات

٤٣٦ «١»

٤٣٧ بيان

٤٣٧ «٢»

٤٣٨ بيان

٤٣٨ «٣»

٤٣٨ بيان

٤٣٩ «٤»

٤٣٩ «٥»

٤٣٩ «٦»

٤٤١ «٧»

٤٤١ «٨»

٤٤١ «٩»

٤٤٢ «١٠»

٤٤٢ «١١»

٤٤٢ «١٢»

٤٤٤ «١٣»

٤٤٤ بيان

٤٤٤ باب ٦ الزبيب

٤٤٤ روايات

٤٤٤ «١»

٤٤٧ «٢»

٤٤٧ بيان

٤٤٧ «٣»

٤٤٧ «٤»

٤٤٩ «٥»

٤٤٩ «٦»

٤٥٠ «٧»

٤٥٠ بيان

٤٥١ وأقول

٤٥١ «٨»

٤٥١ «٩»

٤٥٢ «١٠»

٤٥٢ «١١»

٤٥٣ باب ٧ فضل الرمان و أنواعه -

٤٥٣ روايات

٤٥٣ «١»

٤٥٤ «٢»

٤٥٥ بيان

٤٥٥ «٣»

٤٥٥ «٤»

٤٥٦ «٥»

٤٥٦ «٦»

٤٥٦ «٧»

٤٥٧ «٨»

٤٥٧ «٩»

٤٥٨ بيان

- ٤٥٨ «١٠»
- ٤٥٨ «١١»
- ٤٥٨ «١٢»
- ٤٦٠ بيان
- ٤٦٠ «١٣»
- ٤٦٠ «١٤»
- ٤٦٠ «١٥»
- ٤٦١ «١٦»
- ٤٦١ «١٧»
- ٤٦١ بيان
- ٤٦١ «١٨»
- ٤٦٣ «١٩»
- ٤٦٣ «٢٠»
- ٤٦٤ «٢١»
- ٤٦٤ «٢٢»
- ٤٦٤ «٢٣»
- ٤٦٦ «٢٤»
- ٤٦٦ بيان
- ٤٦٧ «٢٥»
- ٤٦٧ «٢٦»
- ٤٦٨ «٢٧»
- ٤٦٨ بيان
- ٤٦٨ «٢٨»
- ٤٦٩ «٢٩»
- ٤٦٩ بيان
- ٤٦٩ «٣٠»

٤٦٩	توضیح
٤٧٠	«٣١»
٤٧١	«٣٢»
٤٧١	بیان
٤٧١	«٣٣»
٤٧٢	«٣٤»
٤٧٢	«٣٥»
٤٧٢	«٣٦»
٤٧٢	«٣٧»
٤٧٣	«٣٨»
٤٧٤	«٣٩»
٤٧٥	بیان
٤٧٥	«٤٠»
٤٧٦	«٤١»
٤٧٦	بیان
٤٧٦	«٤٢»
٤٧٧	«٤٣»
٤٧٧	«٤٤»
٤٧٧	«٤٥»
٤٧٩	«٤٦»
٤٧٩	بیان
٤٧٩	«٤٧»
٤٧٩	بیان
٤٨٠	«٤٨»
٤٨٠	بیان
٤٨٠	«٤٩»

٤٨٢ بيان

٤٨٢ «٥٠»

٤٨٣ «٥١»

٤٨٥ «٥٢»

٤٨٥ بيان

٤٨٥ باب ٨ التفاح و السفرجل و الكمثرى و أنواعها و منافعها

٤٨٦ روايات

٤٨٦ «١»

٤٨٦ «٢»

٤٨٧ بيان

٤٨٧ «٣»

٤٨٨ بيان

٤٨٨ «٤»

٤٨٩ «٥»

٤٨٩ «٦»

٤٨٩ توضيح

٤٩١ «٧»

٤٩١ بيان

٤٩١ «٨»

٤٩٢ بيان

٤٩٢ «٩»

٤٩٣ بيان

٤٩٤ «١٠»

٤٩٤ «١١»

٤٩٤ بيان

٤٩٤ «١٢»

- ٤٩٥ «١٣»
- ٤٩٥ «١٤»
- ٤٩٥ «١٥»
- ٤٩٧ «١٦»
- ٤٩٧ «١٧»
- ٤٩٧ «١٨»
- ٤٩٧ «١٩»
- ٤٩٨ «٢٠»
- ٤٩٨ بيان
- ٤٩٨ «٢١»
- ٥٠٠ «٢٢»
- ٥٠٠ «٢٣»
- ٥٠٠ «٢٤»
- ٥٠١ توضيح
- ٥٠٢ «٢٥»
- ٥٠٢ بيان
- ٥٠٣ «٢٦»
- ٥٠٣ «٢٧»
- ٥٠٤ «٢٨»
- ٥٠٤ «٢٩»
- ٥٠٤ بيان
- ٥٠٥ «٣٠»
- ٥٠٥ «٣١»
- ٥٠٥ «٣٢»
- ٥٠٧ «٣٣»
- ٥٠٧ بيان

٥٠٨ «٣٤»

٥٠٨ «٣٥»

٥٠٨ «٣٦»

٥٠٩ «٣٧»

٥١٢ «٣٨»

٥١٢ «٣٩»

٥١٣ «٤٠»

٥١٤ «٤١»

٥١٤ «٤٢»

٥١٥ أقول

٥١٥ «٤٣»

٥١٥ «٤٤»

٥١٦ باب ٩ الزيتون و الزيت و ما يعمل منهما

٥١٦ روايات

٥١٦ «١»

٥١٦ «٢»

٥١٦ «٣»

٥١٧ أقول

٥١٧ «٤»

٥١٧ بيان

٥١٧ «٥»

٥١٩ «٦»

٥١٩ بيان

٥١٩ «٧»

٥٢٠ «٨»

٥٢٠ بيان

٥٢٠ «٩»

٥٢٠ «١٠»

٥٢٢ بيان

٥٢٢ «١١»

٥٢٢ «١٢»

٥٢٢ «١٣»

٥٢٣ «١٤»

٥٢٣ «١٥»

٥٢٣ «١٦»

٥٢٤ «١٧»

٥٢٥ «١٨»

٥٢٥ بيان

٥٢٥ «١٩»

٥٢٥ «٢٠»

٥٢٦ بيان

٥٢٧ «٢١»

٥٢٧ «٢٢»

٥٢٧ «٢٣»

٥٢٨ «٢٤»

٥٢٨ «٢٥»

٥٢٨ «٢٦»

٥٢٩ تبیین

٥٣١ باب ١٠ التین

٥٣١ روايات

٥٣١ «١»

٥٣٢ بيان

٥٣٢ «٢»

٥٣٣ بيان

٥٣٣ «٣»

٥٣٤ «٤»

٥٣٤ «٥»

٥٣٥ «٦»

٥٣٥ بيان

٥٣٥ وأقول

٥٣٧ «٧»

٥٣٧ باب ١١ الموز

٥٣٧ روايات

٥٣٧ «١»

٥٣٨ «٢»

٥٣٨ بيان

٥٣٨ «٣»

٥٣٨ بيان

٥٤٠ باب ١٢ الغبيراء

٥٤٠ روايات

٥٤٠ «١»

٥٤٠ «٢»

٥٤١ باب ١٣ قصب السكر

٥٤١ روايات

٥٤١ «١»

٥٤٢ «٢»

٥٤٢ باب ١٤ الإجاز والمشمش

٥٤٢ روايات

٥٤٢ «١»

٥٤٣ «٢»

٥٤٤ بيان

٥٤٤ «٣»

٥٤٥ فائده

٥٤٦ باب ١٥ الأترج

٥٤٦ روايات

٥٤٦ «١»

٥٤٦ «٢»

٥٤٧ «٣»

٥٤٧ بيان

٥٤٨ «٤»

٥٤٨ «٥»

٥٤٨ بيان

٥٤٩ «٦»

٥٤٩ «٧»

٥٥٠ باب ١٦ البطيخ

٥٥٠ روايات

٥٥٠ «١»

٥٥٠ «٢»

٥٥٠ «٣»

٥٥١ بيان

٥٥١ «٤»

٥٥١ بيان

٥٥٢ «٥»

٥٥٢ «٦»

٥٥٣ بيان

٥٥٣ «٧»

٥٥٣ «٨»

٥٥٥ توضيح

٥٥٦ «٩»

٥٥٦ «١٠»

٥٥٧ «١١»

٥٥٨ «١٢»

٥٥٨ «١٣»

٥٥٩ «١٤»

٥٥٩ «١٥»

٥٥٩ «١٦»

٥٦١ «١٧»

٥٦١ بيان

٥٦١ «١٨»

٥٦٣ باب ١٧ الجوز و اللوز و أكل الجوز مع الجبن

٥٦٣ روايات

٥٦٣ «١»

٥٦٣ «٢»

٥٦٣ «٣»

٥٦٤ بيان

٥٦٤ «٤»

٥٦٥ أبواب البقول

٥٦٥ باب ١ جوامع أحوال البقول

٥٦٥ روايات

٥٦٥ «١»

٥٦٥ ----- «٢»

٥٦٦ ----- «٣»

٥٦٦ ----- «٤»

٥٦٧ ----- بيان

٥٦٧ ----- أقول

٥٦٧ ----- باب ٢ الكراة

٥٦٧ ----- روايات

٥٦٧ ----- «١»

٥٦٨ ----- «٢»

٥٦٩ ----- بيان

٥٦٩ ----- «٣»

٥٦٩ ----- «٤»

٥٧٠ ----- «٥»

٥٧٠ ----- بيان

٥٧٠ ----- «٦»

٥٧٠ ----- بيان

٥٧٢ ----- «٧»

٥٧٢ ----- «٨»

٥٧٢ ----- بيان

٥٧٣ ----- «٩»

٥٧٣ ----- بيان

٥٧٣ ----- «١٠»

٥٧٣ ----- «١١»

٥٧٥ ----- بيان

٥٧٥ ----- «١٢»

٥٧٥ ----- بيان

٥٧٥ «١٣»

٥٧٦ بيان

٥٧٦ «١٤»

٥٧٦ «١٥»

٥٧٨ بيان

٥٧٨ «١٦»

٥٧٨ «١٧»

٥٧٩ بيان

٥٧٩ «١٨»

٥٧٩ «١٩»

٥٨١ «٢٠»

٥٨١ «٢١»

٥٨١ «٢٢»

٥٨٢ بيان

٥٨٢ «٢٣»

٥٨٣ باب ٣ الهندباء

٥٨٣ روايات

٥٨٣ «١»

٥٨٣ بيان

٥٨٣ «٢»

٥٨٤ «٣»

٥٨٤ بيان

٥٨٤ «٤»

٥٨٤ «٥»

٥٨٦ «٦»

٥٨٦ «٧»

٥٨٦	«٨»
٥٨٧	«٩»
٥٨٧	«١٠»
٥٨٧	«١١»
٥٨٨	«١٢»
٥٨٩	«١٣»
٥٨٩	«١٤»
٥٨٩	بيان
٥٨٩	«١٥»
٥٩٠	«١٦»
٥٩٠	«١٧»
٥٩٠	بيان
٥٩١	«١٨»
٥٩١	«١٩»
٥٩٢	«٢٠»
٥٩٢	«٢١»
٥٩٢	«٢٢»
٥٩٣	«٢٣»
٥٩٤	«٢٤»
٥٩٤	«٢٥»
٥٩٥	«٢٦»
٥٩٥	«٢٧»
٥٩٥	بيان
٥٩٥	«٢٨»
٥٩٧	«٢٩»
٥٩٧	تذييل

أقول ٥٩٨

باب ٤ الباذرودج ٦٠١

روايات ٦٠١

«١» ٦٠١

«٢» ٦٠١

بيان ٦٠١

«٣» ٦٠٢

«٤» ٦٠٢

«٥» ٦٠٢

«٦» ٦٠٣

«٧» ٦٠٣

«٨» ٦٠٣

«٩» ٦٠٣

«١٠» ٦٠٤

«١١» ٦٠٤

«١٢» ٦٠٤

«١٣» ٦٠٤

«١٤» ٦٠٦

بيان ٦٠٨

باب ٥ السلق و الكرنب ٦٠٨

روايات ٦٠٨

«١» ٦٠٨

«٢» ٦٠٩

«٣» ٦٠٩

«٤» ٦٠٩

«٥» ٦١٠

٦١١ ----- «٦»

٦١١ ----- «٧»

٦١١ ----- «٨»

٦١٢ ----- «٩»

٦١٢ ----- «١٠»

٦١٢ ----- «١١»

٦١٤ ----- بيان

٦١٤ ----- وأقول

٦١٥ ----- باب ٦ الجزر

٦١٥ ----- روايات

٦١٥ ----- «١»

٦١٦ ----- «٢»

٦١٦ ----- «٣»

٦١٦ ----- توضيح

٦١٧ ----- «٤»

٦١٨ ----- باب ٧ الشلجم

٦١٨ ----- روايات

٦١٨ ----- «١»

٦١٩ ----- «٢»

٦١٩ ----- «٣»

٦٢٠ ----- «٤»

٦٢٠ ----- «٥»

٦٢٠ ----- تبين

٦٢١ ----- باب ٨ الباذنجان

٦٢١ ----- روايات

٦٢١ ----- «١»

٦٢١	بيان
٦٢٢	«٢»
٦٢٢	«٣»
٦٢٢	«٤»
٦٢٣	«٥»
٦٢٣	بيان
٦٢٥	«٦»
٦٢٦	«٧»
٦٢٧	بيان
٦٢٨	«٨»
٦٢٨	«٩»
٦٢٩	بيان
٦٢٩	باب ٩ القرع و الدباء
٦٢٩	روايات
٦٢٩	«١»
٦٢٩	بيان
٦٣٠	«٢»
٦٣٠	بيان
٦٣٠	«٣»
٦٣١	بيان
٦٣١	«٤»
٦٣١	«٥»
٦٣٢	بيان
٦٣٣	«٦»
٦٣٣	بيان
٦٣٣	«٧»

٦٣٤ بيان

٦٣٤ «٨»

٦٣٤ «٩»

٦٣٤ «١٠»

٦٣٥ بيان

٦٣٦ «١١»

٦٣٦ «١٢»

٦٣٦ بيان

٦٣٦ «١٣»

٦٣٧ «١٤»

٦٣٧ «١٥»

٦٣٧ «١٦»

٦٣٩ بيان

٦٣٩ «١٧»

٦٤٠ «١٨»

٦٤٠ بيان

٦٤١ باب ١٠ الفجل

٦٤١ روايات

٦٤١ «١»

٦٤٢ بيان

٦٤٢ «٢»

٦٤٣ «٣»

٦٤٣ «٤»

٦٤٣ بيان

٦٤٤ «٥»

٦٤٤ باب ١١ الكمأة

روايات ٦٤٤

«١» ٦٤٤

«٢» ٦٤٤

«٣» ٦٤٤

«٤» ٦٤٤

«٥» ٦٤٤

تكملة ٦٤٧

و أقول ٦٥٠

باب ١٢ الرجله و الفرفخ ٦٥٠

روايات ٦٥٠

«١» ٦٥٠

«٢» ٦٥٠

بيان ٦٥٠

«٣» ٦٥١

بيان ٦٥٢

«٤» ٦٥٢

«٥» ٦٥٢

«٦» ٦٥٣

بيان ٦٥٣

باب ١٣ الجرجير ٦٥٤

روايات ٦٥٤

«١» ٦٥٤

«٢» ٦٥٤

بيان ٦٥٥

«٣» ٦٥٥

«٤» ٦٥٧

٦٥٧ ----- «٥»

٦٥٧ ----- بيان

٦٥٨ ----- وأقول

٦٥٨ ----- «٦»

٦٥٨ ----- «٧»

٦٥٨ ----- «٨»

٦٥٩ ----- «٩»

٦٦٠ ----- توضيح

٦٦٢ ----- باب ١٤ الختن

٦٦٢ ----- روايات

٦٦٢ ----- «١»

٦٦٢ ----- «٢»

٦٦٣ ----- بيان

٦٦٣ ----- باب ١٥ الكرفس

٦٦٣ ----- روايات

٦٦٣ ----- «١»

٦٦٤ ----- «٢»

٦٦٤ ----- «٣»

٦٦٤ ----- «٤»

٦٦٤ ----- بيان

٦٦٥ ----- «٥»

٦٦٥ ----- بيان

٦٦٦ ----- باب ١٦ السداب

٦٦٦ ----- روايات

٦٦٦ ----- «١»

٦٦٦ ----- «٢»

٦٦٦ ----- «٣»

٦٦٧ ----- بيان

٦٦٧ ----- «٤»

٦٦٨ ----- بيان

٦٦٨ ----- و أقول

٦٦٩ ----- باب ١٧ الحزاء

٦٦٩ ----- روايات

٦٦٩ ----- «١»

٦٦٩ ----- «٢»

٦٦٩ ----- بيان

٦٧٠ ----- باب ١٨ النانخواه و الصعتر

٦٧٠ ----- روايات

٦٧٠ ----- «١»

٦٧١ ----- بيان

٦٧٢ ----- «٢»

٦٧٢ ----- «٣»

٦٧٣ ----- أقول

٦٧٣ ----- «٤»

٦٧٣ ----- تبیین

٦٧٤ ----- باب ١٩ الكزبره

٦٧٤ ----- روايات

٦٧٤ ----- «١»

٦٧٥ ----- «٢»

٦٧٦ ----- «٣»

٦٧٦ ----- بيان

٦٧٦ ----- باب ٢٠ البصل و الثوم

٦٧٦ روايات

٦٧٦ «١»

٦٧٧ «٢»

٦٧٨ «٣»

٦٧٨ «٤»

٦٧٨ «٥»

٦٧٩ «٦»

٦٨٠ بيان

٦٨٠ «٧»

٦٨١ بيان

٦٨١ «٨»

٦٨٢ بيان

٦٨٢ «٩»

٦٨٢ «١٠»

٦٨٣ «١١»

٦٨٣ «١٢»

٦٨٤ بيان

٦٨٤ أقول

٦٨٥ «١٣»

٦٨٥ بيان

٦٨٥ «١٤»

٦٨٥ «١٥»

٦٨٧ بيان

٦٨٧ «١٦»

٦٨٩ «١٧»

٦٩٠ بيان

٦٩٠	«١٨»
٦٩٠	باب ٢١ القَتَاء
٦٩٠	روايات
٦٩٠	«١»
٦٩١	«٢»
٦٩٢	«٣»
٦٩٢	«٤»
٦٩٢	بيان
٦٩٣	أقول
٦٩٥	أبواب الحبوب
٦٩٥	باب ١ الحنطة و الشعير و بدو خلقهما
٦٩٥	روايات
٦٩٥	«١»
٦٩٦	فائده
٦٩٧	باب ٢ الماش و اللوبيا و الجاورس
٦٩٧	روايات
٦٩٧	«١»
٦٩٧	«٢»
٦٩٨	بيان
٦٩٨	«٣»
٦٩٨	بيان
٦٩٩	«٤»
٦٩٩	بيان
٧٠٠	باب ٣ العدس
٧٠٠	روايات
٧٠٠	«١»

٧٠١ بيان

٧٠١ «٢»

٧٠١ «٣»

٧٠١ «٤»

٧٠٢ «٥»

٧٠٢ «٦»

٧٠٣ «٧»

٧٠٤ بيان

٧٠٤ «٨»

٧٠٥ «٩»

٧٠٥ بيان

٧٠٦ باب ٤ الأرز

٧٠٦ روايات

٧٠٦ «١»

٧٠٦ «٢»

٧٠٧ «٣»

٧٠٧ بيان

٧٠٧ «٤»

٧٠٩ بيان

٧٠٩ «٥»

٧١٠ «٦»

٧١١ «٧»

٧١٢ أقول

٧١٣ باب ٥ الحمص

٧١٣ روايات

٧١٣ «١»

٧١٣	بيان
٧١٤	«٢»
٧١٤	«٣»
٧١٤	بيان
٧١٤	«٤»
٧١٤	بيان
٧١٨	باب ٦ الباقلاء
٧١٨	روايات
٧١٨	«١»
٧١٩	بيان
٧٢٠	«٢»
٧٢٠	«٣»
٧٢٠	بيان
٧٢١	«٤»
٧٢١	«٥»
٧٢١	تبيين
٧٢٤	أبواب ما يعمل من الحبوب
٧٢٤	باب ١ فعل الخبز و إكرامه و آداب خبزه و أكله
٧٢٤	روايات
٧٢٤	«١»
٧٢٤	بيان
٧٢٥	«٢»
٧٢٥	«٣»
٧٢٤	بيان
٧٢٨	«٣»
٧٢٨	«٤»

٧٢٩ «٥»

٧٢٩ «٦»

٧٢٩ «٧»

٧٢٩ «٨»

٧٣٠ «٩»

٧٣٠ «١٠»

٧٣١ بيان

٧٣١ «١١»

٧٣١ «١٢»

٧٣٢ «١٣»

٧٣٢ بيان

٧٣٢ «١٤»

٧٣٣ «١٥»

٧٣٣ «١٦»

٧٣٣ «١٧»

٧٣٤ بيان

٧٣٤ «١٨»

٧٣٤ «١٩»

٧٣٤ بيان

٧٣٧ «٢٠»

٧٣٨ بيان

٧٣٨ «٢١»

٧٣٨ باب ٢ أنواع الخبز

٧٣٨ روايات

٧٣٨ «١»

٧٣٩ «٢»

٧٤٠ «٣»

٧٤٠ بيان

٧٤٠ «٤»

٧٤١ «٥»

٧٤١ «٦»

٧٤١ «٧»

٧٤١ بيان

٧٤٢ «٨»

٧٤٣ باب ٣ الأسواقه و أنواعها

٧٤٣ روايات

٧٤٣ «١»

٧٤٣ «٢»

٧٤٣ «٣»

٧٤٣ «٤»

٧٤٤ بيان

٧٤٤ «٥»

٧٤٤ «٦»

٧٤٤ «٧»

٧٤٤ بيان

٧٤٤ «٨»

٧٤٤ بيان

٧٤٧ «٩»

٧٤٧ «١٠»

٧٤٨ «١١»

٧٤٩ بيان

٧٤٩ «١٢»

٧٤٩	بيان
٧٥٠	«١٣»
٧٥٠	«١٤»
٧٥١	«١٥»
٧٥١	«١٦»
٧٥١	«١٧»
٧٥٢	بيان
٧٥٢	«١٨»
٧٥٢	بيان
٧٥٣	«١٩»
٧٥٤	بيان
٧٥٤	«٢٠»
٧٥٤	«٢١»
٧٥٥	«٢٢»
٧٥٥	«٢٣»
٧٥٥	«٢٤»
٧٥٧	بيان
٧٥٧	«٢٥»
٧٥٨	بيان
٧٥٨	«٢٦»
٧٥٨	بيان
٧٦٠	«٢٧»
٧٦١	«٢٨»
٧٦١	تبیین
٧٦٢	و أقول
٧٦٣	«٢٩»

٧٦٥	أبواب الحلوات و الحموضات
٧٦٥	باب ١ أنواع الحلوات
٧٦٥	روايات
٧٦٥	«١»
٧٦٥	«٢»
٧٦٥	«٣»
٧٦٦	«٤»
٧٦٦	«٥»
٧٦٧	بيان
٧٦٧	«٦»
٧٦٧	«٧»
٧٦٨	«٨»
٧٦٨	بيان
٧٦٨	«٩»
٧٦٨	توضيح
٧٧٠	«١٠»
٧٧٠	بيان
٧٧١	«١١»
٧٧١	«١٢»
٧٧٣	بيان
٧٧٣	«١٣»
٧٧٣	«١٤»
٧٧٣	«١٥»
٧٧٤	بيان
٧٧٤	«١٦»
٧٧٤	باب ٢ العسل

٧٧٤	الآيات
٧٧٥	تفسير
٧٧٦	روايات
٧٧٦	«١»
٧٧٧	«٢»
٧٧٨	بيان
٧٧٨	«٣»
٧٧٩	بيان
٧٧٩	«٤»
٧٨٠	«٥»
٧٨٠	«٦»
٧٨٢	«٧»
٧٨٢	بيان
٧٨٢	«٨»
٧٨٢	«٩»
٧٨٣	«١٠»
٧٨٣	«١١»
٧٨٣	بيان
٧٨٤	«١٢»
٧٨٥	«١٣»
٧٨٥	«١٤»
٧٨٥	بيان
٧٨٥	«١٥»
٧٨٦	«١٦»
٧٨٦	«١٧»
٧٨٨	أقول

٧٨٨ «١٨»

٧٨٨ «١٩»

٧٨٩ «٢٠»

٧٩١ أقول

٧٩٥ باب ٣ السكر و أنواعه و فوائده

٧٩٥ روايات

٧٩٥ «١»

٧٩٦ بيان

٧٩٦ و أقول

٧٩٧ «٢»

٧٩٧ «٣»

٧٩٨ «٤»

٧٩٨ «٥»

٧٩٨ «٦»

٧٩٩ «٧»

٧٩٩ بيان

٧٩٩ و أقول

٨٠٠ «٨»

٨٠١ «٩»

٨٠١ «١٠»

٨٠١ «١١»

٨٠٢ «١٢»

٨٠٢ «١٣»

٨٠٢ بيان

٨٠٤ باب ٤ الخل

٨٠٤ روايات

٨٠٤	«١»
٨٠٤	«٢»
٨٠٤	«٣»
٨٠٥	«٤»
٨٠٥	«٥»
٨٠٧	بيان
٨٠٧	«٦»
٨٠٧	«٧»
٨٠٧	«٨»
٨٠٨	«٩»
٨٠٨	«١٠»
٨٠٨	بيان
٨٠٨	«١١»
٨٠٩	«١٢»
٨١٠	بيان
٨١٠	«١٣»
٨١٠	بيان
٨١٠	«١٤»
٨١١	«١٥»
٨١١	بيان
٨١١	«١٦»
٨١٣	بيان
٨١٣	«١٧»
٨١٤	«١٨»
٨١٤	بيان
٨١٤	«١٩»

٨١٦ «٢٠»

٨١٦ «٢١»

٨١٧ «٢٢»

٨١٧ «٢٣»

٨١٨ «٢٤»

٨١٩ «٢٥»

٨١٩ باب ٥ المري و الكامخ

٨١٩ روايات

٨١٩ «١»

٨٢٠ بيان

٨٢٠ و أقول

٨٢١ «٢»

٨٢١ «٣»

٨٢٢ توضيح

٨٢٣ و أقول

٨٢٣ باب ٦ نادر فيما يستحب أو يكره أكله و بعض النوادر

٨٢٣ روايات

٨٢٣ «١»

٨٢٤ أقول

٨٢٤ «٢»

٨٢٥ «٣»

٨٢٥ «٤»

٨٢٥ بيان

٨٢٥ «٥»

٨٢٧ أقول

٨٢٧ بيان

٨٢٨ «٦»

٨٢٨ «٧»

٨٢٩ بيان

٨٢٩ «٨»

٨٢٩ «٩»

٨٣١ أبواب آداب الأكل و لواحقها

٨٣١ باب ١ أن ابن آدم أجوف لا بد له من الطعام

٨٣١ روايات

٨٣١ «١»

٨٣١ «٢»

٨٣٢ بيان

٨٣٣ أقول

٨٣٣ «٣»

٨٣٤ «٤»

٨٣٤ باب ٢ مدح الطعام الحلال و ذم الحرام

٨٣٤ روايات

٨٣٤ «١»

٨٣٥ «٢»

٨٣٥ «٣»

٨٣٥ «٤»

٨٣٦ «٥»

٨٣٦ «٦»

٨٣٦ «٧»

٨٣٨ باب ٣ إكرام الطعام و مدح اللذيذ منه و إن الله تعالى لا يحاسب المؤمن على المأكول و الملبوس و أمثالهما

٨٣٨ الآيات

٨٣٨ تفسير

الأخبار ٨٤٠

«١» ٨٤٠

«٢» ٨٤١

«٣» ٨٤١

«٤» ٨٤٢

بيان ٨٤٢

«٥» ٨٤٢

«٦» ٨٤٣

«٧» ٨٤٣

«٨» ٨٤٣

بيان ٨٤٥

«٩» ٨٤٥

«١٠» ٨٤٥

«١١» ٨٤٦

بيان ٨٤٦

«١٢» ٨٤٦

تبيان ٨٤٨

«١٣» ٨٤٨

باب ٤ التواضع في الطعام و استحباب ترك التنوق في الأُطعمه و كثره الاعتناء به ٨٤٨

الآيات ٨٤٨

تفسير ٨٤٩

روايات ٨٥٢

«١» ٨٥٢

«٢» ٨٥٤

بيان ٨٥٤

«٣» ٨٥٦

٨٥٦	بيان
٨٥٦	«٤»
٨٥٧	بيان
٨٥٧	«٥»
٨٥٧	«٦»
٨٥٩	«٧»
٨٥٩	«٨»
٨٥٩	بيان
٨٥٩	«٩»
٨٦٠	بيان
٨٦٠	«١٠»
٨٦٠	«١١»
٨٦٢	«١٢»
٨٦٣	باب ٥ دم كثره الأكل و الأكل على الشبع و الشكايه عن الطعام
٨٦٣	روايات
٨٦٣	«١»
٨٦٣	«٢»
٨٦٣	بيان
٨٧٠	«٣»
٨٧٠	بيان
٨٧٢	«٤»
٨٧٣	«٥»
٨٧٣	«٦»
٨٧٤	«٧»
٨٧٤	«٨»
٨٧٥	«٩»

٨٧٥	«١٠»
٨٧٥	«١١»
٨٧٦	«١٢»
٨٧٦	بيان
٨٧٧	«١٣»
٨٧٧	بيان
٨٧٨	«١٤»
٨٧٩	«١٥»
٨٧٩	«١٦»
٨٨٠	«١٧»
٨٨٠	بيان
٨٨٠	«١٨»
٨٨١	«١٩»
٨٨١	«٢٠»
٨٨١	بيان
٨٨٢	«٢١»
٨٨٢	«٢٢»
٨٨٤	«٢٣»
٨٨٤	«٢٤»
٨٨٤	«٢٥»
٨٨٤	«٢٦»
٨٨٥	بيان
٨٨٥	«٢٧»
٨٨٥	«٢٨»
٨٨٦	«٢٩»
٨٨٦	بيان

٨٨٧ «٣٠»

٨٨٧ «٣١»

٨٨٧ بيان

٨٨٧ «٣٢»

٨٨٨ «٣٣»

٨٨٨ توضيح

٨٩٠ «٣٤»

٨٩٠ «٣٥»

٨٩١ باب ٦ آخر في ذم التجشؤ و ما يفعل أو يقال عنده

٨٩١ روايات

٨٩١ «١»

٨٩٢ «٢»

٨٩٢ «٣»

٨٩٢ «٤»

٨٩٣ بيان

٨٩٤ باب ٧ الغداء و العشاء و آدابهما

٨٩٤ الآيات

٨٩٤ تفسير

٨٩٤ روايات

٨٩٤ «١»

٨٩٤ «٢»

٨٩٧ بيان

٨٩٧ «٣»

٨٩٨ «٤»

٨٩٩ «٥»

٨٩٩ «٦»

٩٠٠	«٧»
٩٠٠	«٨»
٩٠٠	بيان
٩٠١	«٩»
٩٠١	بيان
٩٠٢	«١٠»
٩٠٢	«١١»
٩٠٢	بيان
٩٠٣	«١٢»
٩٠٣	«١٣»
٩٠٣	«١٤»
٩٠٣	بيان
٩٠٤	«١٥»
٩٠٤	بيان
٩٠٤	«١٦»
٩٠٥	«١٧»
٩٠٦	بيان
٩٠٦	«١٨»
٩٠٦	«١٩»
٩٠٦	«٢٠»
٩٠٧	بيان
٩٠٧	«٢١»
٩٠٨	«٢٢»
٩٠٩	«٢٣»
٩١٠	«٢٤»
٩١٠	«٢٥»

«٢٦» ٩١١

«٢٧» ٩١١

بيان ٩١١

«٢٨» ٩١٢

باب ٨ ذم الأكل وحده و استحباب اجتماع الأيدي على الطعام و التصدق مما يؤكل ٩١٢

روايات ٩١٢

«١» ٩١٢

بيان ٩١٣

«٢» ٩١٣

«٣» ٩١٣

بيان ٩١٤

«٤» ٩١٤

«٥» ٩١٤

أقول ٩١٤

«٦» ٩١٤

«٧» ٩١٤

«٨» ٩١٤

بيان ٩١٧

«٩» ٩١٧

«١٠» ٩١٧

بيان ٩١٩

باب ٩ آخر فى استحباب الأكل مع الأهل و الخادم و إطعام من ينظر إلى الطعام و إقام المؤمنين ٩١٩

روايات ٩١٩

«١» ٩١٩

بيان ٩٢٠

«٢» ٩٢١

٩٢١ «٣»

٩٢١ «٤»

٩٢٢ «٥»

٩٢٢ «٦»

٩٢٣ باب ١٠ غسل اليد قبل الطعام و بعده و آدابه

٩٢٣ روايات

٩٢٣ «١»

٩٢٣ «٢»

٩٢٤ «٣»

٩٢٤ «٤»

٩٢٥ «٥»

٩٢٥ «٦»

٩٢٥ «٧»

٩٢٦ «٨»

٩٢٧ «٩»

٩٢٧ بيان

٩٢٧ «١٠»

٩٢٨ بيان

٩٢٩ «١١»

٩٢٩ «١٢»

٩٣٠ بيان

٩٣٠ «١٣»

٩٣٠ بيان

٩٣٠ «١٤»

٩٣٢ «١٥»

٩٣٢ «١٦»

٩٣٢	«١٧»
٩٣٢	«١٨»
٩٣٣	«١٩»
٩٣٣	بيان
٩٣٣	«٢٠»
٩٣٣	«٢١»
٩٣٤	«٢٢»
٩٣٤	بيان
٩٣٥	«٢٣»
٩٣٥	بيان
٩٣٧	«٢٤»
٩٣٨	«٢٥»
٩٣٨	بيان
٩٣٨	«٢٦»
٩٣٩	«٢٧»
٩٤٠	«٢٨»
٩٤٠	بيان
٩٤١	«٢٩»
٩٤١	بيان
٩٤١	«٣٠»
٩٤١	بيان
٩٤٢	«٣١»
٩٤٣	بيان
٩٤٣	«٣٢»
٩٤٣	«٣٣»
٩٤٤	«٣٤»

٩٤٤	بيان
٩٤٤	«٣٥»
٩٤٤	بيان
٩٤٤	«٣٦»
٩٤٤	«٣٧»
٩٤٧	بيان
٩٤٨	«٣٧»
٩٤٨	بيان
٩٤٨	«٣٨»
٩٥٠	بيان
٩٥١	«٣٩»
٩٥٢	«٤٠»
٩٥٢	«٤١»
٩٥٢	«٤٢»
٩٥٤	«٤٣»
٩٥٥	«٤٤»
٩٥٦	«٤٥»
٩٥٧	«٤٦»
٩٥٨	بيان
٩٥٨	«٤٧»
٩٥٨	بيان
٩٥٩	«٤٨»
٩٥٩	بيان
٩٥٩	باب ١١ التسميه و التحميد و الدعاء عند الأكل
٩٥٩	روايات
٩٥٩	«١»

٩٦١	«٢»
٩٦١	بيان
٩٦٢	«٣»
٩٦٢	«٤»
٩٦٣	«٥»
٩٦٣	«٦»
٩٦٣	«٧»
٩٦٤	توضيح
٩٦٥	«٨»
٩٦٥	بيان
٩٦٥	«٩»
٩٦٦	«١٠»
٩٦٦	بيان
٩٦٦	«١١»
٩٦٨	بيان
٩٦٨	«١٢»
٩٦٨	بيان
٩٦٩	«١٣»
٩٦٩	تبیین
٩٧١	«١٤»
٩٧١	بيان
٩٧٢	«١٥»
٩٧٣	«١٦»
٩٧٣	«١٧»
٩٧٣	«١٨»
٩٧٤	بيان

٩٧٤	«١٩»
٩٧٤	«٢٠»
٩٧٤	بيان
٩٧٤	«٢١»
٩٧٧	«٢٢»
٩٧٧	«٢٣»
٩٧٨	«٢٤»
٩٧٨	«٢٥»
٩٧٨	«٢٦»
٩٧٨	«٢٧»
٩٧٩	«٢٨»
٩٧٩	بيان
٩٧٩	«٢٩»
٩٨٠	بيان
٩٨١	«٣٠»
٩٨١	بيان
٩٨١	«٣١»
٩٨٢	«٣٢»
٩٨٢	بيان
٩٨٣	«٣٣»
٩٨٣	«٣٤»
٩٨٤	«٣٥»
٩٨٥	«٣٦»
٩٨٥	«٣٧»
٩٨٥	«٣٨»
٩٨٦	«٣٩»

٩٨٦ «٤٠»

٩٨٦ «٤١»

٩٨٨ «٤٢»

٩٨٨ بيان

٩٨٩ «٤٣»

٩٨٩ «٤٤»

٩٩٠ «٤٥»

٩٩٠ «٤٦»

٩٩٠ «٤٧»

٩٩٣ توضيح

٩٩٤ أقول

٩٩٥ «٤٨»

٩٩٦ «٤٩»

٩٩٦ وأقول

٩٩٧ «٥٠»

٩٩٨ «٥١»

٩٩٨ «٥٢»

٩٩٩ «٥٣»

٩٩٩ باب ١٢ منع الأكل باليسار و متكئا و على الجنايه و ماشيا

٩٩٩ روايات

٩٩٩ «١»

١٠٠٠ «٢»

١٠٠٠ «٣»

١٠٠٠ بيان

١٠٠١ «٤»

١٠٠٢ «٥»

١٠٠٢	بيان
١٠٠٢	«٦»
١٠٠٣	«٧»
١٠٠٣	«٨»
١٠٠٣	«٩»
١٠٠٤	«١٠»
١٠٠٥	«١١»
١٠٠٥	بيان
١٠٠٥	«١٢»
١٠٠٦	«١٣»
١٠٠٦	«١٤»
١٠٠٦	«١٥»
١٠٠٦	«١٦»
١٠٠٧	بيان
١٠٠٧	«١٧»
١٠٠٨	«١٨»
١٠٠٨	«١٩»
١٠٠٨	«٢٠»
١٠٠٩	«٢١»
١٠٠٩	«٢٢»
١٠٠٩	«٢٣»
١٠٠٩	«٢٤»
١٠١١	«٢٥»
١٠١١	بيان
١٠١١	«٢٦»
١٠١٢	«٢٧»

١٠١٣ ----- «٢٨»

١٠١٣ ----- بيان

١٠١٤ ----- تذييل

١٠٢١ ----- باب ١٣ الملح و فضل الافتتاح و الاختتام به

١٠٢١ ----- روايات

١٠٢١ ----- «١»

١٠٢١ ----- «٢»

١٠٢٢ ----- «٣»

١٠٢٢ ----- بيان

١٠٢٣ ----- «٤»

١٠٢٣ ----- بيان

١٠٢٣ ----- «٥»

١٠٢٥ ----- بيان

١٠٢٥ ----- «٦»

١٠٢٦ ----- «٧»

١٠٢٦ ----- بيان

١٠٢٦ ----- «٨»

١٠٢٧ ----- «٩»

١٠٢٧ ----- «١٠»

١٠٢٧ ----- «١١»

١٠٢٧ ----- «١٢»

١٠٢٨ ----- «١٣»

١٠٢٨ ----- «١٤»

١٠٢٨ ----- «١٥»

١٠٣٠ ----- «١٦»

١٠٣٠ ----- «١٧»

١٠٣٠ ----- «١٨»

١٠٣١ ----- «١٩»

١٠٣١ ----- «٢٠»

١٠٣١ ----- «٢١»

١٠٣٣ ----- «٢٢»

١٠٣٣ ----- بيان

١٠٣٣ ----- «٢٣»

١٠٣٣ ----- «٢٤»

١٠٣٤ ----- «٢٥»

١٠٣٤ ----- «٢٦»

١٠٣٤ ----- «٢٧»

١٠٣٤ ----- بيان

١٠٣٧ ----- باب ١٤ النهى عن أكل الطعام الحار و النفخ فيه

١٠٣٧ ----- روايات

١٠٣٧ ----- «١»

١٠٣٧ ----- «٢»

١٠٣٨ ----- بيان

١٠٣٨ ----- «٣»

١٠٣٨ ----- بيان

١٠٣٩ ----- «٤»

١٠٣٩ ----- «٥»

١٠٤٠ ----- بيان

١٠٤٠ ----- «٦»

١٠٤٠ ----- بيان

١٠٤١ ----- «٧»

١٠٤١ ----- «٨»

١٠٤١ ----- «٩»

١٠٤١ ----- «١٠»

١٠٤٢ ----- «١١»

١٠٤٢ ----- «١٢»

١٠٤٣ ----- «١٣»

١٠٤٣ ----- «١٤»

١٠٤٣ ----- «١٥»

١٠٤٤ ----- باب ١٥ أنواع الأواني و غسل الإناء

١٠٤٤ ----- روايات

١٠٤٤ ----- «١»

١٠٤٥ ----- «٢»

١٠٤٥ ----- «٣»

١٠٤٦ ----- «٤»

١٠٤٦ ----- «٥»

١٠٤٦ ----- بيان

١٠٤٧ ----- باب ١٦ لعق الأصابع و لحس الصفحه

١٠٤٧ ----- روايات

١٠٤٧ ----- «١»

١٠٤٧ ----- «٣»

١٠٤٧ ----- «٤»

١٠٤٨ ----- «٥»

١٠٤٨ ----- بيان

١٠٤٨ ----- «٦»

١٠٤٨ ----- «٧»

١٠٥٠ ----- «٨»

١٠٥٠ ----- «٩»

١٠٥١ ----- «١٠»

١٠٥٢ ----- أقول

١٠٥٢ ----- باب ١٧ جوامع آداب الأكل

١٠٥٢ ----- روايات

١٠٥٢ ----- «١»

١٠٥٣ ----- بيان

١٠٥٥ ----- «٢»

١٠٥٥ ----- «٣»

١٠٥٦ ----- بيان

١٠٥٧ ----- «٤»

١٠٥٧ ----- «٥»

١٠٥٨ ----- «٦»

١٠٥٨ ----- «٧»

١٠٦٠ ----- توضيح

١٠٦١ ----- «٨»

١٠٦٢ ----- بيان

١٠٦٢ ----- «٩»

١٠٦٣ ----- توضيح

١٠٦٣ ----- «١٠»

١٠٦٤ ----- «١١»

١٠٦٤ ----- «١٢»

١٠٦٥ ----- بيان

١٠٦٥ ----- «١٣»

١٠٦٦ ----- بيان

١٠٦٨ ----- «١٤»

١٠٦٩ ----- «١٥»

١٠٦٩	«١٦»
١٠٦٩	«١٧»
١٠٧١	«١٨»
١٠٧١	بيان
١٠٧٢	«١٩»
١٠٧٣	«٢٠»
١٠٧٣	«٢١»
١٠٧٣	«٢٢»
١٠٧٤	بيان
١٠٧٤	«٢٣»
١٠٧٥	«٢٤»
١٠٧٥	«٢٥»
١٠٧٥	«٢٦»
١٠٧٦	«٢٧»
١٠٧٦	«٢٨»
١٠٧٧	«٢٩»
١٠٧٧	«٣٠»
١٠٧٧	بيان
١٠٧٨	«٣١»
١٠٧٨	بيان
١٠٧٨	«٣٢»
١٠٧٨	بيان
١٠٨٠	«٣٣»
١٠٨٠	«٣٤»
١٠٨٠	بيان
١٠٨١	«٣٥»

١٠٨١	بيان
١٠٨٢	«٣٦»
١٠٨٣	بيان
١٠٨٤	«٣٧»
١٠٨٦	بيان
١٠٨٧	«٣٨»
١٠٨٧	بيان
١٠٨٨	«٣٩»
١٠٨٨	«٤٠»
١٠٨٩	«٤١»
١٠٨٩	«٤٢»
١٠٩٠	«٤٣»
١٠٩٠	«٤٤»
١٠٩١	باب ١٨ آخر فى المنع عن نهك العظام و قطع الخبز و اللحم بالسكين
١٠٩١	روايات
١٠٩١	«١»
١٠٩١	بيان
١٠٩٢	«٢»
١٠٩٢	«٣»
١٠٩٢	«٤»
١٠٩٤	أقول
١٠٩٤	«٥»
١٠٩٤	«٦»
١٠٩٤	بيان
١٠٩٥	«٧»
١٠٩٥	بيان

باب ١٩ آخر في حضور الطعام وقت الصلاة - - - - - ١٠٩٥

روايات - - - - - ١٠٩٥

«١» - - - - - ١٠٩٥

بيان - - - - - ١٠٩٥

«٢» - - - - - ١٠٩٧

أقول - - - - - ١٠٩٧

باب ٢٠ أكل الكسره و الفتات و ما يسقط من الخوان - - - - - ١٠٩٧

روايات - - - - - ١٠٩٧

«١» - - - - - ١٠٩٧

«٢» - - - - - ١٠٩٨

«٣» - - - - - ١٠٩٨

«٤» - - - - - ١٠٩٨

«٥» - - - - - ١١٠٠

«٦» - - - - - ١١٠٠

«٧» - - - - - ١١٠٠

«٨» - - - - - ١١٠١

«٩» - - - - - ١١٠١

بيان - - - - - ١١٠١

«١٠» - - - - - ١١٠١

بيان - - - - - ١١٠٢

«١١» - - - - - ١١٠٣

«١٢» - - - - - ١١٠٣

«١٣» - - - - - ١١٠٤

بيان - - - - - ١١٠٤

«١٤» - - - - - ١١٠٤

بيان - - - - - ١١٠٤

بيان - - - - - ١١٠٦

١١٠٦-----«١٥»

١١٠٧-----«١٦»

١١٠٩-----«١٧»

١١٠٩-----«١٨»

١١١٠-----«١٩»

١١١٠-----«٢٠»

١١١٠-----«٢١»

١١١١-----«٢٢»

١١١١-----باب ٢١ فضل سؤر المؤمن

١١١١-----روايات

١١١١-----«١»

١١١٣-----«٢»

١١١٣-----باب ٢٢ غسل الفم بالأشنان و غيره

١١١٣-----روايات

١١١٣-----«١»

١١١٤-----«٢»

١١١٤-----بيان

١١١٤-----«٣»

١١١٤-----«٤»

١١١٤-----بيان

١١١٧-----«٥»

١١١٧-----بيان

١١١٨-----باب ٢٣ الخلال و آدابه و أنواع ما يتخلل به

١١١٨-----روايات

١١١٨-----«١»

١١١٩-----بيان

١١٢٠	«٢»
١١٢١	بيان
١١٢١	«٣»
١١٢٢	«٤»
١١٢٢	«٥»
١١٢٢	«٦»
١١٢٣	«٧»
١١٢٣	«٨»
١١٢٤	«٩»
١١٢٤	«١٠»
١١٢٤	«١١»
١١٢٥	«١٢»
١١٢٥	«١٣»
١١٢٥	بيان
١١٢٧	«١٤»
١١٢٧	«١٥»
١١٢٧	«١٦»
١١٢٨	بيان
١١٢٨	«١٧»
١١٢٩	«١٨»
١١٢٩	بيان
١١٢٩	«١٩»
١١٢٩	«٢٠»
١١٣٠	«٢١»
١١٣٠	«٢٢»
١١٣٠	«٢٣»

١١٣٠	«٢٤»
١١٣١	«٢٥»
١١٣١	بيان
١١٣١	«٢٦»
١١٣٢	«٢٧»
١١٣٢	«٢٨»
١١٣٢	الضوء
١١٣٣	«٢٩»
١١٣٤	الضوء
١١٣٤	فائده
١١٣٤	باب ٢٤ مضغ الكندر و العلك و اللبان و أكلها
١١٣٤	روايات
١١٣٤	«١»
١١٣٥	«٢»
١١٣٥	«٣»
١١٣٥	«٤»
١١٣٦	«٥»
١١٣٦	«٦»
١١٣٦	«٧»
١١٣٦	«٨»
١١٣٧	باب ٢٥ نادر
١١٣٧	روايات
١١٣٧	«١»
١١٣٨	أبواب الأشربة المحلله و المحرمه و آداب الشرب
١١٣٨	باب ١ فضل الماء و أنواعه
١١٣٨	الآيات

١١٤٠	تفسير
١١٤٣	روايات
١١٤٣	«١»
١١٤٣	بيان
١١٤٣	«٢»
١١٤٥	«٣»
١١٤٥	بيان
١١٤٥	«٤»
١١٤٥	بيان
١١٤٦	«٥»
١١٤٦	«٦»
١١٤٦	أقول
١١٤٦	«٧»
١١٤٧	«٨»
١١٤٧	«٩»
١١٤٨	«١٠»
١١٤٨	بيان
١١٤٨	«١١»
١١٤٩	بيان
١١٤٩	«١٢»
١١٤٩	«١٣»
١١٤٩	بيان
١١٥٠	«١٤»
١١٥١	بيان
١١٥١	«١٥»
١١٥١	بيان

١١٥٢	«١٦»
١١٥٣	«١٧»
١١٥٣	«١٨»
١١٥٤	«١٩»
١١٥٤	«٢٠»
١١٥٤	«٢١»
١١٥٦	«٢٢»
١١٥٦	بيان
١١٥٧	«٢٣»
١١٥٨	«٢٤»
١١٥٨	«٢٥»
١١٥٨	«٢٦»
١١٥٩	«٢٧»
١١٥٩	«٢٨»
١١٥٩	بيان
١١٦١	«٢٩»
١١٦١	بيان
١١٦١	«٣٠»
١١٦٢	بيان
١١٦٢	«٣١»
١١٦٢	«٣٢»
١١٦٢	«٣٣»
١١٦٤	«٣٤»
١١٦٤	بيان
١١٦٤	«٣٥»
١١٦٥	بيان

١١٦٥ «٣٦»

١١٦٥ «٣٧»

١١٦٦ «٣٨»

١١٦٧ بيان

١١٦٧ «٣٩»

١١٦٧ «٤٠»

١١٦٨ «٤١»

١١٦٨ بيان

١١٦٨ «٤٢»

١١٦٩ بيان

١١٧٠ «٤٣»

١١٧٠ تبیین

١١٧١ «٤٤»

١١٧٢ «٤٥»

١١٧٢ بيان

١١٧٣ باب ٢ آداب الشرب و أوانيہ

١١٧٣ روايات

١١٧٣ «١»

١١٧٣ «٢»

١١٧٤ «٣»

١١٧٤ «٤»

١١٧٤ «٥»

١١٧٥ توضیح

١١٧٥ «٦»

١١٧٦ بيان

١١٧٦ «٧»

١١٧٧	بيان
١١٧٧	«٨»
١١٧٨	بيان
١١٧٨	«٩»
١١٧٩	بيان
١١٧٩	«١٠»
١١٨٠	«١١»
١١٨١	«١٢»
١١٨١	«١٣»
١١٨٢	تبیین
١١٨٢	و أقول
١١٨٣	«١٤»
١١٨٣	توضیح
١١٨٤	«١٥»
١١٨٥	«١٦»
١١٨٥	بيان
١١٨٦	«١٧»
١١٨٧	بيان
١١٨٧	«١٨»
١١٨٨	«١٩»
١١٨٨	«٢٠»
١١٨٨	«٢١»
١١٨٨	بيان
١١٩٠	«٢٢»
١١٩٠	«٢٣»
١١٩٠	بيان

١١٩١	«٢٤»
١١٩١	«٢٥»
١١٩٢	«٢٦»
١١٩٢	«٢٧»
١١٩٢	بيان
١١٩٢	«٢٨»
١١٩٣	بيان
١١٩٣	«٢٩»
١١٩٣	«٣٠»
١١٩٤	بيان
١١٩٥	«٣١»
١١٩٥	بيان
١١٩٥	«٣٢»
١١٩٥	بيان
١١٩٦	«٣٣»
١١٩٦	«٣٤»
١١٩٦	«٣٥»
١١٩٦	بيان
١١٩٧	«٣٦»
١١٩٨	بيان
١١٩٨	«٣٧»
١١٩٨	«٣٨»
١١٩٩	«٣٩»
١١٩٩	«٤٠»
١٢٠٠	«٤١»
١٢٠٠	«٤٢»

١٢٠٠ «٤٣»

١٢٠١ «٤٤»

١٢٠١ «٤٥»

١٢٠١ بيان

١٢٠٣ «٤٦»

١٢٠٣ «٤٧»

١٢٠٤ «٤٨»

١٢٠٤ «٤٩»

١٢٠٤ «٥٠»

١٢٠٦ بيان

١٢٠٦ «٥١»

١٢٠٦ «٥٢»

١٢٠٧ «٥٣»

١٢٠٧ بيان

١٢٠٧ «٥٤»

١٢٠٩ «٥٥»

١٢١٠ «٥٦»

١٢١٠ «٥٧»

١٢١٢ توضيح

١٢١٢ «٥٨»

١٢١٣ بيان

١٢١٣ «٥٩»

١٢١٦ بيان

١٢١٦ «٦٠»

١٢١٦ باب ٣ فضل ماء المطر في نيسان و كيفيه أخذه و شربه

١٢١٦ روايات

١٢١٧ «١»

١٢٢٠ بيان

١٢٢١ باب ٤ النهى عن الاستشفاء بالمياه الحاره الكبرىتيه و المره و أشباههما

١٢٢١ روايات -

١٢٢٢ «١»

١٢٢٣ بيان

١٢٢٣ وَ أَقُولُ

١٢٢٤ و أقول

١٢٢٤ «٢»

١٢٢٤ «٣»

١٢٢٥ «٤»

١٢٢٦ توضيح

١٢٢٦ «٥»

١٢٢٦ بيان

١٢٢٨ أبواب الأشربه و الأواني المحرمه

١٢٢٨ باب ١ الأنبذه و المسكرات

١٢٢٨ روايات -

١٢٢٨ «١»

١٢٢٨ «٢»

١٢٢٩ بيان

١٢٢٩ «٣»

١٢٣٠ «٤»

١٢٣٠ «٥»

١٢٣١ بيان

١٢٣١ «٦»

١٢٣٢ «٧»

۱۲۳۲	«۸»
۱۲۳۳	«۹»
۱۲۳۳	«۱۰»
۱۲۳۳	«۱۱»
۱۲۳۴	«۱۲»
۱۲۳۴	بیان
۱۲۳۴	«۱۳»
۱۲۳۶	«۱۴»
۱۲۳۶	«۱۵»
۱۲۳۷	«۱۶»
۱۲۳۷	«۱۷»
۱۲۳۸	«۱۸»
۱۲۳۸	«۱۹»
۱۲۳۸	«۲۰»
۱۲۳۹	«۲۱»
۱۲۴۰	«۲۲»
۱۲۴۰	«۲۳»
۱۲۴۱	بیان
۱۲۴۱	«۲۴»
۱۲۴۲	«۲۵»
۱۲۴۲	«۲۶»
۱۲۴۳	«۲۷»
۱۲۴۴	«۲۸»
۱۲۴۴	«۲۹»
۱۲۴۵	«۳۰»
۱۲۴۶	«۳۱»

١٢٤٧	بيان
١٢٤٨	«٣٢»
١٢٤٨	«٣٣»
١٢٤٨	«٣٤»
١٢٤٩	«٣٥»
١٢٤٩	«٣٦»
١٢٥٠	«٤٠»
١٢٥١	بيان
١٢٥٢	«٤١»
١٢٥٥	تذييل يشتمل على فائدتين
١٢٦٠	باب ٢ النهي عن الأكل على مائه يشرب عليها الخمر
١٢٦٠	روايات
١٢٦٠	«١»
١٢٦٠	«٢»
١٢٦٠	«٣»
١٢٦٢	بيان
١٢٦٤	باب ٣ العصير و أقسامه و أحكامه
١٢٦٤	روايات
١٢٦٤	«١»
١٢٦٤	بيان
١٢٦٦	«٢»
١٢٦٧	بيان
١٢٦٨	«٣»
١٢٦٩	بيان
١٢٦٩	«٤»
١٢٧٠	بيان

١٢٧٠ «٥»

١٢٧١ «٦»

١٢٧١ تبیین

١٢٧٤ «٧»

١٢٧٤ «٨»

١٢٧٤ «٩»

١٢٧٥ «١٠»

١٢٧٥ «١١»

١٢٧٦ «١٢»

١٢٧٦ بیان

١٢٧٨ «١٣»

١٢٧٩ «١٤»

١٢٨٠ بیان

١٢٨٠ «١٥»

١٢٨١ «١٦»

١٢٨٢ تفصیل و تذييل يشتمل على مقاصد

١٣٠٦ باب ٤ انقلاب الخمر خلا

١٣٠٦ روايات

١٣٠٦ «١»

١٣٠٦ «٢»

١٣٠٦ «٣»

١٣٠٧ «٤»

١٣٠٨ تبیان

١٣١٢ باب ٥ الأكل و الشرب في آنيه الذهب و الفضة و سائر ما نهى عنه من الأواني و غيرها

١٣١٢ روايات

١٣١٢ «١»

١٣١٢	«٢»
١٣١٢	«٣»
١٣١٣	بيان
١٣١٣	«٤»
١٣١٣	«٥»
١٣١٥	بيان
١٣١٦	«٦»
١٣١٧	بيان
١٣١٧	«٧»
١٣١٨	«٨»
١٣١٨	«٩»
١٣١٨	«١٠»
١٣١٨	«١١»
١٣١٩	«١٢»
١٣٢٠	«١٣»
١٣٢٠	«١٤»
١٣٢٠	«١٥»
١٣٢١	بيان
١٣٢١	«١٦»
١٣٢١	«١٧»
١٣٢٢	بيان
١٣٢٣	«١٨»
١٣٢٣	«١٩»
١٣٢٣	«٢٠»
١٣٢٤	«٢١»
١٣٢٧	توضيح

١٣٢٧	«٢٢»
١٣٢٨	«٢٣»
١٣٢٨	«٢٤»
١٣٢٨	«٢٥»
١٣٢٩	بيان
١٣٢٩	«٢٦»
١٣٢٩	«٢٧»
١٣٣٠	أقول
١٣٣٠	«٢٧»
١٣٣١	«٢٨»
١٣٣١	«٢٩»
١٣٣٢	«٣٠»
١٣٣٢	بيان
١٣٣٣	«٣١»
١٣٣٣	«٣٢»
١٣٣٣	بيان
١٣٣٤	«٣٣»
١٣٣٤	«٣٤»
١٣٣٤	«٣٥»
١٣٣٤	«٣٦»
١٣٣٤	«٣٧»
١٣٣٤	«٣٨»
١٣٣٧	«٣٩»
١٣٣٧	«٤٠»
١٣٣٧	«٤١»
١٣٣٩	«٤٢»

١٣٣٩ ----- «٤٣»

١٣٣٩ ----- «٤٤»

١٣٤٠ ----- «٤٥»

١٣٤٠ ----- «٤٦»

١٣٤٠ ----- «٤٧»

١٣٤٢ ----- «٤٨»

١٣٤٢ ----- «٤٩»

١٣٤٢ ----- «٥٠»

١٣٤٣ ----- «٥١»

١٣٤٣ ----- بيان

١٣٤٣ ----- «٥٢»

١٣٤٣ ----- «٥٣»

١٣٤٤ ----- توضيح

١٣٤٥ ----- «٥٤»

١٣٤٥ ----- «٥٥»

١٣٤٥ ----- بيان

١٣٤٦ ----- «٥٦»

١٣٤٧ ----- بيان

١٣٤٨ ----- تحقيق و توفيق بين الأخبار المتقدمه و بيان ما يستنبط منها من الأحكام مع الإشاره إلى أقوال العلماء الأعلام

١٣٧٣ ----- فهرس ما في هذا الجزء من الأبواب

١٣٨٨ ----- تعريف مركز

اشاره

سرشناسه: مجلسی محمد باقرین محمد تقی ۱۰۳۷ - ۱۱۱۱ق.

عنوان و نام پدیدآور: بحار الانوار: الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار تالیف محمد باقر المجلسی.

مشخصات نشر: بیروت دار احیاء التراث العربی [۱۴۴۰].

مشخصات ظاهری: ج - نمونه.

یادداشت: عربی.

یادداشت: فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، ۱۴۰۳ق. [۱۳۶۰].

یادداشت: جلد ۲۴، ۵۲، ۶۵، ۶۶، ۶۷، ۸۷، ۹۲، ۹۱، ۹۴، ۱۰۳، ۱۰۸، (چاپ سوم: ۱۴۰۳ق. = ۱۹۸۳م. = [۱۳۶۱]).

یادداشت: کتابنامه.

مندرجات: ج ۲۴. کتاب الامامه. ج ۵۲. تاریخ الحجّه. ج ۶۵، ۶۶، ۶۷. الایمان و الکفر. ج ۸۷. کتاب الصلاه. ج ۹۱، ۹۲. الذکر و الدعاء. ج ۹۴. کتاب السوم. ج ۱۰۳. فهرست المصادر. ج ۱۰۸. الفهرست.

موضوع: احادیث شیعه - قرن ۱۱ق

رده بندی کنگره: BP۱۳۵/م۳ب۳۱۳۰۰ ی ح

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۲۱۲

شماره کتابشناسی ملی: ۱۶۸۰۹۴۶

ص: ۱

**[ترجمه]

سرشناسه: مجلسی، محمد باقرین محمد تقی، ۱۰۳۷ - ۱۱۱۱ق.

عنوان قراردادی: بحار الانوار. فارسی. برگزیده

عنوان و نام پدیدآور: ترجمه بحار الانوار/ مترجم گروه مترجمان؛ [برای] نهاد کتابخانه های عمومی کشور.

مشخصات نشر : تهران: نهاد کتابخانه های عمومی کشور، موسسه انتشارات کتاب نشر، ۱۳۹۲ -

مشخصات ظاهری : ج.

شابک : دوره : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۶-۵؛ ج. ۱: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۷-۲؛ ج. ۲: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۸-۹؛ ج. ۳: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۹-۶؛ ج. ۴: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۰-۲؛ ج. ۵: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۱-۹؛ ج. ۶: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۲-۶؛ ج. ۷: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۳-۳؛ ج. ۸: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۴-۰؛ ج. ۱۰: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۶-۴؛ ج. ۱۱: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۳-۲؛ ج. ۱۲: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۶-۵؛ ج. ۱۳: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۵-۶؛ ج. ۱۴: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۶-۳؛ ج. ۱۵: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۷-۰؛ ج. ۱۶: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۸-۷؛ ج. ۱۷: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۹-۴؛ ج. ۱۸: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۰-۰؛ ج. ۱۹: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۱-۷؛ ج. ۲۰: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۲-۴؛ ج. ۲۱: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۳-۱؛ ج. ۲۲: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۴-۸؛ ج. ۲۳: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۵-۵

مندرجات : ج. ۱. کتاب عقل و علم و جهل. - ج. ۲. کتاب توحید. - ج. ۳. کتاب عدل و معاد. - ج. ۴. کتاب احتجاج و مناظره. - ج. ۵. تاریخ پیامبران. - ج. ۶. تاریخ حضرت محمد صلی الله علیه و آله. - ج. ۷. کتاب امامت. - ج. ۸. تاریخ امیرالمومنین. - ج. ۹. تاریخ حضرت زهرا و امامان والامقام حسن و حسین و سجاد و باقر علیهم السلام. - ج. ۱۰. تاریخ امامان والامقام حضرات صادق، کاظم، رضا، جواد، هادی و عسکری علیهم السلام. - ج. ۱۱. تاریخ امام مهدی علیه السلام. - ج. ۱۲. کتاب آسمان و جهان - ۱. - ج. ۱۳. آسمان و جهان - ۲. - ج. ۱۴. کتاب ایمان و کفر. - ج. ۱۵. کتاب معاشرت، آداب و سنت ها و معاصی و کبائر. - ج. ۱۶. کتاب مواعظ و حکم. - ج. ۱۷. کتاب قرآن، ذکر، دعا و زیارت. - ج. ۱۸. کتاب ادعیه. - ج. ۱۹. کتاب طهارت و نماز و روزه. - ج. ۲۰. کتاب خمس، زکات، حج، جهاد، امر به معروف و نهی از منکر، عقود و معاملات و قضاوت

وضعیت فهرست نویسی : فیا

ناشر دیجیتالی : مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان

یادداشت : ج. ۲ - ۸ و ۱۰ - ۱۶ (چاپ اول: ۱۳۹۲) (فیا).

موضوع : احادیث شیعه -- قرن ۱۱ ق.

شناسه افزوده : نهاد کتابخانه های عمومی کشور، مجری پژوهش

شناسه افزوده : نهاد کتابخانه های عمومی کشور. موسسه انتشارات کتاب نشر

رده بندی کنگره : BP۱۳۵/م۳ب۳۰۴۲۱۶۷ ۱۳۹۲

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۲۱۲

**[ترجمه]

تتمه كتاب السماء و العالم

كلمه المصحح

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين و الصلاه و السلام على رسوله محمد و عترته الطاهرين.

و بعد فهذا الجزء السادس و الستون من كتاب بحار الأنوار الجامعه لدرر أخبار الأئمه الأبرار حسب تجزئتنا لهذا الموسوعه الكبيره و به تم كتاب السماء و العالم أعنى المجلد الرابع عشر حسب تجزئه العلامة قابلناه على طبعه الكمبانى المشهوره بطبع أمين الضرب و هكذا على نص المصادر التى استخرجت الأحاديث منها

ثم على نسخه مخطوطه كامله استلمناها من العلم الحجه آيه الله السيد شهاب الدين المرعشى النجفى دامت بركاته و هى نسخه جيده نفيسه تاريخ كتابتها ۱۲۳۵ و الكاتب أبو القاسم بن الحسين الرضوى الموسوى الخونسارى قابلنا مطبوعتنا هذه عليها حرفاً بحرف عن الطباعه و الله هو الموفق للصواب.

محمد الباقر البهردى رجب الاصب عام ۱۳۹۳ ه ق

**[ترجمه] بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين و الصلاه و السلام على رسوله محمد و عترته الطاهرين.

و بعد فهذا الجزء السادس و الستون من كتاب بحار الأنوار الجامعه لدرر أخبار الأئمه الأبرار حسب تجزئتنا لهذا الموسوعه الكبيره و به تم كتاب السماء و العالم أعنى المجلد الرابع عشر حسب تجزئه العلامة قابلناه على طبعه الكمبانى المشهوره بطبع أمين الضرب و هكذا على نص المصادر التى استخرجت الأحاديث منها

ثم على نسخه مخطوطه كامله استلمناها من العلم الحجه آيه الله السيد شهاب الدين المرعشى النجفى دامت بركاته و هى نسخه جيده نفيسه تاريخ كتابتها ۱۲۳۵ و الكاتب أبو القاسم بن الحسين الرضوى الموسوى الخونسارى قابلنا مطبوعتنا هذه عليها حرفاً بحرف عن الطباعه و الله هو الموفق للصواب.

محمد الباقر البهردى رجب الاصب عام ۱۳۹۳ ه ق

تمه أبواب الصيد و الذبائح

باب ۹ ذبائح الكفار من أهل الكتاب و غيرهم و النصاب و المخالفين

الآيات

المائدة: الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَ طَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَ طَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ (۱)

lt;meta info=" - الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَ طَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَ طَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ - . مائده / ۵ -

{امروز چیزهای پاکیزه برای شما حلال شده، و طعام کسانی که اهل کتابند برای شما حلال، و طعام شما برای آنان حلال است.}

**[ترجمه]

تفسیر

المراد باليوم الآن لا اليوم المتعارف و الطيبات كل مستطاب من الأطعمه كما فهمه القوم أو كل ما فيه وجه حسن واقعي و طعام الذين أوتوا الكتاب حِلٌّ لكم قيل المراد بالطعام الذبائح و غيرها و قيل مخصوص بالذبائح و

رَوَى عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ مُخْتَصَّ بِالْحُبُوبِ وَ مَا لَا يَخْتَّاجُ إِلَى التَّدْكِيهِ.

وَ طَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ أَي لِأَهْلِ الْكِتَابِ فَلَا عَلَيْكُمْ جَنَاحٌ أَنْ تَطْعَمُوهُمْ.

قال شيخنا البهائي ره في رسالته المعموله لحكم ذبائح أهل الكتاب لا خلاف بين علماء الإسلام في تحريم ذبائح من عدا اليهود و النصرارى و المجوس من أصناف الكفار و إنما الخلاف في الأصناف الثلاثة لا غير فذهب جمهور الإماميه كالشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان و الشيخ أبى جعفر الطوسى و السيد المرتضى علم الهدى و أبى

۱ - ۱. المائده ۶ و الظاهر بقريته قوله تعالى: « وَ طَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ » حله التعامل معهم و المعنى أن ما يشرونه أهل الكتاب و يجلبونها الى أسواقهم يحل لكم اشتراؤها و ابتياعها، كما أن ما تشرونه و تجلبونه فى أسواقكم يحل لهم ابتياعها و شراؤها، و لذلك يتعاملون معكم. فلو كانت الآيه مطلقه تشمل أنواع المطعومات و منها ذبائح أهل الكتاب، لكان قوله تعالى: « وَ طَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ » لغوا حشوا فانه لا معنى لان يحكم القرآن عليهم بحليه ذبائحنا لهم فانهم « لا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ لا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ » و لذلك لا يأكلون من ذبيحتنا فالتثبت بالآيه على حليه ذبايحهم لنا على غير محله.

الصالح و ابن حمزه و ابن إدريس و العلامه جمال الدين و المحقق نجم الدين و الشيخ محمد بن مكى و سائر المتأخرين عطر الله مضاجعهم إلى أن ذبائحهم محرّمه لا- يجوز الأكل منها على حال من الأحوال سواء ذكر اسم الله تعالى عليها أم لا و وافقهم على ذلك الحنابله و ذهب الحنفية و الشافعية و المالكية إلى إباحه ذبائح أهل الكتاب و إن لم يذكر اسم الله عليها و وافقهم الشاذ من علماء الإماميه كابن أبى عقيل.

و قال محمد بن بابويه طاب ثراه إذا سمعنا اليهودى و النصرانى و المجوسى يذكر اسم الله تعالى عند الذبح فإن ذبيحته تحل لنا و إلا فلا و إلحاق المجوسى باليهودى و النصرانى لأن لهم شبهه كتاب.

ثم اختلف علماء الأمه فى ذبيحه المسلم إذا ترك التسميه فذهب الحنابله و داود الأصفهانى إلى تحريم أكلها سواء ترك التسميه عمدا أو سهوا و وافقهم صاحب الكشاف مع أنه حنفى الفروع حيث قال من حق ذى البصيره فى دينه أن لا يأكل مما لم يذكر اسم الله عليه كيف ما كان لما ترى فى الآيه من التشديد العظيم هذا كلامه.

و ذهب الشافعية و المالكية إلى إباحه أكلها مطلقا و ذهب جماهير الإماميه إلى التفصيل بأنه إن تركها عمدا حرم أكلها و إن تركها سهوا لم يحرم و هو مذهب الحنفية فهذه هى المذاهب المشهوره.

ثم قال احتج جمهور الإماميه على تحريم ذبائح أهل الكتاب بقوله تعالى **وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ إِنَّهُ لَفِشْقٌ (١)** و أهل الكتاب لا يذكرون اسم الله على ذبائحهم فتكون محرّمه بنص الكتاب و لو فرض أن النصرانى تلفظ باسم الله عند الذبح فإنما يقصد الإله الذى يعتقد أنه أب المسيح و كذا اليهودى إنما يعنى الإله الذى عزير ابنه فوجود اللفظ فى الحقيقه كعدمه.

و أما تأويل قوله سبحانه **مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ** بالميتة فظاهر البعد و قوله تعالى **عَقِيبَ ذَلِكَ وَ إِنَّ الشَّيَاطِينَ لِيُوحُونَ إِلَى قَوْلِهِ** سبحانه **إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ** لا يدل عليه كما سنذكره و أبعد منه تأويل **مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ** بما ذكر غير

ص: ٢

اسم الله عليه.

و أما وقوع مثل هذا التأويل في قوله تعالى وَ مَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ (١) فإنما هو لعدم استقامه الكلام بدون خلاف ما نحن فيه على أن ارتكابه هنا لا يشفي العليل لما نقل أن النصارى يذكرون اسم المسيح عند الذبح.

و احتج الإماميه أيضا بالروايات

عَنْ أُمَّهِ أَهْلِ الْبَيْتِ كَمَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ

***[ترجمه] مقصود از امروزه اکنون است و معنای متعارف روز منظور نیست و مراد از طيبات- مطابق نظر مفسران- هر خوراک خوب و گوارا یا هر چه در واقع جهتی از نیکویی در آن است می باشد. در این قسمت از آیه شریفه که فرمود: {و طعام کسانی که اهل کتابند برای شما حلال است} مراد از طعام اهل کتاب، ذبیحه و غیر آن می باشد و برخی نیز گفته اند مراد از طعام، فقط ذبیحه می باشد و از امام صادق علیه السلام روایت شده است که فرمودند: مقصود [از طعام در این آیه شریفه] دانه های خوردنی و هر چه که نیاز به تذکیه ندارد می باشد.

خداوند متعال در ادامه آیه شریفه فرموده است: {و طعام شما برای آنان حلال است} یعنی بر اهل کتاب حلال است لذا گناهی متوجه شما نخواهد بود چنانچه از طعام خود به آنها بخورانید .

شیخ بهائی (ره) در رساله ذبیحه اهل کتاب خود گفته است: در مورد حرمت ذبیحه هر گروه از کفار به جز ذبیحه یهود و نصاری و زرتشت ها، میان علمای اسلام اختلاف نظری وجود ندارد و تنها اختلاف بین علما در مورد ذبیحه این سه فرقه [یهود، نصاری، زرتشت ها] است، جمهور علمای امامیه همچون شیخ مفید، شیخ طوسی، سید مرتضی، ابی الصلاح، ابن حمزه، ابن ادریس، علامه جمال الدین، محقق نجم الدین، شهید اول و دیگر متأخرین از فقهاء - که خداوند مرقد همه آنان را معطر گرداند- گفته اند: ذبیحه آنان حرام است و به هیچ وجه جایز نیست از آن خورده شود، خواه هنگام ذبح، نام خدا بر آن برده شده باشد یا نه. و حنبله هم با این نظر موافقت کرده اند ولی حنفی ها و شافعی ها و مالکی ها معتقدند ذبیحه اهل کتاب مباح است گرچه نام خدا هم بر آن برده نشده باشد. بسیار نادری از علمای امامیه همچون ابن ابی عقیل نیز، این نظر را اتخاذ کرده اند.

شیخ صدوق گفته است: اگر بشنویم یهود و نصاری و زرتشتی ها نام خدا را بر ذبیحه خود برده اند، ذبیحه آنان بر ما حلال خواهد بود و گر نه حلال نیست. و علت اینکه زرتشتی ها را نیز در کنار یهود و نصاری مورد اشاره قرار داده اند این است که در مورد آنها این شبهه وجود دارد که ممکن است دارای کتاب باشند.

فقهاء در مورد ذبیحه مسلمانی که بسم الله نگفته است اختلاف نظر دارند؛ حنبله و داود اصفهانی آن را حرام دانسته اند خواه ترک تسمیه عمدی باشد خواه سهوی. و صاحب کشاف هم که حنفی است با این نظر موافقت کرده است آنجا که گفته است: شایسته است که انسان دیندارِ بینا با مشاهده سخت گیری ای که در آیه شریفه در مورد اجتناب از خوردن ذبیحه ای که نام خدا بر آن برده نشده است صورت گرفته است، در هر حال و در هر صورت از خوردن هر ذبیحه که نام خدا بر آن برده نشده

است اجتناب کند.

و علمای شافعی و مالکی، خوردن ذبیحه مسلمان را مطلقاً [اعم از اینکه تسمیه صورت گرفته باشد یا نه] مباح می دانند. و جمهور علمای امامیه قائل به تفصیل شده اند به این ترتیب که میان اینکه ترک بسم الله عمدی باشد یا سهوی فرق گذاشته اند و در صورتی که ترک بسم الله سهوی بوده باشد آن را حلال دانسته اند. و اعتقاد حنفی ها هم بر همین است. آن چه بیان شد نظرات مذاهب مشهور بود.

سپس [شیخ بهایی (ره)] گفته است: جمهور امامیه با استناد به این آیه شریفه «وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ - انعام / ۱۲۱ -»: { و از آنچه نام خدا بر آن برده نشده است مخورید، چرا که آن قطعاً نافرمانی است } دلیل آورده اند بر حرمت ذبیحه اهل کتاب. چرا که اهل کتاب نام خدا را بر ذبیحه خود نمی برند فلذا بنص قرآن، ذبیحه آنها حرام است و اگر هم به فرض، نصرانی، هنگام ذبح، نام خدا ببرد، خدائی را یاد کرده است که آن خدا را پدر مسیح می داند و یهودی نیز نام خدائی را برده که معتقد است آن خدا پدر عزیر است و لذا هیچ کدام در حقیقت نام خدا را نبرده اند.

و اما تاویل این قسمت از آیه شریفه که می فرماید: { و از آنچه نام خدا بر آن برده نشده است } به مردار بعید است و اینکه دنبالش فرموده است: «وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ - انعام / ۱۲۱ -»: { و در حقیقت، شیطانها به دوستان خود وسوسه می کنند تا با شما ستیزه نمایند. و اگر اطاعتشان کنید قطعاً شما هم مشرکید. } همان طور که اشاره خواهیم کرد بر این ادعا دلالت ندارد و دورتر از آن تفسیر { و از آنچه نام خدا بر آن برده نشده است } به آنچه که نام غیر خدا بر آن برده شده است می باشد، اینکه چنین تاویلی در آیه شریفه «وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ - مائده / ۴۴ -»: { و کسانی که به موجب آنچه خدا نازل کرده داوری نکرده اند، آنان خود کافراند } واقع شده است این است که آیه شریفه به جز آن، تفسیر درستی ندارد. بخلاف این آیه مورد بحث، و این تفسیر هم ثمری ندارد چون نقل شده است که نصاری بر ذبیحه خود نام مسیح را می برند نه نام خدا را.

امامیه در مورد حرمت ذبیحه اهل کتاب به احادیثی نیز استدلال کرده اند:

***[ترجمه]

الأخبار

«۱»

(۲)

عَنِ الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ النَّصَارَى أَتَوْكُلُّ ذَبَائِحِهِمْ فَقَالَ كَمَا نَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَنْهَى عَنْ ذَبَائِحِهِمْ وَعَنْ صَيْدِهِمْ وَعَنْ مَنَّاكَحَتِهِمْ.

***[ترجمه] کافی: محمد بن مسلم می گوید از امام باقر علیه السلام در مورد نصاری سوال کردم که آیا ذبیحه آنها قابل خوردن

است؟ حضرت فرمودند: علی علیه السّلام از ذبیحه و شکار و ازدواج با آنان نهی می کرد. - . کافی ۶ : ۲۳۹ ، تهذیب ۹ : ۶۵

***[ترجمه]

«۲»

وَ كَمَا رَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَابِرٍ (۳) عَنِ الْإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ قَالَ عِنْدَ جَرِيَانٍ ذِكْرَ أَهْلِ الْكِتَابِ لَا تَأْكُلُوا ذَبَائِحَهُمْ.

***[ترجمه]تهذیب: امام صادق علیه السّلام می فرمایند: از ذبیحه اهل کتاب نخورید. - . تهذیب ۹ : ۶۳ ، کافی ۶ : ۲۴۰ -

***[ترجمه]

«۳»

وَ كَمَا رَوَاهُ سَمَاعَةُ بْنُ مِهْرَانَ (۴) عَنِ الْإِمَامِ مُوسَى الْكَاطِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ ذَبِيحَةِ الْيَهُودِيِّ وَ النَّصْرَانِيِّ قَالَ لَا تَقْرُبُهُمَا.

***[ترجمه]کافی: سماعه بن مهران می گوید از امام موسی کاظم علیه السّلام در مورد ذبیحه یهود و نصرانی سوال کردم حضرت فرمودند بدان نزدیک مشو. - . کافی ۶ : ۲۴۰ ، تهذیب ۹ : ۶۵ -

***[ترجمه]

«۴»

وَ كَمَا رَوَاهُ زَكَرِيَّا بْنُ آدَمَ (۵) عَنِ الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: أَنَّهُكَ عَنْ ذَبِيحِهِ كُلُّ مَنْ كَانَ عَلَى خِلَافِ الدِّينِ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ وَ أَصْحَابِكَ إِلَّا عِنْدَ الضَّرُورَةِ.

و الروایات عنهم بذلك كثيره كما تضمنه كتاب تهذيب الأخبار و كتاب الكافي و غيرهما من كتب الحديث و الروایات النافیه لها لا تصلح لمعارضتها لأن هذه معتضده عندنا بالشهره المقاربه للإجماع.

ثم قال ره احتج الحنفیه و الشافعيه و المالكيه على إباحه ذبائح اليهود و النصراني بوجوه.

الأول الأصل في الأشياء الحل حتى يتبين التحريم و لم يثبت.

الثاني قوله تعالى وَ طَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَلٌّ لَكُمْ وَ طَعَامُكُمْ حَلٌّ لَهُمْ وَ الطَّعَامُ يَشْمَلُ اللَّحْمَ وَ غَيْرَهُ وَ الْآيَةُ نَاطِقَةٌ بِجَوَازِ أَكْلِ ذَبَائِحِهِمْ.

- ١-١. المائدة: ٤٤.
- ٢- الكافي ٦ و ٢٣٩، التهذيب ٩ ر ٦٥.
- ٣-٣. التهذيب ٩ ر ٦٣، الكافي ٦ ر ٢٤٠.
- ٤-٤. الكافي: ٦ ص ٢٤٠، التهذيب ٩ ص ٦٥.
- ٥-٥. التهذيب: ٩ ص ٧٠.

و أما التنافي بينهما و بين قوله تعالى وَ لَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ (١) فيمكن دفعه بوجهين.

الأول أن يحمل الموصول على الميتة كما رواه ابن أبي حاتم عن ابن عباس.

(٢) و يدل عليه قوله تعالى في هذه الآية وَ إِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ فقد روى في تفسيرها أن الكفار كانوا يقولون للمسلمين إنكم تزعمون أنكم تعبدون الله فما قتل الله أحق أن تأكلوه مما قتلتموه و وجه التأييد أنهم أرادوا بما قتل الله ما مات حتف أنفه فينبغي حمل الموصول في صدر الآية على ذلك أيضا ليتلاءم أجزاء الكلام و يخرج عن التنافر.

الوجه الثاني أن يؤول الصلته بما ذكر غير اسم الله عليه حيث قال جل ثناؤه قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خَنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهْلًا لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ (٣) الآية قرينه ظاهره على أن المراد به في تلك الآية هذا المعنى لا غير فالواو في قوله سبحانه وَ إِنَّهُ لَفِسْقٌ واو الحال أى لا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه حال كونه فسقا أى أهل به لغير الله و لا يستقيم كونها للعطف لما يلزم من عطف الخبر على الإنشاء.

الثالث روى أن النبي صلى الله عليه و آله أكل من الذراع المسموم الذي أهدهت إليه اليهوديه و كان مرض السم يعاوده في بعض الأوقات إلى أن مات صلى الله عليه و آله من ذلك و أكله من ذلك اللحم يدل على حل ذبيحه اليهود.

و احتج الحنابلة على تحريم ذبيحه المسلم إذا ترك التسميه سواء تركها عمدا أو سهوا بظاهر الآية وَ لَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ و احتج المالكيه و الشافعيه على إباحتها مطلقا

بِظَاهِرِ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: ذَبِيحَةُ الْمُسْلِمِ حَلَالٌ وَ إِنْ لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ (٤).

و هذا

ص: ٤

١- ١. الأنعام: ١٢١.

٢- ٢. راجع الدر المنثور: ٣ ص ٤٣.

٣- ٣. الأنعام: ١٤٥.

٤- ٤. أخرجه عبد بن حميد عن راشد بن سعد على ما في الدر المنثور: ٣ ص ٤٢.

الحديث لم يثبت عند الإماميه و حمله الحنفية على حاله النسيان لا العمد و أورد الشافعية عليهم أنه على هذا التقدير يلزم كون المسلم أسوأ حالا- من اليهود و النصارى لأن المسلم التارك التسميه عمدا لا يجوز أكل ذبيحته و اليهود و النصراني التارك يجوز أكل ذبيحته و هذا الإيراد ليس بشيء لأن الأمور تعبدية لا مجال للبحث فيها.

ثم قال ره و الجواب عن الاستدلال بآيه و طَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَلٌّ لَكُمْ أَنَّهُ لَا رَيْبَ أَنَّ ظَاهِرَهَا يَنَافِي ظَاهِرَ آيَةِ وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذَكَّرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ و لكن رفع التنافى ليس بمنحصر فيما ذكرتم لئتم كلامكم فإن رفعه بما قلنا و نقله محدثونا عن أئمة أهل البيت عليهم السلام بتخصيص الطعام بما عدا اللحوم أولى و أحسن من حملكم و تأويلكم البعيد و تخصيص الطعام بالبر و التمر و نحوهما شائع.

وَ فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: كُنَّا نَخْرُجُ لِصَدَقَةِ الْفِطْرِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله صَاعًا مِنْ طَعَامٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ (١).

و معلوم أن المراد بالطعام ما قلناه إذ لا يقال صاع من لحم و قد روى عن أئمة أهل البيت عليهم السلام أن المراد بالطعام في هذه الآيه الحبوب و ما شابهها (٢) و رواه ابن أبي حاتم لم تثبت عند كثير من محدثكم فكيف عندنا.

و لا- دلالة في قوله تعالى وَ إِنَّ الشَّيَاطِينَ لَلْيَوْحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمُ الْآيَةِ على أن المراد بما لم يذكر اسم الله عليه الميتة فقط لأنه يشمل فردى ما مات حتف أنفه

ص: ٥

١- ١. رواه البخارى فى كتاب الزكاه تحت الرقم ٧٣ و ٧٥ و ٧٦ و مسلم أيضا تحت الرقم ١٧ و ١٨ (ج ٢ ص ٦٧٨) و النسائى فى سننه كتاب الزكاه الرقم ٣٦ و ٣٨ و ابن ماجه الرقم ٢١ و الترمذى بالرقم ٣٥، و هكذا فى حديث احتجام النبى صلى الله عليه و آله عن انس بن مالك قال: احتجم رسول الله حجه أبو طيبه فأمر له بصاعين من طعام، رواه مسلم، فى كتاب المساقاه تحت الرقم ٦٢، و هكذا فى حديث الشاه المصره « و ان شاء ردها و صاعا من طعام» رواه البخارى فى كتاب البيوع بالرقم ٦٤ و أبو داود بالرقم ٤٦ و الترمذى بالرقم ٢٩ و الدارمى بالرقم ١٩ و ابن حنبل ٢ ص ٢٥٩ و لفظه «اناء من طعام» ٤ ص ٣١٤، و مثله حديث معيشه آل محمد (ص) «قال رسول الله: ما أصبح فى آل محمد [الا] مد من طعام» رواه ابن ماجه فى كتاب الزهد الباب ١٠ بالرقم المسلسل ٤١٤٨، و مثل هذه التعبيرات كثيره.

٢- ٢. راجع الكافى ٦ ص ٢٤١.

و ما ذبح من دون ذكر اسم الله عليه من ذبائح المسلمين و الكفار و حصول الجدل فى الفرد الأول لأن تليسهم على المسلمين و إظهارهم الباطل فى صورته الحق إنما يتمشى فيه فحكى سبحانه جدالهم فيما جادلوا فيه دون ما لم يجادلوا فيه و ذلك لا يوجب تنافر أجزاء الكلام بوجه من الوجوه كما لا يخفى و كذا لا دلالة فى قوله وَ إِنَّهُ لَفِسْقٌ عَلَى تَأْوِيلٍ مما لم يذكر اسم الله عليه (١) فإن استعمال الفسق فى الآية فى غير معناه الحقيقى حيث أخرجه عن معناه المصدرى لوجود الصارف فيها عن حمله عليه لا يدل على أنه فى آية أخرى محمول على غير معناه الحقيقى و الحال أنه لا صارف عن حمله فيها على معناه الحقيقى.

و الواو فى قوله تعالى وَ إِنَّهُ لَفِسْقٌ لا يتعين كونها للحال كما لا يتعين عود الضمير إلى الموصول لاحتمال جعل الواو اعتراضيه و احتمال عود الضمير إلى المصدر المدلول عليه بالفعل كما فى الكشف و غيره و الواو الاعتراضيه كما تقع فى أثناء الكلام تقع فى آخره أيضا كما قاله فى قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَنَا سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ وَ لَأَ فَخْرٌ (٢).

صرح بذلك فى المطول و غيره أيضا فاحتمال كونها للعطف قائم و أما قولكم يلزم عطف الخبر على الإنشاء فجوابه أنه من قبيل عطف القصة على القصة فلا يحتاج فيه إلى تناسب الجملتين فى الخبريه و الإنشائية.

قال صاحب الكشف عند تفسير قوله تعالى وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ (٣) و قصه المنافقين عن آخرها معطوفه على قصه الذين كفروا كما تعطف الجملة على الجملة انتهى.

ص: ٦

-
- ١- ١. متعلق بقوله « و كذا لا دلالة» و الضمير راجع الى كون المراد ممّا لم يذكر اسم الله عليه، الميتة. كذا فى هامش المطبوعه.
 - ٢- ٢. رواه أحمد و الترمذى و ابن ماجه عن أبى سعيد الخدرى، و رواه مسلم و أبو داود عن ابى هريره من دون زياده و اللفظ « أنا سيد ولد آدم يوم القيامة» راجع كشف الخفاء للعجلونى ١ ر ٢٠٣.
 - ٣- ٣. البقره ٨.

وقال صاحب الكشاف أراد أنه ليس من باب عطف جمله على جمله لتطلب مناسب الثانيه مع السابقه بل من باب ضم الجملة مسوقه إلى أخرى.

وقال صاحب الكشاف أيضا عند تفسير قوله تعالى وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ (١) فإن قلت علام عطف هذا الأمر و لم يسبق أمر و لا- نهى ليصح عطفه عليه قلت ليس الذى يعتمد بالعطف هو الأمر حتى يطلب له شاكل من أمر أو نهى يعطف عليه إنما المعتمد بالعطف هو جمله وصف ثواب المؤمنين فهى معطوفه على جمله وصف عقاب الكافرين كما يقال زيد يعاقب بالقيد و الإزهاق و بشر عمرا بالعفو و الإطلاق انتهى.

وقال السيد فى شرح المفتاح بعد ما قررناه لا يشترط فى عطف القصة على القصة تناسب الجملتين فى الخبريه و الإنشائيه فليكن ذلك على ذكر منك فإنه ينجيك من تكلفات بارده فى مواضع شتى.

وقد يقال فى إبطال كون الواو هنا للحال أن التأكيد بيان و الأمر غير مناسب للجمله لأن الحال بمعنى الظرف كما نص عليه النحاه فالمعنى و الله أعلم و لا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه إذا كان فسقا فليس المقام حينئذ مقام التأكيد إذ ليس الغرض النهى عنه فى وقت كون الحكم بكونه فسقا مؤكدا كما هو مقتضى رجوع النفى إلى القيد فى نحو ما جاء زيد ماشيا و لا تضرب زيدا راكبا و لهذا لم يجعلوا جمله و إِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ بعد قوله جل شأنه فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ (٢) حاله و إنما حكموا بأنها معترضه بين القسم و جوابه لئلا يلزم ما قلنا هاهنا و عندى فى هذا الكلام نظر إذ لا مانع من تقييد النهى عن كل ما لم يذكر اسم الله عليه بترتيب الحكم المؤكد بكون أكله فسقا و الجملة حاله تؤكد كما

ص: ٧

١- ١. البقره ٢٥.

٢- ٢. الواقعه: ٧٦ و ٧٥.

ذكره نجم الأئمة الشيخ الرضى و مثل بقولنا لقيته و إن عليه جبه و عد من ذلك قوله تعالى فى بحث الحروف المشبهه بالفعل وَ ما أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ (١) هذا و ظنى أن وجه التأكيد فى هاتين الجملتين أن كلا منهما كلام برأسه ملقى إلى المؤمنين فهو رائج عندهم متقبل لديهم كما ذكره صاحب الكشاف عند قوله تعالى وَ إِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا (٢) و أما ما قيل من أن وجه التأكيد فى الآيه التى نحن فيها هو أن الكفار منكرون كون أكل ما لم يذكر اسم الله عليه فسقا فليس بشىء لأن المخاطب بالآيه الكريمه المؤمنون و هم لا ينكرون كون أكل الميتة فسقا و المنكر لذلك هم غير المخاطبين بها فحينئذ تأكيد الكلام الملقى إلى غير المنكرين لكون غير المخاطبين منكرين اختراع لا يعرفه أحد من علماء المعانى.

و الجواب عما روى من أكله صلى الله عليه و آله من اللحم الذى أهدته اليهوديه بأن الروايه لم تثبت صحتها عندنا و احتمال علمه صلى الله عليه و آله بشراء تلك اليهوديه ذلك اللحم من جزار مسلم إما بإخبار أحد من الصحابه أو بإلهام و نحوه قائم و التقريب لا يتم بدون بيان انتفائه.

و أما ما اختاره ابن بابويه من إباحه ذبيحه اليهود و النصرارى و المجوس إذا سمعنا منهم التسميه عند الذبح فقد استدل عنه ببعض الروايات و بقوله سبحانه فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ (٣) و هذا قد ذكر اسم الله عليه و ليس فى الآيه الكريمه تقييد الذاكر بكونه مسلما فتدخل الأصناف الثلاثه و أما غيرهم من الكفار فهم خارجون بإجماع المسلمين على تحريم ذبائحهم و لو لا أن قوله هذا مخالف للروايات المتضافره و عمل جماهير علمائنا لكان العمل به غير بعيد عن الصواب إن ألحقنا المجوس بأهل الكتاب انتهى كلامه رفع الله مقامه.

ص: ٨

١-١. الفرقان: ٢٠.

٢-٢. البقره: ١٤.

٣-٣. الأنعام: ١١٨.

وقال الشيخ السديد المفيد قدس الله نفسه الزكية في رساله الذبائح اختلف أهل الصلاه فى ذبائح أهل الكتاب فقال جمهور العامه بإباحتها و ذهب نفر من أوائلهم بحظرها و قال جمهور الشيعة بحظرها و ذهب نفر منهم إلى مذهب العامه فى إباحتها و استدل الجمهور من الشيعة على حظرها بقول الله عز و جل وَ لَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذَكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ إِنَّهُ لَفِسْقٌ وَ إِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَ إِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ (١) قالوا فحظر الله سبحانه يتضمن هذه الآيه أكل كل ما لم يذكر عليه اسمه من الذبائح دون ما لم يرد من غيرها الإجماع و الاتفاق فاعتبرنا المعنى بذكر التسميه أ هو اللفظ بها خاصه أم هو شىء ينضم إلى اللفظ و يقع لأجله على وجه يتميز به مما يعمه و إياه الصيغه من أمثاله فى الكلام فبطل أن يكون المراد هو اللفظ بمجردة لاتفاق الجميع على حظر ذبيحه كثر ممن يتلفظ بالاسم عليها كالمرتد و إن سمي تجهلا و المرتد عن أصل من الشريعه مع إقراره بالتسميه و استعمالها و المشبه لله تعالى بخلقه لفظا و معنى و إن دان بفرضها عند الذبيحه متدينا و الثويه و الديصانيه و الصابئين و المجوس.

قلت إن المعنى بذكرها هو الثانى من وقوعها على وجه يتخصص به من تسميه من عددناه و أمثالهم فى الضلال فنظرنا فى ذلك فأخرج لنا دليل الاعتبار أنها تسميه المتدين بفرضها على ما تقرر فى شريعه الإسلام مع المعرفه بالمسمى المقصود بذكره عند الذبيحه إلى استباحتها دون من عداه بدلاله حصول الحظر مع التسميه ممن أنكر وجوب فرضها و تلفظ بها لغرض له دون التدين ممن سميناها و حصوله أيضا مع تسميه المتدين بفرضها إذا كان كافرا يجحد أصلا من الشريعه لشبهه عرضت له و إن كان مقرا بسائر ما سوى الأصل على ما بيناه و حظر ذبيحه المشبه و إن سمي و دان بفرضها كما ذكرناه.

و إذا صح أن المراد بالتسميه عند الذكاه ما وصفناه من التدين بفرضها على

ص: ٩

شرط مله الإسلام و المعرفة بمن سماه ثبت حظر ذبائح أهل الكتاب لعدم استحقاقهم من الوصف بما شرحناه و لحقوقهم في المعنى الذى ذكرناه بشركائهم فى الكفر من المجوس و الصابئين و غيرهما من أصناف المشركين و الكفار.

**[ترجمه]تهذيب: امام رضا عليه السلام خطاب به زكريا بن آدم فرمودند: تو را از خوردن ذبيحه هر آن که بر خلاف دينى است که تو و يارانت داريد نهى مى کنم مگر در حال ضرورت. - تهذيب ۹ : ۷۰ -

و روايات بسيارى در اين باره از ائمه عليهم السلام رسیده است که در کتاب تهذيب و كافي و ديگر کتاب های حدیثی ذکر شده است. و روايات مخالف آنها توان معارضه با آنها را ندارند چرا که آن احاديث به شهرت نزدیک به اجماع مؤيدند.

سپس شيخ بهايى چنين گفت که: حنفيه و شافعيه و مالکيه برای حلال بودن ذبيحه يهود و نصارى چند دليل آورده اند:

۱.

اصل در هر چیزی حلال بودن آن است مادامی که حرمت آن ثابت نشده است که در این مورد حرمت ثابت نشده است.

۲.

قول خداى تعالى که فرمود: «وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَلْلٌ لَكُمْ وَ طَعَامُكُمْ حَلْلٌ لَهُمْ - . مانده ۵/ -» { و طعام کسانی که اهل کتابند برای شما حلال، و طعام شما برای آنان حلال است. } خوراک گوشت و غیر آن را در بر می گیرد و آیه در مورد جواز خوردن ذبيحه آنان گویا است .

و منافات این سخن با آیه شریفه «وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ - . انعام / ۱۲۱ -» { و از آنچه نام خدا بر آن برده نشده است مخورید، } را به دو وجه می توان رفع کرد:

یکم: بازگشت موصول در این آیه شریفه به مردار باشد، چنانچه از ابن عباس روایت شده است - . در المنثور ۳ : ۴۳ - . و اینکه در ادامه آیه شریفه فرموده { و در حقیقت، شیطانها به دوستان خود وسوسه می کنند تا با شما ستیزه نمایند } دليل آن می باشد. چون در تفسیر آن روایت شده که کافران، به مسلمانان می گفتند: شما گمان می کنید که خدا را می پرستید و آنچه را خدا بکشد سزاوارتر است بخورید از آنچه خودتان بکشید. از آن جایی که مقصودشان از آن چه خدا کشته است همان مردار بوده لذا شایسته است که موصول در صدر این آیه شریفه به آن تفسیر شود تا اجزاء گفتار با هم مناسب شوند و منافات از میان برود .

دوم: بازگشت صله به ذبيحه ای باشد که با نام غیر خدا کشته شده است چون خداوند متعال فرموده است: { بگو: در آنچه به من وحی شده است، بر خورنده ای که آن را می خورد هیچ حرامی نمی یابم، مگر آنکه مردار یا خون ریخته یا گوشت خوک باشد که اینها همه پلیدند. یا [قربانی که] از روی نافرمانی، [به هنگام ذبح] نام غیر خدا بر آن برده شده باشد. } که خود قرینه است بر اینکه مقصود در آن آیه همین معنا است و لا غیر که آن را در این آیه فسق خوانده است.

و او در این آیه شریفه که فرمود «وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ» و او حالیه است یعنی از آنچه نام خدا بر آن برده نشده است در حالی که این کار فسق است نخورید یعنی با بردن نام غیر خدا ذبح شده اند و این و او برای عطف نیست چرا که در این صورت لازم می آید خبر بر انشاء عطف شود.

سوم: روایت است که پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم از پاچه پخته ای که زن یهودیه به ایشان هدیه کرد و زهرناک بود خورد و زهرش در او اثر کرد و گاهی او را دچار بیماری می کرد تا اینکه حضرت صلی الله علیه و آله و سلم از اثر آن در گذشت. و خوردن حضرت از آن گوشت، دلیل حلال بودن ذبیحه یهود می باشد.

و حنابله در مورد حرمت ذبیحه مسلمانی که عمداً یا سهواً بسم الله نگفته است استدلال کرده اند به ظاهر آیه { و از آنچه نام خدا بر آن برده نشده است مخورید. }

و مالکیه و شافعیه دلیل حلیت مطلق آن را، ظاهر فرمایش پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم می دانند که: ذبیحه مسلمان حلال است گرچه نام خدا را نبرده باشد. - در المثنور ۳: ۴۲ -

این حدیث نزد امامیه ثابت نشده است و حنفی ها آن را حمل بر فراموشی کرده اند و نه عمد. و شافعی ها به آنها ایراد گرفته اند که در این صورت، حال مسلمان بدتر از یهود و نصاری خواهد بود زیرا ذبیحه او با ترک عمدی تسمیه حرام است و ذبیحه یهودی و نصرانی در این حالت حلال. و این ایراد وارد نیست زیرا این امور تبعیدی است و بحث و اعتراض، وارد نیست.

سپس ایشان [شیخ بهایی] (ره) گفته است: جواب استدلال به آیه { و طعام کسانی که اهل کتابند برای شما حلال است } اینست که بی شک ظاهرش با ظاهر آیه { و از آنچه نام خدا بر آن برده نشده است مخورید } منافی است، اما رفع تنافی منحصر به آنچه شما گفتید نیست بلکه بهتر است در آیه نخست تخصیص طعام حلال را به غیر گوشتها مانند گندم و خرما که تعبیر از آنها به طعام شایع است بدانیم که محدثین ما نیز از ائمه علیهم السلام چنین بیان کرده اند.

در حدیث ابی سعید خدری هم آمده که ما زکاه فطره را در عهد رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم صاعی از طعام یا صاعی جو می پرداختیم و معلوم است که مقصود از طعام، همان گندم و خرما است که ما گفتیم چرا که صاع گوشت گفته نشده است. و از ائمه اهل بیت علیهم السلام روایت است که مقصود از طعام در این آیه حبوب و مانند آنها است و روایت ابن ابی حاتم در نزد بسیاری از محدثین خود شما ثابت نشده است چه رسد نزد علماء ما.

و این فرمایش خداوند متعال که { و در حقیقت، شیطانها به دوستان خود وسوسه می کنند تا با شما ستیزه نمایند. و اگر اطاعتشان کنید قطعاً شما هم مشرکید } دلالت ندارد که مقصود از { و از آنچه نام خدا بر آن برده نشده است } در آیه شریفه تنها مردار است بلکه هم مردار و هم هر آنچه توسط مسلمانان و کفار، بدون ذکر نام خدا کشته شده است را شامل می شود. و جدال کفار در مورد اول تحقق دارد چرا که باطل را به صورت حق در آوردند و خدای سبحان از باب همراهی با خصم جدال آنان را حکایت می کند و همان طور که روشن است این مایه بی ارتباطی گفتار نیست. و تعبیر قرآن کریم از خوردن { آنچه نام خدا بر آن برده نشده است } به فسق، دلالت بر اختصاص مورد، به مردار ندارد. زیرا به کار بردن فسق در این آیه در غیر

معنای حقیقی خود، به دلیل وجود صارفی که آن را از معنای اصلی خارج کرده و باعث شده است که نتوان آن را به معنای حقیقی حمل کرد دلالت بر آن ندارد که آن را در آیه دیگری بر معنای غیر حقیقی حمل کنیم در حالی که هیچ صارفی برای حمل آن بر معنای حقیقی وجود ندارد.

و او در «وَ إِنَّهُ لَفِسْقٌ» اختصاص به حال ندارد همان طور که بازگشت ضمیر به موصول اختصاص ندارد چرا که احتمال دارد او اعتراضیه باشد و احتمال دارد که ضمیر به مصدری برگردد که فعل بر آن دلالت دارد همان طور که در کشف و غیر آن گفته شده است. و او اعتراضیه همان گونه که در وسط کلام واقع می شود، در آخر آن نیز قرار می گیرد همان طور که در فرمایش پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نیز آمده است که: من سرور فرزندان آدم هستم و [لی] مباحثاتی بر این بزرگی نیست.

در مطول و غیر آن به این مطلب تصریح شده است و احتمال اینکه او برای عطف باشد پابرجاست و اما پاسخ این گفته شما که لازم می آید خبر را عطف بر انشاء کنیم، این است که این امر از قبیل عطف قصه به قصه می باشد که در آن نیازی به تناسب دو جمله در خبری و انشائی بودن نیست.

نویسنده کشف در تفسیر آیه «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ - بقره / ۸ -» { و برخی از مردم می گویند: «ما به خدا و روز بازپسین ایمان آورده ایم» } گفته است: قصه منافقان از بخش آخرش معطوف بر قصه کافران است همان طور که جمله بر جمله عطف می شود. پایان.

صاحب کشف گفته است که آن از باب عطف جمله به جمله نیست تا نیازمند تناسب دومی با قبلی باشد بلکه از باب ضمیمه شدن جمله از پس به دیگری است.

و همچنین صاحب کشف در تفسیر «وَ بَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ» - بقره / ۲۵ - { و کسانی را که ایمان آورده اند و کارهای شایسته انجام داده اند، مژده ده } اگر اشکال شود که این امر بر چه چیزی عطف شده است و حال آنکه پیش از آن نه امری و نه نهی نبوده است، در پاسخ می گویم: آنچه بر عطف متکی می شود، امر نیست تا اینکه امر یا نهی جستجو شود و عطف بر آن شود. آنچه که عطف بر آن متکی است عبارت است از جمله ای که وصف ثواب مومنین را بیان می کند که آن [نیز] عطف بر جمله ای است که مشتمل بر وصف جزای کافران است. همان طور که گفته می شود زید با به بند کشیده شدن و از بین رفتن مجازات شد و عمرو را به عفو و آزادی بشارت ده. پایان.

سید در شرح مفتاح گفته است: بعد از آنچه بیان شد در عطف جمله به جمله، تناسب دو جمله در خبریه یا انشائی بودن شرط نیست و این در یاد شما بماند چرا که آن، شما را از تکلفات دشوار در مواضع مختلف نجات می دهد.

در ابطال این قول که او در اینجا حالیه است گفته شده است: تاکید با إن و امر، تناسبی با جمله ندارد زیرا همان طور که نحوین تصریح کرده اند حال به معنای ظرف است و معنا اینگونه است - و خداوند دانایتر است - و از آنچه نام خداوند بر آن برده نشده است نخورید زمانی که فسق است، در این حال، مقام، مقام تاکید نیست چرا که مقصود، نهی از آن به صورت موکد به دلیل فسق بودن آن در زمان حکم نیست، همان طور که اقتضای رجوع نفی به قید در مثال: زید، با پای پیاده نیامد و

زید را در حالی که سواره است زن، چنین است و به همین خاطر است که جمله «وَ إِنَّهُ لَقَسَمٌ لِّو تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ» - واقعه / ۷۶ - «اگر بدانید، آن سوگندی سخت بزرگ است!» که بعد از جمله «فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ» - واقعه / ۷۵ - «نه [چنین است که می پندارید]، سوگند به جایگاه های [ویژه و فواصل معین] ستارگان» آمده است را حالیه در نظر نگرفته اند. و گفته اند که آن معترضه است که بین قسم و جواب آن آمده است تا آنچه گفتیم در اینجا لازم نیاید. و از نظر من ایرادی بر این نظر وارد است. چرا که مانعی وجود ندارد از اینکه با ترتب حکم موکد به اینکه خوردن آن فسق است نهی را از هر آنچه که نام خدا برده نشده است مقید کنیم و همان طور که نجم الاثمه شیخ رضی بیان کرده است جمله حالیه تاکید می کند، و به این سخن که «او را ملاقات کردم در حالی که جبه ای (لباس گشادی) بر او بود» مثال زده شده است و این سخن خداوند متعال که می فرماید «وَ مَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ» - فرقان / ۲۰ - «و پیش از تو پیامبران [خود] را نفرستادیم جز اینکه آنان ..» نیز که در بحث حروف مشبیه بالفعل به کار می رود، از همین سنخ دانسته شده است.

و من گمان می کنم که وجه تاکید در این دو جمله به این گونه است که هر کدام از آن دو جمله، کلام مستقلی است که به مومنین القاء شده است. و این وجه در بین آنها رایج بوده و مورد پذیرش آنهاست، همان طور که صاحب کشاف در مورد این فرمایش خداوند متعال که فرمود «وَ إِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا» - بقره / ۱۴ - «و چون با کسانی که ایمان آورده اند برخورد کنند، می گویند: «ایمان آوردیم»».

اما این سخن که گفته شده است وجه تاکید در این آیه برای این است که کفار خوردن آنچه را که با نام خدا ذبح نشده بود را فسق نمی دانستند، درست نیست. چرا که مخاطب این آیه کریمه مومنین هستند و حال آنکه ایشان خوردن آنچه را که با نام خدا ذبح نشده است را فسق می دانند و منکر این امر غیر از کسانی هستند که مخاطب این آیه کریمه هستند. در این صورت تاکید کلام برای غیر منکرین به خاطر اینکه غیر مخاطبین، منکر هستند بدعتی است که هیچ کدام از علمای علم معانی آن را نمی پذیرند.

جواب دلیلی که در آن به روایت خوردن پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم از گوشتی که زن یهودیه به هدیه آورد این است که درستی این روایت نزد ما امامیه ثابت نشده است و بر فرض هم که درست باشد احتمال دارد که پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم به گزارش مسلمانی یا به الهامی و مانند آن علم داشته است که زن یهودیه آن را از دست مسلمانی خریده است و با این احتمال، استدلال تمام نیست.

و اما ابن بابویه که ذبیحه یهود و نصاری و زرتشت را در صورتی که بشنویم نام خدا را برده اند مباح شمرده است، هم به برخی روایات و هم به آیه «فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ» - انعام / ۱۱۸ - «از آنچه نام خدا [به هنگام ذبح] بر آن برده شده است بخورید.» استناد کرده و گفته است که مراد ذبیحه ایست که نام خدا بر آن برده شده و در آیه شریفه قید نشده است که باید نام برنده مسلمان باشد لذا اطلاق آیه هر سه دسته را فرا می گیرد و کفار دیگر به غیر از این سه دسته، بنا به اجماع مسلمانان مبنی بر حرمت ذبیحه آنها از اطلاق این آیه خارج شده اند.

اگر این گفته ابن بابویه مخالف بسیاری از اخبار شیعه و گفتار جمهور فقهاء شیعه نبود عمل به آن دور از صواب نبود البته در صورتی که زرتشت را اهل کتاب بحساب آوریم. پایان کلام شیخ بهائی.

و شیخ مفید (ره) در رساله ذبائح گفته است: اهل نماز در ذبیحه اهل کتاب اختلاف دارند، جمهور عامه [اهل تسنن]، آن را مباح دانسته و تنی چند از متقدمین ایشان آن را ممنوع دانسته اند. و جمهور علمای شیعه آن را منع کرده اند و چند تن از آنان به مذهب عامه گرویده و معتقد شدند که مباح است. دلیل جمهور شیعه مبنی بر منع ذبیحه اهل کتاب قول خداوند عز و جل است که فرمود: «وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذَكَّرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ إِنَّهُ لَفِسِقٌ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَيْهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ - . انعام / ۱۲۱ -» {و از آنچه نام خدا بر آن برده نشده است مخورید، چرا که آن قطعاً نافرمانی است. و در حقیقت، شیطانها به دوستان خود وسوسه می کنند تا با شما ستیزه نمایند. و اگر اطاعتشان کنید قطعاً شما هم مشرکید.} علمای شیعه معتقدند خداوند متعال در این آیه از هر ذبیحه که نام خدا بر آن برده نشده منع کرده است به جز آنچه که به اجماع فقهاء رد شده است. و بررسی کردیم که مقصود از بردن نام خدا چیست آیا تنها تلفظ به نام خدا منظور است؟ یا چیزی دیگری هم باید به لفظ ضمیمه شود که با کمک آن از عموم ذکر نام خدا ممتاز و مجزا گردد و صیغه خاص باشد؟ اکتفاء به مجرد ذکر نام خدا باطل است چرا که همه فقهاء بر حرمت ذبیحه برخی افراد که نام خدا را هم می برند اتفاق نظر دارند، مانند مرتد ملحد که از روی جهل نام خدا را بر ذبیحه می برد یا کسی که مرتد از یک اصلی از اصول دین است حتی در صورت اقرار او به تسمیه و ذکر نام خدا بر ذبیحه، یا کسانی که خدا را از جهت لفظ و یا معنی با خلقت شبیه می دانند گرچه معتقد به وجوب تسمیه بر ذبیحه هم باشند، و مانند ثنویه [دوگانه پرستان] و دیصانیه [معتقدان به دو اصل نور و ظلمت] و صابئه [ستاره پرستان و بنا به قولی پیروان حضرت نوح] و زرتشت.

گویم :

مقصود از ذکر نام خدا بر ذبیحه قسم دوم است یعنی ذکر نام خدا به گونه ای متمایز از تسمیه این افراد که برשמردیم و نیز امثال آنان که در گمراهی به سر می برند صورت گیرد. و آن را سنجدیدیم و نتیجه این بود که مقصود از تسمیه که شرط در حلیت ذبیحه می باشد اینست که فرد، مطابق شرع اسلام بدان معتقد باشد و خداشناس هم باشد و بقصد مباح شدن ذبیحه نام خدا را ببرد و نه در غیر این صورت. به دلیل اینکه با تسمیه منکر و وجوب آن، گرچه وی برای غرض دیگری آن را در حال ذبح بگوید نه اینکه معتقد به وجوب و شرطیت آن باشد، باز هم حرمت محقق است؛ همانند کافری که منکر یکی از اصول دین است و از روی اشتباه نام خدا را برده است و چنانچه بیان کردیم آن را هم واجب می داند و مانند حرمت ذبیحه مشبهه و گرچه به اصول دیگر معتقد باشد.

چنانچه گفتیم و چون ثابت شد که مقصود از تسمیه در تذکیه، ذکر نام خدا است با اعتقاد بوجوب آن بشرط مسلمان بودن و خداشناسی درست، ثابت می شود که ذبیحه اهل کتاب حرام است زیرا فاقد اوصافی هستند که بیان کردیم و در حقیقت به هم سنخان خود در کفر ملحق می شوند از قبیل زرتشت و صابئه و اصناف دیگر مشرکان و کافران .

اگر کسی بگوید که یهودی ها خداشناس هستند و او را یگانه می دانند و نام او را بر ذبیحه می برند و در نتیجه باید ذبیحه آنها حلال باشد، جواب این است که چنین نیست. یهودی ها، نه خدا را به آن گونه که وصف کردیم می شناسند و نه در حقیقت به یگانگی او معتقدند گرچه آن را به زبان بیان می کنند. برای آن که آن ها به اینکه خداوند متعال حضرت محمد صلی الله علیه و آله را فرستاده، اعتراف ندارند و منکر ربوبیت و الهیت او هستند زیرا محمد صلی الله علیه و آله را دروغگو

می دانند و نبوتش را باطل می شمارند و اقرار زبانی به خدا در حال انکار آن حضرت، در حکم خدا شناسی و جهل به وجود خداست چرا که خداوند متعال فرموده است: «لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ - . مجادله ۲۲/ -» { قومی را نیابی که به خدا و روز بازپسین ایمان داشته باشند [و] کسانی را که با خدا و رسولش مخالفت کرده اند }

و نیز فرموده است: «وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَ مَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُواهُمْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ فَاسِقُونَ - . مائده ۸۱/ -» { و اگر به خدا و پیامبر و آنچه که به سوی او فرود آمده ایمان می آوردند، آنان را به دوستی نمی گرفتند } و نیز فرموده است: «فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا - . نساء ۶۴/ -

« { ولی چنین نیست، به پروردگارت قسم که ایمان نمی آورند، مگر آنکه تو را در مورد آنچه میان آنان مایه اختلاف است داور گردانند سپس از حکمی که کرده ای در دل‌هایشان احساس ناراحتی [و تردید] نکنند، و کاملاً سر تسلیم فرود آورند. }

و اگر یهود، خداشناس و یگانه پرست بودند البته به پیغمبر اسلام ایمان می آوردند و اینکه قرآن از آنها ایمان را نفی کرده است دلیلی است بر بطلان آنچه طرف مقابل پنداشته است .

آنچه که در اعتقاد یهودی ها به خدای عز و جل و یگانه دانستن او مشاهده می شود در مورد کسی که بواسطه شبهه ای که دارد شراب را حلال می داند نیز مشاهده می شود و حال آنکه او به نبوت محمد صلی الله علیه و آله و تدین به آن چه ایشان آورده معترف است در حالی که علماء امت اجماع دارند که ذبیحه او حرام است و معتقدند که وی از عموم { و از آنچه نام خدا بر آن برده نشده است مخورید } بیرون است و لذا یهود سزاوارتر از او خواهند بود که ذبیحه شان حرام باشد چون کفر و گمراهی آن ها دو چندان اوست.

هر آنچه موجب جهل مشبهه به خدای عز و جل شده است همان، موجب جهل یهود و نصاری به خداوند شده است. هر گونه شبهه برای یهود و نصاری در پذیرش اسلام فرض شود به خداشناسی برمی گردد و حال آنکه تصور نمی شود که ایشان خداشناس باشند و خدای فرستنده محمد صلی الله علیه و آله و سلم را نپذیرند و بدان کافر باشند با اینکه اگر این شبهه عذر باشد و آنها را خداشناس بدانیم باید کسی هم که معترف به خداست و او را به صورت آدمی تصور می کند ولی اوصاف دیگر خدائی را برایش قائل است را نیز خداشناس دانسته و ذبیحه اش را حلال بدانیم با اینکه هیچ مسلمانی بدان معتقد نباشد.

هیچ کدام از اهل کتاب تسمیه را بر ذبیحه واجب نمی دانند و اگر یکی از آنها نام خدا را بر آن برد از عادت آمیزش با مسلمانان است، با اینکه مخالفین ما ذبیحه یهود را از نصاری جدا نمی دانند و در حالی که هیچ شکی نیست که نصاری نسبت به خداوند عز و جل جاهل بوده و شناخت ندارند چرا که به اقا نیم سه گانه و جوهر و اب و ابن و روح و اتحاد آنها با هم قائل اند و اگر ذبیحه نصاری به دلیل اعتقاد به تثلیث حرام باشد ذبیحه یهود هم حرام است چرا که به اجماع، تفاوتی بین آن دو در اباحه و تحریم نیست.

و دلیل دیگر این است که اگر ما یهود و نصاری را خداشناس بدانیم باید هم زرتشت و هم مشرکان قریش و هم هر آن که را

که با آنها در اقرار به خدا و اعتقاد به پرستش بت به حساب تقرب به خدا هم آواز است، خداشناس بدانیم و اگر کفر یهود و ترسا مانع از حرمت ذبیحه آنها نیست چون فی الجمله به خدا اعتراف دارند باید کفر اینان هم که برشمرديم مانع نباشد و این خلاف اجماع مسلمانان است و میان آن و آن چه از گفتار مخالفین بیان شد، از نظر علتی که مورد اعتماد ما می باشد تفاوتی نیست.

و دلیل دیگر بر حرمت ذبیحه یهود و اهل کتاب و همه کفار این است که خدا -جَلَّ اسْمُه- تسمیه را شرط مباح شدن ذبیحه ساخته و با شک در آن، ذبیحه را ممنوع کرده است و لذا واجب است که ذبیحه حلال، منحصر باشد به ذبیحه کسی که معترف به واجبات شریعت است نه آنکه آن را دروغ می شمارد و منکر واجبات آن است زیرا امین بر ترک آن از روی تعمد هم نیست چون کافر به آن است و پای بند آن نیست و این در باره حرمت ذبیحه کسانی که از دین اسلام روگردانند روشن است، و نکته دیگر آنکه بر اساس قیاس رایج در مذاهب مخالفین ما باید ذبیحه اهل کتاب حرام باشد زیرا حرمت ذبیحه کفار عرب اجماعی است و علت آن هم کفر آنها است اگرچه بخداوند عَزَّ و جَلَّ معترفند و باید ذبیحه اهل کتاب از یهود و نصاری هم حرام باشد چرا که همان گونه که بیان کردیم در کفر با آنان شریکند گر چه اعتراف زبانی به خدا دارند.

و مؤید دیگر این که ما و مخالفین، ذبیحه کسی که تسمیه را فراموش کند مباح می دانیم چون در دل آن را واجب می داند لذا ذبیحه کسی که تسمیه را واجب نمی داند حرام می باشد گرچه آن را به زبان آورد، و چاره ای جز پذیرش آن چه بیان شد وجود ندارد.

**[ترجمه]

سؤال

فإن قال قائل فإن اليهود تعرف الله جل اسمه و تدین بالتوحيد و تقربه و تذكر اسمه على ذبائحها و هذا يوجب الحكم عليها بأنها حلال.

**[ترجمه] اگر بگویند که در باره عموم آیه ای که فرموده است «الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَ طَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَ طَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ» - . مائده / ۶ - { امروز چیزهای پاکیزه برای شما حلال شده، و طعام کسانی که اهل کتابند برای شما حلال، و طعام شما برای آنان حلال است. } که در حلیت ذبیحه اهل کتاب صراحت دارد، چه می گوید؟

**[ترجمه]

الجواب

قیل له ليس الأمر على ما ذكرت لا اليهود من أهل المعرفة بالله عز و جل حسب ما قدرت و لا هي مقرره بالتوحيد في الحقيقة و إن كان تدعى ذلك لأنفسها بدلالة كفرها بمرسل محمد صلى الله عليه و آله و جحدها لربوبيته و إنكارها لإلهيته من حيث اعتقدت كذبه صلى الله عليه و آله و دانت ببطلان نبوته و ليس يصح الإقرار بالله عز و جل في حالة الإنكار له و لا المعرفة به في

حد الجهل بوجوده و قد قال الله تعالى لا تجد قوماً يؤمنون بالله و اليوم الآخر يوادون من حاد الله و رسوله (١) و قال و لو كانوا يؤمنون بالله و النبي و ما أنزل إليه ما اتخذوهم أولياء (٢) و قال فلا- و ربك لا- يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت و يسلموا تسليماً (٣) و لو كانت اليهود عارفة بالله تعالى و له موحد له لكانت به مؤمنة و في نفي القرآن عنها الإيمان دليل على بطلان ما تخيله الخصم.

على أن ما يظهر اليهود من الإقرار بالله عز اسمه و توحيده قد يظهر من مستحل الخمر بالشبهه و يقترن إلى ذلك بإقراره بنبوه محمد صلى الله عليه و آله و التدين بما جاء به في الجملة و قد أجمع علماء الأمة على أن ذبيحه هذا محرمة و أنه خارج من جملة من أباح الله تعالى أكل ذبيحته بالتسميه فاليهود أولى بأن يكون ذبائحهم محرمة

ص: ١٠

١-١. المجادله ٢٢.

٢-٢. المائده ٨١ و ما بين العلامتين ساقط من المطبوعه.

٣-٣. النساء: ٦٥.

لزيادتهم عليه في الكفر والضلال أضعافا مضاعفه.

مع أنه لا- شىء يوجب جهل المشبهه بالله عز و جل إلا و هو موجب جهل اليهود و النصارى بالله و لا معنى يحصل لهم الحكم بالمعرفه مع إنكارهم لإلهيه مرسل محمد صلى الله عليه و آله و كفرهم به إلا و هو يلزم صحه الحكم على المشبهه بالمعرفه و إن اعتقدوا أن ربهم على صورته الإنسان بعد أن يصفوه بما سوى ذلك من صفات الله عز و جل و هذا ما لا يذهب إليه أحد من أهل المعرفه و إن ذهب علمه على جميع المقلده.

على أنه ليس أحد من أهل الكتاب يوجب التسميه و لا يراها عند الذبيحه فرضا و إن استعملها منهم إنسان فلغاده مخالطه مع أن مخالفينا لا- يفرقون بين ذبائح اليهود و النصارى و ليس فى جهل النصارى بالله عز و جل و عدم معرفتهم به لقولهم بالأقانيم و الجوهر و الأب و الابن و الروح و الاتحاد شك و لا ريب و إذا ثبت حظر ذبائح النصارى بما وصفناه و جب حظر ذبائح اليهود للاتفاق على أنه لا فرق بينهما فى الإباحه و التحريم.

و شىء آخر و هو أنه متى ثبت لليهود و النصارى بالله عز و جل معرفه و جب بمثل ذلك أن للمجوس بالله تعالى معرفه و لعبده الأصنام من قريش و من شاركهم فى الإقرار بالله سبحانه و اعتقادهم بعباده الأصنام القربه إليه عز اسمه فإن كان كفر اليهود و النصارى لا- يمنع من استباحه ذبائحهم لإقرارهم فى الجملة بالله تعالى فكفر من عددناه لا يمنع أيضا من ذلك و هذا خلاف للإجماع و ليس بينه و بين ما ذهب إليه الخصم فرق مع ما اعتمدنا من الاعتلال.

و مما يدل أيضا على حظر ذبائح اليهود و أهل الكتاب و جميع الكفار أن الله جل اسمه جعل التسميه فى الشريعه شرطا فى استباحه الذبيحه و حظر الاستباحه على الشك و الريب فوجب اختصاصها بذبيحه الدائن بالشريعه المقر بفرضها دون المكذب بها المنكر لواجباتها إذا كان غير مأمون على نبذها و التعمد لترك شروطها لموضع كفره بها و القربه بإفساد أصولها و هذا موضح عن حظر ذبائح كل من رغب عن مله الإسلام

و شىء آخر و هو أن القياس المستمر فى السمعيات على مذاهب خصومنا يوجب حظر ذبائح أهل الكتاب من قبل أن الإجماع حاصل على حظر ذبائح كفار العرب و كانت العله فى ذلك كفرهم و إن كانوا مقرين بالله عز و جل فوجب حظر ذبائح اليهود و النصرى لمشاركتهم من ذكرناه فى الكفر و إن كانوا مقرين لفظاً بالله جل اسمه على ما بيناه.

و شىء آخر و هو أنا و جمهور مخالفينا نرى إباحه من سها عن ذكر الله من المسلمين لما يعتقد عليه من النيه من فرضها فوجب أن يكون ذبيحه من أبى فرض التسميه محظوره و إن تلفظ عليها بذكرها و هذا مما لا محيص عنه.

فإن قالوا فما تصنعون فى قول الله عز و جل الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَ طَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَ طَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ (١) و هذا صريح فى إباحه ذبائح أهل الكتاب.

قيل له قد ذهب جماعه من أصحابنا إلى أن المعنى فى هذه الآيه من أهل الكتاب من أسلم منهم و انتقل إلى الإيمان دون من أقام على الكفر و الضلال و ذلك أن المسلمين تجنبوا ذبائحهم بعد الإسلام كما كانوا يتجنبونها قبله فأخبرهم الله تعالى بإباحتها لتغير أحوالهم عما كانت عليه من الضلال.

قالوا و ليس بمنكر أن يسميهم الله أهل كتاب و إن دانوا بالإسلام كما سمي أمثالهم من المنتقلين عن الذمه إلى الإسلام حيث يقول وَ إِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَ مَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ (٢) فأضافهم بالنسبه إلى الكتاب و إن كانوا على مله الإسلام فهكذا تسمى من أباح ذبيحته من المنتقلين عما لزمه و إن كانوا على الحقيقه من أهل الإيمان و الإسلام.

ص: ١٢

١-١. المائدة: ٦.

٢-٢. آل عمران: ١٩٩.

و قال الباقون من أصحابنا إن ذكر طعام أهل الكتاب في هذه الآية يختص بحبوبيهم و ألبانهم و ما شاكل ذلك دون ذبائحهم بما قدمنا ذكره من الدلائل و شرحناه من البرهان لاستحاله التضاد بين حجج الله تعالى و القرآن و وجوب خصوص الذكر بدلائل الاعتبار و هذا كاف لمن تأمله.

**[ترجمه] چنین پاسخ داده می شود که جمعی از اصحاب آن را به اهل کتابی تفسیر کردند که مسلمان شده و ایمان آورده اند نه آنان که بر کفر و گمراهی باقی مانده اند چرا که مسلمانان همان گونه که پیش از مسلمان شدن آنان از ذبیحه شان اجتناب می کردند پس از مسلمان شدنشان هم دوری می کردند و لذا خداوند به مسلمانان خبر داد که ذبیحه آنان پس از اسلام آوردنشان حلال است چون حال آنها دگرگون شده است و دیگر کافر نیستند.

گفتند این بعید نیست که خداوند متعال پس از اسلام آوردن اهل کتاب آنها را اهل کتاب بنامد چنانچه مسلمانان جدید دیگر را نیز تعبیر کرده و فرموده است: { و البته از میان اهل کتاب کسانی هستند که به خدا و بدانچه به سوی شما نازل شده و به آنچه به سوی خودشان فرود آمده ایمان دارند، در حالی که در برابر خدا خاشعند، و آیات خدا را به بهای ناچیزی نمی فروشند. اینانند که نزد پروردگارش پاداش خود را خواهند داشت. آری! خدا زود شمار است. } - آل عمران / ۱۹۹ - و خداوند از ایشان به اهل کتاب تعبیر کرده است گرچه به آئین اسلام گرویده اند و از همین رو ذبیحه کسانی که قبلاً از اهل کتاب بوده اند و تازه مسلمان شده اند را نیز به ذبیحه اهل کتاب تعبیر کرده است، گرچه مؤمن و مسلمان شده اند.

و دیگران از اصحاب ما معتقدند که مقصود از طعام در این آیه همان دانه های خوردنی و شیر و مانند آنها است نه ذبیحه آنها به واسطه دلائلی که گفتیم و برهانی که آوردیم. چون تضاد میان کلام حجج خدا و قرآن محال است و باید با دلائل عبرت پذیر آیه را تخصیص داد، و این برای کسی که اندیشه کند، بس است.

**[ترجمه]

سؤال

فإن قال قائل خبروني عما ذهبتُم إليه من تحريم ذبائح أهل الكتاب أ هو شىء تأثرونه عن أئمتكم من آل محمد عليهم السلام أم حجتكم فيه ما تقدم لكم من الاعتبار دون السماع الشيع من جهة النقل و الأخبار.

**[ترجمه] اگر کسی بگوید حرمت ذبیحه اهل کتاب، از ائمه آل محمد علیهم السلام به شما رسیده یا به دلیلی که بیان کردید پذیرفته آید؟

**[ترجمه]

جواب

قیل له عمدتنا فی ذلك أقوال أئمتنا الصادقین من آل محمد صلی الله علیه و آله و ما صح عندنا من حکمهم به و إن کان

الاعتبار دليلاً قاطعاً عند ذوى العقول و الأديان فإننا لم نصر إليه من ذلك دون ما ذكرناه من الأثر و وصفناه.

فإن قال فإننى لم أقف من قبل على شىء ورد من آل محمد عليهم السلام فى هذا الباب فاذكروا جملة من الروايات فيه لأضيف مفهومه إلى ما قد استقر عندى العلم به من دليل القرآن على ما رتبتموه من الاستدلال.

قيل له أما إذا آثرت ذلك للبيان فإننا مشتبوه لك و الله الموفق للصواب.

ثم قال أخبرنى أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه و أبو جعفر بن يابويه عن محمد بن يعقوب الكلىنى عن على بن إبراهيم عن أبيه عن عثمان بن عمرو عن المفضل بن صالح عن زيد الشحام قال: سئل الصادق جعفر بن محمد عن ذبيحة الذمى فقال لا تأكلها سمى أم لم يسم (١).

و بالأسناد عن على بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن الحسين الأحمسى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال له رجل أصلحك الله إن لنا جاراً قصاباً يجرى بيهودى فيذبح له حتى يشتري منه اليهود فقال لا تأكل ذبيحته و لا تشتري منه (٢).

ص: ١٣

١-١. رواه فى الكافى ٦ ص ٢٣٨ باب ذبائح أهل الكتاب بالرقم ١.

٢-٢. راجع الكافى ج ٦ ص ٢٤٠.

ثم أورد قدس الله روحه جملة من الأخبار من الكافي وغيره مما سيأتي بعضها ثم قال.

فهذا جملة مما ورد عن أئمة آل محمد صلى الله عليه وآله في تحريم ذبائح أهل الكتاب قد ورد من الطرق الواضحة بالأسانيد المشهورة و عن جماعه بمثلهم في الستر و الديانه و الثقه و الحفظ و الأمانه يجب العمل و بمثلهم في العدد يتواتر الخبر و يجب العمل لمن تأمل و نظر و إذا كان هذا هكذا ثبت ما قضينا به من ذبائح أهل الكتاب و الحمد لله فأما تعلق شذاذ أصحابنا في خلاف مذهبنا بما

رَوَاهُ أَبُو بَصِيرٍ وَ زُرَّارَةُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ ذَبِيحَةِ أَهْلِ الْكِتَابِ فَأُطْلِقَهَا.

فإن لذلك وجهين أحدهما التقية من السلطان و الإشفاق على شيعة من أهل الظلم و الطغيان إذ القول بتحريمها خلاف ما عليه جماعه الناصبيه و ضد لما يفتى به سلطان الزمان و من قبله من الفضاه و الحكام.

و الثاني

مَا رَوَاهُ يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ ذَبَائِحِ أَهْلِ الْكِتَابِ فَقَالَ لَا بَأْسَ إِذَا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ وَ إِنَّمَا أَعْنَى مِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ عَلَى أَمْرِ مُوسَى وَ عِيسَى (١).

فاشترط عليه الاسم و قد بينا أن ذلك لا يكون من كافر لا يعرف المسمى و من سمى فإنه يقصد به إلى غير الله جل و عز ثم إنه اشترط أيضا فيه اتباع موسى و عيسى و ذلك لا يكون إلا لمن آمن بمحمد صلى الله عليه وآله و اتبع موسى و عيسى عليهما السلام في القبول منه و الاعتقاد لنبوته و هذا ضد ما توهمه المستضعف من الشذوذ و الله الموفق للصواب انتهى كلامه ضاعف الله إكرامه.

و أقول جملة القول في ذلك أنه اتفق الأصحاب بل المسلمون على تحريم ذبيحه غير أهل الكتاب من أصناف الكفار سواء في ذلك الوثني و عابد النار و المرتد و كافر المسلمين كالغلاة و غيرهم.

و اختلف الأصحاب في حكم ذبيحه أهل الكتاب فذهب الأكثر إلى تحريمها و ذهب جماعه منهم ابن أبي عقيل و ابن جنيد و الصدوق ره إلى الحل لكن شرط

ص: ١٤

الصدوق سماع تسميتهم عليها و ساوى بينهم و بين المجوس فى ذلك و صرح ابن أبى عقيل بتحريم ذبيحه المجوس و خص الحكم باليهود و النصارى و لم يقيدهم بكونهم أهل ذمه و كذلك الآخرون.

و منشأ الاختلاف اختلاف الروايات فى ذلك و هى كثيره من الطرفين.

فالمحرمون حملوا أخبار الحل على التقيه لاشتهاره بين المخالفين و عليه عملهم فى الأعصار و الأمصار و اعترض عليه بأن أحدا من العامه لا يشترط فى حل ذبائحهم أن يسمعهم يذكر اسم الله عليها و الأخبار الصحيحه التى دلت على حلها على هذا التقدير لا يمكن حملها على التقيه.

و أقول يحتمل أن تكون مماشاه معهم إذ يمكن أن تحصل التقيه بهذا القدر.

و المحللون حملوا أخبار التحريم و المنع على الكراهه و الصدوق حملها على عدم سماع التسميه و قال الشهيد الثانى و هذا أيضا راجع إلى حل ذبيحتهم لأن الكلام فى حلها من حيث إن الذابح كتابى لا من حيث إنه سمى أو لم يسم فإن المسلم لو لم يسم لو تؤكل ذبيحته اللهم إلا أن يفرق بأن الكتابى يعتبر سماع تسميته و المسلم يعتبر فيه عدم العلم بعدم تسميته و فيه سؤال الفرق فقد صرح فى صحيحه جميل (1)

بأكل ما لم يعلم عدم تسميتهم كالمسلم انتهى.

و اختلفوا أيضا فى اشتراط إيمان الذابح زياده على الإسلام فذهب الأكثر إلى عدم اعتباره و الاكتفاء فى الحل بإظهار الشهادتين على وجه يتحقق معه الإسلام بشرط أن لا يعتقد ما يخرج منه كالتناصبى و بالغ القاضى فممنع من ذبيحه غير أهل الحق و قصر ابن إدريس الحل على المؤمن و المستضعف الذى لا منا و لا من مخالفينا و استثنى

ص: ١٥

١- ١. روى الشيخ فى التهذيب ٩ ر ٦٨ بالرقم ٢٨٩ عن الحسين بن سعيد عن ابن أبى عمير عن جميل و محمّد بن حمران أنهما سألا أبا عبد الله عليه السلام عن ذبائح اليهود و النصارى و المجوس فقال بعضهم: انهم لا يسمون، فقال: فان حضرتموهم فلم يسموا فلا تأكلوا، و قال: اذا غاب فكل.

أبو الصلاح من المخالف جاحد النص فمنع من ذبيحته و أجاز العلامه ذباحه المخالف غير الناصبي مطلقا بشرط اعتقاده وجوب التسميه و استشكل بعض المتأخرين حكم الناصب لاختلاف الروايات و الظاهر حمل أخبار الجواز على التقيه أو على المخالف غير الناصب و المستضعف فإن إطلاق الناصب على غير المستضعف شائع في عرف الأخبار بل يظهر من كثير من الروايات أن المخالفين في حكم المشركين و الكفار في جميع الأحكام لكن أجرى الله في زمان الهدنه حكم المسلمين عليهم في الدنيا رحمه للشيعة لعلمه باستيلاء المخالفين و احتياج الشيعة إلى معاشرتهم و مناكحتهم و مؤاكلتهم فإذا ظهر القائم عليه السلام أجرى عليهم حكم المشركين و الكفار في جميع الأمور و به يجمع بين كثير من الأخبار المتعارضه في هذا الباب و بعد التتبع التام لا يخفى ما ذكرنا على أولى الأبواب.

**[ترجمه] دلیل عمده ما، گفتار ائمه راستگوی ما از خاندان محمد صلی الله علیه و آله و سلم و حکم آنها در مورد حرمت ذبیحه اهل کتاب می باشد. و گرچه برهانی که آوردیم دلیلی قاطع برای خردمندان و دین داران است ولی ما بی آنکه روایت موافق آن باشد به همان اکتفاء نکرديم .

اگر گفته شود، چنین روایاتی در این باره از ائمه آل محمد علیهم السلام به ما نرسیده پس مقداری از آنها را بگوئید تا به مفاد دلیل قرآنی افزوده شود در پاسخ می گوئیم اکنون که چنین اظهار شد، روایات باب را برایتان ثابت می کنیم و خدا توفیق درستی دهد.

کافی: از امام صادق علیه السلام در مورد ذبیحه ذمی سوال شد، حضرت فرمود: از آن مخور بسم الله بگوئید یا نگوئید. - کافی ۶: ۲۳۸ -

کافی: از امام صادق علیه السلام روایت شده است که مردی به ایشان گفت، اصلحک الله، ما را همسایه قصابی است و یهودی می آورد که برایش ذبح کند تا یهود از او گوشت بخرند، امام صادق علیه السلام به وی فرمود: تو از ذبیحه او مخور و از او گوشت نخر. - کافی ۶: ۲۴۰ -

گوئیم: سپس تعدادی روایت از کافی و غیر آن آورده - که برخی از آنها در ادامه خواهند آمد - سپس گفته: این است تعدادی از آنچه از ائمه آل محمد صلوات الله علیهم با طرقي روشن و اسنادی مشهور که اهل ستر و ثقہ و حفظ و امانت از هم نقل کردند در حرمت ذبیحه اهل کتاب رسیده است و عمل به آنها واجب است چون خبرش متواتر است و نزد اهل تأمل و نظر، واجب العمل می باشد. و به این صورت حکم ما در حرمت ذبیحه اهل کتاب ثابت شد و الحمد لله.

و تعداد بسیار اندک و نادری از فقهاء شیعه بر خلاف نظر ما و با استناد به روایت ابی بصیر و زراره از امام صادق علیه السلام ذبیحه اهل کتاب را حلال دانسته اند. مطابق این روایت از امام صادق علیه السلام در مورد ذبیحه اهل کتاب سوال شد و حضرت آن را آزاد دانست. و تفسیر این روایت دو راه دارد:

تقیه از سلطان و ترس از ظلم و ستم اهل ظلم و عدوان بر شیعیان، زیرا قائل بودن به حرمت ذبیحه اهل کتاب خلاف عقیده عده

ای از ناصبیان و ضد فتوای حاکم وقت و قاضیان و حکام او بوده است .

۲.

تفسیر با توجه به روایت نقل شده از معاویه بن وهب که می گوید از امام صادق علیه السلام در مورد ذبائح اهل کتاب سوال کردم و ایشان فرمودند اگر نام خدا را بر آن ببرند اشکالی ندارد و مقصود از اهل کتاب کسانی از آنان هستند که بر روش موسی و عیسی علیهما السلام باشند. - کافی ۶ : ۲۴۱ -

در این روایت، حضرت شرط کرد که بر آنها نام خدا را ببرند تا درست باشد، و ما البته بیان کردیم که از کافری که خدا را نمی شناسد تسمیه درست نمی باشد زیرا قصد او غیر از خدای یگانه است و باز هم حضرت شرط کرد که باید پیرو موسی و عیسی باشد و این شرط تنها در کسی وجود دارد که به محمد صلی الله علیه و آله ایمان آورده و در پذیرش او و اعتقاد به نبوت او پیرو موسی و عیسی علیهما السلام شده است و این، مغایر دیدگاه اندک معتقدین ناتوان به این نظر است. و الله الموفق للصواب - پایان کلام او - که خدا روز به روز بیشتر گرامیش بدارد -

و من گویم: خلاصه گفتار در این باره این است که فقهاء شیعه بلکه همه مسلمانان اتفاق نظر دارند بر حرمت ذبیحه غیر اهل کتاب از کفار، چه بت پرست باشد و چه آتش پرست و چه مرتد و چه مسلمانی باشد که کافر شده است مانند غلات و غیر آنان.

و اصحاب در باره ذبیحه اهل کتاب اختلاف نظر دارند و بیشتر قائل به حرمت آن هستند. و عده ای همچون ابن عقیل و ابن جنید و شیخ صدوق - ره - آن را حلال می دانند ولی صدوق شرط کرده که باید بسم الله گفتن آنان شنیده شود و آنها را با زرتشتی ها یکی دانسته است و ابن عقیل به حرمت ذبیحه زرتشتی ها تصریح دارد و حلیت را مخصوص یهود و نصاری دانسته و مقید هم نکرده که اهل ذمه باشند و همچنین دو تای دیگر نیز چنین نظری دارند.

و منشأ این اختلاف نظر، اختلاف روایات این مسأله است که از دو طرف بسیارند. قائلین به حرمت، روایات حلال بودن را بر تقیه حمل کرده اند که مشهور میان مخالفین است و در هر عصر و در هر بلدی به آن فتوی داده اند. و بر آنان اعتراض شده است که از هیچ اهل سنتی شنیده نشده است که شنیدن بسم الله را از آنها شرط حلیت ذبیحه آنان دانسته باشد، و اخباری که با این شرط دلالت بر حلال بودن ذبیحه آنان دارند را نمی شود حمل بر تقیه کرد.

گویم :

احتمال دارد که این اندازه برای سازش با آنها باشد و تقیه به همین اندازه حاصل شود.

و آنان که حلال می دانند روایات منع را به کراهت تفسیر می کنند و صدوق، آنها را بر صورت نشنیدن تسمیه آنان حمل کرده است. شهید ثانی - ره - گفته است: این هم به حلال بودن ذبیحه آنها برمی گردد زیرا سخن در این است که اگر ذابح کتابی باشد ذبیحه حلال است یا حرام، نه در این که تسمیه گفته شده است یا نه. زیرا مسلمان هم اگر تسمیه نگوید حرام می

باشد. مگر اینکه فرق میان آنها این باشد که در کتابی شنیدن تسمیه او شرط است ولی در مسلمان همان ندانستن ترک تسمیه عمدی او کافی است. و باز جای اعتراض در این تفاوت قائل شدن وجود دارد زیرا در صحیحہ جمیل - تہذیب ۹: ۶۸. در مورد ذبائح یهود و نصاری و زرتشت از امام صادق علیہ السلام سوال شد و گفته شد کہ آنها نام خدا را ذکر نمی کنند. حضرت فرمود: اگر هنگام ذبح حاضر بودید و نام خدا را ذکر نکردند پس از آن نخورید. و فرمود: اگر غایب بود بخور. - تصریح شده است کہ تا ترک تسمیه آنها را ندانی ذبیحہ شان حلال است مانند مسلمان- پایان-.

و باز در اینکه آیا علاوه بر اسلام، ایمان ذابح هم شرط است یا نہ اختلاف دارند. اکثر فقہاء آن را شرط ندانسته و همان اظهار شہادتین را کافی می دانند بہ طوری کہ مسلمان بودن محقق شود بشرط اینکه عقیدہ منافی اسلام نداشته باشد مانند ناصبی. و قاضی در این زمینہ مبالغہ کرده و از ذبیحہ غیر اهل حق منع کرده است، و ابن ادریس بہ ذبیحہ مؤمن و مستضعفی کہ نہ از ما باشد و نہ از مخالفان، اکتفا کرده است. و أبو الصلاح ذبیحہ مخالفی کہ منکر نصّ خلافت است را منع کرده و علامہ ذبیحہ مخالف غیر ناصبی را مطلقاً حلال دانسته است بشرط اینکه معتقد بہ وجوب تسمیه باشد. و برخی متاخران بہ دلیل اختلاف روایات، در حکم ناصب اعتراض کرده اند و ظاہر بر این است کہ باید اخبار جواز را بر تقیہ یا بر مخالف غیر ناصب و مستضعف حمل کرد. زیرا در عرف روایات، اطلاق ناصب بر غیر مستضعف شایع است. بلکہ از بسیاری از روایات برمی آید کہ مخالفان، در ہمہ احکام در حکم مشرکین و کفار می باشند ولی خداوند در در این جهان و برای رحمت بر شیعیان، در دوران صلح، حکم مسلمانان را بر آنها جاری کرده چون نسبت بہ تسلط مخالفان علم داشته و نیاز شیعہ بہ معاشرت با آنها و ازدواج و ہم خوری با آنان را می دانسته است و هنگامی کہ امام موعود علیہ السلام ظهور کند حکم مشرکین و کفار را در ہمہ موارد بر آنها جاری می سازد و با این روش، میان بسیاری از اخبار متعارض این باب جمع می شود و پس از بررسی کامل آنچه بیان کردیم بر خردمندان نہان نمی ماند.

***[ترجمہ]

﴿۵﴾

وَأَقُولُ رَوَى الشَّيْخُ الْمُفِيدُ رَه فِي الرَّسَالَةِ الْمَذْكُورَةِ وَالسَّيِّدُ الْمُرْتَضَى فِي جَوَابِ الْمَسَائِلِ الطَّرَائِلِ يَتَّيَاتِ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بَيْنَ قَوْلَيْهِ عَنِ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ شُعَيْبِ الْعَقْرَقُوفِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَعَنَا أَبُو بَصِيرٍ وَأَنَا مِنْ أَهْلِ الْجَبَلِ يَسْأَلُونَهُ عَنْ ذَبَائِحِ أَهْلِ الْكِتَابِ فَقَالَ لَهُمْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ سَمِعْتُمْ مَا قَالَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ فَقَالُوا لَهُ نَحْبُ أَنْ تُخْبِرَنَا أَنْتَ فَقَالَ لَا تَأْكُلُوهَا قَالَ فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ قَالَ لِي أَبُو بَصِيرٍ كُلَّهَا فَقَدْ سَمِعْتُهُ وَأَبَاهُ جَمِيعًا يَا مُرَّانَ بِأَكْلِهَا فَرَجَعْنَا إِلَيْهِ فَقَالَ لِي أَبُو بَصِيرٍ سَأَلْتُهُ فَقُلْتُ جَعَلْتَ فِدَاكَ مَا تَقُولُ فِي ذَبَائِحِ أَهْلِ الْكِتَابِ فَقَالَ أَلَيْسَ قَدْ شَهِدْنَا الْيَوْمَ بِالْغَدَاةِ وَ سَمِعْتِ بَلَى قَالَ لَا تَأْكُلُوهَا فَقَالَ لِي أَبُو بَصِيرٍ كُلَّهَا وَ هُوَ فِي عُنُقِي ثُمَّ قَالَ سَأَلْتُهُ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ لِي مِثْلَ مَقَالَتِهِ الْأُولَى لَا تَأْكُلُوهَا فَقَالَ لِي أَبُو بَصِيرٍ سَأَلْتُهُ نَالْتُهُ فَقُلْتُ لَا أَسْأَلُهُ بَعْدَ مَرَّتَيْنِ.

***[ترجمہ] گویم

شیخ مفید(ره) در رساله نام برده و سید مرتضی در جواب مسائل طرابلس از امام صادق علیه السلام نقل می کنند که از ایشان در مورد ذبیحه اهل کتاب سوال کردند و ایشان در پاسخ فرمودند: شما آنچه را خداوند عزّ و جلّ فرموده شنیده اید. گفتند می خواهیم از زبان شما بشنویم. فرمود از آنها مخورید. [راوی می گوید] و چون از نزد آن حضرت بیرون رفتیم ابو بصیر به من گفت از آن بخور که البته من از او و از پدرش هر دو شنیدم که فرمان خوردن آن را دادند. نزد حضرت برگشتیم و ابو بصیر گفت بپرس. گفتم قربانت شوم چه فرمائی در ذبائح اهل کتاب؟ فرمود آیا امروز نزد ما نبودی و آنچه گفتم نشنیدی؟ گفتم آری. فرمود مخور. ابوبصیر گفت بخور و آن به گردن من باشد. سپس گفت دوباره بپرس و من پرسیدم و حضرت همان گفتار نخست را فرمود که آن را مخور. ابو بصیر گفت بار سوم از او بپرس. گفتم پس از دو بار پرسیدن دیگر نمی پرسم.

**[ترجمه]

بیان

رواه الشيخ فی التهذیب عن الحسين بن سعید بهذا الإسناد(۱) و قوله قد

ص: ۱۶

۱-۱. رواه فی التهذیب ج ۹ ص ۶۶ و الاستبصار ج ۴ ص ۸۳، باختلاف یسیر.

سمعتهم ما قال الله يحتمل أن يكون إشاره إلى قوله تعالى وَ لَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذَكَّرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ يمكن أن يكون إشاره إلى قوله وَ طَعَامَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ تَقِيهِ لِمَصْلَحِهِ يَقْتَضِي الإِلْحَاحَ فِي السُّؤَالِ تَرَكَ رِعَايَتَهَا.

**[ترجمه]شيخ، این روایت را در تهذیب به همین سند از حسین بن سعید آورده است و این که فرمود: البته شنیدید آنچه خدا فرموده: احتمال دارد که اشاره باشد به آیه «وَ لَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذَكَّرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ» - . انعام / ۱۲۱ - { و از آنچه نام خدا بر آن برده نشده است مخورید } و ممکن است اشاره باشد به آیه «وَ طَعَامَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ» - . مائده / ۵ - { و طعام کسانی که اهل کتابند برای شما حلال [است] } به خاطر تقیه و مصلحتی که اصرار سوال کننده ترک مراعات آن را اقتضا می کرده است.

**[ترجمه]

﴿ع﴾

وَ عَنِ الرَّسَالَةِ الْمَذْكُورَةِ وَ الطَّرَابِلَسِيَّاتِ بِالإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ حَنَانَ بْنِ سَيْدِيرٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُنْذِرِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّا قَوْمٌ نَخْتَلِفُ إِلَى الْجَبَلِ وَ الطَّرِيقُ بَعِيدٌ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ الْجَبَلِ فَرَأَسُخُ فَنَشْتَرِي الْقَطِيعَ وَ اللَّائِثِينَ وَ الثَّلَاثَةَ فَيَكُونُ فِي الْقَطِيعِ أَلْفٌ وَ خَمْسُ مِائَةٍ وَ أَلْفٌ وَ سِتُّ مِائَةٍ وَ أَلْفٌ وَ سَبْعُمِائَةٍ شَاهٍ فَتَقَعُ الشَّاهُ وَ اللَّائِثَانِ وَ الثَّلَاثَةُ فَنَسْأَلُ الرُّعَاةَ الَّذِينَ يَجِيئُونَ بِهَا عَنْ أَذْيَانِهِمْ فَيَقُولُونَ نَصَارَى فَأَيُّ شَيْءٍ قَوْلُكَ فِي ذَبَائِحِ الْيَهُودِ وَ النَّصَارَى فَقَالَ لِي يَا حُسَيْنُ هِيَ الذَّبِيحَةُ وَ الإِسْمُ لَا يُؤْمَنُ عَلَيْهِ إِلاَّ أَهْلُ التَّوْحِيدِ ثُمَّ إِنَّ حَنَانًا لَقِيَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ إِنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ مُنْذِرٍ رَوَى عَنْكَ أَنَّكَ قُلْتَ إِنَّ الذَّبِيحَةَ لَا يُؤْمَنُ عَلَيْهَا إِلاَّ أَهْلُهَا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّهُمْ أَحَدُثُوا فِيهَا شَيْئًا قَالَ حَنَانٌ فَسَأَلْتُ نَصِيرًا رَأَيْتَا فَقُلْتَ أَيُّ شَيْءٍ تَقُولُونَ إِذَا ذَبَحْتُمْ فَقَالَ نَقُولُ بِاسْمِ الْمَسِيحِ.

تَبْيَانُ رَوَاهُ فِي الْكَافِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ: إِلَى قَوْلِهِ يَا حُسَيْنُ الذَّبِيحَةُ بِالإِسْمِ وَ لَا يُؤْمَنُ عَلَيْهَا إِلاَّ أَهْلُ التَّوْحِيدِ (۱).

وَ عَنْهُ عَنْ حَنَانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ الْمُنْذِرِ إِلَى قَوْلِهِ إِنَّهُمْ أَحَدُثُوا فِيهَا شَيْئًا لَا أَشْتَهِيهِ وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ لَا أَسْمِيهِ إِلَى آخِرِ الْخَبَرِ (۲).

ثم قال في الرسالة و أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد: بمثل معنى الحديث الأول.

**[ترجمه]كافي: در رساله نام برده و طرابلسيات به سند پيش از حسين بن منذر آمده است که گفت: به امام صادق عليه السلام گفتم: ما مردمی هستیم که به کوهستان رفت و آمد می کنیم و راه بین ما و کوهها دور است و فرسنگها است و رمه ها می خریم یکی دو تا، سه تا که هر رمه هزار و پانصد، هزار و ششصد و هزار و هفتصد گوسفند است، و یک گوسفند، دو تا یا سه تا که ماند، از شبان هایی که آنها را آورده اند در مورد دینشان می پرسیم و می گویند نصرانی هستیم. شما در باره ذبائح یهود و نصاری چه می فرمائید؟

فرمود: ای حسین این موضوع ذبیحه است و جز در حالتی که ذبح کننده مسلمان باشد نمی شود بر آن اطمینان کرد. سپس حنان امام صادق علیه السلام را ملاقات کرد و گفت حسین بن منذر از شما روایت کرده که فرمودید بر ذبیحه اطمینان نیست جز اینکه کشنده یگانه پرست باشد و نام خدا را ببرد، فرمود: نصرانی ها بدعتی در باره آن ایجاد کرده اند. حنان می گوید از یک نصرانی پرسیدم که هنگام ذبح چه می گوئید، گفت می گوئیم به نام مسیح.

در کافی مانند آن آمده است تا آن جا که فرمود: ای حسین ذبیحه به تسمیه باشد و جز از یگانه پرستان اعتماد بر آن نیست. - کافی ۶: ۲۳۹ -

و از همان کافی است که حنان می گوید که به امام صادق علیه السلام گفتم حسین بن منذر.. تا آن جا که فرمود: آنها در آن بدعتی ایجاد کرده اند که آن را نمی خواهم، و در برخی نسخه ها است که: نامش را نمی برم تا آخر خبر. - کافی ۶: ۲۳۹ -

سپس در رساله نامبرده گفته است مانند حدیث نخست را به سند دیگر روایت دارم.

**[ترجمه]

«۷»

الرِّسَالَةُ، وَ الطَّرَابُلسِيَّاتُ، بِالْإِسْنَادِ الْأَوَّلِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ [بْنِ] سَعِيدٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: اضْطَحَبَ الْمُعَلَّى بْنُ خُنَيْسٍ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَعْفُورٍ فَأَكَلَ أَحَدُهُمَا ذَبِيحَةَ الْيَهُودِ وَ النَّصَارَى وَ امْتَنَعَ الْآخَرُ عَنْ أَكْلِهَا فَلَمَّا اجْتَمَعَا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْبَرَاهُ بِذَلِكَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيُّكُمَا الَّذِي أَبِي قَالَ

ص: ۱۷

۱-۱. کافی ج ۶ ص ۲۳۹، تحت الرقم ۲ و ۳.

۲-۲. کافی ج ۶ ص ۲۳۹، تحت الرقم ۲ و ۳.

**[ترجمه] کافی: در رساله و طرابلسیات به سند خودش از حسین بن عبد الله روایت کرده است که: معلى بن خنيس و عبد الله بن يعفور با هم همراه شدند و یکی از ایشان از ذبیحه یهود و نصاری خورد و دیگری نخورد و هنگامی که هر دو نزد امام صادق علیه السلام رفتند به آن حضرت گزارش دادند و ایشان فرمود: کدام یک از شما نخورد؟ معلى گفت: من فرمود. احسنت. - . کافی ۶: ۲۳۹ -

**[ترجمه]

«۸»

وَمِنَ الرَّسَالَةِ، وَ الطَّرَابِلسِيَّاتِ، بِالإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنِ الحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ القَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الخُثَعَمِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَنَانِي رَجُلَانِ أَظُنُّهُمَا مِنْ أَهْلِ الجَبَلِ فَسَأَلَنِي أَحَدُهُمَا عَنِ الذَّبِيحَةِ يَعْنِي ذَبِيحَةَ أَهْلِ الذَّمِّ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي وَ اللَّهُ لَا أُبْرِدُ لَكَمَا عَلَى ظَهْرِي لَا تَأْكُلُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى فَسَأَلْتُ أَنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ ذَبِيحَةِ اليَهُودِ وَ النَّصَارَى فَقَالَ لَا تَأْكُلُ.

**[ترجمه] او از همان رساله و طرابلسیات یحی بن خثعمی، از امام صادق علیه السلام روایت کرده است که فرمود: دو مرد که به گمانم اهل جبل بودند نزد من آمدند و یکی از ایشان از من در باره ذبیحه اهل کتاب پرسید و در دل خود گفتم به خدا سوگند با حکم به حلیت آن گناهتان را گردن نمی گیرم مخور. محمد بن یحیی گفت من از امام صادق علیه السلام در مورد ذبیحه یهود و نصاری پرسیدم، فرمود: مخور.

**[ترجمه]

تبیان

هذا الخبر مروى فى التهذيب (۲) عن الحسين بن سعيد بهذا السند و ليس فيه يعنى ذبيحه أهل الذمه و هو المراد و كأنه من كلام المفيد و السيد رحمهما الله و فيه لأُبرِدُ [لا بُرِدُ] لكما على ظهري و فى بعض النسخ عن ظهري (۳) و هو من معضلات الأخبار و يمكن أن يوجه بوجه الأول و هو أظهرها أن يكون المعنى على نسخة المفيد لا أُثبت لكما على ظهري

ص: ۱۸

۱- ۱. الكافي ۶ ر ۲۳۹ بالرقم ۷ التهذيب ۹ ر ۶۴ مع اختلاف سيجى ء شرحه تحت الرقم ۲۴.

۲- ۲. التهذيب ۹ ر ۶۷.

۳- ۳. يقال: لا- تبرد عن فلان- من باب التضعيف- اى ان ظلمك فلا تشتمه فتنتقص ائمه، و يقال: برد الحق على فلان: ثبت و وجب، و منه قولهم «لم يبرد منه شى ء» و المعنى لم يستقر و لم يثبت، و يقال: ما برد لك على فلان؟ أى ما ثبت و وجب؟ و برد

لى عليه كذا من المال. قاله الجوهري. و الظاهر أن هذا اللفظ يستعمل فى مورد التفريق بأن يكون لزيد عند عمرو مال و لعمر و على زيد اجره أو دين، فرفعا حسابهما فبرد لزيد على عمرو كذا و كذا درهما مثلا اى بقى بعد المحاسبه، و منه قول عمر لابي موسى على ما فى صحيح البخارى «هل يسرك أن اسلامنا مع رسول الله و هجرتنا معه و جهادنا معه و عملنا كله معه برد و أن كل عمل عملنا بعده نجونا منه كفافا رأسا برأس؟». فعلى هذا يكون المعنى: لا و الله لا ابقى لكما على ظهري حقا تراجعاني بعد ذلك و تطلبانه عنى.

وزرا بأن أجيبيكما موافقا لما سمعتم من فقهاء العامه لعدم الحاجه إلى التقيه فالخطاب بقوله لا تأكل لأحدهما و هو السائل و على نسخه التهذيب أيضا يستقيم ذلك بأن يقرأ على صيغه الماضى بأن يكون بمعنى المضارع أو يكون المعنى ما ثبت لكما على حق التقيه حتى أجيبيكما بما يوافق رأيكما.

قال فى النهايه برد على فلان حق أى ثبت انتهى و يُؤَيِّدُهُ مَا رَوَاهُ فِي أَوَائِلِ رَوْضَةِ الْكَافِي (١): أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَتَبَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ذَهَبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ فَإِنَّمَا أَنْتَ جَامِعٌ لِأَحَدِ رَجُلَيْنِ إِمَّا رَجُلٌ عَمِلَ فِيهِ بِطَاعَةِ اللَّهِ فَسَعِدَ بِمَا شَقِيَتْ وَ إِمَّا رَجُلٌ عَمِلَ فِيهِ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ فَشَقِيَ بِمَا جَمَعَتْ لَهُ فَلَيْسَ مِنْ هَذَيْنِ أَحَدٌ أَهْلٌ [بِأَهْلِ] أَنْ تُؤَثِّرَهُ عَلَى نَفْسِكَ وَ لَا تُبَرِّدَ لَهُ عَلَى ظَهْرِكَ.

الثانى أن يكون برد بهذا المعنى أيضا و يكون المعنى ما ثبت لكما على ظهري حق الجواب بقولى لا تأكل فيكون لا تأكل فاعلا لقوله برد بتأويل أو المعنى أنه لما كان المقام موضع تقيه لا يلزمنى جوابكما فيكون لا تأكل خطابا لمحمد أو لأحدهما تبرعا بناء على أنهم مختارون فى بعض الموارد فى البيان و عدمه كما مرت الأخبار الكثيره فى تأويل قوله سبحانه هذا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ (٢) فيكون سؤال محمد ثانيا لمزيد الاطمئنان تأكيدا مع أنه على ما فى التهذيب يحتمل أن يكون السؤال أولا عن ذبائح النصاب و المخالفين و يمكن توجيه نسخه المفيد على بعض الوجوه بتكلف كما لا يخفى على المتأمل.

الثالث ما ذكره بعض الأفاضل (٣) على نسخه التهذيب حيث قرأ لأبرد من الإبراد بمعنى التهنى و إزاله التعب يعنى لأتحمل لكما على ظهري المشقه و أرفعها عنكما فأفتيكما بمر الحق مأخوذ من قولهم عيش بارد أى هنى ء و فى النهايه و فى

ص: ١٩

١-١. الكافي ٨ ر ٧٢.

٢-٢. سوره ص الآيه ٣٩.

٣-٣. ذكره الفيض الكاشى فى الوافى.

الحديث الصوم في الشتاء الغنيمه البارده أى لا تعب فيه و لا مشقه و كل محبوب عندهم بارد.

الرابع أن تكون على ما فى التهذيب لا- نافيه للجنس و البرد بضم الباء اسما للثوب المخصوص أى لا برد و لا رداء منكما على عاتقى و على ظهري حتى يلزمنى أن أقول ما يوافق رأيكما فيكون كلاما جاريا على المتعارف بين الناس أى إنى لست من العلماء الذين يأخذون البرود و الأموال من الناس ليفتوهم على ما يوافق شهواتهم.

الخامس أن يقرأ لا يرد بالياء المثناه التختانيه و تشديد الدال كما قرأ به المحدث الأسترآبادى على نسخه عن و قال كأن المراد لا يرد لكما عن ظهري قول لا تأكل يعنى لا تعملان بقولى فإن المراد بأهل الجبل الأكراد انتهى و يمكن أن يقرأ حينئذ بتخفيف الدال من ورد يرد أى لا يرد لكما على ظهري و زر بقول خلاف الحق من غير ضروره و تقيه.

و يمكن أن يوجه بوجه آخر أبعد مما ذكرنا لا طائل فى ذكرها و الله يعلم مرادهم عليهم السلام.

***[ترجمه] این خبر در تهذيب - . تهذيب ۹ : ۶۷ - به همین سند از حسين بن سعيد روايت شده و جمله «يعنى اهل الذمه» در آن نيست و همان مقصود است و گويا اين جمله از كلام سيد و مفيد است و در آن چنين هست كه «لأُبرد [لا بُرد] لكما على ظهري» و در برخى نسخه ها «عن ظهري» مى باشد و اين از مشكلات اخبار است و چند توجيه دارد:

وجه اول كه روشتر است اين است كه يعنى با پاسخ دادن به شما به جوابى موافق آنچه از فقهاء عامه شنيده ايد، گناه شما را به گردن نمى گيرم چرا كه نيازى به تقيه نبود. و اين كه فرمود نخور به يكي از آنها كه همان سوال كننده بود فرمود. اين معنا بنا به نسخه تهذيب هم درست است منوط به اينكه به صيغه ماضى و به معنای مضارع خوانده شود يا به اين معنى كه من از شما تقيه بگردن ندارم تا موافق رأى شما جواب دهم .

در النهايه آمده است: «برد على فلان حق» يعنى ثابت شد. پايان. اين مطلب را روايت اول روضه كافى تاييد مى كند كه امير المؤمنين عليه السلام به يكي از يارانش كه نزد معاويه رفت نوشت تو يكي از دو مرد را در بردارى يا مردى كه مطيع خداست و خوشبخت است به آنچه كه تو بدبختى و يا مردى كه نافرمان اوامر خداست كه بدبخت است به آنچه تو برايش گرد آورى و هيچ كدام را نبايد بر خود مقدم دارى و گناه او را بگردن بگيري. - . كافى ۸ : ۷۲ -

وجه دوم اين است كه معنا چنين باشد: براى شما حقى بگردن من نيابد كه بگويم مخور. كه در اين صورت «لا تاكل» فاعل براى «برد» مى باشد و يا معنا اين باشد كه چون مقام، مقام تقيه است جواب شما بر من لازم نيست و مخور خطاب به محمد است يا يكي از آن دو بر وجه تبرع بنا بر اينكه ايشان در برخى مواد بيان حكم و عدم آن مختارند. چنانچه اخبار بسيارى به اين معنى در تفسير قول خداوند متعال «هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ» - . ص / ۳۹ - { اين بخشش ماست، [آن را] بى شمار ببخش يا نگاه دار } گذشت و پرسش دوم محمد براى اطمينان بيشر بوده با تاكيد بر اينكه بنا بر نسخه تهذيب، اى بسا كه پرسش اول از ذبيحه ناصبيان و مخالفان بوده باشد و توجيه نسخه مفيد نياز به تكلف دارد چنانچه نهان نيست.

وجه سوم گفته يكي از افاضل است. مطابق نسخه تهذيب چنين قرائت شده است كه «لأُبرد» از «إبراد» به معنى گواراى و رفع خستگى است. به اين معنا كه در قبال شما بر گردن خود مشقت را تحمل مى كنم و از دوش شما آن را بر مى دارم و حقيقت

را بشما بیان می‌کنم. این گفته از این گفتار عرب گرفته شده است «عیش بارد» یعنی زندگی گوارا. در حدیث است که: روزه در زمستان غنیمت گوارایی است یعنی رنج و سختی ندارد، و هر محبوبی نزد عرب گوارا [خنک] تعبیر شود.

وجه چهارم این است که بنا بر نسخه تهذیب لا، نفی جنس باشد و برد بضم باء جامه مخصوص باشد یعنی هیچ بُردی و هیچ ردا [و لباسی] از شما بر دوش من نیست تا مرا مجبور کند که مطابق خواسته شما را بگویم و این یک سخن معمولی میان مردم است، و مقصود این است که من از علماء جیره خوار مردم نیستم تا از آنها لباس و اموال بگیرم و به دلخواه آنها فتوی بدهم.

وجه پنجم این است که «لا یرد» با یاء دو نقطه و دال مشدد خوانده شود چنانچه محدث استرآبادی نسخه (عن) را با آن خوانده و گفته: گویا مقصود این است که من گفته مخور را برای شما از دوش خود بر نمی‌دارم به این معنا که شما به گفته من عمل نمی‌کنید. مراد از اهل جبل، کردها هستند. در این صورت ممکن است با تخفیف دال خوانده شود در این صورت معنا چنین می‌شود: با گفتن سخن غیر حق که از روی تقیه نیست و ضرورتی ندارد، وزر و وبالی برای شما بر دوش من ایجاد نمی‌شود.

و می‌شود توجیه‌های دیگری نمود که از آنچه گفته شد دور باورترند و بیان آنها فائده‌ای ندارد و خدا مراد ائمه علیهم السلام را می‌داند.

[ادامه] روایات:

** [ترجمه]

«۹»

الطَّوَابِلُسِيَّاتُ، رَوَى أَبُو بَصِيرٍ وَ زُرَّارَةُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ ذِيحَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ فَأُطْلِقَهَا (۱).

** [ترجمه] تهذیب: در طرابلسیات است که ابو بصیر و زراره روایت کردند که از امام صادق علیه السلام در مورد ذیححه اهل کتاب سوال شد و حضرت آنها را آزاد دانست. - تهذیب ۹ : ۶۹ -

** [ترجمه]

«۱۰»

الْهُدَايَةُ: ذِيحَةُ الْيَهُودِ وَ النَّصْرَانِيِّ لَأ تُوَكَّلُ إِلَّا إِذَا سَمِعُوهُمْ يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا (۲).

** [ترجمه] هدایه: ذیححه یهودی و نصرانی خورده نمی‌شود مگر اینکه بشنوند که نام خدا را بر آن ببرند. - هدایه : ۷۹ -

** [ترجمه]

تبیین

قال الشيخ ره فى التهذيب (٣) بعد إيراد بعض الأخبار الداله على

ص: ٢٠

١-١. ليس هذا لفظ الحديث بل هو نقل لمعنى حديث رواه فى التهذيب ٩ ر ٦٩ بالرقم ٢٧ عن أبى بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ذبيحه اليهودى، فقال: حلال، قلت: و ان سمي المسيح؟ قال: و ان سمي المسيح، فانه انما يريد الله. و أما حديث زراره فمروى عن أبى جعفر عليه السلام فى التهذيب ٩ ر ٦٨ بالرقم ٢٢ و ص ٦٩ بالرقم ٢٩، راجعه ان شئت.

٢-٢. الهدايه: ٧٩.

٣-٣. التهذيب ج ٩ ر ٧٠-٧١.

حلّ ذبائح اهل الكتاب فأول ما فى هذه الأخبار أنها لا تقابل تلك لأنها أكثر و لا يجوز العدول عن الأكثر إلى الأقل لما قد بين فى غير موضع و لأن من روى هذه الأخبار قد روى أحاديث الحظر التى قدمناها ثم لو سلمت من هذا كله لاحتملت وجهين.

أحدهما أن الإباحة فيها إنما تضمنت حال الضرورة دون حال الاختيار و عند الضرورة تحل الميتة فكيف ذبيحه من خالف الإسلام.

وَ الَّذِي يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَمَزَةَ الْقُمِّيِّ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ آدَمَ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنِّي أَنُهَاكَ عَنْ ذَبِيحِهِ كُلِّ مَنْ كَانَ عَلَى خِلَافٍ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ وَ أَصْحَابُكَ إِلَّا فِي وَقْتِ الضَّرُورَةِ إِلَيْهِ.

و الوجه الثانى أن تكون هذه الأخبار وردت للتقية لأن من خالفنا يجوز أكل ذبيحه من خالف الإسلام من أهل الذمه.

وَ الَّذِي يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ بَشِيرٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عَقِيلَةَ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ الرَّقِّيِّ عَنْ بَشِيرِ بْنِ أَبِي غِيلَانَ الشَّيْبَانِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ ذَبَائِحِ الْيَهُودِ وَ النَّصَارَى وَ النَّصَابِ قَالَ فَلَوْى شِدْقَهُ وَ قَالَ كُلُّهَا إِلَى يَوْمٍ مَا.

انتهى.

**[ترجمه] شيخ در تهذيب - . تهذيب ۹: ۷۱-۷۰ - پس از ذکر برخى اخبار كه دلالت بر حلال بودن ذبايح اهل كتاب دارند گفته: نخست اعتراض باين اخبار اين است كه اين اخبار در برابر آن همه اخبار حرمت نمى توانند مقابله كنند چون آنها بيشترند و دست كشيدن از زياد به خاطر كم درست نيست و ديگر اينكه هر كس اين اخبار را آورده است اخبار حرمت را هم آورده كه پيش تر گفتيم. از اينها كه بگذريم اگر همه آنها را هم بپذيريم دو توجه دارند اول اينكه مقصود از آنها حال ضرورت است نه اختيار و در حال ضرورت مردار هم حلال است تا چه رسد به ذبيحه نامسلمان.

و دليلش روايت زكريا بن آدم از امام رضا عليه السلام است كه مى فرمايد: من تو را نهى مى كنم از خوردن ذبيحه هر كه بر خلاف آن است كه تو و يارانت عقيده داريد مگر به هنگام ضرورت.

دوم: اينكه اين اخبار از راه تقيه باشند چون موافق عقيده مخالفان است كه ذبيحه را حلال مى دانند و دليل آن هم روايت مسند از ابن ابى غيلان شيبانيست كه مى گويد: از امام صادق عليه السلام در مورد ذبايح يهود و نصارى و ناصبيان سوال كردم و ايشان دهان جمع كرد و فرمود: آن را بخور تا يك روزى. -پايان-

**[ترجمه]

و أقول

كأن مراده بالضرورة ضرورة التقية و المسالمة فالوجهان متقاربان و يؤيدان ما حققنا سابقا و الخبر الأخير كالصريح فى ذلك.

***[ترجمه] گویا مقصودش از ضرورت تقیه است و سازش با دشمن و هر دو وجه با هم نزدیکند و هر دو مؤید آن است که در پیش تحقیق کردیم و روایت اخیر گویا صریح در آن است.

***[ترجمه]

«۱۱»

تَفْسِيرُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَوْلُهُ وَ طَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَلٌّ لَكُمْ قَالَ يَعْنِي الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِّي بِطَعَامِهِمْ هَاهُنَا الْحُبُوبَ وَ الْفَاكِهَةَ غَيْرَ الذَّبَائِحِ الَّتِي يَذْبَحُونَهَا فَإِنَّهُمْ لَمَّا يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ خَالِصاً عَلَى ذَّبَائِحِهِمْ ثُمَّ قَالَ وَ اللَّهُ مَا اسْتَحَلُّوا ذَّبَائِحَكُمْ فَكَيْفَ تَسْتَحَلُّونَ ذَّبَائِحَهُمْ (۱).

***[ترجمه] تفسیر قمی: قول خداوند که فرمود: «وَ طَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَلٌّ لَكُمْ» { و طعام کسانی که اهل کتابند برای شما حلال [است] } امام صادق علیه السلام فرمود: مقصود از طعام در اینجا حبوب و میوه ها است نه ذبائحی که می کشند زیرا آنها نام خدا را خالصانه بر ذبیحه نمی برند. سپس فرمود سوگند به خدا آنها ذبائح شما را حلال نمی دانند پس چگونه شما ذبائح آنها را حلال می دانید؟ - . تفسیر قمی : ۱۵۱ -

***[ترجمه]

«۱۲»

قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَلْوَانَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَقُولُ: كُلُوا طَعَامَ الْمُجُوسِ كُلَّهُ مَا خَلَا ذَّبَائِحَهُمْ فَإِنَّهَا

ص: ۲۱

لَا تَحِلُّ وَ إِنِ ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهَا (۱).

** [ترجمه] قرب الاسناد: از امام پنجم علیه السلام روایت شده است که فرمود علی علیه السلام همواره می فرمود خوراک زرتشی ها را بخورید جز ذبائحشان که حلال نیستند گرچه نام خدا را بر آن ببرند. - قرب الاسناد: ۴۳ -

** [ترجمه]

«۱۳»

و مِنْهُ، بِالسَّنَادِ الْمُتَقَدِّمِ: أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَأْمُرُ مُنَادِيَهُ بِالْكَوْفَةِ أَيَّامَ الْأَضْحَى أَنْ لَا يَذْبَحَ نَسَائِكَكُمْ يَعْنِي نُسُكَكُمْ الْيَهُودُ وَ لَا النَّصَارَى وَ لَا يَذْبَحَهَا إِلَّا الْمُسْلِمُونَ (۲).

** [ترجمه] قرب الاسناد: که علی علیه السلام به جارچی خود در کوفه می فرمود در روز عید قربان جار زند: قربانیهای شما را یهود و نصاری ذبح نکنند و جز مسلمانان، آنها را سر نبرند. - قرب الاسناد: ۵۱ -

** [ترجمه]

بیان

النسائك جمع النسيكه في القاموس النسك بالضم و بضميتين و كسفينه الذبيحه أو النسك الدم و النسيكه الذبح.

** [ترجمه] در قاموس گفته شده است نسائك جمع نسيكه می باشد. نسك با يك ضمه یا دو ضمه بوده و ذبيحه مثل سفينه است. یا نسك به معنای خون و نسيكه به معنای ذبح است.

** [ترجمه]

«۱۴»

قُرْبُ الْأَشْيَانِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ ذَبِيحَةِ الْيَهُودِ وَ النَّصَارَى هَلْ تَحِلُّ قَالَ كُلُّ مَا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ ذَبَائِحِ نَصَارَى الْعَرَبِ قَالَ لَيْسَ هُمْ بِأَهْلِ كِتَابٍ فَلَا تَحِلُّ ذَبَائِحُهُمْ (۳).

** [ترجمه] قرب الاسناد: علی بن جعفر می گوید از برادرم موسی علیه السلام پرسیدم ذبیحه یهود و نصاری حلال است؟ فرمود: بخور هر چه نام خدا برده شود. و از او در مورد ذبائح مسیحیان عرب پرسیدم فرمود: آنها اهل کتاب نبوده و ذبیحه شان حلال نیست. - قرب الاسناد: ۱۵۶ -

** [ترجمه]

رَوَى الشَّيْخُ فِي التَّهْذِيبِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ (٤) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا تَأْكُلْ ذَيْبَةَ نَصَارَى تَغْلِبُ فَإِنَّهُمْ مُشْرِكُو الْعَرَبِ.

وَ رَوَى فِي الصَّحِيحِ (٥) عَنِ الْحَلَبِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ ذَبَائِحِ نَصَارَى الْعَرَبِ هَلْ يُؤْكَلُ فَقَالَ كَانَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَنْهَاهُمْ عَنْ أَكْلِ ذَبَائِحِهِمْ وَ صَيْدِهِمْ.

و التخصيص بنصارى العرب إما لأنهم كانوا صابئين فهم ملاحده النصارى قال البيضاوى فى قوله تعالى وَ طَعَامُ الَّذِينَ أُتُوا الْكِتَابَ الْآيَهُ هُم الْيَهُودُ وَ النَّصَارَى وَ اسْتثنى على عليه السلام نصارى بنى تغلب و قال ليسوا على النصرانية و لم يأخذوا منها إلا شرب الخمر انتهى أو لأنهم كانوا لا يعملون بشرائط الذمه كما

ص: ٢٢

١-١. قرب الإسناد: ٤٣ ط حجر.

٢-٢. المصدر: ٥١ ط حجر.

٣-٣. قرب الإسناد: ١٥٦ ط نجف.

٤-٤. التهذيب ٩ ر ٦٥.

٥-٥. المصدر ٩ ر ٦٤.

روى أن عمر ضاعف عليهم العشر و رفع عنهم الجزية أو لأنهم تنصّروا فى الإسلام فهم مرتدون كما ذكره الشهيد الثانى ره و قال الشيخ فى الخلاف إذا قلنا ذبائح أهل الكتاب و من خالف الإسلام لا تجوز فقد دخل فى جملتهم ذبائح نصارى تغلب و وافقنا على نصارى تغلب الشافعى و قال أبو حنيفة يحلّ ذبائحهم دليلنا ما قدّمنا من الأدلّه و أيضا فقد قال بتحريم ذبائحهم على عليه السلام و عمر و لا مخالف لهما و عن ابن عباس روايتان انتهى.

و الذى يظهر من كلام الشافعية فى هذا الباب هو أنهم قالوا فى الكتابيه التى يجوز للمسلم نكاحها بزعمهم لا تخلو أن لا تكون من أولاد بنى إسرائيل أو تكون منهم فإن لم تكن من بنى إسرائيل و كانت من قوم يعلم دخولهم فى ذلك الدين قبل تطرّق التحريف و النسخ إليه ففى جواز نكاحها قولان بينهم و الأكثر على الجواز و إن كانت من قوم يعلم دخولهم فى ذلك الدين بعد التحريف و قبل النسخ فإن تمسكوا بالحق و تجنّبوا المحرّف فكما لو دخلوا فيه قبل التحريف و إن دخلوا فى المحرّف فففيه قولان و الأشهر عندهم المنع لكنهم يقرّون على الجزية.

و إن كانت من قوم يعلم دخولهم فى ذلك بعد التحريف و النسخ فلا تنكح فالمتنصّرون بعد بعثه نبينا صلى الله عليه و آله لا يناكحون و فى المتهودين بعد بعثه عيسى عليه السلام المشهور بينهم أنهم لا ينكح منهم و لا يقرّون على الجزية أيضا.

و إن كانت من قوم لا يعلم أنهم دخلوا فى هذا الدين قبل التحريف أو بعده أو قبل النسخ أو بعده فيؤخذ نكاحها بالأغلظ و يجوز تقريرهم بالجزية تغليبا للحقن قالوا و به حكمت الصحابه فى نصارى العرب و هم بهرا و تنوخ و تغلب و إن كانت إسرائيليه فالذى أطلقوه جواز نكاحها من غير نظر إلى آبائهم متى دخلوا فى هذا الدين قبل التحريف أو بعده و أما إذا دخلوا فيه بعد النسخ و بعثه نبينا محمد صلى الله عليه و آله فلا تفارق فيه الإسرائيلييه غيرها.

هذا ما ذكره الشافعية فى ذلك و إنما أوردته هنا شرحا لكلام الشيخ رحمه الله و توضيحا لما ورد فى الأخبار من نصارى العرب و تغلب و ليظهر لك سبب تخصيص

الحکم بهم و هو إما الوجوه التي ذكروها أو موافقتهم في ذلك تقيه فتدبر.

**[ترجمه] شیخ در تهذیب - تهذیب ۹ : ۶۵ - از امام صادق علیه السلام روایت کرده است که ذبیحه مسیحیان تغلب را مخور چرا که آنان مشرکان عربند.

و در روایت صحیح - تهذیب ۹ : ۶۴ - از حلبی آورده شده است که از امام صادق علیه السلام در باره ذبیحه مسیحیان عرب پرسیدم که آیا حلال است؟ فرمود: علی علیه السلام از خوردن ذبیحه و شکار آنان باز می داشت.

اختصاص حکم به مسیحیان عرب یا برای این است که صابئه بودند و آنها ملحدان نصارا هستند، و بیضاوی در تفسیر قول خداوند متعال که فرمود: «وَ طَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ» تا آخر آیه گفته است مراد از آنان یهود و نصاری هستند و علی علیه السلام نصاری بنی تغلب را از آنها جدا کرده و فرموده آئین مسیح ندارند و جز می خواری از آن بدست نیاورند. . پایان.

و یا برای این است که به شرائط ذمه عمل نمی کردند. چنانچه روایت است که عمر عشر بدهی آنها را دو برابر کرد و جزیه را از آنها برداشت یا برای این است که آنان مسلمان بوده اند و مسیحی شده اند و در حکم مرتد هستند چنانچه شهید ثانی (ره) گفته است و شیخ در خلاف گفته است: هنگامی که می گوئیم ذبائح اهل کتاب و مخالفان اسلام حرام است ذبائح مسیحیان تغلب را هم فراگیرد که شافعی هم در باره آنها با ما موافق است و ابو حنیفه ذبائح آنها را حلال می داند، و دلیل ما همان دلایلی است که پیش تر گفتیم.

و به علاوه علی علیه السلام و عمر هم ذبیحه آنها را حرام کردند و مخالفی هم ندارند و از ابن عباس دو روایت است. پایان.

آنچه از کلام شافعی در این باره برمی آید این است که گفته اند زن اهل کتابی که به پندار آنها مسلمان می تواند به زنی بگیرد یا از نژاد اسرائیل است یا نه. اگر از نژاد نباشد ولی از آنها بی باشد که می دانی پیش از تحریف و نسخ دین پیرو آن شده اند در مورد جواز نکاح با او نزد آنها دو قول وجود دارد و بیشتر آنها قائل به جواز هستند.

و اگر از آنها بی است که پس از تحریف و پیش از نسخ به آن گرائیده است اگر تمسک به حق جویند و از تحریف شده اجتناب کنند حکم پیش از تحریف دارند و اگر به تحریف شده بگرایند در مورد جواز، دو قول وجود دارد که قول مشهور منع است ولی جزیه آنها پذیرفته شده است .

اگر از آنها بی هستند که پس از تحریف و نسخ به آن دین در آمده اند نکاح با آنها صورت نمی گیرد و کسانی که بعد از بعثت پیامبر ما صلی الله علیه و آله و سلم یهودی و نصرانی شده اند مورد نکاح واقع نمی شوند و در مورد کسانی که بعد از حضرت عیسی علیه السلام یهودی شده اند قول مشهور در بین آن ها منع نکاح با آنان است و جزیه هم از آنها پذیرفته نمی شود.

و اگر حال آنها معلوم نیست که آیا آنها قبل از تحریف یا بعد از آن، قبل از نسخ یا بعد از آن در این دین داخل شده اند، نکاح آنها مورد احتیاط است ولی جزیه آنها پذیرفته است به حکم احتیاط در خون، گفتند: صحابه در باره مسیحیان عرب

چنین قضاوت کردند که قبیله بهرا و تنوخ و تغلب بودند و اگر زن اهل کتاب از نژاد اسرائیل باشد نکاحش را مطلقاً جائز دانند بی توجه به اینکه پدرانش پیش از تحریف به آن دین گرویده اند یا پس از آن و اما اگر پس از نسخ و بعثت پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم به دین یهود یا مسیح گزاشیدند فرقی میان نژاد اسرائیل و جز آن نیست .

آنچه بیان شد گفته شافعیه است و علت اینکه آن را در اینجا آوردم این است که شرح سخن شیخ مفید و توضیح اخبار در باره مسیحیان عرب و تغلب باشد و برای اینکه بر تو روشن شود که دلیل تخصیص حکم به وسیله آنها چیست که یا به خاطر جوهری است که آورده اند و یا موافقت با آنهاست از باب تقیه. پس تدبر کن!

**[ترجمه]

«۱۵»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ وَغَيْرِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ قَالَ الْحُبُوبُ وَالبُقُولُ (۱).

**[ترجمه] محاسن: از ابی جارود نقل شده است که گفت از امام باقر علیه السلام در باره قول خدای عز و جل که می فرماید «وَ طَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ» - مائده / ۵ - { و طعام کسانی که اهل کتابند برای شما حلال } پرسیدم. ایشان فرمود: [مراد] دانه ها و سبزی ها است. - محاسن: ۴۵۴ و ۵۸۴ -

**[ترجمه]

«۱۶»

وَ مِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانٍ عَنْ مَرْوَانَ عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ طَعَامِ أَهْلِ الْكِتَابِ مَا يَحِلُّ مِنْهُ قَالَ الْحُبُوبُ (۲).

و منه عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام: مثله (۳)

**[ترجمه] محاسن: سماعه می گوید که از امام صادق علیه السلام از طعام حلال اهل کتاب پرسیدم. فرمود: دانه ها است، و از همان مانند آن به سند دیگری آمده است. - محاسن: ۴۴۵ -

**[ترجمه]

بیان

کان ذکر الحبوب علی المثال و المراد مطلق ما لم یشرط فیہ التذکیه.

**[ترجمه] ذکر دانه ها از باب نمونه است و مقصود هر آنچه است که تذکیر شرط حلال بودنش نیست.

**[ترجمه]

«۱۷»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَلْحَةَ قَالَا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا تَأْكُلْ مِنْ ذَيْحِهِ الْيَهُودِيِّ وَلَا تَأْكُلْ فِي آيَتِهِمْ (۴).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام می فرماید: از ذبیحه یهودی مخور و در ظرف آنها غذا مخور. - محاسن: ۵۸۴ -

**[ترجمه]

«۱۸»

الْعِيَّاشِيُّ، عَنْ قُتَيْبَةَ الْأَعَشَى قَالَ: سَأَلَ الْحَسَنُ بْنُ الْمُؤَذَّرِ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ الرَّجُلَ يَبْعَثُ فِي غَنَمِهِ رَجُلًا أَمِينًا يَكُونُ فِيهَا نَصْرَانِيًّا أَوْ يَهُودِيًّا فَتَقَعُ الْعَارِضَةُ فَيَذْبُحُهَا وَبَيْعُهَا فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَأْكُلْهَا وَلَا تَدْخُلْهَا فِي مَالِكَ فَإِنَّمَا هُوَ الْإِسْمُ وَلَا يُؤْمَنُ عَلَيْهِ إِلَّا الْمُسْلِمُ فَقَالَ رَجُلٌ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنَا أَسْمَعُ فَأَيُّنَ قَوْلِ اللَّهِ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ أَبِي يَقُولُ إِنَّمَا ذَلِكَ الْحُبُوبُ وَأَشْبَاهُهَا (۵).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: حسین بن منذر از امام صادق علیه السلام پرسید کسی مرد امینی از یهود یا مسیحیان را با گوسفندانش می فرستد و پیشامدی حادث می شود و گوسفند را می کشد و می فروشد؟ فرمود نه بخور و نه داخل مال خود کن. همانا نام بردن خدا شرط است و جز مسلمان، امین بر آن [نام بردن خدا] نیست. در حالی که من می شنیدم مردی به آن حضرت گفت پس قول خدا کجا است که «طعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم» - مائده / ۵ - { و طعام کسانی که اهل کتابند برای شما حلال [است] } امام فرمود: پدرم می گفت: مقصود از این طعام حبوب است و مانند آنها. - تفسیر عیاشی ۱ - ۲۹۵ -

**[ترجمه]

«۱۹»

وَمِنْهُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ قَالَ الْعَدَسُ وَالْحُبُوبُ

ص: ۲۴

- ١-١. المحاسن: ٤٥٤ و ٥٨٤.
- ٢-٢. المحاسن: ٤٤٥.
- ٣-٣. المحاسن: ٤٤٥.
- ٤-٤. المحاسن: ٥٨٤.
- ٥-٥. تفسير العياشي ١ ر ٢٩٥.

وَ أَشْبَاهُ ذَلِكَ يَعْنِي مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ (۱).

** [ترجمه] تفسیر عیاشی: از امام صادق علیه السلام در مورد آیه «وَ طَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَ طَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ» - مائده / ۵ - { و طعام کسانی که اهل کتابند برای شما حلال، و طعام شما برای آنان حلال است. } سوال شد و حضرت فرمود: [مراد] عدس و حبوب و مانند آن از اهل کتاب است. - . تفسیر عیاشی ۱ : ۲۹۶ -

** [ترجمه]

«۲۰»

وَ مِنْهُ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حَنْظَلَةَ: فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَمَّا الْمَجُوسُ فَلَا فَلْيَسُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَ أَمَّا الْيَهُودُ وَ النَّصَارَى فَلَا بِأَسِّ إِذَا سَمَوْا (۲).

** [ترجمه] تفسیر عیاشی: از عمر بن حنظله در مورد قول خدای تعالی «فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ» - انعام / ۱۱۸ - { پس از آنچه نام خدا [به هنگام ذبح] بر آن برده شده است بخورید } که زرتشتی ها نه، چون اهل کتاب نیستند و اما یهود و نصاری اگر بسم الله گویند اشکالی ندارد. - . تفسیر عیاشی ۱ : ۳۷۴ -

** [ترجمه]

«۲۱»

وَ مِنْهُ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ ذَبِيحَةِ الْمَرْأَةِ وَ الْغُلَامِ هَلْ يُؤْكَلُ قَالَ نَعَمْ إِذَا كَانَتِ الْمَرْأَةُ مُسْلِمَةً وَ ذَكَرَتِ اسْمَ اللَّهِ حَلَّتْ ذَبِيحَتُهَا وَ إِذَا كَانَ الْغُلَامُ قَوِيًّا عَلَى الذَّبْحِ وَ ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ حَلَّتْ ذَبِيحَتُهُ وَ إِنْ كَانَ الرَّجُلُ مُسْلِمًا فَتَسْمَى أَنْ يُسْمَى فَلَا بِأَسِّ بِأَكْلِهِ إِذَا لَمْ تَتَّهَمْهُ (۳).

** [ترجمه] تفسیر عیاشی: ابن سنان می گوید که از امام صادق علیه السلام پرسیدم که ذبیحه زن و پسر بچه حلال است؟ فرمود: آری هر گاه زن مسلمان است و نام خدا ببرد ذبیحه اش حلال است و چون پسر بچه نیروی ذبح دارد و نام خدا ببرد ذبیحه او حلال است و اگر مسلمان تسمیه را فراموش کند، اگر او را متهم ندانی ذبیحه او اشکالی ندارد. - . تفسیر عیاشی ۱ : ۳۷۵ -

** [ترجمه]

بیان

إذا لم تتهمه أي بأنه ترك التسميه عمدا لعدم اعتقاده وجوبه و ادعى النسيان للمصلحة فيدل على عدم الاعتماد على ذبح من لم يوجب التسميه و كأنه محمول على الاستحباب.

وَرَوَى الصَّدُوقُ فِي الْفَقِيهِ (٤) بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يَذْبَحُ فَيُنْسِي أَنْ يُسَمِّيَ أَوْ تَوَكَّلَ ذَبِيحَتَهُ قَالَ نَعَمْ إِنْ كَانَ لَا يُتَّهَمُ وَيُحْسِنُ الذَّبْحَ قَبْلَ ذَلِكَ وَ لَمْ أَرِ فِي كَلَامِ الْأَصْحَابِ التَّقْيِيدَ بِعَدَمِ التُّهْمَةِ وَالْأَحْوَطُ رِعَايَتُهُ.

**[ترجمه] او را متهم ندانی یعنی متهم به ترک عمدی آن نباشد برای اینکه آن را واجب نمی داند و از روی مصلحت ادعای فراموشی کند. و دلیل است بر عدم اعتماد بر ذبح کسی که بسم الله را واجب نداند و گویا حمل بر استحباب می شود.

صدوق در کتاب فقیه - . الفقیه ۳ : ۲۱۱ - روایت کرده است: از امام صادق علیه السلام در باره مردی که سر بریده و بسم الله را فراموش کرده است سوال شد که آیا ذبیحه او حلال است؟ فرمود: آری اگر متهم نباشد و پیش از آن خوب سر برد. و من در کلام اصحاب قید عدم تهمت را ندیدم و احوط رعایت آن است.

**[ترجمه]

«۲۲»

الْعِيَّاشِيُّ عَنْ حُمْرَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: فِي ذَبِيحَةِ النَّاصِبِ وَالْيَهُودِيِّ قَالَ لَا تَأْكُلْ ذَبِيحَتَهُ حَتَّى تَسْمِعَهُ يَذْكُرُ اسْمَ اللَّهِ أَوْ مَا سَمِعْتَ قَوْلَ اللَّهِ - وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ (٥).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: امام صادق علیه السلام در باره ذبیحه ناصبی و یهودی می فرماید: مخور تا بشنوی که نام خدا می برد آیا نشنیدی قول خدا را «وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ» - . انعام / ۱۲۱ - { و از آنچه نام خدا بر آن برده نشده است مخورید } - . تفسیر عیاشی ۱ : ۳۷۵ -

**[ترجمه]

«۲۳»

السَّرَائِرُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ

ص: ۲۵

۱-۱. تفسیر العیاشی ۱ ر ۲۹۶.

۲-۲. تفسیر العیاشی ۱ ر ۳۷۴.

۳-۳. تفسیر العیاشی ۱ ر ۳۷۵.

۴-۴. الفقیه ۳ ر ۲۱۱، و تراه فی الکافی ۸ ر ۲۳۳ التهذیب ۹ ر ۵۹.

۵-۵. تفسیر العیاشی ۱ ر ۳۷۵.

قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَنْ سَمِعَهُ يُسَمِّي فَكُلَّ ذَبِيحَتَهُ (١).

**[ترجمه] مستطرفات سرائر: امام باقر علیه السّلام می فرماید هر کسی را شنیدی بسم الله می گوید ذبیحه او را بخور. -
مستطرفات سرائر: ۴۹۰ -

**[ترجمه]

«۲۴»

الْكَشِيُّ، عَنْ حَمْدَوَيْهِ بْنِ نُصَيْبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى وَ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَنَاحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ: أَنَّ ابْنَ أَبِي يَعْفُورٍ وَ مُعَلَّى بْنَ خُنَيْسٍ كَانَا بِالْبَيْلِ عَلَى عَهْدِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاخْتَلَفَا فِي ذَبَائِحِ الْيَهُودِ فَأَكَلَ مُعَلَّى وَ لَمْ يَأْكُلِ ابْنُ أَبِي يَعْفُورٍ فَلَمَّا صَارَا إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْبَرَاهُ فَرَضِيَ بِفِعْلِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ وَ خَطَأَ الْمُعَلَّى فِي أَكْلِهِ إِيَّاهُ (٢).

**[ترجمه] رجال کشی: در زمان امام صادق علیه السّلام ابن ابی یعفور و معلی بن خنیس در نیل بودند و در مورد ذبائح یهود اختلاف نظر پیدا کردند. معلی خورد و ابن ابی یعفور نخورد و چون نزد امام صادق علیه السّلام آمدند به او گزارش دادند و حضرت کار ابن ابی یعفور را پسندید و معلی را در خوردن آن خطا کار شمرد. - رجال کشی: ۲۴۸ -

**[ترجمه]

بیان

هذا بعكس ما رواه المفيد و السيد (٣) و أحدهما من اشتباه الرواه و في الكافي و التهذيب في الروايه المتقدمه ليس ذكر المعلى في آخر الخبر بل فيهما فقال أيكما الذي أبي فقال أنا قال أحسنت فلا ينافي هذه الروايه.

**[ترجمه] این برعکس روایت مفید و سید است و یکی از آن دو از اشتباه روایان است و در روایت کافی و تهذیب که گذشت نامی از معلی در آخر خبر نیست بلکه اینچنین است که کدام شما نخورده و او گفت: من و امام فرمود: احسنت. که منافات با این روایت ندارد.

**[ترجمه]

«۲۵»

الْكُفْمَايَهُ فِي النَّصْبِ وَصِ، لِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْخَزَّازِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ هِيارُونَ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنِ الْجَمَيْرِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الْعَبْدِيِّ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَا يُونُسُ مَنْ زَعَمَ أَنَّ لِلَّهِ وَجْهًا كَالْوُجُوهِ فَقَدْ أَشْرَكَ وَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ لِلَّهِ جَوَارِحَ كَجَوَارِحِ الْمَخْلُوقِينَ فَهُوَ كَافِرٌ بِاللَّهِ فَلَا تَقْبَلُوا شَهَادَتَهُ وَ لَا تَأْكُلُوا ذَبِيحَتَهُ (٤).

**[ترجمه] كفايه الاثر: يونس بن زبيان از امام صادق عليه السلام روايت کرده است که حضرت به او فرمود: ای يونس هر که پندارد خدا را چهره ايست مانند چهره ها البته مشرک است و هر که پندارد خدا را اندامی است چون اندام آفریده ها کافر است بخدا، گواھيش را نپذيريد و ذبيحه اش را مخوريد. - . كفايه الاثر: ۳۴ -

**[ترجمه]

«۲۶»

الْخَزَائِجُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي رَوْحٍ قَالَ: خَرَجْتُ إِلَى بَغْدَادَ فِي مَالٍ لِأَبِي الْحَسَنِ الْخَضِرِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ لِأَوْصِيئِهِ وَ أَمَرَنِي أَنْ أَدْفَعَهُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْعَمَرِيِّ فَأَبَى أَنْ يَأْخُذَ الْمَالَ وَقَالَ صِرْ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ فَإِنَّهُ أَمَرَهُ بِأَنْ يَأْخُذَهُ وَقَدْ خَرَجَ الَّذِي طَلَبْتَ فَجِئْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ فَأَوْصَيْتُهُ إِلَيْهِ فَأَخْرَجَ إِلَيَّ رُفْعَةً فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ سَأَقِ الْكِتَابَ إِلَيَّ أَنْ قَالَ وَ الْفِرَاءُ مَتَاعُ الْغَنَمِ مَا لَمْ يُدْبَحْ بِأَرْمَنِهِ [بِأَرْمَنِئِهِ] تَذْبُحُهُ النَّصَارَى عَلَى الصَّلِيبِ فَجَائِزٌ لَكَ أَنْ تَلْبَسَهُ إِذَا ذَبَحَهُ أَخٌ لَكَ أَوْ مُخَالِفٌ

ص: ۲۶

۱-۱. مستطرفات السرائر: ۴۹۰.

۲-۲. رجال الكشي ۲۴۸ تحقيق الشيخ الفاضل المصطفوي.

۳-۳. راجع الرقم ۷.

۴-۴. كفايه الاثر: ۳۴.

***[ترجمه]الخرايج: احمد بن ابی روح می گوید: به بغداد رفتم تا مالی از ابی الحسن خضر بن محمّد را برسانم و او به من فرمان داده بود آن را به ابی جعفر محمّد بن عثمان عمری بدهم و او مال را نگرفت و گفت نزد ابی جعفر محمّد بن احمد برو به او دستور داده تا آن را بگیرد و کسی که دنبال او هستی خارج شد، من نزد او رفتم و به او رساندم و او کاغذی در آورد که در آن نوشته بود بسم الله الرحمن الرحيم - و نامه را کشانده تا فرموده پوستین پوست گوسفند قابل بهره برداری است به شرطی که در ارمنیه ذبح نشود که مسیحیان آن را بر صلیب ذبح می کنند و اگر که هم کیش تو یا مخالفی که به او وثوق داری آن را ذبح کند جائز است آن را بپوشی. - الخرايج -

***[ترجمه]

بیان

كأن المراد بقوله عليه السلام تثق به تعتمد عليه في التسميه بأن يرى وجوبها فيكون مؤيدا لمذهب العلامة ره قال في الدروس لو تركها يعنى التسميه عمدا فهو ميتة إذا كان معتقدا لوجوبها و في غير المعتقد نظر و ظاهر الأصحاب التحريم و لكنه يشكل بحكمهم بحلّ ذبيحه المخالف على الإطلاق ما لم يكن ناصبيا و لا ريب أن بعضهم لا يعتقد وجوبها و يحلل الذبيحه و إن تركها عمدا و لو سمى غير المعتقد للوجوب فالظاهر الحل و يحتمل عدمه لأنه كغير القاصد للتسميه.

***[ترجمه]مراد از اینکه فرمود به آن وثوق داری، اعتماد داشتن در گفتن بسم الله است به این صورت که آن را واجب می دانند، و این مؤید مذهب علامه است، در کتاب دروس گفته است اگر عمدا تسمیه را ترک کند در صورتی که عقیده به وجوبش دارد مردار می باشد و اگر عقیده به آن ندارد محل اشکال است و ظاهر کلام فقهاء ما حرمت است ولی به حکم آنان این اشکال وارد است که ایشان ذبیحه مخالف را مطلقا حلال می دانند به شرطی که ناصبی نباشد، و هیچ شکمی نیست که برخی از آنها تسمیه را واجب نمی دانند و ذبیحه را حلال می دانند و گرچه عمدا آن را ترک کنند، و اگر کسی که معتقد به وجوب نیست تسمیه گوید ظاهر حلال بودن آن است و احتمال حرام بودن آن نیز می باشد چون وی مانند کسی است که تسمیه را قصد نکرده است.

***[ترجمه]

«۲۷»

البصير، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ شَرِيفٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبَّادٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَامِعِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّا نَأْكُلُ ذَبَائِحَ أَهْلِ الْكِتَابِ وَ لَا نَدْرِي يُسَيِّمُونَ عَلَيْهَا أَمْ لَا فَقَالَ إِذَا سَمِعْتُمْ قَدْ سَيِّمُوا فَكُلُوا أَوْ تَدْرِي مَا يَقُولُونَ عَلَى ذَبَائِحِهِمْ فَقُلْتُ لَا فَقَرَأَ كَأَنَّهُ يُشَبِّهُ بِيَهُودِيٍّ قَدْ هَدَّهَا ثُمَّ قَالَ بِهَذَا أَمْرُوا فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي رَأَيْتُ أَنَّ نَكْتِبُهَا قَالَ اكْتُبْ نوح ايوا ادينوار يلهين مالحووا اشرسوا اورضوا بنوامو ستود عال اسحطوا(۲).

***[ترجمه]بصائرالدرجات: عامر بن علی جامعی می گوید، به امام صادق علیه السلام گفتم: قربانت شوم، ما ذبائح اهل کتاب را می خوریم و نمی دانیم که بر آن نام خدا را برده اند یا نه؟ فرمود چون بشنوید نام خدا می برند بخورید، فرمود: می دانید بر ذبیحه خود چه می گویند؟ گفتم: نه، و چیزی خواند مانند لفظ یهودی که تند خواند سپس فرمود: به این فرمان داده شده اند، گفتم: قربانت من می خواهم آن را بنویسم فرمود: بنویس نوح ایوا داینوار یلهین مالحو اشرسوا اورضوا بنوامو ستود عال اسحطوا. - بصائر الدرجات: ۳۳۳ -

***[ترجمه]

بیان

الهدّ سرعه القراءه بهذا أمروا أى من الله و أقول العبارة العبرانية هكذا وجدتھا فى نسخ البصائر و فيه تصحيفات كثيرة من الرواه لعدم معرفتهم بتلك اللغة و الذى سمعت من بعض المستبصرين العارف بلغتهم و كان من علمائهم أن الدعاء الذى يتلوه اليهود عند الذبح هكذا أوردناه مع شرحه.

باروخ تباركت أتا أنت أدونای الله ألوهنو إلهنا ملخ هاعولام ملك العالمين أشر الذى قدشانوا قدسنا بميصوتاو بأوامره وصيوانو و أمرنا عل على هشحيطا الذبح.

***[ترجمه]«هدّ» یعنی با سرعت خواندن. «بهذا أمرُوا» یعنی از خدا فرمان دارند که چنین گویند و من گویم این عبارت بلفظ عبری است و آن را در نسخه های بصائر چنین یافتیم و از راویان، تصحیف های فراوانی دارد چون این زبان را نمی دانستند و آنچه از برخی افرادی که به زبان آنها آشنا هستند شنیدم و از علمای خودشان بودند این است که دعاء یهود بر ذبیحه چنین است، آن را با شرحش آوردم: باروخ: مبارکی. آتا: تو. ادونای: خدا. الوهوننا: معبودا. ملخ عولام: پروردگار جهانیان. اشر: آنکه. قدسنا: تقدیس کردیم. بمصیوتاو: بفرمانهایش. وصیوانو: و فرمان داد ما را. عل: بر. هشحيطا: ذبح.

***[ترجمه]

«۲۸»

الدّعائِم، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ رَخَّصَ فِي طَعَامِ أَهْلِ الْكِتَابِ وَ غَيْرِهِمْ

ص: ۲۷

۱- ۱. الخرائج:

۲- ۲. بصائر الدرجات: ۳۳۳.

مِنَ الْفِرْقِ إِذَا كَانَ الطَّعَامُ لَيْسَ فِيهِ ذَبِيحَهُ (۱).

وَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا عَلِمَ ذَلِكَ لَمْ يُؤْكَلْ (۲).

**[ترجمه] دعائم الاسلام: از ابی جعفر بن محمد علیهما السلام روایت شده است که در خوردن خوراک اهل کتاب و فرقه های دیگر به شرطی که در خوراک، ذبیحه نباشد اجازه داد. - دعائم الاسلام ۱: ۱۲۷-۱۲۶ -

جعفر محمد بن علی علیه السلام می فرماید: اگر دانسته شود در آن ذبیحه است مخور.

**[ترجمه]

بیان

ذکر اشاره إلى كون الذبیحه فيه و الأول محمول علی ما إذا لم یعلم ملاقاتهم له برطوبه.

**[ترجمه] این اشاره است به اینکه در آن ذبیحه است و اولی حمل می شود بر زمانی که ملاقات آنها با آن خوراک در حال رطوبت معلوم نیست.

**[ترجمه]

«۲۹»

الدَّعَائِمُ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ ذَبِيحَةِ الْيَهُودِيِّ وَ النَّصْرَانِيِّ وَ الْمَجُوسِيِّ وَ ذَبَائِحِ أَهْلِ الْخِلَافِ فَتَلَا قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ حَرَّ - فَكُلُوا مِمَّا ذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ قَالَ إِذَا سَمِعْتُمُوهُمْ يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكُلُوهُ وَ مَا لَمْ يَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فَلَا تَأْكُلُوهُ وَ مَنْ كَانَ مَتَّهِمًا بِتَرْكِ التَّسْمِيَةِ يَرَى اسْتِحْلَالَ ذَلِكَ لَمْ يَجِبْ أَكْلُ ذَبِيحَتِهِ إِلَّا أَنْ يُشَاهِدَ فِي حِينِ ذَبْحِهَا وَ يَذْبَحُهَا عَلَى السُّنَّةِ وَ يَذْكُرُ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا فَإِنْ ذَبَحَهَا بِحَيْثُ لَمْ تُشَاهَدْ لَمْ تُؤْكَلْ (۳).

وَ رُوِينَا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: ذَبِيحَةُ الْيَهُودِيِّ وَ النَّصَارِيِّ وَ الْمَجُوسِيِّ وَ ذَبَائِحِ أَهْلِ الْخِلَافِ ذَبِيحَتُهُمْ حَرَامٌ (۴).

و الروایه الأولى شاذه لم یعلم علیها.

وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ اللَّحْمِ يُبْتِغَى فِي الْمَأْسَاقِ وَ لَا يُدْرَى كَيْفَ ذَبَحَهُ الْقَصَابُونَ فَلَمْ يَرِ بِهِ بَأْسًا إِذَا لَمْ يَطَّلِعْ مِنْهُمْ عَلَى الذَّبْحِ بِخِلَافِ السُّنَّةِ (۵).

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ كَرِهَ ذَبَائِحَ نَصَارَى الْعَرَبِ (۶).

وَ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا يَذْبَحُ أُضْحِيَّةَ الْمُسْلِمِ إِلَّا مُسْلِمٌ وَ يَقُولُ عِنْدَ ذَبْحِهَا بِسْمِ اللَّهِ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ - وَ جَهْتُ وَ جِهِي لِلَّذِي فَطَرَ

السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِنَّ صِلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ
بِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ (٧).

ص: ٢٨

١-١. دعائم الإسلام ١ ر ١٢٦-١٢٧.

٢-٢. دعائم الإسلام ١ ر ١٢٦-١٢٧.

٣-٣. دعائم الإسلام ٢ ص ١٧٧.

٤-٤. لم نجد في المصدر المطبوع.

٥-٥. دعائم الإسلام ٢ ص ١٧٧-١٧٨.

٦-٦. دعائم الإسلام ٢ ص ١٧٧-١٧٨.

٧-٧. دعائم الإسلام ٢ ص ١٨٣.

***[ترجمه]دعائم: از ابی جعفر علیه السلام در مورد ذبیحه یهودی و نصرانی و زرتشتی و ذبیحه های مخالفان پرسش شد و ایشان خوانند قول خداوند عزّ و جلّ را که می فرماید «فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ» - انعام / ۱۱۸ - { پس، از آنچه نام خدا [به هنگام ذبح] بر آن برده شده است بخورید. } و فرمود: چون شنیدید نام خدا را می برند بخورید و آنچه را نام خدا برده نشده باشد نخورید، و هر که متهم است به ترک تسمیه و آن را واجب نمی داند نباید ذبیحه اش را خورد جز آنکه در هنگام ذبح او را ببیند و مطابق سنت ذبح کند و نام خدا را بر آن ببرد و اگر به گونه ای ذبح کند که دیده نشود خورده نمی شود. - دعائم ۲: ۱۷۷ -

و روایت داریم از ابی جعفر علیه السلام که ذبیحه یهودی و نصرانی و زرتشتی و ذبائح مخالفان حرام هستند.

روایت نخست شاذ است و به آن عمل نمی شود.

از جعفر بن محمد علیه السلام در مورد گوشتی که در بازارها می فروشند و نمی دانند قصابها چگونه آن را ذبح کرده اند سوال شد و [ایشان فرمود] در صورت عدم اطلاع بر ذبح آن بر خلاف سنت، اشکالی ندارد. - دعائم الاسلام ۲: ۱۷۷-۱۷۸ -
و از آن حضرت علیه السلام روایت شده است که از ذبائح مسیحیان عرب کراهت داشت. - دعائم الاسلام ۲: ۱۷۷-۱۷۸ -

علی علیه السلام می فرماید: قربانی مسلمان را جز مسلمان نکشد و هنگام ذبح آن می گوید: بسم الله و الله اکبر و جَهتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صِيْلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ. - دعائم الاسلام ۲: ۱۸۳ -

***[ترجمه]

باب ۱۰ حکم الجنین

روایات

«۱»

قُرْبُ الْأَسْنَادِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ قَالَ فِي الْجَنِينِ إِذَا أَشْعَرَ فَكُلْ وَإِلَّا فَلَا تَأْكُلْ (۱).

***[ترجمه]قرب الاسناد: امام باقر علیه السلام در مورد جنین فرمود: اگر مو در آورده بخور و گر نه نخور. - قرب الاسناد:

- ۵۱

***[ترجمه]

«۲»

وَمِنْهُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ شَاهٍ يُسْتَخْرَجُ مِنْ بَطْنِهَا وَلَدٌ بَعْدَ مَوْتِهَا هَلْ يَصْلُحُ أَكْلُهُ قَالَ لَا بَأْسَ (٢).

**[ترجمه] قرب الاسناد: علی بن جعفر از برادرش موسی علیه السلام در مورد گوسفندی که پس از مرگش بچه ای از شکمش بیرون آید پرسید که آیا می توان آن بچه را خورد؟ فرمود: اشکالی ندارد. - قرب الاسناد: ۱۱۶ -

**[ترجمه]

«٢»

الْعُيُونُ، بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ: فِيمَا كَتَبَ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْمَأْمُونِ ذَكَاهُ الْجَنِينِ ذَكَاهُ أُمِّهِ إِذَا أَشْعَرَ وَ أُوْبَرَ (٣).

**[ترجمه] عیون الاخبار: امام رضا علیه السلام به مأمون نوشته بود: تذکیه جنین همان تذکیه مادرش است به شرطی که مو و کرک در آورده باشد. - عیون اخبار الرضا ۲: ۱۲۴ -

**[ترجمه]

«٤»

التَّفْسِيرُ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ (٤) قَالَ الْجَنِينُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ إِذَا أُوْبَرَ وَ أَشْعَرَ فَذَكَاتُهُ ذَكَاهُ أُمِّهِ فَذَلِكَ الَّذِي عَنَاهُ اللَّهُ (٥).

**[ترجمه] تفسیر قمی: قول خدای تعالی که فرمود: «أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ» - مائده / ۱ - {برای شما [گوشت] چارپایان حلال گردیده} [گفته است] جنینی که کرک و مو برآورده تذکیه اش تذکیه مادرش است و این است مقصود خداوند [در این آیه] - . تفسیر القمی / ۱۴۸ -

**[ترجمه]

«٥»

الْعِيَّاشِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: فِي قَوْلِ اللَّهِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ قَالَ هُوَ الَّذِي فِي الْبَطْنِ تُذْبَحُ أُمُّهُ فَيَكُونُ فِي بَطْنِهَا (٦).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: از یکی از دو امام علیهما السلام در مورد آیه «أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ» - مائده / ۱ - {برای شما [گوشت] چارپایان حلال گردیده} نقل کرده است که فرمود: مراد همانی است که مادرش ذبح می شود در حالی که او در شکم مادر است. - تفسیر عیاشی ۱: ۲۸۹ -

وَمِنْهُ عَنِ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بِهِيمَةُ الْأَنْعَامِ

ص: ٢٩

-
- ١-١. قرب الإسناد: ٥١ ط نجف.
 - ٢-٢. قرب الإسناد. ١١٦. نجف.
 - ٣-٣. عيون الأخبار ٢ ص ١٢٤.
 - ٤-٤. المائدة: ١.
 - ٥-٥. تفسير القمّي: ١٤٨.
 - ٦-٦. تفسير العياشي ١ ص ٢٨٩.

قَالَ هِيَ الْأَجِنَّةُ الَّتِي فِي بُطُونِ الْأَنْعَامِ وَقَدْ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَأْمُرُ بِبَيْعِ الْأَجِنَّةِ (١).

** [ترجمه] تفسیر عیاشی: از امام باقر علیه السلام در مورد آیه «أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ» - . مائده / ۱ - {برای شما [گوشت] چارپایان حلال گردیده} فرموده است مراد از آن جنین هایی است که در شکم چارپایان هستند و امیر المؤمنین علیه السلام به خرید و فروش جنین ها دستور می داد. - . تفسیر عیاشی ۱: ۲۸۹ -

** [ترجمه]

﴿٧﴾

وَمِنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَزْنَطِيِّ قَالَ رَوَى بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ: فِي قَوْلِ اللَّهِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْجِنِينَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ إِذَا أَشْعَرَ وَ أُوْبَرَ فَذَكَاهُ أُمُّهُ ذَكَاتُهُ (٢).

** [ترجمه] امام صادق علیه السلام در مورد آیه «أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ» - . مائده / ۱ -

{برای شما [گوشت] چارپایان حلال گردیده} فرموده است: ذبح مادر جنینی که در شکم مادرش است هنگامی که مو و کرک در آورد، ذبح جنین نیز هست.

** [ترجمه]

﴿٨﴾

الْمُقْنَعُ: إِذَا ذُبِحَتْ ذَبِيحَةً فِي بَطْنِهَا وَلَمْ يَنْزِلْ كَمَا كَانَ تَامًا فَكُلُّ فَإِنَّ ذَكَاتَهُ ذَكَاهُ أُمِّهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ تَامًا فَلَا تَأْكُلُهُ وَ رُوِيَ إِذَا أَشْعَرَ وَ أُوْبَرَ فَذَكَاتُهُ ذَكَاهُ أُمِّهِ (٣).

** [ترجمه] المقنع: در المقنع آمده است هنگامی که ذبیحه را سر بریدی و در شکمش بچه تمامی است آن را بخور که تذکیه اش تذکیه مادرش است و اگر آن جنین تمام نیست مخور و روایت است هنگامی که مو و کرک در آورد تذکیه اش تذکیه مادرش است. - . المقنع : ۱۳۹ -

** [ترجمه]

بیان

قد عرفت سابقا أن المشهور بين المفسرين أن الإضافة في بهيمة الأنعام إضافة بيان أو الصفة إلى الموصوف و على ما ورد في تلك الأخبار بتقدير من أو اللام و يمكن حملها على أن المراد أن الجنين أيضا داخل في الآية فالغرض بيان الفرد الخفي أو يكون تحديدا لأول زمان تسميتها بالبهيمة و حلها فلا ينافي التفسير المشهور و نسب الطبرسي رحمه الله تفسير بهيمة الأنعام

بالأجنه إلى أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام.

و قال البيضاوى معناه البهيمه من الأنعام و هى الأزواج الثمانيه و ألحق بها الظباء و بقر الوحش و قيل هما المراد بالبهيمه و نحوها مما يماثل الأنعام فى الاجترار و عدم الأنياب و إضافتها إلى الأنعام لملايسه الشبه انتهى.

و أقول الإضافه على ما فى الخبر أظهر مما ذكره أخيرا بل أولاً.

و اعلم أن المقطوع به فى كلام الأصحاب أن تذكىه الأم تكفى لتذكىه الجنين و حله إذا تمت خلقتة و أشعر و أوبر و الحكم فى الأخبار مختلف ففى بعضها منوط بتمام الخلقه و فى بعضها بالشعر و الوبر و فى بعضها بالشعر و فى بعضها بتمام الخلقه و الشعر و كان بينها تلازم فيحصل الجمع بين الجميع كما قال فى

ص: ٣٠

١-١. تفسير العياشى ١ ص ٢٨٩.

٢-٢. تفسير العياشى ١ ص ٢٩٠.

٣-٣. المقنع: ١٣٩.

الدروس و من تمام الخلقه الشعر و الوبر انتهى.

و المشهور بين المتأخرين أنه لا فرق بين أن تلجه الروح و عدمه لإطلاق النصوص

وَ قَدْ رَوَى الْعَامَّةُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَنَّهُ سُئِلَ إِنَّا نَذْبِيحُ النَّاقَةَ وَ الْبَقْرَةَ وَ الشَّاةَ وَ فِي بَطْنِهَا الْجَنِينُ أَمْ نَأْكُلُهُ فَقَالَ
كُلُّوهُ إِنْ شِئْتُمْ فَإِنَّ ذَكَاهُ الْجَنِينِ ذَكَاهُ أُمِّهِ (١).

و شرط جماعه منهم الشيخ و أتباعه و ابن إدريس مع تمامه أن لا تلجه الروح و إلا لم يحل بذكاه أمه و إطلاق الأخبار حجه عليهم مع أن هذا الفرض بعيد لأن الروح لا تنفك عن تمام الخلقه غالبا و حمل الأخبار على هذا الفرض النادر بل غير المتحقق فى غايه البعد و لا دليل لهم على ذلك إلا اشتراط تذكيه الحى مطلقا و الكليه ممنوعه.

نعم لو خرج من بطنها مستقر الحياه اعتبر تذكيته كما ذكره الأصحاب و الأحوط بل الأقوى فى غير مستقر الحياه أيضا الذبح إذا خرج حيا لما عرفت من عدم الدليل على اعتبار استقرار الحياه.

هذا إذا اتسع الزمان لتذكيته أما لو ضاق عنها ففى حله وجهان من إطلاق الأصحاب و جوب تذكيه مستقر الحياه أو الحى و من تنزيله منزله غير مستقر الحياه أو غير الحى لقصور زمان حياته و دخوله فى عموم الأخبار الداله على حله بتذكيه أمه إن لم يدخل مطلق الحى فى عمومها و كأنه أقوى و الأقرب أنه لا- تجب المبادره إلى شق الجوف زائدا على المعتاد و لو لم تتم خلقتة فهو حرام بغير خلاف.

و لا خلاف أيضا فى تحريم الجنين إذا خرج من بطن الميتة ميتة و ما ورد فى

ص: ٣١

١- ١. راجع صحيح الترمذى كتاب الصيد بالرقم ١٠، سنن أبى داود كتاب الاضاحى ١٧ سنن ابن ماجه كتاب الذبائح الباب ١٥ بالرقم المسلسل ٣١٩٩ سنن الدارمى كتاب الاضاحى بالرقم ١٧، مسند ابن حنبل ٣ ر ٣١ و ٣٩ و ٤٥ و ٥٣، و الراوى أبو سعيد الخدرى، و لفظ المتن لابی داود.

حديث على بن جعفر كأنه محمول على ما إذا أخرج حيا و ذكى أو على ما إذا كان موت أمه بالتذكية.

ثم اعلم أن قوله عليه السلام ذكاه الجنين ذكاه أمه مما روته الخاصه و العامه(١)

و اللفظ متفق عليه بين الفريقين و إنما الاختلاف فى تفسيره و معناه.

قال فى النهايه فى الحديث ذكاه الجنين ذكاه أمه التذكية الذبح و النحر يقال ذكيت الشاه تذكيه و الاسم الذكاه و المذبح ذكى و يروى هذا الحديث بالرفع و النصب فمن رفعه جعله خبر المبتدأ الذى هو ذكاه الجنين فلا يحتاج إلى ذبح مستأنف و من نصب كان التقدير ذكاه الجنين كذكاه أمه فلما حذف الجار نصب أو على تقدير يذكى تذكيه مثل ذكاه أمه فحذف المصدر و صفته و أقام المضاف إليه مقامه فلا بد عنده من ذبح الجنين إذا خرج حيا و منهم من يرويه بنصب الذكاتين أى ذكاه الجنين ذكاه أمه انتهى.

و قال فى شرح جامع الأصول قيل لم يرو أحد من الصحابه و من بعدهم أنه يحتاج إلى ذبح مستأنف غير ما روى عن أبى حنيفه(٢) و قال الشهيد الثانى فى الروضه و الصحيح روايه و فتوى أن ذكاه الثانى مرفوعه خبرا عن الأولى فتحصر ذكاته فى ذكاتها لوجوب انحصار المبتدأ فى خبره فإنه إما مساو أو أعم و كلاهما يقتضى الحصر و المراد بالذكاه هنا السبب المحلل للحيوان كذكاه السمك و الجراد و امتناع ذكيت الجنين إن صح فهو محمول على معنى الظاهر و هو فرى الأعضاء المخصوصه أو يقال

ص: ٣٢

١- ١. اضعف الى ما ذكرناه قبلا: روايه ابن عمر و لفظه « ذكاه الجنين إذا أشعر ذكاه أمه و لكنه يذبح حتى ينصاب ما فيه من الدم» أخرجه الحاكم فى مستدركه على ما فى كشف الخفاء للعجلونى ١ ر ٤١٧، و أخرجه البزار و الطبرانى فى الثلاثه على ما فى مجمع الزوائد ٤ ر ٣٥، منتخب كنز العمال ٢ ر ٤٨١ بهامش المسند.

٢- ٢. ذكره عن الخطابى عن ابن المنذر، راجع جامع الأصول ٥ ر ٢٦٣ و لفظه: لم يرو عن أحد من الصحابه و التابعين و سائر العلماء أن الجنين لا يؤكل الا باستئناف الذبح، غير ما روى عن مذهب أبى حنيفه.

إن إضافة المصادر تخالف إضافة الأفعال للاكتفاء فيها بأدنى ملابسه و لهذا صح لله على الناس حج البيت و صوم شهر رمضان و لم يصح حج البيت و صيام رمضان بجعلهما فاعلين.

و ربما أعربها بعضهم بالنصب على المصدر أي ذكاته كذكاه أمه فحذف الجار و نصب مفعولا و حينئذ فيجب تذكيره كتذكيته و فيه مع التعسف مخالفه لروايه الرفع دون العكس لإمكان كون الجار المحذوف في أي داخله في ذكاه أمه جمعا بين الروايتين مع أنه الموافق لروايه أهل البيت عليهم السلام و هم أدرى بما في البيت.

**[ترجمه] پیش تر دانستنی که مشهور میان مفسران این است که نوع اضافه در بهیمه الانعام اضافه بیانیه و یا اضافه صفت است بموصوف. و بنا بر این اخبار اضافه به تقدیر من یا لام است، و ممکن است تفسیر اخبار به اینکه جنین هم جزء انعام است و منظور، بیان فرد نهانی است یا منظور این است که اولین زمانی که آغاز نام بهیمه به جاندار اطلاق می شود از زمانی است که جنین تمام شود و حلال بودن آن منافاتی با تفسیر مشهور ندارد. و طبری تفسیر بهیمه الانعام به جنین را، به امام باقر و صادق علیهما السلام نسبت داده است.

بیضاوی گفته است معنایش بی زبان از چهارپایان است که هشت جفت می باشند و آهو و گاو کوهی را هم به آنها ملحق کرده و نیز گفته شده است مقصود از بهیمه آن دو و مانند آنها از هر جانداري هستند که همانند چهارپایان شکمبه دارد و دندان نیش ندارد و اضافه آن به انعام برای شباهت است. پایان.

گویم :

اضافه طبق تفسیر خبرها از آنچه در آخر کلامش بلکه اول آن ذکر کرده است روشنتر است.

و بدان که آنچه در کلام اصحاب قطعی است این است که تذکيه مادر کفایت می کند از تذکيه و حلال شدن جنین هنگامی که آفرینش آن تمام باشد و مو و کرک داشته باشد، و اخبار مختلفند در برخی، حلال بودن منوط است به تمام بودن خلقت و در برخی به مو و کرک هر دو و در برخی به مو و کرک تمامی خلقت و مو و بین آنها ملازمه وجود دارد و همه اخبار یک مفهوم دارند چنانچه در دروس گفته است تمامی خلقت به روئیدن مو و کرک است. پایان.

و مشهور میان متأخرین این است که فرقی ندارد که روح در آن وارد شده باشد یا نه چون روایات اطلاق دارند.

و در روایات اهل سنت است که از پیغمبر صلی الله علیه و آله سوال شد که ما شتر و گاو و گوسفند سر می بریم در حالی که در شکم آن جنین می باشد آن را دور بیاندازیم یا بخوریم؟ فرمود اگر می خواهید بخورید زیرا تذکيه جنین همان تذکيه مادرش است. - صحیح ترمذی کتاب صید : ش ۱۰ - سنن ابی داود کتاب الاضحی : ۱۷ - سنن ابن ماجه کتاب الذبائح باب ۱۵ : ش ۳۱۹۹ - سنن الدارمی کتاب الاضحی : ش ۱۷، مسند ابن حنبل ۳ و ۳۱ : ۳۹ و ۴۵ و ۵۳ -

جمعی چون شیخ و پیروانش و ابن ادریس شرط کرده اند که علاوه بر تمامی خلقت جان [روح] هم نداشته باشد در غیر این صورت با تذکيه مادر حلال نمی شود و اطلاق اخبار دلیل رد آنها است با اینکه فرض بی جانی با تمام خلقت بعید است زیرا

غالباً جان داشتن از تمامی خلقت جدا نیست و حمل اخبار بر این فرض نادر بلکه ناموجود به نهایت بعید است، و آنها دلیلی بر این شرط ندارند جز اینکه مطلقاً تذکيه شرط حلال بودن حیوان زنده است و این کلیت ممنوع است.

آری چنانچه اصحاب گفته اند اگر از شکم مادر زنده بیرون آید و جان در آن مستقر شده باشد باید خودش را سر برید و اگر زنده خارج شود ولی جان در آن مستقر نشده باشد احوط بلکه اقوی ذبح آن است زیرا دانستی که دلیلی بر شرط استقرار حیات در صحت ذبح وجود ندارد.

این در آنجایی است که فرصت تذکيه اش باشد و اما اگر فرصت نباشد در حلال بودن آن دو وجه است یکی اینکه اصحاب مطلقاً گفتند تذکيه مستقر الحیات و یا حیوان زنده لازم است و دوم اینکه این دیگر حکم زنده را ندارد چون زمان زندگیش کوتاه و ناپایدار است و عموم اخبار «تذکيه مادر او را حلال می کند» این مورد را فرا می گیرد و گرچه مطلق حی را فرا نگیرند و گویا این حلال بودن اقوی است و اقرب این است که برای زنده در آوردن جنین لازم نیست در شکافتن شکم ذبیحه بیش از آنچه عادتاً نیاز است شتاب کرد و اگر خلقت جنین تمام نباشد بدون هیچ اختلاف نظری حرام است.

و اختلافی هم نیست که اگر جنین از شکم حیوان مردار مرده در آید حرام می باشد، و آنچه در حدیث علی بن جعفر است که اشکالی ندارد بر موردی حمل می شود که زنده در آید و تذکيه شود یا زمانی که مردن مادرش در اثر تذکيه بوده باشد.

و این جمله «تذکيه جنین همان تذکيه مادرش است» را خاصه و عامه روایت کرده اند و لفظ آن مورد اتفاق فریقین است و اختلاف، تنها در تفسیر و معنای آن است.

در نهایت پس از نقل حدیث «تذکيه جنین همان تذکيه مادرش است» گفته است: مراد از تذکيه، ذبح و نحر است. گفته می شود گوسفند را تذکيه کردم، مصدر این فعل تذکيه است و اسم آن ذکاه بوده و مذبوح به معنای ذکی یعنی ذبح شده می باشد. و این روایت با رفع ذکاه دوم و نصبش وارد شده است و آنکه با رفع خوانده است آن را خبر برای مبتدایی که ذکاه الجنین است قرار داده است و نیازی به ذبح جداگانه جنین نیست. و آنکه با نصب خوانده است چنین در تقدیر گرفته است که ذکاه الجنین کذکاه أمه یعنی ذکات جنین مانند ذکات مادرش است چون که حرف جاره حذف شده است بعدی را نصب داده است یا با تقدیر گرفتن یذکی تذکيه مثل ذکاه امه در نظر گرفته می شود به این معنا که جنین را هم مانند مادرش باید سر برید و در این صورت اگر جنین زنده بیرون آید باید آن را ذبح کرد. و برخی هر دو ذکات را منصوب روایت کرده اند یعنی حساب کن تذکيه جنین را تذکيه مادرش. پایان.

در شرح جامع الاصول گفته است که از هیچ کدام صحابه و آنها که بعدشان بودند روایت نشده که جنین نیاز به تذکيه جداگانه دارد جز از ابی حنیفه. شهید ثانی در روضه گفته است: و آنچه در روایت و هم فتوی درست است این است که ذکات دوم به رفع است تا خبر اولی باشد و معنایش اینست که تذکيه جنین منحصر است به همان تذکيه مادرش چرا که مبتدا منحصر در خبرش است و آن یا مساوی و یا اعم از آن است و هر دو حصر را اقتضا می کند و منظور از تذکيه در اینجا سبب حلال شدن حیوان است مانند تذکيه که در ماهی و ملخ تعبیر شده، و امتناع از تذکيه جنین اگر درست باشد حمل می شود به معنی ظاهر آن که بریدن اعضاء مخصوصه است یا گفته شود که اضافه شدن مصدر از اضافه نسبت به فعل جداست چرا که در

آن به کوچکترین همراهی [و هم خوانی]

اکتفا می شود. چنانچه الله علی الناس حج البيت و صوم شهر رمضان بطور اضافه درست است و نسبت حج به بیت یا صوم به رمضان به عنوان فاعل درست نیست.

و ای بسا برخی ذکات دوم را به نصب خوانده اند به این معنی که ذکات جنین هم مانند ذکات مادر او است حرف جار حذف شده است و مفعول نصب داده شده است و لذا تذکیه آن مانند تذکیه مادرش واجب است. و در آن علی رغم تکلف، مخالفت با روایت رفع نیز وجود دارد در حالی که برعکس آن چنین نیست. و ممکن است حرف محذوف را در روایت نصب «فی» تقدیر کرد یعنی ذکات جنین داخل در ذکات مادرش می باشد و به این ترتیب بین روایات می توان جمع کرد و حال آنکه رفع ذکات دوم موافق روایت اهل بیت علیهم السلام است که دانانترند بدان چه در بیت است.

**[ترجمه]

«۹»

الدَّعَائِمُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ قَالَ الْجَنِينُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ إِذَا أَشْعَرَ وَ أُوْبِرَ فَذَكَاتُهَا ذَكَاتُهُ وَ إِنْ لَمْ يُشْعَرَ وَ لَمْ يُؤْبَرَ فَلَا يُؤْكَلُ (۱).

**[ترجمه] دعائم الاسلام: از امام صادق علیه السلام در مورد فرمایش خدای تعالی «أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ» - مائده / ۱ - {برای شما [گوشت] چارپایان حلال گردیده} سوال شد، حضرت فرمود: مراد جنین است هر گاه مو و کرک در آورده باشد که تذکیه آن همان تذکیه مادرش است و اگر مو و کرک در نیاورده نباید خورده شود. - دعائم الاسلام ۲ : ۱۷۸ -

**[ترجمه]

باب ۱۱ ما یحرم من الذبیحه و ما یکره

روایات

«۱»

الْخِصَالُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الشَّاهِ عَنْ أَبِي حَامِدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدِ الْخَالِدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحِ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَيَاتِمِ الْقَطَّانِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَيْدَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: أَنَّهُ قَالَ فِي وَصِيَّتِهِ لَهُ يَا عَلِيُّ حَرَّمَ مِنَ الشَّاهِ سَبْعَةَ أَشْيَاءَ الدَّمُ وَ الْمَدَاكِيرُ وَ الْمَثَانَةُ وَ النَّخَاعُ وَ الْعُدْدُ وَ الطَّحَالُ وَ الْمَرَارَةُ (۲).

**[ترجمه] خصال: پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: ای علی از گوسفند هفت چیز حرام شده است: خون، آلات نری، مثانه،

نخاع، غده ها، طحال و كيسه صفرا. - . خصال ٢ : ٣٤١ -

**[ترجمه]

بيان

قال الجوهري الذكر العوف و الجمع مذاكير على غير قياس كأنهم فرقوا بين الذكر الذى هو الفحل و بين الذكر الذى هو العضو فى الجمع و قال الأخفش هو من الجمع الذى ليس له واحد مثل العبايد و الأبايل انتهى.

ص: ٣٣

١-١. دعائم الإسلام ٢ ر ١٧٨.

٢-٢. الخصال ٢ ر ٣٤١.

و أقول كأن الجمع هنا ليس لتعدد الأشخاص بل غلب الذكر على الخصيتين فجمع بقريته إفراد قرأه كلها(1) كما ورد في خبر عامي فغسل مذاكيره قال الكرمانی فی شرح البخاری إشاره إلى تعميم غسل الخصيتين و حوالیهما معه و قال فی النهایه فیہ أنه کره من الشاه سبعا الدم و المرار و کذا و کذا المرار جمع المراره و هی التي فی جوف الشاه و غیرها فیها ماء أخضر مر قیل هی لكل حیوان إلا الجممل و قال القتیبی أراد المحدث أن یقول الأمر(2)

و هو المصارین فقال المرار و لیس بشیء .

**[ترجمه] جوهری گفته است که ذکر عبارت است از آلات نری و جمع غیر قیاس آن مذاکیر است گو اینکه در جمع بستن میان ذکر نری که منظور از آن حیوان نراست و آلت نری که عضوی از بدن است تفاوت قائل شده اند و اخفش گفته است مذاکیر از جمله جمع هایی است که مفردی ندارد مانند عبادید و ابابیل.

می گویم جمع در اینجا به خاطر تعدد اشخاص نیست بلکه ذکر بر خایه ها غلبه دارد پس به قرینه افراد جمع بسته شده است. همان گونه که در روایت اهل سنت آمده است که «پس آلات نری آن را شست.» کرمانی در شرح بخاری گفته است که این عبارت به شستن خایه ها و اطراف آنها به همراه آن اشاره دارد و در نهاییه گفته است از گوسفند هفت چیز مکروه شمرده شده است: خون، کیسه صفرا و ... مرار جمع المراره است و آن چیزی است در شکم گوسفند و غیر آن که در آن آب سبز رنگ تلخی وجود دارد گفته شده است که در همه حیوانات به جز شتر وجود دارد. قتیبی گفته است که راوی خواسته است بگوید «الأمر» به معنای محلی که گیاه جویده شده در آن جمع می شود اما به جای امر گفته است مرار. این گفته قتیبی صحیح نیست .

**[ترجمه]

«۲»

الْخِصَالُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ عَنْ أَبِي يَحْيَى الْوَأَسِطِيِّ يَأْسَنَادَهُ رَفَعَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ مَرَّ بِالْقَصَّابِينَ فَنَهَاهُمْ عَنْ بَيْعِ سَبْعَةِ أَشْيَاءَ مِنَ الشَّاهِ نَهَاهُمْ عَنْ بَيْعِ الدَّمِ وَالْغَدِيدِ وَالْأَذَانِ الْفَوَادِ وَالطَّحَالِ وَالنُّخَاعِ وَالْخَصِيَّ وَالْقَضِيَّ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَصَّابِينَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا الْكَيْدُ وَالطَّحَالُ إِلَّا سَوَاءٌ فَقَالَ لَهُ كَذَبْتَ يَا لُكْعُ أَتَيْتَنِي بِتَوْرَيْنِ مِنْ مَاءِ آتَيْتَنِي بِخِلَافٍ مَا بَيْنَهُمَا فَأَتَيْتَنِي بِكَيْدٍ وَطِحَالٍ وَتَوْرَيْنِ مِنْ مَاءٍ فَقَالَ امْرُؤٌ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي إِنَاءٍ عَلَى حِدَةٍ فَمُرْسًا جَمِيعًا كَمَا أَمَرَ بِهِ فَأَنْقَبَصَتِ الْكَيْدُ وَلَمْ يَخْرُجْ مِنْهَا شَيْءٌ وَلَمْ يَنْقَبِضِ الطَّحَالُ وَخَرَجَ مَا فِيهِ كُلُّهُ وَكَانَ دَمًا كُلُّهُ وَبَقِيَ جِلْدُهُ وَعُرُوقٌ فَقَالَ هَذَا خِلَافٌ مَا بَيْنَهُمَا هَذَا لَحْمٌ وَهَذَا دَمٌ (۳).

**[ترجمه] خصال: امیر المؤمنین علیه السلام قصابها را از فروش هفت چیز گوسفند منع کرد: خون، غده ها، گوشه های دل، سپرز، طحال، خایه ها، قضیب. و قصابی گفت: یا امیر المؤمنین جگر سیاه و طحال با هم برابرند [و تفاوتی ندارند]، فرمود: ای ناجنس دو کاسه آب برای من بیاور تا تفاوت میان آنها را برای تو روشن کنم و جگر سیاه و یک طحال و دو کاسه آب آورد. حضرت به او فرمود: هر کدام را جداگانه در کاسه آبی مالش بده. قصاب هر دو را مطابق فرمان حضرت مالش داد و جگر

سیاه منقبض شد و چیزی از آن خارج نشد ولی طحال منقبض نشد و هر چه درونش بود خارج شد که همه اش خون بود و پوست و رگهایش باقی ماند. حضرت فرمود: این است تفاوت میان آنها، این گوشت است و این خون. - خصال ۲ : ۳۴۱ -

**[ترجمه]

توضیح

قال الجوهري الخصيه واحده الخصى و كذلك الخصيه بالكسر و أنكر أبو عبيد الكسر قال و سمعت خصياه و لم يقولوا خصى للواحد و قال الفيروزآبادي

ص: ۳۴

۱- ۱. لم نقدر على تحقيق اللفظ و كأنّ فيه سقطاً، و المراد أن المذاكير قد يضاف و يكون المضاف إليه مفرداً و هذا يدلّ على أن الجمع بالنسبه الى قريني الذكر كما ورد في صحيح البخاريّ كتاب الاغسال الباب ۵ في حديث ميمونه، أن النبيّ صلّى الله عليه و آله أفرغ الماء على شماله فغسل مذاكيره، و هكذا ما ورد في كتاب الديات الباب ۷ من سنن ابي داود و ۲۹ من سنن ابن ماجه في حديث العبد قبل جاريه سيده فجب مذاكيره.

۲- ۲. هو ما يجتمع فيها الفرث و هو اسم جمع كالأعم للجماعه.

۳- ۳. الخصال ۲ / ۳۴۱.

الخصی و الخصیه بضمهما و کسرهما من أعضاء التناسل و هاتان خصیتان و خصیان و الجمع خصی.

**[ترجمه] جوهری گفته است خصیه مفرد خصی است و خصیه با کسره نیز چنین است و ابو عبید مکسور بودن آن را انکار کرده است. گفت و شنیدم دو خایه و نگفته اند خصی برای مفرد به کار می رود. فیروز آبادی گفته است «الخصی و الخصیه» هر دو با ضمه و کسره از اعضای تناسل بوده و گفته می شود آن دو خایه هستند و جمع آنها خصی می باشد.

**[ترجمه]

«۳»

الْخِصَالُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَكْرَهُ أَكْلَ خَمْسَةِ الطَّحَالِ وَالْقَضِيبِ وَالْأُنثِيَانِ وَالْحَيَاءِ وَآذَانَ الْقَلْبِ (۱).

**[ترجمه] خصال: امام علی علیه السلام می فرماید: رسول خدا صلی الله علیه و آله از خوردن پنج چیز کراهت داشت: طحال، و قضیب و دو خایه و فرج و گوشه های دل. - خصال ۱: ۲۸۳ -

**[ترجمه]

«۴»

و مِنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا يُؤْكَلُ مِنَ الشَّاهِ عَشْرَةُ أَشْيَاءَ الْفَرْجِ وَالدَّمُ وَالطَّحَالُ وَالنُّخَاعُ وَالْعُدَدُ وَالْقَضِيبُ وَالْأُنثِيَانِ وَالرَّحِمُ وَالْحَيَاءُ وَالْأَوْدَاجُ أَوْ قَالَ الْعُرُوقُ (۲).

**[ترجمه] خصال: امام صادق علیه السلام می فرماید: ده چیز گوسفند خورده نمی شوند، محتویات داخل شکمبه، خون، طحال، نخاع، غده ها، قضیب، دو خایه، زهدان، فرج و رگهای خونین. - خصال ۲: ۴۳۳ -

**[ترجمه]

بیان

فی القاموس الحیاء الفرج من ذوات الخُفِّ و الظُّلْفِ و السباع و قد یقصر انتهى و الظاهر أن المراد به فرج الأنثی و یحتمل شموله لحلقه الدبر من الذکر و الأنثی قال فی المصباح حیاء الشاه ممدود و قال أبو زید الحیاء اسم للدبر من کل أنثی من ذوات الظُّلْفِ و الخُفِّ و غیر ذلك و قال الفارابی فی باب فعاء الحیاء فرج الجاریه و الناقه.

***[ترجمه]در قاموس گفته شده است که مراد از حیاء، فرج حیوانات دارای کف پا و سُم دار و درنده است و گاهی اوقات کوتاه می گردد. پایان. ظاهراً مراد از آن فرج ماده است و احتمالاً شامل گردی پشت حیوان نر و ماده هم باشد. در مصباح گفته است فرج گوسفند کشیده است. ابوزید گفته است «الحیاء» اسمی برای پشت هر ماده از دارندگان سم و کف پا و غیره می باشد و فارابی در باب «فعاء» گفته است «الحیاء» به فرج کنیزک و شتر ماده گفته می شود.

***[ترجمه]

«۵»

الْخِصَالُ، عَنْ سِتِّهِ مِنْ مَشَائِخِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ تَمِيمِ بْنِ بُهْلُولٍ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الطَّحَالُ حَرَامٌ لِأَنَّهُ دَمٌ (۳).

***[ترجمه]خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: که طحال حرام است چون خون است. - خصال ۲: ۶۰۹ -

***[ترجمه]

«۶»

وَمِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا تَأْكُلُوا الطَّحَالَ فَإِنَّهُ بَيْتُ الدَّمِ الْفَاسِدِ وَ اتَّقُوا الْغُدَدَ مِنَ اللَّحْمِ فَإِنَّهُ

ص: ۳۵

۱-۱. الخصال ۱/ ۲۸۳.

۲-۲. الخصال ۲/ ۴۳۳.

۳-۳. الخصال ۲/ ۶۰۹.

يُحَرِّكُ عِرْقَ الْجَذَامِ (۱).

**[ترجمه]خصال: امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: طحال را نخورید که خانه خون فاسد است و از غده های گوشت پرهیزید که رگ جذام [خوره] را به جنبش در می آورند. - خصال ۲: ۶۱۵ -

**[ترجمه]

«۷»

الْعِيُونُ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِوَسِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قَتَيْبَةَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ: عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيمَا كَتَبَ لِلْمَأْمُونِ يَحْرُمُ الطَّحَالَ فَإِنَّهُ دَمٌ (۲).

**[ترجمه]عیون اخبار: امام رضا علیه السلام در نامه اش به مأمون نوشته بود که طحال حرام است چون خون است. - عیون اخبارالرضا ۲: ۱۲۶ -

**[ترجمه]

«۸»

و مِنْهُ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الشَّاهِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَبِيهِ وَ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخُوَزِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِيِّ وَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَشْنَانِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَهْرَوَيْهِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سَيْلِمَانَ الْفَرَّاءِ جَمِيعاً عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَا يَأْكُلُ الْكُلَيْتَيْنِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُحَرِّمَهُمَا لِقُرْبِهِمَا مِنَ الْبَوْلِ (۳).

صحیفه الرضا بالإسناد عنه علیه السلام: مثله (۴).

**[ترجمه]عیون اخبار: امام رضا علیه السلام از امام علی علیه السلام نقل می کند که فرمود: پیغمبر صلی الله علیه و آله قلوه ها را نمی خورد بدون اینکه حرامشان بدانند چون به [مجرای] بول نزدیکند. - عیون اخبارالرضا ۲: ۴۰ -

در صحیفه امام رضا علیه السلام مانند آن آمده است. - صحیفه الرضا: ۲۵ -

**[ترجمه]

«۹»

الْعَامِلُ، عَنِ عَلِيِّ بْنِ حَاتِمٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صِدْقَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلَهُ (۵).

**[ترجمه]در علل هم مانند آن آمده است. - . علل الشرائع ۲ : ۲۴۹ -

**[ترجمه]

«۱۰»

الْعُيُونُ وَالْعِلَلُ، بِالْأَسَانِيدِ الْمُتَقَدِّمَةِ فِي عِلَلِ ابْنِ سِنَانٍ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: حَرَّمَ الطَّحَالَ لِمَا فِيهِ مِنَ الدَّمِ (۶).

**[ترجمه]العیون: امام رضا علیه السّلام می فرماید: طحال حرام شد به خاطر خونی که دارد. - . عیون اخبار الرضا ۲ : ۹۴ ،

العلل ۲ : ۱۷۱ -

**[ترجمه]

«۱۱»

الْعِلَلُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُّونٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصَمِّ عَنْ مِسْمَعِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا اشْتَرَى أَحَدُكُمْ اللَّحْمَ فَلْيُخْرِجْ مِنْهُ الْغُدَدَ فَإِنَّهُ يُحَرِّكُ عِزْقَ

ص: ۳۶

۱- ۱. الخصال ۲ / ۶۱۵.

۲- ۲. عیون الأخبار ۲ / ۱۲۶.

۳- ۳. عیون الأخبار ۲ / ۴۰.

۴- ۴. صحیفه الرضا: ۲۵.

۵- ۵. علل الشرائع ۲ / ۲۴۹.

۶- ۶. العیون ۲ / ۹۴، العلل ۲ / ۱۷۱.

** [ترجمه] علل الشرایع: امام صادق علیه السّلام از امیر المؤمنین علیه السّلام نقل کرده است که فرمود: هنگامی که یکی از شماها گوشت بخورد باید غده هایش را بیرون آورد زیرا رگ جذام [خوره] را به حرکت در می آورد. - علل الشرایع ۲: ۲۴۸ -

** [ترجمه]

«۱۲»

و مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ السَّعْدِ أَبَادِيٍّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصِيرٍ الْبَرْزَنْطِيِّ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَيْفَ صَارَ الطَّحَالُ حَرَامًا وَ هُوَ مِنَ الذَّبِيحَةِ فَقَالَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ هَبِطَ عَلَيْهِ الْكَبْشُ مِنْ ثَبِيرٍ وَ هُوَ جَبَلٌ بِمَكَّةَ لِيَذْبَحَهُ أَتَاهُ إِبْلِيسُ فَقَالَ لَهُ أَعْطِنِي نَصِيْبِي مِنْ هَذَا الْكَبْشِ قَالَ وَ أَيُّ نَصِيْبٍ لَكَ وَ هُوَ قُزْبَانٌ لِرَبِّي وَ فِدَاءٌ لِابْنِي فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ أَنْ لَهُ فِيهِ نَصِيْبًا وَ هُوَ الطَّحَالُ لِأَنَّهُ مَجْمَعُ الدَّمِّ وَ حُرْمَ الْخُصْيَتَيْنِ لِأَنَّهُمَا مَوْضِعٌ لِلنِّكَاحِ وَ مَجْرَى لِلنُّطْفَةِ فَأَعْطَاهُ إِبْرَاهِيمُ الطَّحَالُ وَ الْأُنْثَيْنِ وَ هُمَا الْخُصْيَتَانِ قَالَ قُلْتُ فَكَيْفَ حُرْمَ النُّخَاعِ قَالَ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ الْمَاءِ الدَّفَاقِ مِنْ كُلِّ ذَكَرٍ وَ أَنْثَى وَ هُوَ الْمُخَطَّوِيلُ الَّذِي يَكُونُ فِي فَقَارِ الظُّهْرِ.

قَالَ أَبَانٌ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُكْرَهُ مِنَ الذَّبِيحَةِ عَشْرَةٌ أَشْيَاءٌ مِنْهَا الطَّحَالُ وَ الْأُنْثِيَانِ وَ النُّخَاعُ وَ الدَّمُّ وَ الْجِلْدُ وَ الْعَظْمُ وَ الْقَرُونُ وَ الظِّلْفُ وَ الْعُدُدُ وَ الْمَذَاكِيرُ وَ أُطْلِقَ فِي الْمَيْتَةِ عَشْرَةٌ أَشْيَاءٌ الصُّوفُ وَ الشَّعْرُ وَ الرَّيْشُ وَ الْبَيْضَةُ وَ النَّابُ وَ الْقَرُونُ وَ الظِّلْفُ وَ الْإِنْفَحَةُ وَ الْإِهَابُ وَ اللَّبَنُ وَ ذَلِكَ إِذَا كَانَ قَائِمًا فِي الضَّرْعِ (۲).

** [ترجمه] علل الشرایع: ابان بن عثمان می گوید به امام صادق علیه السّلام عرض کردم: چرا طحال با اینکه از ذبیحه است حرام شده است. حضرت فرمود: همانا از ثبیر که کوهی است در مکه، قوچی برای ابراهیم علیه السّلام فرو فرستاده شد تا آن را ذبح کند. و ناگاه شیطان در نزد او آمد و گفت: سهم مرا از این قوچ بده. به او فرمود تو را چه بهره [و سهمی] در آن است حال آنکه این قربانی برای پروردگار من است و فدیة ی پسر من می باشد، خدای عزّ و جلّ به او وحی کرد که او بهره [و سهمی] دارد که طحال است زیرا محل اجتماع خون است، و دو خایه حرام شدند زیرا آن دو جایگاه هم جفتی و [نکاح] و راه نطفه اند. و ابراهیم طحال و دو خایه را به او داد. [ابان بن عثمان می] گوید: سوال کردم چگونه نخاع حرام شده است؟ فرمود برای آنکه جای آب جهنده از هر نر و ماده است و آن مخی [مغز استخوانی] است دراز که میان مهره های پشت است. ابان می گوید: سپس امام صادق علیه السّلام فرمود: ده چیز ذبیحه بد است از جمله طحال و دو خایه و نخاع و خون و پوست و استخوان و شاخ و سُم و غده ها و آلامت نری و از مردار ده چیز آزاد [و حلال] است: پشم، مو، پر، تخم، نیش، شاخ، سم، شیردان و پوست و شیر که در پستان مردار موجود است. - علل الشرایع ۲: ۲۴۸ -

** [ترجمه]

و حرم الخصیتان الظاهر أن حرم زید من النساخ و قال فی القاموس الإهاب ککتاب الجلد أو ما لم یدبغ انتهى و أقول ذکر الجلد و القرن و الظلف فی الموضعین إما لیان أنها لیست محرّمه بل مکروهه و سائرهما محرّمه فإن الکراهه فی عرف الحدیث أعم من الحرّمه و الکراهه و المراد فی الأول کراهه الأکل و فی الثانی جواز الاستعمال و علی التقدیرین الإهاب محمول علی التقیه لذهاب أكثر العامه إلى جواز استعماله بعد الدباغه و إن کان من المیتة و یمکن أن یمثل الإهاب علی جلد الإنفحه كما ستعرف.

**[ترجمه] می گویم: اینکه فرموده است «حرم الخصیتان» ظاهراً «حرم» توسط نساخ اضافه شده است. در قاموس گفته است «إهاب» به معنای پوست دباغی نشده است. و می گویم ذکر پوست و شاخ و سم در هر دو جا یا برای بیان این است که اینها حرام نیستند بلکه مکروهند و بقیه حرامند زیرا کراهت در زبان حدیث اعم است از حرمت و کراهت اصطلاحی و مقصود در نخست کراهت خوردن است و در دوم جواز به کار بردن و در هر دو فرض پوست دباغی نشده حمل بر تقیه می شود زیرا بیشتر عامه آن را با دباغی کردن پاک می دانند و در این صورت گرچه از مردار باشد به کار بردن آن را جایز می دانند و ممکن است «إهاب» حمل بر پوست شیردان شود که به زودی آشنا خواهی شد.

**[ترجمه]

«۱۴»

الْعَلَلُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ

ص: ۳۷

۱- ۱. علل الشرائع ۲/ ۲۴۸.

۲- ۲. علل الشرائع ۲/ ۲۴۸.

الْأَشْعَرِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الرَّيَّانِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيِّ عَنْ وَاصِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ أَوْ عَنْ دُرُسْتِ يَزْفَعُهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ لِمَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُحِبُّ الذَّرَاعَ أَكْثَرَ مِنْ حُبِّهِ لِسَائِرِ أَعْضَاءِ الشَّاهِ قَالَ فَقَالَ لِأَنَّ آدَمَ قَرَّبَ قُرْبَانًا عَنِ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ فَسَمِيَ لِكُلِّ نَبِيِّ عَضْوًا وَ سَمِيَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الذَّرَاعَ فَمَنْ تَمَّ كَانَ يُحِبُّ الذَّرَاعَ وَ يَسْتَهِيهَا وَ يُجِبُّهَا وَ يُفَضِّلُهَا (١).

وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يُحِبُّ الذَّرَاعَ لِقُرْبِهَا مِنَ الْمَرْعَى وَ بُعْدِهَا مِنَ الْمَبَالِ (٢).

** [ترجمه] علل الشرايع: واصل بن سلیمان می گوید به امام صادق علیه السلام عرض کردم که چرا رسول خدا صلی الله علیه و آله ذراع [ساعد] را بیش از اعضاء دیگر گوسفند دوست می داشت؟ در پاسخ فرمود: چون آدم برای پیغمبران از نسل خود یک قربانی کشت و برای هر پیغمبری عضوی را نام برد و برای رسول خدا صلی الله علیه و آله ذراع [ساعد] نام برد از اینجا است که ذراع را دوست داشت و مورد دلخواهش بود و می خواست و بر دیگر اندام برتری میداد. - علل الشرائع ١ : ١٢٨ -

و در حدیث دیگری است که رسول خدا ذراع [ساعد] را دوست می داشت برای اینکه به چراگاه نزدیکتر و از محل ادرار دورتر است. - علل الشرائع ١ : ١٢٨ -

** [ترجمه]

«١٥»

الْبَصَائِرُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُحِبُّ الذَّرَاعَ وَ الْكَتِفَ وَ يَكْرَهُ الْوَرِكَ لِقُرْبِهَا مِنَ الْمَبَالِ (٣).

** [ترجمه] بصائر الدرجات: امام صادق علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله ذراع [ساعد] و شانه را دوست داشت و از کفل [بالای ران] بدش می آمد که نزدیک محل بول است. - بصائر الدرجات : ١٤٨ -

** [ترجمه]

«١٦»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَالٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ مَسِيعٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: اتَّقُوا الْغَدَدَ مِنَ اللَّحْمِ فَلَرُبَّمَا حَرَكَكَ عِزْقَ الْجُدَامِ (٤).

** [ترجمه] المحاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: از غده های گوشت پرهیزید چه بسا رگ جذام [خوره] را بجنبانند. - المحاسن : ٤٨١ -

** [ترجمه]

وَمِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: حُرِّمَ مِنَ الشَّاهِ سَبْعَةُ أَشْيَاءَ الدَّمِّ وَالْخَضِيَّتَانِ وَالْقَضِيبُ وَالْمَثَانَةُ وَالطُّحَالُ وَالْعُدْدُ وَالْمَرَارَةُ (٥).

**[ترجمه]المحاسن: ابى الحسن عليه السلام مى فرمايد: هفت چیز گوسفند حرام است: خون، دو خایه، آلت نری، مشانه، طحال، غده ها و کیسه صفرا. - . المحاسن : ٤٨١ -

**[ترجمه]

وَمِنْهُ، عَنِ السَّيَّارِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورِ العَمِّيِّ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: حُرِّمَ مِنَ الدَّبِيحِ سَبْعَةُ أَشْيَاءَ وَ أَحِلُّ مِنَ الْمَيْتَةِ اثْنَتَا عَشْرَةَ شَيْئًا فَأَمَّا مَا يُحْرَمُ مِنَ الدَّبِيحِ فَالدَّمُّ وَالْفَرْثُ وَالْعُدْدُ وَالطُّحَالُ وَالْقَضِيبُ وَالْأُنثِيَانِ وَالرَّحِمُ وَأَمَّا مَا يُحِلُّ مِنَ الْمَيْتَةِ فَالشَّعْرُ وَالصُّوفُ وَالْوَبْرُ وَالنَّابُ وَالْقَرْنُ وَالضُّرْسُ وَالظُّلْفُ وَالْبَيْضُ وَالْإِنْفَحَةُ وَالظُّفْرُ وَالْمِخْلَبُ وَالرَّيْشُ (٦).

ص: ٣٨

١-١. علل الشرائع ١/ ١٢٨.

٢-٢. علل الشرائع ١/ ١٢٨.

٣-٣. بصائر الدرجات ١٤٨ ط حجر، فى حديث.

٤-٤. المحاسن ٤٨١.

٥-٥. المحاسن ٤٨١.

٦-٦. المحاسن ٤٨١.

***[ترجمه]المحاسن: ابی عبدالله علیه السلام می فرماید: از گوسفند هفت چیز حرام است و از مردار دوازده چیز حلال است اما آنچه از گوسفند حرام است: خون، سرگین، غده ها، طحال، آلت نری، دو خایه و زهدان و اما آنچه از مردار حلال است: مو، پشم، کرک، نیش، شاخ، دندان، سم، تخم، شیردان، ناخن، چنگال و پر. - .المحاسن : ۴۸۱ -

***[ترجمه]

بیان

قال فی القاموس المخلب ظفر کل سبع من الماشی و الطائر أو هو لما یصید من الطیر و الظفر لما لا یصید.

***[ترجمه]چنگال، ناخن درنده ها است چه راه رونده باشد چه پرندۀ یا از جانوران شکارچی پرندۀ. و ناخن متعلق به آنهایی است که شکار نمی کنند .

***[ترجمه]

«۱۹»

طَبُّ الْأَيْمَةِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْبُرْسِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْأَرْمِينِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آيَاتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِيَّاكُمْ وَ أَكْلَ الْغُدَدِ فَإِنَّهُ يُحَرِّكُ الْجِدَامَ وَ قَالَ عُوفِيَتِ الْيَهُودُ لِتَرْكِهِمْ أَكْلَ الْغُدَدِ(۱).

***[ترجمه]طب الائمه: رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرماید: مبادا غده ها را بخورید که جذام [خوره] را می جنبانند. فرمود تندرستی یهود برای نخوردن غده ها است - . طب الائمه : ۱۰۵ -

***[ترجمه]

«۲۰»

الْهِدَايَةُ: لَا يُؤْكَلُ مِنَ الشَّاهِ عَشْرُهُ أَشْيَاءُ الْفَرْثُ وَ الدَّمُ وَ الطَّحَالُ وَ النَّخَاعُ وَ الْغُدَدُ وَ الْقَضِيبُ وَ الْأُنْثِيَانِ وَ الرَّحْمُ وَ الْحَيَاءُ وَ الْأَوْدَاجُ وَ رُؤْيَى الْعُرُوقُ(۲).

***[ترجمه]الهدایه: از گوسفند ده چیز خورده نمی شود: سرگین، خون، طحال، نخاع، غده ها، آلت نری، دو خایه، زهدان، فرج، رگهای خونین و رگها نیز روایت شده اند. - . الهدایه : ۷۹ -

***[ترجمه]

«۲۱»

الدَّعَائِمُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ كَرِهَ أَكْلَ الْغُدَدِ وَ مَخَّ الصُّلْبِ وَ الطَّحَالَ وَ الْمَذَاكِيرَ وَ الْقَضِيبَ وَ الْحَيَاءَ وَ دَاخِلَ الْكَلَى (٣).

**[ترجمه] دعائم الاسلام: امام صادق عليه السلام خورددن غده ها و نخاع و طحال و ابزار نری و آلت نری و فرج و درون قلوه ها را بد می دانست. - دعائم الاسلام : ١٢٥ -

**[ترجمه]

تنقيح و توضيح

قال العلامة في المختلف قال الشيخ في النهاية يحرم من الإبل و البقر و الغنم و غيرها مما يحل أكله و إن كانت مذكاه الدم و الفرث و المراره و المشيمه و الفرغ ظاهره و باطنه و القضيب و الأثيان و النخاع و العلباء و الغدد و ذات الأشاجع و الحدق و الخرزه تكون في الدماغ و كذا قال ابن إدريس و زاد فيه المثانه و هو موضع البول و محقنه و شيخنا المفيد ره قال لا يؤكل من الأنعام و الوحوش الطحال لأنه مجمع الدم الفاسد و لا يؤكل القضيب و الأثيان و لم يتعرض لغيرها.

و قال الصدوق و اعلم أن في الشاه عشره أشياء لا تؤكل الفرث و الدم و النخاع و الطحال و الغدد و القضيب و الأثيان و الرحم و الحياء و الأوداج و روى العروق و في حديث آخر مكان الحياء الجلد و قال سلاز و لا يؤكل الطحال

ص: ٣٩

١-١. طب الأئمه: ١٠٥.

٢-٢. الهدايه: ٧٩.

٣-٣. دعائم الإسلام ١٢٥.

و لا القضيب و لا الأثنيان و لم يتعرض لغيرها كشيخه المفيد.

و قال السيد المرتضى مما انفردت به الإماميه تحريم أكل الطحال و القضيب و الخصيتين و الرحم و المثانه و ابن البراج تابع شيخنا أبا جعفر إلا أنه أسقط الدم لظهوره فإن تحريمه مستفاد من نص القرآن و قال ابن الجنيد و يكره من الشاه أكل الطحال و المثانه و الغدد و النخاع و الرحم و القضيب و الأثنيين و لم ينص على التحريم و إن كان لفظ يكره يستعمل فى التحريم أحيانا و ابن حمزه تابع الشيخ فى النهايه و قال الشيخ فى الخلاف الطحال و القضيب و الخصيتان و الرحم و المثانه و الغدد و العلباء و الخرز يكون فى الدماغ عندنا محرم و لم يتعرض فيه لغيرها و جعل أبو الصلاح النخاع و العروق و المراره و حبه الحدقه و خرزه الدماغ مكروهه.

و المشهور ما قال الشيخ فى النهايه لاستخبارتها فتكون محرمة ثم ذكر بعض الروايات فى ذلك ثم قال و هذه الأخبار لم تثبت عندى صحه رجالها فالأقوى الاقتصار فى التحريم على الطحال و الدم و القضيب و الفرث و الأثنيين و الفرج و المثانه و المراره و المشيمه و الكراهه فى الباقي عملا- بأصالة الإباحه و بعمومات قُلْ لا أَجِدُ فى ما أُوحىَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا (١) أُحِلَّتْ لَكُمْ بِهِمَهُ الْأَنْعَامِ (٢) فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ (٣) انتهى.

و قال الشهيدان رفع الله درجتها فى اللعنه و الروضه يحرم من الذبيحه خمسه عشر شيئا الدم و الطحال بكسر الطاء و القضيب و هو الذكر و الأثنيان و هما البيضتان و الفرث و هو الروث فى جوفها و المثانه بفتح الميم مجمع البول و المراره بفتح الميم التى تجمع المره الصفراء بكسرها معلقه مع الكبد كالكيس و المشيمه بفتح الميم بيت الولد و يسمى الغرس بكسر الغين المعجمه و أصلها مفعله فسكنت

ص: ٤٠

١- ١. الأنعام: ١٤٥.

٢- ٢. المائدة: ١.

٣- ٣. الأنعام: ١١٨.

الياء و الفرج الحياء ظاهره و باطنه و العلباء بالمهمله المكسوره فاللام الساكنه فالباء الموحده فالألف الممدوده عصبتان عريضتان ممدودتان من الرقبه إلى عجب الذنب و النخاع مثلث النون الخيط الأبيض فى وسط الظهر ينظم خرز السلسله فى وسطها و هو الوتين الذى لا قوام للحيوان بدونه.

و الغدد بضم الغين المعجمه التى فى اللحم و تكثر فى الشحم و ذات الأشاجع و هى أصول الأصابع التى تتصل بعصب ظاهر الكف و فى الصحاح جعلها الأشاجع بغير مضاف و الواحد أشجع و خرزه الدماغ بكسر الدال و هى المخ الكائن فى وسط الدماغ شبه الدوده بقدر الحمصه تقريبا يخالف لونها لونه و هى تميل إلى الغبره و الحدق يعنى حبه الحدقه و هو الناظر من العين لا جسم العين كله.

ثم قال الشهيد الثانى ره تحريم هذه الأشياء كلها ذكره الشيخ غير المثانه فزادها ابن إدريس و تبعه جماعه منهم المصنف و مستند الجميع غير واضح لأنه روايات يتلفق من جميعها ذلك بعض رجالها ضعيف و بعضها مجهول و المتيقن منها تحريم ما دل عليه دليل خارج كالدّم و فى معناه الطحال و تحريمها ظاهر من الآيه و كذا ما استخبت منها كالفرث و الفرج و القضيب و الأثنين و المثانه و المراره و المشيمه و تحريم الباقي يحتاج إلى دليل و الأصل يقتضى عدمه و الروايات يمكن الاستدلال بها على الكراهه لسهوله خطبها إلا أن يدعى استخبات الجميع.

و احترز بقوله من الذبيحه من نحو السمك و الجراد فلا- يحرم منه شىء من المذكورات للأصل و شمل ذلك كبير الحيوان المذبوح كالجزور و صغيره كالعصفور و يشكل الحكم بتحريم جميع ما ذكر مع عدم تميزه لاستلزامه تحريم جميع أو أكثره للاشتباه و الأجود اختصاص الحكم بالنعم و نحوها من الحيوان الوحشى دون العصفور و ما أشبهه.

و قالوا و يكره أكل الكلى بضم الكاف و قصر الألف جمع كليه و كلوه بالضم فيهما و الكسر لحن عن ابن السكيت و أذنا القلب و العروق انتهى.

و قال الشهيد ره فى شرح الإرشاد لا خلاف فى تحريم الدم و الطحال و القضيب

و الأثنيين و قال بعد إيراد مذهب الصدوق ره قال أهل اللغه الحياء بالمد رحم الناقه و جمعه أحييه و لعل الصدوق أراد به ظاهر الفرج و بالرحم باطنه و قيل المراد بالرحم المشيمه فى الروايات و ليس يبعيد.

ثم إن الخباثه التى ادعوها فى أكثر المذكورات غير مسلم بل حصل تنفر الطباع فى أكثرها لقول أكثر الأصحاب بحرمتها مع أنك قد عرفت ما أسلفنا من الكلام فى تحريم الخبيث و معناه و مذهب المفيد رحمه الله لا تخلو من قوه مع انضمام الدم المسفوح و الفرث و كأنه تركهما للظهور أو لعدم كونهما من أجزاء الذبيحه لأن الدم يحرم بعد الانفصال و قبل الموت و الأحوط الاجتناب عن الجميع لا سيما المراره و الحياء و المشيمه و الغدد و النخاع.

و أما العروق فلعل المراد بها الأوداج كما ورد فى بعض الأخبار مكانها أو العروق الكبيره و إلا فيشكل الاحتراز عنها إلا بأن تقطع اللحوم خيوطا كما تفعله اليهود.

و أما الجلد الذى ورد فى بعض الأخبار و مال إلى تحريمه بعض المعاصرين من المحدثين فهو ضعيف لأن قول الصدوق فى حديث آخر خبر مرسل و يمكن أن يحمل على جلد الفرج أو على جلد الميتة أو على الكراهه.

***[ترجمه]علامه در مختلف [و] شيخ در نهايه گفته است: از شتر و گاو و گوسفند و آنچه غير از آنها كه حلال گوشت است گرچه تذكيه شوند حرام است خون و سرگين و كيسه صفرا و مشيمه [پوسته اى كه جنين در آن قرار دارد] و داخل و خارج آلت و آلت نرى و دو خايه و نخاع و عصب گردن و غده ها و بند انگشتان و حدقه چشم و تکه سنگى كه در مغز سر است و ابن ادریس هم این چنین گفته است و بر آنها مثانه را افزوده است كه جای نگهدارى بول است. و شيخ مفيد(ره) گفته است: از چهار پايان و وحوش نبايد خورد طحال را زیرا محل اجتماع خون فاسد است و آلت نرى و دو خايه را نبايد خورد و نام چیزهای ديگر را نبرده است.

صدوق گفته است: بدان كه در گوسفند ده چیز قابل خوردن نيست: سرگين، خون، نخاع، طحال، غده ها، قضييب، دو خايه، زهدان، فرج، و رگهای خونين و رگها نيز روايت شده اند و در حديث ديگر به جای فرج، پوست است.

سلار گفته است طحال و قضييب و دو خايه خورده نمى شوند و نام ديگر چیزها را مانند استادش مفيد ذکر نکرده است.

سید مرتضى(ره) گفته است از جمله مسائلى كه به اماميه اختصاص دارد عبارت است از: حرام دانستن خوردن طحال، آلت نرى و دو خايه و زهدان و مثانه. و ابن براج از استاد ما شيخ طوسى پيروي کرده است جز اينكه خون را از كلام انداخته است چون حرمت آن روشن است و از نصّ قرآن فهميده مى شود. ابن جنيد گفته است خوردن طحال و مثانه و غده ها و نخاع و زهدان و آلت نرى و دو خايه گوسفند بد است و تصريح به حرمت خوردن آنها نکرده است و گرچه لفظ کراهت گاهی در حرمت به کار مى رود. ابن حمزه از شيخ در نهايه پيروي کرده است.

و شيخ در خلاف گفته است: طحال و آلت نرى و دو خايه و زهدان و مثانه و غده ها و عصب گردن و تکه سنگى كه در مغز سر است نزد ما حرام هستند و نام چیزهای ديگر را نبرده است و أبو الصلاح، نخاع و رگ ها و كيسه صفرا و تخم چشم و تکه سنگى كه در مغز سر است را مکروه دانسته است.

و مشهور همان است که شیخ در نهاییه گفته است: چون این ها خبیثه اند پس حرام هستند. سپس برخی روایات را در این باره ذکر کرده و گفته است صحت رجال این روایات نزد من ثابت نیست و اقوی انحصار حرمت بر طحال، خون، قضیب، سرگین، دو خایه، فرج، مثانه، کیسه صفرا و مشیمه [پوسته ای که جنین در آن قرار دارد] بوده و دیگر چیزها به دلیل اصل اباحه و با توجه به عمومات «قُلْ لَا أُجِدُّ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا» - انعام / ۱۴۵ - { بگو: «در آنچه به من وحی شده است، بر خورنده ای که آن را می خورد هیچ حرامی نمی یابم } و «أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ» - مائده / ۱ - { برای شما [گوشت] چارپایان حلال گردیده } «فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ» - انعام / ۱۱۸ - { پس، اگر به آیات او ایمان دارید از آنچه نام خدا [به هنگام ذبح] بر آن برده شده است بخورید } مکروه هستند . پایان.

شهید اول و ثانی (ره) در لمعه و روضه گفته اند: پانزده چیز از ذبیحه حرامند: خون، طحال، قضیب که آلت مردی است، دو خایه که همان دو تخمدان هستند، سرگین که در درونش باشد، مثانه که جایگاه بول است، مراره که صفراء تلخ در آن جمع می شود و مانند کیسه ای به همراه جگر سیاه آویزان است، مشیمه پوسته ای که نوزاد در شکم میان آن است و غرس نامیده می شود و اصل آن بر وزن مفعله است که عین در آن ساکن شده است، فرج از بیرون و درون، علباء با عین بی نقطه مکسوره و لام ساکنه و باء یک نقطه و الف ممدوده که دو عصب عریض و کشیده شده از گردن تا دم است و نخاع، خط سفیدی میان مهره های پشت و آن همان است که جاندار بدون آن هیچ استواری و قوامی ندارد.

و غده های میان گوشت که در پیه بیشترند، و بندهای انگشتان که به عصب ظاهر مشت پیوسته اند، در صحاح آن را بدون مضاف بیان کرده است و مفرد آن أشجع می باشد. خزره مغز و آن کرمکی است تقریباً به اندازه نخود که میان مغز قرار دارد و رنگش تیره است و مغایر رنگ مغز است، و جبه حدقه که سیاهی چشم است نه همه چشم.

سپس شهید ثانی (ره) گفته است: حرمت همه این چیزها را شیخ گفته است به جز مثانه که ابن ادریس آن را افزوده است و جمعی که مصنف نیز از آنها است از او پیروی کرده اند و دلیل این همه روشن نیست زیرا همه از روایاتی که بهم پیوست می شوند به دست می آیند و رجال برخی از آنها ضعیف و برخی مجهول می باشد و متیقن از آنها حرمت آن چیزهایی است که دلیل دیگری دارند مانند خون و طحال که در حکم خون است و حرمت هر دو آن ها از ظاهر آیه قرآن به دست می آید. و نیز چنین است در مورد آن چیزهایی که خبیث هستند مانند سرگین و فرج و آلت نری و دو خایه و مثانه و کیسه صفرا و مشیمه [پوسته ای که جنین در آن قرار دارد] و حرمت چیزهای دیگر نیاز به دلیل دارند و اصل بر عدم حرمت است، و روایات بر کراهت دلالت دارند که کارش آسان است مگر اینکه ادعا شود همه آنها خبیث هستند.

و با آوردن قید ذبیحه، از امثال ماهی و ملخ احتراز کرده است که به حکم اصل اباحه هیچ یک از این ها در آن ها حرام نمی باشند و حیوان، شامل حیوان بزرگ مانند شتر ذبح شده و هم حیوان کوچک مانند گنجشک می باشد ولی حکم به حرمت همه این ها در امثال گنجشک مورد اشکال است، زیرا [این موارد] در آن [حیوان] متمایز نشده اند و به دلیل وقوع اشتباه، مستلزم حرام دانستن همه یا بیشتر آن است. و بهتر این است که حکم حرمت، مخصوص چهارپایان و مانند آنها از وحوش باشد و نه مانند گنجشک و امثال آن.

هر دو [شهید اول و ثانی] معتقدند خوردن قلوبه ها و دو گوشه دل و رگ ها مکروه است . پایان.

شهید (ره) در شرح ارشاد گفته است: در حرمت خون، طحال، آلت نری، خایه ها هیچ اختلافی وجود ندارد و پس از آوردن دیدگاه صدوق (ره) گفته است: اهل لغت، «حیاء» را با مدّ، زهدان شتر ماده می دانند که جمع آن «أحییه» می باشد و ای بسا که مقصود صدوق از آن بیرون فرج و مقصودش از رحم درون فرج باشد. و گفته شده است که مقصود از رحم در روایات مشیمه [پوسته ای که جنین در آن قرار دارد] می باشد و بعید نیست.

ادعای خبیثه بودن اکثر آنچه ذکر شد پذیرفتنی نیست و نفرت طبع [خوشایند طبع نبودن] بیشتر آن ها به دلیل حکم فقهاء به حرمت آن هاست و نظر ما در مورد حرمت خبیث و معنای آن روشن شد، و دیدگاه مفید با ضمیمه کردن خون ریخته و سرگین، خالی از قوت نیست و گویا وی آنها را به دلیل ظاهر بودن حرمتشان یا برای اینکه اجزاء ذبیحه نمی باشند نام نبرده است زیرا خون پس از جدا شدن از آن و پیش از جان دادن آن حرام است و احوط اجتناب از همه است به ویژه کیسه صفرا و فرج و مشیمه [پوسته ای که جنین در آن قرار دارد] و غده ها و نخاع.

و اما رگ ها، گویا مقصود از آن ها رگ های خون دار است چنانچه در برخی اخبار بدان تعبیر شده است یا مقصود از آن رگ های درشت است و گر نه حکم به دوری از آن ها مشکل است مگر اینکه همانند یهود، گوشت را رشته رشته ببرند.

و اما پوست که در برخی اخبار آمده است و برخی از محدثان معاصر به حرمتش گرائیده اند ضعیف است چرا که گفته صدوق در خبر دیگری است که حدیثی بی سند است و می توان آن را به پوست فرج یا پوست مردار یا بر کراهت تفسیر کرد

** [ترجمه]

«۲۲»

الْعَلَلُ، عَنْ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ صَيْفَوَانَ بْنِ يَحْيَى الْأَزْرَقِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الرَّجُلُ يُعْطَى الْأُضْحِيَّةَ مَنْ يَسْلُخُهَا بِجِلْدِهَا قَالَ لَا بَأْسَ بِهِ إِنَّمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ - فَكُلُوا مِنْهَا وَ أَطْعَمُوا (۱) وَ الْجِلْدُ لَا يُؤْكَلُ وَ لَا يُطْعَمُ (۲).

** [ترجمه] علل الشرايع: صفوان بن يحيى ازرق می گوید: به امام موسی کاظم علیه السلام گفتم مردی قربانیش را به دیگری می دهد که پوست آن را بکند. فرمود: ایرادی ندارد، همانا خداوند عزّ و جلّ می فرماید «فَكُلُوا مِنْهَا وَ أَطْعَمُوا» - حج / ۲۸ - {پس، از آنها بخورید و بخورانید} پوست نه خورده شود و نه خورانده شود - علل الشرايع ۲: ۱۲۴ - .

** [ترجمه]

بیان

قد يستدل بهذا الخبر على تحريم الجلد و لا دلالة فيه إذ يحتمل أن يكون المراد عدم جري العادة بأكله لا حرمة و أيضا الجلد

الذى يعطى الجزار و هو ما عدا جلد الرأس و الذى يؤكل جلد الرأس و بالجمله بهذا الخير المجمل

ص: ٤٢

١-١. الحج: ٢٨ و ٣٦.

٢-٢. علل الشرائع ٢ ر ١٢٤.

لا يمكن تخصيص الآيات و الأخبار الكثيره الداله على الحليه.

ثم اعلم أن النسخ التي عندنا عن صفوان بن يحيى الأزرق و الظاهر أنه كان عن صفوان عن يحيى أو صفوان بن يحيى عن يحيى لأنه لم يوصف صفوان و لا أبوه بالأزرق بل صفوان يروي عن يحيى بن عبد الرحمن الأزرق و هو أيضا ثقة و هذه الروايه في التهذيب وقعت مرارا و يظهر من الفقيه أن صفوان يروي عن يحيى بن حسان الأزرق و هو إن لم يكن موثقا لكن الصدوق ره اعتمد على كتابه و ذكر طريقه إليه.

**[ترجمه] گاهی اوقات این حدیث را دلیلی بر حرمت پوست ذکر می کنند در حالی که بر آن دلالتی ندارد زیرا احتمال دارد مقصود این باشد که خوردن پوست معمول نیست نه اینکه حرام است و نیز [ممکن است مقصود] پوستی باشد که به قصاب می دهند و آن غیر از پوست سراسر است و [حال] آنکه آنچه خورده می شود پوست سراسر است و خلاصه اینکه با این روایت مجمل نمی شود آیات و اخبار بسیاری را که بر حلیت دلالت دارند، تخصیص زد.

بدان که در نسخه ها، «صفوان بن يحيى الأزرق» ثبت شده است ولی ظاهر این است که «عن صفوان عن يحيى» بوده یا «عن صفوان بن يحيى عن يحيى» بوده است زیرا برای يحيى و پدرش وصف ازرق ذکر نشده است. بلکه صفوان از يحيى بن عبد الرحمن ازرق روایت کرده است که او هم ثقة است و این روایت بارها در تهذيب آمده، و از فقيه برمی آید که صفوان از يحيى بن حسان ازرق روایت کرده است و او اگر چه موثق نباشد ولی صدوق (ره) به نوشته او اعتماد کرده و طریق خود را به او ذکر کرده است.

**[ترجمه]

«۲۲»

غَيْبَةُ الشَّيْخِ، قَالَ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ السَّلْمَعَانِيُّ فِي كِتَابِ الْأَوْصِيَاءِ عَنْ حَمَزَةَ بْنِ نَصِيرِ بْنِ خَادِمِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا وُلِدَ السَّيِّدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَعْزِي الْمَهْدِيَّ تَبَاشَرَ الدَّارُ بِذَلِكَ فَلَمَّا نَشَأَ خَرَجَ إِلَى الْأَمْرِ أَنْ أُتْبَعَ كُلَّ يَوْمٍ مَعَ اللَّحْمِ قَصَبٌ مَخٌّ وَ قِيلَ إِنَّ هَذَا لِمَوْلَانَا الصَّغِيرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۱).

**[ترجمه] غيبه شيخ الطوسي: حمزه بن نصير خادم امام عسکری عليه السلام از پدرش نقل می کند که هنگامی آقا یعنی مهدی عليه السلام متولد شد خانه امام به آن شادمان شد، هنگامی که رشد کرد به من دستور داده شد که هر روز به همراه گوشت یک قلم با مغز بخرم و گفتند: این از آن مولای کوچکمان است. - غيبه الشيخ الطوسي: ۱۵۸ -

**[ترجمه]

باب ۱۲ حکم البيوض و خواصها

روایات

قُزُبُ الْأَشْيَانِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سُئِلَ عَنْ بَيْضِ طَيْرِ الْمَاءِ فَقَالَ مَا كَانَ مِنْ بَيْضِ طَيْرِ الْمَاءِ مِثْلَ بَيْضِ الدَّجَاجِ عَلَى خِلْقَتِهِ إِخْدَى رَأْسِيهِ مُفْرَطِحٌ فَكُلُّ وَ إِلَّا فَلَا (۲).

** [ترجمه] قرب الاسناد: از امام صادق علیه السلام که در مورد تخم پرنده آبی سوال شد، فرمود هر کدام مانند تخم مرغ خانگی یک سرش پهن است بخور و گر نه مخور. - قرب الاسناد: ۳۴ -

** [ترجمه]

بیان

قال فی القاموس فرطحه عرضه و رأس فرطاح و مفرطح کمسرهده عریض و فی بعض النسخ قبل قوله عریض هكذا قال الجوهری و هو سهو و الصواب مفلطح باللام

۳. و قال شارح القاموس: قال شیخنا قد سقطت هذه العبارة من بعض النسخ و هو الصواب فانه يقال بالراء و اللام كما فی غیر دیوان، و الراء تقارض اللام كما عرف فی مصنفات الابدال، و فی اللسان: و أنشد لابن أحمـر البجلی یصف حیه ذکرا:

خلقت لها زمه عزیـن و رأسه كالقرص فرطح من طحین شعیر قال ابن بری: فلطح باللام قال: و كذلك أنشده الأمدی:

** [ترجمه] در قاموس گفته است که «فرطحه» به معنای عرض آن است و «راس فرطاح و مفرطح» یعنی عریض. در برخی نسخه ها قبل از عریض، این عبارت آمده است «جوهری این چنین گفته است و این اشتباه است و مفلطح با لام صحیح می باشد» پایان.

از روایت پیدا است که آنچه جوهری گفته است صحیح می باشد.

میان فقهاء ما اختلافی نیست که تخم، در حلال و حرام بودن، تابع خود حیوان است و اگر اشتباه شود آن تخم که دو سویس برابر نیست حلال است نه آنکه برابر است و اخبار بسیاری هم بر آن دلالت دارند.

و مشهور است که تخم ماهی حلال، حلال است و [تخم ماهی حرام] حرام است. و اگر مشتبه شود آن تخم ماهی که زبر است حلال است و آنکه نرم است حرام می باشد.

و بسیاری از اصحاب این تفصیل را مقید به حال اشتباه نکرده اند و آن را به صورت مطلق ذکر کرده اند و ابن ادریس منکر آن است، در سرائر گفته است: اصحاب ما معتقدند به اینکه هر تخم ماهی ای که زبر است خورده می شود و هر چه نرم و شل است خورده نمی شود. و دلیلی از کتاب و سنت و اجماع بر این گفته وجود ندارد و اختلافی در این وجود ندارد که هر آنچه در شکم ماهی است پاک است و اگر این درست بود ماهی ریز نمک سود حلال نبود. پایان. - السرائر: ۳۶۹ -

أقول

(٣)

انتهى و يظهر من الخبر أن الصواب ما قاله الجوهري و لا خلاف

ص: ٤٣

١-١. غيبه الشيخ الطوسى: ١٥٨ ط حجر.

٢-٢. قرب الإسناد ٣٤.

٣- راجع القاموس ١ ر ٢٤، لسان العرب فرطح و فططح.

بين الأصحاب في أن البيوض تابعه للحيوان في الحل و الحرمة و مع الاشتباه تؤكل ما اختلف طرفاه لا ما اتفق و تدل عليه أخبار كثيرة.

و المشهور أن بيض السمك المحلل حلال و المحرم حرام و مع الاشتباه يؤكل ما كان خشنا لا- ما كان أملس و كثير من الأصحاب لم يقيدوا التفصيل بحال الاشتباه بل أطلقوا و ابن إدريس أنكر ذلك قال في السرائر قد ذهب أصحابنا إلى أن بيض السمك ما كان منه خشنا فإنه يؤكل و يجتنب الأملس و المنماع و لا دليل على صحة هذا القول من كتاب و لا سنه و لا إجماع و لا خلاف أن جميع ما في بطن السمك طاهر و لو كان ذلك صحيحا لما حلت الصحنه انتهى (١).

و أقول لم أر روايه تدل على هذا الاعتبار و الظاهر أن إطباق أكثرهم عليه مستند إلى روايه و التعويل عليه مشكل فما علم أنه مأخوذ من سمك محلل فهو محلل و ما علم أنه من محرم فالظاهر تحريمه و أما المشتبه فقد عرفت حكمه مطلقا و أن ظاهر عموم الآيات و الأخبار حله فالظاهر هنا الحل أيضا لا سيما إذا كان خشنا و الأحوط اجتنابه مطلقا.

قال في المختلف قال شيخنا المفيد و يؤكل من بيض السمك ما كان خشنا و يجتنب منه الأملس و المنماع و قال سلار بيض السمك على ضربين خشن و أملس فالأول حل و الثانى حرام و كذا قال ابن حمزه ثم ذكر كلام ابن إدريس فقال و المعتمد الإباحه لعموم قوله تعالى أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَ طَعَامُهُ (٢) و لم يبلغنا فى

ص: ٤٤

١-١. السرائر: ٣٦٩.

٢-٢. المائده: ١.

الأحاديث المعول عليها ما ينافي هذا العموم فوجب المصير إليه انتهى.

**[ترجمه] روایتی ندیدم که این تفصیل را داشته باشد و ظاهر این است که اتفاق بیشتر فقهاء بر آن مستند به روایت است و اعتماد بر این ظاهر هم مشکل است و هر تخمی که از ماهی حلال گرفته شود حلال است و اگر از حرام باشد ظاهراً حرام است و اگر مشتبه باشد حکمش را دانستی که ظاهر عموم آیات و اخبار حلال بودن آن را نشان می دهد، به ویژه اگر زبر[و سخت] باشد و احوط آن است که مطلقاً از آن، اجتناب شود.

در مختلف از قول شیخ مفید(ره) آورده است که تخم زبر ماهی حلال است و [از تخم] نرم و شل باید اجتناب کرد.

و سَلَّارُ گفته است: تخم ماهی دو نوع است زبر و نرم؛ و اولی حلال است و دوّمی حرام. ابن حمزه هم، چنین گفته و سپس کلام ابن ادریس را بیان کرده و گفته است [آنچه] مورد اعتماد است، اباحه می باشد، به دلیل عموم قول خدای تعالی «أَحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَ طَعَامُهُ» - . مائده / ۹۶ - { صید دریا و مأکولات آن برای شما حلال شده است و به ما احادیث معتبری که منافی آن باشد نرسیده است و [لذا] باید از آن پیروی کرد. پایان.

**[ترجمه]

و أقول

الظاهر أن حكم الفاضلين بالإباحة في البيض المحلل لا مطلقاً.

**[ترجمه] ظاهر این است که حکم فاضلین به اباحه، در باره تخم حلال است نه مطلقاً.

**[ترجمه]

﴿٢﴾

قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ بَيْضِ أَصَابِهِ رَجُلٌ مِنْ أَجْمَهٍ لَا يَدْرِي بَيْضُ مَا هُوَ هَلْ يَصْلُحُ أَكْلُهُ فَقَالَ إِذَا اخْتَلَفَ رَأْسَاهُ فَلَا بَأْسَ وَإِنْ كَانَ الرَّأْسَانِ سَوَاءً فَلَا يَحِلُّ أَكْلُهُ (١).

**[ترجمه] قرب الاسناد: علی بن جعفر از برادرش موسی علیه السلام نقل می کند که: از او در باره تخمی که کسی از نیزار به دست آورده است و نمی داند تخم چیست سوال کردم که آیا خوردن آن صحیح است؟ فرمود: اگر دو سویس نابرابرند اشکالی ندارد و اگر برابرند حرام است. - . قرب الاسناد: ۱۱۸ -

**[ترجمه]

﴿٣﴾

الْخِصَالُ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مَسِيكِينَ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْمُكَارِيِّ عَنْ سَلَمَةَ بِيَّاعِ الْجَوَارِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْبَيْضِ أَيُّ شَيْءٍ يَحْرُمُ مِنْهُ قَالَ كُلُّ مَا لَمْ تَعْرِفْ رَأْسَهُ مِنْ أَسْتِهِ فَلَا تَأْكُلْهُ (٢).

**[ترجمه]خصال: سلمه کنیز فروش می گوید از امام صادق علیه السلام پرسیدم کدام تخم حرام است؟ فرمود: هر کدام را که سرش را از تهش شناسی مخور. - الخصال ١ : ١٤٠ -

**[ترجمه]

«٤»

وَمِنْهُ، بِالسَّنَدِ الْمُتَقَدِّمِ مَرَارًا عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يُؤْكَلُ مِنَ الْبَيْضِ مَا اخْتَلَفَ طَرْفَاهُ وَلَا يُؤْكَلُ مَا اسْتَيْتَوَى طَرْفَاهُ (٣).

**[ترجمه]خصال: امام صادق علیه السلام می فرماید: تخمی که دو طرف آن برابر نباشد قابل خوردن است و تخمی که دو طرفش برابر باشد خورده نمی شود. - الخصال : ٦١٠ -

**[ترجمه]

«٥»

وَمِنْهُ، عَنِ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَرَ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ثَلَاثَةٌ يَهْرَلْنَ إِذَا مَا أْكَلِ الْبَيْضِ وَالسَّمَكِ وَالطَّلَعِ الْخَبْرَ (٤).

**[ترجمه]خصال: امام صادق علیه السلام می فرماید: سه چیز لاغر می کنند: پیوسته تخم خوردن، ماهی خوردن و گل خرما خوردن. - الخصال : ١٥٥ -

**[ترجمه]

«٦»

تُحْفُ الْعُقُولِ، عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَمَّا مَا يَجُوزُ أَكْلُهُ مِنَ الْبَيْضِ فَكُلُّ مَا اخْتَلَفَ طَرْفَاهُ فَحَلَالٌ أَكْلُهُ وَمَا اسْتَيْتَوَى طَرْفَاهُ فَحَرَامٌ أَكْلُهُ (٥).

**[ترجمه]تحف العقول: امام صادق علیه السلام می فرماید: تخم حلال آن است که دو سویش نابرابرند و اگر برابر باشند خوردنش حرام است. - تحف العقول : ٣٣٨ -

الْبَصَائِرُ، وَدَلَّيْلُ الطَّبْرِيِّ عَنِ الْهَيْثَمِ النَّهْدِيِّ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْرَمَا قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ
السَّلَامُ فَوَدَّعْتُهُ وَخَرَجْتُ حَتَّى بَلَغْتُ الْأَعْوَصَ ثُمَّ ذَكَرْتُ حَاجَةً لِي فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ وَالْبَيْتُ غَاصُّ بِأَهْلِهِ وَكُنْتُ أَرَدْتُ أَنْ

ص: ٤٥

١-١. قرب الإسناد: ١١٨.

٢-٢. الخصال ١: ١٤٠ في حديث.

٣-٣. الخصال ٦١٠.

٤-٤. الخصال ١٥٥.

٥-٥. تحف العقول ٣٣٨.

أَسْأَلُهُ عَنْ بَيُوضِ دُيُوكِ الْمَاءِ فَقَالَ لِي يَا بْتَ يَعْنِي الْبَيْضَ وَعَانَامِيَتَا يَعْنِي دُيُوكَ الْمَاءِ بِنَاحِلٍ يَعْنِي لَأَ تَأْكُلُ (١).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: راوی می گوید که من نزد امام صادق علیه السلام بودم و با او وداع کردم و بیرون آمدم تا به اعوص رسیدم و نیازی یادم آمد و نزد او برگشتم و خانه از اهل آن پر شده بود می خواستم در باره تخم خروس آبی از او بپرسم (سخنی فرمود) که یعنی تخم خروس آبی را مخور. - بصائر الدرجات : ۳۳۴ -

**[ترجمه]

بیان

یدل علی تحریم دیوک الماء و بیضها و كأنها مما لیست فیہ صفات الحل و هو محمول علی الکراهه.

**[ترجمه] دلالت دارد بر حرمت خروس های آبی و تخم آنها، و گویا نشانه های حلال بودن را ندارند و حمل بر کراهت می شود.

**[ترجمه]

«۸»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْأَصْبَغِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ شَكَأَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى قَلَّةَ النَّسْلِ فِي أُمَّتِهِ فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْمُرَهُمْ بِأَكْلِ الْبَيْضِ فَفَعَلُوهُ فَكَثُرَ النَّسْلُ فِيهِمْ (٢).

**[ترجمه] المحاسن: امام علی علیه السلام می فرماید: پیغمبری از کم بودن نسل امتش به خدا شکایت کرد و خداوند به او فرمود: که به آن ها دستور دهد تا تخم بخورند، و خوردند و نسلشان فزونی یافت. - المحاسن

: ۴۸۱ -

**[ترجمه]

«۹»

وَمِنْهُ، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْكُوفِيِّ وَ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْقُنْدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِتَّانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: شَكَأَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ إِلَى رَبِّهِ قَلَّةَ الْوَلَدِ فَأَمَرَهُ بِأَكْلِ الْبَيْضِ (٣).

**[ترجمه] المحاسن: امام صادق علیه السلام می فرماید: پیغمبری از کمی فرزند به خدا شکایت کرد و [خدا] به او فرمود که تخم بخورد. - المحاسن

**[ترجمه]

«۱۰»

وَمِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى الْيَقْطِينِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الدَّهْقَانِيِّ عَنْ دُرُسْتٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ نَبِيًّا مِنْ الْأَنْبِيَاءِ شَكَأَ إِلَى اللَّهِ قَلَّةَ النَّسْلِ فَقَالَ لَهُ كُلِ اللَّحْمَ بِالْبَيْضِ (۴).

**[ترجمه]المحاسن: امام صادق عليه السلام می فرماید: پیغمبری از کمی نسل به خدا شکایت کرد و [خدا] به او فرمود که گوشت و تخم بخورد. - .المحاسن

**[ترجمه]

«۱۱»

وَمِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي حَسَنَةَ الْجَمَّالِ قَالَ: شَكَوْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَلَّةَ الْوَلَدِ فَقَالَ اسْتَغْفِرِ اللَّهَ وَكُلِ الْبَيْضَ بِالْبَصْلِ (۵).

**[ترجمه]المحاسن: عمر بن ابی حسنہ جمّال می گوید به ابی الحسن علیہ السّلام از کمی فرزند شکایت کردم، فرمود از خداوند آمرزش بخواه و تخم مرغ را با پیاز بخور. - .المحاسن

**[ترجمه]

«۱۲»

وَمِنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانٍ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: أَكْثِرُوا مِنَ الْبَيْضِ فَإِنَّهُ يَزِيدُ فِي الْوَلَدِ (۶).

**[ترجمه]المحاسن: ابو الحسن علیہ السّلام می فرماید: بسیار تخم بخورید که فرزند را می افزاید. - .المحاسن

**[ترجمه]

وَمِنْهُ، عَنْ نُوحِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ كَامِلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ عَدِمَ الْوَلَدَ فَلْيَأْكُلِ الْبَيْضَ وَ لِيُكْثِرْ مِنْهُ (۷).

**[ترجمه]المحاسن: امام صادق عليه السلام می فرماید: هر که فرزند ندارد تخم بخورد و بسیار هم بخورد. - .المحاسن

: ۴۸۱ -

**[ترجمه]

وَمِنْهُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ مُرَازِمٍ قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْبَيْضُ فَقَالَ أَمَا إِنَّهُ خَفِيفٌ يَذْهَبُ بِقَرَمِ اللَّحْمِ (۸).

**[ترجمه]المحاسن: نزد امام صادق علیه السلام از تخم سخن گفته شد و ایشان فرمود: آگاه باش! آن سبک است و شهوت گوشت را می برد. - .المحاسن

: ۴۸۱ -

**[ترجمه]

وَمِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حُكَيْمٍ عَنْ مُرَازِمٍ: مِثْلَهُ

ص: ۴۶

۱-۱. بصائر الدرجات ۳۳۴ و اللفظ له، دلائل الإمامه ۱۳۷ و الحديث فيه مختصر.

۲-۲. المحاسن ۴۸۱.

۳-۳. المحاسن ۴۸۱.

۴-۴. المحاسن ۴۸۱.

۵-۵. المحاسن ۴۸۱.

۶-۶. المحاسن ۴۸۱.

۷-۷. المحاسن ۴۸۱.

زَادَ فِيهِ وَ لَيْسَتْ لَهُ غَائِلُهُ اللَّحْمُ (۱).

** [ترجمه] المحاسن: از مرازم همین روایت نقل شده است و این را افزوده است که: در تخم شرّ و فساد گوشت، نیست. -

المحاسن

: ۴۸۱ -

** [ترجمه]

بیان

القرم محرکه شده شهوه اللحم و الغائله الشر و الفساد.

** [ترجمه] قرم به شدت شهوت گوشت گفته می شود و غائله به معنای شر و فساد است.

** [ترجمه]

«۱۶»

الْمَحِاسِنُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ وَ هُوَ عَنْ مُيَسَّرِ بْنِ عَزِيدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِي عَزِيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مُيْحُ الْبَيْضِ خَفِيفٌ وَ الْبَيَاضُ ثَقِيلٌ (۲).

** [ترجمه] المحاسن: امام صادق علیه السلام می فرماید: که زرده تخم سبک است و سفیده اش سنگین. - . المحاسن

: ۴۸۱ -

** [ترجمه]

بیان

المح في أكثر النسخ بالحاء المهملة و في بعضها بالخاء المعجمة و كأنه تصحيف أو على الاستعارة تشبيها لصفرة البيض بمخ العظم قال في القاموس في المهملة المحّ بالضم خالص كل شيء و صفرة البيض كالمح أو ما في البيض كله و قال في المعجمه المخ بالضم نقي العظم و الدماغ و خالص كل شيء.

** [ترجمه] «المحّ» در بیشتر نسخه ها با حاء بی نقطه و در برخی نسخه ها با خاء نقطه دار آمده است و گویا بد نوشته شده است یا از باب استعاره و به خاطر شباهت زردی تخم به مغز استخوان چنین گفته شده است. قاموس در مورد «المُيْحُ» گفته است: خالص هر چیزی را گویند و زردی تخم یا هر آنچه در تخم است و در مورد «المُيْحُ» گفته است مغز استخوان و مغز و

خالص هر چیزی را گویند.

**[ترجمه]

«۱۷»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ يُوْسُفَ بْنِ الشُّحْتِ الْبَصْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ أَنَسًا يَزْعُمُونَ أَنَّ صُفْرَةَ الْبَيْضِ أَخْفُ مِنَ الْبَيَاضِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مَا يَذْهَبُونَ فِي ذَلِكَ فَقُلْتُ يَزْعُمُونَ أَنَّ الرَّيشَ مِنَ الْبَيَاضِ وَ أَنَّ الْعَظْمَ وَ الْعَصَبَ مِنَ الصُّفْرِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَالرَّيشُ أَخْفَاهَا (۳).

**[ترجمه]المحاسن: حمران بن اعین می گوید به امام صادق علیه السلام عرض کردم: مردمانی می پندارند زرده تخم سبک تر از سفیده اش است. حضرت علیه السلام فرمود: از چه رو چنین می گویند؟ گفتیم: می پندارند که پر از سفیده است و استخوان و پی از زرده است. امام فرمود: پس پر سبکتر از آنها است - . المحاسن

: ۴۸۱ - .

**[ترجمه]

بیان

يمكن أن يكون الغرض في هذا الخبر بيان جهلهم بالعله و إن كان أصل الحكم حقا أو يكون الخبر الأول محمولا على التقيه و حاصل كلامه عليه السلام أن تعليلهم يعطى نقيض مدعاهم لأن الريش أخف أجزاء الطير و الخفيف يحصل من الخفيف فالبياض أخف.

**[ترجمه]ممکن است منظور این روایت، بیان نادانی آنها به علت باشد گرچه چه اصل قضاوت درست است. یا اینکه خبر نخست حمل بر تقيه شود. و خلاصه فرمایش حضرت علیه السلام این است که علت آنها نقيض مدعايشان است. زیرا پر سبکترین اجزاء پرنده است و سبک از سبک حاصل می شود پس سفیده سبک تر است.

**[ترجمه]

«۱۸»

فَقَهُ الرَّضَا، قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يُؤْكَلُ مِنَ الْبَيْضِ مَا اخْتَلَفَ طَرَفَاهُ.

**[ترجمه]امام رضا علیه السلام فرمود: تخمی حلال است که دو سویش نابرابرند.

**[ترجمه]

الْخَرَائِجُ، رُوِيَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أُوَدِّعُهُ وَكُنْتُ حَاجِبًا فِي تِلْكَ السَّنَةِ فَخَرَجْتُ ثُمَّ ذَكَرْتُ شَيْئًا أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْهُ فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ وَ مَنَزَلُهُ غَاصٌّ بِالنَّاسِ وَ كَانَ مَا أَسْأَلُهُ عَنْهُ بَيِّنَ طَيْرِ الْمَاءِ فَقَالَ لِي مِنْ غَيْرِ سُؤَالٍ لَأَأْكُلَ بَيِّنَ طَيْرِ الْمَاءِ (۴).

**[ترجمه] اسماعیل بن مهران می گوید: برای وداع نزد امام صادق علیه السلام بودم، چون آن سال حاجی بودم و بیرون رفتم و چیزی یادم آمد که می خواستم از او بپرسم و نزد او برگشتم و خانه اش از مردم پُر بود و مسأله ام از تخم پرنده های آبی بود و نپرسیده به من فرمود: تخم پرنده آبی را مخور. - مراجعه شود به بحار الانوار ۴۷ : ۱۱۹ -

**[ترجمه]

الْمَنَاقِبُ،: سُئِلَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ وُجِدَ فِي جَزِيرِهِ بَيِّنٌ كَثِيرٌ فَقَالَ كُلُّ مَا

ص: ۴۷

۱- ۱. المحاسن ۴۸۱.

۲- ۲. المحاسن ۴۸۱.

۳- ۳. المحاسن ۴۸۱.

۴- ۴. راجع بحار الأنوار ج ۴۷ - ۱۱۹.

اِخْتَلَفَ طَرَفَاهُ وَ لَا تَأْكُلُ مَا اسْتَوَى طَرَفَاهُ (۱).

**[ترجمه] مناقب آل ابی طالب: از امام باقر علیه السّلام سوال شد که در جزیره ای تخم فراوانی یافت شده است. حضرت فرمود: هر چه دو سویس نابرابرند بخور و آنچه دو سویس برابرند، مخور. - مناقب آل ابی طالب ۴: ۲۰۴ -

**[ترجمه]

«۲۱»

الْمَكَارِمُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَشِيمٍ قَالَ: شَكَوْتُ إِلَى الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَلَّةَ اسْتِمْرَائِي الطَّعَامَ قَالَ كُلُّ مَحِّ الْبَيْضِ فَفَعَلْتُ فَانْتَفَعْتُ بِهِ (۲).

وَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ عَدِمَ الْوَلَدَ فَلْيَأْكُلِ الْبَيْضَ وَ لِيَكْثُرْ مِنْهُ (۳).

وَ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ شَكََا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى قَلَّةَ النَّسْلِ فِي أُمَّتِهِ فَأَمَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يَأْمُرَهُمْ أَنْ يَأْكُلُوا الْخُبْزَ بِالْبَيْضِ (۴).

وَ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْبَيْضِ فِي الْأَجَامِ فَقَالَ مَا اسْتَوَى طَرَفَاهُ فَلَا تَأْكُلُ وَ مَا اِخْتَلَفَ طَرَفَاهُ فَكُلْ (۵).

**[ترجمه] مکارم الاخلاق: علی بن احمد اشیم می گوید: به امام رضا علیه السّلام در مورد اینکه، خوراک، کم به من گوارا است، شکایت کردم. ایشان فرمود: زرده تخم مرغ بخور و خوردم و سود برایم داشت. - مکارم الاخلاق

- ۱۸۶ -

مکارم الاخلاق: امام صادق علیه السّلام می فرماید: هر که فرزند ندارد باید بسیار تخم مرغ بخورد. - مکارم الاخلاق

- ۱۸۶ -

مکارم الاخلاق: امام علی علیه السّلام می فرماید: پیغمبری به خدا از کمی نسل امتش شکایت کرد و خدای عزّ و جلّ به او فرمود که به آنها دستور دهد که نان با تخم بخورند. - مکارم الاخلاق

- ۱۸۶ -

مکارم الاخلاق: زراره می گوید: از امام باقر علیه السّلام در مورد تخم هایی که در نزارها است سوال کردم، ایشان فرمودند: هر چه دو سویس برابرند مخور و هر چه نابرابرند بخور. - مکارم الاخلاق

- ۱۸۷-۱۸۸ -

الْهِدَايَةُ: كُلُّ مِّنَ الْبَيْضِ مَا اخْتَلَفَ طَرَفَاهُ وَلَا تَأْكُلُ مَا اسْتَوَى طَرَفَاهُ (۶).

*** [ترجمه] الهدایه: هر تخمی که دو سویش نابرابرند بخور و آنچه دو سویش برابرند، مخور. - الهدایه

: ۷۹ -

*** [ترجمه]

الدَّعَائِمُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا كَانَ مِنَ الْبَيْضِ مُخْتَلِفِ الطَّرَفَيْنِ فَحَلَالٌ أَكُلُهُ وَ مَا اسْتَوَى طَرَفَاهُ فَهُوَ مِنْ بَيْضِ مَا لَا يُؤْكَلُ لِحْمُهُ (۷).

*** [ترجمه] دعائم الاسلام: امام صادق علیه السلام فرمود: هر تخمی که دو سویش نابرابرند خوردنش حلال است و اگر نابرابرند تخم حیوان حرام گوشت هستند. - دعائم الاسلام ۲: ۱۲۳ -

*** [ترجمه]

باب ۱۳ حکم ما لا تحله الحياه من الميته و مما لا يؤكل لحمه

روایات

«۱»

الْخِصَالُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبُرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ يَزْفَعُهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: عَشْرَةُ أَشْيَاءَ مِنَ الْمَيْتَةِ ذِكِّيهِ الْعَظْمُ وَالشَّعْرُ وَالصُّوفُ وَالرِّيشُ وَالْقَرْنُ وَالْحَافِرُ وَالْبَيْضُ وَالْإِنْفَحَةُ وَاللَّبْنُ وَالسُّنُّ (۸).

ص: ۴۸

۱-۱. مناقب آل ابی طالب ۴-۲۰۴.

۲-۲. مکارم الأخلاق ۱۸۶.

۳-۳. مکارم الأخلاق ۱۸۶.

- ٤-٤. مكارم الأخلق ١٨٦.
- ٥-٥. مكارم الأخلق ١٨٧-١٨٨.
- ٦-٦. الهدايه ٧٩.
- ٧-٧. دعائم الإسلام ٢-١٢٣، في حديث.
- ٨-٨. الخصال ٢-٤٣٤.

**[ترجمه]خصال: امام صادق علیه السّلام فرمود: ده چیز از مردار پاک هستند: استخوان، مو، پشم، پر، شاخ، سم، تخم، شیردان، شیر و دندان. - الخصال ۲ : ۴۳۴ -

**[ترجمه]

«۲»

قُزْبُ الْإِسْنَادِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسِيَدَةَ بْنِ صِدْقَةَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ: أَنَّ دِبَاغَةَ الصُّوفِ وَالشَّعْرَ غَسَلَهُ بِالْمَاءِ وَأَيُّ شَيْءٍ يَكُونُ أَطَهَرَ مِنَ الْمَاءِ (۱).

**[ترجمه]قرب الاسناد: جابر بن عبد الله انصاری می گوید: دبّاغی پشم و مو، شستن آنها با آب است و چه چیز پاک کننده تر از آب است. - قرب الاسناد : ۵۱ -

**[ترجمه]

بیان

حمل علی ملاقاتهما الميته بالرطوبه أو علی الاستحباب.

**[ترجمه]ملاقات آنها با مردار به رطوبت یا بر استحباب حمل شده است.

**[ترجمه]

«۳»

قُزْبُ الْإِسْنَادِ، عَنِ السَّنْدِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي الْبُخْتَرِيِّ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ عَلِيًّا سُئِلَ عَنْ شَاةٍ مَاتَتْ فَحَلِبَ مِنْهَا لَبَنٌ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ ذَلِكَ الْحَرَامُ مَحْضًا (۲).

**[ترجمه]قرب الاسناد: امام باقر علیه السلام فرمود: از علی علیه السّلام در مورد گوسفندی که مرده و از آن شیری دوشیده شده است سوال شد، حضرت فرمود همانا این حرام محض است. - قرب الاسناد : ۸۴ -

**[ترجمه]

«۴»

وَمِنْهُ، عَنِ السَّنْدِيِّ عَنْ أَبِي الْبُخْتَرِيِّ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا بَأْسَ بِمَا يُتَّفُ مِنْ الطَّيْرِ وَالدَّجَاجِ يُتَّفَعُ بِهِ لِلْعَجِينِ وَ أَدْنَابِ الطَّوَاوِيسِ وَ أَعْرَافِ الْخَيْلِ وَ أَدْنَابِهَا (۳).

**[ترجمه]قرب الاسناد: امام باقر عليه السّلام فرمود: آنچه از پرنده و مرغ، کنده می شود و برای خمیر از آن سود می برند اشکالی ندارد و دم های طاوسان و یال و دم اسبان نیز [اشکالی ندارند] - . قرب الاسناد : ۸۴ -

**[ترجمه]

«۵»

وَ مِنْهُ، بِالسَّنَدِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: غَسَلَ صُوفِ الْمَيْتِ ذَكَاتَهُ (۴).

**[ترجمه]قرب الاسناد: امام علی علیه السّلام فرمود: شستن پشم مردار، تذکیه آن است. - . قرب الاسناد : ۹۴ -

**[ترجمه]

«۶»

الْمَحَاسِنُ، عَنِ السَّيَّارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورِ الْعَمِّيِّ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَحِلَّ مِنَ الْمَيْتَةِ اثْنَا عَشْرَةَ شَيْئًا الشَّعْرُ وَالصُّوفُ وَالْوَبْرُ وَالنَّابُ وَالْقَرْنُ وَالضَّرْسُ وَالظُّلْفُ وَالْبَيْضُ وَالْإِنْفَحَةُ وَالظُّفْرُ وَالْمِخْلَبُ وَالرِّيشُ (۵).

**[ترجمه]محاسن: امام صادق علیه السّلام می فرماید: دوازده چیز مردار حلالند: مو، پشم، کرک، نیش، شاخ، دندان، سم، تخم، شیردان، ناخن، چنگال و پر. - . المحاسن

: ۴۷۱ -

**[ترجمه]

بیان

فی القاموس الوبر محرکه صوف الإبل و الأرانب و نحوهما انتهى و ذکر الضرس بعد الناب تعمیم بعد التخصیص و الظلف هو المشقوق الذی یكون فی أرجل الشاه و البقر و نحوهما انتهى و لعل المراد هنا ما یشمل الحافر و كان التخصیص لأن المراد بالمیته میته ما یعتاد أکله من الأنعام و لیس لها حافر و عدم ذکر العظم کأنه لما یتشبهت به من أجزاء المیته و دسوماتها و المخ الذی فیهِ و بعد خلوه عنها طاهر.

ص: ۴۹

۱-۱. قرب الإسناد ۵۱.

۲-۲. قرب الإسناد ۸۴.

٣-٣. قرب الإسناد ٨٤.

٤-٤. قرب الإسناد ٩٤.

٥-٥. المحاسن: ٤٧١ في حديث.

***[ترجمه] در قاموس گفته است که وَبَرٌ، به معنای پشم شتر و خرگوش ها و مانند آن دو است. ذکر کردن دندان پس از نیش، ذکر عام است پس از خاص. و ظَلْفٌ سَمٌ شَكَاْفَتُهُ شَدَّةٌ گوسفند و گاو و مانند آنها است. پایان. و شاید در اینجا شامل سم نشکافته هم بشود و مخصوصا نام بردن از آن برای این است که مراد از مردار مردار مَأْكُولٌ اللَّحْمِ است که سم نشکافته ندارد و نام نبردن استخوان برای این است که به اجزاء مردار و چربی آن و مغزی که در آن است آلوده است و پس از تهی شدنش از آن ها پاک می باشد.

***[ترجمه]

«۷»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَادٍ عَنِ الْحَلْبِيِّ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الثَّيْبَةِ تَنْفِصُمُ وَ تَشْقُطُ أَيْ يَصْلُحُ أَنْ يُجْعَلَ مَكَانَهَا سُنُّ شَاهٍ فَقَالَ إِنْ شَاءَ فَلْيَضَعْ مَكَانَهَا سِنًّا بَعْدَ أَنْ تَكُونَ ذَكِيَّةً (۱).

***[ترجمه] محاسن: حلبی می گوید از دندان پیش که جدا می شود و می افتد سوال کردم که آیا می توان به جای آن دندان گوسفند گذاشت؟، فرمود: اگر خواست، پس از آنکه تذکیه شده است به جای آن دندان گوسفند بگذارد. - . المحاسن

: ۶۴۴ -

***[ترجمه]

توضیح

الفصم بالفاء و القاف الكسر و الانفصام بهما التکسر و فی بعض النسخ بالأول و فی بعضها بالثانی و كأن التقید بالتذکیه للاستحباب أو المراد بها الطهاره بأن یكون المراد بالسن فی کلامه علیه السلام أعم من سن الشاه (۲).

***[ترجمه] فصم به معنای شکستن است و انفصام به معنای شکسته شدن است. در برخی از نسخه ها اولی و در برخی دیگر، دومی ذکر شده است. گویا ذکر کردن شرط تذکیه به خاطر استحباب است و یا مقصود پاکی آن است به اعتبار اینکه دندان در سخن امام علیه السلام اعم از دندان گوسفند باشد.

***[ترجمه]

«۸»

الْمَنَاقِبُ، (۳)

الْعِيَاثِيُّ عَنْ عَمَارِ الدُّهْنِيِّ عَنْ أَبِي الصَّهْبَاءِ قَالَ: قَامَ ابْنُ الْكَوَّاءِ إِلَيَّ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ وَقَالَ إِنِّي وَطِئْتُ دَجَاجَةً

مَيْتَهُ فَخَرَجَتْ مِنْهَا بَيْضُهُ فَأَكَلَهَا قَالَ لَا قَالَ فَإِنْ اسْتَحْضَتْهَا فَخَرَجَ مِنْهَا فَزُخٌ آكَلُهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَكَيْفَ قَالَ لِأَنَّهُ حَتَّى خَرَجَ مِنَ الْمَيْتِ وَ تَلَّكَ مَيْتَهُ خَرَجَتْ مِنْ مَيْتِهِ (٤).

مشارك الأنوار، عن ابن الكواء: مثله

**[ترجمه] مناقب آل ابی طالب: ابن کواء از علی علیه السلام که بر بالای منبر بود پرسید من یک مرغ خانگی مرده را لگد کردم و از او تخمی برآمد آن را بخورم؟ فرمود: نه، گفت اگر آن را زیر مرغ بگذارم و از آن جوجه ای بیرون آید، آن را بخورم؟ فرمود: آری. گفت: چطور؟ فرمود: جوجه زنده ایست که از مرده بیرون آمده است و آن تخم، مرده ای است که از مرده بیرون آمده است. - مناقب آل ابی طالب ۲: ۳۷۶ -

در مشارق الانوار از ابن کواء مانند آن نقل شده است .

**[ترجمه]

بیان

لأنه حی ای استحیل و طهر بالاستحاله و الحدیث عامی و یمکن حمل النهی علی الکراهه أو التقیه.

**[ترجمه] اینکه فرمود «چون زنده است» به این معناست که استحاله شده و پاک شده است و حدیث منقول از اهل سنت است و می توان این را بر کراهت یا تقیه حمل نمود.

**[ترجمه]

«٩»

الْمَكَارِمُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْعَاجِ قَالَ لَا بَأْسَ بِهِ وَإِنَّ لِي مِنْهُ لَمْشَطًا (٥).

وَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ عِظَامِ الْفِيلِ مَدَاهِنُ وَ أَمْشَاطُ (٦)

قَالَ لَا بَأْسَ (٧).

ص: ٥٠

١- ١. المحاسن ٦٤٤.

٢- ٢. و زاد فی کتاب الصلاه ج ٨٣ ص ٢٣٣ ما نصه: یمتثل هذا الخبر زائدا علی ما مر أن يكون المراد بالسن مطلق السن و بالذکی الطاهر أو ما یقبل التذکیه.

٣- ٣. سقط عن النسخه المطبوعه و هكذا المخطوطه التي عندنا کلمه «المناقب» و لا یوجد الحدیث فی القسم الذی وصل الینا

من تفسير العيّاشيّ، و ابن شهر آشوب انما نقله عن أصله.

٤-٤. مناقب آل أبي طالب ٢-٣٧٦.

٥-٥. مكارم الأخلاق: ٧٩.

٦-٦. في المصدر: مداهنها و أمشاطها.

٧-٧. مكارم الأخلاق: ٧٩.

مِنْ طَبِّ الْأَيْمَةِ، رُوِيَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: التَّشْرِيحُ بِمُشْطِ الْعَاجِ يُنْبِتُ الشَّعْرَ فِي الرَّأْسِ الْخَبَرَ (۱).

**[ترجمه] مکارم الاخلاق: عبد الله بن سليمان می گوید از ابی جعفر علیه السلام در مورد عاج فیل سوال کردم. حضرت فرمود: اشکالی ندارد و من هم از آن شانه ای دارم. - مکارم الاخلاق : ۷۹ -

مکارم الاخلاق: قاسم بن ولید می گوید از امام صادق علیه السلام در مورد استخوان فیل که روغن دانی یا شانه ای باشد سوال کردم، فرمود: اشکالی ندارد. - مکارم الاخلاق : ۷۹ -

مکارم الاخلاق: امام حسن عسکری علیه السلام می فرماید: شانه زدن با شانه عاج، موی سر را می رویاند. ادامه حدیث. - مکارم الاخلاق : ۸۰ -

**[ترجمه]

بیان

العاج عظم الفیل ذکره الجوهری و الفیروزآبادی و قال فی النهایه فیه أنه کان له مشط من العاج العاج الذبل و قیل شیء یتخذ من ظهر السلحفاه البحریه فأما العاج الذی هو عظم الفیل فنجس عند الشافعی و طاهر عند أبی حنیفه انتهى و فی الصحاح الذبل شیء کالعاج و هو ظهر السلحفاه البحریه یتخذ منه السوار انتهى و أقول الظاهر أن المراد بالعاج عظم الفیل و كأنه شامل لسنه أيضاً و القائل من العامه بنجاسته أوله بظهر السلحفاه فیدل الأخبار بإطلاقها علی جواز استعماله سواء اتخذ من مذکی أو غیره و علی طهاره الفیل علی القول بنجاسه ما لا تحله الحیاه من نجس العین.

قال فی المصباح العاج أنیب الفیله قال اللیث و لا یسمى غیر الناب عاجا و العاج ظهر السلحفاه البحریه و علیه یحمل قوله إنه کان لفاطمه صلوات الله علیها سوار من عاج (۲) و لا یجوز حمله علی أنیب الفیله لأن أنیبها میتة بخلاف السلحفاه و الحدیث حجه لمن یقول بالطهاره.

**[ترجمه] جوهری و فیروزآبادی گفته اند عاج، استخوان فیل است. در نهایی آمده است که آن حضرت صلی الله علیه و آله شانه ای از عاج داشت، عاج، ذبل است و در معنای آن گفته شده است چیزی است که از پشت لاک پشت دریایی گرفته می شود. و اما از نظر شافعی، عاجی که استخوان فیل است نجس می باشد و از نظر ابی حنیفه پاک است. پایان. در صحاح گفته است: ذبل چیزی مانند عاج است که همان پشت لاک پشت دریایی می باشد و از آن دست بند می سازند. پایان.

و من گویم: ظاهراً مقصود از عاج، استخوان فیل است که دندان آن را هم شامل می شود و کسانی از اهل سنت که آن را نجس می دانند حدیث را به استخوان لاک پشت تفسیر کرده است و اطلاق اخبار دلالت بر جواز استعمال آن دارد خواه از تذکیه شده باشد یا غیر آن و هم بنا بر قول کسی که اجزاء بی جان نجس العین را هم نجس می داند، فیل پاک است.

در مصباح گفته است: عاج، دندان فیل است و لیث گفته است: جز دندان [چیز دیگری] را عاج نگویند، و عاج پشت لاک

پشت دریایی است و این حدیث که حضرت فاطمه علیها السلام دست بندی از عاج داشت بر آن حمل می شود و نمی شود آن را به دندان فیل تفسیر کرد چون دندان فیل نجس است بخلاف لاک پشت و این حدیث خود دلیلی است برای کسی که قائل به طهارت است.

**[ترجمه]

«۱۰»

الْمَكَارِمُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَنْفِصِمُ سِنَّهُ أَوْ يَصْلُحُ لَهُ أَنْ يَشُدَّهَا بِذَهَبٍ وَإِنْ سَقَطَتْ أَوْ يَصْلُحُ أَنْ يَجْعَلَ مَكَانَهَا سِنًّا

ص: ۵۱

۱-۱. مکارم الأخلاق: ۸۰، و بعده: و يطرد الدود من الدماغ و يطفى المرار و ينقى اللثة و العمور.
۲-۲. أخرج المتقى الهندي في المنتخب ۳/ ۳۵ عن الحافظ إسماعيل بن عبد الله سمويه بإسناده عن حسين بن عبد الله قال: دخلت على فاطمة بنت علي و عليها مسكه من عاج و في عنقها خيط من خرز، فقالت: ان أبي حدّثني أن رسول الله «ص» كره التعطل للنساء و روى احمد في مسنده ۵/ ۲۷۵ و أخرجه أبو داود في سننه كتاب الترجل بالرقم ۲۱ أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَرَ مَوْلَاهُ ثوبانَ أَنْ «اشترى لفاطمه قلاده من عصب و سوارين من عاج».

شَاهٍ قَالَ نَعَمْ إِنْ شَاءَ لَيْشُدَّهَا بَعْدَ أَنْ تَكُونَ ذَكِيَّةً (۱).

و عن الحلبي عنه عليه السلام: مثله (۲).

وَ عَنِ زُرَّارَةَ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلَهُ أَبِي وَ أَنَا حَاضِرٌ عَنِ الرَّجُلِ يَسْقُطُ سِنُّهُ فَيَأْخُذُ مِنْ أَسْنَانٍ مَيِّتٍ فَيَجْعَلُهُ مَكَانَهُ قَالَ لَا بَأْسَ (۳).

وَ عَنِ قُتَيْبَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّا نَلْبَسُ هَذَا الْخَزَّ وَ سِدَاهُ إِبْرِيْسَمٌ قَالَ وَ مَا بَأْسُ بِإِبْرِيْسَمٍ إِذَا كَانَ مَعَهُ غَيْرُهُ قَدْ أَصَيْبَ الْحَسِيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عَلَيْهِ جُبَّةُ خَزٍّ وَ سِدَاهُ إِبْرِيْسَمٌ قُلْتُ أَنَا أَلْبَسُ (۴) هَذِهِ الطَّيْلَسَانَةُ الْبُرِّيَّةَ وَ صُوفُهَا مَيِّتٌ قَالَ لَيْسَ فِي الصُّوفِ رُوحٌ أَلَّا تَرَى أَنَّهُ يُجَزُّ وَ يُبَاعُ وَ هُوَ حَيٌّ (۵).

***[ترجمه] مكارم الاخلاق: عبد الله بن سنان می گوید: از امام صادق علیه السلام در باره مردی که دندانانش جدا می شود سوال کردم که آیا درست است که آن را با طلا محکم کند؟ و اگر بیفتد آیا می تواند به جای آن دندان گوسفند قرار دهد؟ فرمود: آری اگر می خواهد آن را محکم کند به شرطی که تذکیر شده باشد. - مکارم الاخلاق: ۱۰۹ -

مکارم الاخلاق: از حلبي مانند آن از امام صادق عليه السلام روايت شده است. - مكارم الاخلاق

: ۱۰۹ -

مكارم الاخلاق: زراره می گوید که پدرم در حضور من از امام صادق عليه السلام پرسید: دندان مردی می افتد و از دندان های مرده برمی دارند و به جای آن می نهند. فرمود: اشکالی ندارد. - مكارم الاخلاق: ۱۰۹ -

مكارم الاخلاق: قتيبة بن محمد می گوید: به امام صادق عليه السلام عرض کردم: ما از این خز می پوشیم و تار [و بود] آن از ابریشم است؟ فرمود: ابریشم چنانچه چیز دیگری با آن باشد اشکالی ندارد. حسین عليه السلام کشته شد و بر تن جبّه ای از خز داشت که تار آن از ابریشم بود، گفتم: من این رو لباسی بربری را می پوشم و پشمش از مردار است فرمود: پشم جان [روح] ندارد آیا نمی بینی از زنده چیده می شود و به فروش می رسد. - مكارم الاخلاق: ۱۲۲-۱۲۳ -

***[ترجمه]

«۱۱»

الْهِدَايَةُ: عَشْرَةُ أَشْيَاءَ مِنَ الْمَيِّتَةِ ذَكِيَّةُ الْعَظْمِ وَ الشَّعْرُ وَ الصُّوفُ وَ الرَّيْشُ وَ الْقَرْنُ وَ الْحَافِرُ وَ الْبَيْضُ وَ الْإِنْفَحَةُ وَ اللَّبَنُ وَ السِّنُّ (۶).

***[ترجمه] هدایه: ده چیز از مردار پاک هستند: استخوان، مو، پشم، پر، شاخ، سم، تخم، شیردان، شیر، دندان. - الهدایه

: ۷۹ -

نَوَادِرُ الرَّوَّانِدِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الرَّوَّانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ التَّمِيمِيِّ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَحْمَدَ الدِّيَابِجِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ الْكُوفِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا لَأَنْفُسٍ لَهُ سَائِلَةٌ إِذَا مَاتَ فِي الْإِدَامِ فَلَا بَأْسَ بِأَكْلِهِ (۷) وَ سُئِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الزَّيْتِ يَقَعُ فِيهِ شَيْءٌ لَهُ دَمٌ فَيَمُوتُ فَقَالَ يَبِيعُهُ لِمَنْ يَعْمَلُهُ صَابُونًا (۸).

**[ترجمه] نوادر راوندی: امام علی علیه السلام می فرماید: هر چه خون جهنده ندارد چنانچه در خورش [بیفتد و] بمیرد خوردن آن اشکالی ندارد - نوادر راوندی: ۵۰ -، و از حضرت علیه السلام در باره روغن زیتونی که جانور خون دار در آن بیفتد و بمیرد سوال شد و ایشان فرمود: به کسی که از آن صابون بسازد بفروشد. - نوادر راوندی: ۵۱ -

بیان

یدل علی جواز استعمال المتنجس فیما لا یشرط فیہ الطهاره و علی طهاره غیر ذی النفس السائله.

ص: ۵۲

- ۱-۱. مکارم الأخلاق ۱۰۹، و حدیث الحلبي هو الذي مر تحت الرقم ۷ بروایه المحاسن.
- ۲-۲. مکارم الأخلاق ۱۰۹، و حدیث الحلبي هو الذي مر تحت الرقم ۷ بروایه المحاسن.
- ۳-۳. مکارم الأخلاق ۱۰۹، و حدیث الحلبي هو الذي مر تحت الرقم ۷ بروایه المحاسن.
- ۴-۴. فی المصدر: انا نلبس.
- ۵-۵. مکارم الأخلاق ۱۲۳-۱۲۲.
- ۶-۶. الهدایه: ۷۹.
- ۷-۷. نوادر الراوندی ۵۰.
- ۸-۸. نوادر الراوندی ۵۱.

**[ترجمه] دلالت دارد بر جواز به کار بردن شیئی نجس شده در آنچه پاکی در آن شرط نیست و [نیز دلالت دارد] بر پاکی آنچه خون جهنده ندارد.

**[ترجمه]

«۱۳»

الدَّعَائِمُ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ رَخَّصَ فِي الْإِدَامِ وَالطَّعَامِ يَمُوتُ فِيهِ حِشَاشُ الْأَرْضِ وَالذُّبَابُ وَمَا لَا دَمَ لَهُ وَقَالَ لَا يُنَجِّسُ ذَلِكَ شَيْئًا وَلَا يُحَرِّمُهُ فَإِنْ مَاتَ فِيهِ مَا لَهُ دَمٌ وَكَانَ مَائِعًا فَسَدَ وَإِنْ كَانَ جَامِدًا فَسَدَ مِنْهُ مَا حَوْلَهُ وَأَكَلَتْ بِقَيْتِهِ (۱).

**[ترجمه] دعائم الاسلام: امام علی علیه السلام خوردن خوراکی که حشره های زمین و مگس و آنچه خون جهنده ندارد در آن بمیرد را اجازه داده و فرمود: آنها چیزی را نجس و حرام نمی کنند، و اگر [موجود] خون داری در آن بمیرد و مایع باشد، آن فاسد می شود و اگر جامد باشد [فقط] اطراف آن فاسد می شود و بقیه آن خورده می شود. - دعائم الاسلام ۲: ۱۲۶ -

**[ترجمه]

تذیل

و تفصیل قال فی الروضه تحرم الميته أكلا و استعمالا إجماعا و يحل منها عشرة أشياء متفق عليها و حادی عشر مختلف فيه و هی الصوف و الشعر و الوبر و الريش فإن جز فهو طاهر و إن قلع غسل أصله المتصل بالميته لاتصاله برطوبتها و القرن و الظلف و السن و العظم و هذه مستثناه من جهة الاستعمال أما الأكل فالظاهر جواز ما لا يضر منها بالبدن للأصل و البيض إذا اكتسى القشر الأعلى الصلب و إلا كان بحكمها و الإنفحة بكسر الهمزة و فتح الفاء و الحاء المهملة و قد يكسر الفاء قال فی القاموس هو شيء يستخرج من بطن الجدى الراضع أصفر فيعصر في صوفه فيغلظ كالجبين فإذا أكل الجدى فهو كرش و ظاهر أول التفسير كون الإنفحة هي اللبن المستحيل في جوف السخلة فتكون من جملة ما لا تحله الحياه و في الصحاح و الإنفحة كرش الحمل أو الجدى ما لم يأكل فإذا أكل فهي كرش و قريب منه في الجمهره و على هذا فهي مستثناه مما تحله الحياه.

و على الأول فهو طاهر و إن لاصق الجلد الميت للنص و على الثاني فما في داخله طاهر قطعا و كذا ظاهره بالأصالة و هل ينجس بالعرض بملاصقه الميت له وجه و في الذكري و الأولى تطهير ظاهرها و إطلاق النص يقتضى الطهاره مطلقا نعم يبقى الشك في كون الإنفحة المستثناه هل هي اللبن المستحيل أم الكرش بسبب اختلاف أهل اللغة و المتيقن منه ما في داخله لأنه متفق عليه و اللبن في ضرع الميته على قول مشهور

ص: ۵۳

بین الأصحاب مستنده روایات منها صحیحہ زرارہ (۱) و قد روی نجاسته فی خبر (۲).

آخر لکنه ضعیف السند إلا- أنه موافق للأصل من نجاسته المانع بملاقاه النجاسته و کل نجس حرام و فی الدروس ضعیف روایه التحريم و جعل القائل بها نادرا و حملها علی التقیه انتهى.

**[ترجمه] در روضه گفته است: اجماعاً [نظر بر این است که] خوردن و به کار بردن مردار حرام است و همه معتقدند که ده چیز آن حلال است و مورد یازدهم مورد اختلاف است و آن ده [چیز عبارتند از] پشم، مو، کرک، پر، - که اگر چیده شوند پاکند و اگر کنده شوند ریشه آن ها که متصل به مردار است شسته می شود چرا که به رطوبت مردار متصل است - ، شاخ، سم، دندان و استخوان، که این ها از نظر به کار بردن مستثنی هستند [یعنی می توان آنها را به کار برد] و اما از نظر خوردن، به حکم اصل [اباحه]، ظاهراً، آن چه از آنها که به بدن زبانی ندارد، خوردنش جایز است. و تخم به شرطی که پوسته روی آن سفت و محکم باشد و گر نه در حکم مردار است و [انْفَحَه یعنی] شیردان، در قاموس گفته است آن چیز زردی است که از شکم بزغاله شیری در می آورند و آن را می گذارند تا مانند پنیر بسته شود و چون بزغاله چیز خور شود شکمبه می گردد [به آن شکمبه گفته می شود] و ظاهر تفسیر نخست این است که انفحه شیرست که در شکم بره و بزغاله حالی بحالی شده و از جمله آنهايي به حساب می آید که جان ندارد.

در صحاح گفته است: انفحه شکمبه برّه و بزغاله است مادامی که غذا نمی خورد و اگر غذا خور شود به آن شکمبه گویند و تفسیر جمهره نیز نزدیک به آن است، و بر این اساس از اعضائی که جان دارند مستثنی می شود.

بنا بر تفسیر اول، به حکم نصّ، اگر چه به پوست مردار چسبیده باشد، پاک است و بنا بر تفسیر دوّم آنچه درون آن است قطعاً پاک است و نیز آنچه در بیرون آن است نیز به حکم اصل [اباحه] پاک است. و اینکه آیا با برخورد با مردار، بالعرض نجس است [یا نه]؟ وجهی دارد. در ذکری گفته است: بهتر آن است که بیرونش را پاک بدانیم و اطلاق نصّ دلالت بر پاکی آن به صورت مطلق دارد. آری این اشکال [و شک] به دلیل اختلاف نظر اهل لغت باقی می ماند که انفحه جدا شده از اعضاء مردار، همان شیرحالی به حالی شده [مستحیل] است یا خود شکمبه؟ و قدر متیقن آن که متفق علیه است همان است که در درون آن قرار دارد و بنا بر قول مشهور، شیر در پستان مردار هم استثناء شده است و دلیل آن هم روایاتی است مانند صحیحہ زرارہ. - . التهذیب ۹: ۱۷۶ - و در روایت دیگری آن نجس شمرده شده است. - التهذیب ۹: ۱۷۶ - ولی سند آن روایت ضعیف است جز اینکه موافق قاعده نجس شدن مایع با ملاقات نجس، و نیز قاعده هر نجس حرام است می باشد. در دروس، روایت تحریم را ضعیف، و قائل به آن را نادر دانسته و آن را حمل بر تقیه نموده است. پایان.

**[ترجمه]

و أقول

لا بد من التنبیه علی فوائده.

الأولی خص الشیخ فی النهایه استثناء الشعر و الصوف و الوبر بما إذا أخذت بالجز و قد یعلل کلامه بأن أصولها المتصله باللحم

من جمله أجزائه و إنما يستكمل استحالتها إلى أحد المذكورات بعد تجاوزها عنه و هو ضعيف لأن إطلاق الأخبار يشمل القلع أيضا بل الأمر بال غسل في بعض الروايات قرينه على إرادته القلع بخصوصه و عدم صدق الاسم ممنوع.

الثاني الظاهر طهاره المذكورات سوى الإنفحة مطلقا في الحيوان المحلل و غيره إذا كان طاهرا حال الحياه لا نعرف خلافا في ذلك إلا في البيض فقد فرق العلامة بين كونه من مأكول اللحم و غيره فحكم بطهاره الأول و نجاسه الثاني و نص الشهيد على عدم الفرق و هو أقوى.

الثالث اشترط أكثر الأصحاب في البيض اكتساء القشر الأعلى لروايه غياث بن إبراهيم (٣) و نقل عن الصدوق في المقنع أنه لم يتعرض لهذا الشرط و كلام الأصحاب مختلف في التعبير عن هذا الشرط فبعض المتقدمين اقتصر على مدلول الروايه حيث قال إن اكتسب الجلد الغليظ و قال الشيخ في النهايه إذا كان قد اكتسى الجلد فوقاني و جماعه منهم المحقق عبروا بالقشر الأعلى و في كلام العلامة في جمله من كتبه الجلد الصلب و وصف الصلابه زائد على القيد المعترف في الروايه (٤) و حكى العلامة

ص: ٥٤

١-١. راجع التهذيب ج ٩ ص ٧٦ الحديث ٥٩ و ٦٠ ضعف الثاني لمكان وهب.

٢-٢. راجع التهذيب ج ٩ ص ٧٦ الحديث ٥٩ و ٦٠ ضعف الثاني لمكان وهب.

٣-٣. الكافي ج ٦ ص ٢٥٨، التهذيب ٩ ر ٧٦.

٤-٤. المراد بالجلد الصلب هو القشر الأعلى، و لا يتصلب هذا القشر الا بعد استكمال البيض و انقطاعه عن رحم البائض، و اما قبل تصلب القشر فالبيض متعلق بالرحم مستمد منها يمتص من دمها و ان كان عليه جلد رقيق، فالبيض قبل تصلب القشر الأعلى من أجزاء الرحم و هي ميتة، و بعد تصلبه يكون منفصلا عنها منقطعا عن حكمها، و هو واضح.

عن بعض العامة أنه ذهب إلى طهاره البيض و إن لم يكتس القشر الأعلى محتجا بأن عليه غاشيه رقيقه تحول بينه و بين النجاسه ثم قال و الأقرب عندي أنها إن كانت قد اكتست الجلد الأعلى و إن لم يكن صلبا فهي طاهره لعدم الملاقاه و إلا فلا و هو حسن.

الرابع قال فى التذكره فأره المسك طاهره سواء أخذت من حى أو ميت و قال فى الذكرى المسك طاهر إجماعا و فأرته و إن أخذت من غير المذكى و استقرب فى المنتهى نجاستها إن انفصلت بعد الموت و الأول أقرب

لِصَحِيحِهِ (١)

عَلِيٌّ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ فَأَرِهِ الْمِسْكِ تَكُونُ مَعَ الرَّجُلِ وَ هُوَ يُصَلِّي وَ هِيَ مَعَهُ فِي جَنِّهِ أَوْ ثِيَابِهِ فَقَالَ لَا بَأْسَ بِذَلِكَ.

لَكِنْ رَوَى الشَّيْخُ فِي الصَّحِيحِ (٢)

أَيْضًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَيْهِ يَعْزِي أَبَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَلْ يَجُوزُ لِلرَّجُلِ أَنْ يُصَلِّيَ وَ مَعَهُ فَأَرَهُ مِسْكِ قَالَ لَا بَأْسَ بِذَلِكَ إِذَا كَانَ ذَكِيًّا.

و أوجب عنه بأن انتفاء كونها ذكيا غير مستلزم للنجاسه و كذا المنع من استصحابها فى الصلاه مع أنه يجوز أن يكون المراد بالذكى الطاهر الذى لم تعرض له نجاسه من خارج و الأحوط عدم استصحابها فى الصلاه إلا مع التذكيه و يكفى شراؤها من مسلم.

الخامس المشهور بين الأصحاب نجاسه ما لا تحله الحياه من نجس العين كالكلب و الخنزير و الكافر و خالف فيه المرتضى ره فحكم بطهارتها و كان الأشهر أقوى و إن شهدت ظواهر بعض الأخبار بمذهبه و سيأتى القول فى أكثر هذه الأحكام فى كتابى الطهاره و الصلاه إن شاء الله تعالى.

ص: ٥٥

١-١. التهذيب ج ٢ ص ٢٢٦ ط نجف.

٢-٢. التهذيب ج ٢ ص ٢٢٦ ط نجف.

۱.

شیخ در نهایت استثناء شمردن پشم، مو و کرک را در صورت چیدن آن ها دانسته و این سخن او چنین توجیه شده است که ریشه آنها که متصل به گوشت است و جزء اجزاء آن می باشد و در صورت نبودن آن، جزء بی جانها باشد، و این سخن ضعیف است زیرا اطلاق اخبار، کندن آنها را هم فرامی گیرد، و فرمان شستن در برخی روایات قرینه همان کندن است، و صدق نکردن نام [بر] آنها ممنوع است.

۲.

ظاهر این است که آنچه نام برده شده - به جز [انفحه] شیردان - مطلقاً، چه در حیوان حلال [غیر نجس العین] و چه غیر آن، به شرطی که در حین حیات پاک بوده باشد پاک می باشند و در این مورد اختلاف نظری وجود ندارد به جز در باره تخم که علامه تفصیل داده میان این که از مأکول اللحم باشد یا غیر آن و نخست را پاک دانسته و دوّم را نجس، و شهید تصریح کرده که فرقی ندارند و این اقوی است.

۳.

بیشتر اصحاب [با استناد به] روایت غیاث بن ابراهیم - کافی ۶ : ۲۵۸ - تهذیب ۹ : ۷۶ - در باره تخم شرط دانسته اند که پوسته رو بسته شده باشد و از صدوق در مقنع نقل شده که این شرط را نیاورده و سخن فقهاء ما در تعبیر از این شرط مختلف است برخی متقدمین همان تعبیر روایت را آورده و گفته اند: به شرطی که پوسته کلفت بر آن پوشیده شده باشد.

شیخ در نهایت گفته است: به شرطی که پوسته بالا را بر خود گرفته باشد، و جمعی چون محقق، تعبیر به پوسته فوقانی کرده اند، در جمله ای از کتابهای علامه پوسته سخت آمده و سختی را بر قیدی که در روایت آمده، افزوده است. و علامه از برخی اهل سنت روایت کرده است که قول به طهارت را، اگر چه پوسته بالا را هم به خود نگرفته است، به این دلیل که همان پوسته نازک، آن را از نجاست حفظ می کند، پذیرفته و سپس گفته به عقیده من اگر پوست بالا را دارد، اگر چه سخت نشده باشد پاک است چون ملاقات با نجس ندارد و گر نه پاک نیست و این رای خوب است.

۴.

در تذکره گفته است نافه مشک خواه از زنده گرفته شود و خواه از مردار، پاک است. در ذکری گفته است: اجماع فقهاء بر این است که مشک پاک است و پوسته آن اگر چه از [حیوان] تذکیر نشده باشد پاک است، و در منتهی گفته است اگر پس از مردن جدا شده باشد، نجس است. قول نخست اقرب [به صحیح نزدیک تر] است، به دلیل روایت [زیر]: علی بن جعفر می گوید از امام موسی کاظم علیه السلام در باره نافه مشک که با مرد است و او نماز می خواند و در جیب یا جامه او است پرسیدم و ایشان فرمود: اشکالی ندارد. - التهذیب ۲ : ۲۲۶ -

ولی شیخ از عبد الله بن جعفر روایت کرده است که می گوید: به او یعنی ابی محمد علیه السّلام نوشتم که آیا جایز است که فردی نماز بخواند در حالی که با او نافه مشک است؟ فرمود: اگر تذکیه شده باشد اشکالی ندارد. - التهذیب ۲: ۲۲۶ -

چنین پاسخ داده شده است که نداشتن تذکیه مستلزم نجاست و منع از همراه بودنش در نماز نیست. با اینکه چه بسا مقصود از مذکی در روایت این است که پاک باشد یعنی نجاستی از خارج به آن نرسیده باشد و احوط این است که [فرد] آن را در نماز با خود همراه نداشته باشد مگر در صورتی که مذکی باشد و [همین که] از مسلمان خریده باشد کفایت می کند.

۵.

قول مشهور میان اصحاب نجاست اجزاء بی جان نجس العین مانند سگ و خوک و کافر است. و سید مرتضی (ره) مخالف آن است و حکم به پاکی آن نموده است و قول مشهور اقوی می باشد و گرچه ظاهر برخی روایات گواه نظر او است و البته سخن در باره بیشتر این احکام در کتاب طهارت و نماز خواهد آمد. ان شاء الله تعالی .

**[ترجمه]

باب ۱۴ فضل اللحم و الشحم و ذم من ترک اللحم أربعين يوما و أنواع اللحم

روایات

«۱»

قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ طَرِيفٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلْوَانَ عَنِ جَعْفَرٍ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: عَلَيْكُمْ بِاللَّحْمِ فَإِنَّ اللَّحْمَ مِنَ اللَّحْمِ وَاللَّحْمُ يُنْبِتُ اللَّحْمَ وَقَالَ مَنْ تَرَكَ اللَّحْمَ أَرْبَعِينَ صَبْحًا سَاءَ خُلُقُهُ وَإِيَّاكُمْ وَأَكْمَلَ السَّمَكِ فَإِنَّ السَّمَكَ يَسْلُ الْجِشَمَ (۱).

وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ جَعْفَرٍ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: سَيِّدُ طَعَامِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ اللَّحْمُ وَ سَيِّدُ شَرَابِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ الْمَاءُ (۲).

وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ جَعْفَرٍ عَنِ أَبِيهِ عَنِ آيَاتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: أَنَّ عَلِيًّا كَانَ يُؤْتَى بِعَلَّةٍ مَالِهِ مِنْ يَتْبَعُ فَيَصْنَعُ لَهُ مِنْهَا الطَّعَامَ يُثْرِدُ لَهُ الْخُبْزُ وَ الرِّزُّ وَ تَمْرُ الْعَجْوَةِ فَيَجْعَلُ لَهُ مِنْهُ ثَرِيدًا فَيَأْكُلُهُ وَ يُطْعِمُ النَّاسَ الْخُبْزَ وَ اللَّحْمَ وَ رَبَّمَا أَكَلَ اللَّحْمَ (۳).

**[ترجمه] قرب الاسناد: امام علی علیه السّلام فرمود: بر شما باد [خوردن] گوشت زیرا گوشت از گوشت است، و گوشت گوشت را می رویاند، هر که چهل روز گوشت نخورد بد رفتاری می شود، مبادا ماهی بخورید که تن را آب می کند. - قرب الاسناد : ۶۹ -

قرب الاسناد: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: سرور خوراک دنیا و آخرت، گوشت است، و سرور نوشیدنی دنیا و آخرت آب است. - قرب الاسناد : ۶۹ -

قرب الاسناد: امام علی علیه السلام درآمد مالی که در یثیع داشت را می آورد از آن برایش خوراک تهیه می کردند و نان ترید می کرد با زیت و خرماى عجوه، و تریدی از آن فراهم می کردند که خود می خورد و به مردم از نان و گوشت می خورانید و بسا که خودش هم گوشت می خورد. - . قرب الاسناد : ۷۲ -

***[ترجمه]

«۲»

الْخِصَالُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَصْتِيرٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا ضَمُّهُ الْمُسْلِمُ فَلْيَأْكُلِ اللَّحْمَ وَاللَّبَنَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ الْقُوَّةَ فِيهِمَا (۴)

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لُحُومُ الْبَقَرِ دَاءٌ وَ أَلْبَانُهَا دَوَاءٌ وَ أَسْمَانُهَا شِفَاءٌ - (۵)

ص: ۵۶

۱- ۱. قرب الإسناد ۶۹ ط نجف.

۲- ۲. قرب الإسناد ۶۹ ط نجف.

۳- ۳. قرب الإسناد ۷۲.

۴- ۴. الخصال ۲ ر ۶۱۷.

۵- ۵. الخصال ۲ ر ۶۳۷.

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَقْلُوا مِنْ لَحْمِ الْحَيْتَانِ فَإِنَّهَا تُدَيِّبُ الْبَدَنَ وَتُكَثِّرُ الْبَلْغَمَ وَتُغَلِّظُ النَّفْسَ (١).

**[ترجمه] خصال: امیر المؤمنین علیه السّلام می فرماید: اگر مسلمانی ناتوان شد باید گوشت و شیر بخورد زیرا خداوند عزّ و جلّ نیرو را در آنها نهاده است. - الخصال ٢: ٦١٧ -

[هم چنین حضرت] فرمود: گوشت گاوها بیماری [و مرض] او شیرشان درمان و روغنشان شفاء است. - الخصال ٢: ٦٣٧ -

[همچنین] فرمود: کم ماهی بخورید که تن را آب کنند و بلغم را می افزایش و نفس را سخت می کند. - الخصال ٢: ٦٣٦ -

**[ترجمه]

«٣»

الْعُيُونُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زِيَادٍ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَيُبْغِضُ الْبَيْتَ اللَّحْمَ وَاللَّحْمَ السَّمِينِ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّا لَنَحِبُّ اللَّحْمَ وَ لَا تَخْلُو بُيُوتَنَا مِنْهُ فَكَيْفَ ذَلِكَ فَقَالَ لَيْسَتْ حَيْثُ تَذْهَبُ إِنَّمَا الْبَيْتُ اللَّحْمِ الْبَيْتُ الَّذِي يُؤْكَلُ فِيهِ لُحُومُ النَّاسِ بِالْغَيْبِ وَأَمَّا اللَّحْمُ السَّمِينُ فَهُوَ الْمُتَجَبَّرُ الْمُخْتَالُ فِي مَشِيَّتِهِ (٢).

**[ترجمه] عیون اخبار الرضا: امام صادق علیه السّلام می فرماید: خدای تبارک و تعالی خانه گوشت و گوشت فربه را بد [دشمن] می دارد و یکی از یارانش به ایشان عرض کرد: یا بن رسول الله ما البته گوشت را دوست داریم و خانه ما بی گوشت نیست این چگونه شود؟ فرمود چنین نیست که تو فهمیدی همانا خانه گوشت خانه ای است که در آن به خاطر غیبت کردن گوشت مردم خورده می شود و [مراد از] گوشت فربه، [فرد] زورگوی متکبر است که متکبرانه راه می رود. - عیون اخبار الرضا ١: ٣١٤ -

**[ترجمه]

توضیح

فی النهایه إن الله تعالی لیبغض أهل البيت اللحمین و فی روایه البیت اللحم و أهله قیل هم الذین یکترون أکل لحوم الناس بالغیبه و قیل هم الذین یکترون أکل اللحوم و یدمنونه و هو أشبه و منه قول عمر اتقوا هذه المجازر (٣) فإن لها ضراوه كضراوه الخمر و قوله الآخر إن للحم ضراوه كضراوه الخمر یقال رجل لحم و لاحم و ملحم و لحیم فاللحم الذی یكثر أكله و الملحم الذی یكثر عنده اللحم أو یطعمه و اللاحم الذی یكون عنده لحم و اللحیم الكثير لحم الجسد انتهى.

**[ترجمه] در نهایه آمده است که «خدا اهل خانه دو گوشت را دشمن می دارد» و در روایت دیگری «خانه گوشت و اهلیش را» آمده است. گفته شده است که مقصود کسانی هستند که با غیبت کردن، بسیار گوشت مردم را می خورند، و گفته شده است: مراد آنهایی هستند که بسیار گوشت می خورند و آن را پیوسته ادامه می دهند و این معنی مناسبتر است. و گفته عمر هم

از همین است که پرهیزید از این گوشت فروشیها، چرا که همان طور که شراب عادت می شود آن هم عادت می شود، در سخن دیگری از او آمده است: همانا برای گوشت، عادت می همچون عادت شراب است. در لغت گفته می شود «مرد لحم و لاحم و ملحم و لحیم»، «لحم» کسی است که بسیار گوشت می خورد، «ملحم» کسی است که بسیار گوشت دارد یا آن را می خوراند، «لاحم» کسی است که نزد او گوشت است و «لحیم» به کسی گفته می شود که گوشت بدنش زیاد است. پایان.

**[ترجمه]

و أقول

يلوح مما ذكرنا أن أحاديث ذم اللحم محمولة على التقيه و التعبير عن

ص: ٥٧

١-١. الخصال ٢ ر ٦٣٦.

٢-٢. عيون الأخبار ١ ر ٣١٤، و مثله في معاني الأخبار ٣٨٨.

٣-٣. المجازر جمع مجزر بكسر الزاي موضع جزرها، قال الأصمعي في معنى الحديث يعني ندى القوم لان الجزور انما تنحر عند جمع الناس، قاله الجوهرى و قال ابن الأثير: نهى عن أماكن الذبح لان الفها و مداومه النظر إليها و مشاهدته ذبح الحيوانات مما يقسى القلب و يذهب الرحمه منه. و قيل انما نهاهم عنها لانه كره لهم ادمان أكل اللحوم و جعل لها ضراوه كضراوه الخمر أى عاده كعادتها، لان من اعتاد أكل اللحوم أسرف فى النفقه. قاله فى اللسان.

المتكبر المختال باللحم السمين على الاستعاره لأن المختال ينفخ في نفسه و أنفه كأنه يتسمن.

**[ترجمه] از آنچه گفته شد چنین بر می آید که احادیث نکوهش گوشت حمل بر تقیه می شوند و اینکه از متکبر بر خود بالنده، به گوشت فربه تعبیر شده است استعاره می باشد زیرا او در خود و بینی خود باد می دمدم و گویا فربه شده است .

**[ترجمه]

«۴»

الْعِيُونُ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الشَّاهِ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الطَّائِي عَنِ أَبِيهِ وَ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخُوزِيِّ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِيِّ وَ عَنِ الْحُسَيْنِ الْأَشْثَانِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَهْرَوَيْهِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ كُلِّهِمْ عَنِ الرُّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: سَيِّدُ طَعَامِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ اللَّحْمُ وَ سَيِّدُ شَرَابِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ الْمَاءُ وَ أَنَا سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ وَ لَا فَخْرَ (۱).

صحیفه الرضا بالإسناد عنه علیه السلام: مثله (۲).

**[ترجمه] عیون اخبار: رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرماید: که سرور خوراکیها در دنیا و آخرت، گوشت است و سرور نوشیدنی ها در دنیا و آخرت، آب است و من سرور فرزندان آدمم و هیچ فخری [مباهاتی] نیست. - عیون اخبار الرضا ۲: ۳۵ -

در صحیفه رضا مانند همین آمده است. - صحیفه الرضا: ۱۰ -

**[ترجمه]

«۵»

الْعِيُونُ، بِالْأَسَانِيدِ الْمُتَقَدِّمَةِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: سَيِّدُ طَعَامِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ اللَّحْمُ ثُمَّ الْأَرْزُ (۳).

الصحیفه، عنه علیه السلام: مثله (۴).

**[ترجمه] عیون اخبار: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله می فرماید: سرور غذاهای دنیا و آخرت، گوشت و سپس برنج است. - عیون اخبار الرضا ۲: ۳۵ -

در صحیفه رضا علیه السلام مانند آن آمده است. - صحیفه الرضا: ۱۰ -

**[ترجمه]

الْعِيُونُ، بِالْأَسَانِيدِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: عَلَيْكُمْ بِاللَّحْمِ فَإِنَّهُ يُنْبِتُ اللَّحْمَ وَ مَنْ تَرَكَ اللَّحْمَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا سَاءَ خُلُقُهُ (٥).

** [ترجمه] عیون اخبار: امیرالمؤمنین علیه السلام می فرماید: بر شما باد [خوردن] گوشت، زیرا گوشت را می رویاند و هر که چهل روز گوشت نخورد بد رفتار می شود. - عیون اخبار الرضا ۲ : ۴۱ -

** [ترجمه]

الصَّحِيفَةُ، عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلَهُ (٦).

** [ترجمه] در صحیفه، مانند آن، از حضرت نقل شده است. - صحیفه الرضا : ۲۵ -

** [ترجمه]

الْعِيُونُ، بِالْأَسَانِيدِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اللَّحْمُ وَ الشَّحْمُ فَقَالَ لَيْسَ مِنْهُمَا بَضْعَةٌ تَقَعُ فِي الْمَعِدَةِ إِلَّا أَنْبَتَتْ مَكَانَهَا شِفَاءً وَ أَخْرَجَتْ مِنْ مَكَانِهَا

ص: ۵۸

۱-۱. عیون الأخبار ۲ ر ۳۵.

۲-۲. صحیفه الرضا: ۱۰.

۳-۳. عیون الأخبار ۲ ر ۳۵.

۴-۴. صحیفه الرضا: ۱۰.

۵-۵. عیون الأخبار ۲ ر ۴۱.

۶-۶. صحیفه الرضا ۲۵.

الصحيفه، عنه عليه السلام: مثله (۲).

** [ترجمه] عيون اخبار: امام علی علیه السلام می فرماید: نزد پیغمبر صلی الله علیه و آله از گوشت و پیه یاد شد، و ایشان فرمود: تکه ای از آن ها در شکم نیفتد مگر آنکه به جایش شفا برآید و از جایش دردی خارج شود. - عيون اخبار الرضا ۲:

- ۴۱

در صحیفه، از حضرت، مانند آن، نقل شده است. - صحیفه الرضا: ۲۵ -

** [ترجمه]

الْخِصَالُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَرَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ثَلَاثَةٌ يُسِيْمَنَّ وَ ثَلَاثَةٌ يَهْرَلْنَ فَأَمَّا الَّتِي يُسِيْمَنَّ فَأِدْمَانُ الْحَمَامِ وَ شَمُّ الرَّائِحَةِ الطَّيِّبَةِ وَ لُبْسُ الثِّيَابِ اللَّيْنَةِ وَ أَمَّا الَّتِي يَهْرَلْنَ فَأِدْمَانُ أَكَلِ الْبَيْضِ وَ السَّمَكِ وَ الطَّلَعِ (۳).

** [ترجمه] خصال: امام صادق علیه السلام می فرماید: که سه چیز فربه و سه چیز لاغر کنند؛ اما آنها که فربه می کنند: پیوسته حمام گرفتن و استشمام بوی خوش و پوشیدن لباس نرم [است] و اما آنها که لاغر می کنند: پیوسته خوردن تخم و ماهی و طلع خرما (و آن غلاف گل خرما است). - الخصال ۱: ۱۵۵ -

** [ترجمه]

بیان

فی القاموس الطلع من النخل شیء یرج کأنه نعلان مطبقان و الحمل بینهما منضود و الطرف محدد أو هو ما یبدو من ثمرته فی أول ظهورها.

** [ترجمه] در قاموس گفته است: طلع خرما، چیزی است مانند دو نعل روی هم قرار گرفته که خارج می شود و حمل، ما بین آن دو، روی هم قرار دارد و کناره آن مشخص [و محدود] است. یا آن [طلع خرما] عبارت است از آنچه از میوه خرما که در اول ظاهر شدنش نمایان می شود.

** [ترجمه]

«۹»

الْمَحِاسِنُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ سَيِّدَانٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ اللَّحْمِ وَ السَّمَنِ يُخْلَطَانِ

جَمِيعاً قَالَ كُلُّ وَ اطْعَمْنِي (۴).

** [ترجمه] محاسن: ابی جارود می گوید از امام صادق علیه السلام در مورد گوشت و روغن که با هم مخلوط شوند، سوال کردم، ایشان فرمودند: بخور و بمن بخوران. - . المحاسن

: ۴۰۰ -

** [ترجمه]

«۱۰»

وَ مِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحُرِّ عَنْ شَرِيكِ الْعَامِرِيِّ عَنْ بَشْرِ بْنِ غَالِبٍ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ إِلَى الْمَدِينَةِ وَ مَعَهُ شَاةٌ قَدْ طَبِخَتْ أَعْضَاءُ فَجَعَلَ يُتَاوَلُ الْقَوْمَ عُضْوًا عُضْوًا (۵).

** [ترجمه] محاسن: بشیر بن غالب می گوید: با حسین بن علی علیه السلام به سمت مدینه می رفتیم و به همراه او گوسفندی بود که اعضای آن پخته شده بود و عضو به عضو آن را به افراد می داد [تا بخورند]. - . المحاسن

: ۴۰۵ -

** [ترجمه]

«۱۱»

وَ مِنْهُ، عَنْ أَبِي يُوسُفَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْمَدَائِنِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكْرِ قَالَ: أَمَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِلَحْمٍ فَبُرِّدَ لَهُ ثُمَّ أُتِيَ بِهِ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي أَشْتَهِيهِ ثُمَّ قَالَ النَّعْمَةُ فِي الْعَافِيَةِ أَفْضَلُ مِنَ النَّعْمَةِ عَلَى الْقَدْرَةِ (۶).

** [ترجمه] محاسن: عبد الله بن بکر می گوید: امام صادق علیه السلام دستور داد تا گوشتی برای ایشان بیاورند، گوشت را خنک کرده و نزد ایشان آوردند و فرمود: سپاس خدا را که آن را دل خواه من قرار داد و سپس فرمود: نعمت در حال عافیت بهتر است از نعمت بر [حال قدرت و] توانائی. - . المحاسن

: ۴۰۶ -

** [ترجمه]

«۱۲»

وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عِيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

١-١. عيون الأخبار ٢ ر ٤١.

٢-٢. صحيفه الرضا: ٢٥.

٣-٣. الخصال ١ ر ١٥٥ و قال الصدوق: يعنى بادماء الحمام أن يدخله يوم و يوم لا، فانه ان دخله كل يوم نقص من لحمه.

٤-٤. المحاسن: ٤٠٠.

٥-٥. المحاسن: ٤٠٥.

٦-٦. المحاسن: ٤٠٦.

وَالْآخِرَةَ (۱).

** [ترجمه] محاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: گوشت سرور غذاهاى دنیا و آخرت است. - . المحاسن

: ۴۵۹ -

** [ترجمه]

«۱۳»

وَمِنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الرَّيَّانِ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: سَيِّدُ إِدَامِ الْجَنَّةِ اللَّحْمُ (۲).

** [ترجمه] محاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: سرور خورش بهشت، گوشت است. - . المحاسن

: ۴۶۰ -

** [ترجمه]

«۱۴»

وَمِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ مِسْكِينٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَأْكُلُ اللَّحْمَ (۳).

** [ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: [از] شیوه رسول خدا [این] بود که گوشت می خورد. - . المحاسن

: ۴۶۰ -

** [ترجمه]

«۱۵»

وَمِنْهُ، عَنِ الْيَقُطِينِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ وَكَانَ خَيْرًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ سَيِّدِ الْإِدَامِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَقَالَ اللَّحْمُ أَمَا تَسْمَعُ قَوْلَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى - وَ لَحْمٍ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ (۴).

** [ترجمه] محاسن: عبد الله بن سنان می گوید از امام صادق علیه السلام در باره سرور غذاهاى دنیا و آخرت سوال کردم و

ایشان فرمود: گوشت، آیا سخن خداوند تبارک و تعالی را نشنیدی که می فرماید «و لَحْمٍ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ» - . واقعه / ۲۱ - }

و از گوشت پرنده هر چه بخواهند { . - . المحاسن

**[ترجمه]

توضیح

الاستشهاد بالآیه من جهة أنه تعالى خص من بين سائر الإدام اللحم بالذكر فهو سيد إدام الآخرة و أما الفاكهه و إن ذكرها فهی لا تعد من الإدام عرفا و الغرض بیان کونه سیدا بالنظر إلی غیر الفاکهه و الأول أظهر.

**[ترجمه] گواه آوردن این آیه به این خاطر است که خداوند متعال در بین همه خورشها گوشت را نام برده است پس آن سرور خورش ها در سرای آخرت است و اما نام بردن از میوه، مغایر آن نیست چرا که میوه در عرف، خورش به حساب نمی آید. و مقصود [از آیه متقدم الذکر] بیان کردن سرور بودن گوشت در بین غیر میوه می باشد و نخست روشن تر است.

**[ترجمه]

«۱۶»

الْمَحَاسِنُ، عَنِ النَّيْسَابُورِيِّ عَنِ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَيِّدُ الطَّعَامِ اللَّحْمُ (۵).

**[ترجمه] محاسن: امام باقر علیه السلام می فرماید: سرور غذاها، گوشت است. - . المحاسن : ۴۶۰ -

**[ترجمه]

«۱۷»

و مِنْهُ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَثْمَانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْبَيْتُ اللَّحْمِ يُكْرَهُ قَالَ وَ لِمَ قُلْتَ بَلَّغْنَا عَنْكَمَ قَالَ لَا بَأْسَ بِهِ (۶).

**[ترجمه] محاسن: حماد بن عثمان می گوید به امام صادق علیه السلام عرض کردم خانه گوشتین بد [مکروه] است؟ فرمود: چرا؟ گفتم: از [قول] شما [این چنین به ما] رسیده است. فرمود: اشکالی ندارد. - . المحاسن : ۴۶۰ -

**[ترجمه]

«۱۸»

و مِنْهُ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ حَمَّادِ اللَّحَامِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْبَيْتِ اللَّحْمِ تَكَرُّهُنَّ قَالَ وَ لِمَ قُلْتَ بَلَّغْنِي عَنْكُمْ وَ أَنَا مَعَ قَوْمٍ فِي الدَّارِ وَ إِخْوَانٍ لِي أَمْرُنَا وَاحِدٌ فَقَالَ لَا بَأْسَ بِإِدْمَانِهِ (۷).

**[ترجمه]محاسن: حمّاد گوشت فروش می گوید از امام صادق علیه السّلام پرسیدم [آیا]خانه گوشتین را بد [مکروه] می دارید؟ فرمود: برای چه؟ گفتم: از شما [چنین] به ما رسیده است و من به همراه مردمانی در خانه هستم و برادرانی دارم و [با هم] همکاریم. فرمود: ادامه دادن آن، اشکالی ندارد. - . المحاسن : ۴۶۰ -

**[ترجمه]

«۱۹»

وَمِنْهُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ مِسْعَةَ الْبَصِيرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ مَنْ قَبَلَنَا يَزُودُنَا أَنَّ اللَّهَ يُغِضُ الْبَيْتَ اللَّحْمِ قَالَ صَدَقُوا وَ لَيْسَ حَيْثُ ذَهَبُوا إِنَّ اللَّهَ يُغِضُ الْبَيْتَ الَّذِي يُؤْكَلُ فِيهِ لُحُومُ النَّاسِ (۸).

ص: ۶۰

۱-۱. المحاسن: ۴۵۹.

۲-۲. المحاسن، ۴۶۰.

۳-۳. المحاسن، ۴۶۰.

۴-۴. المحاسن، ۴۶۰.

۵-۵. المحاسن، ۴۶۰.

۶-۶. المحاسن، ۴۶۰.

۷-۷. المحاسن، ۴۶۰.

۸-۸. المحاسن، ۴۶۰.

**[ترجمه] محاسن: مسمع بصری می گوید [به] امام صادق علیه السلام گفتیم، کسانی که در ناحیه ما هستند روایت می کنند که خدا خانه گوشتین را بد [دشمن] می دارد. فرمود: راست گفتند و [لی] به آن معنا نیست که فهمیده اند، همانا خداوند بد [دشمن] می دارد خانه ای را که گوشت مردم در آن خورده می شود. - . المحاسن : ۴۶۰ -

**[ترجمه]

«۲۰»

وَ مِنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ مُوسَى عَنْ أُدَيْمِ بْنِ بِيَّاعِ الْهَرَوِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَلَّغْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَانَ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ يُبَغِّضُ الْبَيْتَ اللَّحْمِ قَالَ إِنَّمَا ذَاكَ الْبَيْتُ الَّذِي يُؤْكَلُ فِيهِ لُحُومُ النَّاسِ وَ قَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِحْمًا يُجِبُّ اللَّحْمَ وَ قَدْ حَيَّاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ تَشَاءُ عَنْ شَيْءٍ وَ عَائِشَةُ عِنْدَهُ فَلَمَّا انْصَرَفَتْ وَ كَانَتْ قَصِيرَةً قَالَتْ عَائِشَةُ بِيَدِهَا تَحْكِي قَصْرَهَا فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ تَخَلَّلِي قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ هَلْ أَكَلْتُ شَيْئًا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ تَخَلَّلِي فَفَعَلْتُ فَأَلَقْتُ مُضْغَةً عَنْ فِيهَا (۱).

**[ترجمه] محاسن: ادیم بیاع هروی می گوید: به امام صادق علیه السلام عرض کردم: به ما [این چنین روایت] رسیده [است که] رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرمود: همانا خداوند خانه گوشتین را دشمن می دارد. حضرت فرمود همانا آن خانه ای است که در آن گوشت مردم خورده می شود، البته رسول خدا صلی الله علیه و آله خودش گوشتین بود و گوشت را دوست می داشت و زنی آمد نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله و چیزی از او پرسید و عایشه [نیز] در کنار حضرت بود، و هنگامی که [آن زن] که قامت کوتاهی داشت برگشت، عایشه با دستش اشاره کرد که حکایت از کوتاهی قد او داشت، رسول خدا صلی الله علیه و آله به او فرمود: خلال کن [آن چه خورده ای را بیرون بریز]، گفت: یا رسول الله چیزی خوردم که خلال کنم؟ حضرت فرمود خلال کن. پس او چنین کرد و تکه گوشتی از دهانش بیرون افتاد. - . المحاسن : ۴۶۰ -

**[ترجمه]

بیان

كأنه ياعجازه صلى الله عليه و آله حدثت مضغه اللحم بين أسنانها لتعلم أن الغيبة بمنزلة أكل لحوم الناس و روى الزمخشري في الفائق عن سفیان الثوري أنه سئل عن اللحمين أ هم الذين يكثرون أكل اللحم فقال هم الذين يكثرون أكل لحوم الناس و في القاموس اللحم ككتف الكثير لحم الجسد كاللحم و الأ-كول للحم القرم إليه و البيت يغتاب فيه الناس كثيرا و به فسر إن الله يبغض البيت اللحم و باز لاحم و لحم يأكله أو يشتهي.

**[ترجمه] گویا بمعجزه آن حضرت صلی الله علیه و آله تکه گوشتی میان دندانهای عایشه پیدا شد تا بداند که غیبت به منزله خوردن گوشت مردم است و زمخشری در فائق از سفیان ثوری روایت کرده که در باره گوشتین ها از او سوال شد که آیا آن ها کسانی هستند که زیاد گوشت می خورند؟ گفت: آنان کسانی هستند که زیاد، گوشت مردم را می خورند، در قاموس

گفته است: لحم بر وزن کتف کسی را می گویند که تنش پر گوشت است مانند لحیم [که آن هم به همین معناست] و بسیار گوشت می خورد و شیفته آن است و [مراد از] خانه [خانه ای است] که در آن بسیار غیبت مردم می شود و حدیث «ان الله یبغض البیت اللحم» به آن تفسیر شده است و لاحم و لحم یعنی زیاد گوشت می خورد و آن را دوست دارد.

** [ترجمه]

«۲۱»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يُوسُفَ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيِّ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى مَوْلَى آلِ سَامٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّا نَرَوِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْبَيْتَ اللَّحْمَ فَقَالَ كَذَبُوا إِنَّمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْبَيْتُ اللَّحْمُ الَّذِينَ يَغْتَابُونَ فِيهِ النَّاسَ وَيَأْكُلُونَ لُحُومَهُمْ وَقَدْ كَانَ أَبِي لَحِمًا وَ لَقَدْ مَاتَ يَوْمَ مَاتَ وَ فِي كُفِّ أُمِّ وَ لَدَيْهِ ثَلَاثُونَ دِرْهَمًا لِلْحَمِّ (۲).

** [ترجمه] محاسن: عبد الأعلى مولى آل سام می گوید که به امام صادق علیه السلام عرض کردم: پیش خودمان از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کنیم که فرمود: خدا، خانه گوشتین را دشمن می دارد. فرمود: دروغ گفتند. همانا [مقصود] رسول خدا صلی الله علیه و آله از بیت اللحم، خانه ای است که در آن از مردم، غیبت می کنند و گوشت مردم را می خورند، و پدرم گوشت دوست بود و روزی که درگذشت در آستین مادر فرزندش سی درهم برای خرید گوشت بود. -
المحاسن: ۴۶۱ -

** [ترجمه]

بیان

زکریا بن محمد المؤمن لم یوصف فی الرجال بالأزدی و الموصوف به زکریا بن میمون و یحتمل أن یكون غیرهما.

** [ترجمه] در میان رجال [حدیث] زکریا بن محمد المؤمن به ازدی توصیف نشده است و این زکریا بن میمون است که به ازدی موصوف است و احتمال هم دارد که غیر از آن دو باشد.

** [ترجمه]

«۲۲»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَحِمًا يُحِبُّ اللَّحْمَ (۳).

ص: ۶۱

١-١. المصدر: ٤٦١.

٢-٢. المصدر: ٤٦١.

٣-٣. المصدر: ٤٦١.

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله گوشتین بود و گوشت را دوست می داشت.
- . المحاسن : ۴۶۱ -

**[ترجمه]

«۲۳»

وَمِنْهُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ قَوْمٌ لِحْمُونَ (۱).

**[ترجمه] محاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم فرمود: ما قریش مردمی گوشت دوست هستیم. - . المحاسن : ۴۶۱ -

**[ترجمه]

«۲۴»

وَمِنْهُ، عَنْ بَعْضِ مَنْ رَوَاهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: اللَّحْمُ حَمُضُ الْعَرَبِ (۲).

**[ترجمه] محاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: گوشت، ترشی عرب است. - . المحاسن : ۴۶۱ -

**[ترجمه]

تبیان

ای إذا ملوا من أكل الحلو كالتمر و أشباهه اشتها اللحم و مالوا إليه في القاموس الحمض ما ملح و أمر من النبات و هی کفاکھے الإبل و الخله ما حلا و هی کخبزها و التحميص الإقلال من الشیء و فی النهایه فی حدیث ابن عباس کان یقول إذا أفاض من عنده فی الحدیث بعد القرآن و التفسیر أحمضوا یقال أحمض القوم إحماضا إذا أفاضوا فیما یؤنسهم من الکلام و الأخبار و الأصل فیہ الحمض من النبات و هو للإبل کالفاکھے للإنسان لما خاف علیهم الملل أحب أن یریحهم فأمرهم بالأخذ فی ملح الکلام و الحکایات.

و منه، حدیث الزهری الأذن مجاجه و للنفس حمضه ای شهوه کما تشتهی الإبل الحمض و هو کل نبت فی طعمه حموضه یقال أحمضت الرجل عن الأمر ای حولته عنه و هو من أحمضت الإبل إذا ملت من رعی الخله و هو الحلو من النبات اشتها الحمض فتحولت إليه.

**[ترجمه] یعنی چون از خوردن غذاهای شیرین مانند خرما و نظایر آن خسته می شوند به گوشت اشتها پیدا می کنند و به آن

گرایش می یابند، در قاموس گفته است: حمض عبارت است از آنچه از گیاهان که شور مزه و تلخ است و مانند میوه شتر است. و خلّه گیاه شیرینی است و مانند نان او [شتر] است، تحمیز به معنای کم گذاری از هر چیز است، در نهاییه در حدیث ابن عباس آمده است که پیوسته می گفت که چون کسانی که نزد او بودند، پس از قرآن و تفسیر گفتگو می کردند، به آنها می گفت «أحمضوا» یعنی در گفتگوها و [سخنان] انس آور وارد شدند. گفته می شود «أحمض القوم احماضاً» هنگامی که در گفتگو و خبرهایی که برای آنها انس آور است پردازند. و اصل آن از حمض در وصف گیاه است و آن برای شتر، همچون میوه برای انسان است، و چون از خستگی آنها نگران می شد و می خواست [که آنها] استراحت کنند [به آنها] می فرمود تا به سخنهای دلپذیر و داستانها پردازند.

حدیث زهری نیز به همین معناست که گوش خسته می شود و دل کامجو است یعنی خواهش ها دارد مانند شتر که حمض میخورد و آن عبارت است از هر گیاه ترش مزه. گفته می شود «احمضت الرجل عن الامر» یعنی مرد را از وضع [کار] خود برگرداندم [منصرف کردم] و آن از باب «احمضت الابل» است که وقتی شتر از چریدن خلّه که گیاه شیرین است خسته می شود به گیاه ترشین میل پیدا کند و بدان گرایش می یابد.

*** [ترجمه]

«۲۵»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَيْفَوَانَ عَنْ عِيصٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى لَحْمِ بَرِيرَةَ فَقَالَ مَا يَمْنَعُكُمْ مِنْ هَذَا اللَّحْمِ أَنْ تَصْنَعُوهُ وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ لِحْمًا (۳).

*** [ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السّلام فرمود: که پیغمبر صلی الله علیه و آله به گوشتی که بریره آورده بود، نگاه کرد و فرمود: چه چیزی شما را از پخت آن بازداشت؟ و رسول خدا صلی الله علیه و آله گوشت دوست بود. - . المحاسن : ۴۶۲ -

*** [ترجمه]

«۲۶»

وَمِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَثْمَانَ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا تَرَكَ أَبِي إِلَّا سَيْبُوعُونَ دَرَاهِمًا حَبَسَهَا لِلَّحْمِ إِنَّهُ كَانَ لَا يَضْبِرُ عَنِ اللَّحْمِ (۴).

*** [ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السّلام فرمود: پدرم جز هفتاد درهم به جا نگذاشت که آن را برای خرید گوشت پس انداز کرده بود و از خوردن گوشت، خودداری نمی کرد. - . المحاسن : ۴۶۲ -

*** [ترجمه]

«۲۷»

وَمِنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيِّفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ هَارُونَ

ص: ٦٢

١-١. المحاسن ٤٦١.

٢-٢. المحاسن ٤٦١.

٣-٣. المحاسن: ٤٦٢.

٤-٤. المحاسن: ٤٦٢.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَرَكَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَلَاثِينَ دِرْهَمًا لِلْحَمِّ وَكَانَ رَجُلًا لَحِمًا (۱).

وَمِنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: تَعَدَّيْتُ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا بِلَحْمٍ (۲).

و مِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ عَطِيهِ عَنْ زُرَّارَةَ: مِثْلُهُ (۳).

** [ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: ابو جعفر علیه السلام، سی در هم برای گوشت باقی گذاشت و او فردی گوشت دوست بود. - . المحاسن : ۴۶۳ -

محاسن: زراره می گوید: پانزده روز با امام باقر علیه السلام با خوراک گوشت، چاشت خوردم. - . المحاسن : ۴۶۳ -

در همان، بسند دیگری مانند آن آمده است. - . المحاسن : ۴۶۳ -

** [ترجمه]

«۲۸»

وَمِنْهُ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَائِبٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: تَعَدَّيْتُ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي شَعْبَانَ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا كُلَّ يَوْمٍ بِلَحْمٍ مَا رَأَيْتُهُ صَامَ مِنْهَا يَوْمًا وَاحِدًا (۴).

** [ترجمه] محاسن: زراره می گوید: که در ماه شعبان پانزده روز با امام باقر علیه السلام هر روز با خوراک گوشت چاشت خوردم و ندیدم یک روزش را روزه گرفته باشد. - . المحاسن : ۴۶۳ -

** [ترجمه]

بیان

كَأَنَّ إِفْطَارَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَعْبَانَ كَانَ لِعُذْرِ أَوْ لِبَيَانِ الْجَوَازِ.

** [ترجمه] افطار آن حضرت در شعبان برای عذری بوده یا برای بیان جواز آن بوده است.

** [ترجمه]

«۲۹»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لُحُومُ الْبَقَرِ دَاءٌ (۵).

و منه، عن النوفلي عن السكوني بإسناده: مثله (٤).

**[ترجمه] محاسن: امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: گوشت‌های گاو [موجب] درد [بیماری] می باشند. - . المحاسن : ٤٦٣ -

و از همان، با سندی دیگر مانند آن آمده است. - . المحاسن : ٤٦٣ -

**[ترجمه]

«٣٠»

وَ مِنْهُ، عَيْنُ أَبِي أَيُّوبَ الْمَدَائِنِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ أَوْ غَيْرِهِ عَنِ اللَّفَّافِيِّ: أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمَا أَنْ يُبْعَثُ إِلَيْهِ وَ هُوَ بِمَكَّةَ يُشْتَرَى لَهُ لَحْمُ الْبَقَرِ فَيَقْدُدُهُ (٧).

**[ترجمه] محاسن: لفافی می گوید: وقتی أبو الحسن علیه السلام در مکه بود [کسی را] نزد او می فرستادند تا برایش گوشت گاو بخرد و آن را خشک می کرد و قدید می نمود. - . المحاسن : ٤٦٣ -

**[ترجمه]

بیان

فی القاموس القدید اللحم المشرر المقدد أو ما قطع منه طوالاً و تقدد بیس انتهى و كأنه كان لدواء أو مصلحه أو كان نوعاً من القدید لا یکره أو الکراهه مخصوصه بما إذا أكل من غیر طبخ

وَ رَوَى الْكُلَيْنِيُّ (٨)

مَرْفُوعاً إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قُلْتُ اللَّحْمُ يُقَدَّدُ وَ يُدْرُ عَلَيْهِ الْمِلْحُ وَ يُجَفَّفُ فِي الظِّلِّ فَقَالَ لَا بَأْسَ بِأَكْلِهِ فَإِنَّ الْمِلْحَ قَدْ غَيَّرَهُ.

**[ترجمه] در قاموس گفته است: قدید، گوشت دراز خشک شده است یا به معنی گوشتی است که به صورت طولی [دراز] بریده شده و خشک شده است. پایان، و گویا [این کار] برای درمان یا نیاز دیگر بوده و یا نوعی از قدید [بوده] که مکروه نیست یا کراهت داشتن، مخصوص قدید نیخته است.

راوی می گوید به امام صادق علیه السلام عرض کردم: [در مورد اینکه] گوشت را تکه کنند و بر آن نمک بزنند و در سایه بخشکانند [چه می فرمایید؟]، فرمود: خوردن آن اشکالی ندارد چون نمک آن را دگرگون کرده است. - . الکافی : ٦ : ٣١٤ -

**[ترجمه]

«٣١»

المَحَاسِنُ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ عَطِيَّةَ أُخِي أَبِي الْعِرَامِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ أَصْحَابَ الْمُغِيرَةِ يَنْهَوْنَنِي
عَنْ أَكْلِ الْقَدِيدِ الَّذِي لَمْ تَمَسَّهُ

ص: ٦٣

-
- ١-١. المحاسن ٤٦٣.
 - ٢-٢. المحاسن ٤٦٣.
 - ٣-٣. المحاسن ٤٦٣.
 - ٤-٤. المحاسن ٤٦٣.
 - ٥-٥. المحاسن ٤٦٣.
 - ٦-٦. المحاسن ٤٦٣.
 - ٧-٧. المحاسن ٤٦٣.
 - ٨-٨. الكافي ٦ ر ٣١٤ باب القديد.

النَّارُ قَالَ لَا بَأْسَ بِأَكْلِهِ (۱).

**[ترجمه] محاسن: عطیه می گوید: به ابی جعفر علیه السّلام گفتم: اصحاب مغیره مرا از خوردن گوشت قدید نپخته باز میدارند، حضرت فرمود: خوردن آن اشکالی ندارد. - . المحاسن : ۶۳ -

**[ترجمه]

«۳۲»

وَمِنْهُ، عَنْ بَعْضِ أَصِحَابِنَا رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: شَيْئَانِ صَالِحَانِ لَمْ يَدْخُلَا جَوْفًا قَطُّ فَاسِدًا إِلَّا أَضِيحَاهُ وَ شَيْئَانِ فَاسِدَانِ لَمْ يَدْخُلَا جَوْفًا قَطُّ صَالِحًا إِلَّا أَفْسَدَاهُ فَالصَّالِحَانِ الرَّمَّانُ وَالْمَاءُ الْفَاتِرُ وَالْفَاسِدَانِ الْجُبْنُ وَالْقَدِيدُ الْغَابُ (۲).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السّلام می فرماید: دو چیز خوب وجود دارند که هرگز به درونی [شکمی] فاسد وارد نمی شوند مگر اینکه آن را اصلاح می کنند و دو چیز فاسد وجود دارند که هرگز به درون [شکم] سالمی وارد نمی شوند مگر اینکه آن را فاسد می کنند. آن دو چیز خوب عبارتند از انار و آب ولرم. و آن دو چیز تباہ عبارتند از پنیر و گوشت خشک شب مانده و بو گرفته. - . المحاسن : ۶۳ -

**[ترجمه]

بیان

الفاतर المعتدل بين الحرارة والبرودة في القاموس فتر يفتر و يفتر فتورا و فتارا سكن بعد حده و فتر الماء سكن حره فهو فاتر و فاتور انتهى و يلوح منه أنه يعتبر فيه أن يكون الاعتدال بعد الحرارة و في النهاية غب اللحم و أغب فهو غاب و مغب إذا أتنن (۳).

**[ترجمه] فاتر یعنی معتدل، [ولرم] مابین گرمی و سردی، در قاموس گفته است: «فقر يفتر و يفتر فتورا و فتارا» یعنی پس از تندی [و تیزی] آرام شد، «فتر الماء فهو فاتر و فاتور» یعنی گرمای آب آرام گرفت. پایان. از آن چنین پیداست که در این کلمه معتدل بودن پس از گرما اعتبار شده است. در نهایت آمده است: «غب اللحم و اغب فهو غاب و مغب» یعنی گوشت بد بو شد. - . المحاسن : ۶۳ -

**[ترجمه]

«۳۳»

الْمَحَاسِنُ، رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ثَلَاثَةٌ يَهْدِمَنَّ الْبَدَنَ وَ رَبَّمَا قَتَلْنَ أَكُلُ الْقَدِيدِ وَ دُخُولُ الْحَمَامِ عَلَى الْبِطْنَةِ وَ نِكَاحُ الْعَجَائِرِ وَ زَادَ فِيهِ أَبُو إِسْحَاقَ النَّهَوَنْدِيُّ وَ غَشِيَانُ النِّسَاءِ عَلَى الْإِمْتِلَاءِ (۴).

المكارم،: مثله (۵).

**[ترجمه]محاسن: امام صادق عليه السلام فرمود: سه چیز، بدن را ویران می کنند و چه بسا بکشند؛ خوردن قدید و رفتن به حمام با شکم پُر و هم خوابی با پیرزن ها. و ابو اسحاق نهاوندی، هم خوابی زنان با شکم پُر را به آنها افزوده است. -
المحاسن : ۶۳ -

در مکارم مانند آن آمده است. - مکارم الاخلاق : ۱۸۴ -

**[ترجمه]

«۳۴»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ قَالِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ثَلَاثٌ لَا يُؤْكَلْنَ وَ يُشِيمَنَّ وَ ثَلَاثٌ يُؤْكَلْنَ وَ يَهْزَلْنَ وَ اثْنَانِ يَنْفَعَانِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ لَّا يَضُرَّانِ مِنْ شَيْءٍ وَ لَّا يَنْفَعَانِ مِنْ شَيْءٍ فَاللَّوَاتِي لَّا يُؤْكَلْنَ وَ يُسَمَّنَ اسْتِشْعَارُ الْكُتَّانِ وَ الطَّيْبُ وَ النُّورَةُ وَ اللَّوَاتِي يُؤْكَلْنَ وَ يَهْزَلْنَ اللَّحْمُ الْيَابِسُ وَ الْجُبْنُ وَ الطَّلَعُ وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ وَ الْجَوْزُ وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ الْكُسْبُ قَالَ قُلْتُ فَمَا اللَّذَانِ يَنْفَعَانِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَ لَّا يَضُرَّانِ مِنْ شَيْءٍ قَالَ السُّكَّرُ وَ الرُّمَّانُ وَ اللَّذَانِ يَضُرَّانِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَ لَّا يَنْفَعَانِ مِنْ شَيْءٍ فَاللَّحْمُ الْيَابِسُ وَ الْجُبْنُ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ قُلْتُ تَمَّ يَهْزَلْنَ وَ قُلْتَ هَاهُنَا يَضُرَّانِ فَقَالَ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْهَزَالَ مِنَ الْمَضَرَّةِ (۶).

ص: ۶۴

۱-۱. المحاسن: ۶۳.

۲-۲. المحاسن: ۶۳.

۳-۳. المحاسن: ۶۳.

۴-۴. المحاسن: ۶۳.

۵-۵. مکارم الأخلاق: ۱۸۴.

۶-۶. المحاسن: ۶۳.

***[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: سه چیز ناخورده فربه می سازند و سه چیز خورده می شوند و لاغر می کنند، دو چیز، از هر چیزی سود می رسانند و زیانی ندارند و دو چیز، همه زیانی دارند و هیچ سودی ندارند؛ آنها که ناخورده فربه می کنند [عبارتند از] پوشیدن لباس کتان، و بوی خوش و نوره کشیدن. و آن ها که خورده می شوند و لاغر می کنند [عبارتند از] گوشت خشکیده و پنیر و طلع، و در حدیث دیگری گردو آمده است و در حدیث دیگری ته مانده روغن آب شده آمده است. [راوی] می گوید عرض کردم: آن دو که همه سودی دارند و زیانی ندارند چه چیزی هستند؟ فرمود: شکر و انار، و آن دو که همه زیانی دارند و سودی ندارند [عبارتند از] گوشت خشکیده و پنیر، [راوی می گوید] عرض کردم: قربانت شوم فرمودید [که این دو، یعنی گوشت خشکیده و پنیر] لاغر می کنند و اینجا می فرمائید زیان می آورند؟ فرمود: آیا نمی دانی که لاغری خود زیان است. - . المحاسن : ۶۳ -

***[ترجمه]

بیان

رواه فی الکافی (۱)

عن البرقی بهذا الإسناد و فی المکارم (۲) مرسل و فی القاموس سمن کسمع سمانه بالفتح و سمن کعنا فهو سامن و سمن و الجمع سمان و کمحسن السمن خلقه و قد أسمن و سمنه تسمینا و امرأه مسمنه کمکره خلقه و مسمنه کمعظمه بالأدویه و قال هزل کعنی هزالا و هزل کنصر هزلا و یضم و هزلته هزله و هزلته و قال الشاعر ککتاب ما تحت الدثار من اللباس و هو یلی شعر الجسد و یفتح و استشعره لبسه و قال الجبن بالضم و بضمین و کعتل معروف.

و فی اکثر نسخ الکافی و فی حدیث آخر الجوز و الکسب و فی بعضها الجزز مکان الجوز و هو لحم ظهر الجمل و ما هنا أظهر من کل وجه و الکسب بالضم عصاره الدهن و فی الکافی اللذان ینفعان من کل شیء و لا یضرّان من شیء فالماء الفاتر و الرمان قوله علیه السلام أما علمت إلخ أى الضرر أعم من الهزال و إنما خصه فی الأول لکونه سببا للضرر المخصوص بخلاف الثانی فإنه عام لقوله من کل شیء .

***[ترجمه] این حدیث را در کافی - . الکافی ۶ : ۳۱۵ - با همین اسناد از برقی آورده و در مکارم - . مکارم الاخلاق : ۲۲۴ - به صورت مرسل ذکر کرده است. در قاموس گفته است: سمن مانند سمع بوده [و مضارع آن مفتوح العین است] مصدر آن سمانه و سمن مثل عبا بوده و سامن و سمن [از همین ریشه گرفته شده اند] و جمع آن سمان است. و بر وزن محسن که به کار رود به معنای چاق مادر زادی می باشد. [با افعال و تفعیل نیز به کار رفت است] اسمن و سمنه تسمینا، زن مُسمنه به زنی گفته می شود به صورت مادر زادی چاق است و زن مسمنه [به زنی گفته می شود که] با [استفاده از داروها] چاق شده است. [همچنین در قاموس] گفته است: مصدر هزل مانند عنی [مکسور العین] هزالا بوده و مصدر هزل مانند نصر [مفتوح العین] هزلا می باشد. هزلته هزله و هزلته [نیز از این ریشه به کار رفته است] شاعر زیر پوش است که از زیر لباس پوشیده می شود و در کنار موی بدن قرار می گیرد. استشعره یعنی آن را پوشید و [همچنین در قاموس] گفته است: جبن و جُبن به معنای پنیر است.

در بیشتر نسخه های کافی گردو آمده و در حدیث دیگری گردو و ته مانده روغنی که آن را آب می کنند ذکر شده و در حدیثی، جزر است که به گوشت پشت شتر گفته می شود و آنچه در اینجا است روشن تر است. کُسب به ته مانده روغن گفته می شود. و در کافی گفته است: آن دو که همه سودی دارند و زبانی ندارند [عبارتند از] آب ولرم و انار است، اینکه فرمود: ندانی که لاغری خود زیان است یعنی زیان اعم از لاغریست و آن [لاغری] را به صورت خاص در اول ذکر کرده است چون باعث زیان خاصی است به خلاف دوم که عام است چرا که فرمود: از هر چیزی .

** [ترجمه]

«۳۵»

مَجَالِسُ ابْنِ الشَّيْخِ، عَنْ وَالِدِهِ عَنْ هَلَالِ بْنِ مُحَمَّدِ الْحَفَّارِ عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ عَلِيِّ الدَّعْبَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: شَيْئَانِ مَا دَخَلَا جَوْفًا قَطُّ إِلَّا أَفْسَدَاهُ وَ شَيْئَانِ مَا دَخَلَا جَوْفًا قَطُّ إِلَّا أَصْلَحَاهُ فَأَمَّا اللَّذَانِ يُصْلِحَانِ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ فَالرَّمَانُ وَ الْمَاءُ الْفَاتِرُ وَ أَمَّا اللَّذَانِ يُفْسِدَانِ فَالْجُبْنُ وَ الْقَدِيدُ (۳).

** [ترجمه] امالی طوسی: امام زین العابدین علیه السلام می فرماید: که دو چیز است که به داخل چیزی وارد نشده اند مگر اینکه آن را تباه کرده اند و دو چیز هستند که به داخل چیزی وارد نشده اند مگر اینکه آن را اصلاح کرده اند؛ اما آن دو که درون انسان را اصلاح می کنند [عبارتند از] انار و آب ولرم و اما آن دو که تباه می کنند [عبارتند از] پنیر و قدید [گوشت خشک شده] - . امالی الطوسی ۱ : ۳۷۹ -

** [ترجمه]

«۳۶»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَيْمَانَ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: مَنْ أَتَى عَلَيْهِ أَرْبَعُونَ يَوْمًا وَ لَمْ يَأْكُلِ اللَّحْمَ فَلْيَسْتَقْرِضْ عَلَيَّ اللَّهُ وَ لِيَأْكُلْهُ (۴).

المكارم، عنه عليه السلام: مثله (۵)

ص: ۶۵

۱- ۱. الكافي ۶ ر ۳۱۵.

۲- ۲. مكارم الأخلاق ۲۲۴ و فيه: [الكتب] خ ل.

۳- ۳. أمالی الطوسي ۱ ر ۳۷۹.

۴- ۴. المحاسن: ۴۶۴.

۵- ۵. مكارم الأخلاق ۱۸۳.

**[ترجمه] محاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کسی که چهل روز بر او بگذرد و گوشت نخورده باشد بر عهده خدا وام ستاند و آن را بخورد. - . المحاسن : ۴۶۴ -

در مکارم مانند آن آمده است. - . مکارم الاخلاق : ۱۸۳ -

**[ترجمه]

بیان

علی الله ای متوکلا علیه او حال کون أدائه لازما علیه.

**[ترجمه] علی الله یعنی در حالی که به خدا توکل کرده است یا به این معنا که در حال اداء آن بر او لازم است.

**[ترجمه]

«۳۷»

المحاسن، عن أبيه عن ابن المغيرة عن غياث بن إبراهيم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: اللحم من اللحم من تركه أربعين يوماً ساء خلقه كلوه فإنه يزيد في السمع والبصر (۱).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: گوشت از گوشت است و هر که چهل روز آن را نخورد بد خلق می شود آن را بخورید که شنوائی و بینائی را می افزاید. - . المحاسن : ۴۶۴ -

**[ترجمه]

«۳۸»

و منه عن علي بن حسان عن موسى بن بكر قال سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: اللحم يُنبِت اللحمَ و مَنْ أَدْخَلَ جَوْفَهُ لُقْمَةً شَحْمٍ أَخْرَجَتْ مِثْلَهَا دَاءً (۲).

**[ترجمه] محاسن: أبو الحسن علیه السلام می فرماید: گوشت، گوشت را می رویاند و هر که یک لقمه پیه به درونش وارد کند، دردی مانند آن را خارج کرده است. - . المحاسن : ۴۶۴ -

**[ترجمه]

«۳۹»

وَمِنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَبْرَنِيِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوْقَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَكَلَ لُقْمَةً شَحْمٍ أَخْرَجَتْ مِثْلَهَا مِنَ الدَّاءِ (۳).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام می فرماید: هر که یک لقمه پیه به درونش وارد کند، دردی مانند آن را خارج کرده است. - . المحاسن : ۴۶۵ -

**[ترجمه]

«۴۰»

وَمِنْهُ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا بَلَغَ بِهِ زُرَّارَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلَتْ فِتْدَاكَ الشَّحْمَةُ الَّتِي تُخْرِجُ مِثْلَهَا مِنَ الدَّاءِ أَيُّ شَحْمَةٍ قَالَ هِيَ شَحْمَةُ الْبَقْرِ وَ مَا سَأَلَنِي يَا زُرَّارَةُ عَنْهَا أَحَدٌ قَبْلَكَ.

قَالَ وَ رُوِيَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ: فِي قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ أَكَلَ لُقْمَةً مِنَ الشَّحْمِ أَنْزَلَتْ مِنَ الدَّاءِ مِثْلَهَا فَقَالَ ذَاكَ شَحْمُ الْبَقْرِ (۴).

المكارم، عنه عليه السلام: مثله (۵)

**[ترجمه] محاسن: زراره می گوید: به امام صادق علیه السلام عرض کردم: قربانت شوم آن پیه که دردی مانند خود را از بدن خارج می کند کدام پیه است؟ فرمود: پیه گاو. و ای زراره کسی پیش از تو از من در مورد آن پرسیده بود .

محاسن: امام ششم علیه السلام در شرح حدیث پیغمبر صلی الله علیه و آله که: «هر که یک لقمه پیه بخورد دردی مانند آن را از بدنش خارج فرو می آورد» [داخل می کند] فرمود: آن پیه گاو است. - . المحاسن : ۴۶۵ -

در مکارم مانند آن آمده است. - . مکارم الاخلاق : ۱۸۲ -

**[ترجمه]

بیان

بین الخبرین تناف و ممکن الجمع بینهما بالحمل علی اختلاف الأمزجه و الأشخاص و یحتمل أن یكون فی الخبر الأول شحمه غیر البقر.

**[ترجمه] میان این دو خبر تنافی است و می توان با حمل بر اختلاف مزاجها و اشخاص میان آنها جمع کرد و احتمال دارد در خبر اول، پیه غیر گاو مد نظر باشد.

**[ترجمه]

الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ وَيَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ زِيَادِ بْنِ هَيَّازُونَ الْعَبْدِيِّ عَنِ ابْنِ سَدَّانٍ وَ أَبِي الْبُخْتَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: اللَّحْمُ يُنْبِتُ اللَّحْمَ وَ مَنْ تَرَكَ اللَّحْمَ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا سَاءَ خُلُقُهُ (٤).

ص: ٤٤

١ - ١. المحاسن: ٤٦٤، و ليس المراد بخروج الداء اخراجه من البدن، بل المراد أن الشحمه تخرج داء الى ظاهر البدن مثل الخراج.

٢ - ٢. المحاسن: ٤٦٤، و ليس المراد بخروج الداء اخراجه من البدن، بل المراد أن الشحمه تخرج داء الى ظاهر البدن مثل الخراج.

٣ - ٣. المحاسن ٤٦٥.

٤ - ٤. المحاسن ٤٦٥.

٥ - ٥. مكارم الأخلاق ١٨٢.

٦ - ٦. المحاسن ٤٦٥.

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام می فرماید: گوشت، گوشت را می رویاند و هر که چهل روز [گوشت] نخورد بد رفتار می گردد. - . المحاسن

: ۴۶۵ -

**[ترجمه]

بیان

الظاهر زیاد بن مروان القندی کما سیأتی.

**[ترجمه] ظاهرا زیاد بن مروان قندی مد نظر است که در ادامه خواهد آمد.

**[ترجمه]

«۴۲»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: اللَّحْمُ يُنْبِتُ اللَّحْمَ وَ مَنْ تَرَكَهُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا سَاءَ خُلُقُهُ وَ مَنْ سَاءَ خُلُقُهُ فَأَذْنُوا فِي أُذُنِهِ (۱).

**[ترجمه] محاسن: هشام بن سالم می گوید: گوشت، گوشت را می رویاند و هر که چهل روز [گوشت] نخورد بد رفتار می گردد و هر که بد رفتار شد در گوشش اذان بگوئید. - . المحاسن : ۴۶۵ -

**[ترجمه]

«۴۳»

وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ بَقَّاحٍ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَيْمَنَ عَنِ أَبِي أُسَامَةَ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: عَلَيْكُمْ بِاللَّحْمِ فَإِنَّ اللَّحْمَ يُنْمِي اللَّحْمَ وَ مَنْ مَضَى بِهِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا لَمْ يَأْكُلِ اللَّحْمَ سَاءَ خُلُقُهُ وَ مَنْ سَاءَ خُلُقُهُ فَأَطْعِمُوهُ اللَّحْمَ وَ مَنْ أَكَلَ شَحْمَهُ أَنْزَلَتْ مِثْلَهَا مِنَ الدَّاءِ (۲).

**[ترجمه] محاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: بر شما باد خوردن گوشت، چرا که گوشت، گوشت را می رویاند و هر کس چهل روز بر او بگذرد و گوشت نخورده باشد، بد خلق می شود و هر که بد خلق شد به او گوشت بخورانید و هر که پیه بخورد دردی مانند آن را فرود آورد [گرفتار شود] - . المحاسن : ۴۶۵ -

**[ترجمه]

وَمِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبَانَ بْنِ الْوَاسِطِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ قَرَمًا وَإِنَّ قَرَمَ الرَّجُلِ اللَّحْمُ فَمَنْ تَرَكَهُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا سَاءَ خُلُقُهُ وَ مَنْ سَاءَ خُلُقُهُ فَادُّنُوا فِي أُذُنِهِ الْيُمْنَى.

و رواه عن المحسن عن ابان عن الواسطي: (۳).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق عليه السلام فرمود: هر چیزی دل خواهی دارد و دل خواه مرد، گوشت است و هر که چهل روز گوشت نخورد بد خلق می شود و هر که بدخلق شد در گوش راستش اذان بگوئید. - المحاسن : ۴۶۵ -

و این حدیث را از محسن از ابان از واسطی نقل کرده است .

**[ترجمه]

وَمِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي حَفْصِ الْأَبَّارِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: كُلُوا اللَّحْمَ فَإِنَّ اللَّحْمَ مِنَ اللَّحْمِ وَ اللَّحْمُ يُنْبِتُ اللَّحْمَ وَ مَنْ لَمْ يَأْكُلِ اللَّحْمَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا سَاءَ خُلُقُهُ وَ إِذَا سَاءَ خُلُقُ أَحَدِكُمْ مِنْ إِنْسَانٍ أَوْ دَابَّةٍ فَادُّنُوا فِي أُذُنِهِ الْأَذَانَ كُلَّهُ.

وَ رَوَى بَعْضُهُمْ: أَيُّمَا أَهْلِ بَيْتٍ لَمْ يَأْكُلُوا اللَّحْمَ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً سَاءَتْ أَخْلَاقُهُمْ (۴).

**[ترجمه] محاسن: امام علی علیه السلام می فرماید: گوشت بخورید زیرا گوشت از گوشت است و گوشت، گوشت را می رویند و اگر کسی چهل روز گوشت نخورد بد خلق شود و زمانی که انسان یا حیوانی [از شماها] بدخلق شود همه ی اذان را در گوش راستش بگوئید. - المحاسن : ۴۶۵ -

و برخی روایت کردند که هر خاندانی چهل شب گوشت نخورند بد خلق می شوند.

**[ترجمه]

وَمِنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ مَنْ لَمْ يَأْكُلِ اللَّحْمَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ سَاءَ خُلُقُهُ فَقَالَ كَذَبُوا وَ لَكِنْ مَنْ لَمْ يَأْكُلِ اللَّحْمَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا تَغَيَّرَ خُلُقُهُ وَ بَدَنُهُ وَ ذَلِكَ لِانْتِقَالِ النُّطْفَةِ فِي مِقْدَارِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا (۵).

**[ترجمه] محاسن: حسین بن خالد می گوید: به ابی الحسن علیه السلام عرض کردم: مردم می گویند هر که سه روز گوشت نخورد بد رفتار شود، فرمود: دروغ می گویند، ولی هر که چهل روز گوشت نخورد اخلاقش و بدنش بر می گردد [بد می

شود]، برای اینکه انتقال نطفه از حالی به حالی در چهل روز است. - . المحاسن : ۴۶۶ -

**[ترجمه]

بیان

لانتقال النطفه هذا شاهد للأربعين فإن انتقال النطفه إلى العلقه يكون أربعين يوماً و كذا المراتب بعدها فانتقال الإنسان من حال إلى حال يكون في

ص: ۶۷

-
- ۱-۱. المحاسن ص ۴۶۵ و ما بين العلامتين ساقط من ط الكمپانی.
 - ۲-۲. المحاسن ص ۴۶۵ و ما بين العلامتين ساقط من ط الكمپانی.
 - ۳-۳. المحاسن ص ۴۶۵ و ما بين العلامتين ساقط من ط الكمپانی.
 - ۴-۴. المحاسن ص ۴۶۵ و ما بين العلامتين ساقط من ط الكمپانی.
 - ۵-۵. المصدر نفسه ۴۶۶.

أربعين يوما كما ورد أن شارب الخمر لا تقبل صلاته و توبته أربعين يوما.

**[ترجمه] اینکه فرمود «برای اینکه انتقال نطفه» این شاهی برای چهل روز است زیرا انتقال نطفه به علقه در چهل روز است و هم چنین است مراتب بعدی آن. پس انتقال انسان هم از حالی به حالی دیگر در چهل روز است چنانچه روایت شده است که هر کس شراب بخورد، نماز و توبه اش تا چهل روز پذیرفته نمی شود.

**[ترجمه]

«۴۶»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَ النَّضْرِ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: اللَّحْمُ بِاللَّبَنِ مَرْقُ الْأَنْبِيَاءِ (۱).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: گوشت با شیر آبگوشت [خورش] پیامبران است. - . المحاسن : ۴۶۶ -

**[ترجمه]

«۴۷»

و مِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آيَاتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: شَكَأَ نَبِيُّ قَبْلِي إِلَى اللَّهِ الضَّعْفَ فِي بَدَنِهِ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ يَطْبَخَ اللَّحْمَ وَ اللَّبَنَ فَإِنِّي قَدْ جَعَلْتُ الْبَرَكَهَ وَ الْقُوَّةَ فِيهِمَا (۲).

**[ترجمه] محاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: پیغمبری قبل از من، از ناتوانی و ضعف بدنش به خداوند شکایت کرد و خداوند به او وحی کرد گوشت و شیر را بپز و بخور که برکت و نیرو را در آنها قرار داده ام. - . المحاسن : ۴۶۷ -

**[ترجمه]

«۴۸»

و مِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ وَ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: شَكَأَ نَبِيُّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ إِلَى اللَّهِ الضَّعْفَ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ كُلَّ اللَّحْمِ بِاللَّبَنِ (۳).

و منه، عن أبي القاسم الكوفي و يعقوب بن يزيد عن القندی عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام: مثله (۴).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: پیامبری از پیامبران از ضعف [بدنش] به خدا شکایت کرد و خدا به او وحی کرد که گوشت را با شیر بخور. - . المحاسن : ۴۶۷ -

عبدالله بن سنان از امام صادق علیه السلام مانند آن را روایت کرده است. - . المحاسن : ۴۶۷ -

وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْيَقِينِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الدَّهْقَانِيِّ عَنْ دُرُسْتٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيِّدَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: شَكَأَ نَبِيُّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ إِلَى اللَّهِ الضَّعْفَ فَقَالَ لَهُ اطْبِخِ اللَّحْمَ بِاللَّبَنِ وَقَالَ إِنَّهُمَا يَشُدَّانِ الْجِسْمَ قُلْتُ هِيَ الْمَضِيرَةُ قَالَ لَا وَ لَكِنَّ اللَّحْمَ بِاللَّبَنِ الْحَلِيبِ (۵).

** [ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: پیامبری از پیامبران از ضعف [بدنش] به خدا شکایت کرد و خدا به او فرمود گوشت را با شیر بپز و فرمود آن دو، جسم را قوی می کنند. [راوی می گوید] گفتم: آن ترش است. حضرت فرمود: گوشت با شیر تازه. - . المحاسن : ۴۶۷ -

فی القاموس مضر اللبن أو النيذ مضرًا و يحرك و مضورا کنصر و فرح و کرم حمض و ابيض و هو مضير و مضر و المضيره مريقه تطبخ باللبن المضير و ربما خلط بالحليب.

و فی بحر الجواهر مضر حمض من باب نصر و مضير سخت ترش و المضيره طبيخه يطبخ باللبن الماضر فارسيها دوقبا و فی القاموس الحليب اللين المحلوب أو الحليب ما لم يتغير طعمه.

** [ترجمه] در قاموس گفته است: مَضْرُ اللبن او النيذ مَضْرًا و مضورا مانند نصر و فرح و کرم به معنای ترش و سفید شد. که به آن مضير و مضر گویند و مضيره بر وزن مريقه است که با شیر ترش پخته می شود و ای بسا با شیر تازه هم مخلوط شود.

در بحر الجواهر گفته است: مَضْرُ یعنی ترش شد از باب نصر است. و مضير یعنی سخت ترش و مضيره، پخته شده ای است که با شیر ترش پخته می شود و در فارسی به آن دوقبا گفته می شود در قاموس گفته است حليب یعنی شیر دوشیده شده یا حليب [شیری است] که طعم آن تغییر نکرده است.

الْمَحْيَا سِنْ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَيِّدِ بْنِ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ الْأَصْبَغِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ شَكَأَ إِلَى اللَّهِ الضَّعْفَ فِي أُمَّتِهِ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَأْكُلُوا اللَّحْمَ بِاللَّبَنِ فَفَعَلُوا فَاسْتَبَانَتِ الْقُوَّةُ فِي أَنْفُسِهِمْ (۶).

- ١-١. المحاسن: ٤٤٤.
- ٢-٢. المحاسن ٤٤٧.
- ٣-٣. المحاسن ٤٤٧.
- ٤-٤. المحاسن ٤٤٧.
- ٥-٥. المحاسن ٤٤٧.
- ٦-٦. المحاسن ٤٤٧.

المكارم، عن أمير المؤمنين عليه السلام: مثله (۱)

** [ترجمه] محاسن: امام علی علیه السّلام فرمود: پیغمبری از ضعف امتش به خدا شکایت کرد و خداوند به آنها دستور داد: گوشت را با شیر بخورند و [آنها] خوردند و [در خودشان] نیرو یافتند. - . المحاسن : ۴۶۷ -

در مکارم مانند آن از امیر المؤمنین علیه السّلام نقل شده است.

** [ترجمه]

بیان

فی السند ما بین سعد و الأصعب إرسال.

** [ترجمه] در سند این حدیث، مابین سعد و اصعب مرسله می باشد. - . مکارم الاخلاق : ۱۸۲ -

** [ترجمه]

«۵۱»

المحاسن، عن بعض أصحابنا قال: كتب إليه رجل يشكو ضعفه فكتب كل اللحم باللبن (۲).

** [ترجمه] محاسن: مردی به او [نامه ای] نوشت و از ضعف خود شکایت کرد، [در] پاسخ نوشت: گوشت را با شیر بخور. - .

المحاسن

: ۴۶۷ -

** [ترجمه]

«۵۲»

و منه عن القاسم بن يحيى عن حمده الحسن بن ابن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا ضعف المسلم فليأكل اللحم باللبن (۳).

** [ترجمه] محاسن: امیر المؤمنین علیه السّلام فرمود: هنگامی که مسلمان ضعیف شد، باید گوشت را با شیر بخورد. - .

المحاسن

: ۴۶۷ -

«۵۳»

وَ مِنْهُ عَنْ سَعِدِ بْنِ سَعْدِ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ لَمَّا يَأْكُلُونَ لَحْمَ الضَّأْنِ قَالَ وَ لِمَ قُلْتَ يَقُولُونَ إِنَّهُ يَهَيِّجُ بِهِمُ الْمِرَّةَ الصَّفْرَاءَ وَ الصُّدَاعَ وَ الْأَوْجَاعَ فَقَالَ يَا سَعْدُ لَوْ عَلِمَ اللَّهُ شَيْئاً أَكْرَمَ مِنَ الضَّأْنِ لَفَدَى بِهِ إِسْمَاعِيلَ (۴).

المکارم، عنه عليه السلام: مثله (۵).

**[ترجمه] محاسن: سعد بن سعد اشعری می گوید: به امام رضا علیه السلام عرض کردم: ما خاندانی هستیم که گوشت میش نمی خورند فرمود: چرا گفتیم: می گویند صفراء و دردسر و دردهای دیگر می آورد، فرمود: ای سعد اگر خدا چیزی را ارجمندتر از میش می دانست [آن را] قربانی اسماعیل می کرد. - . المحاسن

- ۴۶۷ :

در مکارم از امام رضا علیه السلام، مانند آن روایت شده است. - . مکارم الاخلاق : ۱۸۳ -

**[ترجمه]

«۵۴»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَصَابَهُ ضَعْفٌ فِي قَلْبِهِ أَوْ بَدَنِهِ فَلْيَأْكُلْ لَحْمَ الضَّأْنِ بِاللَّبَنِ (۶).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام می فرماید: هر کسی که قلبش یا تنش سستی [ضعف] دارد گوشت میش را با شیر بخورد. - . المحاسن

- ۴۶۸ :

**[ترجمه]

«۵۵»

وَ مِنْهُ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْمَدِينِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: اللَّحْمُ بِاللَّبَنِ مَرَقٌ الْأَنْبِيَاءِ (۷).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: گوشت با شیر، آبگوشت [خورش] انبیاست. - . المحاسن

**[ترجمه]

«۵۶»

وَمِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي الْحَلَّالِ قَالَ: تَعَشَيْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بِلَحْمٍ مُلَبَّنٍ فَقَالَ هَذَا مَرَقُ الْأَنْبِيَاءِ (۸).

**[ترجمه] محاسن: زیاد بن ابی الحلال می گوید با امام صادق علیه السلام برای شام، گوشت [آغشته با] شیر خوردم. ایشان فرمود: این آبگوشت [خورش] انبیاء است. - . المحاسن

**[ترجمه]

«۵۷»

وَمِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعُزْرَمِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَكْرَهُ إِذْمَانَ اللَّحْمِ وَ يَقُولُ إِنَّ لَهُ ضَرَاوَةً كَضَرَاوِهِ

۱- ۱. مکارم الأخلاق ۱۸۲.

۲- ۲. المحاسن ۴۶۷.

۳- ۳. المحاسن: ۴۶۷.

۴- ۴. المحاسن: ۴۶۷.

۵- ۵. مکارم الأخلاق ۱۸۳.

۶- ۶. المحاسن: ۴۶۸.

۷- ۷. المحاسن: ۴۶۸.

۸- ۸. المحاسن: ۴۶۸.

** [ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: علی علیه السّلام همواره خوردن گوشت را بد [مکروه] می داشت و می فرمود مانند شراب، اعتیاد آورد. - . المحاسن

: ۴۶۹ -

** [ترجمه]

تبیین

قال فی النهایه ضری بالشیء یضری ضریا و ضرایه فهو ضار إذا اعتاده و منه حدیث عمر إن اللحم ضراوه كضراوه الخمر أى إن له عاده ینزع إليها كعاده الخمر و قال الأزهري أراد أن له عاده طلابه لأکله كعاده الخمر مع شاربها و من اعتاد الخمر و شربها أسرف فی النفقہ و لم یترکها و كذلك من اعتاد اللحم لم یکد یصبر عنه فدخل فی دأب المسرف فی النفقہ انتهى.

و قال الكرمانی أى عاده نزاعه إلى الخمر یفعل کفعلها.

** [ترجمه] در نهاییه گفته است «ضری بالشیء یضری ضریا و ضرایه فهو ضار» یعنی به آن چیز معتاد شد. از عمر نقل شده است که گوشت اعتیاد آور است مانند اعتیاد شراب. یعنی مانند شراب، تقاضا آور است. از هری گفته است: مقصود این است که [همان طور که] شراب برای نوشنده آن تقاضا آور است، گوشت هم برای خورنده آن تقاضا آور است. هر کسی که به شراب خواری عادت کند هزینه فراوان برای آن مصرف می کند و آن را ترک نمی کند و کسی هم که اعتیاد به خوردن گوشت پیدا کند نمی توان از آن خودداری کند و در هزینه [برای آن] از حد می گذرد [و اسراف می کند]. پایان.

کرمانی می گوید: عادت گرایش به شراب باعث می شود که او بر اساس همان عادت انجام دهد.

** [ترجمه]

و أقول

كان هذه الأخبار محمولة على التقیه لأنها موافقه لأخبار المخالفین و طریقه صوفیتهم و قال الشهید قدس سره فی الدروس روی کراهه إدمان اللحم و أن له ضراوه كضراوه الخمر و کراهه ترکه أربعین یوما و أنه یستحب فی کل ثلاثه أيام و لو دام علیه أسبوعین و نحوها لعله و فی الصوم فلا بأس و یکره أکله فی الیوم مرتین.

** [ترجمه] این اخبار بر تقیه حمل می شود زیرا آن ها موافق اخبار مخالفان و روش صوفیان آنها است، شهید (قدس سره) در دروس گفته است روایت است که همواره خوردن گوشت بد است و مانند شراب اعتیاد آور است و ترک خوردن گوشت تا چهل روز هم، بد [و مکروه] است و در هر سه روز مستحب است و اگر دو هفته به جهت بیماری [یا مشکلی] آن را ادامه دهد و

در حال روزه گرفتن، اشکالی ندارد و در یک روز دو بار گوشت خوردن بد است.

**[ترجمه]

«۵۸»

الْمَحْإَسْنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مَسِيكِينَ عَنْ عَمَارِ السَّابِاطِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ شَرِّ لَحْمٍ فَقَالَ فِي كُلِّ ثَلَاثٍ قُلْتُ لَنَا أَضْيَافٌ وَقَوْمٌ يَنْزِلُونَ بِنَا وَ لَيْسَ يَقَعُ مِنْهُمْ مَوْعِدُ اللَّحْمِ شَيْءٌ فَقَالَ فِي كُلِّ ثَلَاثٍ قُلْتُ لَا نَجِدُ شَيْئًا أَحْضَرَ مِنْهُ وَلَوْ اتَّخَذْتُمَا بَعْضَهُ لَمْ يُعَدُّوهُ شَيْئًا فَقَالَ فِي كُلِّ ثَلَاثٍ (۲).

**[ترجمه] محاسن: عمار ساباطی می گوید: از امام صادق علیه السلام در باره خریدن گوشت سوال کردم، حضرت فرمود: در سه روز یک بار، گفتم: مهمان هایی داریم و مردمی بر ما وارد می شوند و چیزی به مانند گوشت دلنشین آنها نیست، فرمود: سه روز یک بار، گفتم: چیزی مناسبتر از آن نیابیم و هر خورش دیگری را چیزی نشمارند [نپسندند]، فرمود: هر سه روز یک بار. - . المحاسن

: ۴۷۰ -

**[ترجمه]

«۵۹»

و مِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ عِمْرَانَ أَبِي يَحْيَى عَنْ إِدْرِيسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَذَكَرَ اللَّحْمَ فَقَالَ كُلُّ يَوْمًا بِلَحْمٍ وَ يَوْمًا بِلَبَنٍ وَ يَوْمًا بِشَيْءٍ آخَرَ (۳).

**[ترجمه] محاسن: ادريس بن عبد الله می گوید: نزد امام صادق علیه السلام بودم و نام گوشت برده شد، فرمود: یک روز گوشت بخور، یک روز شیر، یک روز چیز دیگر. - . المحاسن

: ۴۷۰ -

**[ترجمه]

«۶۰»

و مِنْهُ، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ص: ۷۰

١-١. المحاسن: ٤٦٩.

٢-٢. المحاسن: ٤٧٠.

٣-٣. المحاسن: ٤٧٠.

قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُعْجِبُهُ الذَّرَاعُ (١).

** [ترجمه] محاسن: امام باقر علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله از ذراع [بالای پاچه] خوشش می آمد. -
المحاسن

: ۴۷۰ و ۴۷۱ -

** [ترجمه]

«۶۱»

وَ مِنْهُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: سَمَّتِ الْيَهُودِيَّةُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي ذِرَاعٍ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُحِبُّ الذَّرَاعَ وَكَتِفَ وَكَرِهَ الْوَرِكَ لِقُرْبِهَا مِنَ الْمَبَالِ (٢).

** [ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: زن یهودیه پیغمبر صلی الله علیه و آله را با ذراع [بالای پاچه] زهر داد پیغمبر صلی الله علیه و آله ذراع [بالای پاچه] او شانه را دوست می داشت و ران را بد میداشت که نزدیک محل بول است. -
المحاسن

: ۴۷۰ و ۴۷۱ -

** [ترجمه]

«۶۲»

وَ مِنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الرَّيَّانِ بْنِ الصَّلْتِ رَفَعَهُ قَالَ: قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِمَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُحِبُّ الذَّرَاعَ أَكْثَرَ مِنْهُ لِجُودِهِ لِأَعْضَاءِ الشَّاهِ فَقَالَ إِنَّ آدَمَ قَرَّبَ قُرْبَانًا عَنِ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ فَسَمَّى لِكُلِّ نَبِيٍّ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ عَضْوًا وَ سَمَّى لِرَسُولِ اللَّهِ الذَّرَاعَ فَمِنْ ثَمَّ كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُحِبُّهَا وَ يَشْتَهِيهَا وَ يُفْضِلُهَا (٣).

** [ترجمه] محاسن: از امام صادق علیه السلام سوال شد: چرا رسول خدا صلی الله علیه و آله ذراع [بالای پاچه] را بیش از اعضاء دیگر گوسفند دوست می داشت؟ فرمود: همانا آدم علیه السلام یک قربانی برای پیغمبران از نژادش کشت، و برای هر پیغمبری از اولادش، عضوی از آن را نام نهاد و ذراع [بالای پاچه] را به نام رسول خدا صلی الله علیه و آله نمود از این رو پیامبر صلی الله علیه و آله آن را دوست می داشت و می خواست و برتری می داد. -
المحاسن

: ۴۷۰ و ۴۷۱ -

** [ترجمه]

وَمِنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ أَكْلِ اللَّحْمِ النَّيِّ فَقَالَ هَذَا طَعَامُ السَّبَاعِ (۴).

**[ترجمه] محاسن: هشام بن سالم می گوید از امام صادق علیه السلام در باره خوردن گوشت خام سوال کردم، حضرت فرمود: این خوراک درنده ها است. - . المحاسن

: ۴۷۰ و ۴۷۱ -

**[ترجمه]

بیان

قال في القاموس ناء اللحم يناء فهو نيء بين النيء و النيوء لم ينضج يائيه و في النهايه فيه نهى عن أكل اللحم التي هو الذي لم يطبخ أو طبخ أدنى طبخ و لم ينضج يقال ناء اللحم يناء نيا بوزن ناع يناع نيعا فهو نيء بالكسر و قد يترك الهمزه و يقلب ياء فيقال ني مشددا.

**[ترجمه] در قاموس گفته است: «ناء اللحم يناء فهو نيء بين النيء و النيوء» یعنی پخته نشد. در نهايه گفته است: از خوردن گوشتی که پخته نشده یا کم پخته شده و کامل نپخته است نهی شده است. گفته می شود: «ناء اللحم يناء نيا بر وزن ناع يناع نيعا فهو نيء بالكسر» و بعضا بدون همزه نوشته می شود و گفته می شود نيء.

**[ترجمه]

الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ حَرِيْزٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَهَى أَنْ يُؤْكَلَ اللَّحْمُ غَرِيضًا وَقَالَ إِنَّمَا يَأْكُلُهُ السَّبَاعُ قَالَ حَرِيْزٌ حَتَّى تُغَيِّرَهُ الشَّمْسُ أَوْ النَّارُ (۵).

**[ترجمه] محاسن: امام باقر علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله از خوردن گوشت خام نهی کرد و فرمود: آن را درنده ها می خورند، حریز گفت: تا آفتاب یا آتش آن را پخته کنند. - . المحاسن

: ۴۷۰ و ۴۷۱ -

**[ترجمه]

بیان

قال فى الدروس يكره أكله أى اللحم غريضا يعنى نيا أى غير نضيج و هو بكسر النون و الهمزه و فى الصحاح الغريض الطرى.

**[ترجمه] در دروس گفته است: خوردن گوشت در حالى كه غريض، يعنى نپخته است مكروه مى باشد. در صحاح گفته است غريض يعنى جديد [و تازه].

**[ترجمه]

«٦٥»

الْمَحَاسِنُ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ سَجَادَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْوَلِيدِ التَّمِيمِيِّ الْبَصِيرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَاتِ الْأَزْدِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ يُقَطَعَ اللَّحْمُ عَلَى الْمَائِدَةِ بِالسَّكِينِ (٤).

ص: ٧١

١-١. المحاسن ٤٧٠ و ٤٧١.

٢-٢. المحاسن ٤٧٠ و ٤٧١.

٣-٣. المحاسن ٤٧٠ و ٤٧١.

٤-٤. المحاسن ٤٧٠ و ٤٧١.

٥-٥. المحاسن ٤٧٠ و ٤٧١.

٦-٦. المحاسن ٤٧٠ و ٤٧١.

**[ترجمه] محاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله از تکه کردن گوشت با کارد بر سر سفره، نهی کرد. - . المحاسن

: ۴۷۰ و ۴۷۱ -

**[ترجمه]

«۶۶»

و مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِيهِ قَال: صَيَّعَ لَنَا أَبُو حَمَزَةَ طَعَامًا وَ نَحْنُ جَمَاعَةٌ فَلَمَّا حَضَرَ رَأَى رَجُلًا مِّنَّا يَنْهَىكَ الْعَظْمَ فَصَاحَ بِهِ وَقَالَ لَا تَفْعَلْ فَإِنِّي سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَا تَنْهَكُوا الْعِظَامَ فَإِنَّ لِلْجَنِّ فِيهِ نَصِيبًا فَإِنْ فَعَلْتُمْ ذَهَبَ مِنَ الْبَيْتِ مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ (۱).

**[ترجمه] محاسن: محمد بن هیثم از پدرش نقل می کند که گفت: ابو حمزه برای ما که گروهی بودیم غذایی درست کرد، و چون بر سر خوراک نشستند مردی را دید که استخوان را می کاهد [کاملاً از گوشت تمیز می کند] به او گفت: [این کار را] ممکن که شنیدم امام زین العابدین علیه السّلام می فرمود: استخوان را نکاهید که جن در آن بهره [و نصیبی] دارد و اگر [این کار را] بکنید آنچه بهتر از آن است را از خانه می برد. - . المحاسن

: ۴۷۲ -

**[ترجمه]

«۶۷»

و مِنْهُ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْعَظْمِ أَنْهَكَهُ قَالَ نَعَمْ (۲).

**[ترجمه] محاسن: محمد بن مسلم از امام باقر علیه السّلام پرسید استخوان را بکاهند؟ فرمود: آری. - . المحاسن

: ۴۷۲ -

**[ترجمه]

بیان

التجویز لا- ینافی الکراهه و فی الدروس یکره نهک العظام ای المبالغه فی أکل ما علیها فإن للجن فیہ نصیباً فإن فعل ذهب من البيت ما هو خیر من ذلك.

**[ترجمه] جایز بودن منافاتی با کراهت ندارد، در دروس گفته است: کاهیدن استخوان یعنی زیاده روی در خوردن هر چه بر

آن است مکروه است زیرا جنّ در آن بهره دارد و اگر [کاهیدن استخوان] انجام شود از خانه بهتر از آن می رود.

**[ترجمه]

«۶۸»

طَبُّ الْأَيْمَةِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحِيٍّ يَعْقُوبَ عَنْ دَاوُدَ عَنْ هَارُونَ بْنِ أَبِي الْجَهْمِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ قَوْمًا مِنْ عُلَمَاءِ الْعَامَةِ يَزُودُونَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ اللَّحَامِينَ وَ يَمَقُّتُ أَهْلَ الْبَيْتِ الَّذِي يُؤْكَلُ فِيهِ كُلُّ يَوْمٍ اللَّحْمُ فَقَالَ غَلَطُوا غَلَطًا بَيْنًا إِنَّمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ أَهْلَ بَيْتِ يَأْكُلُونَ فِي بُيُوتِهِمْ لُحُومَ النَّاسِ أَيْ يَغْتَابُونَهُمْ مَا لَهُمْ لَمَّا يَرْحَمُهُمُ اللَّهُ عَمِدُوا إِلَى الْحَمَالِ فَحَرَمُوهُ بِكَثْرَةِ رَوَايَاتِهِمْ.

وَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: اللَّحْمُ يُنْبِتُ اللَّحْمَ وَ يَزِيدُ فِي الْعَقْلِ وَ مَنْ تَرَكَهُ أَيَّامًا فَسَدَ عَقْلُهُ.

وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ تَرَكَ اللَّحْمَ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا سَاءَ خُلُقُهُ وَ فَسَدَ عَقْلُهُ وَ مَنْ سَاءَ خُلُقُهُ فَادَّبُوا فِي أذُنِهِ بِالتَّثْوِيبِ (۳).

**[ترجمه] مردی به امام صادق علیه السلام گفت: یابن رسول الله، گروهی از علماء اهل سنت از پیغمبر صلی الله علیه و آله روایت می کنند که خداوند لحامان [کسانی که بسیار گوشت می خورند] را دشمن می دارد و خاندانی را که هر روز در خانه شان گوشت خورده شود بد [دشمن] می دارد، فرمود اشتباه روشنی کرده اند، همانا پیغمبر صلی الله علیه و آله فرموده خدا دشمن می دارد خاندانی را که در خانه شان گوشت مردم خورده می شود و از آنها غیبت می شود آنها را چه می شود (خدا رحمتشان مکناد) با روایات بسیار خود عمداً حلال خدا را حرام کردند.

امام صادق علیه السلام فرمود: گوشت گوشت را می رویاند و خرد را می افزاید هر کس که روزهایی آن را نخورد خردش تباه می گردد.

در روایت دیگری از آن حضرت آمده است: هر کس که تا چهل صباح گوشت نخورد رفتارش بد می شود و خردش تباه می گردد و هر که بد رفتار شد در گوشش اذان بگوئید با تکرار فصول آن. - طب الاثمه : ۱۳۹ -

**[ترجمه]

بیان

بالتثویب ای بتکریر فصوله.

**[ترجمه] بالتثویب یعنی با تکرار فصول آن .

الْمَكَارِمُ، كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَأْكُلُ اللَّحْمَ طَبِيخًا وَبِالْخُبْزِ وَيَأْكُلُهُ مَشْوِيًّا بِالْخُبْزِ وَكَانَ يَأْكُلُ الْقَدِيدَ وَخَدَهُ وَرُبَّمَا أَكَلَهُ
بِالْخُبْزِ وَكَانَ أَحَبَّ الطَّعَامِ إِلَيْهِ اللَّحْمُ

ص: ٧٢

١-١. المحاسن ٤٧٢.

٢-٢. المحاسن ٤٧٢.

٣-٣. طب الأئمة: ١٣٩.

وَيَقُولُ هُوَ يَزِيدُ فِي السَّمْعِ وَالبَصِيرِ وَكَانَ يَقُولُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللَّحْمُ سَيِّدُ الطَّعَامِ فِي الدُّنْيَا وَالأَخْرَجَهُ فَلَوْ سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يُطْعِمَنِيهِ كُلَّ يَوْمٍ لَفَعَلَ وَكَانَ يَأْكُلُ الثَّرِيدَ بِالقِرْعِ وَاللَّحْمَ وَكَانَ يُحِبُّ القِرْعَ وَ يَقُولُ إِنَّهَا شَجَرَةٌ أَحْيَى يُونسَ وَ كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُعْجِبُهُ الدُّبَاءُ وَ يَلْتَقِطُهُ مِنَ الصَّخْفَةِ وَ كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَأْكُلُ الدَّجَاجَ وَ لَحْمَ الوَحْشِ وَ لَحْمَ الطَّيْرِ الَّذِي يُصَادُ وَ كَانَ لَا يَبْتَاعُهُ وَ لَا يَصِيدُهُ وَ يُحِبُّ أَنْ يُصَادَ لَهُ وَ يُؤْتَى بِهِ مَصِينُوعًا فَيَأْكُلُهُ أَوْ غَيْرَ مَصِينُوعٍ فَيُصْنَعُ لَهُ فَيَأْكُلُهُ وَ كَانَ إِذَا أَكَلَ اللَّحْمَ يُطَاطِئُ رَأْسَهُ إِلَيْهِ وَ يَرْفَعُهُ إِلَيْهِ فِيهِ ثُمَّ يَنْهَشُهُ انْتِهَاشًا وَ كَانَ يُحِبُّ مِنَ الشَّاهِ الذَّرَاعَ وَ الكَتِفَ (١).

وَ مِنْ كِتَابِ طَبِّ الأئِمَّةِ عَنِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: اللَّحْمُ سَيِّدُ الطَّعَامِ فِي الدُّنْيَا وَ الأَخْرَجَهُ.

عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: تَعَدَّيْتُ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْبَعَةَ عَشَرَ يَوْمًا بِلَحْمٍ فِي شَعْبَانَ.

عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: نَحْنُ مَعَاشِرَ الأنبياءِ لَحْمِيُونَ.

عَنْ أُدَيْمٍ قَالَ: قُلْتُ لِلصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَلَّغْنِي أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُبْغِضُ اللَّحْمَ قَالَ ذَاكَ البَيْتُ الَّذِي يُؤْكَلُ فِيهِ لُحُومُ النَّاسِ وَ قَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ لَحْمِيًّا يُحِبُّ اللَّحْمَ وَ مَنْ تَرَكَ اللَّحْمَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا سَاءَ خُلُقُهُ وَ مَنْ سَاءَ خُلُقُهُ فَاطْعَمُوهُ اللَّحْمَ وَ مَنْ أَكَلَ مِنْ شَحْمِهِ أَخْرَجَتْ مِثْلَهَا مِنَ الدَّاءِ.

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَطْيَبُ اللَّحْمِ لَحْمُ الظَّهْرِ (٢).

عَنْ أَبِي الحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: اللَّحْمُ يُنْبِتُ اللَّحْمَ وَ مَنْ أَدْخَلَ جَوْفَهُ لُقْمَةً شَحْمٍ أَخْرَجَتْ مِثْلَهَا مِنَ الدَّاءِ.

عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: فِي قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ أَكَلَ لُقْمَةً شَحْمٍ أَنْزَلَتْ مِثْلَهَا

ص: ٧٣

١-١. ١. مكارم الأخلاق ٣٠-٣١.

٢-٢. ٢. مكارم الأخلاق ١٨١-١٨٢، وقد نقلها عن صحيفه الرضا عليه السلام لا من طب الأئمة.

مِنَ الدَّاءِ قَالَ ذَاكَ شَحْمَةُ البَقْرِ.

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَمَّتِ الْيَهُودِيَّةُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله فِي الذَّرَاعِ وَ كَانَ يُحِبُّ الذَّرَاعَ وَ يَكْرَهُ الْوَرِكَ.

عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ النَّاسَ لَيَقُولُونَ مَنْ لَمْ يَأْكُلِ اللَّحْمَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ سَاءَ خُلُقُهُ قَالَ كَذَبُوا مَنْ لَمْ يَأْكُلْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا سَاءَ خُلُقُهُ.

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَحْمُ البَقْرِ دَاءٌ وَ أَسْمَانُهَا شِفَاءٌ وَ أَلْبَانُهَا دَوَاءٌ.

عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي مَرَقِ لَحْمِ البَقْرِ أَنَّهُ يَذْهَبُ بِالبَيَاضِ.

عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَ ذَكَرَ لَحْمَ البَقْرِ عِنْدَهُ قَالَ أَلْبَانُهَا دَوَاءٌ وَ شُحُومُهَا شِفَاءٌ وَ لُحُومُهَا دَاءٌ.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ شَكَّوْا إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا يَلْقَوْنَ مِنَ البَرَصِ وَ شَكَا ذَلِكَ إِلَى اللهِ فَأَوْحَى اللهُ تَعَالَى إِلَيْهِ مُرْهُمُ فَلْيَأْكُلُوا لَحْمَ البَقْرِ بِالسَّلْقِ.

مِنَ الْفِرْدَوْسِ عَنْ مُعَاذٍ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله: عَلَيْكُمْ بِأَكْلِ لُحُومِ الْبَابِلِ فَإِنَّهُ لَا يَأْكُلُ لُحُومَهَا إِلَّا كُلُّ مُؤْمِنٍ مُخَالَفٍ لِلْيَهُودِ أَعْدَاءِ اللهِ.

عَنْ إِبْرَاهِيمَ السَّمَّانِ قَالَ: مِنْ تَمَامِ الْإِسْلَامِ حُبُّ لَحْمِ الْجَزُورِ.

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: أَمَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله الْأَعْيَاءَ بِاتِّخَاذِ الْغَنَمِ وَ الْفُقَرَاءَ بِاتِّخَاذِ الدَّجَاجِ.

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَطْعِمُوا الْمَحْمُومَ لَحْمَ الْقَبِيحِ فَإِنَّهُ يَقْوَى السَّاقِينَ وَ يَطْرُدُ الْحُمَى طَرْدًا.

عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزَبَانَ قَالَ: تَعَدَّيْتُ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَتَيْتُ بِقِطْعَةٍ فَقَالَ إِنَّهُ مُبَارَكٌ وَ كَانَ يُعْجِبُهُ وَ كَانَ يَقُولُ أَطْعِمُوا الْبَرَقَانَ يُشْوَى لَهُ.

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا أَرَى بِأَكْلِ لَحْمِ الْجُبَارِيِّ بَأْسًا لِأَنَّهُ جَيِّدٌ لِلْبَوَاسِيرِ وَ وَجَعَ الظَّهْرِ وَ هُوَ مِمَّا يُعِينُ عَلَى الْجَمَاعِ.

قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله: مَنْ اشْتَكَى فُوَادَةَ وَ كَثُرَ غَمُّهُ فَلْيَأْكُلِ الدُّرَّاجَ.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ عَمًا أَوْ كَرِبًا لَا يَدْرِي مَا سَيَبِيهُ فَلْيَأْكُلْ لَحْمَ الدَّرَاجِ فَإِنَّهُ يُسْكِنُ عَنْهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقِلَّ غَيْظُهُ فَلْيَأْكُلْ لَحْمَ الدَّرَاجِ (۱).

**[ترجمه] محاسن: پیغمبر صلی الله علیه و آله گوشت پخته شده را با نان می خورد کباب را با نان می خورد و گوشتی که در آفتاب خشک شده را تنها [بدون چیز دیگری] می خورد و گاهی [آن را] با نان می خورد و گوشت را بیش از دیگر غذاها دوست داشت و می فرمود [گوشت] بر شنوائی و بینائی می افزاید، و می فرمود: گوشت، سرور خوراک دنیا و آخرت است، و اگر از پروردگارم بخواهم آن را هر روز به من روزی کند البته می کند. و ایشان، ترید را با کدو و گوشت می خورد و کدو را دوست می داشت و می فرمود: درخت برادرم یونس است، و کدوی پخته را دوست می داشت و از بشقاب پاکش می کرد و گوشت مرغ و گوشت شکار و گوشت پرند شکار شده را دوست می داشت و آن را نمی خرید و خود شکار نمی کرد و دوست داشت برایش شکار کنند و آماده کنند و بیاورند و او را می خورد و یا آماده نکرده بیاورند و برایش درست کنند و بخورد و شیوه اش در خوردن گوشت چنین بود که هنگامی که گوشت می خورد سر را به سمت آن پایین می آورد و گوشت را به دهان می گذاشت و آن را به دندان می گرفت، و از اعضاء گوسفند دست و شانه را دوست داشت. - مکارم الاخلاق : ۳۱-۳۰ -

امام علی علیه السلام فرمود: گوشت سرور غذاهای دنیا و آخرت است.

زراره می گوید که چهارده روز به همراه امام باقر علیه السلام در ماه شعبان با خوراک گوشت چاشت خوردم.

پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: ما گروه پیغمبران گوشت دوست هستیم.

ادیم می گوید به امام صادق علیه السلام عرض کردم: به من چنین رسیده است که خدای عزّ و جلّ خانه ای که گوشتین است را دشمن می دارد؟ فرمود: آن خانه ای است که در آن گوشت مردم خورده می شود و رسول خدا صلی الله علیه و آله گوشتین و گوشت دوست بود و هر که چهل روز گوشت نخورد بد رفتار شود و هر که بد رفتار شد به او گوشت بخورانید، و هر که یک لقمه پیه بخورد از دردی مانند آن را [از بدن خود] خارج می کند .

ایشان علیه السلام فرمود: گواراترین گوشت، گوشت پشت است. - مکارم الاخلاق : ۱۸۱-۱۸۲ -

أبو الحسن علیه السلام فرمود: گوشت، گوشت را می رویاند و هر که یک لقمه پیه وارد بدنش سازد، در آورد دردی مانند آن را [از بدن خود] خارج می سازد.

امام صادق علیه السلام در مورد این فرمایش پیامبر صلی الله علیه و آله که هر کسی لقمه ای پیه بخورد، دردی مانند آن را وارد بدن خود می سازد، فرمود: مراد از آن پیه گاو است.

امام صادق علیه السلام فرمود: یک زن یهودی پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم را با ذراعی [بالای پاچه] زهر داد و آن

حضرت ذراع [بالای پاچه] را دوست می داشت و ران را بد می داشت.

از امام صادق علیه السلام [سوال شد] که مردم می گویند هر کس سه روز گوشت نخورد بد خلق می شود، فرمود: دروغ می گویند هر کس چهل روز نخورد بد خلق می شود.

امام صادق علیه السلام فرمود: گوشت گاو درد است و روغنش درمان و شیرش دارو.

امام صادق علیه السلام فرمود: آبگوشت گاو پیسی را می برد.

نزد امام صادق علیه السلام از گوشت گاو سخن گفته شد و ایشان فرمود: شیرش دارو، پیه اش درمان و گوشتش درد است.

امام باقر علیه السلام فرمود: بنی اسرائیل از پیسی به موسی علیه السلام شکایت کردند و او به خدا شکوه کرد و خدا به او وحی کرد که به آنها فرمان بده تا گوشت گاو و چغندر بخورند.

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: بر شما باد خوردن گوشت های شتر، که جز هر مؤمن مخالف یهود دشمنان خدا، آن ها را نمی خورد.

ابراهیم روغن فروش می گوید: از کمال مسلمانی، دوستی گوشت شتر است .

رسول خدا صلی الله علیه و آله ثروتمندان را به گوسفند داری و فقیران را به مرغداری دستور داد.

ابی الحسن اول علیه السلام فرمود: به فرد تب دار، گوشت کبک بدهید که دو ساق را نیرو می دهد و تب را خوب دور می کند

علی بن مهزیار می گوید با امام باقر علیه السلام چاشت خوردم و گوشت کبک را برآش آوردند و فرمود: مبارک است و از آن خوشش می آمد، فرمود: کباب آن را به یرقان زده بدهید.

ابی الحسن علیه السلام فرمود: از خوردن گوشت حباری [نام پرنده ای] ایرادی نمی دانم زیرا برای بواسیر و درد پشت خوب است و کمک بر جماع است.

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر که از [درد] دل می نالد و اندوه او بیش است باید گوشت کبک بخورد.

امام صادق علیه السلام فرمود: هر کدام از شما اندوه و گرفتگی یافت که علت آن را نمی داند، گوشت کبک بخورد که آرام می شود ان شاء الله تعالی.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله می فرماید: هر که خوشحال می شود که غمش کم شود باید گوشت کبک بخورد. - . مکارم

بیان

فی القاموس السلق بالكسر بقله معروفه تجلو و تحلل و تلین و تسر النفس نافع للقرس و المفاصل و عصیر أصله سعوطا طریق وجع السن و الأذن و الشقیقه و قال فی بحر الجواهر السلق بالكسر چغندر و قال الجزور بفتح الجیم و ضم الزای هو الإبل العربی الذی یذبح یقع علی الذکر و الأنتی و الجمع جزر و قال القبیج بالفتح معرب کبک و قال القطاه سنک اشکنک و قال الدمیری الحباری طائر کبیر العنق رمادی اللون فی منقاره طول لحمه بین لحم الدجاج و لحم البط فی الغلظ و هو أخف من لحم البط و الدراج قد مر ذکره.

**[ترجمه] در قاموس گفته: سَلَق، تره بار معروفی است چشم را روشن کند و محلل است و ملین و شادی بخش و برای نقرس و درد مفاصل خوب است و شیره ریشه اش را که سعوط کنند تریاق [تسکین دهنده] درد دندان و گوش و شقیقه است. در بحر الجواهر گفته: سَلَق به معنی چغندر است و جزور با ضمه، شتر عربی است که کشته شده و بر روی مذکر و مونث گذاشته می شود و جمع آن جُزُر است. قَبِج، معرب کبک است. قطاه به معنای سنک اشکنک است. دمیری گفته است «حباری» پرنده ای است که گردنی دراز و رنگی خاکستری و منقاری بلند دارد، گوشت آن از نظر غلظت، مابین گوشت مرغ و مرغابی است و [لی] از گوشت مرغابی سبک تر است. و در مورد دَرَّاج هم توضیح داده شد.

«۷۰»

دَعَوَاتُ الرَّاَوْنِدِيِّ، قَالَ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: اشْتَرِ لَنَا مِنَ اللَّحْمِ الْمَقَادِيمَ وَ لَا تَشْتَرِ الْمَآخِيرَ فَإِنَّ الْمَقَادِيمَ أَقْرَبُ مِنَ الْمَرْعَى وَ أْبَعْدُ مِنَ الْأَذَى.

وَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا دَخَلَ اللَّحْمُ مَنْزِلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَا صِيغَرُوا الْقِطْعَ وَ كَثُرُوا الْمَرْقَ فَاقْسِمُوا فِي الْجِيرَانِ فَإِنَّهُ أَسْرَعُ لِإِنْصَاجِهِ وَ أَعْظَمُ لِبِرْكَتِهِ.

وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَطِيبُ اللَّحْمِ لَحْمٌ فَرَحَ قَدْ نَهَضَ أَوْ كَادَ أَنْ يَنْهَضَ قَالَ وَ ذَكَرَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اللَّحْمُ وَ الشَّحْمُ فَقَالَ لَيْسَ مِنْهُمَا بَضْعُهُ تَقَعُ فِي الْمَعِدَةِ إِلَّا أَنْبَتَتْ مَكَانَهَا شِفَاءً وَ أَخْرَجَتْ مِنْ مَكَانِهَا دَاءً وَ رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ رَجُلًا سِيمِنًا فَقَالَ مَا تَأْكُلُ فَقَالَ لَيْسَ بِأَرْضِي حَبٌّ وَ إِنَّمَا أَكُلُ اللَّحْمَ وَ اللَّبَنَ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ جَمَعْتَ بَيْنَ اللَّحْمَيْنِ.

**[ترجمه] امام رضا علیه السلام فرمود: از گوشت اعضاء پیشین برای ما بخر نه اعضاء پسین، زیر اعضاء پیشین به چراگاه نزدیکترند و از فضولات دورترند.

امام صادق علیه السلام فرمود: هنگامی که گوشت را به خانه رسول خدا صلی الله علیه و آله می آوردند، می فرمود گوشت را در قطعه های کوچک تکه کنید و آب آن را بیشتر کنید و بین همسایه ها تقسیم کنید که آن [باعث می شود] زودتر بپزد و برکت آن بیشتر شود.

امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: گواراترین گوشت، گوشت جوجه است که برخاسته یا در آستانه برخاستن است. و فرمود: نزد پیغمبر صلی الله علیه و آله از گوشت و پیه سخن گفته شد، ایشان فرمود: تکه ای از آن ها در شکم نمی افتد مگر اینکه به جای آن شفایی می روید و دردی از آن می رود.

رسول خدا صلی الله علیه و آله مرد چاقی را دید و به او فرمود: چه می خوری؟ گفت در سرزمین من حبوب نیست و من گوشت و شیر می خورم، فرمود: میان دو گوشت جمع کرده ای.

**[ترجمه]

«۷۱»

نَوَادِرُ الرَّاَوْنَدِيِّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

ص: ۷۵

عَلَيْكُمْ بِاللَّحْمِ فَإِنَّهُ مَنْ تَرَكَ اللَّحْمَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا سَاءَ خُلُقُهُ وَ مَنْ سَاءَ خُلُقُهُ عَذَّبَ نَفْسَهُ وَ مَنْ عَذَّبَ نَفْسَهُ فَأَذَّنُوا فِي أُذُنِهِ (١).

**[ترجمه] نوادر راوندی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: بر شما باد [خوردن] گوشت زیرا هر کس چهل روز گوشت نخورد بد خُلق می گردد و هر که بد خُلق شد خود را شکنجه داده و هر که خود را شکنجه دهد در گوشش اذان بگوئید. - نوادر الراوندی -

**[ترجمه]

«٧٢»

الشَّهَابُ، قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله: سَيِّدُ إِدَامِكُمُ اللَّحْمُ.

**[ترجمه] پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: سرور خورش شما گوشت است.

**[ترجمه]

«٧٣»

الدَّعَائِمُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله أَنَّهُ قَالَ: سَيِّدُ الطَّعَامِ فِي الدُّنْيَا وَ الآخِرَةِ اللَّحْمُ وَ سَيِّدُ الشَّرَابِ فِي الدُّنْيَا وَ الآخِرَةِ الْمَاءُ وَ عَلَيْكُمْ بِاللَّحْمِ فَإِنَّهُ يُنْبِتُ اللَّحْمَ وَ مَنْ تَرَكَ اللَّحْمَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا سَاءَ خُلُقُهُ.

وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَكُلُ اللَّحْمِ يَزِيدُ فِي السَّمْعِ وَ الْبَصَرِ وَ الْقُوَّةِ.

وَ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: شَكََا نَبِيُّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الضَّعْفَ إِلَى رَبِّهِ فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ اطْبِخِ اللَّحْمَ بِاللَّبَنِ فَكُلْهُمَا فَإِنِّي جَعَلْتُ الْبَرَكَةَ فِيهِمَا فَفَعَلَ فَرَدَّ اللهُ إِلَيْهِ قُوَّتَهُ.

وَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله: أَنَّهُ كَانَ يُحِبُّ اللَّحْمَ وَ يَقُولُ إِنَّا مَعَشَرَ قُرَيْشٍ لَحْمِيُونَ وَ كَانَتْ الذَّرَاعُ مِنَ اللَّحْمِ تُعْجِبُهُ وَ أُهْدِيَتْ إِلَيْهِ شَاةٌ فَأَهْوَى إِلَى الذَّرَاعِ فَتَادَتْهُ أَنَّى مَسْمُومَةٌ.

وَ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله: لَا يَأْكُلُ لَحْمَ الْجَزُورِ إِلَّا مُؤْمِنٌ (٢).

وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: اللَّحْمُ وَ اللَّبَنُ يُنْبِتَانِ اللَّحْمَ وَ يَشُدَّدَانِ الْعِظْمَ وَ اللَّحْمُ يَزِيدُ فِي السَّمْعِ وَ الْبَصَرِ وَ اللَّحْمُ بِالْبَيْضِ يَزِيدُ فِي الْبَاءَةِ (٣).

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ سِئِلَ عَمَّا يَزْوِيهِ النَّاسُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله أَنَّهُ قَالَ إِنَّ اللهُ يُبْغِضُ أَهْلَ النَّيْتِ اللَّحْمِينَ فَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْسَ هُوَ كَمَا يَطَّنُونَ مِنْ أَكْلِ اللَّحْمِ الْمُبَاحِ الَّذِي كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله يَأْكُلُهُ وَ يُحِبُّهُ إِنَّمَا ذَاكَ مِنَ اللَّحْمِ الَّذِي قَالَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ - أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ (٤) يَعْنِي بِالْغَيْبَةِ

- ١-١. نوادر الراونديّ: لم نجده.
- ٢-٢. دعائم الإسلام ٢ ر ١٠٩-١١٠.
- ٣-٣. دعائم الإسلام ٢ ر ١٤٥.
- ٤-٤. الحجرات: ١٢.

وَ الْوَقِيعَةِ فِيهِ (۱).

وَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَكَلَ لُقْمَةً سَمِيئَةً نَزَلَ مِثْلُهَا مِنَ الدَّاءِ مِنْ جَسَدِهِ وَ لَحْمُ الْبَقْرِ دَاءٌ وَ سَمُّهَا شِفَاءٌ وَ لَبَنُهَا دَوَاءٌ (۲).

**[ترجمه] رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: سرور غذای شما در دنیا و آخرت گوشت است و سرور نوشیدنی های شما در دنیا و آخرت آب است. بر شما باد [خوردن] گوشت چرا که گوشت را می رویاند و هر کس چهل روز گوشت نخورد بد اخلاق می گردد.

امام باقر علیه السلام فرمود: خوردن گوشت شنوائی، بینائی و نیرو را می افزاید .

امام صادق علیه السلام فرمود: پیغمبری از پیامبران از ضعف به پروردگارش شکایت کرد و خداوند به او وحی کرد گوشت را با شیر بپز و بخور که من برکت را در آنها نهاده ام و [او] انجام داد و خدا نیرویش را به او باز گرداند.

رسول خدا صلی الله علیه و آله گوشت را دوست می داشت و می فرمود: ما قریشیان گوشت دوست هستیم، و از گوشت ذراع [بالای پاچه] خوشش می آمد، گوسفندی را برای ایشان هدیه آوردند و به ذراع [بالای پاچه] آن شیفته شد و او [گوسفند] فریاد زد که من زهرناکم.

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: جز مؤمن گوشت شتر را نمی خورد. - دعائم الاسلام ۲: ۱۰۹-۱۱۰ -

امام صادق علیه السلام می فرماید: که گوشت و شیر، گوشت را می رویاند و استخوان را سخت می کنند و گوشت شنوائی و بینائی را می افزاید، و گوشت با تخم، باه [قدرت بر نکاح] را می افزایند. - دعائم الاسلام ۲: ۱۴۵ -

از امام صادق علیه السلام در باره فرمایش رسول خدا صلی الله علیه و آله که خداوند اهل خانه پر گوشت را دشمن می دارد، سوال شد و حضرت فرمود: مقصود، آن گونه که می پندارند خوردن گوشت مباح نیست [چرا] که رسول خدا آن را می خورد و دوست داشت، همانا مراد از آن، گوشتی است که خداوند عزّ و جلّ فرموده «أَيُّجَبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ» - حجرات / ۱۲ - { آیا کسی از شما دوست دارد که گوشت برادر مرده اش را بخورد؟ از آن کراهت دارید { یعنی غیبت و بدگوئی در خانه . - دعائم الاسلام ۲: ۱۱۰ -

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: که هر که لقمه ای فربه بخورد دردی مانند آن از تن او می رود، گوشت گاو درد است، روغنش درمان و شیرش دارو است. - دعائم الاسلام ۲: ۱۱۱ -

**[ترجمه]

باب ۱۵ الکباب و الشواء و الرعوس

الآيات

هود: فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيدٍ (۳)

lt;meta info=" - فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيدٍ - . هود / ۶۹ -

{ و دیری نپایید که گوساله ای بریان آورد }

**[ترجمه]

تفسیر

قال الراغب حنيد أي مشوي بين حجرين و إنما يفعل ذلك ليتصبب عنه اللزوجه و في القاموس حنذ الشاه يحنذها حنذا و تحنذا شواها و جعل فوقها حجاره محماه لتنضجها فهي حنيد أو هو الحار الذي يقطر ماؤه بعد الشيء انتهى و يومئ إلى رجحان الشواء لا سيما هذا النوع منه.

**[ترجمه] راغب گفته است: حنيد، بريانی [است که] میان دو سنگ [بریان شده] است، و این کار برای آن است که چسبندگی آن برود. در قاموس گفته است: (حنذ الشاه يحنذها حنذا و تحنذا) یعنی آن را بریان کرد و سنگ تافته ای روی آن نهاد تا آن را بپزد و حنيد بريانیست که آتش پس از بریان شدن می چکد. پایان. و این اشاره دارد به برتری بریان، به ویژه چنین [بریانی].

**[ترجمه]

الأخبار

«۱»

المحاسن، عن أبيه عن ابن سنان و عبد الله بن المغيرة عن موسى بن بكر قال: قال لي أبو الحسن الأول عليه السلام ما لي أراك مضمفراً فقلت وعك أصابني فقال كل اللحم فأكلته ثم رأني بعد جمعه وأنا على حالي مضمفراً فقال ألم أمرك بأكل اللحم قلت ما أكلت غيره منذ أمرتني به قال كيف أكلته قلت طيخاً قال لا كله كباباً فأكلت ثم أرسل إلي فدعاني بعيد جمعه فإذا الدم قد عاد في وجهي فقال نعم (۴).

الكشي، عن حمدويه عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن سنان عن موسى بن بكر: مثله (۵)

ص: ۷۷

۱-۱. دعائم الإسلام ۲ ر ۱۱۰.

۲-۲. دعائم الإسلام ۲ / ۱۱۱ فی حدیث.

۳-۳. هود: ۶۹.

۴-۴. المحاسن: ۴۶۸.

***[ترجمه]محاسن: موسی بن بکیر می گوید امام موسی علیه السّلام به من فرمود: چه شده است که تو را زرد رنگ می بینم؟ گفتم بر اثر تبی است که به آن دچارم، فرمود: گوشت بخور و خوردم و جمعه دیگر مرا دید که رنگم زرد بود فرمود: آیا به تو نگفتم که گوشت بخوری؟ گفتم: از آن زمانی که امر فرمودید گوشت بخورم چیزی غیر آن نخورده ام، فرمود: آن را چگونه خوردی؟ گفتم: [به حالت] پخته [خوردم]، فرمود: نه، [به حالت] کباب بخور. و خوردم و جمعه بعد به سراغم فرستاد و مرا خواست و خون به چهره ام بازگشته بود و فرمود: بسیار خوب. - . المحاسن

: ۴۶۸ -

در کَشی [هم] مانند آن نقل شده است. - . رجال الکشی : ۴۳۸ -

***[ترجمه]

بیان

فی القاموس الوعک أذى الحمى و وجعها و مغتها فی البدن و ألم من شده التعب و قال الکباب بالفتح اللحم المشرح و قال فی الدروس قال الجوهری هو الطباهج و كأنه المقلی و ربما جعل ما یقلی علی الفحم و قال فی بحر الجواهر هو بالفتح اللحم الذی یوضع علی شیء عند النار إلی أن ینضج و هو أكثر غذاء من المشوی و المسلوق.

***[ترجمه]در قاموس گفته است «الوعک» اذیت و درد و خیساندن تب را در بدن گویند. و دردی است از شدت رنج [و سختی]. و گفته است کباب، گوشت شرحه شرحه [نازک بریده شده] را می گویند. در دروس گفته است: جوهری گفته، آن طباهج [معرب طباهش] است مانند اینکه سرخ شده است و چه بسا آنچه سرخ می شود را روی زغال گذارند. در بحر الجواهر گفته است کباب، گوشتی است که در کنار آتش، روی چیزی می گذارند تا بپزد و بیشتر از بریان و آب پز، به کار می رود.

***[ترجمه]

«۲»

المحاسن، عن علی بن حسان عن موسی بن بکر قال: اشتکت شکاءً بالمدینه فأتیت أبا الحسن علیه السلام فقال لی أراک ضعیفاً قلت نعم قال لی کُلِ الْکَبَابَ فَأَکَلْتُهُ فَبَرَأْتُ (۱).

***[ترجمه]محاسن: موسی بن بکر می گوید در مدینه شکایتی کردم و نزد ابا الحسن علیه السلام رفتم، ایشان به من فرمود: تو را ضعیف می بینم؟ عرض کردم: آری. به من فرمود: کباب بخور و من خوردم و بهبود یافتم. - . المحاسن

: ۴۶۸ -

***[ترجمه]

وَمِنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَصِيرٍ الْعَجَزَنِيِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُيُوقَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْكِبَابُ يَذْهَبُ بِالْحُمَى (۲).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: کباب تب را می برد. - . المحاسن

: ۴۶۸ -

**[ترجمه]

وَمِنْهُ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَرَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِهْزَمٍ عَنْ أَبِي مَرْيَمَ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدَامَهُ شِوَاءٌ فَقَالَ لِي اذْنُ وَكُلُّ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا لِي ضَارٌّ فَقَالَ لِي اذْنُ أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ لَا يَضُرُّ مَعَهُنَّ شَيْءٌ مِمَّا تَخَافُ قُلْ بِسْمِ اللَّهِ خَيْرِ الْأَسْمَاءِ مِلْءُ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ دَاءٌ وَتَعَدَّ مَعَنَا (۳).

**[ترجمه] محاسن: اصبغ بن نباته می گوید: نزد امیر المؤمنین علیه السلام رفتم و در مقابل او بریانی بود. فرمود: نزدیک بیا و بخور، گفتم یا امیر المؤمنین این برایم زیان بار است، فرمود: نزدیک بیا تا کلماتی به تو بیاموزم که [بخوانی] و با آنها هیچ چیز به تو، از آنچه از آن نگرانی، زیان نرساند. بگو: «بسم الله خير الاسماء ملء الارض و السماء الرحمن الرحيم لا يضر مع اسمه داء» اکنون با ما چاشت بخور. - . المحاسن

: ۴۶۹ -

**[ترجمه]

وَمِنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الرَّيَّانِ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْوَأَسِطِيِّ عَنْ وَاصِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ أَوْ عَنْ دُرُسْتٍ قَالَ: ذَكَرْنَا الرُّءُوسَ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْ الرَّأْسَ مِنَ الشَّاهِ فَقَالَ الرَّأْسُ مَوْضِعُ الدَّكَاهِ وَ أَقْرَبُ مِنَ الْمَرْعَى وَ أَبْعَدُ مِنَ الْأَذَى (۴).

**[ترجمه] محاسن: دُرُست می گوید: نزد امام صادق علیه السلام از کله ها و کله گوسفند سخن گفته شد. ایشان فرمود: کله جای تذکيه است، به چراگاه نزدیکتر و از فضولات دورتر است. - . المحاسن

: ۴۶۹ -

الْمَكَارِمُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ: أَكَلْنَا عِنْدَ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ رُءُوسًا فَدَعَا بِالسَّوِيقِ فَقُلْتُ إِنِّي قَدْ امْتَلَأْتُ فَقَالَ إِنَّ قَلِيلَ السَّوِيقِ يَهْضِمُ الرُّءُوسَ وَهُوَ دَوَاؤُهُ (٥).

ص: ٧٨

١-١. المحاسن: ٤٦٨.

٢-٢. المحاسن: ٤٦٨.

٣-٣. المحاسن: ٤٦٩.

٤-٤. المحاسن: ٤٦٩.

٥-٥. مكارم الأخلاق: ١٧٧.

**[ترجمه] مکارم الاخلاق: علی بن سلیمان می گوید: نزد امام رضا علیه السلام گوشت کله خوردیم پس قاووت خواست، گفتم شکم من پر شده، فرمود: اندکی سویق، کله ها را هضم می کند و داروی آنها است. - . مکارم الاخلاق : ۱۷۷ -

**[ترجمه]

باب ۱۶ الثريد و المرق و الشورباجات و ألوان الطعام

روایات

«۱»

الْعُيُونُ، بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ فِي بَابِ فَضْلِ اللَّحْمِ عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا أَكَلْتُمُ الثَّرِيدَ فَكُلُوا مِنْ جَوَانِبِهِ فَإِنَّ الذَّرْوَةَ فِيهَا الْبَرَكَهَ (۱).

صحیفه الرضا، عنه علیه السلام: مثله (۲).

**[ترجمه] عیون اخبار: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هنگامی که ترید خوردید از کناره هایش بخورید که برکت در قله [وسط] آن است. - . عیون اخبار الرضا ۲ : ۳۴ -

در صحیفه رضا علیه السلام مانند آن آمده است. - . صحیفه الرضا : ۹ -

**[ترجمه]

«۲»

الْعُيُونُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّسَةَ عَنْ دَارِمِ بْنِ قَبِيصَةَ عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنِ عَلِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا عَلِيُّ إِذَا طَبَخْتَ شَيْئًا فَأَكْثِرِ الْمَرْقَةَ فَإِنَّهَا أَحَدُ اللَّحْمَيْنِ وَاعْرِفْ لِلْجِيرَانِ فَإِنْ لَمْ يُصَيَّبُوا مِنَ اللَّحْمِ يُصَيَّبُوا مِنَ الْمَرْقِ (۳).

**[ترجمه] عیون اخبار: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: ای علی هنگامی که چیزی را پختی، آب آن را زیاد کن که خود یکی از دو گوشت است و از آن برای همسایه ها بردار تا اگر از گوشت به آنها نرسد از آب آن برسد. - . عیون اخبار الرضا ۲ : ۷۳ -

**[ترجمه]

«۳»

الْمَحَاسِنُ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ تَرَدَّ الثَّرِيدَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَوَّلُ مَنْ هَشَمَ الثَّرِيدَ هَاشِمٌ (٤).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق از پدرانش عليهم السلام فرمود: که اولین کسی که ترید کرد، ابراهیم علیه السلام بود و اولین کسی که ترید را خورد کرد هاشم بود. - . المحاسن

: ٤٠٢ -

**[ترجمه]

بیان

فی القاموس ثرد الخبز فته انتهى و كان الفرق بينه و بين الهشم أن الثرد فی غیر الیابس و الهشم فی

وَ فِي الْكَافِي (٥)

رَوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: أَوَّلُ مَنْ لَوَّنَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى آخِرِ الْخَبْرِ.

ای آتی بألوان الطعام و أدخل فی الطعام الألوان و الأنواع المتخالفه و فی الصحاح الهشم كسر الیابس یقال هشم الثريد و به

ص: ٧٩

١-١. عیون أخبار الرضا ٢ ر ٣٤.

٢-٢. صحیفه الرضا: ٩.

٣-٣. عیون الأخبار ٢ ر ٧٣.

٤-٤. المحاسن: ٤٠٢.

٥-٥. الكافي ٦ ر ٣١٧، و بعده: «و أول من هشم الثريد هاشم».

سمى هاشم و قال فى الفائق هاشم هو عمرو بن عبد مناف و لقب بذلك لأن قومه أصابتهم مجاعه فبعث عيرا إلى الشام و حملها كعه و كعكا و نحر جزورا و طحنها و أطعم الناس الثريد انتهى و قيل فى مدح هاشم.

عمرو العلى هشم الثريد لقومه*** و رجال مكه مستنون عجاف.

**[ترجمه] در قاموس گفته است: «ثرد الخبز» يعنى آن را با انگشت تکه تکه کرد و تفاوت آن با «هشم» در این است که ترید در مورد [نان] غیر خشک استفاده می شود و هشم در مورد [نان] خشک به کار می رود.

رسول خدا صلى الله عليه و آله فرمود: اول کسی که خوراک رنگارنگ بر سفره آورد ابراهیم علیه السلام بود.

یعنی غذاهای رنگارنگ آورد و در رنگ ها و انواع مختلفی را در غذاها وارد کرد. - الکافی ۶ : ۳۱۷ -

در صحاح گفته است: «الهشم» شکستن نان خشک است، گفته می شود «هشم الثريد» از این رو هاشم نامیده شد، در فائق گفته است: هاشم، عمرو بن عبد مناف است، و به این دلیل به این لقب خوانده می شود که خاندانش دچار قحطی شدند و او کاروانی به شام فرستاد و قرص نان آوردند و شتری کشت و پخت و به مردم ترید خوراند. پایان. در مدح هاشم گفته اند: عمرو والا برای قومش ترید را شکست و مردان مکه قحط زده و لاغر بودند.

**[ترجمه]

«۴»

المحاسن، عن بعض الرواه رفعه قال قال النبي صلى الله عليه و آله: الثريد بركة (۱).

**[ترجمه] محاسن: پیغمبر صلى الله عليه و آله فرمود: ترید برکت دارد. - المحاسن : ۴۰۲ -

**[ترجمه]

«۵»

و منه، عن جعفر بن محمد عن ابن القداح عن أبي عبيد الله عن أبيه عليهما السلام أن النبي صلى الله عليه و آله قال: يُورِك لأمتي في الثرد و الثريد و قال جعفر الثرد ما صغر و الثريد ما كبر (۲).

**[ترجمه] محاسن: پیغمبر صلى الله عليه و آله فرمود: ثرد و ترید، برای امت من مبارک شده است ، جعفر گفته است: ثرد تکه کوچک است و ترید، تکه درشت. - المحاسن : ۴۰۲ -

**[ترجمه]

هذا الفرق لم أجده في كلام اللغويين قال في المصباح الثريد فعيل بمعنى مفعول و يقال أيضا مثرود يقال ثردت الخبز ثردا من باب قتل و هو أن تفته ثم تبه بمرق و الاسم الثرده.

**[ترجمه] این فرق را در سخن لغویان ندیدم در مصباح گفته: ثريد، فعيل به معنای مفعول است و آن را مثرود هم می گویند. و گویند ثردت الخبز از باب قتل است و آن خرد کردن نان و خیس کردن در آبگوشت است و اسم مصدرش ثرده است.

**[ترجمه]

«٦»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ عَنِ الْعَبْدِيِّ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي الْبُخْتَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الثَّرِيدُ طَعَامُ الْعَرَبِ.

و رواه النهيكي و يعقوب بن يزيد عن العبدى: و رواه أحمد عن النوفلى عن السكونى عن أبي عبد الله عليه السلام: مثله

و زاد فيه ابنُ فضالٍ عن مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: الْعَقَارِجَاتُ (٣) تُعْظَمُ الْبَطْنَ وَ تُؤَخَى الْأَلْيَتَيْنِ (٤).

ص: ٨٠

١-١. المحاسن: ٤٠٢.

٢-٢. المحاسن: ٤٠٢.

٣-٣. کلمه «جات» فى الفارسىه تفيد معنى الجنس الجمعى كما يقال «سبزيجات» «ترشيجات» و إذا كان اللفظ بالتشديد و جمعه العقاقير: فهى الأدوية و الابازير التى يتداوى بها قال فى اللسان: قال أبو الهيثم: العقار و العقافر: كل نبت ينبت ممّا فيه شفاء، و قال الجوهرى: العقاقير: اصول الاودية. و لكن الظاهر أن الكلمه مصحفه عن الشفارجات و هى جمع الشفارج كعلابط و هو الذى يسميه الناس بيشبارج: معرب «پيش پاره» و سيجى ء تمام الكلام تحت الرقم ٩.

٤-٤. المحاسن: ٤٠٢.

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: ثرید غذای عرب است.

ابن فضال بر این [روایت] افزوده است که: عقارجات [گیاهان دارویی و ادویه جات] شکم را گنده و رانها را شل کند. -
المحاسن : ۴۰۲ -

**[ترجمه]

بیان

كذا في النسخ التي عندنا العقارجات و لم أجده في كتب اللغة و كأنه تصحيف الفيشفارجات قال

في النّهاية في حديث عليّ عليه السلام: البّيشبارجات تُغظّم البطن.

قیل أراد به ما يقدم إلى الضيف قبل الطعام و هي معربه و يقال لها الفيشفارجات بفاءین انتهى و كأن المناسب للمقام الأظعمه
المشتمله على الأباذیر المختلفه.

**[ترجمه] در نسخه هایی که نزد ما است عقارجات آمده و در کتاب لغت آن را نیافتیم و گویا تصحیف واژه فشفارجات
است. در نهایت گفته است: امام علی علیه السلام فرمود: بیشارجات شکم را گنده می کنند. گفته شده است مقصود هر آنچه
است که پیش از غذا برای مهمان می آورند، و این واژه معرب است و گفته شده که اصل آن فیشفارجات است، پایان. و گویا
مناسب مقام، خوراک های با ادویه گوناگون است .

**[ترجمه]

﴿۷﴾

المحاسن، عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن سلمة بن مخرز قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام عليك بالثرید
فإني لم أجد شيئاً أقوى لي منه (۱).

و منه، عن أبيه عن صفوان عن معاوية بن وهب عن أبي أسامة قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام و هو يأكل سكبجاً
بلحم البقر (۲).

**[ترجمه] محاسن: سلمه بن محرز می گوید: امام صادق علیه السلام به من فرمود: بر تو باد [خوردن] ثرید، زیرا من نیروزاتر
از آن برای خود ندیدم. - . المحاسن

- ۴۰۳ -

محاسن: ابی اسامه می گوید: نزد امام صادق علیه السلام رفتم و او خوراک گوشت گاو و سرکه می خورد. - . المحاسن

** [ترجمه]

بیان

قال فی جواهر اللغه السکباج بالكسر هو الغذاء الذی فیہ لحم و خل و الأباذیر الحاره و البقول المناسبه لكل مزاج انتهى و قیل معرب معناه مرق الخل.

** [ترجمه] در جواهر اللغه گفته است سِکباج غذایی است که در آن گوشت و سرکه و ادویه گرم و سبزیجات مناسب برای هر مزاجی وجود دارد. پایان. و گفته شده است این کلمه معرب است و معنای آن خورش سرکه است.

** [ترجمه]

«۸»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَعَا بِالْمَائِدَةِ فَأَتَيْتُ بِثَرِيدٍ وَ دَعَا بِزَيْتٍ فَصَبَّهُ عَلَى اللَّحْمِ فَأَكَلْتُ مَعَهُ (۳).

** [ترجمه] محاسن: اسماعیل بن جابر می گوید: نزد امام صادق علیه السلام بودم و درخواست طعام کرد و ترید و گوشت آوردند و روغن زیتون خواست و بر گوشت ریخت و من [هم] با او خوردم. - . المحاسن

** [ترجمه]

«۹»

وَ مِنْهُ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ رُشَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْمُفْضَلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَتَيْتُ بِلَوْزٍ (۴)

فَقَالَ كُلْ مِنْ هَذَا فَأَمَّا أَنَا فَمَا شَيْءٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الثَّرِيدِ وَ لَوَدِدْتُ أَنَّ الْعَقَارِجَاتِ حَرُمَتْ (۵).

** [ترجمه] محاسن: فضل بن عمر که نزد امام صادق علیه السلام بودم که یک خوراک خوش رنگ برای ایشان آوردند و به من فرمود: از این بخور که من چیزی را بیشتر از ترید دوست ندارم و دوست داشتم عقارجات حرام باشند. - . المحاسن : ۴۰۳

بيان

في الكافي (٤)

بلون أى من ألوان الطعام المشتمل على الأباذير المختلفه

ص: ٨١

١-١. المحاسن: ٤٠٣، و السكباچ معرب سرکه باه، مخففا: آش سرکه.

٢-٢. المحاسن: ٤٠٣، و السكباچ معرب سرکه باه، مخففا: آش سرکه.

٣-٣. المحاسن: ٤٠٣.

٤-٤. فى المصدر المطبوع: بلون.

٥-٥. المصدر نفسه ٤٠٣.

٦-٦. الكافي ٦ ص ٣١٧ و نقل فى الذيل عن هامش المطبوعه بالحجر أن فى بعض النسخ «شفارج» و قال: هو كما فى الصحاح- على وزن علابط- ما يقدم الى الضيف قبل الطعام معربه و هو الطبق فيه اقسام الحلواء و يقال لها «بیشبارج». أقول: نقل فى اللسان عن التهذيب عن ابن الاعرابى ان الشفارج طريان رحرحانى، و هو الطبق فيه الفيخات و السكرجات، و قال فى البرهان ما نصه: «بیشباره خوانچه و طبقى را گویند که تنقلات و گل در آن کنند و بمجلس آورند» و قال أيضا «بیشباره: نوعى از حلوا باشد بسیار نرم و نازک و آن را از آرد و روغن و دوشاب پزند و بعربى شفارج خوانند» فالظاهر من هذا كله، و خصوصا بقرينه المقابله بين اللون و الثريد فى هذا الخبر أن الاعراب لم يكونوا ليعرفوا الأغذيه المشهيه (سالاد) المصنوعه بايدى الاعاجم، الا أنّها لما كانت متنوعه متنوقه و يؤتى بأنواع منها فى الفيخات و السكرجات أى القصاع الصغيره كانوا يسمونها «ألوان» كما سيأتى تحت الرقم ١٨ «الالوان تعظم البطن و تحدرن الاليتين». فالالوان من هذه الاطعمه عند الاعراب، هى التى كانت تسمى عند الاعاجم بيشبارجات و يؤيد ذلك بل ينص عليه أن ابن الأثير نقل هذا الحديث بعينه و فيه بيشبارجات بدل الالوان كما عرفت من النهايه تحت الرقم ٦.

كما مر وفيه مكان العقارجات في بعض نسخه الفاشفارجات و في بعضها الفشفارجات و قد عرفت معناه و في بعضها الإسفاناجات و قيل الإسفاناج مرق أبيض ليس فيه شيء من الحموضه(١).

**[ترجمه] در کافی آمده است: «بلون» یعنی نوعی از انواع غذا که دارای ادویه گوناگون بود، چنانچه گذشت. و در کافی - الکافی ۶: ۳۱۷ - به جای عقارجات، در یک نسخه فاشفارجات و در نسخه ای، فشفارجات، آمده است و معنی آن را دانستی، و در نسخه ای اسفاناجات است، گفته شده است اسفاناج خورشی سفید است که ترشی ندارد.

**[ترجمه]

«۱۰»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْخَزَّازِ عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: لَا تَأْكُلُوا مِنْ رَأْسِ الثَّرِيدِ وَكُلُوا مِنْ جَوَانِبِهَا فَإِنَّ الْبَرَكَهَ فِي رَأْسِهَا(٢).

و منه، عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن غياث بن إبراهيم: مثله (٣).

**[ترجمه] محاسن: امام علی علیه السلام فرمود: که از سر [بالای] ترید نخورید و از اطرافش بخورید زیرا برکت در سر [بالای] آن است. - المحاسن

: ۴۰۳ -

و از همان به سند دیگری مانند آن آمده است. - المحاسن

: ۴۵۰ -

**[ترجمه]

«۱۱»

و منه، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَبْدِ الْمَعْلَى قَالَ: أَكَلْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَعَا وَ أُتِيَ بِدَجَاجِهِ مَحْشُوهٍ وَ بَخِيصٍ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذِهِ

ص: ۸۲

۱- ۱. القائل هو الفيض الكاشي في الوافي.

۲- ۲. المحاسن: ۴۰۳.

۳- ۳. المحاسن: ۴۵۰.

أَهْدِيَتْ لِفَاطِمَةَ ثُمَّ قَالَ يَا جَارِيَهُ ائْتِنَا بِطَعَامِنَا الْمَعْرُوفِ فَجَاءَتْ بِثَرِيدٍ خَلٍّ وَزَيْتٍ (۱).

**[ترجمه] محاسن: عبد الأعلى می گوید: با امام صادق علیه السلام مشغول خوردن بودم و ایشان خوراک خواست و یک مرغ بریان که شکمش پر از خبیص [حلوای خرما با روغن] بود آوردند، فرمود: این را برای فاطمه هدیه کرده اند. سپس فرمود: ای کنیز خوراک معمولی خودمان را بیاور و ترید سرکه و زیتون آورد. - . المحاسن

: ۴۰۰ -

**[ترجمه]

بیان

كأن المراد بفاطمه زوجته عليه السلام و هي فاطمه بنت الحسين بن علي بن الحسين و كان اسم إحدى بناته عليه السلام أيضا فاطمه.

**[ترجمه] گویا فاطمه همسر آن حضرت بوده که دختر حسین بن علی بن الحسين بن علی بن الحسين است و نام یک دخترش هم فاطمه است.

**[ترجمه]

«۱۲»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَزِيدٍ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَقُولُ: لَا تَأْكُلُوا مِنْ رَأْسِ الثَّرِيدِ فَإِنَّ الْبَرَكَهَ تَأْتِي مِنْ رَأْسِ الثَّرِيدِ (۲).

**[ترجمه] محاسن: امام علی علیه السلام همواره می فرمود: از سر ترید نخورید که برکت در سر آن است. - . المحاسن

: ۴۵۰ -

**[ترجمه]

«۱۳»

الْمَكَارِمُ، قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: عَلَيْكُمْ بِالثَّرِيدِ فَإِنِّي لَمْ أَجِدْ شَيْئًا أَوْفَقَ مِنْهُ (۳).

**[ترجمه] مکارم الاخلاق: امام صادق علیه السلام فرمود: بر شما باد [خوردن] ترید، که چیزی سازگارتر از آن نیافتم. - .

مکارم الاخلاق : ۱۸۸ -

دَعَوَاتُ الرَّاَوْنِدِيِّ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي التَّرْدِ وَالتَّرِيدِ.

وَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: التَّرِيدُ طَعَامُ الْعَرَبِ.

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَطْفُؤْا نَائِرَةَ الضَّغَائِنِ بِاللَّحْمِ وَ التَّرِيدِ.

**[ترجمه] پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: خدایا ترد و ترید را برای امت من، مبارک کن.

و امام صادق علیه السلام فرمود: ترید خوراک عربست.

و فرمود: آتش کینه ها را با گوشت و ترید خاموش کنید.

توضیح

یعنی عن قلوبکم بآکلها أو عن قلوب إخوانکم بإطعامها إياهم و فی المصباح نارت الفتنة تنور إذا وقعت و انتشرت فهي نائره و النائره أيضا العداوه و الشحناء و سعيت فی إطفاء النائره أى الفتنة و فی النهایه نار الحرب و نائرتها شرها و هیجها و قال الضغن الحقد و العداوه و البغضاء و كذلك الضغينه و جمعها الضغائن.

**[ترجمه] یعنی ، آتش [کینه را] از دل خود با خوردن آن دو و از دل برادران خود با خوراندن آن دو خاموش کنید. در قاموس گفته است: «نارت الفتنة تنور» یعنی فتنه واقع شد و منتشر شد. نائره هم چنین به معنای دشمنی سنگین است و در خاموش کردن نائره یا فتنه تلاش کردم. در نهایت گفته است: نار الحرب و نائرتها یعنی شر و هیجان جنگ. گفته است: الضغن به معنای کینه و عداوت و دشمنی زیاد است. ضغینه هم که جمع آن ضغائن است به همین معناست .

الدَّعَائِمُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: التَّرِيدُ طَعَامُ الْعَرَبِ وَ أَوَّلُ مَنْ تَرَدَ التَّرِيدَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَوَّلُ مَنْ هَشَمَهُ مِنَ الْعَرَبِ هَاشِمٌ (۴).

وَ عَنْ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: التَّرِيدُ بَرَكَهٌ وَ طَعَامُ الْوَاحِدِ يَكْفِي الْإِثْنَيْنِ يَعْنِي صَيِّمَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنَّهُ يَقُوْتُهُمْ لَا عَلَى الشَّبَعِ وَ الْإِتْسَاعِ

**[ترجمه] دعائم الاسلام: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ترید خوراک عرب است و نخستین کسی که ترید ساخت ابراهیم علیه السلام بود و نخستین کسی از عرب که آن را خرد کرد هاشم بود. - دعائم الاسلام ۲: ۱۱۰ -

جعفر علیه السلام فرمود: ترید برکت دارد و یک خوراک آن برای دو نفر کافی است، یعنی آنها را نیرو می دهد نه اینکه سیر کند. - دعائم الاسلام ۲: ۱۱۰ -

**[ترجمه]

«۱۶»

دَعَوَاتُ الرَّاَوْنَدِيِّ، قَالَ: كَانَ أَحَبَّ الطَّعَامِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ النَّازِبَاجُ.

ص: ۸۳

۱-۱. المحاسن: ۴۰۰.

۲-۲. المحاسن: ۴۵۰.

۳-۳. مكارم الأخلاق: ۱۸۸.

۴-۴. دعائم الإسلام ۲ ر ۱۱۰.

۵-۵. دعائم الإسلام ۲ ر ۱۱۰.

**[ترجمه]دعائم الاسلام: امام صادق علیه السلام فرمود: دوست داشتنی ترین غذا برای رسول خدا صلی الله علیه و آله نارباجه بود.

**[ترجمه]

بیان

النارباجه معرب ای مرق الرمان (۱) و قال فی بحر الجواهر النارباجه طعام تتخذ من حب الرمان و الزبيب.

**[ترجمه] نارباجه معرب است به معنی خورش انار. در بحر الجواهر گفته است: نارباجه خوراکی است که از دانه انار و مویز گرفته می شود.

**[ترجمه]

«۱۷»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ صَبِيحٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِي أَيُّ شَيْءٍ تَطْعَمُ عِيَالَكَ فِي الشَّيْءِ قُلْتُ اللَّحْمَ فَإِذَا لَمْ يَكُنِ اللَّحْمُ فَالسَّمَنَ وَ الزَّيْتَ قَالَ فَمَا مَنَعَكَ مِنْ هَذَا الْكَزْكَورِ فَإِنَّهُ أَصَوْنُ شَيْءٍ فِي الْجَسَدِ يَعْنِي الْمُثَلَّثَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا يَصِفُ الْمُثَلَّثَةَ قَالَ يُؤْخَذُ قَفِيزُ أَرْزُ وَ قَفِيزُ حِمَّصٍ وَ قَفِيزُ حِنْطَةٍ أَوْ بَاقَلَى أَوْ غَيْرِهِ مِنَ الْحُبُوبِ ثُمَّ تُرَضُّ جَمِيعاً وَ تُطْبَخُ (۲).

**[ترجمه] محاسن: ولید بن صبیح می گوید: امام صادق علیه السلام به من فرمود: به عیال خود در زمستان ها چه می خورانی؟ گفتم: گوشت و اگر گوشت نباشد روغن و روغن زیتون. فرمود تو را چه چیزی از کرکور باز می دارد که آن برای بدن از همه چیز نگهدارتر است. یکی از اصحاب در مورد آن چنین توضیح داده است که: یک پیمانه برنج و یک پیمانه نخود و یک پیمانه گندم یا باقلا یا دانه خوردنی دیگر را می گیرند و همه را می کوبند و می پزند. - . المحاسن : ۴۰۴ -

**[ترجمه]

«۱۸»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ التَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ آيَائِهِ عَنِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْمَالُوانُ تَعْظُمُ عَلَيْهِنَّ الْبَطْنُ وَ تَحِيدُرُ الْأَلَيْتَيْنِ (۳).

**[ترجمه] محاسن: امام علی السلام فرمود: خوراکیهای درهم و گوناگون شکم را بزرگ و ران ها را شل می کند. - .
المحاسن

**[ترجمه]

بیان

الألوان كان المعنى أكل ألوان الطعام يخدرن الأليتين أى يضعفن و يفترن و يمكن أن يكون كناية عن الكسل قال الجزرى فيه أنه رَزَقَ الناسَ الطلاء فشربه رجل فتخدر أى ضعف و فتر كما يصيب الشارب قبل السكر انتهى كذا فى أكثر نسخ الكافى (۴) و فى بعضها و فى بعض نسخ الكتاب بالحاء المهمله أى يسمن قال الجزرى حَدَرَ الْجِلْدُ يَحْدُرُ حَدْرًا إِذَا وَرِمَ و فيه غلام أَحْدُرُ شىء أى أسمن و أغلظ يقال حدر يحدر حدرا فهو حادر و الأحدر هو الممتلئ الفخذ و العجز الدقيق الأعلى و فى بعض نسخ المحاسن و تخدرن المتن أى الظهر.

**[ترجمه] «الالوان» گویا معنا این گونه است که خوردن خوراک های درهم [یا] خوراکی های رنگارنگ را با بزرگ و سست می کند و ممکن است کنایه از کسالت باشد. جزری در این مورد گفته است: به مردم طلاء]، جوشانده آب انگور که دو ثلث آن بخار شده باشد، کنایه از شراب نیز می باشد] داد و آن را نوشیدند، «تخدر» یعنی ضعیف و سست شد همان طور که شارب [خمر] پیش از مستی به آن دچار می شود. پایان. در اکثر نسخه های کافى - الكافى ۶ : ۳۱۷ - نیز چنین آمده است. در بعضی از آن ها و در بعضی نسخه های کتاب با حاء آمده است که به معنای چاق شدن است. جزری گفته است «حَدَرَ الْجِلْدُ يَحْدُرُ حَدْرًا» یعنی ورم کرد و «غلام احدر شىء» یعنی پسر بچه چاق، گفته می شود «حدر يحدر حدرا فهو حادر» الاحدر یعنی رانِ پُر و پشت [دم] نازک بالا، در برخی نسخه های محاسن - . المحاسن

: ۴۰۱ - چنین آمده است «و تخدرن المتن» یعنی پشت را ضعیف می کند.

**[ترجمه]

«۱۹»

المحاسن، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أُعْطِينَا مِنْ هَذِهِ الْأَطْعِمَةِ أَوْ مِنْ هَذِهِ الْأَلْوَانِ مَا لَمْ يُعْطَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (۵).

ص: ۸۴

۱- ۱. معرب ناربا- آش انار.

۲- ۲. المحاسن: ۴۰۴.

۳- ۳. المحاسن ۴۰۱ و فيه «و يخدرن المتن».

۴- ۴. الكافى ۶ ر ۳۱۷ باب الطيبخ تحت الرقم ۸ و قد مر تحت الرقم ۶ عن المحاسن أن «العقارجات تعظم البطن و ترخى

الاليتين».

٥-٥. المحاسن: ٤٠١.

**[ترجمه] امام صادق علیه السلام فرمود: از این غذاها یا از این خوراکی های رنگارنگ که به ما داده شده است [و حال آن که به رسول خدا داده نشده بود.

**[ترجمه]

«۲۰»

وَمِنْهُ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ: أَرْسَلْنَا إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِقُدَيْرِهِ (۱) فِيهَا نَارِبَاجٌ فَأَكَلَ مِنْهَا ثُمَّ قَالَ احْبِسُوا بَقِيَّتَهَا عَلَيَّ قَالَ فَأَتَيْتَنِي بِهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ثُمَّ إِنَّ الْغُلَامَ صَبَّ فِيهَا مَاءً وَ أَتَاهُ بِهَا فَقَالَ وَيْحَكَ أَفَسَدْتَهَا عَلَيَّ (۲).

**[ترجمه] محاسن: یونس بن یعقوب می گوید: دیگ کوچکی [حاوی] خورش انار [آش انار] برای امام صادق علیه السلام فرستادیم. از آن خورد و سپس فرمود: مابقی آن را برای من نگه دارید. دوباره یا سه باره آن را برای ایشان آوردند سپس غلام [حضرت] آب در آن ریخت و آورد و حضرت فرمود: وای بر تو آن را فاسد کردی. - .المحاسن

: ۴۰۱ -

**[ترجمه]

«۲۱»

وَمِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدَانَ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ: إِنَّ أَحَبَّ الطَّعَامِ كَانَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ النَّارِبَاجُ (۳).

**[ترجمه] محاسن: یوسف بن یعقوب می گوید: همانا دوست داشتنی ترین غذا برای رسول خدا صلی الله علیه و آله، خورش انار [آش انار] بود. - .المحاسن

: ۴۰۱ -

**[ترجمه]

«۲۲»

وَمِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّضْرِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُعْجِبُهُ الرَّبِيبَةُ (۴).

**[ترجمه] محاسن: ابی بصیر می گوید: امام صادق علیه السلام زبیهه [مویز] را دوست داشت. - .المحاسن

: ۴۰۱ -

**[ترجمه]

الدَّعَائِمُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُعْجِبُهُ الْعَسَلُ وَتُعْجِبُهُ الزَّبِيْبَةُ (۵).

وَ عَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ كَانَ يَشْتَهِي مِنَ اللَّوَانِ النَّارِبَاجَةَ وَ الزَّبِيْبَةَ وَ كَانَ يَقُولُ أُعْطِينَا مِنْ هَذِهِ الْأَطْعَمَةِ وَ اللَّوَانِ مَا لَمْ يُعْطَهُ رَسُولُ اللَّهِ (۶).

**[ترجمه] دعائم الاسلام: رسول خدا صلی الله علیه و آله عسل و زبیه [مویز] را دوست داشت. - دعائم الاسلام ۲ : ۱۱۰ -

امام صادق علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله از انواع غذاها خورش انار [آش انار] و مویز را دوست داشت. و ایشان [علیه السلام] می فرمود: از این غذا های رنگارنگ که به ما داده شده است [حال آنکه] به رسول خدا صلی الله علیه و آله داده نشده بود.

**[ترجمه]

بیان

الزبیه كأنها الشورباجه التي تصنع من الزبيب المدقوق فيدل على عدم وجوب ذهاب الثلثين في عصير الزبيب و يحتمل أن يكون المراد ما يدخل فيه الزبيب فيدل على جواز إدخال الزبيب في الطعام.

ص: ۸۵

۱- ۱. تصغير القدر.

۲- ۲. المحاسن: ۴۰۱، و تراها في الكافي ۶ ر ۳۱۶.

۳- ۳. المحاسن: ۴۰۱، و تراها في الكافي ۶ ر ۳۱۶.

۴- ۴. المحاسن: ۴۰۱، و تراها في الكافي ۶ ر ۳۱۶.

۵- ۵. دعائم الإسلام ۲ ر ۱۱۰.

۶- ۶. المصدر نفسه ص ۱۱۱، و فيه «الزيرباجه» بدل «النارباجه» و الزيربا أو زيرباجه مرق يطبخ بالدجاج الفاره و الخل و الكراويا، ذكره في البرهان و قال انه نافع للبطنه.

***[ترجمه]«الزبيبه» شوربایی است که از مویز کوبیده شده درست می شود، [این حدیث] بر این دلالت می کند که لازم نیست دو سوم عصاره مویز خارج شود. و ممکن است مراد، غذایی باشد که مویز در آن وجود دارد [که در این صورت] بر جواز وارد کردن مویز در غذا دلالت دارد.

***[ترجمه]

باب ۱۷ الهریسه و المثلثه و أشباهها

روایات

«۱»

المحاسن، عن مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى الْيَقْطِينِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدَّهْقَانِيِّ عَنْ دُرِّسْتِ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيِّدَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ شَكَأَ إِلَى اللَّهِ الضَّعْفَ وَ قَلَّةَ الْجَمَاعِ فَأَمَرَهُ بِأَكْلِ الْهَرِيْسَةِ.

قَالَ وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ رُفِعَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ شَكَأَ إِلَى رَبِّهِ وَ جَعَّ ظَهْرَهُ فَأَمَرَهُ بِأَكْلِ الْحَبِّ بِاللَّحْمِ يَعْنِي الْهَرِيْسَةَ (۱).

***[ترجمه]محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: پیامبری از پیامبران الهی از ضعف و کم بودن [قدرت بر] جماع [آمیزش] به خداوند شکایت کرد و خداوند او را به خوردن حلیم دستور داد. - المحاسن

: ۴۰۳ -

محاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله از درد کمر به پروردگارش شکایت کرد که به او امر کرد دانه را با گوشت بخورد یعنی حلیم. - المحاسن: ۴۰۳.

***[ترجمه]

«۲»

وَ مِنْهُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيِّدَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَتَانِي جِبْرَائِلُ فَأَمَرَنِي بِأَكْلِ الْهَرِيْسَةِ لِيُشْتَدَّ ظَهْرِي وَ أَقْوَى بِهَا عَلَى عِبَادَةِ رَبِّي (۲).

***[ترجمه]محاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: جبرئیل نزد من آمد و به من گفت [دستور داد] که حلیم بخورم تا پشتم قوی شود و بر عبادت پروردگارم نیرومند تر شوم. - المحاسن

: ۴۰۴ -

«۳»

وَ مِنْهُ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَصِيرِيِّ عَنْ بَشِيرِ بْنِ مُرَّةٍ الْفَارِسِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ الْفَارِسِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ رَزِينٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: عَلَيْكُمْ بِالْهَرِيسَةِ فَإِنَّهَا تَنْشُطُ لِلْعِبَادَةِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَ هِيَ الْمَائِدَةُ الَّتِي أَنْزَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (۳).

**[ترجمه] محاسن: امیر المومنین علیه السلام فرمود: بر شما باد خوردن حلیم، زیرا آن، تا چهل روز موجب نشاط در عبادت می شود و آن غذایی است که بر رسول خدا صلی الله علیه و آله نازل شده است. - . المحاسن

: ۴۰۴ -

**[ترجمه]

«۴»

وَ مِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَتَّانٍ عَنْ مَنْصُورِ الصَّقِيلِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَهْدَى إِلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ هَرِيسَةً مِنْ هَرَائِسِ الْجَنَّةِ غُرِسَتْ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَ فَرَكَهَا الْحُورُ الْعِينُ فَأَكَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ فَزَادَ فِي قُوَّتِهِ بَضْعَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا وَ ذَلِكَ شَيْءٌ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُسَرَّ بِهِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (۴).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: خداوند تبارک و تعالی به رسول خود صلی الله علیه و آله حلیمی از حلیم های بهشتی هدیه کرد که از دانه اش در بستانهای بهشت کشته شده و توسط حورالعین مالش داده شده بود. پس رسول خدا صلی الله علیه و آله آن را خورد و بر نیروی آن حضرت به اندازه بضع [قدرت بر آمیزش] چهل مرد افزوده شد و آن چیزی بود که خداوند خواست با آن پیامبر خود را شاد کند. - . المحاسن : ۴۰۴ -

**[ترجمه]

بیان

فی المصباح فرکته فرکا من باب قتل و هو أن تحکه بیدک حتی تنفتت و تنقشر.

ص: ۸۶

٣-٣. المحاسن: ٤٠٤.

٤-٤. المحاسن: ٤٠٤.

**[ترجمه] در مصباح گفته است: «فرکته فرکا» از باب قتل بوده و معنای آن این است که با دست آن را [چیزی را] بمالی تا اینکه خرد [تکه تکه] شده و پوستش کنده شود.

**[ترجمه]

«۵»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُكَيْمٍ عَنِ ابْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُعْرِضٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ عُمَرَ دَخَلَ عَلَى حَفْصَةَ فَقَالَ كَيْفَ رَسُولُ اللَّهِ فِيمَا فِيهِ الرِّجَالُ فَقَالَتْ مَا هُوَ إِلَّا رَجُلٌ مِنَ الرِّجَالِ فَأَنْفَ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ فَأَنْزَلَ صِحْفَهُ فِيهَا هَرِيْسَهُ مِنْ سُئْبِلِ الْجَنَّةِ فَأَكَلَهَا فَرَادَ فِي بُضْعِهِ بُضْعَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا (۱).

**[ترجمه] محاسن: امام باقر علیه السلام می فرماید: [روزی] عمر بر حفصه وارد شد و گفت: رسول خدا در مورد آنچه سایر مردان هستند چگونه است؟ حفصه جواب داد: پیامبر هم مردی از مردان است و خدا آن را برای پیغمبرش نپسندید، پس سینی بزرگی نازل کرد که در آن، حلیمی از خوشه های بهشتی بود و پیامبر از آن خورد و بر بضع [قدرت بر آمیزش] او به اندازه بضع چهل مرد افزوده شد. - . المحاسن

: ۴۰۳ -

**[ترجمه]

توضیح

البضع الجماع و حمله علی ما بین العددين هنا كما قيل بعيد قال الفيروزآبادی البضع كالمجمع كالمباضعه و بالضم الجماع أو الفرج نفسه و بالكسر و يفتح ما بين الثلاث إلى التسع أو إلى الخمس إلى أن قال و إذا جاوزت لفظ العشر ذهب البضع و لا يقال بضع و عشرون أو يقال ذلك و قال الصحفه معروف و أعظم القصاص الجفنه ثم القصعه ثم الصحفه ثم المئكله ثم الصحيفه.

**[ترجمه] بضع یعنی جماع [آمیزش] و همان طور که گفته شده است، اینکه آن را بر مابین دو عدد [در ادامه توضیح داده خواهد شد] حمل کنیم بعید است. فیروز آبادی گفته است: بضع به معنای مجامعه [موافقت و همراهی] است همانند مباضعه، و بضع به معنای آمیزش یا خود فرج است. و بضع و [گاهی] با فتحه، مابین ۳ الی ۹ یا ۵ - تا آن جا که گفت - هنگامی که از ۱۰ گذشت [دیگر] بضع نیست. گفته نمی شود بضع و عشرون یا اینکه [آن] گفته می شود. صحفه همان معنای معروف [کاسه بزرگ] را دارد. سینی را [به ترتیب از بزرگ به کوچک] جفنه، سپس صحفه، سپس مئکله، سپس صحیفه می گویند.

**[ترجمه]

«۶»

الْعُيُونُ، بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ الْمَتَقَدِّمَةِ عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: ضَعُفَتْ عَنِ الصَّلَاةِ وَالْجَمَاعِ فَنَزَلَتْ عَلَيَّ قِدْرٌ مِنَ السَّمَاءِ فَأَكَلْتُ فَرَادَ فِي قُوَّتِي قُوَّةَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا فِي الْبَطْشِ وَالْجَمَاعِ وَهُوَ الْهَرِيْسَةُ (٢).

** [ترجمه] عیون اخبار: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: از نماز [خواندن] و جماع [آمیزش] ضعیف شده بودم، دیگی از آسمان بر من فرود آمد و من خوردم و بر توان من در سختی و جماع [به مثابه] توان چهل مرد افزوده شد و آن [چه از آسمان برای خوردن من فرود آمده بود] حلیم بود. - عیون اخبار الرضا ٢ : ٣٦ -

** [ترجمه]

«٧»

الْمَكَارِمُ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَأْكُلُ الْعَصِيْدَةَ مِنَ الشَّعِيرِ بِإِهَالِهِ الشَّحْمَ وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَأْكُلُ الْهَرِيْسَةَ أَكْثَرَ مَا يَأْكُلُ وَيَتَسَحَّرُ بِهَا (٣)

وَكَانَ جِبْرِئِيلُ قَدْ جَاءَ بِهَا مِنَ الْجَنَّةِ لِيَتَسَحَّرَ بِهَا.

** [ترجمه] مکارم الاخلاق: در مکارم بیان شده است که شیوه رسول خدا صلی الله علیه و آله این بود که آش بلغور جو را با چربی پیه می خورد و ایشان حلیم را بیشتر می خورد و آن را [به عنوان] سحری می خورد و جبرئیل برای سحری او از بهشت آن را می آورد. - مکارم الاخلاق : ٣٠ -

** [ترجمه]

بیان

فی القاموس الهرس الدق العنیف و منه الهریس و الهریسه و فی بحر الجواهر الهرس الدق و منه الهریس و الهریسه بدارصینی مجزب للباءه.

** [ترجمه] در قاموس گفته است: الهرس یعنی به شدت کوبیدن و هریس و هریسه از آن [ریشه] گرفته شده است. و در بحر الجواهر گفته است «الهرس» ی یعنی کوبیدن و هریس و از آن گرفته شده است. و هریسه (حلیم) با دارچین برای قوه نکاح مفید است.

** [ترجمه]

«٨»

الْمَكَارِمُ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَوْ أَعْنَى عَنِ الْمَوْتِ شَيْءٌ لَأَعْنَتِ الْمُثَلَّثَةُ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا الْمُثَلَّثَةُ قَالَ الْحَسُو بِاللَّبَنِ

- ١-١. المحاسن: ٤٠٣.
- ٢-٢. عيون الأخبار ٢ ر ٣٦.
- ٣-٣. مكارم الأخلاق: ٣٠.
- ٤-٤. مكارم الأخلاق: ١٨٧ و الصحيح: التلبينه فى الموضوعين كما سيجى ء فى باب الالبان تحت الرقم ٧.

**[ترجمه] مکارم الاخلاق: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله می فرماید: اگر چیزی جلو مردن را می گرفت همان مثلته بود، گفته شد: یا رسول الله مثلته چیست؟ فرمود: سوپ (یا آش) با شیر. - مکارم الاخلاق : ۱۸۷ -

**[ترجمه]

باب ۱۸ السمن و أنواعه

روایات

«۱»

المحاسن، عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نِعْمَ الْإِدَامُ السَّمْنُ (۱).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: روغن، چه خوب خورشی است. - المحاسن : ۴۹۸ -

**[ترجمه]

«۲»

وَمِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي حَفْصِ الْأَبَّارِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: السَّمْنُ مَا دَخَلَ جَوْفًا مِثْلَهُ وَ إِنِّي لَأَكْرَهُهُ لِلشَّيْخِ (۲).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: مانند روغن چیزی وارد شکم نشده است و من آن را برای [فرد] پیر، بد می دانم. - المحاسن : ۴۹۸ -

**[ترجمه]

«۳»

وَمِنْهُ، عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَثْمَانَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَلَّمَهُ شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ فَقَالَ لَهُ مَا لِي أَرَى كَلَامَكَ مُتَغَيَّرًا قَالَ سَقَطَتْ مَقَادِيمُ فَمِي فَفَنَصَّ كَلَامِي فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنَا أَيْضًا قَدْ سَقَطَ بَعْضُ أَسِنَّاتِي حَتَّى إِنَّهُ لَيُوسِسُ إِلَيَّ الشَّيْطَانُ فَيَقُولُ فَإِذَا ذَهَبَتِ الْبَقِيَّةُ فَبَأَى شَيْءٌ تَأْكُلُ فَأَقُولُ لِمَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ عَلَيْكَ بِالثَّرِيدِ فَإِنَّهُ صَالِحٌ وَ اجْتَنِبِ السَّمْنَ فَإِنَّهُ لَا يُلَائِمُ الشَّيْخَ (۳).

**[ترجمه] محاسن: حماد بن عثمان می گوید نزد امام صادق علیه السلام بودم و پیری از اهل عراق با آن حضرت سخن می گفت، به او فرمود: چرا سخن تو دگرگون شده است؟ گفت: دندان های پیشین دهانم افتاده اند و سخنم کاسته [شده است] آن حضرت فرمود: برخی دندان های من هم افتاده اند تا آنجا که شیطان مرا وسوسه می کند و می گوید: اگر بقیه هم بروند با چه

غذا می خوری؟ و من می گویم: لا حول و لا قوه الا بالله، سپس به او فرمود: بر تو باد خوردن ترید که غذای سازگاری است و از روغن بپرهیز که برای پیر سازگار نیست. - . المحاسن : ۴۹۸ -

**[ترجمه]

«۴»

وَ مِنْهُ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: سُمُونُ الْبَقْرِ شِفَاءٌ.

و منه، عن عبد الله بن شعيب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام: مثله (۴).

**[ترجمه] محاسن: امام باقر علیه السلام فرمود: روغن های گاو درمان هستند. - . المحاسن : ۴۹۸ -

و از همان با سند دیگری مانند آن آمده است.

**[ترجمه]

«۵»

وَ مِنْهُ، عَنِ أَبِيهِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنِ أَبِي حَفْصِ الْأَبَّارِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ آبَائِهِ عَنِ عَلِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: سَمْنُ الْبَقْرِ دَوَاءٌ (۵).

**[ترجمه] محاسن: امام علی علیه السلام فرمود: که روغن گاو دارو است. - . المحاسن : ۴۹۸ -

**[ترجمه]

«۶»

دَعَوَاتُ الرَّاَوْنِدِيِّ، عَنِ الرَّيَّانِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَّخِذُ لَكَ حَلَوَاءَ قَالَ مَا أَتَّخِذُ لِي مِنْهُ فَاجْعَلُوهُ بَسِيْمًا وَ قَالَ نَعَمْ الْإِدَامُ السَّمْنُ وَ إِنِّي

ص: ۸۸

۱- ۱. المحاسن: ۴۹۸. و فيه: ما أدخل جوف مثلى.

۲- ۲. المحاسن: ۴۹۸. و فيه: ما أدخل جوف مثلى.

۳- ۳. المحاسن: ۹۸.

۴- ۴. المحاسن: ۴۹۸.

۵- ۵. المحاسن: ۴۹۸.

لَأَكْرَهُهُ لِلشَّيْخِ وَقَالَ هُوَ فِي الصَّيْفِ خَيْرٌ مِنْهُ فِي الشَّتَاءِ.

**[ترجمه]ریان می گوید به امام صادق علیه السلام عرض کردم: برای شما حلوا درست بکنم؟ فرمود: هر چه برای من درست می کنید با روغن درست کنید، فرمود: روغن، چه خوب نانخورشی است و البته من آن را برای پیر بد می دانم. فرمود: روغن در تابستان بهتر است از آن در زمستان.

**[ترجمه]

«۷»

الدَّعَائِمُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: لَحْمُ الْبَقْرِ دَاءٌ وَ سَمْنُهَا شِفَاءٌ وَ لَبْنُهَا دَوَاءٌ وَ مَا دَخَلَ الْجَوْفَ مِثْلُ السَّمْنِ (۱).

**[ترجمه]دعائم الاسلام: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: گوشت گاو درد است و روغنش شفاء و شیرش دارو، و مانند روغن در شکم وارد نشده است. - دعائم الاسلام ۲: ۱۱۲ -

**[ترجمه]

«۸»

الْمَكَارِمُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَحْمُ الْبَقْرِ دَاءٌ وَ أَسْمَانُهَا شِفَاءٌ وَ أَلْبَانُهَا دَوَاءٌ (۲).

**[ترجمه]مکارم الاخلاق: امام صادق علیه السلام فرمود: گوشت گاو درد است و روغن هایش درمان و شیرهایش دارو. - مکارم الاخلاق: ۱۸۳ -

**[ترجمه]

باب ۱۹ الألبان و بدو خلقها و فوائدها و أنواعها و أحكامها

الآيات

النحل: وَ إِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَ دَمٍ لَبْنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ (۳)

المؤمنون: وَ إِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا (۴)

الأنعام: وَ إِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَ دَمٍ لَبْنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ - نحل /

{ و در دامها قطعاً برای شما عبرتی است: از آنچه در [لابلای] شکم آنهاست، از میان سرگین و خون، شیری ناب به شما می

نوشانیم که برای نوشندگان گواراست {

وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً لِّتُنذِرُوا مِمَّا فِي بُطُونِهَا - مومنون / ۲۱ -

{ و البته برای شما در دامها [ی گله درس] عبرتی است: از [شیری] که در شکم آنهاست، به شما می نوشانیم {

**[ترجمه]

تفسیر

قال الرازی الفرث سرجین الكرش و روى الكلبى عن أبى صالح عن ابن عباس أنه قال إذا استقر العلف فى الكرش صار أسفله فرثاً و أعلاه دماً و أوسطه لبناً فيجرى الدم فى العروق و اللبن فى الضرع و يبقى الفرث كما هو فذاك هو قوله تعالى مِنْ بَيْنِ فَرَثٍ وَ دَمٍ لَبْنًا خَالِصًا لا يشوبه الدم و لا الفرث.

و لقائل أن يقول الدم و اللبن لا يتوالدان فى الكرش البتة و الدليل عليه الحس فإن هذه الحيوان تذبح ذبحاً متوالياً و ما رأى أحد فى كرشها لا دماً و لا لبناً و لو كان تولد الدم و اللبن فى الكرش لوجب أن يشاهد ذلك فى بعض الأحوال و الشىء الذى دلت المشاهده على فسادة لم يجر المصير إليه.

ص: ۸۹

۱-۱. دعائم الإسلام ۲ ر ۱۱۲.

۲-۲. مكارم الأخلاق: ۱۸۳ و فى طبعه الكمبانيّ تكرار أسقطناه.

۳-۳. النحل: ۶۶.

۴-۴. المؤمنون: ۳۱.

بل الحق أن الحيوان إذا تناول الغذاء وصل ذلك العلف إلى معدته و إلى كرشه إن كان من الأنعام و غيرها فإن طبخ و حصل الهضم الأول فيه فما كان منه صافيا انجذب إلى الكبد و ما كان كثيفا نزل إلى الأمعاء ثم ذلك الذى يحصل منه فى الكبد ينطبخ فيها و يصير دما و ذلك هو الهضم الثانى و يكون ذلك الدم مخلوطا بالصفراء و السوداء و زياده المائيه أما الصفراء فتذهب إلى المراره و السوداء إلى الطحال و المائيه إلى الكليه و منها إلى المثانه و أما ذلك الدم فإنه يدخل فى الأورده و هى العروق النابتة من الكبد و هناك يحصل الهضم الثالث و بين الكبد و بين الضرع عروق كثيره فينصب الدم فى تلك العروق إلى الضرع و الضرع لحم غددى رخو أبيض فيقلب الله الدم عند انصابه إلى ذلك اللحم الغددى الرخو الأبيض من صوره الدم إلى صوره اللبن فهذا هو القول الصحيح فى كيفية تولد اللبن.

فإن قيل فهذه المعانى حاصله فى الحيوان الذكر فلم لم يحصل منه اللبن قلنا الحكمة الإلهيه اقتضت تدبير كل شىء على الوجه اللائق به الموافق لمصلحته فمزاج الذكر من كل حيوان أن يكون حارا يابسا و مزاج الأنثى يجب أن يكون باردا رطبا و الحكمة فيه أن الولد إنما يكون فى داخل بدن الأنثى فوجب أن تكون الأنثى مختصه بمزيد الرطوبات لوجهين.

الأول أن الولد إنما يتولد من الرطوبات فوجب أن يحصل فى بدن الأنثى رطوبات كثيره ليصير ماده لتولد الولد.

و الثانى أن الولد إذا كبر و جب أن يكون بدن الأم قابلا للتمدد حتى يتسع لذلك الولد(1) فإذا كانت الرطوبات غالبه على بدن الأم كانت بنيتها قابلا للتمدد و يتسع للولد فثبت بما ذكرناه أنه تعالى خص بدن الأنثى من كل حيوان بمزيد الرطوبات بهذه الحكمة.

ثم إن تلك الرطوبات التى كانت تصير ماده لازدياد بدن الجنين حين كان فى رحم الأم فعند انفصال الجنين تنصب إلى الثدي و الضرع و تصير ماده لغذاء ذلك

ص: ٩٠

١- ١. ما بين العلامتين ساقط من المخطوطه و الكمبانى أضفناه من المصدر.

إذا عرفت هذا فنقول ظهر أن السبب الذى لأجله يتولد اللبن من الدم فى حق الأنثى غير حاصل فى حق الذكر فظهر الفرق.

و إذا عرفت هذا فنقول المفسرون قالوا المراد من قوله مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَ دَمٍ هو أن هذه الثلاثة تتولد فى موضع واحد فالفرث يكون فى أسفل الكرش و الدم يكون فى أعلاه و اللبن يكون فى الوسط و قد دللنا على أن هذا القول على خلاف الحس و التجربة.

و أما نحن فنقول المراد به من الآيه هو أن اللبن إنما يتولد من بعض أجزاء الدم و الدم إنما يتولد من الأجزاء اللطيفه التى فى الفرث و هو الأشياء المأكوله الحاصله فى الكرش فهذا اللبن متولد من الأجزاء التى كانت حاصله فيما بين الفرث أولاً ثم كانت حاصله فيما بين الدم ثانياً و صفاه الله تعالى عن تلك الأجزاء الكثيفه الغليظه و خلق فيها الصفات التى باعتبارها صارت لبنا يكون موافقا لبدن الطفل فهذا ما حصلناه فى هذه المقام.

ثم اعلم أن حدوث اللبن فى الثدي و اتصافه بالصفات التى باعتبارها يكون موافقا(١) لتغذيته الصبى مشتمل على حكمه عجيبه و أسرار بديعه يشهد صريح العقل بأنها لا تحصل إلا بتدبير الفاعل الحكيم المدبر الرحيم و بيانه من وجوه الأول أنه تعالى خلق فى أسفل المعده منفذا يخرج منه ثفل الغذاء فإذا تناول الإنسان غذاء أو شربه رقيقه انطبق ذلك المنفذ انطباقا كليا لا يخرج منه شىء من ذلك المأكول و المشروب إلى أن يكمل انهضامه فى المعده و ينجذب ما صفى منه إلى الكبد و يبقى الثفل هناك فحينئذ يفتح ذلك المنفذ و ينزل منه ذلك الثفل و هذا من العجائب التى لا يمكن حصولها إلا بتدبير الفاعل الحكيم لأنه متى كانت الحاجه إلى خروج ذلك الجسم عن المعده انفتح و يحصل الانطباق تاره و الانفتاح أخرى بحسب

الحاجه و بقدر المنفعه و هذا مما لا يتأتى إلا بتقدير الفاعل الحكيم.

الثانى أنه تعالى أودع فى الكبد قوه تجذب الأجزاء اللطيفه الحاصله فى ذلك المأكول و المشروب و لا تجذب الأجزاء الكثيفه و خلق فى الأمعاء قوه تجذب تلك الأجزاء الكثيفه التى هى الثفل و لا تجذب الأجزاء اللطيفه البته و لو كان الأمر بالعكس لاختلت مصلحه البدن و لفسد نظام هذا التركيب الثالث أنه تعالى أودع فى الكبد قوه هاضمه طابخه حتى إن تلك الأجزاء اللطيفه لتنطبخ فى الكبد و تنقلب دما ثم إنه تعالى أودع فى المراره قوه جاذبه للصفراء و فى الطحال قوه جاذبه للسوداء و فى الكليه قوه جاذبه لزياده المائيه حتى يبقى الدم الصافى الموافق لتغذيه البدن و تخصيص كل واحد من هذه الأعضاء بتلك القوه الحاصله لا يمكن إلا بتدبير الحكيم العليم.

الرابع أن فى الوقت الذى يكون الجنين فى رحم الأم ينصب من ذلك نصيب وافر إليه حتى يصير ماده لنمو أعضاء ذلك الولد و ازدياده فإذا انفصل الجنين عن الرحم ينصب ذلك النصيب إلى جانب الثدي ليتولد منه اللبن الذى يكون غذاء له فإذا كبر لا ينصب ذلك النصيب لا إلى الرحم و لا إلى الثدي بل ينصب إلى جميع بدن المغتذى فانصباب ذلك الدم فى كل وقت إلى عضو آخر انصبابا موافقا للمصلحه و الحكمه لا يتأتى إلا بتدبير الفاعل المختار الحكيم.

الخامس أن عند تولد اللبن فى الضرع أحدث تعالى فى حلمه الثدي ثقباً صغيره و مساماً ضيقه و جعلها بحيث إذا اتصل المصّ و الحلب بتلك الحلمه انفصل اللبن عنها فى تلك المسام الضيقه و لما كانت تلك المسام ضيقه جداً فحينئذ لا يخرج منها إلا ما كان فى غايه الصفاء و اللطافه و أما الأجزاء الكثيفه فإنها لا يمكنها الخروج من تلك المنافذ الضيقه فيبقى فى الداخل فما الحكمه فى إحداث تلك الثقب الصغيره و المنافذ الضيقه فى رأس حلمه الثدي إلا أن تكون كالمصفاه فكل ما كان لطيفاً خرج و كل ما كان كثيفاً احتبس فى الداخل و لم يخرج فبهذا الطريق يصير ذلك اللبن

خالصا موافقا لبدن الصبى سائغاً لِلشَّارِبِينَ السادس أنه تعالى ألهم ذلك الصبى إلى المص فإن الأم كلما ألقمت حلمه الثدي فى فم الصبى فذلك الصبى فى الحال يأخذ فى المص و لو لا- أن الفاعل المختار الرحيم ألهم ذلك الطفل الصغير ذلك العمل المخصوص لم يحصل بتخليق ذلك اللبن فى ذلك الثدي فائده.

السابع أنا بينا أنه تعالى إنما خلق اللبن من فضله الدم و إنما خلق الدم من الغذاء الذى تناوله الحيوان و الشاه لما تناولت العشب و الماء فالله تعالى خلق الدم من لطيف تلك الأجزاء ثم خلق اللبن من بعض أجزاء ذلك الدم ثم إن اللبن حصلت فيه أجزاء ثلاثه على طبائع متضاده فما فيه من الدهن يكون حارا رطبا و ما فيه من المائيه يكون باردا رطبا و ما فيه من الجنيه يكون باردا يابسا و هذه الطبائع ما كانت حاصله فى العشب الذى تناوله الشاه.

فظهر بهذين أن هذه الأجسام لا- تزال تنقلب من صفه إلى صفه من حاله إلى حاله مع أنه لا يناسب بعضها بعضا و لا يشاكل بعضها بعضا و عند ذلك يظهر أن هذه الأحوال إنما تحدث بتدبير فاعل حكيم رحيم يدبر أحوال هذا العالم على وفق مصالح العباد فسبحان من شهد جميع ذرات العالم الأعلى و الأسفل بكمال قدرته و نهايه حكمته و رحمته لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ

الْعَالَمِينَ أما قوله سائغاً لِلشَّارِبِينَ فمعناه جاريا فى حلوهم لذيذا هنيئا يقال ساغ الشراب فى الحلق و أساغه صاحبه و منه قوله وَ لَا يَكَادُ يُسِيغُهُ (١) و قال أهل التحقيق اعتبار حدوث اللبن كما يدل على وجود الصانع المختار فكذلك يدل على إمكان الحشر و النشر و ذلك لأن هذا العشب الذى يأكله الحيوان إنما يتولد من الماء و الأرض فخالق العالم دبر تدبيرا آخر انقلب ذلك الدم لبنا ثم دبر تدبيرا آخر حدث من ذلك اللبن الدهن و الجبن فهذا الاستقراء يدل على أنه تعالى قادر على أن

ص: ٩٣

یقلب هذه الأجسام من صفه إلى صفه و من حاله إلى حاله فإذا كان كذلك لم يمنع أيضا أن يكون قادرا على أن يقلب أجزاء أبدان الأموات إلى صفه الحياه و العقل كما كانت قبل ذلك فهذا الاعتبار يدل من هذا الوجه على أن البعث و القيامة أمر ممكن غير ممتنع.

و قال البيضاوی وَ إِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً دلاله يعبر بها من الجهل إلى العلم نُشِيقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ استئناف لبيان العبره و إنما ذكر الضمير و وحده هاهنا للفظ و أنه في سوره المؤمنون للمعنى فإن الأنعام اسم جمع و لذلك عدده سيبويه في المفردات المبنيه على أفعال كأخلاق و أكياس و من قال إنه جمع نعم جعل الضمير للبعض فإن اللبن لبعضها دون جميعها أو لواحد أوله على المعنى فإن المراد به الجنس و قرأ نافع و ابن عامر و أبو بكر و يعقوب نسقيكم بالفتح هنا و في المؤمنون مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَ دَمٍ لَبْنًا فإنه يخلق من بعض أجزاء الدم المتولد من الأجزاء اللطيفه التي في الفرث و هو الأشياء المأكوله المنهضمه بعد الانهضام في الكرش و حديث ابن عباس إن صح فالمراد أن أوسطه يكون ماده اللبن و أعلاه ماده الدم الذي يغذى البدن لأنهما لا يتكونان في الكرش.

ثم ذكر مختصرا مما ذكره الرازی ثم قال خالصاً صافيا لا يستصحبه لون الدم و لا رائحه الفرث أو مصفى عما يصحبه من الأجزاء الكثيفه بتضييق مخرجه سائغاً لِلشَّارِبِينَ سهل المرور في حلقهم.

و قال الطبرسى رحمه الله روى الكلبى عن ابن عباس قال إذا استقر العلف في الكرش صار أسفله فرثا و أعلاه دما و أوسطه لبنا فيجری الدم في العروق و اللبن في الضرع و يبقى الفرث كما هو فذلك قوله مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَ دَمٍ لَبْنًا خالصاً لا يشوبه الدم و لا الفرث و الكبد مسلطه على هذه الأصناف فتقسمها على الوجه الذي اقتضاه التدبير الإلهي (1).

***[ترجمه]رازی گفته است که فرث سرگین شکمبه است، کلبی از ابن عباس آورده است که هنگامی که علف در شکمبه جا گیرد قسمت پایین آن سرگین می شود و بالای آن خون و میانه آن شیر می شود، خون در رگها جاری می شود و شیر در پستان و سرگین باقی می ماند و این است معنای قول خدای تعالی که فرمود: {از میان سرگین و خون، شیری ناب به شما می نوشانیم} که نه خون و نه سرگین با آن مخلوط نمی شود .

و کسی ممکن است بگوید: خون و شیر البته که در شکمبه پدید نمی آیند و دلیل آن حسّ است [چرا] که حیوان را پیوسته سر می برند و کسی در شکمبه او نه خون دیده و نه شیر، [در حالی که] و اگر آنها در شکمبه پدید می آمدند بایستی گاهی دیده می شدند و نمی توان به چیزی که خلاف حسّ است گرایش پیدا کرد.

درست این است که هنگامی که حیوان غذا خورد، علف به معده یا شکمبه او می رسد، اگر از چهارپایان و غیر آن هاست. و هنگامی که پخته شد و برای بار نخست هضم شد، آنچه رقیق است به سمت کبد کشیده می شود و آنچه متراکم و غلیظ است به روده ها می رود و سپس آنچه در کبد است باز در آن پخته می شود و تبدیل به خون می گردد و این هضم دوم است و این خون، با صفرا و سوداء و زیادی از آب آمیخته می باشد. صفراء به کیسه صفراء می رود و سوداء به طحال و آب به قلوه می رود و از آنجا وارد مثانه می شود. و اما خون وارد «اورده» یعنی رگهایی که از کبد شروع شده اند می شود که در آنجا هضم سوم صورت می گیرد. و میان کبد و پستان، رگ های بسیاری وجود دارند و خون در آن رگ ها تا پستان می ریزد و

پستان، گوشتی است غده دار و نرم و سفید که خداوند در آن، خون را از حالت خون به شیر سفید تبدیل می نماید و این است گفتار درست در باره پیدایش شیر.

اگر گفته شود این مراحل، در حیوان نرم هم وجود دارد پس چرا از او شیر به دست نمی آید؟ در جواب می گوئیم حکمت الهی هر چیزی را روی شایستگی و مصلحت خود تدبیر کرده است و مزاج هر حیوان نری آنست که گرم و خشک باشد و مزاج ماده باید سرد و تر باشد و حکمت آن این است که بچه درون بدن ماده است و باید به دو دلیل [بدن ماده] رطوبت بیشتری داشته باشد :

۱.

فرزند از رطوبت ها پدید می آید و باید در بدن ماده، رطوبت فراوانی وجود داشته باشد تا باعث پیدایش بچه شود.

۲.

هنگامی که جنین بزرگ می شود شکم مادر باید جادار و با کشش باشد تا بتواند فرزند را جا بدهد و اگر رطوبت بر بدن ماده چیره شود پیکر آن پذیرای کشش [گسترش] می گردد و برای پذیرش بچه، وسیع می گردد. و با آنچه گفتیم ثابت می شود که خدای تعالی، با این حکمت، بدن هر حیوان ماده ای را، به رطوبتهای زیادی اختصاص داده است.

و این رطوبتها که مایه بزرگ شدن بدن جنین است در رحم مادر قرار دارد و هنگام جدا شدن بچه از مادر به پستان می ریزد و مایه خوراک آن کودک نوزاد می گردد.

حال که این را دانستی می گوئیم، روشن شد، سبب تولید شیر از خون در باره ماده وجود دارد و نه در باره نر. و تفاوت آن دو روشن شد.

حال که این را دانستی می گوئیم، مفسران گفته اند: مقصود از قول خداوند متعال که فرمود «مِنْ بَيْنِ فَزْثٍ وَ دَمٍ» این است که این سه در یک جا پدید می آیند؛ سرگین در پایین شکمبه، و خون در بالا و شیر در میانه قرار دارد، و ما دلیل آوردیم که این گفته بر خلاف حسّ و آزمایش است.

و ما می گوئیم مقصود آیه این است که شیر از برخی از اجزاء خون تولید می شود و خون از اجزاء لطیف سرگین ایجاد می شود که همان چیزهای خورده شده در شکمبه اند، پس اولاً این خون تولید شده از اجزائی است که میان سرگین است و سپس در بار دوم میان خون است و خداوند، آن را از این اجزاء غلیظ و متراکم تصفیه نموده است و در آن اوصافی قرار داده که به اعتبار آن، [به] شیر [موصوف] شده و سازگار با بدن نوزاد گردیده است. این است آنچه در اینجا به دست آوردیم.

و بدان که ایجاد شدن شیر در پستان و موصوف شدن آن به صفاتی که به خاطر آن، سازگار با تغذیه نوزاد شده است حکمت شگفتی دارد و کاری بدیع است که عقل به روشنی گواهی می دهد بر اینکه [این] جز به تدبیر فاعلی حکیم و مدبر و مهربان صورت نمی گیرد و بیان آن از چند راه است:

یکم: خداوند در پایین معده سوراخی را آفریده که ته نشین خوراک از [طریق] آن خارج می شود. و هنگامی که انسان، غذایی می خورد یا نوشیدنی می نوشد آن سوراخ بسته می شود [به گونه ای] که چیزی از غذا و نوشیدنی از آن خارج نشود و هضم آن به صورت کامل صورت گیرد. آن چه از آن که تصفیه شده است از معده به کبد جذب می شود و [چیزهای] سنگین در آنجا باقی می ماند. در این هنگام، آن سوراخ باز می شود و از آن [چیز] سنگین از آن خارج می شود، و این از شگفتی هایی است که جز با تدبیر فاعل حکیم نمی تواند صورت پذیرد. هنگامی که نیاز به خروج آن جسم سنگین از معده وجود دارد، آن سوراخ باز می شود و دیگر وقت بسته می شود و هنگامی که نیاز باشد دوباره به اندازه نیاز، باز می شود. و این جز با تدبیر فاعلی حکیم ممکن نیست.

۲.

خدا تعالی در کبد نیرویی قرار داده است که می تواند اجزاء لطیفه چیزی که خورده یا نوشیده شده است را جذب کند ولی اجزاء ثقیل را جذب نکند. و در روده ها نیروئی قرار داده است که ته نشین معده را جذب کنند و اجزاء لطیف غذا را جذب نکنند و اگر برعکس بود، به صلاح نبود و نظام بدن به هم می ریخت.

۳.

خدا در کبد نیروی هضم و پختن قرار داده است که این اجزاء لطیفه در آن پخته می شوند و به خون، تبدیل می گردند و انگه در کیسه صفراء نیروی کشش صفراء را قرار داده است و در طحال، نیروی کشیدن سوداء را قرار داده است و در قلوبه نیروی کشیدن زیادی آب را قرار داده است تا خون پاک سازگار با تغذیه بدن بر جای بماند، و اختصاص هر یک از این اعضاء و بدن، به نیرویی خاص، جز با تدبیر حکیم دانا ممکن نیست.

۴.

زمانی که جنین در شکم مادر است بهره فراوانی از آن [شیر] به وی می رسد تا مایه رشد و نمو اعضاء بدن او شود و هنگامی که نوزاد از رحم جدا شد آن بهره، به پستان می ریزد تا از آن شیر تولید گردد و غذای طفل باشد و چون بچه بزرگ شد آن بهره نه به رحم می ریزد و نه به پستان، بلکه در همه بدن مادر پخش می شود. و ریزش این خون در هر زمانی به اندامی دیگر، سازگار با مصلحت و حکمت است و این کار صورت نمی گیرد مگر با تدبیر فاعلی مختار و حکیم.

۵.

با تولید شدن شیر در پستان، خداوند، سوراخهای ریزی در پستان ایجاد می کند و آن ها را به گونه ای قرار می دهد که هر گاه مکیده شوند این شیر از آن سوراخ ها خارج شود. و چون این سوراخها بسیار تنگ هستند، فقط شیر رقیق و لطیف از آنها خارج می شود و اجزاء درشت و غیر لطیف نمی توانند از آن سوراخ ها خارج شوند و در درون باقی می مانند. و حکمت این سوراخهای تنگ سر پستان نیست مگر اینکه پستان همچون صاف کننده ای عمل کند و هر چه لطیف است، از آن خارج شود و درشت در آن باقی بماند و از این راه، آن شیر، پاک و سازگار با نوزاد و گوارا برای نوشنده می باشد.

خداوند متعال، به نوزاد مکیدن را الهام می کند زیرا هر وقت که مادر، پستان را در دهان او می گذارد، نوزاد بی درنگ آن را می مکد و اگر فاعل مختار حکیمی به او الهام نکند تا آن را بمکد، این شیر پستان سودی نخواهد داشت.

گفتیم خداوند، شیر را از فضل خون می آفریند و خون را از غذای حیوان می آفریند و هنگامی که گوسفند، گیاه و آب را می خورد خدا از اجزاء لطیف آن، خون را می آفریند سپس از برخی اجزاء آن خون، شیر را می آفریند و در شیر سه جزء با طبع های مخالف هم پدید می آیند؛ روغن آن گرم و تر است، و آبش سرد و تر، و آنچه ماده پنیر دارد سرد و خشک است و این طبع ها در گیاهی که گوسفند خورده است وجود ندارند.

و از اینجا برمی آید که این اجسام پیوسته از وصفی به وصفی دیگر و از حالی به حالی دیگر دگرگون می شوند و بعضی از آنها با برخی دیگر هم شکل نیستند و همانا این گردش [احوال] با تدبیر فاعلی حکیم و مهربان صورت می گیرد که امورات این جهان را مطابق مصالح بندگان تدبیر می کند، پاک و منزّه است آنکه همه ذرات جهان بالا و پائین گواه کمال قدرت و نهایت حکمت و رحمت اویند «لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ» - أعراف / ۵۴ - { [عالم] خلق و امر از آن اوست . فرخنده خدایی است پروردگار جهانیان } و اما معنی اینکه فرمود «سَائِعًا لِلشَّارِبِينَ» - نحل / ۶۶ - { برای نوشندگان گواراست } این است که در گلویشان روان است و خوشمزه و گواراست. گفته می شود «سَاغَ الشَّرَابَ فِي الْحَلْقِ وَ اسَاغَهُ» یعنی همراه [و ملازم] حلق شد. و این سخن خداوند که فرمود: «لَا يَكَادُ يُسِغُهُ» - ابراهیم / ۱۷ - { و نمی تواند آن را فرو برد } از همین معنا است و محققان گفته اند: چنانچه پدیدار شدن شیر نشانه ای است بر وجود صانع مختار، همچنین دلیلی است بر امکان حشر و نشر. برای اینکه گیاهی را که حیوان می خورد از آب و زمین تولید شده است و آفریننده جهان تدبیری کرده است که از آن خون، شیر تولید شود و تدبیر دیگری کرده است تا از شیر، روغن و پنیر به وجود آیند و این بررسی دلیل بر این است که خدای تعالی که می تواند اجسام را از وضعی به وضعی و از حالی به حالی دیگر تبدیل کند، مانعی [بر سر راه او نخواهد بود] که به اجزاء بدن مرده ها، وصف زندگی و خرد ببخشد، همچنان که پیش از آن بودند، و عبرت گیری از این راه، دلیل آن است که بعثت و قیامت شدنی است و امری ناممکن نیست.

بیضاوی گفته است: «وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً» - نحل / ۶۶ - { و در دامها قطعاً برای شما عبرتی است } دلیلی است که از نادانی به علم راهنمایی می کند «نُسِيقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ» - نحل / ۶۶ - { از آنچه در [لابلائی] شکم آنهاست، به شما می نوشانیم } آغاز سخنی است برای بیان عبرت. و در اینجا ضمیر را به اعتبار لفظ مذکر آورده و در سوره المؤمنون به اعتبار معنی، آن را مؤنث آورده است زیرا انعام، اسم جمع است و از این رو سیبویه آن را همانند اخلاق و اکیاس در شمار مفرد ها بر وزن افعال آورده است و اگر کسی آن را جمع نعم بداند مرجع ضمیر را بعض گرفته است چون شیر متعلق به برخی از انعام است نه همه آنها. یا [اگر] به واحد برگرداند به تاویل معنی می باشد چون مقصود از آن جنس است، و نافع و ابن عامر و ابو بکر و یعقوب «نسیکم» را در اینجا و در سوره المؤمنون، به فتح نون خوانده اند.

«مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَ دَمٍ لَبْنًا» - . نحل / ۶۶ - { از میان سرگین و خون، شیری } خلقت شیر از برخی از اجزاء خون است که [خود آن هم] از اجزاء لطیفه در سرگین که خوراک هضم شده در شکمبه هستند پدید آمده است و حدیث ابن عباس اگر درست باشد مقصودش این است که در وسط آن، ماده شیر است و در بالای آن ماده خون است که بدن از آن تغذیه می کند زیرا آنها در شکمبه به وجود نمی آیند.

سپس، خلاصه ای از سخن رازی را آورده و گفته است: «خالصاً» یعنی پاک، [به گونه ای که] نه رنگ خون را دارد و نه بوی سرگین را، یا [اینکه منظور از «خالصاً»] این است که به دلیل تنگی سوراخ [ی که شیر از آن خارج می شود] صاف شده از اجزاء درشت می باشد. «سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ» یعنی آسان در گلویشان عبور می کند.

طبرسی (ره) گفته است:، کلینی از ابن عباس روایت کرده است که هنگامی که علف در شکمبه مستقر شد، بخش پایین آن، سرگین می شود و بخش بالای آن خون و بخش میانه آن، شیر می شود و خون در رگ ها و شیر در پستان جاری می شود و سرگین باقی می بماند و این است معنای سخن خداوند که فرمود «مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَ دَمٍ لَبْنًا خَالِصًا» که خون و سرگین آن را آلوده نکرده است و کبد بر همه این ها مسلط است و آنها را همان گونه که حکمت و تدبیر الهی اقتضا می کند پخش می نماید. - مجمع البیان ۳ : ۳۷۱ -

**[ترجمه]

الأخبار

«۱»

الْخِصَالُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى الْيَقُطِينِيِّ عَنْ

ص: ۹۴

الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: حَسُو اللَّبَنِ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا الْمَوْتَ (١).

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لُحُومُ الْبَقَرِ دَاءٌ وَ اللَّبَانُهَا دَوَاءٌ وَ أَشْمَانُهَا شِفَاءٌ (٢).

**[ترجمه] خصال: امیر المؤمنین علیه السّلام فرمود: خرده خرده نوشیدن شیر، درمان هر درد است جز مرگ. - الخصال ٢ :

٦١٥ -

و فرمود: گوشت های گاو درد، و شیرشان دارو و روغنشان درمان است. - الخصال ٢ : ٦١٥ -

**[ترجمه]

بیان

فی القاموس حسا زید المرق شربه شیئا بعد شیء کتسناه و احتسناه و اسم ما یحتسی الحسیه و الحسا و یمد و الحسو کدلو و الحسو کعدو.

**[ترجمه] در قاموس گفته است: «حسا زید المرق» یعنی جرعه جرعه نوشید. تحسناه و احتسناه و از همین ریشه اند و نام آن چیزی که جرعه جرعه نوشیده می شود، حسیه می باشد و حسا و حساء و حسو یر وزن دلو و حسو بر وزن عدو است.

**[ترجمه]

«٢»

طَبُّ الْأَئِمَّةِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رِيَّاحٍ عَنْ فَضَالَةَ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَلْبَانِ الْأَتَنِ لِلدَّوَاءِ يَشْرِبُهَا الرَّجُلُ قَالَ لَا بَأْسَ بِهِ (٣).

**[ترجمه] طب الائمه: ابن ابی یعفور می گوید از امام صادق علیه السّلام در باره شیر ماده الاغی که فردی آن را به عنوان دارو می نوشد، سوال کردم، حضرت فرمود: اشکالی ندارد. - طب الائمه : ٦٣ -

**[ترجمه]

بیان

قال فی الدروس یکره لبن الأتین جامدا و مائعا انتهى و كأنهم حکموا بالکراهه لکراهه لحمها و فیه نظر و لم أر فی الأخبار ما یدل علیها و إن کان فی بعضها التقیید بالدواء لکن فی اکثره فی کلام السائل و بالجمله الحکم بالکراهه مشکل.

***[ترجمه]در دروس گفته است: [خوردن] شیر ماده الاغ چه تازه باشد و چه جامد [بسته] مکروه است. پایان، و گویا حکم به کراهت آن به دلیل مکروه بودن [خوردن] گوشت آن می باشد. و بر آن قول، اشکال وارد است و من در اخبار، چیزی که بر کراهت آن دلالت کند نیافتم، گرچه در برخی [روایات] به دارو بودن مقید شده است [اما] این قید، بیشتر در کلام سوال کننده آمده است و خلاصه اینکه حکم کردن به کراهت آن مشکل است.

***[ترجمه]

«۳»

الطب، [طب الأئمه عليهم السلام] عَنِ الْجَارُودِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ كَامِلٍ قَمَالٍ سَمِعْتُ مُوسَى بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ يَقُولُ سَمِعْتُ أَشْيَاحَنَا يَقُولُونَ: أَلْبَانُ اللَّقَّاحِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَ عَاهِهِ فِي الْجَسَدِ (۴).

وَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ إِلَّا أَنَّهُ زَادَ فِيهِ وَ هُوَ يُنَقِّي الْبَدَنَ وَ يُخْرِجُ دَرَنَهُ وَ يَغْسِلُهُ غَسْلًا (۵).

***[ترجمه]طب الائمه: موسی بن عبد الله الحسن می گوید: از اساتیدمان شنیدم که می گویند: شیر شتران درمان هر درد و آفتی در بدن است. - طب الائمه : ۱۰۲ -

امام صادق علیه السلام مانند آن را فرموده است جز آن که بر آن افزوده است که آن، بدن را پاک می سازد و چرکش را بیرون می کند و خوب آن را می شوید. - طب الائمه : ۱۰۲ -

***[ترجمه]

بیان

اللقاح ككتاب الإبل و اللقوح كصبور واحدتها و الناقه الحلوب و قال الدرر محرکه الوسخ أو تلتطخه.

***[ترجمه][اللقاح] به معنای شتر است. و لقوح مفرد آن است. و «ناقه الحلوب» یعنی شتر شیر ده. و گفته شده است «الدرن» به معنای چرک است یا [به این معناست که] آلوده کرد آن را.

***[ترجمه]

«۴»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَتَيْنَا بِسِكِّ كُرْجَاتٍ فَأَشَارَ بِيَدِهِ نَحْوَ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ وَقَالَ هَذَا شِيرَازُ الْأُتَنِ

١-١. الخصال ٢ ر ٦١٥.

٢-٢. الخصال ٢ ر ٦١٥.

٣-٣. طبّ الأئمّة: ٦٣.

٤-٤. طبّ الأئمّة: ١٠٢ و مثله فى المحاسن ٤٩٣.

٥-٥. طبّ الأئمّة: ١٠٢.

لَعَلِيلٍ عِنْدَنَا فَمَنْ شَاءَ فَلْيَأْكُلْ وَ مَنْ شَاءَ فَلْيَدْعُ (۱).

المكارم، عن يحيى بن عبد الله: مثله (۲)

**[ترجمه] محاسن: يحيى بن عبد الله می گوید نزد امام صادق علیه السلام بودیم و چند پیاله برای ما آوردند و حضرت به یکی از آنها اشاره کرد و فرمود: ماست آب گرفته ماده الاغ است که برای بیمار خود آماده کردیم هر که می خواهد بخورد و هر که می خواهد وانهد [نخورد]. - . المحاسن

: ۴۹۴ -

در مکارم مانند آن آمده است. - . مکارم الاخلاق : ۲۲۲ -

**[ترجمه]

بیان

قال في النهاية فيه لا آكل في سكرجه هي بضم السين و الكاف و الراء و التشديد إناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الأدم و هي فارسيه و أكثر ما يوضع فيه الكواميخ و نحوها و في القاموس الشيراز اللبن الرائب المستخرج مأؤه و في بحر الجواهر هو صبغ يعمل من اللبن كالحسو الغليظ و الجمع شواريز.

و أقول الظاهر أن المراد بالرائب الذي اشتد و غلظ سواء حمض كالماست أو لم يحمض كالجبين الرطب و إن كان الثاني أظهر.

**[ترجمه] در نهایه گفته است: در سکرجه نمی خورم، و سکرجه، ظرفی است کوچک که چیزهای کم مانند خورشت ها در آن خورده می شوند و کلمه ای فارسی است و اکثرا در آن کوامیخ [نوعی خورش] و مانند آن قرار داده می شود. در قاموس گفته است «الشیراز» ماست آب گرفته ماده الاغ است و در بحر الجواهر گفته است خورشی است که از شیر درست می شود و مانند نوشیدنی غلیظی است و جمع آن شواریز است.

می گویم، ظاهرا مراد از «رائب» چیزی است که سفت و غلیظ شده است، اعم از اینکه ترش باشد مانند ماست یا ترش نباشد مانند پنیر مرطوب، گرچه [این معنا برای] دومی روشن تر است

**[ترجمه]

﴿۵﴾

المكارم، عن أبي عبد الله عليه السلام: وَ ذَكَرَ لَحْمَ الْبَقْرِ قَالَ أَلْبَانُهَا دَوَاءٌ وَ شُحْمُهَا شِفَاءٌ وَ لُحْمُهَا دَاءٌ (۳).

**[ترجمه] مکارم الاخلاق: [نزد] امام صادق علیه السلام از گوشت گاو نام برده شد و حضرت فرمود: شیرهایشان دارو و پیه

***[ترجمه]

«۶»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ التَّلْبِينَ يَجْلُو الْقَلْبَ الْحَزِينَ كَمَا يَجْلُو الْأَصَابِعَ الْعَرَقَ مِنَ الْجَبِينِ (۴).

***[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: تلبین قلب اندوهگین را جلا می دهد چنانچه انگشت ها، عرق پیشانی را می برند. - المحاسن

: ۴۰۵ -

***[ترجمه]

«۷»

و مِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ رَفَعَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَوْ أَعْنَى عَنِ الْمَوْتِ شَيْءٌ لَأَعْنَتِ التَّلْبِينَةُ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا التَّلْبِينَةُ قَالَ الْحَسُّو بِاللَّبَنِ (۵).

***[ترجمه] محاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: اگر چیزی جلو مرگ را می گرفت [همانا آن] تلبینه بود، گفته شد: یا رسول الله تلبینه چیست؟ فرمود: جرعه جرعه شیر نوشیدن. - المحاسن

: ۴۰۵ -

***[ترجمه]

توضیح

رواه فی الکافی (۶)

مرسلا إلى قوله الحسو باللبن الحسو باللبن يكررها ثلاثا وفيه التلبينه في الموضوعين و هو أظهر قال في النهايه فيه التلبينه مجمه لفؤاد المريض التلبينه و التلبين حساء يعمل من دقيق أو نخاله و ربما جعل فيها غسل

ص: ۹۶

١-١. المحاسن ٤٩٤.

٢-٢. مكارم الأخلاق ٢٢٢.

٣-٣. مكارم الأخلاق ١٨٣.

٤-٤. المحاسن: ٤٠٥.

٥-٥. المحاسن: ٤٠٥.

٦-٦. الكافي ٦- ٣٢٠، رواه مرسلًا ثم قال: ورواه سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن الأصم عن مسمع بن عبد الملك عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

سمیت تشبیها باللبن لیباضها و رقتها و هی تسمیه بالمره من التلبین مصدر لبن القوم إذا سقاهم اللبن.

و فی القاموس التلبین و بهاء حساء من نخاله و لبن و عسل أو من نخاله فقط و قال حسا زید المرق شربه شیئا بعد شیء ۱۱ کتحتساه و احتساه و اسم ما یحتسی الحسیه و الحسا و یمد و الحسو کدلو و الحسو کعدو.

**[ترجمه] در کافی - . الکافی ۶ : ۳۲۰ - آن را به صورت مرسل نقل کرده است تا آن جا که فرمود «الحسو باللبن» و سه بار آن را تکرار کرد و در کافی بجای لبنه در هر دو جا تلبینه آمده و آن روشن تر است، در نهایت گفته است: تلبینه روشنی دل بیمار است، تلبینه و تلبین شربتی و خوراکی است که از آرد یا نخاله (بلغور) درست می کنند و چه بسا که در آن عسل [هم] بریزند و آن را به این نام می گویند برای اینکه مانند شیر سفید و رقیق است و آن [تلبینه] نام گذاری مژه [یک بار] برای تلبین است که آن هم مصدر فعل لبّن است. لبّن القوم یعنی به آن ها، شیر نوشاند.

در قاموس گفته شده است: تلبین شربتی است از نخاله (بلغور) و شیر و عسل یا فقط از نخاله (بلغور). و گفته است: «حسا زید المرق» یعنی آن را جرعه جرعه نوشید و حسیه اسم آن چیزی است که جرعه جرعه نوشیده شده است. و حسا و الحسو نیز که اسم و مصدر است به همین معنا می باشد.

**[ترجمه]

«۸»

طَبُّ الْأَيْمَةِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى السَّرِيِّ عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ وَ هَارُونَ بْنِ أَبِي الْجَهْمِ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَال: شَكَأ نُوْحٌ إِلَى رَبِّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ضَعْفَ يَدَيْهِ فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ أَنْ اطْبِخِ اللَّبْنَ [اللَّحْمَ بِاللَّبَنِ] فَكُلْهَا فَإِنِّي جَعَلْتُ الْقُوَّةَ وَ الْبِرَّكَهَ فِيهِمَا (۱).

**[ترجمه] طب الاثمه: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: نوح، از سستی [و ضعف] بدنش به پروردگارش شکایت کرد خدای متعال به او وحی کرد که گوشت را با شیر بپز و بخور که من نیرو و برکت را در آنها نهاده ام. - . طب الاثمه : ۶۴ -

**[ترجمه]

«۹»

الْمَكَارِمُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فِي مَرَقِ لَحْمِ الْبَقَرِ: يَذْهَبُ بِالْبَيَاضِ.

وَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ شَكَوْا إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا يَلْقَوْنَ مِنَ الْبَرَصِ فَشَكَأ ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ مَرْهُمُ فَلْيَأْكُلُوا لَحْمَ الْبَقَرِ بِالسَّلْقِ (۲).

**[ترجمه] مکارم الاخلاق: امام صادق علیه السلام فرمود: آبگوشت گوشت گاو، پیسی را می برد. - . مکارم الاخلاق : ۱۸۳

امام باقر علیه السلام فرمود: بنی اسرائیل از پیسی به موسی شکایت کردند، و او به خدای عز و جل شکوه کرد و خداوند به او وحی کرد که به آن ها دستور دهد گوشت گاو را با برگ چغندر بخورند.

**[ترجمه]

«۱۰»

المَحَاسِنُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: أَكَلْنَا مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَتَانَا بِلَحْمٍ جَزُورٍ وَظَنَنْتُ أَنَّهُ مِنْ بَدَنَتِهِ فَأَكَلْنَا ثُمَّ أَتَيْنَا بَعْصَ [بِعُسٍ] مِنْ لَبَنِ فَشَرِبَ مِنْهُ ثُمَّ قَالَ لِي اشْرَبْ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ فَذُقْتُهُ فَقُلْتُ أَيُّشٍ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ إِنَّهَا الْفِطْرَةُ ثُمَّ أَتَانَا بِتَمْرِهِ فَأَكَلْنَا (۳).

الكافي، عن العده عن أحمد بن أبي عبد الله: مثله (۴)

و فيه محمد بن علي بن أبي حمزه و ما في المحاسن كأنه أظهر و فيه مكان أيش لبن و مكان أتانا أتينا.

ص: ۹۷

۱- ۱. طب الأئمة: ۶۴.

۲- ۲. مكارم الأخلاق ۱۸۳.

۳- ۳. المحاسن: ۴۹۱.

۴- ۴. الكافي ۶ ر ۳۳۷.

*[ترجمه] محاسن: محمد بن ابی حمزه می گوید: با امام صادق علیه السلام مشغول خوردن بودیم، برایمان گوشت شتر آوردند و گمان کردم از شتر قربانی اوست، سپس ظرف بزرگی از شیر آوردند و از آن نوشید و به من فرمود: ای ابا محمد بنوش، از آن چشیدم و عرض کردم فدایت شوم چیست؟ فرمود: فطره است. سپس خرما آوردند و خوردیم. - . المحاسن

: ۴۹۱ -

در کافی، مانند آن را نقل کرده است - . الکافی ۶ : ۳۳۷ - . و در آن محمد بن علی بن ابی حمزه ذکر شده است و آنچه در محاسن ذکر شده است روشن تر است، و در آن به جای ایش، لبن و به جای اُتانا، اُتینا آمده است .

*[ترجمه]

بیان

العس بالضم القدح العظیم و أقول.

رَوَى مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ (۱): أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أُتِيَ لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ بِإِيلِيَا بَقْدَحِينَ مِنْ خَمْرٍ وَ لَبْنٍ فَظَنَرَ إِلَيْهِمَا فَأَخَذَ اللَّبْنَ فَقَالَ لَهُ جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَاكَ لِلْفِطْرَةِ لَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ غَوَتْ أُمَّتُكَ.

و قال بعض شراحه إيليا بالمد و قد يقصر بيت المقدس و في الرواية محذوف تقديره أتى بقدحين فقيل له اختر أيهما شئت فألهمه الله تعالى اختيار اللبن لما أراد سبحانه من توفيق هذه الأمة و قول جبرئيل عليه السلام أصبت الفطره قيل في معناه أقوال المختار منها أن الله تعالى أعلم جبرئيل أن النبي صلى الله عليه و آله إن اختار اللبن كان كذا و إن اختار الخمر كان كذا و أما الفطره فالمراد بها هنا الإسلام و الاستقامه و معناه و الله يعلم اخترت علامه الإسلام و الاستقامه و جعل اللبن علامه ذلك لكونها سهلا طيبا طاهرا سائغا للشَّارِبِينَ سليم العاقبه و أما الخمر فإنها أم الخبائث و جالبه لأنواع الشر في الحال و المال انتهى.

و قال الطيبي للفطره أي التي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا فَإِنَّهَا مِنْهَا الإِعْرَاضُ عَمَّا فِيهِ غَائِلُهُ وَ فساد كالخمر المخله بالعقل الداعي إلى كل خير و الرادع عن كل شر و الميل إلى ما فيه نفع خال عن المضره كاللبن انتهى.

*[ترجمه] عُس به معنای پیاله ی بزرگ است و می گویم: مسلم در صحیح خود روایت کرده است که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در شبی که از بیت المقدس به معراج رفت، دو کاسه از شراب و شیر آوردند، به آن ها نگاه کرد و شیر را برداشت، پس جبرئیل به او گفت: ستایش خدایی را که تو را به فطرت هدایت کرد، اگر شراب را بر می داشتی امت تو گمراه می شدند.

برخ از شارحان صحیحہ مسلم گفته اند: مراد از «ایلیاء» با مد یا قصر، بیت المقدس است. و در روایت، محذوفی وجود دارد و آن اینکه : دو پیمانہ آوردند و به او گفته شد هر کدام را که می خواهی بردار و خداوند متعال به او الهام کرد که شیر را بردار چرا که خداوند متعال توفیق این امت را می خواست.

و اینکه جبرئیل علیه السلام فرمود: فطرت را برگزیدی، برای بیان معنای آن قول های مختلفی بیان شده است و از بین آن ها آنچه قابل پذیرش است این است که خداوند متعال جبرئیل را آگاه کرد که اگر پیامبر صلی الله علیه و آله، شیر را برگزیند، چنین و چنان خواهد شد و اگر شراب را برگزیند چنین و چنان خواهد شد، اما مراد از فطرت در اینجا اسلام و استقامت است و معنای آن- که خدا داناتر است- این است که علامت اسلام و درستی را برگزیدی و شیر را علامتی برای آن قرار داد چرا که آن، روان، پاک و طاهر است «سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ» - . نحل / ۶۶ - { برای نوشندگان گواراست }، در پی آن سلامتی است، اما شراب، مادر پلیدی ها و جلب کننده انواع شر برای حال و آینده می باشد.

طیبی در مورد فطرت گفته است مرا از آن یعنی «الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا» - . روم / ۳۰ - { با همان سرشتی که خدا مردم را بر آن سرشته است } زیرا در آن، دوری از شر و فساد است فسادی مانند شراب که در آن و تباهی و آسیب به عقل است که به سوی خیرات دعوت می کند و از بدی ها باز می دارد و [با فطرت] گرایش به آنچه که در آن نفع خالص و بدون ضرر است وجود دارد مانند شیر [که نفع خالص و بدون ضرر در آن است]. پایان .

**[ترجمه]

أقول

فعلى هذه الوجوه المعنى أن اللبن شىء مبارك كان اختيار النبي صلى الله عليه و آله إياه علامة الفطره فيكون إشارة إلى تلك القصة لعلم الراوى بها و أقول يحتمل هذا الخبر وجوهاً آخر.

ص: ۹۸

۱- ۱. روى مسلم فى صحيحه تحت الرقم ۱۶۸ فى حديث الاسراء: «.... فأتيت باناءين فى أحدهما لبن و فى الآخر خمر، فقبل لى: خذ أيهما شئت، فأخذت اللبن فشربته فقال: هديت الفطره، أو أصبت الفطره. أما انك لو أخذت الخمر غوت أمتك» و رواه أحمد فى مسنده ۲۵ ر ۲۸۲ و الترمذى فى تفسير سوره الإسراء تحت الرقم ۵۱۳۷ بهذا اللفظ و ما ذكره المؤلف العلامة فى الصلب و نسبه الى مسلم انما يوجد فى البخارى تحت الرقم ۲ و ۱۲ من كتاب الاشربه و فى تفسير سوره بنى إسرائيل بالرقم ۲.

الأول أنه مما اغتذى الإنسان به في أول ما رغب إلى الغذاء عند خروجه من بطن أمه و نشأ عليه فكأنه فطر عليه و خلق منه.

الثاني أن يكون المراد بها ما يستحب أن يفطر عليه لورود الأخبار باستحباب إفطار الصائم به.

الثالث أن يكون الغرض مدح ذلك اللبن المخصوص بأنه قريب العهد بالحلب قال الفيروز آبادي الفطر بالضم و بضم تين شىء من فضل اللبن يحلب ساعتئذ و قال قد سئل عن المذى قال هو الفطر قيل شبه المذى فى قلتة بما يحتلب بالفطر و روى بالضم (١) و أصله ما يظهر من اللبن على إحليل الضرع انتهى و قيل الفطره الطرى القريب الحديث بالعمل.

**[ترجمه] با این مطالب معنا چنین می شود که شیر، چیز مبارکی است و اینکه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله آن را برگزید، علامت فطرت است و اشاره کردن به این داستان به دلیل علم راوی از آن است.

و می گویم وجوه [جنبه های] دیگری برای این روایت محتمل است:

اول: شیر، چیزی است که انسان در ابتدای خروجش از شکم مادر، از آن تغذیه می کند و با آن رشد می کند و گویا با آن به وجود آمده از آن خلق شده است.

دوم: مراد از آن این باشد که مستحب است با آن افطار شود، چرا که روایاتی در مورد استحباب افطار روزه دار با شیر وجود دارد.

سوم: مراد، مدح کردن آن شیر مخصوص بوده باشد به این [عنوان] که تازه دوشیده شده است. فیروز آبادی گفته است: فُطِر و فُطِر مقدار کمی از شیر، در همان ابتدای زمان دوشیدن را می گویند. و گفت از مذی سوال شد و گفت همان فطر است. گفته شده است: مذی مانند آنچه دوشیده می شود، از نظر کم بودنش، به فُطِر تشبیه شده است. - القاموس ٢: ١١٠ - و اصل آن عبارت است از آنچه از شیر که در سر پستان ظاهر می شود. پایان. و گفته شده است: فطره، به کار تازه و نزدیک و جدید گفته می شود.

**[ترجمه]

الأول أظهر الوجوه ثم هي مرتبه في القرب و البعد.

**[ترجمه] وجه اول از دیگر وجوه روشن تر است. سپس [دیگر وجوه] از نظر نزدیک یا دور بودن [به مقصود] قرار دارند.

**[ترجمه]

«١١»

الْعِيُونُ، بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله إِذَا أَكَلَ طَعَامًا يَقُولُ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَ ارْزُقْنَا خَيْرًا مِنْهُ وَ إِذَا أَكَلَ لَبَنًا أَوْ شَرِبَهُ يَقُولُ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَ ارْزُقْنَا مِنْهُ (٢).

صحیفه الرضا، بالإسناد عنه علیه السلام: مثله (۳)

***[ترجمه] عیون اخبار: امام حسین بن علی علیه السلام می فرماید: رسول خدا صلی الله علیه و آله هنگامی که غذایی را می خورد، می فرمود: خدایا برای ما در آن، برکت قرار ده و بهتر از آن را روزی ما بفرما، و هنگامی که شیر می خورد یا می نوشید می فرمود: خدایا برای ما در آن، برکت قرار ده و از آن روزی ما بفرما. - عیون اخبار الرضا ۲: ۳۹ -

در صحیفه رضا مانند آن نقل شده است. - صحیفه الرضا: ۱۳ -

***[ترجمه]

بیان

قوله أو شربه كأنه تردید من الراوی أو الأکل للمنعقد منه و الشرب لغيره.

***[ترجمه] اینکه فرمود «یا نوشید» گویا تردید از راوی است یا اینکه واژه «اکل» برای شیری که سفت و غلیظ شده استفاده شده و «شرب» برای غیر آن.

***[ترجمه]

«۱۲»

قُرْبُ الْأَشْنَادِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ طَرِيفٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلْوَانَ عَنِ جَعْفَرٍ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ عَدِيٍّ اللَّهُ قَالَ: قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَدَاوَى فَقَالَ نَعَمْ فَتَدَاوَوْا

ص: ۹۹

۱-۱. القاموس ۲ ر ۱۱۰ و لفظه: «و قول عمر و قد سئل عن المذی: هو الفطر، قيل: شبه المذی فی قلته بما يحتلب بالفطر أو شبه طلوعه من الاحلیل بطلوع الناب و رواه النضر بالضم إلخ.

۲-۲. عیون الأخبار ۲ ر ۳۹.

۳-۳. صحیفه الرضا علیه السلام ۱۳.

فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمْ يُنَزِّلْ دَاءً إِلَّا وَقَدْ أَنْزَلَ لَهُ دَوَاءً عَلَيْكُمْ بِالْبَّانِ الْبَقْرِ فَإِنَّهَا تَرُدُّ مِنَ الشَّجَرِ (۱).

**[ترجمه]قرب الاسناد: جابر بن عبد الله می گوید: به رسول خدا صلی الله علیه و آله عرض شد آیا دارو بخوریم؟ فرمود: آری، خداوند تبارک و تعالی، دردی نفرستاده مگر اینکه درمان آن را نیز فرستاده است. بر شما باد شیرهای گاو، که آن از درخت گرفته می شود. - . قرب الاسناد : ۷۰ -

**[ترجمه]

توضیح

فإنها ترد بالتخفيف مضمنا معنى الأخذ أو بالتشديد بمعنى الصدور و في بعض النسخ ترق و كأن المعنى تأكل ورق كل شجر لكن لم أجد في اللغة هذا الوزن بهذا المعنى بل قالوا تورقت الناقة أكلت الورق و في الكافي (۲) في حديث زواره فإنها تخلط من كل الشجر كما سيأتي و على أى حال المعنى أنها تأكل من كل حشيش و ورق فتحصل في لبنه منافع كلها.

**[ترجمه]«فانها ترد» بدون تشديد، معنای گرفتن را در بر دارد و با تشديد معنای صادر شدن را می رساند. در برخی نسخه ها «ترق» آمده است و گویا معنا چنین می شود که برگ هر درختی را می خورد، اما در لغت، این وزن را در معنای مذکور نیافتم، بلکه گفته شده است «تورقت الناقة» یعنی برگ را خورد و در کافي - . الكافي ۶ : ۳۳۷ - در حدیث زواره آمده است: همانا آن از هر درختی آمیخته می شود و به هر حال معنا به این شکل است که آن از هر علف و برگی می خورد و منافع همه آن ها در شیر آن، یافت می شود.

**[ترجمه]

«۱۳»

قُرْبُ الْأَسِينَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ حَيْدَةَ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ الْأُتَنِ تَشْرَبُ لِلدَّوَاءِ أَوْ تُجْعَلُ فِي الدَّوَاءِ قَالَ لَا بَأْسَ (۳).

کتاب المسائل لعلی بن جعفر: مثله (۴).

**[ترجمه]قرب الاسناد: علی بن جعفر می گوید از برادرم علیه السلام در مورد شیر الاغ ماده که به عنوان دارو خورده می شود یا در دارو گذاشته می شود سوال کردم، فرمود: اشکالی ندارد. - . قرب الاسناد : ۱۵۵ -

در کتاب المسائل از علی بن جعفر، مانند آن نقل شده است. - . بحار الانوار ۱۰ : ۲۷۰ -

**[ترجمه]

المَحَاسِنُ، عَنِ التَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ آيَاتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُحِبُّ مِنَ الشَّرَابِ اللَّبَنَ (۵).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از بین نوشیدنی ها، شیر را دوست داشت. - المحاسن

: ۴۹۱ -

**[ترجمه]

وَمِنْهُ، عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ مُحَمَّدِ الْمُسَلَّمِيِّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَأْكُلُ طَعَامًا وَلَا يَشْرَبُ شَرَابًا إِلَّا قَالَ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَابْدِلْنَا بِهِ خَيْرًا مِنْهُ إِلَّا اللَّبَنَ فَإِنَّهُ كَانَ يَقُولُ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَزِدْنَا مِنْهُ (۶).

وَمِنْهُ، (۷)

**[ترجمه] محاسن: امام باقر علیه السلام می فرماید: رسول خدا صلی الله علیه و آله غذایی نمی خورد و نوشیدنی نمی نوشید مگر اینکه می فرمود: خدایا در آن برای ما برکت قرار بده و بهتر از آن را برای ما قرار بده، مگر در مورد شیر، که همواره می فرمود: خدایا در آن برای ما برکت قرار بده و آن را برای ما زیاد کن. - . المحاسن : ۴۹۱ -

**[ترجمه]

عَنْ أَبِيهِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ

ص: ۱۰۰

۱-۱. قرب الإسناد ۷۰ ط نجف.

۲-۲. الکافی ۶ ر ۳۳۷.

۳-۳. قرب الإسناد ۱۵۵ ط نجف.

۴-۴. راجع بحار الأنوار ۱۰ ر ۲۷۰.

٥-٥. المحاسن ٤٩١.

٦-٦. المحاسن ٤٩١.

٧-٧. المحاسن ٤٩١.

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا شَرِبَ اللَّبْنَ قَالَ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَزِدْنَا مِنْهُ.

**[ترجمه] محاسن: ابی الحسن علیه السلام می فرماید: هنگامی که رسول خدا صلی الله علیه و آله، شیر می نوشید، می فرمود: خدایا در آن برای ما برکت قرار بده و آن را برای ما زیاد کن. - . المحاسن : ۴۹۱ -

**[ترجمه]

«۱۷»

الطب، [طب الأئمة عليهم السلام] عَنْ إِبرَاهِيمَ بْنِ حِزَامِ الْحَرِيرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرِ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ عَبْدِ الْمَجِيدِ الْقِصْبِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَصَابَهُ ضَعْفٌ فِي قَلْبِهِ أَوْ بَدَنِهِ فَلْيَأْكُلْ لَحْمَ الضَّأْنِ بِاللَّبَنِ فَإِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ أَوْصَالِهِ كُلِّ دَاءٍ وَغَائِلِهِ وَيَقْوَى جِسْمُهُ وَيَشُدُّ مَتْنُهُ (۱).

**[ترجمه] طب الائمه: امام صادق علیه السلام می فرماید: هر کس، ضعفی در قلب یا بدنش دارد، گوشت میش را با شیر بخورد، همانا آن از بدن او، هر درد و فساد را خارج می کند و جسم او را قوی و پشتش را محکم سازد. - . طب الائمه : ۶۴ -

**[ترجمه]

«۱۸»

المحاسن، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا شَرِبَ اللَّبْنَ قَالَ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَزِدْنَا مِنْهُ (۲).

**[ترجمه] محاسن: ابی الحسن علیه السلام می فرماید: هنگامی که رسول خدا صلی الله علیه و آله، شیر می نوشید، می فرمود: خدایا در آن برای ما برکت قرار بده و آن را برای ما زیاد کن. - . المحاسن

: ۴۹۱ -

**[ترجمه]

«۱۹»

وَمِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ خَالِدِ بْنِ نَجِيحٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: اللَّبْنُ مِنْ طَعَامِ الْمُرْسَلِينَ (۳).

و منه، عن جعفر بن محمد الأشعري عن ابن القداح عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عن آبائه عليهم السلام: مثله (۴).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام می فرماید: شیر، از غذاهای انبیاست. - . المحاسن

: ۴۹۱ -

ابن قدام نیز از حضرت، مانند آن را روایت کرده است. - . المحاسن

: ۴۹۱ -

**[ترجمه]

«۲۰»

وَمِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ وَابْنِ بَرِيْعٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْخَزَّازِ عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِسْرَاهِيْمَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَسْتَحِبُّ أَنْ يُفِطَرَ عَلَى اللَّبَنِ (۵).

**[ترجمه] امام علی علیه السلام دوست داشت با شیر افطار کند.

**[ترجمه]

«۲۱»

وَمِنْهُ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ ابْنِ أُخْتِ الْمَأْوَزَاعِيِّ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ الْيَسَعِ الْبَاهِلِيِّ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُعْجِبُهُ أَنْ يُفِطَرَ عَلَى اللَّبَنِ.

**[ترجمه] محاسن: امام علی علیه السلام می پسندید که با شیر افطار کند. - . المحاسن

: ۵۹۱ -

**[ترجمه]

«۲۲»

وَمِنْهُ، عَنْ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَيْسَ أَحَدٌ يَغْصُ بِشُرْبِ اللَّبَنِ لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ - لَبْنَا خَالِصًا سَائِعًا لِلشَّارِبِينَ (۶).

ص: ۱۰۱

٢-٢. المحاسن: ٤٩١.

٣-٣. المحاسن: ٤٩١.

٤-٤. المصدر نفسه، وفيه هذا السند بعد الحديث السابق راجعه.

٥-٥. المحاسن: ٥٩١.

٦-٦. المحاسن: ٤٩٢.

**[ترجمه] محاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرماید: کسی نیست که شیر در گلویش گیر کند چرا که خداوند تبارک و تعالی فرمود: «لَبِنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ - . نحل / ۶۶ -» { شیر خالص و گوارا به شما می نوشانیم } - . المحاسن

: ۴۹۲ -

**[ترجمه]

بیان

فی القاموس الغصه بالضم الشجا و ما اعترض فی الحلق فأشرق غصصت بالكسر و بالفتح تغص بالفتح غصصا و فی الصحاح غصصت بالماء إذا وقف فی حلقک فلم تکد تسیغه.

**[ترجمه] در قاموس گفته است: غصّه با ضمه به معنای، اندوه و چیزی که در حلق گیر کند می باشد، «غصّیت یغصّ غصصا» به کار رفته است. در صحاح گفته است «غصصت بالماء» یعنی آب در حلق تو گیر کرد و نتوانستی آن را فرو ببری.

**[ترجمه]

«۲۳»

المحاسن، عن أبيه عن القاسم بن محمد عن أبي الحسن الأصفهاني قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقال له رجل و أنا أسمع جعلت فداك إنني أجد الضعف في بدني فقال عليك باللبن فإنه يثبت اللحم و يشد العظم (۱).

**[ترجمه] محاسن: ابی الحسن اصفهانی می گوید: نزد امام صادق علیه السلام بودم، مردی به ایشان عرض کرد در حالی که من می شنیدم: فدایت شوم، در بدن خود، ضعف دارم، و ایشان فرمود بر تو باد [خوردن- نوشیدن] شیر، [زیرا] آن گوشت را می رویاند و استخوان را محکم می کند. - . المحاسن

: ۴۹۲ -

**[ترجمه]

«۲۴»

و منه، عن نوح بن شعيب عمّ ذكره عن أبي الحسن عليه السلام قال: من تغیر علیه ماء الظهر ينفع له اللبن الحليب و العسل (۲).

**[ترجمه] محاسن: ابی الحسن علیه السلام فرمود: کسی که آب پشت [منی] او دگرگون شد، شیر دوشیده شده و عسل برای او سودمند است. - . المحاسن

**[ترجمه]

«۲۵»

وَمِنْهُ، عَنِ ابْنِ أَبِي هَمَّامٍ عَنْ كَامِلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اللَّبَنُ الْحَلِيبُ لِمَنْ تَغَيَّرَ عَلَيْهِ مَاءُ الظَّهْرِ (۳).

**[ترجمه] محاسن: امام باقر علیه السلام فرمود: شیر دوشیده شده برای کسی که آب پشت [منی] او دگرگون شده است، سودمند است. - . المحاسن

**[ترجمه]

بیان

فی القاموس الحلیب اللبن المحلوب أو الحلیب ما لم یتغیر طعمه انتهى و تغیر ماء الظهر کنایه عن عدم انعقاد الولد منه.

**[ترجمه] در قاموس گفته است: به شیر دوشیده شده حلیب گفته می شود یا اینکه حلیب، شیری است که طعم آن تغییر نکرده است. پایان. و دگرگون شدن آب پشت [منی] کنایه از این است که بچه دار نشود.

**[ترجمه]

«۲۶»

المَحَاسِنُ، عَنِ السَّيَّارِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْفَارِسِيِّ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَهُ رَجُلٌ إِنِّي أَكَلْتُ لَبْنًا فَضَرَّنِي فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا وَاللَّهِ مَا ضَرَّ شَيْئًا قَطُّ وَ لَكِنَّكَ أَكَلْتَهُ مَعَ غَيْرِهِ فَضَرَّكَ الَّذِي أَكَلْتَهُ مَعَهُ فَظَنَنْتَ أَنَّ ذَلِكَ مِنَ اللَّبَنِ (۴).

**[ترجمه] محاسن: مردی به امام صادق علیه السلام عرض کرد: شیر خوردم و آن برای من مضر بود. امام صادق علیه السلام فرمود: به خدا سوگند هرگز [شیر] به چیزی ضرر نمی رساند اما تو آن را با چیز دیگری خورده ای و آن چه به همراه شیر خورده ای به تو زیان رسانده است و تو گمان کرده ای که، شیر به تو زیان رسانده است. - . المحاسن

«۲۷»

وَمِنْهُ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ صَالِحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَكَلَ اللَّبْنَ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي آكُلُهُ عَلَى شَهْوَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمْ يَضُرَّهُ (۵).

**[ترجمه] محاسن: امام هفتم علیه السلام فرمود: کسی که شیر را بخورد و بگوید، خدایا من آن را [به خاطر اینکه] دل خواه رسول خدا صلی الله علیه و آله بود، می خورم، به او زیانی نمی رساند. - .المحاسن

: ۳۹۳ -

«۲۸»

وَمِنْهُ، عَنْ نُوحِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ سَمِعْتُ أَشْيَاحَنَا يَقُولُونَ: إِنَّ أَلْبَانَ اللَّقَاحِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَعَاهِهِ (۶).

**[ترجمه] محاسن: عبد الله بن حسن می گوید شنیدم که بزرگان [پیرهای] ما می گفتند: همانا شیرهای شتران آبستن درمان هر درد و آفتی است. - .المحاسن

: ۳۹۳ -

«۲۹»

وَمِنْهُ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: عَلَيْكُمْ بِالْبَّانِ الْبَقْرِ فَإِنَّهَا تُخَلِّطُ مِنْ كُلِّ شَجَرَةٍ (۷).

ص: ۱۰۲

۱-۱. المحاسن: ۴۹۲.

۲-۲. المحاسن: ۴۹۲.

۳-۳. المحاسن: ۳۹۳.

٤-٤. المحاسن: ٣٩٣.

٥-٥. المحاسن: ٣٩٣.

٦-٦. المحاسن: ٣٩٣.

٧-٧. المحاسن: ٣٩٣.

**[ترجمه] محاسن: رسول اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: بر شما باد شیر های گاو، چون از همه درختها هستند. - . المحاسن

: ۳۹۳ -

**[ترجمه]

«۳۰»

وَ مِنْهُ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ عَلِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: لَبَنُ الْبَقْرِ شِفَاءٌ (۱).

**[ترجمه] محاسن: امام علی علیه السلام فرمود: شیر گاو درمان است. - . المحاسن

: ۴۹۴ -

**[ترجمه]

«۳۱»

وَ مِنْهُ، عَنِ يَحْيَى بْنِ إِبرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ جَدِّهِ قَالَ: شَكَّوتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَرَبَ مَعِدَتِي فَقَالَ مَا يَمْنَعُكَ مِنْ شُرْبِ أَلْبَانِ الْبَقْرِ فَقَالَ لِي شَرِبْتُهَا قَطُّ فَقُلْتُ مَرَارًا قَالَ فَكَيْفَ وَحَيْدَتُهَا تَدْبُغُ الْمَعِدَةَ وَ تَكْسُو الْكُلَيْتَيْنِ الشَّحْمَ وَ تُشَهِّي الطَّعَامَ فَقَالَ لَوْ كَانَتْ أَيَّامُهُ خَرَجْتُ أَنَا وَ أَنْتَ إِلَى يَمِينِ حَتَّى نَشْرِبَهُ (۲).

**[ترجمه] محاسن: راوی می گوید: از فساد معده به امام باقر علیه السلام شکایت کردم و فرمود: چه چیزی مانع می شود که شیر گاو بنوشی؟ فرمود: حتما نوشیده ای. عرض کردم: بله بارها نوشیده ام. فرمود: آن را چگونه یافتی؟ معده را شستشو می دهد و قلوبه ها را نیرومند کرده و بر آن پیه می پوشاند و باعث اشتها برای غذا می شود و فرمود: اگر روزش بود به همراه تو به یمن می رفتیم تا شیر بنوشی. - . المحاسن

: ۴۹۴ -

**[ترجمه]

بیان

قال الجوهری ذریت معدته تذرّب ذرّباً فسدت و ینبع کینصر حصن له عیون و نخیل و زروع بطریق حاج مصر ذکره الفیروز آبادی.

**[ترجمه] جوهری گفته است: «ذریّت معدته تذرّب ذرّباً» یعنی معده فاسد شد. فیروز آبادی گفته است: «یَبْع» قلعه ای است

که دارای چشمه ها و خرما و کشت زارهایی است که در مسیر حجاج مصر قرار دارد.

**[ترجمه]

«۳۲»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ صَيْفَوَانَ عَنْ عَيْصِ بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ شُرْبِ أَلْبَانِ الْأُتُنِ فَقَالَ اشْرَبْهَا (۳).

**[ترجمه] محاسن: عیص بن عاصم می گوید: از امام صادق علیه السلام در باره نوشیدن شیر الاغ ماده سوال کردم، ایشان فرمود: بنوش. - . المحاسن

: ۴۹۴ -

**[ترجمه]

«۳۳»

و مِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُتَبَارِكِ عَنْ أَبِي مَرْيَمَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ شُرْبِ أَلْبَانِ الْأُتُنِ فَقَالَ لَا بَأْسَ بِهَا (۴).

**[ترجمه] محاسن: ابی مریم انصاری می گوید: از امام صادق علیه السلام در باره نوشیدن شیر الاغ ماده سوال کردم، ایشان فرمود: اشکالی ندارد. - . المحاسن

: ۴۹۴ -

**[ترجمه]

«۳۴»

و مِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَيْفَوَانَ عَنِ الْعَيْصِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَعَمَّدَيْتُ مَعَهُ فَقَالَ هَذَا شِيرَازُ الْأُتُنِ اتَّخَذْنَاهُ لِمَرِيضٍ لَنَا فَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَأْكُلَ مِنْهُ فَكُلْ (۵).

**[ترجمه] محاسن: عیص می گوید با امام صادق علیه السلام چاشتی می خوردم و فرمود: این ماست آب گرفته الاغ ماده است برای بیماری آن را درست کرده ایم اگر دوست داری از آن بخور. - . المحاسن

: ۴۹۴ -

الْمَكَارِمُ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: ذَانِكَ الْأَطْيَبَانِ التَّمْرُ وَاللَّبَنُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَلَّمَا شَرِبَ لَبَنًا تَمَضَّضَ وَقَالَ إِنَّ لَهُ لَدَسْمًا.

وَ فِي رِوَايَةٍ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا شَرِبْتُمُ اللَّبَنَ فَتَمَضَّضُوا فَإِنَّ لَهَا دَسْمًا.

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: اللَّبَنُ الْبُقْرَ دَوَاءً.

عَنِ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: أَبْوَالُ الْإِبِلِ خَيْرٌ مِنَ اللَّبَنِهَا وَيَجْعَلُ اللَّهُ الشِّفَاءَ فِي اللَّبَنِهَا (٤).

ص: ١٠٣

١-١. المحاسن: ٤٩٤ وفيه: لو كانت أيار.

٢-٢. المحاسن: ٤٩٤ وفيه: لو كانت أيار.

٣-٣. المصدر نفسه و ما بين العلامتين ساقط من المطبوعه.

٤-٤. المصدر نفسه و ما بين العلامتين ساقط من المطبوعه.

٥-٥. المصدر نفسه و ما بين العلامتين ساقط من المطبوعه.

٦-٦. مكارم الأخلاق ٢٢١-٢٢٢.

***[ترجمه] مکارم الاخلاق: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: این دو پاکیزه ترند: خرما و شیر، هرگاه رسول خدا صلی الله علیه و آله شیر می خورد دهان [خود] را با آب می شست و می فرمود: آن [شیر] چربی دارد. - . مکارم الاخلاق : ۲۲۲ - ۲۲۱ -

در روایتی فرموده است: هر گاه شیر نوشیدید دهان را بشوئید که چربی دارد.

امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: شیرهای گاو درمان هستند.

أبو الحسن علیه السلام می فرمود: بول های [ادرار] شترها از شیر آن ها بهتر است [با اینکه] خدا در شیرهایشان درمان قرار داده است .

***[ترجمه]

باب ۲۰ الجبن

روایات

«۱»

مَحَالِسُ ابْنِ الشَّيْخِ عَنْ هَلَالِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَفَّارِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيِّ الدَّعْبَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: شَيْئَانِ مَا دَخَلَا جَوْفًا قَطُّ إِلَّا أَفْسَدَاهُ الْجُبْنُ وَالْقَدِيدُ الْخَبْرُ (۱).

۶ المحاسن، عن بعض أصحابه رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام: مثله (۲).

***[ترجمه] امالی طوسی: امام علی بن الحسین علیه السلام فرمود: دو چیز هستند که هرگز به درونی وارد نمی شوند جز اینکه آن را تباه می سازند: پنیر و گوشت خشکیده . - . امالی الطوسی ۱ : ۳۷۹ -

در محاسن از امام صادق علیه السلام، مانند آن آمده است. - . المحاسن : ۴۶۳ -

***[ترجمه]

«۲»

وَمِنْهُ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ثَلَاثٌ يُؤْكَلْنَ وَيَهْرَلْنَ اللَّحْمُ الْيَابِسُ وَالْجُبْنُ وَالطَّلْعُ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ الْجَوْزُ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ الْكُسْبُ إِلَى آخِرِ مَا مَرَّ فِي بَابِ اللَّحْمِ (۳).

***[ترجمه] امام صادق علیه السلام فرمود: سه چیز هستند که خورده می شوند و لاغر می کنند: گوشت خشکیده، پنیر و گل خرما. و در حدیث دیگری [آمده است]، گردو، و در حدیث دیگری ته نشین روغن که از کره گیرند (بنتو) [آمده است]، تا

** [ترجمه]

«۳»

وَمِنْهُ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْجُبْنِ فَقَالَ لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ طَعَامٍ يُعْجِبُنِي ثُمَّ أَعْطَى الْعُلَامَ دَرَاهِمَ فَقَالَ يَا غُلَامُ ابْتَغْ لِي جُبْنًا وَدَعَا بِالْعُدَاهِ فَتَعَدَّدْنَا مَعَهُ وَ أُتِيَ بِالْجُبْنِ فَقَالَ كُلْ فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الْعُدَاهِ قُلْتُ مَا تَقُولُ فِي الْجُبْنِ قَالَ أَوْ لَمْ تَرِنِي أَكَلْتَهُ قُلْتُ بَلَى وَ لَكِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْكَ فَقَالَ سَأَخْبِرُكَ عَنِ الْجُبْنِ وَ غَيْرِهِ كُلُّ مَا يَكُونُ فِيهِ حَلَالٌ وَ حَرَامٌ فَهُوَ لَكَ حَلَالٌ حَتَّى تَعْرِفَ الْحَرَامَ بَعَيْنِهِ فَتَدَعَهُ (۴).

** [ترجمه] محاسن: عبد الله بن سليمان می گوید: از ابی جعفر علیه السلام در باره پنیر سوال کردم، فرمود: از خوراکی پرسیدی که من از آن خوشم می آید، سپس چند درهم به غلامی داد و فرمود: با آن برای ما پنیر بخر و من با آن حضرت چاشت خوردم و غلام، پنیر را آورد و حضرت فرمود: بخور، چون از چاشت فارغ شدم گفتم: در باره پنیر چه می فرمایید؟ فرمود: ندیدی آن را خوردم؟ گفتم: چرا ولی دوست دارم از زبانتان بشنوم. فرمود: تو را در باره پنیر و غیر آن آگاه می کنم، هر چه حلال و حرام دارد برایت حلال است تا خود حرام آن را [دقیقا] بشناسی و آن را وانهی [کنار گذاری] - . المحاسن : ۴۹۵ -

** [ترجمه]

«۴»

وَمِنْهُ، عَنِ أَبِيهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانٍ عَنِ أَبِي الْحَارِثِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْجُبْنِ وَ قُلْتُ لَهُ أَخْبِرْنِي مَنْ رَأَى أَنَّهُ يُجْعِلُ فِيهِ الْمَيْتَةَ فَقَالَ مَنْ أَحْبَلَ مَكَانٍ وَاحِدٍ يُجْعَلُ فِيهِ الْمَيْتَةُ حَرَّمَ فِي جَمِيعِ الْأَرْضِينَ إِذَا عَلِمْتَ أَنَّهُ مَيْتَةٌ فَلَا تَأْكُلْهُ وَ إِنْ لَمْ تَعْلَمْ فَاشْتَرِ وَ بَعْ وَ كُلْ وَ اللَّهُ إِنِّي لَأَعْتَرِضُ السُّوقَ فَاشْتَرِي بِهَا اللَّحْمَ وَ السَّمْنَ وَ الْجُبْنَ وَ اللَّهُ مَا أَظُنُّ كُلَّهُمْ يُسَيِّمُونَ هَيْدَةَ الْبُرَيْرِ وَ هَيْدَةَ السُّودَانَ (۵).

ص: ۱۰۴

۱-۱. ۱. أمالی الطوسي ۱ ر ۳۷۹.

۲-۲. المحاسن: ۴۶۳.

۳-۳. المحاسن: ۴۶۳.

۴-۴. المحاسن ۴۹۵.

۵-۵. المحاسن ۴۹۵.

***[ترجمه]محاسن: ابی الجارود می گوید: در باره پنیر از ابی جعفر علیه السّلام پرسیدم و گفتم کسی که دیده به من گزارش داده است که در آن، مردار می گذارند، حضرت فرمود: آیا به خاطر اینکه در یک جا در آن مردار می گذارند هر آنچه پنیر در روی زمین است حرام می شود؟ اگر دانستی [یقین کردی] که در آن مردار وجود دارد مخور و اگر نمی دانی [یقین نداری] بخور و بخور، به خدا سوگند که خود من به بازار می روم، گوشت و روغن و پنیر می خرم و به خدا سوگند نمی دانم [یقین ندارم] که همه در ذبیحه بسم الله گفته اند، اینان ببرند و اینان هم سودانی هستند. - .المحاسن : ۴۹۵ -

***[ترجمه]

«۵»

وَمِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَيْفُوَانَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْجُبْنِ وَ أَنَّهُ تُوَضَّعُ فِيهِ الْإِنْفَحَةُ مِنَ الْمَيْتَةِ قَالَ لَا يَصْلُحُ ثُمَّ أَرْسَلَ بِدِرْهَمٍ فَقَالَ اشْتَرِ بِدِرْهَمٍ مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ وَلَا تَسْأَلْهُ عَنْ شَيْءٍ (۱).

***[ترجمه]محاسن: از امام صادق علیه السّلام در باره پنیر سوال شد که در آن مایه پنیر از مردار قرار می دهند. فرمود: نشاید [چنین نیست]، سپس درهمی فرستاد و فرمود: از مردی مسلمان پنیر بخور و از چیزی سوال مکن. - .المحاسن : ۴۹۶ -

***[ترجمه]

«۶»

وَمِنْهُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْجُبْنِ قَالَ كَانَ أَبِي ذَكَرَ لَهُ مِنْهُ شَيْءٌ فَكَرِهَهُ ثُمَّ أَكَلَهُ فَإِذَا اشْتَرَيْتَهُ فَاقْطَعْ وَ اذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ كُلْ (۲).

***[ترجمه]محاسن: عمرو بن ابی شبل می گوید از امام صادق علیه السلام در باره پنیر سوال کردم. فرمود: برای پدرم، در باره آن چیزی گفتند که آن را بد داشت سپس خورد، هنگامی که خریدی دنبال مکن [پیگیری مکن] و نام خدا را بر آن ببر و بخور. - .المحاسن : ۴۹۶ -

***[ترجمه]

«۷»

وَمِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْحَلَبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِتَّانٍ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْجُبْنِ فَقَالَ إِنَّ أَكْلَهُ يُعْجِنِي ثُمَّ دَعَا بِهِ فَأَكَلَهُ (۳).

***[ترجمه]محاسن: مردی از امام صادق علیه السّلام در باره پنیر پرسید، فرمود: از خوردن آن خوشم می آید و سپس آن را خواست و خورد. - .المحاسن : ۴۹۶ -

«۸»

وَمِنْهُ، عَنِ الْيَقِينِيِّ عَنْ صَيْفَوَانَ عَنْ مُعَاوِيَةَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَأَلَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنِ الْجُبْنِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّهُ لَطَعَامٌ يُعْجِنِي فَسَأَلْتُ عَنْ الْجُبْنِ وَغَيْرِهِ كُلُّ شَيْءٍ فِيهِ الْحَلَالُ وَالْحَرَامُ فَهُوَ لَكَ حَلَالٌ حَتَّى تَعْرِفَ الْحَرَامَ فَتَدَعَهُ بَعَيْنِهِ (۴).

**[ترجمه] محاسن: یکی از اصحاب می گوید: نزد ابی جعفر علیه السلام بودم، و فردی در باره پنیر سوال کرد. حضرت فرمود: خوراکی است که من می پسندم و تو را در باره پنیر و غیر آن آگاه می کنم: هر چیزی که حلال و حرام دارد برایت حلال است تا خود حرام را بدانی [یقین کنی] و آن را به طور خاص وانهی [کنار گذاری] - . المحاسن : ۴۹۶ -

**[ترجمه]

«۹»

وَمِنْهُ، عَنِ بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ قَالَ: الْجُبْنُ يَهْضِمُ الطَّعَامَ قَبْلَهُ وَ يُشَهِّي مَا بَعْدَهُ (۵).

**[ترجمه] محاسن: فرمود: پنیر خوراک پیش از خود را هضم می کند و برای پس از خود موجب اشتها می شود. - . المحاسن : ۴۹۶ -

**[ترجمه]

«۱۰»

دَعَوَاتُ الرَّائِدِيِّ، قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: نِعْمَ اللَّقْمَةُ الْجُبْنُ يُطَيِّبُ النَّكْهَةَ وَ يَهْضِمُ مَا قَبْلَهُ وَ يُمَرِّئُ مَا بَعْدَهُ.

**[ترجمه] امام صادق علیه السلام فرمود: پنیر، چه خوب لقمه ایست دهن را خوشبو کند و خوراک پیش از خود را هضم کند و پس از خود را گوارا می سازد.

**[ترجمه]

«۱۱»

الدُّرُوعُ الْوَاقِيَةُ، بِإِسْنَادِهِ إِلَى هَارُونَ بْنِ مُوسَى التَّلْعُكَبَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْفَارِسِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الطَّبْرِيِّ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ أَبَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: نِعْمَ اللَّقْمَةُ الْجُبْنُ تُغَذِّبُ الْفَمَ وَ تُطَيِّبُ النَّكْهَةَ وَ تَهْضِمُ مَا قَبْلَهُ وَ تُشَهِّي الطَّعَامَ وَ مَنْ يَتَعَمَّدُ أَكْلَهُ رَأْسَ الشَّهْرِ أَوْ شَكَ أَنْ لَا تُرَدَّ لَهُ حَاجَةٌ.

**[ترجمه] امام صادق علیه السلام میفرمود: پنیر، چه خوب لقمه ایست، دهان را باز می کند و بوی دهان را خوش کند و خوراک پیش از خود را هضم می کند و اشتهای خوردن می آورد و هر که روز اول هر ماه آن را بخورد بسا که حاجتی از او رد نشود.

**[ترجمه]

بیان

قال الجوهری النکھه ریح الفم.

**[ترجمه] جوهری گفته است: «النکھه» به معنای بوی دهان است.

**[ترجمه]

«۱۲»

الْكَافِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبرَاهِيمَ الْهَاشِمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ

ص: ۱۰۵

۱- ۱. المحاسن ۴۹۶.

۲- ۲. المحاسن ۴۹۶.

۳- ۳. المحاسن ۴۹۶.

۴- ۴. المحاسن ۴۹۶.

۵- ۵. المحاسن ۴۹۶.

بِإِنْفِصَالِ النَّبِيِّ عَنْ بَعْضِ رَحِيَالِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ الْجُبْنِ فَقَالَ دَاءٌ لَا دَوَاءَ لَهُ فَلَمَّا كَانَ بِالْعَشِيِّ دَخَلَ الرَّجُلُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَنَظَرَ إِلَى الْجُبْنِ عَلَى الْخَوَانِ فَقَالَ جُعِلَتْ فِدَاكَ سَأَلْتُكَ بِالْغَدَاهِ عَنِ الْجُبْنِ فَقُلْتُ لِي إِنَّهُ هُوَ الدَّاءُ الَّذِي لَا دَوَاءَ لَهُ وَ السَّاعَةَ أَرَاهُ عَلَى الْخَوَانِ قَالَ فَقَالَ هُوَ ضَارٌّ بِالْغَدَاهِ نَافِعٌ بِالْعَشِيِّ وَ يَزِيدُ فِي مَاءِ الظُّهْرِ.

وَ رُوِيَ: أَنَّ مَضْرَّةَ الْجُبْنِ فِي قَشْرِهِ (١).

**[ترجمه] کافی: مردی از امام صادق علیه السلام در باره پنیر پرسید، حضرت فرمود: دردی است که درمانی ندارد. و در هنگام شام، آن مرد نزد آن حضرت آمد و دید سر سفره او پنیر است گفت: قربانت شوم، هنگام چاشت در باره پنیر از شما پرسیدم فرمودید درد بی درمان است و اکنون آن را در سفره می بینم؟ می گوید: فرمود: آن در چاشت زیان دارد و در شام سودمند است و در منی می افزاید. - . الکافی ٦ : ٣٤٠ -

و روایت است که زیان پنیر در پوسته آن است.

**[ترجمه]

«١٣»

الْمَحَاسِنُ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَبْدِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْجُبْنُ وَالْجَوْزُ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الشِّفَاءُ فَإِنْ افْتَرَقَا كَانَ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الدَّاءُ (٢).

المکارم، عنه عليه السلام: مثله (٣).

**[ترجمه] محاسن: از امام صادق علیه السلام فرمود: در هر دوی پنیر و گردو، درمان می باشد و اگر جدا از هم [خورد شوند] در هر کدام از آن ها، درد می باشند. - . المحاسن : ٤٩٧ -

در مکارم مانند آن را نقل کرده است. - . مکارم الاخلاق : ٢١٦ -

**[ترجمه]

«١٤»

الْكَاْفِي، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ إِدْرِيسَ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ عُبَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْجُبْنَ وَالْجَوْزَ إِذَا اجْتَمَعَا كَانَ دَوَاءً وَإِذَا افْتَرَقَا كَانَ دَاءً (٤).

**[ترجمه] کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: اگر پنیر و گردو با هم جمع شوند [با هم خورده شوند] هر دو دارو هستند و اگر جدا از هم باشند، درد هستند. - . الکافی ٦ : ٣٤٠ -

بیان

قد يقال إن الجوز إنما يصلحه إذا لم يكن مالحة فإنه حينئذ بارد رطب في الثالثة و أما مالحة فهو حار يابس في الثالثة و الجوز حار إما في الثانية أو في الثالثة يابس في الأولى فتزید غائلته.

**[ترجمه] گفته می شود که گردو، آن [پنیر] را اصلاح می کند [بهتر می کند] اگر شور نباشد چون در این حال سرد و تر است و در درجه سوّم ولی پنیر شور و گرم و خشک است در درجه سوّم و گردو هم گرم است در درجه دوّم یا سوّم و خشک است در درجه یکم و آفت آن را افزایش می دهد.

**[ترجمه]

«۱۵»

الْمَكَارِمُ، عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْجُبْنُ يَهْضِمُ مَا قَبْلَهُ وَيُشَهِّي مَا بَعْدَهُ (۵).

**[ترجمه] مکارم الاخلاق: امام صادق علیه السلام فرمود: پنیر پیش از خود را هضم می کند و اشتهای غذا خورن، را در پی می آورد. - مکارم الاخلاق : ۲۱۶ -

**[ترجمه]

بیان

في المصباح الجبن المأكول فيه ثلاث لغات أجودها سكون الباء و الثانيه ضمها للإتباع و الثالثه و هي أقلها التثقیل و منهم من يجعل التثقیل من ضروره الشعر.

ص: ۱۰۶

۱-۱. الكافي ۶ ر ۳۴۰.

۲-۲. المحاسن: ۴۹۷.

۳-۳. مكارم الأخلاق ۲۱۶.

۴-۴. الكافي ۶ ر ۳۴۰، و مثله في المحاسن: ۴۹۶.

۵-۵. مكارم الأخلاق: ۲۱۶.

***[ترجمه]در مصباح گفته است: واژه «جبن» که خوردنی است، در لغت به سه شکل به کار می رود: اولین شکل که بهترین آن است جبن، با سکون باء می باشد. شکل دوم، جبن است و شکل سوم که کم کاربردتر است «جبن» می باشد. و برخی «جبن» را بنا به ضرورت شعری به صورت مشدد به کار می برند .

***[ترجمه]

باب ۲۱ الماست و المضیره

روایات

«۱»

الْكَافِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى رَفَعَهُ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام قَالَ: مَنْ أَرَادَ الْمَاسْتَ وَ لَا يَضُرُّهُ فَلْيَضِبَّ عَلَيْهَا الْهَاضُومَ قُلْتُ وَ مَا الْهَاضُومُ قَالَ النَّانَخَوَاءُ (۱).

***[ترجمه]کافی: ابی الحسن علیه السّلام فرمود: هر که می خواهد ماست به او زیان نرساند، در آن، هاضوم بریزد. [راوی می گوید] عرض کردم: هاضوم چیست؟ فرمود: نانخواه. - . الکافی ۶ : ۳۲۸ -

***[ترجمه]

«۲»

وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَجَّالِ عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ الْحَمَّارِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَام فَجَاءَنَا بِمَضِيرِهِ وَ بَعْدَهَا بِطَعَامٍ ثُمَّ أَتَى بِقِنَاعٍ مِنْ رُطْبٍ عَلَيْهِ أَلْوَانُ الْخَبَرِ (۲).

المحاسن، عن الحجال: مثله (۳)

***[ترجمه]کافی: ابی سلیمان حمّار می گوید که نزد امام صادق علیه السّلام بودیم و مضیره آوردند و به دنبال آن خوراک آوردند و سپس ظرفی از خرما تازه آوردند که که چند رنگ با آن بود. - . الکافی ۶ : ۳۴۸ -

در محاسن مانند آن آمده است. - . المحاسن : ۵۳۷ -

***[ترجمه]

بیان

فی بحر الجواهر مضر من باب نصر حمض سخت ترش و المضیره طیخه تطبخ باللبن الماضر فارسیها دوغبا.

*[ترجمه] در بحر الجواهر گفته است: «مَضْرُ يَمْضُر» به معنای ترش شد و سخت ترش است و مضیره چیزی است که با شیر ترشیده درست می شود که در فارسی به آن دوغبا می گویند (شاید منظورش کاله جوش کشک است).

*[ترجمه]

«۳»

إِرْشَادُ الْقُلُوبِ، عَنْ سُؤْيِدِ بْنِ عَفَلَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَجَدْتُهُ جَالِسًا وَبَيْنَ يَدَيْهِ إِنَاءٌ فِيهِ لَبَنٌ أَجْدُ رِيحٍ حُمُوضَتِهِ وَفِي يَدِهِ رَغِيفٌ أَرَى قِشَاءَ [قُشَارٍ] الشَّعِيرِ فِي وَجْهِهِ وَهُوَ يَكْسِرُ بِيَدِهِ وَيَطْرَحُهُ فِيهِ الْخَبَرَ (۴).

ص: ۱۰۷

۱-۱. الكافي ۶ ر ۳۲۸.

۲-۲. الكافي ۶ ر ۳۴۸.

۳-۳. المحاسن: ۵۳۷ و فيه: «عن أبي داود سليمان الحمار» و الصحيح ما في الكافي و هو أبو سليمان داود بن سليمان بن عبد الرحمن الحمار الكوفيّ عنونه النجاشي ص ۱۲۲ و قال: كوفيّ ثقه روى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ذكره ابن نوح، له كتاب يرويه عنه من أصحابنا منهم الحسن بن محبوب عن داود به، و عنونه الشيخ في الفهرست و زاد فيمن روى كتابه أحمد بن ميثم، و نقل الجامع روايه الوشاء، و النضر بن سويد و ابى على الخزاز عنه أيضا و اما أبو داود سليمان الحمار، الذي وقع في بعض الأسانيد أظنه تخلیطا بين الرجل و أبيه و أن الصحيح في الاسناد «ابو سليمان داود الحمار» بقرينه التكنيه و اتحاد الراوى عنه.

۴-۴. إرشاد القلوب ۲ ر ۸.

*[ترجمه] ارشاد القلوب: سويد بن غفله می گوید، نزد علی بن ابی طالب علیه السلام رفتم و دیدم نشسته و در پیش او ظرفی از شیر است که من بوی ترشیدگی آن را احساس کردم و در دستش قرص نانی است که پوسته جو را بر روی آن دیدم و حضرت آن را با دست خود خرد می کرد و در آن شیر می ریخت. ادامه حدیث. - ارشاد القلوب ۲ : ۸ -

*[ترجمه]

أبواب النباتات

باب ۱ جوامع أحوالها و نوادرها و أحوال الأشجار و ما يتعلق بها

الآيات

الأعراف: وَ الْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَ الَّذِي خَبثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا كَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ (۱)

النحل: هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَ مِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَ سَخَّرَ لَكُمْ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ إِلَى قَوْلِهِ وَ مَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ (۲)

طه: فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى كُلُوا وَ ارْزَعُوا أَنْعَامَكُمْ (۳)

التنزِيل: أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَ أَنْفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ (۴)

يس: وَ آيَةٌ لَهُمْ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَ أَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ إِلَى قَوْلِهِ سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ مِمَّا لَا يَعْلَمُونَ (۵)

الرحمن: وَ النَّجْمُ وَ الشَّجَرُ يَسْجُدَانِ (۶)

ص: ۱۰۸

۱- ۱. الأعراف: ۵۸.

۲- ۲. النحل الآيات ۱۰- ۱۳.

۳- ۳. طه: ۵۳ و ۵۴.

۴- ۴. السجده: ۲۷.

۵- ۵. يس: ۳۳- ۴۶.

۶- ۶. الرحمن: ۶.

عبس: فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ أَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا وَعَبًّا وَقَضْبًا وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا وَحَدَائِقَ غُلْبًا وَفَاكِهَةً وَأَبًّا مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ (۱)

الأعلى: الَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى (۲)

="lt;meta info" - وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرِجُ نَبَاتَهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا كَذَلِكَ نُصِرُّكَ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ
- . اعراف / ۵۸ -

{ و زمین پاک [و آماده]، گیاهش به اذن پروردگارش برمی آید و آن [زمینی] که ناپاک [و نامناسب] است [گیاهش] جز اندک و بی فایده بر نمی آید. این گونه، آیات [خود] را برای گروهی که شکر می گزارند، گونه گون بیان می کنیم {

- هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ * يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ * وَسَيَخْرُجُ لَكُمْ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَيَّخَرَاتٌ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ * وَمَا ذَرَأَّا لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ - . نحل / ۱۳-۱۰ -

{اوست کسی که از آسمان، آبی فرود آورد که [آب] آشامیدنی شما از آن است، و رویدنی [هایی] که [رمه های خود را] در آن می چرانید [نیز] از آن است. به وسیله آن، کشت و زیتون و درختان خرما و انگور و از هر گونه محصولات [دیگر] برای شما می رویاند. قطعاً در اینها برای مردمی که اندیشه می کنند نشانه ای است. و شب و روز و خورشید و ماه را برای شما رام گردانید، و ستارگان به فرمان او مسخر شده اند. مسلماً در این [امور] برای مردمی که تعقل می کنند نشانه هاست. و [همچنین] آنچه را در زمین به رنگهای گوناگون برای شما پدید آورد [مسخر شما ساخت]. - { فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى * كُلُوا وَارْزَعُوا أَنْعَامَكُمْ - . طه / ۵۴-۵۳ -

{و از آسمان آبی فرود آورد، پس به وسیله آن رُستنیهای گوناگون، جفت جفت بیرون آوردیم. بخورید و دامهایتان را بچرانید {

- أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ - . سجده / ۲۷ -

{ آیا ننگریسته اند که ما باران را به سوی زمینِ بایر می رانیم، و به وسیله آن کشته ای را برمی آوریم که دامهایشان و خودشان از آن می خورند؟ مگر نمی بینند؟ {

- وَ آيَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ * وَ جَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَ فَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ * لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ * سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ . - . يس / ۳۶-۳۳ -

{و زمین مرده، برهانی است برای ایشان، که آن را زنده گردانیدیم و دانه از آن برآوردیم که از آن می خورند. و در آن [زمین] باغهایی از درختان خرما و تاک قرار دادیم و چشمه ها در آن روان کردیم. تا از میوه آن و [از] کارکرد دستهای

خودشان بخورند، آیا باز [هم] سپاس نمی گزارند؟ پاک [خدایی] که از آنچه زمین می رویاند و [نیز] از خودشان و از آنچه نمی دانند، همه را نر و ماده گردانیده است.

- وَالنَّجْمِ وَالشَّجَرِ يَسْجُدَانِ - . رحمن / ۶ -

{ و بوته و درخت چهره سایانند. }

- فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ * أَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا * ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا * فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا * وَعِنَبًا وَقَضْبًا * وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا * وَحَدَائِقَ غُلْبًا * وَفَاكِهَةً وَأَبًّا * مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَنعَامِكُمْ. - . عبس / ۳۲-۲۴ -

{ پس انسان باید به خوراک خود بنگرد، که ما آب را به صورت بارشی فرو ریختیم، آن گاه زمین را با شکافتنی [لازم] شکافتیم، پس در آن، دانه رویانیدیم. و انگور و سبزی، و زیتون و درخت خرما، و باغهای انبوه، و میوه و چراگاه،

[تا وسیله] استفاده شما و دامهایتان باشد. }

- وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى - . اعلی / ۵-۴ -

{ و آنکه چمنزار را برآورد * و پس [از چندی] آن را خاشاکی تیره گون گردانید. }

** [ترجمه]

تفسیر

و الْبَلَدُ الطَّيِّبُ قیل ای الأرض الکریمه التربه یَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ ای بمشیته و تیسره عبر به عن کثره النبات و حسنه و غزاره نفعه لأنه أوقعه علی مقابله و الَّذِي خَبَثَ كَالْحَرِّ و السبخه لا یَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا ای قلیلا عدیم النفع و نصبه علی الحال و تقدیر الکلام و البلد الذی خبث لا یرج نباته إلا نکدا فحذف المضاف و أقیم المضاف إليه مقامه فصار مرفوعا مستترا کذلک نُصِرَ رَفُّ الْآيَاتِ ای نکررها لِقَوْمٍ یَشْکُرُونَ نعمه الله فیتفکرون فیها و یعتبرون بها و الآیه مثل لمن تدبر الآیات و انتفع بها و لمن لم یرفع إليها رأسا و لم یتأثر بها.

و قال علی بن إبراهیم (۳)

هو مثل الأئمه علیهم السلام یرج علمهم بإذن ربهم و لأعدائهم لا یرج علمهم إلا کدرا فاسدا و قال ابن شهر آشوب فی المناقب قال عمرو بن العاص للحسین علیه السلام ما بال لحاکم أوفر من لحانا فقرا علیه السلام هذه الآیه (۴).

و قال سبحانه هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ أی ما تشربونه وَ مِنْهُ شَجَرٌ أی و منه تكون شجر یعنی الشجر الذی ترعاه المواشی و قیل کل ما نبت علی الأرض شجر فیهِ تُسَيِّمُونَ من سامت الماشیه و أسامها صاحبها يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ و قرأ أبو بکر بالنون علی التفخیم وَ الزَّيْتُونَ وَ النَّخِيلَ وَ الْأَعْنَابَ وَ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ أی و بعض کلها إذ لم ینبت فی الأرض کل ما یمکن

١-١. عبس: ٢٤-٣٢.

٢-٢. الأعلى: ٤ و ٥.

٣-٣. تفسير القمّي: ٢١٩.

٤-٤. مناقب آل أبي طالب ٤ ر ٦٧.

ما يسأم فيه على ما يؤكل منه لأنه سيصير غذاء حيوانيا هو أشرف الأغذية و من هذا تقديم الزرع و التصريح بالأجناس الثلاثة و ترتيبها.

إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ على وجود الصانع و حكمته فإن من تأمل أن الحبه تقع فى الأرض و تصل إليها نداوه تنفذ فيها فينشق أعلاها و يخرج منه ساق الشجره و ينشق أسفلها فيخرج منه عروقها ثم ينمو و يخرج منه الأوراق و الأزهار و الأكمام و الثمار و يشتمل كل منها على أجسام مختلفه الأشكال و الطباع مع اتحاد المواد و نسبه الطباع السفليه و التأثيرات الفلكيه إلى الكل علم أن ذلك ليس إلا بفعل فاعل مختار مقدس عن منازعه الأضداد و الأنداد.

وَ مَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ عَطْفَ عَلَى اللَّيْلِ أَى و سخر لكم ما خلق لكم فيها من حيوانات و نباتات مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ أَى أصنافه فإنها تتخالف باللون غالبا إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ أن اختلافها فى الطباع و الهيئات و المناظر ليس إلا بصنع صانع حكيم.

و قال تعالى وَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ قَبِيلَ عَدَلٍ مِنْ لَفْظِ الْغَيْبِ إِلَى صَيْغِهِ الْمَتَكَلِّمِ عَلَى الْحِكَايَةِ لِكَلَامِ اللَّهِ تَنْبِيْهَا عَلَى ظُهُورِ مَا فِيهِ مِنَ الدَّلَالَةِ عَلَى كَمَالِ الْقُدْرَةِ وَ الْحِكْمَةِ وَ إِيْذَانًا بِأَنَّهُ مَطَاعٌ تَنْقَادُ الْأَشْيَاءُ الْمَخْتَلِفَةَ بِمَشِيَّتِهِ أَرْوَاجًا أَى أصنافا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى أَى متفرقات فى الصور و الأعراض و المنافع يصلح بعضها للناس و بعضها للبهائم فلذلك قال كُلُوا وَ ارْزُقُوا أَنْعَامَكُمْ أَى أخرجنا أصناف النبات قائلين كلوا و ارعوا أنعامكم إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَى لِدَوَى الْعُقُولِ النَّاهِيَةِ عَنِ اتِّبَاعِ الْبَاطِلِ وَ ارْتِكَابِ الْقَبَائِحِ جَمْعُ نَهْيِهِ.

و أقول هذا مما يدل على عموم الإباحه إلا ما أخرج الدليل كما مر.

وَ النَّجْمُ أَى النبات الذى ينجم أى يطلع من الأرض و لا ساق له وَ الشَّجَرُ الذى له ساق يَسْتَجِدَانِ يَنْقَادَانِ لِلَّهِ فِيمَا يَرِيدُ بِهِمَا طَبْعًا انقياد الساجد من المكلفين طوعا

وَ الَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَىٰ أَيْ يَنْبِت مَا يَرْعَاهُ الدَّوَابَّ فَجَعَلَهُ بَعْدَ خَضْرَتِهِ غُثَاءً أَحْوَىٰ أَيْ يَابَسًا أَسْوَدَ وَقِيلَ أَحْوَىٰ حَالٌ مِنَ الْمَرْعَىٰ أَيْ أَخْرَجَهُ أَحْوَىٰ مِنْ شَدَةِ خَضْرَتِهِ.

أقول

و قد مر سائر الآيات و تفسیرها فی باب جوامع ما یحل.

***[ترجمه] او «و الْبَلَدُ الطَّيِّبُ» یعنی زمین زراعت ده «يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ» یعنی گیاه آن به فرمان و مشیت و آسان کردن پروردگارش خارج می شود و این کنایه از پر گیاهی و خوش گیاهی و پر سودی است گویا آن را در برابر «و الَّذِي خَبِثَ» قرار داده است که جز کاست نرویند و سودی ندهد. «لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا» یعنی کم و بدون سود، و علت منصوب این است که نقش حال را دارد و تقدیر آن چنین است: آن [زمینی] که ناپاک [و نامناسب] است گیاهان آن جز اندک و بی فایده بر نمی آورد. مضاف حذف شده است و به جای آن مضاف الیه قرار گرفته و مستترا مرفوع شده است. «كَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ» یعنی آن ها را تکرار می کنیم «لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ» که نعمت های خدا را شکر می گویند و در آن تفکر می کنند و از آن عبرت می گیرند و این آیه مثل است برای کسی که در آیات اندیشه کند و از آنها عبرت گیرد و کسی که به آن ها سر برنیورد و به آنها گوش ندهد و در گمراهی بماند.

علی بن ابراهیم - . تفسیر القمی

: ۲۱۹ - گفته است: [این آیه] مثل است برای ائمه علیهم السّلام که دانش خود را به فرمان پروردگارشان اظهار می دارند و [همچنین مثل است برای] برای دشمنانشان که دانش آنها جز تیره و فاسد خارج نمی کند، و این شهر آشوب در مناقب آورده است که عمرو بن عاص به حسین علیه السّلام گفت: چرا ریشه های شما انبوهتر از ریشه های ما است؟ و آن حضرت علیه السّلام این آیه را در پاسخش خواند. - مناقب آل ابی طالب ۴ : ۶۷ -

خداوند سبحان فرمود: «هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ» - . نحل/ ۱۱ - { اوست کسی که از آسمان، آبی فرود آورد که [آب] آشامیدنی شما از آن است } شراب یعنی آنچه آن را می نوشید و «وَمِنْهُ شَجَرٌ» و از جمله آن، درخت است یعنی درختی که بهائیم از آن می چرند، و گفته شده است هر چه بر زمین بروید شجر است «فِيهِ تَسْتَمُونَ» { [رمه های خود را] در آن می چرانید } «سامت الماشیه» یعنی چارپایان به چراگاه رفتند «اسامها صاحبها» یعنی صاحبشان آن ها را به چراگاه برد. «يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ» و ابوبکر آن را به جهت تفخیم با نون قرائت کرده است. «وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ» { و زیتون و درختان خرما و انگور و از هر گونه محصولات [دیگر] } یعنی برخی از همه میوه ها چون هر میوه ای در زمین نمی روید و گفته شده است تقدیم چراگاه حیوان بر خوراک آدمی برای این است که گوشت حیوان خوراک آدمی می شود که بهترین خوراک است و تقدیم زراعت به اجناس سه گانه هم از این باب است.

«إِنَّ فِي ذَلِكَ لَمَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ» { . قطعاً در اینها برای مردمی که اندیشه می کنند نشانه ای است } در وجود صانع و حکمتش زیرا کسی که در این اندیشه کند که دانه در زمین می افتد و به آن تری می رسد و بالای آن می شکافد و از آن

جوانه درخت برمی آید و پایبندش می شکافد و از آن ریشه در می آید و بزرگ می شود و برگ و گل و غنچه و میوه می دهد و هر کدام از این ها جسمی گوناگون با طبعی متفاوت دارند با اینکه ماده همه آن ها یکی است و طبع و تأثیر افلاک همه یکسان است می فهمد که این جز کار فاعلی مختار نیست که از تنازع اضداد و انداد [شریک ها] برکنار است .

«وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ» {و [همچنین] آنچه را در زمین به رنگهای گوناگون برای شما پدید آورد [مسخر شما ساخت]} عطف است بر «لیل» یعنی فراهم کرد براتان هر آنچه در زمین است از جانور و گیاه «مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ» یعنی گونه های آن ها مختلف است که رنگ رشته هایشان غالباً با هم تفاوت دارند «إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ» {بی تردید، در این [امور] برای مردمی که پند می گیرند نشانه ای است.} در اینکه اختلاف در طبع و شکل و منظر نیست مگر کار سازنده ای حکیم.

و فرمود: «وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ» - طه/۵۳ - {و از آسمان آبی فرود آورد و بدان برای شما بیرون آورد} گفته اند: عدول از لفظ غایب به صیغه متکلم در حکایت سخن خداوند آگاهی دادن است بر کمال قدرت و حکمت و اعلامی است بر اینکه خداوند، مورد اطاعت است و همه چیزهای گوناگون فرمانبر خواست اویند. «أَزْوَاجًا» یعنی اصنافی «مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى» یعنی در صورت و عرض و منافع که برخی از آن ها در مورد انسان و برخی بهائم هم وجود دارد متفاوت هستند. از این رو فرمود: «كُلُوا وَارْزُقُوا أَنْعَامَكُمْ» یعنی انواع گیاهان را به وجود آوردیم، در حالی که می گوئیم: خود بخورید و به چهارپاهایان در چرا بدهید «إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَى» یعنی برای خرد داران که به دنبال بیهوده [و باطل] نمی روند و به کارهای زشت دست نمی زنند.

گویم: این دلالت دارد بر اینکه هر چیزی مباح است جز آنچه دلیلی بر حرمت آن وجود داشته باشد چنانچه گذشت.

«و النجم» - . رحمن/۶ - یعنی گیاهی که از زمین می روید و بر آن پهن می شود و ساقه ندارد و {و الشجر} شجر آنچه را گویند که ساقه دارد {يَشْتَبِدَانِ} که هر دو مطیع خواست خدا هستند و به مانند انسان ها که مکلف به سجده بر او هستند آن ها نیز طبعاً مطیع و منقاد او هستند. {و الَّذِي أَخْرَجَ الْمُرْعَى} - اعلیٰ/۴ - یعنی گیاهی را که چارپایان در آن بچرند را در می آورد و «فَجَعَلَهُ» پس از سبزی، آن را قرار می دهد: «غُنَاءً أَحْوَى» یعنی خشک و سیاه کنند. و گفته اند: «أحوی» حال است برای «مرعی» به این معنا که چراگاه را از کثرت سبزی به سیاهی می کشاند.

گویم

تفسیر آیات دیگر در کلیات حلال از حیوانات مورد اشاره قرار گرفت.

***[ترجمه]

روایات

«۱»

الْمُيُونُ وَالْجَلُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرِ الطَّائِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ

الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلَ الشَّامِيُّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنْ أَوَّلِ شَجَرَةٍ غُرِسَتْ فِي الْأَرْضِ فَقَالَ الْعَوْسِيَّةُ وَ مِنْهَا عَصَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ سَأَلَهُ عَنْ أَوَّلِ شَجَرَةٍ نَبَتَتْ فِي الْأَرْضِ فَقَالَ هِيَ الدُّبَّاءُ وَ هِيَ الْقَرْعُ (١).

**[ترجمه] عیون اخبار: شامی در مورد نخستین درخت که در زمین کاشته شده از امیر المؤمنین علیه السّلام سوال کرد، حضرت فرمود: درخت عوسجه است که عصای موسی علیه السّلام از آن بود، از حضرت در باره نخست درختی که بر زمین روئید، سوال کرد، حضرت فرمود: کدو بود. - عیون اخبار الرضا ١: ٢٤٤ - علل الشرائع ٢: ٢٨٧ -

**[ترجمه]

بیان

لا- تنافی بین الأول و الثانی لأن الأول ما كان بغرس غارس و الثانی ما نبتت من غیر غرس و أما ما سیأتی من أن أول الشجره النخله فیمكن أن تكون الأولیه فی إحداهما إضافیه أو المراد بما سیأتی ما له ثمره معروفه أو إحداهما ما نبت بالنواه و الأخری ما نبت بالغصن و فی المصباح العوسج فوعل من شجر الشوک له ثمر مدور و الواحده عوسجه.

**[ترجمه] منافاتی میان اولی و دومی نیست زیرا اولی در آنجا است که کشتکاری دارد و دومی در موردی است که خودرو است [و نیاز به غرس و کشت ندارد]، و آنچه آید که نخست درخت کشت شده نخل است بسا که اول بودن در یکی حقیقی است و در یکی نسبی یا مقصود این است که نخستین درخت میوه ده، نخل بوده یا یکی نخستین درختی بوده که با هسته کشت شده و دیگری با شاخه. در مصباح گفته: عوسج از درختهای خاردار است و میوه گردی دارد و مفرد آن عوسجه است.

**[ترجمه]

﴿٢﴾

الْعَلَلُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَجْزُوبٍ عَنِ النُّعْمَانِ عَنِ بُرَيْدِ الْعَجَلِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّمَا سُمِّيَ الْعُودُ خِلَافًا لِأَنَّ إِنْجِلِسَ عَمِلَ صُورَةَ سُوعٍ عَلَى خِلَافِ صُورِهِ وَ دُ فَسُمِّيَ الْعُودُ خِلَافًا الْخَبْرَ (٢).

**[ترجمه] شرایع: امام باقر علیه السّلام فرمود: همانا درخت عود را خلاف نامیده اند برای آنکه شیطان بر آن، صورت بت سواع را بر خلاف صورت بت و د ساخت و [از همین رو] عود، خلاف نامیده شد. تا آخر خبر. - الشرایع ١: ٥ -

**[ترجمه]

بیان

إنما سُمِّيَ الْعُودُ أَى الشَّجَرِ الْمَعْهُودِ وَ كَانَ السُّوعُ كَانَ مَنْحُوتًا مِنْهُ وَ قَالَ الْفَيْرُوزِآبَادِيُّ الْخِلَافُ كَكِتَابٍ وَ شَدَّه لِحْنِ صَنْفٍ مِنَ الصَّفْصَافِ وَ لَيْسَ بِهِ سَمِي خِلَافًا لِأَنَّ السَّيْلَ يَجِيءُ بِهِ سَبِيًّا فَيَنْبِتُ مِنْ خِلَافِ أَصْلِهِ وَ قَالَ فِي الْمَصْبَاحِ

١-١. عيون الأخبار ١ ر ٢٤٤. علل الشرائع ٢ ر ٢٨٧.

٢-٢. الشرائع ١ ر ٥.

قال الدينوري زعموا أنه سمي خلافاً لأن الماء يأتي به سيباً ينبت مخالفاً لأصله و يحكى أن بعض الملوك مر بحائط فرأى شجر الخلاف فقال لوزيره ما هذا الشجر فكره الوزير أن يقول شجر الخلاف لنفور النفوس عن لفظه فسماه باسم ضده فقال شجر الوفاق فأعظمه الملك لنهايته.

**[ترجمه] عود را درخت معهود نامیده اند، گو اینکه بت سواع از آن تراشیده شده بود، فیروز آبادی گفته است: خلاف بر وزن کتاب - مشدد بودن آن اشتباه است- و نوعی بید است. یک نوع از صفصاف (بید) است و از نظر زیبایی بر خلاف انواع دیگر است و از این رو آن را خلاف نامیدند، چون سیل جوانه آن را می آورد و آن، بر خلاف اصل خود می روید، در مصباح گفته است: دینوری می گوید: چنین می پندارند که چون که آب آن را می آورد و بر خلاف اصل خود، می روید آن را خلاف می گویند و حکایت است که پادشاهی به باغی رسید و درخت خلاف را دید و به وزیرش گفت: این درخت چیست؟ و وزیر نخواست لفظ خلاف که نفرت آور است به زبان بیاورد، گفت: درخت وفاق است و پادشاه به خاطر هوش او وی را بزرگداشت.

**[ترجمه]

«۲»

الْعَلَلُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ سَيْفِيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ شَجْرَةَ إِلَّا وَ لَهَا ثَمْرَةٌ تُؤْكَلُ فَلَمَّا قَالَ النَّاسُ اتَّخَذَ اللَّهُ وَلِئِدًا أَذْهَبَ نِصْفَ ثَمَرِهَا فَلَمَّا اتَّخَذُوا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا شَاكَ الشَّجَرُ (۱).

**[ترجمه] علل الشرايع: امام صادق عليه السلام فرمود: که خدا درختی نیافرید مگر اینکه میوه خوردنی داشت و زمانی که مردم گفتند: خداوند [برای خود] فرزند گرفته است، خداوند میوه نیمی از درخت ها را برد و زمانی که به همراه خدا بت پرستیدند درخت، خار بر آورد. - علل الشرايع ۲: ۲۶۰ -

**[ترجمه]

«۴»

و مِنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى الْعَلَوِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادِ الْقَطَّانِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عِيْسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله سِئِلَ كَيْفَ صَارَتِ الْأَشْجَارُ بَعْضُهَا مَعَ أَحْمَالٍ وَ بَعْضُهَا بِغَيْرِ أَحْمَالٍ فَقَالَ كُلُّمَا سَبَّحَ اللَّهُ آدَمُ تَسْبِيحَهُ صَارَتْ لَهُ فِي الدُّنْيَا شَجْرَةٌ مَعَ حِمْلٍ وَ كُلُّمَا سَبَّحَتْ حَوَاءُ تَسْبِيحَهُ صَارَتْ فِي الدُّنْيَا شَجْرَةً مِنْ غَيْرِ حِمْلٍ (۲).

**[ترجمه] علل الشرايع: امام علی علیه السلام فرمود: از پیغمبر صلی الله علیه و آله پرسش شد که چگونه برخی درختها بار

دارند و برخی ندارند؟ فرمود: هر چقدر که آدم تسبیح خدا را گفت، برای او درختی بار ده در جهان شد و هر چه حواء تسبیح گفت درختی بی بار شد. - . علل الشرایع ۲: ۲۶۰ -

**[ترجمه]

«۵»

مَحَالِسُ ابْنِ الشَّيْخِ، عَنِ أَبِيهِ عَنِ الْمُفِيدِ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قَوْلَوَيْهِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ سَعْدِ بْنِ عَدِيدِ اللَّهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ أَبِي حَنْزَلَةَ الثَّمَالِيِّ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَوَّلُ شَجَرَةٍ نَبَتَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ النَّخْلَةُ (۳).

**[ترجمه] امالی طوسی: امام باقر علیه السلام فرمود: نخستین درختی که بر زمین روئیده است، نخل خرماس است. - . امالی الطوسی ۳: ۲۱۹ -

**[ترجمه]

«۶»

تَفْسِيرُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ أَبِيهِ عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ الْهَيْثَمِ عَنِ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ عَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الشَّجَرَ لَمْ يَزَلْ خَضِيْدًا كُلَّهُ حَتَّى دُعِيَ لِلرَّحْمَنِ وَلَمَّا عَزَّ الرَّحْمَنُ وَحِيلَ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَمَّا فَكَادَتِ السَّمَاوَاتُ أَنْ يَنْفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخْرُ الْجِبَالُ هَدًّا فَعِنْدَ ذَلِكَ أَشْعَرَ الشَّجْرُ وَصَارَ لَهُ شَوْكٌ

ص: ۱۱۲

۱-۱. علل الشرائع ۲ ر ۲۶۰.

۲-۲. علل الشرائع ۲ ر ۲۶۰.

۳-۳. امالی الطوسی ۱ ر ۲۱۹.

حَدَارَ أَنْ يَنْزَلَ بِهِ الْعَذَابُ الْخَبَرَ (۱).

** [ترجمه] تفسیر قمی: امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: هر درختی پیوسته بار چیدنی داشت تا برای خدا فرزند ادعا شد، برکنار است خدا از اینکه فرزند داشته باشد، از این گفته نزدیک است آسمانها از هم بپاشند و زمین بشکافد و کوهها بپاشند، در این هنگام درخت لرزید و خار برآورد از ترس اینکه به خاطر این سخن عذاب نازل شود. الخبر. - تفسیر القمی: ۷۶ -

** [ترجمه]

بیان

فی القاموس خضد الشجر قطع شوکه.

** [ترجمه] در قاموس گفته است: «خضد الشجر» یعنی خار آن قطع شد.

** [ترجمه]

﴿۷﴾

الْعِيَّاشِيُّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّهُ لَنْ يُغْضَبَ لِلَّهِ شَيْءٌ كَغَضَبِ الطَّلْحِ وَالسُّدْرِ إِنَّ الطَّلْحَ كَانَتْ كَالْأُتْرُجِ وَالسُّدْرُ كَالْبَطِيخِ فَلَمَّا قَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ أَنْقَضِيَتْمَا حِمْلُهُمَا فَصَعُرَ فَصَارَ لَهُ عَجْمٌ وَاشْتَدَّ الْعَجْمُ فَلَمَّا أَنْ قَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ أذْعَرَتَا فَخَرَجَ لَهُمَا هَذَا الشُّوكُ وَنَقَصِيَتْمَا حِمْلُهُمَا وَصَارَ النَّبِيُّ إِلَى هَذَا الْحِمْلِ وَذَهَبَ حِمْلُ الطَّلْحِ فَلَا يَحْمِلُ حَتَّى يَقُومَ قَائِمًا أَوْ تَقُومَ السَّاعَةُ قَالَ مَنْ سَقَى طَلْحَهُ أَوْ سُدْرَهُ فَكَأَنَّمَا سَقَى مُؤْمِنًا مِنْ ظِمَاءِ (۲).

** [ترجمه] تفسیر عیاشی: امام صادق علیه السلام فرمود: هرگز خداوند خشم نکند به چیزی همچون خشم بر درخت طلح و سدر. طلح، میوه ای همچون پرتقال داشت و سدر میوه ای چون خربزه داشت و چون یهود گفتند دست خدا بسته است میوه هاشان خرد شد و هسته دار شد و هسته شان سخت شد و چون نصاری گفتند مسیح پسر خدا است لرزیدند و خار برآوردند و میوه شان کاسته شد و بصورت کنونی درآمد و طلح به کلی بی میوه شد و میوه نیاورد تا قائم ما ظهور کند و قیامت برپا شود، فرمود: هر که یک درخت طلح یا سدر را آب دهد گویا که مؤمنی را آب داده است. - تفسیر العیاشی ۲: ۸۶ -

** [ترجمه]

بیان

فی القاموس الطلح شجر عظام و الطلع و الموز و قال النبق حمل السدر كالنبق بالكسر و ككتف واحده بهاء و قال البيضاوی فی قوله تعالی وَ طَلْحٍ وَ شَجَرٍ مَوْزٍ أَوْ أَمِّ غِيلَانَ وَ لَهُ أَنْوَارٌ كَثِيرَةٌ طَيِّبَةٌ الرَّائِحَةُ وَ قَرِيٌّ بِالْعَيْنِ مَنْضُودٌ نَضْدَ حَمَلِهِ مِنْ أَسْفَلِهِ إِلَى أَعْلَاهُ انتهى.

و قوله عليه السلام و ذهب حمل الطلح أى حملة المعهود أو مطلقا إن حملناه على شجر لا- حمل له و كونه فى الجنة منضود الحمل لا ینافى كونه فى الدنيا غیر ذى حمل

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النَّهَائِيهِ: فِي الْحَدِيثِ مَنْ قَطَعَ سِدْرَةَ صَوَّبَ اللَّهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ.

سئل أبو داود السجستاني عن هذا الحديث فقال هو حديث مختصر و معناه من قطع سدره فى فلاة يستظل بها ابن السبيل عبثا و ظلما بغير حق يكون له فيها صوب الله رأسه فى النار أى نكسه.

**[ترجمه] در قاموس گفته است: طلح درخت بزرگی است و نام درخت طلح و موز است و گفته نام میوه درخت سدر نبق است و نبق با کسره و مفردش نبقه است و بیضاوی در تفسیر سخن خداوند متعال که فرمود: «و طَلْحٍ مَنضُودٍ» - . واقعه / ۲۹ - گفته است مراد، درخت موز یا درخت ام غیلانست که گل فراوان و خوشبو دارد و با عین هم خوانده شده است. منضود یعنی از پایین تا بالای آن میوه کنار هم چیده شده است. پایان.

اینکه فرمود «و ذهب حمل الطلح» یعنی میوه نخست آن یا هر میوه آن اگر که آن را بر درخت بی میوه تفسیر کنیم و اینکه، طلح در بهشت دارای میوه های کنار هم چیده شده است منافات ندارد که در دنیا بی میوه باشد.

ابن اثیر در نهاییه گفته است: در حدیث آمده است که هر کسی که درخت سدري را ببُرد خدا او را وارونه در دوزخ می افکند.

از ابو داود سجستانی در باره معنی این حدیث سوال شد، گفت: حدیث مختصریست و معنایش این است که هر کسی درخت سدري را در بیابان که سایه سر رهگذران است بیهوده و بنا حق ببرد، خداوند سر او را وارونه در دوزخ افکند.

**[ترجمه]

و أقول

قد مر معنی الحدیث فی المجلد العاشر و أنه كانت سدره عند قبر الحسين عليه السلام و كانت علامه قبره فقطعها بعض الخلفاء ليعمى أثر قبره فالملعون قاطع تلك السدره و هي من معجزاته عليه السلام (۳).

ص: ۱۱۳

۱- ۱. تفسیر القمى: ۷۶ فى حدیث و فيه «تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ» الخ كما هو لفظ الآية فى مريم ۹۰.

۲- ۲. تفسیر العیاشى ۲ ر ۸۶.

۳- ۳. قد مر فى ج ۴۵ ص ۳۹۸ نقلا عن أمالى الطوسى ۱ ر ۳۳۳ یاسناده عن یحیی ابن المغیره قال: كنت عند جریر بن عبد الحمید اذ جاءه رجل من أهل العراق فسأله جریر عن خبر الناس فقال: تركت الرشید و قد كرب قبر الحسين عليه السلام و أمر أن تقطع السدره التى فيه فقطعت، قال: فرفع جریر يديه و قال: الله أكبر جاءنا فيه حدیث عن رسول الله صلى الله عليه و آله أنه

قال: «لعن الله قاطع السدره ثلاثا» فلم نقف على معناه حتى الآن لان القصد بقطعه تغيير مصرع الحسين عليه السلام حتى لا يقف الناس على قبره.

**[ترجمه] معنای حدیث در جلد دهم گذشت و اینکه یک درخت سدر نزد قبر حسین علیه السلام بود و نشانه قبر آن حضرت بود و یکی از خلفاء آن را برید تا نشانه قبر او را از میان ببرد و برنده درخت سدر قبر آن حضرت ملعون است و آن از معجزات او به حساب می آید .

**[ترجمه]

باب ۲ الفواکه و عدد ألوانها و آداب أكلها و جوامع ما يتعلق بها

الآيات

الأنعام: وَ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِنَ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَ الزَّيْتُونِ وَ الرُّمَّانِ مُشْتَبِهًا وَ غَيْرِ مُتَشَابِهٍ انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَ يَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (۱)

وقال: وَ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَ غَيْرِ مَعْرُوشَاتٍ وَ النَّخْلَ وَ الزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أَكْلُهُ وَ الزَّيْتُونَ وَ الرُّمَّانَ مُتَشَابِهًا وَ غَيْرِ مُتَشَابِهٍ كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ (۲)

الرعد: وَ فِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَاوِرَاتٍ وَ جَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَ زُرْعٌ وَ نَخِيلٌ صَوْنًا وَ غَيْرِ صَوْنًا يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَ نَفَضَّلَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأُكْلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (۳)

النحل: هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَ مِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسَيِّمُونَ يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَ الزَّيْتُونَ وَ النَّخِيلَ وَ الْأَعْنَابَ وَ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ وَ سَحَّرَ لَكُمْ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَ مَا ذَرَأَ لَكُمْ

ص: ۱۱۴

۱- ۱. الأنعام: ۹۹ و ۱۴۱.

۲- ۲. الأنعام: ۹۹ و ۱۴۱.

۳- ۳. الرعد: ۴.

فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ (۱)

المؤمنون: فَأَنْشَأْنَا لَكُمْ بِهِ جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ لَكُمْ فِيهَا فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ وَصَنِيعٍ لِلآكِلِينَ (۲)

فاطر: أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا (۳)

يس: وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ (۴)

الرحمن: فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ (۵)

عبس: فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ أَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا وَعِنَبًا وَقَضْبًا وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا وَحَدائقَ غُلْبًا وَفَاكِهَةً وَأَبًّا مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ (۶)

التين: وَالتِّينِ وَ الزَّيْتُونِ

"=lt;meta info" - وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرَجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَ الزَّيْتُونِ وَ الرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَ غَيْرَ مُتَشَابِهٍ انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَ يَنْعِهِ إِنْ فِي ذَلِكَمْ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ - . انعام / ۹۹ -

و اوست کسی که از آسمان، آبی فرود آورد پس به وسیله آن از هر گونه گیاه برآوردیم، و از آن [گیاه] جوانه سبزی خارج ساختیم که از آن، دانه های متراکمی برمی آوریم. و از شکوفه درخت خرما خوشه هایی است نزدیک به هم. و [نیز] باغهایی از انگور و زیتون و انار- همانند و غیر همانند- خارج نمودیم. به میوه آن چون ثمر دهد و به [طرز] رسیدنش بنگرید. قطعاً در اینها برای مردمی که ایمان می آورند نشانه هاست. }

- وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَ غَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَ النَّخْلَ وَ الزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أَكْثُهُ وَ الزَّيْتُونِ وَ الرُّمَّانَ مُتَشَابِهًا وَ غَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ - . انعام / ۱۴۱ -

و اوست کسی که باغهایی با داربست و بدون داربست، و خرما، و کشتزار با میوه های گوناگون آن، و زیتون، و انار، شبیه به یکدیگر و غیر شبیه پدید آورد. از میوه آن- چون ثمر داد- بخورید- } - وَ فِي الْأَرْضِ قَطْعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَ جَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَ زُرْعٌ وَ نَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَ غَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَ نَفْضُلٌ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأُكْلِ إِنْ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ - . رعد / ۴ -

و در زمین قطعاتی است کنار هم، و باغهایی از انگور و کشتزارها و درختان خرما، چه از یک ریشه و چه از غیر یک ریشه، که با یک آب سیراب می گردند، و [با این همه] برخی از آنها را در میوه [از حیث مزه و نوع و کیفیت] بر برخی دیگر برتری می دهیم. بی گمان در این [امر نیز] برای مردمی که تعقل می کنند دلایل [روشنی] است {

- هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَ مِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ * يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَ الزَّيْتُونَ وَ النَّخِيلَ وَ الْأَعْنَابَ وَ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَمَآيَهٗ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ * وَ سَيَخْرُ لَكُمْ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ - وَ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ وَ النُّجُومُ مُسَيَّخَرَاتٌ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ * وَ مَا ذَرَأَّا لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَانَهُ - نحل / ۱۴-۱۰ -

{ اوست کسی که از آسمان، آبی فرود آورد که [آب] آشامیدنی شما از آن است، و رویدنی [های] که [رمة های خود را] در آن می چرانید [نیز] از آن است. به وسیله آن، کشت و زیتون و درختان خرما و انگور و از هر گونه محصولات [دیگر] برای شما می رویاند. قطعاً در اینها برای مردمی که اندیشه می کنند نشانه ای است. و شب و روز و خورشید و ماه را برای شما رام گردانید، و ستارگان به فرمان او مسخر شده اند. مسلماً در این [امور] برای مردمی که تعقل می کنند نشانه هاست. و [همچنین] آنچه را در زمین به رنگهای گوناگون برای شما پدید آورد [مسخر شما ساخت] }

- فَأَنْشَأْنَا لَكُمْ بِهِ جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَ أَعْنَابٍ لَكُمْ فِيهَا فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ وَ مِنْهَا تَأْكُلُونَ * وَ شَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورٍ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالذُّهْنِ وَ صَبِغٍ لِلآكِلِينَ - مومنون / ۲۰-۱۹ -

{ پس برای شما به وسیله آن باغهایی از درختان خرما و انگور پدیدار کردیم که در آنها برای شما میوه های فراوان است و از آنها می خورید. و از طور سینا درختی برمی آید که روغن و نان خورشی برای خوردگان است. } - أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا - فاطر / ۲۷ -

{ آیا ندیده ای که خدا از آسمان، آبی فرود آورد و به [وسیله] آن میوه هایی که رنگهای آنها گوناگون است بیرون آوردیم؟ }

- وَ جَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَ أَعْنَابٍ وَ فَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ * لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَ مَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ - . یس ۳۵ -

{ و در آن [زمین] باغهایی از درختان خرما و تاک قرار دادیم و چشمه ها در آن روان کردیم. تا از میوه آن و [از] کارکرد دستهای خودشان بخورند، آیا باز [هم] سپاس نمی گزارند؟ }

- فِيهَا فَاكِهَةٌ وَ النَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ * وَ الْحُبُّ ذُو الْعُصْفِ وَ الرَّيْحَانُ - . رحمن / ۱۲-۱۱ -

{ در آن، میوه [ها] و نخلها با خوشه های غلاف دار، و دانه های پوست دار و گیاهان خوشبوست. }

- فَيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ * أَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا * ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا * فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا وَ عِنَبًا وَ قَضَبًا * وَ زَيْتُونًا وَ نَخْلًا * وَ حَدَائِقَ غُلْبًا * وَ فَاكِهَةً وَ أَبًّا * متاعاً لَكُمْ وَ لِأَنْعَامِكُمْ - . عبس ۳۲-۲۴ -

{ پس انسان باید به خوراک خود بنگرد، که ما آب را به صورت بارشی فرو ریختیم آن گاه زمین را با شکافتنی [لازم] شکافتیم پس در آن، دانه رویانیدیم. و انگور و سبزی، و زیتون و درخت خرما، و باغهای انبوه، و میوه و چراگاه، [تا وسیله] استفاده شما و دامهایتان باشد. }

{ سوگند به [كوه] تين و زيتون، }

**[ترجمه]

تفسير

أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً قَلِيلًا أَوْ مِنَ السَّحَابِ أَوْ مِنْ جَانِبِ السَّمَاءِ فَأَخْرَجْنَا عَلَى تَلْوِينِ الْخَطَابِ بِهِ أَيْ بِالماءِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ أَيْ نَبْتَ كُلِّ صِنْفٍ مِنَ النَّبَاتِ وَ المعنى إظهار القدره فى إنبات الأنواع المفننه بماء واحد فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ أَيْ مِنَ النَّبَاتِ أَوْ المَاءِ خَضِرًا أَيْ شَيْئًا أَخْضَرَ يُقَالُ أَخْضَرَ وَ خَضِرَ كَأَعُورٍ وَ عُورٍ وَ هُوَ الخَارِجُ مِنَ الحَبِّه المتشعب نُخْرِجُ مِنْهُ أَيْ مِنَ الخَضِرِ حَبًّا مُتْرَاكِبًا وَ هُوَ السَّنْبِلُ.

وَ مِنَ النَّخْلِ مِمَّنْ طَلَعَهَا قِنْوَانٌ أَوْ أَخْرَجْنَا مِنَ النَّخْلِ نَخْلًا مِنْ طَلْعِهَا

ص: ١١٥

١-١. النحل: ١٠-١٣.

٢-٢. المؤمنون: ١٩ و ٢٠.

٣-٣. فاطر: ٣٧.

٤-٤. يس: ٣٥ و ٣٦.

٥-٥. الرحمن: ١١ و ١٢.

٦-٦. عبس: ٢٤-٣٢.

قنوان أو من النخل شيئاً من طلعتها قنوان و يجوز أن يكون مِنَ النَّخْلِ خَيْرِ قِنَوَانٌ و مِنْ طَلْعِهَا بدل منه و المعنى و حاصله من طلع النخل قنوان و هو الأعداق جمع قنو كصنوان جمع صنو دَائِيَّةٌ قَرِيْبِهِ مِنَ الْمُتَنَاوِلِ لِقَصْرِ شَجْرِهِ أَوْ مُلْتَفِهِ قَرِيْبٍ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ و إنما اقتصر على ذكرها عن مقابلها لدلالتها عليه و زياده النعمه فيها.

وَ جَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ عَطْفٌ عَلَى نَبَاتٍ كُلِّ شَيْءٍ و قرئ بالرفع على الابتداء أى و لكم أو ثم جنات أو من الكرم جنات و لا يجوز عطفه على قِنَوَانٌ إِذِ الْعَنْبُ لَا يَخْرُجُ مِنَ النَّخْلِ.

وَ الرَّيْبِيُّونَ وَ الرَّيْمَانُ أَيْضاً عَطْفٌ عَلَى نَبَاتٍ أَوْ نَصْبٌ عَلَى الْاِخْتِصَاصِ لِعِزِّهِ هَذَيْنِ الصَّنْفَيْنِ عِنْدَهُمْ مُشْتَبِهًا وَ غَيْرَ مُشْتَبِهٍ حَالٍ مِنَ الرِّمَانِ أَوْ مِنَ الْجَمِيعِ أَيْ بَعْضُ ذَلِكَ مُشَابِهٌ وَ بَعْضُهُ غَيْرُ مُشَابِهٍ فِي الْهَيْئَةِ وَ الْقَدْرِ وَ اللَّوْنِ وَ الطَّعْمِ أَنْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ أَيْ إِلَى ثَمَرِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ ذَلِكَ إِذَا أَثْمَرَ إِذَا أُخْرِجَ ثَمَرُهُ كَيْفَ يَثْمُرُ ضَمِيلاً لَا يَكَادُ يَنْتَفِعُ بِهِ وَ يَنْعَهُ وَ إِلَى حَالِ نَضْجِهِ كَيْفَ يَعُودُ ضَخِيماً ذَا نَفْعٍ وَ لَذَةٍ وَ هُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ يَنْعَتُ الثَّمَرَةَ إِذَا أُدْرِكَتْ وَ قِيلَ جَمَعَ يَنْعُ كَتَاجَرَ وَ تَجَرَ.

إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ أى لآيات على وجود القادر الحكيم و توحيده فإن حدوث الأجناس المختلفه و الأنواع المفيئنه من أصل واحد و نقلها من حال إلى حال لا يكون إلا بإحداث قادر يعلم تفاصيلها و يرجح ما تقتضيه حكمته مما يمكن من أحوالها و لا يعوقه عن فعله ند يعارضه أو ضد يعانده.

وَ فِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ بَعْضُهَا طَيِّبَةٌ وَ بَعْضُهَا سَبِيخَةٌ وَ بَعْضُهَا رِخْوَةٌ وَ بَعْضُهَا صَلْبَةٌ وَ بَعْضُهَا يَصْلِحُ لِلزَّرْعِ دُونَ الشَّجَرِ وَ بَعْضُهَا بِالْعَكْسِ وَ لَوْ لَا تَخْصِيصُ قَادِرٍ مَوْقِعَ لِأَفْعَالِهِ عَلَى وَجْهِ دُونَ وَجْهِ لَمْ تَكُنْ كَذَلِكَ لِإِشْتِرَاكِ تِلْكَ الْقِطْعِ فِي الطَّبِيعَةِ الْأَرْضِيَّةِ وَ مَا يَلْزِمُهَا وَ يُعْرَضُ لَهَا بِتَوْسِطِ مَا يُعْرَضُ مِنَ الْأَسْبَابِ السَّمَاوِيَّةِ مِنْ حَيْثُ إِنَّهَا مُتَضَامَةٌ مُشَارِكَةٌ فِي النِّسْبِ وَ الْأَوْضَاعِ وَ جَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَ زُرْعٌ وَ نَخِيلٌ أَيْ وَ بَسَاتِينَ فِيهَا أَنْوَاعُ الْأَشْجَارِ وَ الزَّرْعِ وَ تَوْحِيدُ الزَّرْعِ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ فِي أَصْلِهِ وَ قُرَأَ

حفص و غیره وَ زَرْعٌ وَ نَخِيلٌ بالرفع عطفاً علی وَ جَنَاتٌ صِنَوَانٌ نخلات اصلها واحد وَ غَيْرُ صِنَوَانٍ آی و متفرقات مختلفه الأصول و قرأ حفص بالضم و هو لغه تمیم کقنوان فی جمع قنوی فی الأكل فی الثمر شکلا و قدرا و رائحه و طعما و ذلك أيضا مما يدل علی وجود الصانع الحکیم فإن اختلافها مع اتحاد الأصول و الأسباب لا یكون إلا بتخصیص قادر مختار لِقَوْمٍ یَعْقِلُونَ یستعملون عقولهم بالتفکر.

فیها فاکهه أي ضروب مما یتفکه به ذاتُ الأکمام أوعیه التمر وَ الحَبُّ کالحنطه و الشعیر و سائر ما یتغذى به ذُو العَصْفِ ذو الورق الیابس کالتبن وَ الزَّیْحَانُ یعنی المشموم أو الرزق من قولهم خرجت أطلب ریحان الله.

وَ التَّيْنِ وَ الزَّيْتُونِ قیل خصهما من الثمار بالقسم لأن التین فاکهه طیبه لا فضله له و غذاء لطیف سریع الهضم و دواء کثیر النفع فإنه یلین الطبع و یحلل البلغم و یطهر الکلیتین و یزیل رمل المثانه و یفتح سدّه الکبد و الطحال و یسمن البدن و الزیتون فاکهه و إدام و دواء و له دهن لطیف کثیر المنافع و قد مر تأویلها برسول الله و أمير المؤمنین أو بالحسین صلوات الله علیهم.

***[ترجمه] «وَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً» { از آسمان، آبی فرود آورد } گفته اند: یعنی از ابر یا از سوی آسمان که با آن «فَأَخْرَجْنَا» { برآوردیم } -تفاوت در خطاب از غائب به متکلم-، «بِهِ» یعنی با آب «نَبَاتٌ كُلُّ شَيْءٍ ءِ» یعنی رویش هر دسته گیاه را و منظور، اظهار قدرت است بر رویاندن گیاهان گوناگون از یک آب، «فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ» یعنی از آن گیاه یا از آن آب، خارج کردیم «خَضِرًا» جوانه سبزی که از درون دانه برآید و خارج از دانه های پراکنده شده قرار دارد «نُخْرِجُ مِنْهُ» {برمی آوریم} از آن، سبزه خوشه ای که «حَبًّا مُتْرَاكِبًا» دانه های روی هم دارد.

«وَ مِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ» یعنی از نخل، نخلی دارای گلی پرده دار و رشته های در دسترس و به هم پیوسته خارج کردیم یا از نخل، چیزی را و از شکوفه های آن، خوشه هایی نزدیک به هم خارج کردیم، می توان «مِنَ النَّخْلِ» را خبر برای «قِنْوَانٌ» و «مِنَ طَلْعِهَا» را بدل آن در نظر گرفت. و معنا چنین می شود: از شکوفه های درخت خرما خوشه هایی نزدیک به هم حاصل می شود. قنوان که جمع قنو است مانند صنوان که جمع آن صنو است یعنی خوشه های خرما «دَائِيَّةٌ» یعنی نزدیک کسی است که قصد خوردن دارد، چرا که درخت آن کوتاه است یا اینکه [معنا چنین است] که به هم تنیده است که برخی از آن نزدیک برخی دیگر است و به ذکر آن پرداخت که بر دیگری ها دلالت دارد و نعمت در آن زیاد است.

«وَ جَنَاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ» عطف است بر «نَبَاتٌ كُلُّ شَيْءٍ ءِ» و همچنین مبتدا در نظر گرفته شده و مرفوع قرائت شده است، یعنی برای شما یا اینکه سپس باغ هایی است یا از کرم [خداوند] باغ هایی است و عطف کردن آن به «قِنْوَانٌ» صحیح نمی باشد چرا که انگور از درخت خرما خارج نمی شود.

«وَ الزَّيْتُونِ وَ الزُّمَّانِ» نیز عطف بر «نَبَاتٌ» است یا اینکه به خاطر اختصاص منصوب شده است چرا که این دو نوع در نزد آن ها دارای ارزش زیادی هستند. «مُشْتَبِهًا وَ غَيْرَ مُشْتَبِهٍ» حال برای رمان یا از همه است یعنی بعضی از آن ها در اندازه و رنگ و مزه شبیه به هم و برخی غیر متشابه هستند «انظروا إلی ثمره» یعنی بنگرید به میوه هر کدام از آن ها، «إِذَا أَثْمَرَ» یعنی هنگامی که میوه خود را خارج می کند که بسیار خرد و زبون و تقریباً بی سود است «وَ يَنْعِهِ» و به رسیدن میوه اش بنگرید که چگونه پخته می شود و درشت و سودمند می گردد و آن در واقع مصدر است، گفته می شود «ینعت الثمره» وقتی که برسد و گفته شده

است جمع یانع است مانند تاجر و تاجر.

«إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ» یعنی نشانه هایی است بر وجود قادر حلیم و یگانه بودن آن، چون که پذیرش اجناس گوناگون و انواع چندان و ذی فنون از یک اصل و چرخش آنها از حالی به حالی، نباشد جز با اثر بخشی قادری که شرح آنها را می داند و با حکمت خود بر ترجیح دادن حالی ابر حالی دیگر، بر حسب مقتضی تواناست و همتا و ضدی نیست که با او در آویزد و جلو کارش را بگیرد.

«وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ» { و در زمین قطعاتی است کنار هم } برخی خوب و برخی شوره زار، برخی نرم و برخی سخت، برخی زراعت ده و ناسازگار برای درخت و برخی بر عکس و اگر توانائی نباشد که هر یک را بر کار خود اختصاص دهد، چنین تفاوت هایی نیز به وجود نمی آید زیرا همه در طبع زمینی شریکند و در لوازم آن بر اثر اوضاع آسمانی با هم برابرند چون نسبت و وضع آنها یکی است «وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَ زُرُوعٌ وَ نَخِيلٌ» یعنی بستانهایی که انواعی از نخل و زراعت دارند، و اینکه زرع را مفرد آورده است به این دلیل است که در اصل مصدر است و حفص و دیگران آن را «وَزُرُوعٌ وَ نَخِيلٌ» قرائت کرد اند و با رفع خوانده اند که عطف بر «وَجَنَّاتٌ» است.

«صِنُونُ» نخلهایی که از یک ریشه اند و «غَيْرُ صِنُونٍ» یعنی نخل هایی که ریشه های جدا از هم دارند و حفص آن را با ضمه قرائت کرده است که بر اساس لغت تمیم می باشد مانند «قنوان» که جمع «قنوا» است. «فِي الْأُكُلِ» یعنی میوه آنها در شکل و اندازه و بو و مزه تفاوت دارند که این هم خود دلیل بر وجود صانع حکیم است، زیرا اختلاف آنها با اینکه اصل و اسباب آنها یکی است جز با تأیید و اختصاص دادن توانای مختار امکان پذیر نیست. «لِقَوْمٍ يَعْقُلُونَ» یعنی کسانی که عقل های خود را با فکر کردن به کار می اندازند.

«فِيهَا فَاكِهَةٌ» یعنی انواعی از آنچه به عنوان میوه خورده می شود «ذَاتُ الْأَكْمَامِ» یعنی غلاف های خرما، «وَالْحَبُّ» مانند گندم و جو و دیگر چیزهایی که از آن تغذیه صورت می گیرد «ذُو الْعُصْفِ» دارای برگ خشک مانند کاه «وَالرَّيْحَانُ» یعنی بودار یا به معنای روزی همچنان که گفته می شود «خَرَجَتْ أَطْلَبَ رَحِيانَ اللَّهِ» یعنی خارج شدم در حالی که به دنبال روزی خداوند بودم.

«وَالتَّيْنِ وَ الزَّيْتُونِ» { سوگند به [کوه] تین و زیتون } از میان همه میوه ها به این دو سوگند یاد شده است چون انجیر میوه خویست و همه اش خوردنیست و خوراکی است لطیف و زود هضم و پر سود طبع را نرم می کند، بلغم را فرو می نشاند قلوه ها را نیرو دهد، ورم مثانه را می ببرد و سده کبد و طحال را می گشاید و فربه می سازد، و زیتون میوه و خورش و دارو است و روغن لطیفی دارد که پر سود است و تأویل آنها به پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم و امیر المؤمنین علیه السلام و حسنین علیهم السلام گذشت.

***[ترجمه]

الْخِصَالُ، عَنْ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا أَهْبَطَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْجَنَّةِ أَهْبَطَ مَعَهُ عِشْرِينَ وَ مِائَةَ قَضِيبٍ مِنْهَا أَرْبَعُونَ مَا يُؤْكَلُ دَاخِلُهَا وَ خَارِجُهَا وَ أَرْبَعُونَ مِنْهَا مَا يُؤْكَلُ خَارِجُهَا وَ يُزْمَى بِدَاخِلِهَا وَ غِرَارَةٌ فِيهَا بَزْرٌ كُلُّ شَيْءٍ (۱).

**[ترجمه] خصال: امام صادق عليه السلام فرمود: هنگامی که خداوند عز و جل آدم را از بهشت فرو آورد به همراه او صد و بیست شاخه فرود آورد که چهل عدد آن ها از درون و بیرون خوردنی بودند، چهل عدد آنها درونش خوردنی بود و بیرونش دوراندختنی بود، و چهل عدد آن ها بیرونش خوردنی بود نه درونش و با او یک جوال بود که در آن تخم هر چیزی بود. - الخصال: ۶۰۱ -

**[ترجمه]

بیان

فی القاموس الغراره بالكسر الجوالق و قال البزر کل حب یبذر للنبات.

ص: ۱۱۷

***[ترجمه]در قاموس گفته است: «الغِراهِ» یعنی جوال و «الْبِزْر» به هر دانه ای که به عنوان بذر برای گیاه به کار می رود گفته می شود.

***[ترجمه]

«۲»

الْعِلُّ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ الْبَجَلِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْقِرَانِ بَيْنَ التَّيْنِ وَالتَّمْرِ وَسَائِرِ الْفَوَاكِهِ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنِ الْقِرَانِ فَإِنْ كُنْتَ وَحَدَاكَ فَكُلْ كَيْفَ أَحْبَبْتَ وَإِنْ كُنْتَ مَعَ قَوْمٍ مُسْلِمِينَ فَلَا تَقْرُنْ (۱).

المحاسن، عن أبي القاسم عن إسماعيل بن همام عن علي بن جعفر: مثله (۲).

***[ترجمه]علل الشرايع: علی بن جعفر می گوید: از برادرم موسی علیه السّلام پرسیدم از همراه خوردن انجیر و خرما و میوه های دیگر، فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم از همراه خوردن آنها نهی کرد، اگر تنها بودی هر طور که می خواهی بخور و اگر در میان جمع مسلمانی هستی، همراه هم مخور (یعنی دو تا را در یک لقمه قرار مده). - . علل الشرايع : ۲ - ۲۰۶

در محاسن، مانند آن نقل شده است. - . المحاسن : ۴۴۲ -

***[ترجمه]

«۳»

وَ مِنْهُ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى أَوْ غَيْرِهِ رَفَعَهُ قَالَ: إِذَا آكَلْتَ أَحَدًا فَأَرَدْتَ أَنْ تَقْرَنَ فَأَعْلِمْهُ بِذَلِكَ (۳).

***[ترجمه]محاسن: فرمود: چون هم خوراک دیگری باشی و خواهی دو دو بخوری به او اعلام کن. - . المحاسن : ۴۴۲ -

***[ترجمه]

«۴»

وَ مِنْهُ، عَنْ نُوحِ بْنِ شَعِيبٍ عَنْ نَادِرِ الْخَادِمِ قَالَ: أَكَلَ الْغُلَمَانُ فَآكِهَهُ وَ لَمْ يَسْتَقْصُوا أَكْلَهَا وَ رَمَوْا بِهَا فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سُبْحَانَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ اسْتَعْنَيْتُمْ فَإِنَّ النَّاسَ لَمْ يَسْتَعْنُوا أَطْعُمُوهُ مَنْ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ (۴).

***[ترجمه]محاسن: نادر خادم گفت: غلامان [نوجوانان] میوه خوردند و ته مانده اش را دور ریختند ابو الحسن علیه السّلام فرمود: سبحان الله اگر شما از آن بی نیاز بودید مردم از آن بی نیاز نیستند، آن را به کسی که نیازمند آن است بخورانید. -

**[ترجمه]

«٥»

وَمِنْهُ، عَنِ النَّهَيْكِيِّ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: لَا تَضُرُّ الْعِنَبَ الرَّازِقِيَّ وَ قَصَبُ الشُّكْرِ وَ التُّفَاحِ (٥).

**[ترجمه] محاسن: منصور بن یوسف می گوید: شنیدم ابو الحسن علیه السلام می فرمود: انگور رازقی، نیشکر و سیب، زیانی ندارند. - .المحاسن : ٥٢٧ -

**[ترجمه]

«٦»

وَمِنْهُ، عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ تَقْشِيرَ الثَّمَرَةِ (٦).

**[ترجمه] محاسن: امام باقر علیه السلام: پوست کندن میوه را بد می داشت. - .المحاسن : ٥٥٦ -

**[ترجمه]

«٧»

وَمِنْهُ، عَنِ حُسَيْنِ بْنِ الْمُنْذِرِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ فُرَاتِ بْنِ أَحْنَفَ قَالَ: إِنَّ لِكُلِّ ثَمَرَةٍ سَيْمًا مَا فَإِذَا أُتِيْتُمْ بِهَا فَأَمْسُوْهَا بِالْمَاءِ أَوْ اغْمِسُوْهَا فِي الْمَاءِ يَعْنِي اغْسِلُوْهَا (٧).

**[ترجمه] محاسن: فرات بن احنف می گوید: هر میوه زهری دارد و هنگامی که آوردید، آب به آن برسانید و در آب فرو برید یعنی آن را بشوئید. - .المحاسن : ٥٥٦ -

**[ترجمه]

بیان

سما ما بالكسر جمع سم أو بالفتح و التشديد في الميمين فما للتبهم و التقليل أي سَمًا قليلا و ليس «ما» في الكافي (٨)

«فأمسوها» و في الكافي «فمسوها»

- ١-١. علل الشرائع ٢ ر ٢٠٦.
- ٢-٢. المحاسن ٤٤٢.
- ٣-٣. المحاسن ٤٤٢.
- ٤-٤. المحاسن ٤٤١.
- ٥-٥. المحاسن ٥٢٧.
- ٦-٦. المحاسن: ٥٥٦.
- ٧-٧. المحاسن: ٥٥٦.
- ٨-٨. الكافي ٦ ر ٣٥٠.

و هو أظهر و علی ما هنا كأن الباء زائده و كأن التعبير بالمس للإشعار بالاكتفاء بصب قليل من الماء و يحتمل الحقیقه.

**[ترجمه] «سِماما» جمع سم یا با فتحه و تشدید، «ما» برای مبهم و کم نشان دادن است و در کافی - . الکافی ۶ : ۳۵۰ -

، «ما» ذکر نشده است، به جای «فأمسوها» در کافی «فمسوها» ذکر شده است و آن روشن تر است و بر اساس آنچه در اینجا ذکر شده است گویا باء زائده است و گویا تعبیر به «مس» جهت اشاره کردن به این امر است که ریختن اندکی از آب، کفایت می کند و احتمال دارد [باء، زائده نباشد بلکه] حقیقت باشد.

**[ترجمه]

«۸»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: شَيْتَانِ يُؤْكَلَانِ بِالْيَدَيْنِ الْعِنَبَ وَ الرُّمَّانَ (۱).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: دو چیز با دست خورده می شود: انگور و انار. - . المحاسن : ۵۵۶ -

**[ترجمه]

«۹»

وَ مِنْهُ، قَالَ رُوِيَ عَنْ عِيسَى بْنِ عَزِيدٍ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلَ أَبُو عُرْكَاشَةَ بْنُ مِحْصَنِ الْأَسَدِيِّ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَانَ أَبُو عَزِيدٍ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَائِمًا عِنْدَهُ فَقَدَّمَ إِلَيْهِ عِنَبًا فَقَالَ حَبَّةً حَبَّةً يَأْكُلُ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ أَوْ الصَّبِيُّ الصَّغِيرُ وَ ثَلَاثَةٌ وَ أَرْبَعَةٌ مَنْ يَظُنُّ أَنَّهُ لَا يَشْبَعُ فَكُلْهُ حَبَّتَيْنِ حَبَّتَيْنِ فَإِنَّهُ يُسْتَحَبُّ وَ نَزْوَى أَنَّ الثَّمَارَ إِذَا أَدْرَكَتْ فَفِيهَا الشِّفَاءُ لِقَوْلِهِ جَلَّ وَ عَزَّ كُلُّوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ (۲).

**[ترجمه] کافی: ابو عکاشه بن محسن اسدی نزد امام باقر علیه السلام رفت و امام صادق علیه السلام نزد او ایستاده بود و انگوری برای او آورد و آن حضرت فرمود: پیرمرد و کودک خردسال آن را دانه دانه می خورند و کسی که می پندارد سیر نشود سه تا و چهارتا و تو، دو دو، بخور که مستحب است و روایت است که در میوه رسیده شفاء است که خدا جل و عز فرموده «كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ» - . انعام / ۱۴۱ - { از میوه آن - چون ثمر داد - بخورید. } - . الکافی ۶ : ۳۵۱ -

**[ترجمه]

«۱۰»

الْمَكَارِمُ، كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ رَبَّمَا أَكَلَ الْعِنَبَ حَبَّةً حَبَّةً وَ كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ رَبَّمَا أَكَلَهُ خَرْطًا حَتَّى تُرَى رُوَالُهُ عَلَى لِحْيَتِهِ كَتَحْدُرِ اللُّؤْلُؤِ وَ الرُّوَالُ الْمَاءُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ تَحْتِ الْقَشْرِ (۳) وَ كَانَ يَأْكُلُ الْقَثَاءَ بِالرُّطْبِ وَ الْقَثَاءَ بِالْمِلْحِ وَ كَانَ يَأْكُلُ الْفَاكِهَةَ الرُّطْبَةَ وَ كَانَ أَحَبَّهَا إِلَيْهِ

الْبَطِيخِ وَالْعَنْبِ وَكَانَ يَأْكُلُ الْبَطِيخَ بِالْخُنْزِ وَرُبَّمَا أَكَلَ بِالسُّكَّرِ وَكَانَ رُبَّمَا أَكَلَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْبَطِيخَ بِالرُّطْبِ وَ يَشْتَعِينُ
بِالْيَدَيْنِ جَمِيعاً (٤)

وَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَأْكُلُ التَّمْرَ وَ يَشْرَبُ عَلَيْهِ الْمَاءَ وَكَانَ التَّمْرُ وَالْمَاءُ أَكْثَرَ طَعَامِهِ وَكَانَ يَتَمَجَّعُ اللَّبَنَ وَالتَّمْرَ وَ يُسَمِّيهِمَا
الْأَطْيَبَيْنِ (٥).

وَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا أُتِيَ بِفَاكِهَةٍ حَدِيثَهُ قَبْلَهَا وَ وَضَعَهَا عَلَى عَيْنَيْهِ وَ يَقُولُ اللَّهُمَّ
أَرَيْتَنَا أَوْلَهَا فَأَرْنَا آخِرَهَا وَ فِي رِوَايَةِ ابْنِ بَابُوَيْهِ اللَّهُمَّ كَمَا أَرَيْتَنَا أَوْلَهَا فِي عَافِيَةِ أَرْنَا آخِرَهَا فِي عَافِيَةٍ.

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ أَكَلَ الْفَاكِهَةَ وَ بَدَأَ بِبِسْمِ اللَّهِ لَمْ

ص: ١١٩

١-١. المحاسن: ٥٥٦.

٢-٢. لم نجده في المحاسن، و ترى مثله في الكافي ٦ ر ٣٥١.

٣-٣. مكارم الأخلاق ٢٩-٣٠. بتقديم و تأخير.

٤-٤. مكارم الأخلاق ٢٩-٣٠. بتقديم و تأخير.

٥-٥. مكارم الأخلاق ٢٩-٣٠. بتقديم و تأخير.

تَضَرَّهُ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا أُخْرِجَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْجَنَّةِ زَوَّدَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ وَعَلَّمَهُ صِنْعَهُ كُلَّ شَيْءٍ فِثْمَارُكُمْ مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ غَيْرَ أَنْ هَذِهِ تَغَيَّرُ وَتِلْكَ لَا تَتَغَيَّرُ (۱).

**[ترجمه] مکارم الاخلاق: پیغمبر صلی الله علیه و آله شیوه اش چنین بود که زمانی انگور را دانه دانه می خورد و بسا خوشه آن را به دهان می گرفت و می کشید تا لعابش را میدیدیم که بر ریش او مانند دانه لؤلؤ سرازیر می شد و آن لعاب، آب زیر پوست است. - . مکارم الاخلاق ۲۹-۳۰ -

و خیار را با رطب [خرمای تر] و خیار را با نمک می خورد، میوه را تازه می خورد و او خربزه و انگور را بیشتر دوست داشت و خربزه را با نان می خورد و گاهی هم با شکر، و بسا که خربزه را با رطب می خورد، و همه را با هر دو دست می خورد. - . مکارم الاخلاق ۲۹-۳۰ -

و خرما می خورد و از رویش آب می نوشید، و خرما و آب، بیشترین خوراکش بودند، و پیوسته شیر و خرما را با هم می خورد و آنها را دو پاکیزه تر می نامید. - . مکارم الاخلاق ۲۹-۳۰ -

امام صادق علیه السلام می فرماید: هنگامی که میوه تازه و نوبار برای پیغمبر صلی الله علیه و آله می آوردند آن را می بوسید و بر چشم می نهاد، و می فرمود: بار خدایا آغازش را به ما نشان دادی، پس پایانش را [نیز] به ما بنما، و در روایت ابن بابویه است که همان گونه که آغاز آن را با عافیت به ما نشان دادی، پایانش را هم با عافیت، به ما نشان ده.

از ابن عباس از رسول خدا صلی الله علیه و آله نقل می کند که فرمود: هر که با نام خدا میوه را بخورد، به او زیان نمی زند، و فرمود: زمانی که خدا آدم علیه السلام را از بهشت خارج کرد از میوه های بهشت به او توشه داد و ساخت هر چیز را به او آموخت، میوه های شما از میوه های بهشت است جز اینکه اینها دگرگونی دارند و میوه بهشت دگرگونی ندارد. - . مکارم الاخلاق ۱۹۴-۱۹۳ -

**[ترجمه]

بیان

قال فی النهایه فیہ أنه علیه السلام کان يأکل العنب خرطاً یقال خرط العنقود و اخترطه إذا وضعه فی فیہ ثم يأخذ حبه و یخرج عرجونه عاریاً منه و قال الجوهری الروال علی فعال بالضم اللعاب یقال فلان یسیل رواله و الفرس یروال فی مخلاته ترویل قال ابن السکیت الروال و المرغ و اللعاب و البصاق کله بمعنی و فی النهایه التمجع و المجمع أکل التمر بالبن و هو أن یحسو حسوه من اللبن و يأکل علی أثرها تمره.

**[ترجمه] در نهاییه گفته است: او علیه السلام، انگور را به دهان می کشید، گفته شده است «خرط العنقود و اخترطه» یعنی در دهانش گذاشت، دانه اش را در آورد و خوشه آن را بدون دانه خارج کرد. جوهری گفته است: «رُوال» به معنای لعاب [آب دهان] است. گفته می شود «فلان یسیل رواله» یعنی فلانی آب دهانش جاری می شود، «الفرس یروال فی مخلاته ترویل» یعنی

اسب، آب دهان خود را در توبره اش می ریزد. ابن سکیت می گوید: الروال و المرغ و اللعاب و البصاق همه شان به یک معناست و در نهاییه گفته است در معنای التمجع و المجمع، آن را خوردن خرما با شیر گفته است و آن عبارت است از اینکه جرعه جرعه شیر را بنوشد و در پی آن خرما بخورد.

**[ترجمه]

«۱۱»

الدُّرُّ الْمَنْشُورُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أُهْبِطَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِثَلَاثِينَ صِنْفًا مِنْ فَاكِهَةِ الْجَنَّةِ مِنْهَا مَا يُؤْكَلُ دَاخِلُهُ وَخَارِجُهُ وَمِنْهَا مَا يُؤْكَلُ دَاخِلُهُ وَيُطْرَحُ خَارِجُهُ وَمِنْهَا مَا يُؤْكَلُ خَارِجُهُ وَيُطْرَحُ دَاخِلُهُ (۲).

**[ترجمه] درالمنثور: ابن عباس می گوید: آدم سی نوع میوه از بهشت فرو آورد برخی از آن ها، از درون و بیرون قابل خوردن هستند، برخی درونش را می خورند و بیرونش را دور می اندازند و برخی برعکس. - الدر المنثور ۱ : ۵۶ -

**[ترجمه]

«۱۲»

الدَّعَائِمُ، عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْقِرَانِ بَيْنَ التَّمْرَيْنِ فِي فَمٍ وَعَنْ سَائِرِ الْفَاكِهَةِ كَذَلِكَ (۳).
قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا كَانَ مَعَ النَّاسِ فِي طَعَامٍ مُشْتَرِكٍ فَأَمَّا مَنْ أَكَلَ وَخَدَهُ فَلْيَأْكُلْ كَيْفَ أَحَبَّ (۴).

**[ترجمه] دعائم الاسلام: رسول خدا صلی الله علیه و آله از خوردن دو تا خرما با هم، نهی کردند و همچنین از خوردن سایر میوه ها [نیز به این شکل نهی کردند] - دعائم الاسلام ۲ : ۱۲۰ -

امام باقر علیه السلام فرمود: این امر [خوردن میوه ها با هم و دو تا دو تا] زمانی است که فرد با مردم در غذایی متشکرک باشد، اما کسی که به تنهایی مشغول خوردن است، هر گونه دوست دارد بخورد. - دعائم الاسلام ۲ : ۱۲۰ -

**[ترجمه]

بیان

قَالَ فِي النَّهَائِيَةِ فِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْقِرَانِ إِلَّا أَنْ يَسْتَأْذِنَ أَحَدُكُمْ صَاحِبَهُ.

و يروى الإقران و الأول أصح و هو أن يقرن بين التمرتين في الأكل و إنما نهى عنه لأن فيه شرها و ذلك يزرى بفاعله أو لأن فيه غبنا برفيقه و قيل إنما نهى لما كانوا فيه من شده العيش و قله الطعام و كانوا مع هذا

- ١-١. مكارم الأخلاق ١٩٣-١٩٤ نقلا عن أمالي الصدوق.
- ٢-٢. الدر المنثور ١ ر ٥٦ قال: أخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس.
- ٣-٣. دعائم الإسلام ٢ ر ١٢٠ وفيه: «و كذلك قال جعفر بن محمد» و هو تصحيف.
- ٤-٤. دعائم الإسلام ٢ ر ١٢٠ وفيه: «و كذلك قال جعفر بن محمد» و هو تصحيف.

يواسون من القليل فإذا اجتمعوا على الأكل آثر بعضهم بعضا على نفسه و قد يكون فى القوم من قد اشتد جوعه فرىما قرن بين التمرتين أو عظم اللقمة فأرشدهم إلى الإذن فيه لتطيب به أنفوس الباقين.

و منه حديث جبله قال كنا فى المدينه فى بعث العراق فكان ابن الزبير يرزقنا التمر و كان ابن عمر يمر فيقول لا تقارنوا إلا أن يستأذن الرجل أخاه هذا لأجل ما فيه من الغبن و لأن ملكهم فيه سواء و روى نحوه عن أبى هريره فى أصحاب الصفة انتهى.

و قال الكرماني النهى للتحريم أو الكراهيه بحسب الأحوال و الإذن و قال الطيبى و لا حاجه إلى الإذن عند الاتساع و كذا إذا كان الطعام كثيرا يشبع الجميع لكن الأدب حسن.

و قَالَ فى إِكْمَالِ إِكْمَالِ فى رِوَايَةِ مُسْلِمٍ (١) عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ: لَا تُقَارِنُوا فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله نَهَى عَنِ الْإِقْرَانِ إِلَّا أَنْ يَسْتَأْذِنَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ.

هذا النهى متفق عليه حتى يستأذنه فإذا أذنوا فلا بأس و اختلفوا فى أن هذا النهى على التحريم أو على الكراهه و الأدب فنقل القاضى عياض عن أهل الظاهر أنه للتحريم و عن غيرهم أنه للكراهه و الأدب.

و الصواب التفصيل فإن كان الطعام مشتركا بينهم فالقران حرام إلا برضاهم و يحصل الرضا بتصريحهم أو بما يقوم مقام التصريح من قرينه حال أو إدلال عليهم كلهم بحيث يعلم يقينا أو ظنا قويا أنهم يرضون به و متى شك فى

ص: ١٢١

١- ١. روى مسلم فى كتاب الاشرية تحت الرقم ١٥٠ ج ٣- ١٦١٧ بإسناده عن شعبه قال: سمعت جبله بن سحيم قال: كان ابن الزبير يرزقنا التمر، قال: و قد كان أصاب الناس يومئذ جهد، و كنا نأكل، فيمر علينا ابن عمر و نحن نأكل فيقول: لا تقارنوا، فان رسول الله صلى الله عليه و آله نهى عن الاقران الا أن يستأذن الرجل أخاه، قال شعبه: لا أرى هذه الكلمه الا من كلمه ابن عمر، يعنى الاستيذان.

رضاهم فهو حرام و إن كان الطعام لغيرهم أو لأحدهم اشترط رضاه وحده فإن قرن بغير رضاه فحرام و يستحب أن يستأذن الآكلين معه و لا يجب.

و إن كان الطعام لنفسه و قد ضيفهم به فلا- يحرم عليه القرآن ثم إن كان في الطعام قله فحسن أن لا يقترن لتساويهم و إن كان كثيرا بحيث يفضل عنهم فلا بأس بقرانه لكن الأدب مطلقا التأدب في الأكل و ترك الشره إلا أن يكون مستعجلا و يريد الإسراع لشغل آخر.

و قال الخطابي إنما كان هذا في زمنهم و حين كان الطعام ضيقا فأما اليوم مع اتساع الحال فلا حاجة إلى الإذن و ليس كما قال بل الصواب ما ذكرناه من التفصيل فإن الاعتبار بعموم اللفظ لا بخصوص السبب لو ثبت السبب كيف و هو غير ثابت و قوله يقرب أي يجمع و هو بضم الراء و كسرهما لغتان و قوله نهى عن الإقتران هكذا في الأصول (1) و المعروف في اللغة القرآن.

**[ترجمه] در نهاییه در حدیثی گفته است: همانا او از قرآن [خوردن با هم] نهی کرده مگر اینکه از دوستش [همراهش] اجازه بگیرد، و روایت شده که با هم خوردن رواست و اولی درست تر است و از آن نهی شده است چون دلیل بر حرص و شکمبارگیست و مایه زبونی است و باعث زیان کسی است که رفیق و هم خوراک است و گفته اند همانا نهی از آن برای سختی زندگی و کمی خوراک بوده که [با این کار] در خوراک کم با هم مواساه [همراهی و همیاری] می کردند و چون گرد هم جمع می شدند، برخی، برخی دیگر را بر خود مقدم می داشتند و بسا میان آنها گرسنه تری بوده که دو تا خرما با هم می خورده یا لقمه را بزرگ بر می داشته است و به آنها اجازه داده تا خوردن برای دیگران گوارا باشد.

و حدیث جبله از این باب است. [می گوید]: ما در مدینه، در شمار فرستاده های عراق بودیم و ابن زبیر خرمائی به ما داده بود و ابن عمر می گذشت و می گفت دو تا با هم مخورید جز که یکی از یارش [رفیقش] اجازه بگیرد، این به خاطر این بوده که مایه زیان دیگران بوده است و همه در آن [به یک میزان] شریک بودند، و مانند آن از ابی هریره در باره اصحاب صفه روایت شده است. پایان.

کرمائی گفته است: نهی، به حسب احوال برای حرمت یا کراهت بوده و گاهی هم اذن صادر می شده است. طیبی گفته است: در صورت وسعت خوراک نیازی به اجازه گرفتن از دیگران نیست و همچنین در فراوانی خوراک که همه سیر می شوند نیز چنین است [نیازی به اجازه گرفتن نیست] ولی [مراعات] ادب خوب است.

در باره روایت مسلم از ابن عمر آمده است که او گفت: دو تا را با هم نخورید زیرا رسول خدا صلی الله علیه و آله از آن نهی کرد، مگر کسی که از یارش [رفیقش] اجازه بگیرد، این نهی مورد اتفاق است تا از دیگران اجازه گیرد و اگر اجازه دادند اشکالی ندارد و اختلاف دارند که آیا این نهی دلالت بر تحریم دارد یا کراهت و یا ادب؟ قاضی عیاض از اهل ظاهر آورده است که دلالت بر نهی تحریم دارد و از دیگران نقل کرده است که نهی، بر کراهت و ادب دلالت دارد. و درست این است که قائل به تفصیل باشیم که اگر خوراک مشترک بین همه باشد دو تا خوردن آن حرام است مگر با رضایت کسانی که در آن شریک هستند و رضایت با لفظ صریح یا آنچه جای آن را بگیرد مانند قرینه حال یا محبوب بودن نزد آنها تا جایی که یقین یا اطمینان دارد که آن ها راضی هستند و اگر شک دارد که آن ها راضی هستند یا نه حرام است و اگر خوراک از آن

دیگری است یا از آن یکی از آن هاست فقط رضایت او شرط است و اگر بدون رضایت او دو تا با هم بخورد حرام است و اجازه گرفتن از هم خوراکیها مستحب است ولی واجب نیست.

و اگر خوراک، از آن خود او باشد که او آن ها را مهمان کرده است با هم خوردن بر او حرام نیست و اگر خوراک کم است بهتر است که دو تا با هم نخورند تا ملاحظه تساوی آنها بشود و اگر غذا [خوراک] فراوان است و فزونی دارد دو تا با هم خوردن ایرادی ندارد ولی به هر حال همیشه، [رعایت] ادب در [خوردن] خوراک خوب است و نیز ادب [اقتضا می کند که انسان] حرص [و میل زیاد] نسبت به غذا را جز اینکه برای [انجام] کاری شتاب زده باشد، ترک کند.

خطابی گفته است که این سخن ها در زمان آنها بوده است که خوراک تنگ بوده و [تهیه آن دشوار بود] اما امروزه نیازی به اجازه نیست و [لی] چنان نیست که [او] می گوید بلکه حق همان است که ما شرح کردیم زیرا میزان، عموم لفظ خبر است نه خصوصیت سبب با اینکه [خود] این سبب [هم] ثابت نیست.

و اینکه فرمود «یقرن» یعنی جمع می کند، که با ضمه و کسره راء دو لغت به حساب می آید و اینکه فرمود «نهی عن الإقران» نیز در اصول همین گونه است و آنچه در لغت معروف است عبارت است از: القران.

** [ترجمه]

«۱۳»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْكُوفِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الطَّحَّانِ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي عَدِيٍّ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: خَمْسٌ مِنْ فَاكِهِه الْجَنَّةِ فِي الدُّنْيَا الرُّمَانُ الْمَلْسِيُّ وَ التُّفَّاحُ الْأَصْفَهَانِيُّ وَ السَّفْرَجَلُ وَ الْعِنْبُ وَ الرُّطْبُ الْمُشَانُ (۲).

** [ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: پنج تا از میوه های بهشت در این جهان هستند: انار ملّاس، سیب اصفهان، به، انگور، و رطب مشان. - المحاسن: ۵۲۷ -

** [ترجمه]

«۱۴»

مَعْرِالسُ ابْنِ الشَّيْخِ، عَنِ أَبِيهِ عَنْ هَمَّالِ بْنِ مُحَمَّدِ الْحَفَّارِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ الدَّعْبَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الرُّضَا عَنْ أَبِيَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: أَرْبَعَةٌ نَزَلَتْ مِنَ الْجَنَّةِ الْعِنْبُ الرَّازِقِيُّ وَ الرُّطْبُ الْمُشَانُ وَ الرُّمَانُ الْأَمْلَسِيُّ وَ التُّفَّاحُ الشَّعْشَعَانِيُّ يَعْنِي الشَّامِيَّ وَ فِي خَبَرٍ آخَرَ وَ السَّفْرَجَلُ (۳).

** [ترجمه] امالی طوسی: امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: چهار [میوه] از بهشت فرود آمده است: انگور رازقی، رطب مشان، انگور ملّس، سیب شعشعانی یعنی شامی و در روایت دیگری آمده است: و به. - امالی الطوسی ۱: ۳۷۹ -

توضیح

روی الكلینی (۴)

الخیر الأول عن العده عن البرقی و فی بعض نسخه

ص: ۱۲۲

-
- ۱-۱. راجع صحیح البخاری تحت الرقم ۱۴ من كتاب المظالم و بالرقم ۴۴ من كتاب الاطعمه و سنن أبی داود أيضا كتاب الاطعمه بالرقم ۴۳ و الترمذی بالرقم ۱۶ و الدارمی بالرقم ۲۵، مسند ابن حنبل ۲-۷ و ۴۶۴۴ و ۷۴ و ۸۱ و ۱۰۳.
 - ۲-۲. المحاسن: ۵۲۷ و فيه «التفاح الشعشعاني».
 - ۳-۳. أمالی الطوسی ۱-۳۷۹.
 - ۴-۴. الكافي ۶-۳۴۹.

الإمليسي مكان الملاسي و هو أظهر.

قال في القاموس الإمليسي و بهاء الفلاحة ليس بها نبات و الرمان الإمليسي كأنه منسوب إليه انتهى و المعروف عندنا الملس بالتحريك و هو ما لا عجم له و به فسر الأملسي في بحر الجواهر و في بعض النسخ موضع الأصفهاني الشفان و لم أجد له معنى مناسباً قال في القاموس غداه ذات شفان برد و ريح و في أكثر نسخ الكافي الشيسقان و لم أجد له في اللغة و في بعضها الشيقان و في القاموس الشيقان بالكسر جبلان أو موضع قرب المدينة.

و أقول لو كان بالإضافه كان له وجه.

و الشعشعاني الطويل و كأنه أصح النسخ فتفسير الشيخ إياه بالشامي كأنه لكون تفاحهم كذلك و في الأصبهان أيضا تفاح صغير طويل هو أطيب هذا النوع و أنفعه و في الكافي و العنب الرازقي.

و في القاموس الرازقي الضعيف و العنب الملاحى و قال الملاحى كغرابى و قد يشدد عنب أبيض طويل.

و قال الموشان بالضم و كغراب و ككتاب من أطيب الرطب.

**[ترجمه]كليني - . الكافي ٦ : ١٤٩ - روایت نخست را از عدّه از برقى آورده و در بعضى از نسخه هاى آن به جاى ملاسى، إمليسى است و آن روشن تر است.

در قاموس گفته است: امليس و امليسه دشت بى گياه است و گويا انار امليسى به آنجا منسوب است . پايان. و نزد ما ملس معروف است و آن انار بى دانه است و در بحر الجواهر، امليسى به آن تفسير شده است، و در بعضى از نسخه ها به جاى اصفهاني «شفان» آمده و معنى مناسبى براى آن نيافتم، در قاموس گفته است «غداه ذات شفان» يعنى بامداد سرد و باددار، در بسيارى از نسخه هاى كافي، شيسقان آمده كه در لغت معنائى براى آن نيافتم، و در يك نسخه «شيقان» است و در قاموس آن را دو كوه يا جايى نزديك مدينه تفسير کرده است.

و مى گويم اگر با اضافه بود، معنایى داشت.

و «شعشعانی» به معنى دراز است و گويا درست ترين نسخه ها همين باشد و اينكه شيخ آن را به شامى تفسير کرده براى اين است كه گويا سيب آنها از اين نوع بوده است، و در اصفهان سيب خرد درازيست كه بهترين و سودمندترين اين نوع از سيب است و در كافي «و العنب الرازقى» و انگور رازقى آمده است.

و در قاموس گفته است: رازقى يعنى ضعيف و انگور ملاحى را گویند، و ملاحى همانند غرابى، انگور سفيد درازى مى باشد.

و گفته است: «موشان» با ضمه و بر وزن غراب و كتاب از بهترين خرماهاست.

**[ترجمه]

الْفِرْدَوْسُ، عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: كُلُوا الْعِنَبَ حَبَّهُ حَبَّهُ فَإِنَّهُ أَهْنٌ وَأَمْرٌ.

وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَنْ أَكَلَ مِنَ الْفَوَاكِهِ وَتَرَأَّى لَمْ تَضُرَّهُ.

ص: ١٢٣

**[ترجمه] امام علی علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله نقل می کند که فرمود: انگور را دانه دانه بخورید که خوشتر و گواراتر است.

و از ابن عباس نقل شده است که هر کسی که میوه ها را به شمار طاق [فرد و نه زوج] بخورد زیانش نمی زند .

**[ترجمه]

باب ۳ التمر و فضله و أنواعه

الآیات

مریم: وَ هُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلِ تُسَاقِطُ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا (۱)

التكاثر: ثُمَّ لَتَسْتَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ

="lt;meta info" - وَ هُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلِ تُسَاقِطُ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا - . مریم / ۵ -

{ و تنه درخت خرما را به طرف خود [بگیر و] بتکان، تا بر تو خرما می تازه می ریزد. }

- ثُمَّ لَتَسْتَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ - . تکاثر / ۸ -

{ سپس در همان روز است که از نعمت [روی زمین] پرسیده خواهید شد }

**[ترجمه]

تفسیر

قال الطبرسی رحمه الله:

قَالَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَمْ تَسْتَشْفِ النِّسَاءُ بِمِثْلِ الرُّطْبِ إِنَّ اللَّهَ أَطْعَمَهُ مَرْيَمَ فِي نَفْسِهَا (۲).

و قال في الآيه الثانيه

رُوي: أَنَّ بَعْضَ الصَّحَابَةِ أَضَافَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله مَعَ جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَوَجِدُوا عِنْدَهُ تَمْرًا وَ مِيَاءً يَارِدًا فَأَكَلُوا فَلَمَّا خَرَجُوا قَالَ هَذَا مِنَ النَّعِيمِ الَّذِي يُسْأَلُونَ عَنْهُ (۳).

أقول

قد مرت الأخبار الكثيره في أن النعيم هو الولايه (۴).

**[ترجمه] طبرسی (ره) گفته است: امام باقر علیه السلام فرمود: زنان درمانی چون خرماى تازه ندارند زیرا خداوند در زائیدن به مریم خوراند.

و در باره تفسیر آیه دوم گفته است: يك صحابى پیغمبر صلى الله عليه و آله را با گروهى یارانش مهمان کرد و خرما و آب سرد برایشان آورد، خوردند و هنگامى که خارج شدند فرمود: این از آن نعمتهایی است که از آنها پرسش می شوند.

گویم

اخبار بسیاری گذشت که در آن ها بیان شده است که نعیم همان ولایت است .

**[ترجمه]

روایات

«۱»

الْخِصْيَاءُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ السَّيَّارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَشِيَمَ عَنْ نُوحِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُهْتَدِيِّ يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَرْبَعَةٌ يُعَدَّلْنَ الطَّبَّاعَ الرُّمَّانَ السُّورَانِيَّ وَ الْبُسْرَ الْمَطْبُوحُ وَ الْبَنْفَسُجَ وَ الْهَنْدَبَاءَ (۵).

**[ترجمه] خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: چهار چیز طبع ها را معتدل می سازند، انار سودانی، غوره پخته، بنفشه و کاسنی. - الخصال : ۲۴۹ -

**[ترجمه]

«۲»

وَ مِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ عَنْ سَهْلٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الرِّيَّاتِ عَنْ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ إِذْ وَرَدَ عَلَيْهِ وَفَدَّ عَبْدُ الْقَيْسِ فَسَلَّمُوا ثُمَّ وَضَعُوا يَمِينَ

ص: ۱۲۴

۱-۱. مریم: ۲۵.

۲-۲. مجمع البيان ۳ ر ۵۱۱.

۳-۳. مجمع البيان ۵ ر ۵۳۴.

٤-٤. راجع ج ٢٤ ص ٤٨-٦٦.

٥-٥. الخصال: ٢٤٩.

يَدِيهِ جُلَّةٌ تَمْرٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ أَمْ هَدِيَّتُهُ قَالُوا بَلْ هَدِيَّتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَيُّ تَمْرَاتِكُمْ هَذِهِ قَالُوا الْبُرْنِيُّ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي تَمْرَتِكُمْ هَذِهِ تَسْعُ خِصَالٍ إِنَّ هَذَا جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُخْبِرُنِي أَنَّ فِيهِ تَسْعُ خِصَالٍ يُطَيَّبُ النَّكْهَةَ وَ يُطَيَّبُ الْمَعِدَةَ وَ يَهْضُمُ الطَّعَامَ وَ يَزِيدُ فِي السَّمْعِ وَ الْبَصَرِ وَ يُقَوِّى الظَّهْرَ وَ يُحْبِلُ الشَّيْطَانَ وَ يُقَرِّبُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ يُبَاعِدُ مِنَ الشَّيْطَانِ (١).

**[ترجمه] خصال: امیر المؤمنین علیه السّلام فرمود: ما نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله بودیم ناگاه فرستادگان عبد القیس وارد شدند و سلام دادند و یک سبد خرما نزد آن حضرت نهادند و رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: صدقه است یا هدیه؟ گفتند: یا رسول الله هدیه است، فرمود: این از کدام نوع خرماهای شما است؟ گفتند: برنی است، فرمود: در این خرماي شما نه خصلت است که جبرئیل آن ها را به من خبر داده است: بوی دهان را خوش می کند، معده را پاک می کند، خوراک را هضم می کند، نیروی شنیدن و دیدن را می افزاید، پشت را محکم می کند. شیطان را گیج می سازد، به خداوند عزّ و جلّ نزدیک می کند و از شیطان دور می کند. - الخصال: ٤١٦ -

**[ترجمه]

بیان

و یخبل الشیطان قال فی القاموس الخبل فساد الأعضاء و الفالج و یحرک فیهما و قطع الأیدی و الأرجل و الحبس و المنع و بالتحریک فساد فی القوائم و الجنون و کسحاب النقصان و الهلاک و العناء و خبله الحزن و خبله و اختبله جننه و أفسد عقله أو عضوه انتهى.

**[ترجمه] شیطان را دچار خبل [گیجی] می کند، در قاموس گفته است: خَبِلَ ، فساد اندامها و بیماری فلج و بریدن دست ها و پاها و زندان کردن و بازداشتن را گویند، و خَبِلَ، شیتی [به گونه ای که فرد نمی داند چگونه راه می رود] و دیوانگی است و «خَبال» مانند سحاب، به معنای کاستی و هلاکت و رنج است و خَبَلَهُ به معنی اندوه است و «خبله و اختبله» یعنی دیوانه اش کرد و عقل یا عضو [ی از] او را فاسد کرد. پایان.

**[ترجمه]

و أقول

أكثر المعانی هنا مناسبة كما لا يخفى.

و قال الزمخشري فی الفائق قدم على النبي صلى الله عليه و آله وفد عبد القيس فجعل يسمي لهم تمرات بلدهم فقالوا لرجل منهم أطعنا من بقيه القوس الذي فی نوطك فأتاهم بالبرني فقال النبي صلى الله عليه و آله أما إنه دواء لا داء فيه القوس بقيه التمر فی أسفل القرية أو الجله كأنها شبهت بقوس البعير و هي جانحته و النوط الجله الصغيره.

**[ترجمه] بیشتر این معانی [در باره خبل که در این حدیث ذکر شده است] مناسب است.

زمخسری در فائق گفته است: فرستادگان عبد القیس نزد پیغمبر صلی الله علیه و آله آمدند و نام خرماهای سرزمین آنها را بر شمرد و به یکی از مردان آنها فرمود: آنچه از سهم تو مانده که بیشتر آویختی به ما بخوران و برایشان برنی آورد و پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: آگاه باشید که آن درمانیست که درد ندارد، و قوس، ته مانده خیک یا سبد خرما است که گویا به قوس شتر تشبیه شده که پهلوئی او است. و نوط، سبد کوچک را گویند.

**[ترجمه]

«۳»

الْخِضَيْلُ، رُوي: أَنَّهُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَأْكُلُ الْبَطِيخَ بِالرُّطْبِ وَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَكُلُ التَّمْرِ الْبِرْنِيُّ عَلَى الرِّيقِ يُورِثُ الْفَالَجَ (۲).

**[ترجمه] خصال: رسول خدا صلی الله علیه و آله خربزه را با خرما می خورد، امام صادق علیه السلام فرمود: خوردن خرما برنی در ناشتا بیماری فلج می آورد. - الخصال: ۴۴۳ -

**[ترجمه]

«۴»

الْعِيُونُ، بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ عَنِ الرُّضَا عَنْ آيَاتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ لَتَسْتَلْنَ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ قَالَ الرُّطْبُ وَ الْمَاءُ الْبَارِدُ (۳).

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا أَكَلَ التَّمَرَ يَطْرَحُ النَّوَى عَلَى ظَهْرِ كَفِّهِ

ص: ۱۲۵

۱- ۱. الخصال: ۴۱۶.

۲- ۲. الخصال ۴۴۳ فی حدیث.

۳- ۳. عیون أخبار الرضا علیه السلام ۲ ر ۳۸.

ثُمَّ يَقْدِفُ بِهِ (۱).

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: جَاءَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ عَلَيْكُمْ بِالْبُرْنِيِّ فَإِنَّهُ خَيْرُ تُمُورٍ كُمْ يَقَرَّبُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَيُبَعِّدُ مِنَ النَّارِ (۲).

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أُتِيَ بِبَطِيخٍ وَرُطَبٍ فَأَكَلَ مِنْهُمَا وَقَالَ هَذَا مِنَ الْأَطْيَبِ (۳).

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كُلُوا التَّمْرَ عَلَى الرِّيقِ فَإِنَّهُ يَقْتُلُ الدَّيْدَانَ فِي الْبُطْنِ (۴).

صَحِيفَةُ الرَّضَا عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: مِثْلَ الْحَدِيثِ الثَّانِي وَالْآخِرِ (۵).

وَقَالَ الصَّدُوقُ رَحِمَهُ اللَّهُ يَعْنِي بِذَلِكَ كُلَّ التَّمُورِ إِلَّا الْبُرْنِي فَإِنْ أَكَلَهُ عَلَى الرِّيقِ يورث الفالج (۶).

**[ترجمه] عیون اخبار: علی بن ابی طالب علیه السلام در تفسیر سخن خداوند عز و جل که «ثُمَّ لَتَسْتَأْتِنَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ» سپس در همان روز است که از نعمت [روی زمین] پرسیده خواهید شد { فرمود: [مراد] خرما و آب خنک [است]}. - عیون اخبار الرضا ۲ : ۳۸ -

امام علی علیه السلام فرمود: هنگامی که پیغمبر صلی الله علیه و آله خرما می خورد هسته اش را پشت دستش می گذاشت و آن را پرت می کرد. - عیون اخبار الرضا ۲ : ۴۱ -

امام علی علیه السلام فرمود: جبرئیل نزد پیغمبر صلی الله علیه و آله آمد و گفت: بر شما باد [خوردن] برنی که آن بهترین خرماي شماست به خداوند عز و جل نزدیک می سازد و از آتش دور کند. - عیون اخبار الرضا ۲ : ۴۱ -

امام علی علیه السلام فرمود: برای پیغمبر صلی الله علیه و آله خربزه و خرماي تازه آوردند از هر دو خورد و فرمود: اینان دو پاکیزه ترند. - عیون اخبار الرضا ۲ : ۴۲ -

و پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: خرما را ناشتا بخورید که کرم ها را در شکم می کشد. - عیون اخبار الرضا ۲ : ۴۸ -

در صحیفه رضا علیه السلام مانند حدیث دوم و حدیث آخری آمده است. - صحیفه الرضا

- ۱۰ :

و صدوق (ره) گفته است: مقصود از آخری همه خرماها است به غیر از برنی که خوردنش در ناشتا باعث بیماری فلج شود. - عیون اخبار الرضا ۲ : ۴۸ -

**[ترجمه]

الْعُيُونُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَغْدَادِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّسَةَ عَنْ دَارِمِ بْنِ قَبِيصَةَ عَنِ الرَّضَا عَنْ آيَاتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَأْكُلُ الطَّلَعَ وَ الْجَمَّارَ بِالتَّمْرِ وَ يَقُولُ إِنَّ إِبْلِيسَ يَشْتَدُّ غَضَبُهُ وَ يَقُولُ عَاشَ ابْنُ آدَمَ حَتَّى أَكَلَ الْعَتِيقَ بِالْحَدِيثِ (٧).

**[ترجمه] عيون اخبار: پیغمبر صلی الله علیه و آله طلع و جمار را با خرما می خورد و می فرمود خشم ابلیس سخت می شود و می گوید آدمزاده زندگی می کند تا کهنه را با نو بخورد. - عيون اخبار الرضا ٢ : ٧٢ -

**[ترجمه]

بیان

فی القاموس الطلع من النخل شیء یرخرج كأنه نعلان مطبقان و الحمل بینهما منضود و الطرف محدد أو ما یبدو من ثمرته فی أول ظهوره و قشرها یرسمى الکفری و ما فی داخله الإغریض لیباضه.

و قال الجمار کرمان هو شحم النخل و قال فی بحر الجواهر کزنار هو شحم

ص: ١٢٦

١-١. عيون الأخبار ٢ ر ٤١.

٢-٢. عيون الأخبار ٢ ر ٤١.

٣-٣. عيون الأخبار ٢ ر ٤٢.

٤-٤. عيون الأخبار ٢ ر ٤٨.

٥-٥. صحیفه الرضا: ١٠.

٦-٦. عيون الأخبار ٢ ر ٤٨.

٧-٧. عيون الأخبار ٢ ر ٧٢.

النخلة و قيل إنها بارد يابس في الأولى يعقل الطبيعه و هو بطىء الانحدار من المعده.

و في النهايه الجماره قلب النخله و شحمتها و قال في المصباح الطلح بالفتح ما يطلع من النخله ثم يصير تمرا إن كانت أنثى و إن كانت النخله ذكرا لم يصير تمرا بل يؤكل طريا و يترك على النخله أياما معلومه حتى يصير فيه شىء أبيض مثل الدقيق و له رائحه زكيه فيلحق به الأنثى و قال جمار النخله قلبها و منه يخرج الثمر و السعف و تموت بقطعه.

**[ترجمه] در قاموس آمده است که طلع نخل خرما چیز است مانند دو نعل که روی هم قرار دارد و بن خوشه خرما میان آن درآید و نوکش تیز است و یا به معنای آنچه از میوه خرماست که در ابتدای ظاهر شدنش مشاهده می شود و پوسته آن را کفزی گویند و درونش را اغریض (هر چیز تازه و سفید) می گویند چون سفید است.

و گفته است جمار بر وزن رمان، پیه نخل خرما است و در بحر الجواهر گفته است جمار مانند زنار و به معنای پیه نخل خرماست و گفته شده است که سرد و خشک است و درجه یکم طبع را می بندد و به کندی از معده فرود می آید.

در نهایت آمده است که جماره، دل و پیه درخت خرما است، در مصباح گفته است: طلع بفتح گُل نخله [درخت خرما] است که اگر ماده باشد خرما می شود و اگر نر باشد خرما نمی شود و خودش را می خورند و چند روز بر درخت خرما باقی می گذارند تا گرد سفیدی مانند آرد در آن پدیدار گردد و بوی خوبی دارد و آن گرد را به گل درخت خرما می ریزند تا تلقیح شود. گفته است: جمار درخت خرما، قلب او است و خرما و سعف [چوب درخت خرما] از آن خارج می شوند و اگر آن را ببرند نخله می میرد.

**[ترجمه]

﴿٦﴾

الْعُيُونُ، بِالْأَسْبَابِ الْمُتَقَدِّمِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: الْكَمَاهُ مِنَ الْمَنِّ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ هِيَ شِفَاءُ الْعَيْنِ وَ الْعَجْوَةُ الَّتِي هِيَ مِنَ الْبُرْنِيِّ مِنَ الْجَنَّةِ وَ هِيَ شِفَاءُ مِنَ السَّمِّ (١).

**[ترجمه] عیون اخبار: پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: کماه [قارچ] از من است که خداوند به بنی اسرائیل نازل کرد و درمان چشم است و خرماى عجوه از جنس برنی است که از بهشت است و درمان زهر است. - عیون اخبار الرضا ٢ : ٧٥ -

**[ترجمه]

بیان

في القاموس العجوه بالحجاز التمر المخشى (٢)

و تمر بالمدينه و قال في بحر الجواهر العجوه بالفتح نوع من تمر المدينه أكبر من الصيحاني يضرب إلى السواد و قال البرني من

أجود التمر و في القاموس البرني تمر معروف معرب أصله برنيك أي الحمل الجيد.

**[ترجمه] در قاموس گفته است: عَجْوَه در حجاز، خرماي پست است و خرمائي است در مدينه. در بحر الجواهر گفته است: عَجْوَه نوعي از خرماي مدينه است که درشت تر از صيحاني مي باشد و به سياهي مي زند، و گفته است: برني بهترين خرما است. و در قاموس گفته است برني خرماي معروفی است که معرب شده است و اصل آن «برنيک» يعني بار نیکوست.

**[ترجمه]

﴿٧﴾

مَجَالِسُ ابْنِ الشَّيْخِ، عَنْهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بُشْرَانَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ السَّمَاكِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُنَادِي عَنْ شُجَاعِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ هَاشِمِ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ سَعْدًا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ أَصْبَحَ بِتَمْرَاتٍ مِنْ عَجْوَةٍ لَمْ يَضُرَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ سَمٌّ وَلَا سِحْرٌ (٣).

**[ترجمه] امالی طوسی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس با چند خرماي عَجْوَه ناشتا بشکند در آن روز از زهر و جادو زيان نمی بیند. - امالی الطوسی ٢ : ٩ -

**[ترجمه]

﴿٨﴾

الْعَامِلُ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ أَبِي يَحْيَى الْوَاسِطِيِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ

ص: ١٢٧

١-١. عيون الأخبار ٢ ر ٧٥.

٢-٢. التمر المخشى: هو الحشف، يقال: خشت النخلة تخشو: أثمرت الخشو أي الحشف.

٣-٣. أمالی الطوسی ٢ ر ٩.

جَلَّ لَمَّا خَلَقَ آدَمَ مِنْ طِينَتِهِ فَضَلَّتْ مِنْ تِلْكَ الطِّينَةِ فَضْلَهُ فَخَلَقَ اللَّهُ مِنْهَا النَّخْلَةَ فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ إِذَا قُطِعَتْ رَأْسُهَا لَمْ تَنْبُتْ وَ هِيَ تَحْتَاجُ إِلَى اللَّقَاحِ (١).

**[ترجمه] العَلَلُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ أَبِي يَحْيَى الْوَاسِطِيِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ

ص: ١٢٧

جَلَّ لَمَّا خَلَقَ آدَمَ مِنْ طِينَتِهِ فَضَلَّتْ مِنْ تِلْكَ الطِّينَةِ فَضْلَهُ فَخَلَقَ اللَّهُ مِنْهَا النَّخْلَةَ فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ إِذَا قُطِعَتْ رَأْسُهَا لَمْ تَنْبُتْ وَ هِيَ تَحْتَاجُ إِلَى اللَّقَاحِ - ١. علل الشرائع ٢ ر ٢٦٢ - .

**[ترجمه]

«٩»

وَ مِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ جَعْفَرِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: كُلُّ النَّخْلِ يَنْبُتُ فِي مُسْتَنْقَعِ الْمَاءِ إِلَّا الْعَجْوَهُ فَإِنَّهَا نَزَلَتْ بَعْضُهَا مِنَ الْجَنَّةِ (٢).

**[ترجمه] علل الشرائع: رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرماید: هر درخت خرمايي در آبگير می روید جز درخت خرماي عجوه چون که نر آن از بهشت است. - . علل الشرائع ٢: ٢٦٣ -

**[ترجمه]

بیان

كأن المعنى أن العجوه لا تنبت من النواه و إذا نبتت منها لا تكون عجوه و إنما تكون عجوه إذا نبتت من بعض عذوقها.

**[ترجمه] مقصود این است که عجوه از هسته نمی روید و اگر درخت خرما از هسته بروید به آن عجوه نمی گویند، و تنها، شاخه ای که از ریشه آن بروید عجوه می باشد.

**[ترجمه]

«١٠»

الْخِصَالُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا تَأْكُلُ الْحَامِلُ مِنْ شَيْءٍ وَ لَا تَتَدَاوَى بِهِ أَفْضَلَ مِنَ الرُّطْبِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِمَرْيَمَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ هَزَى إِلَيْكَ بِجِدْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا جَيِّدًا فَكُلِي وَ اشْرَبِي وَ قَرِّي عَيْنًا (٣) حَكُّوا أَوْلَادَكُمْ

بِالتَّمْرِ فَهَكَذَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْحَسَنِ وَالحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (٤).

***[ترجمه]خصال: امیر المؤمنین علیه السّلام فرمود: زن زائو[وضع حمل کننده] چیزی نخورد و با آن درمان نکند که بهتر از رطب باشد، خداوند عزّ و جلّ به مریم علیها السّلام فرمود: «وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكِ رُطْبًا جَنِينًا فَكُلِي وَاشْرَبِي وَ قَرِّي عَيْنًا» - . مریم / ۲۶-۲۵ - { و تنه درخت خرما را به طرف خود [بگیر و] بتکان، تا بر تو خرما می تازه می ریزد. و بخور و بنوش و دیده روشن دار { کام فرزندان خود را با خرما بردارید که رسول خدا صلی الله علیه و آله با حسن و حسین علیهما السّلام چنین کرد. - . الخصال ۲ : ۶۳۷ -

***[ترجمه]

«۱۱»

المَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ طَرِيفٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلْوَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ وَفْدَ عَبْدِ الْقَيْسِ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ فَوَضَعُوا بَيْنَ يَدَيْهِ جُلَّةً تَمْرٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمْ هَدِيَّةٌ قَالُوا بَلْ هَدِيَّةٌ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَيُّ تَمْرَاتِكُمْ هَذِهِ قَالُوا هُوَ الْبُرْنِيُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ هَذَا جَبْرَيْلُ يُخْبِرُنِي أَنَّ فِي تَمْرَتِكُمْ هَذِهِ تِسْعَ خِصَالٍ تَحْبِلُ الشَّيْطَانَ وَيَقْوَى الظُّهْرَ وَتَزِيدُ فِي الْمَجَامِعِ وَتَزِيدُ فِي السَّمْعِ وَالبَصْرِ وَتُقَرِّبُ مِنَ اللَّهِ وَتُبَاعِدُ مِنَ الشَّيْطَانِ وَتَهْضُمُ الطَّعَامَ وَتَذْهَبُ بِالدَّاءِ وَتُطَيِّبُ النَّكْهَةَ (٥).

ص: ۱۲۸

۱- ۱. علل الشرائع ۲ ر ۲۶۲.

۲- ۲. علل الشرائع ۲ ر ۲۶۳.

۳- ۳. مریم: ۲۵.

۴- ۴. الخصال: ۲ ر ۶۳۷.

۵- ۵. المحاسن: ۵۳۴.

و منه، عن أحمد بن عبيد عن الحسين بن علوان: مثله (۱)

المكارم، عن النبي صلى الله عليه وآله: مثله (۲).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق عليه السلام می فرماید: فرستادگان عبد القیس نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آمدند و یک سبد خرما نزد آن حضرت نهادند و رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: صدقه است یا هدیه؟ گفتند: یا رسول الله هدیه است، فرمود: این از کدام نوع خرماهای شما است؟ گفتند: برنی است، فرمود: در این خرماهای شما نه خصلت است که جبرئیل آن ها را به من خبر داده است: شیطان را گیج می سازد، پشت را محکم می کند، [قدرت] آمیزش را افزایش می دهد نیروی شنیدن و دیدن را می افزایشد، به خداوند عزّ و جلّ نزدیک می کند و از شیطان دور می کند، خوراک را هضم می کند، بوی دهان را خوش می کند و بیماری را [از بین] می برد. - . المحاسن : ۵۳۴ -

به سندی دیگر مانند آن نقل شده است - . المحاسن : ۵۳۴ - و در مکارم نیز مانند آن از رسول خدا صلی الله علیه و آله نقل شده است. - . مکارم الاخلاق : ۱۹۳ -

**[ترجمه]

«۱۲»

المحاسن، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا مِنْ أَهْلِ الرَّيِّ يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سُئِلَ عَنْ خَلْقِ النَّخْلِ بَدْءًا مِمَّا هُوَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمَّا خَلَقَ آدَمَ مِنَ الطِّينِ الَّتِي خَلَقَهُ مِنْهَا فَضَلَ مِنْهَا فَضْلَهُ فَخَلَقَ مِنْهَا نَخْلَتَيْنِ ذَكَرًا وَ أُنْثَى فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَنَّهَا خُلِقَتْ مِنْ طِينِ آدَمَ تَحْتَاجُ الْأُنْثَى إِلَى اللَّقَاحِ كَمَا تَحْتَاجُ الْمَرْأَةُ إِلَى اللَّقَاحِ وَ يَكُونُ مِنْهُ جَيْدٌ وَ رَدِيٌّ وَ دَقِيقٌ وَ غَلِيظٌ وَ ذَكَرٌ وَ أُنْثَى وَ وَالِدٌ وَ عَقِيمٌ ثُمَّ قَالَ إِنَّهَا كَانَتْ عَجْوَةً فَأَمَرَ اللَّهُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَنْزِلَ بِهَا مَعَهُ حِينَ أُخْرِجَ مِنَ الْجَنَّةِ فَعَرَسَهَا بِمَكَّةَ فَمَا كَانَ مِنْ نَسْلِهَا فَهِيَ الْعَجْوَةُ وَ مَا كَانَ مِنْ نَوَاهَا فَهُوَ سَائِرُ النَّخْلِ الَّتِي فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبِهَا (۳).

**[ترجمه] محاسن: از امام صادق علیه السلام از آغاز آفرینش نخل خرما سوال شد، حضرت فرمود: چون خدا تبارک و تعالی آدم را از گلی که برایش آماده کرده بود آفرید تکه ای فزون آمد و از آن، دو درخت خرما آفرید، نر و ماده، و به خاطر اینکه درخت خرما از فزونی گل آدم شده است مانند نیاز زن به نطفه مرد در آبستنی، ماده ی آن نیاز به گرد نر دارد، و از این رو خرما خوب و بد، و نازک و کلفت، نر و ماده، بارده و بی بار دارد، سپس فرمود: آن همان عجوه بود و خداوند به آدم زمانی که فرود آمد فرمود که آن را در مکه بکارد و هر آنچه از نژاد آن است عجوه می باشد و هر چه از هسته آن است نخلهای دیگر در خاور و باختر زمین است. - . المحاسن : ۵۲۸ -

**[ترجمه]

بیان

بدء كفعال و بدى ء كفعال اى ابتداء.

** [ترجمه] «بدء» مانند فعل و «بدىء» مانند فعيل، يعنى آغاز كردن .

** [ترجمه]

«۱۳»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ مَرْوَكٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: اسْتَوْصُوا بِعَمَّتِكُمْ النَّخْلَةَ خَيْرًا فَإِنَّهَا خُلِقَتْ مِنْ طِينِهِ آدَمَ أَلَّا تَرَوْنَ أَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ الشَّجَرَةِ تُلْقَحُ غَيْرُهَا (۴).

** [ترجمه] محاسن: امام صادق عليه السلام فرمود: در باره عمه خود نخله سفارش به خوبی کنید، زیرا آن از گل آدم آفریده شده است آیا نمی بینید هیچ درختی جز آن گرد نر نمی خواهد. - . المحاسن : ۵۲۸ -

** [ترجمه]

بیان

استوصوا اى اقبلوا وصيتى اياكم فى عممكم خيرا.

** [ترجمه] «استوصوا» يعنى اين وصيت به نيکى در مورد عمه خود را که من به شما مى گويم، پذيريد.

** [ترجمه]

«۱۴»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْخَطَّابِ الْحَلَّالِ عَنْ عَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَا عَلَاءُ هَلْ تَدْرِي مَا أَوَّلُ شَجَرَةٍ نَبَتَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَابْنُ رَسُولِهِ أَغْلَمَ قَالَ فَإِنَّهَا الْعُجْوَةُ فَمَا خَلَصَ فَهُوَ الْعُجْوَةُ وَمَا كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الْأَشْيَاءِ (۵).

** [ترجمه] محاسن: علاء بن رزين مى گويد: امام صادق عليه السلام فرمود: اى علاء مى دانى نخستين درختى که بر زمين روئيده چيست؟ گفتم: خدا و رسولش و زاده رسولش داناترند، فرمود: همانا آن عجوه است که هر کدام پاک باشند عجوه اند و هر کدام، غير آن باشد از چيزهاى [ديگر] است. - . المحاسن : ۵۲۸ -

** [ترجمه]

بیان

فما خلص أى نبت من غصن من أغصانه بغير واسطه أو بها أو بوسائط أو شابهها مشابهه تامه و ما كان غير ذلك على الوجهين
فإنما هو من الأشياء

ص: ١٢٩

-
- ١-١. المصدر نفسه: ص ١٣.
 - ٢-٢. مكارم الأخلاق: ١٩٣.
 - ٣-٣. المحاسن: ٥٢٨.
 - ٤-٤. المحاسن: ٥٢٨.
 - ٥-٥. المحاسن: ٥٢٨.

أى من غيرها من أنواع التمور و فى الكافى (١) من الأشباه أى يشبهها و ليست هى و يحتمل أن يكون بالياء المثناه و الهاء جمع شيه أى الألوان المختلفه.

**[ترجمه]پاك باشد يعنى از شاخه آن با واسطه یا بی واسطه روئیده شود یا اینکه مشابهت تامه ای به آن داشته باشد و اگر این گونه نبود، از چیزهای دیگر يعنى خرماهای دیگر است و در کافى - الكافى ٦: ٣٤٦ - «من الاشباه» آمده يعنى مانند آن است و خودش نیست و احتمال دارد جمع «شيه» باشد يعنى رنگ های مختلف.

**[ترجمه]

«١٥»

المحاسن، عن أبيه عن ابن المغيرة و محمد بن سنان عن طلحة بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال: كُلُّ التَّمْرِ تَبْتُ فِي مُسْتَنْقَعِ الْمَاءِ إِلَّا الْعَجْوَةَ فَإِنَّهَا نَزَلَتْ بِعُلَّهَا مِنَ الْجَنَّةِ (٢).

**[ترجمه]محاسن: امام صادق عليه السلام فرمود: همه خرماها در آبگیر می رویند به جز عجوه که نر آن، از بهشت است. - المحاسن : ٥٢٩ -

**[ترجمه]

«١٦»

و منه، عن محمد بن علي عن عبد الرحمن الأسدي عن سالم بن مكرم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الْعَجْوَةُ مِنْ أُمَّ التَّمْرِ وَ هِيَ الَّتِي أَنْزَلَ بِهَا آدَمُ مِنَ الْجَنَّةِ (٣).

المكارم، عن أبي عبد الله عليه السلام: مثله (٤)

**[ترجمه]محاسن: امام صادق عليه السلام فرمود: عجوه مادر همه خرماها است و همان است که آدم آن را از بهشت آورده است. - المحاسن : ٥٢٩ -

در مكارم مانند آن آمده است. - مكارم الاخلاق : ١٩٢ -

**[ترجمه]

بيان

فى الكافى (٥): هِيَ أُمُّ التَّمْرِ وَ هِيَ الَّتِي أَنْزَلَهَا اللَّهُ تَعَالَى لِآدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْجَنَّةِ.

**[ترجمه]در کافی - . الکافی ۶ : ۳۴۷ - آمده است: آن [عجوه] مادر همه خرماها است و همان است که خداوند متعال آن را از بهشت برای آدم فرو فرستاد .

**[ترجمه]

«۱۷»

المحاسن، عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ أَبِي خَمْدِيجَةَ سَالِمِ بْنِ مُكْرَمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْعَجْوَةُ أُمُّ التَّمْرِ وَهِيَ الَّتِي أَنْزَلَ بِهَا آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْجَنَّةِ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينِهِ أَوْ تَرَكَتُمْوهَا قَائِمَةً عَلَى أَصُولِهَا (۶) يَعْنِي الْعَجْوَةَ.

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ قَالَ: أَصْلُ التَّمْرِ كُلُّهُ مِنَ الْعَجْوَةِ (۷).

**[ترجمه]امام صادق علیه السلام فرمود: عجوه مادر همه خرماها است و همان است که آدم آن را از بهشت آورده و آن معنی قول خدای تبارک و تعالی است که فرمود: «ما قَطَعْتُمْ مِنْ لِينِهِ أَوْ تَرَكَتُمْوهَا قَائِمَةً عَلَى أَصُولِهَا» - حشر / ۵ - { آنچه درخت خرما بریدید یا آنها را [دست نخورده] بر ریشه هایشان بر جای نهادید } که مقصود همان عجوه است.

و در حدیث دیگری است که ریشه همه خرماها عجوه است. - . المحاسن : ۵۳۰ -

**[ترجمه]

بیان

فی الصحاح العجوه ضرب من أجود التمر بالمدينة و نخلتها تسمى لينة و قال البيضاوی ما قطعتم من لينة أى شىء قطعتم من نخله فعله من اللون و تجمع على ألوان و قيل من اللين و معناها النخلة الكريمة و جمعها أليان.

ص: ۱۳۰

۱-۱. الکافی ۶ ر ۳۴۶.

۲-۲. المحاسن: ۵۲۹.

۳-۳. المحاسن: ۵۲۹.

۴-۴. مکارم الأخلاق: ۱۹۲.

۵-۵. الکافی: ۶ ر ۳۴۷.

۶-۶. الحشر: ۵.

۷-۷. المحاسن: ۵۳۰.

***[ترجمه]در صحاح گفته است: عجوه بهترین نوع خرماى مدینه است و نخله آن را لینه می نامند، و بیضاوی در تفسیر «ما قَطَعْتُمْ مِنْ لِينِهِ» گفته است: هر نخله را ببرید به هر رنگ باشد. [لینه] بر وزن فعله از ریشه «اللون» است که جمع آن «ألوان» می باشد. و گفته شده است که به معنی نخل خوبست که جمع آن «ألیان» می باشد.

***[ترجمه]

«۱۸»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ خَلَّادٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَتْ نَخْلُهُ مَرْيَمَ الْعَجْوَةَ نَزَلَتْ فِي كَانُونٍ وَ نَزَلَ مَعَ آدَمَ مِنَ الْجَنَّةِ الْعَتِيقُ وَالْعَجْوَةُ مِنْهُمَا تَفَرَّقَ أَنْوَاعُ النَّخْلِ (۱).

***[ترجمه]محاسن: امام رضا علیه السلام فرمود: نخل خرماى مریم عجوه بود که در ماه کانون فرود آمد، خرماى عتیق و عجوه به همراه آدم از بهشت نازل شدند و انواع دیگر خرما از آنها است. - . المحاسن : ۵۳۰ -

***[ترجمه]

بیان

کانون الأول و الثانى شهران من الشهور الروميه فى قلب الشتاء و كأن المراد هنا الأول.

***[ترجمه]کانون اول و دوم، دو ماه از ماه های رومی در دل زمستان هستند و گویا مقصود اینجا کانون یکم است.

***[ترجمه]

«۱۹»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عِيَامِرِ بْنِ كَثِيرِ السَّرَّاجِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَدَّعْتُهُ وَ كَانَ أَصْحَابَنَا يُقَدِّمُونَنِي فَقَالَ لِي يَا ابْنَ سُوقَةَ إِنَّ أَصْلَ كُلِّ تَمْرَةٍ مِنَ الْعَجْوَةِ فَمَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الْعَجْوَةِ فَلَيْسَ بِتَمْرٍ (۲).

***[ترجمه]محاسن: محمد بن سوجه می گوید برای وداع نزد امام باقر علیه السلام رفتیم و یاران، مرا مقدم می داشتند و آن حضرت به من فرمود: ای پسر سوجه اصل خرماها از عجوه است و هر چه از آن نباشد خرما نیست. - . المحاسن : ۵۳۱ -

***[ترجمه]

«۲۰»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُيَسَّرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِ

اللَّهِ تَعَالَى فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَاماً (۳) قَالَ أَزْكَى طَعَاماً التَّمْرُ (۴).

** [ترجمه] محاسن: امام باقر یا امام صادق علیهما السّلام در تفسیر قول خدای تعالی که «فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَاماً» - . کهف / ۱۹ - { تا ببیند کدام یک از غذاهای آن پاکیزه تر است } فرمود خوراک پاک تر همان خرما است. - . المحاسن : ۵۳۱ -

** [ترجمه]

بیان

المشهور بین المفسرین أن المراد بالأزکی الأطهر و الأحل ذبیحه لأن عامتهم کانت مجوسا و فیهم قوم مؤمنون یخفون بإیمانهم و قیل أظیب طعاما و قیل أكثر طعاما و قیل کان من طعام أهل المدینه ما لا یستحله أصحاب الکهف

** [ترجمه] مشهور میان مفسران این است که مقصود از «أزکی» پاک ترین و [در میان ذبیحه ها] حلالترین [آن] است زیرا عموم مردم زرتشتی بودند و میان آنها گروهی مؤمن بودند که ایمان خود را نهان می داشتند، و گفته اند: مراد از آن یعنی گواراترین خوراک است، و گفته اند: مراد، خوراک بیشتر است، و گفته شده است: اصحاب کهف برخی خوراک های آن شهر را حلال نمی دانستند.

** [ترجمه]

أقول

یمكن الجمع بین بعض ما ذکروه و بین ما ورد فی الروایه بأن یكون الأظیب عندهم التمر لكونه ألد و عدم مدخلیه التذکیه فیهِ.

** [ترجمه] میان برخی این گفته ها با آنچه در این روایت است می توان به این شکل جمع کرد که: خوراک پاک تر نزد آنها همان خرما بوده که تذکیه لازم ندارد.

** [ترجمه]

«۲۱»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ سَيِّدَانٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِهْزَمٍ عَنْ عَبْسَةَ بْنِ بَجَادٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا قُدِّمَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ طَعَامٌ فِيهِ تَمْرٌ إِلَّا بَدَأَ بِالتَّمْرِ (۵).

** [ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السّلام فرمود: خوراکی برای رسول خدا صلی الله علیه و آله نیاوردند که در آن خرما باشد مگر اینکه ایشان با خوردن خرما آغاز می فرمود. - . المحاسن : ۵۳۱ -

** [ترجمه]

وَمِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عُمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ص: ١٣١

١-١. المحاسن: ٥٣٠.

٢-٢. المحاسن: ٥٣١.

٣-٣. الكهف: ٩.

٤-٤. المحاسن ٥٣١.

٥-٥. المحاسن ٥٣١.

قَالَ: كَانَ حَلْوَاءَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ التَّمْرَ (۱).

** [ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: حلوائی پیغمبر صلی الله علیه و آله خرما بود. - . المحاسن : ۵۳۱ -

** [ترجمه]

«۲۳»

وَمِنْهُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوَّلُ مَا يُفْطِرُ عَلَيْهِ فِي زَمَنِ الرَّطْبِ الرَّطْبُ وَفِي زَمَنِ التَّمْرِ التَّمْرُ (۲).

** [ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله، اول چیزی که در فصل رطب با آن افطار می کرد رطب بود و در فصل خرما، خرما بود. - . المحاسن : ۵۳۱ -

** [ترجمه]

«۲۴»

وَمِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِهْزَمٍ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُفْطِرُ عَلَى التَّمْرِ فِي زَمَنِ التَّمْرِ وَعَلَى الرَّطْبِ فِي زَمَنِ الرَّطْبِ (۳).

** [ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام می فرماید: رسول خدا صلی الله علیه و آله در فصل رطب با رطب افطار می کرد و در فصل خرما با خرما. - . المحاسن : ۵۳۱ -

** [ترجمه]

«۲۵»

وَمِنْهُ، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْكُوفِيِّ وَغَيْرِهِ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ يُحِبُّ أَنْ يَرَى الرَّحْلَ [الرَّجُلَ] تَمْرِيًّا لِحُبِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ التَّمْرَ (۴).

** [ترجمه] محاسن: علی بن الحسین علیه السلام دوست می داشت که ببیند کسی خرما دوست داشته باشد برای [اینکه] رسول خدا صلی الله علیه و آله خرما را دوست داشت. - . المحاسن : ۵۳۱ -

** [ترجمه]

«۲۶»

وَمِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ عُقْبَةَ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَيْهِ فَدَعَا لَنَا بِتَمْرٍ فَأَكَلْنَا ثُمَّ اِزْدَدْنَا مِنْهُ ثُمَّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ لِحَبِّ الرَّجُلِ أَوْ قَالَ يُعْجِبُنِي الرَّجُلُ أَنْ يَكُونَ تَمْرِيًّا(٥).

**[ترجمه] محاسن: عقبه بن بشیر می گوید نزد ابی جعفر علیه السلام رفتیم، برای ما خرما خواست، ما خوردیم و بیشتر خواستیم سپس فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرموده است من دوست دارم کسی را که، خرما دوست باشد. - .
المحاسن : ۵۳۱ -

**[ترجمه]

«۲۷»

وَمِنْهُ، عَنِ الْيَقِينِيِّ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَحْمَسِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ لِحَبِّ الرَّجُلِ أَنْ يَكُونَ تَمْرِيًّا(٦).

المکارم، مرسل: مثله (۷).

**[ترجمه] محاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: من دوست دارم کسی را که، خرما دوست باشد. - . المحاسن :
- ۵۳۱

در مکارم مانند آن به صورت مرسل نقل شده است. - . مکارم الاخلاق : ۱۹۳ -

**[ترجمه]

«۲۸»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانٍ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ إِنَّهُ لِيُعْجِبُنِي الرَّجُلُ

ص: ۱۳۲

۱-۱. المحاسن ۵۳۱.

۲-۲. المحاسن ۵۳۱.

۳-۳. المحاسن ۵۳۱.

۴-۴. المحاسن ۵۳۱.

۵-۵. المحاسن ۵۳۱.

٥٣١-٦. المحاسن ٦-٦.

١٩٣-٧. مكارم الأخلاق: ٧-٧.

أَنْ يَكُونَ تَمْرِيًّا (۱).

و منه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن طلحه عن أبي عبد الله عليه السلام: مثله (۲).

**[ترجمه] محاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله به امام علی علیه السلام فرمود: ای علی من خوش دارم مرد، خرما دوست باشد. - . المحاسن : ۵۳۲ -

با سند دیگری مانند همین حدیث آمده است. - . المحاسن : ۵۳۲ -

**[ترجمه]

«۲۹»

وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْعَجْوَةُ مِنَ الْجَنَّةِ وَ فِيهَا شِفَاءٌ مِنَ السَّمِّ (۳).

المكارم، عنه عليه السلام: مثله (۴)

كِتَابُ الْإِمَامَةِ وَ التَّبَصُّرَةِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مِثْلُهُ إِلَّا أَنْ فِيهِ وَ هِيَ شِفَاءٌ.

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: خرماى عجوه از بهشت است و در آن درمان زهر است. - . المحاسن : ۵۳۲ -

در مكارم مانند آن آمده است. - . مكارم الاخلاق : ۱۹۲ -

در كتاب الامامه و التبصره همین مضمون آمده است جز اینکه در آن آمده است که: در آن درمان است.

**[ترجمه]

«۳۰»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ وَ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ زِيَادِ بْنِ مَرْوَانَ الْقَنْدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيِّدَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَكَلَ سَبْعَ تَمَرَاتٍ عَجْوَةٍ عِنْدَ مَنَامِهِ قَتَلَ الدَّيْدَانَ فِي بَطْنِهِ (۵).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: کسی که هنگام خوابیدن هفت خرماى عجوه بخورد، [آن خرماها] کرماها را در شکمش می کشند. - . المحاسن : ۵۳۳ -

«۳۱»

وَ مِنْهُ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنِ جَدِّهِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: خَالَفُوا أَصْحَابَ الْمُسْكِرِ وَ كُلُوا التَّمْرَ فَإِنَّ فِيهِ شِفَاءً مِنَ الْأَدْوَاءِ (۶).

*** [ترجمه] محاسن: امیر المؤمنین علیه السّلام فرمود: مخالف شراب خواران باشید و خرما بخورید که درمان دردها است. -

المحاسن : ۵۳۳ -

*** [ترجمه]

«۳۲»

وَ مِنْهُ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُّونٍ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ بَعْضَ أَصْحَابِنَا يَشْكُو الْبَحْرَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ كُلِّ التَّمْرِ الْبُرْنِيِّ عَلَى الرَّبِيقِ وَ اشْرَبَ عَلَيْهِ الْمَاءَ فَفَعَلَ فَسِيَمِنَ وَ غَلَبَتْ عَلَيْهِ الرُّطُوبَةُ فَكَتَبَ إِلَيْهِ يَشْكُو ذَلِكَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ كُلِّ التَّمْرِ الْبُرْنِيِّ عَلَى الرَّبِيقِ وَ لَا تَشْرَبْ عَلَيْهِ الْمَاءَ فَاعْتَدَلَ (۷).

*** [ترجمه] محاسن: حسن بن شمون می گوید: به ابی الحسن علیه السّلام نوشتم که یکی از یاران ما از خشکی مزاج شکوه

کرد، حضرت به او نوشت خرماى برنى را ناشتا بخور و روى آن آب بنوش و چنین کرد و فربه شد و رطوبت بر او چیره شد و نامه اى نوشت و از آن شکوه کرد و حضرت در پاسخ او نوشت خرماى برنى را ناشتا بخور و آب روى آن بنوش، و مزاجش معتدل شد. -

المحاسن : ۵۳۳ -

*** [ترجمه]

«۳۳»

وَ مِنْهُ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنِ أَبِي عَمْرٍو عَنْ رَجُلٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: خَيْرُ تُمُورِكُمُ الْبُرْنِيُّ يَذْهَبُ بِالذَّاءِ وَ لَا دَاءَ فِيهِ وَ يُشْبِعُ

ص: ۱۳۳

۱-۱. المحاسن: ۵۳۲.

۲-۲. المحاسن: ۵۳۲.

۳-۳. المحاسن: ۵۳۲.

۴-۴. مكارم الأخلاق: ۱۹۲.

٥-٥. المحاسن: ٥٣٣.

٦-٦. المحاسن: ٥٣٣.

٧-٧. المحاسن: ٥٣٣.

وَيَذْهَبُ بِالْبَلْغَمِ وَمَعَ كُلِّ تَمْرَةٍ حَسَنَةً.

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: يُهْنِي وَيُمِرُّ وَيَذْهَبُ بِالْإِعْيَاءِ وَيُشْبِعُ (١).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: بهترین خرماى شما برنى است، درد را مى برد و دردى نمى آورد و سیر مى کند و بلغم را مى برد و با هر خرما حسنه اىست. - . المحاسن : ٥٣٣ -

و در حدیث دیگری است که خوش خور است و گوارا خستگی را مى برد و سیری مى آورد.

**[ترجمه]

«٣٤»

وَمِنْهُ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُمَيْرٍ الصُّوفِيِّ قَالَ: هَبَطَ جَبْرَيْلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ طَبَقٌ مِنْ رُطْبٍ أَوْ تَمْرٍ فَقَالَ جَبْرَيْلُ أَيُّ شَيْءٍ هَذَا قَالَ الْبُرْنِيُّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ كُلَّهُ فَإِنَّهُ يُهْنِي وَيُمِرُّ وَيَذْهَبُ بِالْإِعْيَاءِ وَيُخْرِجُ الدَّاءَ وَلَا دَاءَ فِيهِ وَمَعَ كُلِّ تَمْرَةٍ حَسَنَةً (٢).

**[ترجمه] محاسن: جبرئیل بر پیغمبر صلی الله علیه و آله نازل شد و در مقابلش سینی ای از رطب یا خرما بود و جبرئیل گفت این چیست؟ فرمود: برنی است. گفت: یا محمد آن را بخور که آن دل چسب و گوارا می سازد و خستگی ها را می برد و درد را خارج می کند و هیچ دردی در آن نیست و با هر خرمایی حسنه ای است. - . المحاسن : ٥٣٣ -

**[ترجمه]

«٣٥»

وَمِنْهُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: خَيْرُ تَمْرِكُمْ الْبُرْنِيُّ يَذْهَبُ بِالْإِعْيَاءِ وَلَا دَاءَ فِيهِ.

وَزَادَ فِيهِ غَيْرُهُ: وَمَنْ بَاتَ وَفِي جَوْفِهِ مِنْهُ وَاحِدَةٌ سَبَّحَتْ سَبْعَ مَرَّاتٍ (٣).

**[ترجمه] محاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: بهترین خرماى شما برنى است درد را مى برد و دردى در آن نیست. - . المحاسن : ٥٣٣ -

دیگری در آن افزوده است: هر که شب را سپری کند و یک دانه خرماى برنى در شکمش باشد هفت بار تسبیح گفته است.

**[ترجمه]

وَمِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ الْمُغِيرَةِ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: خَيْرُ تَمُورِكُمُ الْبُرْنِيُّ وَهُوَ دَوَاءٌ لَيْسَ فِيهِ دَاءٌ (۴).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: بهترین خرمای شما برنی است و آن داروئی است که درد ندارد. -

المحاسن : ۵۳۴ -

**[ترجمه]

وَمِنْهُ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ رَفَعَهُ قَالَ: أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَمْرُ بَرْنِيِّ مِنْ تَمْرِ الْيَمَامَةِ فَقَالَ يَا عَمِيرُ أَكْثَرُ لَنَا مِنْ هَذَا التَّمْرِ فَهَبْطُ جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ مَا هَذَا فَقَالَ تَمْرُ بَرْنِيِّ أَهْدَى لَنَا مِنَ الْيَمَامَةِ فَقَالَ جَبْرَيْلُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ التَّمْرُ الْبُرْنِيُّ يُشْبِعُ وَيُهْنِي وَيُمِرُّ وَهُوَ الدَّوَاءُ وَلَا دَاءَ لَهُ مَعَ كُلِّ تَمْرَةٍ حَسَنَةٍ وَيُضِي الرِّبَّ وَيَسِيحُ الشَّيْطَانَ وَيَزِيدُ فِي مَاءِ فَقَارِ الظُّهْرِ (۵).

**[ترجمه] محاسن: به پیغمبر صلی الله علیه و آله خرمای برنی یمامه هدیه شد و ایشان فرمود: ای عمیر از این خرما میان مردم بسیار پخش کن. و جبرئیل نازل شد و گفت: این چیست؟ فرمود: خرمای برنی که مردم از یمامه پیش کش آورده اند، جبرئیل به پیغمبر صلی الله علیه و آله گفت: خرمای برنی سیر می کند، خوش خوراک و گوارا است، و داروئی است بی درد، با هر دانه اش حسنه ایست، پروردگار را خشنود می سازد، شیطان را به خشم می آورد و منی را می افزاید. - .المحاسن : ۵۳۴ -

**[ترجمه]

وَمِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الشَّامِيِّ عَنْ صَالِحِ بْنِ عَقَبَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَيْبَا عَزِيدَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: أَطْعَمُوا الْبُرْنِيَّ نِسَاءَكُمْ فِي نَفْسِهِنَّ تَحْلُمَ أَوْلَادَكُمْ.

وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: خَيْرُ تَمْرَاتِكُمُ الْبُرْنِيُّ فَأَطْعَمُوا نِسَاءَكُمْ فِي نَفْسِهِنَّ تَخْرُجَ أَوْلَادُكُمْ حُلَمَاءَ (۶).

ص: ۱۳۴

۱-۱. المحاسن: ۵۳۳.

۲-۲. المحاسن: ۵۳۳.

۳-۳. المحاسن: ۵۳۳.

۴-۴. المصدر نفسه ۵۳۴.

٥-٥. المصدر نفسه ٥٣٤.

٦-٦. المصدر نفسه ٥٣٤.

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: خرماى برنّی را به زن های زائو[وضع حمل کننده] بخورانید تا فرزندهایتان بردبار شوند. - . المحاسن : ۵۳۴ -

امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: بهترین خرماى شما برنّی است آن را به زن های [وضع حمل کننده] بخورانید تا فرزندهایتان بردبار شوند.

**[ترجمه]

بیان

كأن المراد بنفاسهن قرب نفاسهن قبل الولادة أو محمول على ما إذا أرضعن أولادهن و الأخير أنسب بقصه مریم علیها السلام.

**[ترجمه] گویا مقصود از باردار بودن زن، نزدیک زائیدن است یا اینکه بر زن شیرده کودک حمل می شود و با توجه به داستان حضرت مریم معنای اخیر مناسب تر است .

**[ترجمه]

«۳۹»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَوْ كَانَ طَعَامٌ أَطْيَبَ مِنَ الرُّطْبِ لَأَطَعَمَهُ اللَّهُ مَرْيَمَ (۱).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: اگر خوراکی خوش تر از خرما بود خداوند [آن را] به مریم می خوراند. - . المحاسن : ۵۳۵ -

**[ترجمه]

«۴۰»

و مِنْهُ، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ وَ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْقَنْدِيِّ عَنِ ابْنِ سَيِّدَانَ عَنْ أَبِي الْبَحْتَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا اسْتَشْفَتْ نَفْسًا بِمِثْلِ الرُّطْبِ لِأَنَّ اللَّهَ أَطْعَمَ مَرْيَمَ جَنِيًّا فِي نَفْسِهَا (۲).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: زن های وضع حمل کننده را درمانی همچون خرماى تازه نیست، زیرا خداوند تازه چیده از آن را به مریم زائو[وضع حمل کننده] خورانید. - . المحاسن : ۵۳۵ -

**[ترجمه]

وَمِنْهُ، عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ عَمِّهِ يَعْقُوبَ رَفَعَهُ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَيْسَ أَوْلَى مَا تَأْكُلُ النَّفْسَاءُ الرُّطْبَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ لِمَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ - وَهُزْيُ إِلَيْكَ بِجِدْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا قِيلَ (٣) يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِبَانُ الرُّطْبِ قَالِ سَيَبُوعُ تَمْرَاتٍ مِنْ تَمْرَاتِ الْمَدِينَةِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَسَيَبُوعُ تَمْرَاتٍ مِنْ تَمْرَاتِ أَمْصَارِكُمْ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ وَعِزَّتِي وَجَلَالِي وَعَظَمَتِي وَارْتِفَاعِ مَكَانِي لَا تَأْكُلُ نَفْسَاءُ يَوْمَ تَلِدُ الرُّطْبَ فَيَكُونُ غُلَامًا إِلَّا كَانَ حَلِيمًا وَإِنْ كَانَتْ جَارِيَةً كَانَتْ حَلِيمَةً (٤).

***[ترجمه] محاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: نخستین خوراک زن زائو باید خرما باشد زیرا خدا عز و جل به مریم دختر عمران فرمود: «وَهُزْيُ إِلَيْكَ بِجِدْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا } و تنه درخت خرما را به طرف خود [بگیر و] بتکان، تا بر تو خرماى تازه مى ریزد. { گفتند: یا رسول الله اگر دوران رطب نبود [چه؟]، فرمود: هفت دانه خرماى مدینه باشد، و اگر نباشد هفت دانه از هر خرما که بود زیرا خداوند تبارک و تعالی فرموده است: بعزت و جلال و عظمت و والامقامیم سوگند که زائو در روزی که زاید [وضع حمل می کند] خرما نخورد جز اینکه اگر نوزادش پسر است بردبار باشد و اگر دختر است بردبار باشد. - . المحاسن : ٥٣٥ -

***[ترجمه]

بیان

وَهُزْيُ إِلَيْكَ بِجِدْعِ النَّخْلَةِ قِيلَ أَى أَمِيلِيهِ إِلَيْكَ وَ الْبَاءُ مَزِيدُهُ لِلتَّكْيِيدِ أَوْ أَفْعَلِي الْهَزَّ وَ الْإِمَالَهُ بِهِ أَوْ هَزْيُ التَّمْرَةِ بِهِزِهِ وَ الْهَزُّ التَّحْرِيكُ بِجَذْبٍ وَ دَفْعٍ.

تساقط أى تساقط فأدغمت التاء الثانية فى السين و حذفها حمزه و قرأ حفص تساقط من ساقطت بمعنى أسقطت رطبا تميز أو مفعول و الجنى المجتنى من

ص: ١٣٥

١-١. المصدر ٥٣٥.

٢-٢. المصدر ٥٣٥.

٣-٣. مریم: ٢٥.

٤-٤. المحاسن: ٥٣٥.

التمر و أكثر ما يستعمل فيما كان غذا طريا.

**[ترجمه] «وَهُزَّى إِلَيْكَ بِجَذَعِ النَّخْلِهِ» گفته شده است یعنی آن را به سمت خود مایل [کج] کن و بآه زائده و برای تاکید است، یا اینکه تکان دادن و کشیدن آن را با آن انجام بده یا خرما را با تکانی تکان بده، و «هزّ» یعنی تکان دادن با کشیدن و دفع کردن. «تساقط» به معنی «تساقط» یعنی می ریزد. تاء دوم در سین ادغام شده و حمزه آن را حذف کرده است و حفص «تساقط» خوانده است یعنی فرو می ریزد، «رطباً» تمیز یا مفعول است و «الجنی» خرماى تازه را گویند و اکثراً در مورد خرماى خوردنی و تازه به کار می رود.

**[ترجمه]

«۴۲»

المحاسن، عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم قال قال أبو عبد الله عليه السلام: الصّرفان سيّد ثُموركم (۱).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق عليه السلام فرمود: سرور خرماهای شما خرماى صرفان است. - المحاسن : ۵۳۵ -

**[ترجمه]

«۴۳»

و منه، عن أبيه عن محمد بن سنان عن حرب صاحب الجوّارى قال: لَمَّا قَدِمَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بَعَثَنِي هَذَا بَنُ صِدْقَةَ بْنِ الْحَشَّاشِ فَاشْتَرَيْتُ سِلَّةَ رُطَبِ صِرْفَانَ مِنْ بُشَيْتَانَ إِسْمَاعِيلَ فَلَمَّا جِئْتُ بِهِ قَالَ مَا هَذَا قُلْتُ رُطَبٌ بَعَثَهُ إِلَيْكُمْ هَذَا بَنُ صِدْقَةَ فَقَالَ لِي قَرَبُهُ فَقَرَّبْتُهُ إِلَيْهِ فَقَلَبَهُ بِإِصْبَعِهِ ثُمَّ قَالَ نِعْمَ التَّمْرُ هَذِهِ الْعَجْوَةُ لَا دَاءَ وَ لَا غَائِلَةَ (۲).

**[ترجمه] محاسن: حرب کنیز فروش می گوید: هنگامی که امام صادق علیه السلام آمد و عبد الله بن حسن با او بود، هذیل بن صدقه مرا فرستاد و یک زنبیل رطب صرفان از بستان اسماعیل خریدم و چون آوردمش فرمود: این چیست؟ گفتم: رطبی است که هذیل بن صدقه برای شما فرستاده است، فرمود: نزدیک بیاور، نزدیکش بردم و با انگشتش آن را زیر و رو کرد و فرمود: چه خوب خرمائی است این عجوه که درد و آفتی ندارد. - المحاسن : ۵۳۵ -

**[ترجمه]

«۴۴»

و منه، عن أبيه عن سيد غَدَانَ بْنِ مُسَيْلِمٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: لَمَّا قَدِمَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحِيرَةَ رَكِبَ دَابَّتَهُ وَ مَضَى إِلَى الْخَوَزَنِيِّ ثُمَّ نَزَلَ فَاسْتَبْطَلَ بِطَلِّ دَابَّتِهِ وَ مَعَهُ غُلَامٌ أَسْوَدٌ وَ تَمَّ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ فَاشْتَرَى نَحْلًا فَقَالَ لِلْغُلَامِ مَنْ هَذَا فَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ فَخَرَجَ فَجَاءَ بِطَبَقٍ ضَخْمٍ فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَأَشَارَ إِلَى الْبُرْنِيِّ فَقَالَ مَا هَذَا فَقَالَ السَّابِرِيُّ فَقَالَ هُوَ عِنْدَنَا الْبَيْضُ ثُمَّ قَالَ

لِلْمُشَانِ مَا هَذَا فَقَالَ لَهُ الْمُشَانُ قَالَ هُوَ عِنْدَنَا أُمُّ جِرْذَانَ وَ نَظَرَ إِلَى الصَّرْفَانَ فَقَالَ مَا هَذَا قَالَ الصَّرْفَانُ فَقَالَ هُوَ عِنْدَنَا الْعَجْوَةُ وَ فِيهَا شِفَاءٌ (٣).

**[ترجمه] محاسن: زمانی که امام صادق علیه السلام به حیره آمد مرکبش را سوار شد و به خورنق رفت و در آنجا پیاده شد و در سایه مرکبش آرمید و غلام سیاهی با او بود و آنجا مردی از اهل کوفه بود که نخلستانی خریده بود و به آن غلام گفت: این آقا کیست؟ پاسخ داد جعفر بن محمد است و آن مرد رفت یک طبق بزرگ خرما آورد و مقابل آن حضرت نهاد و آن حضرت به خرمای برنی اشاره کرد که این چیست؟ پاسخ داد سابریست، فرمود آن در نزد ما خرمای بیض است، سپس به مشان اشاره کرد که این چیست؟ گفت: مشان، فرمود ما آن را ام جردان می دانیم و به صرفان نگریست و فرمود: این چیست؟ گفت: صرفان، امام فرمود: ما آن را عجوه نامیم و در آن درمان است. - . المحاسن : ٥٣٦ -

**[ترجمه]

بیان

قال الفيروزآبادی الخورنق كفتوكس قصر للنعمان الأكبر معرب خورنگاه أى موضع الأكل و نهر بالكوفه و قال الضخم بالفتح و بالتحريك العظيم من كل شىء و قال السابري تمر طيب و قال البيضه بالكسر لون من التمر و الجمع البيض و قال الجوهري السابري ضرب من التمر يقال أجود تمر بالكوفه النرسیان و السابري و قال المشان نوع من التمر و فى المثل بعله الورشان تأكل رطب المشان (٤) بالإضافة و لا تقل الرطب المشان و فى القاموس الموشان و كغراب

ص: ١٣٦

١- ١. المحاسن: ٥٣٥.

٢- ٢. المحاسن: ٥٣٥.

٣- ٣. المحاسن ٥٣٦.

٤- ٤. قال فى اللسان: و من أمثال أهل العراق: بعله الورشان تأكل الرطب المشان. قال ابن برى: المشان نوع من الرطب الى السواد دقيق و هو أعجمى، سماه أهل الكوفه بهذا الاسم لان الفرس لما سمعت بأم جردان و هى نخله كريمه صفراء البسر و التمر، فلما جاء الفرس قالوا: أين موشان، يريدون أين أم الجردان سميت بذلك لان الجردان تأكل من رطبها لأنها تلتقطه كثيرا. و قال الميدانى: يقولون: انه يشبه الفأر شكلا.

و کتاب من أطيب الرطب و قال الورشان محرکه طائر و هو ساق حر(۱) لحمه أخف من الحمام و فی المثل بعله الورشان تأکل رطب المشان یضرب لمن یظهر شیئا و المراد منه شیء آخر و فی النهایه أم جردان نوع من التمر کبار و قیل إن نخله یجتمع تحته الفأر و هو الذی یرسم بالفأر بالفارسیه و العرذان جمع جرد و هو الذکر الکبیر من الفأر.

**[ترجمه] فیروزآبادی گفته است: «خَوْرَنَق» کاخ نعمان اکبر و معرب خورنگاه است یعنی جای خوراک و نام نهری است در کوفه و گفت: «الضحخ» با فتحه و نیز با حرکت، به معنای بزرگ از هر چیز است. و گفت: سابری خرماى خوبى است، بیضه یک نوع خرما است که جمع آن «بیض» است و جوهری گفته است: «السابری» نوعی خرماست، گفته می شود بهترین نوع خرماى کوفه نرسیان و سابری است، و گفته است: مشان یک نوع خرما است و ضرب المثل است که «بعله الورشان تاکل رطب المشان» ماده ورشان(نوعی پرنده)، خرماى مشان می خورد، «رطب المشان» با اضافه نقل شده است و نگفته اند: «الرطب المشان». در قاموس گفته است: «الموشان» و مانند[بر وزن] غراب و کتاب، از بهترین خرماهاست، و گفته است «الورشان» که متحرک العین است، نام پرنده ای است و قمری نر را گویند که گوشت آن سبک تر از کبوتر است و مثل «بعله الورشان تاکل رطب المشان» در مورد کسی به کار می رود که چیزی را ظاهر می کند(نشان می دهد) ولی منظور از آن چیز دیگری است. در نهاییه گفته است: «أم جردان» نوعی خرماست، و گفته شده است که در زیر درخت آن موش جمع می شود و آن چیزی است که در کوفه موشان گفته می شود، «فأر» در فارسی به معنای موش است و «الجرذان» جمع «جرذ» است که آن موش نر بزرگ می باشد.

**[ترجمه]

«۴۵»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ سَعْدَانَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الصَّرْفَانُ مِنَ الْعَجْوَةِ وَ فِيهِ شِفَاءٌ مِنَ الدَّاءِ (۲).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السّلام فرمود: صرفان [نوعی از] عجوه است و در آن درمان درد است . - . المحاسن : ۵۳۶ و ۵۳۷ -

**[ترجمه]

«۴۶»

وَ مِنْهُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ مَجْبُوبِ بْنِ يُوسُفَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالُوا: لَمَّا قَدِمَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحِيرَةَ خَرَجَ مَعَهُ أَصْحَابٌ لَنَا إِلَى بَعْضِ الْبَسَاتِينِ فَلَمَّا رَأَاهُ صَاحِبُ الْبُسْتَانِ أَعْظَمَهُ فَأَجْتَنَى لَهُ أَلْوَانًا مِنَ الرُّطْبِ فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ وَضَعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدَهُ عَلَى لَوْنٍ مِنْهُ فَقَالَ مَا تُسَمُّونَ هَذَا فَقُلْنَا السَّابِرِيُّ قَالَ هَذَا تُسَمِّيهِ عِنْدَنَا عِدْقَ ابْنِ زَيْدٍ ثُمَّ قَالَ لِلْوْنِ آخِرَ مَا تُسَمُّونَ هَذَا أَوْ قَالَ فَهَذَا قُلْنَا الصَّرْفَانُ قَالَ نَعَمْ التَّمْرُ لَا دَاءَ وَ لَا غَائِلَ أَمَا إِنَّهُ مِنَ الْعَجْوَةِ (۳).

**[ترجمه] محاسن: از بعضی از اصحاب نقل شده است که: زمانی که امام صادق علیه السلام وارد حیره شد به همراه اصحاب،

به سوی بستان هایی رفت زمانی که صاحب بستان حضرت را دید، ایشان را گرامی داشت و برای ایشان انواعی از خرما چید و مقابل حضرت قرار داد، امام صادق علیه السلام، روی نوعی از آن دست گذاشت و فرمود: شما این را چه می نامید؟ گفت: سابری می گوئیم. فرمود ما به آن «عذق ابن زید» می گوئیم. سپس از نوع دیگری از خرما پرسید که این را چه می نامید؟ یا اینکه فرمود: و این! ما گفتیم صرفان می گوئیم. فرمود چه خرمای خوبی است، دردی و آفتی ندارد، آگاه باشید که آن [نوعی] از عجوه است. - . المحاسن : ۵۳۶ و ۵۳۷ -

**[ترجمه]

بیان

عذق ابن زید لم أره فی اللغه لكن قال فی القاموس العذق النخله بحملها إلى أن قال و أطم بالمدينه لبني أمیه بن زید.

**[ترجمه] عذق ابن زید را در لغت نیافتیم ولی در قاموس گفته است: عذق نخل باردار است تا اینکه گفته است: و نام قلعه ایست در مدینه که متعلق به بنی امیه بن زید است.

**[ترجمه]

«۴۷»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَمَّنْ رَفَعَ الْحَدِيثَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَشْبَهُ تُمُورِكُمْ بِالطَّعَامِ الصَّرْفَانِ (۴).

ص: ۱۳۷

۱-۱. ساق حر: الذکر من القماری سمی بصوته، لان حکایه صوته «ساق حر» و قیل: الساق الحمام و الحر فرخه یعنی آنه فرخ الحمام.

۲-۲. المحاسن: ۵۳۶ و ۵۳۷.

۳-۳. المحاسن: ۵۳۶ و ۵۳۷.

۴-۴. المحاسن: ۵۳۶ و ۵۳۷.

**[ترجمه] محاسن: امیر المؤمنین علیه السّلام فرمود: شبیه ترین خرماهای شما به خوراکی صرفان است. - . المحاسن : ۵۳۶ و

- ۵۳۷

**[ترجمه]

«۴۸»

وَمِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ وَبَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ سُليْمَانَ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَتَدْرِي مِمَّا حَمَلَتْ مَرْيَمُ فَقُلْتُ لَا إِلَّا أَنْ تُخْبِرَنِي فَقَالَ مِنْ تَمْرِ الصَّرْفَانَ نَزَلَ بِهَا جِبْرَائِيلُ فَأَطَعَمَهَا فَحَمَلَتْ (۱).

**[ترجمه] محاسن: سلیمان جعفری می گوید: امام رضا علیه السّلام به من فرمود: می دانی مریم از چه آبستن شد؟ گفتم: نه، جز اینکه شما به من خبر دهید. فرمود: از خرماي صرفان که جبرئیل فرو آورد و به او خوراند و آبستن [حامله] شد. - .

المحاسن : ۵۳۷ -

**[ترجمه]

«۴۹»

وَمِنْهُ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: نِعْمَ التَّمْرُ الصَّرْفَانُ لَا دَاءَ وَلَا غَائِلَةَ.

و رواه سعدان عن يحيى بن حبيب الزيات عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام (۲).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السّلام فرمود: صرفان چه خوب خرمائست نه دردی دارد و نه آسیبی می رساند. - .

المحاسن : ۵۳۷ -

**[ترجمه]

«۵۰»

وَمِنْهُ، عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ أَبِي سُليْمَانَ الْحَمَّارِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَتَيْنَا بِقُبَاعٍ مِنْ رُطَبٍ فِيهِ أَلْوَانٌ مِنَ التَّمْرِ فَجَعَلَ يَأْخُذُ الْوَاحِدَةَ بَعْدَ الْوَاحِدَةِ وَقَالَ أَيُّ شَيْءٍ تَسِيُمُونَ هَذِهِ حَتَّى وَضَعَ يَدَهُ عَلَيَّ وَاحِدَةً مِنْهَا قُلْنَا نَسِيُمُهَا الْمُسَانَ قَالَ لَكِنَّا نَسِيُمُهَا أُمَّ جِرْدَانَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَتَى بِشَيْءٍ مِنْهَا وَدَعَا لَهَا فَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ نَحْلِنَا أَحْمَلُ لِمَا يُؤْخَذُ مِنْهَا (۳).

**[ترجمه] محاسن: ابی سلیمان حمّار می گوید: نزد امام ششم علیه السّلام بودیم و چند سینی رطب برای ما آوردند که چند نوع خرما در آنها بودند، و یکی را پس از دیگری بر می داشت و می فرمود: این را چه می نامید و این را چه می نامید تا دست بر یکی از آنها نهاد و گفتیم آن را مشان می نامیم، فرمود: ولی ما آن را امّ جردان می نامیم که چیزی از آن را برای

رسول خدا صلی الله علیه و آله آوردند و برایش دعا کرد و در نخلهای ما پربارتر از آن نیست. - . المحاسن : ۵۳۷ -

**[ترجمه]

توضیح

رَوَاهُ فِي الْكَافِي (۴)

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَجَّالِ عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ الْحَمَّارِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَاءَنَا بِمِصْرَةٍ يَرِيهِ وَبِطَعَامٍ بَعِيدَهَا ثُمَّ أَتَى بِقِنَاعٍ مِنْ رُطْبٍ عَلَيْهِ أَلْوَانٌ فَجَعَلَ يَأْخُذُ بِيَدِهِ الْوَاحِدَةَ بَعْدَ الْوَاحِدَةِ فَقَالَ أَيُّ شَيْءٍ تَسْتَمُونَ هَيْدَهُ فَنَقُولُ كَذَا وَكَذَا حَتَّى آخِذًا وَاحِدَةً فَقَالَ مَا تَسْتَمُونَ هَيْدَهُ فَقُلْنَا الْمُشَانَ فَقَالَ نَحْنُ نُسَمِّيهَا أُمَّ جِرْذَانَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَتَى بِشَيْءٍ مِنْهَا فَأَكَلَ مِنْهَا وَدَعَا لَهَا فَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ نَخْلِ أَجْمَلٍ مِنْهَا.

و في القاموس المضيره مريقه تطبخ باللبن المضير أى الحامض و ربما خلط بالحليب و قال و في القاف و الباء الموحده القباع كغراب مكيال ضخم و قال فى النون القناع بالكسر الطبق من عشب النخل و فى النهايه فى النون قال أئيته

ص: ۱۳۸

۱-۱. المحاسن: ۵۳۷.

۲-۲. المحاسن: ۵۳۷.

۳-۳. المحاسن: ۵۳۷.

۴-۴. الكافي ۶ ر ۳۴۸.

بقناع من رطب القناع الطبق الذى يؤكل عليه و يقال له القنع بالكسر و الضم و قيل القناع جمعه انتهى و فى أكثر نسخ الكافى بالنون و فى أكثر نسخ المحاسن بالباء و لكل وجه و إن كان الأول أوجه و أحمل فى بعض النسخ بالحاء المهملة و فى بعضها بالجيم و الأول أجمل و قوله لما يؤخذ كان الأصوب مما يؤخذ و ما فى الكافى أظهر.

**[ترجمه] در کافى - . الكافى ۶ : ۳۴۸ - از ابى سليمان حمار آمده است که مى گوید: نزد امام صادق عليه السلام بوديم که برای ما مضيره آوردند و به دنبال آن خوراک آوردند و سپس ظرفى از خرماى تازه آوردند که که چند نوع خرما در آن بود. يکى را پس از ديگرى بر مى داشت و مى فرمود: اين را چه مى ناميد و ما مى گفتيم چنين و چنان. تا اينکه دست بر يکى از آنها نهاد و پرسيد اين را چه مى ناميد: گفتيم آن را مشان مى ناميم، فرمود: ولى ما آن را امّ جردان مى ناميم که چيزى از آن را برای رسول خدا صلى الله عليه و آله آوردند و برايش دعا کرد و در نخلهاى ما زيباتر از آن نيست

در قاموس گفته است: مضيره آبگوشتى است که با شير ترش کرده مى پزند و بسا با شير تازه مى آميزند، در مورد «قُبَاع» گفته است: پيمانه اى بزرگ است. «قناع» را به معنای سيني اى است که از علف درخت خرما ساخته مى شود. در نهايه گفته است: طَبَقِى از خرما برای او آوردم. «قناع» به معنای سيني است که در آن خورده مى شود و به آن، قنع با کسره و ضمه گفته شده و جمع آن نیز «قناع» گفته شده است. در بیشتر نسخه هاى کافى با «نون» آمده و در اکثر نسخه هاى محاسن با «باء» آمده است که هر کدام از آن ها وجهى دارد اما اولى بهتر است و «أحمل» در برخى از نسخه ها با حاء و در برخى با جيم آمده است که اولى زيباتر است. و در مورد «لما يؤخذ» درست تر عبارت است از «مما يؤخذ» و آنچه در کافى آمده است روشن تر است.

**[ترجمه]

«۵۱»

الْمَحَاسِنُ، عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الرَّبِيعِ الْمُسَلِّبِيِّ عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرْبُودَ: عَمَّنْ رَأَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَأْكُلُ الْخُبْزَ بِالتَّمْرِ (۱).

**[ترجمه] محاسن: كسى ديد كه امير المؤمنين عليه السلام نان را با خرما مى خورد. - . المحاسن : ۵۳۸ -

**[ترجمه]

«۵۲»

وَ مِنْهُ، عَنْ بَعْضِهِمْ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَأْخُذُ التَّمْرَ فَيَضَعُهَا عَلَى اللَّقْمَةِ وَ يَقُولُ هَذِهِ أَدْمٌ هَذِهِ (۲).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق عليه السلام مى فرمايد: امير المؤمنين عليه السلام خرما را روى لقمه مى نهاد و مى فرمود: اين خرما نانخورش اين است. - . المحاسن : ۵۳۸ -

«۵۳»

وَمِنْهُ، عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَنْ حَنَّانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلَ عَلَيَّ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمَدِينَةِ فَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ تَمْرَ نَرْسِيَانٍ وَ زُبْدًا فَأَكَلَ ثُمَّ قَالَ مَا أَطْيَبَ هَذَا أَيُّ شَيْءٍ هُوَ عِنْدَكُمْ قُلْتُ النَّرْسِيَانُ فَقَالَ أَهْدِ إِلَيَّ مِنْ نَوَاهُ حَتَّى أَغْرِسَهُ فِي أَرْضِي (۳).

** [ترجمه] محاسن: سدیر می گوید که امام باقر علیه السلام در مدینه نزد من آمد و خرماي نرسیان و کره برای ایشان آوردم، حضرت خورد و فرمود: چه خوشمزه است نزد شما چه نام دارد؟ گفتم: نرسیان، فرمود: از هسته اش به من بدهید تا آن را در زمین خودم بکارم. - . المحاسن : ۵۳۸ -

بیان

النرسیان بكسر النون و سکون الراء و کسر السین ثم الیاء و فی بعض النسخ البرسان بالباء الموحده بغير یاء و هو تصحیف فی القاموس النرسیان بالكسر من أجود التمر الواحد بهاء.

** [ترجمه] نرسیان، در برخی نسخه ها «برسان» آمده است که درست نیست. در قاموس گفته است: نرسیان، از بهترین خرما هاست است مفرد آن نرسیانه می باشد.

«۵۴»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ: ذُكِرَ التَّمْرُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ الْوَاحِدُ عِنْدَكُمْ أَطْيَبُ مِنَ الْوَاحِدِ عِنْدَنَا وَالْجَمِيعُ عِنْدَنَا أَطْيَبُ مِنَ الْجَمِيعِ عِنْدَكُمْ (۴).

** [ترجمه] محاسن: هشام بن حکم می گوید: نام خرما را نزد امام صادق علیه السلام بردند و آن حضرت فرمود: یک نوع خرما شما در عراق دارید که بهتر از یک نوع خرماي ما است در مدینه، ولی روی هم رفته خرماي مدینه بهتر است. - . المحاسن : ۵۳۸ -

بیان

عندکم أي بالعراق عندنا أي بالمدينة أو الحجاز و الحاصل أنه قد يوجد عندکم تمر يكون أحسن من ذلك الصنف عندنا لکن

أكثر أصنافه عندنا أحسن مما عندكم أو يكون عندكم تمر هو أحسن من جميع تمورنا لكن أكثر

ص: ١٣٩

١-١. المحاسن ٥٣٨.

٢-٢. المحاسن ٥٣٨.

٣-٣. المحاسن ٥٣٨.

٤-٤. المحاسن ٥٣٨.

تمورنا أحسن مما عندكم فإذا قيس المجموع بالمجموع كان ما عندنا أحسن.

**[ترجمه] «عندكم» یعنی در عراق و «عندنا» یعنی در مدینه یا حجاز، و در کل معنا این است که نزد شما خرمایی وجود دارد که از آن نوعی که در نزد ماست بهتر می باشد اما اکثر انواع خرما که نزد ماست بهتر از آنچه از خرما که نزد شماست می باشد. یا اینکه نزد شما خرمایی وجود دارد که [به تنهایی] از همه خرماهای ما بهتر است اما اکثر خرماهای ما بهتر است از آنچه نزد شماست. اگر همه با همه مقایسه شود آنچه نزد ماست بهتر است.

**[ترجمه]

«۵۵»

المَحَاسِنُ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَنْ عَمَّارِ السَّيَّاطِيِّ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَتَيْتُ بِرُطْبٍ فَجَعَلَ يَأْكُلُ مِنْهُ وَيَشْرَبُ الْمَاءَ وَيُنَاولُنِي الْإِنَاءَ فَأَكْرَهُ أَنْ أُرَدَّهُ فَأَشْرَبُ حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ مِرَارًا فَقُلْتُ لَهُ إِنِّي كُنْتُ صَاحِبَ بَلْغَمٍ فَشَكَوْتُ إِلَى أَهْرَنَ طَيْبِ الْحِجَازِ فَقَالَ لِي أَلَيْكَ بُسِيَّتَانُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فِيهِ نَخْلٌ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ عَيْدٌ عَلَيَّ مَا فِيهِ فَعِيدَتْ عَلَيْهِ حَتَّى بَلَغَتْ الْهَيْرُونَ فَقَالَ لِي كُلْ مِنْهُ سَبْعَ تَمَرَاتٍ حِينَ تُرِيدُ أَنْ تَنَامَ وَ لَا تَشْرَبِ الْمَاءَ فَفَعَلْتُ فَكُنْتُ أُرِيدُ أَنْ أُبْرِقَ فَلَا أَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَيْهِ فَقَالَ اشْرَبِ الْمَاءَ قَلِيلًا وَ أَمْسِكْ حَتَّى تَعْتَدِلَ طَبِيعَتَكَ فَفَعَلْتُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا أَنَا فَلَوْ لَا الْمَاءَ بِالْبَيْتِ لَا أذوقُهُ (۱).

**[ترجمه] محاسن: عمار سباطی می گوید: به همراه امام صادق علیه السلام بودم و رطب آوردند و آن حضرت می خورد و رویش آب می نوشید و ظرف آب خوری را به من میداد و من زشت می داشتم که آن را برگردانم و من هم می نوشیدم تا چند بار چنین کرد، پس گفتم من دچار بلغم بودم و به اهرن پزشک حجاز شکوه کردم، به من گفت باغ داری؟ گفتم: آری، گفت: نخل خرما دارد؟ گفتم: آری، گفت نام آنها را برشمار و من برشمردم تا به هیرون رسیدم به من گفت: هنگام خوابیدن هفت دانه از آن بخور و بر آن آب منوش و خوردم و دهانم خشک شد تا آنکه نمی توانستم تف کنم و به او خبر دادم و گفت: بر آن خرما کمی آب بخور و خوددار باش تا طبع تو معتدل شود، و من عمل کردم، امام صادق علیه السلام فرمود اما من اگر آب در خانه نباشد آن را نمی چشم. - . المحاسن : ۵۳۹ -

**[ترجمه]

«۵۶»

وَ مِنْهُ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ رَفَعَهُ قَالَ: مَنْ أَكَلَ التَّمْرَ عَلَى شَهْوِهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَمْ يَضُرَّهُ (۲).

المكارم، عن محمد بن إسحاق: مثله (۳).

**[ترجمه] محاسن: به صورت مرفوع نقل شده است: هر که خرما را برای اینکه دلخواه رسول خدا است بخورد، به او زیان

در مکارم از محمد بن اسحاق مانند آن آمده است. - مکارم الاخلاق : ۱۹۲ -

**[ترجمه]

«۵۷»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ وَبَكْرِ بْنِ صَالِحٍ جَمِيعاً عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرِ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: دَعَانَا بَعْضُ آلِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فَجَاءَ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجِئْنَا مَعَهُ قَالَ فَأَكَلْنَا وَوَقَعَ عَلَيَّ التَّنَكُّدُ (۴)

فَأَلْقَى نَفْسَهُ عَلَيْهِ وَ النَّاسُ يَدْخُلُونَ وَ الْمَوَائِدُ تُنْصَبُ لَهُمْ وَ هُوَ مُشْرِفٌ عَلَيْهِمْ وَ هُمْ يَتَحَدَّثُونَ إِذَا نَظَرَ إِلَيَّ فَأَضَعِي بِرَأْسِهِ فَقَالَ أَبْغِنِي قِطْعَةَ تَمْرٍ فَقَالَ فَخَرَجْتُ فَجِئْتُهُ بِقِطْعَةٍ تَمْرٍ فِي قِطْعِهِ قَرِيبُهُ فَأَقْبَلَ يَتَنَاوَلُ وَ أَنَا قَائِمٌ وَ هُوَ مُضْطَجِعٌ فَتَنَاوَلَ مِنْهَا تَمْرَاتٍ وَ هِيَ بِيَدِي قَالَ ثُمَّ رَكِبْنَا دَوَابَّنَا وَ أَبْنَا فَقَالَ مَا كَانَ فِي طَعَامِهِمْ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنَ التَّمْرَاتِ الَّتِي أَكَلْتُهَا (۵).

ص: ۱۴۰

۱-۱. المحاسن ۵۳۹.

۲-۲. المحاسن ۵۳۹.

۳-۳. مكارم الأخلاق: ۱۹۲.

۴-۴. كذا في المخطوطه و هو الصحيح و في المطبوعه و هكذا المصدر المطبوع «الكذ» و هو تصحيف، يقال نكد العيش نكدا: اشتد و عسر و نكد القوم الرجل: استنفدوا ما عنده بكثره السؤال.

۵-۵. المحاسن: ۵۳۹.

***[ترجمه]محاسن: جعفری می گوید: یکی از خاندان علی علیه السلام ما را دعوت کرد و امام رضا علیه السلام هم آمد و به آن حضرت همراه شدیم و خوردیم و خود را از بسیاری مهمانان در رنج افکند و خود را بر امام افکند و مردم بر او درمی آمدند و او برای آن ها سفره می گسترد و بالای سرشان بود و آنها گفتگو می کردند ناگاه چشمش به من افتاد و سر به گوشم نهاد و فرمود: یک تکه خرما برایم بیاور و یک تکه خرما که در نیمه مشکی بود برای او آوردم، و آن را تناول می کرد، من ایستاده بودم و او به پهلو خوابیده و چند دانه خرمای آن را که در دست من بود برگرفت و انگه سوار شدیم و فرمود: در خوراک آنها چیزی نزد من خوشتر از همان چند دانه خرما نبود که خوردم. - . المحاسن : ۵۳۹ -

***[ترجمه]

بیان

و وقع علی النکد ای وقع صاحب البیت علی النکد و المشقه لکثره الناس و دخول مثله علیه السلام علیهم.

أو علی بالتشديد أي اشتد علی الأمر لذلك فألقى أي صاحب البیت نفسه علیه السلام تعظيما له أو ألقى علیه السلام نفسه علی الخوان و لم يأكل مما كان علیه و هو أي الإمام أو صاحب البیت مشرف علیهم فأصغى برأسه أي أماله و يقال أبغاه الشيء أي طلبه له و كأن فيه تصحيفا فی مواضع.

***[ترجمه]«و وقع علی النکد» یعنی صاحب خانه به دلیل کثرت جمعیت و آمدن افرادی همچون حضرت علیه السلام در مشقت افتاد. یا اینکه «علی» می باشد یعنی کار بر من سخت شد. «فألقى» یعنی صاحب خانه «نفسه علیه» یعنی برای احترام او خود را بدست و پایش انداخت، یا اینکه امام علیه السلام بر [کنار] سفره نشست و از آنچه به ضررش بود نخورد «و هو» یعنی امام یا صاحب خانه بر آن ها اشراف داشت، «فأصغى برأسه» یعنی سرش را مایل [کج] کرد و گفته می شود أبغاه الشيء یعنی آن را برای او طلب کرد و گویا در برخی مواضع آن ایرادهایی وجود دارد.

***[ترجمه]

«۵۸»

المكَّارِمُ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُلُّوا التَّمَرَ فَإِنَّ فِيهِ شِفَاءً مِنَ الْأَدْوَاءِ.

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: مَنْ تَصَبَّحَ بِعَشْرِ تَمَرَاتٍ عَجَّوَهُ لَمْ يَضُرَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ سِحْرٌ وَ لَا سَمٌّ.

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: بَيْتٌ لَا تَمَرَ فِيهِ جِيعٌ أَهْلُهُ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كُلُّوا التَّمَرَ عَلَى الرَّيْقِ فَإِنَّهُ يَقْتُلُ الدُّودَ.

وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: نَزَلَ عَلَيَّ جِبْرَائِيلُ بِالْبُرْنِيِّ مِنَ الْجَنَّةِ.

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَطْعَمُوا الْمَرْأَةَ فِي شَهْرِهَا الَّذِي تَلِدُ فِيهِ التَّمْرَ فَإِنَّ وَلَدَهَا يَكُونُ حَلِيمًا نَقِيًّا.

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: عَلَيْكُمْ بِالْبُرْنِيِّ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِالْإِعْيَاءِ وَيُدْفِي مِنَ الْقُرِّ وَيُسْبِعُ مِنَ الْجُوعِ وَفِيهِ اثْنَانِ وَسَبْعُونَ أَبًا مِنَ الشُّفَاءِ.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَطْعَمُوا نِسَاءَكُمْ التَّمْرَ الْبُرْنِيَّ فِي نَفْسِهِنَّ تُجْمَلُوا أَوْلَادَكُمْ.

عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَبْتَدِيءُ طَعَامَهُ إِذَا كَانَ صَائِمًا بِالتَّمْرِ (۱).

**[ترجمه] مکارم الاخلاق: امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: که خرما بخورید زیرا درمان دردها است. - مکارم الاخلاق:

۱۹۲-۱۹۳ -

و پیغمبر صلی الله علیه و آله می فرماید: که هر که ناشتا ده دانه خرما عجوه بخورد در آن روز، نه سحر و جادو و نه زهری به او زیانی نمی رساند.

و فرمود: خانه ای که هیچ خرمایی در آن وجود ندارد، اهل آن گرسنه هستند.

ابن عباس است می گوید حضرت فرمود: خرما را ناشتا بخورید زیرا کرم را می کشد.

و فرمود: خرمای برنی را جبرئیل از بهشت آورد.

و فرمود: به زنهای خود در ماهی که وضع حمل می کنند، خرما دهید تا فرزندشان بردبار و پاک باشد.

و فرمود: بر شما باد [خوردن خرمای] برنی زیرا خستگی را می برد و در برابر سرما، برای بدن گرمی می آورد و از گرسنگی سیر می کند، و هفتاد و دو نوع درمان دارد.

امام صادق علیه السلام فرمود، به زنهائتان در زائیدن خرمای برنی دهید تا فرزندانتان را زیبا کنید.

در روایتی آمده است که پیغمبر صلی الله علیه و آله، زمانی که روزه بود، با خرما افطار میکرد.

**[ترجمه]

«۵۹»

دَعَوَاتُ الرَّاؤِنِدِيِّ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَأْكُلُ الرُّطَبَ بِيَمِينِهِ فَيَطْرَحُ النَّوَى فِي يَسَارِهِ وَ لَمَّا يُلْقِيهِ فِي الْأَرْضِ فَمَرَّتْ شَاهُ فَأَشَارَ إِلَيْهَا بِالنَّوَى فَدَنَتْ

مِنْهُ فَجَعَلَتْ تَأْكُلُ مِنْ كَفِّهِ الْيُسْرَى وَ يَأْكُلُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِيَمِينِهِ حَتَّى فَرَغَ.

**[ترجمه] رسول خدا صلی الله علیه و آله رطب را با دست راستش می خورد و هسته اش را بدست چپ می گرفت و آن را به زمین نمی انداخت تا بگوسفندی رسید و هسته ها را به او نشان داد و آن هم آمد و هسته ها را از میان کف چپش می خورد و آن حضرت با دست راست می خورد تا پایان داد.

**[ترجمه]

«۶۰»

كِتَابُ الْغَارَاتِ، لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ نُبَاتَةَ: أَنَّهُ سُئِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَوَّلِ شَيْءٍ أَهْتَرَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ قَالَ هِيَ النَّخْلَةُ وَ مَثَلُهَا مَثَلُ ابْنِ آدَمَ إِذَا قُطِعَ رَأْسُهُ هَلَكَ وَ إِذَا قُطِعَتْ رَأْسُ النَّخْلَةِ إِنَّهَا هِيَ جِدْعٌ مُلْقَى.

**[ترجمه] ابن نباته از امیر المؤمنین علیه السلام در مورد نخستین چیزی که بر روی زمین لرزش نمود سوال کرد؟ حضرت فرمود: آن نخل خرما است که همچون انسان است هرگاه سرش بریده شود می میرد و زمانی که سر نخل را ببرند، تنه ی در افتاده می شود.

**[ترجمه]

«۶۱»

الشُّهَابُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: خَيْرُ الْمَالِ سِكَكُهُ مَأْبُورَةٌ وَ فَرَسٌ مَأْمُورَةٌ وَ قَالَ نِعَمَ الْمَالِ النَّخْلُ الرَّاسِحَاتُ فِي الْوَحْلِ الْمُطْعِمَاتُ فِي الْمَحْلِ.

**[ترجمه] رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: بهترین مال سکه مابوره و اسب مأموره است، و فرمود: نخل های پایدار در لجن و خوراک بخش در قحطی چه خوب مالی هستند.

**[ترجمه]

بیان

قد مر تفسیر تلك الفقرات فی الأبواب السابقه و قال فی ضوء الشهاب فی شرح الفقرات الأخيره يعظم صلى الله عليه و آله شأن النخل و التمر تحببها لها إلى قلوب أصحابها الفقراء الذين كانوا يسمعون بتنعم الأعاجم في مآكلهم و مشاربهم و ملابسهم فيقول صلى الله عليه و آله نعم المال النخل التي لا تطلب منك علفا و لا لباسا و لا إنفاقا فهي راسخة في الوحل و هو الماء و الطين و يقال وحل و وحل و قوله صلى الله عليه و آله المطعمات في المحل يعني أنها غياث في القحط تغيث الناس و في حديث آخر: أَكْرَمُوا النَّخْلَةَ فَإِنَّهَا عَمَّتْكُمْ.

و تشبیهها بالعمه من وجهین.

أحدهما أنها أنزلت مع آدم عليه السلام من الجنة و كان يحبها غاية المحبه حتى أمر بأن يصحب بعضها إذا دفن فأصبح جريدتين منها.

و الثاني أن بعض أحوالها يشبه أحوال ابن آدم لا تحمل من غير تلقيح و إن قطع رأسها جفت.

و فائده الحديث تعظيم حرمة النخل و راوی الحديث موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه و آله.

***[ترجمه] شرح این چند فقره در ابواب پیش گذشت و در ضوء الشهاب در شرح چند فقره اخیر گفته است: مقام نخل خرما و خرما را بزرگ داشته است تا آن را نزد صاحبان فقیر آن ها محبوب سازد که ایشان نعمت عجمها را در خوردن و نوشیدن و جامه پوشیدن می شنیدند. و پیغمبر صلی الله علیه و آله فرموده: نخله خرما خوبست چرا که از تو علفه و جامه و هزینه نمی خواهد، در لجن که آب و گل است پا برجا است و در قحطی قوت و غذا است، در حدیث دیگر فرموده است که «نخل خرما را گرمی دارید که آن

عمه شماست. و تشبیه آن به عمه از دو راه است:

۱. با آدم علیه السلام از بهشت فرود آمده و وی بی نهایت آن را دوست می داشت تا آنجا که فرمود: هنگام به خاک سپردنش تکه ای از آن را با وی در قبر بگذارند و دو جریده [چوب درخت خرما] از آن را همراه او دفن کردند.

۲. در برخی حالات، مانند آدمیزاده است: تا بر روی آن گرد نریزند بار نمی دهد و اگر سر آن را ببرند خشک می شود.

و سود حدیث در بزرگداشت نخل خرما است، راوی حدیث، موسی بن جعفر کاظم علیه السلام از پدراناش تا رسول خدا صلی الله علیه و آله می باشد.

***[ترجمه]

«۶۲»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ رَبِيعٍ عَنْ فَضْلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَنْزَلَ اللَّهُ الْعَجْوَةَ وَالْعَتِيقَ مِنَ السَّمَاءِ قُلْتُ وَمَا الْعَتِيقُ قَالَ الْفَحْلُ (۱).

***[ترجمه] محاسن: امام باقر علیه السلام فرمود: خدا عجوه و عتیق را از آسمان فرود آورد، گفتم: عتیق چیست؟ فرمود:

فحل [حیوان یا شتر نر]. - . المحاسن : ۵۲۹ -

***[ترجمه]

قيل قد يتراءى كونه الفنيق بالفاء و النون قال في النهايه في حديث

ص: ١٤٢

١-١. المحاسن: ٥٢٩.

عمیر بن اُفصی ذکر الفنیق هو الفحل المکرم من الإبل الذی لا- یرکب و لا- یهان لکرامته علیهم و قال الجوهری الفنیق الفحل المکرم و قال أبو زید هو اسم من أسمائه انتهى.

و قال فی القاموس الفنیق کأمیر الفحل المکرم لا یؤذی لکرامته علی أهله و لا یرکب و أما العتیق فقد قال فی القاموس العتیق فحل من النخل لا- تنفض نخلته و الماء و الطلاء و الخمر و التمر علم له و اللبن و الخیار من کل شیء و فی الصحاح العتیق الکریم من کل شیء و الخیار من کل شیء التمر و الماء و البازی و الشحم انتهى.

**[ترجمه] گفته شده است: چنین نماید که لفظ فنیق با فاء و نون است، در نهایت گفته است: در حدیث عمیر بن اُفصی لفظ فنیق آمده و آن فحل ارجمند از شتر است که به خاطر ارجمندی اش نه سوار آن می شوند و نه آن را خوار می دارند، جوهری گفته: فنیق، فحل ارجمند است و ابو زید گفته است که آن نامی از نام های شتر است. پایان.

در قاموس گفته است: فنیق، به شتر ارجمند گفته می شود که به خاطر اینکه برای صاحبانش، ارجمند است نه مورد اذیت قرار می گیرد و نه بر آن سوار می شوند. قاموس درباره عتیق گفته است: عتیق، درخت خرما می باشد که درخت آن تکان داده نمی شود و نیز به معنای آب، شیره انگور، اسم خاص برای خرما، و شیر است و به خوب هر چیزی هم گفته می شود، و در صحاح گفته است که عتیق ارجمند هر چیز است و خوب هر چیز از خرما و آب و باز و پیه. پایان.

**[ترجمه]

و أقول

نسخ الکافی (۱)

و المحاسن و غیرهما متفقہ علی العتیق بالعين المهملة و التاء و هو أصوب و أظهر من الفنیق و المعنی أنه نزل لحدوث التمر فی الأرض عتیق مکان الفحل و عجوه مکان الأنتی لاحتیاجه إلیهما كما عرفت و قد مر و سیأتی ما یؤیده.

**[ترجمه] در نسخه های کافی - . الکافی ۶ : ۳۴۶ - و محاسن و غیر آنها عتیق با عین بی نقطه و تاء آمده است و آن روشنتر و درست تر از فنیق است و مقصود حدیث این است که برای پیدایش خرما در زمین عتیق بجای فحل فرود آمد و عجوه بجای ماده. چرا که چنانچه دانستی و گذشت، به هر دو نیاز دارد و در ادامه آنچه تأییدی بر آن است خواهد آمد.

**[ترجمه]

«۶۳»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَبِيبِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَزَلَ بِالْعَجْوَةِ وَالْعَتِيقِ الْفُحْلِ فَكَانَ مِنَ الْعَجْوَةِ الْعُذُوقُ كُلُّهَا وَ التَّمْرُ كُلُّهُ كَانَ مِنَ الْعَجْوَةِ (۲).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: حضرت آدم علیه السلام، با عجوه و عتیق فرود آمد. همه نخل های باردار از عجوه هستند و همه خرماها از عجوه هستند. - . المحاسن : ۵۳۰ -

**[ترجمه]

بیان

فی القاموس العذق النخله بحملها و بالكسر القنو منها و كل غصن له شعب.

**[ترجمه] در قاموس گفته است: «العذق» خرماي باردار است. و با كسره، خوشه خرما را گویند و هر شاخه ای از آن، دارای شاخه هایی است.

**[ترجمه]

«۶۴»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ الَّذِي حَمَلَ نُوحٌ مَعَهُ فِي السَّفِينَةِ مِنَ النَّخْلِ الْعَجْوَةَ وَالْعَذْقَ (۳).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: آنچه از نخل، که نوح علیه السلام در کشتی برد، عجوه بود و نخل باردار. - . المحاسن : ۵۳۰ -

**[ترجمه]

«۶۶»

و مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ قَالَ: أَخَذْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ نَوَى الْعَجْوَةِ فَعَرَسَهُ صَاحِبٌ لَنَا فِي بُسْتَانٍ فَخَرَجَ مِنْهُ الشُّكْرُ وَالْهَيْرُونَ وَالشُّهْرِيْزُ وَالصَّرْفَانُ وَ كُلُّ ضَرْبٍ مِنَ التَّمْرِ (۴).

**[ترجمه] محاسن: ابی خدیجه می گوید: از مدینه هسته عجوه گرفتیم و یکی از دوستان ما آن را در بستانش کاشت و از آن سکر، هیرون، شهریز، صرفان، و هر نوع از خرما درآمد. - . المحاسن : ۵۳۰ -

**[ترجمه]

توضیح

فی القاموس السكر بالضم و تشدید الکاف معرب شکر واحدته بهاء و رطب طیب و عنب یصیبه المرق (۵)

-
- ١-١. الكافي ٦ ر ٣٤٦.
 - ٢-٢. المحاسن: ٥٣٠.
 - ٣-٣. المحاسن: ٥٣٠.
 - ٤-٤. المحاسن ٥٣٠.
 - ٥-٥. المرق: محركه: آفه تصيب الزرع.

کزیتون ضرب من التمر و فی بحر الجواهر هیرون بالکسر نوع من جید التمر و فی القاموس فی السین المهمله تمر سهریز بالضم و الکسر و بالنعث و بالإضافة نوع معروف و قال فی المعجمه تمر شهریز تقدم فی السین و فی الصحاح تمر شهریز و شهریز و شهریز و سهریز بالشین و السین جمیعا لضرب من التمر و إن شئت أضفت مثل ثوب خز و قال الصرفان جنس من التمر و فی القاموس الصرفان محرکه تمر رزین صلب المضاع یعدھا ذوو العیالات و الأجراء و العبید لجزاءها(۱) أو هو الصیحانی و من أمثالهم صرفانه ربعیه تصرم فی الصیف و تؤکل بالشتیه(۲).

***[ترجمه] در قاموس گفته است: سکر با ضمه و تشدید کاف، شکر است که معرب شده است و مفرد آن با هاء است. و نام خرما یی خوب و انگوری است که پوسته نازک دارد و می ترکد و بهترین انگور است، و گفته: هیرون بر وزن زیتون نوعی خرما است و در بحر الجواهر گفته است که هیرون با کسره نوعی خرما ی خوب است. در قاموس گفته است «سهریز» با کسره و ضمه و به صورت نعت و اضافه، نوع معروفی از خرماست، و در مورد «سهریز» گفته است که در ذیل سهریز توضیح داده ایم. در صحاح گفته است که خرما ی شهریز، شهریر، سهریر و سهریر با شین و سین هر دو نوعی خرما است. و اگر خواستی می توانی به صورت مضاف به کار ببری مانند «ثوب خز». و گفته است صرفان یک نوع خرما است، در قاموس گفته است: صرفان با حرکت راء خرما ی سخت پر گوشتی است که خوراک عیال و کارگرها و بنده ها است چون کفایت غذائی دارد و آن را صیحانی گویند و یک مثل عربی است که (صرفانه ربعیه تصرم بالصیف و تؤکل بالشتیه) یعنی خرما ی صرفانه بهاری، در تابستان چیده می شود و در زمستان خورده می شود.

***[ترجمه]

«۶۶»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ قَالَ: مَنْ أَكَلَ سَبْعَ تَمْرَاتٍ مِمَّا يَكُونُ بَيْنَ لَابَتِي الْمَدِينَةِ لَمْ يَضُرَّهُ لَيْلَتُهُ وَ يَوْمُهُ ذَلِكَ سَمٌّ وَ لَا غَيْرُهُ (۳).

***[ترجمه] محاسن: یکی از یاران حضرت که به صورت مرفوعه نقل کرده است: هر کس از خرما ی میان دو تپه شهر مدینه هفت دانه بخورد، در آن شب و روز، زهر و غیر آن به او زبانی نمی رساند. - المحاسن: ۵۳۲ -

***[ترجمه]

«۶۷»

وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْيَقْطِينِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الدُّهْقَانِ عَنْ دُرُسْتِ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيِّدَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَكَلَ فِي يَوْمٍ سَبْعَ عَجَوَاتٍ تَمَّرٍ عَلَى الرَّيْقِ مِنْ تَمْرِ الْعَالِيَةِ لَمْ يَضُرَّهُ سَمٌّ وَ لَا شَيْطَانٌ (۴).

المکارم، عنه علیه السلام: مثله (۵)

**[ترجمه] محاسن: امام صادق عليه السلام فرمود: هر کس روزی هفت دانه خرماى عجوه باغستان عاليه را ناشتا بخورد زهر و شيطان، به او زياني نمى رساند. - . المحاسن : ۵۳۲ -

در مكارم از امام صادق عليه السلام مانند آن آمده است. - . مكارم الاخلاق : ۱۹۲ -

**[ترجمه]

تَوْضِيح

رَوَاهُ فِي الْكَافِي (۶) عَنِ الْعِدَّةِ عَنِ الْبُرْقِيِّ هَكَذَا: مَنْ أَكَلَ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعَ تَمَرَاتٍ عَجْوَةٍ.

وَرَوَى مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ (۷)

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ أَكَلَ سَبْعَ

ص: ۱۴۴

۱-۱. فى المصدر المطبوع «لجزائها» وقال شارح القاموس: كذا فى النسخ و الصواب «يعده» و «لجزائها» بتذكير الضمير و معنى قوله: «لجزائها» أى عظم موقعه، أقول: كانه أنث الضمير بتوهم الصرفانه و قوله لجزائها أى لكفايتها عنهم.

۲-۲. مثل يضرب فى الشىء يؤخذ فى وقت و يذخر الى وقت آخر.

۳-۳. المحاسن: ۵۳۲.

۴-۴. المحاسن: ۵۳۲.

۵-۵. مكارم الأخلاق: ۱۹۲.

۶-۶. الكافي ۸ ر ۳۴۹.

۷-۷. صحيح مسلم كتاب الاشربه بالرقم ۱۴ و فيه: «مما بين لابتها» و بعده بالرقم و ۱۵۵ و ۱۵۶ ص ۱۶۱۷ ط محمّد فؤاد، و ترى الحديث فى صحيح البخارى كتاب الاطعمه بالرقم ۴۳، كتاب الطب ۵۲ و فى سنن ابى داود كتاب الطب بالرقم ۱۲ مسند ابن حنبل ۱ ر ۱۸۱.

تَمَرَاتٍ مِنْ بَيْنِ لَابَتَيْهَا حِينَ يُصْبِحُ لَمْ يَضُرَّهُ سَمٌّ حَتَّى يُمَسِيَ.

وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: مَنْ يُصْبِحُ بِسَبْعِ تَمَرَاتٍ عَجْوَةٍ لَمْ يَضُرَّهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ سَمٌّ وَ لَا سِحْرٌ.

وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: إِنَّ فِي عَجْوَةِ الْعَالِيَةِ شِفَاءً وَ إِنَّهَا تَرْيَاقٌ أَوَّلُ الْبُكْرَةِ.

وَ قَالَ بَعْضُ شَرَاخِ (۱)

اللابتان هما الحرتان (۲) و المراد لابتا المدينة و السم معروف و هو بفتح السين و ضمها و كسرهما و الفتح أفصح و الترياق بكسر التاء و ضمها لغتان و يقال درياق و طرياق أيضا كله فصيح و قوله صلى الله عليه و آله أول البكره بنصب أول على الظرف و هو بمعنى الروايه الأخرى من يصبغ و العالیه ما كان من الحوائط و القرى و العمارات من جهه المدينه العليا مما يلي نجد و السافله من الجهه الأخرى مما يلي تهامه قال القاضى و أدنى العالیه ثلاثه أميال و أبعدها ثمانیه من المدينه و العجوه نوع جيد من التمر و فى هذه الأحاديث فضيله تمر المدينه و عجوتها و فضيله التصبح بسبع تمرات منه و تخصيص عجوه المدينه دون غيرها و عدد السبع من الأمور التى علمها الشارع و لا- نعلم نحن حکمتها فيجب الإيمان بها و اعتقاد فضلها و الحكمه فيها و هذا كأعداد الصلوات و نصب الزكاه و غيرها(۳).

**[ترجمه]در كافی - . الكافی ۸ : ۳۴۹ - آن را با سندی چنین آورده است: هر کس روزی هفت خرماى عجوه بخورد.

و مسلم در صحيح خود از پیغمبر صلی الله علیه و آله آورده است که هر کس، در صبح، هفت دانه خرماى مدينه بخورد، زهر تا شب به او زيانى نمى رساند.

و در روايتى ديگر آمده است: هر کس در صبح هفت خرماى عجوه بخورد، در آن روز نه سم و نه جادو در او اثر نمى کند .

و در روايت ديگر آمده است : در خرماى عجوه ی عالیه، درمان است و در بامداد خوردن آن، ضد زهر است.

برخی شرح کنندگان صحيح مسلم گفته اند: «اللابتان» همان دو حره می باشد که در مدينه واقع است و «سم» همان ماده معروف است که هم با فتحه سين و هم با ضمه و كسره خوانده می شود که البته فتحه فصیح تر است. و «ترياق» و «ترياق» هر دو در لغت آمده است و همچنین «درياق» و «طرياق» نیز فصیح می باشند. و این فرمایش حضرت صلی الله علیه و آله که «اول البكره» با ظرف و منصوب در نظر گرفتن «اول» همان معنای روايت ديگرى را دارد به معنای «من يصبغ» يعنى كسى که صبح می کند. «عالیه» نخلستانها و دهها و ساختمانهای بالای مدينه است که تا نجد و پائين آن از سوى ديگر تا تهامه کشيده شده است. قاضى گفته است: نزديک ترين مرز عالیه تا سه ميل است و دورترين آن تا هشت ميل از مدينه می باشد. و «عجوه» يك نوع خرماى خوب است و این احاديث در فضيلت خرماى مدينه و خصوصا عجوه آن است. ناشتا خوردن، هفت دانه خرما و به ویژه خرماى عجوه مدينه، و نیز شماره هفت، تعبد از شارع است و حکمت آن را نمى دانيم و بايد آن را باور داشته باشيم و معتقد به فضل و حکمت آن باشيم، همانند شماره رکعت های نماز و نصابهای زکاه و ديگر از این قبيل.

**[ترجمه]

الْفِرْدَوْسُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: كُلُوا الْبَلَّحَ بِالتَّمْرِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا أَكَلَهُ ابْنُ آدَمَ غَضِبَ فَقَالَ بَقِيَ ابْنُ آدَمَ حَتَّى أَكَلَ الْجَدِيدَ بِالْخَلْقِ.

**[ترجمه] پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: خرماى غوره را با خرما بخورید، زمانی که انسان آن را می خورد، شیطان به خشم می آید و می گوید آدمی زاده زنده ماند تا تازه را با کهنه بخورد.

**[ترجمه]

بیان

البلح محرکه بین الخلال و البسر.

**[ترجمه] «البلح» بین سرکه شدن و نرم شدن را می گویند.

**[ترجمه]

الْفِرْدَوْسُ،: كُلُوا التَّمَرَ عَلَى الرَّيْقِ فَإِنَّهُ يَقْتُلُ الدُّوَدَ.

**[ترجمه] در فردوس گفته است: خرما را ناشتا بخورید که کرم را می کشد.

**[ترجمه]

كِتَابُ تَارِيخِ الْمَدِينَةِ، لِلسَّيِّدِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِىِّ الشَّافِعِيِّ السَّمْهُودِيِّ قَالَ: فِي عَدِّ تُمُورِ الْمَدِينَةِ أَنْوَاعٌ تَمْرُهَا كَثِيرَةٌ بَلَغَتْ مِائَةً وَبِضْعًا وَثَلَاثِينَ نَوْعًا مِنَ الصَّيْحَانِيِّ.

ص: ۱۴۵

۱-۱. یعنی الامام النووی.

۲-۲. یعنی حره و اقم فی شرق المدینه و حره الوبره فی غربها.

۳-۳. و زاد بعده فهذا هو الصواب فی هذا الحديث، و أما ما ذكره الامام المازرى و القاضى عياض فكلام باطل فلا تلتفت إليه و لا تعرج عليه، و قد قصدت بهذا التنبيه التحذير من الاغترار به.

وَفِي فَضْلِ أَهْلِ الْبَيْتِ لِابْنِ الْمُؤَيَّدِ الْحَمَوِيِّ عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمًا فِي بَعْضِ حِيطَانٍ وَيَدُ عَلِيٍّ فِي يَدِهِ قَالَ فَمَرَرْنَا بِنَخْلٍ فَصَاحَ النَّخْلُ هَذَا مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَهَذَا عَلِيٌّ سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ أَبُو الْأَيْمَةِ الطَّاهِرِينَ ثُمَّ مَرَرْنَا بِنَخْلٍ فَصَاحَ النَّخْلُ هَذَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَهَذَا عَلِيٌّ سَيِّفُ اللَّهِ فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ سَمَّهِ الصَّيْحَانِيَّ فَسَمِّيَ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ الصَّيْحَانِيَّ فَكَانَ هَذَا سَبَبَ تَسْمِيَةِ هَذَا النَّوْعِ بِذَلِكَ أَوْ الْمَرَادُ نَخْلُ ذَلِكَ الْحَائِطِ وَبِالْمَدِينَةِ الْيَوْمَ مَوْضِعٌ يُعْرَفُ بِالصَّيْحَانِيَّ (١).

**[ترجمه] در کتاب تاریخ مدینه تألیف سمهودی شافعی آمده است: که انواع خرماى مدینه را تا صدو سی و چند برشمرده از صیحانی.

در کتاب فضل اهل بیت از جابر نقل شده است که روزی با پیغمبر در یکی از نخلستانهای مدینه بودم و دست علی علیه السلام در دست او بود و به یک نخل خرما گذر کردیم که فریاد برآورد «این محمد سرور پیغمبران است و این علی سرور اوصیاء و اولیاء و پدر ائمه طاهرین است.» سپس از کنار نخل [دیگری] گذر کردیم و فریاد زد «این است محمد رسول خدا، این است علی سیف الله» و پیغمبر صلی الله علیه و آله رو به علی کرد و فرمود، نام این نخله را صیحانی بگذار و از آن روز صیحانی نام گرفت و سبب نامگذاری این نوع خرما این بود. یا اینکه منظور، نام گذاری جای آن نخله و آن نخلستان بوده، و امروزه در مدینه جایی است که آن را صیحانی می نامند.

**[ترجمه]

«٧١»

الدَّعَائِمُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنَّهُ كَانَ يُحِبُّ التَّمْرَ وَيَقُولُ الْعَجْوَةُ مِنَ الْجَنَّةِ وَكَانَ يَضَعُ التَّمْرَةَ عَلَى اللُّقْمَةِ وَيَقُولُ هَذِهِ إِدَامٌ هَذِهِ وَكَانَ عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنِّي أَحِبُّ الرَّجُلَ يَكُونُ تَمْرِيًّا لِحُبِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ التَّمْرَ وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا قُدِّمَ إِلَيْهِ الطَّعَامُ وَفِيهِ التَّمْرُ بَدَأَ بِالتَّمْرِ وَكَانَ يُفِطِرُ عَلَى التَّمْرِ فِي زَمَنِ التَّمْرِ وَ عَلَى الرُّطْبِ فِي زَمَنِ الرُّطْبِ (٢).

وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ أَكَلَ عِنْدَهُ طَعَامًا فَلَمَّا أَنْ رَفَعَ الطَّعَامَ قَالَ جَعْفَرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا جَارِيَةُ اثْنَتَا بِمَا عِنْدَكَ فَاتْتَهُ بِتَمْرٍ فَقَالَ الرَّجُلُ جُعِلْتُ فِدَاكَ هَذَا زَمَنُ الْفَاكِهَةِ وَالْأَعْنَابِ وَكَانَ صَيِّفًا فَقَالَ كُلْ فَإِنَّهُ خُلِقَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْعَجْوَةُ لَأ دَاءٍ وَ لَأ غَائِلَةٌ (٣).

**[ترجمه] دعائم الاسلام: رسول خدا صلی الله علیه و آله خرما را دوست داشت و می فرمود: عجوه از بهشت است، و خرما را بر لقمه اش می نهاد و می فرمود: این نانخورش این است و علی بن الحسین علیه السلام بسیار می فرمود: من دوست دارم مرد، خرما دوست باشد به خاطر اینکه رسول خدا خرما را دوست می داشت و هنگامی که خوراک برای حضرت صلی الله علیه و آله می آوردند و در آن خرما بود، ابتدا با خوردن خرما، آغاز به خوردن می فرمود، در زمان خرما با خرما افطار می کرد و در زمان رطب با رطب. - دعائم الاسلام ٢ : ١١١ -

جعفر بن محمد علیه السلام می فرماید: یکی از اصحاب نزد او خوراکی خورد و چون سفره را برداشتند فرمود: ای کنیزک هر چه داری برای ما بیاور، و خرما آورد، آن مرد گفت: قربانت، اکنون زمان میوه انگور است، چرا که تابستان بود. فرمود: بخور این شیوه رسول خدا صلی الله علیه و آله است که فرمود: عجوه نه درد دارد و نه زیانی می آورد. - دعائم الاسلام ۲ : ۱۱۱ -

**[ترجمه]

باب ۴ الجمار و الطلع

روایات

«۱»

الْخِصَالُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى

ص: ۱۴۶

-
- ۱- ۱. هذا الحديث لا يوجد في المخطوطه، و قد مر مثله في ج ۴۱ ص ۲۶۷ نقلا عن المناقب و زاد بعده: و أروى كان البستان ثعمر بن سعد بعقيق السفلى.
 - ۲- ۲. دعائم الإسلام ۲ ر ۱۱۱.
 - ۳- ۳. دعائم الإسلام ۲ ر ۱۱۱.

عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَرَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ثَلَاثَةٌ يَهْرَلُنَ الْبَيْضُ وَالسَّمَكُ وَالطَّلْعُ (١).

** [ترجمه] خصال: امام صادق عليه السلام فرمود: سه چیز لاغر می کنند: تخم، ماهی و شکوفه درخت خرما. - . الخصال : ۱۵۵ -

** [ترجمه]

«٢»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْمَكِّيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ثَلَاثٌ يُؤْكَلْنَ وَيَهْرَلُنَ الطَّلْعُ وَالْكُسْبُ وَالْجَوْزُ (٢).

و منه عن بعض أصحابه رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام: مثله (٣)

** [ترجمه] محاسن: امام صادق عليه السلام فرمود: سه چیز لاغر می کنند: پوسته گل خرما و ته مانده روغنی که آب کنند و گردو. - . المحاسن : ۴۵۰ -

مانند این حدیث به صورت مرفوعه از امام صادق علیه السلام نقل شده است. - . المحاسن : ۴۶۳ -

** [ترجمه]

أقول

قد مر بعض الأخبار مع شرحه في الباب السابق (٤).

** [ترجمه] برخی اخبار با شرح آن ها در باب پیش گذشت .

** [ترجمه]

باب ۵ العنب

روایات

«١»

الْخِصَالُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْعَمْرَقِيِّ عَنِ النَّهْيكِيِّ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ قَالَ سَجَعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: ثَلَاثَةٌ لَا يَضُرُّ الْعَنْبُ الرَّازِقِيُّ وَقَصَبُ السُّكَّرِ وَالتُّفَّاحُ اللَّبَنَائِيُّ (٥).

**[ترجمه]خصال: امام موسى كاظم عليه السلام فرمود: سه چیز زیان ندارند: انگور رازقی و نیشکر و سیب لبنانی. - الخصال
: ۱۴۴ -

**[ترجمه]

بیان

لبنان بالضم جبل بالشام.

**[ترجمه]لبنان بالضم جبل بالشام.

**[ترجمه]

«۲»

الْعِيُونُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الشَّاهِ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّيْسَابُورِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَبِيهِ وَعَنْ أَحْمَدَ بْنِ
إِبْرَاهِيمَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِيِّ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَشْنَانِيِّ عَنْ
عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَهْرَوَيْهِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْفَرَّاءِ كُلِّهِمْ عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ
آلِهِ: كُلُوا الْعِنَبَ حَبَّهُ حَبَّهُ فَإِنَّهَا أَهْنَأُ وَأَمْرَأُ(۶).

ص: ۱۴۷

۱- ۱. الخصال ۱۵۵.

۲- ۲. المحاسن: ۴۵۰ في حديث.

۳- ۳. المحاسن: ۴۶۳.

۴- ۴. راجع ص ۶۵ مما سبق.

۵- ۵. الخصال ۱۴۴.

۶- ۶. عيون الأخبار ۲ ر ۳۵.

صحیفه الرضا، بالإسناد عنه علیه السلام: مثله (۱)

**[ترجمه] عیون اخبار: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: انگور را دانه دانه بخورید که خوشتر و گواراتر است. - عیون اخبار الرضا ۲ : ۳۵ -

در صحیفه رضا مانند آن آمده است. - صحیفه الرضا : ۱۰ -

**[ترجمه]

بیان

قال فی النهایه یقال مرأنی الطعام و أمرأنی إذا لم یثقل علی المعده و انحدر عنها طیباً قال الفراء یقال هنأنی الطعام و مرأنی بغير الألف فإذا أفردوها عن هنأنی قالوا أمرأنی و قال هنأنی الطعام یهنؤنی و یهنأنی و هنتت الطعام ای تهنأت به و کل أمر یأتیک من غیر تعب فهو هنی ء انتهى و قال البیضاوی الهنی ء و المری ء صفتان من هنا الطعام و مرئ إذا ساغ من غیر غص و قیل الهنی ء ما یلذذ الإنسان و المری ء ما تحمد عاقبته.

**[ترجمه] در نهاییه گفته است: «مرأنی الطعام و أمرأنی» یعنی بر معده سنگین نبود به صورت گوارا از آن جاری شد. فراء گفته است: «هنأنی الطعام و مرأنی» بدون الف به کار می رود، و اگر بدون «هنأنی» و به تنهایی به کار رود، با الف به کار می رود و گفته می شود «أمرأنی» و گفته است: «هنأنی الطعام یهنؤنی و یهنأنی و هنتت الطعام» یعنی برای من گوارا بود و هر کاری که برای تو بدون رنج باشد، هنی ء و گوارا است. بیضاوی گفته است: «الهنی ء و المری ء» صفت هستند که از «هنأ الطعام و مرئ» به معنای اینکه غذا گوارا بود و بدون رنج و اندوه فرو برده شد می باشد. و گفته شده است «الهنی» چیزی است که انسان از آن لذت می برد و «المرئ» چیزی است که عاقبت و سرانجام آن ستوده می شود.

**[ترجمه]

«۳»

المحاسن، عن عده من أصحابه عن ابن سنان عن أبي الجارود عن أم راشد مولاة أم هانئ قالت: كنت وصيفة أخدم علياً وإن طلحه والزبير كانا عنده ودعا بعنّب وكان يجبه فأكلوا (۲).

**[ترجمه] محاسن: امّ هانی می گوید: کنیزی بودم و به علی علیه السلام خدمت می کردم، طلحه و زبیر نزد او بودند، حضرت انگور خواست که آن را دوست می داشت و با هم خوردند. - المحاسن : ۵۴۷ -

**[ترجمه]

بیان

فی القاموس الوصیف کأمیر الخادم و الخادمه و الجمع و صفاء کالوصیفه و الجمع و صفائف.

**[ترجمه]وصیف، مانند امیر و به معنای خدمتکار مرد و زن می باشد. جمع آن و صفائف و و صفائف می باشد.

**[ترجمه]

«۴»

المَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُعْجِبُهُ الْعَنْبُ فَكَانَ ذَاتَ يَوْمٍ صَائِمًا فَلَمَّا أَفْطَرَ كَانَ أَوَّلَ مَا جَاءَتْ الْعَنْبُ أَنَّتَهُ أُمَّ وَلَمَدٍ لَهُ بِعُنُقِهِ فَوَضَعَ يَدَيْهِ فَبَجَاءَ سَائِلٌ فَدَفَعَ إِلَيْهِ فَمَدَّتْ إِلَيْهِ أَعْنَى إِلَى السَّائِلِ فَاشْتَرَتْهُ مِنْهُ ثُمَّ أَتَتْهُ فَوَضَعَتْهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَجَاءَ سَائِلٌ آخَرَ فَأَعْطَاهُ فَفَعَلَتْ أُمَّ الْوَلَدِ مِثْلَ ذَلِكَ حَتَّى فَعَلَتْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَلَمَّا كَانَ فِي الرَّابِعِ أَكَلَهُ (۳).

**[ترجمه]محاسن: هشام بن سالم می گوید: امام علی بن الحسین علیه السّلام از انگور خوشش می آمد، یک روز روزه بود، هنگام افطار همسرش نخست برای ایشان خوشه انگوری آورد و حضرت آن را مقابلش نهاد و سائلی آمد و آن حضرت خوشه انگور را به او داد و همسرش نزد سائل فرستاد و آن را خرید و در بر امام نهاد و سائل دیگری آمد و باز هم آن را به وی داد و همسرش باز چنین کرد(تا سه بار) و بار چهارم امام آن را خورد. - . المحاسن : ۵۴۷ -

**[ترجمه]

«۵»

و مِنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الرَّبِيعِ الْمُسْلِيِّ عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرْبُودَ: عَمَّنْ رَأَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَأْكُلُ الْخُبْزَ بِالْعَنْبِ.

و رواه القاسم بن يحيى عن جده عن معروف:(۴).

**[ترجمه]محاسن: امیر المؤمنین علیه السّلام نان را با انگور می خورد. - . المحاسن : ۵۴۷ -

**[ترجمه]

«۶»

و مِنْهُ، عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنِ زِيَادِ بْنِ سُوقَةَ عَنْ

ص: ۱۴۸

٢-٢. المحاسن: ٥٤٧.

٣-٣. المحاسن: ٥٤٧.

٤-٤. المحاسن: ٥٤٧.

حَسَنُ بْنُ حَسَنِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى امْرَأَتِهِ الْعَامِرِيَّةِ وَعِنْدَهَا نِسْوَةٌ مِنْ أَهْلِهَا فَقَالَ هَلْ زَوَّدْتُمُوهُنَّ بَعْدَ قَالَتْ وَاللَّهِ مَا أَطْعَمْتُهُنَّ شَيْئًا قَالَ فَأَخْرَجَ دِرْهَمًا مِنْ حُجْرَتِهِ وَقَالَ اشْتَرُوا بِهَذَا عِنْبًا فَجِيءَ بِهِ فَقَالَ أَطْعِمِيهِنَّ فَكَأَنَّهِنَّ اسْتَيْحَيْنَ مِنْهُ قَالَ فَأَخَذَ عُقُودًا بِيَدِهِ ثُمَّ تَنَحَّى وَحَدَهُ فَأَكَلَهُ (١).

**[ترجمه] محاسن: روزی امیر المؤمنین علیه السلام نزد همسر عامریه خود وارد شد و زن هائی از فامیل او مهمانش بودند، فرمود از آنها پذیرائی کرده اید؟ گفت: به خدا چیزی به آنها نخورانده ام. می گوید: یک درهم از جیب خود بر آورد، فرمود: با آن انگور بخیرید و آن را آوردند و فرمود به آن ها بخورانید و گویا شرم می کردند و خودش خوشه ای برگرفت و به تنهائی از آن ها دور شد و آن را خورد. - . المحاسن : ۵۴۷ -

**[ترجمه]

«۷»

وَمِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ زَيْدِ الشَّحَامِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَرَّبَ إِلَيَّ عِنْبًا فَأَكَلْنَا مِنْهُ (٢).

**[ترجمه] محاسن: ابی اسامه می گوید نزد امام صادق علیه السلام رفتم و انگور آوردند و از آن خوردیم. - . المحاسن : ۵۴۷ -

**[ترجمه]

«۸»

وَمِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى الْيَقُطِينِيِّ عَنِ الدَّهْقَانِ عَنْ دُرُسْتٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيِّدَانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا أَكَلْتُمُ الْعِنْبَ فَكُلُوهُ حَبَّهُ حَبَّهُ فَإِنَّهَا أَهْنَأُ وَأَمْرَأُ (٣).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: زمانی که انگور می خورید، آن را را دانه دانه بخورید که خوشمزه تر و گواراتر است. - . المحاسن : ۵۴۷ -

**[ترجمه]

«۹»

وَمِنْهُ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ رَفَعَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: شَكَأ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ إِلَى اللَّهِ الْعَمَّ فَأَمَرَهُ بِأَكْلِ الْعِنْبِ (٤).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام می فرماید: که پیغمبری از پیامبران، از غم، به خدا شکایت کرد و خداوند به او امر فرمود که انگور بخورد. - . المحاسن : ۵۴۷ -

وَ مِنْهُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ فُرَاتِ بْنِ أَحْنَفَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ نُوحًا شَكَأَ إِلَى اللَّهِ الْعُغْمَ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ كُلِّ الْعِنَبِ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِالْعُغْمِ (۵).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام می فرماید: نوح، از غم به خداوند شکایت کرد و خداوند به او وحی فرمود که انگور بخور که آن غم را می برد. - . المحاسن : ۴۵۸ -

وَ مِنْهُ، عَنْ الْقَاسِمِ الزَّيَّاتِ عَنْ أَبِيَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُوسَى بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا حَسَرَ الْمَاءُ عَنْ عِظَامِ الْمُوتَى فَرَأَى ذَلِكَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَزَعًا شَدِيدًا وَ اغْتَمَّ لِذَلِكَ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ كُلِّ الْعِنَبِ الْأَسْوَدَ لِيَذْهَبَ عُمُكَ (۶).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام می فرماید: زمانی که آب از استخوان های مرده های طوفان کنار رفت و نوح علیه السلام آن ها را دید سخت بی تاب شد و اندوه خورد و خداون به او وحی فرمود که انگور سیاه بخور تا غمت برود. - . المحاسن : ۴۵۸ -

الْمَكَارِمُ، عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: شَيْئَانِ يُؤْكَلَانِ بِالْيَدَيْنِ الْعِنَبُ وَ الرُّمَانُ.

مَنْ الْفِرْدَوْسِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: خَيْرُ طَعَامِكُمُ الْخُبْزُ وَ خَيْرُ فَاكِهِتِكُمُ الْعِنَبُ وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ خُلِقَتِ النَّخْلَةُ وَ الرُّمَانُ وَ الْعِنَبُ مِنْ فَضْلِهِ طِينَهُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ رَيْبُ أُمَّتِي الْبَطِيخُ وَ الْعِنَبُ.

٥-٥. المحاسن: ٤٥٨.

٦-٦. المحاسن: ٤٥٨.

عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ: أَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ الْعِنَبَ بِالْخُبْزِ.

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: الْعِنَبُ أَدَمٌ وَفَاكِهَةٌ وَطَعَامٌ وَحَلَوَاءٌ (١).

**[ترجمه] امام صادق علیه السلام فرمود: دو چیز است که با دو دست خورده می شوند: انگور و انار.

از کتاب فردوس از عایشه نقل شده است که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: بهترین خوراک شما نان است و بهترین میوه تان انگور است، و فرمود: نخله خرما و انار و انگور از فرونی گل آدم آفریده شدند، فرمود: بهار امت من خربزه و انگور است.

امام رضا علیه السلام از پدران خود در مورد امیر المؤمنین علیه السلام نقل می کند که که ایشان انگور را با نان میخورد.

و نیز از امیر المومنین علیه السلام روایت می کند که فرمود: انگور، نان خورش است و میوه و خوراک و حلواست. - . مکارم الاخلاق : ۱۹۸-۱۹۹ -

**[ترجمه]

«۱۳»

الْعَلَلُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطِ بْنِ عَمِّهِ يَعْقُوبَ رَفَعَهُ إِلَى عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا تُسَمُّوا الْعِنَبَ الْكَرْمَ فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ هُوَ الْكَرْمُ (٢).

المحاسن، عن عده من أصحابه عن ابن أسباط: مثله (٣)

**[ترجمه] علل الشرايع: رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرماید: به انگور، کرم مگوئید زیرا مؤمن، کرم است. - . علل الشرايع ٢ : ٢٧٠ -

از برخی از اصحاب از ابن اسباط مانند آن نقل شده است. - . المحاسن : ٥٤٦ -

**[ترجمه]

بیان

قال في النهاية لا تسموا العنب الكرم وإنما الكرم الرجل المسلم (٤)

قیل سمی الكرم کرما لأن الخمر المتخذ منه تحت علی السخاء و الكرم فاشتقوا له منه اسما فکره أن یسمى باسم مأخوذ من

الكرم و جعل المؤمن أولى به يقال رجل كرم أى كريم وصف بالمصدر كرجل عدل و ضيف و قال الزمخشري أراد أن يقرر و يشدد ما فى قوله تعالى إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ بطريقه أنيقه و مسلك لطيف و ليس الغرض حقيقه النهى عن تسميه العنب كرما و لكن الإشاره إلى أن المسلم التقى جدير بأن لا- يشارك فيما سماه الله به و قوله فإنما الكرم الرجل المسلم أى إنما المستحق للاسم المشتق من الكرم الرجل المسلم انتهى.

و قال الكرمانى هو حصر ادعائى نفيًا لتسميتهم العنب كرما إذ الخمر المتخذ منه يحث على الكرم فجعل المؤمن المتقى من شربها أحق و قال النووى يوصف به المؤمن تسميه بالمصدر لا الكرم لثلاث يتذكروا به الخمر التى تسمى كرما

ص: ١٥٠

-
- ١- ١. مكارم الأخلاق ١٩٨-١٩٩.
 - ٢- ٢. علل الشرائع ٢ ر ٢٧٠ فى حديث.
 - ٣- ٣. المحاسن: ٥٤٦.
 - ٤- ٤. رواه مسلم فى صحيحه كتاب الألفاظ بالرقم ٨ ص ١٧٦٢ و روى عن أبى هريره قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: «لا يقولن أحدكم الكرم. فانما الكرم قلب المؤمن».

و قال الطیبی سموه به لأن الخمر المتخذ منه تحت علی السخاء فکرمه الشارع إسقاطا لها عن هذه الرتبة و تأکیداً لحرمتها و الفرق بین الجود و الکرم أن الجود بذل المقتنیات و کرم الإنسان أخلاقه و أفعاله المحموده.

***[ترجمه]در نهایی آمده است که در حدیث آمده «به انگور کرم مگوئید زیرا کرم مرد مسلمان است»، گفته شده است، کرم را کرم می گویند چون که، شراب آن سخاوت و کرم می آورد و این نام را از کرم برایش باز گرفته اند، و پیغمبر صلی الله علیه و آله نخواست نامی از کرم روی انگور باشد و مؤمن را شایسته آن دانست. گفته می شود «رجل کرم» یعنی فرد کریم. و در واقع با مصدر مورد وصف قرار گرفته است همان گونه که «رجل عدل و ضیف» یعنی فردی عادل و مهمان نواز است، نیز از همین نوع می باشد. زمخشری گفته است: منظور پیغمبر صلی الله علیه و آله تأکید لطیف بر این فرمایش خدای تعالی است که «إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ اتَّقِيكُمْ - حجرات / ۱۳ -» {در حقیقت ارجمندترین شما نزد خدا پرهیزگارترین شماست} و منظور، نهی از نامیدن انگور به کرم نیست بلکه اشاره است به اینکه شایسته نیست چیز دیگری به جز مسلمان با تقوا، در نامی که خداوند، مومن را به آن نام نهاده است، مشارکت داشته باشد. و اینکه فرموده است: همانا کرم، مرد مسلمان است یعنی شایسته این نام که مشتق از کرامت است، فرد مسلمان می باشد. پایان.

کرمانی گفته است: این حصر ادعائی است و ردّ قول آنها است که انگور را برای می آن کرم نامیدند و مؤمن با تقوی را به کرم سزاوارتر از می خواران دانسته است. نووی گفته است: مؤمن را کرم نامیده تا مردم این نام را برای می فراموش کنند، طیبی گفته است: انگور را کرم نامیده اند برای اینکه می آن سخاوت می آورد و شارع آن را بد داشته است تا آن را از این مقام دور کند و بر حرمت آن تأکید نماید و فرق میان جود و کرم این است که جود، بخشش اموال است و کرم آدمی در اخلاق و اعمال پسندیده است .

***[ترجمه]

باب ۶ الزیب

روایات

«۱»

الْخِصَالُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبرَاهِيمَ بْنِ بَكْرِ الْخُوَزِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَغْدَادِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الطَّائِيِّ عَنِ الرَّضَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ آيَاتِهِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: عَلَيْكُمْ بِالزَّبِيبِ فَإِنَّهُ يَكْشِفُ الْمِرَّةَ وَ يَذْهَبُ بِالْبَلْغَمِ وَ يَشُدُّ الْعَصَبَ وَ يَذْهَبُ بِالْإِعْيَاءِ وَ يُحَسِّنُ الْخُلُقَ وَ يُطَيِّبُ النَّفْسَ وَ يَذْهَبُ بِالْغَمِّ (۱).

***[ترجمه]خصال: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: بر شما باد خوردن کشمش، زیرا صفراء را می برد و بلغم را می برد و پی را سخت می کند و خستگی را بر می اندازد و خلق را خوش می کند و نفس را پاک می کند و اندوه را می برد. -

«۲»

الْعُيُونُ، بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ: مِثْلَهُ وَفِيهِ بِالضَّنَاءِ مَكَانَ قَوْلِهِ بِالْأَعْيَاءِ (۲).

** [ترجمه] عیون اخبار: در عیون مانند آن آمده است و در آن به جای «بالأعیاء» «بالضناء» یعنی بیماری و بدحالی آمده است.
- . عیون اخبار الرضا ۲ : ۳۵ -

** [ترجمه]

بیان

فی القاموس ضنی کر ضی ضنی فهو ضنی و ضن کحری و حر مرض مرضا مخامرا کلما ظن برؤه نکس و أضناه المرض.

** [ترجمه] در قاموس گفته است: ضنی مانند رضی است، گفته می شود ضنی فهو ضنی و ضن مانند حری و حر به معنای مریض شدن است به گونه ای که هر وقت که گمان کرد بهبود یافته است دوباره برگردد و بیماری او را مریض کند.

** [ترجمه]

«۳»

الْعُيُونُ، بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنْ عَلِيِّ قَالٍ: مَنْ أَكَلَ إِحْدَى وَ عَشْرِينَ زَبِيئَةً حَمْرَاءَ عَلِيٍّ الرَّيْقِ لَمْ يَجِدْ فِي جَسَدِهِ شَيْئًا يَكْرَهُهُ (۳).

صحیفه الرضا، بالإسناد عنه علیه السلام: مثله (۴).

** [ترجمه] عیون اخبار: امام علی علیه السلام می فرماید: هر کس در ناشتا بیست و یک دانه کشمش سرخ بخورد در بدنش بدی نمی بیند. - . عیون اخبار الرضا ۲ : ۴۱ -

در صحیفه رضا مانند آن آمده است.

** [ترجمه]

«۴»

مَعْرِ السُّ ابْنِ الشَّيْخِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَلَعَالِ بْنِ مُحَمَّدِ الْحَفَّارِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ الدُّعَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ

١-١. الخصال ٣٤٤.

٢-٢. عيون الأخبار ٢ ر ٣٥.

٣-٣. عيون الأخبار ٢ ر ٤١.

٤-٤. صحيفه الرضا لم نجده.

إِخْدَى وَعِشْرِينَ زَبِيَّةَ حَمْرَاءَ عَلَى الرَّيْقِ لَمْ يَمْرُضَ إِلَّا مَرَضَ الْمَوْتِ (١).

المحاسن، عن أبي القاسم و يعقوب بن يزيد عن القندی عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام: مثله (٢).

و رواه عن أبيه عن أبي البختری عن أبي عبد الله عليه السلام (٣).

** [ترجمه] امالی طوسی: امام علی علیه السلام می فرماید: هر کس بر خوردن بیست و یک دانه کشمش سرخ در ناشتا مداومت داشته باشد بیمار نشود جز برای مردن. - امالی الطوسی ۱ : ۳۷۰ -

در محاسن مانند آن آمده است. - . المحاسن : ۵۴۸ -

** [ترجمه]

«۵»

المَجَالِسُ، (٤)

يَا سَيِّدَ الدُّعْبَلِيِّ عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: الرَّيْبُ يَشُدُّ الْقَلْبَ وَيَذْهَبُ بِالْمَرَضِ وَيُطْفِئُ الْحَرَارَةَ وَيُطَيِّبُ النَّفْسَ.

** [ترجمه] امام علی علیه السلام فرمود: کشمش دل را تقویت می کند و بیماری را می برد و حرارت را فرو می نشاند و نفس را پاک کند.

** [ترجمه]

«۶»

الْخِصَالُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَدِيِّ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ حَيْدَةَ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَصْتِيرٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِخْدَى وَ عِشْرُونَ زَبِيَّةَ حَمْرَاءَ فِي كُلِّ يَوْمٍ عَلَى الرَّيْقِ تَدْفَعُ جَمِيعَ الْأَمْرَاضِ إِلَّا مَرَضَ الْمَوْتِ (٥).

المحاسن، عن القاسم بن يحيى عن جده عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام: مثله (٦).

** [ترجمه] خصال: امیر المؤمنین علیه السلام می فرماید: خوردن بیست و یک دانه کشمش سرخ هر روز ناشتا هر بیماری را رفع می کند جز بیماری مردن را. - الخصال ۲ : ۶۱۲ - در محاسن مانند آن آمده است. - . المحاسن : ۵۴۸ -

** [ترجمه]

وَ مِنْهُ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَصْطَبَحَ إِحْدَى وَ عَشْرِينَ زَبِيْبَةً حَمْرَاءَ لَمْ يَمْرَضْ إِلَّا مَرَضَ الْمَوْتِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (٧).

**[ترجمه] محاسن: امام علی علیه السلام می فرماید: هر کس با بیست و یک کشمش سرخ، صبح کند جز به بیماری مردن دچار نمی شود، ان شاء الله - . المحاسن : ۵۴۸ -

**[ترجمه]

بیان

فی النهایه الاصطباح أكل الصبوح و هو الغداء و فی الصباح الصبوح

ص: ۱۵۲

-
- ۱- ۱. أمالی الطوسی ۱ ر ۳۷۰ و فیہ ۱ ر ۳۷۱ بالاسناد الی الرضا علیه السلام عن آبائه عن علی بن الحسین عن نزال بن سیره عن علی بن ابی طالب علیه السلام أنه قال: من أكل إحدى و عشرين زبیه حمراء، لم یر فی جسده شیئا یرکبه.
 - ۲- ۲. المحاسن ۵۴۸.
 - ۳- ۳. المحاسن ۵۴۸.
 - ۴- ۴. فی مطبوعه الکمبانی و هكذا المخطوطه: المحاسن، و هو تصحیف راجع أمالی الطوسی ۱ ر ۳۷۲.
 - ۵- ۵. الخصال ۲ ر ۶۱۲.
 - ۶- ۶. المحاسن: ۵۴۸.
 - ۷- ۷. المحاسن: ۵۴۸.

الشرب بالغداه و اصطيح الرجل شرب صبوحا

**[ترجمه] در نهایه گفته است: «الاصطباح» به معنای خوردن صبحانه است. در صحاح آمده است «الصباح» به معنای نوشیدن در صبح است و «اصطيح الرجل» یعنی صبح هنگام نوشید.

**[ترجمه]

و أقول

كان تخلف بعض هذه الأمور لتخلف بعض الشرائط من الإخلاص و التقوى و غيرهما أو لوجود معارض أقوى.

**[ترجمه] تفاوت برخی از این امور برای تفاوت شرائط آن ها همچون اخلاص و تقوی و غیر آن یا برای وجود معارضی اقوی است.

**[ترجمه]

«۸»

المَحَاسِنُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَصِيرٍ قَالَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الزَّيْبُ يَشُدُّ الْعَصَبَ وَ يَذْهَبُ بِالنَّصَبِ وَ يُطَيِّبُ النَّفْسَ (۱).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام می فرماید: کشمش، پی را محکم می کند و خستگی را می برد و نفس را پاک می کند. - المحاسن : ۵۴۸ -

**[ترجمه]

«۹»

الطَّب، [طب الأئمة عليهم السلام] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْبُرَيْسِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْأَرْمِينِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَكَلَ إِحْدَى وَ عَشْرِينَ زَبِيْبَةً حَمْرَاءَ أَوَّلَ النَّهَارِ دَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ كُلَّ مَرَضٍ وَ سَقَمٍ (۲).

وَ عَنْ حَرِيْزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ فِي هَذَا الزَّيْبِ قَوْلًا عَنْكُمْ فَمَا هُوَ قَالَ نَعَمْ وَ ذَكَرَ الْحَدِيثَ (۳).

**[ترجمه] طب الأئمة: امیر المؤمنین علیه السلام می فرماید: هر کس در آغاز هر روز بیست و یک دانه کشمش سرخ بخورد خداوند از او هر بیماری و دردی را می برد. - طب الأئمة : ۱۳۷ -

حریز می گوید به امام صادق علیه السلام عرض کردم: یا ابن رسول الله مردم در باره کشمش از قول شما سخن می گویند. فرمود: درست است و همین حدیث را بیان کرد. - طب الاثمه: ۱۳۷ -

**[ترجمه]

«۱۰»

الْمَكَارِمُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: عَلَيْكُمْ بِالزَّيْبِ فَإِنَّهُ يُطْفِئُ الْمِرَّةَ وَيَأْكُلُ الْبُلْغَمَ وَيُصِحُّ الْجِسْمَ وَيُحَسِّنُ الْخُلُقَ وَيَشُدُّ الْعَصَبَ وَيَذْهَبُ بِالْوَصَبِ (۴).

**[ترجمه] مکارم الاخلاق: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله می فرماید: بر شما باد خوردن کشمش، زیرا صفراء را خاموش می کند و بلغم را می برد و تن را سالم می کند و خلق را نیکو می سازد و پی را محکم کند و رنج را بر می اندازد. - مکارم الاخلاق: ۲۰۰ -

**[ترجمه]

«۱۱»

الْإِخْتِصَاصُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَنْجَوَيْهِ الدِّينَوْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِيهِ زِيَادِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنْ أَبِي هِنْدٍ قَالَ: أَهْدَىٰ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ طَبَقٌ مُعَطَّى فَكَشَفَ الْغَطَاءَ عَنْهُ ثُمَّ قَالَ كُلُوا بِسْمِ اللَّهِ نِعَمَ الطَّعَامِ الزَّيْبُ يَشُدُّ الْعَصَبَ وَيَذْهَبُ بِالْوَصَبِ وَيُطْفِئُ الْغَضَبَ وَيَرْضِي الرَّبَّ وَيَذْهَبُ بِالْبُلْغَمِ وَيُطَيِّبُ النَّكْهَةَ وَيُصَفِّي اللَّوْنَ (۵).

ص: ۱۵۳

۱-۱. المحاسن ۵۴۸.

۲-۲. طب الأئمة ۱۳۷.

۳-۳. طب الأئمة ۱۳۷.

۴-۴. مکارم الأخلاق ۲۰۰.

۵-۵. الاختصاص: ۱۲۳-۱۲۴.

**[ترجمه] اختصاص: ابی هند می گوید: برای رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم طبّقی رو بسته هدیه آوردند و روکش آن را برداشت و فرمود: با نام خدا بخورید، کشمش، چه خوب خوراکی است پی را محکم می کند رنج را می برد و خشم را خاموش می کند و پروردگار را خشنود می سازد و بلغم را بر می اندازد و بوی دهان را خوش می کند و رنگ را صفا می دهد. - .الاختصاص : ۱۲۴-۱۲۳ -

**[ترجمه]

باب ۷ فضل الرمان و أنواعه

روایات

«۱»

الْعُيُونُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الشَّاهِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عِيَامِرٍ عَنْ أَبِيهِ وَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخُوزِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِيِّ وَ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَشْنَانِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَهْرَوَيْهِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سَيْلِمَانَ كُلِّهِمْ عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: كُلُوا الرُّمَانَ فَلَيْسَتْ مِنْهُ حَبَّةٌ تَقَعُ فِي الْمَعِدَةِ إِلَّا أَنْارَتِ الْقَلْبَ وَ أَخْرَجَتِ الشَّيْطَانَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا (۱).

وَ بِهَذِهِ الْأَسَانِيدِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُلُوا الرُّمَانَ بِشَحْمِهِ فَإِنَّهُ دِبَاغٌ لِلْمَعِدَةِ (۲).

وَ بِهَذِهِ الْأَسَانِيدِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ عَلِيٍّ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْعَبَّاسِ كَانَ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله كَانَ إِذَا أَكَلَ الرُّمَانَ لَمْ يَشْرُكْهُ أَحَدٌ فِيهِ وَ يَقُولُ فِي كُلِّ رُمَانَةٍ حَبَّةٌ مِنْ حَبَاتِ الْجَنَّةِ (۳).

صحیفه الرضا، بالإسناد عنه عليه السلام: مثل الأخبار الثلاثة (۴) المكارم، عن أبي سعيد: مثل الحديث الأول (۵).

**[ترجمه] عیون اخبار: رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرماید: انار بخورید که هیچ دانه ای از آن در معده وارد نمی شود مگر آنکه دل را روشن می کند و شیطان را تا ۴۰ روز خارج می کند. - . عیون اخبار الرضا ۲ : ۳۵ -

امام علی علیه السلام می فرماید: انار را با پیه اش بخورید چون نرم کننده معده است. - . عیون اخبار الرضا ۲ : ۴۳ -

عبد الله بن عباس می گوید: زمانی که رسول خدا صلی الله علیه و آله انار می خورد کسی را در یک انار شریک نمی کرد و می فرمود: در هر اناری یک دانه بهشتی است. - . عیون اخبار الرضا ۲ : ۴۳ -

در صحیفه رضا مانند آن آمده است - . صحیفه الرضا : ۳۴ - و در مکارم نیز مانند حدیث اول آمده است. - . مکارم الاخلاق

: ۱۹۵ -

**[ترجمه]

الْخِصَالِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ السَّيَّارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُسَيْلَمَ عَنْ نُوحِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُهْتَدِيِّ يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَرْبَعَةٌ يُعَدَّلْنَ الطَّبَاعَ الرُّمَّانُ الشُّورَانِيُّ وَالبَسْرُ الْمَطْبُوحُ

ص: ١٥٤

١-١. عيون الأخبار ٢ ر ٣٥.

٢-٢. المصدر نفسه ٢ ر ٤٣.

٣-٣. المصدر نفسه ٢ ر ٤٣.

٤-٤. صحيفه الرضا: ٣٤.

٥-٥. مكارم الأخلاق ١٩٥.

** [ترجمه] خصال: امام صادق علیه السلام می فرماید: چهار چیز، طبعها را معتدل می سازند: انار سورانی، غوره خرما پخته، بنفشه و کاسنی. - . الخصال : ۲۴۹ -

** [ترجمه]

بیان

فی القاموس سوریه مضمومه مخففه اسم للشام أو موضع قرب خناصره و سورین نهر بالری و أهلها يتطيرون منه لأن السیف الذی قتل به یحیی بن زید بن علی بن الحسین غسل فيه و سوری کطوبی موضع بالعراق و هو من بلد السریانیین و موضع من عمل بغداد و قد یمد انتهى و لعل إحدى الأخيرین هنا أنسب و الألف و النون من زیادات النسب.

** [ترجمه] در قاموس است که سوریه نام شام است یا جایی نزدیک خناصره، و سورین نهريست در سرزمین ری که مردمش بدان فال بد می زنند، زیرا شمشیری را که با آن یحیی بن زید بن علی را کشتند در آن شستند، و سوری بر وزن طوبی جایست در عراق که از سرزمین سریانیها بوده و جایی در اطراف بغداد است و سورا هم گفته می شود. پایان. و یکی از دو تایی اخیر در اینجا مناسب تر است و الف و نون برای نسبت افزوده شده است.

** [ترجمه]

۳»

الْخِصَالُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبُرْقِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الطَّحَّانِ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: خَمْسَةٌ مِنْ فَاكِهِهِ الْجَنَّةِ فِي الدُّنْيَا الرُّمَّانُ الْإِمْلِيسِيُّ وَ التُّفَّاحُ وَ السَّفْرَجُلُ وَ الْعَنْبُ وَ الرُّطْبُ الْمُشَانُ (۲).

** [ترجمه] خصال: امام صادق علیه السلام می فرماید: پنج چیز از میوه های بهشت هستند در این جهان: انار ملس (إملیسی)، سیب، به، انگور، و رطب مشان. - . الخصال : ۲۸۹ -

** [ترجمه]

۴»

مَحَالِسُ ابْنِ الشَّيْخِ، عَنْ وَالِدِهِ عَنْ هَمَّالِ بْنِ مُحَمَّدِ الْحَفَّارِ عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ عَلِيِّ الدَّعْبَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الرُّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: أَرْبَعَةٌ نَزَلَتْ مِنَ الْجَنَّةِ الْعَنْبُ الرَّازِقِيُّ وَ الرُّطْبُ الْمُشَانُ وَ الرُّمَّانُ الْإِمْلِيسِيُّ وَ التُّفَّاحُ الشَّعْشَعَانِيُّ يَعْنِي الشَّامِيَّ وَ فِي خَبَرٍ آخَرَ وَ السَّفْرَجُلُ (۳).

**[ترجمه] امالی طوسی: امیر المؤمنین علیه السلام می فرماید: چهار میوه از بهشت فرود آمدند: انگور رازقی، رطب مشان و انار ملس (إملیسی) و سیب شامی و در روایت دیگر: و به. - . امالی الطوسی ۱ : ۳۷۸ -

**[ترجمه]

«۵»

وَمِنْهُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَطْعَمُوا صَبِيَّانَكُمْ الرُّمَانَ فَإِنَّهُ أَسْرَعُ لِلْإِسْتِثْمِ (۴).

**[ترجمه] امالی طوسی: امیر المؤمنین علیه السلام می فرماید: به کودکان خود انار بدهید که زودتر زبان باز کنند. - . امالی الطوسی ۱ : ۳۷۲ -

**[ترجمه]

«۶»

وَبِالْإِسْنَادِ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَا مِنْ رُمَانَةٍ إِلَّا وَفِيهَا حَبُّهُ مِنَ الْجَنَّةِ قَالَ فَأَنَا أَحَبُّ أَنْ لَا أَتْرُكَ شَيْئاً مِنْهَا (۵).

**[ترجمه] امالی طوسی: رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم فرمود هیچ اناری نیست مگر آن که در آن دانه ایست از بهشت. فرمود: من دوست دارم هیچ دانه اش وانيفتد. - . امالی الطوسی ۱ : ۳۷۹ -

**[ترجمه]

«۷»

وَمِنْهُ، (۶) بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: شَيْئَانِ مَا دَخَلَا جَوْفًا

ص: ۱۵۵

۱- ۱. الخصال ۲۴۹.

۲- ۲. الخصال ۲۸۹.

۳- ۳. أمالی الطوسی ۱ ر ۳۷۸.

۴- ۴. أمالی الطوسی ۱ ر ۳۷۲.

۵- ۵. أمالی الطوسی ۱ ر ۳۷۹.

۶- ۶. أمالی الطوسی ۱ ر ۳۷۹.

قَطَّ إِلَّا أَفْسَدَاهُ وَ شَيْئَانِ مَا دَخَلَا جَوْفًا قَطَّ إِلَّا أَضْلَحَاهُ فَأَمَّا اللَّذَانِ يُضْلِحَانِ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ فَالرُّمَّانُ وَ الْمَاءُ الْفَاتِرُ وَ أَمَّا اللَّذَانِ يُفْسِدَانِ فَالْجُبْنُ وَ الْقَدِيدُ.

المحاسن، عن بعض أصحابنا رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام: مثله (١).

**[ترجمه] امالی طوسی: امام علی بن الحسین علیه السلام می فرماید: دو چیز هرگز در درونی وارد نمی شوند مگر آنکه تباہش می کنند و دو چیز در درونی وارد نمی شوند مگر آنکه آن را بهبود می بخشند، آن دو چیز که درون انسان را بهبود می بخشند (اصلاح می کنند) انار است و آب نیم گرم و اما آن دو که تباہ می کنند پنیر است و گوشت خشکیده. - امالی الطوسی ۱ : ۳۷۹ -

در محاسن از امام صادق علیه السلام مانند آن آمده است. - المحاسن : ۴۶۳ -

**[ترجمه]

«۸»

الْخِصَالُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ حَمْدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كُلُوا الرُّمَّانَ بِشَحْمِهِ فَإِنَّهُ دِبَاغٌ لِلْمَعْدَةِ وَ فِي كُلِّ حَبِّهِ مِنَ الرُّمَّانِ إِذَا اسْتَقَرَّتْ فِي الْمَعْدَةِ حَيَاةٌ لِلْقَلْبِ وَ إِنَارَةٌ لِلنَّفْسِ وَ تُمْرُضُ وَ سَوَّاسَ الشَّيْطَانِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً (٢).

**[ترجمه] خصال: امیر المؤمنین علیه السلام می فرماید: انار را با پیه اش بخورید که نرم کننده معده است و هر دانه ای از انار که در معده جای گیرد موجب حیات قلب و روشنی جان است و وسوسه شیطان را تا چهل شب ناخوش می کند. - الخصال : ۶۳۶ -

**[ترجمه]

«۹»

الطَّبِّ، طَبُّ الْأَثْمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدِّدِ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَيْسَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلُهُ وَ زَادَ فِي آخِرِهِ وَ الرُّمَّانُ مِنْ فَوَاكِهِ الْجَنَّةِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَ نَخْلٌ وَ رُمَّانٌ (٣).

**[ترجمه] طب الاثمه: در حدیث دیگری مانند قبلی از امیر المؤمنین علیه السلام نقل شده است و در پایان آن افزوده شده است: انار از میوه های بهشت است، خداوند عز و جل فرموده است: «فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَ نَخْلٌ وَ رُمَّانٌ» - رحمن / ۶۸ - { در آن دو، میوه و خرما و انار است. } - طب الاثمه : ۱۳۴ -

**[ترجمه]

وسواس الشیطان أى الشیطان الذى اسمه الوسواس كما عبر عنه فى سائر الأخبار بشیطان الوسوسة أو المراد به وسوسة الشیطان
ففى إسناد المرض إليه مجاز.

***[ترجمه]«وسواس الشیطان» یعنی شیطانی که نام آن وسواس است همان گونه که در دیگر اخبار از شیطان وسوسة تعبیر شده
است یا اینکه مقصود، وسوسة شیطان است و نسبت دادن مرض به آن، مجاز است.

***[ترجمه]

«۱۰»

المحاسن، عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن زياد عن جعفر عن أبيه عليه السلام قال: أفاكهة عشرون و مائة لونها الرممان
(۴).

***[ترجمه]محاسن: امام باقر علیه السلام فرمود: میوه صدو بیست نوع است و سرور همه آن ها، انار است. - . المحاسن : ۵۳۹
و ۵۴۰ -

***[ترجمه]

«۱۱»

و منه، عن محمد بن عيسى اليفطيني عن عبيد الله الدهقان عن درست عن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبي الحسن عليه السلام
قال: مما أوصى به آدم إلى هبه الله عليك بالرمان فإنك إن أكلته و أنت جائع أجزأك و إن أكلته و أنت شبعان أمرأك (۵).

***[ترجمه]محاسن: ابی الحسن علیه السلام فرمود: از سفارش های آدم به هبه الله این بود که بر تو باد خوردن انار که اگر آن
را در گرسنگی بخوری تو را بس باشد و اگر در سیری بخوری بر تو گوارا باشد. - . المحاسن : ۵۳۹ و ۵۴۰ -

***[ترجمه]

«۱۲»

و منه، عن أبي يوسف عن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبي الحسن عليه السلام

ص: ۱۵۶

٢-٢. الخصال ٦٣٦.

٣-٣. طبّ الأئمّه ١٣٤ و الآيه في سوره الرحمن: ٦٨.

٤-٤. المحاسن ٥٣٩ و ٥٤٠.

٥-٥. المحاسن ٥٣٩ و ٥٤٠.

قَالَ: لَمْ يَأْكُلِ الرُّمَانَ جَائِعٌ إِلَّا أَجْرَاهُ وَ لَمْ يَأْكُلْهُ شَبَعَانُ إِلَّا أَمْرَاهُ (۱).

**[ترجمه] محاسن: ابی الحسن علیه السّلام فرمود: گرسنه ای انار نمی خورد مگر آن که سیر می شود و سیری انار نمی خورد مگر آن که بر او گوارا می باشد. - . المحاسن : ۵۴۰ -

**[ترجمه]

بیان

فی القاموس مرأ الطعام مثلته الرء فهو مرى ء یعنی حمید المغبه و هنأنی و مرأنی فإن أفرد فأمرأنی.

**[ترجمه] در قاموس مرأ الطعام یعنی خوش گوار و هنأنی و مرأنی به همان معناست

**[ترجمه]

«۱۳»

المَحَاسِنُ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَبْدِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَوْ كُنْتُ بِبَالْعِرَاقِ لَمَا كَلْتُ كُلَّ يَوْمٍ رُمَانَةً سُورَاتِيَّهِ وَ اعْتَمَسْتُ فِي الْفُرَاتِ غَمْسَهُ (۲).

**[ترجمه] محاسن: عبد العزيز العبدی می گوید امام صادق علیه السّلام فرمود: اگر در عراق بودم هر روز یک دانه انار می خوردم و یک بار در فرات در آب فرو می رفتم. - . المحاسن : ۵۴۰ -

**[ترجمه]

«۱۴»

وَ مِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ غَزْوَانَ قَالَ: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَأْكُلُ الرُّمَانَ كُلَّ لَيْلَةٍ جُمُعَةٍ (۳).

**[ترجمه] محاسن: سعید بن غزوان می گوید: امام صادق علیه السّلام هر شب جمعه انار می خورد. - . المحاسن : ۵۴۰ -

**[ترجمه]

«۱۵»

وَ مِنْهُ، عَنْ الْيَقْطِينِيِّ عَنْ يُونُسَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا مِنْ رُمَانَةٍ إِلَّا وَ فِيهَا حَبَّةٌ مِنَ الْجَنَّةِ (۴).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: اناری نیست مگر اینکه یک دانه بهشتی در آن وجود دارد. - . المحاسن :

- ۵۴۰

**[ترجمه]

«۱۶»

وَمِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: فِي كُلِّ رُمَّانَةٍ حَبَّةٌ مِنَ الْجَنَّةِ (۵).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: در هر اناری یک دانه بهشتی وجود دارد. - . المحاسن : ۵۴۰ -

**[ترجمه]

«۱۷»

وَمِنْهُ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا مِنْ رُمَّانَةٍ إِلَّا وَفِيهَا حَبَّةٌ مِنَ الْجَنَّةِ فَإِذَا شَدَّ مِنْهَا شَيْءٌ فَخَذُوهُ وَمَا وَقَعَتْ أَوْ مِا دَخَلَتْ تَلَمَّكَ الْحَبَّةُ مَعِدَةَ امْرِئٍ قَطُّ إِلَّا أَنْارَتْهَا أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَ نَفَتْ عَنْهُ الشَّيْطَانُ الْوَسْوَسَةَ وَ رَوَى بَعْضُ هُمْ وَ نَفَتْ عَنْهُ وَ سَوَسَهُ الشَّيْطَانُ (۶).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: اناری نیست مگر اینکه دانه ای از بهشت در آن وجود دارد. اگر دانه ای از آن بیفتد بگیرش و آن دانه در معده ای هرگز نیفتد جز اینکه چهل شب، آن را روشن می دارد، و شیطان وسوسه را از آن دور می کند، و در روایت دیگر آمده است که: وسوسه شیطان را از آن دور کند. - . المحاسن : ۵۴۰ -

**[ترجمه]

بیان

فإذا شد أي ندر و سقط.

**[ترجمه] «فإذا شد» یعنی کنده شد و افتاد.

**[ترجمه]

«۱۸»

الْمَحَاسِنُ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ وَ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُنَنَّى عَنْ زِيَادٍ عَنْ يَحْيَى الْخَنْزَلِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ بَيْنَ يَدَيْهِ طَبَقٌ فِيهِ رُمَّانٌ فَقَالَ لِي يَا زِيَادُ اذْنُ وَ كُلْ مِنْ هَذَا الرُّمَّانِ أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ أُبْغِضَ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَشْرَكَنِي فِيهِ

أَحَدٌ مِنَ الرُّمَّانِ أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ رُمَّانِهِ إِلَّا وَفِيهَا حَبُّهُ مِنْ حَبِّ الْجَنَّةِ (٧).

ص: ١٥٧

١-١. المحاسن ٥٤٠.

٢-٢. المحاسن ٥٤٠.

٣-٣. المحاسن ٥٤٠.

٤-٤. المحاسن ٥٤٠.

٥-٥. المحاسن ٥٤٠.

٦-٦. المحاسن ٥٤٠.

٧-٧. المحاسن ٥٤٠.

و منه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختري عن أبي عبد الله عليه السلام: مثله (۱).

**[ترجمه] محاسن: زیاد بن يحيى حنظلي می گوید: نزد امام صادق علیه السلام رفتم و مقابلش طبقی از انار بود. فرمود: ای زیاد بیا نزدیک و از این انار بخور چون چیزی از آن نزد من بدتر از این نیست که کسی در یک دانه انار شریک من شود چون هیچ اناری نیست مگر آن که در آن یک دانه بهشتی است. - . المحاسن : ۵۴۰ -

مانند آن از امام صادق علیه السلام نقل شده است. - . المحاسن : ۵۴۰ -

**[ترجمه]

«۱۹»

و منه، عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان و هشام عن أبي عبد الله عليه السلام: مثله إلا أنه قال كان أبي ليأخذ الرمانه فيضيه عدبها إلى فوق فيأكلها وخذده خشية أن يسيقط منها شيء و ما من شيء أشارك فيه أبغض إلي من الرمان إنه ليس من رمانه إلا و فيها حبه من الجنة (۲).

و منه عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من شيء أشارك فيه أبغض إلي من الرمان و ما من رمانه إلا و فيها حبه من الجنة و رواه النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام (۳).

و في حديث آخر: و ما من رمانه إلا و فيها حبه من الجنة و إذا أكلها الكافر بعث الله إليه ملكا فانتزعها منه (۴).

**[ترجمه] محاسن: از امام صادق علیه السلام مانند روایت قبلی نقل شده است جز اینکه در آن افزوده است که فرمود: پدرم یک دانه انار برمی داشت و بالا می برد و آن را می خورد مبادا از آن چیزی بیفتد، نزد من، شریک شدن در هیچ چیز بدخواه تر از شراکت در انار نیست. اناری نیست مگر آنکه در آن یک دانه بهشتی است. - . المحاسن : ۵۴۰ -

امام صادق علیه السلام می فرماید: نزد من، شریک شدن در هیچ چیز بدخواه تر از شراکت در انار نیست. و هیچ اناری نیست مگر اینکه در آن دانه ای بهشتی وجود دارد. - . المحاسن : ۵۴۰ -

در حدیث دیگری آمده است: اناری نیست مگر اینکه یک دانه بهشتی دارد و چون کافر آن را بخورد خدا فرشته ای می فرستد تا آن دانه بهشتی را از آن برباید. - . المحاسن : ۵۴۰ -

**[ترجمه]

«۲۰»

و منه، عن علي بن الحكم عن أبيان بن عثمان عن إسماعيل الرمّاح عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من شيء أشارك فيه

أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنَ الرُّمَّانِ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ رُمَّانِهِ إِلَّا وَفِيهَا حَبُّهُ مِنَ الْجَنَّةِ (٥).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام می فرماید: نزد من، شریک شدن در هیچ چیز بدخواه تر از شراکت در انار نیست.
- . المحاسن : ٥٤١ -

**[ترجمه]

«٢١»

وَمِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ فَضَّالَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبَانَ الْكَلْبِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ وَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولَانِ: مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ثَمَرَةٌ كَانَتْ أَحَبَّ إِلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنَ الرُّمَّانِ وَقَدْ كَانَ وَ اللَّهُ إِذَا أَكَلَهَا أَحَبَّ أَنْ لَا يَشْرَكَهُ فِيهَا أَحَدٌ (٦).

**[ترجمه] محاسن: از امام باقر و امام صادق علیه السلام روایت شده است که فرمودند: بر روی زمین میوه ای دوست داشتنی از انار در نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله نبود و به خدا سوگند دوست داشت زمانی که انار می خورد کسی در آن با ایشان شریک نشود. - . المحاسن : ٥٤١ -

**[ترجمه]

«٢٢»

وَمِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَيْفَوَانَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ أَبِي لَمْ يُحِبَّ أَنْ يَشْرَكَهُ فِيهَا أَحَدٌ فِي أَكْلِ الرُّمَّانِ لِأَنَّ فِي كُلِّ رُمَّانَةٍ حَبُّهُ مِنَ الْجَنَّةِ (٧).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام می فرماید: پدر من دوست نداشت که در خوردن انار، کسی شریک او شود زیرا در هر اناری دانه ای از بهشت وجود دارد. - . المحاسن : ٥٤١ -

**[ترجمه]

«٢٣»

وَمِنْهُ، عَنْ عُثْمَانَ عَنْ سَيِّمَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا أَكَلَ الرُّمَّانَ بَسَطَ تَحْتَهُ مِنْدِيلًا فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ لِأَنَّ فِيهِ حَبَّاتٍ

ص: ١٥٨

٢-٢. المصدر نفسه و ما بين العلامتين ساقط من ط الكمبانيّ.

٣-٣. المصدر نفسه و ما بين العلامتين ساقط من ط الكمبانيّ.

٤-٤. المصدر نفسه و ما بين العلامتين ساقط من ط الكمبانيّ.

٥-٥. المصدر: ٥٤١.

٦-٦. المصدر: ٥٤١.

٧-٧. المصدر: ٥٤١.

مِنَ الْجَنَّةِ فِقِيلَ لَهُ إِنَّ الْيَهُودِيَّ وَ النَّصْرَانِيَّ وَ مَنْ سِوَاهُمْ يَأْكُلُونَهَا قَالَ إِذَا كَانَ ذَلِكَ بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكًا فَانْتَرَعَهَا مِنْهُ لِنَلَّا يَأْكُلَهَا(۱).

المكارم، عنه عليه السلام: مثله (۲).

**[ترجمه] محاسن: زمانی که امیر المؤمنین علیه السلام انار می خورد دستمالی زیر آن پهن می کرد، و از علت آن پرسیدند، فرمود: چون دانه های بهشتی دارد. به ایشان عرض کردند: یهود و نصرانی و دیگران هم از آن می خوردند، فرمود: زمانی که چنین باشد خداوند فرشته ای می فرستد که آن دانه ها را جدا کنند تا آن ها آن را نخورند. - المحاسن : ۵۴۱ -

در مکارم: مانند آن آمده است. - مکارم الاخلاق : ۱۹۴ -

**[ترجمه]

«۲۴»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِي يُوسُفَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَزِيدٍ الْحَمِيدِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَزِيدٍ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَكَلَ الرُّمَّانَ بَسَّطَ الْمِنْدِيلَ عَلَى حَجْرِهِ فَكَلَّمَا وَقَعَتْ حَبَّةٌ أَكَلَهَا وَ يَقُولُ لَوْ كُنْتُ مُسْتَأْثِرًا عَلَى أَحَدٍ لَأَسْتَأْثَرْتُ الرُّمَّانَ (۳).

**[ترجمه] محاسن: زمانی که امام صادق علیه السلام انار می خورد دستمالی در دامنش پهن می کرد و چون دانه ای می افتاد آن را بر می داشت و می فرمود: اگر چیزی را از دیگری دریغ دارم انار را دریغ می دارم. - المحاسن : ۵۴۲ -

**[ترجمه]

بیان

الاستیثار الانفراد بالشیء و أن یخص به نفسه و استأثر علی أصحابه أى اختار لنفسه أشياء حسنه أى لو كنت متفردا بشیء باخلا علی غیرى لفعلت ذلك فى الرمان أى فى جنسه لا فى خصوص الرمانه فإنه علیه السلام كان يفعل ذلك فيها أو لو كنت اخترت الأجود لنفسى لفعلته فى الرمان أو لو كنت علی الفرض المحال غاصبا من الناس شیئا أو منفردا بما للناس فیه شرکه لفعلته فیه و علی التقادیر الغرض بیان فضل الرمان و کثره منافعه و کرامته عنده.

**[ترجمه] «استیثار» یعنی اختصاص چیزی به خود، و «استأثر علی أصحابه» یعنی چیزهای خوبی را به خود اختصاص داد. یعنی اگر [قرار باشد] چیزی را به خود اختصاص دهم و در مورد آن نسبت به دیگران بخیل باشم، در مورد انار این کار را می کردم. یعنی در مورد جنس انار نه در مورد یک انار. و حضرت علیه السلام، این کار را در مورد آن انجام می داد. یا اینکه اگر [قرار بود] بهترین را برای خود برگزینم در مورد انار چنین می کردم. یا اینکه با فرض محال اگر [قرار بود] چیزی را از مردم غصب کنم، یا اینکه اگر [قرار بود] در مورد آنچه مردم در مورد آن با هم شرکت می ورزند، تنها بودن را بر می گزیدم در مورد انار چنین می کردم. این دلالت دارد بر فضیلت انار و سود بسیار آن و ارجمند بودنش نزد آن حضرت.

«۲۵»

الْمَحَاسِنُ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يَفْطِينَ عَمَّنْ حَدَّثَهُ قَالَ: رَأَيْتُ أُمَّ سَعِيدِ الْأَحْمَسِيَّةِ وَهِيَ تَأْكُلُ رُمَانًا وَقَدْ بَسَّطَتْ ثَوْبًا قَدَّامَهَا تَجْمَعُ كُلَّمَا سَقَطَ مِنْهَا عَلَيْهِ فَقُلْتُ مَا هَذَا الَّذِي تَصْنَعِينَ فَقَالَتْ قَالَ مَوْلَايَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا مِنْ رُمَانَةٍ إِلَّا وَفِيهَا حَبَّةٌ مِنَ الْجَنَّةِ فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ لَا يَسْبِقَنِي أَحَدٌ إِلَى تِلْكَ الْحَبَّةِ (۴).

**[ترجمه] محاسن: راوی می گوید: ام سعید احمسیه را دیدم که انار می خورد و لباسی در مقابلش گسترده است و هر دانه ای که در آن می افتد را جمع می کند، پس گفتم این چه کاری است که می کنید؟ گفت: مولایم جعفر بن محمد علیه السلام فرمود: اناری نیست مگر اینکه در آن دانه ای بهشتی است. و من دوست دارم که کسی در مورد آن دانه بر من پیشی نگیرد. - المحاسن : ۵۴۲ -

«۲۶»

وَ مِنْهُ، عَنْ بَعْضِ مَنْ رَوَاهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: فِي كُلِّ رُمَانَةٍ حَبَّةٌ مِنْ رُمَانِ الْجَنَّةِ فَكُلُوا مَا يَنْتَبِرُ مِنَ الرُّمَانِ (۵).

و منه عن بعض أصحابنا عن الأصم عن شعيب عن أبي عبد الله عليه السلام: مثله قال و رواه الحجال عن شعيب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام: مثله (۶).

۱- ۱. المحاسن: ۵۴۱.

۲- ۲. مكارم الأخلاق ۱۹۴.

۳- ۳. المحاسن ۵۴۲.

۴- ۴. المحاسن ۵۴۲.

۵- ۵. المحاسن ۵۴۲.

۶- ۶. المحاسن ۵۴۲.

**[ترجمه] محاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرماید: در هر اناری، دانه ای از انارهای بهشتی وجود دارد پس آنچه از انار که پراکنده می شود را بخورید. - . المحاسن : ۵۴۲ -

مانند آن با اسناد دیگری نقل شده است. - . المحاسن : ۵۴۲ -

**[ترجمه]

«۲۷»

وَمِنْهُ عَنِ النَّوْفَلِيِّ بِإِسْنَادِهِ قَالَ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كُلُوا الرُّمَانَ بِشَحْمِهِ فَإِنَّهُ دِبَاغُ الْمَعِدَةِ وَ مَا مِنْ حَبَّةٍ اسْتَقَرَّتْ فِي مَعِدَةِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا أَنْارَتْهَا وَ أَمْرَضَتْ شَيْطَانَ وَ سَوَسَتْهَا أَرْبَعِينَ صَبَاحًا (۱).

وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كُلُوا الرُّمَانَ بِشَحْمِهِ فَإِنَّهُ يَدْبُغُ الْمَعِدَةَ وَ يَزِيدُ فِي الذُّهْنِ (۲).

**[ترجمه] امام علی علیه السلام می فرماید: انار را با پیه اش بخورید که معده را نرم می کند و دانه ای از آن در معده مسلمانان جای نمی گیرد مگر آنکه آن را روشن می کند و چهل روز شیطان و سوسه او را بیمار می کند. - . المحاسن : ۵۴۲ -

امام صادق علیه السلام فرمود: انار را با پیه اش بخورید که معده را نرم می کند و ذهن را می افزاید. - . المحاسن : ۵۴۲ -

**[ترجمه]

بیان

الدباغ بالكسر ما يدبغ به و كان نسبه الإناره و الوسوسة إلى المعده على المجاز و المراد إناره القلب و وسوسته لتوقف صلاح القلب على صلاح المعده أو يكون الضميران راجعين إلى القلب بقرينه المقام بتأويل و فى القاموس المذهن بالكسر الفهم و العقل و حفظ القلب و الفطنه.

**[ترجمه] «دبباغ» چیزی است که با آن دباغی صورت می گیرد. و نسبت دادن روشنی و وسوسه به معده مجاز است و منظور از آن روشنی قلب و وسوسه آن است چرا که صلاح دل به صلاح معده وابسته است. یا اینکه هر دو ضمیر به قرینه مقام، به دل برگردند. در قاموس گفته است: «ذهن» فهم است و خرد و حفظ قلب و هوش.

**[ترجمه]

«۲۸»

الْمَحَاسِنُ، عَنِ أَبِيهِ عَنِ صَفْوَانَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حِازِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ أَكَلَ حَبَّةَ رُمَانِهِ أَمْرَضَتْ شَيْطَانَ الْوَسْوسَةَ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا (۳).

** [ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام می فرماید: که هر کس یک دانه انار بخورد شیطانِ وسوسه را چهل صباح بیمار می کند. - . المحاسن : ۵۴۳ -

** [ترجمه]

«۲۹»

وَ مِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَزِيدِ الْحَمِيدِ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ صَيْحٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ذُكِرَ الرُّمَّانُ فَقَالَ الرُّمَّانُ أَصْلَحُ فِي الْبَطْنِ (۴).

** [ترجمه] محاسن: نزد امام صادق علیه السلام از انار نام برده شد، حضرت فرمود: [انار دارای مزه] ترش و شیرین برای شکم بهتر است. - . المحاسن : ۵۴۳ -

** [ترجمه]

بیان

فی القاموس رمان مز بالضم بین الحامض و الحلو.

** [ترجمه] در قاموس گفته است «رمان مزّ» انار بین ترش و شیرین است.

** [ترجمه]

«۳۰»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كُلُوا الرُّمَّانَ الرُّمَّانَ الرُّمَّانَ بِشَحْمِهِ فَإِنَّهُ يَدُبُّعُ الْمَعِدَةَ (۵).

** [ترجمه] محاسن: از امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: انار را با پیه اش بخورید که معده را نرم می کند. - . المحاسن : ۵۴۳ -

** [ترجمه]

توضیح

قَالَ فِي النَّهَائِيَةِ فِي حَدِيثِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كُلُوا الرُّمَّانَ بِشَحْمِهِ فَإِنَّهُ دِبَّاعُ الْمَعِدَةِ.

شحم الرمان ما في جوفه سوى الحب و في القاموس شحمه الحنظل ما في جوفه سوى حبه و من الرمان الرقيق الأصفر الذي بين

ظهرانی‌الحب انتهى و أقول كان القشر بالتفسير الأخير أنسب.

**[ترجمه] در قاموس در مورد حدیث امام علی علیه السلام که فرمود: (انار را با پیه اش بخورید که معده را نرم می کند.) گفته است: «شحم الرمان» آن چیزی است به غیر از دانه که در درون انار وجود دارد. در قاموس گفته است است: «شحمه الحنظل» آن چیزی است به غیر از دانه که در درون آن وجود دارد. و در مورد انار، پوسته های زرد نازک پشت دانه های انار است. پایان.

و می گویم: پوسته به این تفسیر اخیر مناسب تر است.

**[ترجمه]

«۲۱»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: كُلُوا الرُّمَانَ

ص: ۱۶۰

۱-۱. المحاسن: ۵۴۲.

۲-۲. المحاسن: ۵۴۲.

۳-۳. المصدر نفسه: ۵۴۳.

۴-۴. المصدر نفسه: ۵۴۳.

۵-۵. المصدر نفسه: ۵۴۳.

بِقَشْرِهِ فَإِنَّهُ دِبَاغُ الْبَطْنِ (۱).

**[ترجمه] محاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: انار را با پوست آن بخورید که آن نرم کننده شکم است. -
المحاسن : ۵۴۳ -

**[ترجمه]

«۳۲»

و مِنْهُ، عَنْ بَعْضِهِمْ رَفَعَهُ إِلَى صَعَصِعَةَ بَنِ صُوحَانَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ عَلَى الْعِشَاءِ فَقَالَ يَا صَعَصِعَةَ أَدْنُ فَكُلْ قَالَ قُلْتُ قَدْ تَعَشَيْتُ وَبَيْنَ يَدَيْهِ نِصْفُ رُمَانَةٍ فَكَسَّرَ لِي وَنَاوَلَنِي بَعْضَهُ وَقَالَ كُلْهُ مَعَ قَشْرِهِ يُرِيدُ مَعَ شَحْمِهِ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِالْحَفْرِ وَبِالْبَخْرِ وَ يُطَيِّبُ النَّفْسَ (۲).

**[ترجمه] محاسن: صعصعه بن صوحان بر امیر مؤمنان علیه السلام وارد شد و حضرت بر سر شام بود، فرمود: ای صعصعه نزدیک شو و بخور. می گوید گفتم من شام خورده ام، پیش روی آن حضرت نیمه اناری بود و برای من شکست و پاره ای از آن را به من داد و فرمود با پوسته اش یعنی با پیه اش بخور که چرک دندان را می برد و هم گند دهان را و نفس را پاکیزه می نماید. -
المحاسن : ۵۴۳ -

**[ترجمه]

بیان

فی القاموس الحفر بالتحريك سلاق فی أصول الأسنان أو صفره تعلوها و يسكن و قال البحر بالتحريك التتن فی الفم و غيره و تطيب النفس كناية عن إذهاب الهمم و الحزن.

**[ترجمه] در قاموس گفته است: «الحفر» چرکی است در پایه های دندان ها یا زردی بالای دندان هاست. و با ساکن هم خوانده می شود. پاکیزگی نفس کنایه از بردن غم و اندوه است.

**[ترجمه]

«۳۳»

الْمَحَاسِنُ، عَنِ الْوَشَاءِ وَ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُثَنَّى عَنْ زِيَادِ بْنِ يَحْيَى الْحَنْظَلِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ أَكَلَ رُمَانَهُ عَلَى الرَّبِيقِ أَنْارَتْ قَلْبُهُ فَطَرَدَتْ شَيْطَانَ الْوَسْوَاسِهِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا (۳).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: هر کس ناشتا یک انار بخورد دلش را روشن می کند و شیطان وسوسه را تا

*** [ترجمه]

«۳۴»

وَمِنْهُ، عَنِ ابْنِ بَقَّاحٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ الْقَمَّاطِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَنْ أَكَلَ رُمَانَهُ أَنْارَتْ قَلْبَهُ وَ مَنْ أَنْارَتْ قَلْبَهُ فَالشَّيْطَانُ بَعِيدٌ مِنْهُ فَقُلْتُ أَيُّ رُمَانٍ قَالَ سُورَاتِيكُمْ هَذَا (۴).

*** [ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: هر کس یک انار بخورد دلش را روشن می کند هر کس دلش روشن شود شیطان از او دور است. [راوی می گوید] پرسیدم کدام انار؟ فرمود این سوراقتان. - المحاسن : ۵۴۳ -

*** [ترجمه]

«۳۵»

وَمِنْهُ، عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَنْ أَكَلَ رُمَانَهُ عَلَى الرَّبِيقِ أَنْارَتْ قَلْبَهُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا (۵).

*** [ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: هر کس ناشتا یک انار بخورد دلش را تا چهل روز روشن می کند. - المحاسن : ۵۴۴ -

*** [ترجمه]

«۳۶»

وَمِنْهُ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ غَزْوَانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ أَكَلَ رُمَانَهُ نَوَّرَ اللَّهُ قَلْبَهُ وَ طَرَدَ عَنْهُ الشَّيْطَانَ الْوَسْوَسهَ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا (۶).

*** [ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: هر کس یک انار بخورد، خداوند قلب او را نورانی می کند و شیطان و وسوسه را تا چهل روز از او دور می کند. - المحاسن : ۵۴۴ -

*** [ترجمه]

«۳۷»

وَمِنْهُ، عَنِ بَعْضِهِمْ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: مَنْ أَكَلَ رُمَانَهُ أَنْارَتْ قَلْبَهُ وَ رَفَعَتْ عَنْهُ الْوَسْوَسهَ أَرْبَعِينَ

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السّلام فرمود: هر کس یک انار بخورد دلش را روشن می کند و شیطان وسوسه را تا چهل صباح از او دور می راند. - . المحاسن : ۵۴۴ -

**[ترجمه]

«۳۸»

وَمِنْهُ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ

ص: ۱۶۱

۱-۱. المحاسن: ۵۴۳.

۲-۲. المحاسن: ۵۴۳.

۳-۳. المحاسن: ۵۴۳.

۴-۴. المحاسن: ۵۴۳.

۵-۵. المصدر نفسه: ۵۴۴.

۶-۶. المصدر نفسه: ۵۴۴.

۷-۷. المصدر نفسه: ۵۴۴.

النَّوْفَلِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِي يَدِهِ رُمَانَةٌ فَقَالَ يَا مَعْتَبُ أَعْطِهِ رُمَانًا فَإِنِّي لَمْ أَشْرَكَ فِي شَيْءٍ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَشْرَكَ فِي رُمَانِهِ ثُمَّ احْتَجَمَ وَأَمَرَنِي أَنْ أَحْتَجِمَ فَاحْتَجَمْتُ ثُمَّ دَعَا لِي بِرُمَانِهِ وَأَخَذَ رُمَانَهُ أُخْرَى ثُمَّ قَالَ لِي يَا يَزِيدُ أَيُّمَا مُؤْمِنٍ

أَكَلَ رُمَانَهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيهَا أَذْهَبَ اللَّهُ الشَّيْطَانَ مِنْ إِنْارِهِ قَلْبِهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَمَنْ أَكَلَ اثْنَيْتَيْ أَذْهَبَ اللَّهُ الشَّيْطَانَ عَنْ إِنْارِهِ قَلْبِهِ مِائَةَ يَوْمٍ وَمَنْ أَكَلَ ثَلَاثًا حَتَّى يَسْتَوْفِيهَا أَذْهَبَ اللَّهُ الشَّيْطَانَ عَنْ إِنْارِهِ قَلْبِهِ سِتَّةً وَمَنْ أَذْهَبَ اللَّهُ الشَّيْطَانَ عَنْ إِنْارِهِ قَلْبِهِ لَمْ يُذْنِبْ وَمَنْ لَمْ يُذْنِبْ دَخَلَ الْجَنَّةَ (١).

المكارم، عنه عليه السلام مرسلًا: مثله مع اختصار بل سقط (٢).

عن إِنْارِهِ قَلْبِهِ أَي عَنْ الضَّرَرِ فِي إِنْارِهِ قَلْبِهِ أَوْ عَنْ مَنَعِهَا وَالإِخْلَالَ بِهَا وَقِيلَ أَي إِذْهَابًا حَاصِلًا عَنْهَا يَعْنِي أَنْارَ قَلْبِهِ لِيَذْهَبَ عَنْهُ الشَّيْطَانُ وَلَا يَخْلُو مِنْ بَعْدِ وَفِي أَكْثَرِ نَسْخِ المَكَارِمِ بِالثَّاءِ المِثْلُثَةِ بِمَعْنَى التَّهْيِيجِ وَهُوَ يَرْجِعُ إِلَى الوَسْوَسَةِ.

***[ترجمه] محاسن: يزيد بن عبد الملك نوفلي می گوید: نزد امام صادق علیه السلام رفتم و یک انار در دست داشت و به معتب فرمود: به او اناری بده که من شراکت در چیزی را همچون شراکت در در یک انار بد نمی دارم، سپس حجامت کرد و به من فرمود که حجامت کنم، سپس یک انار برایم خواست و او هم یک انار برداشت و سپس فرمود: ای یزید هر مؤمن یک انار تمام بخورد خداوند، شیطان را از روشنی دل او، چهل روز براند و هر کس دو انار بخورد از روشنی دل او صد روز شیطان را براند و هر که سه تا انار تمام بخورد خداوند از روشنی دل او یک سال شیطان را براند و هر کس که خدا از روشنی دل او شیطان را براند گناه نکند و هر که گناه نکند به بهشت می رود. - . المحاسن : ۵۴۴ -

در حدیث دیگری به صورت مرسل، همانند آن با اختصار بلکه با اسقاط نقل شده است - . مکارم الاخلاق : ۱۹۴ - ، و معنی کلمه «از روشنی دلش» ممانعت از زیان زدن به روشنی دل یا از منع و اخلال به آن می باشد و گفته اند یعنی دور کردن در اثر آن، یعنی خداوند قلب او را روشن می کند تا شیطان از آن دور شود. و این معنا اندازه ای دور است و در بیشتر نسخه های مکارم با ثاء سه نقطه آمده است که به معنی برانگیختن است و به وسوسه بر می گردد.

***[ترجمه]

«۳۹»

المَحَاسِنُ، عَنِ النَّهَيْكِيِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْأَوَّلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَنْ أَكَلَ رُمَانَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى الرَّيْقِ نَوَّرَتْ قَلْبَهُ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا فَإِنْ أَكَلَ رُمَانَيْنِ فثَمَانِينَ يَوْمًا فَإِنْ أَكَلَ ثَلَاثًا فمِائَةَ وَعِشْرِينَ [عِشْرِينَ] يَوْمًا وَطَرَدَتْ عَنْهُ وَسْوَسَةُ الشَّيْطَانِ وَمَنْ طَرَدَتْ عَنْهُ وَسْوَسَةُ الشَّيْطَانِ لَمْ يَعْصِ اللَّهَ وَمَنْ لَمْ يَعْصِ اللَّهَ أَذْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ (٣).

***[ترجمه] محاسن: زیاد بن مروان می گوید: شنیدم از امام موسی کاظم علیه السلام که می فرمود: هر کس روز جمعه ناشتا یک انار بخورد دلش را چهل صباح روشن می کند و اگر دو انار بخورد هشتاد صباح روشن می کند، و اگر سه تا باشد تا

صدو بیست روز، و وسوسه شیطان را از او دور می کند، و هر کس وسوسه شیطان از او دور شود نافرمانی خدا را نمی کند و هر کس نافرمانی خدا را نکند خدا او را به بهشت می برد. - . المحاسن : ۵۴۴ -

**[ترجمه]

بیان

لا استبعاد فی تأثیر بعض الأغذیه الجسمانیه فی الصفات و الملكات الروحانیه و یمکن أن یكون أمثال هذه مشروطه بشرائط من الإخلاص و التقوی و قوه الاعتقاد بالمخبر و غیرها فإذا تخلف فی بعض الأحيان كان للإخلال ببعضها.

**[ترجمه]بعید نیست که یک خوراک جسمانی در صفات و کمالات روحانی اثر کند و ممکن است گفته شود که این گونه امور مشروط به شرایطی است همچون اخلاص و تقوی و اعتقاد به خبر دهنده و غیر آن و اگر مواردی مخالف آن دیده شود به خاطر اخلال در یکی از شرایط آن باشد.

**[ترجمه]

«۴۰»

المَحَاسِنُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى اليَقْطِينِي عَنِ الدَّهْقَانِ عَنْ دُرُسْتٍ عَنْ

ص: ۱۶۲

۱- ۱. المحاسن: ۵۴۴.

۲- ۲. مكارم الأخلاق ۱۹۴ و فيه « عن اثاره قلبه» في المواضع و فيه « و من أذهب الله عز و جل الشيطان عن اثاره قلبه سنه لم يذنب». كما في الكافي ۶ ر ۳۵۳.

۳- ۳. المصدر: ۵۴۴.

إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: عَلَيْكُمْ بِالزَّمَانِ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ حَبِّهِ تَقَعُ فِي الْمَعِدَةِ إِلَّا أَنْارَتْ وَ أَطْفَأَتْ شَيْطَانَ الْوَسْوَسه (١).

**[ترجمه] محاسن: ابی الحسن موسی علیه السلام فرمود: بر شما باد خوردن انار چرا که دانه ای [از آن] نیست که در معده رود مگر آنکه [آن را] روشن کرده و شیطان و سوسه را خاموش می کند. - . المحاسن : ۵۴۵ -

**[ترجمه]

«۴۱»

وَ مِنْهُ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: عَلَيْكُمْ بِالزَّمَانِ الْخُلُوفِ فَكُلُوهُ فَإِنَّهُ لَيْسَتْ مِنْ حَبِّهِ تَقَعُ فِي مَعِدَةِ مُؤْمِنٍ إِلَّا أَنْارَتْهَا وَ أَطْفَأَتْ شَيْطَانَ الْوَسْوَسه (٢).

وَ يَأْسِنَادِهِ قَالَ: مَنْ أَكَلَ الزَّمَانَ طَرَدَ عَنْهُ شَيْطَانَ الْوَسْوَسه (٣).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام می فرماید: بر شما باد خوردن انار شیرین، آن را بخورید که هیچ دانه ای از آن نیست که در معده فرد مومن وارد شود مگر اینکه آن را روشن می کند و شیطان و سوسه را فرو می نشاند. - . المحاسن : ۵۴۵ -

و فرمود: هر کس انار بخورد، شیطان و سوسه از او رانده می شود. - . المحاسن : ۵۴۵ -

**[ترجمه]

بیان

فی الکافی (٤)

فی الخبر الأول إلا أبادت داء مكان أنارتها و الإباده الإهلاك و الإفاء.

**[ترجمه] در کافی - . الکافی ۶ : ۳۵۴ - به جای «أنارت» «أبادت داء» آمده است و إباده یعنی هلاک کردن و از بین بردن .

**[ترجمه]

«۴۲»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ صِدْقَانَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: عَلَيْكُمْ بِالزَّمَانِ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ حَبِّهِ رُمَانٍ تَقَعُ فِي الْمَعِدَةِ إِلَّا أَنْارَتْ وَ أَطْفَأَتْ شَيْطَانَ الْوَسْوَسه أَرْبَعِينَ صَبَاحًا (٥).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام می فرماید: بر شما باد خورد انار، که دانه ای از انار در معده نمی افتد مگر اینکه آن را روشن می کند و شیطانِ وسوسه را چهل صباح فرو می نشاند. - . المحاسن : ۵۴۵ -

**[ترجمه]

«۴۳»

وَمِنْهُ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: الرُّمَّانُ سَيِّدُ الْفَاكِهَةِ وَمَنْ أَكَلَ رُمَّانَهُ أَغْضَبَ شَيْطَانَهُ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا.

و رواه عن خالد بن خالد المقرئ عن قيس (۶)

المكارم، عنه عليه السلام: مثله (۷).

**[ترجمه] محاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرماید: انار سرور میوه ها است و هر کس یک انار بخورد چهل صباح شیطانش را بخشم آورد. - . المحاسن : ۵۴۵ -

در مکارم مانند آن، با سند دیگری نیز نقل شده است. - . مکارم الاخلاق : ۱۹۵ -

**[ترجمه]

«۴۴»

الْمَحَاسِنُ، عَنِ أَبِيهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُتَارِكِ عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُلُّوا الرُّمَّانَ يُنْقِي أَفْوَاهَكُمْ (۸).

و منه عن أحمد بن النضر عن قيس: مثله (۹).

**[ترجمه] محاسن: عبد الله بن حسن می گوید: انار بخورید تا دهانتان پاکیزه شود. - . المحاسن : ۵۴۵ -

مانند آن به سند دیگری هم نقل شده است. - . المحاسن : ۵۴۵ -

**[ترجمه]

«۴۵»

وَمِنْهُ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يَقُطِينٍ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: حَطَبُ الرُّمَّانِ يَنْفِي الْهَوَامَ (۱۰).

- ١-١. المحاسن: ٥٤٥.
- ٢-٢. المحاسن: ٥٤٥.
- ٣-٣. المحاسن: ٥٤٥.
- ٤-٤. الكافي ٦ ر ٣٥٤.
- ٥-٥. المحاسن: ٥٤٥.
- ٦-٦. المحاسن: ٥٤٥.
- ٧-٧. مكارم الأخلاق: ١٩٥.
- ٨-٨. المصدر نفسه: ٥٤٥.
- ٩-٩. المصدر نفسه: ٥٤٥.
- ١٠-١٠. المصدر نفسه: ٥٤٥.

**[ترجمه] محاسن: امام رضا علیه السّلام فرمود: هیزم انار، خزنده ها را بر می اندازد (یعنی ضد حشرات است). - . المحاسن :

- ۵۴۵

**[ترجمه]

«۴۶»

وَمِنْهُ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْخُرَاسَانِيِّ (۱) قَالَ: أَكَلُ الرُّمَّانِ يَزِيدُ فِي مَاءِ الرَّجُلِ وَيُحَسِّنُ الْوَلَدَ (۲).

**[ترجمه] محاسن: خراسانی می گوید: خوردن انار منی را می افزاید و فرزند را زیبا می سازد. - . المحاسن : ۵۴۶ -

**[ترجمه]

بیان

الظاهر أن الخراساني كناية عن الرضا عليه السلام عبر به تقيه لكن المذكور في النجاشي و رجال الشيخ عمرو بن إبراهيم الأزدی و ذکر أنه روى عنه أحمد بن أبي عبد الله و أبوه و عده من أصحاب الصادق عليه السلام و ذکر أنه كوفي و يحتمل أن يكون هذا غيره.

**[ترجمه] ظاهر این است که خراسانی کنایه از امام رضا علیه السّلام است و این تعبیر برای تقيه است ولی در فهرست نجاشی و رجال شیخ، راوی را عمرو بن ابراهیم ازدی نوشته که احمد بن ابی عبد الله از او روایت می کند و او را از اصحاب امام صادق علیه السّلام شمرده و کوفی وصف کرده اند و احتمال دارد که در اینجا غیر او باشد.

**[ترجمه]

«۴۷»

الْمَحَاسِنُ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي عُمَيْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَطْعَمُوا صِبْيَانَكُمْ الرُّمَّانَ فَإِنَّهُ أَسْرَعُ لَشَبَابِهِمْ (۳).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السّلام فرمود: به کودکانتان انار بخورانید که زودتر جوان شوند. - . المحاسن : ۵۴۶ -

**[ترجمه]

بیان

لشبابهم أى لنموهم و وصولهم إلى حد الشباب و لا یبعد أن يكون للسانهم موافقا لما سیأتى (۴).

**[ترجمه]«الشبابهم» یعنی برای رشد و نمو آنها و برای به جوانی رسیدن آنها و بسا مقصود زبان آور شدن آنها باشد چنانچه خواهد آمد.

**[ترجمه]

«۴۸»

الْخَرَائِجُ، رُوِيَ: أَنَّ يَهُودِيًّا قَالَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ مُحَمَّدًا قَالَ إِنَّ فِي كُلِّ رُمَانِهِ حَبَّةٌ مِنَ الْجَنَّةِ وَ أَنَا كَسَرْتُ وَاحِدَةً وَ أَكَلْتُهَا كُلَّهَا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ ضَرَبَ يَدَهُ عَلَى لِحْيَتِهِ فَوَقَعَتْ حَبَّةٌ رُمَانٍ فَتَنَاوَلَهَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَكَلَهَا وَ قَالَ لَمْ يَأْكُلْهَا الْكَافِرُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ.

**[ترجمه]یک یهودی به امام علی علیه السلام گفت: محمد گفته است در هر اناری یک دانه بهشتی است و من یک دانه انار شکستم و همه اش را خوردم، فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله راست گفته است و دست به ریش او زد و یک دانه از انار افتاد و آن حضرت آن را برداشت و خورد و فرمود سپاس خدا که کافر آن را نخورد.

**[ترجمه]

بیان

ظاهره طهاره اهل کتاب و یمن حملہ علی الغسل.

**[ترجمه]ظاهر آن پاکی اهل کتاب است و بسا حمل شود که آن را شسته باشد.

**[ترجمه]

«۴۹»

الطب، [طب الأئمة عليهم السلام] عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَكَلَ رُمَانًا عِنْدَ مَنَامِهِ فَهُوَ آمِنٌ فِي نَفْسِهِ إِلَى أَنْ يُصْبِحَ.

وَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ: شَكَوْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثِقَلًا أَجِدُهُ فِي فُوَادِي وَ كَثْرَةَ التُّخْمَةِ مِنْ طَعَامِي فَقَالَ تَنَاوَلْ مِنْ هَذَا الرُّمَانِ الْحُلُوِّ وَ كُلَّهُ بِشَحْمِهِ فَإِنَّهُ يَدْبُغُ الْمَعِدَةَ دَبْعًا وَ يَشْفِي التُّخْمَةَ وَ يَهْضِمُ الطَّعَامَ وَ يُسَبِّحُ فِي الْجَوْفِ (۵).

ص: ۱۶۴

۱-۱. لعله یعنی عطاء الخراسانی و هو عطاء بن عبد الله.

۲-۲. المحاسن: ۵۴۶.

٣-٣. المحاسن: ٥٤٦.

٣-٤. ولما مر عن أمالي الطوسي تحت الرقم ٥.

٣-٥. طب الأئمة: ١٣٤.

**[ترجمه] امام صادق علیه السلام فرمود: هر کس هنگام خوابیدن یک انار بخورد بر خود ایمن باشد تا صبح کند.

حارث بن مغیره می گوید: به امام صادق علیه السلام از سنگینی درون و کثرت ناهمواری هضم خوراک خود شکوه کردم فرمود: از این انارهای شیرین بخور و آن را با پیهش بخور که معده را خوب نرم می کند و ناهمواری هضم را درمان می کند و غذا را هضم می نماید و در درون تسبیح می گوید. - . طب الاثمه : ۱۳۴ -

**[ترجمه]

بیان

فی القاموس طعام وخیم غیر موافق و قد وخم ککرم و توخمه و استوخمه لم یستمرئه و التخمه کهمزه الداء یصیبک منه انتهى و یحتمل أن یكون التسیب فی الجوف کنایه عن کثره نفعه فیہ فهو لدلالته بهذه الجبهه علی قدره الصانع و حکمته کأنه یسبح لله تعالی.

**[ترجمه] در قاموس گفته است: طعام وخیم [یعنی] ناسازگار، وُخْم و توخْمه و استوخمه یعنی گوارای او نبود. و «تُخَمَه» بیماری است که از آن می رسد. پایان. ای بسا تسبیح در معده کنایه از سود فراوانش باشد که این خود دلالت بر قدرت و حکمت صانع دارد و گویا تسبیح او است.

**[ترجمه]

«۵۰»

الْمَكَارِمُ، عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَا مِنْ رُؤْمَانَةٍ إِلَّا وَفِيهَا حَبَّةٌ مِنْ رُؤْمَانِ الْجَنَّةِ فَإِذَا تَبَيَّدَتْ مِنْهَا شَيْءٌ فَخَذُوهُ وَ مَا وَقَعَتْ أَوْ مَا دَخَلَتْ تِلْكَ الْحَبَّةُ مَعِدَةَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا أَنْارَتْهَا أَرْبَعِينَ صَبَاحًا (۱).

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ الرُّؤْمَانَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ (۲).

وَ عَنْهُ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُلُوا الرُّؤْمَانَ بِشَحْمِهِ فَإِنَّهُ دِبَاغُ الْمَعِدَةِ وَ مَا مِنْ حَبَّةٍ اسْتَقَرَّتْ فِي مَعِدَةِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا أَنْارَتْهَا وَ نَفَتْ شَيْطَانَ الْوَسْوَاسِ عَنْهَا أَرْبَعِينَ صَبَاحًا (۳).

وَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: كَانَ إِذَا أَكَلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا يَشْرُكُهُ فِيهِ أَحَدٌ (۴).

وَ عَنْ مَرْجَانَةَ مَوْلَاهِ صَفِيَّةَ قَالَتْ: رَأَيْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَأْكُلُ رُؤْمَانًا فَرَأَيْتُهُ يَلْتَقِطُ مَا يَسْقُطُ مِنْهُ (۵).

وَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: مَنْ أَكَلَ رُؤْمَانَهُ حَتَّى يَسْتَسْمِعَهَا نَوَّرَ اللَّهُ قَلْبَهُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً (۶).

وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: خُلِقَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالنَّخْلَةُ وَالْعَبْتَةُ وَالرُّمَّانَةُ مِنْ طِينِهِ وَاحِدَهُ (٧).

وَمِنْ إِمْلَاءِ الشَّيْخِ أَبِي جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ: أَطْعَمُوا صَبِيَّانَكُمْ الرُّمَّانَ فَإِنَّهُ أَسْرَعُ لِلْسِّنْتِهِمْ (٨).

**[ترجمه] مکارم الاخلاق: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هیچ اناری نیست جز اینکه در آن دانه ایست از انار بهشت و اگر از آن چیزی پرت شد آن را برگزید و این دانه بهشتی در درون مسلمانی نرود جز آنکه چهل صباح آن را روشن کند. - مکارم الاخلاق: ۱۹۴ -

و آن حضرت هر شب جمعه انار می خورد. - مکارم الاخلاق: ۱۹۴ -

امیر المؤمنین علیه السّلام می فرماید: انار را با پیه آن بخورید که معده را نرم می کند، و دانه ای از آن در معده مسلمان قرار نمی گیرد مگر آنکه آن را روشن می سازد و شیطان و سوسه را تا چهل صباح از آن می راند. - مکارم الاخلاق: ۱۹۴ -

و از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله است که کسی را در انار خود شریک نمی کرد. - مکارم الاخلاق: ۱۹۵ -

مرجانہ خدمتکار صفیه می گوید که علی علیه السّلام را دیدم انار می خورد و هر چه از آن می افتاد برمی داشت. - مکارم الاخلاق: ۱۹۵ -

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس یک انار را تمام بخورد خدا چهل شب دلش را روشن می کند. - مکارم الاخلاق: ۱۹۵ -

و فرمود: خدا آدم، نخل خرما، انگور و انار را از یک سرشت [از یک نوع گل] آفریده است. - مکارم الاخلاق: ۱۹۵ -

و از املاء شیخ طوسی است (ره) نقل شده است که به کودکان انار بخورانید که زودتر زبان باز کنند. - مکارم الاخلاق: ۱۹۵ -

**[ترجمه]

«۵۱»

كِتَابُ الْغَايَاتِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا شَيْءٌ أَشَارَكَ فِيهِ أَبْغَضَ

ص: ۱۶۵

۱-۱. مکارم الأخلاق: ۱۹۴.

۲-۲. مکارم الأخلاق: ۱۹۴.

۳-۳. مکارم الأخلاق: ۱۹۴.

٤-٤. المصدر نفسه: ١٩٥.

٥-٥. المصدر نفسه: ١٩٥.

٦-٦. المصدر نفسه: ١٩٥.

٧-٧. المصدر نفسه: ١٩٥.

٨-٨. المصدر نفسه: ١٩٥.

إِلَى مِنَ الرُّمَّانِ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ رُمَّانِهِ إِلَّا وَفِيهَا حَبَّةٌ مِنَ الْجَنَّةِ وَمَنْ أَكَلَ رُمَّانَهُ عَلَى الرِّيقِ أَنْارَتْ قَلْبَهُ وَطَرَدَتْ عَنْهُ وَسْوَسَهُ الشَّيْطَانُ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا.

**[ترجمه] امام صادق علیه السلام فرمود: شراکت دیگری را در انار خود ناخواه تر[ناپسند تر] از هر شراکت می دانم و اناری نیست جز آنکه دانه ای بهشتی دارد و هر که ناشتا یک انار بخورد دلش را روشن می کند و وسوسه شیطان را از او تا چهل صباح دور می کند.

دعائم الاسلام: امام علی علیه السلام انار را با پیه اش می خورد و به آن دستور می داد و می فرمود: آن، نرم کننده معده است و اناری نیست مگر آنکه

**[ترجمه]

«۵۲»

الدَّعَائِمُ، عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ الرُّمَّانَ بِشَحْمِهِ وَيَأْمُرُ بِذَلِكَ وَيَقُولُ هُوَ دِبَاغُ الْمَعِدَةِ وَ لَيْسَ مِنْ رُمَّانِهِ إِلَّا وَفِيهَا حَبَّةٌ مِنَ الْجَنَّةِ فَإِذَا شَدَّ مِنْهَا شَيْءٌ فَتَسْبَعُوهُ وَ كُلُّهُ وَ كَانَ لَا يُشَارِكُ أَحَدًا فِي الرُّمَّانِ وَ يَتَّبِعُ مَا سَقَطَ مِنْهَا وَ يَقُولُ مَا أَدْخَلَ أَحَدٌ الرُّمَّانَ جَوْفَهُ إِلَّا طَرَدَ مِنْهُ وَسْوَسَهُ الشَّيْطَانُ (۱).

**[ترجمه] در آن یک دانه بهشتی است و اگر از آن دور افتاد به دنبالش باشید و آن را بخورید، و در انار کسی را شریک نمی کرد و هر چه از آن می افتاد برمی داشت و می فرمود: انار در درونی نرود جز آنکه وسوسه شیطان آن را از آن براند. - دعائم الاسلام: ۱۱۲-۱۱۳ -

**[ترجمه]

بیان

لا استبعاد فی أن یوکل الله تعالی ملائکه یدخلون فی کل رمانه حبه من رمان الجنه و یحتمل أن یكون المعنی أن الله یخلق فی کل رمانه حبه کامله النفع و البرکه علی خلقه رمان الجنه و الله یعلم.

**[ترجمه] بعید نیست که خداوند ملائکی را مامور سازد که در هر اناری دانه ای از انار بهشتی قرار دهند و ممکن است معنا این باشد که خداوند در هر اناری یک دانه با سود و برکت تمام قرار دهد همان طور که انار بهشتی را خلق می کند. و الله یعلم.

**[ترجمه]

باب ۸ التفاح و السفرجل و الکمثری و أنواعها و منافعها

الْعَلُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ مَا جِيلَوْنِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُورَمَةَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَيْضِ قَالَ: قُلْتُ جَعَلْتُ فِدَاكَ يَمْرُضُ مِنَّا الْمَرِيضُ فَيَأْمُرُهُ الْمَعَالِجُونَ بِالْحَمِيهِ قَالَ لَا وَ لَكِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ لَا نَحْتَمِي إِلَّا مِنَ التَّمْرِ وَ نَتِدَاوِي بِالتُّفَّاحِ وَ الْمَاءِ الْبَارِدِ قَالَ قُلْتُ وَ لِمَ تَحْتَمُونَ مِنَ التَّمْرِ قَالَ لِأَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَمَى عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْهُ فِي مَرَضِهِ (۲).

**[ترجمه] علل الشرايع: محمد بن فيض می گوید: گفتیم: قربانت شوم یکی از ما بیمار می شود و پزشکان او را به پرهیز وادار می کنند. فرمود: نه، ما خانواده جز از خرما پرهیز نداریم و با سیب و آب سرد درمان می کنیم. گفتیم: چرا از خرما پرهیز می کنید، فرمود: چون پیغمبر صلی الله علیه و آله علی علیه السلام را در بیماریش از آن پرهیز داد. - علل الشرايع ۲: ۱۴۹ -

**[ترجمه]

الْخِصَالُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبُضَيْرِيِّ عَنْ فَضَالَةَ وَ وَهَيْبِ بْنِ حَفْصِ عَنْ شَهَابِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ الزُّبَيْرَ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ

ص: ۱۶۶

۱-۱. دعائم الإسلام: ۱۱۲-۱۱۳.

۲-۲. علل الشرائع ۲ ر ۱۴۹ و مثله فی الکافی ۸ ر ۲۹۱، طب الأئمة ۵۹.

صلى الله عليه وآله وبيده سيفه فقل له رسول الله صلى الله عليه وآله يا زبير ما هذه بيدك قال يا رسول الله هذه سيفه فقال يا زبير كل السفرجل فإن فيه ثلاث خصال قال وما هي يا رسول الله قال يُجِمُّ الفؤادَ و يُسَخِّي البخيلَ و يُشجِّع الجبانَ (١).

المحاسن، عن أبي عبد الله عليه السلام: مثله (٢) المكارم، في روايه: كل السفرجل إلى آخر الخبر (٣)

**[ترجمه] خصال: امام صادق عليه السلام فرمود: زبير نزد رسول خدا صلى الله عليه وآله وسلم آمد و يك به در دست داشت، رسول خدا صلى الله عليه وآله به او فرمود: ای زبير اين چيست در دستت؟ گفت: يا رسول الله اين يك به است، فرمود: ای زبير به بخور كه سه خصلت دارد، گفت: يا رسول الله آنها چه هستند؟ فرمود: دل را آسوده و جمع می کند، بخيل را با سخاوت می کند، و ترسو را دلير می سازد. - الخصال: ١٥٧ -

در محاسن مانند آن از امام صادق عليه السلام آمده است - . المحاسن : ٥٥٠ -

در مكارم آمده است به را بخور تا آخر حديث. - مكارم الاخلاق : ١٩٥ -

**[ترجمه]

بيان

قال في النهاية.

في حديث طلحة: رمى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله بسفرجله فقال دونكها فإنها تجم الفؤاد.

أى تريحه وقيل تجمعه وتكمل صلاحه ونشاطه ومنه حديث عائشه في التليينه فإنها تجم فؤاد المريض وحديثها الآخر فإنها مجمه له أى مظنه للاستراحه.

**[ترجمه] در نهايه گفته است: در حديث است كه پيغمبر يك به را نزد طلحه انداخت فرمود: آن را بردار كه دل را آسوده می کند. منظور اين است كه دل را آرام می کند و گفته شده است منظور اين است كه دل را جمع می کند و به بهبودى و نشاط مى آورد، و حديث عايشه در باره شوريا نيز از همين است كه دل بيمار را آسوده سازد و آسائش آوراست. و در حديث ديگرى آمده است «فإنها مجمه» يعنى گمان بر آن مى رود كه موجب راحتى شود.

**[ترجمه]

﴿٢﴾

العيون، بالأسانيد الثلاثة المتقدمه في باب الرمان عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: دخل طلحة بن عبيد الله على رسول الله صلى الله عليه وآله وفي يد رسول الله صلى الله عليه وآله سفرجله فدحا بها إليه وقال خذها يا أبا محمد فإنها تجم القلب (٤).

***[ترجمه] عیون اخبار: طلحه بر رسول خدا صلی الله علیه و آله وارد شد و در دست رسول خدا صلی الله علیه و آله به بود آن را به سمت او رها کرد [انداخت] و فرمود آن را بگیر ای ابا محمد که آن قلب را آسوده و جمع می کند. - عیون اخبار الرضا ۲: ۴۱ -

در صحیفه الرضا مانند آن آمده است.

***[ترجمه]

بیان

فی النهایه فدحا السیل فیہ بالبطحاء أى رمی و ألقى و قال الجوهریّ یقال للالعاب بالجوز أبعد المدى و ادحه أى ارمه و فی الصحیفه فرمی بها إلیه.

***[ترجمه] در نهاییه گفته است: «فدحا السیل فیہ بالبطحاء» یعنی انداخت و پرت کرد. و جوهری گفته است به کسی که با گردو بازی می کند گفته می شود «أبعد المدى و ادحه» یعنی آن را پرت کن. در صحیفه آمده است «فرمی بها إلیه»

***[ترجمه]

«۴»

الْعُمُونَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْبَغْدَادِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّسَةَ عَنْ دَارِمِ بْنِ قَبِيصَةَ عَنِ الرَّضَا عَنْ آيَاتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمًا وَفِي يَدِهِ سَيْرٌ مَرَجَلٌ فَجَعَلَ يَأْكُلُ وَيُطْعِمُنِي وَ يَقُولُ كُلُّ يَا عَلِيُّ فَإِنَّهَا هَدِيَّةُ الْجَبَّارِ إِلَيَّ وَ إِلَيْكَ قَالَ فَوَجَدْتُ فِيهَا كُلَّ لَدَّةٍ فَقَالَ لِي يَا عَلِيُّ مَنْ

ص: ۱۶۷

۱-۱. الخصال: ۱۵۷.

۲-۲. المحاسن: ۵۵۰.

۳-۳. مكارم الأخلاق: ۱۹۵.

۴-۴. عیون الأخبار ۲ ر ۴۱.

۵-۵. صحیفه الرضا لم نجده.

أَكَلَ السَّفْرَجَلَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ عَلَى الرَّيْقِ صَفَا ذَهْنُهُ وَامْتَلَأَ جَوْفُهُ حِلْمًا وَعِلْمًا وَوَقِيَ مِنْ كَيْدِ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ (١).

**[ترجمه] عیون اخبار: امام علی علیه السلام می فرماید: نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آمدم و به در دست داشت و آغاز بخوردن آن نمود و به من هم خورانید و می فرمود: ای علی بخور که این هدیه خدا است به من و تو. فرمود: هر لذتی را در آن یافتم. فرمود: ای علی هر که سه روز ناشتا، به بخورد ذهنش پاک شود، و درونش پر از بردباری و دانش گردد و از کید ابلیس و لشکرهای او محفوظ ماند. - عیون اخبار الرضا ۲: ۷۳ -

**[ترجمه]

«۵»

الْخِصَالُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْعَبْرَقِيِّ عَنِ النَّهَيْكِيِّ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: ثَلَاثَةٌ لَا تَضُرُّ الْعَنْبُ الرَّازِقِيَّ وَ قَصَبُ السُّكَّرِ وَ التُّفَّاحُ اللَّبْنَانِيَّ (٢).

**[ترجمه] خصال: امام موسی کاظم علیه السلام می فرماید: سه چیز زیان ندارند: انگور رازقی، نیشکر و سیب لبنانی. - الخصال: ۱۴۴ -

**[ترجمه]

«۶»

وَمِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَكَلَ التُّفَّاحَ نَضُوحٌ لِلْمَعِدَةِ (٣).

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَكَلَ السَّفْرَجَلَ قُوَّةٌ لِلْقَلْبِ الضَّعِيفِ وَ يُطَيِّبُ الْمَعِدَةَ وَ يَذْكِي الْفُؤَادَ وَ يُشَجِّعُ الْجَبَانَ وَ يُحَسِّنُ الْوَالِدَ (٤).

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْكُمَثْرَى يَجْلُو الْقَلْبَ وَ يُسَكِّنُ أَوْجَاعَ الْجَوْفِ (٥).

**[ترجمه] خصال: امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: خوردن سیب شستشوی معده است. - الخصال: ۶۱۲ - و فرمود: خوردن به نیرویی بر دل ناتوان است و معده را پاک می کند و دل را روشن می سازد و فرزند را زیبا می نماید. - الخصال: ۶۱۲ - و فرمود: گلابی دل را جلا می دهد و دردهای درون را آرام می کند. - الخصال: ۶۳۲ -

**[ترجمه]

توضیح

نضوح للمعدة أى يطيها أو يغسلها و ينظفها و يؤيد الأول ما سياتى قال فى النهايه النضوح بالفتح ضرب من الطيب تفوح رائحته

ثم قال وقد يرد النضح بمعنى الغسل و الإزالة و منه الحديث و نضح الدم عن جبينه و فى بعض نسخ المكارم (٤) بالجيم من النضح بمعنى الطبخ و هو تصحيف و فى القاموس ذكت النار ذكوا و ذكا و ذكاء بالمد و استذكت اشتد لهما و أذكاها و ذكاها أوقدها و الذكاء سرعه الفطنه و قال فى المصباح الذكاء فى اللغه تمام الشىء و منه الذكاء فى الفهم إذا كان تام العقل سريع القبول.

ص: ١٤٨

-
- ١-١. عيون الأخبار ٢ ر ٧٣.
 - ٢-٢. الخصال: ١٤٤.
 - ٣-٣. المصدر: ٦١٢ ص ٤.
 - ٤-٤. الخصال: ٦١٢ ص ٦.
 - ٥-٥. المصدر نفسه: ٦٣٢ ص ١٠.
 - ٦-٦. مكارم الأخلاق: ١٩٧.

***[ترجمه]«نضوح للمعده» یعنی آن را پاک می کند یا می شوید و تمیز می کند و اولی را آنچه در ادامه می آید تایید می کند. در نهایت آمده است: نضوح نوعی از شستن است که بوی آن پخش می شود. سپس گفته است: گاهی اوقات «نضح» به معنی شستن و زائل کردن است و از این معنی است حدیث (نضح الدم عن جبینہ) یعنی خون را از پیشانی اش پاک کرد. در برخی از نسخه های مکارم - . مکارم الاخلاق : ۱۹۷ - با جیم آمده به معنی پختن و آن نادرست است، در قاموس گفته است: «ذکت النار ذکوا و ذکا و ذکاء و استذکت» یعنی شعله های آتش زیاد شد. و «أذکاه و ذکاه» یعنی آتش بر افروخت . و ذکاء به معنی سرعت در هوش و فهم است. در مصباح گفته است: ذکاء در لغت تمامیت هر چیز است و به این معنی در فهم بکار رود زمانی که تام العقل و سریع القبول است.

***[ترجمه]

«۷»

المَحَاسِنُ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَكَلَ سَفَرَجَلَهُ أَنْطَقَ اللَّهُ الْحِكْمَةَ عَلَى لِسَانِهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا (۱).

المکارم، عنه علیه السلام: مثله (۲)

***[ترجمه]محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: هر کس یک به بخورد خداوند چهل روز حکمت را بر زبانش جاری می سازد. - . المحاسن : ۵۴۸ -

در مکارم مانند آن آمده است. - . مکارم الاخلاق : ۱۹۶ -

***[ترجمه]

بیان

نسبه الإنطاق إلى الحكمة على المجاز كما في قوله تعالى هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق (۳).

***[ترجمه]نسبت گویائی به حکمت مجاز است، چنانچه خداوند می فرماید: «هذا کتابنا ینطق علیکم بالحق» - . جاویه / ۲۹ -
{ این است کتاب ما که علیه شما به حق سخن می گوید }

***[ترجمه]

«۸»

المَحَاسِنُ، عَنْ أَبِي يُوسُفَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ وَزِيَادِ بْنِ مَرْوَانَ كِلَيْهِمَا عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أُهْدِيَ لِلنَّبِيِّ

صلى الله عليه و آله سَفَرَجَلٌ فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى سَفَرَجَلِهِ فَقَطَعَهَا وَ كَمَا أَنْ يُجِبُّهَا حُبًّا شَدِيدًا فَأَكَلَهَا وَ أَطْعَمَ مَنْ كَانَ بِحَضْرَتِهِ مِنْ أَصْحَابِهِ ثُمَّ قَالَ عَلَيْكُمْ بِالسَّفَرَجَلِ فَإِنَّهُ يَجْلُو الْقَلْبَ وَ يَذْهَبُ بِطَخَاءِ الصَّدْرِ (٤).

المكارم، عن الرضا عليه السلام: مثله (٥).

**[ترجمه] محاسن: ابى الحسن عليه السلام فرمود: براى پيغمبر بهى را هديه آوردند و يك دانه برداشت و برید و خورد چون سخت آن را دوست مى داشت و به كسانى كه در نزد او بودند خوراند و فرمود: بر شما باد خوردن به، كه دل را روشن مى كند و سنگینی سينه را مى برد. - . المحاسن : ٥٤٨ -

در مكارم: مانند آن از امام رضا عليه السلام آمده است. - . مكارم الاخلاق : ١٩٦ -

**[ترجمه]

بیان

قال فى النهایه فيه إذا وجد أحدكم طخاء على قلبه فليأكل السفرجل الطخاء ثقل و غشى و أصل الطخاء و الطخيه الظلمه و الغيم و منه الحديث إن للقلب طخاءه كطخاءه القمر أى ما يغشاه من غيم يغطى نوره انتهى و جلاء القلب قريب منه أو المراد به إذهاب الحزن.

**[ترجمه] در نهايه گفته است: «إذا وجد أحدكم طخاء على قلبه فليأكل السفرجل» طخاء سنگینی و پوشش است. اصل طخاء و طخيه تاریکی و ابراست و از اين معنا است حديث «ان للقلب طخاءه كطخائه القمر» يعنى دل را پرده ای مى گيرد كه روشنى آن را مى برد. پايان. و جلاء قلب معنایى نزديك به آن دارد يا اينكه مراد از آن بردن حزن [و اندوه] است.

**[ترجمه]

«٩»

المَحَاسِنُ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ بِإِسْنَادِهِ قَالَ: كَانَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَأُهْدِيَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله سَفَرَجَلٌ فَقَطَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قِطْعَةً وَ نَاوَلَهَا جَعْفَرًا فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَهَا فَقَالَ خُذْهَا وَ كُلْهَا فَإِنَّهَا تُدَكِّي الْقَلْبَ وَ تُشَجِّعُ الْجَبَانَ (٦).

**[ترجمه] محاسن: نوفلى مى گوید: جعفر بن ابى طالب نزد پيغمبر صلى الله عليه و آله بود و به آن حضرت بهى هديه شد و تکه ای از آن را برید و به جعفر داد و او نخواست كه بخورد، به او فرمود: بگیر و بخور كه دل را پاك مى كند و ترسو را دلير مى سازد. - . المحاسن : ٥٤٩ -

**[ترجمه]

لعل إباءه رضى الله عنه كان للإيثار فلا ينافى حسن الأدب.

ص: ١٦٩

١-١. المحاسن: ٥٤٨.

٢-٢. مكارم الأخلاق: ١٩٦.

٣-٣. الجائيه: ٢٩.

٤-٤. المحاسن: ٥٤٨.

٥-٥. مكارم الأخلاق: ١٩٦.

٦-٦. المحاسن: ٥٤٩.

**[ترجمه] ای بسا علت اینکه جعفر بن ابی طالب به را ابا داشت که بگیرد، برای ایتار و تقدیم به دیگری بوده و بی ادبی نبوده است.

**[ترجمه]

«۱۰»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْبَجَلِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرِ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: كَسَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَفْرَجَلَهُ وَأَطْعَمَ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَقَالَ لَهُ كُلْ فَإِنَّهُ يُصَيِّمُ فِي اللَّوْنِ وَيُحَسِّنُ الْوَلَدَ (۱).

**[ترجمه] محاسن: موسی بن جعفر علیه السلام می فرماید: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بهی را برید و به جعفر بن ابی طالب خوراند و به او گفت بخور که آن رنگ را صفا دهد و فرزند را زیبا کند. - . المحاسن : ۵۴۹ -

**[ترجمه]

«۱۱»

وَمِنْهُ، عَنْ سِجَادَةَ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَكَلَ سَفْرَجَلَهُ عَلَى الرَّيْقِ طَابَ مَاؤُهُ وَحَسَنَ وَلَدُهُ (۲).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام می فرماید: کسی که در ناشتا گلابی بخورد، منی او پاک و فرزند او زیبا می شود. - . المحاسن : ۵۴۹ -

**[ترجمه]

بیان

كان حسن الولد تفسیر لطیب الماء و یحتمل أن یكون طیب الماء لبيان التأثير فی الأخلاق الحسنه فی الولد.

**[ترجمه] زیبایی فرزند شرح پاک شدن منی است و چه بسا، پاکِ منی، برای بیان اثر بخشی در اخلاق خوب فرزند باشد.

**[ترجمه]

«۱۲»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُشَيْلِمٍ قَالَ: نَظَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى غُلَامٍ جَمِيلٍ فَقَالَ يَتَّبِعِي أَنْ يَكُونَ أَبُو هَذَا الْغُلَامِ أَكَلَ السَّفْرَجَلَ وَقَالَ السَّفْرَجَلُ يُحَسِّنُ الْوَجْهَ وَيُجَمُّ الْفُوَادَ (۳).

**[ترجمه] محاسن: محمد بن مسلم می گوید: امام صادق علیه السلام به پسر بچه زیبایی نگاه کرد و فرمود: سزاست که پدرش به خورده باشد، فرمود: به، چهره را زیبا و دل را آرام می کند. - . المحاسن : ۵۴۹ -

**[ترجمه]

«۱۳»

وَمِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ أَوْ غَيْرِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَثْمَانَ عَنْ حَمْرَةَ بْنِ بَرِيحٍ عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَجَعْفَرٍ يَا جَعْفَرُ كُلِّ السَّفَرَجَلِ فَإِنَّهُ يُقْوِي الْقَلْبَ وَيُسَجِّعُ الْجَبَانَ (۴)

وَرَوَاهُ أَبُو سُمَيْنَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيِّ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۵).

المكارم، عن النبي صلى الله عليه وآله: مثله (۶).

**[ترجمه] محاسن: ابی ابرهیم می گوید: رسول خدا صلی الله علیه و آله به جعفر فرمود: ای جعفر به را بخور که آن قلب را نیرو بخشیده و ترسو را شجاع می سازد. - . المحاسن : ۵۴۹ - به سند دیگری از امام صادق علیه السلام نیز نقل شده است.

در مکارم از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله مانند آن آمده است. - . مکارم الاخلاق : ۱۹۵ -

**[ترجمه]

«۱۴»

الْمَحْيَاسِنُ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَأْصَمِ عَنْ شُعَيْبِ الْعَقْرُقُوفِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَكَلُ السَّفَرَجَلِ قُوَّةٌ لِلْقَلْبِ وَ ذِكَاءٌ لِلْفُؤَادِ وَيُسَجِّعُ الْجَبَانَ (۷).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام می فرماید: خورن به، قوتی برای قلب و روشنائی برای دل است و ترسو را شجاع می سازد. - . المحاسن : ۵۵۰ -

**[ترجمه]

«۱۵»

وَمِنْهُ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ حَمْدَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَكَلُ السَّفَرَجَلِ قُوَّةٌ لِلْقَلْبِ الضَّعِيفِ وَيُطَيِّبُ الْمَعِدَةَ وَيُذَكِّي الْفُؤَادَ وَيُسَجِّعُ الْجَبَانَ (۸).

ص: ۱۷۰

- ١-١. المحاسن ٥٤٩.
- ٢-٢. المحاسن ٥٤٩.
- ٣-٣. المحاسن ٥٤٩.
- ٤-٤. المحاسن ٥٤٩.
- ٥-٥. المحاسن ٥٤٩.
- ٦-٦. مكارم الأخلاق: ١٩٥.
- ٧-٧. المحاسن: ٥٥٠.
- ٨-٨. المحاسن: ٥٥٠.

**[ترجمه] محاسن: امیر المؤمنین علیه السلام می فرماید: خوردن به، قوت دل ناتوان است و معده را پاک می کند و قلب را روشنایی می بخشد و ترسو را دلیر می سازد. - . المحاسن : ۵۵۰ -

**[ترجمه]

«۱۶»

وَمِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْبُخْتَرِيِّ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: دَخَلَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَفِي يَدِهِ سَفَرَجَلَهُ فَأَلْقَاهَا إِلَى طَلْحَةَ وَقَالَ كُلَّهَا فَإِنَّهَا تُجِمُّ الْفُؤَادَ (۱).

**[ترجمه] محاسن: طلحه بن عبد الله نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد و در دست آن حضرت بهی بود و آن را به طلحه پرت کرد و به او فرمود: آن را بخور که دل را آرام می کند. - . المحاسن : ۵۵ -

**[ترجمه]

«۱۷»

وَمِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو رَفَعَهُ قَالَ: السَّفَرَجَلُ يَذْبَعُ الْمَعِدَةَ وَيَشُدُّ الْفُؤَادَ (۲).

**[ترجمه] محاسن: محمد بن عمرو به صورت مرفوع نقل کرده است که: به، معده را پاک می کند و دل را نیرو می دهد. - . المحاسن : ۵۵ -

**[ترجمه]

«۱۸»

وَمِنْهُ، عَنْ عَدِّهِ مِنْ أَصْحَابِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيِّ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: السَّفَرَجَلُ يَذْهَبُ بِهِمُ الْحَزِينَ كَمَا تَذْهَبُ الْيَدُ بِعَرَقِ الْجَبِينِ (۳).

**[ترجمه] محاسن: امام باقر علیه السلام می فرمود: به، اندوه غمگین را می برد چنانچه دست عرق جبین را می برد. - . المحاسن : ۵۵ -

**[ترجمه]

«۱۹»

وَمِنْهُ، عَنْ السَّيَّارِيِّ رَفَعَهُ قَالَ: عَلَيْكُمْ بِالسَّفَرَجَلِ فَكُلُوهُ فَإِنَّهُ يَزِيدُ فِي الْعَقْلِ وَالْمُرُوءَةِ (۴).

**[ترجمه] محاسن: از سیاری به صورت مرفوع نقل شده است: بر شما باد خوردن به، که خرد و مردانگی را می افزاید. -
المحاسن : ۵۵ -

**[ترجمه]

«۲۰»

وَمِنْهُ، عَنِ السَّيَّارِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُطَهَّرٍ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: السَّفَرُ جُلُّ يُفَرِّجُ الْمَعِدَةَ وَيَشُدُّ
الْفُؤَادَ وَ مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا قَطُّ إِلَّا أَكَلَ السَّفَرُ جُلَّ (۵).

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: التُّفَّاحُ نَضُوحُ الْمَعِدَةِ (۶) وَ قَالَ كُلُّ التُّفَّاحِ فَإِنَّهُ يُطْفِئُ الْحَرَارَةَ وَ يُبْرِدُ الْجَوْفَ وَ يَذْهَبُ بِالْحُمَّى وَ فِي حَدِيثٍ
آخَرَ يَذْهَبُ بِالْوَبَاءِ (۷).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السّلام می فرماید: به، معده را می گشاید و دل را محکم می کند و خدا هرگز پیغمبری
نفرستاده مگر اینکه به خورده است. - .المحاسن : ۵۵ - و فرمود: سیب پاک کننده معده است.

و فرمود: سیب بخور که حرارت را خاموش می کند و درون را خنک می کند، و تب را می برد، و در روایت دیگری است
که: و با را می برد. - .المحاسن : ۵۵۰ -

**[ترجمه]

بیان

يفرج المعده كذا في أكثر النسخ و ليس له معنى يناسب المقام إلا أن يكون من الشق كناية عن توسيعها و حصول شهوه الطعام
و في بعض النسخ يصوح بالصاد و الحاء المهملتين و او بينهما أي يجفف و في بعضها نضوح كما مر و هو أظهر و في النهايه
الوباء بالقصر و المد و الهمز الطاعون و المرض العام.

**[ترجمه] «معده را گشاید» در بسیاری نسخ است و معنی مناسبی در اینجا ندارد مگر اینکه به معنی وسعت دهنده باشد و
کنایه از اشتها آور بودن برای خوراک باشد، و در برخی نسخه ها «يصوح» آمده است یعنی خشک می کند و در برخی
نسخه ها «نضوح» آمده است چنانچه گذشت و آن روشن تر است. و در نهایت «وبا» و «وباء» به معنای طاعون و بیماری عمومی
است.

**[ترجمه]

«۲۱»

المَحَاسِنُ، عَنْ أَبِي يُوسُفَ عَنِ الْقَنْدِيِّ عَنِ الْمُفْضَلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ذُكِرَ لَهُ الْحُمَّى فَقَالَ إِنَّا أَهْلُ بَيْتِ لَأ
نَتَدَاوَى إِلَّا بِإِفَاضِهِ الْمَاءِ

ص: ١٧١

١-١. المحاسن: ٥٥.

٢-٢. المحاسن: ٥٥.

٣-٣. المحاسن: ٥٥.

٤-٤. المحاسن: ٥٥.

٥-٥. المحاسن: ٥٥.

٦-٦. في المطبوع من المصدر يفرج.

٧-٧. المصدر ٥٥٠.

الْبَارِدِ يُصَبُّ عَلَيْنَا وَ أَكَلِ التُّفَّاحِ (۱).

** [ترجمه] محاسن: نزد امام صادق علیه السلام از تب یاد شد و فرمود: ما خاندانی باشیم که جز با ریختن آب خنک بر تن خود و خوردن سیب درمان نمی کنیم. - . المحاسن : ۵۵۱ -

** [ترجمه]

«۲۲»

وَمِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ يُونُسَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي التُّفَّاحِ مَا دَاوَوْا مَرَضَاهُمْ إِلَّا بِهِ (۲).

** [ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام می فرماید: اگر مردم خاصیت سیب را می دانستند بیمارانشان را جز با آن درمان نمی کردند. - . المحاسن : ۵۵۱ -

** [ترجمه]

«۲۳»

وَمِنْهُ، عَنْ بَعْضِهِمْ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَطْعَمُوا مَحْمُومِيكُمْ التُّفَّاحَ فَمَا مِنْ شَيْءٍ أَانْفَعُ مِنَ التُّفَّاحِ (۳).

** [ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام می فرماید: به تب دارانتان سیب بخورانید، چیزی از سیب سودمندتر نیست. - . المحاسن : ۵۵۱ -

** [ترجمه]

«۲۴»

وَمِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيِّدَانَ عَنْ دُرُسْتِ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ قَالَ: بَعَثَنِي الْمَفْضَلُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فِي يَوْمِ صَائِفٍ وَقَدَّامَهُ طَبَقٌ فِيهِ تَفَّاحٌ أَخْضَرٌ فَوَاللَّهِ إِنْ صَبَرْتُ أَنْ قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَتَأْكُلُ هَذَا وَالنَّاسُ يَكْرَهُونَهُ فَقَالَ كَمَا أَنَّهُ لَمْ يَزَلْ يَعْرِفُنِي إِنْ نِي وَعِكَتْ فِي لَيْلَتِي هَذِهِ فَبَعَثْتُ فَأَتَيْتُ بِهِ وَهَذَا يَقْلَعُ الْحُمَّى وَيُسَيِّكُنُ الْحَرَارَةَ فَقَدِمْتُ فَأَصَبْتُ أَهْلِي مَحْمُومِينَ فَأَطْعَمْتُهُمْ فَأَقْلَعَتْ عَنِي [عَنْهُمْ] (۴).

** [ترجمه] محاسن: درست بن ابی منصور می گوید: مفضل بن عمر مرا نزد امام صادق علیه السلام فرستاد در روز تابستانی گرم نزد آن حضرت رفتم و مقابل آن حضرت طبقی سیب سبز بود، به خدا بی درنگ گفتم: قربانت شوم از این می خوری با اینکه مردمش آن را بد می دارند، خودمانی فرمود: امشب تب کردم و فرستادم آن را برایم آوردند، این تب را می برد و حرارت را خاموش می کند، و به خانه آمدم و دیدم همه خانواده ام تب دارند و به آنها خوراندند و تب ریشه کن شد. - .

توضیح

فی الکافی (٥)

عن عبد الله الدهقان مكان ابن سنان (٤) و هو الصواب و فيه إلى أبى عبد الله عليه السلام بلطف و هو بضم اللام و فتح الطاء جمع لطفه بالضم بمعنى الهدية كما ذكره الفيروز آبادى و قيل بضم اللام و سکون الطاء أى لطلب لطف و بر و إحسان و الأول أظهر فو الله إن صبرت إن بالكسر نافية و فى الکافی فقال لى عليه السلام كأنه إلى آخر الخبر أى قال ذلك على وجه الاستيناس و اللطف كأنه كان مصاحباً لى قديماً أو كان هذا القول على هذا الوجه و حكاية أحواله لى مع أنى لم أكن رأيت و مع شرافته و رفعتة مما يدل على غايه تواضعه و حسن معاشرته مع موالیه فأتيت به على بناء المجهول و فى الکافی بعد ذلك

ص: ١٧٢

١-١. المحاسن: ٥٥١.

٢-٢. المحاسن: ٥٥١.

٣-٣. المحاسن: ٥٥١.

٤-٤. المصدر نفسه و فيه « فأفلعت عنهم » و هو الظاهر.

٥-٥. الکافی: ٦ ر ٣٥٥.

٦-٦. كما ذكره الأردبيلي في الجامع ١ ر ٥٢٨ قال: محمّد بن على الهمداني عن عبد الله الدهقان في باب التفاح [في] و لكن في المطبوع من المصدر ط الآخوندي مثل ما في المحاسن.

فأكلته و قوله فقدمت كلام الراوى و فى الكافى فأقلعت الحمى عنهم و هو الظاهر.

***[ترجمه]در كافي - . الكافي ٦ : ٣٥٥ - به جای ابن سنان، عبدالله بن دهقان آمده است که درست تر است. در آن آمده است: «إلى أبى عبد الله ع بلطف» همان طور که فیروز آبادی گفته است لطف جمع لطفه به معنای هدیه است.[که در این صورت معنا عبارت می شود: مرا با هدایا نزد امام فرستاد] یا اینکه لطف با لام مضموم و طاء ساکن است که به معنای طلب لطف و نیکی و احسان است.[که در این صورت معنای عبارت می شود: برای جلب احسان آن حضرت، مرا نزد او فرستاد] و معنی اول روشن تر است. «فو الله إن صبرت» إن، نافیه است. در کافي آمده است «فقال لی علیه السلام كأنه» تا آخر حدیث یعنی آن را از روی انس و لطف گفت به گونه ای که گویا از قدیم با من مصاحب [و رفیق] بوده است یا اینکه به این گونه سخن گفتن او با من، و نحوه برخورد او با من با اینکه تا به حال او را ندیده بودم و با مقام و منزلت بالایی که او داشت، بر نهایت تواضع و حسن معاشرت آن حضرت با دوستان [و شیعیان] دارد. «فأیت به» به صورت مجهول است و در کافي بعد از آن آمده است که من از آن خوردم. «فقدمت» سخن راوی است. و در کافي آمده است که تب از آنها ریشه کن شد، و آن روشن است.

***[ترجمه]

«٢٥»

المحاسن، عن محمد بن جمهور عن الحسن بن المثنى عن سليمان بن درستويه الواسطي قال: وجّهني المفضل بن عمر بحوائج إلى أبى عبد الله عليه السلام فإذا قدّمته تفتح أخضر فقلت له جعلت فداك ما هذا فقال يا سليمان إنني وعكّت الباردة فبعثت إلى هذا لآكله أستطفئ به الحرارة ويبرد الجوف ويذهب بالحمى.

و رواه أبو الخزرج عن سليمان (١):

المكارم، (٢) مرسلا: مثله

***[ترجمه]محاسن: سليمان بن درستويه واسطی می گوید: مفضل بن عمر با درخواست هایی مرا نزد امام صادق علیه السلام فرستاد، زمانی که [نزد او رسیدم] مقابل آن حضرت سیب سبز بود، به ایشان گفتم فدایت شوم این چیست؟ فرمود ای سلیمان، دیشب تب داشتم گفتم این را آوردند تا بخورم و حرارت تب را فرو می نشاند و درون را خنک می کند و تب را می برد. - . المحاسن : ٥٥٢ - در مکارم به صورت مرسل نقل شده است. - . مکارم الاخلاق : ١٩٧ -

***[ترجمه]

بیان

بحوائج أى بأشیاء كان عليه السلام احتاج إليها فطلبها منه و كان عليه السلام يرجع إلى المفضل بأشبه ذلك كما يفهم من أخبار

آخر إني وعكت على بناء المفعول قال في النهايه الوعك هو الحمى و قيل ألمها و قد وعكه المرض وعكا و وعك فهو موعوك فبعثت إلى هذا أى طلبته من بعض النواحي أستطفئ جمله استثنافيه بيانيه و كان الواقعه المذكوره فى هذا الخبر غير ما ذكر فى الخبر السابق لاختلاف الراوى و إن كان يوهم تشابههما اتحادهما و عروض تصحيف فى أحدهما.

***[ترجمه]«بحوائج» يعنى با چیزهايى كه حضرت به آن ها نیاز داشت و از او خواسته بود و همان طور كه از روایات دیگر استفاده مى شود، حضرت با نظائر آن ها نزد مفضل باز مى گردد. «إني وعكت» با صيغه مجهول است. در نهايه گفته است: الوعك همان تب است و گفته شده است درد تب است و گفته مى شود«قد وعكه المرض وعكا و وعك فهو موعوك»و «فبعثت الى هذا» يعنى آن را از برخى نواحي جستجو كردم. «أستطفئ» جمله استثنافيه بيانيه است و خبر ذكر شده در اين حديث با حديث قبلی، به دليل اختلاف راوى ها متفاوت است با اينكه شباهت آن ها به هم يکى بودن آن ها و بروز اشتباه در يکى را متصور مى سازد.

***[ترجمه]

«۲۶»

المَحَاسِنُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَادٍ وَ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْقَنْدِيِّ قَالَ: أَصَابَ النَّاسَ وَبَاءٌ وَ نَحْنُ بِمَكَّةَ فَأَصَابَنِي فَكَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَتَبَ إِلَيَّ كُلَّ التُّفَاحِ فَأَكَلْتُهُ فَعُوفِيْتُ (۳).

***[ترجمه]محاسن: قندی می گوید: مردم دچار وبا شدند و ما در مکه بودیم، و من هم دچار شدم و به ابی الحسن علیه السلام نوشتم و در پاسخ من نوشت سيب بخور و خوردم و خوب شدم. - .المحاسن : ۵۵۲. -

***[ترجمه]

«۲۷»

وَ مِنْهُ، عَنْ أَبِي يُوسُفَ عَنِ الْقَنْدِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ وَ مَعِيَ أَخِي يُوسُفُ فَأَصَابَ النَّاسَ الرُّعَافُ وَ كَانَ الرَّجُلُ إِذَا رَعَفَ يَوْمِينَ مَيَاتَ فَرَجَعْتُ إِلَى الْمَنْزِلِ فَإِذَا سَيِّفٌ أَخِي يَرُوعِفُ رُوعَافًا شَدِيدًا فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا زِيَادُ أَطْعِمُ سَيِّفًا التُّفَاحَ فَرَجَعْتُ فَأَطْعَمْتُهُ إِيَّاهُ فَبُرَأَ (۴).

ص: ۱۷۳

۱- ۱. المحاسن: ۵۵۲.

۲- ۲. مكارم الأخلاق: ۱۹۷.

۳- ۳. المحاسن: ۵۵۲.

۴- ۴. المحاسن: ۵۵۲.

المكارم، عن القندی: مثله (۱).

**[ترجمه] محاسن: ابو یوسف قندی می گوید: با برادرم در مدینه بودیم و مردم دچار خون دماغ شدند و چون کسی دو روز گرفتار آن می شد می مرد، به منزل برگشتم و دیدم برادرم سیف بسختی دچار آن شده است و نزد امام صادق علیه السلام رفتم و فرمود: ای زیاد به سیف سیب بخوران. و به او خوراندم و خوب شد. - .المحاسن : ۵۵۲ -

در مکارم مانند آن آمده است. - .مکارم الاخلاق : ۱۹۸ -

**[ترجمه]

«۲۸»

وَ مِنْهُ، عَنْ أَبِي يُوسُفَ عَنِ الْقَنْدِيِّ قَالَ: أَصَابَ النَّاسَ وَبَاءٌ بِمَكَّةَ فَأَصَابَنِي فَكَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَتَبَ إِلَيَّ كُلِّ التُّفَاحِ فَأَكَلْتُهُ فَعُوفِيتُ (۲).

**[ترجمه] محاسن: قندی می گوید: مردم در مکه دچار وبا شدند، من هم دچار شدم. به ابی الحسن علیه السلام نوشتم و حضرت برای من نوشت که سیب بخور. و من خوردم و خوب شدم. - .المحاسن : ۵۵۳ -

**[ترجمه]

«۲۹»

وَ مِنْهُ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْأَوَّلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: التُّفَاحُ شِفَاءٌ مِنْ خِصَالِ مِنَ السَّمِّ وَ السَّحْرِ وَ اللَّمَمِ يَعْرِضُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ وَ الْبَلْغَمِ الْغَالِبِ وَ لَيْسَ شَيْءٌ أَسْرَعَ مَنْفَعَةً مِنْهُ (۳).

المكارم، عن الرضا عليه السلام: مثله (۴)

**[ترجمه] محاسن: جعفری می گوید از امام صادق علیه السلام شنیدم می فرمود: سیب درمان زهر و جادو و ناراحتی است که از اهل زمین عارض می شود و هم درمان بلغم غالب است و چیزی زود سودتر از آن نیست. - .المحاسن : ۵۵۳ - در مکارم مانند آن از امام رضا علیه السلام آمده است. - .مکارم الاخلاق : ۱۹۷ -

**[ترجمه]

بیان

و اللمم يعرض أى جنون أو أصابه من الجن فى القاموس اللمم محرکه الجنون و صغار الذنوب و أصابته من الجن لمه أى مس أو قليل.

***[ترجمه]«و اللمم يعرض» یعنی دیوانگی، یا اینکه از جن به او اصابت می کند. در قاموس گفته است «اللمم» جنون را به حرکت در می آورد و گناهان کوچک است و اینکه گفته می شود «أصابته من الجن لمه» یعنی [از سوی جن] دیوانگی یا اندکی [به او اصابت کرده است]

***[ترجمه]

«۳۰»

المحاسن، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنِ الْأَصَمِّ عَنْ شُعَيْبِ الْعَقْرُقُوفِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ وَرَوَاهُ الْقَاسِمُ بْنُ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: التُّفَّاحُ نَضُوحُ الْمَعِدَةِ (۵).

***[ترجمه]محاسن: امام علی علیه السلام می فرماید: سیب پاک کن معده است. - . المحاسن : ۵۵۳. -

***[ترجمه]

«۳۱»

و مِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: التُّفَّاحُ نَضُوحُ الْمَعِدَةِ (۶).

***[ترجمه]محاسن: امام صادق علیه السلام می فرماید: سیب پاک کن معده است. - . المحاسن : ۵۵۳. -

***[ترجمه]

«۳۲»

و مِنْهُ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُلُوا الْكُمَثْرَى فَإِنَّهُ يَجْلُو الْقَلْبَ وَيَسْكُنُ أَوْجَاعَ الْجَوْفِ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى (۷).

المكارم، عنه عليه السلام: مثله (۸).

ص: ۱۷۴

۱-۱. مكارم الأخلاق: ۱۹۸.

۲-۲. المحاسن: ۵۵۳.

۳-۳. المحاسن: ۵۵۳.

۴-۴. مكارم الأخلاق: ۱۹۷.

٥-٥. المحاسن: ٥٥٣ وفيه يصوح المعده.

٦-٦. المحاسن: ٥٥٣.

٧-٧. المحاسن: ٥٥٣.

٨-٨. مكارم الأخلاق: ١٩٩.

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام می فرماید: گلابی بخورید زیرا دل را روشن می کند و دردهای درون را به فرمان خداوند متعال آرام می سازد. - . المحاسن : ۵۳ -

در مکارم مانند آن آمده است. - . مکارم الاخلاق : ۱۹۹ -

**[ترجمه]

«۳۳»

الطب، [طب الأئمه عليهم السلام] عَنْ جَابِرِ بْنِ عَمْرٍو السَّكْسَكِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ أَيُّوبَ عَنْ فَضَّالَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي التُّفَّاحِ مَا دَاوَوْا مَرَضَاهُمْ إِلَّا بِهِ أَلَا وَإِنَّهُ أَسْرِعُ شَيْءٍ مَنفَعَةً لِلْفُؤَادِ خَاصَّةً وَإِنَّهُ نَضُوحُهُ (۱).

وَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ الْبَاقِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِذَا أَرَدْتَ أَكَلَ التُّفَّاحِ فَشَمَّهُ ثُمَّ كُلَّهُ فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ أَخْرَجَ مِنْ بَدَنِكَ كُلَّ دَاءٍ وَ غَائِلِهِ وَ يُسَكِّنُ مَا يُوجَدُ مِنْ قَبْلِ الْأَرْوَاحِ كُلِّهَا (۲).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام می فرماید: اگر مردم اثر سیب را می دانستند بیمارانشان را جز با آن درمان نمی کردند آگاه باشید که منفعت آن زودتر از هر چیز می رسد به ویژه برای دل و پاک کن آن است. - . طب الأئمه : ۱۳۵ -

ابی بصیر می گوید شنیدم که امام باقر علیه السلام می فرمود: چون خواستی سیب بخوری بویش کن و سپس بخور که چون چنین کنی هر درد و بلایی را از بدنت بیرون می کند و هر آسیب روحی را که از طرف ارواح باشند آرام می سازد. - . طب الأئمه : ۱۳۵ -

**[ترجمه]

بیان

الأرواح الجن و أخلاط البدن جميعا أو الصفراء أو السوداء خصوصا فإنه قد يطلق عليهما في الأخبار و الأول أظهر و كان العله فيه أن استيلاء الجن غالبا إنما يكون لضعف القلب و الدماغ و التفاح أكلا و شما يقويهما قال في النهاية في حديث ضمام إنى أعالج من هذه الأرواح الأرواح هاهنا كناية عن الجن سمو أرواحا لكونهم لا يرون فهم بمنزلة الأرواح.

**[ترجمه] ارواح، جنیان و اخلاط بدن همه ی آن ها یا خصوصا صفراء یا سوداء می باشد که در اخبار به آنها اطلاق شده و اولی روشن تر است و علت آن این است که تسلط جنیان غالبا بر اثر ضعف قلب و مغز است و خوردن و بو کردن سیب آنها را قوی می کند، در نهایت ضامن حدیث ضمام آمده است که «من این ارواح را درمان می کنم» در اینجا ارواح کنایه از جن است که مانند ارواح دیده نمی شوند.

«۳۴»

الطب، [طب الأئمة عليهم السلام] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْبُزْجِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْأَزْمِنِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ ظَبْيَانَ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي زَيْنَبٍ عَنْ حَبِيبِ الْجُعْفِيِّ عَنِ الْبَاقِرِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كُلُوا الْكُمَثْرَى فَإِنَّهُ يَجْلُو الْقَلْبَ.

وَ عَنِ زِيَادِ بْنِ الْجَهْمِ عَنِ الْحَلْبِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِرَجُلٍ شَكََا إِلَيْهِ وَجَعًا يَجِدُهُ فِي قَلْبِهِ وَ غَطَاءً عَلَيْهِ فَقَالَ كُلِ الْكُمَثْرَى (۳).

**[ترجمه] طب الاثمه: امير المؤمنين عليه السلام می فرماید: گلابی بخورید زیرا دل را روشن می کند. - طب الاثمه: ۱۳۵ -

فردی از درد دل و سنگینی آن به امام صادق علیه السلام شکوه کرد و حضرت به او فرمود گلابی بخور.

«۳۵»

وَ مِنْهُ، عَنِ الْخَضِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حِدِّهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: أَكُلِ السَّفْرَجَلِ يَزِيدُ فِي قُوَّةِ الرَّجُلِ وَ يَذْهَبُ بِضَعْفِهِ.

**[ترجمه] امير المؤمنين عليه السلام می فرماید: خوردن به، بر نیروی مرد می افزاید و ناتوانی او را می برد.

«۳۶»

وَ مِنْهُ، عَنِ الْأَشْعَثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْعَثِ مِنْ وُلْدِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسِ الْكِنْدِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُخْتَارِ مِنْ وُلْدِ الْمُخْتَارِ بْنِ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ طَلْحَةَ

بْنِ زَيْدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْحِجَامَةِ يَوْمَ السَّبْتِ قَالَ يَضْعَفُ قُلْتُ إِنَّمَا عَلَّتِي مِنْ ضَعْفِي وَقَلَّ قُوَّتِي قَالَ فَعَلَيْكَ بِأَكْلِ السَّفَرَجَلِ الْحُلُوِّ مَعَ حَبِّهِ فَإِنَّهُ يُعْوَى الضَّعْفَ وَيَطْبِئُ الْمَعِدَةَ وَيَذْكِي الْمَعِدَةَ.

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ فِي السَّفَرَجَلِ خَصْلَةً لَيْسَتْ فِي سَائِرِ الْفَوَاكِهِ قُلْتُ وَ مَا ذَاكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ يُشَجِّعُ الْجَبَانَ هَذَا وَ اللَّهُ مِنْ عِلْمِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (١).

***[ترجمه] طلحه بن زید می گوید از امام صادق علیه السلام در باره حجامت در روز شنبه پرسیدم، فرمود ناتوان می کند گفتم: درد من ناتوانی و کم نیروئی است، فرمود: بر تو باد خوردن به شیرین با دانه اش که ناتوانی را می برد و معده را پاک می کند و می شوید.

امام صادق علیه السلام می فرماید: در به اثری است که در دیگر میوه ها نیست، گفتم: یا بن رسول الله آن چیست؟ فرمود ترسو را دلیر می کند، و به خدا سوگند این از دانش پیغمبران علیهم السلام است. - طب الاثمه : ۱۳۶ -

***[ترجمه]

«۳۷»

الْمَكَارِمُ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: كُلُوا السَّفَرَجَلَ فَإِنَّهُ يَجْلُو عَنِ الْفُؤَادِ.

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُلُوا السَّفَرَجَلَ وَ تَهَادُوا بَيْنَكُمْ فَإِنَّهُ يَجْلُو الْبَصِيرَ وَ يُنْبِتُ الْمَوَدَّةَ فِي الْقَلْبِ وَ أَطْعَمُوا حَبَالَكُمْ فَإِنَّهُ يُحَسِّنُ أَوْلَادَكُمْ وَ فِي رِوَايَةٍ يُحَسِّنُ أَخْلَاقَ أَوْلَادِكُمْ.

وَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: السَّفَرَجَلُ قُوَّةُ الْقَلْبِ وَ حَيَاةُ الْفُؤَادِ وَ يُشَجِّعُ الْجَبَانَ.

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: رَائِحَةُ السَّفَرَجَلِ رَائِحَةُ الْأَنْبِيَاءِ (٢).

وَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: كُلُوا السَّفَرَجَلَ عَلَى الرَّيْقِ.

وَ عَنْ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: عَلَيْكُمْ بِالسَّفَرَجَلِ فَإِنَّهُ يَزِيدُ فِي الْعَقْلِ.

وَ عَنْ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَكَلَ السَّفَرَجَلَ عَلَى الرَّيْقِ طَابَ مَاؤُهُ وَ حَسَنَ وَجْهُهُ.

وَ مِنْ كِتَابِ الْجَمَاعِ لِأَبِي جَعْفَرٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا قَطُّ إِلَّا وَ فِي يَدَيْهِ سَفَرَجَلٌ أَوْ بِيَدِهِ سَفَرَجَلَةٌ وَ قَالَ أَيْضاً رَائِحَةُ الْأَنْبِيَاءِ رَائِحَةُ السَّفَرَجَلِ وَ رَائِحَةُ حُورِ الْعَيْنِ الْمَأْسُ وَ رَائِحَةُ الْمَلَائِكَةِ الْوَرْدُ وَ مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا وَجَدَ مِنْهُ رِيحَ السَّفَرَجَلِ.

وَ عَنْ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: السَّفَرَجَلُ يَذْهَبُ بِهِمُ الْحَزِينَ.

١-١. طب الأئمة: ١٣٦.

٢-٢. مكارم الأخلاق: ١٩٦.

وَعَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى غُلَامٍ جَمِيلٍ فَقَالَ يَتَّبِعُنِي أَنْ يَكُونَ أَبُو هَذَا أَكَلَ السَّفَرَجَلَ.

وَقَالَ النَّبِيُّ: كُلُوا السَّفَرَجَلَ فَإِنَّهُ يَجْلُو عَنِ الْفُؤَادِ وَ مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا أَطْعَمَهُ مِنْ سَفَرَجَلِ الْجَنَّةِ فَيَزِيدُ فِيهِ قُوَّةَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا.

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كُلُوا السَّفَرَجَلَ فَإِنَّهُ يَزِيدُ فِي الدَّهْنِ وَيَذْهَبُ بِطَحَاءِ الصَّدْرِ وَيَحْسِنُ الْوَلَدَ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ التُّفَّاحَ يُورِثُ النَّسِيَانَ وَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ يُؤَلِّدُ فِي الْمَعِدَةِ لُزُوجَهُ.

وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: كُلُوا التُّفَّاحَ عَلَى الرِّيقِ فَإِنَّهُ نَضُوحُ الْمَعِدَةِ.

وَعَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَيْدِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ لَا تَنِدَاوَى إِلَّا بِإِفَاضِهِ الْمَاءِ الْبَارِدِ لِلْحُمَى وَ أَكَلِ التُّفَّاحِ (۱).

وَعَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْكُمْتَرَى يَدْبُغُ الْمَعِدَةَ وَ يُقَوِّئُهَا هُوَ وَ السَّفَرَجَلُ (۲).

***[ترجمه] پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: به بخورید که دل را روشن می کند.

و فرمود: به بخورید و به هم هدیه دهید که دیده را روشن می کند و دوستی در دل می آورد و به زنان آبستن خود بدهید که فرزندان را زیبا می کند.

امیر المؤمنین علیه السلام می فرماید: به نیروی دل، و زندگی جان است و ترسو را دلیر می کند .

و فرمود: بوی به، بوی پیامبران است. - . مکارم الاخلاق : ۱۹۶ -

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: به را ناشتا بخورید.

امام رضا علیه السلام می فرماید: بر شما باد خوردن به، زیرا خرد را می افزاید.

امام صادق علیه السلام می فرماید هر کس ناشتا به بخورد منی او پاک و چهره اش زیبا می شود.

در کتاب جامع ابی جعفر اشعری از او علیه السلام آمده است که خداوند هرگز پیامبری را مبعوث نکرده است جز آنکه در دست یا با دست خود، به داشته است. و نیز فرمود: بوی پیامبران بوی به است و بوی حور العین بوی گل آس است و بوی فرشته ها بوی گل محمدی است و هرگز خداوند پیامبری نفرستاده جز آنکه بوی به داشته است.

امام باقر علیه السلام می فرماید: به اندوه حزین را می برد.

امام صادق علیه السلام به پسر بچه زیبایی نگریست و فرمود: سزاوار است که پدرش، به خورده باشد.

پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: به بخورید که دل را روشن می کند و خدا هرگز پیغمبری نفرستاده جز آنکه از به بهشت به او خورنده است و نیروی چهل مرد را در او می افزاید.

و فرمود: به بخورید که هوش را می افزاید و تیرگی دل را می برد و فرزند را زیبا می کند.

و در حدیث است که سیب فراموشی می آورد چون در معده چسبندگی ایجاد می کند.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: سیب را ناشتا بخورید که پاک کن معده است.

امام باقر علیه السلام می فرماید: ما اهل بیت جز با آب سرد ریختن بر تن برای تب و خوردن سیب درمان نمی کنیم. - مکارم الاخلاق: ۱۹۶-۱۹۷ -

امام صادق علیه السلام می فرماید: گلابی معده را پاک می کند و آن را نیرو می دهد و به [نیز چنین است]. - مکارم الاخلاق: ۱۹۹ -

**[ترجمه]

«۳۸»

دَعَوَاتُ الرَّاَوْنِدِيِّ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: دَخَلَ طَلْحَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَ فِي يَدِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله سِيْفَرَجَلَهُ فَرَمَى بِهَا إِلَيْهِ وَ قَالَ خُذْهَا يَا بَا مُحَمَّدٍ فَإِنَّهَا تُجَمُّ الْقَلْبَ.

وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: أَطْعَمُوا حَبَالَكُمْ السَّفَرَجَلَ فَإِنَّهُ يُحَسِّنُ أَخْلَاقَ أَوْلَادِكُمْ.

**[ترجمه] امیر المؤمنین علیه السلام می فرماید: طلحه نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد که یک به در دست داشت و آن را نزد طلحه افکند و فرمود: ای ابا محمد آن را بگیر که دل را آرام می کند.

و فرمود: به زنان آبستن خود به بدهید که اخلاق فرزندانان را نیکو می کند.

**[ترجمه]

«۳۹»

كِتَابُ الْإِمَامَةِ وَ التَّبَيُّهُ رَه، عَنْ سَيِّدِ هِلِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آيَاتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: رَائِحَةُ الْأَنْبِيَاءِ رَائِحَةُ السَّفَرَجَلِ وَ رَائِحَةُ الْحُورِ الْعِينِ رَائِحَةُ الْمَاسِ وَ رَائِحَةُ الْمَلَائِكَةِ رَائِحَةُ الْوَرْدِ وَ رَائِحَةُ ابْنَتِي فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ رَائِحَةُ السَّفَرَجَلِ وَ الْمَاسِ وَ الْوَرْدِ وَ لَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا وَ لَا وَصِيًّا إِلَّا وَجَدَ مِنْهُ رَائِحَةَ السَّفَرَجَلِ فَكُلُوهَا وَ أَطْعَمُوا حَبَالَكُمْ يُحَسِّنُ أَوْلَادَكُمْ.

**[ترجمه]رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرماید: بوی پیغمبران بوی به است و بوی حور العین بوی گل آس و بوی فرشته ها بوی گل سرخ، و بوی دخترم فاطمه زهرا علیها السّلام بوی به و آس و گل سرخ است و خدا پیغمبری و وصی پیغمبری مبعوث نکرده جز آنکه بوی به داشته است، آن را بخورید و به زنان آبستن خود دهید تا فرزندهایتان زیبا شوند.

**[ترجمه]

«۴۰»

الدّعائم، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: أَنَّهُ قَطَعَ سَفَرْجَلَةً فَأَكَلَ مِنْهَا وَ نَاوَلَ جَعْفَرَ بْنَ

ص: ۱۷۷

۱-۱. مکارم الأخلاق: ۱۹۶-۱۹۷.

۲-۲. مکارم الأخلاق ۱۹۹.

أَبِي طَالِبٍ وَقَالَ كُلِّ فَإِنَّ السَّفَرَجَلَ يُدَكِّي الْقَلْبَ وَ يُشَجِّعُ الْجَبَانَ (۱).

وَعَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: عَلَيْكُمْ بِالتُّفَّاحِ فَكُلُوهُ فَإِنَّهُ نَضُوحُ الْمَعِدَةِ (۲).

**[ترجمه] دعائم الاسلام: رسول خدا صلی الله علیه و آله بهی را برید و از آن خورد و به جعفر بن ابی طالب هم داد و فرمود: بخور که به دل را پاک می کند و ترسو را دلیر می کند. - دعائم الاسلام ۲: ۱۱۳ -

امام علی علیه السلام می فرماید: سبب بخورید برای آنکه پاک کن معده است. - دعائم الاسلام ۲: ۱۱۳ -

**[ترجمه]

«۴۱»

صَحِيفَةُ الرِّضَا عَنْهُ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ أَخَذَ جِبْرَائِيلُ عَلِيَّ السَّلَامَ بِيَدِي وَ أَفْعَدَنِي عَلَى دُرْنُوكٍ مِنْ دَرَانِيكَ الْجَنَّةِ ثُمَّ نَاوَلَنِي سَفَرَجَلَةً فَأَنَا كُنْتُ أَقْلِبُهَا إِذَا انْفَلَقَتْ فَخَرَجَتْ مِنْهَا جَارِيَةٌ حَوْرَاءٌ لَمْ أَرِ أَحْسَنَ مِنْهَا فَقَالَتْ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ قُلْتُ مَنْ أَنْتِ قَالَتْ أَنَا الرَّاظِيَةُ الْمَرْضِيَّةُ خَلَقَنِي الْجَبَّارُ مِنْ ثَلَاثِهِ أَصْنَانٍ أَسْفَلِي مِنْ مَسِيكٍ وَ وَسِطِي مِنْ كَافُورٍ وَ أَعْلَمَايَ مِنْ عَثْبَرٍ عُجِنْتُ مِنْ مِيَاءِ الْحَيَوَانِ ثُمَّ قَالَ لِي الْجَبَّارُ كُونِي فَكُنْتُ خَلَقَنِي لِأَخِيكَ وَ ابْنِ عَمِّكَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۳).

العيون، بالأسانيد الثلاثة: مثله (۴).

**[ترجمه] صحيفه رضا: رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرماید: زمانی که مرا به آسمان بردند جبرئیل دستم را گرفت و مرا بر یکی از پله های بهشت نشانید و یک دانه به بدستم داد و آن را میچرخاندم که ناگاه شکافت و دخترکی حوروش از آن بیرون آمد که بهتر از آن ندیده بودم و گفتم: سلام بر تو ای محمد گفتم: تو کیستی؟ پاسخ داد راضیه مرضیه ام، خدا مرا از سه نوع آفریده است، پایینم از مشک است و میانه ام از کافور و بالایم از عنبر و با آب زندگی خمیر شدم سپس خداوند به من فرمود: باش و بود شدم، مرا برای برادرت علی بن ابی طالب آفریده است. - صحيفه الرضا عليه السلام ۲: ۱۱۳ -

در عيون با هر سه سند مانند آن آمده است. - عيون اخبار الرضا ۲: ۲۶ -

**[ترجمه]

«۴۲»

الدُّرُّ الْمُنْشُورُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ: أَوَّلُ شَيْءٍ أَكَلَهُ آدَمُ حِينَ أُهْبِطَ إِلَى الْأَرْضِ الْكَمَثْرَى وَ إِنَّهُ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَنْغَوِّطَ أَخَذَهُ مِنْ ذَلِكَ كَمَا تَأْخُذُ الْمَرْأَةُ عِنْدَ الْوِلَادَةِ فَذَهَبَ شَرْقًا وَ غَرْبًا لَا يَدْرِي كَيْفَ يَصْنَعُ حَتَّى نَزَلَ إِلَيْهِ جِبْرَائِيلُ فَأَقْعَى لَهُ فَأَقْعَى آدَمُ فَخَرَجَ ذَلِكَ مِنْهُ فَلَمَّا وَجَدَ رِيحَهُ مَكَثَ يَبْكِي سَبْعِينَ سَنَةً (۵).

**[ترجمه]در المنشور: علی بن ابی طلحه می گوید: نخستین خوراک آدم پس از فرود به زمین گلابی بوده، و زمانی که خواست قضای حاجت کند مانند درد زائیدن زن برایش رخ داد، و به سمت شرق و غرب رفت و نمی دانست چه کند تا جبرئیل نازل شد و او را بر سر قدم نشانید و از او بر آمد و چون بویش را شنید هفتاد سال می گریست. - الدر المنثور ۱: ۵۶

**[ترجمه]

أقول

و قد مضى كثير من الأخبار في باب أنواع الفاكهه و باب الرمان.

**[ترجمه]بسیاری اخبار در باب انواع میوه ها و در باب انار گذشتند.

**[ترجمه]

«۴۳»

الْفِرْدَوْسُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: كُلُوا السَّفَرْجَلَ عَلَى الرَّيْقِ.

**[ترجمه]رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: به را ناشتا بخورید.

**[ترجمه]

«۴۴»

الْكَافِي، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسَانِيِّ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْمَدِينِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ الْجَعْفَرِيِّ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يُعْجِبُهُ النَّظْرُ إِلَى الْأُتْرُجِ الْأَخْضَرِ وَ التُّفَّاحِ الْأَحْمَرِ (۶).

ص: ۱۷۸

۱- ۱. دعائم الإسلام ۲ ر ۱۱۳.

۲- ۲. دعائم الإسلام ۲ ر ۱۱۳.

۳- ۳. صحيفه الرضا عليه السلام: ۶- ۷. و الدر نوک ضرب من البسط ذو خمل.

۴- ۴. عيون الأخبار ۲ ر ۲۶.

۵- ۵. الدر المنثور ۱ ر ۵۶ قال: أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب البكاء.

۶- ۶. الكافي ۶ ر ۳۶۰.

***[ترجمه]کافی: امام رضا علیه السلام می فرماید: رسول خدا صلی الله علیه و آله از نگاه کردن به اترج سبز و سیب سرخ خوشش می آمد. - . الکافی ۶ : ۳۶۰ -

***[ترجمه]

باب ۹ الزیتون و الزيت و ما يعمل منهما

روایات

«۱»

الْعُيُونُ، بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: عَلَيْكَ بِالزَّيْتِ فَكُلْهُ وَادَّهِنْ بِهِ فَإِنَّ مَنْ أَكَلَهُ وَادَّهَنَ بِهِ لَمْ يَقْرَبْهُ الشَّيْطَانُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا (۱).

***[ترجمه]عیون اخبار: امیر المومنین علیه السلام می فرماید: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: بر تو باد خوردن روغن ، آن را بخور و به بدن بمال که هر که آن را بخورد و به بدن بمالد شیطان چهل روز به او نزدیک نمی گردد. - . عیون اخبار الرضا ۲ : ۴۲ -

***[ترجمه]

«۲»

صحیفه الرضا، بالإسناد عنه علیه السلام: مثله (۲).

***[ترجمه]در صحیفه رضا مانند آن آمده است. - . صحیفه الرضا : ۲۸ -

***[ترجمه]

«۳»

وَ مِنْهُمَا، عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: عَلَيْكُمْ بِالزَّيْتِ فَإِنَّهُ يَكْشِفُ الْمِرَّةَ وَيُذْهِبُ الْبَلْغَمَ وَيَشُدُّ الْعَصَبَ وَيَحْسِنُ الْخُلُقَ وَيُطَيِّبُ النَّفْسَ وَيُذْهِبُ بِالْغَمِ (۳).

***[ترجمه]عیون اخبار: رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرماید: بر شما باد خوردن زیت، که صفراء را می گشاید و بلغم را می برد و پی را سخت می کند و خلق را نیک می سازد و نفس را پاکیزه می نماید و اندوه را می برد. - . عیون اخبار الرضا ۲ : ۳۵ - صحیفه الرضا : ۱۰ -

أقول

فی بعض النسخ مکان بالزیت بالزیب لکن ذکره الراوندی فی دعواته و الطبرسی فی المکارم و فیهما علیکم بالزیت.

** [ترجمه] در برخی نسخه ها به جای زیت واژه زیب آمده است ولی راوندی و طبرسی آن را با واژه زیت آورده اند.

** [ترجمه]

«۴»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدَانَ عَنْ مَوْلَى لَأَمِّ هَانِي قَالَ: مَرَرْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِي رِدَائِي طَعَامٌ بَدِينَارٍ فَقَالَ كَيْفَ أَصْبَحْتَ أَيْ أَبَا فُلَانٍ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ تَسْأَلُنِي كَيْفَ أَصْبَحْتَ وَهَذَا بَدِينَارٍ قَالَ أَفَلَا أُعَلِّمُكَ كَيْفَ تَأْكُلُهُ قُلْتُ بَلَى قَالَ فَادْعْ بِصُحْفِهِ فَاجْعَلْ فِيهَا مَاءً وَزَيْتًا وَشَيْئًا مِنْ مِلْحٍ وَاتْرُدْ فِيهَا فَكُلْ وَالْعُقُ أَصَابِعَكَ (۴).

** [ترجمه] محاسن: آزاد کرده ام هانی می گوید: بر امام صادق علیه السلام گذر کردم و خوراکی به ارزش یک اشرفی در رداء من بود، به من فرمود: ای ابا فلانی چگونه صبح کردی؟ گفتم: قربانت شوم به من می فرمائی چگونه صبح کردی و این خوراک را بیک اشرفی طلا خریدم، فرمود: آیا به تو نگویم چطور آن را بخوری؟ گفتم: آری [بفرما]، فرمود قدحی بیاور و در آن آب و زیت و نمک بریز و آن را ترید کن و بخور و انگشتانت را بلیس. - .المحاسن: ۴۰۵ -

** [ترجمه]

بیان

قوله هذا بدینار كانه شكايه عن غلاء السعر أو كثره العيال.

** [ترجمه] این را به یک اشرفی طلا خریدم گویا شکایت از گرانی است یا بسیاری عیال.

** [ترجمه]

«۵»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ خَالِدِ بْنِ نَجِيحٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

١-١. عيون الأخبار ٢ ر ٤٢.

٢-٢. صحيفه الرضا: ٢٨.

٣-٣. عيون الأخبار ٢ ر ٣٥، صحيفه الرضا: ١٠.

٤-٤. المحاسن: ٤٠٥.

الْخَلِّ وَالزَّيْتِ مِنْ طَعَامِ الْمُسْلِمِينَ (۱).

و منه: عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام: مثله (۲).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق عليه السلام می فرماید: سرکه و زیت از خوراک مسلمانان هستند. - المحاسن : ۴۸۲. - با سند دیگری مانند آن را آورده است. - المحاسن : ۴۸۲. -

**[ترجمه]

«۶»

و مِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ الْمُغِيرَةِ عَنِ السُّكُونِيِّ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ عَلِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: مَا أَقْفَرَ بَيْتٌ يَأْتِدُمُونَ بِالْخَلِّ وَالزَّيْتِ وَ ذَلِكَ إِدَامُ الْأَنْبِيَاءِ (۳).

**[ترجمه] محاسن: امام علی علیه السلام می فرماید: خانه ای که با سرکه و زیت نانخورش دارند بی نانخورش نمی شوند که آن نانخورش پیغمبران است. - المحاسن : ۴۸۲. -

**[ترجمه]

بیان

فی النهایه فیہ ما أقفر بیت فیہ خلّی ما خلا من الإدام و لا عدم أهله الأدم و القفار الطعام بلا آدم و أقفر الرجل إذا أكل الخبز وحده من القفر و القفار و هی الأرض الخالیة التي لا ماء بها.

**[ترجمه] در نهایه آمده است: «ما أقفر بیت فیہ خلّی» یعنی از خورشت خالی مباد و [چنین نباشد که] اهل آن خورشت نیابند، و قفار به معنای طعام بدون خورشت است. أقفر الرجل یعنی نان را بدون خورشت خورد. أقفر از ریشه قفر و قفار به معنی زمین خالی و بدون آب می باشد.

**[ترجمه]

«۷»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الْوَاسِطِ عَنِ عَجَلَانَ قَالَ: تَعَشَيْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعِيدَ عَتَمِهِ وَ كَانَ يَتَعَشَّى بَعِيدَ الْعَتَمَةِ فَأَتَى بِخَلٍّ وَ زَيْتٍ وَ لَحْمٍ بَارِدٍ قَالَ فَجَعَلَ يَنْتِفُ اللَّحْمَ فَيُلْقِمُنِيهِ وَ يَأْكُلُ الْخَلَّ وَ الزَّيْتِ وَ يَدْعُ اللَّحْمَ فَقَالَ إِنَّ هَذَا طَعَامُنَا وَ طَعَامُ الْأَنْبِيَاءِ (۴).

**[ترجمه] محاسن: عجلان می گوید با امام صادق علیه السلام پس از نماز عشاء شام خوردم که شیوه آن حضرت بود و

سرکه و زیت و گوشت سرد آوردند، و گوشت را جدا میکرد و به من می داد و خودش سرکه و زیت می خورد، فرمود: این خوراک ما و خوراک پیغمبران است. - .المحاسن : ۴۸۲ -

**[ترجمه]

«۸»

وَمِنْهُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ خَالِدِ بْنِ نَجِيحٍ قَالَ: كُنْتُ أَفْطِرُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَعَ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فَكَانَ أَوَّلَ مَا يُؤْتَى بِهِ قِصْعَةٌ مِنْ ثَرِيدِ خَلٍّ وَزَيْتٍ فَكَانَ أَقَلَّ مَا يَتَنَاوَلُ مِنْهُ ثَلَاثَ لُقْمٍ ثُمَّ يُؤْتَى بِالْجَفْنَةِ (۵).

**[ترجمه] محاسن: خالد بن نجیح می گوید با امام صادق علیه السلام و امام موسی کاظم علیه السلام در ماه رمضان افطار می کردم و نخستین چیز در افطار ایشان، کاسه ترید سرکه و زیت بود که کمترین خوراک ایشان از آن سه لقمه بود سپس سینی خوراک را می آوردند. - .المحاسن : ۴۸۲ -

**[ترجمه]

بیان

ثم يؤتى بالجفنة أى القصعة الكبيره التى فيها اللحم و نحوه.

**[ترجمه] اقدح را می آوردند، یعنی کاسه بزرگ که گوشت و مانندش در آن بود .

**[ترجمه]

«۹»

الْمَحَاسِنُ، عَنِ التَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ أَحَبَّ الْأَصْبَاغِ إِلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْخَلُّ وَ الزَّيْتُ [وَ قَالَ هُوَ] طَعَامُ الْأَنْبِيَاءِ (۶).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام می فرماید: محبوب ترین نان خورشها نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله سرکه و زیت بود [و حضرت فرمود آن] خوراک پیغمبران است. - .المحاسن : ۴۸۳ -

**[ترجمه]

«۱۰»

وَمِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحُرِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَلَبِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الطَّعَامِ فَقَالَ

عَلَيْكَ بِالخَلِّ وَالزَّيْتِ فَإِنَّهُ مَرِيءٌ وَإِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يُكْتَبَرُ أَكْلَهُ وَإِنِّي أَكْتَبَرُ أَكْلَهُ لِأَنَّهُ مَرِيءٌ (٧).

ص: ١٨٠

١-١. المحاسن ٤٨٢، وفيه «من طعام المرسلين» وهو الظاهر.

٢-٢. المحاسن ٤٨٢، وفيه «من طعام المرسلين» وهو الظاهر.

٣-٣. المصدر نفسه ٤٨٢.

٤-٤. المحاسن: ٤٨٢.

٥-٥. المحاسن: ٤٨٢.

٦-٦. المصدر ص ٤٨٣.

٧-٧. المصدر ص ٤٨٣.

**[ترجمه] محاسن: حلبی می گوید از امام صادق علیه السلام در باره خوراک پرسیدم، فرمود: بر تو باد خوردن سرکه و زیت که گوارایند و علی علیه السلام آن را بسیار می خورد و من هم بسیار می خورم چون گوارا هستند. - .المحاسن : ۴۸۳ -

**[ترجمه]

بیان

طعام مریء ای حمید المغبه.

**[ترجمه] «طعام مریء» یعنی از نظر گوارا بودن پسندیده است.

**[ترجمه]

«۱۱»

المحاسن، عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب عن عبيد الأعلی قال: أكلت مع أبي عبد الله عليه السلام فقال يا حاربه ائتينا بطعامنا المعروف فأتی بقصعه فيها خل وزيت فأكلنا (۱).

**[ترجمه] محاسن: عبد الاعلی می گوید: با امام صادق علیه السلام طعام خوردم، فرمود: ای کنیزک خوراک معروف ما را بیاور و کاسه ای آورد که در آن سرکه و زیت بود و آن را خوردیم. - .المحاسن : ۴۸۳ -

**[ترجمه]

«۱۲»

و منه، عن عثمان بن عيسى عن حماد بن عثمان عن سلمة القلانسی قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فلما تكلمت قال ما لي أسمع كلامك قد ضمعت قلت سقط فمى قال فكأنه شق عليه ذلك قال فأى شئى تأكل قلت أكل ما كان فى البيت قال عليك بالثريد فإن فيه بركه فإن لم يكن لحم فاخلل والزيت (۲).

**[ترجمه] محاسن: سلمه قلانسی می گوید نزد امام صادق علیه السلام رفتم و چون سخن گفتم، فرمود: چرا سخنت را ناتوان می شنوم؟ گفتم دهانم از کار افتاده است. می گوید: گویا بر آن حضرت ناگوار آمد، فرمود: چه می خوری؟ گفتم هر چه در خانه است، فرمود: بر تو باد خوردن ترید که برکت دارد و اگر گوشت نباشد از سرکه و زیت استفاده کن. - .المحاسن : ۴۸۳ -

**[ترجمه]

«۱۳»

وَمِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا أَقْفَرَ بَيْتٌ فِيهِ الْخَلُّ وَالزَّيْتُ (۳).

**[ترجمه] محاسن: هشام بن سالم می گوید امام صادق علیه السلام فرمود: خالی از خورشفت نیست خانه ای که در آن سرکه و زیت است. - . المحاسن : ۴۸۳ -

**[ترجمه]

«۱۴»

وَمِنْهُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَهْرَانَ عَنْ حَمَادِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَشْبَهَ النَّاسِ طَعْمَهُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَأْكُلُ الْخَلَّ وَالزَّيْتَ وَيُطْعِمُ النَّاسَ الْخُبْزَ وَاللَّحْمَ (۴).

**[ترجمه] محاسن: زید بن حسن می گوید شنیدم امام صادق علیه السلام می فرمود: امیر المؤمنین علیه السلام در خوراک، شبیه ترین مردم به رسول خدا صلی الله علیه و آله بود، ایشان نان و سرکه و زیت می خورد و به مردم نان و گوشت می خوراند. - . المحاسن : ۴۸۳ -

**[ترجمه]

«۱۵»

وَمِنْهُ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّزَّاعِ الْبُصْرِيِّ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَهُ الزَّيْتُونُ فَقَالَ رَجُلٌ يَجْلِبُ الرِّيَّاحُ فَقَالَ لَأَوْ لَكِنِ يَطْرُدُ الرِّيَّاحَ (۵).

**[ترجمه] محاسن: نزد امام صادق علیه السلام از زیتون یاد کردند و مردی گفت: باد آور است و او فرمود، نه باد را می راند. - . المحاسن : ۴۸۲ -

**[ترجمه]

«۱۶»

وَمِنْهُ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ أَوْ غَيْرِهِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّهُمْ يَقُولُونَ الزَّيْتُ يُهْبِجُ الرِّيَّاحَ فَقَالَ إِنَّ الزَّيْتُونَ يَطْرُدُ الرِّيَّاحَ (۶).

**[ترجمه] محاسن: راوی می گوید به امام صادق علیه السلام عرض کردم می گویند که زیت باد آور است، و ایشان فرمود زیتون باد را می راند. - . المحاسن : ۴۸۲ -

**[ترجمه]

وَمِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى الْيَقُطِينِيِّ عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ الدَّهْقَانِيِّ عَنْ دُرُسْتِ

ص: ١٨١

١-١. المحاسن: ٤٨٣.

٢-٢. المحاسن: ٤٨٣.

٣-٣. المحاسن: ٤٨٣.

٤-٤. المحاسن: ٤٨٣.

٥-٥. المصدر ٤٨٢.

٦-٦. المصدر ٤٨٢.

الْوَاسِطِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ مِمَّا أُوصِيَ بِهِ آدَمُ إِذْ أُخْبِرَ أَنَّ اللَّهَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ كُلَّ الزَّيْتُونِ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ (١).

** [ترجمه] محاسن: ابی الحسن علیہ السلام فرمود: از سفارش های آدم علیه السلام به هبه الله این بود که: زیتون بخور زیرا از درخت مبارکی است. - . المحاسن : ۴۷۲ -

** [ترجمه]

«۱۸»

وَمِنْهُ، عَيْنُ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُطَهَّرِيِّ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الزَّيْتُونُ يَزِيدُ فِي الْمَاءِ (٢).

** [ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام می فرماید زیتون منی را می افزاید. - . المحاسن : ۴۷۲ -

** [ترجمه]

بیان

ای ماء الظهر و هو المنی.

** [ترجمه] یعنی آب پشت که همان منی است.

** [ترجمه]

«۱۹»

وَمِنْهُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: كُلُوا الزَّيْتِ وَادَّهِنُوا بِهِ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ (٣).

المکارم، عنه علیه السلام: مثله (۴).

** [ترجمه] محاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرماید: زیتون را بخورید و به بدن بمالید که از درخت مبارکی است. - . المحاسن : ۴۷۲ - در مکارم مانند آن آمده است. - . مکارم الاخلاق : ۲۱۸ -

** [ترجمه]

«۲۰»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَاسِعٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي دَاوُدَ النَّخَعِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اذْهَبُوا بِالزَّيْتِ وَاتَّذِمُوا بِهِ فَإِنَّهُ دُهْنُهُ الْأَخْيَارُ وَ إِدَامُ الْمُضْطَفَيْنِ مُسَحَّتٌ بِالْقُدْسِ مَرَّتَيْنِ بُورِكَتْ مُقْبَلُهُ وَ بُورِكَتْ مُدْبِرُهُ لَا يَضُرُّ مَعَهَا دَاءٌ (٥).

**[ترجمه] محاسن: امير المؤمنين عليه السلام می فرماید: زيت را به بدن بماليد و آن را به عنوان خورشت به کار ببريد که روغن خوراک نيکان و برگزیدگان است دو بار به پاکی و برکت وصف شده است و پيش و پس آن مبارک است، با وجود آن بیماری، زيان نمی آورد. - . المحاسن : ٤٨٤ -

**[ترجمه]

بيان

في القاموس دهن رأسه و غيره دهنًا و دهنه بله و الدهنه بالضم الطائفة من الدهن مسحت بالقدس مرتين أي وصفت بالطهارة و البركة و العظمة في موضعين من القرآن في سورة النور و في سورة التين أو في الملل السابقة و في هذه المله أو المراد به محض التكرار من غير خصوص عدد الاثنين كما قيل في لبيك و سعديك و غيرهما و أما قوله عليه السلام مقبله و مدبره فلعل المعنى رطبه و جافه أو صحيحه و معتصره منها الدهن أو سواء كانت موافقه للمزاج أو غير موافقه أو الغرض تعميم الأحوال مطلقًا و قال بعض الأفاضل لعل ممسوحه الزيت بالقدس كناية عن دعاء الأنبياء عليهم السلام فيه بذلك و إقبالها و إدبارها كناية عن وفورها و قلتها.

ص: ١٨٢

١-١. المحاسن ٤٧٢.

٢-٢. المحاسن ٤٧٢.

٣-٣. المحاسن ٤٧٢.

٤-٤. مكارم الأخلاق ٢١٨.

٥-٥. المحاسن: ٤٨٤.

***[ترجمه]در قاموس گفته است: دهن رأسه و غیره دهن و دهنه، یعنی به سر خود روغن مالید، دهنه نوعی روغن است. دو بار تقدیس شده است یعنی در دو جای قرآن مجید به پاکی و برکت و بزرگی وصف شده است، در سوره نور و تین، یا در ملتهای پیشین و در این ملت، یا مقصود تکرار مسح و وصف است بدون اینکه منظور شمار دو باشد چنانچه در توجیه واژه تشیه (لیک و سعدیک) و غیر آنها گفته اند، و اما اینکه پیش و پس آن مبارک است، ای بسا مقصود از آن خشک بودن و تر بودن است، یا درست خوردن آن و فشردن آن برای روغن گیری است، یا اینکه خواه موافق مزاج باشد یا نباشد، یا مقصود این است که در هر حال چنین است. یکی از افاضل گفته است: ای بسا مسح شدن زیت به قداست [و پاکی] کنایه از دعاء پیغمبران به قدس [و پاکی] برای آن است و پیش آمدن و پس رفتن آن کنایه از فراوانی و کم بود آن است.

***[ترجمه]

«۲۱»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: كَانَ فِيمَا أَوْصَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ قَالَ لَهُ يَا عَلِيُّ كُلِّ الزَّيْتِ وَادَّهِنْ بِهِ فَإِنَّهُ مَنْ أَكَلَ الزَّيْتِ لَمْ يَقْرَبْهُ الشَّيْطَانُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا (۱).

المکارم، مرسلًا: مثله (۲).

***[ترجمه]محاسن: از جمله سفارش های رسول خدا صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام این بود که فرمود ای علی زیت بخور و به بدن بمال زیرا هر که زیت بخورد، چهل روز شیطان به او نزدیک نمی شود. - . المحاسن : ۴۸۵ -

در مکارم مانند آن آمده است. - . مکارم الاخلاق : ۲۱۸ -

***[ترجمه]

«۲۲»

الْمَحَاسِنُ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السُّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الزَّيْتُ طَعَامُ الْأَتْفِيَاءِ (۳).

***[ترجمه]محاسن: امام صادق علیه السلام می فرماید: زیت خوراک پاکان است. - . المحاسن : ۴۸۵ -

***[ترجمه]

«۲۳»

وَ مِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَعَا بِالْمَائِدَةِ فَأَتَيْنَا بِقَصِيصٍ فِيهَا ثَرِيدٌ وَ لَحْمٌ فَدَعَا بِزَيْتٍ فَصَبَّهُ عَلَى اللَّحْمِ فَأَكَلَهُ (۴).

**[ترجمه] محاسن: اسماعیل بن جابر می گوید نزد امام صادق علیه السلام بودیم و خوراک خواست کاسه ای که ترید و گوشت داشت برای ما آوردند و زیت خواست و آن را بر گوشت ریخت و خورد. - .المحاسن : ۴۸۵ -

**[ترجمه]

«۲۴»

وَمِنْهُ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ النَّوْفَلِيِّ عَنِ الْجَرِيرِيِّ عَنِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الزَّيْتُ دُهْنُ الْأَبْرَارِ وَ إِدَامُ الْأَخْيَارِ بُورِكَ فِيهِ مُقْبَلًا وَ بُورِكَ فِيهِ مُدْبِرًا أَنْغَمَسَ فِي الْقُدْسِ مَرَّتَيْنِ (۵).

**[ترجمه] محاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: زیت صابون تن نیکان و نانخورش خوبان است و پیشامدن و پس رفتن آن مبارک شده ، دو بار در قدس فرو شده است. - .المحاسن : ۴۸۵ -

**[ترجمه]

«۲۵»

الْمَكَارِمُ، عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نِعْمَ الطَّعَامُ الزَّيْتُ يُطَيِّبُ النَّكْهَةَ وَ يَذْهَبُ بِالْبَلْغَمِ وَ يُصَيِّفُ اللَّوْنَ وَ يَشُدُّ الْعَصَبَ وَ يَذْهَبُ بِالْوَصَبِ وَ يُطْفِئُ الْغَضَبَ.

وَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الزَّيْتُ دُهْنُ الْأَبْرَارِ وَ طَعَامُ الْأَخْيَارِ (۶).

**[ترجمه] امام رضا علیه السلام می فرماید: چه خوب خوراکی است زیت، دهان را پاکیزه می کند و بلغم را می برد و رنگ را صفا می دهد و پی را محکم می کند و خستگی را رفع می کند و خشم را خاموش می کند.

امام صادق علیه السلام می فرماید: زیت روغن تن نیکان و خوراک خوبان است. - .مکارم الاخلاق : ۲۱۸ -

**[ترجمه]

«۲۶»

الْمَحَاسِنُ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَيْفٍ عَنِ أَخِيهِ عَنِ أَبِيهِ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا كَانَ دُهْنُ الْأَوَّلِينَ إِلَّا زَيْتٌ (۷).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: صابون پیشینیان جز زیت نبوده است. - .المحاسن : ۴۸۵ -

**[ترجمه]

قال ابن بيطار قال جالينوس ورق شجره الزيتون و عيدانها الطريه فيها من البروده بمقدار ما فيها من القبض و أما ثمرتها فما كان منها مدر كا نضيجا مستحکم النضج فهو حار حراره معتدله و ما كان منها غير نضيج فهو أشد بردا و قبضا

ص: ١٨٣

١-١. المصدر: ٤٨٥.

٢-٢. مكارم الأخلاق: ٢١٨.

٣-٣. المحاسن: ٤٨٥.

٤-٤. المحاسن: ٤٨٥.

٥-٥. المحاسن: ٤٨٥.

٦-٦. مكارم الأخلاق: ٢١٨.

٧-٧. المحاسن: ٤٨٥.

و قال إسحاق بن عمران الزيتون الأخضر بارد يابس عاقل للطبيعه دايق للمعدة مولد لشهوتها بطىء لانهاضام ردى الغذاء و إذا ربي في الخل كان أسرع انهضاما و أكثر عقلا للبطن و إذا عمل بالملح اكتسب منه حراره و كان ألطف من المنقع في الماء.

و قال البغدادي الزيت اسم للدهن المعتصر من الزيتون و يعتصر من نضيجه و يسمى زيتا عذبا و من خامه و يسمى زيت إنفاق و زيت ركابي و الأول حار باعتدال و الثاني بارد يابس فيه قبض ظاهر و الثاني أوفق للأصحاء و جيد للمعدة و يشد اللثة و يقوى الأسنان إذا أمسك في الفم و يمنع من درور العرق و العتيق من الزيت العذب صالح للأدويه و حينئذ يكون فيه حراره ظاهره يحلل و يلين البشره و يمنع من الجمود و يلين الطبيعه و يضعف قوه الأدوية و يكتحل بالعتيق منه لحده البصر و الكحل بالمغسول المبيض يزيل بياض العين الرقيق و هو دواء شريف للعين إذا أديم استعماله حتى إنه يقوم مقام القدح في العين عند نزول الماء خصوصا إذا قطر في العين و حكّت العين بطرف الميل انتهى.

و قال في بحر الجواهر الزيت بارد في الدرجة الأولى و قيل فيه رطوبه يقوى الأعضاء و يعين على جبر ما انكسر منها حتى قيل إنه مثل دهن الورد في كثير من أفعاله و يقاوم السموم و يقتل الديدان و يقوى الأسنان و المعدة و يحفظ الشعر و يمنع سرعه الشيب و ينفع من الجرب و القروح كلها و اللثة الداميه و يشد الأسنان و الزيت المغسول هو الذي يضرب في الماء العذب و يؤخذ عنه.

***[ترجمه] ابن بيطار به نقل از جالينوس گفته است: برگ درخت زيتون و شاخه تر آن به اندازه ای که قبض می آورند، برودت دارند و میوه اش که خوب رسیده باشد گرم و معتدل است و نارس آن سردتر و قابضتر است. اسحاق بن عمران گفته است: زيتون سبز، سرد و خشک و دارای طبعی سست آور است پاک کن معده است و اشتها آور و دیر هضم و بد تغذیه است و اگر در سرکه پرورش یابد زودهضم تر می شود و بیشتر شکم را بند می آورد، و چون نمک سود شود از آن گرمی بدست می آید و لطیف تر از آب خیس می باشد.

بغدادی گفته است: زيت نام روغنی است که از زيتون می گیرند و از رسیده زيتون آن را می گیرند و زيت خوشمزه نامیده می شود و اگر نرسیده باشد زيت انفاق و زيت ركابي نامیده می شود و اولی گرم و معتدل است و دومی سرد و خشک است و قابض. و دومی برای تندرست ها سازگارتر است و برای معده خوبست و لثه را سخت کند، و چنانچه آن را در دهان نگهدارند دندانها را نیرو می دهد و از کرم ریشه ها باز می دارد، زيت کهنه خوشمزه برای دارو خوبست و گرمی دارد و محلّل است و بشره [روی پوست صورت] را نرم می کند و از خشکی باز می دارد و طبع را روان می سازد و نیروی داروها را سست می کند، و سرمه کشیدن با زيت کهنه دید چشم را بهبود می بخشد [تیز می کند] و سرمه با شسته شده و سفید آن پرده نازک چشم را برمی اندازد، و به چشم کشیدن آن داروی خوبی برای چشم است در صورتی که پیوسته استعمال شود، و برای برطرف کردن آب چشم بسیار خوب است به ویژه اگر قطره ای در آن ریزند و با نیل بسایند. پایان.

در بحر الجواهر گفته است: زيت در درجه یکم سرد است، و گفته شده است: رطوبتی دارد که اندام را نیرو می دهد و آنچه از آن که شکسته است را جبران می کند، و گفته اند: در بسیاری از آثارش همچون روغن گل است، با زهرها مقاومت می کند و کرمها را می کشد و دندانها و معده را نیرو می دهد، و مو را حفظ می کند و از زرد و سفید شدن آن باز می دارد و برای کچلی و قرحه ها همه و خونریزی لثه نافع است و دندانها را سخت [و محکم] می کند، و زيت شسته آن است که در آب گوارا می ریزند و از آن می گیرند.

باب ۱۰ التین

روایات

«۱»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ رَجُلٍ سَمَّاهُ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا خَرَجَ مَلِكُ الْقِبْطِ يُرِيدُ هَيْدَمَ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ اجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَى حَزَقِيلَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَشَكَّوْا ذَلِكَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَعَلِّي أَنُجِيَ رَبِّي اللَّيْلَةَ فَلَمَّا جَنَّه

ص: ۱۸۴

اللَّيْلُ نَاجَى رَبَّهُ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنِّي قَدْ كَفَيْتُكُمْ وَكَانُوا قَدْ مَضُوا فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ مَلَكُ الْهَوَاءِ أَنْ أَمْسِكْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسَهُمْ فَمَاتُوا كُلُّهُمْ وَ أَصْبَحَ حِزْقِيلُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَخْبَرَ قَوْمَهُ بِذَلِكَ فَخَرَجُوا فَوَجَدُوهُمْ قَدْ مَاتُوا وَ دَخَلَ حِزْقِيلُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْعُجْبُ فَقَالَ فِي نَفْسِهِ مَا فَضَّلَ سُلَيْمَانَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيَّ وَ قَدْ أُعْطِيتُ مِثْلَ هَذَا قَالَ فَخَرَجْتُ عَلَى كِبِدِهِ قَرْحَهُ فَأَذَنَّهُ فَخَشَعَ لِلَّهِ وَ تَذَلَّلَ وَ قَعَدَ عَلَى الرَّمَادِ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ خُذْ لَبَنَ التَّيْنِ فَحَكَّهُ عَلَى صَدْرِكَ مِنْ خَارِجٍ فَفَعَلَ فَسَكَنَ عَنْهُ ذَلِكَ (۱).

***[ترجمه] محاسن: ابی جعفر علیه السّلام می فرماید: زمانی که پادشاه قبط برای ویران کردن بیت المقدس خارج شد مردم گرد حزقیل پیغمبر را گرفتند و به او شکایت کردند، فرمود: امید که امشب با پروردگارم مناجات کنم، وقتی که شب فرا رسید با پروردگار مناجات کرد و خداوند به او وحی کرد من کار شما را کفایت می کنم و رفتند و خداوند به فرشته هوا وحی کرد که نفس آنها را بند آور! و همه لشکر قبط مردند و بامداد حزقیل پیغمبر به مردم خود گزارش داد و بیرون رفتند و دیدند همه مرده اند، حزقیل دچار عجب شد و با خود گفت با همچو چیزی که به من عطا شد فضل سلیمان نبی بر من چیست؟ کبدش زخم شد و آزارش داد و به درگاه خداوند خشوع و تذلل کرد و بر خاکستر نشست، و خداوند به او وحی کرد که شیر انجیر را بگیر و از بیرون به سینه خود بمال و چنین کرد و آن زخم آرام شد. - .المحاسن : ۵۵۳ -

***[ترجمه]

بیان

و كانوا قد مضوا أي حزقیل و أصحابه خوفا من الملك أو الملك و أصحابه بقدره الله فيكون موتهم بعد المضي في الطريق و كون المضي بمعنى إتيانهم بيت المقدس بعيد.

***[ترجمه] «و كانوا قد مضوا» یعنی حزقیل و اصحاب او از ترس پادشاه رفتند یا اینکه پادشاه و اصحابش به قدرت خداوند رفتند و مرگ آن ها بعد از رفتن آن ها در راه بود و اینکه مضي به معنای آمدن به بیت المقدس باشد بعيد است.

***[ترجمه]

﴿۲﴾

الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصِيرٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: التَّيْنُ يَذْهَبُ بِالْبَحْرِ وَ يَشُدُّ الْعَظْمَ وَ يُنْبِتُ الشَّعْرَ وَ يَذْهَبُ بِالْدَاءِ حَتَّى لَا يُحْتَاجَ مَعَهُ إِلَى دَوَاءٍ وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ التَّيْنُ أَشْبَهُ شَيْءٍ بِبَبَاتِ الْجَنَّةِ وَ هُوَ يَذْهَبُ بِالْبَحْرِ (۲).

الْمَكَارِمُ، عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلُهُ إِلَى قَوْلِهِ إِلَى دَوَاءٍ (۳).

الْكَافِي، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ وَ عَنِ الْعِدَّةِ عَنْ سَيِّهْلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ عَنْ أَحْمَدَ: إِلَى قَوْلِهِ بِبَبَاتِ الْجَنَّةِ وَ فِيهِ وَ يَشُدُّ الْفَمَّ وَ الْعَظْمَ (۴).

***[ترجمه] امام رضا علیه السّلام می فرماید: انجیر، بوی بد دهن را می برد و استخوان را سخت می کند و مو را می رویاند و

درد را می برد تا آنجا که با او نیازی به دارو نمی ماند و [نیز] فرمود: انجیر شبیه ترین چیز به روئیدنی بهشتی است و بوی بد را می برد. - . المحاسن : ۵۵۴ . -

در حدیث دیگری از امام رضا علیه السلام مانند آن آمده است تا آنجا که فرمود: درد را می برد. - . مکارم الاخلاق : ۱۹۸ -
در کافی نیز آن را آورده تا آنجا که فرموده: آن- انجیر- شبیه ترین چیز به روئیدنی بهشتی است و در آن آمده است که
«دهان و استخوان را سخت کند». - . الکافی ۶ : ۳۵۸ . -

**[ترجمه]

بیان

لعل الأشبهیه لخلوص جوفه عما یلقى و یرمی کما سیأتی و البخر بالتحریک التتن فی الفم و غیره.

**[ترجمه] شاید شبیه تر بودن آن برای این است که در درونش هسته دور انداختنی نیست چنانچه در ادامه خواهد آمد.
«البخر» بوی بد در دهان و غیر آن است.

**[ترجمه]

«۳»

الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّيْسَابُورِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَرْفَةَ قَالَ: كُنْتُ بِخُرَاسَانَ أَيَّامَ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامَ وَ الْمَأْمُونِ فَقُلْتُ لِلرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا تَقُولُ فِي أَكْلِ التَّيْنِ فَقَالَ هُوَ جَيِّدٌ لِلْقَوْلَنِجِ فَكُلُوهُ.

ص: ۱۸۵

۱- ۱. المحاسن: ۵۵۳.

۲- ۲. المصدر: ۵۵۴.

۳- ۳. مکارم الأخلاق: ۱۹۸.

۴- ۴. الکافی ۶ ر ۳۵۸.

وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: عَلَيْكُمْ بِأَكْلِ التَّيْنِ فَإِنَّهُ نَافِعٌ [لِلْقَوْلَنِجِ وَ أَقْلُوا مِنْ أَكْلِ السَّمَكِ فَإِنَّ أَكْلَهُ يُذِيبُ الْبَدَنَ وَ يُكْثِرُ الْبَلْغَمَ وَ يُغَلِّظُ النَّفْسَ.

وَعَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: أَكْلُ التَّيْنِ يُلَيِّنُ السُّدَدَ وَ هُوَ نَافِعٌ لِرِيَّاحِ الْقَوْلَنِجِ فَأَكْتَرُوا مِنْهُ بِالنَّهَارِ وَ كَلَوْهُ بِاللَّيْلِ وَ لَا تُكْتَرُوا مِنْهُ (١).

**[ترجمه] محمد بن عرفه می گوید: در ایام امام رضا علیه السلام و مأمون در خراسان بودم و به آن حضرت عرض کردم: یا بن رسول الله در باره خوردن انجیر چه می فرماید؟ فرمود: برای قولنج خوبست آن را بخورید.

امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: بر شما باد خوردن انجیر که برای قولنج خوبست و کم ماهی بخورید که گوشتش تن را می جوشاند و بلغم را می افزاید و نفس را تنگ کند.

امیر المؤمنین علیه السلام می فرماید: خوردن انجیر سده را نرم می کند و برای بادهای قولنج خوبست در روز بسیار از آن بخورید و در شب کمتر. - طب الاثمه : ۱۳۷ -

**[ترجمه]

«۴»

الْمَكَارِمُ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: أَهْدَى إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ طَبَقٌ عَلَيْهِ تَيْنٌ فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ كُلُوا فَلَوْ قُلْتُ فَاكِهَةٌ نَزَلَتْ مِنَ الْجَنَّةِ لَقُلْتُ هَذِهِ لِأَنَّهَا فَاكِهَةٌ بِلَا عَجْمٍ فَإِنَّهَا تَقْطَعُ الْبَوَاسِيرَ وَ تَنْفَعُ مِنَ النَّقْرِسِ (٢).

**[ترجمه] مکارم الاخلاق: ابی ذر می گوید طبقی که انجیر داشت برای پیغمبر صلی الله علیه و آله هدیه آوردند و ایشان به یارانش فرمود: بخورید و اگر بگویم یک میوه از بهشت آمده است باید بگویم همین است زیرا میوه بی هسته است که برای بواسیر خوبست و برای نفرس سودمند است. - مکارم الاخلاق : ۱۹۸ -

**[ترجمه]

«۵»

الْفَرْدَوْسُ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ: مِثْلُهُ وَ فِيهِ فَإِنَّ فَاكِهَةَ الْجَنَّةِ بِلَا عَجْمٍ فَكُلُّوْهَا فَإِنَّهَا تَقْطَعُ الْبَوَاسِيرَ.

**[ترجمه] در فردوس مانند آن را از ابی ذر آورده که فرمود: راستی میوه بهشت هسته ندارد پس آن را بخورید که بواسیر را قطع می کند.

**[ترجمه]

المَكَارِمُ، فِي الْحَدِيثِ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَرِقَّ قَلْبُهُ فَلْيُذِمَّنْ أَكْلَ الْبَلَسِ وَهُوَ التَّيْنُ.

وَ عَنِ كَعْبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: كُلُوا التَّيْنَ الرُّطْبَ وَ الْيَابِسَ فَإِنَّهُ يَزِيدُ فِي الْجَمَاعِ وَ يَقْطَعُ الْبَوَاسِيرَ وَ يَنْفَعُ مِنَ النَّقْرِسِ وَ الْإِبْرَدَةِ (٣).

**[ترجمه] مكارم الاخلاق: در حدیث آمده است که هر که خواهد دلش نرم باشد پیوسته بلس که همان انجیر است بخورد. - مكارم الاخلاق: ۱۹۸ -

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: انجیر تر و خشک را بخورید که نیروی جماع را می افزاید و بواسیر را می برد و برای نقرس و سردی معده سودمند است.

**[ترجمه]

بیان

قال الجوهری البلس بالتحريك شى ء يشبه التين يكثر باليمن و فى القاموس ثمر كالتين و التين نفسه و فى النهاية فيه من أحب أن يرق قلبه فليدم أكل البلس هو بفتح الباء و اللام التين قيل هو شى ء باليمن يشبه التين و قيل هو العدس و قيل البلس مضموم الباء و اللام و منه حديث ابن جريح قال سألت عطاء عن صدقه الحب فقال فيه كله الصدقه فذكر الدرره و الدخن و البلس و الجلجلان و قد يقال فيه البلسن بزيادة النون.

**[ترجمه] جوهری گفته است: بلس، چیز است مانند انجیر و در یمن بسیار است و در قاموس گفته است: چیزی است مانند انجیر و یا خود انجیر است، در نهایت آمده است که «هر که خواهد دلش نرم باشد باید بلس بخورد» و آن به فتح باء و لام همان انجیر است، گفته شده است: میوه ایست در یمن مانند انجیر و گفته اند: عدس است و به ضم باء و لام هم خوانده اند و در حدیث ابن جریج است که از عطاء در مورد زکات دانه ها پرسیدم، گفت: در همه آنها زکات است و ذرت و گاورس و بلس و جلجلان را نام برد و آن را بلسن با نون هم می خوانند.

**[ترجمه]

و أقول

كأن المراد هنا العدس لورود هذا المضمون فيه بروايات كثيرة و لا يبعد أن يكون مكانه البلسن قال فى القاموس البلسن بالضم العدس و حب آخر يشبهه و قال النقرس بالكسر ورم و وجع فى مفاصل الكعبيين و أصابع الرجلين

١-١. طبّ الأئمّة: ١٣٧.

٢-٢. مكارم الأخلاق: ١٩٨.

٣-٣. مكارم الأخلاق: ١٩٨.

و قال الإبرده بالكسر برد في الجوف و في النهايه فيه أن البطيخ يقطع الإبرده بكسر الهمزه و الراء عله معروفه من غلبه البرد و الرطوبه تفتت عن الجماع و همزتها زائده.

**[ترجمه] گویا در اینجا، عدس مراد است چرا که این مضمون در مورد آن در روایت های زیادی وارد شده است و بعید نیست که به جای آن بلسن باشد.

در قاموس گفته است: بلسن به معنای عدس و دانه ای دیگر که شبیه آن است می باشد و گفته است نقرس با کسره، ورم و دردی در مفاصل برآمدگی پا و انگشتان پاها است. و گفته است: إبرده با کسره رطوبتی است در درون. در نهایت گفته است: خربزه، إبرده را برمی اندازد. و آن با همزه و راء مکسور، دردیست معروف به واسطه غلبه سردی و رطوبت که سستی از جماع می آورد و همزه آن زائده است.

**[ترجمه]

﴿۷﴾

الْفَرْدَوْسُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرِقَّ قَلْبُهُ فَلْيُذِمِّنْ أَكْلَ الْبَلْسِ يَعْنِي التَّيْنَ. وَ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: كُلُّوا التَّيْنَ فَإِنَّ عَلَى كُلِّ نَاحِيَةٍ مِنْهُ بِسْمِ اللَّهِ الْقَوِيَّ.

**[ترجمه] پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: هر که می خواهد دلش نرم شود پیوسته بلس بخورد یعنی انجیر.

و هم از پیغمبر صلی الله علیه و آله است که انجیر بخورید که به هر سوی آن نگاشته است: بسم الله القوی .

**[ترجمه]

باب ۱۱ الموز

روایات

﴿۱﴾

الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَرَّبَ إِلَيَّ مَوْزًا فَأَكَلْنَا مَعَهُ (۱).

**[ترجمه] محاسن: ابی اسامه می گوید: نزد امام صادق علیه السلام رفتم و موزی نزدیکم آورد و با آن حضرت از آن خوردیم. - . المحاسن : ۵۵۴. -

**[ترجمه]

وَمِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ قَالَ: أُذْخِلْتُ أَنَا وَالْمُفَضَّلُ إِلَى أَبِي خَالِدِ الْكُعْبِيِّ صَاحِبِ الشَّامِ فَأَتَانِي بِمَوْزٍ وَرُطْبٍ فَقَالَ كُلُوا مِنْ هَذَا فَإِنَّهُ طَيِّبٌ (۲).

** [ترجمه] محاسن: ابی خدیجه می گوید با فضل نزد ابی خالد صاحب خال رفتیم و موز و رطب آورد و گفت: از این بخورید که خوبست. - . المحاسن : ۵۵۴ -

** [ترجمه]

بیان

کأن هذا إشارة إلى كل منهما و يحتمل الموز فقط.

** [ترجمه] گویا این، اشاره به هر کدام از آن ها است یا فقط اشاره به موز است.

** [ترجمه]

الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ يَحْيَى بْنِ مُوسَى الصَّنَعَانِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمِنَى وَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى فَخْدِهِ وَ هُوَ يُقَشِّرُ مَوْزًا وَ يُطْعِمُهُ (۳).

** [ترجمه] محاسن: یحیی بن موسی صنعانی می گوید در منی نزد ابی الحسن ثانی بودم و ابی جعفر علیه السلام در دامنش بود و موز را پوست میکند و به او می خوراند. - . المحاسن : ۵۵۵ -

** [ترجمه]

بیان

قال الفيروز آبادي الموز ثمر معروف ملين مدرّ محرك للباءه يزيد في النطفه و البلغم و الصفراء و إكثاره مثقل جدا و قنوه يحمل من الثلاثين إلى خمسمائه موزه و في بحر الجواهر الموز بالفتح ثمره شجرة تكون عند البحر في أكثر البلاد و إن الموز و النخل لا ينبتان إلا بالبلاد الحارة.

ص: ۱۸۷

٢-٢. المحاسن: ٥٥٤.

٣-٣. المصدر ٥٥٥.

***[ترجمه]فیروزآبادی گفته است: موز میوه معروفی است نرم کننده و روان کننده و شهوت آور است نطفه و بلغم و صفراء را می افزاید و پر خوردنش جدا سنگینی می آورد و خوشه اش از سی تا پانصد موز در بر می گیرد، در بحر الجواهر است که موز با فتحه، میوه درختی است که در بیشتر بلاد در کنار دریا می روید، و موز و نخل خرما جز در بلاد گرمسیر نمی رویند .

***[ترجمه]

باب ۱۲ الغبراء

روایات

«۱»

الْعُيُونُ، بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ مَحْمُومٌ فَأَمَرَهُ بِأَكْلِ الْغَبْرِاءِ (۱).

صحیفه الرضا، بالإسناد عنه عليه السلام: مثله (۲).

***[ترجمه]عیون اخبار: امام حسین علیه السّلام می فرماید: رسول خدا صلی الله علیه و آله نزد علی علیه السلام آمد و او تب داشت و به او فرمود: سنجد بخورد. - عیون اخبار الرضا ۲ : ۴۳ -

در صحیفه رضا مانند آن آمده است. - صحیفه الرضا : ۳۴ -

***[ترجمه]

«۲»

الْمَكَارِمُ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: فِي الْغَبْرِاءِ إِنَّ لَحْمَهُ يُنْبِتُ اللَّحْمَ وَ عَظْمُهُ يُنْبِتُ الْعَظْمَ وَ جِلْدَهُ يُنْبِتُ الْجِلْدَ وَ مَعَ ذَلِكَ فَإِنَّهُ يُسَيِّخُنُ الْكُلَيْتَيْنِ وَ يَدْبِغُ الْمَعِدَةَ وَ هُوَ أَمَانٌ مِنَ الْبُؤَاسِ وَ التَّفْطِيرِ وَ يَقْوَى السَّاقَيْنِ وَ يَقْمَعُ عِرْقَ الْجَدَامِ بِإِذْنِ اللَّهِ (۳).

الكافي، عن محمد بن يحيى عن محمد بن موسى عن أحمد بن الحسن بن علي عن أبيه عن ابن بكير: مثله (۴).

***[ترجمه]مكارم الاخلاق: ابن بكير می گوید: شنیدم امام صادق علیه السلام در باره سنجد می فرمود: گوشت آن، گوشت را می رویاند و استخوان آن استخوان را می رویاند و پوست آن پوست را می رویاند و با این حال قلوه ها را گرم و معده را پاک می کند و امانی است از بواسیر و چکیدن شاش و ساقها را نیرو می بخشد و رگ خوره را به فرمان خدا بر می اندازد. - مكارم الاخلاق : ۲۰۰ -

باب ١٣ قصب السكر

روایات

«١»

الْخِصَالُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَبَرِيِّ عَنِ النَّهَيْكِيِّ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ قَالَ سَجَعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: ثَلَاثَةٌ

ص: ١٨٨

١-١. عيون الأخبار: ٢ ر ٤٣ و الغبراء هو الذي يسمى بالفارسيه سنجد.

٢-٢. صحيفه الرضا: ٣٤.

٣-٣. مكارم الأخلاق: ٢٠٠.

٤-٤. الكافي: ٦ ر ٣٦١.

لَا تَضُرُّ الْعِنَبَ الرَّازِقِيَّ وَ قَصَبُ الشُّكْرِ وَ التُّفَّاحُ اللَّبْنَانِيَّ (۱).

**[ترجمه] خصال: امام موسی کاظم علیه السلام می فرمود: سه چیز زیان ندارد: انگور رازقی نیشکر و سیب لبنانی. - الخصال : ۱۴۴ -

**[ترجمه]

«۲»

الْمَكَارِمُ، عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلُهُ.

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَصَبُ الشُّكْرِ يَفْتَحُ الشَّدَدَ وَ لَا دَاءَ فِيهِ وَ لَا عَائِلَةَ (۲).

**[ترجمه] در مکارم مانند آن آمده است. - مکارم الاخلاق : ۱۹۱-۱۹۲ -

و نیز فرموده است: نیشکر گرفتگی ها را باز می کند و درد و بدی ندارد .

**[ترجمه]

باب ۱۴ الإِجَاصِ وَ المَشْمَشِ

روایات

«۱»

الطَّب، [طب الأئمة عليهم السلام] عَنْ إِبرَاهِيمَ بْنِ عَبِيدِ الْحَمِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: شَكَأَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَرَارًا هَاجَتْ بِهِ حَتَّى كَادَ أَنْ يُجَنَّ فَقَالَ لَهُ سَكَّنُهُ بِالْإِجَاصِ.

وَ عَنِ الْأَزْرَقِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْإِجَاصِ فَقَالَ نَافِعٌ لِلْمَرَارِ وَ يُلَيِّنُ الْمَفَاصِلَ فَلَا تُكْثِرُ مِنْهُ فَيَعْتَبِكَ رِيحًا فِي مَفَاصِلِكَ.

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: الْإِجَاصُ عَلَى الرِّيقِ يُسَكِّنُ الْمَرَارَ إِلَّا أَنَّهُ يَهَيِّجُ الرِّيحَ.

وَ عَنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: عَلَيْكُمْ بِالْإِجَاصِ الْعَتِيقِ فَإِنَّ الْعَتِيقَ قَدْ بَقِيَ نَفْعُهُ وَ ذَهَبَ ضَرَرُهُ وَ كُلُّهُ مُقَشَّرٌ فَإِنَّهُ نَافِعٌ لِكُلِّ مَرَارٍ وَ حَرَارَةٍ وَ وَهَجٍ يَهَيِّجُ مِنْهَا (۳).

**[ترجمه] مردی از هیجان صفراء به ابی جعفر علیه السلام شکوه کرد تا جایی که نزدیک است دیوانه شود، حضرت به او فرمود با آلو آن را آرام کن.

ازرق بن سلیمان می گوید از امام صادق علیه السلام در باره آلو پرسیدم، فرمود: برای صفراء خوبست و بندها را نرم می کند، از آن زیاد مخور که بادهای را در بندهایت به دنبال می آورد.

و از آن حضرت علیه السلام است: که آلو در ناشتا صفراء را آرام می کند جز اینکه باد را به حرکت می آورد.

و از ائمه علیهم السلام نقل شده است که: بر شما باد خوردن آلوی خشک، که خشک آن زیانش رفته و سودش مانده است و آن را پوست کنده بخورید که برای صفراء و گرمی و هر چه از آن خیزد خوبست. - طب الائمه: ۱۳۶ -

***[ترجمه]

«۲»

الْمَكَارِمُ، عَنْ زِيَادِ الْقُنْدِيِّ قَال: دَخَلْتُ عَلَى الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ بَيْنَ يَدَيْهِ تَوْرٌ فِيهِ إِجَاصٌ أَسْوَدٌ فِي إِبَانِهِ فَقَالَ إِنَّهُ هَاجَتْ بِي حَرَارَةٌ وَ أَرَى الْإِجَاصَ يُطْفِئُ الْحَرَارَةَ وَ يُسَيِّكُنُ الصَّفْرَاءَ وَ أَنَّ الْيَابِسَ مِنْهُ يُسَيِّكُنُ الدَّمَ وَ يُسَيِّكُنُ الدَّاءَ الدَّوِيَّ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ (۴).

الْكَافِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ

ص: ۱۸۹

۱-۱. الخصال: ۱۴۴.

۲-۲. مكارم الأخلاق: ۱۹۱-۱۹۲.

۳-۳. طب الأئمه: ۱۳۶.

۴-۴. مكارم الأخلاق: ۱۹۹-۲۰۰.

زِيَادِ الْقَنْدِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ تَوْرٌ مَاءٍ إِلَى قَوْلِهِ وَإِنَّ الْإِبْجَاصَ الطَّرِيَّ إِلَى قَوْلِهِ وَ يَسْلُ الدَّاءَ الدَّوَى (١).

**[ترجمه] مکارم الاخلاق: زیاد قندی می گوید نزد امام رضا علیه السلام رفتم و مقابلش ظرفی از آلوی سیاه در فصلش بود، فرمود: گرمی در من هیجان کرد، و می دانم آلو حرارت را خاموش می کند و صفراء را آرام می کند و خشک آن خون را آرام می کند و به فرمان خداوند عز و جل درد گران را آرام می کند. - مکارم الاخلاق: ۲۰۰-۱۹۹ -

زیاد قندی می گوید: بر امام رضا علیه السلام وارد شدم و در مقابلش ظرف آبی بود تا آنجا که.. آلوی تازه تا آنجا که فرمود: درد گران را می برد. - الکافی ۶: ۳۵۹ -

**[ترجمه]

بیان

فی النهایه التور إناء من صفر أو حجاره کالاجانه انتهى و یسل أى یجذب و یخرج برفق و الداء الدوی الذى عسر علاجه و أعبا الأطباء و فى الصحاح الدوی مقصورا المرض تقول منه دوی بالكسر أى مرض و فى القاموس الدوا بالقصر المرض دوی دوی فهو دو انتهى فالتوصیف للمبالغه کلیل الیل و یوم آیوم.

**[ترجمه] در نهاییه گفته است: «التور» ظرفی است از جنس برنج یا طلا یا سنگ مانند تشت. پایان. «یسل» یعنی جذب می شود و به آرامی خارج می شود. «الداء الدوی» دردی است که درمان آن دشوار است و پزشکان را به زحمت می اندازد. در صحاح گفته است: «الدوی» به معنای بیماری است. در قاموس الدوا به صورت مقصور است که به معنای بیماری است گفته می شود: «دوی دوی فهون دو» پایان. و توصیف برای مبالغه است مانند لیل و یوم آیوم.

**[ترجمه]

«۳»

الْعَلَلُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْعَلَوِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَشْبَاطِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عِيسَى بْنِ جَعْفَرِ الْعَلَوِيِّ الْعَمَرِيِّ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ نَبِيًّا مِنْ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ بَعَثَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى قَوْمِهِ فَبَقِيَ فِيهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً فَلَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ فَكَانَ لَهُمْ عَيْدٌ فِي كِنِيسَةِ فَاتَّبَعَهُمْ ذَلِكَ النَّبِيُّ فَقَالَ لَهُمْ آمِنُوا بِاللَّهِ قَالُوا لَهُ إِنَّ كُنْتَ نَبِيًّا فَادْعُ لَنَا اللَّهُ أَنْ يَجِئَنَا بِطَعَامٍ عَلَى لَوْنِ ثِيَابِنَا وَكَانَتْ ثِيَابُهُمْ صِبْغَاءَ فَجَاءَ بِخَشِيهِ يَابِسَهُ فَدَعَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهَا فَاخْضَرَّتْ وَ أَيْتَعَتْ وَ جَاءَتْ بِالْمِشْمِشِ حِمْلًا فَأَكَلُوا فَكُلُّ مَنْ أَكَلَ وَ نَوَى أَنْ يُسَلِّمَ عَلَى يَدِ ذَلِكَ النَّبِيِّ خَرَجَ مَا فِي جَوْفِ النَّوَى مِنْ فِيهِ مُرًّا (٢).

**[ترجمه] علل الشرايع: رسول خدا صلى الله عليه وآله فرمود: خداوند پیغمبری را به قومش مبعوث کرد و چهل سال میان

آنها زیست و به او ایمان نیاوردند و عیدی در معبد خود داشتند و آن پیغمبر به دنبالشان رفت و گفت: به خدا ایمان آورید گفتند اگر تو پیغمبری دعا کن خدا برای ما خوراکی به رنگ جامه های ما آورد و جامه هایشان زرد بود، و او یک شاخه خشک چوب آورد و به درگاه خداوند عزّ و جلّ دعا کرد و سبز شد و میوه رسیده آورد و آن میوه زرد آلو بود و خوردند و هر کس در دل داشت که ایمان آورد هسته زرد آلو از دهنش تلخ بیرون آمد. - . علل الشرائع ۲: ۲۶۰ -

**[ترجمه]

فائده

لا یبعد أن یکون المشمش من نوع الإجاص كما یومئ إلیه اسمه بالفارسیه و فی القاموس الإجاص بالكسر مشدده ثمر معروف دخیل لأن الجیم و الصاد لا یجتمعان فی کلمه الواحده بهاء و لا تقل إنجاص أو لغیه یسهل الصفراء و یسکن العطش و حراره القلب و أجوده الحلو الکبیر و الإجاص المشمش و الکمثری بلغه الشامیین و قال المشمش و یفتح ثمر معروف قلما یوجد شیء أشد تبریدا للمعدّه

ص: ۱۹۰

۱-۱. الکافی ۶ ر ۳۵۹.

۲-۲. علل الشرائع ۲ ر ۲۶۰.

منه و تلطيخا و إضعافا و بعضهم يسمى الإجاص مشمشا.

و فى بحر الجواهر المشمش كزبرج و جعفر زردالو بارد رطب فى الثانيه و الدم المتولد منه سريع العفونه و ينبغى أن لا يؤكل بعد الطعام لأنه يفسد و يطفو فى فم المعده و يطفئ نارها و لا شىء أشد إضعافا منه للمعده يتولد من إكثاره الحميات بعد مده.

**[ترجمه] دور نیست که زرد آلو هم از نوع آلو باشد چنانچه از نام فارسیش بر می آید، در قاموس گفته است: آلو میوه معروفی است و صفراء را آسان می کند و عطش را آرام می کند و حرارت دل را فرو می نشاند و درشت تر آن بهتر است و اجاص در زبان شامیان زرد آلو و گلابی را می گویند، و گفته است مشمش و با فتحه آورده است که میوه معروفی است و از همه چیز معده را سردتر و آلوده تر و ناتوانتر می کند و برخی مشمش را اجاص می دانند.

در بحر الجواهر گفته است: مشمش مانند زبرج و جعفر، زرد آلو است سرد و تر و از درجه دوم است، و خونی که از آن می تراود زود عفونت می پذیرد، و سزاوار است که آن را بعد از خوراک نخورند زیرا تباهی می آورد و در دهانه معده ورم می کند و حرارتش را فرو می نشاند و چیزی بیش از او معده را سست نمی کند، و از پر خوردنش پس از مدتی تب ها پدید می آیند .

**[ترجمه]

باب ۱۵ الأترج

روایات

«۱»

مَجَالِسُ ابْنِ الشَّيْخِ، عَنْ وَالِدِهِ عَنْ هَلَالِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيِّ الدَّعْبَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْأُتْرُجَ لَتَقِيلُ فَإِذَا أُكِلَ فَإِنَّ الْخُبْزَ الْيَابِسَ يَهْضُمُهُ مِنَ الْمَعِدَةِ (۱).

**[ترجمه] امالی طوسی: امام صادق علیه السلام فرمود: ترنج سنگین است و نان خشکیده آن را در معده هضم می کند. -

امالی الطوسی ۱ : ۳۷۹ -

**[ترجمه]

«۲»

الْخَصِيءُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي عَدَدٍ عَنِ الْيَقْتِينِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي الْأَرْبَعَاءِ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كُلُّوا الْأُتْرُجَ قَبْلَ الطَّعَامِ وَ بَعْدَهُ فَإِنَّ آلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ (۲).

المحاسن عن القاسم بن يحيى عن جده عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام: مثله (۳).

**[ترجمه]خصال: امير المؤمنين عليه السّلام فرمود: ترنج را پیش و پس از غذا بخورید که خاندان محمّد صلی الله علیه و آله چنین می کنند. - الخصال: ۶۳۲. - در محاسن مانند آن آمده است. - المحاسن: ۵۵۵. -

**[ترجمه]

«۲»

و منه، عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ التَّمِيمَانِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَزْعُمُونَ النَّاسُ أَنَّ الْأُتْرَجَ عَلَى الرَّيْقِ أَجْوَدُ مَا يَكُونُ قَالَ إِنْ كَانَ قَبْلَ الطَّعَامِ خَيْرٌ فَبَعْدَ الطَّعَامِ خَيْرٌ وَ خَيْرٌ (۴).

**[ترجمه]محاسن: ابراهیم بن عمر یمانی می گوید: به امام صادق علیه السّلام گفتم: مردم می پندارند ترنج ناشتا بهتر است. فرمود: اگر پیش از خوراک باشد بهتر است پس از آن بهتر و بهتر است. - المحاسن: ۵۵۵. -

**[ترجمه]

بیان

إن كان قبل الطعام خير كان تامه أو ضمير الشأن فيه مقدر و رواه

ص: ۱۹۱

۱- ۱. أمالی الطوسي ۱ ر ۳۷۹.

۲- ۲. الخصال ۶۳۲.

۳- ۳. المحاسن: ۵۵۵.

۴- ۴. المحاسن: ۵۵۵.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حَمَادٍ إِلَى قَوْلِهِ: فَهُوَ بَعْدَ الطَّعَامِ خَيْرٌ وَ خَيْرٌ وَ أَجْوَدٌ.

**[ترجمه] «إن كان قبل الطعام خيرا» یعنی کامل و تمام است یا اینکه ضمیر شان در آن مقدر است.

در کافی - . الکافی ۶ : ۱۳۶۰ از حماد نقل کرده است تا : پس آن بعد از طعام بهتر است و بهتر و نیکوتر. -

**[ترجمه]

«۴»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَيُّ شَيْءٍ يَأْمُرُكُمْ أَطْبِئُواكُمْ مِنَ الْأُتْرُجِ قُلْتُ يَا مُرُونَئَا بِهِ قَبْلَ الطَّعَامِ قَالَ قَالَ لَكِنِّي أَمَرْتُكُمْ بِهِ بَعْدَ الطَّعَامِ (۲).

**[ترجمه] محاسن: ابی الحسن علیه السلام به جعفری فرمود: پزشکهای شما در باره ترنج به شما چه می گویند؟ ، گفتم: پیش از خوراک به خوردن آن دستور می دهند، فرمود: ولی من دستور می دهم پس از خوراک باشد. - . المحاسن : ۵۵۵ و ۵۵۶ -

**[ترجمه]

«۵»

وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي بصيرٍ قَالَ: كَانَ عِنْدِي ضَيْفٌ فَتَشَهَّى عَلَيَّ أُتْرُجًا بَعَسَلٍ فَأَطَعَمْتُهُ وَ أَكَلْتُ مَعَهُ ثُمَّ مَضَيْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِذَا الْمَاءُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ لِي اذْنُ فَكُلْ قُلْتُ إِنِّي قَدْ أَكَلْتُ قَبْلَ أَنْ آتِيكَ أُتْرُجًا بَعَسَلٍ وَ أَنَا أَجْدُ ثِقَلَهُ لِأَنِّي أَكْثَرْتُ مِنْهُ فَقَالَ يَا غُلَامُ انْطَلِقْ إِلَى فُلَانِهِ فَقُلْ لَهَا ابْعَثِي إِلَيْنَا بِحَرْفٍ رَغِيفٍ يَابِسٍ مِنَ اللَّذِي يُجَفَّفُ فِي التُّنُورِ فَأَتَيْتُ بِهِ فَقَالَ كُلْ هَذَا فَإِنَّ الْخُبْزَ الْيَابِسَ يَهْضُمُ الْأُتْرُجَ فَأَكَلْتُهُ ثُمَّ قُمْتُ مِنْ مَكَانِي فَكَأَنِّي لَمْ أَكُلْ شَيْئًا (۳).

**[ترجمه] محاسن: ابی بصیر می گوید: مهمانی داشتم و از من ترنج با عسل خواست به او خوراندیم و با او خوردم و نزد امام صادق علیه السلام رفتم و دیدم در مقابل ایشان سفره گسترده است. به من فرمود: نزدیک بیا و بخور، گفتم: من پیش از اینکه نزد شما آیم ترنج با عسل خوردم و سنگین شدم چون زیاد از آن خوردم، فرمود: ای غلام برو نزد فلان زن و بگو یک تکه نان خشک که در تنور خشک شده باشد بما بده، و آن را آورد، فرمود: این را بخور که نان خشک ترنج را هضم می کند، و خوردم و از جا برخاستم و گویا چیزی نخورده ام. - . المحاسن : ۵۵۵ و ۵۵۶ -

**[ترجمه]

التشهي إظهار الشهوه و على ليس فى الكافى و على تقديره كأنه لتضمين معنى التحميل و الإلزام قال فى القاموس شهيه كرضيه و تشهاه أحبه و تشهى اقترح شهوه بعد شهوه و فى الصحاح شهيت الشىء بالكسر شهوه إذا اشتهته و تشهيت على فلان كذا و قال حرف كل شىء طرفه و شفيره و حدّه.

***[ترجمه]«التشهى» يعنى اظهار شهوت و در كافى «على» وجود ندارد. و با فرض وجود آن گویا معنای تحمیل و الزام را در بر دارد. در قاموس گفته است «شهيه» مانند رضيه بوده و تشهاه يعنى آن را دوست دارد. تشهى يعنى ميلی بعد از ميلی به آن پیدا کرد. در صحاح گفته است: شهيت الشىء شهوه زمانى گفته می شود که به چیزی ميل و اشتها پیدا کنی و تشهيت على فلان بکذا نیز به همین معناست. و گفته است: حرف هر چیزی به معنای کنار و لبه و مرز آن چیز می باشد.

***[ترجمه]

«۶»

المَحَاسِنُ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُنْذِرٍ وَ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا تَقُولُ الْأَطْبَاءُ فِي الْأُتْرُجِ قَالَ يَأْمُرُونَنَا بِأَكْلِهِ عَلَى الرَّيِّقِ قَالَ لَكِنِّي آمُرُكُمْ أَنْ تَأْكُلُوهُ عَلَى الشُّبَّعِ (۴).

***[ترجمه]محاسن: ابوالحسن عليه السلام به جعفرى فرمود: پزشکان شما در مورد ترنج چه می گویند؟ گفت به ما دستور می دهند تا ناشتا آن را بخوریم. فرمود: اما من به شما دستور می دهم که بر سیری [و نه ناشتا] آن را بخورید. - المحاسن: ۵۵۵ و ۵۵۶ -

***[ترجمه]

«۷»

الطَّب، طَب الْأَيْمَهُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشِيَّامٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَهْمِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَسَنِ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ بِأَيِّ شَيْءٍ يَأْمُرُكُمْ أَطْبَاؤُكُمْ فِي الْأُتْرُجِ قَالُوا يَا أَبْنِ رَسُولِ اللَّهِ يَأْمُرُونَنَا بِهِ قَبْلَ الطَّعَامِ قَالَ مَا مِنْ شَيْءٍ أَرَدْنَا مِنْهُ قَبْلَ الطَّعَامِ وَ مَا مِنْ شَيْءٍ أَنْفَعَ مِنْهُ بَعْدَ الطَّعَامِ فَعَلَيْكُمْ

ص: ۱۹۲

۱-۱. الكافي ۶ ر ۳۶۰.

۲-۲. المحاسن: ۵۵۵ و ۵۵۶.

۳-۳. المحاسن: ۵۵۵ و ۵۵۶.

۴-۴. المحاسن: ۵۵۵ و ۵۵۶.

بِالْمَرْبِيِّ مِنْهُ فَإِنَّ لَهُ رَائِحَةً فِي الْجَوْفِ كَرَائِحَةِ الْمِسْكِ.

وَقَالَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: إِنْ كَانَ قَبْلَ الطَّعَامِ خَيْرٌ فَبَعْدَ الطَّعَامِ خَيْرٌ وَخَيْرٌ ثُمَّ قَالَ هُوَ يُؤْذِي قَبْلَ الطَّعَامِ وَيَنْفَعُ بَعْدَ الطَّعَامِ وَإِنَّ الْجُبْنَ الْيَابِسَ يَهْضُمُ الْأُتْرَجَ (١).

**[ترجمه] طب الاثمه: امام صادق عليه السلام به ياران خود فرمود: پزشکان شما، در باره ترنج چه می گویند؟ گفتند: ای پسر رسول خدا به ما دستور می دهند تا پیش از غذا آن را بخوریم. فرمود: چیزی پیش از خوراک بدتر از ترنج نیست و پس از آن بهتر از ترنج نیست و شما باد خوردن مربای آن زیرا در درون بوئی دارد چون بوی مشک.

و در روایت دیگر فرمود: اگر پیش از خوراک بهتر است پس از آن بهتر و بهتر است، فرمود: پیش از خوراک آزار می دهد و پس از خوراک سودمند است و نان خشک ترنج را هضم می کند. - طب الاثمه : ۱۳۵ -

**[ترجمه]

باب ۱۶ البطح

روایات

«۱»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ يُعْجِبُهُ الرُّطْبُ بِالْخِرْبِزِ (٢).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام می فرماید: پیغمبر صلی الله علیه و آله از رطب با خربزه خوشش می آمد. - المحاسن : ۵۵۷ -

**[ترجمه]

«۲»

وَمِنْهُ، عَنْ النَّوْفَلِيِّ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَأْكُلُ الْبُطِيخَ بِالتَّمْرِ (٣).

**[ترجمه] امام جعفر بن محمد علیه السلام می فرماید: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله همواره خربزه را با خرما می خورد. - المحاسن : ۵۵۷ -

**[ترجمه]

«۳»

وَمِنْهُ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَأْكُلُ الرُّطَبَ بِالْخَرْبِزِ.

وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ: يُحِبُّ الرُّطَبَ بِالْخَرْبِزِ (٤).

**[ترجمه] امام صادق عليه السلام می فرماید: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله همواره خرما را با خربزه می خورد.

در حدیث دیگری است که: خرما را به همراه خربزه می خورد. - . المحاسن : ۵۵۷ -

**[ترجمه]

بیان

فی القاموس الخربز بالكسر البطيخ عربي صحيح أو أصله فارسي.

**[ترجمه] در قاموس آمده است که خربز با کسر همان بطیخ عربی است و یا اصلش فارسی است.

**[ترجمه]

«٤»

الْمَحَاسِنُ، عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنِ الدَّهْقَانِ عَنْ دُرُسْتٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ قَالَ: أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْبَطِيخَ بِالشُّكْرِ وَ أَكَلَ الْبَطِيخَ بِالرُّطَبِ (٥).

المكارم، عنه عليه السلام: مثله (٦)

**[ترجمه] امام موسی بن جعفر علیه السلام می فرماید: رسول خدا صلی الله علیه و آله خربزه و شکر را و خربزه و رطب را با هم می خورد. - . المحاسن : ۵۵۷ -

در مکارم مانند آن آمده است. - . مکارم الاخلاق : ۲۱۱ -

**[ترجمه]

بیان

كأنه صلى الله عليه وآله كان يجمع بينهما لتعديلهما إذ الظاهر أن البطيخ الذي كان في تلك البلاد لم يكن حلوا جدا فهو بارد البتة فلذا عدل برودته بالسكر أو الرطب.

**[ترجمه] گویا پیامبر صلی الله علیه و آله آن دو را با هم می خورد تا معتدل شوند، زیرا ظاهراً خریزه آن سرزمین به خوبی شیرین نبوده و البته سرد بوده و از این رو سردی آن را با شکر یا رطب تعدیل می کرده است .

**[ترجمه]

«۵»

المَحَاسِنُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي يَحْيَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ

ص: ۱۹۳

۱- ۱. طَبَّ الْأُمَّةِ: ۱۳۵ و فِي بَعْضِ النُّسخِ «الخبز اليابس».

۲- ۲. المحاسن ۵۵۷.

۳- ۳. المحاسن ۵۵۷.

۴- ۴. المحاسن ۵۵۷.

۵- ۵. المحاسن ۵۵۷.

۶- ۶. مكارم الأخلاق ۲۱۱.

عليهما السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَأْكُلُ الْخِرْزِيرَ بِالسُّكَّرِ (۱).

** [ترجمه] محاسن: امام باقر عليه السلام می فرماید: رسول خدا صلی الله علیه و آله خربزه را با شکر می خورد. - . المحاسن :

- ۵۵۷

** [ترجمه]

«۶»

وَمِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنِ الْعَلَاءِ عَنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَرَّ عَلَيْهِ غُلَامٌ لَهُ فَدَعَاهُ فَقَالَ يَا قَيْنُ قُلْتُ وَ مَا الْقَيْنُ قَالَ الْحَدَادُ ثُمَّ قَالَ أَرَدْتُ عَلَيْكَ فُلَانَهُ وَ تَطْعَمُنَا بِدِرْهِمٍ خِرْبِرًا يَعْنِي الْبُطِيخَ (۲).

** [ترجمه] محاسن: محمد می گوید نزد ابی جعفر علیه السلام رفتم و غلامی از [کنار] او گذر کرد و او را خواست و فرمود:

ای قین، گفتم: قین چیست؟ فرمود: آهنگر وانگه فرمود: فلان کنیز را بتو برگرداندم و تو با یک درهم خربزه ما را اطعام کن.

- . المحاسن : ۵۵۷ -

** [ترجمه]

بیان

القین العبد و الحداد و كأنه عليه السلام كان زوجه جاریه من جواریه ثم استردها منه ثم ردها إليه بشرط أن يشتري له عليه السلام بدرهم بطيخا و كأنه عليه السلام قال ذلك على وجه المطاييه و المزاح.

** [ترجمه] قین یعنی برده و آهنگر. گویا حضرت علیه السلام کنیزی به او به زنی داده بود و از او پس گرفته بوده و سپس به او

باز گردانده بود به شرطی که با یک درهم خربزه از حضرت بخرد و گویا از روی شوخی چنین گفته است.

** [ترجمه]

«۷»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ يَاسِرِ الْخَادِمِ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْبُطِيخُ عَلَى الرَّيِّقِ يُورِثُ الْفَالِجَ (۳).

** [ترجمه] محاسن: امام رضا علیه السلام می فرماید: خربزه در ناشتا مایه فلج شدن است. - . المحاسن : ۵۵۷ -

** [ترجمه]

«۸»

الْمَكَارِمُ، عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلُهُ ثُمَّ قَالَ وَ فِي رِوَايَةِ الْقَوْلِجِ.

وَ مِنَ الْفِرْدَوْسِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: تَفَكَّهُوا بِالْبَطِيخِ فَإِنَّ مَاءَهُ رَحْمَةٌ وَ حَلَاوَتُهُ مِنْ حَلَاوَةِ الْجَنَّةِ.

وَ فِي رِوَايَةٍ: أَنَّهُ أَخْرَجَ مِنَ الْجَنَّةِ فَمَنْ أَكَلَ لُقْمَةً مِنَ الْبَطِيخِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ سَبْعِينَ أَلْفَ حَسَنَةٍ وَ مَحَا عَنْهُ سَبْعِينَ أَلْفَ سَيِّئَةٍ وَ رَفَعَ لَهُ سَبْعِينَ أَلْفَ دَرَجَةٍ.

وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْبَطِيخُ شَحْمَةُ الْأَرْضِ لَا دَاءَ وَ لَا غَائِلَةَ فِيهِ وَ قَالَ فِيهِ عَشْرُ خِصَالٍ طَعَامٌ وَ شَرَابٌ وَ فَاكِهَةٌ وَ رِيحَانٌ وَ أَدَمٌ وَ حَلْوَاءٌ وَ أُشْنَانٌ وَ خِطْمِيٌّ وَ نَقْلٌ [بِقُلٍّ] وَ دَوَاءٌ.

وَ عَنِ الرَّوَضَةِ لِلرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ:

أَهْدَتْ لَنَا الْأَيَّامُ بَطِيخَهُ***مِنْ حُلَلِ الْأَرْضِ وَ دَارِ السَّلَامِ

تَجْمَعُ أَوْصَافًا عِظَامًا وَ قَدْ***عَدَدْتُهَا مَوْصُوفَةً بِالنِّظَامِ

كَذَاكَ قَالَ الْمُصْطَفَى الْمُجْتَبَى***مُحَمَّدٌ جَدِّي عَلَيْهِ السَّلَامُ

مَاءٌ وَ حَلْوَاءٌ وَ رِيحَانَةٌ***فَاكِهَةٌ حُرْضُ طَعَامٍ إِدَامٌ

ص: ١٩٤

١-١. المحاسن: ٥٥٧.

٢-٢. المحاسن: ٥٥٧.

٣-٣. المحاسن: ٥٥٧.

تُنْقَى الْمَثَانَهُ تُصَفَى الْوُجُوهُ**تَطْيِبُ النِّكْهَهُ عَشْرُ تَمَامٍ (۱).

**[ترجمه] در مکارم مانند آمده است سپس در روایتی فرموده است: مایه قولنج است.

پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: خربزه را میوه بگیرید که آبش رحمت است و شیرینیش از شیرینی بهشت است.

در روایتی است که خربزه از بهشت آورده شده و هر که یک لقمه خربزه بخورد خدا هفتاد هزار حسنه برایش می نویسد و هفتاد هزار گناه از او محو می کند و هفتاد هزار درجه او را بالا می برد.

امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: خربزه پیه زمین است و درد و بلایی در آن نیست و در آن ده خصلت است: خوراک است و نوشیدنی و میوه و گل و نانخورش و حلوا و صابون و خطمی و نقل و دارو است.

از امام رضا علیه السلام آمده است که چنین سرودند:

روزگار از بهر ما آورد هدیه خربزه

که زمین را زیور است و آید از دار السلام اندران

اوصاف خوبی باشد و ارزنده ای

که شمردم جمله را آوردم آنها در نظام

این چنین فرموده جدم مصطفای مجتبی

جد من باشد محمد بروی و آتش سلام

آب و حلواء باشد و گل خربزه بهر بشر

میوه و صابون بود باشد طعام و هم ادام

شستشو سازد مثانه چهره ها خرم کند

هم دهان خوشبو نماید ده صفت دارد تمام - . مکارم الاخلاق : ۲۱۱-۲۱۲ -

**[ترجمه]

توضیح

سمى شحمه الأرض لأنه شبيه بالشحم يخرج من الأرض كما سميت الكمأه شحمه قال فى القاموس الشحمه من الأرض الكمأه

و سَمِيَ أَشْنَانًا لِأَنَّهُ يَفْعَلُ فِعْلَهُ فِي تَنْظِيفِ الْفَمِّ وَ خَطْمِيَا لِفَعْلِهِ فِعْلَهُ فِي نَعَامِهِ الْبَدَنَ إِذَا أَكَلَ أَوْ لِأَن قَشْرَهُ بَلْ جَوْفَهُ يَفْعَلُ ذَلِكَ طَلَاءً وَ فِي الْقَامُوسِ النُّقْلَ مَا يَنْتَقِلُ بِهِ عَلَى الشَّرَابِ وَ قَدْ يَضُمُّ أَوْ ضَمَّهُ خَطَأً أَنْتَهَى وَ يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ صَفَهُ لَشَحْمِهِ أَوْ بَزْرِهِ وَ الْحَرَضُ بِضَمَّتَيْنِ الْأَشْنَانَ فِي الْقَانُونِ وَ غَيْرِهِ الْبَطِيخُ بَارِدٌ فِي أَوَّلِ الثَّانِيَةِ رَطْبٌ فِي آخِرِهَا وَ قِيلَ بَلْ الْحَلْوُ مِنْهُ حَارٌّ فِي الْأُولَى وَ بَزْرُهُ الْيَابِسُ وَ أَصْلُهُ مَجْفُوفَانٌ فِي الْأُولَى وَ النَّضِيجُ لَطِيفٌ وَ الْفَجُّ (٢) كَثِيفٌ فِي طَبْعِ الْقَثَاءِ وَ هُوَ مَفْتَحٌ جَالٌ مَدْرٌ غَسَالٌ يَنْفَعُ مِنْ حِصَاةِ الْكَلْبِيِّ وَ الْمَثَانَةِ وَ يَنْقَى الْجِلْدَ مِنَ الْوَسْخِ وَ يَنْفَعُ الْكَلْفَ وَ الْبَرَشَ وَ النَّمَشَ وَ الْبَهَقَ وَ يَسْتَحِيلُ إِلَى أَيِّ خَلْطٍ وَافِقٌ فِي الْمَعْدَةِ.

***[ترجمه] خربزه، پیه زمین نامیده شده است برای اینکه شبیه پیه است که از زمین خارج می شود مانند قارچ که پیه نامیده شده است در قاموس قارچ را پیه زمین تعبیر کرده است، و خربزه را اشنان نامیده اند چون که دهن را مانند آن پاک می کند و خطمی گفته اند چون که مانند آن تن را نرم می کند، یا برای آنکه پوست و مغزش با مالیدن، اثر آن را دارد، در قاموس گفته است «النقل» آنچه با آن به شراب تبدیل می شود، و گاهی با ضمه به کار می رود که آن خطاست. پایان. و ممکن است صفتی برای پیه آن یا دانه آن باشد. «الحرص» با دو ضمه به معنای صابون است. قانون و غیر آن گفته است: خربزه در آغاز درجه دوم سرد است و در پایان درجه دوم، تر است، و گفته اند شیرین آن در درجه یکم گرم است، و تخم خشک آن و ریشه اش در درجه یکم خشکند، خربزه لطیف است و نارسش سنگین است و مانند خیار است، گشاینده و محلل است و مدرّ و شوینده است، برای سنگ کلیه و مثانه خوب است، چرک پوست را می زداید و برای لکه و سفیده روی اندام سودبخش است، و به هر خطمی که در معده برسد، به آن تبدیل می شود.

***[ترجمه]

«٩»

الْفِرْدَوْسُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالًا: فِي الْبَطِيخِ عَشْرُ خِصَالٍ هُوَ طَعَامٌ وَ شَرَابٌ وَ يَغْسِلُ الْمَثَانَةَ وَ يَقْطَعُ الْإِبْرَدَةَ وَ هُوَ رِيحَانٌ وَ أَشْنَانٌ وَ يَغْسِلُ الْبُطْنَ وَ يُكَيِّرُ الْجَمَاعَ وَ يُنْقَى الْبَشْرَةَ.

***[ترجمه] پیغمبر صلی الله علیه و آله می فرماید: خربزه ده خاصیت دارد: خوراک است و نوشابه و شوینده مثانه و برنده سردی معده، گل است و صابون، شکم را می شوید و جماع را می افزاید و تن [پوست] را خرم می کند.

***[ترجمه]

«١٠»

قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ طَرِيفٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلْوَانَ عَنِ جَعْفَرٍ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَسِيرُ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَهُ إِذْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ ثَمَرَةٌ فَمَدَّ يَدَهُ فَأَخَذَهَا فَكَلَّ مِنْهَا ثُمَّ نَظَرَ إِلَى مَا بَقِيَ مِنْهَا فَدَفَعَهَا إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَكَلَهُ قَالَ فَسُئِلَ مَا تِلْكَ الثَّمَرَةُ فَقَالَ أَمَّا اللَّوْنُ فَلَوْنُ الْبَطِيخِ وَ أَمَّا الرِّيحُ فَرِيحُ الْبَطِيخِ (٣).

***[ترجمه] اقرب الاسناد: پیغمبر صلی الله علیه و آله در [کنار] گروهی از یارانش شب روی میکرد و علی علیه السلام همراهش

بود و به ناگاه میوه ای بر او فرود آمد و دستش را دراز کرد و آن را گرفت و از آن خورد و انگه نگاه کرد و آنچه از آن مانده بود آن را به علی علیه السلام داد و خوردش و از آن حضرت پرسش شد آن چه میوه ای است؟ فرمود: رنگ و بوی خربزه داشت. - قرب الاسناد : ۷۵ -

**[ترجمه]

«۱۱»

الْعُمُونَ، بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أُتِيَ بِبَطِّيخٍ وَرُطَبٍ فَأَكَلَ مِنْهُمَا وَقَالَ هَذَانِ الْأَطْيَبَانِ (۴).

ص: ۱۹۵

۱-۱. مكارم الأخلاق ۲۱۱-۲۱۲.

۲-۲. الفج بالكسر و الفجاجة بالفتح النى ء الذى لم ينضح من الفواكه.

۳-۳. قرب الإسناد: ۷۵.

۴-۴. عيون الأخبار ۲ ر ۴۲.

صحیفه الرضا، بالإسناد عنه علیه السلام: مثله (۱).

**[ترجمه] عیون اخبار: برای پیغمبر صلی الله علیه و آله خربزه و خرما آوردند و از آنها خورد و فرمود این دو پاکیزه ترند. - عیون اخبار الرضا ۲: ۴۲ -

در صحیفه رضا مانند آن آمده است. - صحیفه الرضا: ۳۲ -

**[ترجمه]

«۱۲»

الْخِصَالُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُلُوا الْبَطِيخَ فَإِنَّ فِيهِ عَشْرَ خِصَالٍ مُجْتَمِعَةٍ هُوَ شَحْمَةُ الْأَرْضِ لَا دَاءَ فِيهِ وَلَا غَائِلَةٌ وَ هُوَ طَعَامٌ وَ هُوَ شَرَابٌ وَ هُوَ فَاكِهَةٌ وَ هُوَ رِيحَانٌ وَ هُوَ أَشْنَانٌ وَ هُوَ أُدْمٌ وَ يَزِيدُ فِي الْبَاهِ وَ يَغْسِلُ الْمَثَانَةَ وَ يُدِرُّ الْبُولَ.

و حدیثی الهمدانی عن علی عن أبیه عن عمرو بن عثمان عن علی بن أبی حمزه عن یحیی بن إسحاق عن أبی عبد الله علیه السلام: مثله

وَ فِي حَدِيثِ آخَرَ: وَ يُدِيبُ الْحَصَى فِي الْمَثَانَةِ (۲).

المکارم، عن الروضه فی روايه عن الصادق علیه السلام: مثله (۳).

**[ترجمه] امام صادق علیه السلام فرمود: خربزه بخورید چرا که ده خاصیت با هم دارد: پیه زمین است، درد و بلا ندارد، خوراک است و نوشیدنی، میوه است و گل و صابون، نانخورش است و بر قوه باه می افزاید، مثانه را می شوید و بول آور است.

با سند دیگر از آن حضرت مانند آن آمده است. در حدیث دیگری است که سنگ مثانه را آب می کند. - الخصال: ۴۴۳ -

در مکارم مانند آن آمده است. - مکارم الاخلاق: ۲۱۱ -

**[ترجمه]

«۱۳»

الْخِصَالُ، وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَأْكُلُ الْبَطِيخَ بِالرُّطْبِ وَ فِي خَبَرٍ آخَرَ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَأْكُلُ الْخِرْبَزَ بِالشُّكْرِ (۴).

**[ترجمه] خصال: رسول خدا صلی الله علیه و آله همواره خربزه را با رطب می خورد، و در حدیث دیگری است که خربزه را

**[ترجمه]

«۱۴»

الْمَكَارِمُ، وَالْخِصَالُ، قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَكَلُ الْبَطِيخِ عَلَى الرَّيْقِ يُورِثُ الْفَالِجَ (۵).

**[ترجمه] مکارم الاخلاق: امام صادق علیه السلام فرمود: خربزه خوردن ناشتا فلج به بار می آورد. - مکارم الاخلاق: ۲۱۱ - الخصال: ۴۴۳ -

**[ترجمه]

«۱۵»

تَحَفُّ الْعُقُولِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الثَّالِثِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ قَالَ يَوْمًا إِنَّ أَكْلَ الْبَطِيخِ يُورِثُ الْجَذَامَ فَقِيلَ لَهُ أَلَيْسَ قَدْ أَمِنَ الْمُؤْمِنُ إِذَا أَتَى عَلَيْهِ أَرْبَعُونَ سَنَةً مِنَ الْجُنُونِ وَالْجُذَامِ وَالْبَرَصِ قَالَ نَعَمْ وَلَكِنْ إِذَا خَالَفَ الْمُؤْمِنُ مَيَّا أَمَرَ بِهِ مِمَّنْ آمَنَهُ لَمْ يَأْمَنْ أَنْ تُصِيبَهُ عُقُوبَةُ الْخِلَافِ (۶).

**[ترجمه] تحف العقول: امام هادی علیه السلام روزی فرمود: خوردن خربزه مایه خوره است، به ایشان عرض شد: آیا چنین نیست که چون مؤمن چهل ساله شود از دیوانگی و خوره و پیسی در امان باشد؟ فرمود: چرا ولی اگر مؤمن نافرمانی کند از کسی که او را امان داده در امان نیست که دچار کیفر نافرمانی خود شود. - تحف العقول: ۴۸۳ -

**[ترجمه]

«۱۶»

صَحِيفَةُ الرِّضَا، عَنْهُ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ص: ۱۹۶

۱- ۱. صحيفه الرضا: ۳۲.

۲- ۲. الخصال: ۴۴۳.

۳- ۳. مکارم الأخلاق: ۲۱۱.

۴- ۴. الخصال ۴۴۳.

۵- ۵. مکارم الأخلاق: ۲۱۱، الخصال ۴۴۳.

**[ترجمه] در صحیفه رضا آمده است که شیوه امیر المؤمنین چنین بود که خربزه را با شکر می خورد. - صحیفه الرضا : ۲۹

**[ترجمه]

«۱۷»

الْمَنَاقِبُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ الْخَثْعَمِيِّ قَالَ: عَزَمْتُ أَنْ أَسْأَلَ فِي كِتَابِي إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَكْلِ الْبَطِيخِ عَلَى الرَّيْقِ وَ عَنْ صَاحِبِ الزُّنْجِ فَأَنْسَيْتُ فَوَرَدَ عَلَيَّ جَوَابُهُ لَا تَأْكُلِ الْبَطِيخَ عَلَى الرَّيْقِ فَإِنَّهُ يُورِثُ الْفَالِجَ وَ صَاحِبُ الزُّنْجِ لَيْسَ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ (۲).

کشف الغمه، من دلائل الحمیری عن الخثعمی فی البطیخ: مثله (۳)

**[ترجمه] مناقب: محمد بن صالح خثعمی می گوید: قصد داشتم از امام هادی علیه السلام با نامه ای در باره ناشتا خوردن خربزه سوال کنم و از وضع صاحب الزنج (رئیس قرامطه) و از ایشان پاسخی به من رسید که خربزه را ناشتا نخورید زیرا فلج می آورد و صاحب الزنج از ما اهل بیت نیست. - مناقب آل ابی طالب ۴ : ۴۲۸ -

در کشف الغمه، مانند آن آمده است. - کشف الغمه ۳ : ۳۰۵ -

**[ترجمه]

بیان

صاحب الزنج هو الذی خرج بالبصره فی زمانه علیه السلام و ادعی أنه من العلویین و غلب علیها و قتل ما لا یحصی من الناس فنفاه علیه السلام عن أهل البيت علیهم السلام و كان منفیا عنهم علیهم السلام نسبا و مذهبا و عملا.

**[ترجمه] صاحب الزنج کسی بود که در زمان آن حضرت در بصره شورش کرد و ادعا کرد که از علویون است و بر بصره مسلط شد و بسیاری از مردم کشت و حضرت علیه السلام از اینکه او منتسب به اهل بیت علیهم السلام باشد نفی کرد چرا که در نژاد و مذهب و کردار از آنها جدا بود.

**[ترجمه]

«۱۸»

الْعَامِلُ، عَنْ حَمَزَةَ بْنِ مُحَمَّدِ الْعُلَوِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الْهَمْدَانِيِّ عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ الرَّضَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمْدِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخَذَ بِطِيخِهِ لِيَأْكُلَهَا فَوَجَدَهَا مَرَّةً فَرَمَى بِهَا وَقَالَ

بُعِيداً وَ سِيحْقاً فَقِيلَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا هَذِهِ الْبُطِيخَةُ فَقَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله إِنَّ اللَّهَ أَخَذَ عَقْدَ مَوَدَّتِنَا عَلَى كُلِّ حَيَوَانٍ وَ نَبَتٍ فَمَا قَبِلَ الْمِيثَاقَ كَانَ عَذْباً طَيِّباً وَ مَا لَمْ يَقْبَلِ الْمِيثَاقَ كَانَ مِلْحاً زُعَاقاً (٤).

ص: ١٩٧

١-١. صحيفه الرضا: ٢٩.

٢-٢. مناقب آل أبي طالب ٤ ر ٤٢٨.

٣-٣. كشف الغمّه ٣ ر ٣٠٥ و لفظه: «قال: كتبت الى أبي محمّد عليه السّلام أسأله عن البطيخ و كنت به مشغوفاً، فكتب الى: لا تأكله على الريق فانه يولد الفالج، و كنت أريد أن أسأله عن صاحب الزنج الذي خرج بالبصره، فنسيت حتى نفذ كتابي إليه، فوقع: صاحب الزنج ليس من أهل البيت».

٤-٤. علل الشرائع ٢ ر ١٤٨، و في طبع الكمباني «الطب» بدل «العلل» و هو تصحيف و أمّا شرح الحديث، فراجع ج ٢٧ ص ٢٨٣ من بحار الأنوار.

***[ترجمه]علل الشرايع: امير المؤمنين عليه السلام يك خربزه گرفت تا بخورد و ديد كه تلخ است و آن را دور انداخت و فرمود: دور باد و نابود باد! به ايشان عرض شد يا امير المؤمنين اين خربزه چه بود؟ حضرت پاسخ داد كه رسول خدا صلى الله عليه و آله فرمود: خدا پيمان دوستى ما را از هر جاندار و گياهى گرفته است و هر كدام پيمان را پذيرفتند شيرين و گوارايند و آنچه از آن ها كه نپذيرفته اند شور و بدمزه اند. - . علل الشرايع ۲ : ۱۴۸ -

***[ترجمه]

باب ۱۷ الجوز و اللوز و أكل الجوز مع الجبن

روايات

«۱»

المحاسن، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْمَكِّيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ثَلَاثٌ لَا يُؤْكَلْنَ وَ يُسَمَّنَ وَ ثَلَاثٌ يُؤْكَلْنَ وَ يَهْزَلْنَ فَأَمَّا اللَّوَاتِي يُؤْكَلْنَ وَ يَهْزَلْنَ فَالطَّلَعُ وَ الْكُسْبُ وَ الْجَوْزُ وَ أَمَّا اللَّوَاتِي لَا يُؤْكَلْنَ وَ يُسَمَّنَ فَالْتُّورَةُ وَ الطَّيْبُ وَ لُبُّ الْكُتَّانِ (۱).

***[ترجمه]محاسن: امام صادق عليه السلام فرمود: سه چيز، نخورده موجب چاقى مى شوند و سه چيز با خوردن لاغر مى کنند و آن سه كه خورده مى شوند و لاغر مى کنند گل خرما و ته مانده روغن آب كرده و گردو مى باشند و آن هاى كه ناخورده موجب چاقى مى شوند نوره و بوى خوش و پوشيدن كتان است. - . المحاسن : ۴۵۰ -

***[ترجمه]

«۲»

و منه، عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَكَلُ الْجَوْزِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ يُهَيِّجُ الْحَرَّ فِي الْجَوْفِ وَ يَهَيِّجُ الْقُرُوحَ فِي الْجَسَدِ وَ أَكَلُهُ فِي الشِّتَاءِ يُسَخِّنُ الْكُلَيْتَيْنِ وَ يَدْفَعُ الْبُرْدَ (۲).

***[ترجمه]محاسن: امير المؤمنين عليه السلام مى فرمايد: خوردن گردو در سختى گرما حرارت درون را بر مى انگيزد و در بدن، دمل ايجاد مى كند و خوردن آن در زمستان قلوه ها را گرم مى كند و سرما را دفع مى سازد. - . المحاسن : ۴۹۷ -

***[ترجمه]

«۳»

و منه، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَيْدِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْجُبْنُ وَ الْجَوْزُ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الشِّفَاءُ فَإِنْ افْتَرَقَا كَانَ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الدَّاءُ (۳).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: پنیر و گردو با هم، در هر کدامشان درمان است و اگر از هم جدا شوند در هر کدامشان درد هست. - . المحاسن : ۴۹۷ -

**[ترجمه]

بیان

قد یخص هذا بالجبن الطری غیر المملوح فإنه الشائع فی تلك البلاد و هو بارد یعدله الجوز بحرارته.

**[ترجمه] چه بسا این را خاص پنیر تازه و بی نمک می دانند که در آن سرزمین شایع بوده و آن سرد است و گردو آن را با حرارت خود، معتدل می سازد. - . المحاسن : ۴۹۷ -

**[ترجمه]

«۴»

الْمَكَارِمُ، عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَرْبَعُهُ أَشْيَاءُ تَجْلُو الْبَصَرَ وَ يَنْفَعْنَ وَ لَا يَضُرُّنَ فَسُئِلَ عَنْهُنَّ فَقَالَ السَّعْتَرُ وَ الْمِلْحُ إِذَا اجْتَمَعَا وَ النَّانَخَوَاءُ وَ الْجَوْزُ إِذَا اجْتَمَعَا قِيلَ لَهُ وَ لِمَا يَصِلُحُ هَذِهِ الْأَرْبَعَةُ إِذَا اجْتَمَعْنَ قَالَ النَّانَخَوَاءُ وَ الْجَوْزُ يُحْرِقَانِ الْبَوَاسِيرَ وَ يَطْرُدَانِ الرِّيْحَ وَ يُحَسِّنَانِ اللَّوْنَ وَ يُخَسِّنَانِ الْمَعِدَةَ وَ يَسِيخُنَانِ الْكُلَى وَ السَّعْتَرُ وَ الْمِلْحُ يَطْرُدَانِ الرِّيَّاحَ مِنَ الْفُؤَادِ وَ يَفْتَحَانِ الشَّدَدَ وَ يُحْرِقَانِ الْبَلْغَمَ وَ يُدْرَانِ الْمَاءَ وَ يُطَيِّبَانِ النَّكْهَةَ وَ يُلَيِّنَانِ الْمَعِدَةَ وَ يَذْهَبَانِ بِالرِّيْحِ الْخَبِيثِ مِنَ الْفَمِ وَ يُصَلِّبَانِ الذِّكْرَ (۴).

ص: ۱۹۸

۱- ۱. المحاسن: ۴۵۰.

۲- ۲. المحاسن: ۴۹۷.

۳- ۳. المحاسن: ۴۹۷.

۴- ۴. مكارم الأخلاق: ۲۱۸.

***[ترجمه] مکارم الاخلاق: از امام صادق علیه السلام می فرماید: چهار چیز دیده را روشن می کند و سود دارند و زیان ندارند. از آنها پرسش شد [که آنها چیستند؟] و فرمود: گیاه سَعْتَر به همراه نمک، نانخواه به همراه گردو، گوید: گفتیم: اینها با هم برای چه خوبند؟ فرمود نانخواه و گردو بواسیر را می سوزانند و باد را می رانند و رنگ را باز می کنند و معده را آماده هضم می نمایند و قلوه ها را گرم می کنند، سَعْتَر با نمک بادها را از دل می رانند و گرفتگی ها را می گشایند و بلغم را می سوزانند و آب تن را روان می سازند و بوی دهن را پاکیزه می کنند و بادهای بد دهان را برمی اندازند، و آلت مردی را سخت و استوار نمایند. - مکارم الاخلاق : ۲۱۸ -

***[ترجمه]

أبواب البقول

باب ۱ جوامع أحوال البقول

روایات

«۱»

مَجَالِسُ الشَّيْخِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ التَّلْعُكَبْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ الْبُرْقِيِّ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِكُلِّ شَيْءٍ حَلِيَّةٌ وَحَلِيَّةُ الْخَوَانِ الْبُقْلُ الْخَبْرُ (۱).

***[ترجمه] امالی طوسی: امام صادق علیه السلام می فرماید: برای هر چیزی آرایشی است و آرایش سفره سبزی است. ادامه خبر. - امالی الطوسی ۱ : ۳۱۰ -

***[ترجمه]

«۲»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ عَنْ مُوَفَّقِ الْمَدَنِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ الْمَاضِي عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمًا وَحَبْسِي لِلْعَدَاءِ فَلَمَّا جَاءُوا بِالْمَائِدَةِ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا بَقْلٌ فَأَمْسَكَ يَدَهُ ثُمَّ قَالَ لِلْغُلَامِ أَمَا عَلِمْتَ أَنِّي لَا أَكُلُ عَلَى مَائِدَةٍ لَيْسَ فِيهَا خَضِرٌ فَأَتَيْتِي بِالْخَضِرِ قَالَ فَذَهَبَ وَجَاءَ بِالْبَقْلِ فَأَلْقَاهُ عَلَيَّ الْمَائِدَةِ فَمَدَّ يَدَهُ ثُمَّ أَكَلَ (۲).

المكارم، عن أحمد بن هارون عن الرضا عليه السلام: مثله (۳).

***[ترجمه] محاسن: پدر موفق مدنی می گوید امام موسی بن جعفر علیه السلام مرا یک روزی خواست و برای چاشت نگه داشت و چون سفره آوردند سبزی نداشت دست کشید [نخورد] و به غلام فرمود: نمی دانی من از سفره ای که سبزی در آن نباشد نمی خورم، برای من سبزی بیاور و رفت سبزی آورد و در سفره گذاشت و آن حضرت دست دراز کرد و خورد. -

المحاسن : ۵۰۷ -

در مکارم مانند آن از امام رضا علیه السلام آمده است. - مکارم الاخلاق : ۲۰۱ -

**[ترجمه]

«۳»

وَمِنْهُ، فِي الْحَدِيثِ: خَضَرُوا مَوَائِدَكُمْ بِالْبَقْلِ فَإِنَّهُ مَطْرَدَةٌ لِلشَّيْطَانِ مَعَ التَّسْمِيَةِ وَفِي رِوَايَةٍ زَيَّنُوا مَوَائِدَكُمْ (۴).

**[ترجمه] مکارم الاخلاق: در حدیثی آمده است که سفره خود را با سبزیها سبز کنید که با بسم الله راننده شیطانست، و در روایتی است که سفره خود را با سبزی بیارائید. - مکارم الاخلاق : ۲۰۱ -

محاسن: حنان می گوید با امام صادق علیه السلام بر سر سفره بودم و آن حضرت متوجه سبزی شد و من به دلیل بیماری که داشتم دست باز داشتم، حضرت به من رو کرد و فرمود: ای حنان آیا نمی دانی که برای امیر المؤمنین علیه السلام

**[ترجمه]

«۴»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ عَمِّهِ مِنْ أَصْحَابِهِ عَنْ حَنَّانٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْمَائِدَةِ فَمَالَ عَلَيَّ الْبَقْلُ وَامْتَنَعْتُ أَنَا مِنْهُ لِعَلِّهِ كَانَتْ بِي فَالْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ يَا حَنَّانُ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يُؤْتِ بِطَبَقٍ وَلَا فَطُورٍ إِلَّا وَ عَلَيْهِ بَقْلٌ

ص: ۱۹۹

۱-۱. أمالی الطوسي ۱ ر ۳۱۰.

۲-۲. المحاسن: ۵۰۷.

۳-۳. مکارم الأخلاق ۲۰۱.

۴-۴. مکارم الأخلاق ۲۰۱.

قُلْتُ وَ لِمَ ذَاكَ جُعِلَتْ فِدَاكَ قَالَ لِأَنَّ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ خَضِرٌ فَهِيَ تَحِنُّ إِلَى أَشْكَالِهَا (۱).

**[ترجمه] طبق خوراک یا افطاری نمی آوردند مگر آنکه بر آن سبزی بود؟ گفتیم: قربانت شوم این برای چه بود؟ فرمود: برای اینکه دل مؤمنان سبز است و به مانند خود توجه می کند. - المحاسن : ۵۰۷ -

**[ترجمه]

بیان

لأن قلوب المؤمنين خضر و فی الکافی (۲)

خضره ای منوره بنور اخضر فتمیل إلى شکلها أو کنایه عن کونها معموره بالحکم و المعارف فتکون لتلك الخضره المعنویه مناسبه لها لا نعرف حقیقتها أو المعنی أن قلوبهم لما كانت معموره بمزارع الحکمه فهی تمیل إلى ما كانت له جهه حسن و نفع و هذا منه

**[ترجمه] «برای اینکه دل مومنان سبز است» در کافی - . الکافی ۶ : ۳۶۲ - [به جای خضر] خضره آمده است یعنی دل مومنان با نور سبزی نورانی است، یا کنایه از این است که قلوب مومنان آکنده از حکمت و معرفت است، و با آن سبزی معنوی مناسبی دارد که ما حقیقت آن را نمی دانیم. یا اینکه معنا این است که: از آن جایی که قلوب مومنان با مزارع حکمت آباد شده است لذا مایل به سمتی است که در آن زیبایی و سودی وجود دارد، و این از آن است.

**[ترجمه]

أقول

لیس فی الکافی و لا فطور.

**[ترجمه] در کافی «و لا فطور» نیامده است .

**[ترجمه]

باب ۲ الکراث

روایات

«۱»

الْخِصَالُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ

عَمْرُو بْنُ عَيْسَى عَنْ فُرَاتِ بْنِ أَحْنَفٍ قَالَ: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْكُرَاثِ فَقَالَ كُلُّهُ فَإِنَّ فِيهِ أَرْبَعٌ خِصَالٍ يُطَيَّبُ النَّكْهَةَ وَ يَطْرُدُ الرِّيَّاحَ وَ يَقَطِّعُ الْبَوَاسِيرَ وَ هُوَ أَمَانٌ مِنَ الْجُدَامِ لِمَنْ أَدْمَنَ عَلَيْهِ (۳).

الْمَحَاسِنُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ عَمْرٍو بْنِ عَيْسَى: مِثْلُهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ لِمَنْ أَدْمَنَهُ (۴).

الْمَكَارِمُ، عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: فِي الْكُرَاثِ أَرْبَعٌ خِصَالٍ وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ (۵).

**[ترجمه] خصال: از امام صادق علیه السلام در باره تره سوال شد. حضرت فرمود: آن را بخور. چرا که چهار خاصیت دارد: دهان را خوشبو می کند، بواسیر را می برد، و برای کسی که پیوسته آن را بخورد موجب ایمنی از خوره است. - الخصال: ۲۴۹ -

در محاسن مانند آن را آورده است ولی به جای «لِمَنْ أَدْمَنَ عَلَيْهِ» گفته است «لِمَنْ أَدْمَنَهُ» - المحاسن: ۲۱۰ -

در مکارم مانند آن آمده است. - مکارم الاخلاق: ۲۰۴ -

**[ترجمه]

«۲»

الْعَامِلُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَيَاتِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَلْفِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الْوَشَّاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَكْلِ الْبَصَلِ وَ الْكُرَاثِ فَقَالَ لَا بَأْسَ بِأَكْلِهِ مَطْبُوحًا وَ غَيْرَ مَطْبُوحٍ وَ لَكِنْ إِنْ أَكَلَ مِنْهُ مَا لَهُ أَذَى فَلَا يَخْرُجُ إِلَى الْمَسْجِدِ كَرَاهِيَةً أَذَاهُ عَلَى مَنْ يُجَالِسُهُ (۶).

ص: ۲۰۰

۱-۱. المحاسن: ۵۰۷.

۲-۲. الكافي ۶ ر ۳۶۲.

۳-۳. الخصال ۲۴۹.

۴-۴. المحاسن: ۲۱۰.

۵-۵. مکارم الأخلاق ۲۰۴.

۶-۶. علل الشرائع ۲ ر ۲۰۷.

المحاسن، عن الوشاء عن ابن سنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الكراث و ذكر مثله (١).

**[ترجمه] علل الشرايع: محمّد بن شاذان می گوید در باره پیاز و تره از امام صادق علیه السّلام پرسیدم فرمود: خوردن آنها پخته و نپخته ایرادی ندارد، ولی اگر به اندازه ای که آزار بخش است از آن بخورد به مسجد نرود تا بویش دیگران را آزار دهد. - . علل الشرايع ٢ : ٢٠٧ -

در محاسن از ابن سنان، مانند آن آمده است. - . المحاسن : ٥١٢ -

**[ترجمه]

بیان

ابن أسنان فی روایه البرقی المراد به عبد الله فإنه الراوی عن الصادق عليه السلام و كأن محمدا فی روایه الصدوق اشتباه أو تحریف من النساخ أو الرواه.

**[ترجمه] در روایت برقی، مراد از ابن سنان، عبدالله است و آن از امام صادق علیه السلام روایت می کند. و گویا محمد در روایت صدوق اشتباه است یا تحریفی است از سوی نسخه برداران یا راویان .

**[ترجمه]

«٣»

المحاسن، عن مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ الْخَزَّازِ الْأَحْمَسِيِّ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَوْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لِكُلِّ شَيْءٍ سَيِّدٌ وَ سَيِّدُ الْبُقُولِ الْكُرَّاثُ (٢).

المكارم، عن أبي عبد الله عليه السلام: مثله (٣).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق یا موسی بن جعفر علیهما السّلام می فرماید: هر چیز را سروری است و سرور سبزیها تره است. - . المحاسن : ٥١٠ -

در مکارم از امام صادق علیه السلام مانند آن آمده است. - . مكارم الاخلاق : ٢٠٤ -

**[ترجمه]

«٤»

المحاسن، عن بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَقْطُرُ عَلَى الْهِنْدَبَاءِ قَطْرَةٌ وَ عَلَى الْكُرَّاثِ قَطْرَاتٌ (٤).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام بر کاسنی یک قطره می چکد و بر تره چندین قطره. - . المحاسن : ۵۱۰ -

**[ترجمه]

«۵»

وَمِنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيِّ عَنْ بَشِيرِ بْنِ مَرْثَةَ الْفَارِسِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكْرِ الْفَارِسِيِّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْمَكِّيِّ الْأَعْرَجِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي الْهِنْدَبَاءِ يَقَطُرُ عَلَيْهِ قَطْرَةٌ مِنَ الْجَنَّةِ فَقَالَ إِنْ كَانَ فِي الْهِنْدَبَاءِ قَطْرَةٌ فِي الْكُرَّاثِ سِتُّ (۵).

**[ترجمه] محاسن: ابراهیم بن عبد الحمید می گوید به امام صادق علیه السلام عرض کردم: می گویند بر کاسنی یک قطره بهستی می چکد، فرمود: اگر در کاسنی یک قطره باشد در تره شش قطره است. - . المحاسن : ۵۱۰ -

**[ترجمه]

بیان

يمكن أن يكون المراد ست أزيد مما في الهندباء لثلاثين في السبع الآتي.

**[ترجمه] ممکن است مقصود این باشد که تره شش قطره بیشتر است و منافات ندارد با روایت هفت قطره که در ادامه می آید.

**[ترجمه]

«۶»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَنِ ابْنِ سِتَّانٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنِ زِيَادِ بْنِ سُوقَةَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ آبَائِهِ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَعَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ الْجُوعَ فَاسْتَقَيْتُ لِمَرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ عَشْرَ دَلْمَاءٍ فَأَخَذْتُ عَشْرَ تَمَرَاتٍ وَأَسْرَهُ مِنْ كُرَّاثٍ فَجَعَلْتُهَا فِي حَجْرِي ثُمَّ أَتَيْتُ بِهَا فَأَطَعَمْتُهَا (۶).

**[ترجمه] محاسن: امیر المؤمنین علیه السلام می فرماید: رسول خدا صلی الله علیه و آله را دیدم و گرسنگی را از رخسار حضرت متوجه شدم، پس برای یک زن انصاری ده دلو آب کشیدم و ده دانه خرما گرفتم و یک دسته تره آوردم و به رسول خدا صلی الله علیه و آله خوراندیم. - . المحاسن : ۵۱۱ -

**[ترجمه]

بیان

كأن المراد بالأسره الحزمه المشدوده منه وفي القاموس الأسر الشد و العصب.

ص: ٢٠١

١-١. المحاسن: ٥١٢.

٢-٢. المصدر نفسه ص ٥١٠.

٣-٣. مكارم الأخلاق: ٢٠٤.

٤-٤. المحاسن ٥١٠.

٥-٥. المحاسن ٥١٠.

٦-٦. المحاسن: ٥١١.

***[ترجمه] گویا مراد از اُسْرَه، یک دسته ی بسته شده از آن می باشد. در قاموس گفته است الأُسْر به معنای محکم کردن و بستن است.

***[ترجمه]

«۷»

المَحَاسِنُ، عَنْ سَلَمَةَ قَالَ: اشْتَكَيْتُ بِالْمَدِينَةِ شَكَاةً شَدِيدَةً فَأَتَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي أَرَاكَ مُضْفَرًا قُلْتُ نَعَمْ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلِّ الْكُرَاتِ فَأَكَلْتُهُ فَبَرَأْتُ (۱).

***[ترجمه] محاسن: سلمه می گوید در مدینه سخت بیمار شدم و نزد ابی الحسن علیه السّلام رفتم و فرمود: تو را زرد می بینم؟ گفتم: آری، فرمود: تره بخور و خوردم و خوب شدم. - . المحاسن : ۵۱۲ -

***[ترجمه]

«۸»

وَمِنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ قَالَ: اشْتَكَيْتُ غُلَامًا لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَأَلَ عَنْهُ فَقِيلَ بِهِ طَحَالٌ فَقَالَ أَطْعَمُوهُ الْكُرَاتِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَأَطْعَمْنَاهُ فَقَعَدَ الدَّمُ ثُمَّ بَرَأْتُ (۲).

المكارم، عن موسى بن بكر: مثله (۳)

***[ترجمه] محاسن: موسی بن بکر می گوید: غلامی از ابو الحسن علیه السّلام بیمار شد و از او پرسش شد و گفتند درد طحال دارد، فرمود: تا سه روز به او تره بخورانید، و به او خوراندیم و خون آرام شد و خوب شد. - . المحاسن : ۵۱۲ -

در مکارم مانند آن آمده است. - . مکارم الاخلاق : ۲۰۳ -

***[ترجمه]

بیان

قد مر شرحه فی باب علاج ورم الکبد (۴) و الظاهر أن المراد بقعود الدم انفصال الدم عنه عند القعود للبراز و قد ذکر الأطباء أنه يفتح سده الطحال و إسهال الدم بسبب التسخين و التفتيح كما يدر دم الحيض و أما نفع إسهال الدم لورم الطحال فلأنه قد يكون من سوء مزاج الدم و قد يكون من السوداء.

***[ترجمه] شرح آن در باب درمان ورم کبد گذشت و ظاهر این است که مقصود از (قعد الدم) خون ریزی در هنگام نشستن برای غائط است، پزشکان گفته اند: تره به سبب گرم کردن و گشودن خون، گرفتگی طحال را می گشاید و خون را روان می

سازد، چنانچه حیض بسته را هم می گشاید، و اما سود باز شدن خون برای ورم طحال از این است که ورم طحال گاهی از بدی خون است و گاهی از سوداء.

** [ترجمه]

«۹»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ حَمَادِ اللَّحَامِ وَ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَا: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُعْجِبُهُ الْكُرَاثُ وَ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَهُ خَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الْعُرَيْضِ (۵).

** [ترجمه] محاسن: یونس بن یعقوب می گوید امام صادق علیه السلام از تره خوشش می آمد و زمانی که می خواست آن را بخورد از شهر مدینه به مزرعه عریض می رفت. - . المحاسن : ۵۱۱ -

** [ترجمه]

بیان

قال فی النهایه العریض بضم العین مصغرا واد بالمدینه بها أموال لأهلها.

** [ترجمه] در نهایه گفته است: عریض - به حالت تصغیر - ، دشتی است در مدینه که اموالی برای اهل مدینه دارد.

** [ترجمه]

«۱۰»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّضْرِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَمَّنْ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّا لَنَأْكُلُ الْكُرَاثَ (۶).

** [ترجمه] محاسن: ابی جعفر علیه السلام می فرماید: ما تره می خوریم. - . المحاسن : ۵۱۱ -

** [ترجمه]

«۱۱»

وَ مِنْهُ، عَنِ السَّيَّارِيِّ رَفَعَهُ قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَأْكُلُ الْكُرَاثَ بِالْمِلْحِ الْجَرِيشِ (۷).

ص: ۲۰۲

- ١-١. المحاسن: ٥١٢.
- ٢-٢. المحاسن: ٥١٢.
- ٣-٣. مكارم الأخلاق: ٢٠٣ وفيه فعقد الدم، وهو الظاهر.
- ٤-٤. راجع ج ٦٢ ص ١٧٠.
- ٥-٥. المحاسن: ٥١١.
- ٦-٦. المصدر: ٥١١.
- ٧-٧. المصدر: ٥١١.

المكارم، روى عن أمير المؤمنين عليه السلام: أنه كان يأكل إلخ (١).

**[ترجمه] محاسن: امير المؤمنين عليه السلام تره را با نمك كوييده مى خورد. - . المحاسن : ٥١١ -

در مكارم مانند آن آمده است. - . مكارم الاخلاق : ٢٠٣ -

**[ترجمه]

بيان

فى القاموس جرش الشىء لم ينعم دقه فهو جريش و قال و كأمر من الملح ما لم يطيب.

**[ترجمه] در قاموس گفته است: «جرش الشىء» در اثر كوييدن، نرم نشد [نيم كوب و بلغور شد]، جريش - مانند امير - از نمك، آن نمكى را گویند كه خوب نیست .

**[ترجمه]

«١٢»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْأَدْمِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ رَأَى أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَأْكُلُ الْكُرَاثَ مِنَ الْمَشَارِهِ يَعْنِي الدَّبْرَةَ يَغْسِلُهُ بِالْمَاءِ وَ يَأْكُلُهُ (٢).

**[ترجمه] محاسن: كسى كه ديده بود براى من نقل مى كرد كه: أبو الحسن عليه السلام تره را از دمش مى خورد آن را مى شست و مى خورد. - . المحاسن : ٥١٢ -

**[ترجمه]

بيان

قال الفيروزآبادى المشاره الدبره فى المزرعه و قال الدبره البقعه تزرع و فى الصحاح الدبره و الدباره المشاره فى المزرعه و هى بالفارسيه كردو.

**[ترجمه] قال الفيروزآبادى المشاره الدبره فى المزرعه و قال الدبره البقعه تزرع و فى الصحاح الدبره و الدباره المشاره فى المزرعه و هى بالفارسيه كردو.

**[ترجمه]

«١٣»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي دَاوُدَ: عَنْ رَجُلٍ رَأَى أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِخُرَاسَانَ يَأْكُلُ الْكُرَّاثَ فِي الْبُسَيْتَانِ كَمَا هُوَ فَقِيلَ إِنَّ فِيهِ السَّمَادَ فَقَالَ لَا يَعْلَقُ بِهِ مِنْهُ شَيْءٌ وَهُوَ جَيِّدٌ لِلْبَوَاسِيرِ (۳).

**[ترجمه] محاسن: مردی دیده بود که أبو الحسن علیه السّلام تره را در بستان نشسته می خورد و به آن حضرت گفتند: کود نجس در آن است فرمود: از آن به تره نمی چسبد و آن برای بواسیر خوب است. - . المحاسن : ۵۱۲ -

**[ترجمه]

بیان

قال في النهاية في حديث عمر إن رجلا كان يسمد أرضه بعذره الناس فقال أ ما يرضى أحدكم حتى يطعم الناس ما يخرج منه السماد ما يطرح في أصول الزرع والخضر من العذره و الزبل ليجود نباته انتهى.

و أقول قوله عليه السلام لا يعلق منه شيء إما مبني على الاستحالة أو على أنه لا يعلم ملاقاته شيء منه للنابت فالغسل في الخبر السابق محمول على الاستحباب و النظافه.

**[ترجمه] در نهایی گفته است: در حدیث عمر آمده است که مردی زمین خود از نجاست مردم، کود می داد، گفت آیا یکی از شما را خشنود نمی کند که آنچه از او برمی آید را به مردم بخوراند؟ سماد کودیست از نجاست و خاشاک که به ریشه زراعت و سبزی می ریزند تا رویش آن خوب شود.

و من گویم: اینکه فرمود: چیزی از آن به او نمی چسبد بر پایه این است که استحاله شده یا اینکه علم به ملاقات نجس حاصل نیست و شستن در حدیث قبلی بر استحباب و نظافت حمل می شود.

**[ترجمه]

«۱۴»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله عَنِ الْكُرَّاثِ فَقَالَ إِنَّمَا نَهَى لِأَنَّ الْمَلَكَ يَجِدُ رِيحَهُ (۴).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السّلام می فرماید: همانا رسول خدا صلی الله علیه و آله از خوردن تره نهی کرد برای اینکه فرشته بویش را دریافت می کند. - . المحاسن : ۵۱۲ -

**[ترجمه]

«۱۵»

وَمِنْهُ، عَنِ الْيَقُطِينِيِّ أَوْ غَيْرِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ذُكِرَتِ الْبُقُولُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ كُلُّوا الْكُرَّاثَ

ص: ٢٠٣

١-١. مكارم الأخلاق: ٢٠٣.

٢-٢. المحاسن: ٥١٢.

٣-٣. المحاسن: ٥١٢.

٤-٤. المحاسن: ٥١٢.

فَإِنَّ مَثَلَهُ فِي الْبُقُولِ كَمَثَلِ الْخُبْزِ فِي سَائِرِ الطَّعَامِ أَوْ قَالَ الْإِدَامِ الشَّكَّ مِنْهُ (۱).

**[ترجمه] محاسن: نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله سبزیها را نام بردند، فرمود: تره بخورید که آن در بین سبزیها همچون نان است در بین دیگر خوراکیها، یا چون نانخورش است (راوی می گوید) تردید از من می باشد. - . المحاسن : ۵۱۲ -

**[ترجمه]

بیان

فی الکافی (۲)

عن عبد الرحمن و فی آخر الحدیث الشک من محمد بن یعقوب و هو کلام بعض رواه الکافی و كأنه أخطأ إذ الظاهر مما فی المحاسن أن الشک من البرقی و هو أنسب.

**[ترجمه] در کافی - . الکافی ۶ : ۳۶۵ - از عبد الرحمن نقل کرده و در آخر حدیث آورده است که شک از محمد بن یعقوب است و این، گفته برخی از راویان کافی است و گویا نادرست است زیرا آن چه که از محاسن پیدا است این است که شک از برقی است و آن مناسب تر است .

**[ترجمه]

«۱۶»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْأَوَّلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقَطِّعُ الْكُرَاتَ بِأُصُولِهِ فَيَغْسِلُهُ بِالْمَاءِ فَيَأْكُلُهُ (۳).

**[ترجمه] محاسن: یونس بن یعقوب می گوید: دیدم امام موسی بن جعفر علیه السلام تره را از ریشه می برید و با آب می شست و می خورد. - . المحاسن : ۵۱۳ -

**[ترجمه]

«۱۷»

و مِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ وَهَبِ بْنِ وَهَبٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: ذَكَرَ الْبُقُولُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَقَالَ سَيَنَامُ الْبُقُولُ وَ رَأْسُهَا الْكُرَاتُ وَ فَضْلُهُ عَلَى الْبُقُولِ كَفَضْلِ الْخُبْزِ عَلَى سَائِرِ الْأَشْيَاءِ وَ فِيهِ بَرَكَهٌ وَ هِيَ بَقْلَتِي وَ بَقْلَةُ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي وَ أَنَا أُحِبُّهُ وَ آكَلُهُ وَ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى نَبَاتِهِ فِي الْجَنَّةِ تَبْرُقُ وَرَقُهُ خُضْرَةً وَ حُسْنًا (۴).

**[ترجمه] نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله از سبزی ها سخن گفته شد، حضرت فرمود: بالا و سر سبزی ها، تره است و

برتری آن بر سایر سبزیها مانند برتری نان بر دیگر چیزهاست، و در آن برکت وجود دارد و آن سبزی من و پیغمبران پیش از من است و من دوستش دارم و آن را می خورم و گویا بر روئیدن آن در بهشت می نگریم که برگش از سبزی و زیبایی می درخشد. - . المحاسن : ۵۱۳ -

** [ترجمه]

بیان

فی القاموس برق الشیء برقا و بریقا و برقانا لمع و المرأه برقا تحسنت و تزینت.

** [ترجمه] فی القاموس برق الشیء برقا و بریقا و برقانا لمع و المرأه برقا تحسنت و تزینت.

** [ترجمه]

«۱۸»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ الْخُزَاعِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِخُرَاسَانَ فِي رَوْضِهِ وَهُوَ يَأْكُلُ الْكُرَّاثَ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ إِنَّ النَّاسَ يَزُوونَ أَنَّ الْهِنْدَبَاءَ يَقَطُرُ عَلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ قَطْرَةٌ مِنَ الْجَنَّةِ فَقَالَ إِنْ كَانَ الْهِنْدَبَاءُ يَقَطُرُ عَلَيْهِ قَطْرَةٌ مِنَ الْجَنَّةِ فَإِنَّ الْكُرَّاثَ مُنْغَمَسٌ فِي الْمَاءِ فِي الْجَنَّةِ قُلْتُ فَإِنَّهُ يُسَمِّدُ فَقَالَ لَا يَغْلَقُ بِهِ شَيْءٌ (۵).

** [ترجمه] محاسن: یحیی بن سلیمان می گوید: امام رضا علیه السلام را در خراسان دیدم که تره می خورد و گفتم: قربانت شوم مردم روایت می کنند که بر کاسنی هر روز قطره ای از بهشت می چکد، فرمود: اگر بر آن یک قطره بچکد، تره در آب بهشت فرو است، عرض کردم به آن کود نجس می دهند، فرمود: چیزی به آن نمی چسبد. - . المحاسن : ۵۱۳ -

** [ترجمه]

«۱۹»

وَمِنْهُ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ حَنَّانِ بْنِ سَدِيرٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْمَائِدَةِ فَمِلْتُ عَلَى الْهِنْدَبَاءِ فَقَالَ لِي يَا حَنَّانُ لِمَ لَا تَأْكُلُ الْكُرَّاثَ فَقُلْتُ لِمَا جَاءَ عَنْكُمْ مِنَ الرَّوَايَةِ فِي الْهِنْدَبَاءِ قَالَ وَ مَا الَّذِي جَاءَ عَنَّا فِيهِ قَالَ

ص: ۲۰۴

۱-۱. المحاسن: ۵۱۲.

۲-۲. الكافي: ۶ ر ۳۶۵.

۳-۳. المحاسن: ۵۱۳.

٤-٤. المحاسن: ٥١٣.

٥-٥. المحاسن: ٥١٣.

قُلْتُ إِنَّهُ يَقَطُرُ عَلَيْهِ فَطَرَاتٌ مِنَ الْجَنَّةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ فَقَالَ لِي فَعَلَى الْكُرَّاثِ إِذَا سَبَّحَ فَقُلْتُ فَكَيْفَ أَكَلَهُ قَالَ أَقَطَعَ أُصُولَهُ وَاقْدِفَ رَأْسَهُ (۱).

**[ترجمه] محاسن: حنان بن سدیر می گوید: با امام صادق علیه السلام بر سر سفره بودم و به کاسنی توجه کردم، به من فرمود: ای حنان چرا تره نمی خوری؟ گفتم: چون از شما در باره کاسنی روایت است. فرمود: از ما در باره آن چه آمده است؟ عرض کردم: اینکه هر روز بر آن از بهشت قطره ای می چکد، فرمود: در این صورت بر تره هفت قطره می چکد، گفتم: چگونه آن را بخورم؟ فرمود تهش را ببر و سرش را دور انداز. - . المحاسن : ۵۱۳ -

**[ترجمه]

«۲۰»

الْمَكَارِمُ، عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ قَالَ: أَتَيْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي مَا لِي أَرَاكَ مُصْفَارًا كُلِّ الْكُرَّاثِ فَأَكَلْتَهُ فَبَرَأْتُ. وَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: فَضْلُ الْكُرَّاثِ عَلَى سَائِرِ الْبُقُولِ كَفَضْلِ الْخُبْزِ عَلَى سَائِرِ الْأَشْيَاءِ (۲).

**[ترجمه] موسی بن بکر می گوید نزد ابی الحسن علیه السلام آمدم و به من فرمود چرا رنگت، بسیار زرد است، تره بخور و خوردم و خوب شدم .

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: فضل تره بر دیگر سبزیها همچون فضل نان است بر دیگر چیزها. - . مکارم الاخلاق : ۲۰۴ -

**[ترجمه]

«۲۱»

دَعَوَاتُ الرَّاَوْنِدِيِّ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ أَكَلَ الْكُرَّاثَ ثُمَّ نَامَ اعْتَرَلَ الْمَلَكَانِ عَنْهُ حَتَّى يُصْبِحَ.

**[ترجمه] پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: هر که تره بخورد و بخوابد دو فرشته از او کنار می روند تا صبح کند.

**[ترجمه]

«۲۲»

الْمَجَازَاتُ النَّبَوِيَّةُ، قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ أَكَلَ مِنْ هَاتَيْنِ الْبُقْلَتَيْنِ فَلَا يَفْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا يَعْنِي الثُّومَ وَ الْكُرَّاثَ فَمَنْ كَانَ أَكَلَهُمَا فَلَيْمَتُهُمَا طَبْحًا.

قال السيد رحمه الله و هذا القول مجاز لأن الإيمانه على الحقيقه لا تلحق إلا ذا حياه و إنما المراد فليستخرج ما فيهما من القوه التي عنها تكون شده الرائحه المكروهه بالطبخ تشبيها بالميت الذي لا- يبلغ إلى مفارقه الحياه إلا بعد بلوغ قوته منقطعها و تفريق الموت مجتمعها و في روايه أخرى فليمثها طبخا بالثناء أى فليطبخهما حتى يتفتتا فينماثا(٣).

**[ترجمه] پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود:

هر کس از این دو سبزی بخورد (یعنی سیر و تره) به مسجد ما نزدیک نشود هر که [می خواهد] آنها را بخورد، بپزد تا بویشان را [از بین] ببرد و آنها را بمیراند.

سید (ره) گفته است: میراندن در اینجا مجاز است زیرا در حقیقت، مردن جز بر موجود دارای حیات واقع نمی شود و همانا مقصود این است که به واسطه پختن، نیروی آنها که بوی بد از آن بر می خیزد گرفته می شود و آن را به مرده تشبیه کرده است که جان از او جدا نمی شود مگر پس از دست دادن نیرویش و از هم پاشیدن آن، و در روایتی است که «فلیمثها طبخا» یعنی آن دو را بپزد تا از هم بپاشند. - المجازات النبویه : ۴۹ -

**[ترجمه]

بیان

قال فی النهایه فی حدیث الثوم و البصل من أكلها فليمثهما طبخاً أى فليبالغ فى طبخهما لتذهب حدتهما و رائحتهما.

**[ترجمه] در نهاییه در حدیث سیر و پیاز گفته است: کسی که می خواهد آن دو را بخورد آن دو را با پختن بمیراند، یعنی در آن ها را زیاد بپزد تا تیزی و بوی آن ها برود.

**[ترجمه]

«۲۲»

الدَّعَائِمُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ أَكْلِ الثُّومِ وَ الْبَصْلِ وَ الْكُرَّاثِ نَبِيًّا وَ مَطْبُوخًا قَالَ لَا بَأْسَ بِذَلِكَ وَ لَكِنْ مَنْ أَكَلَهُ نَبِيًّا فَلَا يَدْخُلُ الْمَسْجِدَ فَيُؤْذَى بِرَائِحَتِهِ (٤).

ص: ۲۰۵

۱-۱. المحاسن: ۵۱۳.

۲-۲. مكارم الأخلاق: ۲۰۴.

۳-۳. المجازات النبویه: ۴۹.

۴-۴. دعائم الإسلام: ۲ ر ۱۱۲.

***[ترجمه]دعائم الاسلام: از جعفر بن محمد علیه السلام در باره خوردن سیر و پیاز و تره خام و پخته سوال شد، حضرت فرمود: ایرادی ندارد ولی هر کس خام آنها را خورد به مسجد وارد نشود که بویش آزار می رساند. - دعائم الاسلام ۲: ۱۱۲ -

***[ترجمه]

باب ۳ الہندباء

روایات

«۱»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْهِنْدَبَاءُ شَجَرَةٌ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ (۱).

***[ترجمه]محاسن: امام باقر علیه السلام فرمود: کاسنی درختی است بر در بهشت. - المحاسن : ۵۰۷ -

***[ترجمه]

بیان

فی القاموس الہندب و الہندباء بکسر الہاء و فتح الدال و قد تکسر مقصوره و تمد بقله معروفه معتدله نافعہ للمعدہ و الکبد و الطحال أكلا و للسعه العقرب ضمادا بأصولها و طابخها أكثر خطأ من غاسلها (۲).

الواحدہ ہندباءہ و فی الصحاح ہندب بفتح الدال و ہندبا و ہندباء بقل و قال أبو زید الہندباء بکسر الدال یمد و یقصر.

***[ترجمه]«ہندب و ہندباء و ہندبا» یعنی کاسنی، سبزی شناخته شده ایست، معتدل است و خوردن آن برای معدہ و کبد و طحال خوبست و استفادہ از ریشہ آن بہ عنوان پانسمان برای عقرب زدگی خوبست و شسته اش از پخته اش بہتر است. مفرد آن ہندباءہ است و در صحاح گفته است: ہندب و ہندبا و ہندباء، سبزی است و ابوزید گفته است ہندباء بہ صورت ممدود و مقصور بہ کار می رود.

***[ترجمه]

«۲»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي حَفْصِ الْأَبَّارِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: عَلَيْكُمْ بِالْهِنْدَبَاءِ فَإِنَّهُ أُخْرِجَ مِنَ الْجَنَّةِ (۳).

**[ترجمه] محاسن: امام علی علیه السلام فرمود: بر شما باد خوردن کاسنی زیرا از بهشت خارج شده است. - . المحاسن : ۵۰۷

- ۵۰۸ -

**[ترجمه]

«۳»

وَمِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى الْهِنْدَبَاءِ تَهْتَرُ فِي الْجَنَّةِ (۴).

**[ترجمه] محاسن: پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله می فرماید: گویا می نگرم به کاسنی که در بهشت می لرزد. - . المحاسن

: ۵۰۷ - ۵۰۸ -

**[ترجمه]

بیان

الاهتزاز التحرك.

**[ترجمه] الاهتزاز یعنی حرکت کردن [و تکان خوردن]

**[ترجمه]

«۴»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ قَالَ: ذَكَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْهِنْدَبَاءَ فَقَالَ يَفْطُرُ فِيهِ مِنْ مَاءِ الْجَنَّةِ (۵).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام از کاسنی سخن گفت و فرمود در کاسنی از آب بهشت می چکد. - . المحاسن :

- ۵۰۸ - ۵۰۷ -

**[ترجمه]

«۵»

وَمِنْهُ، عَنْ الْيَقْطِينِيِّ أَوْ غَيْرِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ بْنِ مَهْرَانَ عَنِ النَّخَعِيِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

١-١. المحاسن: ٥٠٧.

٢-٢. يعنى أن الذى يغسلها و يأكلها خاسئ فى فعله و الذى يطبخها ثم يأكلها أكثر خطأ منه، فان الطبخ يفسدها و الماء يغسل ما عليها من القطرات التى تتقطر منها و سيجى ء شرح ذلك فى التذييل.

٣-٣. المحاسن: ٥٠٨-٥٠٧.

٤-٤. المحاسن: ٥٠٨-٥٠٧.

٥-٥. المحاسن: ٥٠٨-٥٠٧.

كُلُوا الْهِنْدَبَاءَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُنْفَضَ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْهَا مِنْ وَرَقِهِ إِلَّا وَفِيهَا مِنْ مَاءِ الْجَنَّةِ (١).

**[ترجمه] محاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرماید: کاسنی را نتکانده بخورید زیرا در آن برگی نیست مگر آنکه در آن آب بهشت است. - . المحاسن : ۵۰۸ -

**[ترجمه]

«٦»

وَمِنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُتَّى بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كُلُوا الْهِنْدَبَاءَ فَمَا مِنْ صَبَاحٍ إِلَّا وَعَلَيْهَا قَطْرَةٌ مِنْ قَطْرِ الْجَنَّةِ فَإِذَا أَكَلْتُمُوهَا فَلَا تَنْفُضُوهَا قَالَ وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ أَبِي يَنْهَانَا أَنْ نَنْفُضَهُ إِذَا أَكَلْنَاهُ (٢).

**[ترجمه] محاسن: امیر المؤمنین علیه السّلام می فرماید: کاسنی بخورید زیرا بامدادی نشود مگر آنکه بر آن قطره ای از قطره های بهشتی باشد، و چون آن را بخورید آن را تکان ندهید. راوی می گوید امام صادق علیه السّلام فرمود: پدرم ما را از تکاندن آن وقتی که می خوردیم باز می داشت. - . المحاسن : ۵۰۸ -

**[ترجمه]

«٧»

وَمِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُنْفَضَ الْهِنْدَبَاءُ (٣).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام می فرماید: تکاندن کاسنی مکروه است. - . المحاسن : ۵۰۸ -

**[ترجمه]

«٨»

وَمِنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَغَيْرِهِ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْهِنْدَبَاءُ يَقْطُرُ عَلَيْهِ قَطْرَاتٌ مِنَ الْجَنَّةِ وَهُوَ يَزِيدُ فِي الْوَلَدِ (٤).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السّلام می فرماید: بر کاسنی، قطره های بهشتی می چکد و فرزند را می افزاید. - . المحاسن : ۵۰۸ -

**[ترجمه]

وَمِنْهُ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: نَعِمَ الْبَقْلَةُ الْهِنْدَبَاءُ وَ لَيْسَ مِنْ وَرَقِهِ إِلَّا وَ عَلَيْهَا قَطْرَةٌ مِنَ الْجَنَّةِ فَكُلُوهَا وَ لَا تَنْفُضُوهَا عِنْدَ أَكْلِهَا قَالَ وَ كَانَ أَبِي يَنْهَانَا أَنْ نَنْفُضَهُ إِذَا أَكَلْنَاهُ (۵).

** [ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام به نقل از پدرانش علیهم السلام فرمود: چه خوب سبزیست کاسنی. برگی ندارد مگر آنکه قطره بهشتی دارد، آن را بخورید و هنگام خوردن نتکانید، فرمود: زمانی که آن را می خوردیم پدرم ما را از تکاندن آن نهی می کرد. - . المحاسن : ۵۰۸ -

** [ترجمه]

وَمِنْهُ، عَنِ أَبِيهِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْبَقْلِ وَ أَنَا عِنْدَهُ فَقَالَ الْهِنْدَبَاءُ لَنَا (۶).

وَ قَالَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: عَلَيْكُمْ بِأَكْلِ بَقْلِهِ الْهِنْدَبَاءِ فَإِنَّهَا تَزِيدُ فِي الْمَالِ وَ الْوَلَدِ وَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكْثُرَ مَالُهُ وَ وَلَدُهُ فَلْيَدْمِنْ أَكْلِ الْهِنْدَبَاءِ (۷).

** [ترجمه] محاسن: ابو بصیر می گوید: مردی از امام صادق علیه السلام در مورد سبزی پرسید و من نزد آن حضرت بودم و فرمود: کاسنی از آن ما است. - . المحاسن : ۵۰۸ -

امام رضا علیه السلام فرمود: بر شما باد خوردن کاسنی، که مال و فرزند را می افزاید، و هر کس می خواهد مال و فرزندش زیاد شوند پیوسته کاسنی بخورد. - . المحاسن : ۵۰۹ -

** [ترجمه]

وَمِنْهُ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ خَالِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حَيْدَةَ سَيْفِيَانَ بْنِ السَّمْطِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ أَدَامَ أَكْلَ الْهِنْدَبَاءِ كَثُرَ مَالُهُ وَ وَلَدُهُ (۸).

** [ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: هر کسی پیوسته کاسنی بخورد مال و فرزندش زیاد می شوند. - . المحاسن : ۵۰۹ -

** [ترجمه]

وَمِنْهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ سَمِعْتُ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: عَلَيْكُمْ بِأَكْلِ بَقَلَتِنَا الْهِنْدَبَاءِ فَإِنَّهَا تَزِيدُ فِي الْمَالِ وَالْوَلَدِ (٩).

وَمِنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْهِنْدَبَاءُ تُكْثِرُ الْمَالَ وَالْوَلَدَ (١٠).

ص: ٢٠٧

١-١. المحاسن: ٥٠٨.

٢-٢. المحاسن: ٥٠٨.

٣-٣. المحاسن: ٥٠٨.

٤-٤. المحاسن: ٥٠٨.

٥-٥. المحاسن: ٥٠٨.

٦-٦. المحاسن: ٥٠٨.

٧-٧. المحاسن ٥٠٩ و ما بين العلامتين ساقط من المطبوعه.

٨-٨. المحاسن ٥٠٩ و ما بين العلامتين ساقط من المطبوعه.

٩-٩. المحاسن ٥٠٩ و ما بين العلامتين ساقط من المطبوعه.

١٠-١٠. المحاسن ٥٠٩ و ما بين العلامتين ساقط من المطبوعه.

**[ترجمه] محاسن: امام رضا علیه السّلام می فرمود: بر شما باد خوردن سبزی ما کاسنی، که در مال و فرزند می افزاید. -
المحاسن : ۵۰۹ -

امام صادق علیه السّلام فرمود: کاسنی، مال و فرزند را زیاد می کند. - .المحاسن : ۵۰۹ -

**[ترجمه]

«۱۳»

وَ مِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ سَيَّرَهُ أَنْ يَكْثُرَ مَالُهُ وَ وَلَدُهُ الذُّكُورُ فَلْيَكْثُرْ مِنْ أَكْلِ
الْهِنْدَبَاءِ (۱).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام می فرماید: کسی که از زیاد شدن مال و فرزندان پسرش خوشحال می شود، زیاد
کاسنی بخورد. - .المحاسن : ۵۰۹ -

**[ترجمه]

«۱۴»

وَ مِنْهُ، عَنْ بَعْضِهِمْ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: عَلَيْكَ بِالْهِنْدَبَاءِ فَإِنَّهُ يَزِيدُ فِي الْمَاءِ وَ يُحَسِّنُ الْوَجْهَ (۲).

**[ترجمه] امام صادق علیه السلام می فرماید: بر تو باد [خوردن] کاسنی، [چرا] که آن منی را می افزاید و صورت را نیکو می
سازد. - .المحاسن : ۵۰۹ -

**[ترجمه]

بیان

أى وجه الآكل و يحتمل الولد.

**[ترجمه] یعنی صورت کسی که کاسنی می خورد را نیکو می سازد و احتمال دارد که مراد، فرزند باشد.

**[ترجمه]

«۱۵»

وَ مِنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُتَّى بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ بَاتَ وَ فِي جَوْفِهِ سَبْعُ وَرَقَاتٍ مِنَ الْهِنْدَبَاءِ أَمِنَ

مِنَ الْقَوْلِجِ لَيْلَتُهُ تِلْكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ رَوَاهُ الْأَصَمُّ عَنْ شُعَيْبِ الْعَقْرُقُوفِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۳).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام می فرماید: هر کس شب را سپری کند و در درونش هفت برگ کاسنی باشد آن شب از قولنج آسوده است ان شاء الله. این حدیث با سند دیگری هم روایت شده است. - . المحاسن : ۵۰۹ -

**[ترجمه]

«۱۶»

و مِنْهُ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: الْهَنْدَبَاءُ سَيِّدُ الْبُقُولِ (۴).

**[ترجمه] محاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: کاسنی سرور سبزیها است. - . المحاسن : ۵۰۹ -

**[ترجمه]

«۱۷»

و مِنْهُ، عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ الْجَذَاءِ الْحَلَبِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَيْضِ قَالَ: تَعَمَّدَيْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَ عَلَى الْخِوَانِ بَقْلٌ وَ مَعَنَا شَيْخٌ فَجَعَلَ يَتَنَكَّبُ الْهَنْدَبَاءَ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا إِنَّكُمْ تَزْعُمُونَ أَنَّهَا بَارِدَةٌ وَ لَيْسَ كَذَلِكَ إِنَّمَا هِيَ مُعْتَدِلَةٌ وَ فَضْلُهَا عَلَى الْبُقُولِ كَفَضْلِنَا عَلَى النَّاسِ (۵).

**[ترجمه] محاسن: محمد بن فیض می گوید با امام صادق علیه السلام چاشت خوردم و بر سر سفره سبزی بود و با ما پیری بود که از کاسنی رو گردان بود و امام صادق علیه السلام به او فرمود: راستی شما می پندارید که این سرد است، و [لی] چنین نیست و همانا معتدل است و برتری آن بر سبزیها همانند برتری ماست بر مردم. - . المحاسن : ۵۰۹ -

**[ترجمه]

بیان

فی رجال الشیخ و الفهرست أبو سلیمان الجبلی و کذا فی بعض نسخ الکافی (۶) ایضا.

**[ترجمه] در رجال شیخ و فهرست ابوسلیمان جبلی است و همچنین در برخی نسخه های کافی - . الکافی ۶ : ۳۶۳ - نیز چنین است.

**[ترجمه]

الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَيْضِ قَالَ: صَحِبْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مَوْلَى لَهُ يَعُودُهُ بِالْمَدِينَةِ فَأَتَيْتَنَاهُ إِلَى دَارِهِ فَإِذَا غُلَامٌ قَائِمٌ فَقَالَ لَهُ غُلَامٌ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَنَحَّ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَهْ فَإِنَّ أَبَاهُ كَانَ أَكْثَلًا لِلْهَنْدَبَاءِ (۷).

**[ترجمه] محاسن: محمد بن فیض می گوید: به همراه امام صادق علیه السلام به عیادت یکی از دوستانشان در مدینه رفتیم و به خانه اش رسیدیم و غلام او در راه ایستاده بود و غلام امام صادق علیه السلام به او گفت: دور شو، امام صادق علیه السلام فرمود: خاموش باش که پدرش بسیار کاسنی خور بود. - . المحاسن : ۵۱۰ -

**[ترجمه]

وَمِنْهُ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ وَصَّاحِ التَّمَارِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَنْ أَكْثَرَ مِنْ أَكْلِ الْهَنْدَبَاءِ أَيْسَرَ قَالَ قُلْتُ لَهُ إِنَّهُ يُسَمَّدُ قَالَ لَا تَعْدِلْ بِهِ شَيْئًا (۸).

ص: ۲۰۸

۱-۱. المحاسن: ۵۰۹.

۲-۲. المحاسن: ۵۰۹.

۳-۳. المحاسن: ۵۰۹.

۴-۴. المحاسن: ۵۰۹.

۵-۵. المحاسن: ۵۰۹.

۶-۶. الكافي ۶ ر ۳۶۳.

۷-۷. المحاسن: ۵۱۰.

۸-۸. المحاسن: ۵۱۰.

**[ترجمه] محاسن: وضاح خرما فروش می گوید: شنیدم امام صادق علیه السلام می فرمود: هر که بسیار کاسنی بخورد توانگر می شود، به ایشان عرض کردم: به آن کود می دهند، فرمود چیزی را با آن، برابر مگیر. - . المحاسن : ۵۱۰ -

**[ترجمه]

«۲۰»

وَمِنْهُ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ دُرُسْتِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: مَنْ أَكَلَ سَبْعَ وَرَقَاتِ هِنْدَبَاءَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَبْلَ الزَّوَالِ دَخَلَ الْجَنَّةَ (۱).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام می فرماید: هر که هفت برگ کاسنی در روز جمعه بخورد پیش از ظهر، داخل بهشت می شود. - . المحاسن : ۵۱۰ -

**[ترجمه]

«۲۱»

وَمِنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَمَا يَرْضَى أَحَدُكُمْ أَنْ يَشَبَعَ مِنَ الْهِنْدَبَاءِ وَ لَا يَدْخُلَ النَّارَ (۲).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام می فرماید: آیا کسی از شما خشنود نمی شود که از کاسنی سیر بخورد و به دوزخ نرود؟ - . المحاسن : ۵۱۰ -

**[ترجمه]

«۲۲»

الطب، [طب الأئمة عليهم السلام] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْبُرْسِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْأَرْمِينِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ ظَبْيَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي زَيْنَبٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: كُلُوا الْهِنْدَبَاءَ فَمَا مِنْ صَبَاحٍ إِلَّا وَيَقْطُرُ عَلَيْهِ مِنْ قَطْرِ الْجَنَّةِ (۳).

وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: شَكَّوْتُ إِلَيْهِ هَيْجَانًا فِي رَأْسِي وَ أَضْرَاسِي وَ ضَرْبَانًا فِي عَيْنِي حَتَّى تَوَرَّمَتْ وَجْهِي مِنْهُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ بِهَذَا الْهِنْدَبَاءِ فَأَعَصِمْتَهُ وَ خُذْ مَاءَهُ وَ صُبَّ عَلَيْهِ مِنْ هَذَا الشُّكْرِ الطَّبِيزَرْدِ وَ أَكْثِرْ مِنْهُ فَإِنَّهُ يَسِيكُنُهُ وَ يَدْفَعُ ضَرَرَهُ قَالَ فَأَنْصَرَفْتُ إِلَى مَنْزِلِي فَعَالَجْتُهُ مِنْ لَيْلَتِي قَبْلَ أَنْ أَنَامَ وَ شَرِبْتُهُ وَ نِمْتُ عَلَيْهِ فَأَصِيْبِحْتُ وَ قَدْ عُوْفِيْتُ بِحَمْدِ اللَّهِ وَ مِنْهُ (۴).

***[ترجمه]محاسن: امیر المؤمنین علیه السّلام می فرماید: کاسنی بخورید چون بامدادی نباشد جز آنکه از قطره های بهشتی بر آن بچکد. - . المحاسن : ۵۱۰ -

به امام صادق علیه السّلام از هیجان سر و دندان هایم و از تپش چشمم شکوه کردم تا آنجا که چهره ام باد کرده بود، فرمود: بر تو باد [خوردن] این کاسنی. آبش را بگیر و از این شکر طبرزد بر آن بریز و زیاد از آن بنوش که آن را آرام می کند و زیان آن را دفع می کند، به خانه ام رفته و همان شب پیش از خواب آن را ساختم و نوشیدم و خوابیدم و بحمد الله و منه صبح خوب شده بودم. - . طب الاثمه : ۱۳۷-۱۳۸ -

***[ترجمه]

«۲۲»

الْمَكَارِمُ، عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ أَكَلَ الْهِنْدَبَاءَ كُتِبَ مِنَ الْأَمِينِينَ يَوْمَهُ ذَلِكَ وَ لَيْلَتُهُ.

وَ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْهِنْدَبَاءُ شِفَاءٌ مِنْ أَلْفِ دَاءٍ وَ مِثْلُهَا مِنْ دَاءٍ فِي جَوْفِ الْإِنْسَانِ إِلَّا قَمْعَهُ الْهِنْدَبَاءُ وَ دَعَا بِهِ يَوْمًا لِبَعْضِ الْحَشَمِ وَ قَدْ كَانَ يَأْخُذُهُ الْحُمَّى وَ الصُّدَاعُ فَأَمَرَ أَنْ يُدَقَّ وَ يَصْتَبِرَ عَلَى قِرْطَاسٍ وَ يُصَبَّ عَلَيْهِ دُهْنٌ بِنَفْسِجٍ وَ يُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ وَ قَالَ أَمَا إِنَّهُ يَقْمَعُ الْحُمَّى وَ يَذْهَبُ بِالصُّدَاعِ.

وَ عَنِ السَّيَّارِيِّ يَرْفَعُهُ قَالَ: عَلَيْكَ بِالْهِنْدَبَاءِ فَإِنَّهُ يَزِيدُ فِي الْمَاءِ وَ يُحَسِّنُ الْوَلَدَ

ص: ۲۰۹

۱-۱. المحاسن: ۵۱.

۲-۲. المحاسن: ۵۱.

۳-۳. المحاسن: ۵۱.

۴-۴. طب الاثمه: ۱۳۷-۱۳۸.

وَهُوَ حَارٌّ يَزِيدُ فِي الْوَلَدِ الذَّكَورِ.

مَنْ الْفِرْدَوْسِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْهِنْدَبَاءُ مِنَ الْجَنَّةِ (١).

**[ترجمه] امام صادق علیه السلام می فرماید: هر کسی کاسنی بخورد تا یک شبانه روزش از آسودگان نوشته می شود.

امام رضا علیه السلام می فرماید: کاسنی درمان هزار درد است و دردی در درون نباشد مگر آنکه کاسنی آن را ریشه کن می کند و یک روز برای یکی از خدمت کاران که تب و سر درد داشت کاسنی خواست و فرمود: آن را بکوبند و بر روی کاغذ بریزند و روغن بنفشه بر آن بریزند و روی سرش بگذارند، فرمود: تب را می بُرد و سر درد را می بُرد.

سیاری می گوید که فرمود: بر تو باد [خوردن] کاسنی، زیرا منی را می افزاید و فرزند را زیبا می کند و آن گرم است و پسر آور است.

پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: کاسنی از بهشت است. - مکارم الاخلاق: ۲۰۲-۲۰۳ -

**[ترجمه]

«۲۴»

مَحَالِسُ ابْنِ الشَّيْخِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَلَالِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ الدُّعْبَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: مَا مِنْ صَبَاحٍ إِلَّا وَتَقَطَّرُ عَلَيَّ الْهِنْدَبَاءُ قَطْرَةً مِنَ الْجَنَّةِ فَكُلُوهُ وَ لَا تَنْفُضُوهُ (٢).

**[ترجمه] امالی طوسی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: بامدادی نشود مگر آنکه بر کاسنی قطره ای از بهشت بچکد، آن را بخورید و نتکانید. - امالی الطوسی ۱: ۲۷۳ -

**[ترجمه]

«۲۵»

الْخِصَالُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ السِّيَارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُسَيْمٍ عَنْ نُوحِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُهْتَدِيِّ يَزْفَعُهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَرْبَعَةٌ يَغْدِلُنَ الطَّبَاعَ الرُّمَانَ السُّورَانِيَّ وَ الْبُسْرَ الْمَطْبُوحُ وَ الْبَنْفَسَجُ وَ الْهِنْدَبَاءُ (٣).

**[ترجمه] خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: چهار چیز طبع ها را معتدل می سازند: انار سورانی، غوره خرما پخته، بنفشه و کاسنی. - الخصال: ۲۴۹ -

**[ترجمه]

وَمِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنِ حِدِّهِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كُلُّوا الْهِنْدَبَاءَ فَمَا مِنْ صَبَاحٍ إِلَّا وَ عَلَيْهِ قَطْرَةٌ مِنْ قَطْرَاتِ الْجَنَّةِ (۴).

**[ترجمه] خصال: امیر المؤمنین علیه السلام می فرماید: کاسنی بخورید زیرا بامدادی نشود مگر آنکه قطره بهشتی بر آن بچکد. - الخصال: ۶۳۶ -

**[ترجمه]

دَعَوَاتُ الرَّاَوْنَدِيِّ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ أَكَلَ الْهِنْدَبَاءَ ثُمَّ نَامَ عَلَيْهِ لَمْ يَحِكْ فِيهِ سِجْرٌ وَ لَا سَمٌّ وَ لَا يَقْرُبُهُ شَيْءٌ مِنَ الدَّوَابِّ لِأَجْلِهِ وَ لَا عَقْرَبٌ حَتَّى يُضَيِّجَ وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كُلُّوا الْهِنْدَبَاءَ وَ لَا تَنْفُضُوهُ فَإِنَّهُ لَيْسَ يَوْمٌ مِنَ الْأَيَّامِ إِلَّا وَ قَطْرَاتٌ مِنَ الْجَنَّةِ يَقْطُرْنَ عَلَيْهِ.

الفردوس،: مثل الخبرين

**[ترجمه] پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس کاسنی بخورد و بر آن [حال] بخوابد جادو و زهر در او اثر نمی کند و هیچ جانوری به او نزدیک نمی شود نه مار و نه کژدم تا اینکه صبح کند، و فرمود: کاسنی را بخورید و نتکانید زیرا روزی نیست مگر آنکه چند قطره بهشتی بر آن می چکد.

در فردوس مانند دو خبر پیش نقل شده است.

**[ترجمه]

بیان

قال فی النہایہ فیہ الإثم ما حاک فی نفسک ای أثر فیہا و رسخ یقال ما یحیک کلامک فی فلان ای ما یؤثر.

**[ترجمه] در نهاییه گفته است: فیہ الإثم ما حاک فی نفسک، یعنی اثر و نفوذی در آن ندارد. گفته می شود: ما یحیک کلامک فی فلان: یعنی اثری نگذاشت.

**[ترجمه]

الدَّعَوَاتُ، رُوِيَ عَنْ بَعْضِ الصَّالِحِينَ أَنَّهُ قَالَ: صَعِبَ عَلَيَّ بَعْضَ الْأَحْيَانِ

ص: ٢١٠

١-١. مكارم الأخلاق: ٢٠٢-٢٠٣.

٢-٢. أمالي الطوسي ١ ر ٢٧٣.

٣-٣. الخصال ٢٤٩.

٤-٤. الخصال ٦٣٦.

الْقِيَامُ لَصِيْمَاءِ اللَّيْلِ وَ كَانَ أَحْزَنَنِي ذَلِكَ فَرَأَيْتُ صَاحِبَ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي النَّوْمِ وَقَالَ لِي عَلَيْكَ بِمَاءِ الْهِنْدَبَاءِ فَإِنَّ اللَّهَ يُسَهِّلُ ذَلِكَ عَلَيْكَ قَالَ فَأَكْثَرْتُ مِنْ شُرْبِهِ فَسَهَّلَ عَلَيَّ ذَلِكَ.

**[ترجمه] فرد صالحی می گوید: گاهی بر خاستن برای نماز شب بر من دشوار می شد و این امر مرا اندوهگین می کرد و صاحب الزمان عجل الله فرجه را در خواب دیدم و به من فرمود: بر تو باد [نوشیدن] آب کاسنی که خداوند آن را بر تو آسان می کند، گفت: بسیار از آن نوشیدم و بر من آسان شد.

دعائم الاسلام: رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرماید: کاسنی از آن ما است و تره شاه از آن بنی امیه و گویا من به جایگاه روئیدن آن در دوزخ

**[ترجمه]

«۲۹»

الدَّعَائِمُ، عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: الْهِنْدَبَاءُ لَنَا وَ الْجَرْجِيرُ لِبَنِي أُمَيَّةَ وَ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مَنْبِتِهِ فِي النَّارِ وَ إِلَى مَنْبِتِ الْبَادِرُوجِ فِي الْجَنَّةِ (۱)

وَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ مَا مِنْ وَرَقَةٍ هِنْدَبَاءٍ إِلَّا وَ فِيهَا مَاءُ الْجَنَّةِ (۲).

**[ترجمه] می نگرم و جای روئیدن بادیان در بهشت است - دعائم الاسلام ۲: ۱۱۳ - ، و نیز فرمود: برگی از کاسنی نیست مگر آنکه در آن آب بهشت وجود دارد. - دعائم الاسلام ۲: ۱۱۳ -

**[ترجمه]

تذیل

أقول:

وجدت في بعض الرسائل الطبيه أنه سئل رئيس الحكماء و الأطباء أبو علي بن سينا أن علي كلاما في عله الأمر باستعمال ماء الهندباء غير مغسول فأخذ الدرج و كتب ارتجالا. رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَنَّهُ أَمَرَ بِتَنَاوُلِ الْهِنْدَبَاءِ غَيْرِ مَغْسُولٍ وَقَالَ إِنَّهُ لَيَقْطُرُ عَلَيْهِ مِنْ طَلِّ الْجَنَّةِ.

و المحققون من الأطباء أيضا استحسنا أن تؤخذ عصارته غير مغسول و يستعمل غير مطبوخ و أكثر ما يرون فيه أن يصفى و يبالغ في ترويقه و أما الأوساط في العمل المبالغون في التظرف و التنظف فإنهم يرسمون أن تطبخ عصارته و تصفى.

**[ترجمه] در یکی از رساله های طبی یافتم که از رئیس حکماء ابن سينا از سبب اینکه دستور داده شده که آب کاسنی را

نشسته به کار ببرند سوال کردم و در جواب نوشت که خالد از پیغمبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که بخوردن کاسنی نشسته فرمان داد و فرمود: از آب بهشت بر آن میچکد، و محققان اطباء خوش داشتند که از نشسته آن آب بگیرند و نیخته بکار ببرند و بیشتر نظر آنان این است که تصفیه شود و در جدا کردن ته نشین آن تأکید می شود و میانه روها، در نظافت آن اصرار دارند و می گویند شیره اش پخته شود و تصفیه گردد.

**[ترجمه]

أقول

ثم ذكر تحقيقا طويلا أنيقا في معنى مركب القوى تركنا إيراده حذرا من الإطناب الغير المناسب للكتاب ثم قال الهندباء أيضا من جمله الأدوية المركبه.

وقد نستدل على تركيبه بضرب من القياس إلى أن نرجع إلى التجربه فإن في طعمه مراره و تفها و بورقيه و قبضا قليلا و المراره و البورقيه يلزمان القوه الحاره التي فيه و أعنى بقوتين المائيه و الأرضيه لا الماء و لا الأرض البسيطين بل جوهرها مركبا يغلب عليه أحدهما قد عاد بسيطا لتركيب ثان لجوهره الهندباء و

ص: ۲۱۱

۱- ۱. دعائم الإسلام ۲ ر ۱۱۳، و فيه سقط.

۲- ۲. دعائم الإسلام ۲ ر ۱۱۳، و فيه سقط.

المراره و الحرارة عرضت لأرضيته من تجاور ناريتها و حرارته أعنى جزءه الغالب عليه الحرارة و هذا الجزء عرضت للتبرز و الانفراش على سطح الهندباء إلى الرطوبه التى تجرى عليه فإذا غسل بطل هذا الجزء اللطيف البورقى و بقى أثره المراره فى جوهر كثيف أرضى.

فقد علم أن الهيولى القابله لصوره المراره و هى هو الجوهر و إن حركته الحرارة أزعجته كسلان ثقيل لا نفوذ له و أما الباقي من جوهر الهندباء و هو البارد فأحراه أن يكون أكسل و أثقل فيعدم الهندباء من فضيلته التفتيح البالغ و البورقيه القويه فإنما الهندباء إنما كان يفضل سائر البقول أو أكثرها لأنه فيه قوه خارطه إلى الأعضاء التى يسوق نحوها فيفتح و يغسل و يدفع الأخلاط اللحجه الحاره و الباردة ثم تحرك القوه المبرده القويه التى فيها حتى تغلغل التجاويف و المنافذ تغلغلا و اغلا يأتى أقصى ليف العروق.

و لأنها أعنى القوه المسخنه لطيفه فلا يثبت أن يتحلل و يبطل و يزول أذاها و لأن القوه المبرده راسبه لأنها ثقيله لا يطول عليها أن يبدل مزاج العضو إلى برد راسب راسخ و لو لا تلك القوه لما انفتحت السدد و لا اندفعت الأخلاط الحاره المستثقله و لا تبردت القوه المبرده إلى أقصى الأعضاء و إلى مثل جانب الكبد المنعقد بل إلى القلب و كانت مما لا يبرح جانب المعده و الماساريقا يؤثر فيها و فيما يليها تأثيرا غير ممعن و لا منقص و لا باق و لا واصل إلى الأعضاء التى هى الأصول التى هى الرئيسه.

فغسل الهندباء يفقد هذا البز الفاضل و طابخه أشد خطاء و أكثر إقداما على الباطل لأنه أيضا يعدم ما تركه الغسل فى جوهر الهندباء فى باطنه من تلك القوه فيحلله و يبخره.

فقد بان ما قاله الغره من الأطباء المذكورين و بان معنى الكلام النبوى الخارج الكثير منه فخرج الأمثال المضروبه و الرموز الواقعيه و بالله التوفيق

انتهی ملخص کلامه و إنما أوردته لتعلم أن ما صدر من معدن الوحي و منبع الإلهام موافق لما حققه المهره في الطب عند أكثر الأنام.

**[ترجمه] سپس تحقیقی طولانی و موشکافانه در باره ترکیب نیروها آورده که چون مناسب با کتاب نیست، آن را بیان نکردیم تا سخن به درازا نکشد، و سپس گفته است کاسنی هم در شمار داروهای مرکبه است.

و برای دلیل ترکیب آن یک نوع قیاس آمده است که به تجربه برمی گردد، زیرا مزه اش تلخی و بی مزه و بوره ای و اندکی قابض است و تلخی و بوره ای ملازم نیروی حرارت گشاینده در آن است و مقصودم از دو نیرو آبی و زمینی است ولی نه آب و زمین ساده بلکه جوهر مرکبی که یکی از آن دو در آن غالب است و به نام آن خوانده شده و بسیط ثانوی جوهره کاسنی گردیده و تلخی و گرمی کاسنی به طبع زمینی عارض شده و از جزء آتشین یعنی جزئی که عارض بر این شده غلبه دارد و آن را بر آورده و بر سطح کاسنی با رطوبت آن گسترده و اگر شسته شود این جوهر لطیف بوره ای از میان می رود و اثر تلخی آن در جوهر غلیظ و زمینی باقی می ماند.

و دانسته شده است که هیولای پذیرای تلخی جوهر تیره زمینی است و این جوهر را گرچه گرمی می جنباند و می فشارد باز هم تنبل و سنگین است و نافذ نیست و آنچه از ترکیب کاسنی می ماند همان جزء سرد آن است که سزاوارتر به تنبلی و افتاده تر و سنگین تر است، و کاسنی برتری در گشاینده گی شایان و بوره ای بودن نیرومند خود را از دست می دهد، و کاسنی از دیگر سبزیهای مبرّد برتر است، و بیشتر تأثیر آن نیروی نفوذ در اعضاء است که بر آنها پیش می رود و آنها را باز می کند و می شوید و اخلاط چسبنده گرم و سرد را از آنها دفع می کند و نیروی سرد متحرک آنها را جنبش میدهد تا در تهیگاه و سوراخهای آنها خوب نفوذ کند و به دورترین لیف رگها برسد.

و چون این نیروی گرم لطیف است بی درنگ تحلیل می رود و آزارش از میان می رود و چون قوه سردکننده رسوب کننده و سنگین است طولی نمی کشد که مزاج عضو را به سردی ثابت و ته نشینی تبدیل کند، و اگر آن نیرو نباشد سده ها باز نمی شوند و اخلاط گرم سنگین رانده نمی شوند، و نیروی مبرّد به پایان اعضاء و به مانند کبد بسته و مانند قلب نمی رسد و از کناره معده و روده بند جدا نمی گردد تا در اعضاء پهلوی آنها اثر کند، و به اعضاء اصلی و رئیسی نمی رسد.

و کسی که کاسنی را می شوید این نفوذ و اثر را از بین می برد و آنکه آن را می پزد خطاکارتر و بیهوده کارتر است زیرا او با پختن، آنچه را که شستن به جا گذاشته در جوهر کاسنی از دست می دهد و نیروی درونی آن را از میان می برد و بخار می کند.

و درستی گفتار پزشکان استاد و نیز معنای کلام پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روشن شد، و این شرح سخنی است که خود ضرب المثل و رمز علمی محبوبست و بالله التوفیق . خلاصه گفتار او پایان یافت، و همانا آن را آوردم تا دانسته شود که آنچه از معدن وحی و منبع الهام صادر شده است با تحقیق استادان علم طب نزد بیشتر مردم موافق است [و مغایرتی ندارد]

**[ترجمه]

«۱»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى الْبَاذِرُوجِ فِي الْجَنَّةِ قَالَ قُلْتُ لَهُ الْهِنْدَبَاءُ قَالَ لَا بَلِ الْبَاذِرُوجُ (۱).

** [ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام می فرماید: گویا به روئیدن بادیان در بهشت، می نگرم، [راوی می گوید] عرض کردم: کاسنی؟ فرمود: نه بادیان. - . المحاسن : ۵۱۳ -

** [ترجمه]

«۲»

وَمِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْعَلَوِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَظَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ إِلَى الْبَاذِرُوجِ فَقَالَ هَذَا الْحَوْكُ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مَنْبِتِهِ فِي الْجَنَّةِ (۲).

** [ترجمه] محاسن: امام علی علیه السلام می فرماید: رسول خدا صلی الله علیه و آله به بادیان نگریست و فرمود: این حوک است و به جای روئیدن آن در بهشت می نگرم. - . المحاسن : ۵۱۳ -

** [ترجمه]

بیان

قال فی القاموس الحوک الباذروج و البقله الحمقاء و قال الباذروج بفتح الذال بقله معروفه یقوی جدا و یقبض إلا أن یصادق فضله فیسهل انتهى و المشهور أنه الريحان الجبلی و شبيه بالريحان البستانی إلا أن ورقه أعرض و قالوا حرارته قریب من الدرجة الثانية و یسه فی الدرجة الأولى.

** [ترجمه] در قاموس گفته است: حوک بادیان است و سبزی خرفه و

گفته است بادیان سبزی شناخته ایست و خوب نیرو بخش است و قابض مگر اینکه به فضله ای بر خورد کند و آن را روان سازد. پایان. و مشهور این است که ریحان کوهی است و مانند ریحان بستانی است جز آنکه برگش پهن تر است و گفته اند: گرمی آن در درجه دو است و خشکی آن در درجه یک.

** [ترجمه]

الْمَحَاسِنُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زَكَرِيَّا الْكِسَائِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى نَبَاتِ الْبَادِرُوجِ فِي الْجَنَّةِ قُلْتُ لَهُ الْهِنْدَبَاءُ قَالَ لَا بَلِ الْبَادِرُوجُ (۳).

** [ترجمه] محاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرماید: گویا به بادیان در بهشت می نگرم، [راوی می گوید] عرض کردم: کاسنی؟ فرمود: نه، بادیان. - . المحاسن : ۵۱۳-۵۱۴ -

** [ترجمه]

وَمِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ عَيْسَى بْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الشَّعِيرِيِّ قَالَ: كَانَ أَحَبُّ الْبُقُولِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ الْبَادِرُوجَ (۴).

** [ترجمه] محاسن: شعیری می گوید: محبوب ترین سبزی نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله بادیان بود. - . المحاسن : ۵۱۳-۵۱۴ -

** [ترجمه]

قُرْبُ الْإِسْتِنَادِ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: وَقَدْ سِئِلَ عَنِ الْحَوْكِ فَقَالَ الْحَوْكُ مَحَبَّةٌ [مُحِبَّةٌ] إِلَى النَّاسِ غَيْرَ أَنَّهَا

ص: ۲۱۳

۱-۱. المحاسن: ۵۱۳.

۲-۲. المحاسن: ۵۱۳.

۳-۳. المحاسن: ۵۱۳-۵۱۴.

۴-۴. المحاسن: ۵۱۳-۵۱۴.

تَبَخَّرَ وَالدَّيْدَانَ تُسْرِعُ إِلَيْهَا وَ هِيَ الْبَادِرُوجُ (۱).

**[ترجمه]حمران بن عیسی می گوید: شنیدم امام صادق علیه السلام در پاسخ پرسش از حوک فرمود: مردم آن را دوست دارند جز آنکه دهان را بدبو می کند و کرم، زود به آن در می آویزد و آن بادیان است.

**[ترجمه]

«۶»

الْمَحَاسِنُ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ قَالَ: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْحَوْكِ وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ (۲) .

**[ترجمه]محاسن: از امام صادق علیه السلام در باره حوک سوال شد، و مانند بالایی را ذکر کرد. - . المحاسن : ۵۱۴ -

**[ترجمه]

«۷»

وَ مِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الثُّبُولِ وَ أَنَا عِنْدَهُ فَقَالَ الْبَادِرُوجُ لَنَا (۳).

و منه عن محمد بن علی عن وهب بن حفص عن أبي بصير: مثله (۴).

**[ترجمه]محاسن: ابی بصیر می گوید: مردی از امام صادق علیه السلام که من [نیز] نزد حضرت بودم در باره سبزیها پرسید و حضرت فرمود: بادیان از ما است. - . المحاسن : ۵۱۴ -

از ابی بصیر مانند آن نقل شده است. - . المحاسن : ۵۱۴ -

**[ترجمه]

«۸»

وَ مِنْهُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: الْبَادِرُوجُ لَنَا (۵).

**[ترجمه]محاسن: ابی بصیر از یکی از آن دو علیهما السلام نقل می کند که فرمود: بادیان از ما است. - . المحاسن : ۵۱۴ -

**[ترجمه]

«۹»

وَمِنْهُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَحْوَلِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَنَا مِنَ الْبُقُولِ الْبَادِرُوجُ (٤).

** [ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: از سبزی ها، بادیان برای ماست. - . المحاسن : ۵۱۴ -

** [ترجمه]

«۱۰»

وَمِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى الْيَقْطِينِيِّ أَوْ غَيْرِهِ عَنْ قُتَيْبَةَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَكَرِيَّا النَّخَعِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى شَجَرَتِهَا نَابِتَةً فِي الْجَنَّةِ (٧).

** [ترجمه] محاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: گویا به درخت آن می نگرم که در بهشت روئیده است. -

المحاسن : ۵۱۴ -

** [ترجمه]

«۱۱»

وَمِنْهُ، عَنْ التَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَانَ يُعْجِبُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنَ الْبُقُولِ الْحَوْكُ (٨).

** [ترجمه] محاسن: امام علی علیه السلام می فرماید: رسول خدا، در بین سبزی ها از حوک خوششان می آمد. - . المحاسن :

۵۱۴ -

** [ترجمه]

«۱۲»

الطب، [طب الأئمة عليهم السلام] عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْبَادِرُوجُ لَنَا وَالْجِرْجِيرُ لِبَنِي أُمِّيَّةَ (٩).

** [ترجمه] طب الائمه: امام رضا علیه السلام فرمود: بادیان از آن ماست و شاه تره از آن بنی امیه است. - . طب الائمه : ۱۳۹ -

** [ترجمه]

«۱۳»

الْمَكَارِمُ، عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمْدِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ذَكَرَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْحَوْكُ وَ

هُوَ الْبَاذِرُوجُ فَقَالَ بَقَلْتِي وَ بَقَلَهُ الْأَنْبِيَاءُ قَبْلِي وَ إِنِّي لَأَحِبُّهَا وَ آكُلُهَا وَ إِنِّي أَنْظُرُ شَجَرَ تَهَا نَابَتَهُ فِي الْجَنَّةِ.

ص: ٢١٤

١-١. قرب الإسناد ط حجر ٧٦ ط نجف ٩٩ و في المطبوعه ذكر المحاسن و في المخطوطه طبّ الأئمه، و كلاهما سهو لا يوجد فيهما.

٢-٢. المحاسن: ٥١٤.

٣-٣. المحاسن: ٥١٤.

٤-٤. المحاسن: ٥١٤.

٥-٥. المحاسن: ٥١٤.

٦-٦. المحاسن: ٥١٤.

٧-٧. المحاسن: ٥١٤.

٨-٨. المحاسن: ٥١٤.

٩-٩. طبّ الأئمه: ١٣٩ في حديث.

وَعَنْ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُعْجِبُهُ الْبَاذِرُوجُ.

وَعَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُعْجِبُهُ الْحَوْكُ.

وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْحَوْكُ بَقْلُهُ الْأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَمَا إِنَّ فِيهِ ثَمَانَ خِصَالٍ يُمَرِّئُ الطَّعَامَ وَيَفْتَحُ السُّدَدَ وَيُطَيِّبُ النَّكْهَةَ وَيُشْهِئُ الطَّعَامَ وَيُسَيِّئُ الدَّمَ وَهُوَ أَمَانٌ مِنَ الْجَذَامِ وَإِذَا اسْتَقَرَّ فِي جَوْفِ الْإِنْسَانِ قَمَعَ الدَّاءَ كُلَّهُ ثُمَّ قَالَ إِنَّهُ يُزَيِّنُ بِهِ أَهْلُ الْجَنَّةِ مَوَائِدَهُمْ (١).

الْكَافِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى عَنْ إِشْكِيَبِ بْنِ عَبْدِ الْهَمْدَانِيِّ بِإِسْنَادٍ لَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلُهُ (٢)

إِلَى قَوْلِهِ قَمَعَ الدَّاءَ كُلَّهُ.

و فيه و يسيل الداء و هو أصوب و في بعض نسخ المكارم و يسيل الدم و في بعضها و يسيل.

**[ترجمه] علی بن ابی طالب علیه السّلام می فرماید: نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله حوک را نام بردند که بادیان است فرمود: سبزی من است و سبزی پیغمبران پیش از من، و راستی که دوستش دارم و آن را می خورم و گویا می نگرم که در بهشت روئیده است.

امام صادق علیه السلام می فرماید: امیرالمومنین علیه السلام، از بادیان خوششان می آمد.

امیرالمومنین علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله از حوک خوششان می آمد.

امام صادق علیه السلام می فرماید: حوک سبزی پیغمبران است و آگاه باشید که در آن هشت خاصیت است، خوراک را گوارا می کند، سده ها را می گشاید دهان را خوشبو می کند، و اشتهای خوراک می آورد، خون را روان می سازد، امان از خوره می باشد چون در درون آدمی جای بگیرد همه دردها را ریشه کن می کند، و سپس فرمود: اهل بهشت سفره های خود را با آن زینت می دهند. - مکارم الاخلاق: ۲۰۴ -

در کافی مانند آن را آورده است - . الکافی ۶: ۳۶۴ - تا آنجا که فرمود: همه درد ها را ریشه کن می کند. و در آن آمده است: «و یسلّ الداء» که آن درست تر است و در برخی نسخه های مکارم «و یسیل الدم» آمده است و در برخی هم «و یسلّ» آمده است.

**[ترجمه]

«۱۴»

الْمَكَارِمُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْحَوْكُ بَقْلُهُ طَيِّبٌ كَأَنِّي أَرَاهَا نَابِتَةً فِي الْجَنَّةِ وَ الْجَزْجِيرُ بَقْلُهُ خَبِيثٌ كَأَنِّي أَرَاهَا نَابِتَةً

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ أَكَلَ مِنْ بَقْلِهِ الْبَاذِرُوجِ أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمَلَائِكَةَ يَكْتُبُونَ لَهُ الْحَسَنَاتِ حَتَّى يُصْبِحَ.

عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ حَضَرَ أَبَا الْحَسَنِ الْأَوَّلَ عَلَى الْمَائِدَةِ مَعَهُ فَدَعَا بِالْبَاذِرُوجِ فَقَالَ إِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَسْتَفْتِحَ بِهِ الطَّعَامَ فَإِنَّهُ يَفْتَحُ السُّدَدَ وَيُشْهِئُ الطَّعَامَ وَيَذْهَبُ بِالسُّلِّ وَمَا أَبَالِي إِذَا افْتَتَحْتُ بِهِ مَا أَكَلْتُ بَعْدَهُ مِنَ الطَّعَامِ فَإِنِّي لَا أَخَافُ دَاءً وَلَا غَائِلَةً قَالَ فَلَمَّا فَرَعْنَا مِنَ الْعَمَاءِ دَعَا بِهِ فَرَأَيْتُهُ يَتَّبِعُ وَرَقَهُ مِنَ الْمَائِدَةِ وَيَأْكُلُهُ وَيُنَاوِلُنِي وَيَقُولُ اخْتِمْ بِهِ طَعَامِي كَمَا فَانَّهُ يُمَرِّئُ مَا قَبْلُ وَيُشْهِئُ مَا بَعْدُ وَيَذْهَبُ بِالثَّقَلِ وَيُطَيِّبُ الْجُشَاءَ وَالنَّكْهَةَ (٣).

الكافي، عن العده عن سهل عن أيوب: مثله (٤)

ص: ٢١٥

١-١. مكارم الأخلاق ٢٠٤.

٢-٢. الكافي ٦ ر ٣٦٤.

٣-٣. مكارم الأخلاق ٢٠٥.

٤-٤. الكافي ٦ ر ٣٦٤.

***[ترجمه]رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: بادیان سبزی خویست، گویا می بینم در بهشت روئیده است، و تره شاه، سبزی بدیست. گویا می بینم که در دوزخ روئیده است.

و فرمود: هر که از سبزی بادیان بخورد خداوند عزّ و جلّ به فرشته هایش دستور می دهد تا صبح برای او حسنه بنویسند.

ایوب بن نوح می گوید: کسی به من باز گفت که با امام موسی بن جعفر علیه السلام بر سر سفره بوده است که حضرت بادیان خواست و فرمود: دوست دارم خوراک را با آن آغاز کنم چون سدها را می گشاید و اشتها آو است و سل را می برد و زمانی که غذا را با آن آغاز می کنم باکی ندارم که پس از آن چه بخورم، چرا که از درد و بلائی نمی ترسم، [راوی می گوید] زمانی که از چاشت دست کشیدیم، آن را خواست و دیدم برگگی را از سفره برداشت و خورد و به من هم داد و فرمود: خوراکت را با آن پایان بده زیرا خوراک پیش را گوارا می سازد و برای خوراک پس از آن اشتها می آورد و سنگینی را می برد و آروق و بوی دهان را خوش کند. - . مکارم الاخلاق : ۲۰۵ -

در کافی مانند آن آمده است. - . الکافی ۶ : ۳۶۴ -

***[ترجمه]

بیان

ربما یوجه نفعه فی السل بأنه یجفف رطوبه الصدر و الریه مع أنه ذکر الأطباء أن المعتصر منه ینفع الدم من الحلق و سوء التنفس و ذکر الأطباء فی بزره أنه ینفع السوداء فیناسب دفع الجذام لکن قال بعضهم إن ورقه یولد السوداء و لا عبره بقولهم بعد الخبر.

***[ترجمه]سودمندی آن برای سل توجیه شد به اینکه رطوبت سینه و شش را می خشکاند [مضاف بر آن] اینکه پزشکان گفته اند شیره اش برای خون گلو و تنگی نفس خوب است، و نیز گفته اند برای سوداء خوب است و مناسب جلوگیری از خوره است، ولی برخی گفته اند: برگ آن سوداء را می افزایشد، و در برابر حدیثی که گفته شد، سخن آنها معتبر نیست.

***[ترجمه]

باب ۵ السلق و الکرنب

روایات

«۱»

المحاسن، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْبُخْتَرِيِّ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُعْجِبُهُ الْكُرْنَبُ (۱).

***[ترجمه]محاسن: پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله از کلم خوششان می آمد. - . المحاسن : ۵۱۹ -

«۲»

وَ مِنْهُ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ سَجَادَةَ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ رَفَعَ عَنِ الْيَهُودِ الْجَذَامَ بِأَكْلِهِمْ السَّلْقَ وَ قَلْعِهِمُ الْعُرُوقَ (۲).

المكارم، عنه عليه السلام: مثله (۳).

** [ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: خداوند، به خاطر خوردن چغندر و از بُن در آوردن رگهای گوشت، خوره را از یهود برداشت. - . المحاسن : ۵۱۹ -

در مکارم مانند آن آمده است. - . مکارم الاخلاق : ۲۰۷ -

«۳»

الْمَحَاسِنُ، عَنِ بَعْضِهِمْ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ قَوْمًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَصَابَهُمُ الْبَيَاضُ فَأُوحِيَ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ مُرَّهُمْ فَلْيَأْكُلُوا لَحْمَ الْبَقْرِ بِالسَّلْقِ (۴).

** [ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: گروهی از بنی اسرائیل دچار سفیده پوست شدند و خداوند به موسی علیه السلام وحی کرد که به آنها دستور بده: باید گوشت گاو را با چغندر بخورند. - . المحاسن : ۵۱۹ -

«۴»

وَ مِنْهُ، عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبَّادٍ عَنْ عَيْسَى بْنِ أَبِي الْوَرْدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسِ الْأَسَدِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ شَكُّوا إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا يَلْقَوْنَ مِنَ الْبَيَاضِ فَشَكَاَ ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَأُوحِيَ اللَّهُ إِلَيْهِ مُرَّهُمْ يَأْكُلُوا لَحْمَ الْبَقْرِ بِالسَّلْقِ (۵).

** [ترجمه] محاسن: امام باقر علیه السلام فرمود: بنی اسرائیل از سفیده پوست به موسی علیه السلام شکایت کردند و خداوند به موسی علیه السلام وحی کرد که به آنها دستور بده: باید گوشت گاو را با چغندر بخورند. - . المحاسن : ۵۱۹ -

وَمِنْهُ، عَنْ أَبِي يُوسُفَ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُتَارِكِ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَرَقُ السَّلْقِ بِلَحْمِ الْبَقَرِ يَذْهَبُ بِالْبَيَاضِ (٤).

ص: ٢١٦

١-١. المحاسن: ٥١٩.

٢-٢. المحاسن: ٥١٩.

٣-٣. مكارم الأخلاق: ٢٠٧.

٤-٤. المحاسن: ٥١٩.

٥-٥. المحاسن: ٥١٩.

٦-٦. المحاسن: ٥١٩.

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: خورشت چغندر با گوشت گاو، سفیده پوستی را می برد. - . المحاسن :

- ۵۱۹

**[ترجمه]

«۶»

وَمِنْهُ، عَنِ الْبَزَنْطِيِّ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَحْمَدُ كَيْفَ شَهَوْتُكَ الْبُقْلَ فَقُلْتُ إِنِّي لَأَشْتَهِي عَامَّتَهُ فَقَالَ فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَعَلَيْكَ بِالسَّلْقِ فَإِنَّهُ يَنْبُتُ عَلَى شَاطِئِ الْفَرْدَوْسِ وَفِيهِ شَهْمَاءٌ مِنَ الْأَدْوَاءِ وَهُوَ يُغَلِّظُ الْعَظْمَ وَيُنْبِتُ اللَّحْمَ وَ لَوْ لَا أَنْ تَمَسَّهُ أَيْدِي الْخَاطِئِينَ لَكَانَتْ الْوَرَقَةُ مِنْهُ تَسْتُرُ رِجَالًا قُلْتُ مِنْ أَحَبِّ الْبُقُولِ إِلَيَّ فَقَالَ أَحْمَدُ اللَّهُ عَلَى مَعْرِفَتِكَ بِهِ (۱).

الْمَكَارِمُ، عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: عَلَيْكَ بِالسَّلْقِ وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ (۲).

**[ترجمه] محاسن: بزنتی می گوید: امام رضا علیه السلام به من فرمود: ای احمد! میل تو برای سبزیها چگونه است؟ گفتم: همه را دوست دارم، فرمود: چون چنین است بر تو باد خوردن چغندر که آن بر کنار نه بهشت می روید و در آن درمان دردها است و استخوان را کلفت می کند و گوشت را می رویاند و اگر دست خطاکاران به آن نمی رسید یک برگ آن، چند مرد را می پوشانید، گفتم: آن محبوب ترین سبزی در نزد من است. فرمود: خدا را سپاس می گویم که آن را شناختی. - . المحاسن : ۵۱۹ و ۵۲۰ -

امام رضا علیه السلام می فرماید: بر تو باد [خوردن] چغندر. و مانند حدیث [قبلی] را ذکر کرده است. - . مکارم الاخلاق : ۲۰۶ و ۲۰۷ -

**[ترجمه]

«۷»

الْمَحَاسِنُ، وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ قَالَ: يَشُدُّ الْعَقْلَ وَ يُصَفِّي الدَّمَ (۳).

**[ترجمه] محاسن: در حدیثی آمده است که خرد را محکم و خون را پاک می کند. - . المحاسن : ۵۱۹ و ۵۲۰ -

**[ترجمه]

«۸»

وَمِنْهُ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْعَطَّارِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نِعَمَ الْبُقْلَةُ السَّلْقُ (۴).

**[ترجمه] محاسن: ابی الحسن علیه السلام فرمود: چغندر، چه خوب سبزی است. - . المحاسن : ۵۱۹ و ۵۲۰ -

«۹»

الْمَكَارِمُ، رَوَى عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: أَكَلُ السَّلْقِ يُؤْمِنُ مِنَ الْجَذَامِ.

وَعَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا يَخْلُو جَوْفُكَ مِنْ طَعَامٍ وَ أَقِلَّ مِنْ شُرْبِ الْمَاءِ وَ لَا تُجَامِعْ إِلَّا مِنْ شَبَقٍ وَ نِعَمَ الْبَقْلَةِ السَّلْقُ (۵).

**[ترجمه] مکارم الاخلاق: امام صادق علیه السلام فرمود: خوردن چغندر امان از خوره است. - مکارم الاخلاق: ۲۰۶ و ۲۰۷

امام رضا علیه السلام فرمود: درونت از خوراک تهی نماند و کم آب بنوش و جماع مکن جز به خاطر غلبه شهوت، و چه خوب سبزی است چغندر.

**[ترجمه]

«۱۰»

الْكَافِي، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: أَطْعَمُوا مَرْضَاكُمْ السَّلْقَ يَعْنِي وَرَقَهُ فَإِنَّ فِيهِ شِفَاءً وَ لَا دَاءَ مَعَهُ وَ لَا غَائِلَ لَهُ وَ يُهْدِي نَوْمَ الْمَرِيضِ وَ اجْتَنِبُوا أَصْلَهُ فَإِنَّهُ يَهَيِّجُ السَّوْدَاءَ (۶).

**[ترجمه] کافی: امام رضا علیه السلام فرمود: به بیمارانتان چغندر دهید، مقصود برگ آن است که در آن درمان است و درد و بلا ندارد، و خواب بیمار را آرام می کند و از ریشه اش پرهیز کنید که سوداء را بر می انگیزد. - الکافی ۶: ۳۶۹ -

**[ترجمه]

«۱۱»

وَ بِهِذَا الْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنْ بَعْضِ الْخُصَّاصِ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ السَّلْقَ يَقْمَعُ عَرَقَ الْجَذَامِ وَ مَا دَخَلَ جَوْفَ الْمُبْرَسَمِ مِثْلَ وَرَقِ السَّلْقِ (۷).

الْمَكَارِمُ، عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلَ الْخَبْرَيْنِ مَعَ اخْتِصَارٍ مُخِلٍّ فِي الْأَوَّلِ (۸).

ص: ۲۱۷

٣-٣. المحاسن: ٥٢٠ و ٥١٩.

٤-٤. المحاسن: ٥٢٠ و ٥١٩.

٥-٥. مكارم الأخلاق: ٢٠٧ و ٢٠٦.

٦-٦. الكافي ٦ ر ٣٦٩.

٧-٧. الكافي ٦ ر ٣٦٩.

٨-٨. مكارم الأخلاق: ٢٠٧، و المبرسم: من به البرسام و هو بالكسر و الفتح: التهاب يعرض للحجاب الذي بين الكبد و القلب، فارسي مركب معناه التهاب الصدر.

**[ترجمه]کافی: ابی الحسن علیه السلام فرمود: برگ چغندر خوره را از ریشه می کند و مانند برگ چغندر در درون شخص برسامی (کسی که التهاب سینه دارد) داخل نمی شود. - الکافی ۶ : ۳۶۹ -

در مکارم از امام رضا علیه السلام مانند دو خبر پیش آمده است، با اختصار در خبر نخست. - مکارم الاخلاق : ۲۰۷ -

**[ترجمه]

بیان

فی القاموس السلوق بالکسر بقله معروفه تجلو و تحلل و تلین و تسر النفس نافع للنقرس و المفاصل و عصیره إذا صب علی الخمر خللها بعد ساعتین و علی الخل خمرها بعد أربع و عصیر أصله سعوطا تریاق وجع السن و الأذن و الشقیقه و قال الکرنب بالضم و کسمند السلوق أو نوع منه أحلی و أغض من القنیبط و البری منه مر و درهمان من سحیق عروقه المجففه فی شراب تریاق مجرب من نهشه الأفعی انتهى.

**[ترجمه]در قاموس گفته است: سلق با کسره سبزی شناخته ایست، که روشن می سازد و تحلیل برد و نرمی می آورد و نفس را شاد می کند، برای نقرس و مفاصل خوبست و اگر شیره اش را روی شراب بریزند پس از دو ساعت آن را سرکه می کند و اگر بر سرکه بریزند پس از چهار ساعت آن را شراب می کند، و شیره ته آن که در بینی کشیده می شود، برای درد دندان و گوش و شقیقه، تریاق است و کرنب با ضمه و وزن سمنند هم همان سلق است یا نوعی از آن است که شیرین تر و نرم تر از نوع گل کلم است و [نوع] خشکی آن، تلخ است. در حدود یک مثقال از آرد ریشه خشک آن در نوشیدنی تریاق برای نیش افعی سودمند است. پایان.

**[ترجمه]

و أقول

السلوق هو الذی یقال له بالفارسیه چغندر قال ابن بیطار فی جامعه هو ثلاثه أصناف فمنه کبیر شدید الخضره یضرب إلى السواد و ورقه کبار عراض لینه حسنه المنظر و یسمى الأسود و منه صغیر الورق جعد سمح المنظر ناقص الخضره و منه ضعیف ورقه نابت علی ساق طویل و ورقته کبیره دقیقه الأعلی فی أسفلها جعوده و فی أعلاها الرقیق سبطه طویل الساق إلى موضع الورقه و خضرته ناقصه جدا یضرب إلى الصفرة انتهى.

و أما الکرنب فله صنفان أحدهما یقال له بالفارسیه کلم و الآخر یقال له قمری و كأنه القنیبط قال فی القاموس القنیبط بالضم و فتح النون المشدده أغلظ أنواع الکرنب مبخر مغلظ و قال ابن بیطار هو صنفان جعد و سبط و کلاهما یؤکل ساقه و ورقه و الجعد أظیب طعما و أصدق حلاوه و أشد رحوضه من القنیبط.

**[ترجمه]در فارسی، سلق به چغندر گفته می شود. ابن بیطار در جامع خود گفته است: سه دسته است درشت و بسیار سبز که

به سیاهی می زند و برگ بزرگ پهن دارد (کلم) و آن را اسود می خوانند، و دیگری دارای برگ کوچک و پیچ دار و زشت منظر و دارای سبزی کم و دیگری برگ ضعیفی دارد که بر ساقه بلندی می روید و برگ آن بسیار است و بالایش باریک است و پایینش پیچ کمی دارد و در بالای نازکش، برگشت دارد ساق بلندی دارد تا به برگ می رسد و سبزی بسیار اندکی دارد که به زردی می زند. پایان.

و اما کرنب دو نوع دارد: یکی را در فارسی کلم می گویند و دیگری را قمری و گویا همان قنَبِط است (گل کلم) در قاموس گفته: قنَبِط با ضمه و فتحه نون تشدید دار سخت ترین نوع کرنب است، گندو و غلیظ است، ابن بیطار گفته است دو نوع است: پیچ دار و گشاده و ساق و برگش هر دو خوردنی است و پیچ دارش خوشمزه تر و شیرین تر و شوینده تر از قنَبِط است.

***[ترجمه]

باب ۶ الجزر

روایات

«۱»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَزْدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: أَكَلُ الْجَزْرِ يُسَخِّنُ الْكُلَيْتَيْنِ وَيُقِيمُ الذَّكَرَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَكَيْفَ آكَلُهُ وَ لَيْسَ لِي أَشْنَانٌ فَقَالَ مَرِ الْجَارِيَةَ تَسْلُقُهُ وَ كَلَّهُ (۱).

ص: ۲۱۸

**[ترجمه] محاسن: داود بن فرقد می گوید: شنیدم ابو الحسن می فرمود: خوردن هویج قلوبه ها را گرم می کند و آلت مردی را راست می کند، گفتم: قربانت شوم چطور آن را بخورم و دندان ندارم، فرمود به کنیز بگو آن را بپزد و بخور. - . المحاسن : ۵۲۴ -

**[ترجمه]

«۲»

وَمِنْهُ، رَوَى بَعْضُ أَصْحَابِنَا أَنَّ دَاوُدَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ جَزْرٌ فَنَاولَنِي جَزْرَهُ فَقَالَ كُلْ فَقُلْتُ لَيْسَتْ لِي طَوَاحِنُ فَقَالَ أَمَا لَكَ جَارِيَةٌ فَقُلْتُ بَلَى فَقَالَ مُرَّهَا تَسْلُقُهُ لَكَ وَكُلْ فَإِنَّهُ يُسَخِّنُ الْكُلَيْتَيْنِ وَيُقِيمُ الذَّكَرَ (۱).

**[ترجمه] محاسن: داود می گویم بر ایشان وارد شدم و در مقابل ایشان هویج بود و به من از آن خوراند و گفت بخور، عرض کردم دندان ندارم. فرمود: آیا کنیز نداری؟ گفتم چرا دارم. فرمود به او دستور بده تا آن را بپزد و بخور که آن قلوبه ها را گرم می کند و آلت مردی را راست می کند. - . المحاسن : ۵۲۴ -

**[ترجمه]

«۳»

الْمَكَارِمُ، عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلَهُ قَالَ وَقَالَ الْجَزْرُ أَمَانٌ مِنَ الْقَوْلنجِ وَالبَّوَسِيرِ وَ يُعِينُ عَلَى الْجِمَاعِ (۲).

**[ترجمه] مکارم الاخلاق: در مکارم مانند آن را آورده و گفته است: هویج ایمنی از قولنج و بواسیر است و بر جماع یاری می رساند. - . مکارم الاخلاق : ۲۱۱ -

**[ترجمه]

توضیح

قال فی القاموس الطواحن الأضراس و قال سلق الشيء أغلاه بالنار و قال الجزر محرکه أرومه تؤكل معربه و يكسر الجيم و هو مدر باهى محدر للطمث و وضع ورقه مدقوقا على القروح المتأكله نافع و فى الصحاح سلق البقل و البيض إذا أغلته بالنار إغلاؤه خفيفه و قيل يمكن أن يكون نفعه للقولنج لما ذكره الأطباء أنه إذا كان فى المعده رطوبه لزجه يدفعها و يفتح سدد الكبد و نفعه للبواسير للتفتيح و الترتيب و إصلاح حال الكبد و منع تولد السوداء غير الطبيعى فيه لأن عروض البواسير من غلبه السوداء غير الطبيعى.

**[ترجمه] در قاموس گفته است: طواحن، همان اضراس، به معنای دندان های آسیاست. و گفته است سلق الشيء یعنی آن را در آتش جوشانید و گفته است جزر با حرکت ریشه ای است که خورده می شود و جیم آن مکسور هم می شود مدرّ است و

باه آور و خون حیض را می گشاید، و برگ کوبیده شده آن برای زخم های تودار خوبست، در صحاح گفته است: سلقت البقل و البیض یعنی سبزی و تخم را، اندکی در آب جوشاندم و گفته شده است: ممکن است سود آن برای قولنج از این راه باشد که پزشکان می گویند قولنج از رطوبت چسبنده در معده حاصل می شود و آن را دفع و سده های کبد را می گشاید و سود آن برای بواسیر به خاطر گشاینده گی و رطوبت بخشی آن است و [نیز به خاطر] اصلاح حال کبد و منع تولد سوداء غیر طبیعی در آن است زیرا بواسیر از غلبه سوداء غیر طبیعی ایجاد می شود.

***[ترجمه]

«۴»

الْخَرَائِجُ، قَالَ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَضِيًّا فَنَزَلَ عَلَيْهِ يَوْمًا قَوْمٌ وَ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ شَيْءٌ فَقَالَ إِنْ أَخَذْتُ خَشَبَ الدَّارِ وَ بَعْتُهُ مِنَ النَّجَارِ فَإِنَّهُ يَنْحَتُهُ صَيِّمًا وَ ثَنًا فَلَمْ يَفْعَلْ فَخَرَجَ بَعِيدًا أَنْ أَنْزَلَهُمْ فِي دَارِ الضِّيَافَةِ وَ مَعَهُ إِزَارٌ إِلَى مَوْضِعٍ وَ صَيِّمِي رَكَعَتَيْنِ فَلَمَّا فَرَّغَ وَ لَمْ يَجِدِ الْإِزَارَ عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ هَيَّأَ أَسْبَابَهُ فَلَمَّا دَخَلَ دَارَهُ رَأَى سَارَةَ تَطْبُخُ شَيْئًا فَقَالَ لَهَا أَنِّي لَكَ هَذَا قَالَتْ هَذَا الَّذِي بَعَثْتُهُ عَلَى يَدِ الرَّجُلِ وَ كَانَ اللَّهُ سَيِّحَانَهُ أَمَرَ جِبْرِئِيلَ أَنْ يَأْخُذَ الرَّمْلَ الَّذِي كَانَ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ إِبْرَاهِيمُ وَ يَجْعَلُهُ فِي إِزَارِهِ وَ الْحِجَارَةَ الْمُلَقَّاءَ هُنَاكَ أَيْضًا فَفَعَلَ جِبْرِئِيلُ ذَلِكَ وَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ الرَّمْلَ جَاوِزًا مَقْشَرًا وَ الْحِجَارَةَ الْمُدَوَّرَةَ شَلْجَمًا وَ الْمُسْتَطِيلَ جَزْرًا.

الْعِلَلُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عِيسَى بْنِ جَعْفَرٍ الْعَلَوِيِّ الْعَمَرِيِّ عَنْ آبَائِهِ عَنْ

ص: ۲۱۹

۱- ۱. المحاسن: ۵۲۴.

۲- ۲. مكارم الأخلاق: ۲۱۱.

عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سُئِلَ مِمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْجَزَرَ فَقَالَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ لَهُ يَوْمًا ضَيْفٌ وَذَكَرَ نَحْوَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ مَكَانَ الْجَاوَرِسِ الذُّرَّةَ وَ مَكَانَ الشَّلْجَمِ اللَّفْتَ (۱).

**[ترجمه] ابراهیم علیه السلام مهمان پذیر بود، یک روز گروهی بر او وارد شدند و نزد او چیزی نبود، گفت: اگر چوب خانه را بگیرم و به بازرگانان بفروشم از آن بت می سازند و [لذا] آن [کار] را نکرد و پس از جا دادن مهمانان در مهمانخانه با لباسی [ملاسه و پارچه ای] بیرون آمد و در جایی دو رکعت نماز خواند و زمانی که نماز را به پایان رساند لباس را ندید و دانست که خداوند کارسازی کرده و زمانی که به خانه اش آمد دید ساره چیزی را می پزد، گفت: از کجا این را آوردی؟ ساره گفت: تو این را توسط مردی فرستادی، و خدای سبحان به جبرئیل فرموده بود از ریگ و سنگ هایی که در جای نماز خواندن ابراهیم بود برگرفته و در میان لباس ابراهیم علیه السلام قرار دهد، و جبرئیل نیز چنین کرده بود و خداوند، ریگها را به گاورس پوست کنده تبدیل کرده بود و سنگهای گرد را شلغم و سنگهای دراز را هویج کرده بود.

امام علی علیه السلام می فرماید: از رسول خدا صلی الله علیه و آله در باره آن چه که خداوند هویج را از آن خلق کرده است سوال شد و فرمود: روزی ابراهیم علیه السلام مهمان داشت و مانند حدیث قبلی را ذکر کرده است به جز اینکه به جای گاورس ذرت آورده است و بجای «شلجم» «اللفت» که همان معنای شلغم را می دهد آورده است. - . علل الشرایع ۲: ۲۶۱ -

**[ترجمه]

باب ۷ الشلجم

روایات

«۱»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُهْتَدِي رَفَعَهُ قَالَ: مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَفِيهِ عِرْقٌ مِنَ الْجُدَامِ وَإِنَّ الشَّلْجَمَ يُدِيْبُهُ.

وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَفِيهِ عِرْقٌ مِنَ الْجُدَامِ فَكُلُوا الشَّلْجَمَ فِي زَمَانِهِ يَذْهَبَ بِهِ عَنْكُمْ.

وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ: مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَبِهِ عِرْقٌ مِنَ الْجُدَامِ وَإِنَّ اللَّفْتَ وَهُوَ الشَّلْجَمُ يُدِيْبُهُ فَكُلُوهُ فِي زَمَانِهِ يَذْهَبَ عَنْكُمْ كُلَّ دَاءٍ (۲).

**[ترجمه] در محاسن به صورت مرفوعه نقل شده است: کسی نیست مگر اینکه در او ریشه ای از خوره وجود دارد و همانا شلغم آن را آب می کند.

امام صادق علیه السلام فرمود: کسی نیست جز آنکه در او ریشه خوره است شلغم را در فصل خود بخورید تا آن را براندازد.

در حدیث دیگری آمده است: کسی نیست جز آنکه در او ریشه خوره است و لفت که همان شلغم است آن را آب می کند،

آن را در فصل خود بخورید که هر دردی را از شما می برد. - . المحاسن : ۵۲۵ -

وَمِنْهُ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَوْرَمَةَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ قَالَ: مَا مِنْ خَلْقٍ إِلَّا وَفِيهِ عِرْقُ الْجَذَامِ فَأَذِيبُوهُ بِالسَّلْجِمِ (۳).

و منه عن أبي يوسف عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن علي بن أبي حمزة: مثله (۴).

**[ترجمه] محاسن: در روایت دیگری به صورت مرفوع آمده است: هیچ مخلوقی نیست مگر اینکه ریشه ای از خوره در اوست، و آن را با شلغم آب کنید. - المحاسن: ۵۲۵ -

مانند آن به سند دیگری نقل شده است. - المحاسن: ۵۲۵ -

وَمِنْهُ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدَانٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: عَلَيْكُمْ بِالسَّلْجِمِ فَكُلُّوهُ وَ أَدِيمُوا أَكْلَهُ وَ اَكْتُمُوهُ إِلَّا عَنْ أَهْلِهِ فَإِنَّهُ مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَ بِهِ عِرْقُ الْجَذَامِ فَأَذِيبُوهُ بِأَكْلِهِ (۵).

الْمَكَارِمُ، عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلُهُ وَ فِيهِ كُلوُهُ وَ اغْذُوهُ وَ اَكْتُمُوهُ (۶).

ص: ۲۲۰

۱-۱. علل الشرائع ۲ ر ۲۶۱.

۲-۲. المحاسن: ۵۲۵.

۳-۳. المحاسن: ۵۲۵.

۴-۴. المصدر: ۵۲۵.

۵-۵. المصدر: ۵۲۵.

۶-۶. مكارم الأخلاق: ۲۰۷.

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: بر شما باد [خوردن] شلغم، آن را بخورید و پیوسته آن را بخورید و از نااهل پنهان بدارید، زیرا کسی نیست مگر اینکه در او ریشه خوره هست و با خوردن آن، آن را آب کنید. - . المحاسن : ۵۲۵ -

در مکارم مانند آن نقل شده و در آن آمده است «كلوه و اغدوه و اکتموه» یعنی آن را بخورید و آن را به عنوان غذا برگزینید و پنهانش دارید. - . مکارم الاخلاق : ۲۰۷ -

**[ترجمه]

«۴»

المَحَاسِنُ، عَنِ السَّيَّارِيِّ عَنِ الْعُبَيْدِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ أَخْبَرَنِي زِيَادُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَبِهِ عِرْقٌ مِنَ الْجَذَامِ فَأَذِيئُوهُ بِالشَّلْجَمِ (۱).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: کسی نیست مگر آنکه در او ریشه ای از خوره است، و آن را با شلغم آب کنید. - . المحاسن : ۵۲۵ -

**[ترجمه]

«۵»

الْكَافِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: عَلَيْكَ بِاللُّفْتِ فَكُلْهُ أَيَّ الشَّلْجَمِ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَبِهِ عِرْقٌ مِنَ الْجَذَامِ وَاللُّفْتُ يُدِيئُهُ (۲).

**[ترجمه] کافی: بنده صالح علیه السلام فرمود: بر تو باد [خوردن] شلغم، و آن را بخور یعنی شلغم را زیرا کسی نیست مگر آنکه ریشه خوره دارد و شلغم آن را آب می کند. - . الكافي ۶ : ۳۷۲ -

**[ترجمه]

تبیین

قال الفيروز آبادي اللفت بالكسر الشلجم وقال الشلجم كجعفر نبت معروف ولا تقل تلجم ولا شلجم أو لغيه انتهى و كان عرق الجذام كناية عن السوداء إذ بغلبتها و فسادها يحدث الجذام و طبع السلجم لكونه حارا في آخر الثانية رطبا في الأولى يخالف طبعها فهو يمنع طغيانها.

**[ترجمه] فیروز آبادی گفته است: لفت همان شلغم است و شلجم بر وزن جعفر، روئیدنی معروفی است، در لغت و لهجه، نه تلجم و نه شلجم نگویید. پایان. ریشه خوره کنایه از غلبه سوداء است چرا که با غلبه و فساد آن، خوره ایجاد می شود و شلغم

که گرم است در آخر درجه دوم قرار دارد و در درجه یکم تر است و مخالف طبع سوداء است و از طغیان آن جلوگیری می کند .

**[ترجمه]

باب ۸ الباذنجان

روایات

«۱»

المَحَاسِنُ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا أَدْرَكَ الرَّطْبُ وَ نَضِجَ الْعِنَبُ ذَهَبَ ضَرَرُ الْبَاذَنْجَانِ (۳).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: زمانی که رطب پخته شود و انگور برسد زیان بادنجان می رود. -

المحاسن : ۵۲۵ -

**[ترجمه]

بیان

دفع ضرر الباذنجان فی هذا الوقت إما بسبب أن الثمار المصلحه له كثيره و أكلها يذهب ضرره أو باعتبار أن الهواء فی هذا الوقت يميل إلى الاعتدال و البرد فلا يضر أو بسبب اعتدال الهواء ما يتولد فيه يكون أقل ضررا و اختلف الأطباء فی طبعه فقيل بارد و قيل حار يابس فی الثانيه و هو أصح عند ابن سينا و من تبعه.

قالوا و هو مركب من جوهر أرضی بارد به يكون قابضا و من جوهر أرضی

ص: ۲۲۱

۱- ۱. المحاسن: ۵۲۵.

۲- ۲. الكافي ۶ ر ۳۷۲.

۳- ۳. المحاسن: ۵۲۵.

حار به یکون مرا و من جوهر مائی به یکون به تفها و من جوهر ناری شدید الحرارة به یکون حریفا و یختلف طبعه بحسب غلبه هذه الطعوم و لذلك اختلف فی مزاجه و قالوا یولد السوداء و السدد و الدوار و السدر و الجرب السوداء و السرطان و البواسیر و ورم الصلب و الجذام و یفسد اللون و یسوده و یصفره و یشتر الفم.

**[ترجمه] از میان رفتن زیان بادنجان در این هنگام یا برای خوردن این میوه ها است یا برای اینکه هوا در آن معتدل شود و به خنکی می گراید و چه بسا که زیانش کم می شود، و یا اینکه به سبب اعتدال هوا، آنچه در آن به وجود می آید ضرر کمتری دارد. پزشکان در طبع بادنجان اختلاف دارند و گفته شده است که سرد است و نیز گفته شده است که گرم و خشک در درجه دو است که ابن سینا و پیروانش آن را درست تر دانسته اند.

گفته اند که آن ترکیب شده از جوهر زمینی سرد است که به خاطر آن قابض است و از جوهر زمینی گرم است که به خاطر آن، تلخی دارد و از جوهر آب که بی طعم است و از جوهر آتشی سخت که دهن سوز است و طبع آن به حسب غلبه این مزه های گوناگون مختلف می شود و به همین دلیل در مورد مزاج آن اختلاف وجود دارد و گفته اند که مایه سوداء و بستگی و سرگیجه است و کچلی سوداوی و سرطان و بواسیر و ورم پشت و هم خوره و رنگ را تباہ می سازد و به سیاهی و زردی می کشد و موجب جوش دهن می شود.

**[ترجمه]

«۲»

الْمَحَاسِنُ، عَنِ السَّيَّارِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ هَارُونَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْبَادَنْجَانُ عِنْدَ جَدَّازِ النَّخْلِ لَا دَاءَ فِيهِ (۱).

**[ترجمه] محاسن: امام رضا علیه السلام فرمود: بادنجان هنگام چیدن خرما دردی ندارد. - . المحاسن : ۵۲۶ -

**[ترجمه]

«۳»

وَ مِنْهُ، عَنْ عَزِيدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَمْرِو بْنِ إِبرَاهِيمَ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَزِيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُلُّوا الْبَادَنْجَانَ فَإِنَّهُ يُذْهِبُ الدَّاءَ وَ لَا دَاءَ لَهُ (۲).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: بادنجان بخورید که درمان است و درد ندارد. - . المحاسن : ۵۲۶ -

**[ترجمه]

«۴»

وَمِنْهُ، عَنِ السَّيَّارِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْهَاشِمِيِّ عَمَّنْ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُلُوا الْبَادَنْجَانَ فَإِنَّهُ جَيِّدٌ لِلْمِرَّةِ السُّودَاءِ (٣).

** [ترجمه] محاسن: امام صادق عليه السلام فرمود: بادنجان بخورید که برای خلط سوداء خوب است. - . المحاسن : ۵۲۶ -

** [ترجمه]

«۵»

وَمِنْهُ، عَنِ السَّيَّارِيِّ عَنِ بَعْضِ الْبُعْدَادِيِّينَ: أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ الثَّلَاثَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِبَعْضِ قَهَّارِمَتِهِ اسْتَكْبَرْنَا مِنَ الْبَادَنْجَانِ فَإِنَّهُ حَارٌّ فِي وَقْتِ الْحَرَارَةِ وَبَارِدٌ فِي وَقْتِ الْبُرُودِ مُعْتَدِلٌ فِي الْأَوْقَاتِ كُلِّهَا جَيِّدٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ (٤).

المكارم، عنه عليه السلام: مثله (٥)

الطب، [طب الأئمة عليهم السلام] عن الرضا عليه السلام: مثله (٦)

** [ترجمه] محاسن: از بعضی از بغدادی ها نقل شده است که: امام هادی علیه السلام به یکی از خرید کنان خانه اش فرمود برای ما بادنجان فراوان بیاور که در گرما گرم است و در سرما سرد و در همه وقت معتدل است و در هر حال خوب است. - . المحاسن : ۵۲۶ -

در مکارم مانند آن آمده - . مکارم الاخلاق : ۲۱۰ - و در طب از امام رضا علیه السلام مانند آن آمده است. - . طب الائمه : ۱۳۹ -

** [ترجمه]

بیان

لا یبعد أن تكون هذه الخواص لنوع يكون معتدلا في کیفیات المتقدمه فإننا قد أكلناه في المدينه الطيبه و الحجاز و كان في غايه اللطافه و الاعتدال و لم نجد فيه حرافه فمثل هذا لا یبعد أن لا تكون فيه حراره و لا تكون مولده للسوداء و لذا قال عليه السلام معتدل في الأوقات كلها.

ص: ۲۲۲

۱-۱. المحاسن: ۵۲۶.

۲-۲. المحاسن: ۵۲۶.

۳-۳. المحاسن: ۵۲۶.

٤-٤. المحاسن: ٥٢٦.

٥-٥. مكارم الأخلاق: ٢١٠.

٦-٦. طبّ الأئمّه: ١٣٩.

و كونه حارا في وقت الحرارة يحتمل وجهين.

الأول أن يكون المعنى كون البدن محتاجا إلى الحرارة أو إلى البرودة و حينئذ وجه صحه ما ذكره عليه السلام أن المعتدل يفعل البرودة في المحرورين و الحرارة في المبرودين.

الثاني أن يكون المراد كون الهواء حارا أو باردا فوجهه أن المتولد في الهواء الحار يكون حارا و في الهواء البارد يكون باردا كما مر و قد يقال يمكن أن يكون نفعه و دفع مضاره لموافقته قول الأئمة عليهم السلام فيكون ذكر هذه الأمور لامتحان إيمان الناس و تصديقهم لأئمتهم و مع العمل بها يدفع الله ضررها بقدرته كما نرى جماعه من المؤمنين المخلصين يعملون بما يروى منهم عليهم السلام و ينتفعون به و إذا عمل غيرهم على وجه الإنكار أو التجربه ربما يتضرر به.

***[ترجمه] بعيد نیست که این خواصّ از يك نوع آن باشد که در کیفیات پیشین معتدل است، چون ما در مدینه طیه و حجاز از آن خوردیم و بسیار لطیف و معتدل بود و دهن سوز نبود، و مانند آن بعيد نیست که گرمی نداشته باشد و سوداء نیاورد و از همین رو فرمود: در همه وقت معتدل است.

و اینکه فرمود: در گرما گرم است دو راه دارد:

۱. بدن نیاز به گرمی و خنکی دارد و وجه درستی فرموده اش این است که معتدل در طبع گرم خنکی می آورد و در طبع سرد گرمی می آورد.

۲. هواء گرم است و یا سرد و آنچه در هوای گرم به وجود می آید، گرم است و آنچه در هوای سرد است سرد می باشد چنانچه گذشت، و بسا گفته شود که سود و بی زیان بودن آن می تواند در اثر موافقت گفتار ائمه عليهم السلام باشد و ذکر این موارد، جهت آزمایش اعتقاد مردم و تصدیق ائمه از سوی آن ها باشد و با عمل به آن، خداوند به قدرت خود زیان آن را ببرد چنانچه دیده شده است که مؤمنان مخلص به دستور ائمه خود عليهم السلام عمل می کنند و از آن سود می برند و چنانچه افراد بی ایمان برای آزمایش و در مقام انکار آن را بکار بندند، از آن زیان می بینند.

***[ترجمه]

«ع»

الطب، [طب الأئمة عليهم السلام] عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمُعَلَّى سِجَادَةَ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ الرَّازِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَفْطِينَ عَنْ سَيِّدَعَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي الْأَعْرَجِ النَّخَّاسِ عَنْ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كُلُوا الْبَادَنْجَانَ فَإِنَّهُ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ.

وَ عَنْهُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: الْبَادَنْجَانُ جَيِّدٌ لِلْمَرَّةِ السَّوْدَاءِ وَ لَا يُضِرُّ بِالصَّفْرَاءِ (۱).

***[ترجمه] طب الأئمة: امام صادق عليه السلام فرمود: بادنجان بخورید زیرا درمان هر درد است.



الْمَكَارِمُ، قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: عَلَيْكُمْ بِالْبَادَنْجَانِ الْبُورَانِيِّ فَإِنَّهُ شِفَاءٌ يُؤْمِنُ مِنَ الْبَرَصِ وَكَذَا الْمَقْلِيُّ بِالزَّيْتِ.

وَمِنَ الْفِرْدَوْسِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: كُلُوا الْبَادَنْجَانَ فَإِنَّهَا شَجَرَةٌ رَأَيْتُهَا فِي جَنَّةِ الْمَأْمُورِ شَهِدَتْ لِلَّهِ بِالْحَقِّ وَلِي بِالنُّبُوَّةِ وَلِعَلِيِّ بِالْوَلَايَةِ فَمَنْ أَكَلَهَا عَلَى أَنَّهَا دَاءٌ كَانَتْ دَاءً وَمَنْ أَكَلَهَا عَلَى أَنَّهَا دَوَاءٌ كَانَتْ دَوَاءً.

وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: كُلُوا الْبَادَنْجَانَ وَ أَكْثَرُوا مِنْهَا فَإِنَّهَا أَوَّلُ شَجَرَةٍ آمَنَتْ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَكْثَرُوا مِنَ الْبَادَنْجَانِ عِنْدَ جَذَاذِ النَّخْلِ فَإِنَّهُ شِفَاءٌ

ص: ۲۲۳

مِنْ كُلِّ دَاءٍ يَزِيدُ فِي بَهَاءِ الْوَجْهِ وَ يُبَيِّنُ الْعُرُوقَ وَ يَزِيدُ فِي مَاءِ الصُّلْبِ.

عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: رُويَ أَنَّهُ كَانَ بَيْنَ يَدَيْ سَيِّدِي عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَادَنْجَانٌ مَقْلُوبٌ بِالزَّيْتِ وَ عَيْنُهُ [عَيْنُهُ] رَمَدَةٌ وَ هُوَ يَأْكُلُ مِنْهُ قَالِ الرَّاوي فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ تَأْكُلُ مِنْ هَذَا وَ هُوَ نَارٌ فَقَالَ لِي اسْكُتْ إِنَّ أَبِي حَدَّثَنِي عَنْ حَدِي عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ الْبَادَنْجَانُ مِنْ شَحْمَةِ الْأَرْضِ وَ هُوَ طَيِّبٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ يَقَعُ فِيهِ (١).

**[ترجمه] مکارم الاخلاق: امام صادق علیه السلام فرمود: بر شما باد [خوردن] بادنجان بورانی، که درمان است و از پیسی ایمن می سازد و سرخ کرده با روغن زیت هم اینچنین باشد.

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: بادنجان را بخورید که من بوته اش را در بهشت دیدم که به خدا و نبوت من و ولایت علی علیه السلام گواهی داد، هر که با نیت اینکه درد است آن را بخورد برایش درد خواهد بود و هر که به نیت اینکه دارو است آن را بخورد برایش دارو خواهد بود.

پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: بادنجان را بخورید و زیاد بخورید زیرا نخستین درختی است که به خداوند عز و جل ایمان آورده است.

امام صادق علیه السلام فرمود: که هنگام خرما چیدن بسیار بادنجان بخورید که درمان هر درد است، چهره را خرم می کند و رگها را جدا می کند و منی را می افزاید.

در مقابل امام علی بن الحسین علیهما السلام بادنجان سرخ کرده با روغن زیتون بود و چشم آن حضرت به درد آمده بود و از آن می خورد، راوی می گوید: گفتم: یا ابن رسول الله از این می خوری که آتش است؟ فرمود: خاموش! پدرم از جدم برایم باز گفته است که بادنجان از پیه زمین است و برای هر چه که در آن بیفتد خوبست. - مکارم الاخلاق: ۲۱۰ -

**[ترجمه]

بیان

قال فی القاموس البورانیه طعام ینسب إلی بوران بنت الحسن بن سهل زوج المأمون انتهى و قوله علیه السلام و المقلی ای هو أيضا كذلك أو هو البورانی المقلی بالزیت و فی الصحاح قلیت السویق و اللحم فهو مقلی و قلویت فهو مقلو لغه و الجذاذ بالفتح و الکسر قطع ثمره النخل و یبین العروق ای یدفع مواد العلل کعرق الجذام و عرق الفالج أو علی بناء التفعیل ای یکثر الدم فتمتلئ العروق به.

**[ترجمه] در قاموس گفته: بورانی خوراکی است که به بوران دختر حسن بن سهل و همسر مأمون منسوب است. پایان.

و اینکه فرمود «المقلی» آن هم این چنین است یا اینکه عبارت است از بورانی سرخ شده با زیت. در صحاح گفته است «قلیت السویق و اللحم فهو مقلی و قلویت فهو مقلو» یعنی گوشت و آرد را سرخ کردم و آن سرخ شده است. و «جذاذ» و «جذاذ»

بریدن میوه خرما را گویند. «بین العروق» یعنی مواد بیماری را دور می کند مانند ریشه خوره و ریشه فلج، یا اگر ساختار تفعلیل باشد به این معناست که خون را افزایش می دهد و رگ ها را پر از خون می کند.

**[ترجمه]

«۸»

ما، [الأمالی للشيخ الطوسي] عن الحسين بن إبراهيم عن محمد بن وهبان عن علي بن حبشي عن العباس بن محمد بن الحسين عن أبيه عن صفوان بن يحيى و جعفر بن عيسى عن الحسين بن أبي غندير عن أبي الحسن موسى و أبي الحسن الرضا عليهما السلام أنهما قالا: الباذنجان عند جذاذ النخل لا داء فيه (۲).

و بهذا الإسناد عن ابن أبي غندير عن أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الباذنجان جيد للمرء السوءاء (۳).

المكارم، عن الصادق عليه السلام: مثله (۴).

**[ترجمه] أمالی طوسی: امام موسی بن جعفر و امام رضا علیهما السلام فرمودند: بادنجان هنگام چیدن خرما دردی ندارد. -
امالی الطوسی ۲: ۲۸۱ -

امام صادق علیه السلام فرمود: بادنجان برای خلط سوداء خوب است. - امالی الطوسی ۲: ۲۸۱ -

در مکارم مانند آن آمده است. - مکارم الاخلاق: ۲۱۰ -

**[ترجمه]

«۹»

دَعَوَاتُ الرَّاَوْنِدِيِّ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله فِي دَارِ جَابِرٍ فَقَدَّمَ إِلَيْهِ الْبَادَنْجَانَ فَجَعَلَ يَأْكُلُ فَقَالَ جَابِرٌ إِنَّ فِيهِ لِحَرَارَةً فَقَالَ يَا جَابِرُ مَهْ إِنَّهَا أَوَّلُ شَجَرِهِ آمَنْتُ بِاللَّهِ أَقْلُوهُ وَ أَنْصِبْجُوهُ وَ زَيْنُوهُ وَ لَيْنُوهُ فَإِنَّهُ يَزِيدُ فِي الْحِكْمَةِ.

ص: ۲۲۴

۱-۱. مکارم الأخلاق: ۲۱۰.

۲-۲. أمالی الطوسی ۲ ر ۲۸۱.

۳-۳. أمالی الطوسی ۲ ر ۲۸۱.

۴-۴. مکارم الأخلاق: ۲۱۰.

**[ترجمه] پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله در خانه جابر بود و بادنجان برای او آوردند و شروع به خوردن کرد. جابر عرض کند در آن حرارت است. فرمود: دست بردار جابر. [ای جابر البته گرمی دارد،] آن نخستین درختی است که به خدا ایمان آورده است، آن را با روغن زیتون سرخ کنید و بپزید و زینت دهید و نرم کنید که در حکمت می افزاید.

**[ترجمه]

بیان

البادنجان بالذال المعجمه معرب بادنجان بالمهمله و اسمه فی الأصل عند العرب المغد بالفتح و التحریک و الوغد بالفتح و الأنب بالتحریک.

**[ترجمه] بادنجان معرب بادنجان بوده و نام آن نزد عرب مَغْد یا وَغْد یا أَنْب است .

**[ترجمه]

باب ۹ القرع و الدباء

روایات

«۱»

الْخِصَالُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كُلُّوا الدُّبَاءَ فَإِنَّهُ يَزِيدُ فِي الدِّمَاغِ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يُعْجِبُهُ الدُّبَاءُ (۱).

**[ترجمه] خصال: امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: کدو بخورید زیرا مغز را می افزاید و رسول خدا صلی الله علیه و آله از آن خوشش می آمد. - . الخصال : ۶۳۲ -

**[ترجمه]

بیان

الدباء بالضم و التشدید القرع کالدبه الواحده بهاء کذا فی القاموس و فی بحر الجواهر الدباء بالضم و المد و تشدید الموحده القرع و قال ابن حجر و يجوز القصر و قيل الدباء أعم من القرع لأن القرع لا يطلق إلا على الرطب و قيل الدباء هو الیابس منه.

**[ترجمه] در قاموس گفته است: الدُّبَاءُ، به معنای کدو است. مفرد آن دَبَّه است. در بحر الجواهر گفته است: الدُّبَاءُ مفرد قرع یعنی کدو است. ابن حجر گفته است قصر آن هم جایز است. و گفته شده است الدُّبَاءُ عام تر از کدو است زیرا کدو تنها بر تر

دلالت می کند و گفته شده است دباء به خشک آن گفته می شود.

** [ترجمه]

«۲»

الْعُيُونُ، بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا طَبَّخْتُمْ فَأَكْثِرُوا الْقَرْعَ فَإِنَّهُ يَسْرُّ قَلْبَ الْحَزِينِ (۲).

** [ترجمه] عیون اخبار: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: وقتی چیزی پختید زیاد در آن کدو بریزید چون دل غمگین را شاد می کند. - عیون اخبار الرضا ۲ : ۳۶ -

** [ترجمه]

بیان

قیل یصیر سببا لسرور یحصل من حرکه الروح إلى الخارج و مع کثره الروح و صفائها و رقتها و اعتدالها تكون الحرکه أكثر و أكل القرع یفعل جمیع ذلك و أيضا الحزن یحصل بحرکه الروح إلى الداخل قليلا قليلا بسبب مؤذ و هی تصیر سببا لحراره القلب و القرع لبرودته یرفع ذلك و أيضا لرطوبته یقلل الخلط السوداوی المولد للحزن.

** [ترجمه] گفته شده است: شادی برای جنبش روح به بیرون است و زمانی که روح فزونی یابد و با صفا و رقیق و معتدل گردد جنبش آن بیش تر می شود و خوردن کدو همه این اثرها را دارد، و نیز غم، از حرکت کم کم روح به سمت داخل به دلیل اذیت کننده ای حاصل می شود و این امر باعث حرارت قلب می شود و از آنجایی که کدو خنک است از آن جلوگیری می کند و چون تراست خلط سوداء را که اندوه آور است کم می کند.

** [ترجمه]

«۳»

الْعُيُونُ، بِهَذِهِ الْأَسَانِيدِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: عَلَيْنَكُمْ بِالْقَرْعِ فَإِنَّهُ يَزِيدُ فِي الدَّمَاغِ (۳).

ص: ۲۲۵

۱-۱. الخصال: ۶۳۲.

۲-۲. عیون الأخبار ۲ ر ۳۶.

۳-۳. عیون الأخبار ۲ ر ۳۶.

صحیفه الرضا، بالإسناد: مثل الخیرین (۱)

المکارم، عنه علیه السلام: مثل الأخير (۲)

** [ترجمه] عیون اخبار: امام علی علیه السلام فرمود: بر شما باد خوردن کدو که مغز را می افزاید. - عیون اخبار الرضا ۲ : ۳۶ -

در «صحیفه رضا» مانند هر دو خبر پیشین آمده است. - صحیفه الرضا

: ۱۱ و ۲۶ - و در «مکارم» مانند خبر اخیر آمده است. - مکارم الاخلاق : ۲۰۱ -

** [ترجمه]

بیان

فی القاموس القرع حمل یقظین واحده بهاء.

** [ترجمه] قرع (کدو)، به میوه گیاه یقظین گفته می شود و مفرد آن یقظینه است.

** [ترجمه]

«۴»

مَجَالِسُ، ابْنُ الشَّيْخِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ هِلَالِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ الدَّعْبَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُعْجِبُهُ الدُّبَاءُ وَ يَلْتَقِطُهُ مِنَ الصَّخْفَةِ (۳).

المحاسن، عن ابن فضال عن ابن القداح عن جعفر عن أبيه قال قال علي عليه السلام: مثله (۴).

** [ترجمه] امالی طوسی: امیرالمومنین علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله از کدو خوشش می آمد و ته بشقابش را پاک میکرد. - امالی الطوسی ۱ : ۳۷۲ -

در «محاسن» مانند آن آمده است. - المحاسن : ۵۲۱ -

** [ترجمه]

«۵»

الْمَجَالِسُ، بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الدُّبَاءَ يَزِيدُ فِي الْعُقْلِ (۵).

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ سُئِلَ عَنِ الْقِرْعِ أَيْذِيحُ فَقَالَ لَيْسَ شَيْءٌ يُدَكِّي فَكُلُوا الْقِرْعَ وَلَا تَذْبُحُوهُ وَلَا يَسْتَفِرُّنَّكُمْ الشَّيْطَانُ (٤).

**[ترجمه] امالی طوسی: امام علی علیه السلام می فرماید: همانا کدو خرد را می افزاید. - . امالی الطوسی ١ : ٣٧٢ -

از امیر المؤمنین علیه السلام سوال شد که آیا باید سر کدو را برید و ذبحش کرد؟ فرمود: چیزی نیست که تذکیه بخواهد، بخورید و سرش را نبرید و شیطان شما را سبک نسازد. - . امالی الطوسی ١ : ٣٧٢ -

**[ترجمه]

بیان

فی القاموس استفزه استخفه و أخرجه من داره أفرعه انتهى (٧).

و أقول يظهر منه و من أمثاله أن بعض المخالفين كانوا يشترطون في حل القرع قطع رأسه أولا و يعدونه تذكيه له و لم أر ذلك في كتبهم (٨).

ص: ٢٢٦

١-١. صحيفه الرضا: ١١ و ٢٦.

٢-٢. مكارم الأخلاق: ٢٠١.

٣-٣. أمالی الطوسی ١ ر ٣٧٢.

٤-٤. المحاسن: ٥٢١.

٥-٥. أمالی الطوسی ١ ر ٣٧٢.

٦-٦. أمالی الطوسی ١ ر ٣٧٢.

٧-٧. فی المصدر المطبوع بمصر: و أزعجه، و زاد بعده. و أفرزته: أزعجته، و فی بعض النسخ. أفرعته.

٨-٨. نقل عن ابن شهر آشوب أن معاوية لما عزم على مخالفه أمير المؤمنين (ع) أراد أن يختبر أهل الشام فأشار إليه ابن العاص أن يامرهم بذبح القرع و تذكيته فان أطاعوه فهو صاحبهم و الا فلا، فامرهم بذلك فأطاعوه و صارت بدعه امويه.

**[ترجمه] در قاموس گفته است «استفزه» یعنی او را خفیف و خار کرد و از خانه اش بیرون کرد. پایان.

و می گویم: از این روایت و مانند آن برمی آید که برخی مخالفان بریدن سر کدو را شرط حلال بودنش می دانستند و تذکیه آن را واجب می شمردند ولی من آن را در کتابهایشان ندیدم.

**[ترجمه]

﴿٦﴾

الْمَحَاسِنُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَرْفَةَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: شَجَرَةُ الْيَقْطِينِ هِيَ الدُّبَّاءُ وَ هِيَ الْقَرْعُ (١).

**[ترجمه] محاسن: امام رضا علیه السلام فرمود: بوته یقطین همان بوته کدو است. - . المحاسن : ۵۲۰ -

**[ترجمه]

بیان

فی القاموس یقطین ما لا ساق له من النبات و نحوه و بهاء القرعه الرطبه انتهى و يظهر من کتب اللغه أن یقطین یطلق علی القرع و علی شجرته و الدباء و القرع لا یطلقان إلا علی الثمره فلا بد هنا من تقدیر مضاف.

**[ترجمه] در قاموس گفته است: یقطین گیاه و مانند آن است که ساقه ندارد و یقطینه به کدوی تر گفته می شود. پایان. از کتب لغت برمی آید که یقطین در زبان عرب به بوته کدو و خود کدو هر دو اطلاق می شده ولی دباء و قرع همان خود کدو است لذا در این جا چاره ای جز این نیست که مضافی را در تقدیر بگیریم.

**[ترجمه]

﴿٧﴾

الْمَحَاسِنُ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ سِئِلَ عَنِ الْقَرْعِ هَلْ يُذْبِحُ قَالَ الْقَرْعُ لَيْسَ شَيْءٌ يُذَكَّى فَكُلُوهُ وَ لَا تَذْبَحُوهُ وَ لَا يَشْتَهُوِيَنَّكُمْ الشَّيْطَانُ (٢).

**[ترجمه] محاسن: از امیر المومنین علیه السلام سوال شد که آیا کدو را باید ذبح کرد؟ فرمود: کدو چیزی نیست که تذکیه شود. آن را بخورید و ذبحش نکنید و شیطان عقل شما را از شما نگیرد. - . المحاسن : ۵۲۰ -

**[ترجمه]

فی القاموس استهوته الشیاطین ذهب بهواه و عقله أو استفهمته و حیرته أو زینت له هواه.

** [ترجمه] در قاموس گفته است: «استهوته الشیطان» یعنی میل و عقل او را برد یا اینکه به او فهماند و او را متحیر کرد یا اینکه هوای [نفس] او را برای او زینت داد.

** [ترجمه]

«۸»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: الدُّبَّاءُ يَزِيدُ فِي الْعَقْلِ (۳).

** [ترجمه] محاسن: ابا الحسن علیه السلام می فرماید: کدو خرد را می افزاید. - . المحاسن : ۵۲۰ -

** [ترجمه]

«۹»

وَ مِنْهُ، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الدُّبَّاءُ يَزِيدُ فِي الدِّمَاغِ (۴).

و منه عن ابي القاسم و يعقوب بن يزيد عن العبدی عن ابن سنان و ابي حمزه عن ابي عبد الله عليه السلام: مثله (۵).

** [ترجمه] محاسن: امام باقر علیه السلام می فرماید: کدو، مغز را می افزاید. - . المحاسن : ۵۲۰ -

با سند دیگری همان نقل شده است. - . المحاسن : ۵۲۰ -

** [ترجمه]

«۱۰»

وَ مِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حِدِّهِ قَالَ: كَانَ فِيمَا أَوْصِي بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ قَالَ يَا عَلِيُّ عَلَيْكَ بِالدُّبَّاءِ فَكُلْهُ فَإِنَّهُ يَزِيدُ فِي الْعَقْلِ وَ الدِّمَاغِ (۶).

** [ترجمه] محاسن: از جمله چیزهایی که رسول خدا صلی الله علیه و آله در مورد آن به علی علیه السلام وصیت کرد این بود

که فرمود: یا علی، بر تو باد خوردن کدو، آن را بخور که بر عقل مغز می افزاید. - . المحاسن : ۵۲۱ -

** [ترجمه]

كأن زياده العقل لأنه مولد للخلط الصحيح و به تقوى القوى الدماغيه التى هى آلايت النفس فى الإدراكات و المراد بزياده الدماغ إما زياده قوته لأنه يرطب الأدمغه اليابسه و يبرد الأدمغه الحاره أو زياده جرمه لأنه غذاء

ص: ٢٢٧

-
- ١-١. المحاسن: ٥٢٠.
 - ٢-٢. المحاسن: ٥٢٠.
 - ٣-٣. المحاسن: ٥٢٠.
 - ٤-٤. المحاسن: ٥٢٠.
 - ٥-٥. المحاسن: ٥٢٠.
 - ٦-٦. المحاسن: ٥٢١.

موافق لجوهره و الأول أظهر.

**[ترجمه] گویا افزودن در خرد برای این است که خلط درست پدید می آورد و با آن مغز را که ابزار ادراکات روح است نیرو می بخشد و مراد از زیاد کردن مغز این است که یا نیروی آن را افزایش می دهد زیرا آن را که خشک است مرطوب می کند و آن را که گرم است خنک می کند یا اینکه به جرم آن می افزاید زیرا غذائی است موافق جوهر مغز، و تفسیر نخست روشن تر است.

**[ترجمه]

«۱۱»

المَحَاسِنُ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السُّكُونِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يُعْجِبُهُ مِنَ الْقُدُورِ الدُّبَاءُ (۱).

**[ترجمه] محاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله از دیگک پخت کدو خوشش می آمد. - . المحاسن : ۵۲۱ -

**[ترجمه]

«۱۲»

وَ مِنْهُ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنِ جَعْفَرٍ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَانَ يُعْجِبُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنَ الْمَرْقَةِ الدُّبَاءُ (۲).

**[ترجمه] محاسن: امام علی علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله از شوربای کدو خوشش می آمد. - . المحاسن : ۵۲۱ -

**[ترجمه]

بیان

أى من أجزاء المرقه الدباء أو من المرقات مرقه الدباء.

**[ترجمه] یعنی یکی از اجزاء شوربا، کدو بود یا از بین شورباها، شوربای کدو [منظور است]

**[ترجمه]

«۱۳»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُعْجِبُهُ الدُّبَاءُ وَهُوَ الْقَرْعُ (۳).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام می فرماید: رسول خدا صلی الله علیه و آله از دباء که همان کدو است خوشش می آمد. - . المحاسن : ۵۲۱ -

**[ترجمه]

«۱۴»

وَ مِنْهُ، عَنِ السَّيَّارِيِّ يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنَّهُ كَانَ يُعْجِبُهُ الدُّبَاءُ وَكَانَ يَأْمُرُ نِسَاءَهُ فَيَقُولُ إِذَا طَبَخْتَنَّ قَدْرًا فَأَكْتُرُوا فِيهِ مِنَ الدُّبَاءِ وَهُوَ الْقَرْعُ (۴).

**[ترجمه] محاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله از کدو خوشش می آمد و به زنان خود می فرمود: اگر دیگی پختید، زیاد در آن کدو بریزید. - . المحاسن : ۵۲۱ -

**[ترجمه]

«۱۵»

الطَّب، [طَب الْأَثْمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ] عَنْ حَسَّانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْكِرْمَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نُمَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُبَارَكِ بْنِ عَجَلَانَ عَنْ زَيْدِ الشَّحَامِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كُلُوا الدُّبَاءَ وَنَحْنُ أَهْلُ الْبَيْتِ نُحِبُّهُ.

وَ عَنْ ذَرِيحٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَدِيثَ الْمَرْوِيُّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي الدُّبَاءِ أَنَّهُ قَالَ كُلُوا الدُّبَاءَ فَإِنَّهُ يَزِيدُ فِي الدَّمَاعِ فَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَعَمْ وَ أَنَا أَقُولُ إِنَّهُ جَيِّدٌ لَوْ جَعِ الْقَوْلُجِ (۵).

**[ترجمه] امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: کدو بخورید و ما اهل بیت آن را دوست می داریم.

ذریح می گوید به امام صادق علیه السلام حدیثی که از امیر المؤمنین روایت شده است که کدو بخورید چون به مغز می افزاید راعرض کردم، حضرت فرمود: آری و من هم می گویم برای درد قولنج خوب است. - . طب الاثمه : ۱۲۸ -

**[ترجمه]

«۱۶»

الْمَكَارِمُ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: كُلُوا الْيَقُطِينَ فَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّ شَجَرَهُ أَحَفَّ

مِنْ هَذِهِ أَنْبَتَهَا عَلَى أَخِي يُونُسَ إِذَا اتَّخَذَ أَحَدُكُمْ مَرَقًا فَلْيُكْثِرْ فِيهِ مِنَ الدُّبَّاءِ فَإِنَّهُ يَزِيدُ فِي الدِّمَاغِ وَالْعَقْلِ.

وَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: مَنْ أَكَلَ الدُّبَّاءَ بِالْعَيْدِ رَقَّ قَلْبُهُ عِنْدَ ذِكْرِ اللَّهِ وَ زَادَ فِي جَمَاعِهِ.

ص: ٢٢٨

١-١. المحاسن ٥٢١.

٢-٢. المحاسن ٥٢١.

٣-٣. المحاسن ٥٢١.

٤-٤. المحاسن ٥٢١.

٥-٥. طب الأئمة ١٢٨.

وَعَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: إِنَّ حَنَاطًا دَعَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَتَاهُ بِطَعَامٍ قَدْ جَعَلَ فِيهِ قَرَعًا يَاهَالَهُ قَالَ أَنَسٌ فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَأْكُلُ الْقَرَعَ يَتَّبِعُهُ مِنَ الصَّحْفَةِ قَالَ أَنَسٌ فَمَا زَالَ يُعْجِبُنِي الْقَرَعُ مُنْذُ رَأَيْتُهُ يُعْجِبُهُ وَقَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُعْجِبُهُ السُّدْبَاءُ وَيَلْتَقِطُهُ مِنَ الصَّحْفَةِ وَكَانَ النَّبِيُّ فِي دَعْوِهِ فَقَدَّمُوا إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَرَعِيَّةً فَكَانَ يَتَسَّعُ آثَارَ الْقَرَعِ لِيَأْكُلَهُ (۱).

**[ترجمه] امام علی بن الحسین علیه السلام می فرماید: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: کدو بخورید اگر خدا درختی سبک تر از آن می دانست آن را برای سایبان برادرم یونس می رویانید، هر کدام شما شوربایی درست می کند بسیار کدو در آن بریزد که در مغز و خرد می افزاید.

امام صادق علیه السلام می فرماید: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس کدو را با عدس بخورد، هنگام ذکر خداوند دل او نرم می شود و نیروی جماع او را می افزاید.

پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله می فرماید: یک گندم فروش پیغمبر صلی الله علیه و آله را دعوت کرد و برایش خوراکی آورد که کدو و پیه داشت، انس می گوید دیدم پیغمبر صلی الله علیه و آله کدو را می خورد و بشقابش را پاک می کند. انس می گوید: از آن روز من از کدو خوشم می آمد چون رسول خدا صلی الله علیه و آله از آن خوشش می آمد. و گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله از کدو خوشش می آمد و آن را از بشقاب پاک می کرد و پیغمبر صلی الله علیه و آله را دعوت کردند و نزد ایشان خوراک کدو گذاشتند و او آثار کدو را در آن دنبال می کرد تا آن را بخورد. - مکارم الاخلاق: ۲۰۱-۲۰۲ -

**[ترجمه]

بیان

قال في النهاية كل شيء من الأدهان مما يؤتدم به إهاله وقيل هو ما أذيب من الألية و الشحم و قيل الدسم الجامد انتهى و كأن المراد بالقرعیه المرقه المطبوخه بالقرع.

**[ترجمه] در نهایت گفته است: هر آنچه از روغن ها که از آن به عنوان خورشت استفاده می شود، إهاله نامیده می شود. و گفته شده است إهاله ذوب شده آلیه و پیه است و گفته شده است به روغن جامد گفته می شود و گویا مراد از «القرعیه» خورشتی است که با کدو پخته می شود.

**[ترجمه]

«۱۷»

دَعَوَاتُ الرَّاَوْنَدِيِّ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كُلِّ الْيَقِطِينَ فَإِنَّهُ مَنْ أَكَلَهَا حَسَنَ وَجْهُهُ وَ نَصَرَ وَجْهَهُ وَ هِيَ

**[ترجمه] پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام فرمود: کدو بخور زیرا هر کس کدو بخورد زیبا رو می شود و چهره اش خرم می گردد و آن خوراک من و خوراک پیغمبران پیش از من است.

**[ترجمه]

«۱۸»

الدَّعَائِمُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: أَنَّهُ كَانَ يُعْجِبُهُ الدُّبَاءُ وَ يَلْتَقِطُهَا مِنَ الصَّحْفَةِ وَ يَقُولُ الدُّبَاءُ تَزِيدُ فِي الدِّمَاغِ وَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ: عَلَيْكُمْ بِالدُّبَاءِ فَإِنَّهُ يُدَكِّي الْعَقْلَ وَ يَزِيدُ فِي الدِّمَاغِ (۲).

**[ترجمه] دعائم الاسلام: رسول خدا صلی الله علیه و آله از کدو خوشش می آمد و آن را از بشقاب پاک می کرد و می فرمود: کدو مغز را می افزاید.

و فرمود: بر شما باد خوردن کدو، که کدو خرد را پاک می کند و مغز را می افزاید. - دعائم الاسلام ۲: ۱۱۳ -

**[ترجمه]

بیان

قَالَ مُسْلِمٌ (۳) فِي حَدِيثِ أَنَسٍ: إِنَّ حَنَاطًا دَعَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَقَرَّبَ إِلَيْهِ خُبْزًا مِنْ شَعِيرٍ وَ مَرَقًا فِيهِ دُبَاءٌ وَ قَدِيدٌ قَالَ أَنَسٌ فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَتَّبِعُ الدُّبَاءَ مِنْ حَوَالِي الصَّحْفَةِ فَلَمْ أَزَلْ أَحِبُّ الدُّبَاءَ مِنْ يَوْمِئِذٍ وَ فِي رِوَايَةٍ قَالَ أَنَسٌ: فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ جَعَلْتُ أَلْقِيهِ إِلَيْهِ وَ لَا أَطْعَمُهُ.

وَ فِي رِوَايَةٍ قَالَ أَنَسٌ فَمَا صُنِعَ لِي طَعَامٌ بَعْدَ أَقْدِرُ عَلَيَّ أَنْ يُصْنَعَ فِيهِ دُبَاءٌ إِلَّا صُنِعَ وَ قَالَ الشَّارِحُ صَاحِبُ إِكْمَالِ الْإِكْمَالِ فِيهِ فَوَائِدُ مِنْهَا إِجَابَةُ الدَّعْوَى وَ إِبَاحَةُ كَسْبِ الْحَنَاطِ وَ إِبَاحَةُ الْمَرَقِ وَ فَضِيلَةُ أَكْلِ الدُّبَاءِ وَ أَنَّهُ يَسْتَحَبُّ أَنْ يَحِبَّ الدُّبَاءَ وَ كَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَحِبُّهُ وَ أَنْ يَحْرَصَ عَلَى تَحْصِيلِ ذَلِكَ وَ أَنَّهُ يَسْتَحَبُّ لِأَهْلِ الْمَائِدَةِ إِثَارَ بَعْضِهِمْ بَعْضًا

ص: ۲۲۹

۱-۱. مكارم الأخلاق: ۲۰۱-۲۰۲.

۲-۲. دعائم الإسلام ۲ ر ۱۱۳.

۳-۳. صحيح مسلم ۱۶۱۵ ط محمد فؤاد، و فيه أن الرجل كان خياطاً.

إذا لم يكرهه صاحب الطعام.

و أما قوله يتبع الدباء من حوالى الصحف فيحتمل وجهين أحدهما من حوالى جانبه و ناحيته من الصحف لا من حوالى جميع جوانبها فقد أمر بالأكل مما يلي الإنسان و الثانى أن يكون من جميع جوانبها و إنما نهى ذلك لئلا يتقذره جليسه و رسول الله صلى الله عليه و آله لا يتقذره أحد بل يتبركون بآثاره صلى الله عليه و آله فقد كانوا يتبركون ببصاقه و نخامته و يدلكون بذلك وجوههم و شرب بعضهم بوله و بعضهم دمه مما هو معروف من عظيم اعتنائهم بآثاره التى يخالف فيها غيره و الدباء هو اليقطين و هو بالمد.

***[ترجمه]مسلم - . صحيح مسلم : ١٦١٥ - گفته است: در حدیث انس آمده است که گندم فروشی از رسول خدا صلى الله عليه و آله و سلم دعوت کرد و نان جو و آبگوشت کدو و گوشت خشکیده نزد آن حضرت گذاشت، انس می گوید دیدم رسول خدا کدو را از کنار بشقاب دنبال می کرد[بر می داشت]، و از آن روز پیوسته کدو را دوست دارم. و در روایتی آمده است که انس گفت: چون چنین دیدم کدوها را نزد آن حضرت می گذاشتم و خودم نمی خوردم. در روایتی آمده است که انس گفت: پس از آن تا دستم به کدو می رسید در خوراکم از آن استفاده می کردم. شارح اکمال الاکمال گفته: در این حدیث فائده ها [و نکات قابل استفاده ای وجود] دارد از قبیل اجابت دعوت، مباح بودن کسب گندم فروشان، مباح بودن شوربا، فضیلت خوردن کدو، استحباب خوش داشتن کدو و هر چه رسول خدا صلى الله عليه و آله و سلم دوست می داشته است و اینکه در به دست آوردن آن بکوشد، و استحباب بخشش خوراکیها به یکدیگر از سوی کسانی که بر سر سفره نشسته اند [البته] اگر صاحب خوراک بدش نیاید.

و اما اینکه گفته است: کدو را از کنارهای بشقاب دنبال می کرد[پاک می کرد] دو توجیه دارد:

١. از کناره ای که در سمت خودش بود نه از همه سو زیرا دستور داده شده است که انسان از سمت خودش بخورد.

٢. مراد از همه سو باشد و نهی از آن برای این است که هم خوراکش آن را پلید نشمارد و کسی آنچه را که رسول خدا صلى الله عليه و آله به آن دست زده بود پلید نمی شمرد بلکه به آن تبرک می جست بلکه به آب بینی و دهانش هم تبرک می جستند و آن را بروی خود می مالیدند و برخی بول حضرت را نوشیدند و برخی خون ایشان را، که توجه فراوان مردم به آثار آن حضرت که مخالف آثار دیگران است معروف می باشد. و «دباء» همان کدو است .

***[ترجمه]

باب ١٠ الفجل

روایات

«١»

الْخِصَالُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبُرْقِيِّ عَنْ عَدِّهِ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْمَائِدَةِ فَنَاوَلَنِي فُجْلَهُ فَقَالَ يَا حَنَانُ كُلِ الْفُجْلَ فَإِنَّ فِيهِ ثَلَاثَ خِصَالٍ وَرَقُهُ يَطْرُدُ الرِّيَّاحَ وَ لُبُّهُ يُسَدِّرِبِلُ الْبُؤْلَ وَ أَصُولُهُ تَقْطَعُ الْبُلْغَمَ (١).

المحاسن، عن عده من أصحابه عن حنان: مثله (٢) المكارم، عن الروضة عن حنان: مثله (٣)

**[ترجمه] خصال: حنان بن سدیر می گوید با امام صادق علیه السلام بر سر سفره بودم و به من یک ترب داد و فرمود: ای حنان ترب بخور که در آن سه خصلت است برگش باد را می برد و مغزش بول را می گشاید و ریشه اش بلغم را می برد. - الخصال: ۱۴۴ -

در محاسن - . المحاسن: ۵۲۴ - و مکارم مانند آن آمده است. - . مکارم الاخلاق: ۲۰۸ -

**[ترجمه]

بیان

يقال سربله أى ألبسه السربال ولا يناسب المقام إلا بتجوّز و تكلف بعيد و فى المكارم و بعض نسخ الكافى يسهل و فى بعضها يسهل و هما أصوب.

**[ترجمه] گفته شده است «سربله» یعنی به او شلوار پوشانند. و این معنا با این مقام سازگار نیست مگر با اغماض و تکلف. در مکارم و برخی نسخه های کافی «یسهل» یعنی آسان می کند و در برخی دیگر «یسیل» یعنی جاری می کند آمده است که این دو بهتر از قبلی می باشند.

**[ترجمه]

«٢»

مَجَالِسُ الشَّيْخِ، عَنْ هِلَالِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ الدُّعَيْلِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: الْفُجْلُ أَصْلُهُ يَقْطَعُ الْبُلْغَمَ

ص: ۲۳۰

۱- ۱. الخصال ۱۴۴.

۲- ۲. المحاسن: ۵۲۴.

۳- ۳. مکارم الأخلاق: ۲۰۸.

وَيَهْضِمُ الطَّعَامَ وَوَرَقَهُ يُحَدِّرُ الْبُولَ (۱).

المكارم، عن أمير المؤمنين عليه السلام: مثله (۲).

** [ترجمه] امالی طوسی: امیر المؤمنین علیه السلام می فرماید: ریشه ترب بلغم را می برد و خوراک را هضم می کند و بول آور است. - . امالی الطوسی ۱ : ۲۷۳ -

در مکارم مانند آن آمده است. - . مکارم الاخلاق : ۲۰۸ -

** [ترجمه]

«۳»

الْمَحَاسِنُ، عَنِ السَّيَّارِيِّ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدٍ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ الْمُبَارَكِ الدِّينَوْرِيِّ عَنِ أَبِي عُثْمَانَ عَنِ دُرُسْتِ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْفُجْلُ أَصْلُهُ يَقْطَعُ الْبَلْغَمَ وَ لُبُّهُ يَهْضِمُ وَ وَرَقُهُ يُحَدِّرُ الْبُولَ تَحْدِيرًا (۳).

** [ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام می فرماید: ریشه ترب، بلغم را می برد و مغز آن هضم کننده است و برگ آن زیاد بول آور است. - . المحاسن : ۵۲۴ -

** [ترجمه]

«۴»

الْمَحَاسِنُ، عَنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنِ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ بَيْنَ يَدَيْهِ الْمَائِدَةُ فَقَالَ لِي يَا حَنَانُ اذْنُ وَ كُلِّ فِدَنَوْتُمْ فَأَكَلْتُ مَعَهُ فَقَالَ لِي يَا حَنَانُ كُلِّ الْفُجْلَ فَإِنَّ وَرَقَهُ يُمْرِئُ وَ لُبُّهُ يُسْرِبِلُ وَ أَصُولُهُ تَقْطَعُ الْبَلْغَمَ (۴).

** [ترجمه] محاسن: حنان بن سدير می گوید بر امام صادق علیه السلام وارد شدم و مقابل ایشان سفره [پهن] بود و به من فرمود: ای حنان نزدیک بیا و بخور. و من به همراه ایشان خوردم. حضرت به من فرمود: ای حنان ترب بخور که برگ آن گواراست و مغز آن بول آور است و ریشه آن بلغم را می برد. - . المحاسن : ۵۲۴ -

** [ترجمه]

بیان

کأن المراد بلبه بذره.

** [ترجمه] گویا مقصود از مغز آن، تخم آن است.

** [ترجمه]

«۵»

الْمَكَارِمُ، مِنْ كِتَابِ الْفِرْدَوْسِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا أَكَلْتُمْ وَارَدْتُمْ أَنْ لَا يُوجَدَ لَهَا رِيحٌ فَادْكُرُونِي عِنْدَ أَوَّلِ قَضَمِهِ (۵).

** [ترجمه] مکارم الاخلاق: ابن مسعود می گوید: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: زمانی که ترب می خورید و می خواهید باد نداشته باشد در آغاز جویدن آن، نام مرا ببرید. - مکارم الاخلاق : ۲۰۷ -

** [ترجمه]

باب ۱۱ الکمأه

روایات

«۱»

الْعُيُونُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبُغْدَادِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّسَةَ عَنْ دَارِمِ بْنِ قَبِيصَةَ عَنِ الرَّضَا عَنْ آيَاتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْكُمَاءُ مِنْ الْمَنْ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَهِيَ شِفَاءُ الْعَيْنِ الْخَبَرِ (۶).

** [ترجمه] عیون اخبار: رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرماید: قارچ از آن منی است که خداوند به بنی اسرائیل فرو آورد و درمان چشم است. ادامه حدیث. - عیون اخبار الرضا ۲ : ۷۵ -

** [ترجمه]

«۲»

مَجَالِسُ ابْنِ الشَّيْخِ، عَنْ وَالِدِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَخْلَدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

ص: ۲۳۱

۱-۱. أُمَالِي الطُّوسِيِّ ۱ ر ۳۷۳.

۲-۲. مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ ۲۰۸.

۳-۳. الْمَحَاسِنُ: ۵۲۴.

۴-۴. الْمَحَاسِنُ: ۵۲۴.

٥-٥. مكارم الأخلاق ٢٠٧.

٦-٦. عيون الأخبار ٢ ر ٧٥.

يُونُسَ الْقُرَشِيَّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَلْقَمَةَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْكُمَاءُ مِنَ الْمَنِّ وَ مَاؤُهَا شِفَاءُ الْعَيْنِ (١).

**[ترجمه] امالی طوسی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: قارچ از من است و شفای چشم است. - . امالی الطوسی ۱ : ۳۹۴ -

**[ترجمه]

«۲»

الْمَحَاسِنُ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنْ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ الرَّافِعِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْكُمَاءُ مِنْ نَبْتِ الْجَنَّةِ وَ مَاؤُهَا نَافِعٌ مِنْ وَجَعِ الْعَيْنِ (٢).

**[ترجمه] محاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: قارچ از گیاهان بهشت است و آب آن درمان چشم است. - . المحاسن : ۵۲۷ -

**[ترجمه]

«۴»

وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْكُمَاءُ مِنَ الْمَنِّ وَ الْمَنُّ مِنَ الْجَنَّةِ وَ مَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ (٣).

**[ترجمه] محاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: قارچ از من است و من از بهشت است و آب آن شفای درد چشم است. - . المحاسن : ۵۲۷ -

**[ترجمه]

«۵»

وَ مِنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِيانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ عَلِيٍّ عَنْ أُمِّامَةَ بِنْتِ أَبِي الْعِصَابِ بْنِ الرَّبِيعِ وَ أُمِّهَا زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَتْ: أَتَانِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فَأُتِيَ بِقِثَاءٍ وَ تَمْرٍ وَ كُمَاءٍ وَ كَانَ يُحِبُّ الْكُمَاءَ (٤).

**[ترجمه] محاسن: امامه دختر ابی العاص بن ربیع که مادرش زینب دختر رسول خدا صلی الله علیه و آله بود، می گوید: امیر المؤمنین علیه السلام در ماه رمضان نزد من آمد و شام، خرما و قارچ نزدش آوردند و حضرت قارچ را دوست می داشت. - .

تكملة

الكم ء بالفتح معروف قال الجوهرى الكمأ واحدها كم ء على غير قياس انتهى و قال الأطباء هو أصل مستدير لا ورق له و لا ساق لونه إلى الحمرة ما هو يوجد فى الربيع عند كثره الثلوج و الأمطار و يؤكل نيا و مطبوخا و له أسماء و أصناف.

فمنه الفطر قال فى القاموس الفطر بالضم و بضمين ضرب من الكمأ قتال انتهى و قال ابن بيطار نقلا عن ديسقوريدس الفطر منه ما يصلح للأكل و منه ما لا يصلح و يقتل إما لأنه ينبت بالقرب من مسامير صديه أو خرق متعفنه أو أعشاش بعض الهوام الضاره أو شجر خاصيتها أن يكون الفطر قتالا إذا أنبت بالقرب منها و قد يوجد

ص: ٢٣٢

١-١. أمالى الطوسى ١ ر ٣٩٤.

٢-٢. المحاسن: ٥٢٧.

٣-٣. المحاسن: ٥٢٧.

٤-٤. المحاسن: ٥٢٧.

على هذا الصنف من الفطر رطوبه لزوجه فإذا قلع و وضع فى موضع فسد و تعفن سريعا و أما الصنف الآخر فيستعمل فى الأوراق و هو لذيذ و إذا أكثر منه أضر و يعرض منه اختناق أو هيصه و قال جالينوس قوه الفطر قوه بارده رطبه شديدا و لذلك هو قريب من الأدوية القتاله و منه شىء يقتل و خاصه كل ما كان يخالط جوهره شىء من العفونه انتهى.

و منه الفقع قال الفيروز آبادى الفقع و يكسر البيضاء الرخوه من الكمأه و الجمع كعنبه و قال ابن بيطار هو شىء يتكون تحت الأرض بقرب المياه و هو أبيض مدور أكبر من الكمأه يوجد فى الأرض و كل واحده قد تشقت ثلاثا أو أربع قطع إلا أن بعضها ملتصق ببعض و هو أسلم من الفطر و ليس فيه شىء يقتل كما فى الفطر و هو بارد رطب غليظ.

و منه (١)

ما يقال له بالفارسيه كشنج (٢) و يقال له كل كنده ينبت فى الرمل و فى خراسان و ما وراء النهر أكثر و قيل هو مسكر و هو مجوف و رطبه بمقدار جوزه كبيره و قالوا هو أيضا بارد غليظ بطىء الهضم.

و منه الغرشنه قال ابن بيطار هى كثيره بأرض بيت المقدس و تعرف هناك بالكرشسته قال ابن سينا هو جنس من الكمأه و الفطر شكله شكل كأس صغير متبسم متشنج ناعم اللمس و يغسل به الثياب و يؤكل فى الأشياء الحامضه و قال ابن بيطار فى الكمأه نقلا عن بعضهم الكمأه الحمراء قاتله و أجودها تلذذا أشدها إملاسا و أميلها إلى البياض و أما المتخلخل الرخو فردى جدا و هو فى المعده الحاره جدا جيد و إذا لم تهضم لإكثار منه أو لضعف المعده فخلطه ردى جدا غليظ يولد الأوجاع فى أسفل الظهر و الصدر و عن ابن ماسه بارده رطبه فى الدرجه الثانيه و عن المسيح يولد السدد أكلا و ماؤها يجلو البصر كحلا و عن الغافقى من خواص الكمأه أن من أكلها فأى شىء من ذوات السموم لذعه و الكمأه فى معدته مات و لم يخلصه دواء

ص: ٢٣٣

١-١. فى المخطوطه: و هو ما يقال له.

٢-٢. وزان أعرج.

البته و أما ماء الكمأه فمن أصلح الأدويه للعین إذا ربی به الإثمء و اكتحل به فإنه يقوى أجفان العين و یزید فی الروح الباصره قوه و حده و یدفع عنها نزول الماء انتهى.

**[ترجمه] قارچ، معروف است و جوهری گفته است: مفرد غیر قیاسی کمأه، کمء می باشد. پایان. پزشکان گفتند: بُنی است گرد و بدون برگ و بدون ساق و سرخ رنگ و در بهار پر برف و باران می روید و خام و پخته اش را می خورند و چند نام و چند نوع دارد. در قاموس گفته است یک نوع آن فطر با یک و دو ضمه است که نوعی قارچ کشنده است و ابن بیطار به نقل از دیسقوریدس گفته است: یک نوع از فطر خوراکی است و نوع دیگرش کشنده است و خوردنی نیست یا برای آنکه نزدیک میخ های زهرناک می روید یا در سوراخ های عفونت بار یا در کنار حشرات زهردار یا در کنار درختی که به طبع خود زهردار است می روید و بعضاً این نوع قارچ رطوبت چسبناکی دارد و چون آن را ببرند و بر جایی بگذارند به زودی تباه و عفونت بار می شود ولی نوع خوردنی آن را در شورهاها می ریزند و خوشمزه است و زیاد از آن زیان آور است و از آن خفگی و هیضه [اسهال] به وجود می آید.

جالینوس گفته است: نیروی فطر، نیروی به سختی سرد و تراست و از این رو به داروهای کشنده نزدیک است و انواعی از آن کشنده است به ویژه اگر با جوهر آن، عفونت مخلوط شده باشد. پایان.

و نوع دوم آن ققع است و فیروزآبادی گفته است: با کسره هم به کار می رود و آن، قارچ سفید و نرم است، و همچون عنبه جمع بسته می شود ابن بیطار گفته است: آن، چیزی است که زیر زمین و نزدیک آب پدید می آید سفید و گرد و درشت تر از قارچ زمین است و هر یک از آن به سه یا چهار تکه جدا تقسیم می شود ولی به هم چسبیده هستند و آن از فطر سالم تر است و چیزی که کشنده باشد در آن وجود ندارد و سرد است و تر و غلیظ.

و نوع سوم را در فارسی کشنج و کل کنده می گویند و بیشتر در میان ریگ و در خراسان و ما وراء النهر می روید، و گفته شده است: که مست کننده است، میان تهی و مرطوب است و به اندازه یک گردوی درشت است، و نیز گفته اند که سرد است و غلیظ و دیر هضم.

یک نوع [دیگر] آن غرشنه است و ابن بیطار گفته است که در سرزمین بیت المقدس، از آن، بسیار وجود دارد. و در آنجا به کرشته معروف است.

ابن سینا گفته است: آن از جنس کمأه است و شکل فطر مانند کاسه کوچک خندانی است، درهم و نرم است و با آن رخت می شویند و با چیزهای ترش می خورند، ابن بیطار به نقل از برخی در باره کمأه گفته است: سرخ آن کشنده است و خوشمزه ترین آن، ملس ترین و سفید ترین آن است و آن نوع از آن که سوراخ سوراخ و سست است بسیار پست [و نامطلوب] است و در معده بسیار داغ، خوب است، و اگر به دلیل پرخوری آن یا برای ناتوانی معده هضم نشود خلط بسیار بد غلیظی دارد که در قسمت پایین پشت و سینه دردهایی را ایجاد می کند. از ابن ماسه [آمده] است که سرد است و تر در درجه دو، و از مسیح [آمده] است که خوردنش گره ها به وجود می آورد و سرمه آب آن دیده را روشن می کند، غافقی گفته است: از خواص قارچ این است که هر کسی آن را بخورد و حیوان زهر داری او را بگذرد و قارچ در معده او باشد، وی می میرد و قطعاً درمانی

ندارد، آب قارچ شایسته ترین دارو برای چشم است اگر سنگ سرمه را با آن پرورش دهند و با آن سرمه بکشند، زیر پلکهای چشم را قوی می کند و روح دید را می افزاید و آن را تیز می کند و از آب آوردن چشم جلوگیری می کند. پایان.

** [ترجمه]

و أقول

قد مر بعض الكلام فيه في باب علاج العين (١).

** [ترجمه] سخنی در این باره در باب درمان چشم بیان شد .

** [ترجمه]

باب ١٢ الرجل و الفرخ

روایات

«١»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: وَطِئَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الرَّمَضَاءَ فَأَحْرَقَتْهُ فَوَطِئَ عَلَى الرَّجُلِ وَ هِيَ الْبُقْلَةُ الْحَمَقَاءُ فَسَكَنَ عَنْهُ حَرُّ الرَّمَضَاءِ فَدَعَا لَهَا وَ كَانَ يُحِبُّهَا (٢).

** [ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله بر ریگ سوزان گام نهاد و آن را سوزاند و گام بر خرفه نهاد و سوزش آن تسکین یافت و برایش دعا کرد و آن را دوست می داشت. - . المحاسن : ٥١٧ -

** [ترجمه]

«٢»

الْكَافِي، عَنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلُهُ إِلَى قَوْلِهِ وَ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُحِبُّهَا وَ يَقُولُ مِنْ بَقْلِهِ مَا أَبْرَكَهَا (٣).

** [ترجمه] کافی: در کافی مانند آن آمده و به آن افزوده است که: می فرمود: وه چه سبزی پر برکتی است. - . الكافي ٦ :

- ٣٦٧ -

** [ترجمه]

بیان

فی القاموس الرجلہ بالكسر الفرفخ و منه أحمق من رجله و العامه يقول من رجله و قال رمض قدمه احترقت من الرمضاء أی الأرض الشدیده الحراره.

**[ترجمه] در قاموس گفته است «الرجله» با کسر همان «فرفخ» یعنی خرفه است و این گفتار که از جمله هم احمق تر است از آن گرفته شده و عامه می گویند «من رجله» [یعنی از احمق تر از پایش است] و گفته است «رمض قدمه» یعنی آتش گرفت [سوخت] که از رمضاء به معنای زمینی که بسیار داغ است گرفته شده است.

**[ترجمه]

«۲»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى أَوْ غَيْرِهِ عَنْ قُتَيْبَةَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: عَلَيْكُمْ بِالْفَرْفَخِ وَهِيَ الْمَكْيَسَةُ فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ شَيْءٌ يُزِيدُ فِي الْعَقْلِ فَهِيَ (۴).

المکارم، عنه عليه السلام: مثله (۵)

ص: ۲۳۴

۱-۱. راجع بحار الأنوار ج ۶۲ ص ۱۴۴ باب معالجات العين و الاذن.

۲-۲. المحاسن: ۵۱۷.

۳-۳. الکافی ۶ ر ۳۶۷.

۴-۴. المحاسن: ۵۱۸.

۵-۵. مکارم الأخلاق: ۲۰۵.

**[ترجمه] محاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: بر شما باد [خوردن] خرفه، که ابزار هوش است و اگر چیزی خرد را بفرزاید همان است. - . المحاسن : ۵۱۸ -

در مکارم مانند آن آمده است. - . مکارم الاخلاق : ۲۰۵ -

**[ترجمه]

بیان

و هی المکیسه علی بناء اسم الآله أو الفاعل من الإفعال أو التفعیل من الکیاسه.

**[ترجمه] «و هی المکیسه» بر وزن اسم آلت بوده یا اسم فاعل از باب افعال یا تفعیل و از ریشه کیاسه [تیزهوشی] می باشد .

**[ترجمه]

«۴»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَيْسَ عَلَيَّ وَجْهِ الْأَرْضِ بِقَلِّهِ أَشْرَفَ وَلَا أَنْفَعُ مِنَ الْفُرْفُخِ وَ هِيَ بِقَلِّهِ فَاطِمَةَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا ثُمَّ قَالَ لَعَنَ اللَّهُ بَنِي أُمِّيَّةَ هُمْ سَمَوْهَا بِقَلِّهِ الْحَمَقَاءِ بُغْضًا لَنَا وَ عَدَاوَةً لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ (۱).

الکافی، عن محمد بن یحیی عن أحمد بن محمد عن عثمان بن عیسی عن فرات بن أحنف قال سمعت أبا عبد الله علیه السلام: و ذکر مثله (۲).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: بر روی زمین شریفتر و سودمندتر از خرفه نیست که سبزی فاطمه صلوات الله علیها است و سپس فرمود: خدا لعنت کند بنی امیه را که از روی دشمنی با ما و فاطمه علیها السلام آن را بقله الحمقاء نامیدند. - . المحاسن : ۵۱۷ -

در کافی مانند آن آمده است. - . کافی ۶ : ۳۶۷ -

**[ترجمه]

«۵»

دَعَوَاتُ الرَّاؤُنْدِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ وَجِدَ حَرَارَةً فَعَضَّ عَلَى رِجْلِهِ فَوَجَدَ لِذَلِكَ رَاحَةً فَقَالَ اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهَا إِنَّ فِيهَا شِفَاءً مِنْ تِسْعِ وَ تِسْعِينَ دَاءً اثْبَتِي حَيْثُ شِئْتِ.

وَ رَوَى: أَنَّ فَاطِمَةَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا كَانَتْ تُحِبُّ هَذِهِ الْبَقْلَةَ فَنَسِبَ إِلَيْهَا وَ قِيلَ بِقَلِّهِ الرَّهْرَاءِ كَمَا قَالُوا شَمَائِقُ النُّعْمَانِ ثُمَّ إِنَّ بَنِي

أَمِيَّةَ عَيْرَتِهَا فَقَالُوا بَقَلَهُ الْحَمَقَاءُ وَقَالُوا الْحَمَقَاءُ صَفَهُ الْبَقْلَةَ لِأَنَّهَا تَثْبُتُ بِمَمَرِ النَّاسِ وَ مَدْرَجِ الْحَوَافِرِ فَتُدَاسُ.

**[ترجمه] پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله سوزشی یافت: و خرفه را به دندان گرفت و آسوده شد و فرمود: بار خدایا به آن برکت بده، همانا در آن درمان نود و نه درد است هر جا خواهی بروی.

روایت است که فاطمه علیه السلام این سبزی را دوست می داشت و به آن نسبت داده شد و گفتند: سبزی زهراء چنانچه گفتند شقائق نعمان و سپس بنی امیه آن را تغییر دادند و گفتند: سبزی احمقی است چون در گذرگاه مردم و سم داران می روید و پامال می شود.

**[ترجمه]

«۶»

الدَّعَائِمُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله: أَنَّهُ كَانَ يُحِبُّ الرَّجْلَةَ وَ بَارَكَ فِيهَا (۳).

**[ترجمه] دعائم الاسلام: پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله خرفه را دوست می داشت و به آن برکت داد. - دعائم الاسلام ۲:

- ۱۱۳

**[ترجمه]

بیان

قال في القاموس الفرفخ الرجله معرب پرپهن ای عريض الجناح و قال البقله المباركه الهندياء أو الرجله و كذا البقله اللينه و كذا بقله الحمقاء انتهى و قال سليمان بن حسان زعموا أنها سميت حمقاء لأنها تنبت على طرق الناس فيداس و على مجرى السيل فيقلعها و قال الأطباء بارده في الثالثه رطبه في الثانيه يقطع الثآليل بخاصيته و يسكن الصداع الحار و التهاب المعده شربا و ضمادا و ينفع من الرمذ و نفث الدم.

ص: ۲۳۵

۱- ۱. المحاسن: ۵۱۷.

۲- ۲. الكافي ۶ ر ۳۶۷.

۳- ۳. دعائم الإسلام ۲ ر ۱۱۳.

**[ترجمه] در قاموس گفته است: فرفخ معرب پر پهن است یعنی پره‌های پهن دارد و گفته است سبزی مبارک، کاسنی و یا خرفه است و هم سبزی نرم که آن را بقله الحمقاء می نامند. پایان. سلیمان بن حسان گفته است: چنین می پندارند که به این دلیل به آن حمقاء می گویند که در سر راه مردم می روید و پایمال می شود و در گذرگاه سیل می روید و سیل آن را از ریشه بر می کند، پزشکان آن را سرد از درجه سه و تر در درجه دو می دانند، به خاطر اثری که دارد زگیلها را می برد و سرد درد گرم و التهاب معده را با نوشیدن و مالیدن آرام می کند و از چشم درد و خونریزی جلوگیری می کند .

**[ترجمه]

باب ۱۳ الجرجیر

روایات

«۱»

الْمَحَاسِنُ، عَنِ السَّيَّارِيِّ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي جَمِيلٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْجَرْجِيرُ شَجَرَةٌ عَلَى بَابِ النَّارِ (۱).

**[ترجمه] محاسن: امام باقر علیه السلام فرمود: تره تیزک درختی است بر در دوزخ. - . المحاسن : ۵۱۸ -

**[ترجمه]

«۲»

وَمِنْهُ عَنِ الْيَقُطِينِيِّ أَوْ غَيْرِهِ عَنْ قُتَيْبَةَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَكْرَهُ الْجَرْجِيرَ وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى شَجَرَتِهَا نَابِتَةً فِي جَهَنَّمَ وَمَا تَصَلَّحَ مِنْهَا رَجُلٌ بَعِيدَ أَنْ يُصَلِّيَ الْعِشَاءَ إِلَّا بَاتَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَنَفْسُهُ تُتَارَعُهُ إِلَى الْجُدَامِ (۲).

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: مَنْ أَكَلَ الْجَرْجِيرَ بِاللَّيْلِ ضَرَبَ عَلَيْهِ عِزُّ الْجُدَامِ مِنْ أَنْفِهِ وَبَاتَ يُنَزَفُ الدَّمُ (۳).

**[ترجمه] محاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: تره تیزک را بد می دارم و گویا بوته اش را می نگرم که در دوزخ روئیده است و مردی پس از نماز عشاء از آن سیر نمی خورد جز آنکه شب را در حالی سپری می کند که نفس او با خوره در ستیز است. - . المحاسن : ۵۱۸ -

در حدیث دیگری آمده است: هر کس، شب، تره تیزک بخورد، از بینی او رگ خوره می زند و شب را خونریزی می کند. - . المحاسن : ۵۱۸ -

**[ترجمه]

قال فی النهایه فی حدیث زمزم فشرّب حتی تضلع أى أكثر من الشرب حتى تمدد جنبه و أضلاعه و فی القاموس نرف ماء البئر نرحه كله و البئر نرحت کنزفت بالضم لازم و متعد و نرف فلان دمه کعنى إذا سال حتى یفرط فهو منزوف و نریف و نرفه الدم ینزفه انتهى.

و ضرب عرق الجذام کنایه عن تحرك مادّته لتولیده أبخره حاره توجب احتراق الأخلاط و انصبابها إلى المواضع المستعده للجذام و لما كان الأنف أقبل المواضع لذلك خص بالذكر و لذا یتبدئ غالبا بالأنف و نرف الدم إما کنایه عن طغیانة و احتراقه و انصبابه إلى المواضع أو عن قله الدم الصالح فی البدن.

***[ترجمه]در نهاییه در حدیث زمزم گفته است، «فشرّب حتى تضلع» یعنی زیاد از آن نوشید تا آن جایی که پهلوها و دنده هایش کشیده شد، در قاموس گفته است «نرف ماء البئر» یعنی همه آب چاه را کشید و زمانی که گفته می شود «البئر نرحت» همان معنای نرفت را می دهد یعنی چاه خشک شد. نرف با ضمّه، هم لازم و هم متعدی به کار می رود. «نرف فلان دمه» زمانی است که خون فرد، زیاد جاری شده باشد و [از دیگر کاربردهای این ریشه] منزوف و نریف و نرفه الدم می باشد. پایان

زدن رگ خوره کنایه از تأثیر ماده آن در پیدایش بخارهای گرم است که منجر به سوختن اخلاط و ریخته شدن آن ها در هر جایی می شود که آماده خوره است، و بینی، بیش از جاهای دیگر پذیرای آن است و از این رو خصوصا نام آن برده شده است و خوره هم غالبا از آن جا آغاز می شود. نرف دم کنایه از طغیان آن و سوزش و ریزش آن به هر جا می باشد و یا اینکه کنایه از کمی خون سالم در بدن است.

***[ترجمه]

«۳»

المحاسن، عن علی بن الحکم عن مُتّى بن الولید قال قال أبو عبد الله علیه السلام: کأَنّی أنظرُ إلى الجرجیر یهتُرُ فی النارِ.

و رواه یحیی بن إبراهیم بن أبی البعاد عن أبیه عن یعقوب بن شعیب عن أبی عبد الله علیه السلام قال: کأَنّی أنظرُ بها تهتُرُ فی النارِ (۴).

ص: ۲۳۶

۱-۱. المحاسن: ۵۱۸.

۲-۲. المحاسن: ۵۱۸.

۳-۳. المحاسن: ۵۱۸.

وَمِنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمْدَةَ قَالَ: نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى الْجَزْجِيرِ فَقَالَ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مَنْبِتِهِ فِي النَّارِ (۱).

** [ترجمه] امام صادق علیه السلام می فرماید: گویا می نگرم به تره تیزک که در دوزخ می لرزد.

امام صادق علیه السلام می فرماید: گویا می نگرم به آن، که در دوزخ می لرزد. - . المحاسن : ۵۱۸ -

پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله به جرجیر نگرست و فرمود: گویا به جای روئیدن آن در دوزخ می نگرم. - . المحاسن : ۵۱۸ -

** [ترجمه]

«۴»

وَمِنْهُ، عَنْ جَعْفَرِ الْمَأْخُولِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لِنَبِيِّ أُمَّيَّةَ مِنَ الْبُقُولِ الْجَزْجِيرِ (۲).

** [ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: در بین سبزیها تره تیزک از آن بنی امیه است. - . المحاسن : ۵۱۸ -

** [ترجمه]

«۵»

وَمِنْهُ، عَنِ الْعَبْدِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ نَصِيرِ مَوْلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَوْ عَنْ مُوَفَّقِ مَوْلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ إِذَا أَمَرَ بِشَيْءٍ مِنَ الْبُقُولِ يَأْمُرُ بِالْإِكْتَارِ مِنَ الْجَزْجِيرِ فَيَشْتَرِي لَهُ وَكَانَ يَقُولُ مَا أَحْمَقَ بَعْضَ النَّاسِ يَقُولُونَ إِنَّهُ يَنْبُتُ فِي وَادِي جَهَنَّمَ وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ - وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ فَكَيْفَ يَنْبُتُ الْبُقْلُ (۳).

** [ترجمه] محاسن: راوی می گوید: زمانی که ابی الحسن علیه السلام به سبزی دستور می داد از تره تیزک بیشتر می فرمود و برایش خریداری می شد، می فرمود چه احمقند برخی از مردم که می گویند [این سبزی] در دره دوزخ می روید و خداوند تبارک و تعالی می فرماید «وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ» - . تحریم ۶ - { آتشی که سوخت آن، مردم و سنگهاست } چگونه سبزی در آن می روید؟ - . المحاسن : ۵۱۸ -

** [ترجمه]

بیان

فِي الْكَافِي عَنْ مُوَفَّقِ مَوْلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ مَوْلَايَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا أَمَرَ بِشِرَاءِ الْبُقْلِ يَأْمُرُ بِالْإِكْتَارِ مِنْهُ وَ

**[ترجمه] موفق می گوید: ابوالحسن علیه السلام زمانی که به خریدن سبزی دستور می داد، می فرمود از آن و از تره تیزک زیاد بخزند. - الکافی ۶ : ۳۶۸ -

**[ترجمه]

و أقول

يمكن الجمع بين هذا الخبر و سائر الأخبار بأن النفي في هذا الخبر كونه على حقيقه البقلية و المثبت في غيره كونه على هذا الشكل و الهيئه كشجره الزقوم و يحتمل أن يكون أخبار الإثبات و الإنبات محموله على التقيه.

**[ترجمه] می توان بین این خبر و دیگر اخبار به این شکل جمع کرد که نفی در این خبر به معنی روئیدن خود این سبزی در دوزخ باشد و در اخبار دیگر منظور شکل دوزخی آن باشد مانند درخت زقوم، و نیز می شود اخبار تایید آن و روئیدن در دوزخ، بر تقيه حمل شوند.

**[ترجمه]

«۶»

الطب، [طب الأئمه عليهم السلام] عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْبَادِرُ لَنَا وَ الْجَزْجِيرُ لِبَنِي أُمِّيَّةَ (۵).

**[ترجمه] طب الائمه: امام رضا عليه السلام می فرماید: بادیان از آن ما و تره تیزک از آن بنی امیه است. - طب الائمه : ۱۳۹ -

**[ترجمه]

«۷»

الْمَكَارِمُ، عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَكَلُ الْجَزْجِيرِ بِاللَّيْلِ يُورِثُ الْبَرَصَ (۶).

**[ترجمه] مکارم الاخلاق: امام صادق عليه السلام می فرماید: خوردن تره تیزک در شب مایه پیسی است. - مکارم الاخلاق : ۲۰۵ -

**[ترجمه]

«۸»

دَعَوَاتُ الرَّاَوْنِدِيِّ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ أَكَلَ الْجِرَجِيرَ ثُمَّ نَامَ يُنَازِعُهُ عِرْقُ الْجُدَامِ فِي أَنْفِهِ وَقَالَ رَأَيْتُهَا فِي النَّارِ.

**[ترجمه] پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس که تره تیزک بخورد و بخوابد ریشه خوره در بینی او با وی می ستیزد و فرمود: در دوزخ آن را دیدم.

**[ترجمه]

«۹»

الْمَجَازَاتُ النَّبَوِيَّةُ، قَالَ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي خَبَرِ طَوِيلٍ رُوِيَ عَنْ أَنَسِ

ص: ۲۳۷

-
- ۱-۱. المحاسن: ۵۱۸ و ما بين العلامتين ساقط من ط الكمباني.
 - ۲-۲. المحاسن: ۵۱۸ و ما بين العلامتين ساقط من ط الكمباني.
 - ۳-۳. المحاسن: ۵۱۸ و ما بين العلامتين ساقط من ط الكمباني.
 - ۴-۴. الكافي ۶ ر ۳۶۸.
 - ۵-۵. طب الأئمة: ۱۳۹.
 - ۶-۶. مكارم الأخلاق ۲۰۵.

بْنِ مَالِكٍ سَمِعَهُ مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: عِنْدَ ذِكْرِهِ مَنَافِعَ كَثِيرَةً مِنْ بُقُولِ الْأَرْضِ وَ مَضَارَّهَا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ ذِكْرِ الْجَرَجِيرِ فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا مِنْ عَبْدٍ بَاتَ وَفِي جَوْفِهِ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْبُقْلَةِ إِلَّا بَاتَ وَ الْجُدَامُ يُرْفَرُ عَلَى رَأْسِهِ حَتَّى يُضَيِّحَ إِمَّا أَنْ يَسْلَمَ وَ إِمَّا أَنْ يَعْطَبَ.

قال السيد رحمه الله و هذا القول مجاز لأن الداء المخصوص الذي هو الجذام لا يصح أن يوصف بالررفره على الحقيقة لأنه عرض من الأعراض و إنما أراد عليه السلام أن البائت على أكل هذه البقلة على شرف من الوقوع في الجذام لشده اختصاصها بتوليد هذه العلة فإما أن يدفعها الله تعالى عنه فتدفع أو يوقعه فيها فتقع و إنما قال عليه السلام يرفرف على رأسه عبارة عن دنو هذه العلة منه فتكون بمنزلة الطائر الذي يرفرف على الشيء إذا همّ بالنزول إليه و الوقوع عليه (1).

**[ترجمه]انس بن مالك می گوید رسول خدا صلی الله علیه و آله در باب ذکر منافع بسیاری از سبزیها و زیان های آنها در باره تره تیزک فرمود: سوگند به کسی که جان محمد به دست او است بنده ای نیست که شب گذراند و در درونش چیزی از این سبزی باشد مگر آنکه خوره در آن شب تا بامداد بر گرد سرش می چرخد یا سالم می ماند و یا بر او چیره شده و هلاکش می کند.

سید (ره) گفته است: این تعبیر مجاز است، زیرا درد خاص خوره در حقیقت چرخش ندارد چون یک عرضی است و مقصود این است که کسی که شب را سپری می کند در حالی که از این سبزی خورده است در شرف دچار شدن به خوره است زیرا خصوصاً این سبزی در پدید آوردن این درد اثر دارد و یا اینکه خداوند آن را از او بر می گرداند و یا آن را به جانش انداخته و او بر می افتد، و اینکه فرمود: بر سرش می چرخد به این معناست که چون این درد به او نزدیک است و مانند پرنده ای است که می چرخد بر سر چیزی که می خواهد بدان فرود می آید. - المجازات النبویه : ۹۷ -

**[ترجمه]

توضیح

اعلم أن الذي يظهر من كتب أكثر الأطباء أن البقلة المعروفة عند العجم تره تيزك ليس هو الجرجير بل هو الرشاد قال ابن بيطار الجرجير صنغان بستاني و بری کل واحد منهما صنغان فأحد صنفی البستاني عريض الورق فستقى اللون ناقص الحرافه رحض طيب و الثاني ورقه رفاق شديد الحرافه و قال صاحب الاختيارات الجرجير بری و بستاني البری يقال له الأيهقان و البستاني يقال له بالفارسيه كيكير و الجرجير البری يقال له الخردل البری و يستعمل بذره مكان الخردل و قال الرشاد الحرف و يقال له بالفارسيه سپندان و تره تيزك.

ص: ۲۳۸

۱- ۱. المجازات النبویه ۹۷، و لعله صلی الله علیه و آله أشار بذلك الى أن الابتلاء بالجذام انما يكون بهوام طائره في الهواء تعشق و تعتاد ریح هذه البقلة، فإذا أكلها الرجل و فاح ریح البقلة منه اجتمعت تلك الهوام و ترفرت على رأس الاكل كيف

تنفذ في بدنه طلبا للعصاره المحبويه له، فربما نفذت الهوام و ابتلى الرجل بالجذام، و هذا كقوله الآخر (ص) « فر من المجذوم فرارك من الأسد» مع ما قيل أن هوام الجذام على هيئه الأسد شكلا.

***[ترجمه]بدان که از کتب بیشتر پزشکان چین برمی آید که سبزی معروف به تره تیزک در نزد عجم جرجیر نیست بلکه رشاد است ابن بیطار گفته است: جرجیر دو نوع است، بستانی و بیابانی و هر نوعی دو جور است یک جور از بستانی برگ پهن و یک رنگ و کم دهن سوز و خوش خوراک است و دومی برگ باریک و پر سوزش است. صاحب اختیارات گفته است: جرجیر یا دشتی است و یا بستانی. نوع دشتی آن را ایهقان می گویند و نوع بستانی آن را در فارسی کیکیر می گویند و جرجیر دشتی را خردل می نامند و تخمش به جای خردل به کار می رود و گفته است: رشاد حرف است و در فارسی آن را سپندان و تره تیزک می گویند .

***[ترجمه]

باب ۱۴ الخس

روایات

«۱»

المَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ حَفْصِ الْأَبَّارِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: عَلَيْكُمْ بِالْخَسِّ فَإِنَّهُ يُطْفِئُ الدَّمَ (۱).

الْكَافِي، عَنِ الْعِدَّةِ عَنِ الْبَرْقِيِّ: مِثْلَهُ لَكِنَّهُ قَالَ فَإِنَّهُ يُصْفِي الدَّمَ (۲).

***[ترجمه]محاسن: امام صادق علیه السلام می فرماید: بر شما باد خوردن کاهو، زیرا خون را خاموش می کند. - . المحاسن :

- ۵۱۴

در کافی مانند آن آمده است اما گفته است خون را صفا می دهد. - . الكافي ۶ : ۳۶۷ -

***[ترجمه]

«۲»

الْمَكَارِمُ، قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: عَلَيْكَ بِالْخَسِّ فَإِنَّهُ يَقَطِّعُ الدَّمَ.

وَ عَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: كُلُوا الْخَسَّ فَإِنَّهُ يُورِثُ النَّعَاسَ وَ يَهْضِمُ الطَّعَامَ (۳).

***[ترجمه]امام صادق علیه السلام فرمود: بر شما باد خوردن کاهو، که خون را می بُرد.

رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرماید: کاهو بخورید که چرت می آورد و غذا را هضم می کند. - . مکارم الاخلاق :

- ۲۰۹

***[ترجمه]

لا یبعد أن یكون یقطع الدم تصحیف یطفئ أو یصفی أو المراد به ما یرجع إلیهما أى یقطع سوره الدم أو الأمراض الدمویة و قال الأطباء إنه بارد رطب فی الثالثه و قیل فی الثانیه و هو منوم مدر للبول و الدم المتولد منه أصلح من الدم المتولد من سائر البقول و یصلح المعده و ذکروا له و لبذره منافع کثیره.

**[ترجمه]بعید نیست که «یقطع الدم» تصحیف «یطفئ» یا یصفی باشد یا مراد از آن چیزی باشد که به آن دو باز می گردد یعنی خون را خاموش می کند یا پاک می کند یا منظور از قطع خون قطع شورش آن است و قطع بیماریهای خونی که به همان برمی گردد، پزشکان گفته اند: کاهو سرد و تراست از درجه سه و برخی گفته اند در درجه دو و خواب آور و بول گشا است و خونی که از آن به وجود می آید از خونی که از سبزیهای دیگر به وجود آمده است بهتر است و معده را اصلاح می کند و برای آن و برای تخم آن سودهای بسیاری نقل کرده اند.

**[ترجمه]

باب ۱۵ الکرفس

روایات

«۱»

المحاسن، عن بعض اصحابنا عن البجلي عن إسماعيل بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله: الكرفس بقله الأنبياء (۴).

الدعائم، عنه عليه السلام: مثله (۵).

ص: ۲۳۹

۱-۱. المحاسن: ۵۱۴.

۲-۲. الكافي ۶ ر ۳۶۷.

۳-۳. مكارم الأخلاق: ۲۰۹.

۴-۴. المحاسن: ۵۱۵.

۵-۵. دعائم الإسلام ۲ ر ۱۱۳.

**[ترجمه] محاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: کرفس سبزی پیغمبران است. - . المحاسن : ۵۱۵ -

در دعائم مانند آن آمده است. - . دعائم الاسلام ۲ : ۱۱۳ -

**[ترجمه]

«۲»

الدُّرُوسُ، رُوِيَ: أَنَّهُ أَيُّ الْكَرْفَسِ يُورِثُ الْحِفْظَ وَيُذَكِّي الْقَلْبَ وَيَنْفِي الْجُنُونَ وَالْجُدَامَ وَالْبَرَصَ.

**[ترجمه] در دروس روایت کرده است که کرفس، موجب هوشیاری [و حفظ کردن] می شود و دل را پاک می کند و دیوانگی و خوره و پیسی را از بین می برد.

**[ترجمه]

«۳»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى أَوْ غَيْرِهِ عَنْ قُتَيْبَةَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: عَلَيْكُمْ بِالْكَرْفَسِ فَإِنَّهُ طَعَامُ الْيَاسِ وَالْيَسَعِ وَيُوشَعُ بِنِ نُونٍ (۱).

**[ترجمه] رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: کرفس خوراک یاس و یسع و یوشع بن نون بود. - . المحاسن : ۵۱۵ -

**[ترجمه]

«۴»

وَمِنْهُ، عَنْ نُوحِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يَقُطِينٍ فِيمَا أَعْلَمُ عَنْ نَادِرِ الْخَادِمِ قَالَ: ذَكَرَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْكَرْفَسَ فَقَالَ أَنْتُمْ تَشْتَهُونَهُ وَ لَيْسَ مِنْ دَائِهِ إِلَّا وَ هِيَ تَحْتَكُ بِهِ (۲).

**[ترجمه] محاسن: ابو الحسن علیه السلام نام کرفس را برد و فرمود: شما آن را دوست می دارید و جانوری نیست مگر آنکه خود را به آن می ساید. - . المحاسن : ۵۱۵ -

**[ترجمه]

بیان

هذا إما مدح له بأن الدواب أيضا يعرفن نفعه فيتداوين به أو ذم له بأن ذوات السموم تحتك به فيسرى إليه بعض سمها والأول

أظهر.

**[ترجمه] این مطلب یا مدح آن است برای آنکه جانوران هم سود آن را می دانند و با آن درمان می کنند یا نکوهش آن است به اعتبار اینکه زهر داران خود را به آن می ساینند و آن را زهرناک می کنند و اولی روشن تر است.

**[ترجمه]

«۵»

الْمَكَارِمُ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَشْيَاءَ وَصَّاهُ بِهَا كُلِّ الْكَرْفَسِ فَإِنَّهُ بَقْلُهُ إِيَّاسٌ وَيُوشَعُ بْنُ نُونٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْكَرْفَسُ بَقْلُهُ الْأَنْبِيَاءُ وَيُذَكَّرُ أَنَّ طَعَامَ الْخَضِرِ وَ إِيَّاسَ الْكَرْفَسِ وَ الْكَمَّاهُ (۳).

**[ترجمه] پیغمبر صلی الله علیه و آله از سفارش های خود به علی علیه السلام فرمود: کرفس بخور زیرا سبزی الیاس و یوشع بن نون است .

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: کرفس، سبزی پیغمبران است و ذکر شده است که خوراک خضر و الیاس کرفس و قارچ بوده است. - مکارم الاخلاق : ۲۰۵ -

**[ترجمه]

بیان

قال الفيروز آبادی الكرفس بفتح الكاف و الراء بقل معروف عظیم المنافع مدر محلل للرياح و النفخ منق للكلی و الكبد و المثانه مفتح سددها مقو للباءه لا سيما بذره مدقوقا بالسكر و السمن عجيب إذا شرب ثلاثه أيام و يضر بالأجنه و الحبالی و المصروعين.

ص: ۲۴۰

۱-۱. المحاسن: ۵۱۵.

۲-۲. المحاسن: ۵۱۵.

۳-۳. مكارم الأخلاق: ۲۰۵.

**[ترجمه] فیروزآبادی گفته است: کرفس بفتح کاف و را، سبزی معروفی است و سوده‌های کلان دارد مدّر است و باد شکن و نفخ را می برد و قلوه‌ها و کبید و مثانه را پاک می کند و سده‌های آنها را می گشاید باه را نیرو می دهد بخصوص تخم کوبیده آن با شکر و روغن اگر سه روز خورده شود اثر عجیبی دارد و برای جنین و زن آبستن و کسانی که بیماری صرع[غش] دارند زیان دارد .

**[ترجمه]

باب ۱۶ السداب

روایات

«۱»

المحاسن، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَامِرٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: السَّدَابُ يَزِيدُ فِي الْعَقْلِ (۱).

**[ترجمه] محاسن: ابی الحسن علیه السلام فرمود: سداب خرد را می افزاید. - . المحاسن : ۵۱۵ -

**[ترجمه]

«۲»

وَمِنْهُ، عَنِ السَّيَّارِيِّ عَنْ عَمْرٍو بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُرَاجِمٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: السَّدَابُ جَيِّدٌ لَوْجَعِ الْأُذُنِ (۲).

**[ترجمه] محاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرماید: سداب برای درد گوش خوب است. - . المحاسن : ۵۱۵ -

**[ترجمه]

«۳»

المَكَارِمُ، عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: السَّدَابُ يَزِيدُ فِي الْعَقْلِ غَيْرَ أَنَّهُ يَنْتُزِعُ مَاءَ الظَّهْرِ.

عَنِ الْفِرْدَوْسِ، عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: مَنْ أَكَلَ السَّدَابَ وَنَامَ عَلَيْهِ نَامَ آمِنًا مِنَ الدُّبَيْلَةِ وَذَاتِ الْجَنْبِ (۳).

**[ترجمه] امام رضا علیه السلام می فرماید: سداب خرد را می افزاید جز آنکه منی را پراکنده می کند.

پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس سداب بخورد و در آن [حال] بخوابد از درد و دمّل و سینه پهلو آسوده است. - .

**[ترجمه]

بیان

فی القاموس الدبیلہ کجهینه الداهیه و داء فی الجوف و قال فی بحر الجواهر الدبیلہ بالتصغیر کل ورم فأما أن یرض فی داخله موضع تنصب فیہ الماده فیسمی دبیلہ و إلا خصّ باسم الورم و قیل ورم کبیر مستدیر الشكل یجمع المدّه و قیل هی دمل کبیر ذو أفواه کثیره فارسیها کفگیرک.

**[ترجمه] در قاموس گفته است: دبیله مانند جهینه، گرفتاری و دردیست در درون، در بحر الجواهر آمده است: دبیله به صیغه تصغیر هر ورمی است که در جای ماده دار بر آید و گر نه به آن ورم می گویند، و گفته شده است: ورم بزرگ گردی است که مایه فراهم کرده و گفته شده است دمل بزرگ پنجه داریست که در پارسی آن را کفگیرک می گویند.

**[ترجمه]

«۴»

الکافی، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ أَوْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْوَهُمُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى قَالَ: ذُكِرَ السَّدَابُ فَقَالَ أَمَا إِنَّ فِيهِ مَنَافِعَ زِيَادَةً فِي الْعَقْلِ وَ تَوْفِيرًا فِي الدِّمَاغِ غَيْرَ أَنَّهُ يُنْتَنُ مَاءَ الظُّهْرِ.

و رَوَى: أَنَّهُ جَيِّدٌ لَوْ جَعِ الْأُذُنِ (۴).

ص: ۲۴۱

۱-۱. المحاسن ۵۱۵.

۲-۲. المحاسن ۵۱۵.

۳-۳. مکارم الأخلاق: ۲۰۶.

۴-۴. الکافی ۶ ر ۳۶۸.

**[ترجمه] محمد بن موسی می گوید از سداب نام برده شد و حضرت فرمود: سود بسیاری در افزودن خرد و فزونی مغز دارد جز اینکه منی را می کنداند.

و روایت است که برای درد گوش خوب است. - الکافی ۶: ۳۶۸ -

**[ترجمه]

بیان

السداب فی نسخ الحدیث و أكثر نسخ الطب بالدال المهمله و فی القاموس و بعض النسخ بالمعجمه قال فی القاموس السداب الفیجن و هو بقل معروف و فی بحر الجواهر السداب بالفتح و الدال المعجمه هو من الحشائش المعروفه بری و بستانی الرطب منه حار یابس فی الثانیه و الیابس فی الثالثه و البری فی الرابعه و قیل فی الثالثه مقطع للبلغم محلل للریاح جدا منق للعروق و یجفف المنی و یسقط الباءه مفرح قابض یذیب رائحه الثوم و البصل و یحلل الخنازیر و ینفع من القولنج و أوجاع المفاصل و یقتل الدود و بزره یسکن الفواق البلغمی و إن لزج بخر الثوب بأصله لم ینق فی القمل و هذا مجرب انتهى.

**[ترجمه] سداب در نسخه های حدیث و بیشتر نسخه های طبی با دال بی نقطه آمده است و در قاموس و برخی نسخه ها با ذال نقطه دار است در قاموس گفته است: سداب سبزی معروفی است. در بحر الجواهر گفته است: سداب با فتحه و دال بی نقطه از ریشه های داروئی شناخته شده ای است که دشتی و بستانی است. مرطوب آن گرم و خشک است در درجه دو و خشک آن در درجه دو و نوع دشتی آن در درجه چهار و یا سه بلغم را می بُرد، بادشکن است و پاک کننده رگها است و منی را می خشکاند و باه را از کار می اندازد، قابض است و بوی سیر و پیاز را می برد، خنازیر(غده های سخت زیر گلو) را منحل می کند، برای قولنج و دردهای مفاصل خوب است و کرم را می کشد، و تخم آن، فواق و گلوگیری بلغمی را آرام می کند، و اگر جامه را با ریشه اش بخار دهند شپش در آن باقی نمی ماند و این آزموده شده است. پایان.

**[ترجمه]

و أقول

نفعه لوجع الأذن مشهور بین الأطباء قالوا إذا قطر ماؤه فی الأذن یسکن الوجع لا سیما إذا أغلی فی قشر الرمان و أما زیاده العقل فلا بد غالب البلاده من غلبه البلغم و هو یقطعه و ما نقله ابن بیطار عن روفس أن الإكثار من أكله یبلد الفكر و یعمی القلب فلا عبره به مع أنه خص ذلك بآثاره.

**[ترجمه] سودمند بودن آن برای درد گوش در بین پزشکان معروف است، می گویند چنانچه آب آن را در گوش بریزند درد آن آرام می شود به ویژه اگر در آب انار جوش آید، و اما اینکه عقل را افزایش می دهد برای این است که بیشتر کم خردیها از بلغم است و سداب بلغم را می برد، و آنچه ابن بیطار از قول روفس آورده که زیاد خوردن آن، کم خردی می آورد آزموده شده نیست با اینکه آن [کم خردی آوردن] مخصوص پر خوردن آن است.

**[ترجمه]

باب ۱۷ الحزاء

روایات

«۱»

الْمَحَاسِنُ، رُوِيَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ الْحَزَاءَ جَيِّدٌ لِلْمَعِدَةِ بِمَاءٍ بَارِدٍ (۱).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام می فرماید: حزاء با آب سرد برای معده خوب است. - . المحاسن : ۵۱۶ -

**[ترجمه]

«۲»

الْكَافِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ شَكَوْتُ إِلَيْهِ ضَعْفَ مَعِدَتِي فَقَالَ اشْرَبِ الْحَزَاءَ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ فَفَعَلْتُ فَوَجَدْتُ مِنْهُ مَا أُحِبُّ (۲).

**[ترجمه] محاسن: عمرو بن ابراهيم می گوید از ابی جعفر علیه السلام سوال کردم و از ضعف معده ام شکوه کردم. فرمود: حزاء را با آب سرد بنوش و عمل کردم و آنچه می خواستم یافتم. - . الكافي ۸ : ۱۹۱ -

**[ترجمه]

بیان

قال في النهاية في حديث بعضهم الحزاء تشربها أكاييس النساء للطنش الحزاء نبت بالباديه يشبه الكرفس إلا أنه أعرض ورقا منه و الحزاء جنس لها

ص: ۲۴۲

۱-۱. المحاسن: ۵۱۶.

۲-۲. الكافي ۸ ر ۱۹۱.

و الطشه الزكام و فى روايه يشتريها أكاييس النساء للخافيه و الإقلاط الخافيه الجن و الإقلاط موت الولد كأنهم كانوا يرون ذلك من قبل الجن فإذا تبخرن به نفعهن و فى القاموس الحزاء و يمد نبت الواحده حزاء و حزاءه و غلط الجوهرى فذكره بالخاء و قال بعضهم هو نبت يكون بأذربيجان كثيرا و يرمى (1) ورقه فى الخل و فيه حموضه و يقال له بالفارسيه بيوه زا.

قال ابن بيطار قال أبو حنيفه الحزاء هى النبتة التى تسمى بالفارسيه دينارويه و هى تشفى الريح ريحها كريهه و ورقها نحو من ورق السداب و ليس فى خضرته و قيل إنه سداب البر و قيل هى بقله حاره حريفه قليلا تشوبها مراره ورقها كورق الرازيانج فى ملمسها خشونه و هى تضاد سم العقرب و الأدوية القتاله بالبرد هاضمه للطعام الغليظ و نفش الرياح و يزيل الجشأ الحامض و يدر البول و يعطش إعطاشا كثيرا و شبيهه بالسداب فى القوه و قاطع للمنى و له بزر أخضر طيب الريح و الطعم طارد للرياح جيد للمعدة و يصلح مزاج البدن و الأحشاء و يفتح سدد الكبد و الطحال و ذكر له منافع أخرى كثيره.

**[ترجمه] در نهايه آمده است که در حدیثی آمده که حزاء را زنان هوشمند برای زکام می نوشند و آن گیاهی است در دشت که شبیه کرفس است جز اینکه برگش پهن تر است و حزاء هم جنس آن است.

و طشه به معنی زکام است، و در حدیثی آمده است که زنهای زیرک آن را برای جن زدگی و مرگ فرزند می خرنند، و گویا مرگ فرزند را از اثر جن زدگی می دانستند و چنانچه با آن بخور می کردند از آن سود می بردند. در قاموس، آن را حزاء ضبط کرده که گیاهی است و مفرد آن حزاء است و گفته است: جوهری بغلط آن را با خاء ضبط کرده، برخی گفته اند این سبزه دشتی در آذربایجان فراوان است و برگ آن را در سرکه برای ترشی پرورش می دهند و ترشی هم دارد و آن را در فارسی بیوه زا می گویند .

ابن بيطار به نقل از ابی حنيفه گفته است: حزاء گیاهی است که در فارسی آن را دينارويه می نامند و درمان باد است و بد بو است و برگ آن مانند برگ سداب است ولی سبزی آن را ندارد، و گفته اند: سداب دشتی است، و گفته اند: سبزی گرم و کم دهن سوزیست که تلخ مزه است، و برگش به برگ رازیانه شبیه است و زبر است و ضد زهر کژدم و زهرهائی است که از سردی کشنده هستند، غذای سنگین را هضم می کند و باد شکن است و آروغ ترشه را بر می اندازد و بول را می گشاید و تشنگی سخت می آورد و در نیرو مانند سداب است و منی را بر می اندازد، تخم سبز خوشبو و خوشمزه ای دارد که بادشکن است و برای معده خوب است، و مزاج بدن و اندام درونی را اصلاح می کند، و گره های کبد و طحال را می گشاید و برای آن سودهای فراوان دیگری ذکر شده است .

**[ترجمه]

باب ۱۸ النانخواه و الصعتر

روایات

الْمَحَاسِنُ، رُوِيَ: أَنَّ الصَّعْتَرَ يَدْبُغُ الْمَعِدَةَ.

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: أَنَّ الصَّعْتَرَ يُنْبِتُ زَنْبِرَ الْمَعِدَةِ (٢).

**[ترجمه] محاسن: روایت شده است که صعتر معده را پاک می کند. و در حدیث دیگری آمده است که صعتر، آجین معده را می رویند. - المحاسن : ٥١٦ -

**[ترجمه]

بیان

الزئیر بالكسر مهموز ما یعلو الثوب الجدید مثل ما یعلو الخزّ یقال زأبر الثوب فهو مزأبر إذا خرج زئیره انتهى أقول: هذا قریب المضمون بالخبر الآتی فإن الخمل قریب من الزئیر قال فی القاموس الخمل هذب القطیفه و نحوها و أحمّلها جعلها ذات خمل.

ص: ٢٤٣

١-١. و یربى خ.

٢-٢. المحاسن ٥١٦.

**[ترجمه] زئبر با کسره و همزه آنچه [از پرز] که روی لباس جدید بر می آید همانند آنچه که بر خز بر می آید. گفته می شود: زأبر الثوب فهو مزئبر زمانی که پرز [و کرک] آن خارج شود.

می گویم

این نزدیک به مضمون خبر آینده است چرا که خمل نزدیک به زئبر است. در قاموس گفته است به کرک حوله و مانند آن، خمل گفته می شود و اخبها یعنی آن را کرک دار کرد.

**[ترجمه]

«۲»

المحاسن، عن أبي يوسف عن زياد بن مزيان القندي عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: كان دواء أمير المؤمنين عليه السلام الصغتر وكان يقول إنه يصير في المعدة خملاً كخمل القطيفه (۱).

**[ترجمه] محاسن: امام موسی بن جعفر علیه السلام فرمود: داروی امیر المؤمنین علیه السلام جوارش بود و همیشه می فرمود: جوارش [آویشن] برای معده پرزها می سازد همانند پرزهای حوله خشک کن. - . المحاسن : ۵۹۴ -

**[ترجمه]

«۳»

المكارم، روى عن النبي صلى الله عليه وآله: أنه دعا بالهاضوم والصغتر والحبه السوداء فكان يستفقه إذا أكل البياض وطعاماً له غائله وكان يجعله مع الملح الجريش ويفتح به الطعام ويقول ما أبالي إذا تغاديت ما أكلت من شيء وكان يقول يقوى المعدة ويقطع البلغم وهو أمان من اللقوه (۲).

و عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الثفاء دواء لكل داء ولم يداو الورم والضربان بمثله.

الثفاء النانخواه و يقال الخردل و يقال حب الرشاد (۳).

**[ترجمه] مكارم الاخلاق: از پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت شده است که هاضوم و جوارش [آویشن] و سیاه دانه خواست و زمانی که سفیده یا خوراکی که گرفتگی داشت می خورد آن را با نمک سوده می آمیخت و خوراک را با آن آغاز می کرد و می فرمود: اگر آن را ناشتا بخورم باکی ندارم که چه بخورم. و زیاد می فرمود که آن، معده را نیرو می دهد و بلغم را می برد و موجب ایمنی از لقوه و لرزش اعضاء می باشد. - . مكارم الاخلاق : ۲۱۴ -

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: نانخواه و سیاهدانه درمان هر درد است و برای ورم و طپش قلب دوائی مانند آن ندارد.

و گفته اند: الثقاء نانخواه است و گفته شده است مقصود از آن خردل است که حب الرشاد می گویند. - مکارم الاخلاق :

- ۲۱۹

** [ترجمه]

أقول

أوردنا خيرا في باب الجوز يناسب الباب.

** [ترجمه] خبری در باب گردو بیان شد که مناسب این باب است.

** [ترجمه]

«۴»

الْكَافِي، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُوسَى بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ بَعْضِ الْوَاسِطِيِّينَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ شَكَا إِلَيْهِ الرُّطُوبَةَ فَأَمَرَهُ أَنْ يَسْتَفَّ الصَّعْتَرَةَ عَلَى الرَّيْقِ (۴).

** [ترجمه] کافی: فردی به ابی الحسن علیه السلام از رطوبت و باد شکایت کرد، حضرت به او فرمود که سعتر را در ناشتا بخورد. - الكافي ۶: ۳۷۵ -

** [ترجمه]

تبيين

السعتر يكون بالسين و الصاد كما ذكره الفيروز آبادي و غيره و قال الجوهرى السعتر نبت و بعضهم يكتبه بالصاد في كتب الطب لثلا- يلبس بالشعير و قالوا أصنافه كثيرة فمنه برى و منه بستانى و منه جبلى و منه طويل الورق و منه مدور الورق و منه دقيق الورق و منه عريض الورق و أكثرها مشهورا حار يابس فى الثالثة يطف و يحلل و يطرد الرياح و النفخ و يهضم الطعام الغليظ و يجفف المعدة و يدر البول و الطمث و يحد البصر الضعيف و ينفع وجع

ص: ۲۴۴

۱- ۱. المصدر ۵۹۴.

۲- ۲. مكارم الأخلاق ۲۱۴.

۳- ۳. مكارم الأخلاق ۲۱۹.

۴- ۴. الكافي ۶ ر ۳۷۵.

الورک مشروباً و ضماداً و فی الصحاح الهاضوم الذی یقال له الجوارش لأنه یهضم الطعام و فی القاموس الهاضوم کل دواء هضم طعاماً.

و كأن المراد هنا النانخواه لما

رَوَى الْكَلْبِيُّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَرَادَ أَكْلَ الْمَأْسِ وَ لَا يَضُرُّهُ فَلْيَضْبَعْ عَلَيْهَا الْهَاضُومَ قُلْتُ لَهُ وَ مَا الْهَاضُومُ قَالَ النَّانَخَوَاهُ (۱).

و المراد بالبياض اللبنيات و یحتمل بياض البيض و الأول أظهر و قوله الثفاء من كلام الطبرسی رحمه الله و قال الجوهری الثفاء علی مثال القراء الخردل و یقال الحرف و هو فعال الواحده ثفاءه و نحوه قال الفيروزآبادی و قال فی بحر الجواهر و یسمیه أهل العراق حب الرشاد و كان هذا و النانخواه بأبواب الحبوب أنسب ذکرناهما هنا استطراداً.

***[ترجمه] چنانچه فیروزآبادی و غیر او گفته اند سعترا با سین و صاد هر دو آمده است، جوهری گفته است: سعترا گیاهی است و برخی آن را در طب با صاد می نویسند تا با شعیر اشتباه نشود. پایان. و انواع بسیاری دارد؛ دشتی، بستانی، کوهی، برخی برگ دراز دارند و برخی برگ گرد، برگ برخی نازک برخی پهن است و بیشتر آنها [که] شناخته شده اند، گرم و خشک در درجه سه هستند، لطیف [و نرم] کرده و محلل است و باد و نفخ را می راند و طعام سنگین را هضم می کند و معده را خشک کرده و بول و حیض را می گشاید، و دیده ناتوان را تیز می کند و بنوشیدن و مالیدن آن برای درد ران سودمند است. در صحاح گفته است: هاضوم همان است که به آن گوارش می گویند زیرا خوراک را هضم می کند و در قاموس گفته است: هاضوم هر دارویی است که خوراک را هضم می کند.

و گویا مقصود از آن در اینجا نانخواه است. چون کلینی از ابی الحسن علیه السلام روایت کرده است که هر کس دوست دارد ماست بخورد و آن برای او زیان نرساند باید هاضوم بر آن بریزد [راوی گوید] از حضرت پرسیدم: هاضوم چیست؟ فرمود نانخواه است. - الکافی ۶ : ۳۳۸ - مقصود از سفیده، لبنیات است و ای بسا که مقصود از آن سفیده تخم مرغ باشد و اولی روشن تر است. ثفاء از سخن طبرسی رحمه الله است و جوهری گفته است: الثفاء بر وزن قراء به معنی خردل است که به آن حرف می گویند، بر وزن فعیال بوده و مفرد آن ثفاءه می باشد در بحر الجواهر گفته است اهل عراق آن را حب الرشاد می گویند، و گویا سعترا و نانخواه با ابواب حبوب مناسبتر است و در اینجا به طور استطراد آنها را ذکر کردیم.

***[ترجمه]

باب ۱۹ الکزبره

روایات

«۱»

الْكَافِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الدَّهْقَانِ عَنْ دُرُسْتٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ

أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَكَلُ التُّفَّاحِ وَالْكَزْبُرَةِ يُورِثُ النَّسِيَانَ (٢).

**[ترجمه] كافي: ابى الحسن عليه السلام فرمود: خوردن سيب و گشنيز مايه فراموشى است. - الكافي ٦: ٣٦٦ -

**[ترجمه]

«٢»

الْمَكَارِمُ، وَالْخَصِيَالُ، وَغَيْرُهُمَا: فِي وَصَايَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ تَسْبِعُهُ أَشْيَاءُ تُورِثُ النَّسِيَانَ أَكْلُ
التُّفَّاحِ الْحَامِضِ وَ أَكْلُ الْكَزْبُرَةِ وَالْجُبْنِ وَ سُورِ الْفَأْرَةِ وَ قِرَاءَةُ كِتَابِهِ الْقُبُورِ وَ الْمَشْيُ بَيْنَ امْرَأَتَيْنِ وَ طَرْحُ الْقَمَلَةِ حَيَّةً وَ الْحِجَامَةُ فِي
النَّقْرَةِ وَ الْبَوْلُ فِي الْمَاءِ الرَّائِدِ (٣).

ص: ٢٤٥

١-١. الكافي ٦ ر ٣٣٨.

٢-٢. الكافي ٦ ر ٣٦٦.

٣-٣. مكارم الأخلاق ٥٠٧. الخصال ٤٢٣ بالرقم ٢٣ من باب التسعة و أخرجه المؤلف العلامة في كتاب الآداب و السنن ج ٧٦
ص ٣١٩ عن الدعوات للراوندى و الفقيه ٤ ر ٢٦١. و النقرة: منقطع القمحدوه فى القفا.

**[ترجمه] مکارم الاخلاق و خصال و کتابهای دیگر: از سفارشهای پیغمبر صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام آمده است: ای علی نه چیز فراموشی می آورند: خوردن سیب ترش، خوردن گشنیز، پنیر، باقیمانده آنچه موش خورده است، خواندن نوشته روی قبرها، راه رفتن میان دو زن، افکندن شپش زنده، حجامت بر مهره پشت، ایستاده بول کردن در آب راکد. - مکارم الاخلاق

: ۵۰۷ - الخصال : ۴۲۳ -

**[ترجمه]

«۲»

الْخِصَالُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الدَّهْقَانِ عَنْ دُرُسْتِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلُهُ (۱).

**[ترجمه] خصال: در خصال از ابی الحسن علیه السلام مانند آن آمده است. - الخصال : ۴۲۲ -

**[ترجمه]

بیان

الکزبره بضم الکاف و الباء و قد یفتح الباء و اختلف الأطباء فی طبعها فقیل بارد فی آخر الأولى یابس فی الثانیه و قیل إنها مرکبه القوی و ذکروا لها فوائد کثیره شرابا و ضمادا لکن ذکروا أن إدمانها و الإکتار منها یخلط الذهن و یظلم العین و یجفف المنی و یسکن الباه و یورث النسیان و لا یبعد حمل الأخبار علی الإکتار.

**[ترجمه] کزبره با کاف و باء بوده و گاهی با فتحه نیز به کار می رود، پزشکان در طبع آن اختلاف نظر دارند، برخی گفته اند در پایان درجه یک [و] سرد است و در درجه دو خشک است و گفته شده است که نیروی ترکیبی دارد و فوائد بسیاری برای نوشیدن آن و مالیدن آن ذکر شده است ولی گفته اند پیوسته خوردن و زیاد خوردن آن ذهن را در هم می ریزد و چشم را تاریک کرده و منی را می خشکاند و باه را کم کرده و فراموشی می آورد و حمل کردن اخبار بر زیاد خوردن آن بعید نیست.

**[ترجمه]

باب ۲۰ البصل و الثوم

روایات

«۱»

قُرْبُ الْإِسْدِنَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الثُّومِ وَالْبَصَلِ يُجْعَلُ فِي الدَّوَاءِ قَبْلَ أَنْ يُطْبَخَ قَالَ لَا بَأْسَ وَسَأَلْتُهُ عَنْ أَكْلِ الثُّومِ وَالْبَصَلِ بِالْخَلِّ قَالَ لَا بَأْسَ (٢).

**[ترجمه] علی بن جعفر می گوید در باره سیر و پیاز که نپخته در دارو می گذارند از برادرش علیه السلام سوال کرد، حضرت فرمود: اشکالی ندارد و می گوید از خوردن سیر و پیاز با سرکه سوال کردم، فرمود: اشکالی ندارند. - . قرب الاسناد :

- ۱۵۴

**[ترجمه]

«٢»

الْخِصَالُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ مَا جِيلَوِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَمْدَانِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكَسْبَائِيِّ عَنْ مَيْسَرِ بْنِ بِيَّاعِ الزُّطِّيِّ وَكَانَ خَالَه قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: كُلُوا الْبَصَلَ فَإِنَّ فِيهِ ثَلَاثَ خِصَالٍ يُطَيِّبُ النَّكْهَةَ وَيَشُدُّ اللَّثَّةَ وَيَزِيدُ فِي الْمَاءِ وَالْجِمَاعِ (٣).

الكافي، عن علي بن بندار عن أبيه عن الهمداني: مثله (٤)

ص: ٢٤٦

١-١. الخصال ٤٢٢ بالرقم ٢٢ من باب التسعه.

٢-٢. قرب الإسناد ١٥٤.

٣-٣. الخصال ١٥٧.

٤-٤. الكافي ٦ ر ٣٧٤ وفيه الحسن بن علي الكسلان.

المحاسن، و المكارم، مرسلًا: مثله (۱).

**[ترجمه] میسر زطی فروش می گوید شنیدم امام صادق علیه السلام می فرمود: پیاز بخورید که سه خصلت دارد: دهن را خوشبو می کند، لثه را محکم و در منی و جماع می فزاید. - الخصال: ۱۵۷ -

در کافی مانند آن آمده است - الکافی ۶: ۳۷۴ -، در محاسن و مکارم نیز به صورت مرسل مانند آن آمده است. -
المحاسن: ۵۲۲ - مکارم الاخلاق: ۲۰۹ -

**[ترجمه]

«۳»

العِلُّ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الثُّومِ فَقَالَ إِنَّمَا نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْهُ لِرِيحِهِ فَقَالَ مَنْ أَكَلَ هَذِهِ الْبُقْلَةَ الْمُتْنَنَةَ فَلَا يَقْرُبَ مَسْجِدَنَا فَأَمَّا مَنْ أَكَلَهُ وَ لَمْ يَأْتِ الْمَسْجِدَ فَلَا بَأْسَ (۲).

**[ترجمه] علل الشرايع: محمد بن مسلم می گوید از امام باقر علیه السلام در باره سیر پرسیدم فرمود: همانا رسول خدا صلی الله علیه و آله آن را به خاطر بویش ممنوع کرد و فرمود: هر که این سبزی گندو را بخورد به مسجد ما نزدیک نشود و اما هر کس آن را بخورد و به مسجد نرود اشکالی ندارد. - علل الشرايع: ۲: ۲۰۷ -

**[ترجمه]

«۴»

وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ السَّعِيدِ أَبِي عَمْرٍاءَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبُرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَزَقَدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ أَكَلَ هَذِهِ الْبُقْلَةَ فَلَا يَقْرُبَ مَسْجِدَنَا وَ لَمْ يَقُلْ إِنَّهُ حَرَامٌ (۳).

**[ترجمه] علل الشرايع: امام صادق علیه السلام می فرماید: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس این سبزی را بخورد به مسجد ما نزدیک نشود و نفرمود: که حرام است. - علل الشرايع: ۲: ۲۰۷ -

**[ترجمه]

«۵»

وَ مِنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَيَاتِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَلْفٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانٍ قَالَ: سَأَلْتُ

أَيَا عِبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَكْلِ الْبَصِيلِ وَالْكَرَاثِ فَقَالَ لَمَا بَأْسَ بِأَكْلِهِ مَطْبُوحًا وَغَيْرَ مَطْبُوحٍ وَ لَكِنْ إِنْ أَكَلَ مِنْهُ مَا لَهُ أَذَى فَلَا رُجْحَ إِلَى الْمَسْجِدِ كَرَاهِيَةَ أَذَاهُ عَلَيَّ مَنْ يُجَالِسُهُ (٤).

**[ترجمه] علل الشرائع: محمد بن سنان می گوید از امام صادق علیه السلام در باره پیاز و تره پرسیدم فرمود: خوردن پخته و خامشان ایرادی ندارد ولی اگر [کسی] از آن آنچه را که موجب آزار می شود بخورد به مسجد نرود که مبادا همنشین خود را آزار دهد. - علل الشرائع ٢: ٢٠٧ -

**[ترجمه]

«٦»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْبَصِيلُ يُذْهَبُ النَّصَبَ وَيَشُدُّ الْعَصَبَ وَيَزِيدُ فِي الْمَاءِ وَالْخُطَا وَيَذْهَبُ بِالْحُمَى (٥).

الْكَافِي، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ: مِثْلَهُ (٦)

إِلَّا أَنْ فِيهِ وَيَزِيدُ فِي الْخُطَا وَيَزِيدُ فِي الْجَمَاعِ.

المكارم، مرسلا: مثله (٧)

ص: ٢٤٧

١-١. المحاسن ٥٢٢، مكارم الأخلاق ٢٠٩.

٢-٢. علل الشرائع ج ٢ ص ٢٠٧.

٣-٣. علل الشرائع ج ٢ ص ٢٠٧.

٤-٤. علل الشرائع ج ٢ ص ٢٠٧.

٥-٥. المحاسن: ٥٢٢ و قوله [و يشد العصب] ساقط من الكمباني موجود في المصدر و المخطوطه من البحار.

٦-٦. الكافي ٦ ر ٣٧٤ و فيه. يزيد في الخطا و يزيد في الماء و يذهب بالحمى.

٧-٧. مكارم الأخلاق ٢٠٨.

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام می فرماید: پیاز، خستگی را می برد و عصب را محکم می کند و منی و جماع را می افزایش دهد و تب را می برد. - . المحاسن : ۵۲۲ -

در کافی مانند آن آمده است - . الکافی ۶ : ۳۷۴ - جز آنکه در آن افزوده است گام زدن و جماع را می افزایش دهد.

در مکارم هم مانند آن آمده است. - . مکارم الاخلاق : ۲۰۸ -

**[ترجمه]

بیان

الخطا جمع الخطوه و الزیاده فیها کنایه عن قوه المشی و زیادتها و ربما یقرأ بالحاء المهمله و الظاء المعجمه من حظی کل واحد من الزوجین عند صاحبه حظوه و المراد به الجماع و كأنه تصحیف لکن فی اکثر نسخ المکارم هكذا قال فی القاموس الحظوه بالضم و الکسر و الحظه کعده المکانه و الحظ من الرزق و الجمع حظی و حظاء و حظی کل واحد من الزوجین عند صاحبه کرضی و احتظی و هی حظیه و قرأ بعض المصحفین أيضا بالخاء و الظاء المعجمتین أى یکثر لحمه قال فی القاموس خطا لحمه خطوا کسموا اکتز و الخطوان محرکه من ركب بعض لحمه بعضا و خطاه الله و أخطاه أضخمه و أعظمه و خطی لحمه خطی اکتز و فرس خط بظ و امرأه خطیه بظیه و أخطى سمن و سمن انتهى و لا- یخفی ما فیہ من التکلف مع عدم مساعدته إملاء النسخ.

**[ترجمه] خطا جمع خطوه است و زیادت در آن کنایه از نیرو و زیاد راه رفتن است و ممکن است با حاء و ظاء خوانده شود (حظا) که در این صورت از ریشه حظی کل واحد من الزوجین عند صاحبه حظوه گرفته شده است و به این معناست که هر کدام از زوجین نزد دیگری کامیاب شد. و این کنایه از جماع است. و گویا تصحیف می باشد ولی در بسیاری از نسخه های مکارم چنین آمده است. در قاموس گفته است: حظوه با ضمه و کسره و حظه مانند عده و به معنای جایگاه و شان می باشد و حظ من الرزق یعنی بهره ی از روزی. جمع آن حظی و حظاء می باشد. و [گفته می شود] هر کدام از زوجین از دیگری کامیاب شد. حظی مانند رضی بوده و [گفته می شود] احتظی یعنی بهره مند شد و هی حظیه یعنی او کنیز محبوبی است. و یکی از تصحیف کنان خطا، با خاء و ظاء نقطه دار خوانده است یعنی گوشت آن زیاد می شود. در قاموس گفته است: خطا لحمه خُطُوا مانند سموًا یعنی گوشت پر و محکم شد. خطوان به کسی گفته می شود که بعضی گوشت آن بر بعض دیگر سوار شود و خطاه الله و أخطاه یعنی او را درشت و بزرگ کرد و خطی لحمه یعنی گوشت آن زیاد [پر] شد و گفته می شود فرس خط بظ یعنی اسب چاق و امرأه خطیه بظیه یعنی زن چاق و أخطى یعنی چاق و چاق شد. و این تکلف است و مناسب املاء آن نیست.

**[ترجمه]

الْمَحَاسِنُ، عَنِ السِّيَارِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْمُبَارَكِ الدِّينَوْرِيِّ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ دُرُسْتٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْبَصَلُ يُطَيِّبُ الْفَمَ وَيَشُدُّ الظَّهْرَ وَيُرِقُّ الْبَشْرَةَ (١).

الكافي، عن علي بن محمد بن بندار عن السيارى: مثله (٢)

المكارم، عنه عليه السلام: مثله (٣)

**[ترجمه] محاسن: امام صادق عليه السلام فرمود: پیاز دهان را خوشبو می کند و پشت را محکم کند و پوست را خرم می کند. - . المحاسن : ٥٢٢ -

در کافی مانند آن آمده - . الكافي ٦ : ٣٧٤ - و در مكارم [نیز] مانند آن آمده است. - . مكارم الاخلاق : ٢٠٩ -

**[ترجمه]

بیان

كأن المراد برقه البشرة صفاء اللون و عدم كمدته (٤) قال فى القانون البصل يحمر الوجه.

**[ترجمه] گویا مقصود از خرم کردن پوست، صفا دادن رنگ آن و عدم تغییر رنگ آن است و در قانون گفته است: پیاز چهره را سرخ می کند.

**[ترجمه]

«٨»

الْمَحَاسِنُ، عَنِ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ حَسَّانِ الْبُغْدَادِيِّ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيِّ قَالَ: ذَكَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْبَصَلَ فَقَالَ

ص: ٢٤٨

١-١. المحاسن: ٥٢٢.

٢-٢. الكافي ٦ ر ٣٧٤.

٣-٣. مكارم الأخلاق ٢٠٩.

٤-٤. الكمد: تغير اللون و ذهان صفائه.

يُطَيَّبُ النَّكْهَةَ وَيَذْهَبُ بِالْبَلْغَمِ وَيَزِيدُ فِي الْجَمَاعِ (۱).

الكافي، عن العده عن سهل عن منصور: مثله (۲)

**[ترجمه] محاسن: عبد الله بن محمد جعفی می گوید نزد امام صادق علیه السلام نام پیاز را بردند فرمود: دهن را خوشبو می کند و بلغم را می برد و بر جماع می افزاید. - المحاسن : ۵۲۲ -

در کافی مانند آن آمده است. - الكافي ۶ : ۳۷۴ -

**[ترجمه]

بیان

تطیب النکته و هی بالفتح ریح الفم آجلا لا ینافی البخر و نتنه عاجلا.

**[ترجمه] پاک و خوشبو کردن بوی دهان در آینده منافاتی با بوی بد فوری آن ندارد.

**[ترجمه]

«۹»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا دَخَلْتُمْ بِلَادًا كُلُوا مِنْ بَصَلِهَا يَطْرُدُ عَنْكُمْ وَبَاءَهَا (۳).

الكافي، عن العده عن البرقي: مثله (۴)

المكارم، عن الباقر عليه السلام: مثله (۵).

**[ترجمه] محاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرماید: زمانی که در بلادی وارد شدید از پیاز آن بخورید تا وبای آن را از شما دور کند. - المحاسن : ۵۲۲ -

در کافی مانند آن آمده است. - الكافي ۶ : ۳۷۴ - و در مکارم نیز مانند آن آمده است. - مکارم الاخلاق : ۲۰۸ -

**[ترجمه]

«۱۰»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّضْرِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَمَّنْ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّا لَنَأْكُلُ الْبَصَلَ وَالثُّومَ (۶).

**[ترجمه] محاسن: ابی جعفر علیه السلام فرمود: البته ما پیاز و سیر می خوریم. - . المحاسن : ۵۲۳ -

**[ترجمه]

«۱۱»

وَمِنْهُ، (۷)

عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى عَنْ شُعَيْبِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَكْلِ الثُّومِ وَالْبَصَلِ قَالَ لَا بَأْسَ بِأَكْلِهِ نِيًّا وَفِي الْقَدْرِ (۸).

**[ترجمه] محاسن: از امام صادق علیه السلام در باره خوردن سیر و پیاز سوال شد. حضرت فرمود: خوردن آن ها خام یا در دیگ اشکالی ندارد. - . المحاسن : ۵۲۳ -

**[ترجمه]

«۱۲»

وَمِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عُثَيْبِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْحَنْعَمِيِّ عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ أَكْلِ الْبَصَلِ فَقَالَ لَا بَأْسَ بِهِ نِيًّا وَفِي الْقَدْرِ وَلَا بَأْسَ أَنْ يَتَدَاوُوا بِالثُّومِ وَلَكِنْ إِذَا كَانَ ذَلِكَ فَلَا تَخْرُجْ إِلَى الْمَسْجِدِ (۹).

ص: ۲۴۹

۱-۱. المحاسن: ۵۲۲.

۲-۲. الكافي ۶ ر ۳۷۴.

۳-۳. المحاسن ۵۲۲.

۴-۴. الكافي ۶ ر ۳۷۴.

۵-۵. مكارم الأخلاق: ۲۰۸.

۶-۶. المحاسن: ۵۲۳.

۷-۷. في مطبوعه الكمباني (الكافي) و هو سهو. و الصحيح ما في الصلب كما في المخطوطه و المحاسن.

۸-۸. المحاسن: ۵۲۳.

۹-۹. المحاسن: ۵۲۳.

الكافي، عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد عن شعيب عن أبي بصير عنه عليه السلام: مثله
(۱)

**[ترجمه] محاسن: از امام صادق علیه السلام در مورد خوردن پیاز سوال شد. حضرت فرمود: خوردن آن ها خام یا در دیگ اشکالی ندارد و اشکالی ندارد که با سیر مداوا صورت گیرد ولی اگر چنین شد [کسی که آن را خورده] به مسجد نرود. -
المحاسن: ۵۲۳ -

در کافی مانند آن نقل شده است - . الکافی ۶: ۳۷۵ - .

**[ترجمه]

بیان

فی النهایه النی هو الذی لم یطبخ أو طبخ و لم ینضج یقال ناء اللحم ینی ء نیئا بوزن ناع ینی ناعا فهو نی ء بالكسر کنیع هذا هو الأصل و قد یرک الهمزه و یقلب یاء فیقال نی مشددا انتهى.

**[ترجمه] در نهاییه گفته است «النّی» به چیزی گفته می شود که نپخته است و یا آنکه پخته است اما [جا نیفتاده است] ناء ینیء بر وزن ناع ینیء به کار می رود و نیز گفته می شود فهو نیء یعنی آن نیم پز است. آنچه بیان شد اصل این کلمه است و بعضا بدون همزه به کار رفته و به یاء تبدیل می شود و گفته می شود «نیء». پایان.

**[ترجمه]

أقول

رواه فی المکارم مرسل (۲)

و فيه فقال لا بأس به توابل فی القدر و هو تصحیف حسن قال فی المصباح التابل بفتح الباء و قد یکسر هو الأبزار و یقال إنه معرب قال ابن الجوالیقی و عوام الناس تفرق بین التابل و الأبزار و العرب لا تفرق بینهما یقال توابلت القدر إذا أصلحتها بالتابل و الجمع التوابل.

**[ترجمه] در ضمن بیانی از «مکارم» به صورت مرسل روایت کرده - . مکارم الاخلاق: ۲۰۸ - و در آن آورده است که فرمود باکی بدان نیست برای ادویه دیگ غذا. و آن تصحیف نیکویی است. در مصباح گفته است: التابل با فتحه باء و گاهی نیز با کسره باء به کار می رود و به معنای ادویه جات است. و گفته شده است که معرب است. ابن جوالیقی گفته است: عوام الناس بین تابل و ابزار تفاوت قائلند و عرب بین آن دو تفاوتی قائل نیست. گفته می شود «تابلت القدر» یعنی دیگ را با ادویه آن را بهبود بخشیدم. جمع آن توابل است.

«۱۳»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ عُمَانَ بْنِ عَيْسَى عَنْ ابْنِ مُسِيكَانَ عَنِ الْحَسَنِ الزِّيَّاتِ قَالَ: لَمَّا أَنْ قَضَيْتُ نُسُكِي مَرَرْتُ بِالْمَدِينَةِ فَسَأَلْتُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالُوا هُوَ يَنْبُعُ فَأَتَيْتُ يَنْبُعَ فَقَالَ يَا حَسَنُ أَتَيْتَنِي إِلَى هَاهُنَا فَقُلْتُ نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ كَرِهْتُ أَنْ أَخْرُجَ وَلَا أَلْقَاكَ فَقَالَ إِنِّي أَكَلْتُ هَذِهِ الْبُقْلَةَ يَعْنِي الثُّومَ فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَنَحَّى عَنْ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (۳).

**[ترجمه] محاسن: حسن زیات می گوید زمانی که حجّم را انجام دادم به مدینه گذر کردم و از ابی جعفر علیه السلام سوال کردم، گفتند: به ينبع رفته است و من به ينبع رفتم، فرمود: ای حسن تا اینجا به دنبال من آمدی؟ گفتم: آری قربان شوم. بد داشتیم که بروم و شما را زیارت نکنم، فرمود: من از این سبزی یعنی سیر خوردم و خواستم از مسجد رسول الله دور باشم. - المحاسن: ۵۲۳ -

بیان

ينبع كينصر قرية كبيرة بها حصن على سبع مراحل من المدينة من جهة البحر ذكره في النهاية.

**[ترجمه] در نهاییه گفته است: ينبع بر وزن ينصر، دهی بزرگ و دارای دژ در هفت منزلی مدینه در سمت دریا است.

«۱۴»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ أَكَلَ هَذِهِ الْبُقْلَةَ فَلَا يَقْرُبُ مَسْجِدَنَا وَ لَمْ يَقُلْ إِنَّهُ حَرَامٌ (۴).

**[ترجمه] محاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر که از این سبزی بخورد به مسجد نیاید، و نفرمود حرام است. - المحاسن: ۵۲۳ -

«۱۵»

الْمَكَارِمُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا يَأْكُلُ الثُّومَ وَ لَا الْبُصْلَ وَ لَا الْكُرَّاتَ وَ لَا الْعَسَلَ الَّذِي فِيهِ الْمَغَافِيرُ وَ هُوَ مَا يَبْقَى

مِنَ الشَّجَرِ فِي بُطُونِ النَّحْلِ فَيَلْقِيهِ فِي الْعَسَلِ فَيَبْقَى

ص: ٢٥٠

١-١. الكافي ٦ ر ٣٧٥.

٢-٢. مكارم الأخلاق: ٢٠٨.

٣-٣. المحاسن: ٥٢٣.

٤-٤. المحاسن: ٥٢٣.

لَهُ رِيحٌ فِي الْفَمِ (۱).

وَ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّا لَنَأْكُلُ الثُّومَ وَ الْبَصَلَ وَ الْكُرَّاثَ.

عَنِ الْفِرْدَوْسِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: كُلُّوا الثُّومَ فَلَوْ لَا أَنِّي أُنَاجِي الْمَلَكَ لَأَكْتُمُهُ.

وَ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا يَصْلُحُ أَكْلُ الثُّومِ إِلَّا مَطْبُوخاً (۲).

**[ترجمه] مکارم الاخلاق: رسول خدا صلی الله علیه و آله سیر و پیاز و تره و عسل مغفیر نمی خورد. [عسل مغفیر] آنچه از درخت است که در شکم زنبور می ماند و آن را در عسل می ریزد و بویی از آن در دهان باقی می ماند. - مکارم الاخلاق:

- ۳۱

امام باقر علیه السلام می فرماید: ما سیر و پیاز و تره می خوریم.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: سیر بخورید و اگر من با ملک هم راز نبودم آن را می خوردم.

امام علی علیه السلام می فرماید: سیر، تنها اگر پخته شود عیش برطرف می شود. - مکارم الاخلاق: ۲۰۸ -

**[ترجمه]

بیان

فی النهایه المغفیر شیء ینضجه شجر العرفط حلو کالناطف واحدها مغفور بالضم و له ریح کریهه منکره و یقال ایضا المغفیر بالثناء المثلثه.

**[ترجمه] در نهایه گفته است: المغفیر چیزی است که درخت عرفط موجب رسیده شده آن می شود، همچون ناطف (شکر و سفیده تخم مرغ روی نان شیرینی یا خامه روی شیرینی) شیرین است، مفرد آن مغفور با ضمه است و دارای بوی بد و ناپسندی است و همچنین به آن مغفیر نیز گفته می شود.

**[ترجمه]

«۱۶»

دَعَوَاتُ الرَّاَوْنِدِيِّ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ أَكَلَ هَيْدَةَ الْبُقْلَةِ الْمُتْنَنَةِ الثُّومَ وَ الْبَصَلَ فَلَا يَغْشَانَا فِي مَجَالِسِنَا وَ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَتَأَذَى بِمَا يَتَأَذَى بِهِ الْمُسْلِمُ.

تذنیب: قال فی بحر الجواهر البصل حار یابس فی الرابعه و قیل فی الثالثه و فیہ رطوبه فضلیه ملطف مقطع و فیہ مع قبضه جلاء و

تفتيح قوى و فيه نفخ و جذب للدم إلى الخارج و بزره إذا طلى به أذهب البهق و يقلع البياض من العين مع العسل و نافع لداء الثعلب إذا ذلك حوله و هو بالملح يقطع الثآليل و يفتح أفواه عروق البواسير مهيج للباه جدا و يصدع و الإكثار من أكله يسبب و يضر بالعقل و يقوى المعدة و يشهى و يعطش و شمه ينفع الغثيان من شرب الدواء و إن أكل في الأسفار و المواضع المختلفه المياه نفع من ضرر اختلافها و ماؤه يدر الطمث و يلين الطبعه.

و في الجامع إذا قطر ماء البصل وحده في أذن نفع من ثقل السمع و طنينها و سيلان القيح منها و من الماء إذا وقع فيها.

و قال الثوم صنفان برى و بستانى قال جالينوس حار يابس في الثالثه و قيل في الرابعه ينفع كهبه الدم و يقتل القمل و الصئبان و يصدع و يضر البصر

ص: ٢٥١

١-١. مكارم الأخلاق: ٣١.

٢-٢. المصدر ص ٢٠٨.

أكثر من البصل لقوه تحليله و شده تجفيفه و ينفع من وجع الظهر و الورك و هو يقوم مقام الترياق في لسع الهوام الباردة و هو بالجمله حافظ لصحه المبرودين و الشيوخ جدا مقو لحرارتهم الغريزيه طارد للرياح الغليظه و ينفع من تقطير البول للشيوخ و خير صنعته أن يسلق بالماء و الملح ثم يخرج و يطبخ بدهن اللوز ثم يؤكل و يمص بعده الرمان و التفاح و إذا أحرقت و سحق و عجن بعسل و وضع على لسعه الحيه أبرئ و للثوم منفعه عجيبه في قتل حب القرع.

**[ترجمه] پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: هر که این سبزی گندو را بخورد که سیر و پیاز است با ما هم نشینی نکند و به راستی که فرشته ها از آنچه مسلمان آزار ببینند. آزار می کشند.

دنباله: در بحر الجواهر گفته است: پیاز گرم است و خشک از درجه چهار و بنا به قولی در درجه سه، رطوبت افزون دارد، لطیف کننده و برنده است و با اینکه قابض است پاک کننده و گشاینده قوی ای است، و نفخ دارد و خون را به برون کشاند، و اگر تخمش را به تن بمالند سفیدی بدن را بر می اندازد و با عسل به چشم می کشند و سفیدی آن را می برد و مالیدن آن بر اطراف داء الثعلب (نوعی بیماری که باعث ریزش مو می شود) برای آن خوب است، و با نمک زگیل را می برد و در دمل و عقده بواسیر را بگشاید، و باه را جدا به هیجان می آورد و سر درد می آورد، و زیاد خوردن آن خموشی می آورد و به خرد زیان می رساند، معده را قوی می کند و اشتها آور است و موجب عطش می شود، و بوی آن برای بیهوشی ناشی از دارو نافع است و اگر در سفر و بر سر آبهای گوناگون خورده شود برای زیان اختلاف آنها نافع است، آب آن حیض را می گشاید و طبع را نرم می کند.

در کتاب جامع گفته است: اگر آب خالص پیاز را به گوش بچکانند برای سنگینی و طنین و چرک ریزی آن و آبی که در آن رفته خوب است. و گفته است: سیر دو نوع است، دشتی و بستانی.

جالینوس گفته است: گرم و خشک است در درجه سه و گفته شده است در درجه چهار. برای تیرگی خون خوبست و شپش و رشک را می کشد و سر درد می آورد، و زیاد خوردن آن همچون پیاز، دیده را زیان می رساند چون بسیار تحلیل کرده و به سختی می خشکاند، و برای درد پشت و ران خوب است و برای گزیدن حشرات که زهر سرد دارند همچون تریاق است، و خلاصه اینکه تندرستی سرمازده ها و پیرها که حرارت غریزی آنها کاسته شده را حفظ می کند و هم را بادهای غلیظ را می راند و از چکیدن بول افراد پیر جلوگیری می کند، و بهتر ساختن آن به این شکل است که با آب و نمک پوست کنده شود و سپس آن را بیرون آورده و با روغن بادام می پزند و سپس خورده می شود و پس از آن انار و سیب را می مکند، و چنانچه آن را بسوزانند و بسایند و با عسل خمیر کنند و بر جای نیش مار بگذارند خوب می شود، و سیر اثر عجیبی در کشتن کرم کدو دارد.

**[ترجمه]

عَنْ ذَلِكَ يَعْنِي أَكَلَ الثُّومِ فَقَالَ أَعِدْ كُلَّ صَلَاةٍ صَلَّيْتَهَا مَا دُمْتَ تَأْكُلُهُ (١).

**[ترجمه] از یکی از دو امام علیهما السَّلام پرسش شد از این، یعنی از خوردن سیر، فرمود: تا زمانی که آن را می خوری هر نمازی خواندی اعاده کن. - . التهذيب ٩ : ٩٦ -

**[ترجمه]

بیان

حملة الشيخ و غيره على التغليظ في الكراهه و استحباب الإعادة و نقلوا الإجماع على نفى وجوبها.

**[ترجمه] شیخ و غیر او این روایت را به شدت کراهت و استحباب اعاده نماز تعبیر کرده اند و گفته اند عدم وجوب اعاده نماز، اجماعی است.

**[ترجمه]

«١٨»

الْفَرْدَوْسُ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ: إِذَا دَخَلْتُمْ بَلَدَهُ وَبَيْتًا فَخِفْتُمْ وَبَاءَهَا فَعَلَيْكُمْ بِبِصَلِّهَا فَإِنَّهُ يُجَلِّي الْبَصَرَ وَ يُنْقِي الشَّعْرَ وَ يَزِيدُ فِي مَاءِ الصُّلْبِ وَ يَزِيدُ فِي الْخُطَا وَ يَذْهَبُ بِالْحَمَاءِ [بِالْحُمَى] وَ هُوَ السَّوَادُ فِي الْوَجْهِ وَ الْأَعْيَاءِ أَيْضًا.

**[ترجمه] پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: زمانی که در شهری یا ساختمانی وارد شدید و از بواء آن ترسیدید پیازش را بخورید که دیده را روشن می کند و موها را پاک می کند و منی را می افزاید و نیروی رفتن را می افزاید و تیرگی چهره و خستگی را می برد.

**[ترجمه]

باب ٢١ القناء

روایات

«١»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى التَّقِطِينِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الدَّهْقَانِيِّ عَنْ دُرُسْتِ الْوَأَسِطِيِّ عَنِ ابْنِ سَيَّانٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا أَكَلْتُمُ الْقَنَْاءَ فَكُلُّوهُ مِنْ أَسْفَلِهِ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِبَرَكَتِهِ (٢).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السَّلام فرمود: زمانی که خیار می خورید، آن را از ته بخورید زیرا برکت بیشتری دارد. -

. المحاسن : ٥٥٧ -

**[ترجمه]

«٢»

وَمِنْهُ، عَنِ الْحَجَّالِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ

ص: ٢٥٢

١-١. التهذيب ج ٩ ص ٩٦.

٢-٢. المحاسن: ٥٥٧.

صلى الله عليه وآله يَأْكُلُ الْقَثَاءَ بِالْمِلْحِ (١).

المكارم، عنه عليه السلام: مثل الخبرين (٢).

**[ترجمه] محاسن: رسول خدا صلى الله عليه وآله خيار را با نمک می خورد. - . المحاسن : ٥٥٧ -

در مكارم مانند اين دو خبر ذكر شده است. - . مكارم الاخلاق : ٢١٢ -

**[ترجمه]

«٣»

وَ مِنْهُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَأْكُلُ الْقَثَاءَ بِالرُّطْبِ وَ الْقَثَاءَ بِالْمِلْحِ (٣).

**[ترجمه] مكارم الاخلاق: پیامبر اکرم صلى الله عليه وآله خيار را با خرما می خورد و خيار را با نمک می خورد. - . مكارم

الاخلاق : ٢٩ -

**[ترجمه]

«٤»

الْفَرْدَوْسُ عَنْ وَابِصَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ: إِذَا أَكَلْتُمُ الْقَثَاءَ فَكُلُوا مِنْ أَسْفَلِهِ.

**[ترجمه] پیامبر اکرم صلى الله عليه وآله فرمود: زمانی که خيار می خورید از ته آن بخورید.

**[ترجمه]

بیان

فی تهذیب الأسماء القثاء بكسر القاف و ضمها ممدودا من الثمار المعروفه و فی المغرب أن الخيار مرادف للقثاء و هو الذى صرح به الجوهري و يظهر من بعض الأطباء أن القثاء هو الطويل المعوج و القشد و الخيار هو القصير المعروف ببادرنك فى لغه العجم ففى جامع البغدادى الخيار معروف و هو بارد رطب فى آخر الثانیه و بذره أبرد و جرمه أغلظ و أثقل و أبرد من القثاء فهو لذلك أشد تطفئه و تبريدا و يولد البلغم الغليظ و يضر عصب المعده و يفجج الغذاء و يولد الخام و أجوده ما كان صغير الجثه دقيق الحب غزيره متكاثفا و لا ينبغى أن يؤكل سوى لبه و هو يطفى حراره الكبد و المعده الملتهبين و شمه يرد إلى النفس قوتها و يسكن الضعف الحادث من الاختلاف الحادث من حراره مفرطه لو كان أصابه غشى و بزره نافع من احتراق الصفراء و ورم الكبد الحار و الطحال و أوجاع الريه و قروحها الحاره و يدر البول.

وقال في القثاء هو صنغان كازروني هو طوال كبار يجي ء في فصل الربيع قليل البزر شحم الجرم و صنف يأتي في أواخر الصيف يسمى النشابوري و هو كثير البزر و هو أعذب و أحلى من الأول و هو بارد رطب في آخر الثانيه و هو أخف من الخيار و أسرع نزولا انتهى.

**[ترجمه] در تهذيب الاسماء آمده است: قثاء با كسره قاف و ضمه آن و به حالت ممدود از میوه های معروف است و در مغرب خیار مترادف با قثاء می باشد و جواهری نیز بر این معنا تصریح کرده است و از برخی پزشکان نیز چنین بر می آید که قثاء، دراز و کج بوده و قشد و خیار کوتاه است و در لغت عجم معروف به بادرنگ است. در جامع بغدادی آمده است: خیار شناخته شده است و سرد و تر است در آخر درجه دو و تخم آن سردتر است و جرم آن غلیظتر و سنگینتر و سردتر از قثاء (خیار شنبه) است و از این رو بیشتر حرارت را خاموش می کند و بلغم غلیظ پدید می آورد و به پی معده زیان می رساند و غذا را می بندد و خام می کند، و بهترین آن کوچک، با دانه باریک، و پر دانه و درهم آن است، و شایسته نیست که به جز مغز آن خورده شود و آن حرارت کبد و معده را خاموش می کند، و بویش نیروی نفس باز می گرداند و ضعیفی که از اختلاف حرارت زیاد ایجاد شده و غش آور شده باشد را آرام می کند، تخم آن برای سوزش از صفراء و ورم کبد گرم و طحال و دردهای شش و زخم و دمل گرمائی آن خوب است و بول گشا است. در باره قثاء گفته است: دو نوع است؛ کازرونی که دراز و بزرگ که در فصل بهار می آید، تخم آن اندک و جرم آن پر پیه است و نوع دوم در پایان تابستان می آید که آن را نیشابوری می گویند، تخم زیادی دارد و خوشمزه تر و شیرین تر از نخست است، سرد و تر در پایان درجه دو است، و از خیار سبکتر بوده و زودتر دفع می شود. پایان.

**[ترجمه]

أقول

رَوَى الْعَامَّةُ فِي صِحَاحِهِمْ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَأْكُلُ الرُّطَبَ بِالْقَثَاءِ.

ص: ۲۵۳

۱- ۱. المحاسن: ۵۵۷.

۲- ۲. مكارم الأخلاق: ۲۱۲.

۳- ۳. مكارم الأخلاق: ۲۹.

وَرَوَوْا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ فِي يَمِينِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قِتَاءٌ وَفِي شِمَالِهِ رُطْبًا وَهُوَ يَأْكُلُ مِنْ ذَا مَرَّةٍ وَ مِنْ ذَا مَرَّةٍ (١).

وقال القرطبي يؤخذ منه جواز مراعاة صفات الأَطعمه و طبائعها و استعمالها على الوجه اللائق بها على قاعده الطب لأن في الرطب حراره و في القتاء بروده فإذا أكلا معا اعتدلا و هذا أصل كبير في المركبات من الأدوية.

ص: ٢٥٤

١- ١. راجع صحيح البخاريّ كتاب الاطعمه الباب ٣٩ و ٤٥ و ٤٧، صحيح مسلم كتاب الاشربه بالرقم ١٤٨ سنن ابى داود كتاب الاطعمه بالرقم ٤٤، الترمذى ٣٧، ابن ماجه ٣٧ سنن الدارمى ٢٤، مسند ابن حنبل ١ ر ٢٠٣ و ٢٠٤.

*[ترجمه] عامه در کتب صحاح خود روایت کرده اند که پیامبر صلی الله علیه و آله خیار را با خرما می خورد.

و از عبد الله بن جعفر آورده اند که گفت: دیدم در دست راست پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم خیار بود و در دست چپ ایشان خرما، و او یک بار از این می خورد و یک بار از آن. - صحیح البخاری کتاب الاطعمه الباب: ۳۹ و ۴۵ و ۴۷ - صحیح مسلم کتاب الاشربه بالرقم ۱۴۸ - سنن ابی داود کتاب الاطعمه بالرقم ۴۴ - الترمذی: ۳۷ - ابن ماجه: ۳۷ - سنن الدارمی: ۲۴ - مسند ابن حنبل: ۱: ۲۰۳ و ۲۰۴ -

قرطبی گفته است: از این حدیث استفاده می شود که رعایت صفات و طبع خوراکیها و به کار بردن آن ها به گونه ای که سزاوار است موافق دستور طبّ جایز است. زیرا خرما گرم است و خیار سرد و چون با هم خورده شوند معتدل می شوند، و این اصل مهمی در داروهای ترکیبی می باشد.

*[ترجمه]

أبواب الحبوب

باب الحنطة و الشعير و بدو خلقهما

روایات

«۱»

الْعِلَلُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَشْبَاطٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عِيسَى بْنِ جَعْفَرِ الْعَلَوِيِّ الْعُمَرِيِّ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ سُئِلَ مِمَّا خَلَقَ اللَّهُ الشَّعِيرَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَمَرَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ ازْرَعَ مِنْهُمَا أَنْفُسَكَ وَجَاءَهُ جَبْرَائِيلُ بِقَبْضَةٍ مِنَ الْحِنْطَةِ فَقَبَضَ آدَمُ عَلَى قَبْضَةٍ وَ قَبَضَتْ حَوَاءٌ عَلَى أُخْرَى فَقَالَ آدَمُ لِحَوَاءَ لِمَا تَزْرَعِي أَنْتِ فَلَمْ تَقْبَلِي أَمْرَ آدَمَ فَكُلُّ مَا زَرَعْتَ حَوَاءٌ جَاءَ شَعِيرًا (۱).

المَكَارِمُ، مِنْ كِتَابِ التُّبَوِّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا زَالَ طَعَامُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الشَّعِيرَ حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ.

وَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ قُوْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الشَّعِيرَ وَ حَلَوَاهُ التَّمْرُ وَ إِدَامُهُ الزَّيْتُ.

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِي شَيْءٍ شِفَاءً أَكْثَرَ مِنَ الشَّعِيرِ مَا جَعَلَهُ اللَّهُ غِذَاءَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (۲).

*[ترجمه] علل الشرايع: از امام علی بن ابی طالب علیه السلام سوال شد که خداوند جو را از چه آفریده است؟ فرمود: خداوند تبارک و تعالی به آدم فرمود هر چه برای خود می خواهی بکار و جبرئیل یک مشت گندم برایش آورد، و آدم مشتکی از آن برگرفت و حوا هم مشتکی، و آدم به حوا فرمود تو نکار و دستور آدم را نپذیرفت و هر چه را آدم کشت گندم بر آورد و هر

چه را حواء کشت جو بر آورد. - . علل الشرایع ۲ : ۲۶۱ -

امام صادق علیه السلام فرمود: پیوسته خوراک پیامبر صلی الله علیه و آله جو بود تا اینکه خداوند جانش را گرفت.

امام صادق علیه السلام فرمود: خوراک رسول خدا صلی الله علیه و آله نان جو بود و شیرینیش خرما و نان خورشش روغن زیتون.

و فرمود: اگر خداوند در چیزی [به جز] از جو درمان بیشتری می دانست آن را خوراک پیغمبرانش علیهم السلام نمی ساخت. - . مکارم الاخلاق : ۱۷۷ -

**[ترجمه]

فائده

المشهور بین الأطباء أن الحنطة حاره معتدله فی الرطوبه و الییس و المقلوه منهما بطیئه الهضم یولد الدود و حب القرع و الحنطه الکبیره الحمراء

ص: ۲۵۵

۱- ۱. علل الشرائع ۲ ر ۲۶۱.

۲- ۲. مکارم الأخلاق: ۱۷۷.

أغذى و الشعير بارد يابس في الأول و قيل في الثانيه أقل غذاء من الحنطه و ينفع الجرب و الكلف طلاء و ضمادا بدقيقه و هو ردى للمعدة و ماؤه رطب بارد و هو أوفق غذاء للمحمومين و أسرع انحدارا من ماء الحنطه و ينفع الصدر و السعال و هو أغذى من سويقه و لا يخلو من نفخ لكن نفخ السويق أكثر.

**[ترجمه] میان اطباء معروفست که گندم گرم است و رطوبت و خشکی معتدلی دارد، و گندم جوشیده دیر هضم است و گرم و کرم کدو پدید آرد و گندم درشت سرخ مغذی تر است، و جو سرد است و خشک در درجه یکم و به قولی در درجه دوم و گفته شده است در دوم، کم غذاده تر از گندم است و به شکل روغن یا پماد با آرد آن برای بیماری گری و کلف [لک دار و خال خال شدن] خوب است و برای معده ناپسند است و آب آن، تر و سرد است و آن سازگارترین غذا برای تب دارها می باشد و نسبت به آب گندم سریع تر سرازیر می شود و برای سینه و سرفه خوب است، نانش از قاووتش غذاده تر است و نفخ آور است و نفخ قاووتش بیشتر است .

**[ترجمه]

باب ۲ الماش و اللویا و الجاورس

روایات

«۱»

المَكَارِمُ،: سَيَأَلُ بَعْضُ أَصِحَابِنَا الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْبَهَقِ قَالَ فَأَمَرَنِي أَنْ أَطْبِخَ الْمَاشَ وَ أَتَحَسَّاهُ وَ أَجْعَلَهُ طَعَامِي فَفَعَلْتُ أَيَّامًا فَعُوفِيْتُ.

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيضًا قَالَ: خُذِ الْمَاشَ الرُّطْبَ فِي أَيَّامِهِ وَ دَقَّهُ مَعَ وَرَقِهِ وَ اعْصِرِ الْمَاءَ وَ اشْرَبْهُ عَلَى الرَّيِّقِ وَ اطلِّهِ عَلَى الْبَهَقِ فَفَعَلْتُ فَعُوفِيْتُ (۱).

**[ترجمه] یکی از یاران ما از امام هشتم علیه السلام از درمان سفیده پوست پرسید، می گوید حضرت به من فرمود: ماش را بپزم و آبش را بنوشم و آن را خوراک خود نمایم و چند روز انجام دادم و بهبود یافتم.

و از او علیه السلام روایت شده است که فرمود: ماش تازه را در زمان آن بگیر و به همراه برگش بکوب و آبش را بفشار و آن را ناشتا بنوش و بر سفیده بمال و چنین کردم و بهبود یافتم. - مکارم الاخلاق: ۲۱۴ -

**[ترجمه]

«۲»

الْكَافِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْجَلَّابِ عَنْ بَعْضِ أَصِحَابِنَا قَالَ: شَكَا رَجُلٌ إِلَى أَبِي

الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْبَهَقَ فَأَمَرَهُ أَنْ يَطْبِخَ الْمَاشَ وَ يَتَحَسَّاهُ وَ يَجْعَلَهُ فِي طَعَامِهِ (٢).

**[ترجمه] کافی: مردی از سفیده پوست به ابی الحسن علیه السلام شکوه کرد، ایشان به او فرمود که ماش را بپزد و آبش را سر بکشد و آن را در خوراک خود قرار بدهد. - . الکافی ٦ : ٣٤٤ -

**[ترجمه]

بیان

قال في القاموس الماش حبّ معروف معتدل و خلطه محمود نافع للمحموم و المزكوم ملين و إذا طبخ بالخل نفع الجرب المتقرح و ضماده يقوى الأعضاء الواهية.

**[ترجمه] در قاموس گفته است: ماش دانه شناخته شده ایست [که] معتدل [بوده] و خلطش پسندیده است و برای تب و زکام سودمند است، نرم است و اگر با سر که پخته شود برای کچلی دمل دار خوبست و پماد آن عضو سست را نیرو می بخشد.

**[ترجمه]

«٣»

الْكَافِي، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: اللُّوبِيَا تَطْرُدُ الرِّيَّاحَ الْمُشْتَبِطَةَ (٣).

**[ترجمه] کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: لوبیا بادهای برآمده را می راند. - . الکافی ٦ : ٣٤٤ -

**[ترجمه]

بیان

قال صاحب بحر الجواهر اللوبياء و اللوبيا بالمد و القصر من الحبوب المعروفة حار في الأصل معتدل في اليوسه و قيل بارد يابس منق من دم النفاس

ص: ٢٥٦

١-١. مكارم الأخلاق: ٢١٤.

٢-٢. الکافی ٦ ر ٣٤٤.

٣-٣. الکافی ٦ ر ٣٤٤.

مدر للطمث و البول مخصب للبدن مخرج للأجنه و المشيمه.

**[ترجمه] صاحب بحر الجواهر گفته است: لوبیاء و لوییا از دانه های شناخته شده است، در اصل گرم است و خشکی میانه ای دارد و گفته شده است سرد و خشک است خون زایش [نفاس] را برآورد، گشاینده حیض و بول است، فربه کننده تن است، جنین و مشیمه [پوسته ای که جنین در آن قرار دارد] را خارج می کند.

**[ترجمه]

«۴»

الْكَافِي، عَنِ الْعَمَدَةِ عَنْ سَيِّهْلٍ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ أَكَلَ مَعَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَرِيَسَةً بِالْجَاوَرِسِ فَقَالَ أَمَا إِنَّهُ طَعَامٌ لَيْسَ فِيهِ ثِقَلٌ وَلَا لَهُ غَائِلَةٌ وَإِنَّهُ أَعْجَبَنِي فَأَمَرْتُ أَنْ يُتَّخَذَ لِي وَهُوَ بِاللَّبَنِ أَنْفَعُ وَالْأَيْنُ فِي الْمَعِدَةِ (۱).

**[ترجمه] کافی: کسی که با ابی الحسن علیه السّلام حلیم با گاورس خورده بود می گوید حضرت فرمود: این خوراکیست که سنگینی و بلائی ندارد و من از آن خوشم می آید و دستور دادم [خواستم] که از آن برایم درست کنند و آن با شیر، در معده سودمندتر و نرم تر است. - الکافی ۶: ۳۴۴ -

**[ترجمه]

بیان

فی بحر الجواهر جاورس معرب کاورس و هو خیر من الدخن فی جمیع أحواله إلا- أنه أقوى قبضا بارد فی الأولی یابس فی الثانیه قابض مجفف یسکن الوجع و یحلل النفخ إذا قلی و کمد حارا (۲)

و یولد دما ردیا و لو طبخ باللبن قل ضرره و هو قلیل الغذاء بطیء الهضم و قال ابن بیطار الجاورس عند الأطباء صنفان من الدخن صغیر الحب شدید القبض أغبر اللون و هو عند جمیع الرواه الدخن نفسه غیر أن أبا حنیفه الدینوری خاصه من بینهم قال الدخن جنسان أحدهما زلال وقاص و الآخر أخرس و قال الجاورس فارسی و الدخن عربی و قال ابن ماسه إذا طبخ مع اللبن و اتخذ منه دقیقه حیسا و صیر معه شیء من الشحوم غدی البدن غذاء صالحا و هو أفضل من الدخن و أغدی و أسرع انهضاما و أقل حبسا للطبیعه.

**[ترجمه] در بحر الجواهر گفته است: جاورس معرب گاورس است و آن در هر حالش بهتر از دخن است (ذرت خوشه ای) به جز اینکه آن گیراتر است و سرد در درجه یکم است و خشک در درجه دوم. قابض است و خشک کننده، درد را آرام می کند و در صورتی که جوشانده شود و در اثر گرما تغییر رنگ دهد نفخ را فرو می نشاند، و خون فاسدی تولید می کند، و اگر آن را با شیر بپزند زیانش کمتر می شود، مایه غذایش اندک است و کند هضم است، ابن بیطار گفته است: گاورس نزد پزشکان دو نوع از دخن است که دارای دانه کوچک، قبض سخت، و رنگی خاکی است و همه راویان لغت آن را خود دخن

می دانند به جز ابی حنیفه دینوری از میان همه که گفته است: دخن دو جنس است یکی زلال و چرخان و دیگری خود نگهدار و گفته است: جاورس واژه پارسی است و دخن عربی است، ابن ماسه گفته است: زمانی که با شیر پخته شود و از آرد آن سوپی مهیا شود و قدری پیه و چربی در آن ریزند غذای خوبی برای بدن می شود و از دخن برتر و مغذی تر است و زودتر هضم می شود و کمتر طبع را بند می آورد.

***[ترجمه]

باب ۳ العَدَس

روایات

«۱»

الْعُيُونُ، بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: عَلَيْكُمْ بِالْعَدَسِ فَإِنَّهُ مُبَارَكٌ مُقَدَّسٌ يُرْقُ الْقَلْبَ وَ يُكَثِّرُ الدَّمْعَةَ وَقَدْ بَارَكَ فِيهِ سَبْعُونَ نَبِيًّا أَخْرَهُمُ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۳).

صحیفه الرضا و المکارم، عنه علیه السلام: مثله (۴)

ص: ۲۵۷

۱-۱. الکافی ۶ ر ۳۴۴.

۲-۲. یقلی و یجعل فی کیس و یوضع علی الموضع الوجع یشتفی به و الفعل کما.

۳-۳. عیون الأخبار ۲ ر ۴۱.

۴-۴. مکارم الأخلاق: ۲۱۵، صحیفه الرضا: ۲۵.

***[ترجمه] عیون اخبار: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: بر شما باد خوردن عدس، چون مبارک و مقدس است، دل را نرم می کند و اشک را می افزاید و البته هفتاد پیغمبر به آن برکت بخشیده اند که آخرین آنها عیسی بن مریم علیه السلام بوده است. - عیون اخبار الرضا ۲ : ۴۱ -

در «صحیفه رضا» و «مکارم» مانند آن آمده است. - مکارم الاخلاق : ۲۱۵ - صحیفه الرضا : ۲۵ -

***[ترجمه]

بیان

و قد بارک فیہ ای دعوا له بالبرکة أو بینوا برکتها و منافعها.

***[ترجمه] برکت بخشیده اند یعنی برای برکتش دعا کرده اند یا برکت و منافع آن را بیان کرده اند.

***[ترجمه]

۲»

المحاسن، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: شَكَأَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَسَاوَةَ الْقَلْبِ فَقَالَ لَهُ عَلَيْكَ بِالْعَدْسِ فَإِنَّهُ يُرِقُّ الْقَلْبَ وَيُسْرِعُ الدَّمْعَةَ وَقَدْ بَارَكَ عَلَيْهِ سَبْعُونَ نَبِيًّا (۱).

***[ترجمه] محاسن: مردی از قساوت قلب به پیامبر صلی الله علیه و آله شکایت کرد، فرمود: بر تو باد خوردن عدس، که دل را نرم و اشک را بزودی روان می سازد و هفتاد پیامبر به آن برکت بخشیده اند. - المحاسن : ۵۰۴ -

***[ترجمه]

۳»

و مِنْهُ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَكُلُ الْعَدْسِ يُرِقُّ الْقَلْبَ وَيُسْرِعُ الدَّمْعَةَ (۲).

***[ترجمه] محاسن: امام علی علیه السلام می فرماید: خوردن عدس قلب را نرم می کند و اشک را جاری می سازد. -

المحاسن : ۵۰۴ -

***[ترجمه]

۴»

وَمِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ التَّبُوكِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَالِسٌ فِي مَصِيْلَاءَ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ التَّيْهَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَأَجْلِسُ إِلَيْكَ كَثِيرًا وَ أَسْمَعُ مِنْكَ كَثِيرًا فَمَا يُرِقُّ قَلْبِي وَ مَا تُسْرِعُ دَمْعَتِي فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا ابْنَ التَّيْهَانِ عَلَيْكَ بِالْعَدْسِ فَكُلْهُ فَإِنَّهُ يُرِقُّ الْقَلْبَ وَ يُسْرِعُ الدَّمْعَةَ وَ قَدْ بَارَكَ عَلَيْهِ سَبْعُونَ نَبِيًّا (۳).

المكارم، عنه عليه السلام: مثله (۴).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: وقتی که رسول خدا صلی الله علیه و آله بر نمازگاهش نشسته بود مردی به نام عبد الله بن تیهان از انصار نزد از ایشان آمد و گفت: یا رسول الله راستی که من بسیار در حضور تو می نشینم و بسیار سخنت را می شنوم و [لی] دلم نرم نمی شود و اشکم زود جاری نمی شود، پیامبر صلی الله علیه و آله و به او فرمود: ای پسر تیهان بر تو باد خوردن عدس، آن را بخور که دل را نازک می کند و زود اشک را جاری می سازد، و البته هفتاد پیغمبر به آن برکت دادند. - . المحاسن : ۵۰۴ -

در «مکارم» مانند آن آمده است. - . مکارم الاخلاق : ۲۱۵ -

**[ترجمه]

«۵»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ فِيْمَا أَوْصِي بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ قَالَ يَا عَلِيُّ كُلِّ الْعَدْسِ فَإِنَّهُ مُبَارَكٌ مُقَدَّسٌ وَ هُوَ يُرِقُّ الْقَلْبَ وَ يُكْثِرُ الدَّمْعَةَ وَ إِنَّهُ بَارَكَ عَلَيْهِ سَبْعُونَ نَبِيًّا (۵).

**[ترجمه] محاسن: از جمله چیزهایی که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله علی علیه السلام را به آن وصیت می کرد این بود که می فرمود: ای علی عدس بخود چرا که آن مبارک و مقدس است و قلب را نازک می کند و اشک را جاری می سازد و هفتاد پیامبر به آن برکت بخشیده اند. - . المحاسن : ۵۰۴ -

**[ترجمه]

«۶»

وَمِنْهُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ فُرَاتِ بْنِ أَخْنَفٍ: أَنَّ بَعْضَ أَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ شَكَأَ إِلَى اللَّهِ قَسْوَةَ الْقَلْبِ وَ قِلَّةَ الدَّمْعَةِ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ كُلِّ الْعَدْسَ فَكَلَّ الْعَدْسَ فَرَقَّ قَلْبُهُ وَ كَثُرَتْ دَمْعَتُهُ (۶).

**[ترجمه] محاسن: یکی از پیغمبران بنی اسرائیل از قسوت قلبش و از کمی اشکش به خدا شکایت کرد و و خدا به او وحی کرد که عدس بخور و عدس خورد و دلش نرم شد و اشکش افزون شد. - . المحاسن : ۵۰۴ -

وَمِنْهُ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ إِسْحَاقَ الْحَدَّاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَيْضِ قَالَ: أَكَلْتُ عِنْدَ

ص: ٢٥٨

١-١. المحاسن: ٥٠٤.

٢-٢. المحاسن: ٥٠٤.

٣-٣. المحاسن: ٥٠٤.

٤-٤. مكارم الأخلاق: ٢١٥.

٥-٥. المحاسن: ٥٠٤.

٦-٦. المحاسن: ٥٠٤.

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَرَّقَهُ بِعَدَسٍ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ هَؤُلَاءِ يَقُولُونَ إِنَّ الْعَدَسَ قَدَّسَ عَلَيْهِ ثَمَانُونَ نَبِيًّا فَقَالَ كَذَبُوا وَلَا عَشْرِينَ [عَشْرُونَ] نَبِيًّا (١).

وَرُوي: أَنَّهُ يُرِقُّ الْقَلْبَ وَيُسْرِعُ دَمْعَةَ الْعَيْنَيْنِ (٢).

** [ترجمه] محاسن: محمد بن فیض می گوید نزد امام صادق علیه السلام شوربای عدس خوردم و گفتم قربانت شوم راستش آنان می گویند هشتاد پیغمبر عدس را تقدیس کرده اند، فرمود: دروغ می گویند و نه بیست پیغمبر. - المحاسن: ٥٠٤ -

روایت شده است که آن دل را نرم می کند و اشک دو چشم را زود جاری می سازد. - المحاسن: ٥٠٤ -

** [ترجمه]

بیان

نفی تقدیس الانبیاء لا ینافی مبارکتهم فإن التقدیس الحکم بالطهاره و التنزه أو الدعاء له بالطهاره و هذا معنی أرفع من البرکه و النفع و یحتمل أن یكون المراد بالعدس هنا غیر ما أرید به فی سائر الأخبار فإنه سیأتی أن العدس یطلق علی الحمص و سیأتی إشعار بهذا الجمع فلا تغفل.

** [ترجمه] نفی تقدیس پیغمبران با برکت دادن آنان منافات ندارد زیرا تقدیس، حکم به پاکی و منزّه بودن است یا دعا برای پاکی است و این معنی فراتر از برکت و نفع است و ممکن است مقصود از عدس در اینجا به جز عدسی باشد که در اخبار دیگر است زیرا در ادامه خواهد آمد که عدس بر نخود هم اطلاق می شود، و اشعاری به این جمع خواهد آمد پس غفلت مکن!

** [ترجمه]

«٨»

الْمَكَارِمُ، مِنَ الْفِرْدَوْسِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: شَكَأَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَسَاوَةَ قُلُوبِ قَوْمِهِ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ وَهُوَ فِي مُصَلَّاهُ أَنْ مَرُّ قَوْمِكَ أَنْ يَأْكُلُوا الْعَدَسَ فَإِنَّهُ يُرِقُّ الْقَلْبَ وَيُدْمِعُ الْعَيْنَ وَيُذْهِبُ الْكِبْرِيَاءَ وَهُوَ طَعَامُ الْأَبْرَارِ (٣).

** [ترجمه] مکارم الاخلاق: پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: یکی از پیامبران از قساوت قلب قومش به خداوند عز و جل شکایت کرد و خداوند عز و جل به او در حالی که در نماز گاهش بود وحی کرد که به قومت بگو عدس بخورند زیرا دل را نرم می کند و چشم را اشکین می سازد، تکبر را می برد و خوراک نیکان است. - مکارم الاخلاق: ٢١٥ -

** [ترجمه]

الدَّعَائِمُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: عَلَيْكُمْ بِالْعَدْسِ فَإِنَّهُ يُرِقُّ الْقَلْبَ وَيُكْثِرُ الدَّمْعَةَ وَ لَقَدْ قَدَّسَهُ سَبْعُونَ نَبِيًّا (٤).

**[ترجمه] دعائم الاسلام: رسول خدا صلى الله عليه و آله فرمود: بر شما باد خوردن عدس، زیرا دل را نرم می کند و اشک را فراوان می سازد و البته که هفتاد پیغمبر آن را تقدیس نموده اند. - دعائم الاسلام ٢ : ١١٢ -

**[ترجمه]

بیان

فی بحر الجواهر العدس من الحبوب المعروفه فی التقویم أنه بارد یابس فی الثانیه و قال جالینوس إنه إما معتدل فی الحر و البرد أو ما یل إلى الحراره یسیرا و فی المنهاج هو معتدل فی الحر و البرد یابس فی الثانیه و قیل إن قشره حار فی الأولى و المقشور منه بارد فی الثانیه و قیل فی الأولى یابس فی الثالثه و نفس جرمه یجفف و یحبس البطن و أما الماء الذی یطبخ به العدس فمطلق و لذلك صار من یستعمله لحبس البطن یطبخه طبختین و یصب عنه ماءه الأول و هو أولى من الماش فی الحصبه إن لم یکن صداع و هو مضر بالعصب و البصر و المعده و عسر البول و یولد الریاح و الجذام و مصلحه السلق و اللحم السمین أو دهن اللوز و الإسفاناج.

ص: ٢٥٩

١-١. المحاسن ٥٠٤.

٢-٢. المحاسن ٥٠٤.

٣-٣. مکارم الأخلاق: ٢١٥.

٤-٤. دعائم الإسلام ٢ ر ١١٢.

***[ترجمه]در بحر الجواهر آمده است که عدس از دانه های شناخته شده ای است، سرد است و خشک است در درجه دو، جالینوس گفته است: آن یا در گرمی و سردی معتدل است یا اندکی گرم است و در منهاج هم به همین مضمون گفته و افزوده است که در گرمی و سردی معتدل است و در درجه دو خشک است، و گفته شده است پوستش گرم است در درجه یکم و پوست کنده اش سرد است، در درجه دوم و گفته شده است در یکم و خشک است در درجه سوم، و خود جرمش خشک کن و قبض آور است و اما آب عدس پخته شکم را باز کند از این رو کسی که برای بند آوردن شکم آن را به کار می برد دو بار آن را می پزد که همان آب اول پخت را در بار دوم بر آن می ریزد، و عدس برای بیمار حصبه از ماش بهتر است در صورتی که سرد درد نباشد، و عدس برای پی و دید چشم و معده و دشوار بول کردن زیان دارد، و باد آور و خوره آور است ولی با چغندر و گوشت فربه یا روغن بادام و اسفناج اصلاح پذیر است .

***[ترجمه]

باب ۴ الارز

روایات

«۱»

الْعُيُونُ، بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: سَيِّدُ طَعَامِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّحْمُ ثُمَّ الْأَرْزُ (۱).

الصحيحه، عنه عليه السلام: مثله (۲).

***[ترجمه]عیون اخبار: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: سرور خوراکیها در دنیا و دیگر سرا گوشت است و سپس برنج. - عیون اخبار الرضا ۲ : ۳۵ -

در صحیفه مانند آن آمده است. - صحیفه الرضا : ۱۰ -

***[ترجمه]

«۲»

الْمَحَاسِنُ، عَنِ أَبِيهِ عَنِ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَمَّنْ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ: نِعْمَ الطَّعَامُ الْمَارُزُ وَإِنَّا لَنَدَّخِرُهُ لِمَرْضَانَا (۳).

***[ترجمه]محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: برنج چه خوب خوراکی است، ما برای بیماران خود آن را ذخیره می کنیم. - المحاسن : ۵۰۲ -

وَمِنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ وَابْنِ فَضَالٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا يَأْتِينَا مِنْ نَاحِيَّتِكُمْ شَيْءٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْأُرْزِّ وَالْبَنْفَسِجِ إِنِّي اسْتَكَيْتُ وَجَعِي ذَاكَ الشَّدِيدَ فَأَلْهَمْتُ أَكْلَ الْأُرْزِّ فَأَمَرْتُ بِهِ فَعُغِّلَ فَجُفِّفَ ثُمَّ قُلِّي وَطُحِنَ فَجَعَلَ لِي مِنْهُ سَفُوفٌ بَزَيْتٍ وَطَبِيخٌ أَتَحَسَّاهُ فَذَهَبَ اللَّهُ بِذَلِكَ الْوَجَعِ (۴).

الْكَافِي، عَنِ الْبُرْقِيِّ: مِثْلُهُ وَفِيهِ فَأَذْهَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنِّي بِذَلِكَ الْوَجَعِ (۵).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: از سوی شما چیزی که برای ما دوست داشتنی تر از برنج و بنفشه باشد نمی آید من از این درد سخت خود شکوه کردم و انگه به دلم افتاد برنج بخورم و فرمودم تا شسته شد و خشک شد و انگه بود داده شد و آرد شد و از آن برایم بازیت و همان پخته سفوف ساختند و من آن را جرعه نوشیدم و خدا با آن دردم را برد. - المحاسن: ۵۰۳ -

کافی مانند آن آمده است و در آن چنین آمده: خداوند با آن، درد مرا برد. - الکافی ۶: ۳۴۱ -

کأن المراد بالطبيخ هنا مطلق المطبوخ و في القاموس الطبيخ ضرب من المنصف و هو شراب طبخ حتى ذهب نصفه و لو كان هو المراد هنا فلعل المراد به ما لم يغلظ كثيرا بل اکتفى فيه بذهاب نصفه و قوله و طبيخ عطف معطوف على سفوف و قيل أراد بالبنفسج دهنه كما مر في باب الأدهان.

**[ترجمه] مراد از پخته در اینجا هر پخته ایست و در قاموس گفته است: طبيخ یک نوع منصف است و آن نوشیدنی ای است که پخته می شود تا نصف آن برود اگر در اینجا این معنی مقصود باشد، ای بسا منظور این است که زیاد غلیظ نشده بلکه همان خارج شدن نصف آن کافی بوده است. و اینکه فرموده است «و طبيخ» عطف است بر سفوف و گفته شده است مقصود از بنفشه روغن آن است چنانچه در باب روغنها گذشت.

الْمَحَاسِنُ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَالَ: مَرَضْتُ سِتِّينَ أَوْ أَكْثَرَ فَأَلْهَمَنِي اللَّهُ الْأُرْزَّ فَأَمَرْتُ بِهِ فَعُغِّلَ

- ١-١. عيون الأخبار ٢ ر ٣٥.
- ٢-٢. صحيفه الرضا: ١٠.
- ٣-٣. المحاسن: ٥٠٢.
- ٤-٤. المحاسن: ٥٠٣.
- ٥-٥. الكافي ٦ ر ٣٤١.

فَجُفِّفَ ثُمَّ أَشِمَّ النَّارَ وَ طُحِنَ فَجَعَلَتْ بَعْضُهُ سَفُوفًا وَ بَعْضُهُ حَسُواً(۱).

**[ترجمه] امام صادق علیه السلام فرمود: دو یا چند سال بیمار شدم و خداوند برنج را به دلم افکند و دستور دادم [خواستم] تا شسته شد و خشک شد و اندکی بود داده شد و آرد شد و برخی را به حالتی که کوبیده شده بود و برخی را با جرع جرع خوردم.

**[ترجمه]

بیان

ثم أشم النار أى ألقى بالنار قليلاً خفيفاً كأنه شم رائحته فى القاموس أشم الحجام الختان أخذ منه قليلاً انتهى و هذا مجاز شائع بين العرب و العجم و فى القاموس سفت الدواء بالكسر سفا و استفتته قمحته أو أخذته غير ملتوت و هو سفوف كصبور و

قال حسا زيد المرق شربه شيئاً بعد شىء كتحساه و احتساه و أحسيته إياه و حسيته و اسم ما يتحسى الحسيه و الحسا و يمد و الحسو كدلو و الحسو كعدو.

**[ترجمه] «ثم اشم النار» یعنی کمی با آتش پخت گویا بوی آن را استشمام کرد. در قاموس گفته است اشم الحجام الختان یعنی مقداری از آن را گرفت. پایان. و این مجاز و شایع بین عرب و عجم است. در قاموس گفته است «سفت الدواء سفا و استفتته» یعنی آن را بدون اینکه مخلوط کند برداشت و مصرف کرد و گفته می شود هو سفوف بر وزن صبور. و گفته است: «حسا زيد المرق» یعنی کم کم آن را نوشید. مانند تحساه و احتساه و أحسيته إياه و حسيته و نیز اسم آن چه کم کم نوشیده می شود عبارت است از حسیه و حسا و با مد نیز به کار می رود و حسو بر وزن دلو و حسو بر وزن عدو می باشد.

**[ترجمه]

«۵»

الْمَحِاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ يُونُسَ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: رَأَيْتُ دَايَةَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تُلْقِمُهُ الْأُرْزَّ وَ تَضْرِبُهُ عَلَيْهِ فَعَمَّنِي ذَلِكَ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ إِنِّي أَحْسَيْتُكَ غَمَّكَ الَّذِي رَأَيْتَ مِنْ دَايَةِ أَبِي الْحَسَنِ قُلْتُ نَعَمْ جَعَلْتُ فِدَاكَ فَقَالَ لِي نَعَمْ نَعَمْ الطَّعَامُ الْأُرْزُّ يُوسِّعُ الْأَمْعَاءَ وَ يَقْطَعُ الْبَوَاسِيرَ وَ إِنَّا لَنَعْبُطُ أَهْلَ الْعِرَاقِ بِأَكْلِهِمُ الْأُرْزَّ وَ الْبُسَيْرَ فَإِنَّهُمَا يُوسِّعَانِ الْأَمْعَاءَ وَ يَقْطَعَانِ الْبَوَاسِيرَ(۲).

الكافي، عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن إسماعيل بن مرار و غيره عن يونس: مثله (۳).

**[ترجمه] محاسن: زراره می گوید دیدم که دایه ابو الحسن علیه السلام لقمه برنج به دهن او می نهاد و او را میزد تا بخورد و از آن اندوه خوردن و نزد امام صادق علیه السلام رفتم، فرمود گمان می کنم آنچه از دایه ابی الحسن دیدی تو را غمگین کرده است؟ گفتم: آری قربانت شوم، به من فرمود: آری، چه خوب خوراکی است برنج. روده ها را گشاد می کند و بواسیر را می

برد، و ما به مردم عراق غبطه می خوریم که برنج و خرما می خورند که هر دو روده ها را گشاد می کنند و بواسیر را می برند. - . المحاسن : ۵۰۴ -

در کافی مانند آن آمده است. - . الکافی ۶ : ۳۴۱ -

***[ترجمه]

«۶»

دَعَوَاتُ الرَّاَوْنِدِيِّ، عَنِ الْمُفْضَلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْغَدَاةِ وَهُوَ عَلَى الْمَائِدَةِ فَقَالَ تَعَالَ يَا مُفْضَلُ إِلَى الْغَدَاةِ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي قَدْ تَعَدَّيْتُ قَالَ وَيْحَكَ فَإِنَّهُ أَرَزُّ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي قَدْ فَعَلْتُ فَقَالَ تَعَالَ حَتَّى أَرَوِيَ لَكَ حَدِيثًا فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَجَلَسْتُ فَقَالَ:

حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ أَوَّلُ حَبِّهِ أَقْرَبُ لِلَّهِ

ص: ۲۶۱

۱-۱. المحاسن: ۵۰۲.

۲-۲. المصدر نفسه ۵۰۴.

۳-۳. الکافی ۶ ر ۳۴۱.

بِالْوَحْيِ بِدَائِيهِ وَ لِي بِالنُّبُوَّةِ وَ لِأَخِي عَلِيِّ بِالْوَصِيَّةِ وَ لِأُمَّتِي الْمَوْحِدِينَ بِالْجَنَّةِ الْأَرْزُ ثُمَّ قَالَ أَزِدُّ أَكْلًا حَتَّى أَزِيدَكَ عِلْمًا فَازْدَدْتُ أَكْلًا فَقَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ آبَائِهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ كُلُّ شَيْءٍ إِذَا أَخْرَجْتَ الْأَرْضَ فَفِيهِ دَاءٌ وَ شِفَاءٌ إِلَّا الْأَرْزُ فَإِنَّهُ شِفَاءٌ لَا دَاءَ فِيهِ ثُمَّ قَالَ أَزِدُّ أَكْلًا حَتَّى أَزِيدَكَ عِلْمًا فَازْدَدْتُ أَكْلًا فَقَالَ:

حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ آبَائِهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ لَوْ كَانَ الْأَرْزُ رَجُلًا لَكَانَ حَلِيمًا ثُمَّ قَالَ أَزِدُّ أَكْلًا حَتَّى أَزِيدَكَ عِلْمًا فَازْدَدْتُ أَكْلًا فَقَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ آبَائِهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ إِنَّ الْأَرْزَ يُشْبِعُ الْجَائِعَ وَ يُمْرِئُ الشَّبْعَانَ وَ قَالَ كَانَ أَحَبُّ الطَّعَامِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ النَّارِبَاجَةَ.

**[ترجمه] مفصل بن عمر می گوید: چاشت نزد امام صادق علیه السلام رفته و ایشان بر سر سفره بود و به من فرمود: ای مفصل سر چاشت بیا. گفتم: ای آقای من، من چاشت خورده ام، فرمود: وای بر تو این برنج است، گفتم ای آقای من چاشت خوردم. فرمود: بیا تا برایت حدیثی بگویم و نزدیک ایشان رفته و نشستم و فرمود: پدرم از پدرانش از رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم به من باز گفتند که: نخستین دانه ای که برای خدا به یگانگی، و برای من به پیغمبری و برای برادرم علی به جانشینی و برای امت یگانه پرستم به بهشت رفتن اعتراف کرده است برنج است، سپس فرمود: بیشتر بخور تا بیشتر به تو علم بیاموزم، و بیشتر خوردم و از پیغمبر صلی الله علیه و آله حدیث آورد که فرمود: هر چیزی که زمین آن را خارج سازد در آن بیماری و شفاء هست مگر برنج که آن شفاء است و دردی ندارد. سپس فرمود بیشتر بخور تا بیشتر به تو علم بیاموزم، و بیشتر خوردم و از پیغمبر صلی الله علیه و آله حدیث آورد که اگر برنج مرد بود بردبار بود، باز فرمود: بیشتر بخور تا به دانشت بیفزایم، و من بیشتر خوردم و فرمود پدرم از پدرانش علیهم السلام به من باز گفت که پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم فرمود: برنج گرسنه را سیر می کند و خوراک را بر سیر گوارا می سازد و فرمود: محبوب ترین خوراک نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله شوربا بود.

**[ترجمه]

﴿۷﴾

الْمَكَارِمُ، قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: نِعَمَ الدَّوَاءِ الْأَرْزُ بَارِدٌ صَحِيحٌ سَلِيمٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ.

وَ عَنِ الرَّضَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: سَيِّدُ طَعَامِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ اللَّحْمُ وَ الْأَرْزُ (۱).

**[ترجمه] امام صادق علیه السلام فرمود: برنج چه خوب دوايي است؛ خنك است و صحيح و سازگار به هر درد.

امام رضا علیه السلام فرمود رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم می فرماید: سرور خوراكهای این جهان و جهان دیگر گوشت و برنج است. - مکارم الاخلاق : ۱۷۸ -

**[ترجمه]

قد مضى كثير من فضل الأرز في باب علاج البطن (٢).

تتميم في القاموس الأرز كأشد وعتل وقفل و طنب و رز و رنز و آرز ككابيل و أرز كعضد و هاتان عن كراع حب معروف و قال في بحر الجواهر بارد يابس في الثانيه و قيل معتدل و قيل حار و قال الشيخ إنه حار يابس و يبسه أظهر من حره و قيل إنه أحر من الحنطه.

و قال الشيخ نجيب الدين السمرقندی يستدل على حرارته من جهتين إحداهما طعمه و الأخرى تأثيره و فعله أما الاستدلال من جهة الطعم فهو عدويه طعمه و أما تأثيره فإنه يحمى أبدان المحرورين و يلهبها و هو سريع الهضم يسمن البدن و يحسن البشره و يغذو غذاء صالحا و يغسل الأمعاء مع اللبن و مع السماق يحبس جدا و الأحمر الغير المغسول أحبس و الحقنه به دافع لسجج الأمعاء و إذا أكل

ص: ٢٦٢

١-١. مكارم الأخلاق: ١٧٨.

٢-٢. راجع بحار الأنوار ج ٦٢ ر ١٦٢-١٧٩.

بالسكر كان انحداره عن المعده سريعا و إذا طبخ باللبن و أخذ مع السكر أخصب البدن و غذا غذاء كثيرا و زاد في المنى و في نضاره اللون.

**[ترجمه] بسیاری از فضیلت برنج در باب درمان شکم اشاره شد. - بحار الانوار ۶۲: ۱۶۲-۱۷۹ -

در قاموس گفته است: ارز مانند اشد و عتل و قفل و طنب و رز و رنز بوده و آرز مانند کابل و ارز مانند عضد - که این دو مورد از کراع نقل شده است - دانه ایست شناخته شده، و در بحر الجواهر گفته است: سرد است و خشک در درجه دو و گفته شده است معتدل است و نیز گفته شده است گرم است، شیخ گفته است: گرم و خشک است و خشکی آن روشتر از گرمی آن است، و به قولی از گندم گرمتر است، و شیخ نجیب الدین سمرقندی گفته است دلیل گرمیش از از دو جهت است مزه اش و دیگری اثر و عملش در مزاج. اما از راه مزه این است که شیرین است و اما از راه اثر این است که بدن های گرما گرفته را تب دار می کند و ملتهب می سازد، زود هضم است و تن را فربه کند و پوست صورت را زیبا می کند و خوراک خوبی است، با شیر روده ها را شستشو می کند و با سماق، گرفتگی می آورد، و برنج سرخ نشسته بیشتر قابض است، و حقه با آن گرفتگی های روده را دفع می کند و اگر آن را با شکر بخورند زودتر از معده سرازیر می شود و چون آن را با شیر بپزند و با شکر بخورند بدن را فربه تر می کند و مایه غذایی آن بیشتر می باشد، و در منی و خرمی رخساره می افزاید .

**[ترجمه]

باب ۵ الحمص

روایات

«۱»

الْمَحَاسِنُ، عَنِ الْبَزْطِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْحِمَّصُ جَيِّدٌ لَوْ جَعِ الظَّهْرُ وَ كَانَ يَدْعُو بِهِ قَبْلَ الطَّعَامِ وَ بَعْدَهُ (۱).

**[ترجمه] محاسن: امام رضا علیه السلام فرمود: نخود [پخته] برای درد پشت خوب است و ایشان آن را پیش از خوراک و پس از آن می خورد. - المحاسن: ۵۰۵ -

**[ترجمه]

بیان

كأنه رد على الأطباء حيث خصوا نفعه بأكله وسط الطعام قال في القاموس الحمص كجلز و قنب حب معروف نافخ ملين مدرّ يزيد في المنى و الشهوه و الدم مقو للبدن و الذكر بشرط أن لا يؤكل قبل الطعام و لا بعده بل في وسطه.

**[ترجمه] گویا این فرمایش حضرت ردّ بر سخن پزشکها است که سود آن را ویژه خوردن آن در میانه خوراک می دانند، در

قاموس گفته است: نخود مانند حلز و قَب، دانه شناخته شده ای است، باد دار و ملین و بول گشا است، منی و شهوت و خون را می افزاید تن و آلت مردی را نیرو می دهد به شرط آنکه در آغاز خوراک و پس از خوراک نخورند بلکه در میانه خوراک بخورند.

** [ترجمه]

«۲»

المحاسن، عَنْ نُوحِ بْنِ شَعَيْبٍ عَنْ نَادِرِ الْخَادِمِ قَالَ: كَانَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَأْكُلُ الْحِمَّصَ الْمَطْبُوحَ قَبْلَ الطَّعَامِ وَ بَعْدَهُ (۲).

** [ترجمه] محاسن: امام رضا علیه السلام نخود پخته را قبل از غذا و بعد از آن می خورد. - . المحاسن : ۵۰۵ -

** [ترجمه]

«۳»

و مِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ مُوسَى قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ لَمَّا عَافَى أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَظَرَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ ائْرَعَتْ فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ إِلَهِي وَ سَيِّدِي عَبْدُكَ أَيُّوبُ الْمُتَبَتَّلِي الَّذِي عَافَيْتَهُ لَمْ يَزْرَعْ شَيْئاً وَ هَذَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ زَرْعٌ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ يَا أَيُّوبُ خُذْ مِنْ سُبْحَتِكَ أَكْفًا وَ ابْذُرْهُ وَ كَانَتْ لِأَيُّوبَ سُبْحَةٌ فِيهَا مِلْحٌ فَأَخَذَ أَيُّوبُ أَكْفًا مِنْهَا فَأَبْذَرَهُ فَخَرَجَ هَذَا الْعَدَسُ وَ أَنْتُمْ تُسَمُّونَهُ الْحِمَّصَ وَ نَحْنُ نُسَمِّيهِ الْعَدَسَ (۳).

الكافي، عن العده عن البرقي: مثله (۴)

** [ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: زمانی که خداوند ایوب علیه السلام را عافیت داد دید بنی اسرائیل زراعت می کنند و به آسمان نگریست و گفت: ای معبود من و ای آقای من! بنده ات ایوب گرفتاری که عافیتش دادی کشت نمی کند و این بنی اسرائیل زراعت دارند و خداوند به او وحی کرد ای ایوب از سبجه خود مشتی تخم بردار و تخم بکار، ایوب سبجه ای داشت که در آن نمک بود، و ایوب مشتی از آن برگرفت و تخم افشاند و از آن عدس بر آمد همان که شماها آن را نخود می نامید و ما آن را عدس می نامیم. - . المحاسن : ۵۰۵ -

در کافی مانند آن آمده است. - . الكافي ۶ : ۳۴۳ -

** [ترجمه]

بیان

قد از رعت كأنه بتشديد الزاى بقلب الدال إليها و فى الكافى ازدرعت

ص: ٢٦٣

١-١. المحاسن: ٥٠٥.

٢-٢. المحاسن: ٥٠٥.

٣-٣. المحاسن: ٥٠٥.

٤-٤. الكافى ٦ ر ٣٤٣.

و هو أصوب قال في القاموس زرع كمنع أطرح البذر كازدرع و أصله ازترع أبدلوها دالا لتوافق الزاي و في الكافي فرقع طرفه إلى السماء فقال إلهي و سیدی عبدك أيوب المبتلى عافيته و لم يزدرع إلى قوله تعالى خذ من سبحتك في أكثر نسخ الكافي كما هنا بالخاء المهملة و هي خرزات للتسييح تعد فقوله فيها ملح لعل المعنى أنها كانت قد خلطت في الموضع الذي وضعها فيه بملح أو كان بعض الخرزات من الملح و إن كان بعيدا و الملح بالكسر الملاحه و الحسن كما في القاموس فيحتمل ذلك أيضا أو يقرأ الملح بالضم جمع الأملح و هو ما فيه بياض يخالطه سواد أي كان بعض الخرزات كذلك و في بعض نسخ الكافي بالخاء المعجمه و لعله أظهر و يدل على أن الحمص يطلق على العدس أو بالعكس و لم أر شيئا منهما فيما عندنا من كتب اللغة.

**[ترجمه] «قد ازّرع» تشديد زاء در اثر تبدیل دال به زاء رخ داده است. و در کافی ازدرعت آمده است که صحیح تر است. در قاموس گفته است: زرع مانند منع پاشیدن بذر است و مانند ازدرع است که اصل آن ازترع بوده که به دلیل موافقت، تاء به دال تبدیل شده است. در کافی آمده است: و سرش را به سمت آسمان بلند کرد و گفت خدای من و آقای من! بنده مبتلای خود ایوب را عافیت دادی و او زراعت نمی کند تا آنجا که خداوند فرمود: از سبجه خود بگیر. در بیشتر نسخه های کافی همانند اینجا با حاء بی نقطه آمده است و آن دانه هائیست که از آن تسییح می سازند و اینکه فرموده: نمک در آن بود شاید به این معنا است که در جایی که آن را نهاده بوده با نمک آمیخته شده بود یا دانه هایش از نمک بوده و این دور از باور است، و یا ملح به معنی نمکین بودن است و بهتر همان طور که در قاموس است و همچنین احتمال آن نیز وجود دارد، یا واژه ملح با ضمه است جمع املح است یعنی سفیدی که با سیاهی کمی آمیخته باشد که برخی دانه های تسییح اینچنین بوده، و در برخی نسخه های کافی با خاء نقطه دار است، به معنی خاک نمکزار و آن روشتر است، و این خبر دلالت دارد که حمص بر عدس اطلاق می شده و یا بر عکس و هیچ کدام از آن ها را در کتب لغتی که نزد ماست ندیدم.

**[ترجمه]

«۴»

الْمَكَارِمُ، عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ذَكَرَ عِنْدَهُ الْحَمَّصُ فَقَالَ هُوَ جَيِّدٌ لَوْ جَعِ الصَّدْرِ (۱).

**[ترجمه] مکارم الاخلاق: نزد امام صادق علیه السلام از نخود نام بردند، فرمود: فرمود برای درد سینه خوب است. - مکارم الاخلاق: ۲۱۵ -

**[ترجمه]

بیان

قال في بحر الجواهر الحمص منه أبيض و منه أحمر و منه أسود قال بقراط حار رطب في الأولی و قال إسحاق حار يابس في الأولی إذا طبخ مع اللحم أعان على نضجه و إذا غسل به أثر الدم قلعه من الثوب و لو دق و خلط بماء الورد الحار و ضمده به على الظهر الوجع نفع و يدر البول و الحيض و يوافق الصدر و الريه و يهيج الباه و يلين البطن و يضر قرحة الكلى و المثانه و يغذو

الريه أكثر من كل شىء و ينفع طبيخه من وجع الظهر و الاستسقاء و اليرقان و اعلم أن الجماع يحتاج فى قوته إلى ثلاثه أشياء
هى مجتمعه فى الحمص أحدها طعام تكون فيه حراره زائده يقوى الحراره الغريزيه و ينبه الشهوه للجماع و الثانى غذاء يكون فيه
من قوه الغذاء و رطوبته ما يرطب البدن و يزيد فى المنى و الثالث غذاء فيه من الرياح و النفخ ما يملأ أوراد القضيب و أعضاءه و
كلها موجوده فى الحمص انتهى.

ص: ٢٦٤

١-١. مكارم الأخلاق: ٢١٥.

و قال ابن بیطار نقلا عن الإسرائیلی الحمص الأسود أكثر حراره و أقل رطوبه من الأبیض و لذلك صارت مرارته أظهر من حلاوته و صار فعله فی تفتیح سدد الكبد و الطحال و تفتیت الحصاه و إخراج الدود و حب القرع من البطن و إسقاط الأجنه و النفع من الاستسقاء و الیرقان العارض من سدد الكبد و المراره فيه أقوى و أظهر و أما فی زیاده اللبن و المنی و تحسین اللون و إدرار البول فالأبیض أخص بذلك و أفضل لعذوبته و لذائذه و كثره غذائه قال و يجب أن لا یؤكل قبل الطعام و لا بعده لكن فی وسطه و قال نقلا عن الرازی إن الحساء المتخذ منه و من اللبن نافع لمن جفت ريته و رق صوته.

**[ترجمه] در بحر الجواهر گفته است: نخود سفید دارد و سرخ و سیاه. بقراط گفته است: گرم و تر است در درجه یکم اسحاق گفته است: گرم و خشک است در درجه یکم اگر آن را با گوشت بپزند به پختش کمک می کند، و اگر با آن لباس بشویند اثر خون را از آن می برد، اگر کوبیده اش را با گلاب گرم بپیمزند و به پشت دردناک بمانند خوبست بول و حیض را می گشاید و با سینه و شش سازگار است و باه را می انگیزد و شکم را نرم می کند، و برای زخم قلوه و مثانه زیان دارد و شش را بیش از هر غذا تغذیه می کند، و دم پختش برای درد پشت و استسقاء و یرقان خوبست، و بدان که نیروی جماع برای نیروی خود به سه چیز نیاز دارد که همه در نخود گرد آمدند، ۱- خوراکی که حرارت بیشتری دارد و حرارت غریزه را می افزایشد و شهوت جماع را می آورد ۲- خوراکی که نیروی غذائی خوب دارد و رطوبت به بدن می دهد و منی را می افزایشد. ۳- خوراکی که باد و ورم آن وریدهای آلت را پر کند و اعضای آن را بزرگ نماید و همه اینها در نخود وجود دارند. پایان.

ابن بیطار به نقل از اسرائیلی گفته است: نخود سیاه از نخود سفید گرمی بیشتر و رطوبت کمتری دارد و از این رو تلخیش بر شیرینش روشنتر است و در گشودن سده های کبد و طحال و خوردن کردن سنگ درون و بر آوردن کرم و کرم کدو از شکم و سقط کردن جنین و به کردن استسقاء و یرقان ناشی از سده کبد نیرومندتر و روشن تر است ولی در فزونی شیر و منی و زیبا کردن رنگ رخسار و گشایش بول نخود سفید اثر بخش تر و بهتر است چون شیرین و خوشمزه و پر غذاست. گفته است: باید پیش و پس از خوراک نخورند و در میانه آن بخورند، و به نقل از رازی گفته است: آب جوشیده آن با شیر برای کسی که شش او خشک باشد و آوازش نازک شده باشد. نافع است.

**[ترجمه]

باب ۶ الباقلاء

روایات

«۱»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصِيرٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَكَلُ الْبُقَالَاءِ يُمِخُّ السَّاقَ وَ يُؤَلِّدُ الدَّمَ الطَّرِي (۱).

الْمَكَارِمُ، عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلَهُ (۲)

إِلَّا أَنَّهُ قَالَ يُمَخُّ السَّاقَيْنِ كَمَا فِي الْكَافِي (٣).

**[ترجمه] محاسن: امام رضا عليه السلام فرمود: خوردن باقلا ساق را مخ دار می کند و خون تازه می آورد. - . المحاسن : ٥٠٦ -

در مکارم مانند آن آمده است - . مکارم الاخلاق : ٢٠٩ - و در آن فرموده است «يمخخ الساقين» همان طور که در کافی است. - . الكافي ٦ : ٣٤٤ -

**[ترجمه]

بیان

الظاهر أن المراد أنه يكثر مخ الساق فيصير سببا لقوتها و لم يأت في اللغة بهذا المعنى لا- بناء الإفعال و لا التفعيل و إن كان القياس يقتضى ذلك قال في القاموس المخ بالضم نقى العظم و الدماغ و عظم مخيخ ذو مخ و أمخ العظم صار فيه مخ و الشاه سمت و مخخ العظم و تمخخه و امتخه و مخمخه مخمخه أخرج مخه انتهى و كثيرا ما يستعمل ما لم يأت في اللغة و يمكن أن يقرأ الساق بالرفع على ما في المحاسن أى يمخ الساق به.

ص: ٢٦٥

١-١. المحاسن: ٥٠٦.

٢-٢. مكارم الأخلاق: ٢٠٩.

٣-٣. الكافي ٦ ر ٣٤٤.

***[ترجمه]ظاهر این است که آن، مخ ساق را می افزاید و سبب نیروی آن می گردد. در لغت به این معنا نیامده است نه در ساختار افعال و نه تفعلیل اگر چه قیاس، آن را اقتضا می کند. در قاموس گفته است: المَخُّ با ضمه به معنای [قسمت] خالص و پاک استخوان و مغز را گویند و «عظم مخیخ» یعنی استخوان دارای مخ. أمخُ العظم یعنی دارای مخ شد و گوسفند چاق شد. «مخخ العظم و تمخخه و امتخه و مخمخه مخمخه» یعنی مغز استخوان را خارج کرد. پایان. و در بسیار از موارد آنچه در لغت نیامده است به کار می رود و ممکن است «ساق» با ضمه خوانده شود که در محاسن نیز چنین آمده است که در این صورت یعنی ساق با آن مخ دار می شود.

***[ترجمه]

«۲»

المَحَاسِنُ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْبَاقِلَاءُ يُمِخُّ السَّاقَيْنِ (۱).

***[ترجمه]محاسن: امام صادق علیه السلام می فرماید: باقلا ساق ها را مخ دار می کند. - . المحاسن : ۵۰۶ -

***[ترجمه]

«۳»

و مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْبَغْدَادِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَكَلُ الْبَاقِلَاءِ يُمِخُّ السَّاقَيْنِ وَ يَزِيدُ فِي الدَّمَاعِ وَ يُؤَلِّدُ الدَّمَ (۲).

الكافي، عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد: مثله (۳)

المكارم، عنه عليه السلام: مثله (۴) وَ فِي الْكَافِي: الدَّمُ الطَّرِيُّ.

***[ترجمه]محاسن: در حدیث دیگری است که امام صادق علیه السلام فرمود: باقلا ساق ها را مخ دار می کند و در آن افزوده است که در مغز می افزاید و خون تولید می کند. - . المحاسن : ۵۰۶ -

در کافی مانند آن آمده است. - . الكافي ۶ : ۳۴۴ -

در مکارم: مانند آن آمده است. - . مكارم الاخلاق : ۲۰۹ - و در کافی نیز مانند آن آمده و در آن آمده است که خون تازه پدید می آورد.

***[ترجمه]

بیان

محمد بن أحمد هو ابن أبي قتاده بقرينه الراوى و المروى عنه معا.

**[ترجمه] محمد بن احمد به قرينه راوى و كسى كه از او روايت شده است همان ابن ابى قتاده است.

**[ترجمه]

«۴»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: كُلُوا الْبَاقِلَاءَ بِقَشْرِهَا فَإِنَّهُ يَدْبَعُ الْمَعِدَةَ (۵).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق عليه السلام فرمود: باقلا را با پوستش بخوريد كه معده را دباغى مى كند. - . المحاسن : ۵۰۶ -

**[ترجمه]

«۵»

الْمَكَارِمُ، مِنَ الْفِرْدَوْسِ عَنْ أَنَسِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: كَانَ طَعَامُ عِيسَى الْبَاقِلَاءَ حَتَّى رُفِعَ وَ لَمْ يَأْكُلْ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ شَيْئًا غَيْرَ تَهُ النَّارِ حَتَّى رُفِعَ.

مِنَ الْفِرْدَوْسِ، وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ أَكَلَ فُوْلَهُ بِقَشْرِهَا أَخْرَجَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُ مِنَ الدَّاءِ مِثْلَيْهَا.

وَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْبَاقِلَاءُ يُذْهِبُ الدَّاءَ وَ لَا دَاءَ فِيهِ (۶).

**[ترجمه] پیامبر اکرم صلى الله عليه وآله وسلم مى فرماید: خوراك عيسى باقلا بود تا بالا رفت و تا زمانى كه بالا رفت چيز پخته با آتش نخورد كه آتش آن را دگرگون كرده باشد.

و فرمود هر كه فوله را با پوستش بخورد خداوند عزَّ و جلَّ دو برابر مثل آن از درد را از او خارج مى كند.

امام صادق عليه السلام مى فرماید: باقلاء درد را مى برد و دردى ندارد. - . مكارم الاخلاق : ۲۰۹ -

**[ترجمه]

تبيين

قال فى القاموس الفول بالضم حب كالحمص و الباقلا- عند أهل الشام أو مختص باليابس الواحد فوله و قال الباقلا مخففه ممدوده الفول الواحد بهاء أو الواحد و الجمع سواء و أكله يولد الرياح و الأحلام الرديه و السدر و الهم و أخلاطا غليظه و ينفع للسعال و تخصيب البدن و يحفظ الصحة إذا أصلح و أخضره

- ١-١. المحاسن: ٥٠٦.
- ٢-٢. المحاسن: ٥٠٦.
- ٣-٣. الكافي: ٦ ر ٣٤٤.
- ٤-٤. مكارم الأخلاق: ٢٠٩.
- ٥-٥. المحاسن: ٥٠٦.
- ٦-٦. مكارم الأخلاق: ٢٠٩.

بالزنجبيل للبناءه غايه و الباقلا- القبطى نبات حبه أصغر من الفول و فى الصحاح الباقلا إذا شددت اللام قصرت و إن خففت مددت الواحده باقلاه على ذلك و قال الفول الباقلا.

و قال فى القانون الباقلا- منه المعروف و منه مصرى و نبطى و النبطى أشد قبضا و المصرى أرطب و أقل غذاء و الرطب أكثر فضولا و لو لا بطوء هضمه و كثره نفخه ما قصر فى التغذيةه الجيده من كشك الشعير بل دمه أغلظ و أقوى ثم قال و فيه جلاء يتولد منه لحم رخو و يولد أخلاطا غليظه و قد قضى بقراط بوجوده غذائه و انحفاظ الصحه به و أنه يرى أحلاما مشوشه و يحدث الحكه خصوصا طريه و مصدع ضار لمن يعتريه الصداع انتهى.

و قال بعضهم جيد للصدر و نفث الدم و السعال مع العسل و ينفع من أورام الحلق و السجج أكلا و دقيقه إذا طبخ و ضمده به وحده أو مع السويق سكن الورم العارض من ضربه و لو قشر الباقلا و دق و ذر على موضع نرف الدم حبسه و إذا خلط بدقيق الحلبه و عسل حلل الدماميل و الأورام العارضه فى أصول الآذان.

ص: ٢٦٧

***[ترجمه]در قاموس گفته است: فول دانه ایست مانند نخود و در نزد شامیان همان باقلا است یا نام بخصوصی برای خشک آن است، و گفته است: باقلا به صورت مخففه و ممدود به کار می رود. فول، مفرد آن با هاء است و یا اینکه مفرد و جمع آن یکسان است. خوردن باقلا باد پدید می آورد و خوابهای بد و گره در اعضاء درونی و اندوه در دل و نیز خلطهای غلیظ پدید می آورد و برای سرفه کردن و فربه کردن تن و حفظ بهداشت خوب است بشرط آنکه اصلاح شود، و سبز آن به همراه زنجبیل، بینهایت باه آور است، باقلا- قبطی دانه اش ریزتر از فول است، در صحاح گفته است: باقلا با تشدید لام به صورت مقصور به کار می رود و بدون تشدید لام به حالت ممدود است. مفرد آن باقلاه نیز چنین است و گفته است فول باقلا است. در قانون گفته است: یک نوع باقلا شناخته است و نوعی از آن مصری و نبطی است و نبطی قابض تر است و مصری با رطوبت تر و کم غذا تر و مرطوب آن فضله بیشتر دارد، و اگر نبود که کند هضم و پرفخ است از کشکاب جو در خوبی غذا کمتر نبود و بلکه از آن پرمایه تر و نیرو بخش تر است، و گفته است جلوه ای دارد که از آن گوشت سستی به وجود می آید، و اخلاط سفتی ایجاد می کند، بقراط گفته است: خوش غذا و نگهدار صحت است، و خوابهای پریشان می آورد و به ویژه تازه آن خارش پدید می آورد، و برای کسی که دچار سردرد می شود سردرد می آورد و زیان می رساند. پایان. و برخی گفته اند: برای سینه و خونریزی و سرفه به همراه عسل خوب است و خوردن آن برای ورمهای گلو و پیچیدگیها مفید است و پختن آرد آن و پانسمن با آن، به تنهایی یا با سویق خوب است، و دردی که از ضربه ایجاد شده باشد را آرام می کند، و اگر پوست باقلا را بکنند و بکوبند و بر جای خونریزی پاشند آن را بند می آورد، و اگر با آرد حلبه و عسل بیامیزند دمل و ورم های بیخ گوش را تحلیل می برد .

***[ترجمه]

أبواب ما يعمل من الحبوب

باب ۱ فعل الخبز و إكرامه و آداب خبزه و أكله

روایات

«۱»

قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يُعَاتِبُ خَدَمَهُ فِي تَخْمِيرِ الْخَمِيرِ فَيَقُولُ هُوَ أَكْثَرُ لِلْخُبْزِ (۱).

***[ترجمه]قرب الاسناد: امام علی علیه السّلام خدمتکارانش را در باره تخمیر و ورا آمدن خمیر نان مورد باز خواست قرار می داد و می فرمود: آن، نان را بیشتر میکند. - قرب الاسناد : ۴۷ -

***[ترجمه]

بیان

فی تخمیر الخمیر اى تغطيته بثوب عند الخبز أو قبله أيضا فإن وقوع الأعين عليه مما يذهب ببركته و لا استبعاد فى أن يكثر الله الخمير بذلك أو المراد به تركه زمانا طويلا حتى وجود و كونه سببا للزيادة و البركه و النفع ظاهر مجرب قال فى القاموس الخمر ترك العجين و الطين و نحوه حتى وجود كالتخمير و الفعل كضرب و نصر و هو خمير و قال التخمير التغطية.

**[ترجمه] ورا آمدن و تخمیر این است که روی آن را هنگام پخت یا پیش از آن بپوشند زیرا چشم انداختن بدان برکتش را می برد و دور نیست که خدا بدین سبب آن را زیاد کند یا مقصود این است که آن را مدتی وانهند تا خوب و ورآید و اثر آن در برکت و سود و زیاد شدن روشن و آزموده است. در قاموس گفته است: الخمر یعنی اینکه خمیر یا گل و مانند آن را و نهی تا خوب و ورآید و فعل آن بر وزن ضرب و نصر می آید و گفته می شود آن خمیر است. و گفته است تخمیر یعنی پوشاندن.

**[ترجمه]

«۲»

مَجَالِسُ ابْنِ الشَّيْخِ، عَنْ أَبِيهِ يَأْسِنَادِ أَخِي دَعْبِلٍ عَنِ الرُّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْأُتْرُجَ لِثَقِيلٌ فَإِذَا أَكِلَ فَإِنَّ الْخُبْزَ الْيَابِسَ يَهْضُمُهُ مِنَ الْمَعِدَةِ (۲).

**[ترجمه] امالی طوسی: امام باقر علیه السلام فرمود: پرتقال و ترنج سنگین است و چنانچه آن را بخورند، نان خشک آن را از معده هضم می کند. - امالی الطوسی ۱ : ۳۷۹ -

**[ترجمه]

«۳»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنِّي لَأَلْعَقُ أَصَابِعِي مِنَ الْمَادَمِ [الْأُدْمِ] حَتَّى أَخَافُ أَنْ يَرَى خَادِمِي أَنَّ ذَلِكَ مِنْ جَشَعٍ وَ لَيْسَ ذَلِكَ كَذَلِكَ إِنَّ قَوْمًا أَفْرَعَتْ عَلَيْهِمُ النِّعْمَةَ وَ هُمْ أَهْلُ

ص: ۲۶۸

۱- ۱. قرب الإسناد ۴۷ ط نجف و فيه تصحيف.

۲- ۲. أمالی الطوسی: ۱ ر ۳۷۹.

الثَّرَاثَارِ فَعَمِدُوا إِلَى مَيْخِ الْحِنْطَةِ فَجَعَلُوهُ خُبْزًا هَجَاءً فَجَعَلُوا يُنْجُونَ بِهِ صَبِيَّانَهُمْ حَتَّى اجْتَمَعَ مِنْ ذَلِكَ جَبَلٌ فَمَرَّ رَجُلٌ صَالِحٌ عَلَى امْرَأَةٍ وَهِيَ تَفْعَلُ ذَلِكَ بِصَبِيِّ لَهَا فَقَالَ وَيْحَكُمْ اتَّقُوا اللَّهَ لَا يُعْزِي مَا بَيْنَكُمْ مِنْ نِعْمِهِ فَقَالَتْ كَأَنَّكَ تُحَوِّفُنَا بِالْجُوعِ أَمَا مَا دَامَ ثَرَاثَارُنَا يَجْرِي فَبِئْسَ لَنَا نَخَافُ الْجُوعَ قَالَ فَاسْفَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَضَعَفَ لَهُمُ الثَّرَاثَارَ وَحَبَسَ عَنْهُمْ قَطْرَ السَّمَاءِ وَنَبَتِ الْأَرْضُ قَالَ فَاحْتَأَجُوا إِلَى مَا فِي أَيْدِيهِمْ فَأَكَلُوهُ ثُمَّ احْتَأَجُوا إِلَى ذَلِكَ الْجَبَلِ فَإِنْ كَانَ لِيُقَسَّمُ بَيْنَهُمْ بِالْمِيزَانِ (١).

و منه عن محمد بن علي عن الحكم بن مسكين عن عمرو بن شمر (٢): مثله

**[ترجمه] محاسن: امام صادق عليه السلام می فرماید: من انگشتان خود را از نانخورش خوب می لیسیم تا آنجا که می ترسم خدمتکار بیندازد که این کار از پر خوری من است و چنین نیست. همانا به مردمی نعمت فراوان داده شد که مردم ثرثار بودند تا آنجا که مغز گندم را نان کرده و با آن ته کودکان خود را پاک می کردند تا از آن کوهی ساختند و مرد صالحی به زنی که با پسر بچه اش چنین می کرد گذر کرد و به او گفت: وای بر شما از خدا بترسید مبدا نعمت شما را دگرگون سازد گفت: گویا تو ما را از گرسنگی می ترسانی ولی تا ثرثار ما روانست از گرسنگی نمی ترسیم، فرمود: خداوند عز و جل بر آنها خشمناک شد و ثرثارشان را ضعیف کرد و باران آسمان و گیاه زمین را از آنها بازداشت. فرمود: پس از آن نیازمند همانی شدند که در دستشان بود و سپس نیازمند همان کوه نان آلوده شدند، و چنان بود که با ترازو میان آنها پخش میشد. -

المحاسن : ٥٨٧-٥٨٦ -

و از همان بسند دیگر مانند آن آمده است. - المحاسن : ٥٨٧-٥٨٦ -

**[ترجمه]

بیان

من المأدم فی الکافی (٣) من المأدوم و فی بعض نسخه من الأدم و هما أصوب و فی القاموس الثرثار نهر أو واد کبیر بین سنجار و تکریت و الهجاء بالتشدید من هجأ جوعه کمنع هجئا و هجواء سکن و ذهب فهو صفة للخبز أي صالحا لرفع الجوع أو مصدر بمعنى الحمق أي فعلوا ذلك لحمقهم و الهجاء کهمزه الأحمق كما فی القاموس و لا یبعد أن یكون تصحیف هجانا أي خیارا جیادا كما

رَوَى عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: هَذَا جِنَايَ وَ هِجَانُهُ فِيهِ.

و الأسف السخط قال تعالى فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ (٤) و الإضعاف و التضعيف جعل الشيء ضعيفا أو مضاعفا و الثاني أنسب بكلام المرأة و بقوله عليه السلام لهم دون عليهم و بقوله فی الروایه الأخيره (٥) فأجرى الله الثرثار أضعف ما كان عليه و حبس عنهم برکه السماء و ذلك لأنهم لما اعتمدوا على النهر ضاعفه الله لهم و حبس عنهم القطر و الزرع ليعلموا أن النهر لا يغنيهم من الله و أنه لا بد أن يكون الاعتماد على الله و ستأتي الأخبار فی کتاب الطهاره مشروحه إن شاء الله (٦).

١-١. المحاسن: ٥٨٦-٥٨٧.

٢-٢. المحاسن: ٥٨٦-٥٨٧.

٣-٣. الكافي: ٣٠١ ر ٦.

٤-٤. الزخرف: ٥٥.

٥-٥. يعنى روايه عمرو بن شمر راجع نصه فى المحاسن: ٥٨٧.

٦-٦. راجع ج ٨٠ ص ٢٠٢-٢٠٣، و لنا فى الذيل كلام فى تفسير الخبر لا بأس بمراجعته.

***[ترجمه]در کافی - . الکافی ۶ : ۳۰۱ - به جای «من المأدم» «من المأدوم» و در برخی نسخه ها «من الأدم» آمده است. و آن دو درست تر هستند. در قاموس گفته است: ثرثار نهر یا دشتی است میان سنجار و تکریت که بزرگ است. هجاء از «هجاء جوعه» به معنای گرسنگی او آرام گرفت و رفع شد گرفته شده است. و آن صفتی برای نان است یعنی اینکه برای رفع گرسنگی صلاحیت دارد یا اینکه هجاء مصدر به معنای حماقت است. یعنی این کار را به خاطر حماقتشان انجام دادند و هجاء یعنی احمق همان طور که در قاموس گفته است. و بعید نیست که تصحیف هجانا باشد یعنی برگزیده و خوب همان طور که از امیرالمومنین علیه السلام نقل شده است که فرمود: این آن چیزی است که من چیده ام و خالص و خوب در آن وجود دارد. «أسف» به معنای خشم است. خداوند متعال فرمود: «فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ» } و چون ما را به خشم درآوردند، از آنان انتقام گرفتیم - . زخرف / ۵۵ - { اضعاف و تضعیف یعنی چیزی را ضعیف یا مضاعف قرار دادن و دومی مناسب تر با کلام آن زن است و نیز به این دلیل که حضرت علیه السلام فرمود لهم و نه علیهم و در روایت دیگری آمده است که خداوند ثرثار را بیشتر از آن چه در آن بود برای آنها جاری ساخت و برکت آسمان را از آنها باز داشت و این به این خاطر بود که آنها بر نهری اعتماد کردند که خداوند بر آنها فرونی بخشیده بود و از آنها باران و زرع را باز داشته بود تا بدانند که نهر آنها را از خداوند بی نیاز نمی کند و باید به خداوند متعال اعتماد کرد، و اخبار آن در کتاب طهارت به صورت مشروح خواهد آمد. ان شاء الله

***[ترجمه]

«۳»

المحاسن، عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد عن الوليد بن صبيح عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنما بيني والجسد على الخبز (۱).

***[ترجمه]محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: جز این نباشد که تن بر نان بنا شده است. - . المحاسن : ۵۸۵ -

***[ترجمه]

«۴»

و منه، عن أبيه عن بعض الكوفيين رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أكرموا الخبز و عظموه فإن الله تبارك و تعالی أنزل له بركات من السماء و أخرج بركات الأرض من كرامته أن لا يقطع و لا يوطأ (۲).

***[ترجمه]محاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: نان را ارجمند و بزرگ دارید زیرا خداوند تبارک و تعالی برای آن برکاتی از آسمان فرو فرستاده و برکات زمین را خارج بركات الأرض من كرامته است، از گرامی داشتن نان این است که نه بریده شود و نه پامال گردد. - . المحاسن : ۵۸۵ -

***[ترجمه]

وَمِنْهُ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: أَكْرَمُوا الْخُبْزَ فَإِنَّهُ قَدْ عَمِلَ فِيهِ مَا بَيْنَ الْعَرْشِ إِلَى الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا (۳).

المکارم، عن الصادق عليه السلام: مثله (۴).

** [ترجمه] محاسن: امام علی علیه السلام می فرماید: نان را گرامی دارید زیرا از عرش تا زمین و آنچه در میان آنها است در پیدایش آن بکار رفته است. - . المحاسن : ۵۸۵ -

در مکارم از امام صادق علیه السلام مانند آن آمده است. - . المکارم : ۱۷۷ -

** [ترجمه]

الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْبُخْتَرِيِّ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي الْخُبْزِ وَ لَا تَفَرِّقْ بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُ فَلَوْ لَا الْخُبْزُ مَا صُفِّمْنَا وَ لَا صَلَّيْنَا وَ لَا أَدَّيْنَا فَرَائِضَ رَبَّنَا (۵).

** [ترجمه] محاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: بار خدایا، برای ما در نان برکت قرار ده و میان ما و آن جدائی مینداز که اگر نان نبود نماز نمی خواندیم و روزه نمی گرفتیم و واجبات پروردگار خود را انجام نمی دادیم. - . المحاسن : ۵۸۶ -

** [ترجمه]

وَمِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ يُونُسَ قَالَ: تَعَمَّدَى عِنْدِي أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجِيءَ بِقَصِيحَةٍ وَ تَحْتَهَا خُبْزٌ فَقَالَ أَكْرَمُوا الْخُبْزَ أَنْ يَكُونَ تَحْتَهَا وَ قَالَ لِي مَرِ الْعُلَامَ أَنْ يُخْرِجَ الرَّغِيفَ مِنْ تَحْتِ الْقَصِيحَةِ (۶).

** [ترجمه] محاسن: فضل بن یونس می گوید ابو الحسن علیه السلام نزد من چاشت خورد و کاسه ای برای ایشان آوردند که زیر آن نان بود، فرمود: نان را گرامی تر از آن بدارید که زیر کاسه باشد و به من فرمود: به غلام بگو قرص نان را از زیر کاسه درآورد. - . المحاسن : ۵۸۹ -

** [ترجمه]

وَمِنْهُ، عَنِ الْوَشَاءِ عَنِ الْمُتَنَّى عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُوَضَعَ الرَّغِيفُ تَحْتَ الْقَصْعَةِ (٧).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق عليه السلام بد می داشت که قرص نان زیر کاسه باشد. - . المحاسن : ۵۸۹ -

**[ترجمه]

«۹»

وَمِنْهُ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ مُتَنَّى عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُوَضَعَ الرَّغِيفُ تَحْتَ الْقَصْعَةِ وَنَهَى عَنْهُ (٨).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق عليه السلام بد می داشت که قرص نان در زیر سینی قرار داده شود و از آن نهی می فرمود. - .
المحاسن : ۵۸۹ -

**[ترجمه]

«۱۰»

وَمِنْهُ، عَنِ أَبِي يُوسُفَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهِورِ الْعَمِّيِّ عَنْ إِدْرِيسَ بْنِ يُوسُفَ

ص: ۲۷۰

۱-۱. المحاسن: ۵۸۵.

۲-۲. المحاسن: ۵۸۵.

۳-۳. المحاسن: ۵۸۵.

۴-۴. المكارم: ۱۷۷.

۵-۵. المحاسن: ۵۸۶.

۶-۶. المحاسن: ۵۸۹.

۷-۷. المحاسن: ۵۸۹.

۸-۸. المحاسن: ۵۸۹.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا تَقْطَعُوا الْخُبْزَ بِالسَّكِينِ وَ لَكِنْ اكْسِرُوهُ بِالْيَدِ وَ لِيُكْسَرَ لَكُمْ خَالِفُوا الْعَجْمَ (١).

**[ترجمه] محاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرماید: نان را با کارد نبرید و با دست بشکنید و برایتان شکسته می شود، با عجم مخالفت کنید. - . المحاسن : ۵۸۹-۵۹۰ -

**[ترجمه]

بیان

الظاهر أن أبا يوسف يعقوب بن يزيد كما صرح به في مواضع و الواو في قوله و ليكسر كأنه بمعنى أو و الأمر بمخالفة العجم لأنهم كانوا يومئذ كفارا.

**[ترجمه] ظاهرا ابا يوسف، يعقوب بن يزيد است همان طور که در مواضعی به آن تصریح کرده است. و واو در «ولیکسر» گویا به معنای یا می باشد و دستور به مخالفت با عجم به این خاطر بود که آنها در آن زمان کافر بودند.

**[ترجمه]

«۱۱»

الْمَحَاسِنُ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَشِيرٍ رَفَعَهُ قَالَ: لَا بَأْسَ بِقَطْعِ الْخُبْزِ بِالسَّكِينِ (٢).

**[ترجمه] محاسن: در محاسن به صورت مرفوعه نقل شده است که فرمود: بریدن نان با کارد اشکالی ندارد. - . المحاسن : ۵۸۹-۵۹۰ -

**[ترجمه]

«۱۲»

وَ مِنْهُ، عَنِ السَّيَّارِيِّ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ رَاشِدٍ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ إِدَامٌ قَطَعَ الْخُبْزَ بِالسَّكِينِ (٣).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: زمانی که امیر المؤمنین علیه السلام نانخورش نداشت نان را با کارد می برید. - . المحاسن : ۵۸۹-۵۹۰ -

**[ترجمه]

وَمِنْهُ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مِنْ أَدْنَى الْإِدَامِ قَطْعُ الْخُبْزِ بِالسَّكِينِ (۴).

** [ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام می فرماید: کمترین نانخورش، بریدن نان با کارد می باشد. - المحاسن: ۵۹۰-

- ۵۸۹

** [ترجمه]

بیان

جعل القطع مقام الإدام إما لأنه يصير ألد فيفعل فعل الإدام أو يصير شبيها بالإدام فكأنه يخدع الطيبه به و على أى حال يدل على جواز قطع الخبز بالسكين مع فقد الإدام و فى غيره كأن المنع محمول على الكراهه و إن كان الأحوط الترك قال فى الدروس و يكره قطع الخبز بالسكين و لم يستثن هذه الصورة و كأنه حملها على تخفيف الكراهه.

** [ترجمه] اینکه بریدن را به جای نانخورش آورده است یا برای این است که خوشمزه تر می شود یا مانند نانخورش می شود و با آن، طبع فریب داده می شود، به هر حال بر جواز بریدن نان با کارد در صورت نبودن نانخورش دلالت می کند، و در غیر آن، حمل بر کراهت می شود گرچه احوط ترک آن است، در دروس گفته است: بریدن نان با کارد مکروه است و این صورت را استثناء نکرده است و گویا آن را حمل بر سبکی کراهت کرده است.

** [ترجمه]

الْمَكَارِمُ، مِنْ كِتَابِ طَبِّ الْأَيْمَةِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَكْرَمُوا الْخُبْزَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْزَلَ لَهُ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَ أَخْرَجَ بَرَكَاتِ الْأَرْضِ قِيلَ وَ مَا إِكْرَامُهُ قَالَ لَا يُقَطُّعُ وَ لَا يُوْطَأُ.

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَكْرَمُوا الْخُبْزَ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْزَلَ لَهُ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ قِيلَ وَ مَا إِكْرَامُهُ قَالَ إِذَا حَضَرَ لَمْ يُتَنَظَّرْ بِهِ غَيْرُهُ (۵).

ص: ۲۷۱

۱-۱. المحاسن: ۵۸۹-۵۹۰.

۲-۲. المحاسن: ۵۸۹-۵۹۰.

۳-۳. المحاسن: ۵۸۹-۵۹۰.

۴-۴. المحاسن: ۵۸۹-۵۹۰.

۵-۵. مكارم الأخلاق: ۱۷۷.

**[ترجمه] امیر المومنین علیه السلام فرمود: نان را گرامی بدارید که خداوند عزوجل برکات آسمان را بر آن نازل کرده و برکات زمین را خارج کرده است، عرض شد: گرامی داشتن آن چیست؟ فرمود: اینکه قطع نشود و پامال نگردد.

امیر المومنین علیه السلام می فرماید: نان را گرامی بدارید که خداوند تعالی برکات آسمان را بر آن نازل کرده است. عرض شد: گرامی داشتن آن چیست؟ فرمود: چون حاضر شود چشم به راه خوراک دیگر نشوند. - مکارم الاخلاق : ۱۷۷ -

**[ترجمه]

«۱۵»

دَعَوَاتُ الرَّاَوْنِدِيِّ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: صَغَّرُوا رِغَافَكُمْ فَإِنَّ مَعَ كُلِّ رَغِيفٍ بَرَكَهٌ.

**[ترجمه] پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: قرص نان را کوچک بسازید زیرا با هر قرصی برکتی است

**[ترجمه]

«۱۶»

الدَّعَائِمُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُسَمَّ الْخُبْزُ كَمَا تَسَمُّ السَّبَاعُ وَنَهَى أَنْ يُقَطَعَ بِالسَّكِينِ (۱).

**[ترجمه] دعائم الاسلام: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نهی کرد که نان را بو کنند مانند اینکه درندگان بو میکنند، و از بریدن آن با کارد نهی کرد. - دعائم الاسلام ۲ : ۱۱۷ -

**[ترجمه]

«۱۷»

الْكَافِي، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِيَّاكُمْ أَنْ تَشْمُوا الْخُبْزَ كَمَا تَشْمُهُ السَّبَاعُ فَإِنَّ الْخُبْزَ مُبَارَكٌ أَرْسَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ السَّمَاءَ مِدْرَارًا وَ لَهُ أَنْبَتُ اللَّهِ الْمَرْعَى وَ بِهِ صَلَاتُكُمْ وَ بِهِ صُمْتُمْ وَ بِهِ حَجَجْتُمْ بَيْتَ رَبِّكُمْ (۲).

الْمَحَاسِنُ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَمِّيِّ عَنْ إِدْرِيسَ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِيَّاكُمْ أَنْ تَشْمُوا إِلَيَّ قَوْلُهُ مِدْرَارًا (۳).

**[ترجمه] کافی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: مبادا نان را بو کنید چنانچه درنده ها بو می کنند زیرا نان مبارک است، خداوند عز و جل از آسمان باران پیاپی فرستاده و برای آن چراگاه را رویانده است، با آن است که نماز می گذارید با آن می توانید روزه بگیرید و با آن به حج خانه پروردگارتان می روید. - الكافی ۶ : ۳۰۳ -

در «محاسن» از امام صادق علیه السلام نقل کرده است: مبدا بو کنید تا آنجا که فرمود باران پیاپی. - . المحاسن : ۵۸۵ -

** [ترجمه]

بیان

أن تشموا الخبز أى لاختبار جودته أرسل الله إلى آخره إشارة إلى قوله تعالى فى سورة نوح نقلاً عنه عليه السلام فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً (۴) و قال البيضاوى السماء يحتمل المظله و السحاب و المdrار كثير الدر يستوى فى هذا البناء المذكور و المؤنث.

** [ترجمه] بو کردن نان برای این است که خوبی آن را بررسی کنند، و اینکه فرمود: خداوند فرستاده است اشاره است به فرمایش خداوند تعالی در سوره نوح که از سوی حضرت علیه السلام نقل شده است که «فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً» { و گفتم: از پروردگارتان آمرزش بخواهید که او همواره آمرزنده است. [تا] بر شما از آسمان باران پی در پی فرستد. - . نوح / ۱۰ و ۱۱ - } بیضاوی گفته است: السماء احتمال سایه انداز و ابر را دارد و مدرار زیاد فرو ریز است و برای مذکر و مونث با همین بنا به کار می رود.

** [ترجمه]

«۱۸»

الكَافِي، بِالإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِذَا أُتِيتُمْ بِالْخُبْزِ وَ اللَّحْمِ فَابْدَءُوا بِالْخُبْزِ فَسُدُّوا بِهِ خِلَالَ الْجُوعِ ثُمَّ كُلُوا اللَّحْمَ (۵).

** [ترجمه] کافی: رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرماید: زمانی که برایتان نان و گوشت آوردند با نان آغاز کنید و با آن سد جوع کنید سپس گوشت را بخورید. - . الکافی ۶ : ۴۰۳ -

** [ترجمه]

«۱۹»

وَ مِنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَكْرَمُوا الْخُبْزَ فَإِنَّهُ قَدْ عَمِلَ فِيهِ مَا بَيْنَ الْعَرْشِ إِلَى الْأَرْضِ وَ الْأَرْضِ وَ مَا فِيهَا مِنْ كَثِيرٍ خَلَقَهُ ثُمَّ قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ

ص: ۲۷۲

٢-٢. الكافي ٦ ر ٣٠٣.

٣-٣. المحاسن ٥٨٥.

٤-٤. نوح: ١٠-١١.

٥-٥. الكافي ٦ ر ٤٠٣.

أَلَمْ أَحِدِّثْكُمْ قَالُوا بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا ذَاكَ الْأَيُّهُ وَالْأَمَّهَاتُ فَقَالَ إِنَّهُ كَانَ نَبِيٌّ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يُقَالُ لَهُ دَانِيَالُ وَإِنَّهُ أُعْطِيَ صَاحِبٌ مِعْبَرٍ رَغِيْفًا لَكِنِّي يَعْبُرُ بِهِ فَرَمَى صَاحِبُ الْمِعْبَرِ بِالرَّغِيْفِ وَقَالَ مَا أَصْنَعُ بِالْخُبْزِ هَذَا الْخُبْزُ عِنْدَنَا قَدْ يُدَاسُ بِالْأَرْجْلِ فَلَمَّا رَأَى دَانِيَالُ ذَلِكَ مِنْهُ رَفَعَ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ أَكْرِمِ الْخُبْزَ فَقَدْ رَأَيْتُ يَا رَبِّ مَا صَنَعَ هَذَا الْعَبْدُ وَمَا قَالَ قَالَ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى السَّمَاءِ أَنْ يَحْبِسَ الْغَيْثَ وَأَوْحَى إِلَى الْأَرْضِ أَنْ كُونِي طَبَقًا كَالْفَخَّارِ قَالَ فَلَمْ يُمْطَرُوا حَتَّىٰ إِنَّهُ بَلَغَ مِنْ أَمْرِهِمْ أَنْ بَعْضُهُمْ أَكَلَ بَعْضًا فَلَمَّا بَلَغَ مِنْهُمْ مَا أَرَادَ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ ذَلِكَ قَالَتْ امْرَأَةٌ لِأُخْرَىٰ وَلَهُمَا وَلَدَانِ يَا فُلَانَةُ تَعَالَىٰ حَتَّىٰ نَأْكُلَ أَنَا وَ أَنْتِ الْيَوْمَ وَلَدِي فَإِذَا جُعْنَا غَدًا أَكَلْنَا وَلَدَكَ قَالَتْ لَهَا نَعَمْ فَأَكَلْتَاهُ فَلَمَّا أَنْ جَاعَتَا مِنْ بَعِيدِ رَاوَدَتِ الْأُخْرَىٰ عَلَىٰ أَكْلِ وَلَدِهَا فَامْتَنَعَتْ عَلَيْهَا فَقَالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ نَبِيُّ اللَّهِ فَاخْتَصِمَا مَا إِلَىٰ دَانِيَالٍ فَقَالَ لَهُمَا وَقَدْ بَلَغَ إِلَىٰ مَا أَرَىٰ قَالَتَا لَهُ نَعَمْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَ أَشَدَّ فَرَفَعَ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ اللَّهُمَّ عِذِّ عَلَيْنَا بِفَضْلِكَ وَ فَضْلِ رَحْمَتِكَ وَ لَا تَعَاقِبِ الْأَطْفَالَ وَ مَنْ فِيهِ خَيْرٌ بِذَنْبِ صَاحِبِ الْمِعْبَرِ وَ أَضْرَابِهِ لِنِعْمَتِكَ قَالَ فَأَمَرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَىٰ إِلَى السَّمَاءِ أَنْ أَمْطِرِي عَلَى الْأَرْضِ وَ أَمَرَ الْأَرْضَ أَنْ أَنْبِتِي لِخَلْقِي مَا قَدْ فَاتَهُمْ مِنْ خَيْرِكَ فَإِنِّي قَدْ رَحِمْتُهُمْ بِالطُّفْلِ الصَّغِيرِ (١).

**[ترجمه] کافی: امام صادق علیه السلام می فرماید: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم فرمود: نان را گرامی بدارید که آنچه میان عرش تا فرش است و زمین و آنچه در آن با آفریده های بسیارش وجود دارد در آن کار کرده است. سپس به آنها که در اطراف ایشان بودند فرمود: آیا برای شما حدیث نگویم؟ گفتند: چرا یا رسول الله پدران و مادران ما به قربانت، فرمود: پیش از شماها پیغمبری بود به نام دانیال و قرص نانی به صاحب گذرگاه داد تا او را از آب عبور دهد و آنکه وسیله گذر داشت قرص نان را به دور افکند و گفت: من با این نان چه کنم نان نزد ما لگد مال می شود، چون دانیال این را دید دست به آسمان برداشت و گفت: بار خدایا نان را گرامی دار. پروردگارا دیدی این بنده چه کرد و چه گفت، فرمود: خداوند عز و جل به آسمان وحی کرد تا باران را بند آورد و به زمین وحی کرد تا همچون گل پخته شود، فرمود: باران بر آنها نبارید تا کارشان بدان جا رسید که همدیگر را خوردند، و چون بدینجا رسیدند که خداوند عز و جل خواست، زنی به دیگری که هر کدام یک فرزند داشتند گفت بیا امروز فرزند مرا با هم بخوریم و فردا اگر گرسنه شدیم فرزند تو را بخوریم، گفت بسیار خوب و فرزند او را امروز با هم خوردند و چون گرسنه شدند دیگری برای خوردن فرزند او آمد و او سرباز زد و به او گفت میان من و تو پیغمبر خدا دانیال حکم باشد و نزد او برای [رفع] مخاصمه رفتند و آن حضرت به آنها فرمود: کار بدینجا رسیده است؟ گفتند: ای پیغمبر خدا آری و سخت تر است و او دست به آسمان بلند کرد و فرمود: بار خدایا بر ما فضل را و فضل رحمت را بازگردان و کودکان و کسانی که خیری دارند را به گناه صاحب گذرگاه و امثال او در نعمت مورد شکنجه قرار مده. فرمود: خداوند تبارک و تعالی به آسمان فرمود: بر زمین بیار و به زمین فرمود: برای آفریده هایم هر خیرت را که از آنها فوت شده است برویان که من به خاطر بچه خردسال به آنان رحم کردم. - . الکافی ٦: ٣٠٢ -

**[ترجمه]

بیان

الدياس و الدياته الوطء بالرجل و كون الأرض طبقا كناية عن صلابتها و اندماج أجزائها تشبيها بالطبق المعروف من أمتعته البيت و في القاموس الطباق محركة غطاء كل شيء و الطباق أيضا من كل شيء ما ساواه و الطابق كهاجر و صاحب الأجر الكبير

و قال الفخاره كجبانه الجره و الجمع الفخار أو هو الخزف.

**[ترجمه]الدياس و الدياته به معنای کوبیدن با پا می باشد. و طبق قرار دادن زمین کنایه از سفتی و فرورفتن اجزا آن است که از باب تشبیه به طبق که معروف است و از اثاث منزل است به کار برده شده است. در قاموس گفته است: طبق به پوشش هر چیزی گفته می شود و همچنین طبق از هر چیزی آنچه که با آن مساوی است را گویند و طابق مانند هاجر و صاحب اجر و مزد بزرگ را گویند و گفته است فخاره بر وزن جبانه به کوزه سفالی گفته می شود. و جمع آن فخار است یا اینکه آن سفال است.

**[ترجمه]

«۲۰»

الْكَافِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَظِينَ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: صَبِّغُوا رُغْفَانَكُمْ فَإِنَّ مَعَ كُلِّ رَغِيفٍ بَرَكَهٌ وَقَالَ يَعْقُوبُ بْنُ يَظِينَ رَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ يَغْنِي الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَكْسِرُ

ص: ۲۷۳

الرَّغِيفَ إِلَى فَوْقُ (۱).

**[ترجمه] کافی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: قرص های نانتان را کوچک بسازید زیرا با هر قرصی برکتی است، یعقوب بن یقظین گفت که امام رضا علیه السلام را دیدم که قرص نان را به سوی بالا می شکست. - الکافی ۶: ۳۰۳ -

**[ترجمه]

بیان

کسره إلى فوق یمثل وجهین الأول و هو الأظهر أن یمکن المعنی کسر الیابس بعطف الیدین إلى جانب التحت لیمکن الخبز من جهة الفوق و الثانی أن یمکن المراد کسر الرطب بابتدائه من الجانب الأسفل و خرقة إلى الأعلى.

**[ترجمه] در مورد «به سوی بالا شکستن» دو احتمال وجود دارد یکی که روشنتر است این است که نان خشک را از دو سو به زیر فشار دهند تا از بالا شکسته شود دوم اینکه نان نم دار را از طرف پائین بکشند تا از بالا جدا شود.

**[ترجمه]

«۲۱»

الکافی، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ يُونُسَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَا تَقَطَّعُوا الْخُبْزَ بِالسُّكَيْنِ وَ لَكِنْ اِكْسِرُوهُ بِالْيَدِ خَالِفُوا الْعَجْمَ (۲).

**[ترجمه] کافی: امام رضا علیه السلام فرمود: نان را با کارد نبرید ولی آن را با دست بشکنید، با عجم مخالف باشید. - الکافی ۶: ۳۰۴ -

**[ترجمه]

باب ۲ أنواع الخبز

روایات

«۱»

الکافی، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: فَضَّلْ خُبْزَ الشَّعِيرِ عَلَى الْبُرِّ كَفَضْلِنَا عَلَى النَّاسِ وَ مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ دَعَا لِأَكْلِ الشَّعِيرِ وَ بَارَكَ عَلَيْهِ وَ مَا دَخَلَ جَوْفًا إِلَّا وَ أَخْرَجَ كُلَّ دَاءٍ فِيهِ وَ هُوَ قُوَّةُ الْأَنْبِيَاءِ وَ طَعَامُ الْأَبْرَارِ أَبِي اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَ قُوَّةَ الْأَنْبِيَاءِ إِلَّا شَعِيرًا (۳).

الْمَكَارِمُ، عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلُهُ إِلَّا أَنْ فِيهِ أَبِي اللَّهِ أَنْ يَجْعَلَ قُوتَ الْأَنْبِيَاءِ لِلْأَشْقِيَاءِ (۴).

**[ترجمه] کافی: امام رضا علیه السلام فرمود: فضل نان جو بر گندم چون فضل ما است بر دیگر مردم، هیچ پیغمبری نبوده جز اینکه برای خوردن نان جو دعوت کرده و آن را برکت داده و به درونی وارد نشود مگر آنکه هر درد را از آن خارج کند و آن قوت پیغمبران و خوراک نیکان است، خداوند متعال نخواست است خوراک پیغمبران جز نان جو باشد. - . الکافی ۶: ۳۰۳ -

در مکارم مانند آن آمده است جز آنکه گفته است: خداوند نخواست است خوراک پیغمبران را برای اشقیاء مقرر سازد. - . مکارم الاخلاق: ۱۷۸ -

**[ترجمه]

﴿۲﴾

الْكَافِي، بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَا دَخَلَ فِي جَوْفِ الْمَسْئُولِ شَيْءٌ أَنْفَعُ لَهُ مِنْ خُبْرِ الْأَرْزِ (۵).
وَ مِنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى عَنِ الْخَشَابِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَطْعَمُوا الْمَبْطُونِ خُبْرَ الْأَرْزِ فَمَا دَخَلَ جَوْفَ الْمَسْئُولِ شَيْءٌ أَنْفَعُ مِنْهُ أَمَا إِنَّهُ يَدْبِغُ الْمَعِدَةَ وَ يَسْلُ الدَّاءَ سَلًّا (۶).

ص: ۲۷۴

۱-۱. الکافی ۶ ر ۳۰۳.

۲-۲. الکافی: ۶ ر ۳۰۴.

۳-۳. الکافی: ۶ ر ۳۰۴.

۴-۴. مکارم الأخلاق ۱۷۸.

۵-۵. الکافی: ۶ ر ۳۰۵.

۶-۶. الکافی: ۶ ر ۳۰۵.

**[ترجمه]کافی: امام رضا علیه السّلام می فرماید: در درون مسلول [کسی که بیماری سل مبتلا شده است] چیزی سودمندتر از نان برنج نیست. - . الکافی ۶ : ۳۰۵ -

امام صادق علیه السّلام فرمود: به مبطون (بیمار اسهالی) نان برنج بدهید کمتر چیزی در درون مسلول وارد می شود که سودمندتر از آن باشد، آگاه باشید که آن، معده را دباغی می کند و درد را به خوبی بیرون می کشد. - . الکافی ۶ : ۳۰۵ -

**[ترجمه]

«۳»

الْمَكَارِمُ، عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا دَخَلَ جَوْفَ الْمَسْلُولِ مِثْلُ خُبْزِ الْأَرْزِيِّ إِنَّهُ يَسْأَلُ الدَّاءَ سَلًا.

وَ مِنْ صِيَحْفَةِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ ابْنِ أَبِي رَافِعٍ وَ غَيْرِهِ يَرْفَعُونَهُ قَالَ: مَا مِنْ شَيْءٍ أَنْفَعَ مِنْهُ وَ مَا مِنْ شَيْءٍ يَبْقَى فِي الْجَوْفِ مِنْ غُدُوهِ إِلَّا اللَّيْلُ إِلَّا خُبْزَ الْأَرْزِيِّ (۱).

**[ترجمه]مکارم الاخلاق: امام صادق علیه السّلام فرمود: در درون مسلول چیزی مانند نان برنج وارد نشود که آن، درد را بخوبی از بین می برد. - . مکارم الاخلاق : ۱۷۸ -

در صحیفه رضا علیه السلام آمده است: چیزی سودمندتر از آن نیست، و چیزی نیست که از صبح تا شام در درون آدمی بماند جز نان برنج.

**[ترجمه]

بیان

قوله من صحيفه الرضا ليس في موقعه و ليس الخبر المذكور بعده فيها (۲) و ليس الإسناد إليها في بعض النسخ و هو أصوب.

**[ترجمه]این سخن «از صحیفه رضا» در جایگاه خودش نیست و روایتی که بعد از آن ذکر شده است در آن وجود ندارد. و در برخی نسخه ها به آن اسناد نشده است و آن درست تر است.

**[ترجمه]

«۴»

الْكَافِي، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ السَّيَّارِيِّ عَنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي رَافِعٍ وَ غَيْرِهِ يَرْفَعُونَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَيْسَ يَبْقَى فِي الْجَوْفِ مِنْ غُدُوهِ إِلَّا اللَّيْلُ إِلَّا خُبْزَ الْأَرْزِيِّ (۳).

**[ترجمه] کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: از صبح تا شام، چیزی همچون نان برنج در شکم باقی نمی ماند. - . الکافی ۶ : ۳۰۵ -

**[ترجمه]

«۵»

الْمَكَارِمُ، فِي خُبْزِ الْجَاوَرِسِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ فِيهِ ثِقَلٌ وَهُوَ بِاللَّبَنِ أَلْيَنُ وَ أَنْفَعُ فِي الْمَعْدَةِ (۴).

**[ترجمه] مکارم الاخلاق: از امام صادق علیه السلام در مورد نان گاورس نقل شده است که فرمود: ثقل ندارد و با شیر نرمتر و سودمندتر برای معده است. - . مکارم الاخلاق : ۱۷۸ -

**[ترجمه]

«۶»

رَوْضَةُ الْوَاعِظِينَ، عَنِ الْعَيْصِ بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: قُلْتُ لِلصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَدِيثٌ يُرْوَى عَنْ أَبِيكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ مَا شَبِعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله مِنْ خُبْزٍ بَرِّ قَطُّ أَوْ هُوَ صِيحٌّ فَقَالَ لَا مَا أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله خُبْزَ بَرِّ قَطُّ وَ لَا شَبِعَ مِنْ خُبْزٍ شَعِيرٍ قَطُّ (۵).

**[ترجمه] مکارم الاخلاق: عیص بن قاسم می گوید به امام صادق علیه السلام عرض کردم برای ما حدیثی از پدرتان روایت شده است که رسول خدا صلی الله علیه و آله هرگز از نان گندم سیر نخورده است. آیا درست است؟ فرمود: نه، رسول خدا صلی الله علیه و آله هرگز نان گندم نخورده است و هرگز از نان جو سیر نشده است. - . مکارم الاخلاق : ۲۹ -

**[ترجمه]

«۷»

كِتَابُ الْمَسَائِلِ، بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْخُبْزِ يُطَيَّنُ بِالسَّمَنِ قَالَ لَا بَأْسَ (۶).

**[ترجمه] بحار الانوار: علی بن جعفر می گوید از برادرم موسی علیه السلام پرسیدم در باره اینکه به نان روغن می مالند، فرمود: اشکالی ندارد. - . بحار الانوار ۱۰ : ۲۶۲ -

**[ترجمه]

بیان

يطين أى قبل الطبخ أو عند الأكل و كان الأول أظهر.

**[ترجمه]«يطين» يعنى قبل از پختن یا هنگام خوردن به آن روغن می مالند و نخست روشن تر است.

**[ترجمه]

«۸»

الْكَافِي، عَنِ الْعِدَّةِ عَنْ سَهْلٍ عَنِ الْبَزْطِيِّ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْحُبُّزُ الْيَابِسُ يَهْضُمُ الْأَثْرَجَ (۷).

ص: ۲۷۵

۱-۱. مكارم الأخلاق: ۱۷۸.

۲-۲. فى المخطوطه: و كأنّ فيه سقطا، و ليس فيها ما ذكر بعد ذلك.

۳-۳. الكافى ۶ ر ۳۰۵.

۴-۴. مكارم الأخلاق: ۱۷۸.

۵-۵. مكارم الأخلاق: ۲۹، و مثله فى أمالى الصدوق ۱۹۲.

۶-۶. راجع بحار الأنوار ۱۰ ر ۲۶۲.

۷-۷. الكافى ۶ ر ۳۶۰.

**[ترجمه]کافی: امام رضا علیه السلام فرمود: نان خشک ترنج را هضم می کند. - . الکافی ۶ : ۳۶۰ -

**[ترجمه]

باب ۳ الأسواق و أنواعها

روایات

«۱»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ السَّوِيقُ فَقَالَ إِنَّمَا عُمِلَ بِالْوَحْيِ (۱).

**[ترجمه]محاسن: نزد امام صادق علیه السلام نام قاووت برده شد و آن حضرت فرمود: همانا با وحی ساخته شده [و دستور خدا است] - . المحاسن : ۴۸۸ -

**[ترجمه]

«۲»

وَمِنْهُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَصْحَابِنَا عَنْ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيَّابَةَ عَنْ جُنْدَبِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ سَجِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: نَزَلَ السَّوِيقُ بِالْوَحْيِ مِنَ السَّمَاءِ (۲).

**[ترجمه]محاسن: ابا الحسن موسی علیه السلام فرمود: قاووت با وحی از آسمان نازل شده است. - . المحاسن : ۴۸۸ -

**[ترجمه]

«۳»

وَمِنْهُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ خَالِدِ بْنِ نَجِيحٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: السَّوِيقُ طَعَامُ الْمُرْسَلِينَ أَوْ قَالَ مِنْ طَعَامِ النَّبِيِّينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

**[ترجمه]محاسن: امام صادق علیه السلام می فرمود: قاووت خوراک مرسلین است یا فرمود خوراک پیغمبران علیهم السلام است.

**[ترجمه]

«۴»

وَ مِنْهُ، عَنِ السَّيَّارِيِّ عَنْ نَضْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَدِّهِ مِنْ أَصْحَابِنَا مِنْ أَهْلِ خُرَّاسَانَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: السَّوِيقُ لِمَا شُرِبَ لَهُ (۳).

** [ترجمه] محاسن: امام رضا عليه السلام فرمود: قاووت برای هر چه که آن را بقصد آن بنوشند نافع است. - . المحاسن : ۴۸۸

** [ترجمه]

بیان

ای یمنع لای داء شرب لدفعه و لای منفعه قصد به.

** [ترجمه] ای یمنع لای داء شرب لدفعه و لای منفعه قصد به.

** [ترجمه]

«۵»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: السَّوِيقُ يُنْبِتُ اللَّحْمَ وَ يَشُدُّ الْعَظْمَ (۴).

** [ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود قاووت گوشت را می رویند و استخوان را سخت می کند. - . المحاسن :

۴۸۸ -

** [ترجمه]

«۶»

وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الدَّهْقَانِ عَنْ دُرُسْتِ بْنِ ابْنِ مُسَيْكَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: شَرِبْتُ السَّوِيقَ بِالزَّيْتِ تُنْبِتُ اللَّحْمَ وَ تَشُدُّ الْعَظْمَ وَ تَرْقُّ الْبَشْرَةَ وَ تَزِيدُ فِي الْبَاهِ (۵).

** [ترجمه] محاسن: ابن مسکان می گوید شنیدم امام صادق علیه السلام می فرمود: نوشیدن قاووت با زیت گوشت را می رویند و استخوان را سخت می کند و رخساره را خرم می سازد و باه را می افزاید. - . المحاسن : ۴۸۸ -

** [ترجمه]

«۷»

وَمِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيِّ عَنْ خَضِرٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا فَقَالَ لَهُ يُوَلَّدُ لَنَا الْمَوْلُودُ فَيَكُونُ مِنْهُ الْقَلْبُ وَالضَّعْفُ فَقَالَ مَا يَمْنَعُكَ مِنَ السَّوِيقِ فَإِنَّهُ يَشُدُّ الْعِظْمَ وَيُنْبِتُ اللَّحْمَ (٤).

ص: ٢٧٦

١-١. المحاسن: ٤٨٨.

٢-٢. المحاسن: ٤٨٨.

٣-٣. المحاسن: ٤٨٨.

٤-٤. المحاسن: ٤٨٨.

٥-٥. المحاسن: ٤٨٨.

٦-٦. المحاسن: ٤٨٨ و سيجى ء تحت الرقم ١٤ عن طب الأئمة و فيه «البله و الضعف».

المكارم، مرسلًا: مثله (۱)

**[ترجمه] محاسن: خضر می گوید نزد امام صادق علیه السلام بودم و یکی از یاران ما آمد و به آن حضرت عرض کرد: نوزاد برای ما به صورت کوچک و نزار [ضعیف] متولد می شود، حضرت به او فرمود: چه چیز تو را از نوشیدن قاووت باز می دارد که آن، استخوان را سخت می کند و گوشت را می رویاند. - . المحاسن : ۴۸۸ -

در مکارم به صورت مرسل مانند آن آمده است. - . مکارم الاخلاق : ۲۱۹ -

**[ترجمه]

بیان

كأن المراد بالقله قله اللحم و الهزال و فی المكارم العله و هو أ صوب.

**[ترجمه] ظاهرًا مراد از «قله» کمی گوشت و لاغری است و در مکارم «العله» [یعنی بیماری] آمده است که آن درست تر است.

**[ترجمه]

«۸»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَرْسَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى عَيْثَمَةَ خِدَّتِي أَنْ اسْقِي مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ السَّلَامِ السَّوِيقَ فَإِنَّهُ يُنْبِتُ اللَّحْمَ وَيَشُدُّ الْعَظْمَ وَ رَوَاهُ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ - عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ أَرْسَلَ إِلَيَّ سَعِيدَةَ (۲).

**[ترجمه] محاسن: بکر بن محمد می گوید: ابو عبدالله علیه السلام به عیثمه جده من [پیغام] فرستاد که به محمد بن عبد السلام قاووت بنوشان که آن گوشت را می رویاند و استخوان را محکم می کند. - . المحاسن : ۴۸۹ -

و همین را از عثمان بن عیسی از سماعه از امام صادق علیه السلام نقل کرده است و در آن آمده است که به سعیده [پیغام] فرستاد.

**[ترجمه]

بیان

سعیده إما مرسله أو مرسل إليها مكان عيتمه و سيأتي ما يؤيد الأول.

**[ترجمه] سعیده یا فرستنده است و یا کسی است که به سوی او فرستاده شده است به جای عیثمه است و خواهد آمد آنچه

موید اول است.

**[ترجمه]

«۹»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى وَ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَيْثَهُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَعَهَا ابْنُهَا أَظُنُّ اسْمَهُ مُحَمَّدًا فَقَالَ لَهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا لِي أَرَى جِسْمَ ابْنِكَ نَحِيفًا قَالَتْ هُوَ عَلِيلٌ فَقَالَ لَهَا اسْقِيهِ السَّوِيقَ فَإِنَّهُ يُنْبِتُ اللَّحْمَ وَ يَشُدُّ الْعَظْمَ (۳).

قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ بَكْرِ: مِثْلَهُ وَ فِيهِ دَخَلَتْ غُنَيْمَةُ عَمَّتِي (۴).

**[ترجمه] محاسن: راوی می گوید: عیثمه به همراه پسرش که به گمانم اسمش محمد بود نزد امام صادق علیه السلام آمد و امام صادق علیه السلام به او فرمود: چرا جسم فرزندت اینقدر لاغر است؟ عرض کرد: او بیمار است. فرمود: به او قاووت بنوشان که آن گوشت را می رویاند و استخوان را محکم می کند. - . المحاسن : ۴۸۹ -

محمد بن عیسی مانند آن را نقل کرده است و در آن آمده است: غنیمه عمه من وارد شد. - . قرب الاسناد : ۱۱ -

**[ترجمه]

«۱۰»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُنَيْمَةَ أُمِّ وَلَدِ عَبْدِ السَّلَامِ قَالَتْ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اسْقُوا صِبْيَانَكُمْ السَّوِيقَ فِي صِغَرِهِمْ فَإِنَّ ذَلِكَ يُنْبِتُ اللَّحْمَ وَ يَشُدُّ الْعَظْمَ وَ مَنْ شَرِبَ السَّوِيقَ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا امْتَلَأَتْ كَتِفَاهُ قُوَّةً (۵).

الْمَكَارِمُ، عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلَهُ (۶)

إِلَّا أَنْ فِيهِ امْتَلَأَتْ كَعْبُهُ.

و فِي الْكَافِي (۷) كَالْمَحَاسِنِ.

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: به فرزندان خود در خردسالی شان سویق بنوشانید که آن گوشت را می رویاند و استخوان را محکم می کند و هرکس چهل بامداد قاووت بنوشد دو کتفش پر از نیرو می گردد. - . المحاسن : ۴۸۹ -

و در مکارم مانند آن آمده است مگر اینکه در آن آمده است: زانوهایش پر از نیرو می گردد. - . مکارم الاخلاق : ۲۲۰ -

و در کافی هم مانند محاسن آمده است. - . کافی ۶ : ۳۰۶ -

المَحَاسِنُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ قُتَيْبَةَ الْأَعَشَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ

ص: ٢٧٧

-
- ١-١. مكارم الأخلاق: ٢١٩.
 - ٢-٢. المحاسن: ٤٨٩.
 - ٣-٣. المحاسن: ٤٨٩.
 - ٤-٤. قرب الإسناد: ١١.
 - ٥-٥. المحاسن: ٤٨٩.
 - ٦-٦. مكارم الأخلاق: ٢٢٠.
 - ٧-٧. الكافي ٦ ر ٣٠٦ بالرقم ١٢.

عليه السلام قَالَ: ثَلَاثُ رَاحَاتٍ سَوِيْقٍ جَافٍ عَلَى الرَّيْقِ يُنَشَفُ الْمِرَّةَ وَ الْبَلْغَمَ حَتَّى يُقَالَ لَا يَكَادُ أَنْ يَدَعَ شَيْئاً (١).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق عليه السلام فرمود سه کف قاووت خشک در ناشتا خوردن صفراء و بلغم را برچینند تا بسا چیزی از آنها نماند. - . المحاسن : ٤٨٩ -

**[ترجمه]

بیان

الراحه الكف و فی الكافی حتی لا تكاد (٢).

**[ترجمه] «الراحه» یعنی کف. در کافی آمده است «حتی لا تکاد» - . الکافی ٦ : ٣٠٦ -

**[ترجمه]

«١٢»

الطب، [طب الأئمه عليهم السلام] عَنْ صَالِحِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُضِيرِيِّ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ السَّوِيْقَ الْجَافَ إِذَا أُخِذَ عَلَى الرَّيْقِ أَطْفَأَ الْحَرَارَةَ وَ سَكَّنَ الْمِرَّةَ وَ إِذَا لُتْ ثُمَّ شُرِبَ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ (٣).

**[ترجمه] طب الائمه: امام صادق عليه السلام فرمود: خوردن قاووت خشک در ناشتا گرمی را خاموش می کند و صفراء را آرام می کند و اگر تر کنند و سپس بنوشند این اثر را ندارد. - . طب الائمه : ٦٧ -

**[ترجمه]

بیان

و إِذَا لُتَّ عَلَى بِنَاءِ الْمَجْهُولِ أَى خَلَطَ بِسَمْنٍ أَوْ زَيْتٍ وَ نَحْوَهُمَا كَمَا رَوَى الْكَلْبِيُّ عَنِ الْعَدَدِيِّ عَنْ سَهْلِ بْنِ السَّيَّارِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بِسْطَامٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مَرْوَ قَالَ: بَعَثَ إِلَيْنَا الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ عِنْدَنَا يَطْلُبُ السَّوِيْقَ فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِسَّوِيْقٍ مَلْتَوٍ فَرَدَّهُ وَ بَعَثَ إِلَيْنَا أَنَّ السَّوِيْقَ إِذَا شُرِبَ عَلَى الرَّيْقِ جَافاً أَطْفَأَ الْحَرَارَةَ وَ سَكَّنَ الْمِرَّةَ وَ إِذَا لُتَّ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ (٤).

و فی الصحاح لت فلان بفلان إذا لز به و قرن معه و لتت السويق ألتته لتنا إذا جدحته و فی الصحاح لت السويق بله بشى ء.

**[ترجمه] تر کنند، یعنی آن را با روغن و زیت پیامیزند.

یک مرد مروی می گوید که امام رضا علیه السلام که نزد ما در مرو بود فرستاد و قاووت خواست و قاووت آمیخته به روغن برای ایشان فرستادند و حضرت آن را برگردانید و به من پیغام فرستاد که قاووت اگر خشک در ناشتا خورده شود حرارت را

فرو می نشاند و صفراء را آرام می کند و چون آمیخته باشد این اثر را ندارد. - الکافی ۶: ۳۰۷ -

در صحاح آمده است: لَتَّ فُلَانٌ بِفُلَانٍ يَعْنِي بِهِ أَوْ چَسِيدٌ وَ مَلَاذِمٌ وَ هَمْرَاهُ آن شد. لَتَّ السُّوَيْقُ التَّهَ يَعْنِي أَنَّهُ رَا مَخْلُوطٌ كَرْدٌ. در صحاح آمده است: لَتَّ السُّوَيْقُ يَعْنِي بِأُجْزِيٍّ مَخْلُوطٌ شَدَّ.

**[ترجمه]

«۱۳»

الطَّب، [طَبِ الْأَيْمَةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ] عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا أَعْظَمَ بَرَكَهَ السُّوَيْقِ إِذَا شَرِبَهُ الْإِنْسَانُ عَلَى الشَّبَعِ أَمْرًا وَ هَضَمَ الطَّعَامَ وَ إِذَا شَرِبَهُ الْإِنْسَانُ عَلَى الْجُوعِ أَشْبَعَهُ وَ نَعَمَ الزَّادُ فِي السَّفَرِ وَ الْحَضْرُ السُّوَيْقُ (۵).

**[ترجمه] طب الائمه: امام باقر عليه السلام فرمود: چه بزرگ است برکت قاووت! اگر انسان در هنگام سیری آن را بنوشد گواراست و غذا را هضم می کند و اگر گرسنه باشد سیر می کند و قاووت برای سفر و حضر چه خوب توشه ایست. - طب الائمه: ۶۷-۸۸ -

**[ترجمه]

«۱۴»

عَنْ أَحْمَدَ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ يُوَلَّدُ اللَّهُ الْوَلَدَ فَيَكُونُ فِيهِ الْبَلَّةُ وَ الضَّعْفُ فَقَالَ مَا يَمْنَعُكَ مِنَ السُّوَيْقِ أَشْرَبْتَهُ وَ مَرُّ أَهْلَكَ بِهِ فَإِنَّهُ يُنْبِتُ اللَّحْمَ وَ يَشُدُّ الْعَظْمَ وَ لَا يُوَلَّدُ لَكُمْ إِلَّا الْقَوِيَّ (۶).

ص: ۲۷۸

۱-۱. المحاسن: ۴۸۹.

۲-۲. الکافی ۶ ر ۳۰۶ بالرقم ۸.

۳-۳. طَبِ الْأَيْمَةُ ۶۷.

۴-۴. الکافی ۶ ر ۳۰۷.

۵-۵. طَبِ الْأَيْمَةُ ۶۷ و ۸۸.

۶-۶. طَبِ الْأَيْمَةُ ۶۷ و ۸۸.

***[ترجمه]طب الاثمه: بکر بن محمد می گوید نزد امام صادق علیه السلام بودم و مردی به آن حضرت عرض کرد: یا بن رسول الله نوزاد ما خرد و ناتوان متولد می شود. فرمود: چه چیز تو را از قاووت باز می دارد؟ آن را بنوش و خانواده ات را دستور بده که از آن بنوشد که گوشت را می رویاند و استخوان را سخت می کند و برای شما نوزاد متولد نمی شود مگر نیرومند. - . طب الاثمه : ۶۷-۸۸ -

***[ترجمه]

«۱۵»

قُزُبُ الْأَسْنَادِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَزْدِيِّ قَالَ: جَاءَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ إِنَّ رَجُلًا ضَرَبَ بَقْرَهُ بِفَأْسٍ فَوَقَدَهَا ثُمَّ ذَبَحَهَا فَلَمْ يُرْسِلْ إِلَيْهِ بِالْجَوَابِ وَدَعَا سَعِيدَهُ فَقَالَ لَهَا إِنَّ هَذَا جَاءَنِي فَقَالَ إِنَّكَ أُرْسِلْتِ إِلَيَّ

فِي صِيَابِ الْبَقْرَةِ الَّتِي ضَرَبَهَا بِفَأْسٍ فَإِنَّ كَمَا نَ الدَّمُ خَرَجَ مُعْتَدِلًا فَكُلُوا وَأَطْعُمُوا وَإِنْ كَانَ خَرَجَ خُرُوجًا عَتِيًّا فَلَا تَقْرُبُوهُ قَالَ فَأَخَذَتِ الْغُلَامَ فَأَرَادَتْ ضَرْبَهُ فَبَعَثَتْ إِلَيْهَا اسْقِيهِ السَّوِيقَ فَإِنَّهُ يُنْبِتُ اللَّحْمَ وَيَشُدُّ الْعَظْمَ (۱).

***[ترجمه]قرب الاسناد: بکر بن محمد ازدی می گوید عبد السلام نزد امام صادق علیه السلام آمد و عرض کرد: مردی گاوی را با تبر زده و کوبیده و سرش را بریده است و پاسخی به او نفرستاد، و سعیده را خواست و به او فرمود: این مرد نزد آمد و گفت: تو در باره مردی که گاو را با تبر زده نزد من فرستادی، پس اگر خون معتدل روان شود بخورید و بخورانید و اگر به سختی و کندی بیرون آید نزدیکش نروید، می گوید: آن غلام را گرفت تا او را بزند، و امام به او پیغام داد به او قاووت بنوشان که گوشت را می رویاند و استخوان را سخت کند. - . قرب الاسناد : ۳۱ -

***[ترجمه]

«۱۶»

الْإِحْتِجَاجُ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النَّوْفَلِيِّ: فِي خَبَرِ إِحْتِجَاجِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى أَرْبَابِ الْمِلَلِ قَالَ لَمَّا أَرَادَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَصِيرَ إِلَى الْمَأْمُونِ تَوْضًا وَضُوءَ الصَّلَاةِ وَشَرِبَ شَرْبَةَ سَوِيقٍ وَ سَقَانَا الْخَبَرَ (۲).

***[ترجمه]احتجاج: از امام رضا علیه السلام در مناظره او با سران ملل است آمده است که چون آن حضرت خواست نزد مأمون برود وضوی نماز گرفت و قاووت نوشید و بما هم نوشانید. الخبر. - . الاحتجاج : ۲۲۷ -

***[ترجمه]

«۱۷»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِي يُوسُفَ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمَيَّارِكِ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: السَّوِيقُ الْحَيَّافُ يَذْهَبُ بِالْبَيَاضِ (۳).

** [ترجمه] محاسن: امام صادق عليه السلام فرمود: قاووت خشک سفیده را می برد. - . المحاسن : ۴۸۹ -

** [ترجمه]

بیان

بالبیاض أى بالبرص و بیاض العین بعید.

** [ترجمه] سفیده یعنی پیسی و سفیده چشم دور از باور است.

** [ترجمه]

«۱۸»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ يَحْيَى بْنِ مُسَاوِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: السَّوِيقُ يَجْرُدُ الْمِرَّةَ وَ الْبُلْغَمَ جَرْدًا وَ يَدْفَعُ سَبْعِينَ نَوْعًا مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ (۴).

** [ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: قاووت، صفراء و بلغم را به کلی از بین می برد و هفتاد نوع بلا را دفع می کند. - . المحاسن : ۴۸۹ -

** [ترجمه]

بیان

فی الکافی (۵)

يجرد المره و البلغم من المعده أى ينزع و فى القاموس جرده و جرده قشره و الجلد نزع شعره و زیدا من ثوبه عراه و القطن حلجه.

** [ترجمه] در کافی آمده است: يجرد المره و البلغم من المعده یعنی صفرا و بلغم را از معده ریشه کن می کند و در قاموس آمده است: جرده و جرده یعنی پوست آن را کند، و جرد الجلد یعنی موی آن را کند، و جرد زیدا من ثوبه یعنی زید را عریان کرد و جرد القطن یعنی پنبه را حلاجی کرد. - . الکافی ۶ : ۳۰۶ -

** [ترجمه]

الْمَحَاسِنُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ قُرْوَاشٍ الْجَمَّالِ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْمَاضِي عَلَيْهِ السَّلَامُ: السَّوِيْقُ إِذَا غَسَلْتَهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ
وَقَلْبَتَهُ مِنْ إِنَاءٍ إِلَى إِنَاءٍ

ص: ٢٧٩

١-١. قرب الإسناد: ٣١.

٢-٢. الاحتجاج ٢٢٧.

٣-٣. المحاسن: ٤٨٩.

٤-٤. المحاسن: ٤٨٩.

٥-٥. الكافي ٦ ر ٣٠٦.

آخَرَ فَهُوَ يَذْهَبُ بِالْحَمَى وَ يُنْزِلُ الْقُوَّةَ فِي السَّاقَيْنِ وَ الْقَدَمَيْنِ (۱).

المكارم، عن الرضا عليه السلام: مثله (۲)

**[ترجمه] محاسن: امام موسی بن جعفر علیه السلام فرمود: اگر قاووت را هفت بار شسته باشی و آن را از ظرفی به ظرف دیگر بگردانی تب را می برد و در ساقها و گام ها نیرو فرو می آورد. - المحاسن : ۴۸۹ -

در مکارم از امام رضا علیه السلام مانند آن آمده است. - مکارم الاخلاق : ۲۲۰ -

**[ترجمه]

بیان

و قلبته من إناء أى قبل الدق لتصفيته عما يشوبه أو بعده فإن مع القلب من إناء إلى آخر يبقى درديه فى الإناء.

**[ترجمه] گردانیدن از ظرفی به ظرفی برای خوب شستن دانه پیش از کوبیدن یا پس از آن است، با گرداندن آن از ظرفی به ظرف دیگر تفاله آن در ظرف باقی می ماند.

**[ترجمه]

«۲۰»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمْرٍو الْيَمَانِيِّ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَثْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: امْلَأُوا جَوْفَ الْمَحْمُومِ مِنَ السَّوِيقِ يُغْسَلُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ يُسْقَى قَالَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ يُحَوَّلُ مِنْ إِنَاءٍ إِلَى إِنَاءٍ (۳).

الْمَكَارِمُ، عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلَهُ إِلَى قَوْلِهِ يُغْسَلُ سَبْعَ مَرَّاتٍ ثُمَّ يُسْقَى (۴).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام می فرماید: درون تبار را از قاووت پر کنید، سه بار آن را بشوئید و آنگاه به او بدهید بنوشد.

و در حدیث دیگری آمده است: سپس از ظرفی به ظرفی دیگر گردانده شود. - المحاسن : ۴۹۰ -

در مکارم مانند آن آمده است تا آنجا که فرمود: هفت بار آن را بشویند و سپس بنوشانند. - مکارم الاخلاق : ۲۲۰ -

**[ترجمه]

«۲۱»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبُخْتَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَفْضَلُ سَحُورِكُمْ السَّوِيقُ وَالتَّمْرُ.

و رواه أبو يوسف عن ابن أبي عمير عن مرزم عن أبي عبد الله عليه السلام: مثله (٥) المكارم، عنه عليه السلام: مثله (٤).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق عليه السلام می فرماید: بهترین سحری شماها قاووت و خرما است. - . المحاسن : ٤٩٠ -

در مکارم هم مانند آن آمده است. - . مکارم الاخلاق : ٢٢٠ -

**[ترجمه]

«٢٢»

الْمَحَاسِنُ، فِي حَدِيثِ آخَرَ قَالَ: نِعْمَ الطَّعَامُ السَّوِيقُ (٧).

**[ترجمه] در محاسن در حدیث دیگری آمده است: قاووت، چه خوب خوراکیست.

**[ترجمه]

«٢٣»

وَ مِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: نِعْمَ الْقُوْتُ السَّوِيقُ إِنْ كُنْتَ جَائِعًا أَمْسَكَكَ وَ إِنْ كُنْتَ شَبَعَانَ أَهْضَمَ طَعَامَكَ (٨).

و منه عن علی بن جعفر و موسی بن القاسم عن ابي همام عن سليمان الجعفری عن ابي الحسن الرضا عليه السلام (٩): مثله.

**[ترجمه] محاسن: امام رضا عليه السلام می فرماید: قاووت، چه خوب خوراکی است، اگر گرسنه باشی تو را نگه می دارد و

اگر سیر باشی خوراکت را هضم می کند. - . المحاسن : ٤٩٠ -

و با سند دیگری از امام رضا عليه السلام مانند آن آمده است. - . المحاسن : ٤٩٠ -

**[ترجمه]

«٢٤»

وَ مِنْهُ، (١٠) عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

- ١-١. المحاسن: ٤٨٩.
- ٢-٢. مكارم الأخلاق: ٢٢٠.
- ٣-٣. المحاسن: ٤٩٠.
- ٤-٤. مكارم الأخلاق: ٢٢٠.
- ٥-٥. المحاسن: ٤٩٠.
- ٦-٦. مكارم الأخلاق: ٢٢٠.
- ٧-٧. لم نجده في مظانه من المصدر.
- ٨-٨. المحاسن: ٤٩٠.
- ٩-٩. المحاسن: ٤٩٠.
- ١٠-١٠. المحاسن: ٤٩٠.

قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَتَى بِسَوِيقٍ لَوْزٍ فِيهِ سُكَّرٌ طَبْرَزِدٍ فَقَالَ هَذَا طَعَامُ الْمُتْرَفِينَ بَعْدِي.

**[ترجمه] محاسن: برای پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله قاووت بادام با شکر طبرزد آوردند و فرمود: این پس از من خوراک خوشگذرانها است. - المحاسن : ۴۹۰ -

**[ترجمه]

بیان

فی القاموس أترفته النعمة أطغته أو نعمته كترفته تتريفا و المترف كمكرم المتروك يصنع ما شاء و لا يمنع و المتنعم لا يمنع من تنعمه و الجبار.

**[ترجمه] در قاموس گفته است: اترفته النعمة یعنی او را به طغیان واداشت یا نعمت زیادی به او داد. مانند ترفته تتريفا و مترف بر وزن مکرم رها شده را گویند که هر کاری خواست می کند و مورد منع قرار نمی گیرد و متنعم و جبار از بهره مندی از نعمت منع نمی شوند.

**[ترجمه]

«۲۵»

الْمَكَارِمُ، مِنْ أَمَالِي الشَّيْخِ أَبِي جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: بُلُّوا جُوعَ الْمَحْمُومِ بِالسَّوِيقِ وَالْعَسَلِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ يُحَوَّلُ مِنْ إِنْاءٍ إِلَى إِنْاءٍ وَ يُشْقَى الْمَحْمُومَ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِالْحَمَى الْحَارَّةِ وَ إِنَّمَا عَمِلَ بِالْوَحْيِ (۱).

وَ عَنِ ابْنِ كَثِيرٍ قَالَ: انْطَلَقَ بَطْنِي فَأَمَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ آخُذَ سَوِيقَ الْجَاوَرِسِ بِمَاءِ الْكُمُونِ فَفَعَلْتُ فَأَمْسَكَ بَطْنِي وَ عُوْفِيْتُ.

وَ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: كَانَ إِذَا لَسَعَ أَهْلَ الدَّارِ حَيَّةٌ أَوْ عَقْرَبٌ قَالَ اسْقُوهُ سَوِيقَ التُّفَّاحِ.

وَ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ قَالَ: رَعَفْتُ فَسُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ اسْقُوهُ سَوِيقَ التُّفَّاحِ فَسَقَيْتُهُ فَأَنْقَطَعَ الرَّعَافُ (۲).

**[ترجمه] مکارم الاخلاق: امام سجاد علیه السلام می فرماید: درون فرد تبار را با قاووت و عسل بیالائید سه بار و از ظرفی به دیگری بریزید و به تبار نوشانده شود که تب گرم را می برد، و جز این نیست که با وحی ساخته شده است. - مکارم الاخلاق : ۲۱۹ - امالی الطوسی ۱ : ۳۷۶ -

ابن کثیر می گوید که اسهال گرفتم و امام صادق علیه السلام فرمود: قاووت گاورس با آب زیره بخورم و خوردم و شکم بند آمد و خوب شدم .

احمد بن یزید می گوید: زمانی که یکی از اهل خانه را مار و یا کژدم می گزید می گفت: به او قاووت سیب بنوشانید.

ابن بکیر می گوید که خون دماغ شدم و از امام صادق علیه السّلام در این باره پرسیدند، فرمود به او قاووت سیب بنوشانید و خون بند آمد. - مکارم الاخلاق : ۲۲۰ - ۲۲۱ -

**[ترجمه]

بیان

قطعه الرعاف كأنه لبرده و قبضه و قطع الصفراء و دفع السموم لتقویته القلب و تقویته الروح فیمنع تأثیرها.

**[ترجمه] بند آمدن خون گویا برای خنکی و قابضی آن است و بریدن صفراء و دفع زهر برای این است که قلب و روح را نیرو می دهد و جلو اثر آن را می گیرد.

**[ترجمه]

«۲۶»

الکافی، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ سَيْفِ التَّمَارِ قَالَ: مَرِضَ بَعْضُ رُفَقَائِنَا بِمَكَّةَ فَبُرْسِمَ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَعْلَمْتُهُ فَقَالَ لِي اسْقِهِ سَوِيقَ الشَّعِيرِ فَإِنَّهُ يُعَافَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَهُوَ غِذَاءٌ فِي جَوْفِ الْمَرِيضِ قَالَ فَمَا سَقَيْنَاهُ السَّوِيقَ إِلَّا يَوْمَيْنِ أَوْ قَالَ مَرَّتَيْنِ حَتَّى عُوفِيَ صَاحِبُنَا (۳).

المکارم،: مثله مع اختصار (۴)

**[ترجمه] کافی: سیف خرما فروش می گوید: یکی از یارانمان در مکه بیمار شد و سرسام گرفت و من نزد امام صادق علیه السّلام رفتم و گزارش دادم، حضرت به من فرمود: به او قاووت جو بنوشان که خوب شود ان شاء الله و آن غذای شکم بیمار است. می گوید این قاووت را فقط دو روز یا دو بار به او نوشاندیم و یار ما خوب شد. - الکافی ۶ : ۳۰۷ -

در مکارم بطور اختصار مانند آن آمده است. - مکارم الاخلاق : ۲۲۰ -

**[ترجمه]

بیان

فی القاموس البرسام بالكسر عله يهذى فيها برسم بالضم فهو مبرسم

-
- ١-١. مكارم الأخلاق ٢١٩، أمالي الطوسي ١ ر ٣٧٦.
 - ٢-٢. مكارم الأخلاق ٢٢٠-٢٢١.
 - ٣-٣. الكافي ٦ ر ٣٠٧.
 - ٤-٤. مكارم الأخلاق ٢٢٠.

و قال فی بحر الجواهر البرسام فی الینایع بالکسر و فی التهذیب بالفتح قال الشیخ نجیب الدین هو تورم یرعرض للحجاب بین الكبید و المعده و قال نفیس الدین إنه قد خالف جمهور القوم فی تعریف هذا المرض فإنهم اتفقوا علی أنه ورم فی الحجاب نفسه و هو الحجاب المعترض بین القلب و المعده و أما الحجاب الحائل بین المعده و الكبید فمما لم یقل به أحد من الفضلاء غیر الطبری انتهى.

و مناسبه سویق الشعیر للبرسام ظاهره فإن فی البرسام الحراره غالبه جدا و سویق الشعیر فی غایه البروده و قوله علیه السلام و هو غذاء كأنه إشاره إلی ما ذکره الأطباء من أن التداوی بالأغذیه أحسن من التداوی بالأدویه أو إلی أنه لا یؤکل بعده غذاء یتوهم أنه دواء لا بد من غذاء آخر و التخصیص بالمریض لأن غذاءه یكون أقل من غذاء الصحیح و قیل المراد به أنه یولد الدم.

***[ترجمه]در قاموس گفته است: برسام [سرسام] برسم دردیست که هذیان می آورد، با ضمه [نیز] آمده است و گفته می شود فهو مبرسم یعنی او به بیماری سرسام مبتلا است. در بحر الجواهر گفته است که شیخ نجیب الدین گفته است سرسام ورمی است که در پرده میان جگر و معده رخ می دهد، نفیس الدین گفته است او با دیگران در تعریف این بیماری مخالفت کرده زیرا همه اتفاق دارند که سرسام یک ورمی است در خود پرده پهنی که میان دل و معده است و پرده میان معده و کبید را کسی از فضلاء نگفته است به جز طبری. پایان. و مناسب بودن قاووت جو برای سرسام روشن است، زیرا در سرسام گرمی غالبی است و قاووت جو بسیار خنک است، و اینکه فرمود: آن غذاء است، گویا اشاره است بدان چه پزشکان گفته اند که درمان با غذا بهتر است از درمان با دارو، یا اشاره به این است که پس از آن خوراکی لازم نیست چرا که تصور می شود داروست و بعد از آن غذای دیگری نیاز است. تخصیص آن به بیمار برای اینست که غذایش کمتر از تندرست است و گفتند مقصود این است که خون تولید کند.

***[ترجمه]

«۲۷»

الْكَافِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى رَفَعَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: سَوِيْقُ الْعَدَسِ يَقْطَعُ الْعَطَشَ وَ يُقَوِّى الْمَعِدَةَ وَ فِيهِ شِفَاءٌ مِنْ سَبْعِينَ دَاءً وَ يُطْفِئُ الصَّفْرَاءَ وَ يُبْرِدُ الْجَوْفَ وَ كَانَ إِذَا سَافَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يُفَارِقُهُ وَ كَانَ يَقُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا هَاجَ الدَّمُ بِأَحَدٍ مِنْ حَشَمِهِ قَالَ لَهُ اشْرَبْ مِنْ سَوِيْقِ الْعَدَسِ فَإِنَّهُ يُسَكِّنُ هَيَجَانَ الدَّمِ وَ يُطْفِئُ الْحَرَارَةَ(۱).

المکارم، عنه علیه السلام: مثله (۲).

***[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: قاووت عدس تشنگی را می برد و معده را نیرو می دهد و درمان هفتاد درد می باشد، و صفراء را خاموش می کند و درون را خنک می کند و خود حضرت زمانی که به مسافرت می رفت در سفر به همراه داشت و زیاد میفرمود بکسی که خورش میجو شید قاووت عدس بنوشد که جوشش خون را آرام می کند و گرمی را خاموش می نماید. - الکافی ۶: ۳۰۷ -

در مکارم مانند آن آمده است. - مکارم الاخلاق: ۲۲۱ -

الْكَافِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ قَالَ: إِنَّ حَيَارِيَةَ لَنَا أَصَابَهَا الْحَيْضُ وَكَانَ لَا يَنْقَطِعُ عَنْهَا حَتَّى أَشْرَفَتْ عَلَى الْمَوْتِ فَأَمَرَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ تُسْقَى سَوِيْقَ الْعَدَسِ فَسُقِيَتْ فَانْقَطَعَ عَنْهَا وَعُوفِيَتْ (۳).

المكارم، عن علي بن مهزيار: مثله (۴).

**[ترجمه] کافی: علی بن مهزیار می گوید کنیزش دچار خونریزی حیض شد و بند نیامد تا نزدیک مرگ رسید و ابی جعفر علیه السلام به او فرمود: قاووت عدس بنوشد و نوشید و خون برید و بهبود یافت. - . الکافی ۶ : ۳۰۷ -

در مکارم مانند آن آمده است. - . مکارم الاخلاق : ۲۲۱ -

تبیین

لعل تسكينه للعطش في الخبر الأول من جهة التبريد و التطفئه و تقويته للمعدة إذا كان ضعفها من جهة الحرارة أو الرطوبة و أما إطفاءه للصفراء

۱-۱. الکافی ۶ ر ۳۰۷.

۲-۲. مکارم الأخلاق ۲۲۱.

۳-۳. الکافی ۶ ر ۳۰۷.

۴-۴. مکارم الأخلاق ۲۲۱.

و الحرارة فقليل لجهتين أحدهما من جهة التبريد في الأمزجة الحاره و الأخرى من جهة تغليظ الدم و تسكين حدته فيقل جريانه و سيلانه في العروق و لهذا السبب يقطع دم الحيض كما في الخبر الثاني.

**[ترجمه] ای بسا بردن تشنگی که در خبر نخست آمده است برای خنک کردن و گرم کردن آن و برای نیرو دادن به معده در زمانی است که سستی آن از گرمی و رطوبت است. و اما برای خاموش کردن صفراء و گرمی دو وجه گفته اند: یکی از راه خنک کردن در مزاج های گرم و دیگری از راه سفت کردن خون و آرام کردن تندی آن تا روانی و ریزش آن در رگها کند شود و از این راه است که خون حیض را چنانچه در خبر دوم آمد، می برد.

**[ترجمه]

و أقول

يظهر من الكليني رحمه الله أنه حمل السويق المطلق الوارد في الأخبار على سويق الحنطة حيث قال باب الأسواق و فضل سويق الحنطة ثم ذكر الأخبار المطلقة في هذا الباب و قال الشهيد رحمه الله في الدروس في السويق و نفعه أخبار جمه و فسّره الكليني بسويق الحنطة و قال مؤلف بحر الجواهر السويق متخذ من سبعة أشياء الحنطة و الشعير و النبق و التفاح و القرع و حب الرمان و الغبيراء و جملته يعقل الطبع و يقطع القيء و الغثيان الصفراوين و ينشّف بله المعده و إن اتخذ من سويق الشعير و الماء و قليل من اللبن و خلط به الخشخاش المقلو المسحوق ينفع السجج [السحج] و يسكن اللدغ و يجلب النوم انتهى.

و قال ابن بيطار نقلا عن الرازي كل سويق مناسب للشىء الذى يتخذ منه فسويق الشعير أبرد من سويق الحنطة بمقدار ما الشعير أبرد منها و أكثر توليدا للرياح و الذى يكثر استعماله من الأسواق هذان السويقان أعنى سويق الحنطة و سويق الشعير و هما جميعا ينفخان و يبطنان النزول عن المعده و يذهب ذلك عنهما إن غليا بالماء غليا جيدا ثم صفى فى خرقه صفيقه ليسيل عنها الماء و يعصرا حتى يصيرا كبه و يشربا بالسكر و الماء البارد فيقل نفخهما و يقل انحدارهما و ينفعان المحرورين الملتهين إذا باكروا شربه فى الصيف و يمنع كون الحميات و الأمراض الحاره و هذا من أجل منافعه و لا ينبغي لمن شربه أن يأكل ذلك اليوم شيئا من فاكهه رطبه و لا خيارا و لا بقولا و لا يكثر منها.

و أما المبرودون و من يعترهم نفخ فى البطن و أوجاع فى الظهر و المفاصل العتيقه و المشايخ و أصحاب الأمزجة الباردة جدا فلا ينبغي لهم أن يتعرضوا للسويق به فإن اضطروا إليه فليصلحوه بأن يشربوه بعد غسله بالماء الحار مرات بالفانيد و العسل بعد اللتّ بالزيت و دهن الحبه الخضراء و دهن الجوز

ص: ٢٨٣

و سويق الشعير و إن كان أبرد من سويق الحنطه فإن سويق الحنطه لكثره ما يشرب من الماء يبلغ من تطفئته و تبريده للبدن مبلغا أكثر و لا سيما فى ترطيبه فيكون أبلغ نفعا لمن يحتاج إلى ترطيبه و سويق الشعير أجود لمن يحتاج إلى تطفئته و تجفيفه و هؤلاء هم أصحاب الأبدان العبله الكثيره اللحم و الدماء و أما الأولون فأصحاب الأبدان القصيفه القليله اللحم المصفّره و أما سائر الأسوقه فإنها تستعمل على سبيل دواء لا على سبيل غذاء كما يستعمل سويق النبق و سويق التفاح و الرمان الحامض ليعقل البطن مع حراره و سويق الخرنوب و الغبيراء لعقل الطبعه.

**[ترجمه] از كلینی رحمه الله چنین برمی آید که قاووت مطلق را در اخبار به قاووت گندم تفسیر کرده است و آنجا که گفته است: باب اسوقه و فضل سويق حنطه و سپس همه اخبار مطلق را در این باب آورده است و شهید(ره) در دروس درباره قاووت اخبار فراوانی آورده است و کلینی آنها را به قاووت گندم تفسیر کرده است، نگارنده بحر الجواهر گفته است: قاووت را از هفت چیز می سازند: گندم، جو، بار درخت سدر، سیب، کدو، دانه انار و دانه غبيراء (سنجد) و همه آنها طبع را می بندند و قی و جوشش صفرائی را می برند و تری معده را می خشکانند و اگر قاووت جو را با آب و کمی شیر و تخم خشخاش بو داده کوبیده بیامیزند برای سحج(خراش روده) خوبست و [محل] گزیده شده را آرام می کند و خواب آور است. پایان.

ابن بیطار به نقل از رازی گفته است: هر قاووت هم آهنک مایه آن است قاووت جو سردتر از قاووت گندم است و هر دو نفخ دارند و به کندی از معده فرو می آیند، و اگر خوب با آب جوشیده شوند و با پارچه تنگی تصفیه شوند که آب ده باشد و فشار داده شوند تا در آن حلّ شوند و با شکر و آب خنک نوشیده شوند نفخ آنها کم می شود و در معده روانتر می گردند و برای گرما زده های تند، نوشیدن آن، ناشتا در تابستان سودمند است و از تبها و بیماریهای گرمائی جلوگیری می کند و این از سودهای کلان آنها است. و سزاوار نیست کسی که آن را می نوشد در آن روز میوه های تر و خیار و سبزی بسیار بخورد.

ولی مزاج های سرد و کسانی که نفخ شکم و درد پشت و مفاصل کهنه دارند و پیران و سرد مزاجان، سزاوار نیست که البته گرد قاووت گردند و اگر بدان ناچار شوند باید آن را با آب گرم چند بار بشویند و با شکر و عسل بیامیزند و با زیت و روغن دانه سبز و روغن گردو بیالایند. قاووت جو گر چه خنک تر از قاووت گندم است ولی چون قاووت گندم بیشتر آب می خورد خموش کردن و خنک کردن آن برای تن بیشتر است و به ویژه که مرطوب تر است و برای کسی که نیاز به رطوبت دارد سود بیشتری دارد و قاووت جو برای کسی که به خموش کردن حرارت و خشکی نیاز دارد سودمندتر است مانند مردم تنومند پرگوشت و پر خون. ولی آنها که پیکر کم گوشت نازک دارند همان گروه نخستین می باشند، و قاووت های دیگر به عنوان دارو استفاده می شوند نه غذا. چنانچه قاووت میوه سدر و قاووت سیب و دانه انار ترش برای بستن اسهال به همراه حرارت است و قاووت خرنوب و غبيراء (سنجد) برای بستن طبع است .

**[ترجمه]

الْكَافِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُوسَى بْنِ الْحَسَنِ عَنِ السَّيَّارِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَتَبَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ حُرَّاسَانَ إِلَى الْمَدِينَةِ لَا تَسْقُوا أَبَا جَعْفَرٍ الثَّانِي السَّوِيْقَ بِالسُّكَّرِ فَإِنَّهُ رَدِيٌّ لِلرِّجَالِ. وَ فِسرهِ السِّيَارِيُّ عَنِ عُبَيْدِ اللَّهِ أَنَّهُ يَكْرَهُ لِلرِّجَالِ

لأنه يقطع النكاح من شده برده مع السكر(١).

ص: ٢٨٤

١-١. الكافي ٦ ر ٣٠٧.

**[ترجمه] کافی: ابی الحسن علیه السلام از خراسان برای مدینه نوشت بامام نهم قاووت و شکر ندهند که برای مردها بد است.

و سیاری به نقل از عبید الله آن را تفسیر کرده که آن برای مردان مطلوب نیست چون از بس سرد است از مردان نیروی جماع را می برد. - . الکافی ۶ : ۳۰۷ -

**[ترجمه]

أبواب الحلاوات و الحموضات

باب ۱ أنواع الحلاوات

روایات

«۱»

المَحَاسِنُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الشَّرَابِ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ الْخُلُوفُ الْبَارِدُ (۱).

**[ترجمه] محاسن: به رسول خدا صلی الله علیه و آله عرض شد: یا رسول الله کدام نوشابه ها را بیشتر دوست داری؟ فرمود: شیرین سرد را. - . المحاسن : ۴۰۷ - ۴۰۸ -

**[ترجمه]

«۲»

وَمِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى الْيَقْطِينِيِّ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ الْأَحْمَسِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْمُؤْمِنُ عَذْبٌ يُحِبُّ الْعَذُوبَةَ وَ الْمُؤْمِنُ حُلُوٌّ يُحِبُّ الْحَلَاوَةَ (۲).

و منه عن أبيه عن محمد بن سنان عن الأحمسي: مثله (۳).

**[ترجمه] محاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: مؤمن گوارا است و گوارا را دوست دارد و شیرین است و شیرینی دوست دارد. - . المحاسن : ۴۰۷ - ۴۰۸ -

و از همان به سند دیگر مانند آن آمده است. - . المحاسن : ۴۴۹ -

**[ترجمه]

«۳»

وَمِنْهُ، عَنْ سَيِّهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ بْنِ مُوَفَّقِ الْمِدَائِنِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ الْمَاضِي يَوْمًا فَأَكَلْنَا عِنْدَهُ وَ أَكْثَرُوا مِنِ الْحَلْوَاءِ فَقُلْتُ مَا أَكْثَرَ هَذَا الْحَلْوَاءِ فَقَالَ إِنَّا وَ شِيعَتُنَا خُلِقْنَا مِنَ الْحَلَاوَةِ فَنَحْنُ نُحِبُّ الْحَلْوَاءَ (٤).

**[ترجمه] محاسن: موفق مدائنی می گوید: روزی امام هفتم فرستاد و نزد او غذا خوردیم و حلوا را فراوان کرده بودند و من گفتم: این حلوا چه فراوان است. فرمود ما و شیعه هایمان از شیرینی آفریده شدیم و شیرینی را دوست داریم. - . المحاسن : ٤٠٨ -

**[ترجمه]

«٤»

وَمِنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ الْبَطَّائِنِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ لَمْ يُرِدِ الْحَلْوَاءَ يُرِدِ الشَّرَابَ (٥).

**[ترجمه] محاسن: امام پنجم علیه السلام فرمود: هر که حلوا دوست ندارد شراب دوست دارد. - . المحاسن : ٤٠٨ -

**[ترجمه]

«٥»

وَمِنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ص: ٢٨٥

١-١. المحاسن ٤٠٧-٤٠٨.

٢-٢. المحاسن ٤٠٧-٤٠٨.

٣-٣. المحاسن: ٤٤٩.

٤-٤. المحاسن ٤٠٨.

٥-٥. المحاسن ٤٠٨.

قَالَ: إِنَّا أَهْلُ بَيْتِ نَحْبِ الْحَلْوَاءِ وَ مَنْ لَمْ يُحِبِّ الْحَلْوَاءَ مِنَّا أَرَادَ الشَّرَابَ وَ قَالَ إِنَّ بِي لَمَوَادَّ وَ أَنَا أَحِبُّ الْحَلْوَاءَ (۱).

**[ترجمه] محاسن: الحسن عليه السلام فرمود: همانا ما خاندانی هستیم که حلوا را دوست داریم و هر که از ما حلوا نخواهد شراب [می] خواهد. فرمود: در من مایه ها است و من حلوا را دوست دارم. - المحاسن : ۴۰۸-۴۰۹ -

**[ترجمه]

بیان

قوله عليه السلام إن بي لمواد المادة الزيادة المتصلة و كأن المعنى أن لي أموالا أقدر على التكلف في الطعام و ليس مني إسرافا و أحب الحلواء و أستعمله أو مواد من المرض يتوهم التضرر به و مع ذلك أحببه و في بعض النسخ إن أبي لمواد أي كان أبي موادا محباله و كأنه تصحيف بل لا يبعد كون كليهما تصحيفا.

**[ترجمه] در من مایه ها است، یعنی فزونیهای پیوسته و گویا مقصود این است که من اموالی دارم و می توانم در طعام خود را به تکلف بیندازم و [لی] اسراف کار در خوراک نیستم و حلوا را دوست دارم و به کار می برم یا مایه ها از بیماری دارم که ای بسا حلوا برای آن ها زیان دارد و با این حال حلوا را دوست دارم و در برخی نسخه ها آمده است که پدرم حلوا دوست بود و گویا تصحیف است و ای بسا هر دو تصحیف باشند.

**[ترجمه]

«۶»

الْمَحَاسِنُ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُنَّا بِالْمَدِينَةِ فَأَرْسَلَ إِلَيْنَا اصِّبَعُوا لَنَا فَالْوَدَجُ وَ أَقْلُوا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِ فِي قَصْعِهِ صَغِيرِهِ (۲).

**[ترجمه] محاسن: یونس بن یعقوب می گوید در مدینه بودیم و امام صادق علیه السلام فرستاد که برایم فالوده بسازید و کم بسازید و یک کاسه کوچک برای ایشان فرستادیم. - المحاسن : ۴۰۸ - ۴۰۹ -

**[ترجمه]

«۷»

وَ مِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَيِّدَانِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُعْجِبُهُ الْفَالُودَجُ وَ كَانَ إِذَا أَرَادَهُ قَالَ اتَّخِذُوهُ لَنَا وَ أَقْلُوا (۳).

**[ترجمه] محاسن: یوسف بن یعقوب می گوید امام صادق علیه السلام از فالوده خوشش می آمد و چون از آن می خواست

** [ترجمه]

«۸»

وَمِنْهُ، عَنْ سَيِّدَانٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: بَعَثْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِقَصِيْعَةٍ فِيهَا خَشْتِيْجٌ ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَوَجَدْتُ الْقَصِيْعَةَ مَوْضُوعَةً بَيْنَ يَدَيْهِ وَقَدْ دَعَا بِقَصِيْعِهِ فَدَقَّ فِيهَا سَكْرًا فَقَالَ لِي تَعَالَ فَكُلْ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَدْ جُعِلَ فِيهَا مَا يُكْتَفَى بِهِ قَالَ كُلْ فَإِنَّكَ سَتَجِدُهُ طَيِّبًا (۴).

** [ترجمه] محاسن: راوی می گوید کاسه ای نزد ابی الحسن علیه السلام فرستادم و در آن نان شکری بود، روزی نزد ایشان رفتم و آن کاسه در برابرش بود و کاسه ای خواست و شکر در آن ریخت و فرمود بیا بخور. گفتم: قربانت شوم آنچه در آن نهادند کافی نیست. فرمود: بخور که آن را خوشمزه می یابی. - المحاسن : ۴۰۸ - ۴۰۹ -

** [ترجمه]

بیان

فِيهَا خَشْتِيْجٌ وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ خَشْنِيْجٌ وَ لَمْ أَعْرِفْ مَعْنَاهُمَا فِي اللُّغَةِ وَ فِي بَحْرِ الْجَوَاهِرِ الْخَشْكَنَانِجِ السَّكْرِي هُوَ الْخَبْزُ الْمَقْلِيُّ بِالسَّكْرِ.

** [ترجمه] «فِيهَا خَشْتِيْجٌ» وَ دَرِ بَعْضِي نُسْخَةِهَا «خَشْنِيْجٌ» آمَدَهُ اسْتِ وَ مِنْ مَعْنَايَ أَنَّهُا رَا دَرَلْغَتَ نَمِي دَانِمِ وَ دَرِ بَحْرِ الْجَوَاهِرِ كُفْتَهُ اسْتِ «الْخَشْكَنَانِجِ السَّكْرِي» بَه نَانِي كُفْتَهُ مِي شُود كِه بَا شَكْرِ سَرخِ شُدِه بَاشَد.

** [ترجمه]

«۹»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَبْدِ الْمَعْلَى قَالَ: أَكَلْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَتَيْتُ بِبَدَجَاغِهِ مَحْشُورِهِ حَبِيصًا فَفَكَكْنَاهَا فَأَكَلْنَاهَا (۵).

** [ترجمه] محاسن: عبد الاعلی می گوید با امام صادق علیه السلام مشغول خوردن بودیم، مرغی پر از حلوی روغن و خرما آوردند آن را جدا کردیم و خوردیم. - المحاسن : ۴۰۸ - ۴۰۹ -

** [ترجمه]

توضیح

قال فى القاموس خبصه ىخبصه خلطه و منه الخبىص المعمول من التمر و السمن و فى بحر الجواهر الخبىص حلواء ىعمل بأن ىغلى من الشىرج رطل فىجعل فىه عند غلىانه من الدقىق الحوارى رطل و ىغلى حتى تفوح رائحته ثم ىلقى

ص: ٢٨٦

١-١. المحاسن: ٤٠٨-٤٠٩.

٢-٢. المحاسن: ٤٠٨-٤٠٩.

٣-٣. المحاسن: ٤٠٨-٤٠٩.

٤-٤. المحاسن: ٤٠٨-٤٠٩.

٥-٥. المحاسن: ٤٠٨-٤٠٩.

عليه ثلاثة أرطال من السكر أو العسل أو الدبس و يطبخ بنار هادئه و يحرك بإسطام (١)

حتى يقذف الدهن فيرفع.

**[ترجمه] در قاموس گفته است: خبصه یخبصه یعنی آن را مخلوط کرد و خبیص نیز از آن ریشه گرفته شده است که آن را از خرما و روغن می سازند و در بحر الجواهر گفته است: خبیص حلوائیست که آن را به این شکل می سازند که یک رطل شیره می جوشانند و زمانی که جوش آمد یک رطل آرد پاک در آن می ریزند و آنگاه می جوشانند تا بوی آن خارج شود و سپس سه رطل شکر یا عسل یا شیره انگور در آن می ریزند و با آتش نرمی آن را می پزند و با ملاقه زیر و رو می کنند تا روغن را پس دهد.

**[ترجمه]

«۱۰»

الْمَكَارِمُ، لَقَدْ جَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بَعْضُ أَضْيَحَائِهِ يَوْمًا بِفَالُوذَجِ فَأَكَلَ مِنْهُ وَ قَالَ مِمَّ هَذَا يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ يَا أَبَتِ وَ أُمِّي نَجَعِلُ السَّمْنَ وَ الْعَسَلَ فِي الْبُرْمَةِ وَ نَضَعُهَا عَلَى النَّارِ ثُمَّ نُعْلِيهِ ثُمَّ نَأْخُذُ مِخَّ الْحِنْطَةِ إِذَا طَحِنَتْ فَنُلْقِيهِ عَلَى السَّمَنِ وَ الْعَسَلِ ثُمَّ نَسُوطُهُ حَتَّى يَنْضَجَ فَيَأْتِي كَمَا تَرَى فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّ هَذَا الطَّعَامَ طَيِّبٌ - (٢)

وَ لَقَدْ كَانَ يَأْكُلُ الشَّعِيرَ غَيْرَ مَنْخُولٍ خُبْرًا أَوْ عَصِيدَةً فِي حَالِهِ (٣) كُلُّ ذَلِكَ كَانَ يَأْكُلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (٤)

وَ كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَأْكُلُ الْحَيْسَ وَ كَانَ يَتَمَجَّعُ اللَّبْنَ وَ التَّمْرَ وَ يُسَمِّيهِمَا الْأَطْيَبَيْنِ (٥)

**[ترجمه] محاسن: یکی از یاران پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روزی برای ایشان فالوده آورد، حضرت از آن خورد و فرمود: از چه ساخته شده است؟ عرض کرد: پدر و مادرم قربانت شوند، روغن و عسل را در دیگچه می گذاریم و روی آتش گذاشته و می جوشانیم و آرد مغز گندم را بر روغن و عسل می ریزیم و آن را زیر و رو کنیم تا بپزد و چنین می شود که می بینید، فرمود: این خوراک خوشمزه ایست. - مکارم الاخلاق : ۲۸ -

و نان جو باسبوس یا حلوی آن را با سبوسش می خورد از همه آنها می خورد. - مکارم الاخلاق : ۲۹-۳۰ -

کشک می خورد و شیر و خرما با هم می خورد و می فرمود: آن دو پاکتر هستند. - مکارم الاخلاق : ۲۹-۳۰ -

**[ترجمه]

بیان

البرمه بالضم قدر من الحجاره ذكره الفيروز آبادی و قال السوط الخلط و هو أن تخلط شيئين في إنائك ثم تضربهما بيدك حتى

يختلط كالتسويط و في الصحاح العصيده التي تعصدها بالمسواط فتمرها به فتقلب لا يبقى في الإناء منها شيء إلا انقلب و قال الحيس الخلط و منه سمى الحيس و هو تمر يخلط بسمن و أقط و قال في بحر الجواهر الحيس بالفتح حلواء يتخذ من السمن و الكعك و الدبس و غيره فارسيه چنگال و في النهايه التمجع و المجمع أكل التمر باللبن و هو أن يحسو حسوه من اللبن و يأكل على أثرها تمره.

***[ترجمه]فیروز آبادی گفته است: «البرمه» به دیگ سنگی گفته می شود و گفته است: سوط یعنی مخلوط کردن و آن عبارت است از اینکه دو چیز را در ظرف خود مخلوط کنی و سپس با دست خود بر آنها بزنی تا مخلوط شوند مانند تسویط. در صحاح گفته است: العصیده آن است که با مخلوط کن چوبی به هم می زنی و می ریزی به گونه ای که چیزی از آن در ظرف باقی نمی ماند. و گفته است: حیس یعنی مخلوط کردن و حیس نیز از آن نام گرفته است و خرمایی است که با روغن و کشک مخلوط شده است. در بحر الجواهر گفته است: الحیس با فتحه، حلوائی است که از روغن و قرص نان و شیر و غیر آن ساخته می شود. و به فارسی چنگال گفته می شود. در نهاییه گفته است: التمجع و المجمع، به خوردن خرما با شیر گفته می شود و آن به این شکل است که جرعه ای از شیر نوشیده می شود و به دنبال آن خرمایی خورده می شود.

***[ترجمه]

«۱۱»

السَّرَائِرُ، نَقْلًا مِنْ كِتَابِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ قَوْلَوَيْهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُلُّ مَنْ اشْتَدَّ لَنَا حُبًّا اشْتَدَّ لِلنِّسَاءِ حُبًّا وَ لِلْحُلُوءِ (۶).

***[ترجمه]مستطرفات السرائر: امام صادق علیه السلام فرمود: هر که ما را زیاد دوست دارد، زن و حلوا را زیاد دوست دارد. - مستطرفات السرائر: ۴۹۱ -

***[ترجمه]

«۱۲»

الْمَكَارِمُ، رُوِيَ: أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأَى رَجُلًا يَعْيبُ الْفَالُودَجَ

ص: ۲۸۷

۱- ۱. الاسطام و هكذا السطام: المسعار و هو حديدته تحرك بها النار.

۲- ۲. مكارم الأخلاق: ۲۸.

۳- ۳. في نخالته ظ.

۴- ۴. مكارم الأخلاق: ۲۹- ۳۰.

٥-٥. مكارم الأخلاق: ٢٩ - ٣٠.

٦-٦. مستطرفات السرائر: ٤٩١.

فَقَالَ فُتَاتُ الْبُرِّ بُلْعَابِ النَّحْلِ بِخَالِصِ السَّمَنِ مَا عَبَّ هَذَا مُسْلِمًا (۱).

**[ترجمه] مکارم الاخلاق: حسن بن علی علیه السلام مردی را دید که فالوده را بد می شمرد. فرمود: مغز گندم است و غسل به همراه روغن پاک، مسلمان آن را نکوهش نمی کند. - مکارم الاخلاق : ۱۹۳ -

**[ترجمه]

بیان

فی الصحاح الفالوذ و الفالوذق معربان قال یعقوب و لا تقل الفالوذج انتهى و يظهر من الحديث أن الفالوذج فی تلك الزمان كان اسما للحلواء المعمول من دقيق البر و السمن و العسل.

**[ترجمه] در صحاح گفته است: الفالوذ و الفالوذق معرب هستند. یعقوب گفته است: فالوذج نگویید. پایان. از حدیث چنین برمی آید که آن زمان، فالوده نام حلوائی بوده که از آرد گندم و روغن و عسل ساخته می شد.

**[ترجمه]

«۱۳»

دَعَوَاتُ الرَّاَوْنِدِيِّ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: مَنْ أَطْعَمَ أَخَاهُ حَلَاوَةً أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُ مَرَارَةَ الْمَوْتِ.

**[ترجمه] رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر که به برادرش شیرینی بخوراند، خداوند از او تلخی مرگ را می برد.

**[ترجمه]

«۱۴»

الدَّعَائِمُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ كَانَ يُعْجِبُهُ الْفَالُودُجُ وَ كَانَ إِذَا أَرَادَهُ قَالَ اتَّخِذُوهُ لَنَا وَ أَقْلُوا أَظْنَهُ وَ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَتَّقِي الْإِكْتَارَ مِنْهُ لِئَلَّا يَضُرَّهُ (۲).

**[ترجمه] دعائم الاسلام: جعفر بن محمد علیه السلام: آنچه را که او را می پسندید فالوده را خوش می داشت و زمانی که از آن می خواست می فرمود کمی از آن برای ما درست کنید. و از زیاد خوردن آن پرهیز می کرد تا زیان نرساند. - دعائم الاسلام ۲ : ۱۱۱ -

**[ترجمه]

«۱۵»

الْمَكَارِمُ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا وُضِعَتِ الْحُلُوءُ فَأَصِيبُوا مِنْهَا وَ لَا تَرُدُّوْهَا (۳).

** [ترجمه] مکارم الاخلاق: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: اگر حلوا قرار دادند از آن بردارید و آن را رد نکنید. - مکارم الاخلاق : ۱۸۸ -

** [ترجمه]

بیان

فی القاموس الحلواء و یقصر معروف و الفاکهه الحلوه.

** [ترجمه] در قاموس گفته است: حلواء و حلوا معروف است و میوه شیرین است.

** [ترجمه]

«۱۶»

مَجْمَعُ الْبَيَانِ، قَالَ رُوِيَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَأْكُلُ الدَّجَاجَ وَ الْفَالُودَ وَ كَانَ يُعْجِبُهُ الْحُلُوءُ وَ الْعَسَلُ (۴).

** [ترجمه] پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله مرغ و فالوده می خورد و از حلواء و عسل خوشش می آمد.

** [ترجمه]

باب ۲ العسل

الآيات

النحل: وَ أَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (۵)

ص: ۲۸۸

۱-۱. مکارم الأخلاق: ۱۹۳.

۲-۲. دعائم الإسلام ۲ ر ۱۱۱.

۳-۳. مکارم الأخلاق ۱۸۸.

۴-۴. مجمع البيان.

۵-۵. النحل: ۶۸.

الْتَّمَرَاتِ فَاسْئَلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِنْ بَطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ -

نحل / ۶۸-۶۹ -

{ و پروردگار تو به زنبور عسل وحی [الهام غریزی] کرد که از پاره ای کوه ها و از برخی درختان و از آنچه داربست [و چفته سازی] می کنند، خانه هایی برای خود درست کن. * سپس از همه میوه ها بخور، و راههای پروردگارت را فرمانبردارانه، پیوی. [آن گاه] از درون [شکم] آن، شهدی که به رنگهای گوناگون است بیرون می آید. در آن، برای مردم درمانی است. راستی در این [زندگی زنبوران] برای مردمی که تفکر می کنند نشانه [قدرت الهی] است. }

** [ترجمه]

تفسیر

أقول

قد مر تفسیرها فی باب النحل و جملته أن الوحی إما إلهام من الله أو کنایه عن جعله ذلك فی غرائزها و ممّا یعرشون الضمیر للناس و المراد بالعرش رفع البناء کالسقف و الکروم ذللاً جمع ذلول و هی حال من السبل أو من الضمیر فی فاسلکی

فیه شفاء للناس إما بنفسه کما فی بعض الأمراض البلغمیه أو مع غیره کما فی سائر الأمراض إذ قلما یوجد معجون لم یکن العسل جزءاً منه مع أن التکثیر یشعر بالتبعیض و یجوز أن یكون للتعظیم و التکثیر و قیل الضمیر للقرآن و هو بعید.

إن فی ذلك لآیه الخ فإن من تفکر فی أحوال النحل و أفعاله و وجود العسل و کیفیه حصوله علم قطعاً أن الله سبحانه هو المعلم له و أنه قادر مختار حکیم عليم متصف بجميع صفات الکمال و لیس فیہ نقص بوجه و فیها دلالة علی حل العسل بل الشمع فإنه قل ما ینفک عنه و جواز اتخاذ النحل للعسل ما لم یمنع منه مانع شرعی و جواز الاستشفاء منه مفرداً و مرکباً و أن الله یشفی بالدواء و إن کان قادراً علیه بغيره لحکمه فی ذلك و جواز طلب علم الطب بل علم الکلام و التفکر فی الأفعال و الأعمال و الاستدلال بها علی وجود الواجب و صفاته و الحسن و القبح العقلیین و غیر ذلك کذا ذکره بعض الأفاضل و فی بعضها مجال مناقشه.

** [ترجمه] گویم :

تفسیر آن در باب نحل بیان شده است و خلاصه اش این است که وحی یا الهامی است از خدا یا کنایه است از اینکه این غریزه را به او داده است و در «و ممّا یعرشون» ضمیر به مردم بر می گردد و مقصود از عروش ساختمان نیست که از شاخه ها و موها درست می کنند، «ذللاً» جمع ذلول و حال از سبل یا از ضمیر فاسلکی می باشد. «فیه شفاء للناس» و درمان مردم در آن است یعنی یا در خود آن است چنانچه به تنهایی درمان برخی بیماریها است یا به همراه چیز دیگری درمان است همان طور که در برخی دیگر از بیماری ها چنین است. چون کمتر معجون نیست که عسل در آن نباشد به علاوه اینکه به کار بردن به صورت

نکره نشان دهنده تبعیض است و ممکن است نشان دهنده تعظیم و کثرت باشد. و برخی گفته اند: ضمیر به قرآن برمی گردد و مقصود اینست که قرآن برای مردم درمان است.

«إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَمَآيَهٗ» تا آخر آیه، در آن نشانه ها است، زیرا هر که در احوال زنبور عسل و کارهای آن و وجود عسل و نحوه پیدایش آن بیندیشد به خوبی خواهد دانست که خداوند سبحان آموزگار او است که توانا و مختار و حکیم و دانا و موصوف به همه صفات کمال است و هیچ نقصی ندارد، و دلالت دارد که عسل حلال است بلکه موم هم [حلال است] زیرا بسیار کم اتفاق می افتد که موم از عسل جدا باشد. و همچنین بر جواز زنبورداری برای به دست آوردن عسل مادامی که مانع شرعی نباشد دلالت دارد. و همچنین بر جواز درمان خواستن از آن به صورت تنها و یا با دیگر داروها دلالت می کند. و نیز بر اینکه خداوند درمان را به وسیله دارو می دهد و اگر چه بدون آن می تواند درمان کند چون حکمت در این است و نیز بر جواز طلب علم پزشکی بلکه علم کلام و اندیشه در کارها و کردارها و استدلال به آنها در مورد واجب الوجود و صفاتش و بر حسن و قبح عقلی و غیر آن دلالت دارد. برخی از افاضل چنین گفته اند و در برخی از آنها جای گفتگو و مناقشه وجود دارد.

***[ترجمه]

روایان

«۱»

مَجْمَعُ الْبَيَانِ، نَقْلًا عَنِ الْعِيَاشِيِّ مَرْفُوعًا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ إِنِّي مُوجِعٌ بَطْنِي فَقَالَ أَلَيْكَ زَوْجَةٌ قَالَ نَعَمْ قَالَ اسْتَوْهَبْتُ مِنْهَا شَيْئًا مِنْ مَالِهَا طَيِّبَةً نَفْسِيهَا ثُمَّ اشْتَرَيْتُ بِهِ عَسِيلاً ثُمَّ اسْتَكْبَعْتُ عَلَيْهِ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ ثُمَّ اشْرَبْتُهُ فَإِنِّي سَجَعْتُ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ- وَ نَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا وَقَالَ يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ وَقَالَ فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا وَإِذَا اجْتَمَعَتِ الْبَرَكَهٗ وَالشِّفَاءُ وَالْهَنِيءُ شَفِيَتْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (۱).

ص: ۲۸۹

۱- ۱. مجمع البيان ۳ ر ۶ و الآيات في سورة ق: ۹، النحل: ۶۹، النساء: ۴ و نص الحديث مسندا في العياشي ۱ ر ۲۱۸.

***[ترجمه] مجمع البیان: مردی به امیر المؤمنین علیه السلام عرض کرد: دلم درد دارد، فرمود: آیا زن داری؟ گفت: آری فرمود: چیزی از مال او را با رضایتش به عنوان بخشش بگیر و با آن غسل بخر و بر آن آب باران بریز و آن را بنوش که من شنیدم خداوند سبحان در قرآن می فرماید: «وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُّبَارَكًا - ق / ۹ -» { و از آسمان، آبی پر برکت فرود آوردیم } و هم فرمود «يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ - نحل / ۶۹ -» { [آن گاه] از درون [شکم] آن، شهدی که به رنگهای گوناگون است بیرون می آید. در آن، برای مردم درمانی است } و هم فرموده «فَإِنْ طِبَّنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا - نساء / ۴ -» { و اگر به میل خودشان چیزی از آن را به شما وا گذاشتند، آن را حلال و گوارا بخورید. } و چون برکت و درمان و خوشی و گوارائی با هم جمع کردند ان شاء الله درمان می یابی. - مجمع البیان ۱ : ۶ -

***[ترجمه]

«۲»

الْمَكَارِمُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُعْجِبُهُ الْعَسَلُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِالشِّفَاءِ مِنَ الْعَسَلِ وَالْقُرْآنِ.

وَعَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ تَغَيَّرَ عَلَيْهِ مَاءٌ بَصَرِهِ يَنْفَعُ لَهُ اللَّبَنُ الْحَلِيبُ بِالْعَسَلِ.

وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا اسْتَشْفَى النَّاسُ بِمِثْلِ لَعْقِ الْعَسَلِ.

وَمِنَ الْفِرْدَوْسِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ شَرِبَ الْعَسَلُ فِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً يُرِيدُ مَا جَاءَ بِهِ الْقُرْآنُ عُوفِيَ مِنْ سَبْعِ سَبْعِينَ دَاءً.

وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: مَنْ أَرَادَ الْحِفْظَ فَلْيَأْكُلِ الْعَسَلِ.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: نِعْمَ الشَّرَابُ الْعَسَلُ يُزْعِي الْقَلْبَ وَيُدْهَبُ بِرَدِّ الصِّدْرِ.

وَمِنَ الْفِرْدَوْسِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: خَمْسٌ يَذْهَبْنَ بِالنَّسِيَانِ وَيَزِدْنَ فِي الْحِفْظِ وَيَذْهَبْنَ بِالْبَلْغَمِ السُّوَاكُ وَالصِّيَامُ وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ وَالْعَسَلُ وَاللَّبَانُ (۱).

***[ترجمه] امام صادق علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله از عسل خوشش می آمد و می فرمود: بر باد است درمان جوئی از عسل و از قرآن.

ابی الحسن علیه السلام می فرماید: هر که منی او تغییر یابد شیر تازه و عسل برای او سودمند است.

امام صادق علیه السلام می فرماید: مردم به چیزی مانند یک انگشت از عسل درمان نمی کنند.

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس به قصد اینکه خداوند در قرآن [از عسل به عنوان] درمان یاد کرده است ماهی

یک بار غسل بنوشد از هفتاد و هفت درد عافیت می یابد.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله می فرماید: هر کس می خواهد حافظه [خوبی] داشته باشد باید غسل بخورد.

و فرمود: چه خوب نوشیدنی است غسل که دل را ننگه می دارد و سردی سینه را می برد.

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: پنج چیز فراموشی را می برند، و حافظه را می افزایشند و بلغم را از بین می برند: مسواک،
روزه، خواندن قرآن، غسل و کندر. - مکارم الاخلاق : ۱۸۸-۱۹۰ -

**[ترجمه]

بیان

یرعی القلب الإرعاء الإبقاء و الرفق و الشفقه.

**[ترجمه] «یرعی القلب» الارعاء یعنی ابقاء و مدارا و شفقت.

**[ترجمه]

۲»

الْعُمَيْوْنُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الشَّاهِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عِيَامِرٍ عَنْ أَبِيهِ وَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
الْخُوزِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِيِّ وَ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَشْثَانِيِّ عَنْ
عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَهْرَوِيهِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ كُلِّهِمْ عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله:
إِنْ يَكُنْ فِي شَيْءٍ شِفَاءٌ فَفِي شَرْطِهِ الْحَجَّامِ أَوْ فِي شَرْبِهِ الْعَسَلِ (۲).

وَ بِالْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: لَا تَرُدُّوا شَرْبَةَ الْعَسَلِ عَلَيَّ مَنْ أَتَاكُمْ بِهَا (۳).

وَ بِالْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ثَلَاثَةٌ يَزِيدُنَّ فِي الْحِفْظِ وَ يَذْهَبُنَّ بِالْبَلْغَمِ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ وَ الْعَسَلُ وَ اللَّبَانُ (۴).

ص: ۲۹۰

۱-۱. مکارم الاخلاق ۱۸۸-۱۹۰.

۲-۲. عيون الأخبار ۲ ر ۳۵ و ۳۶ بالرقم ۸۳ و ۸۴.

۳-۳. عيون الأخبار ۲ ر ۳۵ و ۳۶ بالرقم ۸۳ و ۸۴.

۴-۴. عيون الأخبار ۲ ر ۳۸.

وَبِالْإِسْنَادِ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الطَّيْبُ نُشْرَةٌ وَالْعَسَلُ نُشْرَةٌ وَالرُّكُوبُ نُشْرَةٌ وَالنَّظَرُ إِلَى الْخُضْرَةِ نُشْرَةٌ (۱).

صَحِيفَةُ الرِّضَا، عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلُ الْجَمِيعِ (۲).

**[ترجمه] عیون اخبار: رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرماید: که اگر در چیزی شفا وجود دارد، تیغ حجام است یا نوشیدن عسل. - عیون اخبار الرضا ۲: ۳۵ و ۳۶ -

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: شربت عسل را از هر کس که به شما بدهد رد نکنید. - عیون اخبار الرضا ۲: ۳۵ و ۳۶ -

امیر المؤمنین علیه السّلام می فرماید: سه چیز حافظه را می افزایند و بلغم را از بین می برند: خواندن قرآن، خوردن عسل و کندر. - عیون اخبار الرضا ۲: ۳۸ -

و فرمود بوی خوش نشاط دارد و عسل نشاط دارد، و سواری نشاط دارد و دیدار سبزه نشاط دارد. - عیون اخبار الرضا ۲: ۴۰ -

در صحیفه رضا مانند همه این ها آمده است. - صحیفه الرضا

: ۱۱ -

**[ترجمه]

بیان

النشرة ما يزيل الهموم والأحزان التي يتوهم أنها من الجن قال في النهاية فيه أنه سئل عن النشرة فقال هو من عمل الشيطان النشرة بالضم ضرب من الرقية والعلاج يعالج به من كان يظن أن به مسا من الجن سميت نشرة لأنه بها ينشر عنه ما خامره من الداء أي يكشف ويزال.

**[ترجمه] نشره به آنچه که اندوه و غمی که می پندارند از جن حاصل شده است را از بین می برد، گفته می شود. ، در نهایت آمده است که از نشره سوال شد و فرمود: کار شیطان است، نشره با ضمه یک نوع دعا و درمان است برای کسی که گمان می شود جن زده شده است آن را نشره می گویند چون دردی که در او قرار گرفته است را پراکنده می کند یعنی برطرف و زائل می کند.

**[ترجمه]

الْخِصَالُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ آيَاتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَعَقُ الْعَسَلِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى - يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ وَ هُوَ مَعَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ (۳).

الْمَحَاسِنُ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلُهُ وَ زَادَ فِي آخِرِهِ وَ مَضَعُ اللَّبَانِ يُذِيبُ الْبَلْغَمَ (۴).

**[ترجمه] خصال: امیر المؤمنین علیه السلام می فرماید: یک انگشت عسل درمان هر درد است. خداوند متعال فرموده است: «يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ - . نحل / ۶۹ -» { [آن گاه] از درون [شکم] آن، شهدی که به رنگهای گوناگون است بیرون می آید. در آن، برای مردم درمانی است } و آن به همراه خواندن قرآن است. - الخصال ۲ : ۶۲۳ -

در محاسن مانند آن آمده و در پایانش گفته است: جویدن کندر بلغم را از بین می برد. - المحاسن : ۴۹۸ -

**[ترجمه]

«۵»

وَ مِنْهُ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَعَقُ الْعَسَلِ فِيهِ شِفَاءٌ قَالَ اللَّهُ - يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ (۵).

المكارم، عنه عليه السلام: مثله (۶).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام می فرماید: در یک انگشت عسل، شفاء وجود دارد. خداوند متعال فرموده است: «يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ - . نحل / ۶۹ -» { [آن گاه] از درون [شکم] آن، شهدی که به رنگهای گوناگون است بیرون می آید. در آن، برای مردم درمانی است } - المحاسن : ۴۹۸ -

در مکارم مانند آن آمده است. - مکارم الاخلاق : ۱۸۸ -

**[ترجمه]

«۶»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْعَسَلُ فِيهِ شِفَاءٌ (۷).

- ١-١. المصدر نفسه ٢ ر ٤٠.
- ١١-٢. صحيفه الرضا: ١١.
- ٢٣-٣. الخصال ٢ ر ٦٢٣.
- ٤٩٨-٤. المحاسن: ٤٩٨.
- ٤٩٨-٥. المحاسن: ٤٩٨.
- ١٨٨-٦. مكارم الأخلاق ١٨٨.
- ٤٩٩-٧. المحاسن: ٤٩٩.

**[ترجمه] محاسن: امام علی علیه السلام می فرماید: در غسل درمان است. - . المحاسن : ۴۹۹ -

**[ترجمه]

«۷»

وَمِنْهُ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَوَاهُ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْعَسَلُ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِذَا أَخَذْتَهُ مِنْ شَهْدِهِ (۱).

**[ترجمه] محاسن: ابی الحسن علیه السلام می فرماید: عسل، از هر دردی شفاء است بشرط اینکه آن را تازه و از موم آن بگیری. - . المحاسن : ۴۹۹ -

**[ترجمه]

بیان

أى أخذته جدیداً من شمعہ أو من خالصه قال فى الصحاح الشهد و الشهد العسل فى شمعها و الشهده أخص منها.

**[ترجمه] یعنی آن را تازه از موم آن یا از خالص آن بگیری. در صحاح گفته است: شهد و شهد به عسل در مومش گفته می شود و شهده اخص از آن است.

**[ترجمه]

«۸»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ وَيَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْقَنْدِيِّ عَنِ ابْنِ سِتَّانٍ وَ أَبِي الْبُخْتَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا اسْتَشْفَى مَرِيضٌ بِمِثْلِ الْعَسَلِ (۲).

و منه عن علی بن حسان عن موسی بن بکر عن أبی الحسن علیه السلام: مثله (۳).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: هیچ مریضی به چیزی همچون عسل شفا نیافته است. - . المحاسن : ۴۹۹ -

با سند دیگری مانند آن روایت شده است. - . المحاسن : ۴۹۹ -

**[ترجمه]

«۹»

وَمِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي نَصْرِ قَرَابَةَ بْنِ سَلَامِ الْحَلَّاسِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

سُوقَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا اسْتَشْفَى النَّاسُ بِمِثْلِ الْعَسَلِ (٤).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق عليه السلام می فرماید: مردم به چیزی همچون عسل شفا نیافته اند. - . المحاسن : ٤٩٩ -

**[ترجمه]

«١٠»

وَمِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ فَضَالَةَ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَمْ يَسْتَشْفِ مَرِيضٌ بِمِثْلِ شَرْبِهِ عَسَلٍ (٥).

**[ترجمه] محاسن: امیرالمومنین علیه السلام می فرماید: هیچ مریضی به همچون نوشیدن عسل شفا نیافته است. - . المحاسن :

٤٩٩ -

**[ترجمه]

«١١»

وَمِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ وَحَمَادٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُعْجِبُهُ الْعَسَلُ وَكَانَ بَعْضُ نِسَائِهِ يَأْتِيهِ بِهِ فَقَالَتْ لَهُ إِحْدَاهُنَّ إِنِّي رُبَّمَا وَجَدْتُ مِنْكَ الرَّائِحَةَ فَتَرَكَهُ (٦).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام می فرماید: رسول خدا صلی الله علیه و آله عسل را خوش می داشت و عسلی که برایش می آوردند می خورد تا اینکه یکی از همسران حضرت گفت: من بوی بد از تو درمی یابم و حضرت آن را ترک کرد.

- . المحاسن : ٤٩٩ -

**[ترجمه]

بیان

أقول قد مرت هذه القصة مفصلة في أبواب أحوال نبينا صلى الله عليه وآله وقد أوردناها بوجوه مختلفة منها ما روى عن عائشة أنها قالت: إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يمكث عند زينب بنت جحش - ويشرب عندها عسلاً فتواطأت أنا و حفصه أيتنا دخل عليهما النبي صلى الله عليه وآله فلتقل إنني أجد منك ريح المغاير فدخل صلى الله عليه وآله علي إحداهما فقالت له ذلك فقال لا بل شربت عسلاً عند زينب - فحرم العسل على نفسه أو زينب فنزلت سورة التحريم فعاد إليهما ولم يتركهما.

**[ترجمه] می گویم: این داستان به صورت مفصل در ابواب احوال پیامبر ما صلی الله علیه و آله گذشت، و از چند راه آن را روایت کردیم از جمله:

عایشه گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله نزد زینب بنت جحش درنگ میکرد و عسل می نوشید و من با حفصه تباری

کردیم که زمانی که پیامبر صلی الله علیه و آله نزد هر کدام از ما بیاید بگوئیم از تو بوی بد مغفیر می شنویم، و پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نزد یکی از آنها رفت و همین را گفت: حضرت فرمود: نه، بلکه نزد زینب عسلی نوشیدم و غسل را یا زینب را بر خود حرام کرد و سوره تحریم فرو آمد و نزد آنها برگشت و آنها را ترک نکرد.

**[ترجمه]

«۱۲»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ سُكَيْنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَأْكُلُ الْعَسَلَ (۷).

ص: ۲۹۲

۱-۱. المحاسن: ۴۹۹.

۲-۲. المحاسن: ۴۹۹.

۳-۳. المحاسن: ۴۹۹.

۴-۴. المحاسن: ۴۹۹.

۵-۵. المحاسن: ۴۹۹.

۶-۶. المحاسن: ۴۹۹.

۷-۷. المحاسن: ۴۹۹.

الْكَافِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ ابْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ: مِثْلُهُ وَ زَادَ فِي آخِرِهِ وَ يَقُولُ آيَاتُ مِنَ الْقُرْآنِ وَ مَضَعُ اللَّبَانِ يُدِيبُ الْبُلْغَمَ (١).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق عليه السلام می فرماید: رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم همواره غسل می خورد. -
المحاسن : ۴۹۹ -

در کافی نیز آن را آورده و به دنبال آن افزوده است که : و حضرت می فرمود: چند آیه قرآن و جویدن کندر بلغم را آب می کنند. - . الکافی ۶ : ۳۳۲ -

**[ترجمه]

«۱۳»

الْمَحَاسِنُ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: الْعَسَلُ فِيهِ شِفَاءٌ (٢).

**[ترجمه] محاسن: امام علی علی السلام می فرماید: در عسل شفاء هست. - . المحاسن : ۵۰۰ -

**[ترجمه]

«۱۴»

وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْبَغْدَادِيِّ عَنْ أَبِي عَلِيِّ بْنِ رَاشِدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الثَّالِثَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: أَكُلُ الْعَسَلِ حِكْمَةً (٣).

**[ترجمه] محاسن: ابا الحسن ثالث علیه السلام می فرماید: خوردن عسل حکمت است. - . المحاسن : ۵۰۰ -

**[ترجمه]

بیان

أى سبب لها أو مسبب عنها.

**[ترجمه] یعنی سبب حکمت و یا ایجاد کننده آن است .

**[ترجمه]

«۱۵»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: رَفَعَتْ إِلَيَّ امْرَأَةٌ غَزْلًا فَقَالَتْ اذْفَعُهُ بِمَكَّةَ لِتَخَاطَبَ بِهِ كِسْوَهُ الْكَعْبَةِ قَالَ فَكْرِهْتُ أَنْ أذْفَعُهُ إِلَى الْحَجَّيْبِ وَ أَنَا أَعْرِفُهُمْ فَلَمَّا صَرْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ دَخَلْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ لَهْ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ امْرَأَةً أَعْطَتْنِي غَزْلًا وَ حَكَيْتُ لَهْ قَوْلَ الْمَرْأَةِ وَ كَرَاهَتِي لِدَفْعِ الْغَزْلِ إِلَى الْحَجَّيْبِ فَقَالَ اشْتَرِ بِهِ عَسَلًا وَ زَعْفَرَانًا وَ خُذْ مِنْ طِينِ قَبْرِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ اعْجِنُهُ بِمَاءِ السَّمَاءِ وَ اجْعَلْ فِيهِ شَيْئًا مِنْ عَسَلٍ وَ زَعْفَرَانٍ وَ فَرَّقْهُ عَلَى الشَّيْعَةِ لِيَتَدَاوُوا بِهِ مَرْضَاهُمْ (٤).

المكارم، عنه عليه السلام: مثله (٥).

**[ترجمه] محاسن: راوی می گوید: زنی نخ رشته ای نزد من آورد و گفت: آن را به مکه ببر تا پیراهن خانه کعبه را با آن بدوزند، و بد داشتیم آن را به دربانان خانه کعبه که آنها را می شناختم بدهم و در مدینه نزد ابی جعفر علیه السلام شرفیاب شدم و به ایشان گفتم: قربانت شوم، زنی رشته ای به من داده و آنچه را که زن گفته بود حکایت کردم و گفتم: بد دارم آن را به دربانان بدهم. حضرت فرمود: با آن عسل و زعفران بخر و با تربت امام حسین علیه السلام با آب باران خمیر کن و عسل و زعفران را در آن بریز و بر شیعه ها پخش کن تا بیمارانش را با آن درمان کنند. - . المحاسن : ۵۰۰ -

در مکارم مانند آن آمده است. - . مکارم الاخلاق : ۱۸۹ -

**[ترجمه]

«۱۶»

فَقَهُ الرِّضَا، قَالَ الْعَالِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: عَلَيْكُمْ بِالْعَسَلِ وَ حَبِّ السَّوْدَاءِ وَ قَالَ الْعَسَلُ شِفَاءٌ فِي ظَاهِرِ الْكِتَابِ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْعَسَلِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَ مَنْ لَعِقَ لَعْفَهُ عَسَلٍ عَلَى الرِّيقِ يَقْطَعُ الْبَلْغَمَ وَ يَكْسِرُ الصَّفْرَاءَ وَ يَقْطَعُ الْمِرَّةَ السَّوْدَاءَ وَ يَصْفُو الذَّهْنَ وَ يُجَوِّدُ الْحِفْظَ إِذَا كَانَ مَعَ اللَّبَانِ الذَّكْرَ.

**[ترجمه] در فقه الرضا آمده است: عالم آل محمد صلی الله علیه و آله فرموده است: بر شما باد [خوردن] عسل با سیاهدانه، فرمود: عسل در ظاهر قرآن درمان است همان طور که خداوند عز و جل فرموده است. و حضرت علیه السلام فرموده است: در عسل درمان هر درد است، هر کس ناشتا یک انگشت عسل بخورد بلغم را می برد و صفراء را می شکند و خلط سوداء را می زداید و ذهن را پاک می کند و حافظه را خوب می کند اگر با کندر نر باشد.

**[ترجمه]

«۱۷»

الْعِيَّاشِيُّ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَعْفَةُ الْعَسَلِ فِيهِ شِفَاءٌ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى - مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ (٦).

- ١-١. الكافي ٦ ر ٣٣٢.
- ٢-٢. المحاسن ٥٠٠.
- ٣-٣. المحاسن ٥٠٠.
- ٤-٤. المحاسن ٥٠٠.
- ٥-٥. مكارم الأخلاق ١٨٩.
- ٦-٦. تفسير العياشي ٢ ر ٢٦٣.

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: امام صادق علیه السّلام می فرماید: در یک انگشت عسل درمان است خداوند متعال فرموده است: «مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ - . نحل / ۶۹ -» { شهدی که به رنگهای گوناگون است بیرون می آید. در آن، برای مردم درمانی است. } رنگارنگ است و در آن درمان است برای مردم. - . تفسیر العیاشی ۲: ۲۶۳ -

**[ترجمه]

أقول

قد آوردنا تأویلاً آخر لآیه فی باب غرائب التأویل فی الأئمة علیهم السلام فی کتاب الإمامه (۱).

**[ترجمه] برای این آیه در باب غرائب تأویل از ائمه تأویل دیگری آوردم. - . مراجعه شود به بحار الانوار ۲۴: ۱۱۲ -

**[ترجمه]

«۱۸»

المکارم، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: العسل شفاء من كل داءٍ و لا داءٍ فيه يُقلُّ البلغم و يجلو القلب.

و عن الرضا عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله: إن الله عزّ و جلّ جعل البركه في العسل و فيه شفاء من الأوجاع و قد باركك عليه سبعون نبياً (۲).

**[ترجمه] امیر المؤمنین علیه السلام می فرماید: عسل درمان هر درد است و دردی ندارد، بلغم را می کاهد و دل را روشن می کند .

رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرماید: خدا عزّ و جل در عسل برکت نهاده است و در آن درمان از همه دردهاست و هفتاد پیغمبر به آن برکت دادند. - . مکارم الاخلاق : ۱۸۹ -

**[ترجمه]

«۱۹»

کتاب الإمامه و التبصیر، عن سهل بن أحمد عن محمد بن محمد بن الأشعث عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله: العسل شفاء يطرد الریح و الحمى.

**[ترجمه] رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرماید: عسل درمان است، باد و تب را دور می کند.

**[ترجمه]

حَيَاةُ الْحَيَوَانَ: اعْلَمَنَّ أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى جَمَعَ فِي النَّحْلِ السَّمَّ وَالْعَسَلِ دَلِيلًا عَلَى كَمَالِ قُدْرَتِهِ وَ أَخْرَجَ مِنْهَا الْعَسَلَ مَمْزُوجًا بِالسَّمِّ وَ كَذَلِكَ عَمَلُ الْمُؤْمِنِ مَمْزُوجٌ بِالْخَوْفِ وَ الرَّجَاءِ وَ فِي الْعَسَلِ ثَلَاثَةٌ أَشْيَاءُ الشِّفَاءُ وَ الْحَلَاوَةُ وَ اللَّيْنُ وَ كَذَلِكَ الْمُؤْمِنُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى - ثُمَّ تَلَيْنُ جُلُودَهُمْ وَ قُلُوبَهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَ يَخْرُجُ مِنَ الشَّيْبِ خِلَافٌ مِمَّا يَخْرُجُ مِنَ الْكَهْلِ وَ الشَّيْخِ وَ كَذَلِكَ حَالُ الْمُقْتَصِدِ وَ السَّابِقِ وَ أَمَرَهَا اللَّهُ تَعَالَى بِأَكْلِ الْحَمَالِ حَتَّى صَارَ لِعَابِهَا شِفَاءً وَ كُلُّ ذُبَابٍ فِي النَّارِ إِلَّا النَّحْلَ وَ دَوَاءُ اللَّهِ حُلُوٌّ وَ هُوَ الْعَسَلُ وَ دَوَاءُ الْأَطْبَاءِ مُرٌّ وَ هِيَ تَأْكُلُ مِنْ كُلِّ شَجَرٍ وَ لَا يَخْرُجُ مِنْهَا إِلَّا الْحُلُوُّ وَ لَا يُعَيِّرُهَا اخْتِلَافُ مَا كَلِمَتِهَا - وَ الْبَلْدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَ قَوْلُهُ تَعَالَى فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ لَا يَقْتَضِي الْعُمُومَ لِكُلِّ عِلَّةٍ وَ فِي كُلِّ إِنْسَانٍ لِأَنَّهُ نَكَرَهُ وَ لَيْسَ فِي سِيَاقِ النَّفْيِ بَلْ إِنَّهُ خَبِرَ عَنْ أَنَّهُ يَشْفِي كَمَا يَشْفِي غَيْرُهُ مِنَ الْأَدْوِيَةِ فِي حَالٍ دُونَ حَالٍ وَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ لَا يَشْكُو شَيْئًا إِلَّا تَدَاوَى بِالْعَسَلِ حَتَّى كَانَ يَدُهْنُ بِهِ الدُّمْلَ وَ الْقَرْحَةَ وَ يَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ وَ هَذَا يَقْتَضِي أَنَّهُ كَانَ يَحْمِلُهُ عَلَى الْعُمُومِ وَ رَوَى ابْنُ مَاجَةَ وَ الْحَاكِمُ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ الْعَسَلُ شِفَاءٌ

ص: ٢٩٤

١-١. راجع ج ٢٤ ص ١١٢.

٢-٢. مكارم الأخلاق ١٨٩.

مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَ الْقُرْآنُ شِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ فَعَلَيْكُمْ بِالشَّفَاءِ مِنَ الْقُرْآنِ وَ الْعَسَلِ (۱) وَ حَكَى النَّقَّاشُ عَنْ أَبِي وَجْزَةَ أَنَّهُ كَانَ يَكْتَحِلُ بِالْعَسَلِ وَ يَتِدَاوَى بِهِ مِنْ كُلِّ سُقْمٍ وَ رُوِيَ أَيْضاً عَنْ عَوْنِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ مَرِضٌ فَقَالَ اثْنُونِي بِمَاءٍ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ - وَ نَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكاً ثُمَّ قَالَ اثْنُونِي بِعَسَلٍ وَ قَرَأَ الْآيَةَ ثُمَّ قَالَ اثْنُونِي بِزَيْتٍ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرِهِ مُبَارَكِهِ فَخَلَطَ الْجَمِيعَ ثُمَّ شَرِبَهُ فَشُفِيَ.

وَ رَوَى الْبُخَارِيُّ وَ مُسْلِمٌ وَ النَّسَائِيُّ وَ التِّرْمِذِيُّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ: إِنَّ أَخِي اسْتِطْلَقَ بَطْنَهُ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اسْقِهِ عَسَلًا فَسَقَاهُ ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ قَدْ سَقَيْتَهُ فَلَمْ يَزِدْ إِلَّا اسْتِطْلَقًا فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اسْقِهِ عَسَلًا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ جَاءَ فِي الرَّابِعَةِ فَقَالَ اسْقِهِ عَسَلًا قَالَ قَدْ سَقَيْتَهُ فَلَمْ يَزِدْهُ إِلَّا اسْتِطْلَقًا فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ صَدَقَ اللَّهُ وَ كَذَبَ بَطْنُ أَخِيكَ اسْقِهِ عَسَلًا فَسَقَاهُ فَبَرَأَ انْتَهَى (۲).

***[ترجمه]در حیات الحیوان آمده است: بدان که خداوند متعال در زنبور عسل زهر و عسل را فراهم آورده است که دلیل کمال توانائی او است، عسل را به صورت مخلوط با موم، خارج کرده است. عمل مؤمن نیز چنین است، آمیخته با بیم و امید است. در عسل سه چیز است: شفاء، شیرینی و نرمی. و مؤمن هم چنین است خداوند متعال فرموده است: «ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَ قُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ - زمر / ۲۳ -» {سپس پوستشان و دلشان به یاد خدا نرم می گردد} و از جوان برخلاف آنچه از میانسال و پیر خارج می شود بر می آید. این گونه است حال میانه رو و پیشتاز. و خداوند به زنبور عسل فرمان داده است که از حلال بخورد تا لعابش درمان گردد، هر مگسی در آتش است به جز زنبور عسل، داروی خداوند که عسل است شیرین است و داروی پزشکان، تلخ است. زنبور عسل از هر درختی می خورد و به جز شیرینی از آن خارج نمی شود و انواع خوردنی ها که می خورد آن را تغییر نمی دهد. «وَ الْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ - اعراف / ۵۸ -» {و زمین پاک [و آماده]، گیاهش به اذن پروردگارش برمی آید} و اینکه خداوند فرموده است: «فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ - نحل / ۶۹ -» {در آن، برای مردم درمانی است} نباید برای همه و برای هر درد باشد، زیرا نکره است ولی نکره در سیاق نفی نیست بلکه خبری است از اینکه آن مانند داروهای دیگر درمانی است و گهگاهی اثر دارد، و از ابن عمر نقل شده است که او هر دردی داشت با عسل درمان می کرد تا آنجا که آن را به دمل و زخم می مالید و این آیه را می خواند و از این برمی آید که او آن را حمل بر عموم کرده است، ابن ماجه و حاکم از ابن مسعود آورده اند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: عسل درمان هر درد است و قرآن درمان هر چه در دل است، بر شما باد این دو درمان که قرآن و عسل هستند، نقاش از ابی وجزه آورده است که با عسل سرمه می کشید و از هر دردی بدن درمان می کرد، و از عون بن مالک روایت شده است که بیمار شد و گفت برایم آب بیاورید که خداوند متعال فرموده است: «وَ نَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكاً - ق / ۹ -» {و از آسمان، آبی پر برکت فرود آوردی} سپس گفت: برایم عسل بیاورید و آیه آن را خواند و سپس گفت برایم روغن زیتون بیاورید که «مِنْ شَجَرِهِ مُبَارَكِهِ - نور / ۳۵ -» {از درخت خجسته زیتون است} و همه را با هم مخلوط کرد و نوشید و شفا یافت.

مردی نزد پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله آمد و گفت: برادرم شکم روی (اسهال) گرفته است، فرمود: به او عسل بنوشانید، به او نوشاند و سپس آمد و گفت ای رسول خدا که درود خداوند بر تو باد به او نوشاندم و جز این نشد که بر دردش افزود و تا سه بار به او فرمود: به او عسل بنوشان و در بار چهارم هم فرمود: به او عسل بنوشان و او گفت به او نوشاندم و جز بر شکم روه (اسهال) او نیفزود، حضرت فرمود: خدا راست گفته و شکم برادرت دروغگو است به او باز عسل بنوشان و به او نوشاند و خوب شد. پایان.

أقول

قال ابن حجر في فتح الباري في شرح هذا الخبر قال الخطابي وغيره أهل الحجاز يطلقون الكذب في موضع الخطاء يقال كذب سمعك أي زل فلم يدرك حقيقته ما قيل له فمعنى كذب بطنه أي لم يصلح لقبول الشفاء بل زل عنه.

وقد اعترض بعض الملاحده فقال العسل مسهل فكيف يوصف لمن وقع به الإسهال.

والجواب أن ذلك جهل من قائله بل هو كقول الله تعالى بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعَلْمِهِ فَمَا اتَّفَقَ الْأَطْبَاءُ عَلَى أَنْ الْمَرَضُ الْوَاحِدُ يَخْتَلِفُ عِلَاجُهُ بِاخْتِلَافِ السِّنِّ وَالْعَادَةِ وَالزَّمَانِ وَالغِذَاءِ الْمَأْلُوفِ وَالتَّدْبِيرِ وَقُوَّةِ الطَّبِيعَةِ وَعَلَى أَنْ الْإِسْهَالَ يَحْدُثُ مِنْ أَنْوَاعٍ مِنْهَا الْهَيْضَةُ الَّتِي تَحْدُثُ عَنْ تَخْمِهِ وَاتَّفَقُوا عَلَى أَنْ عِلَاجُهَا بترك الطَّبِيعَةِ وَفَعْلُهَا فَإِنْ احتاجتْ إِلَى مسهلٍ أَعِينتْ مَا دَامَ بِالْعَلِيلِ قُوَّةً.

ص: ٢٩٥

١-١. راجع سنن ابن ماجه كتاب الطبّ الباب ٧، مجمع الزوائد ج ٥ ص ٩١. الدر المنثور ٤ ر ١٢٣. حياه الحيوان ٢ ر ٣٠٠ و ٣٠١.

٢-٢. راجع صحيح البخاريّ كتاب الطبّ الباب ٢٤، صحيح مسلم كتاب السلام الباب ٩١ سنن الترمذي كتاب الطبّ الباب ٣١، مسند ابن حنبل ج ٣ ص ١٩ و ٩٢، الدر المنثور ٤ ر ١٢٣.

فكان هذا الرجل كان استطلاق بطنه عن تخمه أصابته فوصف له النبي صلى الله عليه وآله العسل لدفع الفضول المجتمعه في نواحي المعده والأمعاء لما في العسل من الجلاء و دفع الفضول التي تصيب المعده من أخلاط لزجه تمنع استقرار الغذاء فيها و للمعده حمل كخمل المنشفه فإذا علقت بها الأخلاط اللزجه أفسدتها و أفسدت الغذاء الواصل إليها فكان دواؤها استعمال ما يجلو تلك الأخلاط و لا شىء في ذلك مثل العسل لا سيما إن مزج بالماء الحار و إنما لم يفده في أول مره لأن الدواء يجب أن يكون له مقدار و كميته بحسب الداء إن قصر عنه لم يدفعه بالكليه و إن جاوزه أوهى القوه و أحدث ضررا آخر و كأنه شرب منه أولا مقدارا لا يفي بمقاومه الداء فأمره بمعاوده سقيه فلما تكررت الشربات بحسب ما فيه من الداء برئ بإذن الله.

و في قوله صلى الله عليه وآله و كذب بطن أخيك إشارة إلى أن هذا الدواء نافع و أن بقاء الداء ليس لقصور الدواء في نفسه و لكن لكثرة المادة الفاسده فمن ثم أمر بمعاوده شرب العسل لاستفراغها و كان كذلك و برئ بإذن الله.

قال الخطابي و الطب نوعان طب اليونان و هو قياسي و طب العرب و الهند و هو تجاربي و كان أكثر ما يصفه النبي صلى الله عليه وآله لمن يكون غليلا على طريقه طب العرب و منه ما يكون مما اطلع عليه بالوحى و قد قال صاحب كتاب المائه في الطب إن العسل تاره يجرى سريعا إلى العروق و ينفذ معه جل الغذاء و يدر البول و يكون قابضا و تاره يبقى في المعده فيهيجان بلذعها حتى يدفع الطعام و يسهل البطن فيكون مسهلا فإنكار وصفه للمسهل مطلقا قصور من المنكر.

و قال غيره طب النبي صلى الله عليه وآله متيقن البرء لصدوره عن الوحى و طب غيره أكثره حدس أو تجربه و قد يختلف الشفاء عن بعض من يستعمل طب النبوه و ذلك لمانع قام بالمستعمل من ضعف اعتقاد الشفاء به و تلقيه بالقبول و أظهر الأمثله في ذلك القرآن الذى هو شفاء لما فى الصدور و مع ذلك فقد لا يحصل لبعض الناس شفاء صدره به لقصوره فى الاعتقاد و التلقى بالقبول بل لا يزيد المنافع إلا رجسا إلى رجسه و مرضا إلى مرضه فطب النبوه لا تناسب إلا الأبدان الطيبه كما أن شفاء القرآن لا يناسب

إلا القلوب الطيبة و الله أعلم.

و قال ابن الجوزى فى وصفه صلى الله عليه و آله العسل للذى به الإسهال أربعة أقوال أحدها أنه حمل الآية على عمومها فى الشفاء و إلى ذلك إشاره بقوله صدق الله أى فى قوله شفاءً للناس فلما نبهه على هذه الحكمة تلقاها بالقبول فشفى بإذن الله الثانى أن الوصف المذكور على المألوف من عادتهم من التداوى بالعسل فى الأمراض كلها.

الثالث أن الموصوف له ذلك كانت به هيضه كما تقدم تقريره.

الرابع يحتمل أن يكون أمره أولاً بطبخ العسل قبل شربه فإنه يعقد البلغم فلعله شربه أولاً بغير طبخ انتهى و الثانى و الرابع ضعيفان و فى كلام الخطابى احتمال آخر و هو أن يكون الشفاء يحصل للمذكور ببركة النبى صلى الله عليه و آله و برکه وصفه و دعائه فيكون خاصاً بذلك الرجل دون غيره و هو ضعيف أيضاً و يؤيد الأول

حديث ابن مسعود عليكم بالشفاء من العسل و القرآن.

و أُنزِلَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا اشْتَكَى أَحَدُكُمْ فَلْيَسِّتَوْهُبِ مِنْ امْرَأَتِهِ مِنْ صِدَاقِهَا وَ لِيُشْتَرِ بِهِ عَسِيلاً ثُمَّ يَأْخُذْ مَاءَ السَّمَاءِ فَيَجْمَعُ هَيِّنًا مَرِيئًا شِفَاءً مُبَارَكًا.

أخرجه ابن أبى حاتم فى التفسير بسند حسن انتهى و قال بعض الأطباء العسل حار يابس فى الثانى يجلو ظلمه البصر و يقوى المعدة و يشهى و يسهل البطن و يوافق السعال و أجوده الصادق الحلاوه الأبيض الربيعى و قيل أجوده المائل إلى الحمرة.

***[ترجمه] ابن حجر در فتح البارى در شرح اين روايت گفته است: خطابى و غير او گفته اند: مردم حجاز واژه كذب را به جاى واژه خطا استفاده مى كنند، مى گویند گوش تو دروغ گفت يعنى درست نشنيد و مقصود از دروغ گوئى شكم، ناشايستگى پذيرش درمان و لغزش از سوى آن است. برخى ملحدھا اعتراض کرده و گفته اند: عسل مسهل است و چگونه براى فردى كه بيمارى اسهال دارد توصيه مى شود؟ پاسخش اين است كه اين از نادانى است چنانچه خداوند فرموده است: «بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ - يونس / ۳۹ -» { بلکه چیزی را دروغ شمردند كه به علم آن احاطه نداشتند و } زیرا همه پزشكان مى گویند يك بيمارى با اختلاف سن و عادت و زمان و خوراك معمولى و تدبير و نيروى طبع بيمار، دارویش نیز متفاوت مى گردد ، و اسهال چند علت دارد همچون هيضه كه از تخمه مى باشد، و اتفاق نظر دارند كه بايد طبيعت را آزاد گذاشت تا كار خود را بکند و اگر نیاز به مسهل شود مادامى كه توانى در بيمار است به كار برود. و گویا اسهال اين مرد از تخمه بوده است و پيامبر صلى الله عليه و آله برايش عسل را توصيه کرده است تا فضولات کنار معده و روده را دفع کند زیرا عسل برنده است و فضولاتى كه به معده نشسته و چسبيده و از جاگير شدن غذا در آن جلوگيرى کرده است را دفع مى کند و معده ريشه هاىي همچون ريشه هاى پارچه مخمل دارد و اگر اخلاط چسبنده به آنها بند شود آن را تباہ مى کنند و خوراكى را كه هم به آن مى رسد را تباہ مى سازند و درمانش اين است كه چیزی استعمال شود كه اين اخلاط را از جا برکند، و براى اين كار چیزی مانند عسل نمى باشد. به ویژه اگر با آب جوش بياميزد. و بار اول با رسيدن به معده تباہ مى شود، زیرا دارو بايد به اندازه درد باشد، اگر کم باشد دفع نمى کند و اگر بيشتر باشد در بار نخست نيرو را سست مى کند و بيمارى ديگرى به وجود

می آورد، و گویا با اول به اندازه ای نوشیده بود که نتوانسته است درد را فرو نشاند و حضرت فرمود دو باره بنوشد و چون چند بار نوشیده است کفایت کرده و به فرمان خداوند خوب شده است.

و اینکه فرمود: شکم برادرت دروغگو است اشاره است به اینکه این دارو مفید است و باقی ماندن بیماری به خاطر کمی دارو نیست بلکه به خاطر زیاد بودن ماده فاسد است، و از همین رو به دوباره نوشیدن عسل فرمان داد تا ماده را پایان دهد و چنین بود و به فرمان خداوند بهبود یافت.

خطابی گفته است: طب دو نوع است، طب یونان که با قیاس است و طب عرب و هند که از تجربه است، و بیشتر نسخه های پیغمبر برای بیماران به روش طب عرب است. و برخی را از وحی آموخته است. مؤلف کتاب المائه فی الطب گفته است: عسل، یک بار به صورت سریع در رگها وارد می شود و غذا را با خود می برد و بول آور بوده و قابض است و بار دیگر در خود معده می ماند و آن را می گزد تا خوراک را دفع کند و اسهال آورد و لذا انکار نسخه دادن آن به کسی که بیماری اسهال دارد، کوتاهی از سوی منکر است.

و دیگری گفته است: طب پیامبر درمانی یقینی [و قطعی] است زیرا از وحی است و طب غیر او بیشتر از حدس و تجربه است، و بسا که طب پیامبر برای برخی که آن را به کار می برند به خاطر وجود مانعی از تاثیر آن همچون سستی عقیده و عدم قبول نتیجه ندهد، و نمونه روشنتر آن خود قرآن است که درمان بیماری دلها است و با این وضع برای برخی درمان نمی باشد به خاطر سستی عقیده و عدم پذیرش آن، بلکه برای منافق پلیدی بر روی پلیدی می افزاید و مرض روی مرض می آورد، طب پیامبر جز مناسب تنهای پاک نیست همچنانچه طب قرآن جز در دلهای پاک اثر نمی کند و خداوند دانایتر است.

ابن جوزی در باره اینکه پیامبر اکرم عسل را برای اسهال نسخه داده است چهار قول آورده است:

۱.

حمل آیه بر اینکه در مورد درمان بودن، عمومیت دارد. و پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله با بیان اینکه راست گفت خداوند، به این آیه که فرمود *شِفَاءٌ لِلنَّاسِ* اشاره کرده است. و زمانی که از این حکمت آگاهی داد پذیرفت و به فرمان خداوند شفا یافت.

۲.

این نسخه بنا بر عادت عرب بوده که عسل را برای درمان هر درد به کار می بردند.

۳.

بیماری که این نسخه به آن داده شده است دچار هیضه بوده همان طور که بیان آن گذشت.

۴.

ممکن است دستور آن حضرت به پختن عسل قبل از نوشیدن آن بوده است، که آن بلغم را می بندد و ای بسا او بار اول آن را به صورت نیخته نوشیده است و لذا اثر نکرده است. پایان.

قول دوم و چهارم ضعیف هستند، و در سخن خطابی احتمال دیگری وجود دارد و آن این که درمان برای شخص نامبرده به برکت نسخه پیامبر و برکت دعاء او بوده است و مخصوص اوست نه هر کس. و این هم سست است. و مؤید وجه اول روایت ابن مسعود است که بر شما باد به درمان با عسل و قرآن همچنین روایت امام علی علیه السلام که می فرماید: چنانچه هر کدام از شما دچار دردی شد، از صداق همسرش به عنوان بخشش چیزی بگیرد و با آن عسل بخورد و سپس آب باران بردارد و [همه را] جمع کند که گوارا، خوشمزه، درمان و مبارک است.

ابن ابی حاتم آن را در تفسیر خود با سند خوبی آورده است. پایان.

برخی پزشکان گفته اند: عسل، گرم و خشک است در درجه دو، تیرگی دیده را می برد و معده را نیرو می دهد و اشتها آور است و شکم را می گشاید و با سرفه سازگار است و بهترین آن، خوب شیرین است و سفید و بهاری است و به قولی بهترین آن سرخ گون آنست.

**[ترجمه]

باب ۳ السكر و أنواعه و فوائدہ

روایات

«۱»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْهُ قَالَ: الشُّكْرُ الطَّبِيزُ يَأْكُلُ الْبَلْغَمَ أَكْلًا (۱).

ص: ۲۹۷

**[ترجمه] محاسن: امام رضا علیه السلام می فرماید: شکر طبرزد بلغم را به شدت می خورد. - . المحاسن : ۵۰۱ -

**[ترجمه]

بیان

قال فی القاموس السكر بالضم و تشدید الکاف معرب شکر واحده بهاء و رطب طیب و عنب یصیبه المرق فینتثر و هو من أحسن العنب و فی المصباح السكر معروف قال بعضهم و أول ما عمل بطبرزد و لهذا یقال سکر طبرزدی و قال طبرزد وزان سفرجل معرب و فیه ثلاث لغات بذال معجمه و بنون و لام و حکى الأزهرى النون و اللام و لم یحک الدال و قال ابن الجوالیقی و أصله بالفارسیه تبرزد و الطبر الفأس کأنه نحت من جوانبه بفأس و علی هذا یكون طبرزد صفه تابعه للسكر فی الإعراب فیقال هو سکر طبرزد و قال بعض الناس الطبرزد هو السكر الأبلوج انتهى و فی بحر الجواهر الأبلوج السكر الأبیض و قال ابن بیطار الطبرزد معرب أى أنه صلب لیس برخو و لاین و قال الملح الطبرزد و هو الصلب الذی لیس له صفاء انتهى.

**[ترجمه] در قاموس گفته سکر با ضمه و تشدید کاف معرب شکر است و مفرد آن سکره و به معنی رطب خوب و انگوری که آفت بیند و دانه هایش بریزد که از بهترین نوع انگور است آمده است. در مصباح گفته است: شکر، معروف است و نخست از طبرزد ساخته شده است و از این رو گفته می شود شکر طبرزدی. و گفته است طبرزد بر وزن سفرجل و معرب است و به سه شکل آمده است: با ذال معجمه و با نون و لام . ازهری گفته است با نون و لام آمده است و دال را نگفته است. و ابن جوالیقی گفته است: اصل آن در فارسی تبرزد است و طبر یعنی تبر و گویا با تبر از اطرافش تراشیده می شود و بر این اساس طبرزد صفت شکر بوده و در اعراب از آن تبعیت می کند و گفته می شود آن، شکر طبرزد است. و برخی گفته اند طبرزد شکر ابلوج است و در بحر الجواهر گفته است: ابلوج شکر سفید است، ابن بیطار گفته است: طبرزد معرب است یعنی سخت است و سست و نرم نیست و گفته است: نمک طبرزد یعنی نمکی که سخت است و خالص نیست. پایان.

**[ترجمه]

و أقول

یظهر من بعض کلماتهم أن الطبرزد هو المعروف بالنبات و من أكثرها أنه القند قال البغدادی فی جامعه السكر حار فی أوائل الثانیه رطب فی الأولى و قد یصفى مرارا و یعمل منه ألوان فأصفاه و أشفه و أنقاه یسمى نباتا اصطلاحا و دون من هذا و هو مجرش خشن نقی غیر شفاف و هو الأبلوج و دون ذلك و هو العصیر یسمى القلم لأنه یقلم متطاولا- کالأصابع و النبات أقل حراره و بعده الأبلوج و بعده القلم و بعده العصیر المطبوخ و ألطفها النبات ثم الأبلوج ثم القلم القلیل البیض و یسمى الأبلوج الصلب منه بالطبرزد.

**[ترجمه] از برخی سخنان ایشان چنین بر می آید که طبرزد گیاه شناخته شده ایست و از بیشتر آنها برمی آید که به معنی قند است. بغدادی در کتاب جامعش گفته است: شکر در آغاز درجه دو گرم است و در درجه یک مرطوب است و گاهی چند

بار تصفیه می شود و از آن رنگ هایی می سازند و صافترین و شفافترین و پاکترین آن را نبات می گویند و پست تر از آن را که زیر و دنداندار و پاک و تیره است ابلوج می گویند، و پست تر از آن که از شیر است، قلم می نامند زیرا همچون انگستان، دراز می باشد (شاخ نبات). نبات کمتر گرم است و پس از آن ابلوج است و سپس قلم و پس از آن شیر پخته قرار دارد. نبات از همه لطیفتر است و سپس ابلوج و سپس قلمی که کمتر سفید است، و ابلوج سفت آن را طبرزد می نامند.

***[ترجمه]

«۲»

الدَّعَائِمُ،: كَمَا أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَتَّصِدُّ بِالسُّكَّرِ فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ لَيْسَ شَيْءٌ مِّنَ الطَّعَامِ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهُ وَأَنَا أَحَبُّ أَنْ أَتَّصِدَّ بِأَحَبِّ الْأَشْيَاءِ إِلَيَّ (۱).

***[ترجمه] دعائم الاسلام: جعفر بن محمد علیه السلام، شکر صدقه می داد در این باره از ایشان پرسیدند، فرمود: هیچ خوراکی را بیشتر از آن دوست ندارم و می خواهم چیزی را که بیشتر از همه دوست دارم در راه خدا بدهم. - دعائم الاسلام

۲: ۱۱۱ -

***[ترجمه]

«۳»

الْكَافِي، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ رَفَعَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: شَكَأ إِلَيْهِ رَجُلٌ الْوَبَاءَ فَقَالَ لَهُ وَ أَيْنَ أَنْتَ عَنِ الطَّيِّبِ الْمُبَارَكِ قَالَ قُلْتُ وَ مَا الطَّيِّبُ الْمُبَارَكُ قَالَ سَلِيمَاتِيكُمْ هَذَا قَالَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ أَوَّلَ

ص: ۲۹۸

مَنْ اتَّخَذَ الشُّكْرَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۱).

** [ترجمه] کافی: مردی از وباء به امام صادق علیه السلام شکایت کرد، حضرت به او فرمود: کجائی از طیب مبارک؟ می گوید: گفتم: طیب مبارک چیست؟ فرمود همین شیرینی سلیمانی شماها، و امام صادق علیه السلام فرمود: نخستین کسی که شکر درست کرد و برگرفت سلیمان بن داود بود علیه السلام بود. - . الکافی ۶ : ۳۳۳ -

** [ترجمه]

«۴»

وَمِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَزْدِيِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ قَالَ: شَكَأَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَنَا رَجُلٌ شَاكٍ فَقَالَ أَيْنَ هُوَ عَنِ الْمُبَارَكِ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ مَا الْمُبَارَكُ قَالَ الشُّكْرُ قُلْتُ أَيُّ الشُّكْرِ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ سُلَيْمَانِيَّتُكُمْ هَذَا (۲).

المکارم، مرسل: مثله (۳).

** [ترجمه] کافی: فردی به امام صادق علیه السلام شکایت کرد و گفت: مرد فرد شک کننده ای هستم. و حضرت فرمود: کجاست از مبارک؟ می گوید عرض کردم فدایت شوم مبارک چیست؟ حضرت فرمود: شکر. گفتم کدام شکر. فرمود: سلیمانی شما. این. - . الکافی ۶ : ۳۳۳ -

در مکارم به صورت مرسل مانند آن نقل شده است. - . مکارم الاخلاق : ۱۹۱ -

** [ترجمه]

«۵»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَبْدِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَئِنْ كَانَ الْجُبْنُ يَضُرُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَ لَا يَنْفَعُ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ الشُّكْرَ يَنْفَعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَ لَا يَضُرُّ مِنْ شَيْءٍ (۴).

** [ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: اگر پنیر همه اش ضرر دارد و هیچ سودی ندارد شکر از همه سودی دارد و ضرر ندارد. - . المحاسن : ۵۰۰ -

** [ترجمه]

«۶»

وَمِنْهُ، عَنْ نُوحِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَيْسَ

شَيْءٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الشُّكْرِ (۵).

المكارم، عنه عليه السلام: مثله (۶).

** [ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: چیزی برای من محبوب تر از شکر نیست. - . المحاسن : ۵۰۰ -

در مکارم مانند آن آمده است. - . مکارم الاخلاق : ۱۹۱ -

** [ترجمه]

«۷»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَيِّدِنَا عَنْ مُعْتَبٍ قَالَ: لَمَّا تَعَشَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِي ادْخُلِ الْخِزَانَةَ فَاطْلُبْ لِي سُكَّرَتَيْنِ فَأَتَيْتُهُ بِهِمَا (۷).

** [ترجمه] محاسن: معتب می گوید: زمانی که امام صادق علیه السلام شام خورد، به من فرمود: برو در انبار و دو شاخه شکر برایم بیاور و آنها را برایش آوردم. - . المحاسن : ۵۰۰ -

** [ترجمه]

بیان

رَوَاهُ فِي الْكَافِي عَنْ الْعَدَنِيِّ عَنْ الْأَمْزَقِيِّ: وَفِيهِ بَعِيدٌ قَوْلُهُ سُبُّكَ لَيْسَ تَمَّ شَيْءٌ فَتَقَالَ ادْخُلْ وَيَحِيكَ قَالَ فَدَخَلْتُ فَوَجَدْتُ سُكَّرَتَيْنِ فَأَتَيْتُهُ بِهِمَا (۸).

** [ترجمه] در کافی پس از دو شاخه شکر آمده است: گفتم: قربانت شوم در آنجا چیزی نیست. فرمود: وای بر تو انجام بده و من وارد شدم و دو شاخه شکر یافتم و آنها را برایش آوردم. - . الكافي ۶ : ۳۳۳ -

** [ترجمه]

و أقول

لعلهما وجدتا بإعجازه عليه السلام وإن احتمل كونهما وعدم علم معتب بهما ويدل على أن السكره في ذلك الزمان كانت تعمل على مقدار معلوم كالفانيد و سكر اللوز في زماننا.

** [ترجمه] شاید آن دو با معجزه آن حضرت به وجود آمدند و ای بسا بودند و معتب نمی دانسته است و بر این دلالت دارد که شکر در آن روز به اندازه معلومی ساخته می شد. مانند نقل و شکر بادام در روزگار ما.

المَحَاسِنُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ قَالَ: كَانَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَوَّلُ

ص: ٢٩٩

١-١. الكافي ٦ ر ٣٣٣.

٢-٢. الكافي ٦ ر ٣٣٣.

٣-٣. مكارم الأخلاق ١٩١.

٤-٤. المحاسن: ٥٠٠.

٥-٥. المحاسن: ٥٠٠.

٦-٦. مكارم الأخلاق ١٩١.

٧-٧. المحاسن: ٥٠٠.

٨-٨. الكافي ٦ ر ٣٣٣.

عليه السلام كثيراً ما يأكل السكر عند النوم (١).

**[ترجمه] محاسن: امام هفتم عليه السلام بسیار می شد که هنگام خواب شکر می خورد. - . المحاسن : ٥٠١ -

**[ترجمه]

«٩»

و منه، عن عمده من أصحاحنا عن ابن أسباط عن يحيى بن بشير النبال قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لأبي بشير بأي شيء تداوون مرضاكم قال بهذه الأذوية المرار قال لا إذا مرض أحدكم فخذ السكر الأبيض فدقه ثم صب عليه الماء البارد واسقه إياه فإن الذي جعل الشفاء في المرار قادر أن يجعله في الحلاوة (٢).

**[ترجمه] محاسن: يحيى بن بشير نبال می گوید: امام صادق علیه السلام به پدرم فرمود: ای بشیر، بیمارانتان را با چه درمان می کنید؟ گفت: با این داروهای تلخ، فرمود: نه چون یکی از شماها بیمار شد شکر سفید بگیر و بکوب و آب سرد بر آن بریز و به وی بنوشان زیرا آن کسی که درمان را در داروی تلخ قرار داده است توانا است که در شیرین [نیز] قرار دهد. - . المحاسن : ٥٠١ -

**[ترجمه]

«١٠»

فقهُ الرضا، قال عليه السلام: السكر ينفع من كل شيء ولا يضُرُّ من شيء.

**[ترجمه] در فقه الرضا آمده است: حضرت علیه السلام فرمود: شکر برای همه چیز خوبست و هیچ زیانی ندارد .

**[ترجمه]

«١١»

الطب، [طب الأئمة عليهم السلام] عن حميدان بن أعين الرازي عن صفوان عن جميل بن دراج عن زرارة عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: ويحك يا زرارة ما أغفل الناس عن فضل سكر الطبرزد وهو ينفع من سبعين داءً وهو يأكل البلغم أكلاً و يقلعه بأضله (٣).

**[ترجمه] طب الاثمه: زراره می گوید: امام پنجم به من فرمود: وای بر تو ای زراره چه اندازه مردم از فضیلت شکر طبرزد بی خبرند و [حال آنکه آن] برای هفتاد درد خوبست و بلغم را به شدت می خورد و ریشه کن می کند. - . طب الاثمه : ٦٦ -

**[ترجمه]

الْمَكَارِمُ، عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: شَكَأَ وَاحِدٌ إِلَيْهِ فَقَالَ إِذَا أُوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَكُلْ سُكَّرَتَيْنِ قَالَ فَفَعَلْتُ فَبَرَأْتُ.

وَ عَنِ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَنْ أَخَذَ سُكَّرَتَيْنِ عِنْدَ النَّوْمِ كَانَ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ.

عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَوْ أَنَّ رَجُلًا عِنْدَهُ أَلْفٌ دِرْهَمٍ اشْتَرَى بِهِ سُكَّرًا لَمْ يَكُنْ مُسْرِفًا.

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْضًا قَالَ: يَأْخُذُ لِلْحَمَى وَزَنَ عَشْرَ دَرَاهِمٍ سُكَّرًا بِمَاءٍ بَارِدٍ عَلَى الرَّيْقِ (۴).

***[ترجمه] فردی از دردی به امام صادق علیه السلام شکایت کرد. آن حضرت فرمود: زمانی که به بستر رفتی دو دانه شکر بخور، می گوید: خوردم و خوب شدم.

و از علی بن یقطین نقل شده است که شنیدم ابو الحسن علیه السلام می فرمود: هر کس هنگام خوابیدن دو دانه شکر بردارد، درمان هر دردی به جز مرگ می باشد.

از آن حضرت روایت شده است که: اگر مردی هزار درهم دارد و با آن شکر بخرد اسراف کار نمی باشد.

و از آن حضرت علیه السلام است که فرد تبار، به وزن ده درهم (در حدود ۶ مثقال) شکر را با آب سرد ناشتا بنوشد. - مکارم الاخلاق : ۱۹۱ -

***[ترجمه]

الْكَافِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: شَكَوْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْوَجَعَ فَقَالَ إِذَا أُوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَكُلْ سُكَّرَتَيْنِ قَالَ فَفَعَلْتُ فَبَرَأْتُ وَ أَخْبِرْتُ بِهِ بَعْضَ الْمُتَطَبِّينَ وَ كَانَ أَفْرَهُ أَهْلِ بِلَادِنَا فَقَالَ مَنْ أَيْنَ عَرَفَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ هَذَا مِنْ مَخْزُونٍ عَلِمْنَا أَمَا إِنَّهُ صَاحِبٌ كُتِبَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ أَصَابَهُ فِي بَعْضِ كُتْبِهِ (۵).

***[ترجمه] کافی: راوی می گوید: از دردی به امام صادق علیه السلام شکایت کردم، حضرت فرمود زمانی که به بستر می روی دو دانه شکر بخور و خوردم و خوب شدم و به یک پزشکی که از همه همشهریانم استادتر بود گزارش دادم، گفت: امام از کجا این را دانسته این از اسرار دانشمندان ما است، آگاه باش که او کتابهایی دارد و این را در یکی از کتابهایش دریافته است. - . الکافی ۶ : ۳۳۳ -

***[ترجمه]

الفراهه الحذاقه و أقول و قد مر كثير من أخبار الباب فى باب الحمى.

ص: ٣٠٠

١-١. المحاسن: ٥٠١.

٢-٢. المحاسن: ٥٠١.

٣-٣. طبّ الأئمّه: ٦٦.

٤-٤. مكارم الأخلاق: ١٩١.

٥-٥. الكافى ٦ ر ٣٣٣.

**[ترجمه]الفراهه یعنی ماهر بودن. و می گویم اخبار زیادی در باب تب، بیان شد.

**[ترجمه]

باب ۴ الخل

روایات

«۱»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْخَلُّ يَشُدُّ الْعَقْلَ (۱).

و منه عن محمد بن علی عن الحسن بن علی بن یوسف عن زکریا بن محمد عن ابی الیسع عن سلیمان بن خالد: مثله (۲).

**[ترجمه]محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: سرکه خرد را محکم می کند. - . المحاسن : ۴۸۵ -

با سند دیگری مانند آن آمده است. - . المحاسن : ۴۸۵ -

**[ترجمه]

«۲»

وَ مِنْهُ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّا لَنَبْدَأُ عِنْدَنَا بِالْخَلِّ كَمَا تَبْدَأُونَ بِالْمِلْحِ عِنْدَكُمْ وَإِنَّ الْخَلَّ لَيَشُدُّ الْعَقْلَ (۳).

**[ترجمه]محاسن: امام صادق علیه السلام می فرماید: ما در نزد خود با سرکه آغاز می کنیم هم چنان که شما در نزد خودتان

با نمک آغاز می کنید و البته که سرکه خرد را محکم کند. - . المحاسن : ۴۸۵ -

**[ترجمه]

«۳»

وَ مِنْهُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: نِعْمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ لَا يُفْقِرُ بَيْتٌ فِيهِ خَلٌّ (۴).

**[ترجمه]محاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: سرکه چه خوب نان خورشی است. خانه ای که در آن سرکه است

فقیر نمی شود. - . المحاسن : ۴۸۶ -

***[ترجمه]

وَمِنْهُ، عَنِ الْوَشَاءِ عَنِ ابْنِ سَيِّدَانَ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَيَّ أُمَّ سَلَمَةَ فَقَرَّبَتْ إِلَيْهِ كِسْرًا فَقَالَ هَلْ عِنْدَكُمْ إِدَامٌ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا عِنْدِي إِلَّا خَلٌّ فَقَالَ نَعَمْ الْإِدَامُ الْخَلُّ مَا أَقْفَرُ بَيْتٌ فِيهِ الْخَلُّ (٥).

المكارم، مرسلًا: مثله (٤).

***[ترجمه] محاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله نزد ام سلمه رفت و او چند تکه نان برای حضرت آورد. حضرت فرمود: آیا نزد شما نانخورشی نیست؟ گفت: یا رسول الله جز سرکه نیست فرمود: سرکه خوب نانخورشی است، خانه ای که در آن سرکه است فقیر نمی شود. - . المحاسن : ٤٨٦ -

در مکارم مانند آن به صورت مرسل نقل شده است. - . مکارم الاخلاق : ٢١٧ -

***[ترجمه]

«٤»

الْمَحَاسِنُ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَيِّفٍ عَنِ أَخِيهِ عَنِ أَبِيهِ سَيِّفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنِ أَبِي الْحَارُودِ عَنِ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: ائْتَدُمُوا بِالْخَلِّ فَنَعَمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ وَرَوَاهُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُنْذِرِ بْنِ جَيْفَرٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ سُوْقَةَ عَنِ أَبِي الزُّبَيْرِ (٧).

***[ترجمه] محاسن: جابر بن عبد الله می گوید: سرکه را نانخورش کنید که سرکه خوب نانخورشی است. - . المحاسن : ٤٨٦ -

***[ترجمه]

«٥»

وَمِنْهُ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَيِّفٍ عَنِ أَخِيهِ عَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرٍو عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ عَنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَرَّبَتْ إِلَيْهِ خُبْرًا وَخَلًّا قَالَ كُلُّ وَ قَالَ نَعَمْ الْإِدَامُ الْخَلُّ (٨).

ص: ٣٠١

١-١. المحاسن ٤٨٥.

٢-٢. المحاسن ٤٨٥.

٣-٣. المحاسن ٤٨٥.

٤-٤. المحاسن ٤٨٦.

٥-٥. المحاسن ٤٨٦.

٦-٦. مكارم الأخلاق: ٢١٧.

٧-٧. المحاسن ٤٨٦.

٨-٨. المحاسن ٤٨٦.

***[ترجمه]محاسن: جابر بن عبد الله می گوید: رسول خدا صلی الله علیه و آله نزد من آمد و نان و سرکه نزدیکش آوردم، فرمود: بخور و فرمود: سرکه خوب نانخورشی است. - . المحاسن : ۴۸۶ -

***[ترجمه]

بیان

فی النهایه فیہ نعم الإدام الخل الإدام بالكسر و الأدم بالضم ما یؤکل مع الخبز أى شیء کان و منه الحدیث سید إدام أهل الدنیا و الآخره اللحم جعل اللحم أدمًا و بعض الفقهاء لا یجعله أدمًا و یقول لو حلف أن لا یأتمم ثم أكل لحما لم یحسب.

***[ترجمه]در نهاییه در آخر آن آمده است: سرکه چه خوب نانخورشی است. إدام با کسره و ضمه به آن چیزی گفته می شود که با نان خورده می شود. و حدیث «سرور نانخورش در دنیا و آخرت گوشت است» نیز از همین معنا می باشد که در آن از گوشت به عنوان نانخورش نام برده است. و برخی فقهاء گوشت را نانخورش ندانسته و می گویند اگر کسی قسم بخورد که نانخورش نخورد و سپس گوشت بخورد قسم خود را نشکسته است.

***[ترجمه]

«۶»

المحاسن، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ ابْنِ عَمِيرَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَقِيلٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: نِعَمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ (۱).

***[ترجمه]محاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرماید: سرکه، خوب نانخورشی است. - . المحاسن : ۴۸۶ -

***[ترجمه]

«۷»

و منه، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا يُفْقِرُ بَيْتٌ فِيهِ خَلٌّ (۲).

***[ترجمه]محاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرماید: خانه ای که در آن سرکه باشد فقیر نمی گردد. - . المحاسن :

- ۴۸۶ -

***[ترجمه]

«۸»

وَمِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا أَقْفَرَ بَيْتٌ فِيهِ خَلٌّ وَ يَأْسِدُ نَادِيَهُ قَالَ مَا أَقْفَرَ مِنْ إِدَامٍ بَيْتٌ فِيهِ الْخَلُّ (۳).

**[ترجمه] محاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرماید: خانه ای که در آن سرکه باشد فقیر نمی گردد و فرمود: خانه ای که در آن سرکه است از نانخورش فقیر نیست. - . المحاسن : ۴۸۶ -

**[ترجمه]

«۹»

وَمِنْهُ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ رِفَاعَةَ وَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ رِفَاعَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: الْخَلُّ يُنِيرُ الْقَلْبَ (۴).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: سرکه دل را روشن می کند. - . المحاسن : ۴۸۷ -

**[ترجمه]

«۱۰»

وَمِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدَانَ عَنْ سَدِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ذَكَرَ عِنْدَهُ خَلُّ الْخَمْرِ فَقَالَ يَقْتُلُ دَوَابَّ الْبُطْنِ وَ يَشُدُّ الْفَمَ.

و رواه محمد بن علی عن یونس بن یعقوب عن سدير (۵)

**[ترجمه] نزد امام صادق علیه السلام نام سرکه برده شد، حضرت فرمود: جانوران شکم را از بین می برد و دهان را محکم می کند.

با سند دیگری نیز روایت شده است. - . المحاسن : ۴۸۷ -

**[ترجمه]

بیان

کأن المراد بشد الفم شد اللثة كما سیأتی.

**[ترجمه] گویا منظور از محکم کردن دهان، محکم کردن ریشه دندانها(لثه) است چنانچه خواهد آمد .

**[ترجمه]

«۱۱»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ صَبَّاحِ الْحَذَاءِ عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: خَلَّ الْخَمْرُ يَشُدُّ اللَّثْمَ وَ يَقْتُلُ دَوَابَّ
الْبُطْنِ وَ يَشُدُّ الْعَقْلَ وَ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ صَبَّاحٍ (٤).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق عليه السلام فرمود: سرکه می [انگور]، ریشه دندانها را سخت می کند، جانوران شکم را می
کشد و خرد را محکم می سازد. در روایت دیگری هم آمده است. - . المحاسن : ٤٨٧ -

**[ترجمه]

«١٢»

وَ مِنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الْمُسَيْلِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زَرِينٍ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ السَّمْطِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: عَلَيْكَ بِخَلِّ
خَمْرٍ فَأَعْتَمِسْ فِيهِ فَإِنَّهُ لَا يَبْقَى فِي

ص: ٣٠٢

١-١. المحاسن: ٤٨٦.

٢-٢. المحاسن: ٤٨٦.

٣-٣. المحاسن: ٤٨٦.

٤-٤. المحاسن ٤٨٧.

٥-٥. المحاسن ٤٨٧.

٦-٦. المحاسن ٤٨٧.

جَوْفِكَ دَابَّةٌ إِلَّا قَتَلَهَا (۱).

** [ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: بر تو باد [خوردن] سرکه می [انگور] و در آن فرو برو که در درونت جانوری نمی ماند مگر آن که آن را می کشد. - . المحاسن : ۴۸۷ -

** [ترجمه]

بیان

الاغتماس الارتماس و كأنه هنا كناية عن كثرة الشرب أو المعنى غمس اللقمة فيه عند الاثتدाम به.

** [ترجمه] فرو شدن کنایه از زیاد نوشیدن و یا فرو بردن لقمه در آن است زمانی که به عنوان نانخورش از آن استفاده می شود.

** [ترجمه]

«۱۳»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ بَعْضِ مَنْ رَوَاهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى خِوَانٍ عَلَيْهِ خَلٌّ وَ مَلْحٌ (۲).

** [ترجمه] محاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرماید: خدا و فرشتگانش درود می فرستند بر سفره ای که در آن سرکه و نمک است. - . المحاسن : ۴۸۷ -

** [ترجمه]

بیان

فی القاموس الخوان ککتاب ما یؤکل علیه الطعام کالایخوان.

** [ترجمه] خِوَان مانند کتاب چیزی است که بر آن غذا خورده می شود. مانند ایخوان.

** [ترجمه]

«۱۴»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ: أَنَّ رَجُلًا كَانَ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِخُرَاسَانَ فَقَدِمَتْ إِلَيْهِ مَاءٌ مَدَّهُ عَلَيْهَا خَلٌّ وَ مَلْحٌ

فَأَفْتَحَ بِالْخَلِّ فَقَالَ الرَّجُلُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّكُمْ أَمَرْتُمُونَا أَنْ نَفْتَحَ بِالْمِلْحِ فَقَالَ هَذَا مِثْلُ هَذَا يَعْنِي الْخَلُّ وَإِنَّ الْخَلَّ يَشُدُّ الدَّهْنَ وَ يَزِيدُ فِي الْعَقْلِ (۳).

**[ترجمه] محاسن: مردی در خراسان نزد امام رضا علیه السلام بود و سفره ای گسترده که در آن سرکه و نمک بود و آن حضرت با سرکه آغاز کرد و آن مرد گفت: قربانت شوم شما به ما فرموده اید که با نمک آغاز کنیم، فرمود: این مانند این یعنی سرکه است و سرکه ذهن را محکم می کند و عقل را می افزاید. - . المحاسن : ۴۸۷ -

**[ترجمه]

«۱۵»

السَّرَائِرُ، عَنِ السِّيَرِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَلَكَ يَتَادَى فِي السَّمَاءِ اللَّهُمَّ بَارِكْ فِي الْخَلَائِنِ وَ الْمُتَخَلِّينِ وَ الْخَلِّ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ الصَّالِحِ يَدْعُو لِأَهْلِ الْبَيْتِ بِالْبَرَكَةِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ مَيَا الْخَلَائُونَ وَ الْمُتَخَلِّونَ قَالَ الَّذِينَ فِي بُيُوتِهِمْ الْخَلُّ وَ الَّذِينَ يَتَخَلَّلُونَ فَإِنَّ الْخِلَالَ نَزَلَ بِهِ جَبْرَائِيلُ مَعَ الْيَمِينِ وَ الشَّهَادَةِ مِنَ السَّمَاءِ (۴).

**[ترجمه] مستطرفات السرائر: امام هفتم علیه السلام می فرماید: فرشته ای در آسمان ندا می دهد که بار خدایا به خللان و متخللان برکت بده، سرکه همچون مرد خویست که برای خاندان، درخواست برکت می کند. راوی می گوید: عرض کردم: قربانت شوم خللان و متخللان چه کسانی هستند؟ فرمود خللان سرکه داران هستند و متخللان کسانی هستند که خلال می کنند، خلال را جبرئیل با سوگند و گواه فرو آورده است. - . مستطرفات السرائر : ۴۷۶ -

**[ترجمه]

بیان

نزل به ای باستحبابه أو بآلته أيضا.

**[ترجمه] فرو آورده است یعنی استحباب یا ابزار خلال را جبرائیل فرو آورده است.

**[ترجمه]

«۱۶»

الْمَكَارِمُ، عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: عَلَيْكَ بِخَلِّ الْخَمْرِ فَإِنَّهُ لَا يَبْقَى فِي جَوْفِكَ دَابَّةٌ إِلَّا قَتَلَهَا.

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: نِعْمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ اللَّهُمَّ بَارِكْ فِي الْخَلِّ فَإِنَّهُ إِدَامُ الْأَنْبِيَاءِ.

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّا نَبْدَأُ بِالْخَلِّ عِنْدَنَا كَمَا تَبْتَدِئُونَ بِالْمِلْحِ عِنْدَكُمْ فَإِنَّ الْخَلَّ يَشُدُّ الْعَقْلَ (۵).

- ١ - ١. المصدر نفسه ٤٨٧ و الخوان كغراب و كتاب: ما يؤكل عليه الطعام كالاخوان و فى الحديث « حتى أن أهل الاخوان
ليجتمعون» كذا ذكره الفيروز آبادى. اقول و هو معرب خوان بالفارسيه يكتب بالواو المعدوله و يقرأ خان بالالف.
- ٢ - ٢. المصدر نفسه ٤٨٧ و الخوان كغراب و كتاب: ما يؤكل عليه الطعام كالاخوان و فى الحديث « حتى أن أهل الاخوان
ليجتمعون» كذا ذكره الفيروز آبادى. اقول و هو معرب خوان بالفارسيه يكتب بالواو المعدوله و يقرأ خان بالالف.
- ٣ - ٣. المصدر نفسه ٤٨٧ و الخوان كغراب و كتاب: ما يؤكل عليه الطعام كالاخوان و فى الحديث « حتى أن أهل الاخوان
ليجتمعون» كذا ذكره الفيروز آبادى. اقول و هو معرب خوان بالفارسيه يكتب بالواو المعدوله و يقرأ خان بالالف.
- ٤ - ٤. مستطرفات السرائر ٤٧٦.
- ٥ - ٥. مكارم الأخلاق: ٢١٧.

**[ترجمه] امام صادق علیه السلام می فرماید: بر تو باد [خوردن] سرکه می [انگور]، که در درونت جانوری را باقی نمی گذارد مگر آنکه آن را می کشد.

فرمود: سرکه، چه خوب نانخورشی است، بار خدایا به سرکه برکت بده که نانخورش پیامبران است.

و فرمود: ما با سرکه آغاز می کنیم چنانچه شما با نمک آغاز می کنید زیرا سرکه عقل را محکم می کند. - مکارم الاخلاق :

۲۱۷ -

**[ترجمه]

بیان

قد مر أن الظاهر أن المراد بخل الخمر الخل المتخذ من العنب و قد مضى معان آخر في باب معالجات علل أجزاء الوجه (۱).

**[ترجمه] گذشت که منظور از سرکه می، سرکه انگور است، و معانی دیگر آن نیز در باب درمان های دردهای اجزاء چهره بیان شدند. - مراجعه شود به بحار الانوار ۶۳ : ۱۶۲-۱۶۳ -

**[ترجمه]

«۱۷»

دَعَوَاتُ الرَّاَوْنِدِيِّ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ إِنَّ اللَّهَ وَ مَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَيَّ خِوَانٍ عَلَيْهِ مِلْحٌ وَ خَلٌّ.

وَ عَنْ بَزِيعِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ بَزِيعٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَيَّ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ يَأْكُلُ خَلًّا وَ زَيْتًا فِي قَصِيْعِهِ سَوْدَاءَ مَكْتُوبٍ فِي وَسِيْطِهَا قُلُّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَقَالَ يَا بَزِيعُ اذْنُ فَدَنَوْتُ وَ أَكَلْتُ مَعَهُ ثُمَّ حَسَا مِنَ الْمَاءِ ثَلَاثَ حَسَوَاتٍ حِينَ لَمْ يَبْقَ مِنَ الْحَبَّةِ شَيْءٌ ثُمَّ نَاوَلَنِي فَحَسَوْتُ الْبَقِيَّةَ.

وَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْخَلُّ وَ الزَّيْتُ مِنَ طَعَامِ الْمُرْسَلِينَ وَ قَالَ نَعَمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ يَكْسِرُ الْمِرَّةَ وَ يُحْيِي الْقَلْبَ وَ يَشُدُّ اللَّثَّةَ وَ يَقْتُلُ دَوَابَّ الْبُطْنِ وَ قَالَ الْإِصْطِبَاغُ بِالْخَلِّ يَذْهَبُ بِشَهْوَةِ الزَّانَا.

**[ترجمه] در دعوات راوندی آمده است: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: خداوند و فرشته هایش رحمت می فرستند بر سفره ای که بر آن نمک و سرکه است.

بزيع بن عمرو بن زبيع می گوید: بر ابی جعفر علیه السلام وارد شدم و او سرکه و روغن زیتون می خورد در کاسه ای که سیاه بود و در میانش نوشته بود قُلُّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فرمود: ای بزيع نزدیک بیا، نزدیک شدم و به همراهش خوردم سپس سه جرعه آب را که دانه نداشت نوشید و به من داد و من باقی مانده اش را نوشیدم.

امام صادق علیه السلام فرمود: سرکه و روغن زیتون، از خوراک پیامبران است. فرمود: سرکه، چه خوب نانخورشی است، صفراء را می شکند و دل را زنده می کند و لثه را محکم می کند و جانوران شکم را می کشد و فرمود: نانخورش کردن سرکه شهوت زنا را از بین می برد.

**[ترجمه]

«۱۸»

كِتَابُ الْغَايَاتِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ أَحَبَّ الصَّبَاغِ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْخُلُّ وَ أَحَبَّ الْقُبُولِ إِلَيْهِ الْخُوكُ يَعْنِي الْبَادِرُوجَ.

**[ترجمه] امام صادق علیه السلام فرمود: محبوب ترین نانخورش برای رسول خدا صلی الله علیه و آله سرکه بود و محبوب ترین سبزی، بادیان و شویت بود.

**[ترجمه]

بیان

قال في المصباح المنير الصباغ جمع صبغ نحو بئر و بئار و الصبغ أيضا ما يصبغ به الخبز في الأكل و يختص بكل إدام مائع كالخل و نحوه و في التنزيل وَ صَبَغَ لِلْأَكْلَيْنِ وَ قال الفارابي و اصطبغ بالخل و غيره و قال بعضهم و اصطبغ من الخل و هو فعل لا يتعدى إلى مفعول صريح فلا يقال اصطبغ الخبز بخل و أما الحرف فهو لبيان النوع الذي يصطبغ به كما يقال اکتحلت بالاثمد و من الاثمد.

**[ترجمه] در مصباح المنیر گفته است: الصباغ، جمع صبغ است مانند بئر و بئار و همچنین الصبغ چیزی است که هنگام خوردن، نان را در آن فرو می برند. و مختص هر مایعی است مانند سرکه و مانند آن. و در قرآن آمده است: «وَ صَبَغَ لِلْأَكْلَيْنِ - مومنون / ۲۰ -» { و نان خورشی برای خورندگان است } فارابی گفته است: و با سرکه و غیر آن نانخورش استفاده کرد و برخی گفته اند از سرکه نانخورش استفاده کرد و آن فعلی است که با مفعول صریح متعدی نمی شود و گفته نمی شود: اصطبغ الخبز بخل. و اما حرف برای بیان نوعی است که از آن به عنوان نانخورش استفاده شده است. همان طور که گفته می شود: با اثممد (سنگی که برای سرمه کشیدن استفاده می شود) و یا از اثممد سرمه کشیدم.

**[ترجمه]

«۱۹»

الدَّعَائِمُ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: نِعَمَ الْإِدَامُ الْخُلُّ وَ نِعَمَ الْإِدَامُ الرَّيْتُ وَ هُوَ طِيبُ الْأَنْبِيَاءِ وَ إِدَامُهُمْ وَ هُوَ مُبَارَكٌ وَ مَا افْتَقَرَ بَيْتٌ مِنْ إِدَامٍ فِيهِ خَلٌّ.

وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: الْخَلُّ يُسَكِّنُ الْمِرَارَ وَيُحْيِي الْقُلُوبَ.

وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ قَدَّمَ إِلَى بَعْضِ أَصْحَابِهِ خَلًّا وَزَيْتًا وَلَحْمًا بَارِدًا فَأَكَلَ مَعَهُ الرَّجُلُ فَجَعَلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَنْتِفُ اللَّحْمَ وَيَغْمِسُهُ فِي الْخَلِّ وَالزَّيْتِ وَيَأْكُلُهُ فَقَالَ الرَّجُلُ جُعِلْتُ

ص: ٣٠٤

١-١. راجع ج ٦٢ ص ١٦٢-١٦٣ من البحار الطبعه الحديثه.

فِدَاكَ هَلَّا كَانَ [طَبِيخًا مَعَ] اللَّحْمِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا طَعَامُنَا وَطَعَامُ الْأَنْبِيَاءِ (۱).

** [ترجمه] پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله می فرماید: سرکه، خوب نانخورشی است و روغن زیتون خوب نانخورشی است که بوی خوش پیغمبران و نانخورش آنان است، مبارک است و خانه ای که سرکه دارد بی نانخورش نیست.

و از جعفر بن محمد علیه السلام روایت شده است که فرمود: سرکه صفرا را آرام می کند، و دلها را زنده می کند.

و از او علیه السلام است که برای یکی از یارانش سرکه و روغن زیتون و گوشت سرد پیش داشت و آن مرد با او خورد و حضرت علیه السلام گوشت را می کند و در سرکه و روغن زیتون فرو می برد و می خورد، آن مرد گفت: فدایت شوم آیا با گوشت پخته نشده اند؟ فرمود: این خوراک ما و خوراک پیامبران است. - دعائم الاسلام ۲: ۱۱۲ -

** [ترجمه]

«۲۰»

الْمَكَارِمُ، عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نِعْمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ يَكْسِرُ الْمِرَّارَ وَيُحْيِي الْقَلْبَ.

وَ عَنِ أَنَسٍ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: مَنْ أَكَلَ الْخَلَّ قَامَ عَلَى رَأْسِهِ مَلَكٌ يَسْتَعْفِرُ لَهُ حَتَّى يَفْرُغَ (۲).

** [ترجمه] مکارم الاخلاق: امام صادق علیه السلام می فرماید: سرکه، خوب نانخورشی است؛ صفراء را می شکند و دل زنده می کند.

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس سرکه می خورد فرشته ای بر سرش می ایستد و برایش آمرزش می خواهد تا زمانی که از خوردن آن فارغ شود. - مکارم الاخلاق: ۲۱۷ -

** [ترجمه]

«۲۱»

قُرْبُ الْأَسْنَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ أَكْلِ الثُّومِ وَ الْبَصْلِ بِالْخَلِّ قَالَ لَا بَأْسَ (۳).

** [ترجمه] قرب الاسناد: علی بن جعفر می گوید از امام هفتم علیه السلام در باره خوردن سیر و پیاز با سرکه پرسیدم، حضرت فرمود اشکالی ندارد. - قرب الاسناد

: ۱۵۴ -

الْخِصَالُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ الْيَقِينِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ: نِعَمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ (۴)

يَكْسِرُ الْمِرَّةَ وَيُحْيِي الْقَلْبَ (۵).

المحاسن، عن بعض أصحابه عن الأصم عن شعيب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عن علي عليهما السلام: مثله (۶).

** [ترجمه] خصال: امیر المؤمنین علیه السلام می فرماید: سرکه چه خوب نانخورشی است! صفراء را می کشد و دل را زنده می کند. - الخصال : ۶۳۶ -

در محاسن مانند آن آمده است. - المحاسن : ۴۸۶ -

الْعُيُونُ، بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ مَرَارًا عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: نِعَمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ
وَ لَا يَفْتَقِرُ أَهْلُ بَيْتِ عِنْدَهُمُ الْخَلُّ (۷).

وَ يَتَلَكَّ الْأَسَانِيدِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُلُوا خَلَّ الْخَمْرِ فَإِنَّهُ يَقْتُلُ الدَّيْدَانَ فِي الْبَطْنِ (۸).

صَحِيفَةُ الرَّضَا، بِالْأَسَانِيدِ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلَ الْخَبْرِ الْأَوَّلِ (۹).

** [ترجمه] عیون اخبار: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: سرکه چه خوب نانخورشی است! و خاندانی که سرکه دارند فقیر نمی شوند. - عیون اخبار الرضا ۲ : ۳۴ -

امام علی علیه السلام فرمود: سرکه انگور بخورید که کرم های شکم را می کشد. - عیون اخبار الرضا ۲ : ۳۴ -

در صحیفه رضا مانند خبر اول آمده است. - صحیفه الرضا

الْمَحَاسِنُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَرِيْعٍ عَنْ مُنْدِرِ بْنِ جَيْفَرٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ سُوْقَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ:
جَاءَهُ قَوْمٌ فَأَخْرَجَ لَهُمْ كِسْرًا وَ

ص: ٣٠٥

١-١. دعائم الإسلام ٢.

١١٢-٢. دعائم الإسلام ١١٢.

٢١٧-٣. مكارم الأخلاق ٢١٧.

١٥٤-٤. قرب الإسناد ١٥٤.

٦٣٦-٥. الخصال ٦٣٦.

٤٨٦-٦. المحاسن: ٤٨٦.

٣٤-٧. عيون الأخبار ٢ ر ٣٤.

٣٤-٨. عيون الأخبار ٢ ر ٣٤.

١٦-٩. صحيفه الرضا: ١٦.

خَلًّا وَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ نِعْمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ (۱).

**[ترجمه] محاسن: از جابر بن عبد الله روایت شده است که جمعی بر او وارد شدند و تکه های نان و سرکه برایشان آورد و گفت: شنیدم رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرمود: سرکه چه خوب نانخورشی است. - . المحاسن : ۴۴۱ -

**[ترجمه]

«۲۵»

وَمِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سُلَيْمَانَ الْجَعْفَرِيِّ عَنِ الْحَسَنِ الْعُقَيْلِيِّ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: نِعْمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ وَكَفَى بِالْمَرْءِ سَرَفًا أَنْ يَسْخَطَ مَا قُرِبَ إِلَيْهِ (۲).

**[ترجمه] محاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرماید: سرکه خوب نانخورشی است و در مسرف بودن مرد همین بس که آنچه برایش می آورند را نخواهد. - . المحاسن : ۴۴۱ -

**[ترجمه]

باب ۵ المری و الکامخ

روایات

«۱»

الْكَافِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُوسَى بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي مَحْمُودٍ عَمَّنْ رَفَعَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ يَوْسُفَ لَمَّا أَنْ كَانَ فِي السَّجْنِ شَكَا إِلَى رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَكَلَ الْخُبْزَ وَحِيدَهُ وَ سَأَلَ إِدَامًا يَأْتِدُمُ بِهِ وَقَدْ كَانَ كَثُرَ عِنْدَهُ قِطْعُ الْخُبْزِ الْيَابِسِ فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ الْخُبْزَ وَيَجْعَلَهُ فِي إِجَانِهِ وَيُصَبَّ عَلَيْهِ الْمَاءَ وَالْمِلْحَ فَصَارَ مُرِّيًّا وَجَعَلَ يَأْتِدُمُ بِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۳).

الْمَكَارِمُ، عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلُهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِي خَابِيهِ (۴).

**[ترجمه] کافی: امام صادق علیه السلام می فرماید: یوسف علیه السلام در زندان از خوردن نان خالی به پروردگارش عز و جل شکوه کرد و از او یک نانخورشی خواست که با نان بخورد و تکه های خشک فراوانی داشت و خداوند به او فرمود: نان را بگیرد و در ظرفی بگذارد و آب و نمک بر آن بریزد تا مرئی شود و از آن به عنوان نانخورش استفاده کند. - . الکافی ۶ : ۳۳۰ -

در مکارم مانند آن آمده است و در آن گفته است: در خمره ای [قرار دهد]. - . مکارم الاخلاق : ۲۱۷ -

**[ترجمه]

فی القاموس المرى كدرى إدام كالكامخ و فى الصحاح المرى الذى يؤتدم به كأنه منسوب إلى المراره و العامه تخففه.

**[ترجمه]در قاموس گفته است: مُرَى بر وزن دُرَى است و نانخورشى است مانند کامخ. و در صحاح گفته است: مرى چیزی است که از آن به عنوان نانخورش استفاده می شود و گویا منسوب است به مراره و عامه آن را مخفف کرده اند.

**[ترجمه]

و أقول

هو الذى يسمى بالفارسيه آبكامه قال البغدادي هو اسم نبطى و قيل بل عربى مشتق من معنى المراره و قيل بل أصله الممرى لكن غلب استعماله بميم واحده و هو حارّ يابس و يبسه أقوى من حره يكون فى الثانيه نحو آخرها يسهل و يهضم و يشهى و يذهب بوخامه الأطمعه و خصوصا الدسمه و يلطف غلظها يعطش و يسخن الكبد و المعده و يجففها و المرى النبطى هو المعمول من الشعير و ذلك بأن يخبز و يجفف فى التنور حتى يحترق و يضاف إليه الفودنج و الملح و الرازيانج و يجعل فى الشمس و ليكن الفودنج و خبز الشعير أو الحنطه متساويين و

ص: ٣٠٦

١-١. المحاسن: ٤٤١.

٢-٢. المحاسن: ٤٤١.

٣-٣. الكافي ٦ ر ٣٣٠.

٤-٤. مكارم الأخلاق: ٢١٧.

یدقان و یعجنان فی إجانہ خضراء و الملح مثل أحدهما و الرازیانج و بعضهم یضیف إلیه شونیزا و بعضهم لا یجعل شیئا من ذلك و لیکن مثل نصف أحدهما و یتراک الجمیع مثل العجین فی الشمس الحاره مقدار عشرين یوما یعجن کل یوم و یرش علیہ الماء و إذا اسود و استحکم مرق بالماء و صفی و جعل فی الشمس الحاره آیاما یؤمن فیها علیها الفساد ثم یرفع و إذا تجرع منه یسیر علی الریق قتل الیدیان و الحیات و یکتحل به عین المجدور فیمنع خروجه و إن کان خرج فیها شیء أذابه.

**[ترجمه] آن همان است که در فارسی آبکامه می گویند. بغدادی گفته است: آن واژه نبطی است و به قولی عربی است و از معنای مراره گرفته شده و گفته شده است که اصل آن ممری بوده که استفاده از یک میم در آن غالب شده است که گرم و خشک است و خشکی آن بیش از گرمی آن است، در حدود پایان درجه دوم است مسهل و هضم کننده و اشتها آور است و ناگواری غذا به ویژه چربی آن را می برد و سفتی آنها را لطیف می کند، تشنگی می آورد و گرم کننده کبد و معده است و آنها را خشک می کند. و مری نبطی را از جو می سازند و به این شکل است که آن را نان کرده و در تنور می گذارند تا بو داده شود و فودنج و نمک و رازیانه بر آن می افزایند و در برابر خورشید قرار می دهند، و باید فودنج و نان جو یا گندم مساوی باشند و آنها را می کوبند و در ظرف سبزی خمیر می کنند و برابر یکی از آنها نمک و رازیانه بر آن می ریزند و برخی بر آن شونیز اضافه می کنند و برخی آن را نمی افزایند و باید نصف یکی از اجزاء دیگر باشد و همه را خمیر می کنند و بیست روز در برابر آفتاب گرم می گذارند و هر روز در هم می مالند و آب بر آن می ریزند و زمانی که سیاه و سخت شد با آب حل کرده و صاف می کنند و چند روز در برابر آفتاب گرم قرار می دهند که فساد در آن رخ ندهد سپس آن را بر می دارند، و چنانچه یک جرعه ی کم آن را ناشتا بنوشند کرهها را و مارها را می کشد، و آن را به چشم فرد آبله دار می کشند و از خارج شدن آن جلوگیری می کند و اگر چیزی از آن خارج شد، آن را ذوب می کند.

**[ترجمه]

«۲»

التَّهْذِيبُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُصَدِّقِ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْبَيْتِ الَّذِي يُكُونُ فِيهِ الْخَمْرُ هَلْ يَصْلُحُ أَنْ يُكُونَ فِيهِ الْخَلُّ وَ مَاءٌ كَامِخٌ أَوْ زَيْتُونٌ قَالَ إِذَا غُسِلَ فَلَا بَأْسَ (۱).

**[ترجمه] تهذیب: عمار بن موسی می گوید: از امام صادق علیه السلام در باره ظرفی که در آن می بوده است سوال کردم که آیا می شود در آن سرکه یا آب کامخ یا زیتون قرار داد؟ فرمود: اگر شسته شود اشکالی ندارد. - التهذیب ۹ : ۱۱۶ -

**[ترجمه]

«۳»

و مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصِيرٍ عَنِ الْمَشْرِقِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ

عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ أَكْلِ الْمُرِّيِّ وَالْكَامِخِ فَقُلْتُ إِنَّهُ يُعْمَلُ مِنَ الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ فَأَكَلُهُ فَقَالَ نَعَمْ حَلَالٌ وَ نَحْنُ نَأْكُلُهُ (٢).

**[ترجمه]تهذيب: مشرقى مى گوید: از ابى الحسن عليه السلام در باره خوردن مُرِّي و کامخ سوال کردم که از گندم و جو مى سازند و ما آن را مى خوريم، فرمود: آرى حلال است و ما هم آن را مى خوريم. - . التهذيب ٩ : ٩٢٧ -

**[ترجمه]

توضیح

قال فى بحر الجواهر الكامخ معرب كامه و الجمع كواميخ هى صباغ يتخذ من الفودنج (٣) و اللبن و الأباذير و الكواميخ كلها رديه للمعدة معطشه مفسده للدم و قال الجوهرى الكامخ الذى يؤتدم به معرب و الكمخ السلق و قدم إلى أعرابى خبز و كامخ فلم يعرفه فقيل له هذا كامخ قال علمت أنه كامخ أيكم كمخ به يريد سلق انتهى و قال بعضهم الكواميخ هى صباغ يتخذ من الفودنج و اللبن و الأباذير و الفودنج هى خميره الكواميخ المتخذة من دقيق الشعير الطحين

ص: ٣٠٧

١- ١. التهذيب ج ٩ ص ١١٦.

٢- ٢. المصدر نفسه ٩ ر ١٢٧.

٣- ٣. معرب بوزنج و اليوم يقال له پوچک خضره تعلقو الخبز و امثاله عند ما يطرح فى المواضع المرطوبه، و قد عمل منه الاطباء المتاخرون دواء يسمى پنى سيلين.

العجين المدفون في التبن أربعين يوما فيجدد اللبن حتى يربو ثم يطرح فيه من الأباذير من الأنجدان و الشبت أو الكبير أو سائر القبول ثم تنسب الكواميخ إلى ذلك (1).

**[ترجمه] در بحر الجواهر گفته است: کامخ معرب کامه است و جمع آن کوامیخ است و نانخوشی است که از فودنج و شیر و ادویه ساخته می شود، و همه نوع کامخ برای معده بد است و تشنه کننده و تباه کننده خون است. جوهری گفته است: کامخ که به عنوان نانخوش استفاده می شود معرب است و گفته است کمخ سرگین است و نزد اعرابی نان با کامخ آوردند و آن را نشناخت به او گفتند: این کامخ است. گفت: دانستم مدفوع است اما از آن کدام یک از شما است؟ پایان. برخی گفته اند: کامخها نانخوشی هستند که از فودنج و شیر و ادویه ساخته می شوند و فودنج مایه کامخها است که از آرد جوی که خیسانده شده و تا چهل روز زیر کاه دفن شده است می باشد و شیر آن را تازه می کنند تا ورآید و سپس در آن ادویه مانند انگدان و شبت و کبر یا سبزیهای دیگر می ریزند و کامخ را به آن نسبت می دهند.

**[ترجمه]

و أقول

يظهر من بعض الأخبار أنها كانت تعمل من السمك أيضا كما مر و كأنها هي التي تسمى الصحناء قال في بحر الجواهر الصحناء بالكسر ويمد و يقصر إدام يتخذ من السمك و الصحناء أخص منه كذا قال الجوهرى و في المغرب الصحناء بالفتح و الكسر الصبر و هو بالفارسية ماهى آبه و الصحناء الشاميه و المصريه إدام يتخذ من السمك الصغار و السماق أو الليمو أو غير ذلك من الحموضات و هو مقويه مبرّده للمعدة.

**[ترجمه] از برخی روایات بر می آید که چنانچه گذشت از ماهی هم ساخته می شود و گویا همان صحنه می باشد. در بحر الجواهر گفته است صحنه با کسره که با مد هم خوانده می شود نانخوشی است که از ماهی می سازند و صحنه از آن اخص است. جوهری نیز چنین گفته است. و در مغرب صحنه با فتحه و کسره به معنای صبر است که در فارسی به آن ماهی آبه می گویند و صحنه شامی و مصری، نانخوشی است که از ماهیان کوچک و سماق و لیمو و ترشیهای دیگر درست می کنند و مقوی و سرد کننده معده است .

**[ترجمه]

باب ٦ نادر فيما يستحب أو يكره أكله و بعض النوادر

روایات

«١»

الْمَكَارِمُ، عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ثَلَاثٌ لَا يُؤْكَلْنَ وَ يُسْمِنَنَّ وَ ثَلَاثٌ يُؤْكَلْنَ وَ يَهْزِلُنَّ وَ اثْنَانِ يَنْفَعَانِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ءِ وَ لَا يَضُرَّانِ مِنْ شَيْءٍ ءِ وَ اثْنَانِ يَضُرَّانِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ءِ وَ لَا يَنْفَعَانِ مِنْ شَيْءٍ ءِ قَالَ فَاللَّوَاتِي لَا يُؤْكَلْنَ وَ يُسْمِنَنَّ اسْتِشْعَارُ الْكُتَّانِ وَ الطَّيْبُ وَ الثُّورَةُ وَ

اللَّوَاتِي يُؤْكَلْنَ وَيَهْرَلْنَ اللَّحْمُ الْيَابِسُ وَالْجُبْنُ وَالطَّلْعُ وَفِي حَدِيثِ آخَرَ الْجَوْزُ وَفِي حَدِيثِ آخَرَ الْكَسْبُ وَاللَّذَانِ يَنْفَعَانِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَضُرَّانِ مِنْ شَيْءٍ الشُّكْرُ وَالرُّمَانُ.

**[ترجمه] مکارم الاخلاق: امام صادق علیه السلام می فرماید: سه چیز ناخورده، چاق می کنند و سه چیز خورده می شوند و لاغر می کنند و دو چیز، از هر چیزی سود می بخشند و به چیزی زیان نمی رسانند و دو چیز، به هر چیزی زیان می رسانند و از چیزی سود نمی رسانند، آنها که ناخورده چاق می کنند: زیرپوش کتان و بوی خوش و نوره است و آنهایی که خورده می شوند و لاغر می کنند: گوشت خشکیده و پنیر و گل خرما است. و در حدیث دیگری گردو هم آمده است و در حدیث دیگری بتو نیز آمده است، و آن دو چیزی که از هر چیزی سود می بخشند و به چیزی زیان ندارند شکر و انار می باشند. - مکارم الاخلاق: ۲۲۴ -

**[ترجمه]

أقول

قد مر الخبر عن المحاسن و الكافي أبسط من ذلك و السقط هنا ظاهر(۲).

**[ترجمه] این خبر از محاسن و کافی مبسوطتر از این بیان شد و آنچه در اینجا افتاده دارد روشن است. - مراجعه شود به باب اهمیت گوشت زیر شماره ۲۸ -

**[ترجمه]

﴿۲﴾

الْخِصَالُ: فِي وَصَايَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ تَشْبِهُهُ أَشْيَاءُ تُوْرَثُ النَّسِيَانُ أَكْلُ التُّفَّاحِ الْحَامِضِ وَ أَكْلُ الْكُزْبُرَةِ وَالْجُبْنِ وَ سُورُ الْفَأْرِ وَ قِرَاءَةُ كِتَابِهِ

ص: ۳۰۸

۱-۱. مکارم الأخلاق: ۲۲۴.

۲-۲. راجع باب فضل اللحم تحت الرقم ۲۸.

الْقُبُورِ وَالْمَشْيِ بَيْنَ امْرَأَتَيْنِ وَ طَرْحِ الْقَمَلِ وَ الْحِجَامَةِ فِي التُّقْرَةِ وَ الْبَوْلِ فِي الْمَاءِ الرَّائِدِ (۱).

** [ترجمه] خصال: در سفارش های پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام آمده است که: ای علی، نه چیز فراموشی می آورند: خوردن سیب ترش، گشنیز، پنیر، دمخورده موش، خواندن نوشته گورها، راه رفتن میان دو زن، دور انداختن شپش، حجامت در مهره پشت و ایستاده بول کردن در آب. - الخصال: ۴۲۳ -

** [ترجمه]

«۲»

كِتَابُ الْمَسَائِلِ، بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْمِسْكِ وَالْعَنْبَرِ وَ غَيْرِهِ مِنَ الطِّيبِ يُجْعَلُ فِي الطَّعَامِ قَالَ لَا بَأْسَ (۲).

** [ترجمه] علی بن جعفر می گوید از برادرم امام موسی بن جعفر علیه السلام در باره مشک و عنبر و عطرهاى دیگر که در خوراک می ریزند پرسیدم، فرمود: اشکالی ندارد. - مراجعه شود به بحار الانوار ۱۰: ۲۸۰ -

** [ترجمه]

«۴»

الْكَافِي، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ حَمَادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَنْ يُؤْكَلَ مَا تَحْمِلُهُ النَّمْلَةُ بِفِيهَا وَ قَوَائِمَهَا (۳).

** [ترجمه] رسول خدا صلی الله علیه و آله از خوردن آنچه مورچه با دهان و پا می کشد نهی فرمود.

** [ترجمه]

بیان

قال صاحب الجامع و غيره يكره أكل ما تحمله النملة بفيها و قوائمها.

** [ترجمه] صاحب جامع و غیر او گفته اند: خوردن آنچه مورچه با دهان و پا می کشد مکروه است.

** [ترجمه]

«۵»

الْمَكَارِمِ، عَنْ كِتَابِ الْبَصَائِرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْعَاصِمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَيْدَةَ قَالَتْ: حَجَجْتُ وَ مَعِيَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا فَأَتَيْتُ الْمَدِينَةَ فَقَصَدْنَا مَكَانًا نَزَلَهُ فَاسْتَقْبَلَنَا غُلَامٌ لِأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى حِمَارٍ لَهُ أَخْضَرَ يَتَّبِعُهُ الطَّعَامُ فَتَزَلْنَا بَيْنَ النَّخْلِ فَجَاءَ هُوَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَزَلْنَا ثُمَّ قَدَّمَ الطَّعَامَ فَبَدَأَ بِالْمِلْحِ ثُمَّ قَالَ كُلُوا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ثُمَّ تَنَّى بِالْخَلِّ ثُمَّ أَتَى بِكَتِفٍ مَشْوِيٍّ فَقَالَ كُلُوا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَإِنَّ هَذَا طَعَامٌ كَانَ يُعْجِبُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثُمَّ أَتَى بِالْخَلِّ وَ الزَّيْتِ فَقَالَ كُلُوا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَإِنَّ هَذَا طَعَامٌ كَانَ يُعْجِبُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ ثُمَّ أَتَى بِالسُّكْبَاجِ فَقَالَ كُلُوا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَإِنَّ هَذَا طَعَامٌ كَانَ يُعْجِبُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ أَتَى بِلَحْمٍ مَقْلُوفٍ فِيهِ بَادَنْجَانٌ فَقَالَ كُلُوا- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَإِنَّ هَذَا طَعَامٌ كَانَ يُعْجِبُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ثُمَّ أَتَى بِلَبَنٍ حَامِضٍ قَدْ تَرُدَّ

ص: ٣٠٩

١-١. الخصال ٤٢٣.

٢-٢. راجع بحار الأنوار ج ١٠ ص ٢٨٠ طبعنا هذه، و فيه سألته عن المسك و العنبر يصلح في الدهن؟ قال اني لاضعه في الدهن و لا بأس و لكن روى الكليني في الكافي ٦ ر ٥١٥ هذا الحديث و فيه: سألته عن المسك في الدهن أ يصلح؟ قال: اني لا صنعه في الدهن و لا بأس، و روى أنه لا بأس بصنع المسك في الطعام.
٣-٣. الكافي.

فَقَالَ كُلُوا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَإِنَّ هَذَا طَعَامٌ كَانَ يُعْجِبُ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ثُمَّ أَتَى بِأَضْلَاعٍ بَارِدَةٍ فَقَالَ كُلُوا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَإِنَّ هَذَا طَعَامٌ كَانَ يُعْجِبُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ثُمَّ أَتَى بِجَنْبٍ مُبْرَزٍ فَقَالَ كُلُوا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَإِنَّ هَذَا طَعَامٌ كَانَ يُعْجِبُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ أَتَى بِتَوْرٍ فِيهِ يَبِيضُ كَالْعُجَّةِ فَقَالَ كُلُوا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَإِنَّ هَذَا طَعَامٌ كَانَ يُعْجِبُ أَبِي جَعْفَرًا عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ أَتَى بِحَلْوَاءٍ فَقَالَ كُلُوا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَإِنَّ هَذَا طَعَامٌ يُعْجِبُنِي (١).

**[ترجمه] مكارم الاخلاق: راوی می گوید: با گروهی از شیعیان به حج رفتم و در مدینه دنبال منزل بودیم که غلام امام موسی بن جعفر علیه السلام سوار بر الاغی که بر آن سبزی بود و به دنبال آن غذا بود به سوی ما آمد و در کنار درخت خرمايي پياده شدیم و آن حضرت عليه السلام آمد و پياده شد و خوراک آوردند و ایشان با نمک آغاز کرد و فرمود: به نام خداوند بخشنده مهربان بخورید و بار دوم سرکه برداشت و سپس شانه بریانی آوردند و فرمود: بخورید به نام خداوند بخشنده مهربان این خوراکی است که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله دوست می داشت و سپس سرکه با روغن زیتون آوردند و فرمود: بخورید به نام خداوند بخشنده مهربان، این خوراک مورد پسند فاطمه علیها السلام بود، و سپس آبگوشت سرکه آوردند و فرمود بخورید به نام خداوند بخشنده مهربان، این خوراک را امیر المؤمنین علیه السلام دوست داشت، و سپس خوراک گوشت و بادنجان آوردند و فرمود: بخورید به نام خداوند بخشنده مهربان، این خوراک، مورد پسند حسن بن علی علیه السلام بود، و سپس [شیر ترش] ماست رو به آوردند و فرمود: بخورید به نام خداوند بخشنده مهربان که حسین بن علی علیه السلام آن را می پسندیده است و سپس دنده های گوشت سرد آوردند فرمود: بخورید به نام خداوند بخشنده مهربان که این خوراک، مورد پسند علی بن الحسین علیه السلام بود، و سپس جنب مبرز آوردند و فرمود: بخورید به نام خداوند بخشنده مهربان که این خوراک، مورد پسند محمد بن علی علیه السلام بود سپس یک بشقاب آوردند که خاکینه تخم مرغ داشت و فرمود بخورید به نام خداوند بخشنده مهربان که این خوراک مورد پسند پدرم جعفر علیه السلام بود، و آنکه حلواء آوردند و فرمود: بخورید بنام خداوند بخشنده مهربان، این خوراک مورد پسند من است. - . مکارم الاخلاق : ۱۶۶ -

**[ترجمه]

أقول

سیاتی الخبر بتمامه فی باب جوامع آداب الأكل إن شاء الله.

**[ترجمه] همه این خبر در باب کلیات آداب خوردن خواهد آمد. ان شاء الله.

**[ترجمه]

بيان

بجنب مبرز فی أكثر النسخ بتقديم المهمله على المعجمه فيحتمل أن يكون كناية عن السمن أي بجنب شاه ارتفع لسمنها و فی بعضها بالعكس و كأنه من الأباذير و الأدوية الحاره التي تلقى فی القدر و كأن فيه تصحيفا و العجّه بالضم طعام من البيض مؤلّد

و فی بحر الجواهر العجه بالضم و تشدید الجیم خاگینه و الأجود أن لا يستعمل فیها بیاض البیض.

**[ترجمه] جنب میز در بیشتر نسخه ها راء پیش از زای آمده است، و گویا کنایه است از چاقی است یعنی تکه ای از گوسفند که از فربهی برآمده بود، و در برخی نسخه ها برعکس است و گویا از ادویه ایست که گرم بوده و در دیگ غذا می ریزند و گویا تصحیف شده باشد. و عَجَه، غذایی است که از تخم مرغ درست می شود در بحر الجواهر آمده است که عَجَه به معنی خاگینه است و بهتر آن است که سفیده تخم در آن نباشد.

**[ترجمه]

«۶»

المَحَاسِنُ، عَنْ صَيْفَوَانَ بْنِ مُسَيْكَانَ عَنِ الْحَسَنِ الصَّيْقَلِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَدِيثٍ: أَنَّ امْرَأَةً بَدِيئَةً قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَآوَلْنِي مِنْ طَعَامِكَ فَنَآوَلَهَا فَقَالَتْ لَا وَاللَّهِ إِلَّا الَّذِي فِي فَيْكَ فَأَخْرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللَّقْمَةَ مِنْ فِيهِ فَنَآوَلَهَا إِيَّاهَا فَأَكَلَتْهَا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَا أَصَابَهَا دَاءٌ حَتَّى فَارَقَتِ الدُّنْيَا (۲).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام می فرماید: زن بی شرمی به رسول خدا صلی الله علیه و آله گفت: از خوراکی که من بده و حضرت به او داد. گفت: نه به خدا جز از همان که در دهان داری بده و رسول خدا صلی الله علیه و آله لقمه را از دهانش در آورد و به او داد و زن آن را خورد، امام صادق علیه السلام فرمود: آن زن دردی ندید تا از دنیا رفت. - المحاسن ۴۵۷ -

**[ترجمه]

«۷»

الكَافِي، عَنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسِيَانِيِّ جَمِيعاً عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى عَنِ النَّعْمَانِ الصَّيْرَفِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ قَالَ: فَقُمْتُ فَمَصَّيْتُ رِيقَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَعْنِي الْجَوَادَ ثُمَّ قُلْتُ أَشْهَدُ أَنَّكَ إِمَامِي عِنْدَ اللَّهِ فَبَكَى الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ (۳).

ص: ۳۱۰

۱- ۱. مکارم الأخلاق: ۱۶۶.

۲- ۲. المحاسن: ۴۵۷ و قد أخرجه العلامة المؤلف في تاريخ نبينا ص ج ۱۶ ص ۲۲۵ و فيه «امرأه بدويه» و سيأتي في باب جوامع آداب الأكل.

۳- ۳. الكافي ج ۱ ر ۳۲۳.

**[ترجمه]کافی: علی بن جعفر در حدیثی طولانی نقل می کند که برخاستم و آب دهان ابی جعفر علیه السلام را مکیدم یعنی امام جواد علیه السلام را و سپس گفتم گواهی می دهم که تو امام من هستی در نزد خدا و امام رضا علیه السلام گریست. - الکافی ۱: ۳۲۳ -

**[ترجمه]

بیان

یمكن الاستدلال بهذا الخبر و بالخبر السابق علی جواز شرب ريق الغير و أكل اللقمة الخارجة من فم الغير خلافاً للمشهور و إن أمكن أن يكون ذلك من خصائصهم عليهم السلام و وجه الاختصاص ظاهر مع عدم صراحة الخبر الأخير فيما استدلوا به لكن دليل الحرمة قاصر إذ العمدة فيها الخبائث و قد عرفت فيما سبق ما فيه فتذكر.

**[ترجمه]ممکن است به این حدیث و حدیث پیشین بر جواز مکیدن آب دهان دیگری و خوردن لقمه ای که از دهان دیگری درآید استدلال کرد، که خلاف مشهور است و ای بسا که این از خصائص آنان علیهم السلام است و وجه اختصاص روشن است با اینکه خبر دوم صریح در حکم نیست ولی دلیل حرمت هم کوتاه [و قاصر] است زیرا دلیل عمده این است که از خبائث است و اعتراض در آن را بیشتر دانستی . به یاد بیاور!

**[ترجمه]

«۸»

مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، فِي مَنَاهِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَنَّهُ نَهَى عَنْ أَكْلِ سُورِ الْفَأْرِ (۱).

**[ترجمه]امالی صدوق: در مجالس صدوق در مناهای پیغمبر آمده است که حضرت از خوردن دمخورده موش نهی کرده است. - امالی الصدوق

: ۲۵۳ -

**[ترجمه]

«۹»

قُزْبُ الْأَسَدِيَّاتِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلْوَانَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَقُولُ: كُلُّوا طَعَامَ الْمَجُوسِ كُلَّهُ مَا خَلَا ذَبَائِحَهُمْ فَإِنَّهَا لَا تَحِلُّ وَإِنْ ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ (۲).

ص: ۳۱۱

١-١. أمانى الصدوق: ٢٥٣.

٢-٢. قرب الإسناد ٥٩.

***[ترجمه]قرب الاسناد: امام علی علیه السلام می فرماید: از همه خوراکیهای زرتشتیان بخورید به جز ذبائح آنها که اگر هم نام خدا را بر آن ببرند حلال نیست. - قرب الاسناد

: ۵۹ -

***[ترجمه]

أبواب آداب الأكل و لواحقها

باب أن ابن آدم أجوف لا بد له من الطعام

روایات

«۱»

المَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ ابْنَ آدَمَ أَجْوَفَ (۱).

***[ترجمه]المحاسن: از امام محمد باقر علیه السلام روایت شده است که: خداوند آدمیزاد را درون تهی آفریده است. - المحاسن: ۳۹۷ -

***[ترجمه]

«۲»

وَمِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالْعُرُشُ كَغَيْرِهَا قَالَتْ تُبَدَّلُ خُبْرَةَ نَقِي يَأْكُلُ النَّاسُ مِنْهَا حَتَّى يَفْرُغَ النَّاسُ مِنَ الْحِسَابِ فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ إِنَّهُمْ لَفِي شُغْلٍ يَوْمَئِذٍ عَنِ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ ابْنَ آدَمَ أَجْوَفَ فَلَا بُدَّ لَهُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ أَمْ أَشَدُّ شُغْلًا يَوْمَئِذٍ أَمْ مَنْ فِي النَّارِ فَقَدِ اسْتَعَاثُوا وَاللَّهُ يَقُولُ وَإِنْ يَسْتَعِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهُ بِئْسَ الشَّرَابُ (۲).

***[ترجمه]المحاسن: زراره از امام محمد باقر علیه السلام روایت می کند که درباره تفسیر سخن خداوند عز و جل «روزی که زمین به غیر این زمین، و آسمانها [به غیر این آسمانها] مبدل گردد - ابراهیم / ۴۸ -» فرمود: زمین به نانی پاک مبدل شود و مردم از آن بخورند تا از حساب فارغ شوند، یکی به آن حضرت گفت مردم آن روز گرفتارند و خورد و خوراک ندارند فرمود: خدا تعالی آدمیزاد را میان تهی آفریده و چاره ای جز خورد و آشامیدن ندارد، آنان آن روز گرفتارترند یا در دوزخ که استغاثه کنند و خدا فرماید: «و اگر فریادرسی جویند، به آبی چون مس گداخته که چهره ها را بریان می کند یاری می شوند. وه! چه بد شرابی - الکهف / ۲۹ -».

بيان

خبزه نقى بالإضافه و كسر النون و سكون القاف و هو المخ أى خبزه معموله من مخ الحنطه و فى الكافى (٣).

نقيه فهى صفه قال فى النهايه النقى المخ و فيه يحشر الناس يوم القيامه على أرض بيضاء عفراء كقرصه النقى يعنى الخبز الحوارى و هو الذى نخل مره بعد مره انتهى و يمكن أن يقرأ نقى ء على فعيل أى خبزه من هذا الجنس.

ص: ٣١٢

-
- ١-١. المحاسن ٣٩٧ و الآيتان فى سوره إبراهيم ٤٨، الكهف ٢٩.
 - ٢-٢. المحاسن ٣٩٧ و الآيتان فى سوره إبراهيم ٤٨، الكهف ٢٩.
 - ٣-٣. الكافى ٨ ر ١٢١-١٢٢ فى حديث.

**[ترجمه]نان پاکیزه یعنی ساخته شده از مغز گندم، در الکافی آمده است که (النقی) صفت است. در نهایت گفته شده: نقی مغز است و در حدیث است که: مردم روز رستاخیز بر زمینی لخت محشور شوند که چون گرده نقی است که مقصود نان سپید است و چند بار بیخته (غربال) شده پایان. و ممکن اسن نقیء بر وزن فعلیل خوانده شود یعنی نانی از این جنس.

**[ترجمه]

أقول

و قد مضى الكلام فى الآيه و وجوه تأويلها فى كتاب المعاد (١) فلا- نعيد و المهمل النحاس المذاب و قيل دردی الزيت و قيل القیح و الصدید.

**[ترجمه]پیرامون این آیه و وجوه تأویل آن در کتاب معاد سخن رانندیم لذا دوباره تکرار نمی کنم، «مهل» مس گذاخته است و به قولی ته نشین روغن است و به قولی چرک و خون است.

**[ترجمه]

«٣»

الدعائم، رُوينا عن أبي جعفر عليه السلام: أَنَّ الْأَبْرَشَ الْكَلْبِيَّ سَأَلَهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرِ الْأَرْضِ قَالَ تُبَدَّلُ بِأَرْضٍ تَكُونُ كَحُبْرِهِ نَقِيَّةٍ يَأْكُلُ النَّاسُ مِنْهَا حَتَّى يَفْرُغَ مِنَ الْحِسَابِ قَالَ الْأَبْرَشُ إِنَّ النَّاسَ يَوْمَئِذٍ لَفِي شُغْلٍ عَنِ الْأَكْلِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ هُمْ فِي النَّارِ أَشَدُّ شُغْلًا فَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ - وَ نَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَ هُمْ فِي النَّارِ يَأْكُلُونَ الضَّرِيعَ وَ يَشْرَبُونَ الْحَمِيمَ فَكَيْفَ هُمْ عِنْدَ الْحِسَابِ إِنَّ ابْنَ آدَمَ خُلِقَ أَجْوَفَ فَلَا بُدَّ لَهُ مِنَ الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ (٢).

**[ترجمه]الدعائم: ابرش کلبی روایت می کند که از امام محمد باقر علیه السلام تفسیر آیه «روزی که زمین به غیر این زمین، و آسمانها [به غیر این آسمانها] مبدل گردد» را پرسید، امام علیه السلام فرمودند: زمین به نانی پاک مبدل شود و مردم از آن بخورند تا از حساب فارغ شوند، یکی به آن حضرت گفت مردم آن روز گرفتارند و خورد و خوراک ندارند فرمود: خدا تعالی آدمیزاد را میان تهی آفریده و چاره ای جز خورد و آشامیدن ندارد، آنان آن روز در دوزخ بسیار گرفتارترند به طوری که خداوند عزّ و جلّ می فرماید «و دوزخیان، بهشتیان را آواز می دهند که: «از آن آب یا از آنچه خدا روزی شما کرده، بر ما فرو ریزید - . الاعراف / ۵۰ -» و آنان در دوزخند و خار تلخ بدبو خورند و آب داغ گل آلود نوشند. روز رستاخیز چگونه باشند؟ حقیقت این است که آدمیزاد میان تهی آفریده شده و چاره ای جز خوردن و آشامیدن ندارد - . دعائم الاسلام ۲ : ۱۰۸ . المحاسن : ۳۹۷ - .

**[ترجمه]

الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حِكَايَهُ عَنْ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ قَالَ سَأَلَ الطَّعَامَ وَقَدْ اِحْتَجَّ إِلَيْهِ (۳).

الدَّعَائِمُ، عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلَهُ إِلَى قَوْلِهِ سَأَلَ الطَّعَامَ (۴).

***[ترجمه]المحاسن: امام جعفر صادق عليه السّلام در تفسیر سخن خداوند در حکایت از موسی « پروردگارا، من به هر خیری که سویم بفرستی سخت نیازمندم» فرمود: از خداوند خواهان خوراک شد و البته بدان نیاز داشت - . المحاسن: ۵۸۵ - .

در دعائم: مانند این حدیث آمده است تا سخن خداوند که می فرماید «سأل الطعام» - . دعائم السلام ۲: ۸ / القصص ۲۴ - .

***[ترجمه]

باب ۲ مدح الطعام الحلال و ذم الحرام

روایات

«۱»

الْخِصَالُ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ مَعْيَدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِتَّانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَوَّلُ مَا عَصَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى [بِهِ] لَسْتُ خِصَالِ حُبِّ الدُّنْيَا وَحُبِّ الرَّئَاسَةِ وَحُبِّ الطَّعَامِ

ص: ۳۱۳

۱-۱. راجع ج ۷ ص ۷۱-۷۳ من طبعنا هذه.

۲-۲. دعائم الإسلام ۲ ر ۱۰۸ و الآیه فی الأعراف ۵۰ و مثله فی المحاسن ۳۹۷.

۳-۳. المحاسن: ۵۸۵ الی قوله: «سأل الطعام» فقط.

۴-۴. دعائم الإسلام ۲ ر ۸، الی قوله: «و قد احتج إلیه» و الآیه فی القصص ۲۴.

وَ حُبِّ النَّسَاءِ وَ حُبِّ النَّوْمِ وَ حُبِّ الرَّاحَةِ (۱).

**[ترجمه] الخصال: رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرماید نخست چیز که خدا تبارک و تعالی در آن نافرمانی شد شش چیز بود، دوستی دنیا، دوستی ریاست، دوستی خوراک، دوستی زنان، دوستی خواب، دوستی آسایش - الخصال : ۳۳۰ - .

**[ترجمه]

«۲»

مَعَايِنِ الْأَخْبَارِ، وَ الْخِصَالِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: الطَّعَامُ إِذَا جَمَعَ أَرْبَعَ خِصَالٍ فَقَدْ تَمَّ إِذَا كَانَ مِنْ حَلَالٍ وَ كَثُرَتِ الْأَيْدِي عَلَيْهِ وَ سُمِّيَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فِي أَوَّلِهِ وَ حَمِدَ فِي آخِرِهِ (۲).

المحاسن، عن أبيه عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام عن النبي صلى الله عليه و آله: مثله (۳).

**[ترجمه] معانی الاخبار و خصال: رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرماید که: چون چهار صفت در خوراک باشد، کامل است، از مال حلال باشد، و دست بسیار از آن بهره مند شود، نام خدا در آغازش برده شود و سپاس او در پایش ذکر گردد - معانی الاخبار : ۳۷۵. و الخصال ۲۱۶ - .

المحاسن: از پیامبر صلی الله علیه و آله مانندش روایت شده است - المحاسن : ۳۹۸ - .

**[ترجمه]

«۳»

الْفَرْدَوْسُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: كُلُوا مِنْ كَدِّ أَيْدِيكُمْ.

**[ترجمه] الفردوس: پیامبر صلی الله علیه و آله می فرماید که: از دسترنج خود بخورید.

**[ترجمه]

«۴»

كِتَابُ الْغَايَاتِ، لِجَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ الْقُمِّيِّ عَنْ بَشِيرِ بْنِ سَابُورَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا عِنْدَ اللَّهِ شَيْءٌ هُوَ أَفْضَلُ مِنْ عَفْهِ بَطْنٍ وَ فَرْجٍ وَ قِيلَ لِسُلْمَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ قَالَ الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَ خَيْرٌ حَلَالٌ.

lt;meta info=" كتاب الغايات: امام جعفر صادق عليه السلام می فرماید که: خدا پرستیده نشد به چیزی بهتر از پارسائی

در شکم و فرج، به سلمان رضی الله عنه گفتند: کدام کار خیر است که برتر است، گفت: ایمان به خدا و نان حلال.

**[ترجمه]

«۵»

المَكَارِمُ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا أَكْثَرُ مَا يُدْخِلُ النَّارَ قَالَ الْأَجْوَفَانِ الْبَطْنُ وَ الْفَرْجُ (۴).

meta info=" . المكارم: از رسول خدا صلی الله علیه و آله پرسش شد چه چیزی بیشتر سبب افتادن در دوزخ است؟

فرمود: دو میان تهی، شکم و فرج - . مکارم الاخلاق : ۱۷۳ - .

**[ترجمه]

«۶»

رَوْضَةُ الْوَاعِظِينَ، وَ الْمَكَارِمُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ أَكَلَ الْحَلَالَ قَامَ عَلَى رَأْسِهِ مَلَكٌ يَشْتِغِرُ لَهُ حَتَّى يَفْرَغَ مِنْ أَكْلِهِ وَقَالَ إِذَا وَقَعَتِ اللَّقْمَةُ مِنْ حَرَامٍ فِي جَوْفِ الْعَبْدِ لَعَنَهُ كُلُّ مَلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ مَا دَامَتِ اللَّقْمَةُ فِي جَوْفِهِ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَ مَنْ أَكَلَ اللَّقْمَةَ مِنَ الْحَرَامِ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَ إِنْ مَاتَ فَالنَّارُ أَوْلَى بِهِ (۵).

meta info=" . روضه الواعظين و مكارم: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر که حلال خورد فرشته ای بر سرش

ایستد و برایش آرمزش خواهد تا از خوردنش فارغ شود، سپس فرمود: چون لقمه حرامی در درون مردی افتد هر فرشته ای که در آسمان ها و زمین است او را لعن کند و تا آن لقمه در درون او است خدا به او نظر نکند، هر که لقمه حرامی خورد به خشم خدا گرفتار شود، اگر توبه کند خدا پذیرد و اگر بی توبه بمیرد دوزخ شایسته اوست - . مکارم الاخلاق : ۱۷۳ - .

**[ترجمه]

«۷»

الْفِرْدَوْسُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: مَنْ أَكَلَ لُقْمَةً حَرَامًا لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صِيْلَةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَ لَمْ تُشْتَجَبْ لَهُ دَعْوَةٌ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا وَ كُلُّ لَحْمٍ يُنْبِتُهُ الْحَرَامُ فَالنَّارُ أَوْلَى

ص: ۳۱۴

٣-٣. المحاسن: ٣٩٨.

٤-٤. مكارم الأخلاق: ١٧٣.

٥-٥. مكارم الأخلاق: ١٧٣.

بِهِ وَإِنَّ اللَّقْمَةَ الْوَاحِدَةَ تُنْبِتُ اللَّحْمَ.

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ وَقَى شَرَّ لَقَلِقِهِ وَقَبْقَبِهِ وَذَبَذَبِهِ فَقَدْ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ وَاللَّقَلِقُ اللَّسَانُ وَالْقَبْقَبُ الْبَطْنُ وَالذَّبَذَبُ الْفَرْجُ.

الفردوس: پیامبر صلی الله علیه و آله میفرماید که: هر که یک لقمه حرام بخورد چهل روز نمازش قبول نیست و چهل صباح دعایش اجابت نشود، هر گوشتی از حرام روید دوزخ را سزد، و یک لقمه هم، گوشت را می رویاند، سپس فرمود: هر که از شر زبان و شکم و فرجش نگهداری شود، بهشت سزاوار اوست .

***[ترجمه]

باب ۳ إكرام الطعام و مدح اللذیذ منه و إن الله تعالى لا يحاسب المؤمن على المأكول و الملبوس و أمثالهما

الآيات

التكاثر: ثُمَّ لَتَسْتَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ

="lt;meta info -" ثُمَّ لَتَسْتَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ. - . التكاثر / ۸ -

{سپس در همان روز است که از نعمت [روی زمین] پرسیده خواهید شد}.

***[ترجمه]

تفسیر

قال الطبرسی رحمه الله قال مقاتل یعنی کفار مکه کانوا فی الدنيا فی الخیر و النعمه فیسألون یوم القیامه عن شکر ما کانوا فیہ إذا لم یشکروا رب النعیم حیث عبدوا غیره و أشکرکوا به ثم یعذبون علی ترک الشکر و هذا قول الحسن قال لا یسأل عن النعیم إلا أهل النار و قال الأكثرون إن المعنی ثم لتسألن یا معاشر المکلفین عن النعیم قال قتاده إن الله مسائل کل ذی نعمه عما أنعم علیه و قیل عن النعیم فی المأکل و المشرب و غیرهما من الملاذ عن ابن جبیر و قیل النعیم الصحه و الفراغ عن عکرمه و یعضده ما رواه ابن عباس عن النبی صلی الله علیه و آله قال: نِعْمَتَانِ مَعْبُودٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ الصَّحَّةُ وَ الْفَرَاغُ.

و قیل هو الأمن و الصحه عن ابن مسعود و مجاهد و روى ذلك عن أبی جعفر و أبی عبد الله علیهما السلام و قیل یسأل عن کل نعیم إلا ما خصه الحدیث و هو

قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ثَلَاثَةٌ لَا يُسْأَلُ عَنْهَا الْعَبْدُ خِرْقَةً يُوَارِي بِهَا عَوْرَتَهُ أَوْ كِشْرَةً يَسُدُّ بِهَا جُوعَتَهُ أَوْ بَيْتٌ يَكْنُ مِنْ الْحَرِّ وَ الْبُرْدِ.

و روى: أَنَّ بَعْضَ الصَّخَايَةِ أَضَافَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله مَعَ جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَوَحِدُوا عِنْدَهُ تَمْرًا وَ مَاءً بَارِدًا فَأَكَلُوا فَلَمَّا خَرَجُوا قَالَ هَذَا مِنَ النَّعِيمِ الَّذِي يُسْأَلُونَ عَنْهُ.

وَرَوَى الْعَيْشِيُّ بِإِسْنَادِهِ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ قَالَ: سَأَلَ أَبُو حَنِيفَةَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ فَقَالَ لَهُ مَا النَّعِيمُ عِنْدَكَ يَا نُعْمَانُ قَالَ الْقُوَّةُ مِنَ الطَّعَامِ وَالْمَاءِ الْبَارِدُ فَقَالَ:

ص: ٣١٥

لئن أوقفك الله بين يديه يوم القيامة حتى يسألك عن أكله أكلتها أو شربه شربتها ليطولن وقوفك بين يديه قال فما النعيم جعلت فذاك قال نحن أهل البيت النعيم الذي أنعم الله بنا على العباد وبنينا أثقلوا بعد أن كانوا مختلفين وبنينا ألفت الله بين قلوبهم وجعلهم إخواناً بعد أن كانوا أعداء وبنينا هداهم الله للإسلام وهي النعمة التي لا تنقطع والله سائلهم عن حق النعيم الذي أنعم به عليهم وهو النبي صلى الله عليه وآله وعترته عليهم السلام انتهى (1).

و أقول قد مضت سائر الآيات المتعلقة بهذا الباب في باب جوامع ما يحل و ما يحرم مع تفسیرها.

**[ترجمه]طبرسی- ره- گفته است که: مقاتل می گوید: مقصود کافران مکه اند که در این دنیا در خیر و برکت بودند و روز رستاخیز از شکر آنچه در آن بودند، بازپرسی می شوند چرا که شکر پرورنده نعمت را به جا نیاوردند و غیر او را پرستیدند و برایش شریک گرفتند، لذا به سبب عدم سپاسگزاری شکنجه شوند، و حسن در این باره معتقد است که بازپرسی نشوند از نعمت جز دوزخیان و بیشتر مفسران گفتند: معنا این است که البته بازپرسی شوید از نعمت ای گروه مکلفان؟ قتاده گفته: خداوند هر صاحب نعمت را از آنچه به او نعمت داده، بازخواست خواهد کرد. و ابن جبیر گفته نعمت خوراک و نوشابه و غیر آن هاست، و از عکرمه گفته، مقصود نعمت تندرستی و فراغت است. و مؤید آن است آنچه از ابن عباس آمده که پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: دو نعمت باشند که بیشتر مردم در آن ها مغبون اند: تندرستی و فراغت و به قولی تندرستی و امنیت، که از ابن مسعود و مجاهد و از امام محمد باقر و جعفر صادق علیهما السلام روایت است، و به قولی از هر نعمت بازپرسی شود جز آنچه این حدیث جدا کرده که فرمود: سه چیزاند که بنده از آن ها بازپرسی نشود: پارچه ای که عورتش را پوشاند، تکه نانی که گرسنگی او را ببرد و خانه ای که از گرما و سرما نگهش دارد.

روایت شده که یک صحابه پیغمبر صلی الله علیه و آله را با گروهی از یارانش مهمان کرد و نزد او خرما و آب سرد یافتند و خوردند و چون بیرون آمدند، فرمود این از نعمتی است که بازپرسی دارد، عیاشی در حدیث بلندی آورده که ابو حنیفه تفسیر این آیه را از امام جعفر صادق علیه السلام پرسید، و آن حضرت فرمود: ای نعمان نعیم به نظر تو چیست؟ گفت: خوراک و آب سرد، فرمود: اگر خدا روز رستاخیز تو را در برابر خود قرار دهد تا از لقمه خوراک و جرعه نوشیدنی بازپرسی کند البته ایستادنت برابر خدا به طول خواهد انجامید، گفت: قربانت پس نعیم چیست؟ فرمود: ما خانواده همان نعیم باشیم که خدا ما را نعیم بنده اش نموده و به وسیله ما الفت میان آن ها افتاد، پس از دشمنی و جدائی آن ها با هم، بوسیله ما دل آنها را به هم نزدیک کرد و آنها را برادر هم نمود پس از اینکه دشمن هم بودند، و به وسیله ما خدا آنها را به مسلمانی رهنمون شد، این نعمتی است که پایان نپذیرد، و خداوند از این نعمت وجود پیغمبر صلی الله علیه و آله و خاندانش علیهم السلام از آن ها بازپرسی کند. پایان - . مجمع البیان ۵ : ۵۳۴ - ۵۳۵ - .

گویم: آیاتی که وابسته به این باب اند در باب کلیات حلال و حرام به همراه تفسیرشان ذکر شدند.

**[ترجمه]

الدَّعَائِمُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: لَيْسَ فِي الطَّعَامِ سِرْفٌ وَقَالَ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - ثُمَّ لَتَسْتَلْنَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ اللَّهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يُطْعِمَكُمْ طَعَامًا فَيَسْأَلَكُمْ عَنْهُ وَ لَكِنَّكُمْ مَسْئُولُونَ عَنْ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ بِنَا هَلْ عَرَفْتُمُوهَا وَ قُمْتُمْ بِحَقِّهَا.

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْمَشْكِ وَ الْعَنْبِرِ وَ غَيْرِهِ مِنَ الطَّيِّبِ يُجْعَلُ فِي الطَّعَامِ قَالَ لَا بَأْسَ بِذَلِكَ (٢).

**[ترجمه]الدعائم: امام جعفر صادق عليه السّلام می فرماید که: در خوراک اسراف نیست، و در تفسیر سخن خداوند عزّ و جلّ «سپس در همان روز است که از نعمت [روی زمین] پرسیده خواهید شد» فرمود: خدا کریم تر از این است که خوراکی به شما دهد و شما را از آن بازپرسد ولی شما همه مسئولیت دارید از نعمت وجود ما، که آیا آن را شناختید و حقش را ادا کردید؟

و از آن حضرت علیه السّلام پرسیدند از مشک و عنبر و بوی خوش دیگر که در خوراک نهند، فرمود: مشکلی ندارد. - دعائم الاسلام ٢: ١١٦ و ١١٧ -

**[ترجمه]

«٢»

كِتَابُ الْمَسَائِلِ، لِإِلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلَهُ (٣).

**[ترجمه]المسائل: از امام جعفر صادق علیه السّلام مانندش روایت شده است - به ص ٣٠٩ همین کتاب مراجعه شود. -

**[ترجمه]

«٣»

الْعُمُونَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الصَّوَلِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَبَّاسِ الصَّوَلِيِّ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: لَيْسَ فِي الدُّنْيَا نَعِيمٌ حَقِيقٌ فَقِيلَ لَهُ فَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى - ثُمَّ لَتَسْتَلْنَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ مَا هَذَا النَّعِيمُ فِي الدُّنْيَا أَمْ هُوَ الْمَاءُ الْبَارِدُ فَقَالَ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عَلَا صَوْتُهُ وَ كَذَا فَسَرْتُمُوهُ أَنْتُمْ وَ جَعَلْتُمُوهُ عَلَى ضُرُوبٍ فَقَالَتْ طَائِفَةٌ هُوَ الْمَاءُ الْبَارِدُ وَقَالَ غَيْرُهُمْ هُوَ الطَّعَامُ الطَّيِّبُ وَقَالَ آخَرُونَ هُوَ النَّوْمُ الطَّيِّبُ وَ لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّ أَقْوَالَكُمْ هَذِهِ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - ثُمَّ لَتَسْتَلْنَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ فَغَضِبَ وَقَالَ:

ص: ٣١٦

١-١. مجمع البيان ٥ ر ٥٣٤-٥٣٥.

٢-٢. دعائم الإسلام ٢ ر ١١٦ و ١١٧.

٣-٣. راجع ص ٣٠٩ ممّا سبق.

إِنَّ اللَّهَ لَمَا يَسْأَلُ عِبَادَهُ عَمَّا تَفَضَّلَ بِهِ عَلَيْهِمْ وَ لَا يَمُنُّ بِذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَ الْإِثْتَانُ بِالْإِنْعَامِ مُسَدِّ تَقْيِحٍ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ فَكَيْفَ يُضَافُ إِلَى الْخَالِقِ مَا لَا يَرْضَى الْمَخْلُوقُونَ بِهِ وَ لَكِنَّ النَّعِيمَ حُجْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ مُوَالَاتِنَا يَسْأَلُ اللَّهُ عَنْهُ عِبَادَهُ بَعْدَ التَّوْحِيدِ وَ النُّبُوَّةِ لِأَنَّ الْعَبْدَ إِذَا وَفَاهُ بِذَلِكَ أَذَاهُ إِلَى نَعِيمِ الْجَنَّةِ الَّذِي لَا يَزُولُ الْخَيْرُ (١).

***[ترجمه]العیون: امام رضا علیه السلام فرمودند که: در دنیا نعمت حقیقی نیست به او گفتند: پس سخن خدا تعالی چیست؟ «سپس در همان روز است که از نعمت [روی زمین] پرسیده خواهید شد» این نعم در دنیا چیست؟ همان آب خنک است؟ امام رضا علیه السلام به فریاد بلند فرمود، آن را شما چنین تفسیرش کردید و به چند بخش تقسیم نمودید، گروهی گفتند. آب خنک است، و گروه دیگر خوراک خوشمزه، گروه سوم خواب خوش، و البته که پدرم از پدرش امام صادق علیه السلام به من بازگفته که به شما بگویم: این سخنان شما نزد وی نیز در تفسیر سخن خداوند عزّ و جلّ (ثُمَّ لَتَسْئَلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ) گفته شد که وی به خشم آمد و فرمود: خدا البته از بنده هایش بازخواست نکند از تفضلی که به آنها کرده و منتی هم بر آنها نهد، منت بر انعام از آفریده ها زشت شمرده شود و چگونه به آفریننده نسبت داده شود، آنچه در آفریده ها نپسندند، ولیکن نعم دوستی ما خانواده و وابستگی به ما است که خداوند بنده هایش را پس از توحید و نبوت، در مورد آن باز پرسد زیرا چون بنده این حق را پرداخت او را به نعمت بهشت کشاند که زوال ندارد. الخبر - . عیون اخبار الرضا ٢ : ١٢٩ - .

***[ترجمه]

«٤»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ شَهَابِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اَعْمَلْ طَعَامًا وَ تَنَوَّقْ فِيهِ وَ اذْعُ عَلَيْهِ أَصْحَابَكَ (٢).

***[ترجمه]المحاسن: امام جعفر صادق علیه السلام می فرماید که: خوراکی خوب و نیکو بساز و یارانت را بر آن فرا بخوان - . المحاسن : ٤١٠ - .

***[ترجمه]

بیان

فی القاموس تنیق فی مطعمه و ملبسه تجود و بالغ کتنوق.

***[ترجمه]فی القاموس تنیق فی مطعمه و ملبسه تجود و بالغ کتنوق.

***[ترجمه]

«٥»

الْكَافِي، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا عَذَّبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَوْمًا قَطُّ وَهُمْ يَأْكُلُونَ وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَكْرَمُ مَنْ أَنْ يَزُوقَهُمْ شَيْئًا ثُمَّ يُعَذِّبُهُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَفْرُغُوا مِنْهُ (۳).

**[ترجمه] الكافي: امام جعفر صادق عليه السلام می فرماید که: خداوند عز و جل هرگز قومی را در حال خوردن عذاب نکند و خدا عز و جل کریم تر است از اینکه چیزی به آنها روزی کند سپس تا فارغ نشده اند آنها را عذاب کند - . الكافي ۶: ۲۷۴ . -

**[ترجمه]

«۶»

الْمَكَارِمُ، رُوِيَ عَنِ الْعَالِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ثَلَاثَةٌ لَا يُحَاسَبُ عَلَيْهَا الْمُؤْمِنُ طَعَامًا يَأْكُلُهُ وَ تَوْبًا يَلْبَسُهُ وَ زَوْجَةً صَالِحَةً تُعَاوَنُهُ وَ يُحْرَزُ بِهَا دِينَهُ (۴).

**[ترجمه] المكارم: از عالم روایت شده است که خداوند مؤمن را بر سه چیز بازپرسی نکند، خوراک، جامه تن، همسر خوب که به او کمک کند و به واسطه او دینش را نگه دارد. - . مكارم الاخلاق : ۱۶۹ -

**[ترجمه]

«۷»

الْخِصَالُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنِ الْحَلْبِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ثَلَاثَةٌ أَشْيَاءُ لَمَّا يُحَاسَبُ اللَّهُ عَلَيْهَا الْمُؤْمِنُ طَعَامًا يَأْكُلُهُ وَ تَوْبًا يَلْبَسُهُ وَ زَوْجَةً صَالِحَةً تُعَاوَنُهُ وَ تُحْصِنُ فَوْجَهُ (۵).

المحاسن، عن ابن محبوب عن ابن رثاب عن الحلبي: مثله (۶).

**[ترجمه] الخصال: از عالم روایت شده است که خداوند مؤمن را بر سه چیز بازپرسی نکند، خوراک، جامه تن، همسر خوب که به او کمک کند و به واسطه او دینش را نگه دارد، و سبب شود که پارسا و خوددار باشد - . الخصال : ۸۰ -

المحاسن: مانند این روایت آمده است - . المحاسن : ۳۹۹ -

**[ترجمه]

«۸»

وَمِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ شَهَابِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَيْسَ فِي الطَّعَامِ

-
- ١-١. عيون الأخبار ٢ ر ١٢٩.
 - ٢-٢. المحاسن: ٤١٠.
 - ٣-٣. الكافي ٦ ر ٢٧٤.
 - ٤-٤. مكارم الأخلاق: ١٦٩.
 - ٥-٥. الخصال ٨٠.
 - ٦-٦. المحاسن: ٣٩٩.
 - ٧-٧. المحاسن: ٣٩٩.

**[ترجمه]

بیان

کأنه محمول علی ما إذا كان له سعه و كان غرضه إكرام المؤمنین لا الرياء و السمعه و سائر الأغراض الباطله.

**[ترجمه] تفسیر می شود به کسی که از توانگری برخوردار است و مقصود گرامی داشتن مؤمن باشد نه خود نمائی و شهرت طلبی و اغراض باطل دیگر.

**[ترجمه]

«۹»

المحاسن، عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبُخْتَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ ثُمَّ لَتَسْتَلْنُ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ مُؤْمِنًا عَنْ أَكْلِهِ وَ شُرْبِهِ (۱).

**[ترجمه] المحاسن: امام جعفر صادق عليه السلام در تفسیر سخن خداوند «لَتَسْتَلْنُ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ» می فرماید: خدا کریم تر از این است که مؤمن به سبب خوردن و نوشیدنش بازپرسی کند - . المحاسن : ۳۹۹ - .

**[ترجمه]

«۱۰»

وَ مِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَرِيزٍ عَنْ سَيِّدِ الصِّيرَفِيِّ عَنْ أَبِي خَالِدِ الْكَابَلِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَعَا بِالْعَدَاءِ فَأَكَلْتُ مَعَهُ طَعَامًا مِمَّا أَكَلْتُ طَعَامًا قَطُّ أَنْظَفَ مِنْهُ وَ لَا أَطْيَبَ مِنْهُ فَلَمَّا فَرَعْنَا مِنَ الطَّعَامِ قَالَ يَا أَبَا خَالِدٍ كَيْفَ رَأَيْتَ طَعَامَنَا قُلْتَ جُعِلَتْ فِدَاكَ مَا رَأَيْتُ أَنْظَفَ مِنْهُ قَطُّ وَ لَا أَطْيَبَ وَ لَكِنِّي ذَكَرْتُ الْآيَةَ الَّتِي فِي كِتَابِ اللَّهِ - لَتَسْتَلْنُ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ لَأِنْمَّا تُسْأَلُونَ عَمَّا أَنْتُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْحَقِّ (۲).

**[ترجمه] المحاسن: ابو خالد کابلی روایت می کند که بر امام محمد باقر عليه السلام وارد شدم و درخواست غذا کرد من هم با او شروع به خوردن کردم، خوراکی که هرگز لطیف تر و خوشمزه تر از آن نخورده بودم و چون فارغ شدیم فرمود: ای ابا خالد خوراک ما را چگونه دیدی: گفتم: قربانت لطیف تر و خوشمزه تر از آن هرگز ندیدم ولی به یاد آیه قرآن افتادم که «سپس در همان روز است که از نعمت [روی زمین] پرسیده خواهید شد» فرمود: نه همانا از راه و روش حقی که در پیش گرفته اید، پرسش شوید - . المحاسن : ۳۹۹ - .

وَ مِنْهُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَمَاعَةً فَدَعَا بِطَعَامٍ مَا لَنَا عَهْدٌ بِمِثْلِهِ لِحَدَاذَةِ وَ طَبِيباً حَتَّى تَمَلَّيْنَا وَ أُتِينَا بِتَمْرٍ يُنْظَرُ فِيهِ إِلَى وَجْهِهَا مِنْ صِفَائِهِ وَ حُسْنِهِ فَقَالَ رَجُلٌ لَسَأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَدَاً عَنْ هَذَا النَّعِيمِ الَّذِي تَنْعَمْتُمْ عِنْدَ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُ أَكْرَمُ وَ أَجْلُ أَنْ يُطْعِمَكُمْ فَيَسْؤُغَكُمْوهُ ثُمَّ يَسْأَلُكُمْ عَنْهُ وَ لَكِنَّهُ يَسْأَلُكُمْ عَمَّا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْكُمْ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ.

قال و رواه محمد بن علي عن عيسى بن هشام عن أبي خالد القمط عن أبي حمزة: مثله (۳).

***[ترجمه]المحاسن: ابو جعفر روایت می کند که: گروهی نزد امام جعفر صادق علیه السلام بودیم و درخواست غذا کرد، که ما در خوشمزگی و لطافت ماندش را ندیده بودیم تا شکم پر کردیم سپس خرمائی آوردند که از صفا و زیبایی به روی ما می خندید، مردی گفت البته در فردا از این نعمت بازپرسی شوید که نزد زاده رسول از آن برخوردار شدید، امام جعفر صادق علیه السلام فرمود خدا کریم تر و والاتر است از آنکه به شما بخوراند و گوارا دارد، آنگاه از شما بازپرسی کند ولی شما بازپرسی می شوید از نعمت هایی که به سبب وجود محمد و آل محمد از آن برخوردارید.

گفته: بسند دیگر هم ماندش آمده است - . المحاسن : ۴۰۰ - .

قال الجوهري امتلاً الشيء و تملأ بمعنى يقال تملأت من الطعام و الشراب.

***[ترجمه]قال الجوهري امتلاً الشيء و تملأ بمعنى يقال تملأت من الطعام و الشراب.

الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ:

٢-٢. المحاسن: ٣٩٩.

٣-٣. المحاسن ٤٠٠، وفيه: «كُتِبَ لَنَا يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ» عن هذا النعيم الذي إله الخ.

كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رُبَّمَا أَطْعَمَنَا الْفَرَانِيَّ وَالْأَخِيصَةَ ثُمَّ يُطْعِمُ الْخُبْزَ وَالزَّيْتَ فَقِيلَ لَهُ لَوْ دَبَّرْتَ أَمْرَكَ حَتَّى يَغْتَدِلَ فَقَالَ
إِنَّمَا تَدْبِيرُنَا مِنَ اللَّهِ إِذَا أَوْسَعَ عَلَيْنَا وَسَعَّنَا وَإِذَا قَتَرَ عَلَيْنَا قَتَرْنَا(۱).

**[ترجمه]المحاسن: از یک از اصحاب روایت شده که: امام جعفر صادق علیه السلام به ما فرنی و آش می خوراند سپس نان و روغن، یکی گفت: کاش کارت را یک نواخت می کردی تا معتدل می شد، فرمود: تدبیر کار ما از خدا است، چون وسعت دهد، وسعت دهیم و چون تنگ گیرد، تنگ گیریم . - المحاسن : ۴۰۰ - .

**[ترجمه]

تبیان

فی القاموس الفرن بالضم المخبز یخبز فیہ الفرنی لخبز غلیظ مستدیر أو خبزه مصنعه مضمومه الجوانب إلى الوسط تشوی ثم تروی سمنًا و لبنًا و سکرًا و الصنعه الانقباض.

**[ترجمه]در قاموس گفته فرنی با ضمه وسیله نان پزی است که با آن نان کلفت و گرد پزند، یا گردک که اطرافش به میان جمع شده را در آن پزند، سپس بریان کنند و با روغن و شیر و شکر آمیخته باشد.

**[ترجمه]

«۱۳»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: أَكَلْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَعَا وَ أَتَى بِدَجَاجِهِ مَحْشُوهٍ وَ بِخَبِيصٍ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذِهِ أَهْدَيْتَ لِفَاطِمَةَ ثُمَّ قَالَ يَا جَارِيَةُ اثْنَيْنَا بِطَعَامِنَا الْمَعْرُوفِ فَجَاءَ بِثَرِيدٍ خَلٍّ وَ زَيْتٍ(۲).

**[ترجمه]المحاسن: عبد الأعلى روایت می کند که با امام جعفر صادق علیه السلام غذا می خوردم که مرغی بریان با تو دلی و آش خواست و فرمود: این مرغ بریان را برای فاطمه هدیه آوردند، سپس فرمود: ای کنیزک خوراک معمولی خودمان را بیاور و نانی خیس خورده با سرکه و روغن آورد . - المحاسن : ۴۰۰ - .

**[ترجمه]

باب ۴ التواضع في الطعام و استحباب ترك التنوق في الأَطْعَمَة و كثرة الاعتناء به

الآيات

الأحقاف: وَ يَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَدْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَ اسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ(۳)

"=lt;meta info - و يَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَدْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ - . الاحقاف / ٢٠ -

{ و آن روز که آنهایی را که کفر ورزیده اند، بر آتش عرضه می دارند [به آنان می گویند: «نعمتهای پاکیزه خود را در زندگی دنیایان [خودخواهانه] صرف کردید و از آنها برخوردار شدید پس امروز به [سزای] آنکه در زمین بناحق سرکشی می نمودید}.

**[ترجمه]

تفسیر

قال الطبرسی رحمه الله وَ يَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ یعنی يوم القيامة أى يدخلون النار كما يقال عرض فلان على السوط و قيل معناه عرض عليهم النار قبل أن يدخلوها ليروا أهوالها أَدْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا أى فيقال لهم آثرتم طيباتكم و لذاتكم فى الدنيا على طيبات الجنة وَ اسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا أى انتفعتم بها منهمكين فيها و قيل هى الطيبات من الرزق يقول أنفقتموها فى شهواتكم و فى ملاذ الدنيا و لم تنفقوها فى مرضاه الله تعالى.

و لما وبخ الله سبحانه الكفار بالتمتع بالطيبات و اللذات فى هذه الدنيا آثر

ص: ٣١٩

١-١. المحاسن: ٤٠٠.

٢-٢. المحاسن: ٤٠٠.

٣-٣. الأحقاف: ٢٠.

النبي و أمير المؤمنين عليهما السلام الزهد و التقشف و اجتناب الترفه و النعمه.

وَ قَدْ رَوَى فِي الْحَدِيثِ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ اسْتَأْذَنْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فِي مَشْرَبِهِ أُمَّ إِبْرَاهِيمَ وَ إِنَّهُ لَمْ يَضْطَجِعْ عَلَيَّ خَصِيْفَةً وَ إِنَّ بَعْضَهُ عَلَى التُّرَابِ وَ تَحْتَ رَأْسِهِ وَ سَادَهُ مَحْشُوءَةٌ لِيَفَأَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ جَلَسْتُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ وَ صِيْفُوْتُهُ وَ خَيْرَتُهُ مِنْ خَلْقِهِ وَ كَسِيْرِي وَ قِيْصِيْرُ عَلَيَّ سِيْرُ الذَّهَبِ وَ فُرْشِ الدِّيْبَاجِ وَ الْحَرِيْرِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَوْلِيْكَ قَوْمٌ عَجَلَتْ طَيِّبَاتُهُمْ وَ هِيَ وَ شِيْكُهُ الْإِنْقِطَاعُ وَ إِنَّمَا أُحْرِثَ لَنَا طَيِّبَاتُنَا.

وَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَعْضِ خُطْبِهِ وَ اللَّهُ لَقَدْ رَفَعَتْ مِدْرَعَتِي هَذِهِ حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَاقِعِهَا وَ لَقَدْ قَالَ لِي قَائِلٌ أَلَا تَنْبِذُهَا فَقُلْتُ اغْرُبْ عَنِّي فَعِنْدَ الصَّبَاحِ يَحْمَدُ الْقَوْمُ الشَّرِي.

وَ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ قَيْسٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: وَ اللَّهُ إِنْ كَانَ عَلِيُّ لِيَأْكُلُ إِكْلَةَ الْعَبْدِ وَ يَجْلِسُ جِلْسَةَ الْعَبْدِ وَ إِنْ كَانَ لِيَشْتَرِيَ الْقَمِيصَ فَيُخَيِّرُ غُلَامَهُ خَيْرَهُمَا ثُمَّ يَلْبَسُ الْآخَرَ فَإِذَا جَازَ أَصَابِعَهُ قَطَعَهُ وَ إِذَا جَازَ كَعْبَهُ حَذَفَهُ وَ لَقَدْ وُلِيَ خَمْسَ سِنِينَ وَ مَا

وَضَعَ آجُرَةً عَلَيَّ آجُرُهُ وَ لَمَّا لَبِنَهُ عَلَيَّ لَبِنُهُ وَ لَمَّا أُوْرَثَ بِيَضَاءً وَ لَمَّا حَمَرَاءً وَ إِنْ كَانَ لِيُطْعِمُ النَّاسَ خُبْزَ الْبُرِّ وَ اللَّحْمَ وَ يَنْصِيْرِفُ إِلَى مَنْزِلِهِ فَيَأْكُلُ خُبْزَ الشَّعِيْرِ وَ الزَّيْتِ وَ الْخُلِّ وَ لَا وَرَدَ عَلَيْهِ أَمْرَانِ كِلَاهُمَا لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِيهِ رِضًا إِلَّا أَخَذَ بِأَشْدِّهِمَا عَلَيَّ بَدَنِهِ وَ لَقَدْ أَعْتَقَ أَلْفَ مَمْلُوكٍ مِنْ كَادٍ يَمِيْنِهِ تَرَبَّتْ مِنْهُ يَدَاؤُهُ وَ عَرِقَ فِيهِ وَجْهُهُ وَ مَا أَطَاقَ عَمَلَهُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ وَ إِنْ كَانَ لِيُصِيْلِي فِي الْيَوْمِ وَ اللَّيْلَةِ أَلْفَ رَكْعَةٍ وَ إِنْ كَانَ أَقْرَبُ النَّاسِ شَبَهًا بِهِ لَعَلِّي بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَا أَطَاقَ عَمَلَهُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ بَعْدَهُ.

ثم إنه قد اشتهر في الرواية أنه عليه السلام لما دخل على العلاء بن زياد بالبصرة يعوده قال له العلاء يا أمير المؤمنين أشكو إليك أخي عاصم بن زياد لبس العباء و تخلى من الدنيا فقال عليه السلام عليّ به فلما جاء قال يا عديّ نفسي لقد استهّام بك الخبيث أ ما رحمت أهلّك و ولدك أ ترى الله أّحلّ الطيبات و هو يكره أن تأخذها أنت أهون على الله من ذلك قال يا أمير المؤمنين هذا أنت في خشونته عيشك و

جُشُوبِهِ مَا كَلَّكَ قَالَ وَيَحِيكَ إِنِّي لَسْتُ كَأَنْتَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَرَضَ عَلَيَّ أُمَّةَ الْحَقِّ أَنْ يُقَدِّرُوا أَنْفُسَهُمْ بِضَعْفِهِ النَّاسِ كَيْلًا يَتَّبِعَ
بِالْفَقِيرِ فَقَرُّهُ أَنْتَهَى (١).

و أقول الخطاب في هذه الآية للكفار فإن طيباتهم كانت منحصره فيما تمتعوا بها في الدنيا لتفويتهم على أنفسهم استحقاق نعيم
الآخرة فلا تكون حجة في رجحان ترك المؤمنين ملاذ الدنيا و نعيمها كما قال أمير المؤمنين عليه السلام فيما كتبت إلى أهل
مصر مع محمد بن أبي بكر: و اعلموا يا عباد الله أن الممتين حازوا عاجل الخير و آجله فشاركوا أهل الدنيا في دنياهم و لم
يشاركهم أهل الآخرة في آخرتهم أباحهم الله في الدنيا ما كفاهم به و أغناهم قال الله عز اسمه قل من حرم زينة الله التي أخرج
لعباده و الطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحياه الدنيا خالصه يوم القيامه كذلك نفضل الآيات لقوم يعلمون سيكنوا
الدنيا بأفضل ما سيكنن و أكلوها بأفضل ما أكلت شاركوا أهل الدنيا في دنياهم فأكلوا معهم من طيبات ما يأكلون و شربوا من
طيبات ما يشربون و لبسوا من أفضل ما يلبسون و سيكنوا من أفضل ما يسكنون و تزوجوا من أفضل ما يتزوجون و ركبوا من
أفضل ما يركبون أصابوا لذه الدنيا مع أهل الدنيا و هم غدا جيران الله يتمنون عليه فيعطيهم ما يتمنون لا ترد لهم دعوه و لا ينقص
لهم نصيب من اللذه فإلى هذا يا عباد الله يشناق من كان له عقل و يعمل له تقوى الله و لا حول و لا قوة إلا بالله (٢).

و مثل ذلك كثير أوردتها في كتاب الإيمان و الكفر و أما الأخبار المعارضه لها فصنفان أحدهما ما ورد في كيفية تعيش رسول
الله و أمير المؤمنين و بعض الأئمه عليهم السلام فمع معارضتها لأطوار بعضهم أيضا محموله على أنها من خصائص النبي صلى
الله عليه و آله و الإمام الممكن من التصرف كما يدل عليه خبر عاصم بن زياد

ص: ٣٢١

١-١. مجمع البيان ٥ ر ٨٧-٨٨.

٢-٢. راجع أمالي الطوسي ١ ر ٢٥-٢٦.

المتقدم و غيره و الصنف الآخر الذي لا يحتمل ذلك محموله على من يحصله من الحرام أو الشبهه أو يكون مسرفا في ذلك بحيث لا يناسب حاله أو يعلم من نفسه أن ذلك يصير سببا لطغيانه فيحتاج إلى تذييل بدنه و امتهانه و سيأتي مزيد تحقيق لذلك في أبواب المكارم مع سائر الأخبار المتعلقة بذلك.

**[ترجمه] طبرسی - ره - گفته: «و يَوْمٌ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ» یعنی روز رستاخیز به دوزخ روند چنان که گویند فلانی بر شلاق است، و به قولی یعنی پیش از رفتن به آنجا، آن را بر آن ها عرضه نمایند تا هراس هایش را بینند و به آن ها گفته شود شما خوشی های دنیا را بر خوشی های بهشت برگزیدید و از آن بهره مند شدید، به قولی مقصود خوراک های خوب است که می فرماید: آن ها را در شهوات خود بکار زدید و در راه خدا مصرف نکردید، و از آنجا که خداوند

کفار را به بهره مندی از خوشی ها و لذت های دنیا سرزنش کرده، پیغمبر صلی الله علیه و آله و امیر المؤمنین علیه السلام زهد و ترک خوراک های خوب را برگزیدند و از خوشگذرانی و نعمت بارگی دوری کردند، روایت است که عمر بن خطاب گفته: اجازه شرفیابی حضور رسول خدا صلی الله علیه و آله خواستم و در مشربه ام ابراهیم نزد او رسیدم و خوابیده بود و پاره ای از تنش روی خاک بود و زیرش متکائی از لیف خرما بود، درود گفتم و نشستم و گفتم: یا رسول الله تو پیغمبر خدائی برگزیده و سرور خلق او هستی، خسرو و قیصر روی تخت طلا و فرش دیا و حریراند، رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: آنان مردمی باشند که خوشی های این دنیا پیشاپیش آنها داده شده که زود گذرند، و همانا خوشی های ما به تاخیر افتاده است.

علی بن ابی طالب علیه السلام در یک از سخنرانی هایش فرمود: به خدا سوگند این ردای من آنقدر وصله خورده است که از وصله های آن خجالت می کشم، یکی به من گفت: چرا بدورش نیندازی؟ گفتمش گم شو، بامدادان مردم شیروی را بستانند(کنایه از اینکه این سختی را به امید راحتی فردا تحمل می کنم).

محمد بن قیس از امام باقر علیه السلام روایت کرده که فرمود: به خدای سوگند که علی علیه السلام مانند بنده ها غذا می خورد، و چون بندگان می نشست، دو پیراهن می خرید و بهتر را به غلامش می داد و دیگری را خود می پوشید، و چون از انگشتانش بلندتر بود آن را می برید و چون از دامنش بلندتر بود می کاست، پنج سال پادشاه شد و نه آجری بر هم نهاد و نه خشتی و نه پول سفیدی بر جا نهاد و نه سرخی، به مردم نان گندم و گوشت می خوراند و به خانه اش می رفت و نان جو و روغن و سرکه می خورد و هیچگاه در برابر دو کار قرار نمی گرفت که هر دو مایه خشنودی خدا باشند جز اینکه سنگین تر آن ها را برای خود برمی گزید، و البته که هزار بنده را از دست رنجش آزاد کرد که به سبب آن دستش خاک آلود و عرق بر چهره آورده بود، هیچ کس تاب کار او را نداشت، در شبانه روز هزار رکعت نماز می خواند، و راستی شبیه ترین مردم به او علی بن الحسین علیه السلام بود.

سپس در روایت شهرت دارد که در بصره به عیادت علاء بن زیاد رفت و او به وی گفت: یا امیر المؤمنین به تو شکوه دارم از برادرم عاصم بن زیاد که خرقة پوشیده و از دنیا گذشته، فرمود: او را نزد من آرید و چون آمد به او فرمود: ای دشمن خود شیطان پلید تو را دیوانه کرده، آیا به خانواده و فرزندان رحم نکنی، آیا دانی که خدا طیبات را بر امت حلال کرده و بد دارد که از آن ها برگیری؟ تو نزد خدا پست تر از آنی، گفت: یا امیر المؤمنین تو خود در سختی زندگانی هستی و غذایت ناگوار

است، فرمود: وای بر تو من چون تو نیستم، خدا بر رهبران خلق واجب کرده که هم طراز مردم ناتوان و بینوا باشند تا نداری آنها را به هیجان نیاورد. پایان - . مجمع البیان ۵ : ۸۷ - ۸۸ - .

گویم: خطاب در این آیه با کفار است که خوشی های آن ها تنها در این جهان است و نعمت آخرت را از دست داده اند، و این دلیل بر این نیست که مؤمنان لذت های دنیا و نعمت هایش را رها کند چنانچه امیرالمؤمنین در عهد نامه محمد بن ابوبکر به مردم مصر نوشت: بدانید ای بنده های خدا که پرهیزکاران خیر این دنیا و دیگر سرا را به دست آورند، با مردم دنیا در دنیایشان شریکند و اهل آخرت در زندگی آخرت آن ها شریک نیستند، خداوند برایشان در دنیا روا کرده آنچه که برای آنها کفایت کند، و بی نیازشان سازد، خداوند عزّ اسمه می فرماید: «[ای پیامبر] بگو: «زیورهایی را که خدا برای بندگانش پدید آورده، و [نیز] روزیهای پاکیزه را چه کسی حرام گردانیده؟» بگو: «این [نعمتها] در زندگی دنیا برای کسانی است که ایمان آورده اند و روز قیامت [نیز] خاصّ آنان می باشد.» این گونه آیات [خود] را برای گروهی که می دانند به روشنی بیان می کنیم - . الاعراف : ۳۲ - » در دنیا بهتر مسکن دارند و بهتر خوراک، شریک دنیایند با دنیاداران و خوردند با آنان از آنچه خوردند و نوشیدند از آنچه نوشیدند به خوشی و پوشیدند از بهتر جامه که پوشند و زناشویی کردند بهتر از زناشویی آنان، و سوار شدند بر مرکب هایی بهتر از آنان، به کام دنیا رسیدند با دنیا داران و آنان فردا همسایه های خدایند و از او درخواست کنند و به آنها دهد آنچه را که خواهند، درخواستی از آنان رد نکنند، و بهره ای از لذت آن ها نکاهد. ای بنده های خدا هر که خرد دارد به این امور شیفته باشد و برایش راه تقوی پیماید و لا حول و لا قوه الا باللّه. - . امالی الطوسی ۱ : ۲۵ - ۲۶ -

و مانند آن بسیار باشد که در کتاب ایمان و کفر آوردم، اما اخبار مخالف آن دو دسته اند.

۱.

آنچه در وضع زندگی رسول خدا صلی الله علیه و آله و امیر المؤمنین علیه السلام و برخی ائمه آمده با این که معارض وضع برخی دیگر از آن ها است، حمل شود بر ای که از خصائص پیغمبر و امام است که تسلط بر همه چیز دارند چنانچه خبر عاصم بن زیاد گذشته و مانند آن بر این امر دلالت دارد.

۲.

آنچه که چنین تفسیری را پذیرا نیست، حمل شود بر کسی که از حرام و شبهه مصرف کند و یا اسراف کار باشد که مناسب حال او نیست و داند که او را سرکش کند و نیاز دارد به خوار کردن خویش و تن سائی و خوار کردن بدن، به زودی تحقیق آن در ابواب مکارم با اخبار وابسته بدان خواهد آمد.

**[ترجمه]

روایات

«۱»

إِرْشَادُ الْقُلُوبِ، عَنْ سُؤْيِدِ بْنِ غَفَلَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَجَدْتُهُ جَالِسًا وَبَيْنَ يَدَيْهِ إِنَاءٌ فِيهِ لَبَنٌ أَجْدُ فِيهِ رِيحٌ حُمُوضَتِهِ وَفِي يَدِهِ رَغِيفٌ أَرَى قُشَارَ الشَّعِيرِ فِي وَجْهِهِ وَهُوَ يَكْسِرُ بِيَدِهِ وَيَطْرَحُهُ فِيهِ فَقَالَ اذْنُ فَأَصَبْتُ مِنْ طَعَامِنَا فَقُلْتُ إِنِّي صَائِمٌ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ مَنْ مَنَعَهُ الصِّيَامَ عَنْ طَعَامٍ يَشْتَهِيهِ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُطْعِمَهُ مِنْ طَعَامِ الْجَنَّةِ وَ يَشْفِيهِ مِنْ شَرَابِهَا قَالَ قُلْتُ لِفِضِّهِ وَ هِيَ قَرِيبَةٌ مِنْهُ فَأْتَمَّهُ وَبِحَكِّ يَا فِضُّهُ أَمَا تَتَّقِينِ اللَّهَ فِي هَذَا الشَّيْخِ تَنْخُلُ هَذَا الطَّعَامَ مِنَ النَّخَالَةِ الَّتِي فِيهِ قَالَتْ قَدْ تَقَدَّمَ إِلَيْنَا أَنْ لَا نَنْخُلَ لَهُ طَعَامًا قَالَ مَا قُلْتَ لَهَا فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ بِأَبِي وَ أُمِّي مَنْ لَمْ يُنْخَلْ لَهُ طَعَامٌ وَ لَمْ يَشْبَعْ مِنْ خُبْرِ الْبُرِّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ حَتَّى قَبِضَهُ اللَّهُ قَالَ وَ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَجْعَلُ جَرِيشَ الشَّعِيرِ فِي وِعَاءٍ وَ يَخْتِمُ عَلَيْهِ فَيَقِيلُ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ إِنِّي أَخَافُ هَذَيْنِ الْوَلَدَيْنِ أَنْ يَجْعَلَا فِيهِ شَيْئًا مِنْ زَيْتٍ أَوْ سَمْنٍ (١).

**[ترجمه] ارشاد القلوب: سوید بن غفله روایت می کند که: نزد علی بن ابی طالب علیه السلام رفتم دیدم نشسته و برابرش ظرفی است از ماست که بوی ترشی از آن به مشام می رسید و در دستش گرده نان جوی که سبوس آن را بر روی آن می دیدم، آن را با دست خرد کرد و در آن شیر ریز کرده، فرمود: نزدیک شو و از خوراک ما بگیر، گفتم: روزه دارم، فرمود: شنیدم از رسول خدا صلی الله علیه و آله هر که روزه اش او را از خوراکی که خواست او است باز دارد، بر خدا باید که او را از خوراک بهشت خوراند و از نوشابه اش نوشاند، گوید: به فضا که نزدیک او بود، گفتم وای بر تو ای فضا از خدا نترسی در باره این پیرمرد که سبوس این نان جو را بگیری، گفت: به ما سفارش کرده که آن را الک نکنیم برای خوراکش، گفت به او چه گفتی؟ از گفته من به او خبر دادم، فرمود: پدر و مادرم قربان آنکه خوراک او را نبیختند و از نان گندم سیر نخورد تا خدا جانش را گرفت، گفت: آن حضرت قاووت گندم را در کیسه می کرد و سرش را مهر می نمود و از او سبب این کار را پرسیدند، فرمود می ترسم این دو فرزندم در آن زیت یا روغن بریزند . - ارشاد القلوب ٢ : ٨ - .

**[ترجمه]

«٢»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ آيَاتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله مَسْجِدَ قُبَاءَ فَأَتَى بِإِنَاءٍ فِيهِ لَبَنٌ حَلِيبٌ مَخِيضٌ بَعْسَلٍ فَشَرِبَ مِنْهُ حُسْوَةً أَوْ حُسْوَتَيْنِ ثُمَّ وَضَعَهُ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَدَعَاهُ مُحَرَّمًا قَالَ لَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَدَعَاهُ تَوَاضَعًا لِلَّهِ (٢).

**[ترجمه] المحاسن: پیغمبر صلی الله علیه و آله به مسجد داخل شد و ظرفی شیر تازه آمیخته با عسل برایش آوردند و از آن یک جرعه یا دو جرعه نوشید و آن را کنار گذاشت، گفتند: از اینکه حرام است و انهدادی؟ فرمود: نه بار خدایا برای تواضع بهر خداوند آن را وانهادم . - المحاسن : ٤٠٩ - .

**[ترجمه]

بیان

مخيض بالخاء المعجمه و الياء المثناه التحتانيه على فعيل من المخض و هو التحريك كناية عن الخلط الشديد و فى بعض النسخ
بالباء الموحده من التخييص بمعنى التخليط فى القاموس خبصه يخبصه خلطه و منه الخييص و قد خبص يخبص و خبص تخييصا
قوله محرما على بناء الفاعل أو على بناء المفعول حالا عن المفعول.

ص: ٣٢٢

١-١. إرشاد القلوب ٢ ر ٨.

٢-٢. المحاسن: ٤٠٩.

***[ترجمه]مخیز بر وزن فعیل از مخض یعنی حرکت که در اینجا کنایه از در هم آمیختن شدید است. در برخی نسخ با باء آمده (مخبص) که به معنای مخلوط کردن است در قاموس گفته یخبصه به معنای «مخلوط کرد» می باشد. و محرما در حدیث به صورت ساختار فاعلی یا مفعولی حال از مفعول می باشد.

***[ترجمه]

«۳»

المَحَاسِنُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمُتَمَدِّمِ قَالَ: أَتَى بِخَيْصٍ فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَهُ فَقِيلَ أَتُحَرِّمُهُ قَالَ لَا وَ لَكِنِّي أَكْرَهُ أَنْ تَتَوَقَّ إِلَيْهِ نَفْسِي ثُمَّ تَلَا آيَةَ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا (۱).

***[ترجمه]المحاسن: روایت شده که برای آن حضرت صلی الله علیه و آله آش آوردند و نخورد، گفتند حرام میدانم؟ فرمود: نه ولی بد دارم که دلم آن را بخواهد و شیفته آن گردد. سپس آیه «به آنان می گویند:» [نعمتهای پاکیزه خود را در زندگی دنیایان [خودخواهانه] صرف کردید - احقاف/۲۰ -] را تلاوت فرمود. - المحاسن : ۴۰۹ -

***[ترجمه]

بیان

أتى أى النبى صلى الله عليه و آله أو الصادق عليه السلام و الأول أظهر و فى كتاب الغارات أن المأتى كان أمير المؤمنين عليه السلام و فى القاموس تاق إليه توقاً و توقاناً اشتاق.

***[ترجمه]أتى یعنی به نزد پیامبر صلی الله علیه و آله یا امام صادق علیه السلام آوردند که اولی آشکارتر است و در کتاب الغارات آمده که آن کس امیر المؤمنین علیه السلام بوده است . تاق الیه توقا و توقانا یعنی بدان مشتاق شد.

***[ترجمه]

«۴»

المَحَاسِنُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَرْطَاهِ بْنِ حَبِيبٍ عَنْ أَبِي دَاوُدَ الطُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِيكَ الْعَامِرِيِّ عَنْ حَبَّةِ الْعُرْنِيِّ قَالَ: أَتَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِخَوَانٍ فَالْوَدَجُ فَوَضَعَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَنَظَرَ إِلَى صَفَائِهِ وَ حُسْنِهِ فَوَجَأَ يَأْصِبِعُهُ فِيهِ حَتَّى بَلَغَ أَسْفَلَهُ ثُمَّ سَلَّهَا وَ لَمْ يَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئاً وَ تَلَمَّظَ إِضْبَعَهُ وَقَالَ إِنَّ الْحَلَالَ طَيِّبٌ وَ مَا هُوَ بِحَرَامٍ وَ لَكِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أُعَوِّدَ نَفْسِي مَا لَمْ أُعَوِّدْهَا مِنْ فَعْوَةٍ عَنِّي فَرَفَعُوهُ (۲).

***[ترجمه]المحاسن: حبه عرنی روایت می کند که برای امیر المؤمنین علیه السلام سفره ای از فالوده آوردند و برابرش نهادند، به صفا و زیبائی آن نگریست و انگشت بدان فرو برد تا به تهش رسید و آن را برآورد و چیزی از آن نخورد و انگشت را

لیسید و فرمود: راستی حلال و پاکیزه است و حرام نیست ولی من بد دارم که خود را عادت دهم بدان چه عادت ندارم، آن را از برم بردارید و آن را برداشتند. - المحاسن : ۴۰۹ -

***[ترجمه]

بیان

قال الجوهری الخوان بالكسر ما يؤكل عليه معرب و قال وجأته بالسکین ضربته و قال لمظ يلمظ بالضم لمظا إذا تتبع بلسانه يقيه الطعام في فمه أو أخرج لسانه فمسح به شفتیه و كذلك التلمظ.

***[ترجمه] جوهری گفته الخوان به کسره چیزی است که روی آن غذا می خورند که معرب است. و وجأته بالسکین یعنی با چاقو به آن ضربه زد. و لمظ يلمظ لمظا یعنی آن را لیسید یا زبانش را خارج کرده و دو لبش را لیسد و تلمظ هم چنین است.

***[ترجمه]

«۵»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ سَيْفِيَانَ عَنْ صَبَّاحِ الْحِذَاءِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: بَيْنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الرَّحْبَةِ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِذْ أَهْدَى لَهُ طَسْتُ خِوَانٍ فَالْوَدَجُ فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ مُدُّوا أَيْدِيَكُمْ فَمَدُّوا أَيْدِيَهُمْ وَ مَدَّ يَدَهُ ثُمَّ قَبَضَ بِهَا فَقَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَمَرْتَنَا أَنْ نَمُدَّ أَيْدِيَنَا فَمَدَدْنَاهَا وَ مَدَدْتَ يَدَكَ ثُمَّ قَبَضَ بِهَا فَقَالَ إِنِّي ذَكَرْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَمْ يَأْكُلْهُ فَكَرِهْتُ أَكْلَهُ (۳).

***[ترجمه] المحاسن: امام جعفر صادق علیه السلام می فرماید که: وقتی امیر المؤمنین علیه السلام با چند تن از یارانش در رحبه بود طشتی در سفره فالوده برایش هدیه آوردند و به یارانش فرمود: دست دراز کنید و خودش دست دراز کرد و برگردانید، گفتند یا امیر المؤمنین به ما فرمودی دست دراز کنیم و دراز کردیم و خودت دست دراز کردی و برش گرداندی، فرمود: یادم آمد که رسول خدا صلی الله علیه و آله از آن نخورده، من هم نخواستم بخورم - المحاسن : ۴۱۰ -

***[ترجمه]

«۶»

وَ مِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَا تَزَالُ هَذِهِ الْأُمَّةُ بِخَيْرٍ مَا لَمْ يَلْبَسُوا لِبَاسَ الْعَجَمِ وَ يَطْعَمُوا أَطْعَمَةَ الْعَجَمِ فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ ضَرَبَهُمُ اللَّهُ بِالذُّلِ (۴).

ص: ۳۲۳

١-١. المحاسن: ٤٠٩.

٢-٢. المحاسن: ٤٠٩.

٣-٣. المحاسن: ٤١٠.

٤-٤. المحاسن: ٤١٠.

***[ترجمه]المحاسن: امیر المؤمنین علیه السّلام می فرمود: پیوسته این امت به خیر و خوبی باشند تا جامه عجم نپوشیده اند و خوراک عجم نخورده اند، و چون آن کنند خدا خوارشان کند - .المحاسن : ۴۱۰ - .

***[ترجمه]

«۷»

وَمِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ سِتْنَانَ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ لَا يُنْخَلُّ لَهُ الدَّقِيقُ وَ كَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَا تَزَالُ هَذِهِ الْأُمَّةُ إِلَى آخِرِ الْخَبْرِ السَّابِقِ (۱).

***[ترجمه]المحاسن: آرد را برای نان علی نمی بیختند و می فرمود: پیوسته این امت به خیر و خوبی باشند تا جامه عجم نپوشیده اند و خوراک عجم نخورده اند، و چون آن کنند خدا خوارشان کند - .المحاسن : ۴۴۰ - .

***[ترجمه]

«۸»

وَمِنْهُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ إِبرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَرِيْعِ أَبِي عَمْرٍو بْنِ بَرِيْعِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ يَأْكُلُ خَلًّا وَ زَيْتًا فِي قَضِيْعِهِ سَوْدَاءَ مَكْتُوبٍ فِي وَسْطِهَا بَصِيْفَةٌ قُلُّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَقَالَ ادْنُ يَا بَرِيْعُ فَدَنَوْتُ فَأَكَلْتُ مَعَهُ ثُمَّ حَسَا مِنَ الْمَاءِ ثَلَاثَ حُسَيِّ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنَ الْخُبْزِ شَيْءٌ ثُمَّ نَاوَلَنِي فَحَسَوْتُ الْبَقِيَّةَ (۲).

المحاسن: عمرو بن بزیع روایت می کند که: بر امام جعفر صادق علیه السّلام وارد شدم دیدم که سرکه و روغن در سینی ای مشکی می خورد که بر وسط آن با رنگ طلائی نوشته شده است «قل هو الله أحد» فرمودند: ای بزیع جلو بیا، سپس جلو رفتم و به همراه او غذا خوردم سپس سه جرعه آب نوشید تا جائیکه چیزی از نان باقی نماند، سپس به من خوراند و من بقیه را سر کشیدم. - .المحاسن : ۴۱۰ -

***[ترجمه]

بیان

يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِالْمَاءِ الْخَلِّ الْبَاقِي فِي الْقِصْعَةِ.

***[ترجمه]شاید مقصود از آب باقیمانده سرکه در کاسه باشد.

***[ترجمه]

«۹»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ الثَّمَالِيِّ قَالَ: لَمَّا دَخَلْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَعَا بِنَمْرُقَةٍ فَطَرَحَتْ فَقَعَيْدَتْ عَلَيْهَا ثُمَّ أُتِيَتْ بِمَاءٍ لَمْ أَرْ مِثْلَهَا قَطُّ قَالَ لِي كُلْ فَقُلْتُ مَا لَكَ جُعِلْتُ فِدَاكَ لَا تَأْكُلُ فَقَالَ إِنِّي صَائِمٌ فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ أُتِيَ بِخَلٍّ وَزَيْتٍ فَأَفْطَرَ عَلَيْهِ وَ لَمْ يُؤْتِ بِشَيْءٍ مِنَ الطَّعَامِ الَّذِي قُرِّبَ إِلَيَّ (۳).

**[ترجمه]المحاسن: ثمالی روایت می کند که نزد امام سجاد علیه السلام رفتم تشکی خواست و بر آن نشستم و سفره ای آوردند که هرگز مانندش را ندیده بودم، فرمود: بخور گفتم: قربانت شوم چرا شما نمی خورید؟ فرمود: من روزه ام، و چون شب شد سرکه و روغن آوردند و با آن افطار کرد و از آن خوراکی که برای من آوردند چیزی برایش نیاوردند - . المحاسن : ۴۴۰ - .

**[ترجمه]

بیان

فی القاموس النمرق و النمرقه مثلته الوساده الصغیره أو المیثره أو الطنفسه فوق الرحل.

**[ترجمه]در قاموس گفته النمرق و النمرقه بالش کوجک یا میثره(نوعی بالشچه)یا طنفسه(فرش یا بوریا)که بر روی بار و توشه می اندازند است.

**[ترجمه]

«۱۰»

الْمَكَارِمُ: لَقَدْ جَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ابْنُ خَوْلِيٍّ بِإِنَاءٍ فِيهِ عَسَلٌ وَ لَبَنٌ فَأَبَى أَنْ يَشْرَبَهُ فَقَالَ شَرَبْتَانِ فِي شَرْبِهِ وَ إِنَاءَانِ فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ فَأَبَى أَنْ يَشْرَبَهُ ثُمَّ قَالَ مَا أَحْرَمُهُ وَ لَكِنِّي أَكْرَهُ الْفَخْرَ وَ الْحِسَابَ بِفُضُولِ الدُّنْيَا غَدًّا وَ أَحِبُّ التَّوَاضُعَ فَإِنَّ مَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ رَفَعَهُ اللَّهُ (۴).

المكارم: "المكارم: ابن خولی برای پیغمبر صلی الله علیه و آله ظرفی از عسل و شیر آورد، اما پیامبر نخورد و فرمود: دو نوشیدنی است در یک نوش و دو ظرف در یک ظرف و از آن نخورد و فرمود: حرامش نکنم ولی از فخر و بازرسی به سبب فضول دنیا در فردای قیامت بدم می آید و تواضع را دوست دارم زیرا هر که برای خدا تواضع کند خدا او را بالا برد - . مکارم الاخلاق : ۳۳ - .

**[ترجمه]

«۱۱»

كِتَابُ الزُّهْدِ، لِلْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَفْطَرَ رَسُولُ اللَّهِ

١-١. المحاسن: ٤٤٠.

٢-٢. المحاسن: ٤٤٠.

٣-٣. المحاسن: ٤٤٠.

٤-٤. مكارم الأخلاق: ٣٣.

هَلْ مِنْ شَرَابٍ فَاتَاهُ أُوسُ بْنُ خَوْلَةَ الْأَنْصَارِيُّ بِعُسٍّ مِنْ لَبِنٍ مَخِيضٍ بَعَسَلٍ فَلَمَّا وَضَعَهُ عَلَىٰ فِيهِ نَحَاهُ ثُمَّ قَالَ شَرَابَانِ يُكْتَفَىٰ بِأَحَدِهِمَا عَنْ صَاحِبِهِ لَمَّا أَشْرَبُهُ وَلَا أُحْرَمُهُ وَلَا أُكْنَىٰ أَتَوَاضَعُ لِلَّهِ فَإِنَّهُ مَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ رَفَعَهُ اللَّهُ وَ مَنْ تَكَبَّرَ خَفَضَهُ اللَّهُ وَ مَنْ اقْتَصِدَ فِي مَعِيشَتِهِ رَزَقَهُ اللَّهُ وَ مَنْ بَدَّرَ حَرَمَهُ اللَّهُ وَ مَنْ أَكْثَرَ ذِكْرَ اللَّهِ أَحَبَّهُ اللَّهُ.

***[ترجمه] کتاب الزهد: از امام جعفر صادق علیه السلام روایت شده که رسول خدا صلی الله علیه و آله شب پنجشنبه در مسجد قبا افطار کرد و فرمود شربت می هست؟ اوس بن خوله انصاری قدحی شیر آمیخته با عسل آورد و چون آن را بر لب نهاد، دورش کرد و فرمود: دو نوشابه است یکی بس است من آن را نوشم و حرام نکنم ولی برای خدا فروتنی کنم که هر که برای خدا فروتنی کند خدایش بالا برد و هر که تکبر کند خدایش خوار کند و هر که در زندگی میانه روی کند خداوند به او روزی دهد و هر که تذیر کند خدایش محروم کند و هر که فراوان ذکر خدا گوید خداوند او را دوست می دارد .

***[ترجمه]

«۱۲»

الدَّعَائِمُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَنَّهُ أَتَى قُبَا يَوْمَ خَمِيسٍ وَ هُوَ صَائِمٌ فَلَمَّا أَمْسَى قَالَ هَلْ مِنْ شَرَابٍ وَ ذَكَرَ نَحْوَهُ إِلَى قَوْلِهِ وَ مَنْ أَكْثَرَ ذِكْرَ اللَّهِ رَزَقَهُ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ فَهَذَا (وَ اللَّهُ أَعْلَمُ) مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ تَوَاضَعُ كَمَا قَالَ لَا عَلَىٰ أَنْ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ حَرَّمَ شَيْئًا مِنْ طَيِّبَاتِ الرِّزْقِ قَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَ الطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

وَ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ أَتَى بِطَبَقِ الْفُلُوجِ فَوَضَعَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَنَظَرَ إِلَيْهِ وَ رَأَى صَفَاءَهُ وَ حُسْنَهُ فَوَجَأَ بِإِصْبَعِهِ فِيهِ ثُمَّ اسْتَلَّهَا فَلَمْ يَنْتَرِعْ مِنْهُ شَيْئًا فَتَلَمَّظَ إِصْبَعُهُ ثُمَّ قَالَ إِنَّ هَذَا لَحُلْوٌ طَيِّبٌ وَ لَكِنْ نَكَرُهُ أَنْ نُعَوِّدَ أَنْفُسَنَا مَا لَمْ نُعَوِّدْ أَرْفَعُوهُ فَرَفَعُوهُ (۱).

***[ترجمه] الدعائم: رسول خدا صلی الله علیه و آله شب پنجشنبه در مسجد قبا افطار کرد و فرمود شربت می هست؟ .. تا آنجا که فرمود هر که فراوان ذکر خدا گوید خداوند او را روزی می دهد.. سپس گفته: این تواضع از رسول خدا دانسته شده چنانچه خودش فرموده نه اینکه خدا عز و جل چیزی از روزی های پاکیزه را حرام کرده باشد، خدا جل ذکره فرموده: «ای پیامبر! بگو: «زیورهایی را که خدا برای بندگانش پدید آورده، و [نیز] روزیهای پاکیزه را چه کسی حرام گردانیده؟» بگو: «این [نعمتها] در زندگی دنیا برای کسانی است که ایمان آورده اند و روز قیامت [نیز] خاص آنان می باشد - . الاعراف / ۳۲ -» .

برای امیر المؤمنین علیه السلام سفره ای از فالوده آوردند و برابرش نهادند، به صفا و زیبایی آن نگریست و انگشت بدان فرو برد تا به تهش رسید و آن را برآورد و چیزی از آن نخورد و انگشت را لیسید و فرمود: راستی حلال و پاکیزه است و حرام نیست ولی من بد دارم که خود را عادت دهم بدان چه عادت ندارم، آن را از برم بردارید و آن را برداشتند - . دعائم الاسلام ۲: ۱۱۵ - ۱۱۶ - .

***[ترجمه]

«۱»

عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ وَ الْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أُمَّعَاءٍ (۲).

**[ترجمه] الخصال: امام صادق عليه السلام فرمودند رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند که: مؤمن در یک روده می خورد و کافر در هفت روده - . الخصال : ۳۵۱ - .

**[ترجمه]

«۲»

الْمَجَازَاتُ وَ الشَّهَابُ، عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مِثْلُهُ.

**[ترجمه] در مجازات و شهاب مانند حدیث فوق از ایشان صلی الله علیه و آله روایت شده است.

**[ترجمه]

بیان

قال السيد رحمه الله هذا القول مجاز و المراد أن المؤمن يقنع من مطعمه بالبلغ التي تمسك الرمق و تقيم الأود دون المآكل التي يقصد بها وجه اللذه

ص: ۳۲۵

۱- ۱. دعائم الإسلام ۲ ر ۱۱۵-۱۱۶ و الآیه فی الأعراف: ۳۷.

۲- ۲. الخصال: ۳۵۱.

و يقضى بها حق الشهوه فكأنه يأكل فى معنى واحد لفرط الاقتصار و كراهه الاستكثار و أما الكافر فإنه لَتَبْجِحِهِ فى المآكل و تنقله فى المطاعم و توخيه ضد ما يتوخاه المؤمن من اجترار حطام الدنيا التى يطلب عاجلها و لا يأمل آجلها فهو عبيد للذته و كادح فى طاعه شهوته كأنه يأكل فى سبعة أمعاء لأن أكله للذته لا للبلغه و لئنه لا للمسكه انتهى (١).

و قال الراوندى رحمه الله المعى على وزن اللوى واحد الأمعاء و هى مجارى الطعام فى البطن و هذا مثلاً و ذلك أن المؤمن لا يأكل إلا من الحلال و يجتنب الحرام و الشبهه و الكافر لا يبالي ما أكل و كيف أكل و من أين أكل و إذا كان كذلك فمأكل الكافر أكثر من مأكل المؤمن و خصّ السبعة بالذكر مثلاً كما يذكر السبعون فى مثل هذه المواضع قال تعالى إِنَّ تَسْتَعْفِزُ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ (٢) و المعى أيضاً المذنب من المذانب و هو مسيل الماء فى الحضيض قال أبو عبيد ترى ذلك لتسميه المؤمن عند طعامه فتكون فيه البركه و الكافر لا يفعل ذلك و هذا الوجه كما ترى و قيل إنه مثل ضربه النبى صلى الله عليه و آله للمؤمن و زهده فى الدنيا و الكافر و حرصه عليها و ليس الغرض بذلك الأكل فحسب بل يعنى اتساع الرغبه و هذا الوجه قريب من الوجه الذى قدمناه و صدرنا به الكلام.

و قيل هذا فى رجل بعينه كان يأكل فى حال كفره فيكثر فلما أسلم قل طعمه و ذكر أنه عمرو بن معديكرب الزبيدى و قال أبو عبيد فى تاريخه ترى أنه عنى أبا نضره الغفارى و اسم أبى نضره حُميل بالحاء و ضمّه فمن قال حميل أو جميل فقد أخطأ و الله أعلم بذلك و يؤيد أن المعنى اتساع الرغبه قولهم فلان يأكل هذه البلده و هذه الولايه و لعله لا يأكل مما يحصل منها لقمه بل يتصرف فى ذلك و ذكر الأكل مجاز فى مثل هذه المواضع يقال أكل فلان ألف دينار و لعله لبس به و لم يأكل أو أعطاه أو أنفقه فى وجه غير الأكل و الغرض بالأكل الشنعه أ لا ترى إلى

ص: ٣٢٦

١- ١. المجازات النبويه ٢٤٣.

٢- ٢. لنا كلام فى شرح الآيه تراها فى ج ٩١ ص ٣٦٤.

قَوْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَيْسَ لَطَرٌ عَلَيْكُمْ غُلَامٌ ثَقِيفٌ الذِّيَالُ الْمَيَالُ يَأْكُلُ خُضْرَتَكُمْ وَيُذِيبُ شَحْمَتَكُمْ.

وَيَقُولُ لِغَيْرِهِ: أَمَا إِنَّهُ سَيَطْهَرُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي رَجُلٌ رَحْبُ الْبُلْعُومِ مُنْدَحِقُ الْبُطْنِ وَاسِعِ الشَّرْمِ يَأْكُلُ مَا يَجِدُ.

كل ذلك تعبير بالرجب و قد قيل الرغب شؤم.

و هذا إعلام منه عليه السلام أن المؤمن يشغله دينه و خوفه من الله عن الدنيا و الاتساع فيها و فائده الحديث الحث على الرغبه عن الدنيا و الاجتناب من الوقوع فى مصائد من شهواتها و راوى الحديث جابر و رواه ابن عمر انتهى.

و فى النهايه هذا مثل ضربه للمؤمن و زهده فى الدنيا و الكافر و حرصه عليها و ليس معناه كثره الأكل دون الاتساع فى الدنيا و لهذا قيل الرُّغْبُ شُؤْمٌ لأنه يحمل صاحبه على اقتحام النار و قيل هو تحضيض للمؤمن على قله الأكل و تحامى ما يجزئه الشَّبْعُ من القسوه و طاعه الشهوه و وصف الكافر بكثره الأكل إغلاظً على المؤمن و تأكيد لما رُسِمَ له و قيل هو خاص فى رجل بعينه كان يأكل كثيرا فأسلم فقلّ أكله و المعى واحد الأمعاء و هى المصارين انتهى.

و قال فى فتح البارى بعد ما ذكر بعض ما مر و قيل بل هو على ظاهره ثم اختلف فى ذلك على أقوال الأول أنه ورد فى شخص بعينه و اللام عهديه لا جنسيه و يؤيده

مَا رَوَاهُ عَيْنُ الطَّبْرَانِيِّ بِسَيِّدٍ جَيِّدٍ بَزَعَمِهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ (١) قَالَ: جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ سَبْعَةُ رِجَالٍ [رِجَالٍ] فَأَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِّنَ الصَّحَابَةِ رَجُلًا وَ أَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ رَجُلًا فَقَالَ لَهُ مَا اسْمُكَ قَالَ أَبُو غَزْوَانَ قَالَ فَحَلَبَ لَهُ سَبْعُ شِيَاهٍ فَشَرِبَ لَبْنَهَا كُلَّهُ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ هَلْ لَكَ يَا أَبَا غَزْوَانَ أَنْ تُسَلِّمَ قَالَ نَعَمْ فَأَسَلِمَ فَمَسَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ صِدْرَهُ فَلَمَّا أَصْبَحَ حَلَبَ لَهُ شَاهٌ وَاحِدَةً فَلَمْ يُتَمِّمْ لَبْنَهَا فَقَالَ مَا لَكَ يَا أَبَا غَزْوَانَ فَقَالَ وَ الَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَقَدْ رُوِيَتْ قَالَ إِنَّكَ أَمْسٍ كَانَ لَكَ سَبْعَةُ أَمْعَاءٍ وَ لَيْسَ لَكَ الْيَوْمَ إِلَّا مَعَى وَاحِدٌ.

ثم ضعف هذا الحمل

ص: ٣٢٧

١- ١. أخرجه الهيثمى فى مجمع الزوائد ٥ ر ٣٢ عن الطبرانى و قال رجاله رجال الصحيح.

و الثاني أن الحديث خرج مخرج الغالب و ليست حقيقه العدد مراده كقوله وَ الْبَحْرُ يَمِيدُهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعُهُ أَبْحُرٍ وَ المعنى أن من شأن المؤمن التقلل من الأكل لاشتغاله بأسباب العباده و لعلمه بأن مقصود الشرع من الأكل ما يسد الجوع و يمسك الرمق و يعين على العباده و لخشيته أيضا من حساب ما زاد على ذلك و الكافر بخلاف ذلك كله فإنه لا يقف على مقصود الشرع بل هو تابع لشهوه نفسه مسترسل فيها غير خائف من تبعات الحرام فصار أكل المؤمن ما ذكر إذا نسب إلى أكل الكافر كأنه بقدر السبع منه و لا يلزم من هذا اطراده في حق كل مؤمن و كافر فقد يكن في المؤمنين من يأكل كثيرا إما بحسب العاده أو لعارض يعرض له على رأى الأطباء و قد يكون في الكافرين من يأكل قليلا إما للرياضه على رأى الرهبان و إما لعارض كضعف المعده.

قال الطيبي و محصل القول أن من شأن المؤمن الحرص على الزهاده و الاقتناع بالبلغه بخلاف الكافر فإذا وجد مؤمن أو كافر على غير هذا الوصف لا يقدح في الحديث.

الثالث أن المراد بالمؤمن في هذا الحديث التام الإيمان لأن من حسن إسلامه و كمل إيمانه اشتغل فكره فيما يصير إليه من الموت و ما بعده فيمنعه شدة الخوف و كثرة التفكير و الإشفاق على نفسه من استيفاء شهوته كما ورد في حديث أبي أمامه من كثر تفكره قلّ طعمه و من قلّ طعمه كثر تفكره و من كثر طعمه قسا قلبه

وَ فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدِ الصَّحِيحِ: أَنَّ هَذَا الْمَالَ حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ فَمَنْ أَخَذَهُ يَأْسِرَافِ نَفْسٍ كَانَتْ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَ لَا يَشْبَعُ.

فدل على أن المراد بالمؤمن من يقصد في مطعمه و أما الكافر فمن شأنه الشره فيأكل بالنهم كما يأكل البهيمة و لا- يأكل بالمصلحه لقيام البنيه كما قال تعالى وَ الَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَ يَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ الرَّابِعُ أن المراد أن المؤمن يسمى الله تعالى عند طعامه و شرابه فلا يشركه الشيطان فيكفيه القليل و الكافر لا يسمى فيشركه الشيطان.

الخامس أن المؤمن يقل حرصه على الطعام فيبارك له فيه و في مأكله يشبع من القليل و الكافر طافح البصر إلى المآكل كالأنعام فلا يشبعه القليل و هذا يمكن ضمه إلى الذي قبله و يجعلان جوابا واحدا مركبا.

السادس قال النووي المختار أن المراد أن بعض المؤمنين يأكل في معي واحد و أكثر الكفار يأكلون في سبعة أمعاء و لا يلزم أن يكون كل واحد من السبعة مثل المؤمن انتهى.

و يدل على تفاوت الأمعاء ما ذكره عياض عن أهل التشريح أن أمعاء الإنسان سبعة المعده ثم ثلاثه أمعاء بعدها متصله بها البواب ثم الصائم ثم الرقيق و الثلاثه رفاق ثم الأعور و القولون و المستقيم و كلها غلاظ فيكون المعنى أن الكافر لكونه يأكل بسرعه لا يشبعه إلا ملء أمعائه السبعة و المؤمن يشبعه ملء معي واحد و نقل الكرمانى عن الأطباء فى تسميه الأمعاء السبعة أنها المعده ثم ثلاثه متصله رفاق و هى الاثنا عشر و الصائم و القولون ثم ثلاثه غلاظ و هى النافف بنون و فاءين أو قافين و المستقر و الأعور.

السابع قال النووي يحتمل أن يريد بالسبعة فى الكافر سبع صفات هى الحرص و الشره و طول الأمل و الطمع و سوء الطبع و الحسد و حب السمن و بالواحد فى المؤمن سد خلته.

الثامن قال القرطبي شهوات الطعام سبع شهوه الطبع و شهوه النفس و شهوه العين و شهوه الفم و شهوه الأذن و شهوه الأنف و شهوه الجوع و هى الضروريه التى يأكل بها المؤمن و أما الكافر فىأكل بالجميع ثم رأيت أصل ما ذكره فى كلام القاضي أبى بكر و هو أن الأمعاء السبعة كناية عن الحواس الخمس و الشهوه و الحاجه.

***[ترجمه]سید-ره- گفته: این تعبیر مجازی است و مقصود این است که مؤمن را خوراک اندکی که مایه زیست است بس است و در خوراک کامجو نیست و شهوت خوراک ندارد و به این ماند که در یک روده غذا می خورد و زیاد نمی خورد، و کافر پرخور و شکم باره است و مقصودش از زیستن همان خوردن است و به دنبال کالای دنیا است که خواهان نقد آن است و از نعمت آینده ناامید است، بنده کامجویی است و رنج فرمانبری از شهوتش را دارد و گویا در هفت روده می خورد چون خوردنش برای لذت است نه حفظ جان و زیستن و شکم خواره است و قناعت ندارد- پایان. - المجازات النبویه : ۲۴۳ -

راوندی-ره- گفته: معی مفرد امعاء است که همان روده است و آن مجرای خوراک است در درون شکم و این تعبیر مثلی است چون مؤمن تنها حلال خورد و از خوردن حرام و شبهه بر کنار است، و کافر باک ندارد چه خورد و چگونه خورد و از کجا خورد، و از این رو خورش کافر بیش از خورش مؤمن است و هفت را نمونه آورده چنانچه هفتاد را نمونه بسیاری آرند و خدا تعالی فرموده: «[حَتَّى] اگر هفتاد بار برایشان آمرزش طلب کنی هرگز خدا آنان را نخواهد آمرزید - . التوبه / ۸۰ -»

و معا به معنی ناودان هم آمده که آب را سرازیر به مکان های پست و حضیض کند، ابو عبید گفته: اشاره دارد که مؤمن نزد خوردن نام خدا برد و برکت آورد و کافر بی نام خدا خورد و برکت را از بین برد، و این وجه چنان است که بینی. و به قولی این مثل برای زهد مؤمن است در باره دنیا و حرص کافر است نسبت آن، و منظور صرف خوردن غذا نیست بلکه مراد هر گونه دنیاطلبی است، و این وجه نزدیک است بدان چه ما در آغاز سخن گفتیم، و گفتند این سخن در باره یک شخص صادر

شده که در حال کفرش پر می خورد و چون مسلمان شد کم خور شد و او عمر بن معدیکرب زبیدی است. ابو عبید در تاریخ خود گفته به نظرم مقصود او ابانصره غفاری است که نامش حمیل به ضم حاء بی نقطه است و هر که حمیل یا جمیل با جیم گفته غلط گفته و خدا داناتر است و مؤید این که مقصود از آن رغبت زیاد به دنیا است، این است که می گویند فلانی این شهر یا این ولایت را خورده با اینکه بسا لقمه ای هم از غذایش را نخورده باشد و همان تصرف در آن دارد و تعبیر به خوردن مجاز است در این موارد، گویند فلانی هزار اشرفی را خورد و شاید لباس خریده و پوشیده هیچ از آن نخورده بلکه آن را بخشیده و یا در غیرخوراک خرج کرده و غرض از خوردن مذمت او است، مگر نمی دانی که امیر المؤمنین علیه السلام فرموده: البته بر شما مسلط کند غلام ثقیف را که دامن کش و پر آرزو است، سیزه شما را یک جا بخورد و پیه شما را آب کند، و در باره دیگری فرموده: هان که پس از من بر شما مردی بر شما غلبه کند گلو گشاده و شکم گنده و بزرگ باسن، بخورد هر چه یابد، همه این ها تعبیر از رغبت است، و گفته اند: رغبت شوم است.

این سخن آگهی او است از این که مؤمن را دین و ترس از خدا، از دنیاپرستی بازدارد و فایده حدیث واداری به روگردانی از دنیا و جلوگیری از افتادن در دام های آن است و راوی حدیث جابر است و ابن عمر. پایان .

در نهاییه گفته: این مثل را زده برای مؤمن و زهدش در دنیا و برای کافر و حرصش بر دنیا و مقصود پرخوری نیست در برابر وسعت طلبی و از این رو گفته اند: رغبت شوم است زیرا صاحب خود را به دوزخ اندازد و به قولی واداری مؤمن است به کم خوری و دوری از عواقب سیری که عبارت است از سخت دلی و شهوت و کافر را به پرخوری وصف کرده که همانا این سخت گیری و تأکید بر مؤمن است نسبت به وظیفه اش، و به قولی در باره شخص خاصی است که پر خور بوده و چون مسلمان شده کم خوری پیشه کرده است. پایان.

در فتح الباری پس از بیان برخی از آنچه گذشت گفته: بلکه ظاهر کلام مقصود است، و در تفسیر آن چند قول است.

۱. در باره شخص خاصی است که کلام بدان اشاره دارد. و مؤید آن است روایت طبرانی به سند خوبی که پندارد از ابن عمر نقل شده: هفت مرد نزد پیغمبر صلی الله علیه و آله آمدند و هر کدام از صحابه مردی را برگرفتند و پیغمبر صلی الله علیه و آله هم مردی را و به او فرمود: نامت چیست؟ گفت ابو غزوان و هفت گوسفند را برایش دوشید و همه شیرشان را نوشید و پیغمبر به او فرمود: ای ابو غزوان می خواهی مسلمان شوی؟ گفت آری، مسلمان شد و پیغمبر دست به سینه او کشید و بامداد یک گوسفند برایش دوشید و شیر آن را تمامی نوشید، فرمود: ای ابو غزوان تو را چه شده است، گفت: قسم به آن که تو را به راستی فرستاده سیراب شدم، فرمود: دیروز هفت روده داشتی و امروز تنها یک روده داری، آنگاه این وجه را ضعیف شمرده است.

۲. این تعبیر بنا بر تغلیب است و حقیقت عدد مراد نیست، چنانچه فرموده «و دریا را هفت دریای دیگر به یاری آید - . لقمان / ۲۷ -» و منظور این است که شأن مؤمن کم خوری است چون در کار عبادت است و اشاره دارد که مقصود شارع از خوردن یافتن رمق و توان برای عبادت است و ترس از حساب هم سبب می شود فزون طلبی نکند. ولی کافر بر خلاف همه این ها است و پابند مقصود شرع نیست و پیرو دلخواه خود است و مهار گسیخته است و ترسی از عواقب حرام ندارد، و چون خوراک مؤمن را با کافر بسنجند، یک هفتم می شود و این نباید بر هر فرد مؤمن و کافر درست درآید بلکه نوعیت دارد و بسا یک

مؤمن به عبادت خود و یا به نظر پزشکان به سبب عارضه ای پرخور باشد، و بسا در کفار کم خور باشد به قصد ریاضت چون راهبان یا به سبب عارضه بیماری چون ضعف معده.

طیبی گفته: خلاصه گفتار این است که شأن مؤمن رغبت به زهد است و قناعت به اندازه گذران، به خلاف کافر و اگر مؤمن یا کافری بر خلاف یافت شود اعتراضی به حدیث نباشد.

۳. مقصود از مؤمن در این حدیث مؤمن کامل است چون مسلمان خوش عقیده که ایمانش کامل است به مرگ و آنچه بدان مربوط می شود، پردازد، و ترس و اندیشه و نگرانی از آن بر خودش او را از شهوت باز دارد. چنانچه در حدیث ابو امامه است، هر که زیاد اندیشد، کم خورد و هر که کم خورد، زیاد اندیشد، و هر که پر خورد سنگ دل شود.

در حدیثی از ابو سعید صحیح آمده است که: این مال شیرین و خرم است هر که از روی اسراف خود آن را برگیرد چون کسی باشد که می خورد و سیر نمی شود، و دلالت دارد که مراد از مؤمن آن کسی است که در خوراک میانه رو باشد ولی شأن کافر پرخوری و حرص است و همانند چهارپا از روی شکم بارگی خورد، و در خوردن نظر به مصلحت زیستن ندارد، چنانچه خداوند متعال فرمود «و [حال آنکه] کسانی که کافر شده اند، [در ظاهر] بهره می برند و همان گونه که چارپایان می خورند، می خورند» - محمد / ۱۲ - .

۴. مقصود از مؤمن کسی است که هنگامی که شروع به خوردن و نوشیدن کند، نام خدا بر زبان آورد، و شیطان شریک او نشود و اندکی او را کفایت کند و کافر نام خدا نبرد و شیطان شریک او شود .

۵. حرص مؤمن به خوراک کم است و برکت یابد و به اندکی سیر شود، و کافر به خوراک خیره شود مانند حیوان و به کم سیر نشود و می شود این مورد را به

وجه پیشین پیوست کرد و هر دو را به عنوان یک پاسخ آورد.

۶. نووی گفته: مختار اینست که برخی مؤمنان در یک روده خورند و بیشتر کافران در هفت روده خورند و لازم نیست هر روده هفتگانه کافر مانند یک روده مؤمن باشند.

و دلیل تفاوت روده ها آن است که عیاض از اهل تشریح آورده که روده های آدمی هفت عدد باشند یکی معده و سه روده به دنبالش که به بواب پیوندند و آنگاه روده صائم و روده رقیق که هر سه رقیق باشند، و آنگاه اعور و قولون و مستقیم که همه کلفتند. و معنی حدیث این است که چون کافر شتابانه می خورد سیر نشود جز که هفت روده اش پر شوند و مؤمن با پر شدن یکی سیر شود، و کرمانی از پزشکان درباره وجه نامگذاری هفت روده نقل کرده که: معده است و سه تا که متصلند و نازکند که عبارتند از روده اثنی عشری و صائم و قولون و آنگاه سه تا کلفت که ناف به نون و دو فاء یا ناقق با دو قاف است و روده مستقر و اعور.

۷. نووی گفته است احتمال دارد از هفت روده کافر مراد هفت صفت باشد چون حرص، پرخوری، آرزوی دراز، جمع مال،

بدرستی، حسد و دوستی فربهی، و مراد از یک روده مؤمن همان رفع نیاز باشد.

۸. قرطبی گفته: شهوتِ خوراک هفت مورد است، شهوتِ طبع، شهوتِ نفس، شهوتِ دیده، شهوتِ دهان، شهوتِ گوش، شهوتِ بینی، شهوتِ گرسنگی که ضرورت خوردن به بار آورد، و مؤمن به همان یکی خورد ولی کافر به همه خورد.

سپس هر چه گفته: در سخن قاضی ابو بکر خلاصه آن آمده که هفت کنایه است از پنج حسّ و شهوت و نیاز.

**[ترجمه]

«۳»

عِدَّةُ الدَّاعِي، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: حَسْبُ ابْنِ آدَمَ لُقَيْمَاتٌ يُقِيمَنَ صُلْبُهُ فَإِنْ كَانَ وَ لَا بُدَّ فَلْيَكُنِ الثُّلُثُ لِلطَّعَامِ وَ الثُّلُثُ لِلشَّرَابِ وَ الثُّلُثُ الْآخِرُ لِلنَّفْسِ.

**[ترجمه] عده الداعی: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرموده اند که: آدمی را چند لقمه که پشتش بر پا دارند بس است که به ناچار یک سوم برای خوراک و یک سوم برای نوشیدنی و یک سوم برای نفس کشیدن لازم است - سنن ترمذی، کتاب الزهد باب ۴۷. سنن ابن ماجه کتاب الاطعمه باب ۵۰ - .

**[ترجمه]

بیان

قال فی فتح الباری بعد روایه آوردها تدل علی أن النبی صلی الله علیه و آله شبع من

ص: ۳۲۹

الطعام قال القرطبي فيه دليل على جواز الشبع و ما جاء من النهي عنه محمول على الشبع الذي يثقل المعده و يثبط صاحبه عن القيام بالعباده و يفضى إلى البطر و الأشر و النوم و الكسل و قد تنتهى كراهته إلى التحريم بحسب ما يترتب عليه من المفسده و ذكر الكرماني تبعاً لابن المنير أن الشبع المذكور محمول على شبعهم المعتاد منهم و هو ما رواه المُقَدَّمُ بْنُ مَعْدِيكَرِبٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ: مَا مَلَأَ آدَمِيَّ وَعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنِ حَسْبِ الْآدَمِيِّ لَقِيَمَاتٍ يُقَمَّنُ صُلْبَهُ فَإِنْ غَلَبَ الْآدَمِيَّ نَفْسُهُ فَتُلُثُ لِلطَّعَامِ وَ تُلُثُ لِلشَّرَابِ وَ تُلُثُ لِلنَّفْسِ (١).

قال القرطبي لو سماع بقراط بهذه القسمة لعجب من هذه الحكمة و قال الغزالي قبله ذكر هذا الحديث لبعض الفلاسفه فقال ما سمعت كلاماً في قله الأكل أحكم من هذا و لا شك في أن أثر الحكمة في الحديث المذكور واضح و إنما خص الثلاثة بالذكر لأنها أسباب حياه الحيوان و لأنه لا يدخل البطن سواها و هل المراد بالثلث التساوى على ظاهر الخبر أو التقسيم إلى ثلاثة أقسام متقاربه محل احتمال و الأول أولى و يحتمل أن يكون لمح بذكر الغلبه إلى قوله في الحديث الآخر الثلث كثير.

و قال بعضهم مراتب الشبع تنحصر في سبع الأول ما تقوم به الحياه الثاني أن يزيد حتى يصوم و يصلى عن قيام و هذان واجبان الثالث أن يزيد حتى يقوى على أداء النوافل الرابع أن يزيد حتى يقدر على التكسب و هذان مستحبان الخامس أن يملأ الثلث و هذا جائز السادس أن يزيد على ذلك و به يثقل البدن و يكثر النوم و هذا مكروه السابع أن يزيد حتى يتضرر و هى البطنه المنهى عنها و هذا حرام و يمكن إدخال الأول فى الثانى و الثالث فى الرابع.

***[ترجمه]در فتح البارى آمده است که پس از نقل روايت سير خوردن پیغمبر صلى الله عليه و آله به نقل از قرطبي گفته: که این دلالت دارد بر جواز سير خوردن و باید آنچه در نهی از آن رسیده بر سیری سنگین کننده معده و باز دارنده از عبادت و کشاننده به بطر و سرمستی و خواب و کسالت حمل شود و بسا که کراهتش به حرمت رسد بر حسب مفسده ای که بار آورد، و کرماني به پیروی از ابن منیر گفته: سیری نهی شده بر سیری معتاد آنان حمل شود که ابوالمقدام ابن معدی کرب گفته، شنیدم پیغمبر صلى الله عليه و آله می فرمود: آدمی زاد ظرفی بدتر از شکم پر نکند بس است چند لقمه که پشت را بر جا نگه دارند و اگر شهوت غالب آید یک سوم برای خوراک و یک سوم برای نوشیدنی و یک سوم برای نفس کشیدن، قرطبي گوید اگر بقراط این تقسیم بندی را می شنید از این حکمت در شکفت می شد، و غزالي پیش از او گفته: این حدیث را برای یک فیلسوف خوانده و او گفته: سخنی در باره کم خوری محکم تر از این نشنیدم و شک نیست که اثر حکمت در حدیث مذکور روشن است، و همانا این سه را یاد کرده چون مایه زندگی جانورند و برای اینکه جز آنها در شکم داخل نشود و آیا مقصود بخش برابر است که ظاهر خبر است یا قریب به برابر که محتمل است، و مورد نخست بهتر است و بسا با عبارت غلبه اشاره دارد به فرموده اش در حدیث دیگر که یک سوم بسیار است،

یکی گفته سیری هفت درجه دارد.

۲- به اندازه توانائی بر روزه و نماز ایستادن و این دو واجبند

۳- بیفزاید تا تواند نوافل بخواند.

۴. به اندازه ای که تواند کسب کند و این دو درجه مستحب باشند ۵- یک سوم را پر کند و این جائز است ۶- بخورد تا سنگین شود و خواب را زیاد کند و این مکروه است ۷- فزاید تا زیان بیند و این شکم بارگی است که از آن نهی شده و حرام است و می شود یکم را در دوم گنجانند و سوم را در چهارم.

**[ترجمه]

«۴»

الشَّهَابُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَا مَلَأَ آدَمِيٌّ وَعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنٍ.

الضوء و ذلك لأنه إذا ملأ بطنه تناقل عن الطاعات و كسل عن العبادات

ص: ۳۳۰

۱- ۱. راجع سنن الترمذی کتاب الزهد الباب ۴۷، سنن ابن ماجه کتاب الاطعمه الباب ۵۰.

و ثارت شهواته فإن تبعها هلك و إن منعها و جاهدها تأذى فالأولى أن لا يزيد في الطعام على ما يمسك الرمق و يمد القوه و قد قيل كفى بك شرها أن تأكل جميع شهواتك و قيل البطنه تذهب الفطنه لأنها تكدر الحواس و تثقلها عن الحركات و فائده الحديث النهى عن الامتلاء و راوى الحديث المقدام بن معديكرب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول ما ملأ آدمى وعاء شرا من بطن بحسب ابن آدم أكالات يقمن صلبه فإن كان لا محاله فثلث طعام و ثلث شراب و ثلث لنفسه (۱).

**[ترجمه]الشهاب: رسول خدا صلى الله عليه و آله فرمود: آدمی ظرف پر نکرده بدتر از شکم.

الضوء: برای اینکه چون شکم پر شود از عبادت سنگین گردد و از طاعت بماند و شهوت بشورد، و اگر به دنبالش رود، هلاک گردد و اگر بازش دارد و مبارزه کند در آزار است، پس بهتر است بیش از حفظ رمق و توان نخورد، و گفته اند همین در بدی تو بس که هر چه خواهی بخوری، و گفته شده پری شکم هوش را از بین می برد چون حواس را تیره کند و از حرکت باز دارد، و فائده حدیث نهی از امتلاء است و راوی حدیث مقدام بن معدی کرب می گوید: شنیدم رسول خدا صلى الله عليه و آله می فرمود: پر نکرده آدمی ظرفی بدتر از شکم، آدمیزاد را کفایت کند چند لقمه که پشتش را بر پا دارند و اگر ناچار باشد یک سوم برای خوراک، یک سوم نوشیدنی و یک سوم برای نفس کشیدن - . مسند احمد بن حنبل ۴ : ۱۳۲ - .

**[ترجمه]

«۵»

كِتَابُ الْغَايَاتِ، قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ إِلَى اللَّهِ إِذَا مَا خَفَّ بَطْنُهُ.

وَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا مِنْ شَيْءٍ أَبْغَضَ إِلَى اللَّهِ مِنْ بَطْنٍ مَمْلُوءٍ.

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَبْعَدُ الْخُلُقِ مِنَ اللَّهِ إِذَا مَا امْتَلَأَ بَطْنُهُ.

**[ترجمه]الغایات: امام صادق علیه السلام فرمود: نزدیک ترین حال بنده به خدا هنگامی است که شکمش سبک باشد، و امام محمد باقر علیه السلام می فرماید که: دشمن ترین حالت به خدا هنگامی است که شکمش را پر کند.

**[ترجمه]

«۶»

الْعُيُونُ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحِ الْهَرَوِيِّ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ قَالَ: وَ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَفِيفَ الْأَكْلِ خَفِيفَ الطَّعْمِ (۲).

**[ترجمه]العیون: عبد السلام بن صالح هروی در وصف امام رضا علیه السلام می فرماید که: کم خور و سبک خوراک بود - . عیون اخبار الرضا ۲ : ۱۳۷ - .

الْمَكَارِمُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: نُورُ الْحِكْمَةِ الْجُوعُ وَالتَّبَاعُدُ مِنَ اللَّهِ الشَّبَعُ وَالْقُرْبَةُ إِلَى اللَّهِ حُبُّ الْمَسَاكِينِ وَالدُّنُوُّ مِنْهُمْ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا تَمَيَّنُوا الْقُلُوبَ بِكَثْرَةِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ فَإِنَّ الْقُلُوبَ تَمُوتُ كَالزَّرْوَعِ إِذَا كَثُرَ عَلَيْهَا الْمَاءُ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا تَشْبَعُوا فَتَطْفَأَ نُورَ الْمَعْرِفَةِ مِنْ قُلُوبِكُمْ وَمَنْ بَاتَ يُصَلِّي فِي خَفِّهِ مِنَ الطَّعَامِ بَاتَ الْحُورُ الْعَيْنُ حَوْلَهُ (۳).

**[ترجمه] المكارم: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: نور حکمت در گرسنگی است و دوری از خدا در سیری و نزدیکی خدا دوستی با بینوایان و نزدیکی با آنان است، سپس فرمود: دلها را با طعام و نوشیدنی بسیار نمیرانید، دلها مانند زراعت از فرونی آب بمیرند، فرمود سیر نخورید تا نور معرفت در دلها تان خاموش شود، هر که شب گذراند و با شکم سبک نماز بخواند حور العین در کنارش شب گذراند - . مکارم الاخلاق: ۱۷۲ - .

مَخَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هِاشِمٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ الدُّهْقَانِ عَنْ دُرُسْتِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَوَاضٍ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْأَكْلُ عَلَى الشَّبَعِ يُورِثُ الْبَرَصَ (۴).

۱-۱. راجع مسند أحمد بن حنبل ۴ ر ۱۳۲.

۲-۲. عيون الأخبار ۲ ر ۱۳۷.

۳-۳. مکارم الاخلاق: ۱۷۲.

۴-۴. أمالی الصدوق ۳۲۴.

**[ترجمه] مجالس الصدوق: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند که خوردن روی سیری مایه پیسی است - . امالی الصدوق ۳۲۴ - .

**[ترجمه]

«۹»

الْخَصِيءُ، عَيْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ عَيْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْبَغْدَادِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُعَلَّى عَمَّنْ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي عَيْدٍ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ثَلَاثٌ فِيهِنَّ الْمَقْتُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ نَوْمٌ فِي غَيْرِ سَهْرٍ وَ ضِحْكٌ مِنْ غَيْرِ عَجَبٍ وَ أَكْلٌ عَلَى الشَّبَعِ (۱).

**[ترجمه] الخصال: امام محمد باقر علیه السلام فرمودند که: در سه چیز دشمنی خدا عز و جل است، خوابیدن بی بیداری، خنده بی تعجب، خوردن پس از سیری - . الخصال: ۸۹ - .

**[ترجمه]

«۱۰»

وَ مِنْهُ، عَيْنُ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الْكُمَيْدَانِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَيْدٍ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَرْبَعَةٌ يَذْهَبْنَ ضَيَاعًا الْبُذْرُ فِي السَّبْخِ وَ السَّرَاجُ فِي الْقَمَرِ وَ الْأَكْلُ عَلَى الشَّبَعِ وَ الْمَعْرُوفُ إِلَى مَنْ لَيْسَ بِأَهْلِهِ (۲).

**[ترجمه] الخصال: امام جعفر صادق علیه السلام فرمودند که چهار چیز بیهوده باشند: کشت در نمک زار، چراغ در بر مهتاب، خوردن سر سیری و احسان به غیر اهلش - . الخصال: ۲۶۳ - .

**[ترجمه]

«۱۱»

وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الشَّاهِ عَنْ أَبِي حَامِدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدِ بْنِ الْخَالِدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمِ الْقَطَّانِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَنَّهُ قَالَ فِي وَصِيَّتِهِ لَهُ يَا عَلِيُّ أَرْبَعَةٌ يَذْهَبْنَ ضَيَاعًا الْأَكْلُ بَعْدَ الشَّبَعِ وَ السَّرَاجُ فِي الْقَمَرِ وَ الزَّرْعُ فِي السَّبْخِ وَ الصَّنِيعَةُ عِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهَا (۳).

**[ترجمه] الخصال: اما جعفر صادق علیه السلام می فرماید، پیامبر صلی الله علیه و آله در وصیتی فرمودند یا علی علیه السلام: چهار چیز بیهوده باشند: خوردن سر سیری، چراغ در بر مهتاب، و کشت در نمک زار، و احسان به غیر اهلش - . الخصال:

الْعُيُونُ، بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: أَتَى أَبُو حُجَيْفَةَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ يَتَجَشَّى فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَكْفَفَ جُشَاءَكَ فَإِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا شَبَعًا أَكْثَرُهُمْ جُوعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ فَمَا مَلَأَ أَبُو حُجَيْفَةَ بَطْنَهُ مِنْ طَعَامٍ حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ (۴).

صحیفه الرضا، عنه علیه السلام: مثله (۵)

**[ترجمه] العيون: امام علی علیه السلام می فرماید که ابو جحیفه نزد پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم آمد و آروغ می زد: فرمودش آروغ نزن که سیرترین مردم در این جهان گرسنه ترین آنهایند در روز رستاخیز، سپس فرمود: پس از آن دیگر ابو جحیفه شکم پر نکرد تا به خداوند ملحق شد - . عیون اخبار الرضا: ۲ : ۳۸ - .

صحیفه الرضا: مانندش آمده است - . صحیفه الرضا: ۱۳ - .

بیان

المضبوط فی رجال العامه أبو جحیفه بتقدیم الجیم المضمومه علی الحاء المهمله المفتوحه و هو وهب بن عبد الله نزل بالكوفه و جعله علی علیه السلام علی بیت المال بالكوفه و شهد معه مشاهده كلها و كذا فی نسخ الصحیفه أيضا و فی أكثر نسخ

ص: ۳۳۲

۱- ۱. الخصال ۸۹.

۲- ۲. المصدر ۲۶۳.

۳- ۳. المصدر ۲۶۳.

۴- ۴. عیون الأخبار ۲ ر ۳۸.

۵- ۵. صحیفه الرضا ۱۳.

العيون بتقديم المهمله و كأنه تصحيف و فى بعض روايات العامه فما أكل أبو جحيفه ملء بطنه حتى فارق الدنيا كان إذا تعشى لا يتغدى و إذا تغدى لا يتعشى و فى روايه قال أبو جحيفه فما ملأت بطنى منذ ثلاثين سنه(۱).

**[ترجمه] أبو جحيفه با جيم ضمه دار است پيش از حاء بى نقطه فتحه دار که نامش وهب بن عبد الله است و على عليه السلام در کوفه او را بر بيت المال گمارد و با آن حضرت در همه جا همراه بود. در نسخه های صحيفه به همین املاء است و در بیشتر نسخه های عيون با تقديم حاء بى نقطه آمده است و گویا تصحيف است در برخی روايات عامه است که ابو جحيفه شکم پر نکرد تا از دنیا رفت چون شام نمی خورد چاشت می خورد و چون چاشت می خورد شام نمی خورد، و خودش گفته سى سال است که سیر نخورده ام - . مجمع الزوائد ۵: ۳۱ - .

**[ترجمه]

«۱۳»

مَجَالِسُ ابْنِ الشَّيْخِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُقْدَةَ عَنْ عَبَّادِ بْنِ أَحْمَدَ الْقُرُونِيِّ عَنْ عَمِّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُوسَى الْجُهَنِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرِ الْجُهَنِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ وَقَدْ أُكْرِهَ عَلَى طَعَامٍ فَقَالَ حَسْبِي إِنَّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ إِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ شَبَعًا فِي الدُّنْيَا أَكْثَرُهُمْ جُوعًا فِي الْآخِرَةِ يَا سَلْمَانُ إِنَّمَا الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ وَجَنَّةُ الْكَافِرِ(۲).

**[ترجمه] مجالس ابن الشیخ: عقبه بن عامر جهنی روایت می کند که شنیدم: سلمان فارسی که به خوردن خوراکی وادار شده بود می گفت: برایم همین بس که شنیدم رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرمود: سیرترین مردم در دنیا گرسنه ترین آنانند در دیگر سرا، ای سلمان جز این نیست که دنیا زندان مؤمن است و بهشت کافر - . امالی الطوسی ۱: ۳۵۶ - .

**[ترجمه]

بیان

قال الراوندى فى ضوء الشهاب شبه رسول الله صلى الله عليه و آله المؤمن بالمسجون من حيث هو ملجم بالأوامر و النواهي مضيق عليه فى الدنيا مقبوض على يده فيها مخوف بسياط العقاب مبتلى بالشهوات ممتحن بالمصائب بخلاف الكافر الذى هو مخلوع العذار متمكن من شهوات البطن و الفرج بطييه من قلبه و انشراح من صدره مخلقى بينه و بين ما يريد على ما يسول له الشيطان لا ضيق عليه و لا منع فهو يغدو فيها و يروح على حسب مراده و شهوه فؤاده كأنها جنه له يتمتع بملاذها و يتنعم كما أنها كالسجن للمؤمن صارفا له عن لذاته مانعا من شهواته و روى أن سلمان رحمه الله أكره على طعام فقال حسبي إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول و ساق إلى قوله و جنه الكافر.

فالمؤمن يتزود و الكافر يتمتع و الله إن أصبح فيها مؤمن إلا حزيناً و كيف لا يحزن و قد جاء عن النبي صلى الله عليه و آله أنه وارد جهنم و لم يأت أنه صادر عنها.

**[ترجمه] اروندی در ضوء الشهاب گفته: رسول خدا صلی الله علیه و آله مؤمن را به زندانی مانند کرده چون مهاری از اوامر و نواهی دارد و در تنگنای دنیا است و در آن از ترس تازیانه عذاب دست بسته است، گرفتار شهوت است و مورد آزمون است به مصیبت بر خلاف کافر که مهار گسیخته و با دل خوش و روی گشاده توانا به انجام شهوتِ شکم و فرج است و هر چه بخواهد به رهنمائی شیطان می کند، بانگی بر او نزنند و جلوگیری ندارد و کامروا و خوشدل است و به سبب کامجویی و نعمتهایی که از آنها بهره می برد، گویا در بهشت است. ولی دنیا زندان مؤمن است که در رسیدن به لذات و غوطه ور شدن در شهواتش مانع دارد. و روایت است که سلمان را به خوراکی واداشتند و گفت: برایم همین بس که شنیدم رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرمود:.. سخن را ادامه می دهد تا اینکه می گوید: و بهشت کافر است، مؤمن توشه بگیرد و کافر بهره بگیرد، به خدا مؤمنی در آن صبح نکند جز غم زده و چگونه غم نخورد با اینکه از پیغمبر فرموده است که او وارد دوزخ شود و دلیلی نرسیده که از آن بیرون آید.

**[ترجمه]

«۱۴»

الْعُيُونُ، بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ إِلَى الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَيْسَ شَيْءٌ أَبْغَضَ إِلَى اللَّهِ مِنْ بَطْنٍ مَلَانَ (۳).

ص: ۳۳۳

۱-۱. راجع مجمع الزوائد ۵ ر ۳۱ قال رواه الطبرانی في الاوسط و الكبير بأسانيد.

۲-۲. أمالي الطوسي ۱ ر ۳۵۶.

۳-۳. عيون الأخبار ۲ ر ۳۶.

**[ترجمه] العيون: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: چیزی نزد خدا منفور تر از شکم پر نیست - . عيون اخبار الرضا ۲: ۳۶ - .

در صحیفه رضا مانندش آمده است - . صحیفه الرضا: ۱۱ - .

**[ترجمه]

«۱۵»

العِلَلُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَشْبَاطٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زِيَادِ الْقَطَّانِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَيْسَى بْنِ جَعْفَرِ الْعَلَوِيِّ الْعَمَرِيِّ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: مَرَّ أَخِي عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَدِينَةِ وَفِيهَا رَجُلٌ وَامْرَأَةٌ يَتَصَايِحَانِ فَقَالَ مَا شَأْنُكُمَا قَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ هَذِهِ امْرَأَتِي وَلَيْسَ بِهَا بَأْسٌ صَالِحَةٌ وَ لِكِنِّي أَحْبُّ فِرَاقَهَا قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَلَى كُلِّ حَالٍ مَا شَأْنُهَا قَالَ هِيَ خَلَقَهُ الْوَجْهَ مِنْ غَيْرِ كَبِيرٍ قَالَ لَهَا يَا مَرْأَةُ أ تُحِبِّينَ أَنْ يَعُودَ مَاءٌ وَجْهَكَ طَرِيًّا قَالَتْ نَعَمْ قَالَ لَهَا إِذَا أَكَلْتِ فَايَاكَ أَنْ تَشْبَعِينَ لِأَنَّ الطَّعَامَ إِذَا تَكَاتَرَ عَلَى الصُّدْرِ فَزَادَ فِي الْقَدْرِ ذَهَبَ مَاءُ الْوَجْهِ فَفَعَلْتَ ذَلِكَ فَعَادَ وَجْهَهَا طَرِيًّا (۲).

**[ترجمه] العلل: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: برادرم عیسی به شهری گذر کرد که مرد و زنی را با هم دید که فریاد می زنند و پرسید چه می کنید، مرد گفت: یا نبی الله این زن من است مشکلی ندارد و خوب است ولی می خواهم از او جدا شوم، فرمود: آخر بگو چه کار می کند، گفت: چهره چروکین دارد با اینکه پیر نشده، فرمودش ای زن می خواهی رخسارت آبدار و خرم و تازه شود؟ گفت: آری فرمودش چون خوراک خوری مبادا سیر بخوری، چون وقتی خوراک در درون فزون باشد و از مقدارش بیشتر شود، آب چهره را می برد، و چنین کرد و چهره اش تازه و شاداب شد - . علل الشرائع ۲: ۱۸۳ - .

**[ترجمه]

«۱۶»

الْخِصَالُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُورٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَزْدِيِّ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِيانِ بْنِ تَغْلِبٍ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: خَمْسُ خِصَالٍ تُورِثُ الْبِرَّ النَّوْرَةَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ وَ التَّوَضُّؤَ وَ الْإِغْتِسَالَ بِالمَاءِ الَّذِي تَسِيخُهُ الشَّمْسُ وَ الْأَكْلَ عَلَى الْجَنَابَةِ وَ غَشْيَانَ المَرْأَةِ فِي أَيَّامِ حَيْضِهَا وَ الْأَكْلَ عَلَى الشَّبَعِ (۳).

**[ترجمه] الخصال: رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرماید که: پنج خصلت مایه پیسی باشند، واجبی زدن در روز جمعه و چهارشنبه، وضو و غسل با آبی که با خورشید داغ شده، خوردن در حال جنابت، و هم بستر شدن بر زن حائض، خوردن به

** [ترجمه]

«۱۷»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: لَوْ أَنَّ النَّاسَ قَصَّوْا فِي الْمَطْعَمِ لَأَشْتَقَامَتْ أَبْدَانُهُمْ (۴).

** [ترجمه] المحاسن: عمرو بن ابراهیم می گوید، شنیدم که ابو الحسن علیه السلام می فرمود: اگر مردم در خوراک میانه رو بودند نشان درست و بر جا بود. - المحاسن: ۴۳۹ -

** [ترجمه]

بیان

قصدوا أى فى الكم والكيف معا.

** [ترجمه] میانه رو: یعنی در اندازه و چگونگی هر دو.

** [ترجمه]

«۱۸»

الْمَحَاسِنُ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمُنْقَرِيِّ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ظَهَرَ إِبْلِيسُ لِيَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَإِذَا عَلَيْهِمَا مَعَالِقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فَقَالَ لَهُ يَحْيَى مَا هَذِهِ الْمَعَالِقُ يَا إِبْلِيسُ فَقَالَ هَذِهِ

ص: ۳۳۴

۱-۱. صحيفه الرضا ۱۱.

۲-۲. علل الشرائع ۲ ر ۱۸۳.

۳-۳. الخصال: ۲۷۰.

۴-۴. المحاسن: ۴۳۹.

الشَّهَوَاتُ الَّتِي أَصَابَتْهَا مِنْ ابْنِ آدَمَ قَالَ فَهَلْ لِي مِنْهَا شَيْءٌ قَالَ رَبِّمَا شَبِعَتْ فَتَقَلَّتْكَ عَنِ الصَّلَاةِ وَالذِّكْرِ قَالَ يَحْيَى لِلَّهِ عَلَيَّ أَنْ لَا أُمَّلًا بَطْنِي مِنْ طَعَامِ أَبَدًا فَقَالَ إِبْلِيسُ لِلَّهِ عَلَيَّ أَنْ لَا أَنْصَحَ مُسْلِمًا أَبَدًا ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا حَفْصُ لِلَّهِ عَلَيَّ جَعْفَرٍ وَآلِ جَعْفَرٍ أَنْ لَا يَمْلَأُوا بَطُونَهُمْ مِنْ طَعَامِ أَبَدًا وَ لِلَّهِ عَلَيَّ جَعْفَرٍ وَآلِ جَعْفَرٍ أَنْ لَا يَعْمَلُوا لِلدُّنْيَا أَبَدًا (۱).

***[ترجمه]المحاسن: امام جعفر صادق عليه السلام فرمودند که: ابلیس به یحیی بن زکریا علیهما السلام ظاهر شد و آویزه های از همه چیز بر خود داشت، یحیی به او گفت: ابلیس این آویزه ها چیستند؟ گفت اینها شهواتند که با آنها به آدمیزاد دست یابم، گفت: برای من هم چیزی میان آن ها است؟ گفت: بسا سیر می خوری و از نماز و ذکر می مانی، یحیی گفت: نذر کردم که دیگر هرگز شکم را پر از خوراک نکنم، ابلیس گفت: من نیز نذر کردم که هرگز به مسلمانی اندرز ندهم و آنگاه امام جعفر صادق علیه السلام فرمودند: ای حفص (راوی حدیث است) نذر است بر جعفر و خاندان جعفر که هرگز شکم خود را از خوراک پر نکنند و نذر است بر آنها که هرگز برای دنیا کار نکنند. - .المحاسن: ۴۳۹ - ۴۴۰ -

***[ترجمه]

«۱۹»

وَمِنْهُ، عَنْ بَعْضِ مَنْ رَوَاهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَيْسَ لِابْنِ آدَمَ بِيَدٍ مِنْ أَكْلِهِ يُقِيمُ بِهَا صِلْبَهُ فَإِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا فَلْيَجْعَلْ ثُلُثَ بَطْنِهِ لِلطَّعَامِ وَ ثُلُثَ بَطْنِهِ لِلشَّرَابِ وَ ثُلُثَ بَطْنِهِ لِلنَّفْسِ وَ لَا تَسَمُّوا كَمَا تَسَمُّنُ الْخَنَازِيرُ لِلذَّبْحِ (۲).

***[ترجمه]المحاسن: امام جعفر صادق علیه السلام فرمودند که: برای آدمیزاد از خوردن چاره نیست برای اینکه زنده بماند، چون یکی از شما خوراک بخورد یک سوم شکمش را برای خوراک نهد و یک سوم برای نوشیدنی و یک سوم درون برای نفس کشیدن، خود را فربه نکنید همان طور که خوک خود را برای ذبح فربه کند. - .المحاسن: ۴۳۹ - ۴۴۰ -

***[ترجمه]

«۲۰»

وَمِنْهُ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: بُسَّ الْعَوْنُ عَلَى الدِّينِ قَلْبٌ نَخِيبٌ وَ بَطْنٌ رَغِيبٌ وَ نَعْظٌ شَدِيدٌ (۳).

***[ترجمه]المحاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند که: بد کمکی است برای دین ترسو بودن و شکمی گشاده و نعوظی سخت و شهوت خیز. - .المحاسن: ۴۴۵ -

***[ترجمه]

بیان

فی النہایہ النخب الجبان الذی لا فؤاد له و قیل الفاسد العقل و قال الرغیب الواسع یقال جوف رغیب و منه حدیث أبی الدرداء بس العون علی الدین قلب نخیب و بطن رغیب انتهى و فی القاموس الرغب بالضم و بضمین کثره الأکل و شده النهم و فعله ککرم فهو رغیب کأمیر و قال نعظ ذکره نعظا و یحک و نعوظا قام و أنعظ الرجل و المرأه علاهما الشبق.

**[ترجمه] در نہایہ گفته نخیب ترسویی است کہ دل ندارد و گفته شده فاسد العقل است و گفته رغیب یعنی گشاده. گفته می شود جوف رغیب یعنی شکم گشاده و از ابوالدرداء ہم چنین حدیث رسیده: چه بد کمکی است برای دین قلب ترسو و شکمی گشاده. پایان. و در قاموس آمده الرغب زیاد خوردن و حرص شدید بر آن است. و فعل آن مانند کرم است و دارنده آن را رغیب گویند مانند امیر. و می گوید نعظ ذکره نعظا و یحک و نعوظا یعنی ذکر او بلند شد و أنعظ الرجل و المرأه یعنی آزمندی و نیاز به جماع در آنها مسلط شد.

**[ترجمه]

«۲۱»

المَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدَانَ عَنْ صَالِحِ النَّيْلِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُبْغِضُ كَثْرَةَ الْأَكْلِ (۴).

و منه عن محمد بن علی عن محمد بن سنان عن ابن مسکان عن أبی بصیر عن أبی عبد الله علیه السلام: مثله (۵).

**[ترجمه] المحاسن: امام جعفر صادق علیه السلام فرمودند کہ راستی خدا تبارک و تعالی از پرخوری تنفر دارد - . المحاسن: ۴۴۶ - .

**[ترجمه]

«۲۲»

وَ مِنْهُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْحَجَّالِ عَنْ بُهْلُولِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَثْرَةُ الْأَكْلِ مَكْرُوهَةٌ (۶).

ص: ۳۳۵

۱-۱. المحاسن: ۴۳۹-۴۴۰.

۲-۲. المحاسن: ۴۳۹-۴۴۰.

۳-۳. المحاسن: ۴۴۵.

۴-۴. المحاسن: ۴۴۶.

٥-٥. المحاسن: ٤٤٦.

٦-٦. المحاسن: ٤٤٦.

** [ترجمه]المحاسن: اما جعفر صادق عليه السلام فرمودند که: پر خوری مکروه است - . المحاسن: ۴۴۶ - .

** [ترجمه]

«۲۳»

وَ مِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْبَطْنَ إِذَا شَبِعَ طَغَى (۱).

** [ترجمه]المحاسن: امام جعفر صادق عليه السلام فرمودند: شکم چون پر شود طغیان می کند - . المحاسن: ۴۴۶-۴۴۷ - .

** [ترجمه]

«۲۴»

وَ مِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ بَشِيرِ الدَّهَّانِ أَوْ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْبَطْنَ الَّذِي لَا يَشْبَعُ (۲).

** [ترجمه]المحاسن: امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند که: خداوند از شکمی که سیر نمی شود تنفر دارد - . المحاسن: ۴۴۶ - .

- ۴۴۷ - .

** [ترجمه]

«۲۵»

وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ وَهْبِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِي يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ الْيَدَانَ لَيَطْغَى مِنْ أَكْلِهِ وَأَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنَ اللَّهِ إِذَا مَا جَاعَ بَطْنُهُ وَأَبْغَضُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ إِلَى اللَّهِ إِذَا امْتَلَأَ بَطْنُهُ (۳).

** [ترجمه]المحاسن: ابو بصیر می گوید که امام جعفر صادق علیه السلام به من فرمود: ای ابو بصیر راستی تن از خوردن

سرکش شود، نزدیکترین حال بنده به خدا در گرسنگی است و دشمنترین حال بنده به خدا شکم پر است - . المحاسن: ۴۴۶ - .

- ۴۴۷ - .

** [ترجمه]

«۲۶»

وَ مِنْهُ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْجَمِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْعَطَّارِ قَالَ سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَحِدُّثُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَيْدِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ: قَالَ جَبْرِئِيلُ فِي كَلَامٍ بَلَّغَنِيهِ عَنْ رَبِّي يَا مُحَمَّدُ وَ أُخْرَى هِيَ الْأُولَى وَ الْآخِرَةُ يَقُولُ

لَكَ رَبُّكَ يَا مُحَمَّدُ مَا أَبْغَضْتُ وَعَاءَ قَطٍ إِلَّا بَطْنًا مَلَّانَ (۴).

**[ترجمه]المحاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند که جبرئیل در سخنی که از پروردگار به من رسانید گفت: ای محمد یک اندرز نهائی از آغاز تا انجام این است که هرگز ظرفی را دشمن ندارم جز شکم پر. - . المحاسن: ۴۴۶-۴۴۷ -

**[ترجمه]

بیان

و آخری ای نصیحه آخری هی الأولى بحسب الرتبة لشدۀ الاهتمام بها و الآخره بحسب الذكر و الأصوب للأولى كما سیأتی ای تنفع فی الدنيا و الآخره.

**[ترجمه]آخری یعنی نصیحتی دیگر که از جهت رتبه به خاطر اهمیتش مقدم است اما از جهت ذکر شدن آخر است که همانگونه که خواهد آمد صحیح تر، اولی است یعنی در دنیا و آخرت سودمند است.

**[ترجمه]

«۲۷»

المَحَاسِنُ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ اللَّؤْلُؤِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدَانٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا مِنْ شَيْءٍ أَبْغَضَ إِلَيَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ بَطْنٍ مَمْلُوءٍ (۵).

**[ترجمه]المحاسن: امام محمد باقر علیه السلام فرمودند: هیچ چیزی نزد خداوند بد تر از شکم پر نیست - . المحاسن: ۴۴۶-۴۴۷ -

**[ترجمه]

«۲۸»

وَ مِنْهُ، عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنِ الدَّهْقَانِ عَنْ دُرُسْتٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيِّدَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْأَكْمَلُ عَلَى الشَّبَعِ يُورِثُ الْبَطْنَ (۶).

**[ترجمه]المحاسن: امام جعفر صادق علیه السلام فرمودند که خوردن پس از سیری موجب بیماری شکم ورنجش آن می شود.

**[ترجمه]

وَمِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدَانٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُلُّ دَاءٍ مِنْ التُّخْمَةِ مَيَّا خَلَا الْحُمَّى فَإِنَّهَا تَرُدُّ وَرُوداً (۷).

**[ترجمه] امام جعفر صادق علیه السلام فرمودند که: هر دردی از تخمه و ناگواری خوراک است جز تب که یکباره درآید -
المحاسن: ۴۴۶-۴۴۷ - .

**[ترجمه]

بیان

فی القاموس توخم الطعام و استوخمه لم یستمرئه و التخمه کهمزه الداء یصیبک منه انتهى و قال بعضهم هی أن یفسد الطعام فی
المعدة و یستحیل إلى کیفیه غیر صالحه.

ص: ۳۳۶

۱-۱. المحاسن: ۴۴۷-۴۴۶.

۲-۲. المحاسن: ۴۴۷-۴۴۶.

۳-۳. المحاسن: ۴۴۷-۴۴۶.

۴-۴. المحاسن: ۴۴۷-۴۴۶.

۵-۵. المحاسن: ۴۴۷-۴۴۶.

۶-۶. المحاسن: ۴۴۷-۴۴۶.

۷-۷. المحاسن: ۴۴۷-۴۴۶.

**[ترجمه] در قاموس گفته توخم الطعام و استوخمه یعنی آن را ناخوشایتد یافت و التخمه مرضی است که از آن به تو می رسد. و بعضی گفته اند تخمه این است که خوراک در شکم تباہ گردد و به وضع ناشایستی در آید.

**[ترجمه]

«۳۰»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ رَفَعَهُ قَالَ: قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ خَطِيباً فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَالَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَأْكُلُوا حَتَّى تَجُوعُوا وَ إِذَا جُعْتُمْ فَكُلُوا وَ لَا تَشْبَعُوا فَإِنَّكُمْ إِذَا شَبِعْتُمْ غَلَطَتْ رِقَابُكُمْ وَ سَمِنَتْ جُنُوبُكُمْ وَ نَسِيتُمْ رَبَّكُمْ (۱).

**[ترجمه] المحاسن: روایت شده عیسی بن مریم علیه السلام در بنی اسرائیل شروع به سخن رانی کرد و فرمود: نخورید تا گرسنه باشید و در گرسنگی بخورید و سیر نشوید که چون سیر شوید دلتان سخت شود و پهلویتان فربه گردد و پروردگار خود را فراموش کنید - . المحاسن: ۴۴۷ - .

**[ترجمه]

«۳۱»

وَ مِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّضْرِ عَنْ عُمَرَ بْنِ شِمْرِ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي كَلَامٍ لَهُ: سَتَكُونُ مِنْ بَعْدِي سَنَةٌ يَأْكُلُ الْمُؤْمِنُ فِي مَعِي وَاحِدٍ وَ يَأْكُلُ الْكَافِرُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ (۲).

**[ترجمه] المحاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله که در سخنی فرمود پس از من سنتی آید که مؤمن در یک روده خورد و کافر در هفت روده - . المحاسن: ۴۴۷ - .

**[ترجمه]

بیان

السنه یحتمل الفتح و التخفیف و الضم و التشدید.

**[ترجمه] السنه محتمل است با فتح و تخفیف و ضمه و تشدید باشد.

**[ترجمه]

«۳۲»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُفِّرَ بِالنَّعَمِ أَنْ يَقُولَ

الرَّجُلُ أَكَلَتْ طَعَامَ كَذَا وَكَذَا فَضَرَّنِي (۳).

**[ترجمه]المحاسن: امام جعفر صادق عليه السّلام فرمودند که: از ناسپاسی نعمت است که کس گوید: فلان خوراک را خوردم و به من زیان رساند . - المحاسن: ۴۵۰ - .

**[ترجمه]

«۳۳»

مُضِيحُ الشَّرِيْعَةِ، قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَلَّ الْأَكْلُ مَحْمُودٌ فِي كُلِّ حَالٍ وَعِنْدَ كُلِّ قَوْمٍ لَأَنَّ فِيهِ الْمَضِيحَةَ لِلْبَاطِنِ وَالظَّاهِرِ وَالْمَحْمُودُ مِنَ الْأَكْلِ أَرْبَعَةٌ ضَرُورَةٌ وَعِيْدَةٌ وَفَتْوحٌ وَقُوَّةٌ فَالْأَكْلُ بِالضَّرُورَةِ لِلْأَصِيْفِيَاءِ وَالْعِدَّةُ لِلْقَوَامِ الْأَثْفِيَاءِ وَالْفَتْوحُ لِلْمُتَوَكِّلِينَ وَالْقُوَّةُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَيْسَ شَيْءٌ أَضَرَّ لِقَلْبِ الْمُؤْمِنِ مِنْ كَثْرَةِ الْأَكْلِ وَهِيَ مُورِنَةٌ شَيْئِينَ قَسْوَةَ الْقَلْبِ وَهَيَجَانَ الشَّهْوَةِ وَالْجُوعُ إِدَامٌ لِلْمُؤْمِنِ وَغِذَاءٌ الرُّوحِ وَطَعَامُ الْقَلْبِ وَصَحَّحَهُ الْبَيْدَنُ قَالَ النَّبِيُّ مِمَّا مَلَأَ ابْنُ آدَمَ وَعَاءٌ أَشْرَّ مِنْ بَطْنِهِ وَقَالَ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَزَكُّ اللَّقْمَةِ مَعَ الضَّرُورَةِ إِلَيْهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قِيَامِ عِشْرِينَ لَيْلَةً وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ بِمَعَى وَاحِدٍ وَالْمُنَافِقُ بِسَبْعَةِ أَمْعَاءٍ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَيَلُ لِلنَّاسِ مِنَ الْقَبِيحِينَ قَلِيلٌ وَ مَا هُمَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْحَلْقُ وَالْفَرْجُ وَقَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا مَرِضَ قَلْبٌ بِأَشَدَّ مِنَ الْقَسْوَةِ وَ مَا اعْتَلَّتْ نَفْسٌ بِأَصْعَبَ مِنْ نَقْصِ الْجُوعِ وَ هُمَا زَمَانَانِ لِلطَّرْدِ وَالْخِذْلَانِ (۴).

**[ترجمه]مصباح الشريعة. امام صادق عليه السّلام فرمود: کم خوری مورد پسند است در هر حال و نزد هر قوم چون درون و برون را بهتر سازد، و خوراک پسندیده چهار مورد است، برای ضرورت زیست، برای آمادگی در زندگی، برای گشایش و برای قوت، خوردن ضرورت برای برگزیدگان خدا است و آمادگی برای فرمانبری خدا و گشایش برای متوکلان و قوت برای مؤمنان، چیزی برای دل مؤمن زیانبارتر از پر خوری نیست که دو خصلت به بار آرد: سخت دلی و شهوت انگیزی، گرسنگی ناخورش مؤمن و غذای روح و خوراک دل و مایه تندرستی اوست، رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: پر نکرده آدمیزاد ظرفی را بدتر از شکمش، داود علیه السّلام فرمود: نخوردن لقمه با ضرورت به آن نزد من محبوب تر از عبادت بیست شب است، و پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: مؤمن با یک روده خورد و منافق با هفت روده، و فرمود: صلی الله علیه و آله وای بر مردم از دو قبقب. گفتند: یا رسول الله آن دو چیستند؟ فرمود: گلوگاه و فرج، عیسی علیه السّلام فرمود: دل به سخت تر از سنگ دلی بیمار نشود و جان به چیزی مانند کمی گرسنه ماندن گرفتار نگردد، این دو، سر رشته طرد از درگاه خدا و مایه خذلانند . - مصباح الشريعة: ۲۷ - ۲۸ - .

**[ترجمه]

توضیح

لعل المراد بالضروره أن لا يتصرف من القوت إلا بقدر الضروره عند الاضطرار و هذه طريقه الأصفياء و العده هو أن يدخر عده للفقراء و الضعفاء

- ١-١. المحاسن: ٤٤٧.
- ٢-٢. المحاسن: ٤٤٧.
- ٣-٣. المحاسن: ٤٥٠.
- ٤-٤. مصباح الشريعة ٢٧-٢٨، وفيه: العده لقوام الأتقياء.

و هذا شأن القوام بأمور الخلق الأتقياء فإنهم لا يخونون فيها بل يصرفونها في مصارفها و الفتوح و هو أن لا يدخر شيئاً و ينتظر ما يفتح الله له فينفقه قليلاً كان أو كثيراً و هذا ديدن المتوكلين و المراد بالقوت أن يدخر قوت السنه و لا يزيد عليه و هذا مجوز للمؤمنين كما ورد في الأخبار و في بعض النسخ و قوه أى يحصل ما يقويه على الطاعات و الأول أظهر و الجوع إدام المؤمن لأن الجائع يكتفى بالخبز و يلتذ به مثل ما يلتذ غيره بالإدام و فى النهايه فيه من وقى شر قبقه و ذبذبه و لقلقه دخل الجنه القبقب البطن من القبقبه و هو صوت يسمع من البطن فكأنها حكاية ذلك الصوت قوله للطرد و الخذلان أى من جناب الحق تعالى.

**[ترجمه] بسا که مقصود از ضرورت این است که از قوت جز به اندازه حفظ جان مصرف نکنید و این روش اصفا است، و آمادگی پس انداز برای بینویان و ناتوانان است و این کار پرهیزکاران است که در آن خیانت نورزند، گشایش این است که پس انداز نکند و چشم به راه روزی خداوند بماند، چه خوراک کم باشد یا زیاد و این شیوه متوکلان است، و مقصود از قوت پس انداز خوراک یک سال است نه بیشتر، و این برای مؤمن رواست چنانچه در اخبار آمده است، در نسخه ای به جای قوت، قوه به معنی نیرو آمده است برای طاعت و نخست روشن تر است، گرسنگی نان خورش است برای این که گرسنه از نان خالی همان لذت را برد که دیگران از نان خورشهای معمولی. در نهاییه است که در حدیث آمده «هر که از شر قبقب و ذبذبش نگهداری شود به بهشت رود» قبقب به معنی شکم است و قبقبه آوازی است که از دل شنیده شود و گویی حکایت از آن سخن است که فرمود: (آن دو) سر رشته طرد از درگاه خدا و مایه خذلانند.

**[ترجمه]

«۳۴»

مَجَالِسُ الْمَفِيدِ، عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ مَهْرِيَّارَ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَاشِمِيِّ عَنِ أَبِي حَفْصِ الْعَطَّارِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ جَدِّهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: جَاءَنِي جَبْرِئِيلُ فِي سَاعَةٍ لَمْ يَكُنْ يَأْتِينِي فِيهَا فَقُلْتُ يَا جَبْرِئِيلُ لَقَدْ جِئْتَنِي فِي سَاعَةٍ وَ يَوْمَ لَمْ تَكُنْ تَأْتِينِي فِيهَا لَقَدْ أُرْعَبْتَنِي قَالَ وَ مَا يَرُوعُكَ يَا مُحَمَّدٌ وَ قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَ مَا تَأَخَّرَ قَالَ بِمَا ذَا بَعَثَكَ رَبُّكَ قَالَ يُنْهَاكَ رَبُّكَ عَنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ وَ شُرْبِ الْخُمُورِ وَ مُلَاحَاةِ الرِّجَالِ وَ أُخْرَى هِيَ لِلْآخِرَةِ وَ الْأُولَى يَقُولُ لَكَ رَبُّكَ يَا مُحَمَّدٌ مَا أَبْغَضْتُ وَعَاءً قَطُّ كَبْغَضِي بَطْنًا مَلَأْنَا (۱).

**[ترجمه] مجالس المفید: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند که جبرئیل نابهنگام بر من نزول کرد، گفتم: ای جبرئیل نابهنگام آمدی و مرا نگران کردی، گفتم از چه نگرانی ای محمد با این که خدا آمرزیده گناه تو را که پیش بوده یا پس از این آید، گفتم: بر چه پروردگارت تو را مبعوث کرده؟، گفتم پروردگارت تو را بازداشته از پرستش بتان و نوشیدن می ها و ستیزه با مردان، و خصلت دیگر برای دنیا و سرای دیگر پروردگار به تو می فرماید: ای محمد هرگز دشمن ندارم ظرفی مانند شکمی پر - . امالی: المفید: ۱۲۱ - .

**[ترجمه]

«۳۵»

دَعَوَاتُ الرَّاَوْنِدِيِّ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِيَّاكُمْ وَالبِطْنَةَ فَإِنَّهَا مَفْسِدَةٌ لِلْبَدَنِ وَ مَوْرَثَةٌ لِلْسَّقَمِ وَ مَكْسَبَةٌ عَنِ الْعِبَادَةِ وَ رُويَ مِنْ قَلِّ طَعَامُهُ صَحَّ بَدَنُهُ وَ صَفَا قَلْبُهُ وَ مَنْ كَثُرَ طَعْمُهُ سَقِمَ بَدَنُهُ وَ قَسَا قَلْبُهُ.

**[ترجمه] دعوات الراوندي: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: از شکم پری دوری کنید که تن را تباه کند و بیماری آورد و از عبادت باز دارد، در روایت است که هر کس خوراکش کم باشد، تنش سالم و دلش روشن است و پرخور تنش بیمار و دلش به قساوت گرفتار است .

**[ترجمه]

باب ۶ آخر فی ذم التجشؤ و ما یفعل أو یقال عنده

روایات

«۱»

المَحَاسِنُ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ بِإِسْنَادِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا تَجَشَّيْتُمْ

ص: ۳۳۸

فَلَا تَزْفَعُوا جُشَاكُمْ إِلَى السَّمَاءِ (۱).

**[ترجمه]المحاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند که: چون آروغ زبید تا آسمان صدای آن را بر نیاورید -
المحاسن: ۴۴۷ - .

**[ترجمه]

«۲»

وَمِنْهُ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَطُولُكُمْ جُشْتًا فِي الدُّنْيَا أَطُولُكُمْ جُوعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

قَالَ وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَجُلًا يَتَجَشَّأُ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ قَصِّرْ مِنْ جُشَائِكَ فَإِنَّ أَطُولَ النَّاسِ جُوعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ شَبَعًا فِي الدُّنْيَا (۲).

**[ترجمه]المحاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند که: آروغ درازتر شما گرسنگیش روز جزا درازتر باشد.

در حدیث دیگر است از امام جعفر صادق علیه السلام که رسول خدا آروغ مردی را شنید، فرمود: ای بنده خدا آروغ را بکاه که گرسنه تر مردم در روز رستاخیز سیرتر آنان است در این جهان. - . المحاسن: ۴۴۷ -

**[ترجمه]

«۳»

الْمَكَارِمُ، عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَطُولُكُمْ جُشَاءً أَطُولُكُمْ جُوعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ (۳).

**[ترجمه]المکارم: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند که: هر کدام شما آروغش درازتر است روز رستاخیز گرسنگی او درازتر است - . مکارم الاخلاق: ۱۶۹ - .

**[ترجمه]

«۴»

رَوْضَةُ الْوَاعِظِينَ، رَوَى عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَنْ أَبِي جَحِيفَةَ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ أَنَا أَتَجَشَّأُ فَقَالَ يَا أَبَا جَحِيفَةَ اخْفِضْ جُشَاءَكَ فَإِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ شَبَعًا فِي الدُّنْيَا أَطُولُهُمْ جُوعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

**[ترجمه]اروضه الواعظین: از علی بن ابی طالب علیه السلام روایت است که ابو جحیفه گفت: نزد رسول خدا صلی الله علیه

و آله آمدم و آروغ میزد، فرمود: ای ابو جحیفه آروغ را فرو گیر زیرا سیرتر مردم در این جهان گرسنه تر آناند در قیامت.

**[ترجمه]

بیان

فی القاموس جشأت نفسه كجعل جشوءا نهضت و جاشت من حزن أو فرح و ثارت للقيء و التجشؤ تنفس المعده كالتجشئه و الاسم كهمزه و فى الصحاح تجشأت تجشئوا و التجشئه مثله و الاسم الجشاءه على فعال و فى المصباح تجشأ الإنسان تجشأ و الاسم الجشاءه وزن غراب و هو صوت مع ریح يحصل من الفم عند حصول الشبع انتهى و المراد بالخفض هنا إما عدم الرفع إلى السماء أو كناية عن التقليل و التسكين و عدم الإتيان بما يوجب من الامتلاء كما يدل عليه التعليل قال فى القاموس الخفض ضد الرفع و غض الصوت و خفض القول يا فلان لینه و الأمر هونه و قال فى الدروس يكره كثرة الأكل و ربما حرم إذا أدى إلى الضرر و يكره رفع الجشأ إلى السماء.

ص: ۳۳۹

۱-۱. المحاسن ۴۴۷.

۲-۲. المحاسن ۴۴۷.

۳-۳. مكارم الأخلاق ۱۶۹.

*[ترجمه] در مصباح گفته: جشأت نفسه كجعل جشوءا یعنی از حزن و نگرانی به حرکت در آمد و قی را به حرکت در آورد و التجشؤ همان تنفس معده است. در صحاح نیز مانند آن آمده است. همچنین در مصباح آمده تجشأ الإنسان تجشأ و الاسم الجشاء وزان غراب یعنی آروغ آواز بادداری است که هنگام سیری از گلو برآید. پایان، و فرو داشتن آن یا به معنی بلند نکردن آن به آسمان است یا کنایه از کاستن و نگهداشتن آن و انجام ندادن آنچه منجر به آن می شود همان طور که در بیان علت آن آمده است. در قاموس گفته فرو کاستن ضد بلند کردن است و به معنی پایین آوردن صدا و کلام می باشد. و در الدروس گفته پر خوری مکروه است و چه بسا حرام است اگر منجر به ضرری شود و بلند کردن صدای آروغ به آسمان مکروه است.

*[ترجمه]

باب ۷ الغداء و العشاء و آدابهما

الآيات

الكهف: آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا (۱)

مریم: وَ لَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا (۲)

"=lt;meta info - آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا - . الكهف / ۶۲ -

{ «غذایمان را بیاور که راستی ما از این سفر رنج بسیار دیدیم» .

- وَ لَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا - . مریم / ۶۲ -

{ و روزی شان صبح و شام در آنجا [آماده] است }

*[ترجمه]

تفسير

قال الطبرسی رحمه الله الغداء طعام الغداه و العشاء طعام العشی و الإنسان إلى الغداء أشد حاحه منه إلى العشاء و قال قال المفسرون ليس فی الجنة شمس و لا قمر فيكون لهم بكرة و عشيا و المراد أنهم يؤتون رزقهم على ما يعرفونه من مقدار الغداه و العشاء و قيل كانت العرب إذا أصاب أحدهم الغداء و العشاء أعجب به و كانت تکره الوجبه و هي الأكله الواحده فی اليوم فأخبر الله تعالى أن لهم فی الجنة رزقهم بكرة و عشيا على قدر ذلك الوقت و ليس ثم ليل و إنما هو ضوء و نور عن قتاده و قيل إنهم يعرفون مقدار الليل بإرخاء الحجب و فتح الأبواب انتهى (۳).

و أقول يظهر من بعض الأخبار أن هذا وصف جنه الدنيا فلا- إشكال قال علی بن إبراهيم ذلك فی جنات الدنيا قبل القيامة و

الدليل على ذلك بكره و عشيا فالبكره و العشى لا تكون فى الآخره فى جنات الخلد و إنما يكون الغدو و العشى فى جنات الدنيا التى تنتقل إليها أرواح المؤمنين و تطلع فيها الشمس و القمر انتهى (٤).

و على التقادير فيها إيماء إلى استحباب التغدى و التعشى و الجمع بينهما و الاكتفاء بهما إذ لو كان يحسن الأكل بينهما لكان ذكره فى مقام الامتان أنسب و كان البكره شامل لما قبل الزوال و التعشى لما بعده إلى مضى شىء من الليل أو إلى آخره كما مر مرارا.

ص: ٣٤٠

١-١. الكهف: ٦٢.

٢-٢. مريم: ٦٢.

٣-٣. مجمع البيان ٣ ر ٥٢١.

٤-٤. تفسير على بن إبراهيم: ٤١٢.

***[ترجمه]طبرسی- ره- گفته: چاشت خوراک بامدادی است و شام خوراک شبانه و آدمی به خوراک بامداد نیازمندتر است از شام، گوید: مفسران گفته اند در بهشت خورشید و ماه نیستند تا بامداد و شام داشته باشند، و مقصود این است که فاصله خوراک آن ها به همان اندازه است که شناخته اند از بامداد تا شام و به قولی عرب پسندیده داشت که چاشت و شام یابد و یک وعده خوراک را در شبانه روز بد می داشت و خدا گزارش داد که در بهشت هم چاشت باشد و هم شام به فاصله میان بامداد و عشاء با اینکه شبی در بهشت نیست و همه روشنی و درخشندگی است. از قتاده روایت شده است، و به قولی اهل بهشت اندازه شب را به میزان انداختن پرده ها و بستن در می شناسند. پایان.

گویم

از برخی اخبار برآید که این وصف بهشت دنیا است و اشکالی ندارد، علی بن ابراهیم گفته: این در بهشت های دنیا و قبل از قیامت است دلیل آن بامداد و شام است زیرا در آخرت و بهشت جاوید، بامداد و شامی در کار نیست و همانا این ها در بهشت دنیایند که جان مؤمنان پس از مردن بدان جا رود و خورشید و ماه در آن بتابند- پایان.

و به هر تقریر در این آیه اشاره ای است به استحباب چاشت خوردن و شام خوردن و جمع میان آن ها در شبانه روز و اکتفا به آن دو، زیرا اگر خوراک میان آن دو نیکو بود یاد آن در مقام امتنان و تشویق بدان سزاوارتر بود، و بامداد تا پیش از نیمه روز را شامل می شود. و شام پس از نیم روز است تا پاسی از شب یا تا پایان شب، چنانچه چند بار گذشت.

***[ترجمه]

روایات

«۱»

الْعُيُونُ، بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ أَرَادَ الْبَقَاءَ وَ لَا بَقَاءَ فَلْيُبَاكِرِ الْعُدَاءَ وَ لِيَجِدِ الْحِدَاءَ وَ لِيُخَفِّفِ الرِّدَاءَ وَ لِيَقِلَّ غَشْيَانَ النِّسَاءِ (۱).

***[ترجمه]العیون: امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند: هر کس بقا خواهد با اینکه بقائی نباشد باید بامداد چاشت خورد و کفش خوب بپوشد و ردا و جامه سبک به تن کند، و کمتر با زنان در آمیزد - . عیون اخبار الرضا: ۲ : ۳۸ - .

***[ترجمه]

«۲»

صَحِيفَةُ الرَّضَا، عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلُهُ (۲).

مَجَالِسُ ابْنِ الشَّيْخِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَبَشَةَ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِيهِ

عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى وَ جَعْفَرِ بْنِ عِيْسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي عُذْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: مِثْلَهُ وَ لَيْسَ فِيهِ وَ لِيَجِدَ الْحِدَاءَ (۳).

**[ترجمه] در صحیفه رضا مانندش آمده است - صحیفه الرضا : ۱۳ - .

در مجالس شیخ: نیز مانندش روایت شده است و در آن «کفش خوب بپوشد» نیامده است - امالی الطوسی ۲: ۲۷۹ - .

**[ترجمه]

بیان

البقاء الأول امتداد العمر و الثانی الأبدیه و استدرك ذلك لثلاثتهم أن المراد به الثانی و مبارکه الغداء المبادره به و إيقاعه أول النهار و الحذاء بالكسر النعل و قيل هنا كناية عن الزوجه و الرداء بالكسر ما يلبس فوق الثياب و قال في النهاية

في حديث علي عليه السلام من أراد البقاء و لا بقاء فليخفف الرداء قيل و ما خفه الرداء قال قله الدين.

سمى رداء لقولهم دينك في ذمتي و عنقي و لازم في رقبتی و هو موضع الرداء و هو الثوب أو البرد الذي يضعه الإنسان على عاتقيه بين كتفيه و فوق ثيابه.

**[ترجمه] بقاء نخست درازی عمر است و بقاء دوم که نیست جاویدانگی است و بدان اشاره شد تا از بقاء جاویدانی توهم نشود، گفتند: کفش در اینجا کنایه از همسر است و رداء روپوش است، در نهایی گفته: در حدیثی از امام علی علیه السلام است که هر که بقاء خواهد با آنکه بقائی نباشد باید رداء سبک سازد، گفته شد: سبکی رداء چیست فرمود: وام کم، وام را رداء نامیده چون گویند وام تو بر ذمه من و بر گردن من، و آن جای رداء است که جامه ای است یا بردی که روی جامه ها به دوش اندازند .

**[ترجمه]

«۳»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ نُعَيْمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَتَّبِعِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ لَا يَخْرُجَ مِنْ بَيْتِهِ حَتَّى يَطْعَمَ فَإِنَّهُ أَعَزُّ لَهُ (۴).

**[ترجمه] المحاسن: امام جعفر صادق علیه السلام فرمودند که شایسته است که مؤمن تا چیزی نخورد از خانه اش به در نیاید، زیرا آن برایش آبرومندانه تر است - المحاسن : ۳۹۷ - ۳۹۸ - .

**[ترجمه]

وَمِنْهُ، عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَأْخُذَ فِي حَاجَةٍ فَكُلْ كِسْرَةً بِمِلْحٍ فَإِنَّهُ أَعَزُّ لَكَ وَ أَقْضَى لِلْحَاجَةِ (٥).

و منه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام: مثله (٦).

ص: ٣٤١

١-١. عيون الأخبار ٢ ر ٣٨.

٢-٢. صحيفه الرضا ١٣.

٣-٣. أمالي الطوسي ٢ ر ٢٧٩.

٤-٤. المحاسن ٣٩٧-٣٩٨.

٥-٥. المحاسن ٣٩٧-٣٩٨.

٦-٦. المحاسن ٤٤٩.

***[ترجمه]المحاسن: امام جعفر صادق عليه السلام فرمودند که: چون خواهی دنبال کاری بروی تکه نانی با نمک بخور که برایت آبرومندتر و نیاز برآورتر است - . المحاسن: ۳۹۷ - ۳۹۸ - .

المحاسن: بسند دیگر مانندش را روایت کرده است - . المحاسن: ۴۴۹ - .

***[ترجمه]

«۵»

وَمِنْهُ، عَنِ النَّضْرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ صِدَامِ بْنِ ابْنِ أَخِي شَهَابِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ قَالَ: شَكَوْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَلْقَى مِنَ الْأَوْجَاعِ وَالتَّخَمِ فَقَالَ تَعَدَّ وَتَعَشَّ وَ لَمَّا تَأْكُلُ بَيْنَهُمَا شَيْئًا فَإِنَّ فِيهِ فَسَادَ الْبَدَنِ أَمَا سَمِعْتَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ - لَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا (۱).

الطب، [طب الأئمة عليهم السلام] عن محمد بن عبد الله العسقلاني عن النضر بن سويد عن علي بن أبي الصلت ابن أخي شهاب: مثله (۲).

***[ترجمه]المحاسن: ابن اخي شهاب بن عبد ربه روایت می کند که به امام جعفر صادق عليه السلام از دردها و ناگواری خوراک شکوه کردم، فرمود: چاشت و شام بخور و میان آن ها چیزی مخور که تباهی تن آورد آیا نشنیدی که خداوند عز و جل که فرماید «و روزیشان صبح و شام در آنجا [آماده] است» - . المحاسن: ۴۲۰ - .

در الطب مانندش آمده است - . المحاسن: ۴۲ - .

***[ترجمه]

«۶»

الْمَكَارِمِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَيْنِ حَيْدَةَ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: عَشَاءُ الْأَنْبِيَاءِ بَعْدَ الْعَتَمَةِ فَلَا تَدْعُوا الْعَشَاءَ فَإِنَّ تَرَكَ الْعَشَاءَ خَرَابُ الْبَدَنِ (۳).

المكارم، عن أمير المؤمنين عليه السلام: مثله (۴).

***[ترجمه]المحاسن: امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند که: شام خوردن پیغمبران پس از نماز عشاء بوده است، شام خوردن را رها نکنید، که مایه ویرانی تن است - . طب الأئمة: ۵۹ - .

المكارم: از امیر المؤمنین علی علیه السلام مانندش را روایت کرده است - . مكارم الاخلاق: ۲۲۳ - .

***[ترجمه]

المَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدَانٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي الْحَلَّالِ قَالَ: تَعَشَّيْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ الْعِشَاءُ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ عِشَاءُ النَّبِيِّينَ (٥).

**[ترجمه]المحاسن: امام جعفر صادق عليه السلام فرمودند که: خوردن عشاء پس از نماز عشاء سنت انبياء است - . المحاسن: ٤٢١ - .

**[ترجمه]

وَ مِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَزْوَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَرَكْتُ الْعِشَاءَ خَرَابُ الْبَدَنِ (٦).

**[ترجمه]محمد بن مروان از امام جعفر صادق عليه السلام روایت می کند که فرمودند: ترک شام موجب تباهی تن است.

**[ترجمه]

قال في المصباح العشي قيل ما بين الزوال إلى الصباح وقيل العشي والعشاء من صلاة المغرب إلى العتمه و عليه قول ابن فارس العشاء ان المغرب و العتمه قال ابن الأنباري العشي مؤنثه و ربما ذكرتها العرب على معنى العشي و قال بعضهم العشي واحد جمعها عشي و العشاء بالكسر و المد ظلام الليل و بالفتح و المد الطعام الذي يتعشى به وقت العشاء و عشوت فلانا بالثقل و عشوته أطعمته العشاء و تعشيت أنا أكلت العشاء و في القاموس العشوه بالفتح الظلمه كالعشواء أو ما بين أول الليل إلى ربه و العشاء أول الظلام أو من المغرب إلى العتمه أو من زوال الشمس إلى طلوع الفجر و العشي

ص: ٣٤٢

١-١. المحاسن: ٤٢٠.

٢-٢. طب الأئمه ٥٩.

٣-٣. المحاسن: ٤٢٠.

٤-٤. مكارم الأخلاق ٢٢٣.

٥-٥. المحاسن ٤٢١.

٦-٦. المحاسن ٤٢١.

و العشيّه آخر النهار و العشى بالكسر و العشاء كسماء طعام العشى و تعشى أكله و عشاء أطمعه إياه كعشاء و أعشاء.

**[ترجمه] در مصباح گفته: از نیمه روز تا بامداد را عشاء گویند، و به قولی از هنگام نماز مغرب است تا نماز عشاء و بر این پایه ابن فارس گفته: عشاء آن دو نماز مغرب و عشاء هستند، و ابن انباری گفته: عشاء از آغاز تاریکی شب است با کسره عین و مدّ و با فتح عین و مدّ شامی است که خوردند در هنگام عشاء در قاموس گفته: عشوّه با فتحه تاریکی است و میانه آغاز شب است تا یک چهارم و عشاء آغاز تاریکی است یا میانه مغرب است تا نماز عشاء یا از نیمه روز تا سپیده دم آینده، و عشیّ با کسره و عشاء خوراک شب است و تعشیّ اُكله و عشاء یعنی آن را به او خوراند.

**[ترجمه]

«۹»

المَحَاسِنُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ أَبِي بَاتٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ عَنِ الْمِثْمِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ الْحَسَنِ مُنَادِيًا يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُنَادِي كُلَّ غَدَاةٍ مِنْ مَنْزِلِهِ عَلَى فَرْسِيخٍ أَلَا مَنْ أَرَادَ الْعَدَاءَ فَلْيَأْتِ آلَ يَعْقُوبَ وَإِذَا أَمْسَى نَادَى أَلَا مَنْ أَرَادَ الْعَشَاءَ فَلْيَأْتِ آلَ يَعْقُوبَ.

وَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ وَ يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ وَ النَّهَيْكِيُّ عَنْ زِيَادِ الْقُنْدِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْهَاشِمِيِّ (۱):

الْكَافِي، عَنِ الْعِدَّةِ عَنِ الْبَرْقِيِّ إِلَى قَوْلِهِ قَالَ: إِنَّ يَعْقُوبَ كَانَ لَهُ مُنَادٍ يُنَادِي كُلَّ غَدَاةٍ إِلَى آخِرِ الْخَبْرِ (۲).

**[ترجمه] المحاسن: امام جعفر صادق علیه السلام فرمودند که: حسن جارچی یعقوب علیه السلام بود و هر بامداد از خانه آن حضرت تا یک فرسنگ راه جار می زد: هر که چاشت خواهد به خانه آل یعقوب آید، و در شام جار می زد هر که شام خواهد به خانه آل یعقوب آید، بسند دیگر همین روایت را آورده است - . المحاسن: ۴۲۱ - .

الکافی: هم مضمون آن روایت شده است. - . الکافی ۶: ۲۸۷ -

**[ترجمه]

بیان

قد مر أن ذلك إنما كان لأن ابتلاءه بفقد يوسف إنما كان لأنه بات ليله شبعا و كان في جواره طاعما و لم يطعمه فكان بعد رفع البليه يفعل ذلك و يدل على أن طعام الأنبياء كان في الغداء و العشاء معا و على استحباب الدعوه إلى الطعام إلى فرسخ.

**[ترجمه] گذشت که گرفتاری آن حضرت به جدائی از یوسف به این سبب اتفاق افتاد که شبی سیر خوابید و در کنارش گرسنه ای به سر برد که به او خوراک نداد و پس از رفع گرفتاری همواره این کار را انجام می داد. و دلالت دارد که خوراک پیغمبران در بامداد و شامگاهان هر دو با هم بوده و دعوت به خوراک تا یک فرسنگ راه مستحب است.

الْمَحَاسِنُ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَوَّلُ خَرَابِ الْبَدَنِ تَرْكُ الْعِشَاءِ (۳).

و منه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم: مثله (۴).

**[ترجمه]المحاسن: از محمد باقر علیه السلام فرمودند که: آغاز ویرانی تن نخوردن شام است - . المحاسن: ۴۲۱ - .

المحاسن: و به سند دیگر مانندش را آورده است. - . المحاسن: ۴۲۱ -

و مِنْهُ، عَنْ جَعْفَرٍ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: لَا تَدْعُوا الْعِشَاءَ وَ لَوْ عَلَى حَشْفِهِ إِنِّي أَخَشَى عَلَى أُمَّتِي مِنْ تَرْكِ الْعِشَاءِ الْهَرَمَ فَإِنَّ الْعِشَاءَ قُوَّةُ الشَّيْخِ وَ الشَّابِ (۵).

**[ترجمه]المحاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند که: شام را ترک نکنید، گر چه با یک دانه خرما پوسیده باشد که من برای امتم از نخوردن شام بیم پیر شدن آن ها را دارم زیرا شام خوردن نیروی پیر و جوان است - . المحاسن: ۴۲۱ - .

فی القاموس الحشف بالتحريك أبدأ التمر أو الضعيف لا نوى له أو اليبس الفاسد.

۱- ۱. المحاسن: ۴۲۱ و مثله ص ۳۹۹ و ليس فيه [الحسن].

۲- ۲. الكافي ۶ ر ۲۸۷.

۳- ۳. المحاسن ۴۲۱.

۴- ۴. المحاسن ۴۲۱.

۵- ۵. المحاسن ۴۲۱.

**[ترجمه] حشف بدترین خرما است یا خرمای ضعیفی که هسته ندارد و یا خشک و فاسد است.

**[ترجمه]

«۱۲»

الْمَحِاسِنُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلِيِّ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَزُكُّ الْعِشَاءُ مَهْرَمَةً وَ قَالَ أَوْلُ أَنْهَدَامِ الْبَدَنِ الْعِشَاءُ (۱).

**[ترجمه] المحاسن: امام جعفر صادق علیه السلام فرمودند که نخوردن شام پیری آور است و آغاز ویرانی تن نخوردن شام است.

**[ترجمه]

«۱۳»

و مِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَزُكُّ الْعِشَاءُ مَهْرَمَةً (۲).

**[ترجمه] المحاسن: اما جعفر صادق علیه السلام فرمودند: نخوردن شام باعث پیری می شود - . المحاسن: ۴۲۲ - .

**[ترجمه]

«۱۴»

و مِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَزُكُّ الْعِشَاءُ مَهْرَمَةً وَ يَتَّبِعِي لِلرَّجُلِ إِذَا أَسَنَّ أَنْ لَا يَبِيَّتَ إِلَّا وَ جَوْفُهُ مُمْتَلِئٌ مِنَ الطَّعَامِ (۳).

**[ترجمه] المحاسن: اما جعفر صادق علیه السلام فرمودند که: نخوردن شام باعث پیری است و شایسته است که فرد زمانی که خواست بخوابد، حتما شکمش از غذا پر باشد - . المحاسن: ۴۲۲ - .

**[ترجمه]

بیان

قال في الفائق. قال النبي صلى الله عليه و آله: تَعَشُّوا وَ لَوْ بِكَفٍّ مِنْ حَشْفٍ فَإِنَّ تَزُكُّ الْعِشَاءِ مَهْرَمَةٌ. أَيْ مَظِنَّةٌ لِلضَّعْفِ وَ الْهَرَمِ وَ كَانَتْ الْعَرَبُ تَقُولُ تَزُكُّ الْعِشَاءُ يَذْهَبُ بِلَحْمِ الْكَادَةِ وَ فِي الصَّحَاحِ الْكَادَتَانِ مَا تَنَّا مِنَ اللَّحْمِ فِي أَعَالَى الْفَجْدِ وَ قَالَ فِي النَّهَائِيهِ أَيْ مَظِنَّةٌ لِلْهَرَمِ قَالَ الْقُتَيْبِيُّ هَذِهِ الْكَلِمَةُ جَارِيَةٌ عَلَى أَلْسِنَةِ النَّاسِ وَ لَسْتُ أَدْرِي أَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله ابْتَدَأَهَا أَمْ كَانَتْ

تُقَالُ قَبْلَهُ.

**[ترجمه] در الفائق گفته: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: شام بخورید گر چه مشتی خرمای پوسیده باشد زیرا نخوردن شام پیری آور است و عرب می گویند: شام نخوردن گوشت بالای ران را بریزد، در نهاییه گفته: جمله شام نخوردن پیری آور است زبانه مردم است و من نمی دانم رسول خدا صلی الله علیه و آله آن را آغاز کرده یا پیش از او هم بوده است.

**[ترجمه]

«۱۵»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْلَهُ وَهُوَ يَتَعَشَّى فَقَالَ يَا مُفَضَّلُ اذْنُ وَكُلُّ قُلْتُ قَدْ تَعَشَيْتُ فَقَالَ اذْنُ وَكُلُّ فَإِنَّهُ يُسْتَحَبُّ لِلرَّجُلِ إِذَا اكْتَهَلَ أَنْ لَا يَبِيَّتَ إِلَّا وَفِي جَوْفِهِ طَعَامٌ حَدِيثٌ فَدَنَوْتُ فَأَكَلْتُ (۴).

**[ترجمه] المحاسن: مفضل بن عمر فرمود شبی نزد امام جعفر صادق علیه السلام رفتم و او شام می خورد، فرمود: ای مفضل نزدیک شو و بخور، گفتم: شام خوردم، فرمود: بیا و بخور که خوب است که آدمی شب نگذراند جز که در درونش خوراک تازه باشد، سپس نزدیک رفتم و خوردم. - . المحاسن : ۴۲۲ -

**[ترجمه]

بیان

فی القاموس اکتهل صار كهلا قالوا و لا تقل كهل قوله طعام حدیث ای قریب عهد بالنوم لأنه كان قد تعشى قبل.

**[ترجمه] در قاموس گفته اکتهل یعنی پیر شد و منظور از خوراک تازه یعنی نزدیک به زمان خواب زیرا او شام خورده بود.

**[ترجمه]

«۱۶»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ صَفْوَانَ وَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ صَبِيحٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: لَا خَيْرَ لِمَنْ دَخَلَ فِي السُّنَنِ أَنْ يَبِيَّتَ خَفِيفًا يَبِيَّتَ مُمْتَلِيًا خَيْرٌ لَهُ (۵).

**[ترجمه] المحاسن: حماد بن ولید بن صبیح می گوید: شنیدم امام جعفر صادق علیه السلام می فرمود: خوب نیست سالمند سبک بخوابد، شکمش پر باشد برایش بهتر است. - . المحاسن : ۴۲۲ -

**[ترجمه]

وَمِنْهُ، (٤) عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ ذَرِيحِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَنَاحٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ
السَّلَامُ قَالَ: إِذَا اكْتَهَلَ الرَّجُلُ فَلَا يَدْعُ

ص: ٣٤٤

١-١. المحاسن: ٤٢٢.

٢-٢. المحاسن: ٤٢٢.

٣-٣. المحاسن: ٤٢٢.

٤-٤. المحاسن: ٤٢٢.

٥-٥. المحاسن: ٤٢٢.

٦-٦. المحاسن: ٤٢٢.

أَنْ يَأْكَلَ بِاللَّيْلِ شَيْئًا لِأَنَّهُ أَهْدَأَ لِنَوْمِهِ وَأَطْيَبُ لِنِكَهَتِهِ.

**[ترجمه]المحاسن: امام رضا عليه السلام فرموده اند: خوب نیست سالمند سبک بخوابد، شکمش پر باشد برایش بهتر است، زیرا شکم پر خواب آرام تری آرد و دهان را خوشبو کند - . المحاسن: ۴۲۲ - .

**[ترجمه]

بیان

فی النهایه الهداه و الهدوء السكون عن الحركات.

**[ترجمه]در نهایه آمده الهداه و الهدوء یعنی سکون و بی حرکتی

**[ترجمه]

«۱۸»

وَمِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ وَهُوَ الْخُثَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمًا يَقُولُ: مَنْ تَرَكَ الْعِشَاءَ لَيْلَةَ السَّبْتِ وَ لَيْلَةَ الْأَحَدِ مُتَوَالِيَتَيْنِ ذَهَبَتْ مِنْهُ قُوَّةٌ لَمْ تَرْجِعْ إِلَيْهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا (۱).

**[ترجمه]المحاسن: جمیل بن دراج می گوید: شنیدم امام جعفر صادق علیه السلام روزی می فرمود: هر که شب شنبه و یکشنبه دنبال هم شام نخورد، نیروئی از او برود که تا چهل روز به او باز نگردد. - . المحاسن: ۴۲۳ -

**[ترجمه]

«۱۹»

وَمِنْهُ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْمَدِينِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ تَرَكَ الْعِشَاءَ نَقَصَتْ عَنْهُ قُوَّةٌ وَ لَا تَعُودُ إِلَيْهِ (۲).

**[ترجمه]المحاسن: امام جعفر صادق علیه السلام فرمودند: هر کس که شام نخورد، نیرویش بکاهد و باز نگردد - . المحاسن: ۴۲۳ -

**[ترجمه]

«۲۰»

وَمِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرِ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: كَانَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا يَدْعُ الْعِشَاءَ وَ لَوْ كَعَكَّهُ وَ كَانَ يَقُولُ إِنَّهُ قُوَّةٌ لِلْجِسْمِ قَالَ وَ لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ وَ صَالِحٌ لِلْجَمَاعِ (٣).

المكارم، عنه عليه السلام: مثله (٤)

**[ترجمه]المحاسن: روایت شده که ابو الحسن علیه السلام شام خوردن را رها نمی کرد گر چه با یک گرده خرد باشد، و می فرمود: نیروی تن است و چنان دانم که فرمود: برای جماع شایسته است - . المحاسن: ٤٢٣ - .

در مکارم: مانندش آمده است - . مکارم الاخلاق: ٢٢٣ - .

**[ترجمه]

بیان

قيل الكعك بالفتح الخبز المحترق وقيل هو الخبز اليابس وقيل هو الخبز الغليظ الذي يطبخ في التنور على حجاره محماه.

**[ترجمه]کعک با فتح نان پخته‌ویا نان خشک است و گفته شده نان ضخیمی است که در تنور روی سنگ داغ پخته شده است.

**[ترجمه]

«٢١»

الْمَكَارِمُ، عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا تَدْعِ الْعِشَاءَ وَ لَوْ بِثَلَاثِ لُقْمٍ بِمِلْحٍ قَالَ وَ مَنْ تَرَكَ الْعِشَاءَ لَيْلَةً مَاتَ عِرْقٌ فِي جَسَدِهِ لَا يَحْيَا أَبَدًا.

وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ تَرَكَ الْعِشَاءَ لَيْلَةً السَّبَبِ وَ لَيْلَةَ الْأَحَدِ مُتَوَالِيَتَيْنِ ذَهَبَ مِنْهُ مَا لَا يَرْجِعُ إِلَيْهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا.

وَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا يَتَّبِعِي لِلشَّيْخِ الْكَبِيرِ أَنْ يَنَامَ إِلَّا وَ جَوْفُهُ مُمْتَلِئٌ مِنَ الطَّعَامِ فَإِنَّهُ أَهْدَأُ لِنَوْمِهِ وَ أَطْيَبُ لِنِكَهَتِهِ (٥).

**[ترجمه]المكارم: امام صادق علیه السلام فرمودند که: شام خوردن را رها مکن گر چه سه لقمه باشد با نمک، سپس فرمود: هر که شام نخورد رگی در تنش بمیرد که هرگز زنده نشود.

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر که شب شنبه و یک شنبه پی هم شام نخورد از او نیروئی رود که تا چهل روز باز نگردد، و از امام صادق علیه السلام است که نشاید سالمند پیر بخوابد جز که درونش پر باشد زیرا آرام تر خوابد و دهانش را خوشبو کند - . مکارم الاخلاق: ٢٢٣ - .

دَعَوَاتُ الرَّاُونِدِيِّ، قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا صَيَّئْتَ الْفَجْرَ فَكُلْ كِسِيرَةً تُطَيِّبُ بِهَا نَكْهَتَكَ وَ تُطْفِئُ بِهَا حَرَارَتَكَ وَ تَقْوِّمُ بِهَا
أَضْرَاسَكَ وَ تُشَدُّ بِهَا لِسَتَكَ وَ تَجْلِبُ بِهَا رِزْقَكَ وَ تُحَسِّنُ بِهَا خُلُقَكَ.

ص: ٣٤٥

١-١. المحاسن ٤٢٣.

٢-٢. المحاسن ٤٢٣.

٣-٣. المحاسن ٤٢٣.

٤-٤. مكارم الأخلاق ٢٢٣.

٥-٥. مكارم الأخلاق ٢٢٣.

وَعَنْ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي صِيْلَمَةَ الْغَدَاةِ ثُمَّ يَثْبُتُ فِي مُصَلَّاهُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي صَلَاةَ طَوِيلَةٍ ثُمَّ يَرْقُدُ رَقْدَةً ثُمَّ يَسْتَيْقِظُ فَيَدْعُو بِالسَّوَاكِ فَيَسْتَنْتُ ثُمَّ يَدْعُو بِالْغَدَاةِ (۱).

***[ترجمه]دعوات راوندی: امام صادق علیه السلام فرمود: چون نماز فجر را خواندی تکه نانی بخور تا بوی دهانت خوش شود و گرمی تو بدان فرو نشیند و دندان هایت بر جا شوند و لثه ات محکم گردد و روزی خود را با آن به دست آری و اخلاقت خوش گردد، و از زین العابدین علیه السلام روایت شده است که: نماز صبح را می خواند و بر روی جانمازش می ماند تا خورشید بر آید و آنکه برمی خاست و نمازی دراز می خواند و آنگاه اندکی می خوابید، و بیدار می شد و مسواک می خواست و مسواک می زد، سپس چاشت می خواست.

***[ترجمه]

«۲۲»

الشُّهَابُ، قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: تَعَشُّوْا وَ لَوْ بِكَفٍّ مِنْ حَشْفٍ فَإِنَّ تَرْكَ الْعِشَاءِ مَهْرَمَةٌ.

الضوء العشاء بالفتح طعام أول الليل و هو خلاف الغداء و الحشف أراد التمر و هذا أمر منه عليه السلام بالتعشى و لو لم يكن إلا قليلا - تافها ليكون ذلك عوناً على عباده الليل و زياده قوه على الطاعة و إنما يخاطب به أصحابه فإنهم كانوا يخففون الطعام و يقنعون باليسير ترهدا و تقشفا و قله رغبه فى الرغب فحثهم على التعشى تقويه لهم على العباده و ما هم بصدد من المجاهده.

فأما الطب فإنهم يذكرون أنه يضر بالنفس و قد قال بعضهم ممدوده يورث مقصوره يعنى العشاء يورث العشا و هو الشبكره و الهرم كبر السن يعنى عليه السلام أن تركه مدعاه إلى ضعف البدن الذى ينشأ من كبر السن و قد خرج بعض الطب له وجهاً على ما كان يهواه فقال إن النبى صلى الله عليه و آله إنما قال ذلك نهياً عن طعام الليل و قال تركه مهرمه أى أنه يطول العمر عن تركه حتى يهرم و الصحيح ما تقدم و أول الكلام يدل عليه ثم إنه كان يشفق على أصحابه و يتعهدهم بما يرجع عليهم بالقوه لمكابدتهم الطاعات البدنيه و كانوا يؤثرون على أنفسهم و يقنعون بما دون الشيع و يتواصون بذلك و فائده الحديث الأمر بالتعشى لمن قام بالليل و راوى الحديث أنس.

***[ترجمه]الشهاب: پیامبر صلى الله عليه و آله فرمود: شام بخورید و گرچه مشتی خرما پوسیده باشد زیرا شام نخوردن پیری آور است - . الاطعمه ترمذی: باب ۴۶ - .

الضوء: عشاء به فتح خوراک سر شب است در برابر چاشت، حشف پست ترین خرماست، فرمان آن حضرت به شام خوردن گرچه آن شام اندک و بی مایه باشد برای کمک بر عبادت در شب است و فزونی توان طاعت، و همانا خطاب او به یاران او است که کم می خوردند و به اندک قانع بودند و زهد پیشه بودند و آن ها را به شام خوردن تشویق کرد تا نیروی عبادت یابند و آماده جهاد باشند، و در پزشکی گویند زیان دارد و یکی گفته شام خوردن مایه کوری است و فرموده شام نخوردن مایه سستی تن است که از پیریست، و یک پزشکی سخن پیغمبر را بدلخواه خود تفسیر کرده و گفته: منظور پیغمبر صلى الله عليه و آله منع از شام خوردن است که فرموده نخوردنش پیری آورد یعنی عمر را دراز کند تا به پیری رسد و درست همان است که

گذشت و آغاز سخن بر آن دلالت دارد. چه که آن حضرت نسبت به یارانش مهربان بود و از آنها حمایت می کرد به وسیله آنچه به آنها نیرو دهد برای پرداخت عبادات بدنی، آنان دیگران را بر خود مقدم می داشتند و به کمتر از سیر شدن قناعت می کردند و با هم همدردی می کردند، فائده حدیث فرمان شام خوردن است و راوی حدیث انس است.

**[ترجمه]

«۲۴»

الْكَافِي، عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ ذَرِيحٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الشَّيْخُ لَا يَدْعُ الْعِشَاءَ وَ لَوْ بَلْقَمَهُ (۲).

**[ترجمه] الكافي: امام جعفر صادق عليه السلام فرمودند که پیر شام خوردن را ترک نکنند، گرچه یک لقمه باشد - . الكافي ۶ : ۲۸۹ - .

**[ترجمه]

«۲۵»

وَمِنْهُ، عَنِ الْعِدَّةِ عَنْ سَهْلِ بْنِ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

ص: ۳۴۶

۱- ۱. راجع سنن الترمذی کتاب الاطعمه الباب ۴۶.

۲- ۲. الكافي ۶ ر ۲۸۹.

إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ اللَّهْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا يَقُولُ أَطْبَاؤُكُمْ فِي عَشَاءِ اللَّيْلِ قُلْتُمْ إِنَّهُمْ يَنْهَوْنَا عَنْهُ قَالَ فَإِنِّي أَمُرُّكُمْ بِهِ (۱).

**[ترجمه] الكافي: ابو علی لهبی می گوید که امام جعفر صادق علیه السلام به من فرمودند: پزشک های شما در باره شام خوردن به شما چه می گویند؟ گفتم ما را از آن باز دارند، فرمود راستش من شما را بدان وادارم - . الکافی ۶: ۲۸۹ و ۳۰۰ - .

**[ترجمه]

«۲۶»

وَ مِنْهُ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: طَعَامُ اللَّيْلِ أَنْفَعُ مِنْ طَعَامِ النَّهَارِ (۲).

**[ترجمه] الكافي: امام جعفر صادق علیه السلام فرمودند که خوراک شب بهتر از خوراک روز است - . الکافی ۶: ۲۸۹ و ۳۰۰ - .

**[ترجمه]

«۲۷»

وَ مِنْهُ، بِإِسْنَادِهِ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ فِي الْجَسَدِ عِرْقًا يُقَالُ لَهُ الْعَشَاءُ فَإِذَا تَرَكَ الرَّجُلُ الْعَشَاءَ لَمْ يَزَلْ يَدْعُو عَلَيْهِ ذَلِكَ الْعِرْقُ حَتَّى يُضَيَّبَ يَقُولُ أَجَاعِيكَ اللَّهُ كَمَا أَجَعْتَنِي وَ أَظْمَأَكَ اللَّهُ كَمَا أَظْمَأْتَنِي فَلَا يَدَعَنَّ أَحَدُكُمْ الْعَشَاءَ وَ لَوْ بَلَقَمَهُ مِنْ خُبْزٍ أَوْ بِشْرَبِهِ مِنْ مَاءٍ (۳).

**[ترجمه] الكافي: امام رضا علیه السلام فرمودند که: در تن رگی است به نام عشاء که هر که شام نخورد پیوسته بر او نفرین کند تا بامداد گوید: خداوند تو را گرسنه دارد چنانچه مرا گرسنه داشتی و تشنه ات دارد چنانچه مرا تشنه داشتی کسی از شما خوردن شام را ترک نکند، گرچه یک لقمه نان یا نوشی آب باشد - . الکافی ۶: ۲۸۹ و ۳۰۰ - .

**[ترجمه]

بیان

هذا الدعاء تمثيل لبيان تضرر ذلك العرق و وصول ضرره إلى البدن فكأنه يدعو و يستجاب له.

**[ترجمه] این نفرین، بیان همان زیان آن رگ و رسیدن زیانش به بدن است، گویا دعا کند و اجابت شود.

**[ترجمه]

الْكَافِي، بِإِسْنَادِهِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ: تَعَشَّيْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَتَمَةً فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ عَشَائِهِ حَمِدَ اللَّهَ وَقَالَ هَذَا عَشَائِي وَ عَشَاءُ آبَائِي الْحَدِيثَ (٤).

**[ترجمه] الكافي: داود بن كثير روایت می کند که با امام جعفر صادق علیه السلام شام خوردم و چون پایان داد، فرمود: الحمد لله و فرمود: این شام من و شام پدران من است - . الكافي ٦ : ٢٨٩ و ٣٠٠ - .

**[ترجمه]

باب ٨ ذم الأكل وحده و استحباب اجتماع الأيدي على الطعام و التصدق مما يؤكل

روایات

«١»

الْخِصَالُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ مَاجِلَوِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْيَقْطِينِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ الدَّهْقَانِ عَنْ دُرُسْتِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله ثَلَاثَةَ الْأَكْلِ زَادَهُ وَحْدَهُ وَ الرَّكْبِ فِي الْفَلَاءِ وَحْدَهُ وَ النَّائِمِ فِي بَيْتٍ وَحْدَهُ (٥).

المحاسن، عن محمد بن عيسى: مثله (٦)

ص: ٣٤٧

١-١. الكافي ٦ ر ٣٠٠ و ٢٨٩.

٢-٢. الكافي ٦ ر ٣٠٠ و ٢٨٩.

٣-٣. الكافي ٦ ر ٣٠٠ و ٢٨٩.

٤-٤. الكافي ٦ ر ٣٠٠ و ٢٨٩.

٥-٥. الخصال: ٩٣.

٦-٦. المحاسن: ٣٩٨.

**[ترجمه] الخصال: امام علی علیه السلام فرمودند که رسول خدا صلی الله علیه و آله سه تا را لعنت کرد: آنکه توشه تنها خورد، آنکه تنها در بیابان سفر کند، آنکه تنها در خانه بخوابد - الخصال: ۹۳ - .

المحاسن: مانند حدیث فوق آمده است.

**[ترجمه]

بیان

ظاهر اصحاب حمل الجمیع علی الکراهه إلا- مع فروض نادره کخوف التلف علی مؤمن من الجوع أو منع واجب النفقه و کالسفر مع ظن التلف إذا کان وحده و کما إذا ظن طریان مرض أو جنون فی النوم وحده و یقال إن اللعن البعد من رحمه الله و یحصل من المكروه أيضا و الأحوط العمل بالروایه فی الجمیع.

**[ترجمه] ظاهر اصحاب حمل همه اینها است بر کراهت جز در موارد اندکی مانند ترس بر جان خود یا منع واجب النفقه خود، و مانند مسافرت تنها که در آن ظن تلف باشد، یا خوف از رخ دادن بیماری یا دیوانگی در تنها خوابیدن، و به قولی لعن دوری از رحمت است و در کراهت هم هست و درست تر عمل به روایت است در همه این موارد.

**[ترجمه]

﴿۲﴾

المعانی، و الخصال، بالإسناد المتقدم عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الطعام إذا جمَعَ أربع خصالٍ فقد تمَّ إذا كان من حلالٍ و كثرت الأيدي عليه و سُمي الله تبارك و تعالی فی أوله و حمده فی آخره (۱).

**[ترجمه] المعانی و الخصال: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: چون چهار خصلت در خوراک فراهم شوند کامل باشد: از حلال باشد و دست بسیاری در آن درآید و با نام خدا تبارک و تعالی آغاز شود و با سپاسش پایان پذیرد. - معانی: ۳۷۵، الخصال: ۲۱۶ -

**[ترجمه]

﴿۳﴾

المحاسن، عن أبيه عن معمر بن خلاد قال: كان أبو الحسن الرضا عليه السلام إذا أكل أتى بصحفه فتوضع قرب مائدته فيعمد إلى أطيب الطعام مما يؤتى به فيأخذ من كل شيء شيئاً فيوضع في تلك الصحفه ثم يأمر بها للمساكين ثم يتلو هذه الآية فلا افتحم العقبه ثم يقول علم الله عز وجل أن ليس كل إنسان يقدر على عتق رقبه فجعل لهم السبيل إلى الجنة (۲).

***[ترجمه]المحاسن: معمر بن خلّاد می گوید چون خوراک برای امام رضا علیه السّلام آوردند از هر نوع بهتر آن را برمی گرفت و در یک سینی می نهاد و می فرمود به مستمندان دهند و این آیه را می خواند «خود و [لی] نخواست از گردنه [عاقبت نگری] بالا رُود» و آنگاه می فرمود: خدا عزّ و جلّ می دانست که همه کس توانا به آزاد کردن بنده نیست لذا راهی به بهشت برای آنان گشود . - المحاسن : ۳۹۲ - .

***[ترجمه]

بیان

فجعل لهم السبيل أي حيث خير بين العتق والإطعام في قوله فَكُّ رَقَبَةٍ أَوْ إِطْعَامُ الْآيَةِ.

***[ترجمه] یعنی چون آن ها را میان آزاد کردن بنده و خوراندن بینوا مخیر کرد، و فرمود: فَكُّ رَقَبَةٍ أَوْ إِطْعَامُ، تا آخر آیه.

***[ترجمه]

«۴»

المحاسن، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: طَعَامُ الْوَاحِدِ يَكْفِي الْإِثْنَيْنِ وَطَعَامُ الْإِثْنَيْنِ يَكْفِي الثَّلَاثَةَ وَطَعَامُ الثَّلَاثَةِ يَكْفِي الْأَرْبَعَةَ (۳).

***[ترجمه]المحاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند که خوراک یک نفر برای دو نفر بس است و خوراک دو نفر برای سه نفر و خوراک سه نفر، چهار نفر را کفایت کند . - المحاسن: ۳۸۹ - .

***[ترجمه]

«۵»

و مِنْهُ، (۴) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَسَدِيِّ عَنْ سَالِمِ بْنِ مُكْرَمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّمَا ابْتُلِيَ يَعْقُوبُ بِيُوسُفَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ ذَبَحَ كَبْشاً سَمِيناً وَرَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ يُدْعَى فَيَوْمَ مُحْتَاَجٍ لَمْ يَجِدْ مَا يُفْطِرُ عَلَيْهِ فَأَغْفَلَهُ فَلَمْ يُطْعِمَهُ فَأَبْتُلِيَ يُوسُفَ قَالَ فَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ يُنَادِي مُنَادِيَهُ كُلِّ صَبَاحٍ مَنْ لَمْ يَكُنْ صَائِماً فَلْيَشْهَدْ

ص: ۳۴۸

۱- ۱. معانی الأخبار: ۳۷۵، الخصال: ۲۱۶.

۲- ۲. المحاسن: ۳۹۲ و زاد بعده [باطعام الطعام].

۳- ۳. المحاسن: ۳۹۸.

غَدَاءَ يَعْقُوبَ وَإِذَا أُمْسَى نَادَى مَنْ كَانَ صَائِمًا فَلْيَشْهَدْ عَشَاءَ يَعْقُوبَ.

**[ترجمه]المحاسن - . المحاسن : ۳۸۹ - : امام جعفر صادق عليه السّلام فرمودند که همانا گرفتاری یعقوب بیوسف علیه السّلام از آن شد که قوچ فربهی سر برید و یکی از یارانش به نام فیوم نیازمند بود و نیافت خوراکی که با آن افطار کند و یعقوب بی خبر ماند و به او خوراکی نداد و گرفتار جدائی یوسف شد و پس از آن جارچی او هر بامداد جار می زد هر که روزه نیست به چاشت یعقوب آید و شب جار می زد هر که روزه است به شام یعقوب آید.

**[ترجمه]

اقول

قد آوردنا مثله بأسانید فی کتاب النبوات.

**[ترجمه]مانندش را به چند سند در کتاب النبوات آورده ایم.

**[ترجمه]

«۶»

وَمِنْهُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ الْقَمَدَاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا وُضِعَ الطَّعَامُ وَجَاءَ السَّائِلُ فَلَا تَرُدُّوهُ (۱).

**[ترجمه]المحاسن: امام علی علیه السّلام فرمودند که: چون خوراک نهند و مستمند آید او را ردّ نکنید.

**[ترجمه]

«۷»

دَعَوَاتُ الرَّاَوْنَدِيِّ، كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا أَكَلَ لَقْمًا مِنْ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَإِذَا شَرِبَ سَقَى مَنْ عَنْ يَمِينِهِ.

**[ترجمه]دعوات الراوندی: روایت شده که پیغمبر صلی الله علیه و آله در خوردن لقمه از جلوی خود می گرفت و در نوشیدن از دست راستش می نوشید - . المحاسن: ۴۲۳ - .

**[ترجمه]

«۸»

الدَّعَائِمُ، عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: أَكْثَرُ الطَّعَامِ بَرَكَهَ مَا كَثُرَتْ عَلَيْهِ الْأَيْدِي وَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله طَعَامُ الْوَاحِدِ يَكْفِي الْاِثْنَيْنِ وَ طَعَامُ الْاِثْنَيْنِ يَكْفِي الْأَرْبَعَةَ.

یعنی علیه السلام بالكفایه ما أجزاء و دفع الجوعه ليس ما أشبع و بلغ غايه الكفایه (۲).

**[ترجمه] الدعائم: امام علی علیه السلام فرمودند که پر برکت ترین خوراکی آن است که دست بسیار در آن باشد، و رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خوراک یک نفر برای دو تا و غذا دو نفر چهار تا را بس است یعنی می توانند بدان اکتفاء کنند برای دفع گرسنگی نه اینکه همه آنها را به طور کامل سیر کند. - دعائم الاسلام ۲: ۱۱۶ - .

**[ترجمه]

بیان

قوله یعنی تأویل ذکره المؤلف للحديث و حاصله أن المراد بطعام الواحد ما يكون بقدر شبعه الكامل و بالكفایه ما يجتزی به دون ذلك و فی بعض روایات العامه كلوا جميعا و لا تفرقوا فإن طعام الواحد يكفی الاثني فيدل علی أن الكفایه تنشأ من برکه الاجتماع و أن الجمع كلما كثر از دادت البرکه و الغرض التحريص علی الاجتماع و أنه لا ينبغي للمرء أن يستحقر ما عنده فيمتنع من تقديمه فإن القليل قد يحصل به الاكتفاء.

**[ترجمه] خلاصه کلام گوینده حدیث این است که مقصود از طعام واحد یعنی مقداری که برای سیری کامل کفایت میکند و نیاز به چیز دیگری نیست و در روایات عامه است که با هم بخورید جدا نباشید که خوراک یکی دو تا را بس است، و دلالت دارد که اجتماع مایه برکت است و تا هر چه فزاید برکت برآید و مراد تشویق بر اجتماع است و بر اینکه شایسته نیست کسی برای اینکه خوراکش کم است از تقدیم آن به دیگران خود داری کند، زیرا بسا همان کم بس باشد.

**[ترجمه]

«۹»

الْفِرْدَوْسُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ: كُلُوا جَمِيعاً وَ لَا تَفَرَّقُوا فَإِنَّ الْبَرَكَهَ مَعَ الْجَمَاعَةِ.

**[ترجمه] الفردوس: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمودند که با هم بخورید و جدا نباشید زیرا برکت با جماعت است.

**[ترجمه]

«۱۰»

المكآرم،: سَيَأَلُ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَأْكُلُ وَ لَمَّا نَشْبِعُ قَالَ لَعَلَّكُمْ تَفْتَرِقُونَ عَنْ طَعَامِكُمْ

فَاجْتَمِعُوا عَلَيْهِ وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ يُبَارِكُ لَكُمْ (٣).

وَ مِنْ كِتَابِ مَوَالِيدِ الصَّادِقِينَ،: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَأْكُلُ كُلَّ الْأَصْنَافِ مِنَ الطَّعَامِ وَ كَانَ يَأْكُلُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَهُ مَعَ أَهْلِهِ وَ خَدَمِهِ إِذَا أَكَلُوا وَ مَعَ مَنْ يَدْعُوهُ مِنْ

ص: ٣٤٩

١-١. المحاسن: ٤٢٣.

٢-٢. دعائم الإسلام ٢ ر ١١٦.

٣-٣. مكارم الأخلاق: ١٧٢.

الْمُسْلِمِينَ عَلَى الْأَرْضِ وَعَلَى مِا أَكَلُوا عَلَيْهِ وَمِمَّا أَكَلُوا إِلَّا أَنْ يُنْزَلَ بِهِ ضَيْفٌ فَيَأْكُلُ مَعَهُ ضَيْفُهُ وَكَانَ أَحَبُّ الطَّعَامِ إِلَيْهِ مَا كَانَ عَلَى ضَيْفٍ (۱).

**[ترجمه] المكارم: مردی از رسول خدا پرسید ما می خوریم و سیر نمی شویم فرمود: شاید جدا جدا می خورید، با هم بخورید و نام خدا ببرید تا برکت کند برایتان. - مکارم الاخلاق: ۱۷۲ -

موالید الصادقین: رسول خدا صلی الله علیه و آله از هر نوع خوراکی می خورد و هر چه را خدا برایش حلال کرده بود به همراه خاندان و خدمتکارانش می خورد و به همراه مهمانانی که از مسلمانان او دعوت کرده بود بر روی زمین و در خوردن و خوراک هم آهنگ دیگران بود و چنانچه مهمانی به او می رسید با مهمانش غذا می خورد، و محبوب ترین خوراکش آن بود که با تنگی باشد. - مکارم الاخلاق: ۲۷ -

**[ترجمه]

بیان

قال فی النهایه فیہ أنه لم یشبع من خبز و لحم إلا علی ضیف الضیف الضیق و الشده ای لم یشبع منهما إلا عن ضیق و قله و قیل الضیف اجتماع الناس یقال ضفّ القوم علی الماء یصفون صفا و ضففا ای لم یأکل خبزاً و لحماً وحده و لکن یأکل مع الناس و قیل الضیف أن تكون الأكلة أكثر من مقدار الطعام و الخفف أن یكونوا بمقداره.

**[ترجمه] در نهایه گفته: در حدیث است که: پیغمبر صلی الله علیه و آله از نان و گوشت سیر نخورد جز اینکه بر تنگدستی بود و گفته اند: ضیف گروه شدن مردم است یعنی تنها خور نبود و محبوب ترین غذایش با مردم بود، و به قولی ضیف این است که خورندگان غذا بیش از اندازه خوراک باشند و خفف اینکه به اندازه خوراک باشد.

**[ترجمه]

باب ۹ آخر فی استحباب الأكل مع أهل و الخادم و إطعام من ينظر إلى الطعام و إقام المؤمنین

روایات

«۱»

الْعِيُونُ، عَنْ حَمَزَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ يَاسِرِ الْخَادِمِ قَالَ: كَانَ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا خَلَا جَمَعَ حَشَمَهُ كُلَّهُمْ عِنْدَهُ الصَّغِيرَ وَ الْكَبِيرَ فَيُحَدِّثُهُمْ وَ يَأْتِسُ فَيُؤْنِسُهُمْ وَ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا جَلَسَ عَلَى الْمَائِدَةِ لَا يَدْعُ صَغِيرًا وَ لَا كَبِيرًا حَتَّى السَّائِسِ وَ الْحَجَّامِ إِلَّا أَقْعَدَهُ عَلَى مَا تَدْتِهِ قَالِ يَاسِرٌ فَبَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَهُ يَوْمًا إِذْ سَمِعَ وَقَعَ الْقُفْلِ الَّذِي كَانَ عَلَى بَابِ الْمَأْمُونِ إِلَى دَارِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَنَا أَبُو الْحَسَنِ قَوْمُوا تَفَرَّقُوا عَنِّي فَقُمْنَا عَنْهُ فَجَاءَ الْمَأْمُونُ الْخَبَرَ (۲).

***[ترجمه]العیون: یاسر خادمروایت می کند که چون امام رضا علیه السّلام تنها بود همه خدمتکاران را از کوچک و بزرگ جمع می کرد و با آن ها گفتگو می کرد و انس می گرفت و چون بر سر سفره می نشست همه را تا برسد به کار پرداز و حجامت گر بر سر سفره خود می نشاند، یاسر گوید: در این هنگام که روزی ما نزدش بودیم آواز قفلی که بر در خانه مأمون به خانه او باز می شد، را شنید و به ما فرمود: برخیزید و پراکنده شوید و ما برخاستیم و مأمون آمد - . عیون اخبار الرضا ۲: ۱۵۹ - .

***[ترجمه]

بیان

كأن المراد بالسائس من يدبر أمر الغلمان و يربيههم أو الرائض و مربى الدواب و وقع القفل أى وقوعه و سقوطه أو صوت صدمته على الباب فى القاموس الوقع وقع الضرب بالشىء و الوقعه فى الحرب صدمه بعد صدمه و كأن تفریقهم كان للتقیه لعدم موافقته لآدابہ أو لأنه كان یرید الخلوہ به علیه السلام أو

ص: ۳۵۰

۱-۱. مکارم الأخلاق: ۲۷.

۲-۲. عیون الأخبار: ۲ ر ۱۵۹.

یکون استحباب ذلك مختصا بالخلوه كما هو ظاهر الخبر الآتی.

**[ترجمه] گویا مراد از السائس کسی است که اداره امور نوجوانان و تربیت آنان را به عهده دارد و مراد از الرابض تربیت کننده حیوانات است و وقع قفل یعنی افتادن و سقوط آن یا صدایی که بر درب خانه شنیده می شود. در قاموس گفته الوقع یعنی زدن با چیزی و الوقعه در جنگ یعنی صدمه ای پس از صدمه دیگر. و گویا تفرقه آن ها برای تقیه بوده چون مأمون در آداب و رسوم با او دمساز نبوده یا منظور او خلوت گزیدن با وی بوده یا استحباب هم خوری خاص به صورت تنهایی است چنانچه ظاهر خبر بعدی چنین است.

**[ترجمه]

«۲»

الْعُيُونُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ نُعَيْمِ بْنِ شاذَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَيْشَمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَدِيثٍ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا خَلَا وَنُصِبَتْ مَائِدَتُهُ أَجْلَسَ مَعَهُ عَلَى مَائِدَتِهِ مَمَالِيكَهُ وَ مَوَالِيَهُ حَتَّى الْبُؤَابِ وَ السَّائِسِ (۱).

**[ترجمه] العیون: ابراهیم بن عباس روایت می کند که چون امام رضا علیه السلام تنها بود بندگان و بستگانش را تا برسد به دربان و کارپرداز بر سر سفره خود می نشاندید - . عیون اخبار الرضا ۲: ۱۸۴ - .

**[ترجمه]

«۳»

وَ مِنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زِيَادِ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ يَاسِرِ الْخَادِمِ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ لَمَّا دَخَلَ طُوسَ وَ قَدِ اشْتَدَّتْ بِهِ الْعِلَّةُ بَقِيَ أَيَّامًا فَلَمَّا كَانَ مِنْ يَوْمِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ قَالَ لِي بَعْدَ مَا صَيَّمْتُ الظُّهْرَ يَا يَاسِرُ مَا أَكَلَ النَّاسُ فَقُلْتُ مَنْ يَأْكُلُ هَاهُنَا مَعَ مَا أَنْتَ فِيهِ فَانْتَصَبَ ثُمَّ قَالَ هَاتُوا الْمَائِدَةَ وَ لَمْ يَدْعُ مِنْ حَشَمِهِ أَحَدًا إِلَّا أَقْعَدَهُ مَعَهُ عَلَى الْمَائِدَةِ يَنْفَقُدُ وَاحِدًا وَاحِدًا فَلَمَّا أَكَلُوا بَعَثَ إِلَى النِّسَاءِ بِالطَّعَامِ فَحَمَلُوا الطَّعَامَ إِلَى النِّسَاءِ الْخَبَرَ (۲).

**[ترجمه] عیون الاخبار: یاسر خادم روایت می کند که چون امام رضا علیه السلام به طوس آمد، سخت بیمار بود چند روز زنده بود و روزی که وفات کرد پس از اینکه نماز ظهر را خواند به من گفت: مردم چه می خوردند؟ گفتم کی در اینجا چیزی تواند خورد با این بیماری سخت شما، برخاست نشست و فرمود: سفره بیاورید و همه خدمتکاران را بر سر سفره خود نشاند و از هر کدام دلجوئی کرد و پرسش نمود، و چون همه خوردند غذا برای زن ها فرستاد و غذاها برای زن ها بردند.

**[ترجمه]

«۴»

الْكَافِي، عَنِ الْعِدَّةِ عَنْ سَهْلٍ عَنِ ابْنِ شَمُونٍ عَنِ الْأَصَمِّ عَنْ مِسْمَعٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَا مِنْ رَجُلٍ يَجْمَعُ عِيَالَهُ وَيَضَعُ مَائِدَتَهُ فَيَسْتُمُونَ فِي أَوَّلِ طَعَامِهِمْ وَيَحْمَدُونَ فِي آخِرِهِ فَتَرْفَعُ الْمَائِدَةُ حَتَّى يُغْفَرَ لَهُمْ (۳).

**[ترجمه] الكافي: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند که: کسی نباشد که گرد آورد نانخورانش را و سفره پهن کند و در آغاز خوردن نام خدا برند و در پایانش سپاس او گویند و سفره را بردارند جز اینکه خداوند همه را بیامرزد. - عیون اخبار الرضا ۲: ۲۴۱ -

**[ترجمه]

«۵»

ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ مِاجِيلَوِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ عَنِ الرَّبَابِ امْرَأَتِهِ قَالَتْ: اتَّخَذْتُ خَبِيصًا فَأَدْخَلْتُهُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَأْكُلُ فَوَضَعْتُ الْخَبِيصَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَكَانَ يُلَقِّمُ أَصْحَابَهُ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ مَنْ لَقِمَ مُؤْمِنًا لَقَمَهُ حَلَاوَهُ صَيَّرَ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا مَرَارَةَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ (۴).

کتاب الإخوان، عن داود: مثله.

**[ترجمه] ثواب الاعمال: رباب همسر داود رقی می گوید کاجی ساختم و نزد امام جعفر صادق علیه السلام بردم که سر غذا بود و کاجی را برابرش گذاشتم و او برای یاراناش لقمه می گرفت و می فرمود: هر که یک لقمه شیرینی برای مؤمنی بگیرد خدا به واسطه آن تلخی روز رستاخیز را از او ببرد. - ثواب الاعمال: ۱۸۱ -

کتاب الاخوان: نیز مانندش آمده است.

**[ترجمه]

«۶»

الْكَافِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى وَ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ

ص: ۳۵۱

۱-۱. عیون الأخبار: ۲ ر ۱۸۴.

۲-۲. المصدر: ۲ ر ۲۴۱.

۳-۳. الكافي ۶ ر ۲۹۶.

۴-۴. ثواب الأعمال ۱۸۱ ط مكتبة الصدوق.

رَفَعَهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا أَكَلَ لَقَمًا مِنْ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَإِذَا شَرِبَ سَقَى مَنْ عَنْ يَمِينِهِ.

وَ رَوَى نَادِرُ الْخَادِمُ قَالَ: كَانَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَضَعُ جَوْزِينَجَهُ عَلَى الْأُخْرَى وَيَأْوِلُنِي (١).

المحاسن، عن نوح بن شعيب عن نادر: مثله (٢).

***[ترجمه]الكافي: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمودند که چون می خورد از جلوی دیده اش لقمه برمی داشت و چون می نوشید از سمت راستش نوشابه برمی گرفت، نادر خادم روایت کرده که ابو الحسن علیه السلام یک تکه گوزینه (حلوی که از مغز گردو ساخته می شود) را بر دیگری می نهاد و به من می داد - . الکافی ٦ : ٢٩٨ - .

المحاسن: مانند روایت فوق آمده است - . المحاسن: ٤٢٤ - .

***[ترجمه]

باب ١٠ غسل اليد قبل الطعام و بعده و آدابه

روایات

«١»

الْخَصَالُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ مَا جَلَوِيهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكْثُرَ خَيْرٌ بَيْتِهِ فَلْيَتَوَضَّأْ عِنْدَ حُضُورِ طَعَامِهِ (٣).

***[ترجمه]الخصال: امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند که: هر کسی که دوست دارد خیر خانه اش فزون گردد باید چون خوراکش برایش آورند، وضو بگیرد - . الخصال: ١٣ - .

***[ترجمه]

«٢»

وَ مِنْهُ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَتَيْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي عَوْفِ الْعَجَلِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: الْوُضُوءُ قَبْلَ الطَّعَامِ وَ بَعْدَهُ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ (٤).

المحاسن، عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ: مِثْلُهُ وَ فِيهِ يَزِيدَانِ (٥).

***[ترجمه]الخصال: ابو عوف عجلی روایت می کند که شنیدم امام جعفر صادق علیه السلام می فرمود وضو پیش از خوراک و پس از آن روزی را فراوان می کند - . الخصال: ١٣ - .

***[ترجمه]

«۳»

الْكَافِي، عَنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ: مِثْلُهُ ثُمَّ قَالَ وَرُوِيَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ أَوْلَاهُ يَنْفِي الْفَقْرَ وَآخِرُهُ يَنْفِي الْهَمَّ (۶).

***[ترجمه]الكافي: از رسول خدا صلی الله علیه و آله مانند آن را آورده و افزوده آغازش فقر را از بین می برد، و پایانش اندوه را نابود می کند - . الكافي ۶: ۲۹۰ - .

***[ترجمه]

«۴»

الْخِصَالُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ اللَّوْلُؤِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ غَزْوَانَ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكْثُرَ خَيْرٌ بَيْتِهِ فَلْيَغْسِلْ يَدَهُ قَبْلَ

ص: ۳۵۲

۱-۱. الكافي ۶ ر ۲۹۸.

۲-۲. المحاسن: ۴۲۴.

۳-۳. الخصال ۱۳.

۴-۴. المصدر نفسه ۲۳.

۵-۵. المحاسن: ۴۲۴.

۶-۶. الكافي ۶ ر ۲۹۰.

الأكل (۱).

**[ترجمه]الخصال: امیر المؤمنین علیه السّلام فرمودند که: هر که خواهد خیر خانه اش فزون گردد باید دستش را پیش از خوردن بشوید . - الخصال: ۲۵ - .

**[ترجمه]

«۵»

وَمِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ مَاجِلَوِيهِ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ ثَوْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْوُضُوءُ قَبْلَ الطَّعَامِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ الْخَبَرَ (۲).

**[ترجمه]الخصال: امام علی علیه السلام فرمودند: وضوء پیش از خوراک روزی را فزون کند . - الخصال: ۵۵ - .

**[ترجمه]

«۶»

وَمِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى الْيَقُطِينِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: غَسَلُ الْيَدَيْنِ قَبْلَ الطَّعَامِ وَ بَعْدَهُ زِيَادَةٌ فِي الرِّزْقِ وَ إِمَاطَةٌ لِلْعَمْرِ عَنِ الثِّيَابِ وَ يَجْلُو الْبَصَرَ (۳).

المحاسن، عن القاسم بن يحيى عن جده عن أبي بصير: مثله (۴)

الكافي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَاسِمِ: مِثْلُهُ إِلَّا أَنَّ فِيهِ زِيَادَةً فِي الْعُمْرِ (۵).

**[ترجمه]الخصال: امیر المؤمنین علیه السّلام فرمودند که: شستن دو دست پیش از خوراک و پس از آن فزونی روزی و زدودن چرک جامه است و دیده را روشن کند . - الخصال: ۶۱۲ - .

المحاسن: مانند حدیث فوق آمده است . - المحاسن: ۴۲۴ - .

الكافي: مانند حدیث فوق آمده جز آنکه در آن فزونی در عمر افزوده شده است . - الكافي ۶: ۲۹۰ - .

**[ترجمه]

«۷»

الْعَلَلُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَغَيْرِهِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَمَّالِ عَنْ أَبِي نُمَيْرَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْوُضُوءُ قَبْلَ الطَّعَامِ وَبَعْدَهُ يُذْهِبَانِ الْفَقْرَ قَالَ قُلْتُ يُذْهِبَانِ الْفَقْرَ قَالَ يُذْهِبَانِ الْفَقْرَ (٦).

**[ترجمه]العلل: ابو نميره مي گويد: امام جعفر صادق عليه السلام فرمود: وضوء پيش از خوردن و پس از آن فقر را ببرند گفتم: فقر را ببرند، فرمود: فقر را ببرند - . علل الشرايع ١: ٢٦٨ - .

**[ترجمه]

«۸»

قُرْبُ الْإِسْنَادِ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَيْدَقَةَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: صَاحِبُ الرَّحْلِ يَتَوَضَّأُ أَوَّلَ الْقَوْمِ قَبْلَ الطَّعَامِ وَآخِرَ الْقَوْمِ بَعْدَ الطَّعَامِ (٧).

ص: ٣٥٣

١-١. الخصال ٢٥.

٢-٢. الخصال ٥٠٥، أبواب الستة عشر.

٣-٣. الخصال ٦١٢.

٤-٤. المحاسن ٤٢٤.

٥-٥. الكافي ٦ ر ٢٩٠.

٦-٦. علل الشرائع ١ ر ٢٦٨.

٧-٧. قرب الإسناد ٤٧.

**[ترجمه]قرب الاسناد: امام محمد باقر علیه السّلام فرمودند که: صاحب خانه پیش از خوراک جلو همه مهمانان دست خود را بشوید و بعد از غذا، پس از همه این کار را انجام دهد - . قرب الاسناد: ۴۷ - .

**[ترجمه]

«۹»

مَحَالِسُ ابْنِ الشَّيْخِ، عَنْ هَلَمَالِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيِّ الدُّعَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الرَّضَا عَنْ آيَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: لَا تَرْفَعُوا الطَّشْتَ حَتَّى يَنْطَفَ أَجْمَعُوا وَضُوءَ كُمْ جَمَعَ اللَّهُ شَمْلَكُمْ (۱).

**[ترجمه]مجالس ابن شیخ: امیر المؤمنین علیه السّلام فرمودند که: طشت دستشویی را بر ندارید تا پر شود آب دستشویی خود را یک جا کنید تا خدا شما را یگانه کند - . امالی الطوسی ۱: ۳۸۰ - .

**[ترجمه]

بیان

حتیٰ ينطف أي يمتلئ بحيث يشرف على السيلان من جوانبه قال الفيروزآبادي نطف الماء كنصر و ضرب سال انتهى و الوضوء بالفتح الماء الذي ينفصل من غسل اليد و هذا رد على ما كان المتكبرون يفعلونه من أنه إذا غسل أحدهم صبوا الماء ثم أتوا بالطشت لآخر و هذا مكروه.

قال في الجامع تجمع غسله الأيدي في إناء واحد.

**[ترجمه]حتیٰ ينطف یعنی تا اینکه پر شود و لبریز گردد فیروزآباد گفته نطف الماء مانند نصر و ضرب یعنی جاری شد. پایان و وضو به فتح آبی است که پس از شستن دستها می ریزد و این ردّ بر متکبران است که چون یکی از آنها دست شوید، آب را بریزند و طشت را برای دیگری پر آب کنند و این مکروه است.

در الجامع گفته: آب دستشویی را در یک ظرف فراهم کنند.

**[ترجمه]

«۱۰»

الْعَلَلُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ السَّعْدِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْكُوفِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْوُضُوءُ قَبْلَ الطَّعَامِ يَبْدَأُ صَاحِبَ الْبَيْتِ لِنَلَا يَحْتَسِمَ أَحَدٌ فَإِذَا فَرَغَ مِنَ الطَّعَامِ يَبْدَأُ مَنْ عَنِ يَمِينِ الْبَابِ حُرًّا كَانَ أَوْ عَبْدًا.

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: فَلْيَغْسِلْ أَوَّلًا رَبُّ الْبَيْتِ يَدَهُ ثُمَّ يَبْدَأُ بِمَنْ عَنْ يَمِينِهِ وَإِذَا رُفِعَ الطَّعَامُ بَدَأَ بِمَنْ عَلَى يَسَارِ صَاحِبِ الْمَنْزِلِ وَيَكُونُ آخِرَ مَنْ يَغْسَلُ يَدَهُ صَاحِبُ الْمَنْزِلِ لِأَنَّهُ أَوْلَى بِالْغَمْرِ وَيَتَمَنَّدُ عِنْدَ ذَلِكَ (٢).

**[ترجمه]العلل: امام جعفر صادق عليه السلام فرمودند که دست شویی پیش از خوراک با میزبان آغاز شود تا دیگران خودداری نکنند و چون از خوراک دست کشیدند، از آن که در سمت راست میزبان است، آغاز شود آزاد باشد یا بنده.

در روایت دیگر است که میزبان از خود آغاز کند و آنگاه از سمت راستش و چون خوراک را بردارند از سمت چپ میزبان آغاز کنند و میزبان بعد از همه دست شوید زیرا او سزاوارتر است بآلودگی دست از دیگران و آنگاه حوله خشک کنی به دست گیرد. - علل الشرایع ۱: ۲۷۵ - .

**[ترجمه]

بیان

قال فی المسالک يستحب أن يبدأ صاحب البيت بغسل يده ثم يبدأ بعده بمن على يمينه ثم يدور عليهم في الغسل الأول و في الثاني يبدأ بمن على يساره كذلك و يكون هو آخر من يغسل يده و علل تقديم غسل يده أولا برفع الاحتشام عن الجماعة و تأخيره أخيرا بأنه أولى بالصبر على الغمر و في خبر آخر إذا فرغ من الطعام بدأ بمن على يمين الباب حرا كان أو عبدا.

و فی الدروس و يستحب غسل اليد قبل الطعام و لا يمسحها فإنه لا يزال البركة

ص: ۳۵۴

۱- ۱. أمالی الطوسی ۱ ر ۳۸۰، و فيه: «حتى ينظف» و لعل المراد أنه لا- ترفعوا الطشت لتنظفوه لكل أحد بل دعوها و اجمعوا وضوءكم إلخ.

۲- ۲. علل الشرائع ۱ ر ۲۷۵.

فِي الطَّعَامِ مَا دَامَتْ النَّدَاوَةُ فِي الْيَدِ وَ يَغْسِلُهَا بَعْدَهُ وَ يَمْسَحُهَا وَ يَسْتَحِبُّ الْإِبْتِدَاءَ فِي الْغَسْلِ بِيَمِينِهِ دَوْرًا. وَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَبْدَأُ صَاحِبُ الْمَنْزِلِ بِالْغَسْلِ إِلَى آخِرِ مَا مَرَّ.

و فِي الْجَامِعِ يَبْدَأُ بِسُقَى مِنْ عَنِ يَمِينِهِ وَ غَسَلَ يَدَهُ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْهِ وَ قَالَ الشَّيْخُ فِي النِّهَايَةِ إِذَا أَرَادُوا غَسَلَ أَيْدِيَهُمْ يَبْدَأُ بِيَمِينِهِ هُوَ عَلَى يَمِينِهِ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى آخِرِهِمْ وَ يَسْتَحِبُّ أَنْ تَجْمَعَ غَسَالَ الْأَيْدِي فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ.

**[ترجمه] در المسالك گفته: خوب است میزبان به شستن دست خود آغاز کند و از سمت راستش یکی یکی بشوید و بچرخد و در شستن دوم یعنی پس از خوراک از سمت چپش آغاز کند و خود آخر کسی باشد که دست شوید، برای اینکه در آغاز از خودداری مهمانان بکاهد و در ماندن خودش بر آلوده ماندن دست شکبیا باشد، در خبر دیگر است که چون از خوردن برآیند از آن که سمت راست در است دست شستن را آغاز کنند، آزاد باشد یا بنده.

الدروس: مستحب است شستن دست پیش از خوردن و آن را خشک نکند که تا تری باشد خوراک برکت کند و پس از آن دست را شوید و خشک کند و مستحب است شستن دست را از سمت راست آغاز کند و بچرخد. امام صادق علیه السلام می فرماید: میزبان به شستن دستش آغاز کند تا آخر آنچه گذشت. و در الجامع آمده است که آغاز کند به نوشاندن کسی که در سمت راستش است و شستن دستش و بچرخد تا به او برگردد. و شیخ در نهاییه گفته: چون خواهد دستشان را بشوید از آنکه در سمت راستش است آغاز کند تا آخرین نفر، و مستحب است، آب دستشویی همه را در یک ظرف فراهم سازد.

**[ترجمه]

«۱۱»

كَامِلُ الزِّيَارَةِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْقُرَشِيِّ عَنْ عُبيدِ بْنِ يَحْيَى الثَّوْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: زَارَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَدَّمْنَا إِلَيْهِ طَعَامًا وَ أَهْدَيْتْ إِيْنَا أُمَّ أَيْمَنَ صَخْفَةً مِنْ تَمْرٍ وَ قَعْبًا مِنْ لَبَنٍ وَ زُبْدٍ فَقَدَّمْنَا إِلَيْهِ فَأَكَلَ مِنْهَا فَلَمَّا فَرَغَ قُمْتُ فَسَكَبْتُ عَلَى يَدَيْهِ مَاءً فَلَمَّا غَسَلَ يَدَهُ مَسَحَ وَجْهَهُ وَ لِحْيَتَهُ بِيَدَيْهِ (۱).

**[ترجمه] کامل زیاره: امام علی علیه السلام فرمودند که: روزی پیغمبر صلی الله علیه و آله به دیدن ما آمد و خوراکی جلوی ما نهادیم، و ام ایمن یک سینی خرما و کاسه ای شیر و کره برایمان آورد، سپس شروع به خوردن کرد و چون دست کشید برخاستم و آب بردم و بر دستش ریختم و چون دست شست با تریش بر چهره و ریشش دست کشید. - کامل زیاره:

۵۸ -

**[ترجمه]

«۱۲»

صَحِيْفَةُ الرُّضَا، عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا أَكَلَ مَضْمَضَ فَأَهُ وَقَالَ إِنَّ لَهُ دَسْمًا (٢).

**[ترجمه] صحیفه الرضا: وقتی رسول خدا صلی الله علیه و آله می خورد آب در دهن می گردانید و می فرمود: چربی دارد - صحیفه الرضا: ١٣ - .

**[ترجمه]

بیان

رَوَى فِي الْفِرْدَوْسِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا شَرِبْتُمُ اللَّبْنَ فَمَضْمُضُوا فَإِنَّ لَهُ دَسْمًا.

و كأنه کان هکذا فصحف.

**[ترجمه] در فردوس از ام سلمه روایت شده که پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: چون شیر نوشیدید آب در دهن بگردانید زیرا چربی دارد و گویا همین بوده و تصحیف شده است.

**[ترجمه]

«١٣»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي مَحْمُودٍ عَنْ أَبِيهِ أَوْ غَيْرِهِ يَرْفَعُهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا غَسَلْتَ يَدَكَ لِلطَّعَامِ فَلَا تَمْسَحْ يَدَكَ بِالْمِنْدِيلِ فَإِنَّهُ لَا يَزَالُ الْبَرَكَهُ فِي الطَّعَامِ مَا دَامَتِ النَّدَاوَةُ فِي الْيَدِ (٣).

**[ترجمه] المحاسن: امام جعفر صادق علیه السّلام فرمودند که: چون دست شوئی برای خوردن حوله به دست مکش که تا تری در دست است پیوسته خوراک در برکت است - . المحاسن: ٤٢٤ - .

**[ترجمه]

بیان

فی القاموس المنديل بالكسر و الفتح و كمنبر الذي يتمسح به و تندل به و تمندل تمسح.

**[ترجمه] القاموس: المنديل چیزی است که با آن پاک می کنند (دستمال)

**[ترجمه]

«١٤»

المحاسن، عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أراد أن يكثر خير بيته فليتوضأ عند حضور طعامه (٤).

ص: ٣٥٥

١-١. كامل الزيارات ٥٨ في حديث.

٢-٢. صحيفه الرضا ١٣.

٣-٣. المحاسن ٤٢٤.

٤-٤. المحاسن ٤٢٤.

**[ترجمه]المحاسن: امام جعفر صادق عليه السّلام فرمودند که: هر کس خواهد خیر خانه اش افزایش یابد، باید هنگام خوردنش وضوء بگیرد. - .المحاسن: ۴۲۴ -

**[ترجمه]

«۱۵»

وَ مِنْهُ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْوُضُوءُ قَبْلَ الطَّعَامِ وَ بَعْدَهُ يُنَبِّتُ النِّعْمَةَ (۱).

**[ترجمه]المحاسن: امام علی علیه السّلام فرمودند که: وضوء پیش از غذا و پس از آن نعمت رویاند. - .المحاسن: ۴۲۵ -

**[ترجمه]

«۱۶»

وَ مِنْهُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: مَنْ غَسَلَ يَدَيْهِ قَبْلَ الطَّعَامِ وَ بَعْدَهُ عَاشَ فِي سَعَةِ وَ عَوْفَى مِنْ بَلْوَى جَسَدِهِ (۲).

**[ترجمه]المحاسن: امام محمد باقر علیه السّلام فرمودند که: هر کس قبل از خوردن و پس از آن دستش را بشوید در وسعت روزی زندگی کند و تنش سالم بماند. - .المحاسن: ۴۲۵ -

**[ترجمه]

«۱۷»

وَ مِنْهُ، عَنْ بَعْضِ مَنْ ذَكَرَهُ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: يَا عَلِيُّ إِنَّ الْوُضُوءَ قَبْلَ الطَّعَامِ وَ بَعْدَهُ شِفَاءٌ فِي الْجَسَدِ وَ يُمْنٌ فِي الرِّزْقِ (۳).

**[ترجمه]المحاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ای علی شستن دست پیش از خوردن و پس از آن درمان درد تن است و سبب میمنت در روزی است. - .المحاسن: ۴۲۵ -

**[ترجمه]

«۱۸»

وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْضَرَمِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْوُضُوءُ قَبْلَ الطَّعَامِ وَ بَعْدَهُ يُذَيِّبُ الْفَقْرَ (۴).

**[ترجمه]المحاسن: امام جعفر صادق عليه السلام فرمودند که: وضوء پیش و پس از خوردن غذا فقر را براندازد - .المحاسن: ۴۲۵ -

**[ترجمه]

«۱۹»

وَمِنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَزْزَنْطِيِّ وَالْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِي يَا بَا حَمْزَةَ الْوُضُوءُ قَبْلَ الطَّعَامِ وَبَعْدَهُ يُدِييَانِ الْفَقْرَ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي كَيْفَ يُدِييَانِ قَالَ يُدْهِبَانِ (۵).

**[ترجمه]المحاسن: ابو حمزه از امام باقر عليه السلام روایت می کند که امام به من فرمود: ای ابا حمزه وضو پیش و پس از خوردن غذا فقر را براندازد گفتم یا ابن رسول الله پدر و مادرم به فدایتان چطور بر می اندازند؟ فرمود: از بین می برند. - .المحاسن: ۴۲۵ -

**[ترجمه]

بیان

الإذابة ضد الإجماد استعير هنا للإذهاب.

**[ترجمه]الإذابة ضد الإجماد استعير هنا للإذهاب.

**[ترجمه]

«۲۰»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ بَعْضِ مَنْ رَوَاهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اغْسِلُوا أَيْدِيَكُمْ قَبْلَ الطَّعَامِ وَبَعْدَهُ فَإِنَّهُ يَنْفِي الْفَقْرَ وَيَزِيدُ فِي الْعُمْرِ (۶).

**[ترجمه]المحاسن: امام صادق عليه السلام فرمودند: دستهایتان را قبل از غذا و بعد از آن بشوید چرا که فقر را از بین می برد و عمر را می افزاید. - .المحاسن: ۴۲۵ -

**[ترجمه]

«۲۱»

وَمِنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيِّفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْخَضْرَمِيِّ قَالَ: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدْعُو لَنَا بِالطَّعَامِ فَلَا

يُوضِيئِنَا قَبْلَهُ وَ يَأْمُرُ الْخَادِمَ فَنَتَوَضَّأُ بَعْدَ الطَّعَامِ (٧).

***[ترجمه]المحاسن: ابو بكر حضرمي روايت مي كند كه امام جعفر صادق عليه السّلام براي ما خوردني مي خواست و پيش از آن دست ما را نمي شست و به خدمتكار مي فرمود تا پس از خوردن دست شويم. - .المحاسن: ٤٢٥ -

***[ترجمه]

«٢٢»

وَمِنْهُ، عَنْ إِبرَاهِيمَ بْنِ هِاشِمٍ عَنْ إِبرَاهِيمَ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا قَالَ: ذُكِرَ لِلرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ الْوُضُوءُ قَبْلَ الطَّعَامِ فَقَالَ ذَلِكَ شَيْءٌ أَخَذَتْهُ الْمُلُوكُ (٨).

***[ترجمه]المحاسن: روايت شده كه دست شوئي پيش از خوردن را نزد امام رضا عليه السّلام ياد كردند، فرمود: اين را پادشاهان پديد آوردند. - .المحاسن: ٤٢٥ -

***[ترجمه]

بيان

هذان الحديثان غريبان و كأنه لا قائل بعدم استحباب غسل اليد قبل الطعام و يمكن حملهما على عدم الوجوب أو على ما إذا كان قريب العهد بالتوضي

ص: ٣٥٦

١-١. المحاسن ٤٢٥.

٢-٢. المحاسن ٤٢٥.

٣-٣. المحاسن ٤٢٥.

٤-٤. المحاسن ٤٢٥.

٥-٥. المحاسن ٤٢٥.

٦-٦. المحاسن ٤٢٥.

٧-٧. المحاسن ٤٢٥.

٨-٨. المحاسن ٤٢٥.

أو كانت يده نظيفه أو على التقية لما رواه في شرح السنه عن يحيى بن سعيد قال كان سفيان الثوري يكره غسل اليد قبل الطعام وإن كان روى أيضا

عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: قَرَأْتُ فِي التَّوْرَةِ أَنَّ بَرَكَهَ الطَّعَامِ الْوُضُوءُ بَعْدَهُ فَذَكَرْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ أَخْبَرْتُهُ بِمَا قَرَأْتُ فِي التَّوْرَةِ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَرَكَهُ الطَّعَامِ الْوُضُوءُ قَبْلَهُ وَ الْوُضُوءُ بَعْدَهُ.

**[ترجمه] این دو حدیث غریب باشند و گویا قول به عدم استحباب شستن دست پیش از خوردن نباشد، و بسا تفسیر شوند به اینکه واجب نیست یا به اینکه تازه دست شسته بوده یا دستش پاک بوده یا بر تقیه، همانطور که در روایت شرح السنه از یحیی بن سعید آمده که سفيان ثوري دست شستن پیش از خوردن را مکروه می دانست و گرچه از سلمان هم روایت شده که در تورات خواندم برکت خوراک در دست شستن پس از خوردن است و آن را به پیغمبر صلی الله علیه و آله گفتم فرمود: برکت خوراک وضوء است پیش از آن و پس از آن.

**[ترجمه]

«۲۳»

الْمَحَاسِنُ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ الْمُبَارَكِ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ يُونُسَ قَالَ: لَمَّا تَعَمَّدَى أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدِي وَ جِيءَ بِالطَّشْتِ بُدِيءَ بِهِ وَ كَانَتْ فِي الصُّدْرِ فَقَالَ ابْدَأْ بِمَنْ عَنِ يَمِينِكَ فَلَمَّا تَوَضَّأَ وَاحِدًا وَ أَرَادَ الْعُلَامَ أَنْ يَرْفَعَ الطَّشْتَ فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَرَعَهَا (۱).

**[ترجمه] المحاسن: فضل بن یونس روایت می کند که: چون ابو الحسن علیه السلام نزد من چاشت خورد و طشت دستشویی برایش آوردند و در صدر مجلس نشسته بود تا از او آغاز کنند، فرمود: آغاز کن با آن که سمت راست تو است و چون غلام دست یکی را شست و خواست طشت بردارد و آبش را بریزد، با او فرمود: آن را پر کن. - المحاسن: ۴۲۵ -

**[ترجمه]

بیان

أن يرفع الطشت أي ليصب ماءها و يقال أترع الإناء أي ملاءها وَ رَوَاهُ فِي الْكَافِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ الْمُبَارَكِ وَ فِيهِ: فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَعَهَا وَ اغْسِلُوا أَيْدِيَكُمْ فِيهَا (۲).

و قيل أراد أن يرفع الطشت ليأتي إليه عليه السلام فنهاه عن ذلك و أمره بأن يغسل أيديهم على الترتيب حتى ينتهي إليه عليه السلام و الأول أظهر و قال المحقق الأردبيلي رحمه الله بعد إيراد هذه الرواية فيها دلالة على الابتداء بصاحب المنزل بعد الطعام ثم بمن على يساره لأن الظاهر أنه عليه السلام غسل يده و كان صاحب المنزل و يمين الذي يغسل يده يساره و يحتمل أن يكون المراد إرادته أن يبدأ به و لم يقبل عليه السلام و أمر بغسل من على يساره و هو يمين الغلام ليوافق ما تقدم انتهى.

و أقول كأن نسخته رحمه الله كانت سقيمه و لم يكن فيها كلمه عندي و هكذا نقله أيضا و لذا احتمل كونه عليه السلام صاحب المنزل و إلا فالظاهر أن الراوى كان صاحب المنزل و أبى عليه السلام عن أن يبدأ به و أمره بأن يبدأ بمن على يمينه عند دخول المجلس فيدل على أن المراد يمين الباب فى الخبر السابق ما على يمين الداخل فإنه اليمين بالنسبه إليه و إن كان يسارا بالنسبه إلى الخارج و أيضا لو فرض الباب رجلا مواجهها كان هذا يمينه و هكذا حققه أيضا هذا الفاضل رحمه الله حيث قال بعد

ص: ٣٥٧

١-١. المحاسن: ٤٢٥.

٢-٢. الكافي ٦ ر ٢٩١.

إيراد روايه ابن عجلان لعل المراد بالباب الموضع الذى جلسوا فيه و باليمين يمين الداخل فيحتمل فى الموضع الذى لا باب له أن يكون المراد يمين ابتداء المجلس بالنسبه إلى الداخل فيه ثم قال رحمه الله فى الجمع بين الأخبار يمكن حمل الأولى أى روايه ابن عجلان على أن صاحب المنزل كان جالسا عند الباب و يمينها يساره أو على عدم كونه فى المجلس أو على التخيير انتهى و أقول كان القول بالتخيير أوجه.

**[ترجمه] طشت را برداشت يعنى برای اینکه آبش را بریزد و أترع الإناء يعنى ظرف را پر کرد در الكافى آمده است: أبو الحسن عليه السلام

فرمود طشت را بگذار تا همه دست خود را در آن بشویند - الكافى ۶ : ۲۹۱ - ، و به قولی مقصود این است که طشت را برداشت نزد آن حضرت آورد و حضرت او را از این کار نهی کرد و فرمود: دست همه را به ترتیب بشوید تا نوبت او رسد و معنی نخست روشنتر است. محقق اردبیلی پس از آوردن این روایت گفته: دلالت دارد بر استحباب شستن دست میزبان پس از خوردن و آنگاه شستن دست کسی که در سمت چپ او است، چون ظاهرش این است که میزبان دست خود را شست و سمت راست او سمت چپش می شود، و بسا مقصود این است که خواست با آن حضرت آغاز کند و نکرد و فرمود: با آن که سمت چپ او است آغاز کند که سمت راست غلام می شود چون روبروی او نشسته است تا مطابق آنچه گذشت باشد. پایان.

گویم: گویا نسخه او نادرست بوده و در آن کلمه «عندی» نبوده و چنین آن را نقل کرده است. از این رو احتمال داده که میزبان خود آن حضرت بوده است. و گرنه ظاهر این است که راوی میزبان بوده و آن حضرت نخواسته که با او آغاز کند و فرموده با کسی که دم در سمت راست او است آغاز کند. و دلالت دارد که مقصود از طرف راست در - که در خبر پیش است - آنجا است که سمت راست وارد در اتاق است که سمت راست او است و گر چه نسبت به کسی که بیرون می رود سمت چپ است. و نیز اگر فرض شود خود در، مردی باشد روبروی او سمت راست او است. ابن فاضل هم همچنین آن را تحقیق کرده زیرا گفته: بسا مقصود از باب جای نشست آن ها است و منظور از سمت راست سمت راست کسی که وارد شود و در آنجا که دری نباشد منظور سمت راست کسی است که در ابتداء مجلس است با توجه به کسی که وارد مجلس می شود. سپس گفته: برای جمع میان اخبار می شود خبر نخست که روایت ابن عجلان است را تفسیر کرد به اینکه میزبان نزد در اتاق نشسته بوده و سمت راستش سمت چپ در بوده یا آنکه در مجلس نبوده و یا حمل بر تخيير شود. پایان.

گویم: گویا قول به تخيير بهتر است .

**[ترجمه]

«۲۴»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَانَ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: اغْسِلُوا أَيْدِيَكُمْ فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ تَحْسُنُ أَخْلَاقَكُمْ (۱).

**[ترجمه] المحاسن: امام جعفر صادق عليه السلام می فرماید که: دست های خود را در یک ظرف بشوید تا خوش اخلاق

***[ترجمه]

«۲۵»

وَمِنْهُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْوُضُوءُ قَبْلَ الطَّعَامِ يُبْدَأُ بِصَاحِبِ الْبَيْتِ لِنَلَّا يَحْتَشِمُ أَحَدٌ فَإِذَا فَرَّغَ بَدَأَ بِمَنْ عَلَى يَمِينِهِ وَإِذَا رَفَعَ الطَّعَامُ بَدَأَ بِمَنْ عَلَى يَسَارِ صَاحِبِ الْمَنْزِلِ وَ يَكُونُ آخِرَ مَنْ يَغْسِلُ يَدَهُ صَاحِبُ الْمَنْزِلِ لِأَنَّهُ أَوْلَى بِالصَّبْرِ عَلَى الْعَمْرِ وَ يَتَمَنَدَلُ عِنْدَ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ.

قال و رواه ابن أبي محمود(۲):

***[ترجمه]المحاسن: امام جعفر صادق عليه السّلام فرمودند که: دست شوئی پیش از خوراک است، میزبان نخست دست بشوید تا دیگری خودداری نکند و چون فارغ شد با کسی که سمت راست او است آغاز کند و چون خوراک را بردارند با کسی که سمت چپ میزبان است آغاز شود و آخر کسی که دست شوید، میزبان باشد زیرا او سزاوارتر است که بر آلودگی صبر کند و آنگاه اگر خواست حوله بگیرد. ابن ابی محمود هم آن را روایت کرده است - . المحاسن: ۴۲۶ - .

***[ترجمه]

بیان

قال المحقق الأردبیلی الظاهر أن المراد بصاحب المنزل هو صاحب الطعام و إن كان المنزل لغيره أو لا يكون هناك منزل و بيت و يحتمل الحقيقة إذا كان صاحب الطعام غريبا و نزیلا فی منزل الغير فتأمل و فی القاموس الغمر بالتحريك زنج اللحم و ما یعلق بالبدن من دسمة غمرت كفرح فهي غمره.

***[ترجمه]محقق اردبیلی- ره- گفته: ظاهر این است که منظور از میزبان صاحب خوراک است و گرچه خانه از دیگری است، یا اینکه خانه و جا در آن اصلا منظور نیست. و بسا بر وجه حقیقت باشد هر گاه صاحب خوراک غریب باشد و در خانه دیگری منزل کرده باشد. در قاموس گفته غمر چربی گوشت و آلودگی آن است که بر بدن می ماند.

***[ترجمه]

«۲۶»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي دَاوُدَ قَالَ: تَعَدَّيْنَا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَتَيْتِ بِالطَّسْتِ فَقَالَ أَمَا أَنْتُمْ يَا مَعْشَرَ أَهْلِ الْكُوفَةِ فَلَا تَتَوَضَّئُونَ إِلَّا وَاحِدًا وَاحِدًا وَ أَمَا نَحْنُ فَلَا نَرَى بِهِ بَأْسًا أَنْ نَتَوَضَّأَ جَمَاعَةً قَالَ فَتَوَضَّأْنَا جَمِيعًا فِي طَسْتٍ وَاحِدٍ (۳).

**[ترجمه]المحاسن: عبد الرحمن بن ابی داود روایت کرده که نزد امام جعفر صادق علیه السلام چاشت خوردیم و طشت آوردند و فرمود: ای مردم کوفه شما یکی یکی دست بشوید و ما باکی نداریم در اینکه با هم دست شویم، گفت: سپس همه با هم در یک طشت دست شستیم - .المحاسن: ۴۲۶ - .

**[ترجمه]

«۲۷»

وَ مِنْهُ، عَنْ بَعْضِ مَنْ رَوَاهُ: عَمَّنْ شَهِدَ أَبَا جَعْفَرٍ الثَّانِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ يَوْمَ قَدِيمِ الْمَدِينَةِ تَغَدَّى مَعَهُ جَمَاعَةً فَلَمَّا غَسَلَ يَدَيْهِ مِنَ الْعَمْرِ مَسَحَ بِهِمَا رَأْسَهُ وَ وَجْهَهُ قَبْلَ أَنْ يَمْسَحَهُمَا بِالْمِنْدِيلِ وَقَالَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ لَا يَزْهَقُ وَجْهَهُ قَتْرًا وَ لَا ذَلَّةً. قَالَ وَ فِي

ص: ۳۵۸

۱-۱.المحاسن: ۴۲۶.

۲-۲.المحاسن: ۴۲۶.

۳-۳.المحاسن: ۴۲۶.

حَدِيثُ يُزَوَّى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: إِذَا غَسَلْتَ يَدَكَ بَعْدَ الطَّعَامِ فَامْسَحْ فِي وَجْهِكَ وَعَيْنَيْكَ قَبْلَ أَنْ تَمْسَحَ بِالْمِنْدِيلِ وَتَقُولَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الزَّيْنَةَ وَالْمَحَبَّةَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَقْتِ وَالْبَغْضَةِ (۱).

دَعَوَاتُ الرَّاَوْنِدِيِّ، قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا غَسَلْتَ يَدَيْكَ إِلَى قَوْلِهِ وَالْبَغْضَةِ.

المكارم، عن الصادق عليه السلام: مثل الأول (۲).

***[ترجمه]المحاسن: از کسی که امام علی النقی علیه السّلام را در روز ورود مدینه دیده بود و گروهی نزد آن حضرت چاشت خورده بودند و چون دست خود را از آلودگی به غذا شسته بود آن را پیش از خشک کردن با حوله به سرور و پیش کشیده بود و گفته: «بار خدایا مرا از کسانی ساز که روسیاه و خوار نشود» و روایت شده که پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: چون پس از خوردن دست شستی پیش از حوله گرفتن آن را به رو و دو چشمت بکش و بگو: بار خدایا من از تو زیور و مهر را خواستارم و به تو پناه می برم از دشمنی و بغض - . المحاسن: ۴۲۶ - .

دعوات الراوندي همان را آورده است.

در مکارم نمونه نخست را از امام صادق علیه السلام آورده است - . مکارم الاخلاق: ۱۶۱ - .

***[ترجمه]

«۲۸»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْوُضُوءِ بَعْدَ الطَّعَامِ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَأْكُلُ فَجَاءَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ وَفِي يَدَيْهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَتِفٌ يَأْكُلُ مِنْهَا فَوَضَعَ مَا كَانَ فِي يَدِهِ مِنْهَا ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ وَ لَمْ يَتَوَضَّأْ فَلَيْسَ فِيهِ طَهْرٌ (۳).

***[ترجمه]المحاسن: حسین بن ابی العلاء می گوید از امام جعفر صادق علیه السّلام پرسیدم از شستن دست و وضوء پس از خوردن فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله غذا می خورد که ابن ام مکتوم آمد در حالی که به دست آن حضرت شانه گوسفندی بود که از آن می خورد و آنچه در دست داشت بر زمین نهاد و به نماز برخاست و وضوء نساخت و طهور نبود - . المحاسن: ۴۲۸ - .

***[ترجمه]

بیان

ظاهره أن المراد هنا وضوء الصلاة ردا على بعض المخالفين القائلين بانتقاض الوضوء بأكل ما مسته النار و لذا آوردنا أمثاله في كتاب الطهارة (۴).

**[ترجمه] ظاهر این است که منظور در این حدیث وضوء نماز است و ردّ بر برخی مخالفان است که وضوء را با خوردن غذای آتش دیده شکسته دانند و از این رو ما مانند آن را در کتاب الطهارت آوردیم.

**[ترجمه]

«۲۹»

المَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْفَضْلِ النَّوْفَلِيِّ عَنْ شُعَيْبِ الْعَقْرُقُونِيِّ قَالَ: تَعَدَّيْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَا غَسَلَ يَدَهُ قَبْلُ وَلَا بَعْدُ (۵).

**[ترجمه] المحاسن: شعيب عقرقونی می گوید با امام جعفر صادق علیه السّلام چاشت خوردم، ولی دست خود را پیش و پس خوردن نشست - . المحاسن: ۴۲۸ - ۴۲۹ - .

**[ترجمه]

بیان

کأنه كان ذلك لبيان الجواز أو لمانع.

**[ترجمه] این برای بیان جواز است و اینکه یا مانعی بوده.

**[ترجمه]

«۳۰»

المَحَاسِنُ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرِ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: رُبَّمَا أَتَى بِالْمَاءِ يَدَهُ وَ أَرَادَ بَعْضُ الْقَوْمِ أَنْ يَغْسِلَ يَدَهُ فَيَقُولُ مَنْ كَانَتْ يَدُهُ نَظِيفَةً فَلَمْ يَغْسِلْهُمَا فَلَا بَأْسَ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَغْسِلَ يَدَهُ (۶).

**[ترجمه] المحاسن: سلیمان بن جعفری روایت می کند که برای ابو الحسن علیه السّلام چاشت کشیدند و یکی از حاضران خواست دستش را بشوید و آن حضرت فرمود: هر که دستش پاک است لازم نیست آن را بشوید، دست نشسته غذا بخورد. - . المحاسن: ۴۲۸ - ۴۲۹ -

**[ترجمه]

بیان

کأنه كان في الرواية قال كان أبو الحسن عليه السلام و على ما في النسخة يحتمل أن يكون ربما أتى إلخ بيانا لقوله قال أبو

الحسن عليه السلام.

**[ترجمه] كأنه كان في الروايه قال كان أبو الحسن عليه السلام و على ما فى النسخ يحتمل أن يكون ربما أتى إلخ بيانا لقوله قال أبو الحسن عليه السلام.

**[ترجمه]

«٣١»

المَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ إِبرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الحَمِيدِ عَنِ

ص: ٣٥٩

١-١. المحاسن: ٤٢٦.

٢-٢. مكارم الأخلاق: ١٦١.

٣-٣. المحاسن: ٤٢٧.

٤-٤. راجع ج ٨٠ ص ٢٢٣ طبعنا هذه.

٥-٥. المحاسن: ٤٢٨ - ٤٢٩.

٦-٦. المحاسن: ٤٢٨ - ٤٢٩.

الْوَلِيدُ بْنُ صَبِيحٍ قَالَ: تَعَشَّيْنَا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْلَةَ جَمَاعَهُ فَدَعَا بِوُضُوءٍ فَقَالَ تَعَالَ حَتَّى نُخَالِفَ الْمُشْرِكِينَ اللَّيْلَةَ نَتَوَضَّأُ جَمِيعًا.

قال و رواه النهيكي عبد الله بن محمد عن إبراهيم بن عبد الحميد(١):

**[ترجمه]المحاسن: وليد بن صبيح روایت می کند که نزد امام جعفر صادق علیه السلام شبی با گروهی شام می خوردیم، فرمود: بیائید امشب با مشرکان مخالفت کنیم و با هم دست خود را بشوئیم. گفته: به سند دیگر هم روایت شده است - . المحاسن: ۴۲۹ - .

**[ترجمه]

بیان

مخالفه المشركين إما في الاجتماع في الغسل أو في أصله أيضا.

**[ترجمه]مخالفت با مشرکان در اجتماع برای شستن یا در اصل آن بوده است.

**[ترجمه]

«۳۲»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُرَازِمٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا تَوَضَّأَ قَبْلَ الطَّعَامِ لَمْ يَمَسَّ الْمُنْدِيلَ وَإِذَا تَوَضَّأَ بَعْدَ الطَّعَامِ مَسَّ الْمُنْدِيلَ (٢).

**[ترجمه]المحاسن: مرآزم روایت می کند که دیدم ابو الحسن علیه السلام چون پیش از خوراک دست می شست حوله نمی گرفت و چون پس از خوردن دست می شست با حوله خشک می کرد - . المحاسن: ۴۲۹ - .

**[ترجمه]

«۳۳»

وَمِنْهُ، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ عَنْ زَيْدِ الشَّحَامِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَمَسَّ الرَّجُلُ يَدَهُ بِالْمُنْدِيلِ وَفِيهَا شَيْءٌ مِنَ الطَّعَامِ تَعْظِيمًا لِلطَّعَامِ حَتَّى يَمَضَّهَا أَوْ يَكُونَ إِلَى جَانِبِهِ صَبِيٌّ يَمَضُّهَا (٣).

**[ترجمه]المحاسن: زيد شحام روایت می کند که امام جعفر صادق علیه السلام بد داشت کسی دستش را آلوده به خوراک با حوله بمالد به سبب احترامی که برای غذا قائل بود، تا آن را بمکد یا بچه ای در کنارش باشد و آن را بمکد.

الْمَكَارِمُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَمْسَحَنَّ بِالْمِنْدِيلِ حَتَّى يَلْعَقَهَا أَوْ يُلْعِقَهَا (٤).

**[ترجمه] المكارم: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمودند که: چون یکی از شما خورد نباید با حوله دست خود را پاک کند تا او را بمکد یا بمکاند . - مکارم الاخلاق: ١٦١ - .

بیان

قال فی المسالک إنما يستحب مسح اليدين بالمنديل من أثر ماء الغسل لا من أثر الطعام فإن ذلك مكروه و إنما السنه فی لعق الأصابع انتهى و أقول روت العامه هذا المضمون بطرق و عبارات مختلفه فعن أنس: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ إِذَا أَكَلَ لَعِقَ أَصَابِعَهُ الثَّلَاثَ وَ عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَأْكُلُ بِثَلَاثِ أَصَابِعٍ وَ لَا يَمْسَحُ يَدَهُ حَتَّى يَلْعَقَهَا وَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَمْسَحُ يَدَهُ بِالْمِنْدِيلِ حَتَّى يَلْعَقَهَا أَوْ يُلْعِقَهَا وَ فِي رِوَايِهِ إِذَا طَعِمَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَمْسَحُ يَدَهُ بِالْمِنْدِيلِ حَتَّى يَمَضَّهَا.

قيل و ذكر القفال أن المراد بالمنديل هنا المعد لإزالة الزهومه لا المنديل المعد للمسح بعد الغسل و قيل فى قوله حتى يلعقها بفتح أوله من الثلاثى أى يلعقها هو أو يلعقها بضم أوله من الرباعى أى يلعقها غيره (٥).

١-١. المحاسن: ٤٢٩.

٢-٢. المحاسن: ٤٢٩.

٣-٣. المحاسن: ٤٢٩.

٤-٤. مكارم الأخلاق: ١٦١.

٥-٥. راجع صحيح البخارى كتاب الاطعمه الباب ٥٢ صحيح مسلم كتاب الاشربه بالرقم ١٣٠-١٣٦ سنن ابى داود كتاب الاطعمه الباب ٤٩، سنن الترمذى الباب ١١، مجمع الزوائد ر ٥-٢٧-٢٨.

و قال النووی المراد إلحاق غیره ممن لا یتقدّر من زوجه و جاریه و خادم و ولد و کذا من کان فی معناه کتلمیذ معتقد البرکه بلعقها و کذا لو ألعقها شاه و نحوها و

رَوَى مُسْلِمٌ عَنْ جَابِرٍ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ قَالَ إِذَا سَقَطَتْ لُقْمَةٌ أَحَدِكُمْ فَلْيَمِطْ مَا أَصَابَهَا مِنْ أَدَى وَ لْيَأْكُلْهَا وَ لَا يَمْسَحْ يَدَهُ حَتَّى يَلْعَقَهَا أَوْ يُلْعِقَهَا فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي فِي أَيِّ طَعَامِهِ الْبَرَكَهٗ.

قال النووی أى الطعام الذى يحضر الإنسان فيه برکه لا یدرى أن تلك البرکه فيما أكل أو فيما بقى على أصابعه أو فيما بقى فى أسفل القصعه أو فى اللقمه الساقطه فينبغى أن يحافظ على هذا كله فتحصل البرکه و المراد بالبرکه ما يحصل به التغذيه و يسلم عاقبه من الأذى و يقوى على الطاعه.

و قيل فى الحديث رد على من کره لعق الأصابع استقذارا لقم يحصل ذلك إذا فعله فى أثناء الأكل لأنه يعيدها فى الطعام و عليها أثر ريقه و قال الخطابى عاب قوما أفسد عقلهم الترفه فزعموا أن لعق الأصابع مستقبح كأنهم لم يعلموا أن الطعام الذى علق بالأصابع جزء من أجزاء ما أكلوه فأى قذاره فيه.

**[ترجمه]در مسالک گفته: پاک کردن دست ها با حوله پس از شستن دست مستحب است، نه از آلودگی به خوراک که مکروه است و همانا لیسیدن انگشتان مستحب است. پایان.

من گویم، عامه این مضمون را به چند سند و چند تعبیر روایت کردند، انس می گوید که رسول خدا صلی الله علیه و آله چون می خورد سه انگشتش را می لیسید. و همین مضمون از کعب بن مالک آمده است، و در روایت دیگر است که چون یکی از شما بخورد دست با حوله نکشد تا آن را بمکد پیش از آن، (و همین مضمون از ابن عباس آمده) فقال گفته: منظور حوله ای است که آماده چرک گیری است نه حوله خشک کن، درباره اینکه خود بمکد یا دیگری نووی گفته: آن دیگری که می شود انگشت او را بمکد مانند زن، کنیز و خدمتکار و فرزند و همانند آنان مثل شاگردی که مکیدن آن را برکت می شمارد، و یا چون گوسفند و مانندش، مسلم از جابر روایت کرده از آن حضرت صلی الله علیه و آله که چون لقمه از دست شما افتد باید آلودگی آن را پاک کنید و آن را بخورید و دست خود را پاک نکنید تا آن را بمکید یا به دیگری بمکانید، زیرا کسی نمی داند در کدام خوراک برکت هست، نووی گفته: یعنی خوراکی برای خوردن جلو آدمی است، نداند که برکت در آن ست که خورده یا در آن که به انگشتش چسبیده یا ته کاسه مانده یا در لقمه افتاده است و سزا است که همه این ها را نگهدارد تا برکت را به دست آورد، مراد از برکت غذای خوب و سالم و خوش انجام و بی آزار و نیرو بخش بر طاعت است.

بقولی این حدیث در رد کسی است که لیسیدن انگشتان را برای دهان بد می شمارد، و چون کسی در میانه خوراک چنین کند از آب دهانش با لقمه بخورد، خطابى گفته: مردمی که نعمت بارگی، عقل آن ها را تباه کرده پندارند لیسیدن انگشتان زشت است و گویا نداند خوراکی که به انگشت چسبید پاره ای است از آنچه خورند و چه پلیدی دارد؟

**[ترجمه]

الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الرَّجُلِ يَمْسَحُ وَجْهَهُ بِالْمِنْدِيلِ قَالَ لَا بَأْسَ بِهِ (۱).

** [ترجمه]المحاسن: منصور بن حازم روایت می کند که پرسیدم امام جعفر صادق علیه السلام از مردی که با حوله روی خود را خشک کند؟ فرمود: مشکلی ندارد. - المحاسن: ۴۲۹ - ۴۳۰ -

** [ترجمه]

بیان

الظاهر أن المراد به المسح بعد وضوء الصلاة.

** [ترجمه]گویا مقصود خشک کردن پس از وضوء نماز است.

** [ترجمه]

الْمَحَاسِنُ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ الْمُبَارَكِ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ يُونُسَ قَالَ: لَمَّا تَعَمَّدَى عِنْدِي أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أُتِيَ بِمِنْدِيلٍ لِيَطْرَحَ عَلَيَّ تَوْبِهِ فَأَبَى أَنْ يُلْقِيَهُ عَلَيَّ تَوْبِهِ (۲).

** [ترجمه]المحاسن: فضل بن یونس روایت می کند که چون امام علی علیه السلام در نزد من چاشت خورد حوله آوردند روی جامه اش اندازد و آن را بر جامه خود نیفکند. - المحاسن: ۴۲۹ - ۴۳۰ -

** [ترجمه]

وَمِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ يُونُسَ قَالَ: أَتَانِي أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ هَاتِ طَعَامَكَ فَإِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَا لَا نَأْكُلُ طَعَامَ الْفُجَاءِهِ فَأَتَيْتُ بِالطَّسْتِ فَبَدَأَ ثُمَّ قَالَ أَدْرِهَا عَنْ يَسَارِكَ وَ لَا تَحْمِلْهَا إِلَّا مُتْرَعَةً (۳).

** [ترجمه]المحاسن: فضل بن یونس روایت می کند که ابو الحسن علیه السلام نزد من آمد و فرمود: خوراکی را بیاور که آنان پندارند ما بدون دعوت پیشین خوراک نخوریم و طشت دستشویی آوردند و با آن حضرت آغاز شد و فرمود: آن را از سمت چپت بچرخان و آن را بر ندر تا پر شود. - المحاسن: ۴۲۹ - ۴۳۰ -

بيان

كأن المراد بطعام الفجاءه الطعام الذى ورد عليه الإنسان من غير تقدمه و تمهيد و دعوه سابقه قوله فبدأ يمكن أن يقرأ على بناء المجهول على وفق ما مر وقوله عن يسارك مخالف لما مر مع أن السند واحد و يمكن الحمل على

ص: ٣٤١

١-١. المحاسن: ٤٢٩-٤٣٠.

٢-٢. المحاسن: ٤٢٩-٤٣٠.

٣-٣. المحاسن: ٤٢٩-٤٣٠.

التخيير أو يكون اليسار بالنسبة إلى الخارج كما أن اليمين كان بالنسبة إلى الداخل و الأظهر حمل هذا على الغسل الأول و ما مر على الغسل الثاني فقولہ فبدأ هنا على بناء المعلوم و ارتفع التنافي من جميع الوجوه.

**[ترجمه] گویا مراد از غذای ناگهانی و سرزده غذایی است که انسان بدون مقدمه و آمادگی و بدون دعوت بر آن حاضر شود. و «فبدأ» را می توان به صیغه مجهول خواند. و اینکه گفت «از سمت چپ» مخالف روایات پیش گفته است ضمن آنکه سند آن واحد است و ممکن است که حمل بر تخیر شود یا مقصود از چپ، به نسبت بیرون باشد همانطور که سمت راست به نسبت داخل بود و اظهر آن است که حمل بر شستن اول باشد و آنچه آمد دلالت بر شستن دوم کند. و بدأ در اینجا بر بنای معلوم بوده و منافات از تمامی وجوه برداشته می شود.

**[ترجمه]

«۳۷»

الْمَكَارِمُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَغْسِلُ يَدَيْهِ مِنَ الطَّعَامِ حَتَّى يُنْقِيَهُمَا فَلَا يُوجَدَ لِمَا أَكَلَ رِيحٌ وَ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا أَكَلَ الْخُبْزَ وَ اللَّحْمَ خَاصَّةً غَسَلَ يَدَيْهِ غَسْلًا جَيِّدًا ثُمَّ يَمَسُحُ بِفَضْلِ الْمَاءِ الَّذِي فِي يَدَيْهِ وَجْهَهُ (۱).

**[ترجمه] المكارم: پیغمبر صلی الله علیه و آله دست خود را از خوراک چنان خوب می شست که دیگر بوی خورده را نمیداد، و چون آن حضرت صلی الله علیه و آله بویژه هنگامی که نان و گوشت میخورد، بسیار خوب می شست و با تری دستش رویش را مسح می کرد. - . مکارم الاخلاق: ۳۱ -

**[ترجمه]

بیان

قال المحقق الأردبیلی رحمه الله يمكن أن يكون غسل اليد الواحده المباشره للطعام كافيا كما يشعر به بعض العبارات غسل اليد و يحتمل استحباب غسل الاثنتين و إن لم تكن المباشره إلا واحدته انتهى و قال شيخنا البهائي رحمه الله و اغسل يديك معا قبل الطعام و بعده و إن كان أكلك بيد واحدته.

**[ترجمه] محقق اردبیلی - ره - گفته: - بسا شستن يك دست که بدان خورند بس باشد چنانچه تعبیر به شستن دست بدان اشاره دارد، و بسا که شستن هر دو مستحب باشد گرچه یکی بکار رود پایان - و استاد ما شیخ بهائی - ره - گفته: هر دو دست را پیش از خوردن و پس از آن بشوی گرچه یک دست بکار رود.

**[ترجمه]

«۳۸»

الْمَكَارِمُ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكْثُرَ خَيْرُهُ فَلْيَتَوَضَّأْ عِنْدَ حُضُورِ طَعَامِهِ.

وَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ غَسَلَ يَدَهُ قَبْلَ الطَّعَامِ وَ بَعْدَهُ بُورِكَ لَهُ فِي أَوَّلِهِ وَ آخِرِهِ وَ عَاشَ مَا عَاشَ فِي سَعَةِ وَ عُوفَى مِنْ بَلْوَى فِي جَسَدِهِ.

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ غَسَلَ يَدَهُ قَبْلَ الطَّعَامِ فَلَا يَمْسَحُهَا بِالْمِنْدِيلِ فَإِنَّهُ لَا يَزَالُ الْبَرَكَهَ فِي الطَّعَامِ مَا دَامَتِ النَّدَاوَةُ فِي الْيَدِ.

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَبْدَأُ أَوَّلًا رَبُّ الْمَنْزِلِ لِيُغْسِلَ يَدَهُ وَ مَنْ عَنِ يَمِينِهِ فَإِذَا فَرَغَ مِنَ الطَّعَامِ يَبْدَأُ بِمَنْ عَنِ يَسَارِ صَاحِبِ الْمَنْزِلِ لِأَنَّهُ أَوْلَى بِالصَّبْرِ عَلَى الْعَمْرِ وَ تَمْتَدُّ بَعْدَ ذَلِكَ.

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْوُضُوءُ قَبْلَ الطَّعَامِ وَ بَعْدَهُ يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ كَمَا يَنْفِي الْكِبْرُ حَبَثَ الْحَدِيدِ وَ مَا عَاشَ عَاشَ فِي سَعَةٍ وَ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تُصَلِّي عَلَى مَنْ يَلْعَقُ إِصْبَعَهُ فِي آخِرِ الطَّعَامِ.

وَ رُوِيَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ يُكْرَهُ عِنْدَ الطَّعَامِ رَفْعُ الطَّسْتِ حَتَّى يَمْتَلِئَ وَ يُهْرَاقَ وَ قَالَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكْثُرَ خَيْرُ بَيْتِهِ فَلْيَتَوَضَّأْ عِنْدَ حُضُورِ الطَّعَامِ وَ بَعْدَهُ فَإِنَّهُ

ص: ٣٤٢

مَنْ غَسَلَ يَدَهُ عِنْدَ الطَّعَامِ وَ بَعْدَهُ عَاشَ مَا عَاشَ فِي سَعِهِ وَ عُوْفِي مِنْ بُلُوِي فِي جَسَدِهِ.

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا تَوَضَّأْتَ بَعْدَ الطَّعَامِ فَاَمْسَحْ عَيْنَيْكَ بِفَضْلِ مَا فِي يَدَيْكَ فَإِنَّهُ أَمَانٌ مِنَ الرَّمَدِ.

وَ عَنْ صَيْفُوَانَ الْجَمَّالِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَحَضَرَتِ الْمَائِدَةُ فَآتَى الْخَادِمُ بِالْوُضُوءِ فَنَاولَهُ الْمِنْدِيلَ فَعَافَهُ ثُمَّ قَالَ مِنْهُ غَسَلْنَا.

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْوُضُوءُ قَبْلَ الطَّعَامِ وَ بَعْدَهُ يُنْفِي الْفَقْرَ وَ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ (۱).

وَ فِي كِتَابِ مَوَالِيدِ الصَّادِقِينَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِذَا فَرَّغَ مِنْ غَسْلِ الْيَدِ بَعْدَ الطَّعَامِ مَسَّحَ بِفَضْلِ الْمَاءِ الَّذِي فِي يَدِهِ وَجْهَهُ ثُمَّ يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا وَ أَطْعَمَنَا وَ سَقَانَا وَ كُلَّ بَلَاءٍ صَالِحٍ أَوْلَانَا (۲).

*[ترجمه] المكارم: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: هر که خواهد خیرش فزون گردد باید چون خوراکش حاضر شود دست بشوید و امام صادق علیه السّلام فرمود که: هر که پیش و پس از خوردن دست شوید در آغاز و انجامش برکت یابد و روزیش افزایش یابد و تنش سالم باشد، و فرمود: هر که پیش از خوردن دست شوید، آن را خشک نکند که تا دستش تراست برکت دارد، فرمود: نخست میزبان دست خود را شوید و از سمت راستش آغاز کند، و چون خوراک به پایان رسد از سمت چپ میزبان آغاز به شستن شود چون خودش بر آلودگی شکیباتر است و پس از آن حوله گیرند. و فرمود وضوء پیش و پس از خوراک فقر و ناداری را از بین ببرد، چنانچه کوره زنگ آهن را و تا زنده است در فراخی نعمت زندگی کند و راستی که فرشته ها رحمت فرستند بر آنکه انگشتانش را در پایان خوردن بلیسد، و فرمود هنگام خوراک بد است طشت دستشویی را پر نشده بردارند، بلکه بگذارند تا پر شود و ریخته شود، و فرمود: هر که دوست دارد خیر خانه اش افزون یابد، باید چون خوراک حاضر شود پیش و پس خوردن دستش را بشوید، و هر که پیش و پس خوراک دست بشوید تا زنده است در وسعت است و تندرست. فرمود: چون پس از خوردن دست شستی دست ترت را به چشمانت بکش که سبب در امان ماندن از چشم درد است.

صفوان جمال می گوید که نزد امام جعفر صادق علیه السّلام بودیم و سفره انداختند و خدمتکار آب برای شستن دست آورد و حوله به آن حضرت داد و نخواست گفت: ما از آن دست شستیم.

فرمود: دست شستن پیش از خوردن و پس آن ناداری را از بین برد و روزی را افزایش دهد، در کتاب موالید الصادقین آمده است که چون پیغمبر دست می شست پس از خوردن با تری دستش رویش را دست می کشید و انگاه می فرمود: سپاس از آن خداست که ما را راهنمایی کرد و خوراندید و نوشانید هر آزمون خوبی را بر ما روان ساخت. - مکارم الاخلاق: ۱۶۲ -

*[ترجمه]

قال الجوهری قال أبو عمرو الكیر كیر الحداد و هو زقٌ أو جلد غلیظ ذو حافات و أما المبنى من الطین فهو الكور قوله علیه السلام فی آخر الطعام أقول فی أكثر النسخ فی آخر الیوم فیمكن أن یكون التخصیص لأن المطبوخ یؤكل غالباً فی آخر الیوم و غیره لا- یحتاج إلى اللعق غالباً أو المعنى تصلی إلى آخر الیوم و إن كان بعیدا فعافه أى كرهه قوله علیه السلام منه غسلنا كان الضمیر راجع إلى المنديل أى إنما غسلنا لملاقاه الید للمنديل و أشباهه فلا تمسح الید شیء قبل الأكل أو الضمیر راجع إلى الندی و من تعلیله أى إنما غسلنا لتكون النداهه فی الید لأجل البركه و فیہ بعد لفظاً و كل بلاء صالح أى نعمه حسنه أولانا أى أنعم علینا.

**[ترجمه] جوهری گفته الكیر یعنی دمه آهنگری که خیک یا پوستِ کلفتی است که دارای حاشیه ها و جوانبی است. و کوره را از گل بسازند به آن کور می گویند. اینکه فرمود «در آخر غذا»، می گویم در اکثر نسخ در آخر روز آمده که ممکن است تخصیص باشد چرا که غذا غالباً در آخر روز خورده می شود و غیر آن غالباً نیازی به لیسیدن ندارد یا اینکه معنا اینگونه باشد که تا آخر روز نماز بخواند اگرچه این وجه بعید است. عافه یعنی از آن کراهت داشت. و اینکه فرمود منه غسلنا ضمیر به حوله بر می گردد یعنی ما به خاطر اینکه دستمان به حوله رسید آن را شستیم چون قبل از خوردن دست با چیزی پاک نمی شود و یا اینکه ضمیر به ندی (رطوبت) برگردد و اینگونه تعلیل کرد که ما شستیم تا به خاطر برکت رطوبت در دست بماند که این وجه از جهت لفظی بعید است. و بلاء صالح یعنی نعمت نیکو و اولانا یعنی بر ما نعمت داد.

**[ترجمه]

«۳۹»

نَوَادِرُ الرَّاَوْنَدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ تَوَضَّأَ قَبْلَ الطَّعَامِ عَاشَ فِي سَعَةٍ وَ عُوْفِيٍّ مِنْ بَلْوَى فِي جَسَدِهِ (۳).

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكْثُرَ خَيْرٌ بَيْتِهِ

ص: ۳۶۳

۱-۱. مكارم الأخلاق: ۱۶۰.

۲-۲. مكارم الأخلاق: ۱۶۲.

۳-۳. نوادر الراوندي ۵۱.

فَلْيَتَوَضَّأْ عِنْدَ حُضُورِ طَعَامِهِ (۱).

** [ترجمه] نوادر الراوندی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند که هر که دوست دارد خیر خانه اش افزون گردد چون خوراکش در آماده در برابرش قرار گیرد، وضوء گیرد. - نوادر الراوندی: ۵۱ -

** [ترجمه]

«۴۰»

مَجَالِسُ الشَّيْخِ، عَنْ جَمَاعَةٍ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الْعَلَوِيِّ وَ أَحْمَدَ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ نَهْيَكٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكْثُرَ خَيْرٌ بَيْتِهِ فَلْيَتَوَضَّأْ عِنْدَ حُضُورِ طَعَامِهِ وَ مَنْ تَوَضَّأَ قَبْلَ الطَّعَامِ وَ بَعْدَهُ عَاشَ فِي سَعَةٍ مِنْ رِزْقِهِ وَ عُوْفَى مِنَ الْبَلَاءِ فِي جَسَدِهِ.

وَ زَادَ الْمُوسَوِيُّ فِي حَدِيثِهِ قَالَ هِشَامُ بْنُ سَالِمٍ: قَالَ لِي الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا هِشَامُ بْنُ سَالِمٍ وَ الْوُضُوءُ هُنَا غَسْلُ الْيَدِ قَبْلَ الطَّعَامِ وَ بَعْدَهُ (۲).

** [ترجمه] مجالس الشیخ: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند که هر که دوست دارد خیر خانه اش افزون شود چون خوراک در برش آید وضوء گیرد و هر که پیش و پس از خوردنش وضوء گیرد، در وسعت روزی زندگی کند، و تندرست باشد. و موسوی در حدیثش آورده که هشام بن سالم گوید امام صادق علیه السلام به من فرمود: ای هشام بن سالم وضوء در اینجا شستن دست است پیش از خوردن و پس از آن - امالی الطوسی ۲: ۲۰۳ - .

** [ترجمه]

«۴۱»

دَعَوَاتُ الرَّاَوْنَدِيِّ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ غَسَلَ يَدَيْهِ قَبْلَ الطَّعَامِ وَ بَعْدَهُ بُورِكَ لَهُ فِي أَوَّلِ الطَّعَامِ وَ آخِرِهِ.

** [ترجمه] دعوات راوندی: امیر المؤمنین فرمود: هر که دو دستش را پیش و پس خوراک بشوید در آغاز و انجام خوراکش برکت یابد.

** [ترجمه]

«۴۲»

الْمَكَارِمُ، وَ الشُّهَابُ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: الْوُضُوءُ قَبْلَ الطَّعَامِ يَنْفِي الْفَقْرَ وَ بَعْدَهُ يَنْفِي اللَّمَمَ وَ يُصِحُّ الْبَصَرَ (۳).

الضوء أصل الوضوء النظافه و الحسن تقول وضؤ يوضؤ وضاءه و صار الوضوء فى الشرع اسما للتطهر و الاستعداد للصلاه تقول
توضأت و لا- يجوز توضيت و الوضوء الماء الذى يتوضأ به و هو أيضا كالمصدر من توضأت للصلاه كالولوع و القبول و قال
اليزيدى المصدر بالضم الوضوء و قال أبو عمرو لم أسمع إلا الفتح فى الاسم و المصدر و اللم طرف من الجنون و أصله فى
كلامهم المقاربه للشئ ء يقول ألم به و اللمام و الإلمام مقاربه الزيادة و يقال ألم به و لم يفعل أى قاربه و الوضوء فى الحديث
على أصله فى اللغه و هو النظافه و التنظف فهو كناية عن غسل اليدين و لعمري إنه قبل الطعام فى غايه الحسن لأن الإنسان لا
يدرى أين تكون يده

ص: ٣٦٤

١-١. نوادر الراوندى: ٤٦.

٢-٢. أمالى الطوسى: ٢ ر ٢٠٣ و الموسوى هو جعفر بن محمّد العلوى.

٣-٣. مكارم الأخلاق: ١٦٠.

و ما ذا تمسان فالأولى به أن يغسلهما عند الطعام و إذا تناول شيئا فالأولى أن يغسلهما نفيا للوضر و الزهومة التي ربما تلوثان به فيقول عليه السلام إن التنظف قبل الطعام ينفي الفقر لأنه أجل الرزق الذي رزقه الله تعالى فتنظف له فكان هذا الفعل منه مما يبارك فيه و بعده ينفي اللمم يعنى السوداء التي تعرض للإنسان هل يده طاهره أم لا و إذا غسلهما قطع على النظافة و الطهاره و سلمت ثيابه من الدنس و الزهومات و الإنسان مشغول القلب بثيابه.

و قوله عليه السلام يصح البصر يجوز أن يكون لمكان انتفاء الزهومات فهي مما تؤذى العين و كذلك كل ريح كريهه فإن العين تتأذى بها و لعل ذلك خاصيه عرفها رسول الله صلى الله عليه و آله.

و فائده الحديث الأمر بغسل اليدين قبل الطعام و بعده تنظفا و تطهرا و راوى الحديث موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه و آله.

***[ترجمه]المكارم و الشهاب: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: دست شستن پیش از خوردن ندری را از بین برد و پس از آن نگرانی را بزدايد و دیده را درست دارد . - مكارم الاخلاق: ۱۶۰ - .

الضوء: وضوء در شرع به معنی پاکیزه کردن به منظور آمادگی برای نماز است، و لمم نوعی از دیوانگی است، وضوء در حدیث فوق در لغت به معنی پاکیزگی است و کنایه از شستن دو دست است و به جان خودم پیش از خوردن بسیار خوب است زیرا آدمی نداند دستهایش کجا بودند و بچه مالیدند و شایسته است که هنگام خوردن آن ها را بشوید و چون چیزی خورد بهتر است که آن ها را پاک بشوید به سبب آلودگی بدان فرمود شستن دست پیش از خوردن ندری را ببرد زیرا برای روزی ای است که خدا بدو داده و با این کار برکت یابد و پس از آن لمم را از بین برد یعنی نگرانی از این که دستش پاکیزه است یا نه و چون آنها را بشوید یقین به پاکیزگی کند و جامه اش از چرکینی سالم ماند و آدمی به جامه خود توجه دارد و دل بدان مشغول دارد.

و اینکه فرمود چشمانش درست مانند، بسا برای رفع چرکینی دست است که سبب آزار چشم است و نیز بوی بد که چشم از آن آزار کشد، و بسا اثری دارد که رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم دانسته است، فائده حدیث و اداری کردن به شستن دست ها است پیش از خوردن و پس از آن برای پاکیزه گی، راوی حدیث موسی بن جعفر از پدرانش علیهم السلام است تا برسد به پیغمبر صلی الله علیه و آله.

***[ترجمه]

«۴۳»

الدَّعَائِمُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنَّهُ أَمَرَ بِغَسْلِ الْيَدَيْنِ بَعْدَ الطَّعَامِ مِنَ الْعَمْرِ وَقَالَ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَشْتُمُهُ.

وَ عَنِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: بَرَكَهُ الطَّعَامِ الْوُضُوءُ قَبْلَهُ وَ بَعْدَهُ وَ الشَّيْطَانُ مُوَلِّعٌ بِالْعَمْرِ فَإِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَغْسِلْ يَدَيْهِ مِنْ رِيحِ الْعَمْرِ.

وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ تُغْسَلَ الْأَيْدِي بِشَيْءٍ مِنَ الطَّعَامِ وَ يَقُولُ إِنَّ النُّعْمَةَ تَنْفِرُ مِنْ ذَلِكَ.

وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُرْفَعَ الطَّسْتُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْ الْقَوْمِ حَتَّى يَمْتَلِئَ.

وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: رَبُّ الْبَيْتِ يَتَوَضَّأُ آخِرَ الْقَوْمِ يَعْنِي عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ غَيْرِ عِيَالِهِ إِذَا حَضَرَ عِنْدَهُ قَوْمٌ مِنْ إِخْوَانِهِ (١).

**[ترجمه]الدعائم: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمان شستن دست از چرک را پس از خوراک داده است و فرمود: شیطان آن را بو می کند.

علی علیه السّلام فرمود: برکت خوراک در شستن دست است پیش از غذا و پس از آن و شیطان دلباخته چرک و چربی است هر کدامتان به بستر رود باید دستش را از بوی چرکین و آلودگی بشوید، و فرمود: نشستن دست به همراه خوراک که بدان چسبیده بد است، و می فرمود: این کار نعمت را رم می دهد.

رسول خدا صلی الله علیه و آله که منع کرد از برداشتن طشت آب از پیش مردم تا پر شود، و جعفر بن محمد علیه السّلام فرمودند که: میزبان پس از همه مهمانان دست بشوید یعنی غیر از خانواده خودش و نسبت به برادران مهمانش. - دعائم الاسلام ٢: ١٢١ -

**[ترجمه]

«٤٤»

الشُّهَابُ، وَ الْمَكَارِمُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: اجْمَعُوا وَضُوءَكُمْ جَمَعَ اللَّهُ شَمْلَكُمْ (٢).

الضوء الوضوء اسم للماء الذي يتوضأ به و الوضوء المصدر و منهم من يفتح

ص: ٣٦٥

١-١. دعائم الإسلام: ٢ ر ١٢١.

٢-٢. مكارم الأخلاق: ١٦٠.

الواو فی المعینین و الشمل حاصل حال المرء المشتمل علیه یقال جمع الله شملک أى ما تفرق و تشتت منه و فرق شمله أى ما اجتمع من أمره و حاله یقول إذا غسلتم أيديکم من طعام فاجمعوا ذلك الماء خلافا للمجوس فإنهم لا یفعلون ذلك و یزعمون أن ذلك یؤدی إلى العربده و الخلاف بین القوم

وَ رُوِيَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اَمَلْتُوا الطُّسُوسَ وَ خَالَفُوا الْمُجُوسَ.

یعنی أن ذلك أجمع للشمل و أدلّ علی الموافقه ثم هو خلاف المجوس و جمع الله شملکم دعاء و فائده الحدیث الأمر بجمع الماء الذى تغسل به الأیدی فی الطست و الراوی أبو هریره و تمامه لا ترفعوا الطست حتى یطف اجمعوا إلخ و یطف أى یکاد یمتلئ و طفاف المکوک و طفه و طففه ما ملأ أصباره و هذا إناء طفان.

**[ترجمه] المکارم و الشهاب: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: آب دست شوی خود را فراهم سازید و جمع کنید تا خدا پراکندگی شما را فراهم کند. - مکارم الاخلاق: ۱۶۰ -

الضوء: الضوء اسم است برای آبی که با آن وضو می گیرید، می فرماید چون پس از خوراک دست شوئید آبش را روی هم بریزید بر خلاف روش گبرها که چنین نکنند و پندارند مایه ستیز و کشمکش می شود. و آن حضرت صلی الله علیه و آله فرمودند که: طشت ها را پر کنید و با گبران مخالفت کنید یعنی این کار سبب هم دلی و هماهنگی می شود و نوعی مخالفت با گبران هم می باشد و «جمع الله شملکم» دعائی است، فائده حدیث فرمان جمع کردن آب دست شوئی است در یک طشت، راوی ابی هریره است و دنبالش این است که: طشت را برندارید تا کاملاً پر شود. و یطف یعنی وقتی نزدیک است لبریز شود.

**[ترجمه]

«۴۵»

الشُّهَابُ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: لَا تَمْسَحْ يَدَكَ بِثَوْبٍ مَنْ لَا تَكْسُوهُ.

الضوء ظاهر هذا الحدیث أنه علیه السلام یقول لا یتبدل ثياب من لا تکسوه أنت بمسح یدک بها و هذا مثل أى لا تتسخر إنسانا فی عمل من غیر أجره تقع فی مقابله ما قاساه من حق العمل فأخرجه بهذه العبارة و هی من أفصح الکنايات و قد رأیت من یفسره علی أن معناه لا تمس ثوب غیرک كما ینظر المستحسن للشیء فإنه ربما یظن أنك ترغب فیہ و لعله لا تحتل حاله أن یؤثرک به و هذا كما ترى و فائده الحدیث النهی عن تسخر الناس و إیذانهم بالبیجار و السخره و راویه أبو بکره انتهى.

و أقول لا ضروره فی صرفه عن ظاهره فإننا نرى بعض المتکبرین یمسحون بعد الطعام أیدیهم بثياب خدمهم قبل الغسل و علی تقدیر کون المراد ما ذکره ففیہ إشعار بقبح هذا الفعل أيضا.

**[ترجمه] الشهاب: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: دستت را با جامه کسی که بر او جامه پوشانی پاک مکن .

الضوء: ظاهر این حدیث این است که می فرماید: جامه ای که بر دیگران پوشانی دستمالی مکن و از کار دیگران بی مزد که

در مقابل آن دهید، بهره نبر، و این مثل است برای اینکه از انسان بدون اینکه در مقابل عملش به او مزدی دهی، بیگاری نکش، و این عبارت را کنایه از آن آورده، و در تفسیرش دیدم که با دید استحسان بر جامه دیگری دست مکش که بسا پندارد بدان شیفته شده ای و خواهش آن را داری و او در وضعی نیست که آن را به تو دهد، و این تفسیر سست است، فائده حدیث منع از تسخیر مردم و آزار آن هاست به بیگاری، و راویش ابو بکره است، پایان.

گویم ترک ظاهرش وجهی ندارد زیرا می بینم که برخی متکبران پس از خوردن دست نشسته خود را با جامه خدمتکاران شان پاک می کنند، و بر فرض این تفسیر باز هم اشاره به زشتی این کار دارد.

***[ترجمه]

«۴۶»

الْكَافِي، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنِ إِبرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَسَحَ الْوَجْهَ بَعْدَ الْوُضُوءِ يَذْهَبُ بِالْكَلْفِ وَيَزِيدُ فِي الرِّزْقِ (۱).

ص: ۳۶۶

**[ترجمه]الكافی: امام جعفر صادق علیه السّلام فرمودند که: خشک کردن چهره پس از وضوء لکه را بین ببرد و روزی را افزایش دهد - . الکافی ۶: ۲۹۱ - .

**[ترجمه]

بیان

فی القاموس الکلف محرکه شیء یعلو الوجه کالسمسم و لون بین السواد و الحمره و حمره کدره تعلو الوجه و قال فی الدروس

قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَسَحَ الْوَجْهَ بَعْدَ الْوُضُوءِ يَذْهَبُ بِالْكَلْفِ.

و هو شیء یعلو الوجه کالسمسم أو لون بین الحمره و السواد.

**[ترجمه]در قاموس گفته کلف لکه ای است که رنگ آن بین سیاه و سرخ یا سرخ تیره است و در صورت پدیدار می شود. و در الدروس گفته امام جعفر صادق علیه السّلام فرمودند که: خشک کردن چهره پس از وضوء کلف را بین ببرد و کلف چیزی است مانند سمس به رنگ سرخ و سیاه.

**[ترجمه]

«۴۷»

الکافی، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ رَفَعَهُ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَزِيدٍ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَشَكَوْتُ إِلَيْهِ الرَّمَدَ فَقَالَ لِي أَوْ تُرِيدُ الطَّرِيفَ ثُمَّ قَالَ لِي إِذَا غَسَيْتَ يَدَكَ بَعْدَ الطَّعَامِ فَاْمَسَحَ حَا جَبِيْنِكَ وَ قُلْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُحْسِنِ الْمُجْمِلِ الْمُنْعِمِ الْمُفْضِلِ قَالَ فَفَعَلْتُ فَمَا رَمَدَتْ عَيْنِي بَعْدَ ذَلِكَ - وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (۱).

**[ترجمه]الكافی: مفضل بن عمر روایت می کند که نزد امام جعفر صادق علیه السّلام رفتم و از درد چشم شکوه کردم، فرمود: درمان تازه ای می خواهی، سپس فرمود: چون دستت را پس از خوردن شستی سه بار به دو ابرویت بکش و بگو: سپاس خدای نیکی کار، نعمت بخش و فضیلت ده، گفت: چنین کردم و پس از آن چشمم درد نیامد و الحمد لله رب العالمین - . الکافی ۶: ۲۹۲ - .

**[ترجمه]

بیان

أ و ترید الطریف ای حدیثا طریفا لم تسمع مثله و الطریف الحدیث من المال و یمکن أن یمکن أن یمکن المعنی أ و ترید بالرمد الطریف من الطرفه بالفتح و هو نقطه حمراء من الدم تحدث فی العین لکنه بعید لفظا و معنی.

**[ترجمه] بسا مقصود از طریف سخنی ناشنیده و تازه باشد و طریف به مال تازه گویند یا مقصود این باشد که منظور از رمد ، طریف باشد که نقطه سرخی از خون باشد که در دیده پدید شود ولی از جهت لفظ و معنا بعید است .

**[ترجمه]

«۴۸»

المحاسن، عَنِ النَّوْفَلِيِّ بِإِسْنَادِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: صَاحِبُ الرَّحْلِ يَشْرَبُ أَوَّلَ الْقَوْمِ وَيَتَوَضَّأُ آخِرَهُمْ (۲).

**[ترجمه] المحاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند که: صاحب بارو بنه قبل از مردم دیگر نوشد و پس از همه وضو گیرد. - . المحاسن: ۴۲۵ -

**[ترجمه]

بیان

صاحب الرحل ای صاحب المنزل یشرب اول القوم ای الأضياف كما أنه يبدأ بالأكل لئلا يحتشموا ولا ينافي ما سيأتي أن ساقى القوم آخرهم شرباً فإنه فرق بين صاحب الرحل و الساقى و يمكن أن يحمل الأخير على عطش القوم و الوضوء غسل اليد قبل الطعام و قيل أي صاحب الماء مقدم على القوم في الشرب لكن وضوؤه بعد شربهم لأن الشرب مقدم على الوضوء و لا يخفى ما فيه.

**[ترجمه] منظور از «صاحب الرحل» میزبان است که پیش از مهمانان نوشد چنانچه پیش از آنها دست بخوردن برد تا خودداری نکنند و با آنچه در ادامه می آید در باره اینکه ساقی مردم آخر همه می نوشد، منافات ندارد چون میزبان با ساقی از هم جدایند و می شود خبر اخیر حمل شود به اینکه قوم تشنه باشند. و وضو شستن دست پیش از خوردن باشد و به قولی یعنی مالک آب در نوشیدن بر دیگران پیش است ولی وضوی او پس از نوشیدن آن ها است زیرا نوشیدن بر وضو مقدم است، و سستی این تفسیر بر کسی پوشیده نیست .

**[ترجمه]

باب ۱۱ التسميه و التحميد و الدعاء عند الأكل

روایات

«۱»

مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَاتَانَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ

١-١. الكافي ٦ ر ٢٩٢.

٢-٢. المحاسن: ٤٥٢.

عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْخَزَّازِ عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ عَلَى الطَّعَامِ لَمْ يُسْأَلْ عَنْ نَعِيمِ ذَلِكَ الطَّعَامِ أَبَدًا (۱).

ثواب الأعمال، عن محمد بن الحسن بن الوليد عن سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن محمد بن يحيى: مثله (۲).
المحاسن، عن أبيه عن محمد بن يحيى: مثله (۳).

** [ترجمه] مجالس الصدوق: امام علی علیه السلام فرمودند که: هر که بر خوراک نام خدا برد از آن نعمت هرگز بازپرسی نشود. - امالی الصدوق: ۱۷۹ -

ثواب الاعمال: مانند حدیث فوق آمده است - . ثواب الاعمال: ۲۱۹ - .

ال محاسن: مانندش ذکر شده است - . المحاسن: ۴۳۴ - .

** [ترجمه]

﴿۲﴾

قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ طَرِيفٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلْوَانَ عَنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَقُولُ: مَنْ أَكَلَ طَعَامًا فَسَمَّى اللَّهَ عَلَى أَوْلِيهِ وَحَمِدَ اللَّهَ عَلَى آخِرِهِ لَمْ يُسْأَلْ عَنْ نَعِيمِ ذَلِكَ الطَّعَامِ كَائِنًا مَا كَانَ (۴).

** [ترجمه] قرب الاسناد: امام علی علیه السلام می فرمود: هر که خوراکی خورد و در آغاز نام خدا برد و در پایان سپاس او گوید، از نعمت این خوراک هر چه باشد بازپرسی نشود. - قرب الاسناد: ۶۰ -

** [ترجمه]

بیان

کائنا ما كان أي قليلا - كان أو كثيرا لذیذا كان أو غيره و يدل علی أن قوله تعالی لَتَشْبَهُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ شامل لتلك النعم الظاهره أيضا لكنه مشروط بعدم التسميه و التحميد و لا ینافی تأويله فی كثير من الأخبار بالولاية فإنها أعظم أفراده و ما ورد من عدم السؤال علی الشيعة فلعلة أيضا مشروط بذلك.

** [ترجمه] هر چه باشد: یعنی کم یا زیاد، لذیذ یا غیر آن، و دلالت دارد که آیه لَتَشْبَهُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ شامل ظاهره را هم فرا گیرد به شرط ترک بسم الله و الحمد لله و منافات ندارد با تاویل آن در بسیاری اخبار به ولایت که بزرگترین نعمت است و آنچه وارد شده که از شیعه برای نعمت خوراک بازپرسی نشود به این معنی است که بسا شیعه نبودن هم شرط آن است .

الْعَامِلُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَوْرَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَلَالٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا جَاءَ الْمُرْسَلُونَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَاءَهُمْ بِالْعَجَلِ فَقَالَ كُلُوا فَقَالُوا لَا نَأْكُلُ حَتَّى تُخْبِرَنَا مَا نَمْنُهُ فَقَالَ إِذَا أَكَلْتُمْ فَقُولُوا بِسْمِ اللَّهِ وَإِذَا فَرَعْتُمْ فَقُولُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ قَالَ فَالْتَفَتَ جِبْرَائِيلُ إِلَى أَصْحَابِهِ وَكَانُوا أَرْبَعَةً وَجِبْرَائِيلُ رَأْسُهُمْ فَقَالَ حَقُّ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ هَذَا خَلِيلًا (۵).

**[ترجمه]العلل: امام جعفر صادق عليه السلام فرمودند که: چون فرستاده‌های خدا نزد ابراهیم علیه السلام آمدند گوساله بریان برایشان آورد و گفت بخورید گفتند: نمی خوریم تا بهای آن را بما بگوئی گفت: چون خورید بگوئید بسم الله چون دست کشیدید بگوئید الحمد لله فرمود: جبرئیل بیاران خود رو کرد که چهار کس بودند و او سرورشان بود و گفت: شایسته است که خداوند او را دوست خود سازد - . علل الشرائع ۱۵ : ۳۴ - .

مَعْيَانِي الْأَخْبَارِ، وَ الْخِصَالُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةَ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

۱-۱. أمالي الصدوق: ۱۷۹.

۲-۲. ثواب الأعمال: ۲۱۹.

۳-۳. المحاسن: ۴۳۴.

۴-۴. قرب الإسناد: ۶۰.

۵-۵. علل الشرائع ۱۵ ر ۳۴ فی حدیث.

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الطَّعَامُ إِذَا جَمَعَ أَرْبَعِ خِصَالٍ فَقَدْ تَمَّ إِذَا كَانَ مِنْ حَلَالٍ وَكَثُرَتِ الْأَيْدِي عَلَيْهِ وَ سُمِّيَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي أَوَّلِهِ وَحَمْدَ فِي آخِرِهِ (١).

**[ترجمه] معانی الاخبار و الخصال: رسول خدا علیه السلام فرمودند

که: چون در خوراک چهار چیز جمع آیند، کامل است: از حلال باشد و دست های بسیار در آن باشد و نام خدا در آغازش و حمد خدا در انجامش باشد. - معانی الاخبار: ۳۷۵. الخصال: ۲۱۶ -

**[ترجمه]

«٥»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ وَ لَمْ يُسَمِّ كَانَ لِلشَّيْطَانِ فِي وُضُوئِهِ شِرْكٌ وَ إِنِ أَكَلَ أَوْ شَرِبَ أَوْ لَبَسَ وَ كُلُّ شَيْءٍ صَيَّنَّعَهُ يَتَّبِعِي أَنْ يُسَمِّيَ عَلَيْهِ فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ كَانَ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ شِرْكٌ (٢).

**[ترجمه] المحاسن: امام جعفر صادق علیه السلام فرمودند که: هر کس که بی بسم الله وضو سازد شیطان شریک آن باشد و اگر بخورد و بنوشد و بپوشد و هر کار کند سزااست که نام خدا را بر آن برد و اگر نبرد شیطان در آن شریک باشد. - المحاسن: ۴۳۳ -

**[ترجمه]

«٦»

وَ مِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ فَصَّالَةَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقِدٍ رَفَعَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: ضَمِنْتُ لِمَنْ سَمَى اللَّهَ تَعَالَى عَلَى طَعَامِهِ أَنْ لَا يَشْتَكِيَ مِنْهُ فَقَالَ ابْنُ الْكَوَّاءِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَقَدْ أَكَلْتُ الْبَارِحَةَ طَعَامًا فَسَمَّيْتُ عَلَيْهِ فَأَذَانِي فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَكَلْتَ أَلْوَانًا فَسَمَّيْتَ عَلَى بَعْضِهَا وَ لَمْ تُسَمِّ عَلَى كُلِّ لَوْنٍ يَا لُكْعُ (٣).

**[ترجمه] المحاسن: امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: ضامنم هر که نام خدا بر خوراکی برد از آن شکوه نکند، ابن کواء گفت: یا امیر المؤمنین دیشب خوراکی خوردم و نام خدا بر آن بردم و مرا آزار داد، فرمود: برای تو به عهد ضمانت وفادارم تو بر برخی نام خدا بردی و بر همه رنگش نبردی ای لثیم. - المحاسن: ۴۳۰ -

**[ترجمه]

«٧»

وَ مِنْهُ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَالٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقِدٍ أَظُنُّهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ضَمِنْتُ وَ ذَكَرْتُ مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ وَ لَمْ تُسَمِّ عَلِيَّ بَعْضَهَا يَا لُكْعُ (٤).

المكارم، مرسلان عن أمير المؤمنين عليه السلام: مثله (٥)

الدَّعَائِمُ، عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلَهُ إِلَى قَوْلِهِ وَ لَمْ تُسَمِّ عَلِيَّ بَعْضِ يَا لُكْعُ قَالَ كَذَلِكَ وَ اللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (٦).

**[ترجمه] المحاسن: همين مضمون بسند ديگر آمده است - . المحاسن: ٤٣٧ - .

المكارم: بی سند مانندش آمده است - . مكارم الاخلاق: ١٦٤ - .

الدعائم: آن را آورده و افزوده كه به خدا چنین است يا امير المؤمنين. - . دعائم الاسلام ٢ : ١١٨ -

**[ترجمه]

توضیح

فی القاموس شكا أمره إلى الله شكوى و ينون و شكاه و شكاوه و شكیه و شكايه بالكسر و تشكى و اشتكى (٧)

و الشكو و الشكوى و الشكاه و الشكاء المرض و

ص: ٣٦٩

١- ١. معانى الأخبار ٣٧٥ الخصال ٢١٦.

٢- ٢. المحاسن: ٤٣٣.

٣- ٣. المحاسن: ٤٣٠.

٤- ٤. المحاسن: ٤٣٧.

٥- ٥. مكارم الأخلاق ١٦٤.

٦- ٦. دعائم الإسلام ٢ ر ١١٨.

٧- ٧. و زاد بعده: و تشاكوا: شكا بعضهم الى بعض، و الشكو إلخ.

قال اللع كصرد اللئيم و العبد و الأحمق و من لا يتجه لمنطق و لا غيره.

**[ترجمه] در قاموس آمده شكا أمره إلى الله شكوى که با تنوین نیز می آید و شکاه و شکاوه و شکیه و شکایه با کسره و تشکی و اشتکی و الشکو و الشکوی و الشکاه و الشکاء یعنی مرض و می گوید لکع یعنی لئیم و غلام و احمق و کسی که بی منطق است.

**[ترجمه]

«۸»

المَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ مِشْعَمِ أَبِي سَيَّارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي أَتَّخِمُ قَالَ سَمَّ قُلْتُ قَدْ سَمَّيْتُ قَالَ فَلَعَلَّكَ تَأْكُلُ أَلْوَانَ الطَّعَامِ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَتَسْمَى عَلَى كُلِّ لَوْنٍ قُلْتُ لَأَقَالَ مِنْ هَاهُنَا تَتَّخِمُ (۱).

**[ترجمه] المحاسن: ابو سیار می گوید که به امام جعفر صادق علیه السلام گفتم: خوراک من ناگوار می شود فرمود: نام خدا ببر، گفتم: بردم فرمود: شاید بر همه رنگ نبردی گفتم: نه، فرمود: به این خاطر ناگوار می شود. - المحاسن: ۴۳۰ - ۴۳۱ - .

**[ترجمه]

بیان

فی القاموس طعام وخیم غیر موافق و قد وخم ککرم و توخمه و استوخمه لم یستمرئه و التخمه کهمزه الداء یصیبک منه و تخم کضرب و علم اتخم و اتخمه الطعام.

**[ترجمه] در قاموس آمده طعام وخیم یعنی غیر موافق با طبع. و قد وخم مثل کرم و توخمه و استوخمه یعنی ناگوار شد و التخمه دردی است که از آن به تو می رسد و تخم یعنی غذا او را سنگین کرد.

**[ترجمه]

«۹»

المَحَاسِنُ، عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ أَبِي أُسَيَامَةَ عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ أَبِي أَتَاهُ أَخُوهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ - يَسْتَأْذِنُ لِعَمْرٍو بْنِ عَبِيدٍ وَ وَاصِلٍ وَ بَشِيرِ الرَّحَالِ فَأَذِنَ لَهُمْ فَلَمَّا جَلَسُوا قَالَ مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَ لَهُ حِدٌّ يَنْتَهِي إِلَيْهِ فَجِيءَ بِالْخِوَانِ فَوَضِعَ فَقَالُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ قَدْ وَ اللَّهُ اشْتَمَكْنَا مِنْهُ فَقَالُوا لَهُ يَا أَبَا جَعْفَرٍ هَذَا الْخِوَانُ مِنَ الشَّيْءِ هُوَ قَالَ نَعَمْ قَالُوا فَمَا حَدُّهُ قَالَ إِذَا وَضِعَ قِيلَ بِسْمِ اللَّهِ وَ إِذَا رُفِعَ قِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ (۲).

**[ترجمه] المحاسن: امام جعفر صادق علیه السلام فرمود که: برادر پدرم عبد الله بن علی نزد او آمد اجازه خواست برای

عمرو بن عبید و واصل بن بشر وی به آنها اجازه ورود داد و فرمود: هیچ چیز نیست جز اینکه در مرزی پایان یابد، و سفره آوردند و پهن کردند، و آن ها به هم گفتند به خدا بر او تسلط یافتیم، گفتند: ای ابو جعفر این خوان هم یک چیزی است بگو حد و مرز آن کدام است؟ فرمود: حدش این است که چون پیش نهاده شود گویند بسم الله و چون آن را بردارند گویند الحمد لله - . المحاسن: ۴۳۰ - ۴۳۱ - .

**[ترجمه]

«۱۰»

الْكَافِي، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَادٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِدٍ عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ: مِثْلَهُ وَ زَادَ فِي آخِرِهِ وَ يَأْكُلُ كُلُّ إِنْسَانٍ مِمَّا بَيْنَ يَدَيْهِ وَ لَا يَتَنَاوَلُ مِنْ قَدَامِ الْآخِرِ شَيْئًا (۳).

**[ترجمه] الكافي: ابو خديجه مانندش را آورده و در ادامه افزوده: هر کس از جلو خود خورد و از جلوی دیگری برنگیرد - . الكافي ۶: ۲۹۲ - .

**[ترجمه]

بیان

استمکننا منه ای قدرنا و تمکنا من الاعتراض علیه و تعجیزه فی القاموس مکنه من الشیء و أمکنه فتمکن و استمکن.

و أقول إن هؤلاء الثلاثة كانوا من مشاهير علماء العامة.

**[ترجمه] استمکننا منه یعنی قدرت یافتیم و توانستیم بر کلام او اعتراضی نماییم و او را عاجز کنیم و می گویم این سه تن از مشاهیر علماء عامه بودند.

**[ترجمه]

«۱۱»

الْمَحْجَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ يُوسُفَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ وَ قَدْ أَتَيْنَا بِالطَّعَامِ الْحَمِيدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ حَيْدًا فَلَمَّا مَا حَيْدُ هَذَا الطَّعَامِ إِذَا وَضِعَ وَ مَا حَيْدُهُ إِذَا رُفِعَ فَقَالَ حَيْدُهُ إِذَا وَضِعَ أَنْ يُسَمَّى عَلَيْهِ وَ إِذَا رُفِعَ يُحْمَدُ اللَّهُ عَلَيْهِ (۴).

ص: ۳۷۰

١-١. المحاسن ٤٣٠ و ٤٣١.

٢-٢. المحاسن ٤٣٠ و ٤٣١.

٣-٣. الكافي ٦ ر ٢٩٢.

٤-٤. المحاسن ٤٣١.

***[ترجمه]المحاسن: فضل بن یونس روایت می کند که شنیدم ابو الحسن علیه السّلام بر سر خوراکی که آورده بودند برای همه می فرمود: سپاس خدای را که برای هر چه حدی نهاده، گفتیم: حدّ این خوراک چون بر زمین نهد و چون بردارندش چیست، فرمود: چون گذارندش حدش بسم الله است و چون آن را بردارند الحمد لله - . المحاسن: ۴۳۱ - .

***[ترجمه]

بیان

قلنا تأکید لقلوله قلت.

***[ترجمه]قلنا تأکید لقلوله قلت.

***[ترجمه]

«۱۲»

المَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: فِي وَصِيَّتِهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ إِذَا أَكَلْتَ فَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَإِذَا فَرَعْتَ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَإِنَّ حَافِظِيكَ لَا يَبْرَحَانِ يَكْتُبَانِ لَكَ الْحَسَنَاتِ حَتَّى تُتْبِعَهُ عَنْكَ (۱).

المكارم: قال النبي صلى الله عليه وآله لعلی علیه السلام و ذکر مثله (۲)

***[ترجمه]المحاسن: در سفارش رسول خدا صلی الله علیه و آله است به امام علی علیه السلام که چون بخوری بگو بسم الله و چون دست بکشی بگو: الحمد لله چون دو فرشته نگهبان پیوسته برایت ثواب نویسند تا آن را از خود دور کنی - . المحاسن: ۴۳۱ - .

المكارم: مانندش آمده است. - . مكارم الاخلاق: ۱۶۴ -

***[ترجمه]

بیان

يقال لا أبرح أفعل ذلك أى لا أزال أفعله و فى المكارم لا يستريحان و ما فى المحاسن أحسن حتى تبعده الضمير للطعام بمعونه المقام و المراد رفع الخوان أو دفعه بالتغوط أى ما دام فى جوفه و فى المكارم حتى تنبذه عنك أى ترميه و تطرحه فالمعنى الأخير فيه أظهر.

***[ترجمه]لا أبرح یعنی پیوسته انجام می دهم و در المكارم گفته لا يستريحان و آنچه در المحاسن آمده بهتر است و مقصود از دور کردن برداشتن سفره یا دور کردن از درون شکم است که از عبارت مكارم یعنی «آن را از خود دور کنید» روشن تر

الْمَحَاسِنُ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السُّكُونِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا وُضِعَتْ الْمَائِدَةُ حَفَّهَا أَرْبَعَةُ أَمْلَاقٍ فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ بِسْمِ اللَّهِ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ بَارَكَ اللَّهُ لَكُمْ فِي طَعَامِكُمْ ثُمَّ يَقُولُونَ لِلشَّيْطَانِ اخْرُجْ يَا فَاسِقُ لَا سُلْطَانَ لَكَ عَلَيْهِمْ

فَإِذَا فَرَعُوا وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ قَوْمٌ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَأَدَّوْا شُكْرَ رَبِّهِمْ فَإِذَا لَمْ يُسَمِّ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ لِلشَّيْطَانِ اذْنُ يَا فَاسِقُ فَكُلْ مَعَهُمْ وَإِذَا رُفِعَتِ الْمَائِدَةُ وَلَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ قَوْمٌ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَسُوا رَبَّهُمْ (۳).

المكارم، عنه عليه السلام: مثله (۴)

**[ترجمه]المحاسن: رسول خدا صلى الله عليه و آله فرمودند که: چون سفر نهند، چهار فرشته دور آن جمع شوند، چون بنده گوید: بسم الله آن فرشته ها گویند: بارك الله بر شما در خوراكتان وانگاه به شيطان گویند: اى فاسق بيرون شو تو را بر آن ها تسلطى نيست و چون دست کشند و گویند الحمد لله فرشته ها گویند: خداوند به آنها نعمت دهد شکر پروردگارشان را ادا کردند و چون بسم الله نگویند فرشته ها به شيطان گویند اى فاسق جلو بيا و با آن ها بخور و چون دست کشند و الحمد لله نگویند و نام خدا نبرند فرشته ها گویند مردمى هستند که خداوند به آنها نعمت داد و پروردگار خود را فراموش کردند - . المحاسن: ۴۳۲ - .

المكارم: مانندش آمده است - . مكارم الاخلاق: ۱۶۴ - .

تبیین

اعلم أن جمع الملك على الأملاك غير معروف بل يجمع على الملائكة والملائك و اختلف فى اشتقاقه فذهب الأكثر إلى أنه من الأملاك و هى الرسالة و قال الخليل الألوک الرسالة و هى المالكة و المالكة و على مفعله فالملائكة على هذا وزنها معافله لأنها مقلوبه جمع ملاك فى معنى مألک فوزن ملاك معفل مقلوب مألک و من

٣-٣. المحاسن ٤٣٢.

٤-٤. مكارم الأخلاق: ١٦٤.

العرب من يستعمله مهموزا على أصله و الجمهور منهم على إلقاء حركة الهمزة على اللام و حذفها فيقال ملك و ذهب أبو عبيده إلى أن أصله من لأك إذا أرسل فملاك مفعل و ملائكة مفاعله غير مقلوبه و الميم على الوجهين زائده و ذهب ابن كيسان إلى أنه من الملك و أن وزن ملاك فعأل مثل سمأل و ملائكة فعائلة فالميم أصلية و الهمزة زائده فعلى هذا لا يبعد جمعه على أملاك و إن لم ينقل.

**[ترجمه] ابدان که جمع بستن ملک به املاک غیر معروف است بلکه جمع آن بر ملائکه و ملائک است. در مورد ریشه آن اختلاف شده اکثریت بر آنند که از الوکة است که معنای آن رسالت است. خلیل می گوید الوکة همان مالکة است و مالکة بر وزن مفعلهاست لذا ملائکه بر این اساس بر وزن معافله است چون مقلوب است و جمع ملائک است اما در معنای مألک. وزن ملائک معفل است که قلب شده مألک است. ب رخی عربها آن را به صورت مهموز نیز به کار می برد که مطابق اصل است اما جمهور آنها حرکت همزه را بر لام داده و آن را حذف می کنند و می گویند «ملک». و ابو عبيده بر آن است که ریشه آن لاک است لذا ملائک بر وزن مفعل و ملائکه بر وزن مفاعله و غیر مقلوب است و ميم در آن بر دو وجه است زائده و این کيسان می گوید از ملک است و ملائک بر وزن فعأل است مانند سمأل و ملائکه بر وزن فعائلة است که ميم در آن حرف اصلی و همزه زائده است بر این وجه جمع آن بر املاک بعيد نیست اگرچه نقل نشده است.

**[ترجمه]

«۱۴»

المحاسن، عن أبي أيوب المدائني عن ابن أبي عمير عن حسين بن المختار عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أكلت الطعام فقل بسم الله في أوله و آخره فإن العبد إذا سمي في طعامه قبل أن يأكل لم يأكل معه الشيطان و إذا لم يسم أكل معه الشيطان و إذا سمى بعد ما يأكل و أكل الشيطان منه تقياً ما كان أكل (۱).

**[ترجمه] المحاسن: امام جعفر صادق عليه السلام فرمودند که چون بخوری بگو بسم الله در آغاز و انجامش زیرا چون بنده پیش از خوردن نام خدا برد شیطان با او نخورد و اگر نبرد، به همراه او بخورد و چون در پایان نام خدا برد آنچه شیطان خورده قی کند. - المحاسن: ۴۳۲ -

**[ترجمه]

بیان

رواه فی الکافی (۲)

عن علی بن ابراهیم عن ابيه عن ابن أبي عمير عن الحسين بن عثمان و كلاهما هنا محتمل و قوله فی أوله الظرف للقول أي یسم فی الوقتین أو بمتعلق الظرف فی التسمیه فیکون جزءا منها.

**[ترجمه] در الکافی آن را به همراه سندش آمده است. وظرف در اول روایت برای قول است یعنی در دو وقت بسم الله بگوید و یا اینکه مربوط به متعلق ظرف در تسمیه باشد که در این حالت جزئی از آن است. - الکافی ۶: ۲۹۴ -

**[ترجمه]

«۱۵»

الْمَحِاسِنُ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا وُضِعَ الْغَدَاءُ وَالْعِشَاءُ فَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ اخْرُجُوا فَلَيْسَ هَاهُنَا عِشَاءٌ وَلَا مَبِيتٌ وَإِنْ هُوَ نَسِيَ أَنْ يُسَمِّيَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ تَعَالَوْا فَإِنَّ لَكُمْ هُنَاكَ عِشَاءً وَ مَبِيتًا.

قال و رواه محمد بن سنان عن العلاء بن الفضيل عن أبي عبد الله عليه السلام: مثله

قَالَ وَ رَوَاهُ أَيْضًا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَثْمَانَ عَنْ رَبِيعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلَهُ وَ زَادَ فِيهِ وَ قَالَ إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ وَ لَمْ يُسَمِّ كَانَ لِلشَّيْطَانِ فِي وُضُوئِهِ شِرْكٌ وَ إِنْ أَكَلَ أَوْ شَرِبَ أَوْ لَبَسَ وَ كُلُّ شَيْءٍ صَنَعَهُ يُتَّبَعُ أَنْ يُسَمِّيَ عَلَيْهِ فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ كَانَ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ شِرْكٌ.

قال و رواه محمد بن عيسى عن العلاء بن الفضيل عن أبي عبد الله عليه السلام: مثله (۳).

ص: ۳۷۲

۱-۱. المحاسن ۴۳۲.

۲-۲. الکافی ۶ ر ۲۹۴.

۳-۳. المحاسن: ۴۳۳.

***[ترجمه]المحاسن: رسول خدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فرمودند که: هرگاه سفره نهاده شد، بگو بسم الله، که در این هنگام شیطان به همراهان خود می گوید خارج شوید که در اینجا شام و خوابگاهی برایتان نیست، و اما اگر یادش رود که بگوید شیطان به یاران خود می گوید بیاید که شام و خوابگاه برای شما مهیا است. - .المحاسن ۴۳۳ -

علاء بن فضیل از امام صادق علیه السّلام مانند آن را روایت کرده همچنین فضیل از امام صادق علیه السّلام مانند آن را روایت کرده و در آن چنین افزوده است: و فرمود: وقتی کسی از شما وضو ساخت و بسم الله نگفت شیطان در ضوی او شریک است و اگر بخورد یا بنوشد یا بپوشد یا هر کاری انجام دهد شایسته است بسم الله گوید و الا شیطان در آنها شریک او می شود .

و فضیل از امام صادق علیه السّلام مانند آن را آورده است.

***[ترجمه]

«۱۶»

المحاسن، عن ابن فضال عن أبي جميله عن زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا توضأ أحدكم أو أكل أو شرب أو لبس لباساً ينبغي أن يسمي عليه فإن لم يفعل كان للشيطان فيه شرك (۱).

***[ترجمه]المحاسن: امام جعفر صادق عليه السّلام فرمودند: وقتی کسی از شما وضو بسازد یا بخورد یا بنوشد یا لباسی بپوشد شایسته است بسم الله گوید و الا شیطان در آنها شریک او می شود.. - .المحاسن: ۴۳۳ -

***[ترجمه]

«۱۷»

و منه، عن أبيه عن ابن أبي عمير عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا وضع الخوان فقل بسم الله وإذا أكلت فقل بسم الله في أوله و آخره وإذا رفع الخوان فقل الحمد لله (۲).

***[ترجمه]المحاسن: امام جعفر صادق عليه السّلام فرمودند که: چون سفره نهند بگو: بسم الله و چون بخوری بگو: بسم الله در آغاز و پایانش و چون سفره بردارند بگو الحمد لله - .المحاسن: ۴۳۳ -

***[ترجمه]

«۱۸»

و منه، عن محمد بن عبد الله عن عمرو المتطّيب عن أبي يحيى الصنعاني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليه السلام إذا وضع الطعام بين يديه قال اللهم هدا من منك و فضلك و عطائك فبارك لنا فيه و سوغناه و ارزقنا خلفاً إذا

أَكَلْنَا وَ رَبِّ مُحْتَاجٍ إِلَيْهِ رَزَقَتْ وَ أَحْسِنْتَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا لَكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَ إِذَا رُفِعَ الْخَوَانُ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي حَمَلَنَا فِي الْبُرِّ وَ الْبَحْرِ وَ رَزَقَنَا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَ فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِهِ أَوْ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا (۳).

***[ترجمه]المحاسن: امام جعفر صادق عليه السلام فرمودند که چون سفره در برابر امام سجاد عليه السلام می نهادند می گفت: بار خدایا این از منت و فضل و بخشش تو است آن را برکت ده و بر ما گوارا کن، و چون آن را خوریم عوضش را بما بده. چه بسا نیازمند به چیزی وجود دارد که به ما روزی دادی و نیکویش کردی، بار خدایا ما را از شکرگزاران قرار بده، و چون سفره را برمی داشتند می فرمود: سپاس خدا راست که ما را بر دوش بیابان و دریا بر آورد و از غذاهای خوشمزه و پاکیزه به ما روزی داد و بر بسیاری از آفریدگانش برتری داد.

***[ترجمه]

بیان

و سوغناه ای سهل دخوله فی حلقنا من غیر غصه أو اجعله جائزا لنا کنایه عن عدم المحاسبه.

و فی المصباح ساغ یسوغ سوغا من باب قال سهل مدخله فی الحلق و أسغته إساغه جعلته سائغا و یتعدی بنفسه فی لغه و سوغته ای أبحته قوله و رب محتاج إليه ای رب شیء و هو محتاج إليه رزقتنا أو الضمیر راجع إلى الطعام الحاضر ای رب شخص محتاج إلى هذا الطعام فلا یجده فیکون رزقت کلاما مستأنفا و لعله أظهر قوله أو ممن خلق التردید من الراوی بدلا من قوله من خلقه و هو أوفق بالآیه.

***[ترجمه]سوغناه یعنی دخول آن بدون گلوگیری بر گلوی ما را آسان ساز یا اینکه آن را برای ما جایز قرار ده کنایه از آنکه بدون محاسبه باشد. در مصباح آمده ساغ یسوغ سوغا از باب قال یعنی ورودش به حلق آسان شد و أسغته إساغه یعنی آن را گوارا قرار دادی که در حالتی متعدی بنفسه می شود و سوغته یعنی آن را مباح دانستم رب محتاج الیه یعنی بسا چیزهایی که محتاج به آن است و تو به ما روزی دادی یا اینکه مرجع ضمیر غذا باشد یعنی بسا نیازمند به این خوراک باشند و به آن دست نیابند. و ما بعدش سخن مستقل است. شاید این وجه آشکارتر باشد. و اینکه گفت او ممن خلق تردید از راوی است و من خلقه با آیه موافق تر است.

***[ترجمه]

«۱۹»

المحاسن، عن ابن فضال عن عبيد الله بن سنان عن أبيه قال قال أبو عبيد الله عليه السلام: يا سنان من قدم إلي طعما فأكله فقال الحمد لله الذي رزقني بلا حول مني ولا قوة مني غفر له قبل أن يقوم أو قال قبل أن يرفع طعامه (۴).

١-١. المحاسن ٤٣٣.

٢-٢. المحاسن ٤٣٣.

٣-٣. المحاسن ٤٣٣.

٤-٤. المحاسن ٤٣٣.

و منه عن بعض أصحابنا عن الأصم عن عبد الله بن سنان: مثله (۱).

** [ترجمه] المحاسن: عبد الله بن سنان روایت می کند که امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: ای پسر سنان، هر که خوراکی برایش آرند و بخورد و گوید: سپاس از آن خدا است که آن را روزی من ساخت بدون هیچ توان و نیرویی، پیش از آنکه برخیزد، آمرزیده شود، یا فرمود: پیش از آنکه خوراک را بردارند - . المحاسن: ۴۳۳ - .

** [ترجمه]

«۲۰»

و مِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ أَكَلَ طَعَامًا فَلْيَذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ فَإِنْ نَسِيَ ثُمَّ ذَكَرَ اللَّهُ بَعْدَهُ تَقِيًّا الشَّيْطَانَ مَا أَكَلَ وَ اسْتَقْبَلَ الرَّجُلُ طَعَامَهُ (۲).

** [ترجمه] المحاسن: امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند که هر کس خوراکی خورد باید نام خدا بر آن برد و اگر فراموش کند و پس از آن نام خدا برد آنچه شیطان خورده قی کند، و مرد به تنهایی از او خورد - . المحاسن: ۴۳۵ - .

** [ترجمه]

بیان

و استقبال الرجل أى يأكل من غير شركة الشيطان كأنه يستأنفه و يستقبله و فى الكافى (۳)

و استقل و هو الصواب أى وجده قليلا لما قد أكل الشيطان منه فإن ما يتقيؤه لا يدخل فى طعامه أو هو على الحذف و الإيصال أى استقل فى أكل طعامه و الأول أظهر.

** [ترجمه] استقبال الرجل عنى بدون شراکت شیطان خورد گویا از ابتدا آغاز می کند. و استقل که درست تر است به این معناست که آن را کم می یابد چون شیطان از آن خورده و آنچه شیطان قی می کند وارد در غذایش نمی شود لذا غذایش را کم می یابد که وجه اول آشکارتر است.

** [ترجمه]

«۲۱»

الْمَحَاسِنُ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ عَنِ ابْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَكْثَرُوا ذِكْرَ اللَّهِ عَلَى الطَّعَامِ وَ لَا تَلْعَطُوا فِيهِ فَإِنَّهُ نِعْمَةٌ مِنَ اللَّهِ وَ رِزْقٌ مِنْ رِزْقِهِ يَجِبُ عَلَيْكُمْ شُكْرُهُ وَ حَمْدُهُ.

قال و رواه الأصم عن شعيب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام (٤): بيان في القاموس اللغظ و يحرك الصوت و الجلبه أو أصوات مبهمه لا تفهم.

**[ترجمه]المحاسن: امير المؤمنين عليه السلام فرمودند كه بسيار نام خدا را بر خوراك برید و در آن هرزه نگوئید زیرا نعمت و روزی خدا است و باید شكر و سپاسش را به جا آورید . - الكافي ٦: ٢٩٣ - .

**[ترجمه]

«٢٢»

المَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ رَبِيعِ بْنِ فُضَيْلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا أَكَلْتَ أَوْ شَرِبْتَ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ (٥).

و منه عن ابن سنان و محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن العلا عن الفضيل عن أبي عبد الله عليه السلام: مثله (٦).

**[ترجمه]المحاسن: امام جعفر صادق عليه السلام فرمودند كه: چون بخوری یا بنوشی بگو الحمد لله . - المحاسن: ٤٣٤ -

**[ترجمه]

«٢٣»

وَ مِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّضْرِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ جَرَّاحِ الْمَدَائِنِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ عَلَى الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ فَإِذَا فَرَّغْتَ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُطْعِمُ وَ لَا يُطْعَمُ (٧).

ص: ٣٧٤

١-١. المحاسن: ٤٣٥.

٢-٢. المصدر: ٤٣٤.

٣-٣. الكافي: ٦ ر ٢٩٣.

٤-٤. المحاسن: ٤٣٤.

٥-٥. المحاسن: ٤٣٤.

٦-٦. المحاسن: ٤٣٤.

٧-٧. المحاسن: ٤٣٤.

***[ترجمه] اما جعفر صادق علیه السلام فرمودند که: به هنگام خوردن یا نوشیدن اسم خداوند را بر زبان جاری ساز، و چون فارغ شدی بگو: سپاس خدایی را که روزی می دهد و روزی داده نمی شود. - المحاسن: ۴۳۴ - .

***[ترجمه]

«۲۴»

وَمِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْعَزْرَمِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ عَلَى طَعَامٍ أَوْ شَرَابٍ فِي أَوَّلِهِ وَحَمِدَ اللَّهَ فِي آخِرِهِ لَمْ يُسْأَلْ عَنْ نَعِيمِ ذَلِكَ الطَّعَامِ أَبَدًا (۱).

***[ترجمه] المحاسن: امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند که: هر که نام خدا را بر خوراک و نوشابه در آغاز برد و در پایان خدا را سپاس گوید هرگز از آن نعمت بازپرسی نشود. - المحاسن: ۴۳۴ - .

***[ترجمه]

«۲۵»

وَمِنْهُ، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الطَّاعِمُ الشَّاكِرُ أَفْضَلُ مِنَ الصَّائِمِ الصَّامِتِ (۲).

***[ترجمه] المحاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند که خورنده شاکر بهتر از روزه دار خاموش است. - المحاسن: ۴۳۵ -

***[ترجمه]

«۲۶»

وَمِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَشْبَعُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ فَيُحْمَدُ اللَّهُ فَيُعْطِيهِ اللَّهُ مِنَ الْأَجْرِ مَا لَا يُعْطَى الصَّائِمِ إِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ يُحِبُّ أَنْ يُحْمَدَ (۳).

***[ترجمه] المحاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند که: مؤمن چون سیر شود از خوردن و نوشیدن خدا را سپاس می گوید، و خداوند به وی پاداشی را می دهد که به روزه دار نمی دهد، خداوند شاکر و داناست و دوست دارد که حمد و ستایش شود. - المحاسن: ۴۳۵ -

***[ترجمه]

«۲۷»

وَمِنْهُ، عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ كَلْبِ بْنِ الصَّيِّدَاوِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَطْعَمَ طَعَامًا فَأَهْوَى يَدَهُ وَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ قَبْلَ أَنْ تَصِيرَ اللَّقْمَةُ إِلَيْهِ فِيهِ (٤).

**[ترجمه]المحاسن: امام جعفر صادق عليه السّلام فرمودند که: چون کسی خوراکی خورد و دست تکاند و گوید: بسم الله و الحمد لله رب العالمين، خداوند او را بيمرزد، پيش از آنکه لقمه به دهانش رسد. - . المحاسن: ٤٣٥ -

**[ترجمه]

«٢٨»

وَمِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ مُوسَى الْعَطَّارِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عُثْمَانَ الرَّوَاسِيِّ عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا سَمَاعَةُ أَكَلًا وَحَمْدًا لَأَأْكَلًا وَصَمْتًا (٥).

**[ترجمه]المحاسن: سماعه روایت می کند که: امام جعفر صادق عليه السّلام فرمود: ای سماعه بخور و سپاس گو نه بخور و خاموش باش. - . المحاسن: ٤٣٥ -

**[ترجمه]

بیان

ای تا کل آکلا و تحمد حمدا أو تجمع آکلا و حمدا.

**[ترجمه]ای تا کل آکلا و تحمد حمدا أو تجمع آکلا و حمدا.

**[ترجمه]

«٢٩»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِثْمِيِّ رَفَعَهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا وُضِعَتْ الْمَائِدَةُ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ مَا أَحْسَنَ مَا ثُبَّتْ لَنَا سُبْحَانَكَ مَا أَكْثَرَ مَا تُعْطِينَا سُبْحَانَكَ مَا أَكْثَرَ مَا تُعَافِينَا اللَّهُمَّ أَوْسِعْ عَلَيْنَا وَعَلَى فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ (٦).

**[ترجمه]المحاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله پیوسته هر گاه سفره خوراکی را جلویش می نهادند می گفت: منزهی تو بار خدایا چه خوب است آنچه برای ما بر پا داشتی، منزهی تو بار خدایا چه بسیار است آنچه به ما دادی، منزهی تو چه بسیار است عافیتی که به ما ارزانی داشتی، بار خدایا وسعت ده بر ما و بر مستمندان مسلمان. - . المحاسن: ٤٣٥ -

**[ترجمه]

عَنِ الْعَمَدَةِ عَنْ سَيِّدِهِ عَنْ يَعْقُوبَ: وَفِيهِ مِمَّا أَحْسَنَ مِمَّا تَبْتَلِينَا. أَيْ مَا ابْتَلَيْتُنَا فَلَا ابْتِلَاءَ بِمَعْنَى الْإِنْعَامِ أَوْ الْاِخْتِبَارِ بِالنِّعْمَةِ أَوْ بِالْبَلِيَّةِ وَفِي آخِرِهِ:

ص: ٣٧٥

١-١. المحاسن: ٤٣٥.

٢-٢. المحاسن: ٤٣٥.

٣-٣. المحاسن: ٤٣٥.

٤-٤. المحاسن: ٤٣٥.

٥-٥. المحاسن: ٤٣٥.

٦-٦. المحاسن: ٤٣٥.

٧-٧. الكافي: ٦ ر ٢٩٣.

وَ عَلَيَّ فَقَرَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُسْلِمِينَ. وَ فِي بَعْضِ النِّسْخِ وَ عَلَيَّ فَقَرَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُسْلِمَاتِ.

**[ترجمه] در کافی - . الکافی ۶ : ۲۹۳ - آن را آورده و در آن آمده: چه زیبا است آنچه ما را به آن آزمودی و خواهی آزمود، و این آزمایش به معنی نعمت بخشی یا امتحان با نعمت است و در نسخه ای است که: بر مستمندان مؤمنان و بر مسلمانان ما از مرد و زن .

**[ترجمه]

«۳۰»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَيْفَوَانَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا طَعِمَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَ سَقَانَا وَ كَفَانَا وَ أَيْدَنَا وَ آوَانَا وَ أَنْعَمَ عَلَيْنَا وَ أَفْضَلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُطْعِمُ وَ لَا يُطْعَمُ (۱).

المكارم، مرسلًا: مثله (۲)

**[ترجمه] [المحاسن]: از امام سجاد علیه السلام این دعا را برای سر سفره آورده: الحمد لله الذي اطعمنا و سقانا و كفانا و ايدنا و آوانا و انعم علينا و افضل الحمد لله الذي يطعم و لا يطعم - سپاس خدا را است که به ما خوراند و نوشاند و ما را بس است و کمک کار و ما را جا داد و نعمت بخشید و بیش داد سپاس خدا را که خوراند و خورانده نشود. - . المحاسن: ۴۳۵ -

المكارم: مانندش آمده است. - . مكارم الاخلاق: ۱۶۵ -

**[ترجمه]

بیان

إذا طعم من باب تعب و فی بعض النسخ علی بناء الإفعال فیحتمل المجهول و المعلوم ای أطعم الناس و لا يطعم أيضا یحتمل المعلوم کیعلم و المجهول و الثانی أظهر.

**[ترجمه] [إذا طعم من باب تعب و فی بعض النسخ علی بناء الإفعال فیحتمل المجهول و المعلوم ای أطعم الناس و لا يطعم أيضا یحتمل المعلوم کیعلم و المجهول و الثانی أظهر.

**[ترجمه]

«۳۱»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَيْمَانَ بْنِ مُخْرَزٍ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِثَمِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِهْرَمٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِذَا رُفِعَتِ الْمَائِدَةُ قَالَ اللَّهُمَّ أَكْثَرَتْ وَ

أَطْبَتَ فَبَارِكُهُ وَ أَشْبَعَتْ وَ أَرْوَيْتَ فَهِنَّهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُطْعِمُ وَ لَا يُطْعَمُ (۳).

**[ترجمه]المحاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله چون سفره برداشته می شد می گفت: بار خدایا بیش دادی و خوب دادی برکتش ده سیر و سیراب کردی گوارایش ساز سپاس خدا را که خوراند و خورانده نشود. - .المحاسن: ۴۳۶ -

**[ترجمه]

«۳۲»

وَ مِنْهُ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَاطٍ عَنْ عَمِّهِ يَعْقُوبَ أَوْ غَيْرِهِ رَفَعَهُ قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا مِنْ عَطَائِكَ فَبَارِكْ لَنَا فِيهِ وَ سَوِّغْنَاهُ وَ أَخْلِفْ لَنَا خَلْفًا لِمَا أَكَلْنَاهُ أَوْ شَرِبْنَاهُ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنَّا وَ لَا قُوَّةٍ رَزَقْتَنَا فَاحْسِنْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ رَبِّ اجْعَلْنَا مِنَ الشَّاكِرِينَ وَ إِذَا فَرَّغَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانَا وَ كَرَّمَنَا وَ حَمَلَنَا فِي الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ وَ رَزَقَنَا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَ فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانَا الْمَثُونَةَ وَ أَشْبَعَنَا عَلَيْنَا (۴).

**[ترجمه]المحاسن: امیر المؤمنین علیه السّلام می فرمود: بار خدایا این از بخشش تو است برای ما، در آن برکت ده و بر ما گوارایش کن و جایگزین آنچه را خوردیم و آنچه نوشیدیم بده بدون توان و نیرویی، روزی دادی و خوب دادی سپاس از آن تو است، پروردگارا ما را از شاکران ساز، و چون دست می کشید می گفت: سپاس خدا را که ما را بس کرد و ارجمند ساخت و در بیابان و دریا بر آورد و از پاکیزه ها روزی کرد و برتریمان داد به خوبی بر بسیاری از آنچه آفرید سپاس خدا را که هزینه ما را برعهده گرفته و بر ما فراوان کرده است. - .المحاسن: ۴۳۶ -

**[ترجمه]

بیان

من غیر حول ممکن تعلقه بما قبله و بما بعده و الحول الحیله و القدره علی التصرف فی الأمور و فی الخبر لا حول عن المعصیه و لا قوه علی الطاعه

ص: ۳۷۶

۱-۱. المحاسن: ۴۳۵.

۲-۲. مکارم الأخلاق: ۱۶۵.

۳-۳. المحاسن: ۴۳۶.

۴-۴. المحاسن: ۴۳۶.

إلا بالله و المئونه الثقل و مان القوم احتمال مؤنثهم أى قوتهم و قد لا يهمز فالفعل مانهم و أسبغ الله عليه النعمه أتمها.

**[ترجمه] من غير حول ممكن است متعلق به ماقبل يا مابعد باشد حول يعنى قدرت بر انجام كارها ودر خبر است كه هيچ قدرتى براى دورى از گناه و هيچ توانى براى طاعت الهى نيست مگر از جانب خدا. و مئونه يعنى بار «مان القوم» يعنى بار آنها را به دوش كشيد و گاهى بدون همزه مى آيد. «أسبغ الله عليه النعمه» يعنى نعمت را بر او تمام كرد.

**[ترجمه]

«۳۳»

المَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: تَغَدَّيْتُ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا وُضِعَتِ الْمَائِدَةُ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَرَزَقَنَا وَعَافَانَا وَمَنْ عَلَيْنَا بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَجَعَلَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ (۱).

**[ترجمه] المحاسن: ابو بصير روايت مى كند كه: با امام محمد باقر عليه السلام چاشت خوردم و چون سفره نهادند گفت: بسم الله و چون دست كشيد گفت: سپاس خدا را كه ما را خورانيد و نوشانيد و روزى داد و تندرستى بخشيد و بر ما به محمد صلى الله عليه و آله منت نهاد و ما را مسلمان ساخت - . المحاسن: ۴۳۶ - .

**[ترجمه]

«۳۴»

و مِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَشْبَعَنَا فِي جَائِعِينَ وَ أَرْوَأَنَا فِي ظَمْآنِينَ وَ كَسَانَا فِي عَارِينَ وَ آوَأَنَا فِي ضَّالِّينَ وَ حَمَلَنَا فِي رَاجِلِينَ وَ آمَنَّا فِي خَائِفِينَ وَ أَخْدَمَنَا فِي عَانِينَ قَالَ وَ رَوَى بَعْضُهُمْ وَ أَظْلَنَّا فِي ضَّالِّينَ (۲).

الكافي، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا طَعِمَ يَقُولُ وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ - (۳)

إِلَّا أَنْ فِيهِ فِي ظَامِئِينَ وَ لَيْسَ فِيهِ كَسَانًا وَ لَا أَظْلَنًا.

و قال الشيخ البهائي رحمه الله فى ضاحين بالضاد المعجمه و الحاء المهمله أى أسكننا فى المساكين بين جماعه ضاحين أى ليس بينهم و بين ضحوه الشمس ستر يحفظهم من حرها و أخذمنا فى عانين أى جعل لنا من يخدمنا و نحن بين جماعه عانين من العناء و هو التعب و المشقه انتهى و فى الصحاح ضحيت للشمس ضحاء إذا برزت لها و ضحيت بالفتح مثله و فى النهايه العانى الأسير و كل من ذل و استكان و خضع فقد عنا يعنو و هو عان.

*[ترجمه]المحاسن: این دعا را از امام محمد باقر علیه السلام آورده است: سپاس خدا را که گرسنه بودیم و سیرمان کرد و تشنه بودیم، سیراب کرد ما را و برهنه بودیم پوشاندمان و ما را جا داد در آسایش و به هنگام کوچ بار کرد و از ترس آسوده داشت و در رنج و سختی کمک و یاری داد، و در روایتی است که ما را در نیم روز آفتابی سایه انداخت. - المحاسن: ۴۳۶ -

الکافی: امام جعفر صادق علیه السلام فرمودند که: چون پدرم غذا می خورد می گفت .. و مانندش را با اندک اختلافی در برخی کلمات دعا آورده است. - الکافی ۶: ۲۹۵ -

شیخ بهایی در مورد ضاحین می گوید «بین جماعه ضاحین» یعنی کسانی که بین آنها و گرمای آفتاب حایلی نیست تا از گرما نگهدارد. و «أخدمنا فی عانین» یعنی میان گروهی که خسته و نالانند برای ما کسی را قرار داد که به ما خدمت کند. پایان. در صحاح آمده «ضحیت للشمس ضحاء» یعنی در مقابل آفتاب قرار گرفتیم. و در نهاییه آمده «العانی» یعنی اسیر و هرکسی که دچار خواری و بی چیزی شود به او عانی می گویند.

*[ترجمه]

«۳۵»

المحاسن، عن القاسم بن یحیی عن جده عن ابن بکیر قال: کنا عند ابي عبد الله عليه السلام فأطعمنا ثم رفعنا أيدينا فقلنا الحمد لله فقال أبو عبد الله عليه السلام ذا منك اللهم و بمحمد رسولك اللهم لك الحمد اللهم لك الحمد صل على محمد و أهل بيته (۴).

ص: ۳۷۷

۱- ۱. المحاسن: ۴۳۶.

۲- ۲. المحاسن: ۴۳۶.

۳- ۳. الکافی: ۶ ر ۲۹۵.

۴- ۴. المحاسن: ۴۳۷.

الْكَافِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَاسِمِ عَنِ حَيْدَةَ الْحَسَنِ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ: مِثْلُهُ إِلَى قَوْلِهِ اللَّهُمَّ ذَا مِنْكَ إِلَى قَوْلِهِ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ مَرَّةً وَفِي أَكْثَرِ النُّسخِ مَكَانٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ آلِ مُحَمَّدٍ (١).

**[ترجمه]المحاسن: ابن بکیر روایت می کند که نزد امام جعفر صادق علیه السلام بودیم و به ما خوراک داد و دست کشیدیم و گفتیم: الحمد لله: او فرمود: بار خدایا این از تو است و به محمد صلی الله علیه و آله و سلم فرستاده ات، بار خدایا سپاس از تو است بار خدایا سپاس از تو است بار خدایا سپاس از تو است بار خدایا رحمت فرست بر محمد صلی الله علیه و آله و سلم و خاندانش. - . المحاسن: ۴۳۷ -

الکافی: آن را آورده تا آنجا که اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ

را یکبار گفته و به جای اهل بیته، آل محمد صلی الله علیه و آله و سلم را آورده است - . الکافی ۶: ۲۹۶ - .

**[ترجمه]

«۳۶»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ سَيِّلْمَانُ إِذَا رَفَعَ يَدَهُ مِنَ الطَّعَامِ قَالَ اللَّهُمَّ أَكْثَرَتْ وَ أَطْبَتْ فَرْدٌ وَ أَشْبَعَتْ وَ أَرُوَيْتْ فَهِنَّهُ (٢).

**[ترجمه]المحاسن: امام محمد باقر علیه السلام فرمودند که: پیوسته چون سلمان دست از خوراک می کشید می گفت: بار خدایا فزون کردی و پاک کردی، پس بیفزا. و سیر کردی و سیراب، پس گوارایش کن - . المحاسن: ۴۳۷ - ۴۳۸ - .

**[ترجمه]

«۳۷»

وَ مِنْهُ، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ قَالَ: أَكَلْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ طَعَامًا فَمَا أُخْصِي كَمْ مَرَّةً قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي أَشْتَهِيهِ (٣).

**[ترجمه]المحاسن: عبید بن زراره روایت می کند که: با امام جعفر صادق علیه السلام خوراکی خوردم و نشمردم که چند بار گفت: سپاس خدا را که باعث شد به مذاقم خوش آید. - . المحاسن: ۴۳۷ - ۴۳۸ - .

**[ترجمه]

«۳۸»

وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هَشَامٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ

عليه السلام فَحَضَرَ وَقْتُ الْعِشَاءِ فَذَهَبْتُ أَقُومُ فَقَالَ اجْلِسْ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَجَلَسْتُ حَتَّى وُضِعَ الْخِوَانُ فَسَمَى حِينَ وُضِعَ الْخِوَانُ فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ اللَّهُمَّ هَذَا مِنْكَ وَ مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (٤).

**[ترجمه]المحاسن: يونس بن ظبيان روایت می کند که با امام جعفر صادق علیه السلام بودم و هنگام شام شد و خواستم برخیزم فرمود: بنشین، نشستم و سفره گسترده و چون سفره گسترده گفتم بسم الله و چون دست کشید گفتم: الحمد لله بار خدایا این از تو است و از محمد صلی الله علیه و آله و سلم - . المحاسن: ٤٣٧ - ٤٣٨ - .

**[ترجمه]

«٣٩»

وَمِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ مِسْمَعِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي أَتَّخِمُ فَقَالَ أ تَسْمَى قُلْتُ إِنِّي قَدْ سَمَيْتُ فَقَالَ لَعَلَّكَ تَأْكُلُ أَلْوَانًا فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ تَسْمَى عَلَى كُلِّ لَوْنٍ قُلْتُ لَا قَالَ فَمِنْ ثَمَّ تَتَّخِمُ (٥).

**[ترجمه]المحاسن: مسمع بن عبد الملك روایت می کند که: به امام ششم علیه السلام گفتم خوراکم گوارا نیست فرمود: بسم الله می گوئی گفتم: البته، فرمود: شاید انواع گوناگون خوراک خوردی؟ گفتم آری، فرمود: بر هر نوعی بسم الله گفتم؟ گفتم نه، فرمود: ناگواری از اینجا است. - . المحاسن: ٤٣٧ - ٤٣٨ -

**[ترجمه]

«٤٠»

وَمِنْهُ، عَنْ أَبِي طَالِبِ الْبُضْرِيِّ عَنْ مِسْمَعِ قَالَ: شَكَوْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَلْقَى مِنْ أَذَى الطَّعَامِ إِذَا أَكَلْتُ فَقَالَ لِمَ لَمْ تُسَمِّ قُلْتُ إِنِّي لَأَسْمَى وَ إِنَّهُ لِيُضِرُّنِي فَقَالَ إِذَا قَطَعْتَ التَّسْمِيَةَ بِالْكَلَامِ ثُمَّ عُدْتَ إِلَى الطَّعَامِ تُسْمَى قُلْتُ لَا قَالَ فَمِنْ هَاهُنَا يُضِرُّكَ أَمَا لَوْ كُنْتَ إِذَا عُدْتَ إِلَى الطَّعَامِ سَمَيْتَ مَا ضُرَّكَ (٦).

**[ترجمه]المحاسن: مسمع روایت می کند که با امام جعفر صادق علیه السلام شکوه کردم از ناگواری خوراک و آزارش فرمود: چرا بسم الله نمی گوئی، گفتم: البته می گویم و باز هم زیانم زند، فرمود: چون بسم الله را با سخنی بریده باشی و بخوردن برگردی بسم الله می گوئی؟، گفتم: نه، فرمود: از اینجا است که زیانت دارد، اگر چون به خوردن برگردی و نام خدا ببری، دیگر زیانت نزنند - . المحاسن: ٤٣٨ - .

**[ترجمه]

«٤١»

وَمِنْهُ، عَنْ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْأَرَجَانِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

١-١. الكافي ٦ ر ٢٩٦.

٢-٢. المحاسن ٤٣٧-٤٣٨.

٣-٣. المحاسن ٤٣٧-٤٣٨.

٤-٤. المحاسن ٤٣٧-٤٣٨.

٥-٥. المحاسن ٤٣٧-٤٣٨.

٦-٦. المحاسن ٤٣٨.

قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا اتَّخَمْتُ قَطُّ قَفِيلَ لَهُ وَ لِمَ قَالَ مَا رَفَعْتُ لُقْمَهُ إِلَى فَمِي إِلَّا ذَكَرْتُ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا (١).

وَ مِنْهُ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنِ الْأَصَمِّ عَنِ الْأَرْجَانِيِّ: مِثْلُهُ وَ فِيهِ قِيلَ كَيْفَ لَمْ تَتَّخِمَ (٢).

**[ترجمه] المحاسن. امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند که: هرگز از خوراک ناگواری ندیدم به او گفتند: چرا؟ فرمود: هر لقمه بردارم بسم الله بر آن خوانم. - المحاسن: ۴۳۹ -

المحاسن: به سند دیگر آمده است و گفته چطور ناگواری ندیدی؟ - المحاسن: ۴۳۹ -

**[ترجمه]

«۴۲»

وَ مِنْهُ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِثَمِيِّ عَنْ أَبِي مَرْزَيْمٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ الْأَصْبَغِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ بَيْنَ يَدَيْهِ شِوَاءٌ فَدَعَانِي وَ قَالَ هَلُمَّ إِلَيَّ هَذَا الشُّوَاءِ فَقُلْتُ أَنَا إِذَا أَكَلْتُ ضَرَنِي فَقَالَ أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ تَقُولُهُنَّ وَ أَنَا ضَامِنٌ لَكَ أَنْ لَا يُؤْذِيكَ طَعَامٌ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ خَيْرِ الْأَسْمَاءِ مِنْ أَرْضِ وَ السَّمَاءِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَهُ دَاءٌ فَلَا يَضُرُّكَ أَبَدًا (٣).

**[ترجمه] المحاسن: اصبغ روایت می کند که نزد امیر المؤمنین رفتم و برابرش بریانی بود و مرا خواند که از آن بریانی بخورم، گفتم: چون از آن بخورم، به من زیان رساند، فرمود: چند کلمه به تو می گویم که آنها را بگویی و من ضامن باشم که خوراک بریانی به تو نرساند. بگو: «بار خدایا از تو می خواهم به نامت بهترین نام ها که زمین و آسمان را پر کرده است ای بخشنده مهربانی که هیچ دردی با تو زیانی ندارد»، و هرگز به تو زیان نزنند. - المحاسن: ۴۳۹ -

**[ترجمه]

بیان

فی القاموس شوی اللحم شیئا فاشتوی و انشوی و هو الشواء بالكسر و الضم انتهى ملء الأرض الملء بالكسر اسم ما يأخذه الإناء إذا امتلأ ذكره الجوهري و فی النهاية لك الحمد ملء السماوات و الأرض هذا تمثيل لأن الكلام لا يسع الأماكن و المراد به كثره العدد يقول لو قدر أن تكون كلمات الحمد أجساما لبلغت من كثرتها أن تملأ السماوات و الأرض و يجوز أن يكون يراد به تفخيم شأن كلمة الحمد و يجوز أن يريد بها أجرها و ثوابها انتهى و يجوز الجر و النصب هنا و الرحمن الرحيم إما بدلان من الاسم أو صفتان على المجاز إجراء لصفه المسمى على الاسم.

**[ترجمه] جوهري گفته در «ملء الأرض» (پر زمین) «ملء» اسم چیزی است که ظرف در حالت پری در خود دارد در نهایت گفته «لك الحمد ملء السماوات و الأرض» تمثيل است چون کلام مکانها را در بر نمی گیرد منظور از آن تعداد زیاد است. در واقع می گوید اگر کلمات حمد بتوانند جسم شود در کثرت به اندازه ای می رسند که آسمانها و زمین را پر کنند و می

تواند مراد از آن بزرگداشت شأن حمد و ستایش باشد یا مقصود اجر و ثواب آن باشد. پایان. و در اینجا جر و نصب هر دو جایز است والرحمن والرحیم یا بدل از اسمند یا صفات مجازی برای نشان دادن صفتی که بر اسم نامگذاری شده.

**[ترجمه]

«۴۳»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: شَكَوْتُ إِلَيْهِ التُّخَمَ فَقَالَ إِذَا فَرَّغْتَ فَاْمْسَحْ يَدَكَ عَلَى بَطْنِكَ وَقُلِ اللَّهُمَّ هِنِّئْنِيهِ اللَّهُمَّ سَوِّغْنِيهِ اللَّهُمَّ أَمْرُنِيهِ (۴).

**[ترجمه]المحاسن: یکی اصحاب روایت می کند که به امام جعفر صادق علیه السلام از ناگواری خوراک شکوه کردم، فرمود: چون دست کشیدی دستت را به شکمت بکش و بگو بار خدایا گوارایش کن، بار خدایا سازگارش کن بار خدایا خوش گوارش کن . - المحاسن: ۴۳۹ - .

**[ترجمه]

«۴۴»

وَمِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ صَيْفَوَانَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَيْفَ أُسَمِّي عَلَى الطَّعَامِ فَقَالَ إِذَا اخْتَلَفَتِ اللَّائِنَةُ فَسَمِّ عَلَى كُلِّ إِنَاءٍ

ص: ۳۷۹

۱-۱. المحاسن ۴۳۹.

۲-۲. المحاسن ۴۳۹.

۳-۳. المحاسن ۴۳۹.

۴-۴. المحاسن ۴۳۹.

قُلْتُ فَإِنْ نَسِيتُ أَنْ أَسْمِيَ فَقَالَ تَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ فِي أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ.

قال و رواه أبي عن فضاله عن داود بن فرقد(۱):

الْكَافِي، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَفْوَانَ: مِثْلُهُ: إِلَى قَوْلِهِ بِسْمِ اللَّهِ عَلَى أَوَّلِهِ وَ آخِرِهِ (۲).

**[ترجمه]المحاسن: داود بن فرقد روایت می کند که به امام جعفر صادق علیه السلام گفتیم: چگونه بر خوراک نام خدا برم فرمود: اگر چند ظرف است بر هر کدام بسم الله بگو، گفتیم: اگر فراموش کردم؟ فرمود: در اول و آخرش بسم الله بگو. در کافی مانندش آمده است - .المحاسن: ۴۳۹ - .

**[ترجمه]

«۴۵»

الْمَحَاسِنُ، عَنِ ابْنِ مَجْزُوبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِذَا حَضَرَتِ الْمَائِدَةُ وَ سَيَّمِي رَجُلٌ مِنْهُمْ أَجْزَأَ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ (۳).

**[ترجمه]المحاسن: عبد الرحمن بن حجاج روایت می کند که شنیدم امام جعفر صادق علیه السلام می فرمود: چون خوان گسترند و یکی بسم الله گوید به جای دیگران کفایت کند - .المحاسن: ۴۳۹ - .

**[ترجمه]

«۴۶»

الطَّب، [طَب الْأُئِمَّة عَلَيْهِمُ السَّلَام] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْبُرْسِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْمَارَمَنِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانٍ عَنْ يُونُسِ بْنِ ظَبْيَانَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ أَرَادَ أَنْ لَا يَضُرَّهُ طَعَامٌ فَلَا يَأْكُلُ حَتَّى يَجُوعَ فَإِذَا أَكَلَ فَلْيَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ لِيَجِدَ الْمَضْغَ وَ لِيَكْفَ عَنِ الطَّعَامِ وَ هُوَ يَشْتَهِيهِ وَ لِيَدَعُهُ وَ هُوَ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ (۴).

**[ترجمه]المحاسن: امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند که هر که خواهد خوراکی زیانش نرساند تا گرسنه نشود، نخورد و چون خورد بگوید: بسم الله و بالله و خوب بجود و قبل از سیر شدن دست از خوراک بکشد و آن را وانهد در حالی که هنوز بدان نیاز دارد. - .المحاسن: ۴۳۹ - .

**[ترجمه]

«۴۷»

الْمَكَارِمُ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِذَا وُضِعَتِ الْمَائِدَةُ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا نِعْمَةً مَشْكُورَةً تَصِلُ بِهَا نِعْمَةٌ

الْجَنَّةِ وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا وَضَعَ يَدَهُ فِي الطَّعَامِ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ بَارِكْ لَنَا فِيمَا رَزَقْتَنَا وَعَلَيْكَ خَلْفُهُ (٥).

وَرُوِيَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ مَنْ نَسِيَ التَّسْمِيَةَ عَلَى كُلِّ لَوْنٍ فَلْيَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ عَلَى أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ.

وَعَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا اتَّخَمْتُ قَطُّ وَذَلِكَ لِأَنِّي لَمْ أُبْدَأْ بِطَعَامٍ إِلَّا قُلْتُ بِسْمِ اللَّهِ وَ لَمْ أَفْرُغْ مِنْهُ إِلَّا قُلْتُ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَقَالَ إِنَّ الْبَطْنَ إِذَا شَبِعَ طَغَى.

وَعَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَالَ لِابْنِهِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا بَنِيَّ لَا تَطْعَمَنَّ لُقْمَةً مِنْ حَارٍّ وَلَا بَارِدٍ وَلَا تَشْرَبَنَّ شَرْبَةً وَجُوعَةً إِلَّا وَأَنْتَ تَقُولُ قَبِيلَ أَنْ تَأْكُلَهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِي أَكْلِي وَشُرْبِي السَّلَامَةَ مِنْ وَعْكَهِ وَالْقُوَّةَ بِهِ عَلَى طَاعَتِكَ وَذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ فِيمَا بَقِيَتْهُ فِي بَدَنِي وَأَنْ تُشَجِّعَنِي بِقُوَّتِهَا عَلَى عِبَادَتِكَ وَأَنْ تُلْهِمَنِي حُسْنَ التَّحَرُّزِ

ص: ٣٨٠

١-١. المحاسن: ٤٣٩.

٢-٢. الكافي: ٦ ر ٢٩٥.

٣-٣. المحاسن: ٤٣٩.

٤-٤. طب الأئمة: ٦٠.

٥-٥. مكارم الأخلاق: ٢٧.

مِنْ مَعْصِيَتِكَ فَإِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ أَمِنْتَ وَعَثْتَهُ وَغَائِلَتُهُ.

وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِذَا وَضَعَتِ الْمَائِدَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا نِعْمَةً مَشْكُورَةً تَصِلُ بِهَا نِعْمَةُ الْجَنَّةِ وَ كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِذَا وَضَعَ يَدَهُ فِي الطَّعَامِ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ بَارِكْ لَنَا فِيمَا رَزَقْتَنَا وَ عَلَيْنِكَ خَلْفُهُ.

وَ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ سُلَيْمَانُ إِذَا رَفَعَ يَدَهُ مِنَ الطَّعَامِ يَقُولُ اللَّهُمَّ أَكْثَرْتَ وَ أَطْيَبْتَ فَرْدًا وَ أَشْبَعْتَ وَ أَرَوَيْتَ فَهَيْئَتُهُ.

وَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ أَكَلَ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا فِي جَائِعِينَ وَ سَقَانَا فِي ظَمَائِنٍ وَ كَسَانَا فِي عَارِينَ وَ هَدَانَا فِي ضَالِّينَ وَ حَمَلَنَا فِي رَاجِلِينَ وَ آوَانَا فِي ضَاحِحِينَ وَ أَخْدَمَنَا فِي عَائِينَ وَ فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنَ الْعَالَمِينَ.

وَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِذَا رُفِعَتِ الْمَائِدَةُ فَقُلْ - الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا نِعْمَةً مَشْكُورَةً.

وَ مِنْ كِتَابِ النَّجَاهِ: الدُّعَاءُ عِنْدَ الطَّعَامِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُطْعِمُ وَ لَا يُطْعَمُ وَ يُجِيرُ وَ لَا يُجَارُ عَلَيْهِ وَ يَسْتَغْنِي وَ يُفْتَقِرُ إِلَيْهِ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا رَزَقْتَنَا مِنْ طَعَامٍ وَ إِدَامٍ فِي يُسْرٍ وَ عَافِيَةٍ مِنْ غَيْرِ كَدِّ مَنِيٍّ وَ لَا مَشَقَّةٍ بِسْمِ اللَّهِ خَيْرِ الْأَسْمَاءِ رَبِّ الْأَرْضِ وَ السَّمَاءِ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ دَاءٌ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ اللَّهُمَّ أَسْعِدْنِي فِي مَطْعَمِي هَذَا بِخَيْرِهِ

وَ أَعِدْنِي مِنْ شَرِّهِ وَ أَمْنِي بِنِعْمِهِ وَ سَلَّمْنِي مِنْ ضَرِّهِ وَ الدُّعَاءُ عِنْدَ الْفَرَاغِ مِنْهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي فَأَشْبَعَنِي وَ سَقَانِي فَأَرَوَانِي وَ صَيَّأَنِي وَ حَمَّأَنِي الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَزَّفَنِي الْبَرَكَهَ وَ الْيَمْنَ بِمَا أَصَيْبْتَهُ وَ تَرَكْتَهُ مِنْهُ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ هَنِيئًا مَرِيئًا لَا وَيئًا وَ لَا دَوِيًّا وَ أَبْقِنِي بَعْدَهُ سَوِيًّا قَائِمًا بِشُكْرِكَ مُحَافِظًا عَلَى طَاعَتِكَ وَ ارْزُقْنِي رِزْقًا دَارًا وَ أَعِشْنِي عَيْشًا قَارًا وَ اجْعَلْنِي نَاسِكًا بَارًا وَ اجْعَلْ مَا يَتَلَقَّانِي فِي الْمَعَادِ مُبْهِجًا سَارًا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (۱).

**[ترجمه] الكافي: پیغمبر صلی الله علیه و آله چون خوراک در برابرش می نهادند، می گفت بار خدایا آن را نعمتی شکر گذاری شده قرار بده که به نعمت بهشت برسد، و چون دست به خوراک می زد، می گفت: بسم الله بار خدایا در روزی که به ما دادی برکت ده و بر تو است عوض و جایگزین آن - . الكافي ۶: ۲۹۵ - ، امام جعفر صادق علیه السلام فرمودند که هرگز دچار سوء هاضمه نشدم چون آغاز به خوراک نکردم تا بسم الله گفتم و دست از آن نکشیدم تا گفتم: الحمد لله، فرمود: شکم چون سیر شود سرکش شود.

امیر المؤمنین علیه السلام به پسرش حسن علیه السلام فرمود: پسر جانم یک لقمه گرم و سرد مخور و نوشیدنی ننوش جز اینکه پیش از خوردنش بگوئی: بار خدایا من از این خوردن و نوشیدنم از تو تندرستی خواهم از دردش، و نیرو خواهم بدان بر اطاعت و ذکرت و شکر تا آن را در تنم بداری و خواهم که مرا بدان بر عبادتت دلیر سازی و به خوبی از معصیت به تو بازداری، که چون چنین کنی از گرفتاری و دردش آسوده بمانی.

و چون خوراک برابر رسول خدا صلی الله علیه و آله نهادند می گفت: اللهم اجعلها نعمة مشكورة تصل بها نعمة الجنة-خدایا آن را نعمتی شکر گذاری شده قرار ده که بدان به نعمت بهشت دست یابیم-، و چون دست به خوراک می زد، می گفت: بسم الله باریک خلفه، و از امام باقر علیه السلام است که سلیمان علیه السلام سر خوراک می گفت: بار

خدایا فراوان کردی و خوش پسه بیفزا، سیر کردی و سیراب پس گوارا کن.

و از امام صادق علیه السّلام است که می فرمود: سپاس خدا را که خوراند ما را از میان گرسنه ها و نوشاند از میان تشنه ها و پوشاند از میان لخت ها، و رهنمود در گمراهان و مأوی داد از میان بی پناهان و سوار گرداند در میان پیادگان، و خدمتکار داد در میان رنج کشان و برتری داد بر بسیاری از جهانیان.

پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمودند که: چون سفره را بردارند بگو: الحمد لله رب العالمین اللهم اجعلها نعمه مشکوره.

النجاه: دعائی که بر سر خوراک می گوئی: سپاس خدا را که خوراند و نخورد، پناه دهد و پناه نگیرد، بی نیاز است و بدو نیازمندند، بار خدایا تو راست سپاس بر هر چه به ما روزی دادی از خوردنی و نانخورش، در توانگری و تندرستی بی رنج و سختی، به نام خدا بهترین نام ها و پروردگار زمین و آسمان، به نام خدا که با نامش دردی زیان نیارد، به نام خدا که با نامش چیزی زیان ندارد و اوست شنوا و دانا، بار خدایا مرا به خیر و خوبی خوراک خوشبخت ساز و از بدیش مرا پناه بده، به سودش بهرمندم کن و از زیانش مرا سالم دار. و دعاء پس از دست کشیدن چنین است «سپاس خدا را که خوراکم داد و سیرم کرد و نوشم داد و سیرابم نمود و نگهم داشت و حمایت کرد، سپاس خدا را که برکت و یمن به من ارزانی داشت در آنچه بر گرفتم و آنچه از آن دست کشیدم، بار خدایا گوارا و سازگار ساز نه ناساز و درد آور، و مرا پس از آن درست دار و بر شکر خود استوار گردان، و بر طاعتت پایدار، به من روزی جوشانی بده و مرا عبادت کار و نیکوکار ساز و آنچه در معاد به من برخورد می کند با مسرت و شادمانی باشد برحمتک یا ارحم الراحمین» - . مکارم الاخلاق: ۱۶۵ - ۱۶۶ - .

**[ترجمه]

توضیح

فی القاموس الوعک أذی الحمی أو وجعها و مغثها فی البدن و ألم من شده التعب و فی المصباح الوعث الطريق الشاق المسلك
ثم استعیر لكل أمر شاق

ص: ۳۸۱

من تعب و إثم و غير ذلك و فساد الأمر و اختلاطه و قال الغائله الفساد و الشر و فى القاموس سعد يومنا كنفع يمن و السعاده خلاف الشقاوه و قد سعد كعلم و عنى فهو سعيد و مسعود و أسعده الله فهو مسعود و لا يقال مسعد و أسعده أعانه و قال أمتعه الله بكذا أبقاه و أنشأه إلى أن ينتهى شبابه كمتعه و بماله تمتع و التمتع التطويل و التعمير.

بما أصبته أى أكلته و فى النهايه كل أمر يأتيك من غير تعب فهو هنىء و أصله بالهمزه و قد يخفف و قال فيه مريئا يقال مرأنى الطعام و مرأنى إذا لم يتقل على المعده و انحدر عنها طيبا و قال الوباء بالقصر و المد و الهمز الطاعون و المرض العام و قد أوبأت الأرض فهى موبئه و وبئت فهى وبيئه و قد يترك الهمز و قال فى حديث عَلِيٍّ إِلَى مَرْعَى وَبِيٍّ وَ مَشْرَبٍ دَوِيٍّ أى فيه داء و هو منسوب إلى دوى من دوى بالكسر يدوى انتهى.

**[ترجمه] در قاموس گفته وعك رنجش يا درد وناراحتى تب در بدن است ودردى كه از شدت سختى عارض مى شود. در مصباح گفته وعث راه صعب العبور است سپس براى هر كار شاقى كه از خستگى يا بزه و غير آن يا فساد كار و اختلاطش باشد استعاره شده. و مى گويد غائله همان فساد و شر است. ودر قاموس گفته سعد يومنا يعنى مبارك شد و سعادت مخالف شقاوت است و مى گويد أمتعه الله يعنى خدا او را نگهدارد و تا پايان جوانيش زنده بدارد. بما أصبته يعنى آن را خوردى. ودر نهايه گفته هر آنچه بدون خستگى و سختى به تو برسد هنىء است و مرأنى الطعام يعنى بر معده ام سنگين نيامد و پاك از آن جارى شد. و مى گويد وبا با مد و قصر همان طاعون و مرض عمومى است. در حديث آمده عَلِيٍّ إِلَى مَرْعَى وَبِيٍّ وَ مَشْرَبٍ دَوِيٍّ يعنى در آن مرضى است و آن منسوب به دوى است. پايان.

**[ترجمه]

أقول

فى أكثر النسخ هنا ترك الهمز فى الجميع و فى بعض النسخ فى هنيئا و وبيئا الهمز و السوى المستوى الخلقه و الصحيح من المرض كقوله تعالى أَلَّا تَكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا أى من غير عله من خرس و غيره قوله عليه السلام رزقا دارا أى يتجدد شيئا فشيئا من قولهم در اللبن إذا زاد و كثر جريانه من الضرع و أعشنى العيش الحياه يقال أعاشه و عيشه و العيش القار فيه ثلاثه وجوه.

الأول أن يكون مستقرا دائما غير منقطع الثانى أن يكون واصلا إلى حال قرارى فى بلدى فلا احتاج فى تحصيله إلى السفر و الانتقال من بلد إلى بلد الثالث أن يراد به العيش فى السرور و الابتهاج أى قارا لعينى و كأن فى بعض الوجوه الأنسب أن يراد بالعيش ما يتعيش به و الناسك العابد و البار المتوسع فى الخير و الإحسان لا سيما إلى الوالدين و الأقارب و ذوى الحقوق و بهج كمنع و أبهج أفرح و سر و الابتهاج السرور.

**[ترجمه] در اكثر نسخ در تمامی اينها همزه ترك شده ودر برخى در هنيئا و وبيئا همزه است. سوى يعنى آنچه خلقتش راست و بى عيب و سالم از هر مرضى است مانند اين سخن خداى متعال «أَلَّا تَكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا - . مريم/ ۱۰۲ -» } (نشانه تو اين است) كه سه شبانه [روز] با اينكه سالمى با مردم سخن نمى گويى. يعنى بدون هيچ مرضى از گنگى يا غير

آن. و اینکه فرمود: رزقا دارا یعنی رزقی که تازه به تازه تجدید می شود مانند این سخن که در اللبّن یعنی شیر زیاد شد و جریانش از پستان ازدیاد یافت. و اعشنی العیش یعنی زندگی. و القار سه وجه دارد: اول دائما پا بر جا و پاینده باشد دوم در شهرم به من رسد و نیاز به سفر و گردش از شهری به شهر دیگر نداشته باشد سوم با شادمانی و چشم روشنی باشد. گویا در برخی وجوه بهتر است مقصود از عیش چیزی باشد که بوسیله آن زندگی می شود. ناسک یعنی عابد و بارّ یعنی کسی که خیر و احسان فراوان دارد به خصوص به والدین و نزدیکان و صاحبان حقوق. و بهج یعنی شاد شد و ابتهاج یعنی شادی و سرور.

***[ترجمه]

«۴۸»

الْكشّي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قُؤْلَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بُنْدَارٍ عَنِ الْعَبْرَقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَبَّادِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ ثَوْبَانَ بْنِ أَبِي فَاخِتَةَ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ ذَرِّ الْقَاضِي عَلَيَّ

ص: ۳۸۲

أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَعَا بِالطَّعَامِ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ حَدًّا يَنْتَهِي إِلَيْهِ حَتَّىٰ إِنَّ لِهَذَا الْخَوَانَ حَدًّا يَنْتَهِي إِلَيْهِ فَقَالَ ابْنُ ذَرٍّ وَ مَا حَدُّهُ قَالَ إِذَا وُضِعَ ذِكْرُ اسْمِ اللَّهِ وَ إِذَا رُفِعَ حَمْدُ اللَّهِ (١).

**[ترجمه] الكشي: ثوير بن ابو فاخته روايت مى كند كه: با عمر بن ذر قاضى نزد ابو جعفر عليه السلام رفتم خوراك خواست و فرمود: سپاس خدا را كه براى هر چه حد و مرزى قرار داده كه بدان پيوسته بطوريكه اينكه اين سفره هم مرزى دارد كه بدان پايان يابد، ابن ذر گفت: مرزش چيست؟ فرمود: چون آن را پهن كنند بسم الله و چونش بردارند سپاس خداست. - رجال الكشي: ٣١٩ -

**[ترجمه]

«٤٩»

نَوَادِرُ الرَّوَّانِدِيِّ، يَأْسِينَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِذَا أَكَلَ عِنْدَ الْقَوْمِ قَالَ أَفْطَرَ عِنْدَكُمْ الصَّائِمُونَ وَ أَكَلَ طَعَامَكُمْ الْأَبْرَارُ وَ صَلَّتْ عَلَيْكُمْ الْمَلَائِكَةُ الْأَخْيَارُ فَمَضَتْ السُّنَّةُ هَكَذَا (٢).

وَ كَانَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا قُدِّمَ إِلَيْهِ الطَّعَامُ يَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ هَذَا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَ بَرَكَه رَسُولِ اللَّهِ وَ آلِ رَسُولِ اللَّهِ اللَّهُمَّ كَمَا أَشْبَعْتَنَا فَأَشْبِعْ كُلَّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ وَ بَارِكْ لَنَا فِي طَعَامِنَا وَ شَرَابِنَا وَ أَجْسَادِنَا وَ أَمْوَالِنَا (٣).

بَيَانُ رَوَى فِي الْكَافِي (٤) الْخَبْرَ الْأَوَّلَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ إِذَا طَعِمَ عِنْدَ أَهْلِ بَيْتِ قَالَ لَهُمْ «طَعِمَ عِنْدَكُمْ» إِلَى «الْأَخْيَارِ».

**[ترجمه] نوادر الراوندى: چون رسول خدا صلى الله عليه وآله نزد مردم غذا مى خورد مى گفت: روزه داران نزد شما افطار کنند، خوراكتان را نيكان خورند، و فرشته هاى خوب بر شما رحمت آرند، و اين سنت باقى ماند. - نوادر الراوندى: ٣٥ -

و چون خوراكى نزد امام صادق عليه السلام مى نهادند مى گفت: بسم الله و بالله اين از فضل خدا و برکت رسول خدا صلى الله عليه وآله و خاندانش است، بار خدايا چنانچه ما را سير كردى هر مرد و زن مؤمن را سير كن و در خوردنى و نوشيدنى و تن و دارائى ما برکت ده. - منبع آن در دست نيست. -

**[ترجمه]

و أقول

يَحْتَمِلُ الدُّعَاءُ وَ الْإِخْبَارَ لِتَطْيِيبِ قَلْبِ صَاحِبِ الْبَيْتِ وَ الْأَخِيرَ أَظْهَرَ.

**[ترجمه] در كافي مانند آن آمده ومى گويم اين جمله احتمال دعا و خبر را دارد تا قوت قلب صاحب خانه باشد و وجه دوم بهتر است.

الدَّعَائِمُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: مَا مِنْ رَجُلٍ يَجْمَعُ عِيَالَهُ ثُمَّ يَضَعُ
طَعَامَهُ فَيَسْمُو وَيُسْمُونَ اللَّهَ فِي أَوَّلِ طَعَامِهِمْ وَيُحْمَدُونَهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي آخِرِهِ فَتَرْفَعُ الْمَائِدَةُ حَتَّى يُغْفَرَ لَهُمْ.

وَعَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا سُمِّيَ اللَّهُ عَلَى أَوَّلِ الطَّعَامِ وَحُمِدَ عَلَى آخِرِهِ وَغُسِّمَتِ الْأَيْدِي قَبْلَهُ وَبَعْدَهُ وَكَثُرَتِ الْأَيْدِي
عَلَيْهِ وَكَانَ مِنَ الْحَلَالِ فَقَدْ تَمَّتْ بَرَكَتُهُ.

وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا وُضِعَ الطَّعَامُ فَسَمُّوا فَإِنَّ الشَّيْطَانَ

ص: ٣٨٣

١-١. رجال الكشي ٣١٩ في حديث.

٢-٢. نوادر الراوندي ٣٥، الى قوله [الأخيار].

٣-٣. لم نجده في المصدر المطبوع.

٤-٤. الكافي ٦ ر ٢٩٤.

يَقُولُ لِأَصِيحَابِهِ اخْرُجُوا فَلَيْسَ لَكُمْ فِيهِ نَصِيْبٌ وَمَنْ لَمْ يُسَمِّ عَلَى طَعَامِهِ كَانَ لِلشَّيْطَانِ مَعَهُ فِيهِ نَصِيْبٌ وَمَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ أَتَدِيءُ فِي يَوْمِي هَذَا بَيْنَ يَدَيَّ نِسْيَانِي وَعَجَلْتِي بِسْمِ اللّٰهِ أَجْزَأُهُ عَلَيَّ مَا نَسِيَ مِنْ طَعَامٍ أَوْ شَرَابٍ (١).

**[ترجمه]الدعائم: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند که: هر کس نانخورانش را جمع کند، و خوراکی نهد و نام خدا برد و آنان نیز در آغاز خوردن نام خدا برند و در پایانش سپاس خدا گویند، و سفره را بردارند، خداوند همه آنها را بیامرزد. علی علیه السلام فرمودند که: چون نام خدا بر سر خوراک برند و در پایانش سپاس او گویند و دست ها را در پیش و پس آن بشویند و در آن دست بسیاری در کار خوردن باشد و از حلال باشد، برکتش کامل شود، امام جعفر بن محمد علیهما السلام فرمودند که: چون خوراک را نهند نام خدا برید که شیطان به یارانش گوید بیرون شوید چون بهره ای در آن ندارید، و هر که بر خوراکش بسم الله نگوید شیطان در آن بهره دارد، فرمود: هر که بامداد گوید این روز خود را در برابر فراموشی و شتابم با نام خدا آغاز می کنم، او را بر فراموشی نام خدا در خوراک یا نوشیدن بس است - .دعائم الاسلام ۲: ۱۱۷- ۱۱۸ - .

**[ترجمه]

«۵۱»

الْفَرْدَوْسُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا أَكَلْتَ طَعَامًا أَوْ شَرِبْتَ شَرَابًا فَقُلْ بِسْمِ اللّٰهِ وَبِاللّٰهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلا فِي السَّمَاءِ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ لَمْ يُصِْبِكَ مِنْهُ دَاءٌ وَلاَوْ كَانَ فِيهِ سَمٌّ.

**[ترجمه]الفردوس: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمودند که: چون خوردنی و نوشیدنی خورید، بگو به نام خدایی که با نامش چیزی در زمین و آسمان زیان نرزد یا حی یا قیوم، تا از آن دردی به تو نرسد گر چه زهر در آن باشد.

**[ترجمه]

«۵۲»

كَتَبَ الْفَوَائِدُ لِلْكَرَّاجِكِيِّ، عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ أَبَا حَنِيفَةَ أَكَلَ مَعَهُ فَلَمَّا رَفَعَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدَهُ عَنْ أَكْلِهِ قَالَ - الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا مِنْكَ وَمِنْ رَسُولِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَجَعَلْتَ مَعَ اللَّهِ شَرِيكًا فَقَالَ لَهُ وَيْلَكَ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ - وَمَا تَقُومُوا إِلَّا أَنْ أَعْنَاهُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ يَقُولُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ وَلاَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ وَاللّٰهِ لَكَأَنِّي مَا قرَأْتُهُمَا قَطُّ (٢).

**[ترجمه]كنز الفوائد: کراچکی روایت می کند که ابو حنیفه با امام جعفر صادق علیه السلام هم خوراک شد و چون آن حضرت دست کشید گفت: سپاس خدای را که پروردگار جهانیان است، بار خدایا این از تو و از رسول الله است، ابو حنیفه گفت: ای ابا عبد الله با خدا شریک آوردی به او فرمود: وای بر تو خدا در قرآنش فرماید: «گر [بعد از] آنکه خدا و پیامبرش از فضل خود آنان را بی نیاز گردانیدند» و در جای دیگر فرماید: «و اگر آنان بدانچه خدا و پیامبرش به ایشان داده اند خشنود می گشتند و می گفتند: «خدا ما را بس است به زودی خدا و پیامبرش از کرم خود به ما می دهند و ما به خدا مشتاقیم» ابو

حنیفه گفت: گویا من هرگز این دو آیه را نخوانده بودم - . کنز الفوائد: ۱۹۶، دو آیه در سوره توبه: ۷۴ و ۵۹ - .

**[ترجمه]

«۵۳»

الْمَكَارِمُ، مِنْ كِتَابِ زُهَيْدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: أَكْثَرُوا ذِكْرَ اللَّهِ عَلَى الطَّيَامِ وَ لَمَّا تَطَعُوا فَإِنَّهَا نِعْمَةٌ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ وَ رِزْقٌ مِنْ رِزْقِهِ يَجِبُ عَلَيْكُمْ فِيهِ شُكْرُهُ وَ حَمْدُهُ أَحْسِنُوا صُحْبَةَ النِّعَمِ قَبْلَ فِرَاقِهَا فَإِنَّهَا تَزُولُ وَ تَشْهَدُ عَلَى صَاحِبِهَا بِمَا عَمِلَ فِيهَا مَنْ رَضِيَ مِنَ اللَّهِ بِالْيُسِيرِ مِنَ الرِّزْقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْقَلِيلِ مِنَ الْعَمَلِ الْخَيْرِ (۳).

**[ترجمه] المكارم: امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: همواره نام خدا را بر خوراک برید و سرکشی نکنید، زیرا نعمتی است از خدا و از روزی او است که باید شکر و حمدش را به جا آورید، و نعمت ها را پیش از دست دادنش، شاکر باشید زیرا بروند و گواه صاحب نعمت باشند در آنچه با آنها کند، هر که از خدا به روزی اندک خشنود است، خدا به اندک کار خوب از او خشنود است. - . دعائم الاسلام ۲: ۱۱۷ - ۱۱۸ -

**[ترجمه]

باب ۱۲ منع الأكل باليسار و منكئا و على الجنابه و ماشيا

روایات

«۱»

الْخِصَالُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ مَاجِلَوِيٍّ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

ص: ۳۸۴

۱-۱. دعائم الإسلام ۲ ر ۱۱۸-۱۱۷.

۲-۲. کنز الفوائد ۱۹۶ فی حدیث و الآياتان فی سوره براءه ۷۴ و ۵۹.

۳-۳. مکارم الأخلاق: ۱۷۰.

عَلَى الْكُوفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادِ الْبُصَيْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ ثَوْرِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَلَاقَةَ عَنْ أَبِيهِ
عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْأَكْلُ عَلَى الْجَنَابَةِ يُورِثُ الْفَقْرَ الْخَبَرَ (١).

**[ترجمه] الخصال: امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند که: خوردن در جنابت فقر آورد - الخصال: ۵۰۵ - .

**[ترجمه]

«۲»

مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، وَ الْخِصَالُ: فِي مَنَاهِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْأَكْلِ عَلَى الْجَنَابَةِ وَقَالَ إِنَّهُ يُورِثُ الْفَقْرَ وَ نَهَى
أَنْ يَأْكُلَ الْإِنْسَانُ بِشِمَالِهِ وَ أَنْ يَأْكُلَ وَ هُوَ مُتَّكِيٌ (٢).

**[ترجمه] مجالس الصدوق و الخصال: در مناهي پیغمبر صلی الله علیه و آله که نهی کرده از خوردن در جنابت و فرموده فقر
آرد و از خوردن آدمی با دست چپ و تکیه زده نیز منع کرده است. - امالی الصدوق: ۲۵۳ -

**[ترجمه]

«۳»

قُرْبُ الْأَسْنَادِ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِثْمِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَرْنَدَسِ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ
السَّلَامُ بِمَنَى وَ عَلَيْهِ نُقْبَةٌ وَ رِدَاءٌ وَ هُوَ مُتَّكِيٌّ عَلَى جَوَالِقِ سُودٍ مُتَّكِيٌّ عَلَى يَمِينِهِ فَأَتَاهُ غُلَامٌ أَسْوَدٌ بِصَدِخْفَةٍ فِيهَا رُطْبٌ فَجَعَلَ يَتَنَاوَلُ
بِيسَارِهِ فَيَأْكُلُ وَ هُوَ مُتَّكِيٌّ عَلَى يَمِينِهِ فَحَدَّثْتُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِنَا قَالَ فَقَالَ لِي أَنْتَ رَأَيْتَهُ يَأْكُلُ بِيسَارِهِ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ أَمَا وَ اللَّهِ
لِحَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ كَلَّمَا يَدِيهِ يَمِينٌ (٣).

**[ترجمه] اقرب الاسناد: حسین بن ابی عرندس روایت می کند که در منی ابو الحسن علیه السلام را دیدم و سر دوش ردائی
داشت و بر چند جوال سیاه تکیه زده بود و غلامی سیاه یک سینی رطب برایش آورد و با دست چپ از آن برداشت و تکیه
زده بر دست راستش خورد، و این حدیث را به یکی از هم کیشان گفتم: گفت: تو دیدی با دست چپش خورد؟ گفتم: آری،
گفت البته سلیمان بن خالد از امام جعفر صادق علیه السلام شنیده که فرموده: صاحب این امر امامت هر دو دستش دست
راستند. - قرب الاسناد: ۱۷۳ -

**[ترجمه]

بیان

فی القاموس النقبه بالضم ثوب كالإزار تجعل له حجزه مطيفه من غير نيفق و قال نيفق السراويل الموضع المتسع منه انتهى و قال
صاحب الجامع يكره الأكل بالشمال و الشرب و تناول بها و روى أن كلتا يدي الإمام يمين.

**[ترجمه] در قاموس گفته نقبه لباسی است مانند ازار که در آن محل بستن است و نیفق موضع گشاد شلوار است. پایان. در جامع گفته: خوردن و نوشیدن با دست چپ و چیز گرفتن با آن مکروه است و روایت است که هر دو دست امام راست هستند

**[ترجمه]

«۴»

الْمَحَاسِنُ، عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِدٍ عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ قَالَ: سَأَلَ بَشَيْرُ الدَّهَّانُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنَا حَاضِرٌ فَقَالَ هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَأْكُلُ مُتَّكِنًا عَلَى يَمِينِهِ أَوْ عَلَى يَسَارِهِ فَقَالَ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَأْكُلُ مُتَّكِنًا عَلَى يَسَارِهِ وَ لَكِنْ يَجْلِسُ جَلْسَةَ الْعَبْدِ تَوَاضِعًا لِلَّهِ (۴).

ص: ۳۸۵

۱-۱. الخصال: ۵۰۵.

۲-۲. أمالی الصدوق: ۲۵۳ فی حدیث طویل و رواه فی الفقیه ۴ ر ۲-۱۱ و اما فی الخصال فلم یورد فی مناهی النبی صلی الله علیه و آله.

۳-۳. قرب الإسناد ۱۷۳.

۴-۴. المحاسن: ۴۵۷.

***[ترجمه]المحاسن: ابو خديجه روايت مي كند كه: بشير دهان از امام جعفر صادق عليه السلام در بر من پرسيد كه آيا رسول خدا صلى الله عليه و آله چيزي مي خورد در حالي كه تكيه زده باشد بر راست يا چپ خود، فرمود: رسول خدا تكيه زده بر دست راست و يا چپش نمي خورد بلكه چون بنده مي نشست و مي خورد براي تواضع به درگاه خدا. - .المحاسن: ۴۵۷ -

***[ترجمه]

«۵»

وَ مِنْهُ، عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ أَبِي بَانَ الْأَحْمَرِ عَنْ زَيْدِ الشَّحَامِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله مُتَّكِنًا مُنْذُ بَعَثَهُ اللَّهُ حَتَّى قُبِضَ وَ كَانَ يَأْكُلُ أَكْلَ الْعَبْدِ وَ يَجْلِسُ جَلْسَةَ الْعَبْدِ قُلْتُ وَ لِمَ ذَاكَ قَالَ تَوَاضَعًا لِلَّهِ (۱).

***[ترجمه]المحاسن: اما جعفر صادق عليه السلام فرمودند رسول خدا صلى الله عليه و آله از زماني كه مبعوث شد تا زماني كه خداوند جانش را گرفت هيچگاه با حالت تكيه زده غذا نخورد، و چون بنده مي نشست و مي خورد براي تواضع به درگاه خدا - .المحاسن: ۴۵۷ - ۴۵۸ -

***[ترجمه]

بيان

أكل العبد الأكل على الأرض من غير خوان و جلسه العبد الجثو على الركبتين كما سيأتي إن شاء الله.

***[ترجمه]خوردن بنده اين است كه روى زمين مي نشيند و بي خوان مي خورد و نشستن بنده بر دو زانو است چنانچه بيايد ان شاء الله.

***[ترجمه]

«۶»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَيْفَوَانَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ يَأْكُلُ وَ هُوَ مُتَّكِنٌ فَجَلَسَ وَ هُوَ فَرُغَ وَ هُوَ يَقُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ مَا كَانَ أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله مُتَّكِنًا مُنْذُ بَعَثَهُ اللَّهُ حَتَّى قَبِضَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ تَوَاضَعًا لِلَّهِ (۲).

***[ترجمه]المحاسن: ابو اسامه روايت مي كند كه: نزد امام جعفر صادق عليه السلام رفتم و او غذا مي خورد و تكيه زده بود و در حالي آسوده نشست و فرمود: صلوات خدا بر رسول الله كه از روزي كه خدايش مبعوث كرد تا جانش را گرفت تكيه زده چيزي نخورد براي تواضع به درگاه خدا. - .المحاسن: ۴۵۷ - ۴۵۸ -

﴿٧﴾

مَجَالِسُ الشَّيْخِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ إِبرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ زَكَرِيَّا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو الْجَعْفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ يَأْكُلُ مُتَّكِنًا وَقَدْ كَانَ يَبْلُغُنَا أَنَّ ذَلِكَ مَكْرُوهٌ فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ فَمَدَعَانِي إِلَى طَعَامِهِ فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ لَعَلَّكَ تَرَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَأَتْهُ عَيْنٌ وَهُوَ يَأْكُلُ مُتَّكِنًا مُنْذُ بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَيَّ أَنْ قَبَضَهُ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ لَعَلَّكَ تَرَى أَنَّهُ شَبِعَ مِنْ خُبْزِ بُرِّ لَأَ وَاللَّهِ مَا شَبِعَ مِنْ خُبْزِ بُرِّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مُتَوَالِيَةٍ إِلَى أَنْ قَبَضَهُ اللَّهُ الْخَبْرَ (٣).

**[ترجمه] مجالس الشیخ: محمد بن مسلم روایت می کند که روزی نزد امام محمد باقر علیه السلام رفتم و او تکیه زده می خورد با اینکه به ما رسیده بود این کار مکروه است، من به او می نگریستم و آن حضرت مرا بر سر خوراکش خواند و چون دست کشید فرمود: ای ابا محمد شاید در دل داری که چشمی رسول خدا صلی الله علیه و آله را دیده که از روزی که خدایش برانگیخته تا جانش را گرفته تکیه زده چیزی نخورده؟ و یا در دل داری که رسول خدا از نان گندم سیر خورده؟ نه به خدا سه روز پیپی سیر نبوده تا خدا جانش را گرفت. - . امالی الطوسی ۲: ۳۰۳ -

**[ترجمه]

﴿٨﴾

الْمَحَاسِنُ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ يُوسُفَ عَنْ أَخِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِيهِ عَنْ كَلْبِ بْنِ كَلْبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَا أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُتَّكِنًا قَطُّ وَلَا نَخُنُ (٤).

**[ترجمه] المحاسن: امام جعفر صادق علیه السلام فرمودند که: رسول خدا صلی الله علیه و آله هرگز تکیه زده چیزی نخورده و ما نیز همچین - . المحاسن: ۴۵۸ -

**[ترجمه]

﴿٩﴾

وَمِنْهُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الرَّجُلِ يَأْكُلُ مُتَّكِنًا قَالَ لَا وَ لَا مُبْطِحًا (٥).

**[ترجمه] المحاسن: سماعه روایت می کند که: پرسیدم از امام جعفر صادق علیه السلام که آیا کسی تکیه زده

غذا بخورد؟ فرمود: نه و نه بر شکم خوابیده. - . المحاسن: ۴۵۸ -

عَنْ أَبِيهِ عَنْ زُرْعَةَ عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ص: ٣٨٦

١-١. المحاسن: ٤٥٧-٤٥٨.

٢-٢. المحاسن: ٤٥٧-٤٥٨.

٣-٣. أمالي الطوسي: ٢ ر ٣٠٣.

٤-٤. المحاسن: ٤٥٨.

٥-٥. المحاسن: ٤٥٨.

٦-٦. المحاسن: ٤٥٨.

قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَأْكُلُ مُتَّكِنًا قَالَ لَا وَ لَا مُتَّبِطِحًا عَلَيَّ بَطْنِهِ.

المحاسن: ابو بصير روایت می کند که: پرسیدم از امام جعفر صادق علیه السلام که آیا کسی تکیه زده غذا بخورد؟ فرمود: نه و نه بر شکم خوابیده. - المحاسن: ۴۵۸ -

**[ترجمه]

«۱۱»

و مِنْهُ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَثْمَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي أَنَّهُ رَأَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُتَرَبِّعًا قَالَ وَ رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ يَأْكُلُ وَ هُوَ مُتَّكِنٌ قَالَ وَ قَالَ مَا أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هُوَ مُتَّكِنٌ قَطُّ (۱).

**[ترجمه]المحاسن: عمر بن سعید روایت می کند که: پدرم به من گزارش داد که دیده بود امام جعفر صادق علیه السلام چهار زانو نشسته و غذا می خورد، گفت: و دیدم آن حضرت تکیه زده و می خورد و می فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله هرگز تکیه زده نخورده است. - المحاسن: ۴۵۸ -

**[ترجمه]

بیان

يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مَا فَعَلَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ غَيْرَ مَا نَفَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَعَلَهُ كَمَا سَيَأْتِي تَحْقِيقُهُ لَكِنَّهُ بَعِيدٌ وَ الْأَظْهَرُ أَنَّهُ إِمَّا لِبَيَانِ الْجَوَازِ أَوْ لِلتَّقْيِهِ وَ الْحَذَرِ عَنِ مَخَالَفَةِ الْعَرَفِ الشَّائِعِ لِلْمَصْلَحَةِ كَمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ الْخَبَرُ الْآتِي.

**[ترجمه]إيسا که کار او جز آن بوده که از رسول خدا صلی الله علیه و آله نفی کرده چنانچه تفسیرش خواهد آمد ولی بعید است و اظهر این است که کار او برای بیان جواز است یا تقیه و حذر از مخالفت عرف برای مصلحت چنانچه خبر بعدی بر آن دلالت دارد.

**[ترجمه]

«۱۲»

و مِنْهُ، عَنِ صَيْفُوَانَ عَنْ مُعَلَّى أَبِي عَثْمَانَ عَنْ مُعَلَّى بْنِ حُنَيْسٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هُوَ مُتَّكِنٌ مُنْذُ بَعَثَهُ اللَّهُ حَتَّى قَبِضَهُ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَتَشَبَّهُ بِالْمُلُوكِ وَ نَحْنُ لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَفْعَلَ (۲).

**[ترجمه]المحاسن: معلى بن حنيس روایت می کند که امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله از روزی که خداوند او را مبعوث کرد تا روزی که جاننش را گرفت، هرگز تکیه زده چیزی نخورد چون بد داشت مانند

پادشاهان باشد و ما نمی توانیم که کار او را بکنیم. - . المحاسن : ۴۵۸ -

*** [ترجمه]

«۱۳»

وَمِنْهُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ أَوْ يَشْرَبُ بِهَا قَالَ لَا يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ وَلَا يَشْرَبُ بِشِمَالِهِ وَلَا يُتَاوَلُ بِهَا شَيْئًا.

قال و رواه أبي عن زرعه عن سماعه (۳).

*** [ترجمه] المحاسن: سماعه می گوید: از امام جعفر صادق علیه السلام پرسیدم در باره مردی که با دست چپ چیزی خورد یا نوشد، فرمود با دست چپ نه چیزی خورد نه نوشد و نه برگیرد. - . المحاسن : ۴۵۸ -

*** [ترجمه]

«۱۴»

وَمِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّضْرِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنِ جَرَّاحِ الْمَدَائِنِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَأْكُلَ الرَّجُلُ بِشِمَالِهِ أَوْ يَشْرَبَ أَوْ يُتَاوَلَ بِهَا (۴).

*** [ترجمه] المحاسن: امام جعفر صادق علیه السلام بد داشت کسی با دست چپ بخورد یا بنوشد یا چیزی برگیرد - .
المحاسن : ۴۵۵ - ۴۵۶ -

*** [ترجمه]

«۱۵»

وَمِنْهُ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا تَأْكُلُ بِالْيَمِينِ وَ أَنْتَ تَشْتَطِيعُ (۵).

*** [ترجمه] المحاسن: امام جعفر صادق علیه السلام فرمودند که تا توانی با دست چپ مخور. - . المحاسن : ۴۵۵ - ۴۵۶ -

*** [ترجمه]

«۱۶»

وَمِنْهُ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ: أَكَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْسَارَهُ وَتَنَاوَلَ بِهَا (٤).

** [ترجمه] المحاسن: حماد بن عثمان روایت می کند که امام جعفر صادق علیه السلام با دست چپش خورد و چیزی برگرفت.
- . المحاسن: ۴۵۵ - ۴۵۶ -

** [ترجمه]

بیان

محمول علی العله و العذر أو بیان الجواز.

** [ترجمه] حمل شود بر علتی یا عذری یا برای بیان جواز است.

** [ترجمه]

«۱۷»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَزْرَمِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا بَأْسَ أَنْ يَأْكُلَ الرَّجُلُ وَهُوَ يَمْشِي وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ

ص: ۳۸۷

۱- ۱. المحاسن: ۴۵۸.

۲- ۲. المحاسن: ۴۵۸.

۳- ۳. المحاسن: ۴۵۵ - ۴۵۶.

۴- ۴. المحاسن: ۴۵۵ - ۴۵۶.

۵- ۵. المحاسن: ۴۵۵ - ۴۵۶.

۶- ۶. المحاسن: ۴۵۵ - ۴۵۶.

صلى الله عليه وآله [يَفْعَلُهُ \(١\)](#).

**[ترجمه]المحاسن: امام على عليه السلام فرمودند که: مشکلی ندارد کسی بخورد و راه برود و رسول خدا صلى الله عليه وآله هم این کار را می کرد. - . المحاسن: ۴۵۸ - ۴۵۹ -

**[ترجمه]

«۱۸»

وَمِنْهُ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ بِإِسْنَادِهِ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَبْلَ الْغَدَاةِ وَمَعَهُ كَثِيرَةٌ قَدْ غَمَسَتْ فِي اللَّبَنِ وَهُوَ يَأْكُلُ وَ يَمْشِي وَ بِلَالٌ يُقِيمُ الصَّلَاةَ فَصَلَّى بِالنَّاسِ (٢).

**[ترجمه]المحاسن: رسول خدا صلى الله عليه وآله و آله پیش از چاشت بیرون شد و تکه نانی برداشت که در شیر فرو برده بود و آن را می خورد و راه می رفت و بلال اقامه نماز می گفت و آن حضرت با مردم نماز خواند. - . المحاسن: ۴۵۸ - ۴۵۹ -

**[ترجمه]

«۱۹»

وَمِنْهُ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنِ ابْنِ أُخْتِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ الْيَسَعِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا بَأْسَ بِأَنْ يَأْكُلَ الرَّجُلُ وَهُوَ يَمْشِي (٣).

**[ترجمه]المحاسن: على عليه السلام فرمودند که: مشکلی ندارد مردی راه رود و غذا بخورد. - . المحاسن: ۴۵۸ - ۴۵۸ -

**[ترجمه]

«۲۰»

وَمِنْهُ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا تَأْكُلْ وَ أَنْتَ مَاشٍ إِلَّا أَنْ تُضْطَرَّ إِلَى ذَلِكَ (٤).
المكارم، من طب الأئمة عنه عليه السلام: مثله (٥).

**[ترجمه]المحاسن: امام جعفر صادق عليه السلام که مخور در راه رفتن جز زمانی که چاره جز آن نداری. - . المحاسن: ۴۵۸ - ۴۵۸ -

المكارم: مانندش آمده است. - . المحاسن: ۴۵۸ - ۴۵۸ -

**[ترجمه]

الْخَرَائِجُ، رُوِيَ: أَنَّ جَرَهْدًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ طَبَقٌ فَأَذْنَى جَرَهْدًا لِيَأْكُلَ فَأَهْوَى بِيَدِهِ الشُّمَالِ وَكَانَتْ يَدُهُ الْيُمْنَى مُصَابَهُ فَقَالَ كُلْ بِالْيَمِينِ فَقَالَ إِنَّهَا مُصَابَهُ فَفَنَفَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَيْهَا فَمَا اشْتَكَاهَا بَعْدُ (۶).

**[ترجمه] الخرائج: جرهد نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد و برابرش طبقی بود و از جرهد خواست تا بخورد و او دست چپ را فرا داشت تا بخورد دست راستش صدمه دیده بود، فرمودش با دست راست بخور گفت: آسیب دیده و رسول خدا بر آن دمید و پس از آن دیگر شکوه از آن نکرد - . مکارم الاخلاق: ۱۶۸ - .

**[ترجمه]

وَ مِنْهُ، قَالَ رُوِيَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَبْصَرَ رَجُلًا يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ فَقَالَ كُلْ بِيَمِينِكَ فَقَالَ لَا أَشِيءُ تَطِيعُ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا أَشْتَطَعْتُ قَالَ فَمَا وَصَلَتْ إِلَيْهِ مِنْ بَعْدُ كُلَّمَا رَفَعَ اللُّقْمَةَ إِلَيْهِ فِيهِ ذَهَبَتْ فِي شِقِّ آخِرِ (۷).

**[ترجمه] الخرائج: پیغمبر صلی الله علیه و آله مردی را دید که با دست چپ می خورد، به او فرمود: با دست راست بخور، گفت نمی توانم، فرمود: نتوانستی گوید: پس از آن دیگر دست راستش به دهانش نرسید هر گاه لقمه را بر می آورد به سوی دیگر می رفت. - . در مختار الخرائج نیست، بلکه در المناقب ۱ : ۱۸۱ می باشد. -

**[ترجمه]

كِتَابُ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَأْكُلُ مُتَّكِنًا ثُمَّ ذَكَرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ مَا أَكَلْتُ مُتَّكِنًا حَتَّى مَاتَ.

**[ترجمه] کتاب حسین بن سعید: حماد بن عثمان روایت می کند که دیدم امام جعفر صادق علیه السلام تکیه زده غذا می خورد و آنگاه رسول خدا صلی الله علیه و آله را یاد کرد و فرمود: تکیه زده نخورد تا درگذشت - . المناقب ۱ : ۸۱ - .

**[ترجمه]

دَعَاؤُ الرَّائِدِي، قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا تَأْكُلْ مُتَّكِنًا وَإِنْ كُنْتَ مُتَّبِطِحًا هُوَ شَرٌّ مِنَ الْإِتِّكَاءِ وَ رُوِيَ مَا أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَ رَسُولُكَ.

- ١-١. المحاسن: ٤٥٨-٤٥٩.
- ٢-٢. المحاسن: ٤٥٨-٤٥٩.
- ٣-٣. المحاسن: ٤٥٨-٤٥٩.
- ٤-٤. المحاسن: ٤٥٨-٤٥٩.
- ٥-٥. مكارم الأخلاق: ١٦٨.
- ٦-٦. لا يوجد في مختار الخرائج و تراه في المناقب: ١ ر ١١٨.
- ٧-٧. تراه في المناقب: ١ ر ٨١ و ما بين العلامتين ساقط من النسخ.

***[ترجمه] دعوات الراوندی: امام صادق علیه السلام فرمود: با حالت تکیه زده غذا نخورید و اگر به شکم خوابیده ای از تکیه زدن بدتر است، و روایت است که رسول خدا صلی الله علیه و آله تکیه زده نخورد جز یک بار سپس نشست و گفت: بار خدایا من بنده و فرستاده توام.

***[ترجمه]

«۲۵»

الدَّعَائِمُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْأَكْلِ مُتَّكِنًا وَكَانَ إِذَا أَكَلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اسْتَوْفَرَ عَلَى إِحْدَى رِجْلَيْهِ وَاطْمَأَنَّ بِالْأُخْرَى وَيَقُولُ أَجْلِسْ كَمَا يَجْلِسُ الْعَبْدُ وَآكُلْ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ (۱).

***[ترجمه] الدعائم: رسول خدا صلی الله علیه و آله نهی کرد از خوردن با حالت تکیه زده، و چون می خورد درست روی یک پا می نشست و بر دیگری آرام می گرفت، و می فرمود مانند بنده بنشین و چون او بخور. - دعائم الاسلام ۲: ۱۱۸ -

***[ترجمه]

بیان

فی القاموس الوفز و یحرک العجله و استوفز فی قعدته انتصب فیها غیر مطمئن أو وضع رکبته و رفع ألیته أو استقل علی رجليه و لما یستوقائما و قد تهباً للوثوب.

***[ترجمه] در قاموس وفز یعنی عجله و استوفز فی قعدته یعنی بصورت غیر مطمئن قرار گرفت یا زانو بر زمین گذاشت و عقبش را بلند کرد یا روی پا قرار گرفت اما نه بصورت کاملاً ایستاده در حالیکه آماده جستن بود.

***[ترجمه]

«۲۶»

الدَّعَائِمُ، عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: لَا تَأْكُلْ مُتَّكِنًا كَمَا يَأْكُلُ الْجَبَّارُونَ وَلَا تَرَبَّعْ.

وَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَا أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُتَّكِنًا مُنْذُ بَعَثَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى قَبِضَهُ.

وَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَأْكُلَ أَحَدٌ بِشِمَالِهِ أَوْ يَشْرَبَ بِشِمَالِهِ أَوْ يَمْشِيَ فِي نَعْلِ وَاحِدِهِ وَكَانَ يَسْتَحِبُّ الْيَمِينَ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَكَانَ يَنْهَى عَنْ ثَلَاثِ أَكْلَاتٍ أَنْ يَأْكُلَ أَحَدٌ بِشِمَالِهِ أَوْ مُسْتَلْقِيًا عَلَى قَفَاهُ أَوْ مُبْطِحًا عَلَى بَطْنِهِ.

وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: لَا يَأْكُلِ الرَّجُلُ بِشِمَالِهِ وَ لَا يَشْرَبُ بِهَا وَ لَا يُنَاوِلُ بِهَا إِلَّا مِنْ عِلِّهِ (۲).

***[ترجمه]الدعائم: امام علی علیه السلام فرمودند که: تکیه زده غذا مخور مانند جباران و چهار زانو نشین، و امام جعفر صادق علیه السلام فرمودند که: رسول خدا صلی الله علیه و آله از هنگام بعثت تا مرگ تکیه زده غذا نخورد. و رسول خدا صلی الله علیه و آله که نهی کرد از خوردن و نوشیدن با دست چپ و از راه رفتن در یک کفش، و بکار بردن دست راست را در هر چه دوست می داشت، و از سه گونه خوردن نهی کرد از خوردن با دست چپ و به پشت خوابیده و بر شکم خوابیده، و از جعفر بن ابن محمد علیه السلام روایت شده که: کسی با دست چپ نخورد و ننوشد و چیزی بدان برنگیرد جز به خاطر عذری. - دعائم الاسلام ۲: ۱۱۹ -

***[ترجمه]

«۲۷»

الکافی، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ حَيْدَةَ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بصيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا جَلَسَ أَحَدُكُمْ عَلَى الطَّعَامِ فَلْيَجْلِسْ جِلْسَةَ الْعَيْدِ وَلَا يَضَعْ عَنْ يَدَيْهِ رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى وَلَا يَتَرَبَّعَ فَإِنَّهَا جِلْسَةٌ يُبْغِضُهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ يَمُوتُ صَاحِبُهَا (۳).

الخصال، فی الأربعمائه: مثله (۴)

ص: ۳۸۹

۱-۱. دعائم الإسلام: ۲ ر ۱۱۸.

۲-۲. دعائم الإسلام ۲ ر ۱۱۹ و ما بين العلامتين ساقط من ط الكمباني.

۳-۳. الكافي: ۶ ر ۲۷۲.

۴-۴. الخصال: ۶۱۹.

تحف العقول، عنه عليه السلام: مثله.

**[ترجمه]الكافی: امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند که: چون هر کدام شما بر سر خوراک نشیند باید چون بنده نشیند و یک پا روی دیگری نیندازد و چهار زانو نشیند، که خداوند از اینگونه نشستن تنفر دارد و صاحبش را دشمن دارد - . الکافی ۶: ۲۷۲ - .

الخصال: در حدیث اربعمائه مانندش آمده است. - . الخصال: ۶۱۹ -

تحف العقول: مانندش آمده است.

**[ترجمه]

«۲۸»

الْفِرْدَوْسُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَأْكُلْ بِيَمِينِهِ وَإِذَا شَرِبَ فَلْيَشْرَبْ بِيَمِينِهِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ وَيَشْرَبُ بِشِمَالِهِ.

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا أَخَذَ فَلْيَأْخُذْ بِيَمِينِهِ وَإِذَا أُعْطِيَ عَطَاءً فَلْيُعْطِ بِيَمِينِهِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْخُذُ بِشِمَالِهِ وَيُعْطَى بِشِمَالِهِ.

**[ترجمه]الفردوس: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمودند که: هر کدام از شما با دست راست بخورد و با آن بنوشد که شیطان با دست چپ می خورد. و فرموده آدمی چون چیزی برگیرد با دست راستش باشد و چون چیزی بدهد با آن باشد چون شیطان با دست چپش داد و ستد کند.

**[ترجمه]

بیان

قال فی فتح الباری نقل الطیبی أن معنی قوله إن الشیطان يأكل بشماله أى يحمل أولیاءه من الإنس علی ذلك لیضاد به عباد الله الصالحین قال الطیبی و تحریره لا تأكلوا بالشمال فإن فعلتم كنتم من أولیاء الشیطان فإن الشیطان يحمل أولیاءه علی ذلك انتهى و فیہ عدول عن الظاهر و الأولى حمل الخبر علی ظاهره و أن الشیطان يأكل حقیقه و العقل لا یحیل ذلك و قد ثبت الخبر به فلا یحتاج إلى تأویله و حکى القرطبی ذلك احتمالا- ثم قال و القدره صالحه ثم ذكر من صحیح مسلم (۱) أن الشیطان یستحل الطعام إذا لم یذكر اسم الله علیه قال و هذا عباره عن تناوله و قیل معناه استحسانه رفع البركه من ذلك الطعام قال القرطبی و قوله صلی الله علیه و آله فإن الشیطان يأكل بشماله ظاهره أن من فعل ذلك یشبهه بالشیطان و أبعد و تعسف من أعاد الضمیر فی شماله إلى الأكل.

**[ترجمه]در فتح الباری به نقل از طیبی گفته مقصود از اینکه شیطان با دست چپش می خورد این است که پیروان خود را از

آدمیان به این کار وامی دارد تا بر خلاف بندگان خوب خدا باشند، طیبی گفته: توضیحش این است که با دست چپ نخورید و اگر بخورید از پیروان و دوستان شیطانید چون شیطان دوستانش را بدان وادارد. پایان. این تفسیر عدول از ظاهر است و بهتر عمل به ظاهر خیر است که خود شیطان حقیقتاً غذا می خورد و محال نیست و خیر آن را اثبات کرده و نیاز به تأویل ندارد.

قرطبی این را احتمال داده و سپس گفته قدرت شایان است، سپس از صحیح مسلم آورده که شیطان خوراکی را حلال شمارد که بر آن نام خدا برده نشود، و این به معنی خوردنش از آن و به قولی استحسان آن است و برکت بردن از آن خوراک.

قرطبی: گفته: ظاهر سخن آن حضرت صلی الله علیه و آله که شیطان با دست چپ می خورد این است که هر که چنین کند مانند شیطان است، و بعید شمرده است که ضمیر در شماله به اکل برگردد.

**[ترجمه]

تذیل

و تفصیل اعلم أنه يستفاد من تلك الأخبار أحكام.

الأول كراهه الأكل متكئا ولا خلاف فيه ظاهرا وله معان.

الأول الاتكاء باليد و ظاهر الأخبار عدم كراهته بل استحبابه

كَمَا رَوَى الْكُفَيْنِيُّ (٢)

رَحِمَهُ اللَّهُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: كَانَ عَبَادُ الْبَصْرِيِّ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَأْكُلُ فَوْضَعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدَهُ عَلَى الْأَرْضِ فَقَالَ لَهُ عَبَادُ أَصِيلِحَكَ اللَّهُ أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَهَى عَنْ ذَا فَرَقَعَ يَدَهُ فَأَكَلَ ثُمَّ أَعَادَهَا أَيْضًا فَقَالَ لَهُ أَيْضًا فَرَفَعَهَا ثُمَّ أَكَلَ فَأَعَادَهَا فَقَالَ لَهُ عَبَادُ أَيْضًا فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا

ص: ٣٩٠

١-١. راجع صحیح مسلم کتاب الاشربه بالرقم ١٠٢ ص ١٥٩٧، ط محمد فؤاد.

٢-٢. الکافی: ٦ ر ٢٧١.

وَاللَّهُ مَا نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ هَذَا قَطًّا.

لكن ظاهر أكثر الأصحاب شمول الكراهه لهذا أيضا قال في الدروس يكره الأكل متكئا و الروايه بفعل الصادق ذلك لبيان الجواز و لهذا قال ما أكل رسول الله صلى الله عليه و آله متكئا قط و روى الفضيل بن يسار جواز الاتكاء على اليد عن الصادق عليه السلام و إن رسول الله لم ينه عنه مع أنه في روايه أخرى لم يفعله و الجمع بينهما أنه لم ينه عنه لفظا و إن كان يتركه فعلا انتهى و أقول يمكن الجمع بحمل الاتكاء المنهى على أحد المعانى الآتية.

الثانى الجلوس متمكنا على البساط من غير ميل إلى جانب كما هو ظاهر بعض اللغويين فإن الأكل كذلك دأب الملوك و المتكبرين.

الثالث إسناد الظهر إلى الوسائد و مثلها و يفهم هذا من كثير من إطلاقات الأخبار كما أنه ورد في الأخبار كثيرا أنه عليه السلام كان متكئا فاستوى جالسا(1) و يبعد من آدابهم الاضطجاع على أحد الشقين بمحضر الناس بل الظاهر أنه كان مسندا ظهره إلى وساده فاستوى جالسا كما هو الشائع عند الاهتمام ببيان أمر أو عند عروض غضب.

الرابع الاضطجاع على أحد الشقين.

الخامس الأعم من الرابع و الأول كما هو ظاهر أكثر الأصحاب.

السادس الأعم مما سوى الأول و هو الأظهر فى الجمع بين الأخبار فيكون المستحب الإقبال على نعمه الله و الإكباب عليها من غير تكبر و استغناء و لا ينافيه الاتكاء باليد.

قال فى النهايه فيه لا آكل متكئا المتكى فى العرييه كل ما استوى قاعدا على وطاء متمكنا و العامه لا تعرف المتكى إلا من مال فى قعوده معتمدا على أحد شقيه و التاء فيه بدل من الواو و أصله من الوكاء و هو ما يشد به الكيس و غيره

ص: ٣٩١

١-١. و عندى أن المراد بالاتكاء هذا وضع المرفقه (الوساده) على الفخذ و الاتكاء عليها لا الاتكاء الى الوساده بالظهر، كما هو صريح غير واحد من الاخبار.

كأنه أوكأ مقعدته و شدها بالقعود على الوطاء الذى تحته و معنى الحديث أنى إذا أكلت لم أقعد متكئا فعل من يريد الاستكثار منه و لكن آكل بلغه فيكون قعودى له مستوفزا و من حمل الاتكاء على الميل إلى أحد الشقين تأوله على مذهب الطب فإنه لا ينحدر فى مجارى الطعام سهلا و لا يسيغه هنيئا و ربما تأذى به و منه الحديث الآخر هذا الأبيض المتكى المرتفق يريد الجالس المتمكن فى جلوسه.

و قال الفيروز آبادى توكأ عليه تحمل و اعتمد كأوكأ و قوله صلى الله عليه و آله أما أنا فلا آكل متكئا أى جالسا جلوس المتمكن المتربع و نحوه من الهيئات المستدعيه لكثرة الأكل بل كان جلوسه للأكل مستوفزا مقعيا غير متربع و ليس المراد الميل على شق كما يظنه عوام الطلبة.

و قال فى المصباح اتكأ جلس متمكنا و فى التنزيل وَ سُرراً عَلَيْهَا يَتَكُونَ أى يجلسون و قال وَ أَعْتَدْتُ لَهُنَّ مَتَكاً أى مجلسا يجلس عليه قال ابن الأثير و العامه لا تعرف الاتكاء إلا الميل فى القعود معتمدا على أحد الشقين و هو يستعمل فى المعنيين جميعا يقال اتكأ إذا أسند ظهره أو جنبه إلى شىء معتمدا عليه و كل من اعتمد على شىء فقد اتكأ عليه و قال السرقسطى اتكأته أعطيته ما يتكى عليه أى يجلس عليه و ضربته حتى اتكأته أى سقط على جانبه انتهى.

و قال البيضاوى فى قوله تعالى وَ أَعْتَدْتُ لَهُنَّ مَتَكاً ما يتكنن عليه من الوسائد و قيل طعاما أو مجلس طعام فإنهم كانوا يتكئون للطعام و الشراب تترفا و لذلك نهى عنه.

و قال ابن حجر اختلف فى صفة الاتكاء فقول أن يتمكن فى الجلوس للأكل على أى صفة كان و قيل أن يميل على أحد شقيه و قيل أن يعتمد على يده اليسرى من الأرض قال الخطابى تحسب العامه أن المتكى هو الأكل على أحد شقيه و ليس كذلك بل هو المعتمد على الوطاء الذى تحته قال و معنى قوله عليه السلام إنى لا آكل متكئا أنى لا أقعد متكئا على الوطاء عند الأكل فعل من يستكثر من الطعام فإنى لا آكل إلا البلغه من الزاد فلذلك أقعد مستوفزا و فى حديث أنس أنه صلى الله عليه و آله

أكل تمرًا و هو مقع و فى روايه و هو مستوفز و المراد الجلوس على ورکه غير متمکن و أخرج ابن عدى بسند ضعيف زجر النبى صلى الله عليه و آله أن يعتمد الرجل على يده اليسرى عند الأكل.

قال مالک هو نوع من الاتكاء قلت أشار مالک إلى كراهه كل ما يعد الأكل فيه متكئا و لا يختص بصفه بعينها و جزم ابن الجوزى فى تفسير الاتكاء بأنه الميل إلى أحد الشقين و لم يلتفت لإنكار الخطابى ذلك و اختلف السلف فى حكم الأكل متكئا فزعم ابن القاضى أن ذلك من الخصائص النبويه و تعقبه البيهقى فقال قد يكره لغيره أيضا لأنه من فعل المتعظمين و عاده ملوك العجم انتهى.

و قال فى المسالك يكره الأكل متكئا على أحد جانبيه و كذا يكره مستلقيا بل يجلس متوركا على الأيسر و ما رواه الفضيل محمول على هذا الوجه أو على بيان جوازه و إن النبى صلى الله عليه و آله لم ينه عنه نهى تحريم أو نحو ذلك انتهى و كذا تدل على كراهه الأكل منبٹحا على الوجه و قال الشيخ فى النهايه و لا ينبغى أن يقعد الإنسان متكئا فى حال الأكل بل ينبغى أن يقعد على رجله انتهى.

و أقول هذا يدل على أنه فسر الاتكاء بما لا ينافى الاتكاء على اليد و قال صاحب الجامع و لا بأس بالجلوس على المائدة متربعا و الأكل و الشرب ماشيا و متكئا و القعود أفضل.

الثانى كراهه الأكل باليسار و استحباب كونه باليمين و كذا سائر الأعمال إلا ما يتعلق بالفرج من الاستنجاء و نحو ذلك قال فى الدروس و يكره الأكل باليسار و الشرب و أن يتناول بها شيئا إلا مع الضروره و قال فى المسالك و يستحب أن يأكل بيده اليمنى مع الاختيار و يكره الأكل باليسار و كذا الشرب و غيرهما من الأعمال مع الاختيار و لو كان له مانع فى اليمين فلا بأس باليسار.

الثالث كراهه الأكل ماشيا و قال فى الدروس يكره الأكل ماشيا و فعل النبى صلى الله عليه و آله ذلك مره فى كسره مغموسه بلبن لبيان جوازه أو لضروره انتهى و قال الشيخ فى النهايه و لا بأس بالأكل و الشرب ماشيا و اجتنابه أفضل انتهى و لا يخفى

آن روایات الجواز أكثر و ظاهر الكلینی رحمه الله عدم الكراهه حیث اکتفی بروایات الجواز و لم یرو المنع.

الرابع کراهه الأكل مرتبعا و قال الوالد رحمه الله التربع يطلق على ثلاثه معان الأول أن يجلس على القدمين و الأليتين و هو المستحب فى صلاه القاعد فى حال قراءته الثانى الجلوس المعروف بالمربع الثالث أن يجلس هكذا و يضع إحدى رجليه على الأخرى و الأكل على الحاله الأولى لا بأس به و على الثانیه خلاف المستحب و على الثالث مكروه.

و أقول الظاهر أن الأولى خلاف المستحب و الأخيران مكروهان إذ التربع يشملهما مع أن ظاهر روايه الخصال و التحف المغايره أو الأعمیه.

و قال فى الدروس و كذا يكره التربع حاله الأكل و فى كل حال و يستحب أن يجلس على رجله اليسرى و فى القاموس تبرع فى جلوسه خلاف جثا و ألقى.

الخامس كراهه الأكل على الجنابه و ظاهر الصدوق فى الفقيه التحريم و يظهر من بعض الأخبار زوال الكراهه أو تخفيفها بغسل اليد و أن الوضوء أفضل و من بعضها بغسل اليد و المضمضه و غسل الوجه و من بعضها بغسل اليدين مع المضمضه و الجمع بالتخير متجه و أكثر الأصحاب أضافوا إلى المضمضه الاستنشاق و لم أره إلا فى فقه الرضا و قد مر تفصيله فى كتاب الطهاره مع سائر الأخبار الوارده فى ذلك.

**[ترجمه]بدان که از این اخبار احکامی استتاج می شود:

۱. خوردن در حال تکیه زده مکروه است و در آن خلافى نیست و چند معنی دارد یکم: تکیه زدن بردست و ظاهر اخبار عدم کراهت است بلکه استحباب آن است، چنانچه کلینی روایت کرده از فضیل بن یسار که عباد بصرى نزد امام جعفر صادق علیه السلام بود و او غذا می خورد و امام یک دست خود را بر زمین نهاد و عباد به او گفت: خدایت چنین می پسندد، مگر نمی دانی که رسول خدا صلی الله علیه و آله از آن نهی کرده و دست برداشت و خورد و باز دست به زمین بازگردانید و او هم دوباره همان را گفت و آن حضرت دست برداشت و سپس بدان برگشت و باز هم عباد آن را گفت: و امام فرمود: نه، به خدا رسول خدا صلی الله علیه و آله هرگز از آن نهی نکرده است ولی ظاهر سخن فقهاء کراهت آن هم هست. در الدروس گفته: خوردن با تکیه زدن مکروه است و روایت عمل کردن به آن از امام صادق علیه السلام برای بیان جواز است و از این رو فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله هرگز تکیه زده نخورده، و فضیل بن یسار جواز تکیه زدن بر دست را از امام صادق علیه السلام آورده و اینکه رسول خدا صلی الله علیه و آله از آن نهی نکرده با اینکه در روایت دیگر است که آن را انجام نداده و جمع میان آنها این است که لفظ نهی را نفرموده ولی آن را هم انجام نداده است. پایان.

گویم :

جمع آنها می شود به حمل تکیه زدن مورد نهی به یکی از معانی زیر

۲- نشستن برجا روی تشک راست و بی میل به یک سو که برخی لغویان گفته اند، زیرا چنین خوردنی شیوه شاهان و متکبران

است.

۳. آنکه به پشتی و مانندش تکیه زند که از بسیاری از خبرها فهم شود چنانچه تعبیر شده که او تکیه زده بود و راست نشست، که از آداب ائمه به دور است که روی پهلو در برابر مردم افتاده باشند، و ظاهر این است که به پشتی تکیه داده بوده سپس راست نشست، چنانچه شیوه شایعی است در مورد اهتمام به امری یا بروز خشمی آدمی چنین کند.

۴. خوابیده بر یک پهلو

۵- اعم از چهارم و یکم که ظاهر بیشتر اصحاب است ۶- اعم از همه جز یکم که روشن تر است برای جمع میان اخبار و مستحب است رو کردن به نعمت خدا و روی آوردن بر آن بی تکبر و آن با تکیه زدن به دست مخالفت ندارد.

در نهاییه گفته: در حدیث است که نخوردم در حالت تکیه زدن؛ تکیه زن در زبان عرب کسی است که بر روی پا نشسته و بر جا است و عامه مردم تکیه زن را کسی دانند که میل به یکی از دو پهلو دارد و بر آن تکیه کرده است. معنی حدیث این است که من در حال خوردن ننشینم تکیه زده مانند کسی که می خواهد پر بخورد ولی به اندازه رفع گرسنگی بخورم و نشستن من برای آن بر روی پا است، و برخی که تکیه زدن را میل به پهلو تفسیر کرده حدیث را از نظر پزشکی تأویل کرده زیرا در این صورت خوراک به همه مجاری غذا به آسانی فرو نرود و گوارا نباشد و بسا آزار دهنده باشد، و از این معنا است این حدیث که: این نشسته سفیدگون و آرام، مقصودش کسی است که درست نشسته است.

فیروزآبادی گفته: مقصود از «انا لا اکل متکئا» درست نشسته و چهار زانو و مانند آن است که مایه پرخوری است بلکه سر پا هستم و نه چهار زانو و مقصود روی پهلو افتاده نیست که برخی طلبه ها گمان کردند، در مصباح است که اتکاء به معنی نشستن پابرجا است و در قرآن است که «و تختها است که بر آن ها تکیه زنند» و فرموده «و آماده کرد برایشان متکا» یعنی آماده کرد برایشان مجلسی، ابن اثیر گفته: تکیه زدن را عامه مردم میل به یک پهلو دانند و در هر دو معنی بکار می رود، و پس از نقل کلامی در معنی تکیه زدن گوید، بیضاوی در تفسیر «و اعتدت لهن متکئا» گفته: یعنی پشتی هایی که بر آن تکیه زنند و به قولی خوراکی یا مجلس خوراکی زیرا در خوردن و نوشیدن تکیه می زنند برای خوش بودن و از این رو از آن نهی شده است.

ابن حجر گفته: در وصف اتکاء اختلاف شده به یک قول به معنی درست نشستن است برای خوردن به هر جوری که باشد و به قولی دیگر میل به یک پهلو است و به قولی اعتماد بر دست چپ است که بر زمین باشد، خطابی گفته: به نظر عامه تکیه زننده آن است که بر یک پهلو افتد و خورد، در حالی که چنین نیست بلکه کسی است که بر زیر انداز خود تکیه زند، و معنی گفته پیغمبر صلی الله علیه و آله که: من نخورم با حالت تکیه زدن، یعنی مانند فرد پر خور و جز به اندازه کفایت از توشه نخورم و از این رو بر سر پا نشینم، و در حدیث انس است که چند زده خرما خورد و در حدیث دیگر بر سر ران نشسته خورد، و ابن عدی با سند ضعیفی آورده که پیغمبر مردی را که بر دست چپش تکیه زده و می خورد نهی کرد.

مالک گفته: آن هم یک نوع تکیه زدن است و مالک اشاره کرده که خوردن در هر نوع تکیه زدن مکروه است.

و ابن جوزی معتقد است تکیه زدن میل به یک پهلو است و انکار خطابی متوجه آن نیست و علمای پیشین در حکم خوردن با تکیه زدن اختلاف دارند، ابن القاضی پنداشته این خود از احکام ویژه پیغمبر صلی الله علیه و آله است.

و بیهقی نیز از او تبعیت کرده ولی گفته بسا این حکم برای افراد دیگری نیز باشد چون کار بزرگ منشان و پادشاهان عجم است. پایان.

المسالک: گفته خوردن با تکیه زدن به یک پهلو و نیز به پشت خوابیده مکروه است، بلکه روی ران چپ بنشیند، و روایت فضیل حمل شده بر استثناء این روش یا بر بیان جواز و بر اینکه پیغمبر صلی الله علیه و آله آن را حرام نکرده و بر مانند آن. پایان. و نیز دلالت دارد بر خوردن با افتادن بر شکم، شیخ در نهاییه گفته: شایسته نیست که آدمی در هنگام خوردن تکیه زند و سزد که بر سر پای خود نشیند. پایان.

گویم:

او تکیه زدن را طوری تفسیر کرده است که با تکیه زدن بر دست منافات نداشته باشد، مؤلف جامع گفته: مشکلی ندارد که کسی بر سر سفره چهار زانو نشیند و در راه رفتن غذا بخورد یا بنوشد ولی نشستن بهتر است.

۲. خوردن با دست چپ مکروه است و مستحب است که خوردن و نیز کارهای دیگر با دست راست باشد بجز شستن و کار در پائین تنه برای استنجاء و مانند آن، در الدروس گفته: مکروه است خوردن و نوشیدن با دست چپ و برگرفتن چیزی با آن مگر به هنگام ضرورت، در المسالک گفته مستحب است با دست راست بخورد اگر بتواند و خوردن و نوشیدن و کارهای دیگر با دست چپ مکروه است در حالت عادی، اما اگر مانعی از دست راست دارد خوردن با دست چپ مشکلی ندارد.

۳. خوردن در راه رفتن بد است و در الدروس گفته: بد است خوردن در راه رفتن و اینکه پیغمبر تکه نان در شیر زده را در راه رفتن خورده برای بیان جواز یا ضرورت بوده است. پایان. شیخ در النهایه گفته: خوردن و نوشیدن در راه مشکلی ندارد و بهتر ترک آن است. پایان. پوشیده نیست که روایات جواز بیشترند و ظاهر نظر کلینی عدم کراهت است، چون اخبار جواز را آورده و اخبار منع را نگفته است.

۴. کراهت خوردن با چهار زانو نشستن، پدرم- ره- گفته: چهار زانو سه صورت دارد یکی روی دو پا و دو ران نشیند همانطور که برای نمازخوان نشسته در حال قرائت مستحب است. دوم- چهار زانوی معروف، سوم: چهار زانو نشیند و یک پا را روی پای دیگر اندازد، خوردن در صورت نخست مشکلی ندارد و در صورت دوم نامستحب است و در صورت سوم مکروه.

گویم:

ظاهر این است که صورت نخست خلاف استحباب است و دو صورت دیگر مکروه اند، زیرا چهار زانو هر دو را فراگیرد با این که ظاهر روایت الخصال و التحف مغایرت آن ها است یا اعم بودن، در الدروس گفته: مکروه است چهار زانو در هنگام خوردن و در هر حال و مستحب است که بر پای چپ نشست.

۵. مکروه است خوردن در حال جنابت و ظاهر کلام صدوق در الفقیه حرمت است و از برخی اخبار برآید که با شستن دست کراهت برود یا سبک شود و وضوء بهتر است و در خبری دست را بشوید و آب در دهن گرداند و چهره اش را نیز بشوید، و در خبری دو دست شوید و آب در دهن گرداند و تخییر جمع میان آن ها است، بیشتر فقهاء آب در بینی کشیدن را هم با آب در دهن گردانیدن آورده اند و آن را جز در فقه الرضا ندیدم و تفصیل آن در کتاب الطهاره با بیان روایات دیگر گذشت .

**[ترجمه]

باب ۱۳ الملح و فضل الافتتاح و الاختتام به

روایات

«۱»

الشَّهَابُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: سَيِّدُ إِدَامِكُمْ الْمِلْحُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَصْلُحُ الطَّعَامُ إِلَّا بِالْمِلْحِ.

**[ترجمه] الشهاب: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: سرور نانخورش شماها نمک است، فرمود خوراک جز با نمک اصلاح نشود.

**[ترجمه]

«۲»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ سَعْدِ الْأَشْيَكَاةِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ فِي الْمِلْحِ شِفَاءً مِنْ سَبْعِينَ نَوْعًا مِنْ أَنْوَاعِ الْأَوْجَاعِ ثُمَّ

ص: ۳۹۴

قَالَ لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْمِلْحِ مَا تَدَاوَوْا إِلَّا بِهِ (۱).

**[ترجمه]المحاسن: امام محمد باقر عليه السلام فرمودند که در نمک درمان هفتاد نوع درد است و آنگاه فرمود: اگر مردم اثر نمک را می دانستند جز با آن درمان نمی کردند. - المحاسن: ۵۹۰ -

**[ترجمه]

«۲»

وَمِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَخَلْفِ بْنِ حَمَادٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَدَغَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَقْرَبٌ فَنَفَضَتْهَا وَقَالَ لَعَنَكَ اللَّهُ فَمَا يَسْلِمُ عَنْكَ مُؤْمِنٌ وَلَا كَافِرٌ ثُمَّ دَعَا بِمِلْحٍ فَوَضَعَهُ عَلَى مَوْضِعِ اللَّدْغَةِ ثُمَّ عَصَرَهُ يَابِئَهُمَا حَتَّى ذَابَ ثُمَّ قَالَ لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْمِلْحِ مَا احْتَأَجُّوا مَعَهُ إِلَى تَرْيَاقٍ (۲).

**[ترجمه]المحاسن: امام جعفر صادق عليه السلام فرمودند که: ماری رسول خدا صلی الله علیه و آله را گزید و آن را به دور پرت کرد و فرمود: خدا لعنت کند نه مؤمن و نه کافر از تو به سلامت نمانند و آنگاه نمک خواست و آن را بر جای گزیدن نهاد و با انگشت بزرگ فشرد تا آب شود و سپس فرمود: اگر مردم اثر نمک را دانستند با آن دیگر نیازی به تریاق نداشتند. - المحاسن: ۵۹۰ -

**[ترجمه]

بیان

فی القاموس الدراق مشدده و الدریاق و الدریاقه بکسرهما و یفتحان التریاق و الخمر و قال التریاق بالكسر دواء مرکب اختراعه ماغنيس و تممه أندروماخس القديم بزیاده لحم الأفاعی فیه و بها کمل الغرض و هو مسمیه بهذا لأنه نافع من لدغ الهوام السبعیه و هی بالیونانیه تریاء نافع من الأدوية المشروبه السمیة و هی بالیونانیه قاء ممدوده ثم خفف و عرب و هو طفل إلى سته أشهر ثم مترعر إلى عشر سنین فی البلاد الحاره و عشرین فی غیرها ثم یقف عشر فیها و عشرین فی غیرها ثم یموت و یصیر کبعض المعاجین انتهى.

و يدل على أنه نافع لدفع السموم و أما على حله فلا و إن كان يوهمه.

**[ترجمه]در القاموس گفته تریاق داروی مرکبی است که ماغنيس ابتکارش کرد و اندروماخسن نخست بافزودن گوشت افعی بدان کاملش کرد و این نام را بر آن نهاد چون برای گزیدن جانوران زهردار خوب است و آن را در یونانی تریاء گویند که از داروهای نوشیدنی سمی بوده و نافع است و آن را در یونانی وقاء با مد است و مخفف شده و معرب شده و آن تا شش ماه طفل است و تا ده سال در سرزمین های گرم رشد کند و تا بیست سال در غیر آن و آنگاه بمیرد و بی اثر شود و چون برخی معجون ها گردد. پایان.

روایت دلالت دارد که دفع زهر کند و بر حلال بودن آن دلالت ندارد و اگر چه به توهم اندازد که حلال است.

**[ترجمه]

«۴»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ الدَّهْقَانِ عَنْ دُرُسْتٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَدَغَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَقْرَبٌ وَهُوَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ فَأَخَذَ النَّعْلَ فَضَرَبَهَا ثُمَّ قَالَ بَعْدَ مَا انْصَرَفَ لَعْنِكَ اللَّهُ فَمَا تَدْعِينَ بَرًّا وَلَا فَاجِرًا إِلَّا آذَيْتِيهِ قَالَ ثُمَّ دَعَا بِمَلْحٍ جَرِيشٍ فَذَلَّكَ بِهِ مَوْضِعَ اللَّدْغَةِ ثُمَّ قَالَ لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا احتاجوا معه إِلَى تَزْيَاقٍ وَلَا إِلَى غَيْرِهِ مَعَهُ (۳).

**[ترجمه]المحاسن: امام محمد باقر علیه السلام فرمودند که: : ماری رسول خدا صلی الله علیه و آله را گزید و آن را به دور پرت کرد و فرمود: خدا لعنت کند نه مؤمن و نه کافر از تو به سلامت نمانند و آنگاه نمک نیم کوفته خواست و آن را بر جای گزیدن نهاد و با انگشت بزرگ فشرد تا آب شود و سپس فرمود: اگر مردم اثر نمک را دانستند با آن دیگر نیازی به تریاق نداشتند. - . المحاسن: ۵۹۰ -

**[ترجمه]

بیان

یدل علی إمكان لدغ الموزیات الأنبیاء و الأئمة علیهم السلام و كان هذا أحد معانی بغض بعض الحيوانات لهم علیهم السلام و یدل علی استحباب قتل الموزیات و أنه لیس فعلا- كثيرا لا- یجوز فعله فی الصلاة و علی جواز لعنها إذا كانت موزیه و علی مرجوحه لعنها فی الصلاة و الجریش هو الذی لم ینعم دقه.

**[ترجمه]دلالت دارد بر اینکه ممکن است آزارکننده ها پیغمبران و امامان علیهم السلام را نیز بگزینند، و گویا این است یکی از معانی دشمنی برخی جانوران با آنان و دلالت دارد که کشتن موزی ها مستحب است و فعل کثیر نیست که در نماز نشود، چنین کرد، و لعن جانوران موزی در نماز جایز است، زیرا در خبر دوم است که پیغمبر آن را در نماز کشت و پس از آن لعن کرد. جریش چیزی است که خوب کوفته نشده.

**[ترجمه]

«۵»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ

١-١. المحاسن ٥٩٠.

٢-٢. المحاسن ٥٩٠.

٣-٣. المحاسن ٥٩٠.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْعُقْرَبَ لَدَغَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ لَعَنَكَ اللَّهُ فَمَا تُبَالِيْنَ مُؤْمِنًا أَدَيْتِ أُمَّ كَافِرًا ثُمَّ دَعَا بِمِلْحٍ فَدَلَكَهُ ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْمِلْحِ مَا بَغَوْا مَعَهُ تَرْيَاقًا (١).

**[ترجمه]المحاسن: امام پنجم عليه السّلام فرمودند که: ماری رسول خدا صلی الله علیه و آله را گزید و آن را به دور پرت کرد و فرمود: خدا لعنت کند نه مؤمن و نه کافر از تو به سلامت نمانند و آنگاه نمک خواست و آن را بر جای گزیدن نهاد و با انگشت بزرگ فشرده تا آب شود و سپس فرمود: اگر مردم اثر نمک را دانستند با آن دیگر نیازی به تریاق نداشتند. - المحاسن: ۵۹۲ -

**[ترجمه]

بیان

یدل علی کون العقرب مؤنثا سماعیا و یطلق علی الذکر و الأنثی و قد یقال للأنثی عقربه و یقال لدغته العقرب و الحیه و کمنع و هو ملدوغ و لدیغ و یقال لسعته أيضا و أما اللدغ بالذال المعجمه و العین المهمله فتصحیف و یستعمل فی ایلام الحب القلب و ایلام النار الشیء و فی الکافی (٢)

فدلکه فهدأت ای سکنت و بغیته أبغیه طلبته کأبغیته.

**[ترجمه]روایت دلالت دارد عقرب مونث سماعی است و بر مذکر و مونث اطلاق می شود و گاهی به مونث آن عقربه گویند گویند لدغته العقرب و الحیه یعنی گزیده شد و به او ملدوغ و لدیغ گویند. در مورد گزیدن لسع نیز بکار می رود. اما لدغ تصحیف است و برای دردمندی محبت از قلب و برای دردمندی از آتش از شیء استفاده می شود. و در کافی آمده فدلکه فهدأت یعنی آرام شد و بغیته یعنی جستجو کردم.

**[ترجمه]

«٦»

الْمَحَاسِنُ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَدِيٍّ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ابْدُءُوا بِالْمِلْحِ فِي أَوَّلِ طَعَامِكُمْ فَلَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْمِلْحِ لَأَخْتَارُوهُ عَلَى التَّرْيَاقِ الْمَجْرَبِ.

قال و روی بعض أصحابنا عن الأصم عن شعيب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام (٣).

**[ترجمه]المحاسن: امیر المؤمنین علیه السّلام فرمود: خوراک را با نمک آغاز کنید اگر مردم اثر نمک را می دانستند آن را بر تریاق که تجربه شده است، ترجیح می دادند، گفته: یکی از اصحاب آن را بسندی از امام جعفر صادق علیه السّلام آورده است. - الکافی ۶: ۳۲۷ -

وَ مِنْهُ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمْ يَخْصِبْ خِوَانٌ لَّا مِلْحٌ عَلَيْهِ وَ أَصِحُّ لِلْيَدَنِ أَنْ يُبْدَأَ بِهِ فِي الطَّعَامِ (۴).

** [ترجمه] المحاسن: امام علی علیه السلام فرمودند که: فراوانی ندارد سفره ای که نمک ندارد و آغاز کردن خوراک با نمک برای بدن بهتر است. - . المحاسن: ۵۹۲ -

فی المصباح الخصب وزان حمل النماء و البرکه و هو خلاف الجذب و هو اسم من أخصب المكان بالألف فهو مخصب و فی لغه خصب کتعب فهو خصیب و أخصب الله الموضوع إذا أنبت فيه العشب یعنی الکلاء. انتهى و قوله أصح خبر و أن یبدأ بتأویل المصدر مبتدأ.

** [ترجمه] در مصباح گفته خصب به معنای رویش و برکت است که مخالف جذب (خشکی و خشکسالی) است و مکان خصیب یعنی جایی که در آن علف باشد پایان. در این روایت «اصح» خبر مقدم و «ان یبدأ» تاویل به مصدر و مبتدأست.

الْمَحَاسِنُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِثْمِيِّ عَنْ مَسِيكِينَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ فَضَائِلِ الرَّسَّانِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَوْحَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِلَيَّ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَرْقُومًا يَفْتَتِحُ بِالْمِلْحِ وَ يَخْتِمُوا بِهِ وَ إِلَّا فَلَمَّا يَلُومُوا إِلَّا أَنْفُسَهُمْ (۵).

۱-۱. المحاسن ۵۹۲.

۲-۲. الكافي ۶ ر ۳۲۷.

۳-۳. المحاسن ۵۹۲.

۴-۴. المحاسن ۵۹۲.

۵-۵. المحاسن ۵۹۲-۵۹۳.

***[ترجمه]المحاسن: امام محمد باقر عليه السّلام فرمودند که خداوند تبارک و تعالی به موسی بن عمران وحی کرد، به قومت امر کن که غذا را با نمک آغاز کنند و با نمک پایان دهند و گر نه جز خود را سرزنش نکنند. - .المحاسن: ۵۹۲-۵۹۳ -

***[ترجمه]

«۹»

وَمِنْهُ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ افْتَتَحَ طَعَامًا بِالْمِلْحِ وَخَتَمَ بِالْمِلْحِ دُفِعَ عَنْهُ سَبْعُونَ دَاءً (۱).

***[ترجمه]المحاسن: امام جعفر صادق عليه السّلام فرمودند که: هر خوردنش را با نمک آغاز کند و بدان پایان دهد هفتاد درد از او دفع شود. - .المحاسن: ۵۳۹ -

***[ترجمه]

«۱۰»

وَمِنْهُ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنِ جَدِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ ابْتَدَأَ طَعَامَهُ بِالْمِلْحِ ذَهَبَ عَنْهُ سَبْعُونَ دَاءً لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ (۲).

***[ترجمه]المحاسن: امام جعفر صادق عليه السّلام فرمودند که: هر که خوردنش با نمک آغاز کند و بدان پایان دهد هفتاد درد که جز خدا نداند از او دفع شود - .المحاسن: ۵۹۳ -

***[ترجمه]

«۱۱»

وَمِنْهُ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنِ الْأَصَمِّ عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ بَدَأَ بِالْمِلْحِ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُ سَبْعِينَ دَاءً مَا يَعْلَمُ الْعِبَادُ مَا هُوَ (۳).

***[ترجمه]الخصال: امیر المؤمنین علیه السّلام فرمودند که: خوراک را با نمک آغاز کنید که اگر مردم اثر نمک را می دانستند آن را بر تریاق مجرب برمی گزیدند و هر که خوراکش را با نمک آغاز کند هفتاد درد که جز خدا نداند از او ببرد. - .المحاسن: ۵۹۳ -

***[ترجمه]

«۱۲»

وَمِنْهُ، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ وَ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ وَ النَّهَيْكِيَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ مَرْوَانَ الْقَنْدِيَّ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ افْتَتَحَ طَعَامَهُ بِالْمِلْحِ دَفَعَ أَوْ رَفَعَ عَنْهُ اثْنَانِ وَ سَبْعُونَ دَاءً.

قال و رواه النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام: و رواه أبي عن أبي البختری عن أبي عبد الله عليه السلام: (٤).

** [ترجمه] المحاسن: امام جعفر صادق عليه السلام فرمودند: هر که خوراکش را با نمک آغاز کند هفتاد درد از وی ببرد. -
المحاسن: ٥٩٣ -

** [ترجمه]

«١٣»

الْخِصَالُ، فِي الْأَرْبَعِمِائَةِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ابْتَدِءُوا بِالْمِلْحِ فِي أَوَّلِ طَعَامِكُمْ فَلَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْمِلْحِ لاختاروه عَلَى التَّرِياقِ الْمُجَرَّبِ وَ مَنْ ابْتَدَأَ طَعَامَهُ بِالْمِلْحِ ذَهَبَ عَنْهُ سَبْعُونَ دَاءً وَ مَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ (٥).

** [ترجمه] الخصال: خوراک را با نمک آغاز کنید که اگر مردم اثر نمک را می دانستند آن را بر تریاق مجرب برمی گزیدند و هر که خوراکش را با نمک آغاز کند هفتاد درد که جز خدا نداند از او ببرد. - الخصال: ٦٢٤ -

** [ترجمه]

«١٤»

الْعُيُونُ، بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ بِالْمِلْحِ فَإِنَّهُ شِفَاءٌ مِنْ سَبْعِينَ دَاءً أَدْناها الْجُدَامُ وَ الْبَرَصُ وَ الْجُنُونُ (٦).

صحیفه الرضا، عنه عليه السلام: مثله (٧).

** [ترجمه] العيون: رسول خدا صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام فرمود نمک درمان هفتاد درد است که کمترشان خوره، پیسی و دیوانگی است. - عیون اخبار الرضا ٢: ٤٢ - .

صحیفه الرضا: مانندش آمده است. - صحیفه الرضا: ٢٨ - .

** [ترجمه]

«١٥»

الْعُيُونُ، بِتِلْكَ الْأَسَانِيدِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ بَدَأَ بِالْمِلْحِ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُ سَبْعِينَ دَاءً أَقْلَهُ الْجُدَامُ (٨).

-
- ١-١. المحاسن: ٥٩٣.
 - ٢-٢. المحاسن: ٥٩٣.
 - ٣-٣. المحاسن: ٥٩٣.
 - ٤-٤. المحاسن: ٥٩٣.
 - ٥-٥. الخصال ٦٢٤.
 - ٦-٦. عيون الأخبار ٢ ر ٤٢.
 - ٧-٧. صحيفه الرضا ٢٨.
 - ٨-٨. عيون الأخبار ٢ ر ٤٢.
 - ٩-٩. صحيفه الرضا ٢٨.

**[ترجمه]العیون: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند که: نمک درمان هفتاد درد است که کمترشان خوره است. - عیون اخبار الرضا ۲: ۴۲ -

الصحیفه الرضا: مانندش روایت شده است - صحیفه الرضا: ۲۸ -

**[ترجمه]

«۱۶»

المَحَاسِنُ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّا لَنَبِيدُ بِالْخَلِّ عِنْدَنَا كَمَا تَبْدَأُونَ بِالْمِلْحِ عِنْدَكُمْ وَإِنَّ الْخَلَّ لَيُشَدُّ الْعَقْلَ (۱).

**[ترجمه]المحاسن: امام جعفر صادق علیه السّلام فرمودند که: ما خوردن را با سرکه آغاز کنیم در نزد خود چنانچه شما نزد خودتان با نمک آغاز کنید و راستی که سرکه عقل را محکم کند. - المحاسن: ۴۸۵ -

**[ترجمه]

«۱۷»

وَمِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ: أَنَّ رَجُلًا كَانَ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِخُرَاسَانَ فَقَدِمَتْ إِلَيْهِ مَائِدَةٌ عَلَيْهَا خَلٌّ وَ مِلْحٌ فَافْتَتَحَ بِالْخَلِّ فَقَالَ الرَّجُلُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّكُمْ أَمَرْتُمُونَا أَنْ نَفْتَحَ بِالْمِلْحِ فَقَالَ هَذَا مِثْلُ هَذَا يَعْنِي الْخَلُّ يَشُدُّ الدَّهْنَ وَ يَزِيدُ فِي الْعَقْلِ (۲).

**[ترجمه]المحاسن: مردی در خراسان نزد امام رضا علیه السّلام

آمد و سفره ای برایش آوردند که سرکه و نمک داشت و با سرکه خوراک را گشود، آن مرد گفت: قربانت شما به ما فرمودید با نمک خوردن آغاز کنیم. فرمود: این نیز مانند آنست ذهن را محکم کند و عقل را بیفزاید. - المحاسن: ۴۸۷ -

**[ترجمه]

«۱۸»

وَمِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ افْتَتِحْ بِالْمِلْحِ وَ اخْتِمْ بِهِ فَإِنَّهُ مَنِ افْتَتِحَ بِالْمِلْحِ وَ خَتِمَ بِهِ عَوْفَى مِنَ اثْنَيْنِ وَ سَبْعِينَ نَوْعًا مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ مِنْهَا الْجُنُونُ وَ الْجُدَامُ وَ الْبَرَصُ (۳).

**[ترجمه]المحاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله به علی علیه السّلام فرمود: ای علی با نمک آغاز کن و با نمک به پایان رسان که هر که با نمک آغاز کند از هفتاد و دو نوع درد عافیت یابد که از آنها دیوانگی و خوره و پیسی است. - المحاسن:

**[ترجمه]

«۱۹»

وَمِنْهُ، عَيْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ افْتَتِحْ طَعَامَكَ بِالْمِلْحِ وَاخْتِمُهُ بِالْمِلْحِ فَإِنَّ مِنْ افْتَتِحِ طَعَامَهُ بِالْمِلْحِ وَخَتَمَهُ بِالْمِلْحِ دَفَعُ اللَّهُ عَنْهُ سَبْعِينَ نَوْعًا مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ أَيْسَرُهَا الْجُدَامُ (۴).

**[ترجمه]المحاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام فرمود: ای علی با نمک آغاز کن و با نمک به پایان رسان که هر که با نمک آغاز کند، خدا هفتاد درد از او ببرد که آسانترینش خوره است. - المحاسن: ۵۹۳ -

**[ترجمه]

«۲۰»

وَمِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَيْدَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ فِيمَا أُوصِي بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ قَالَ يَا عَلِيُّ افْتَتِحْ طَعَامَكَ بِالْمِلْحِ فَإِنَّ فِيهِ شِفَاءً مِنْ سَبْعِينَ دَاءً مِنْهَا الْجُنُونُ وَالْجُدَامُ وَالْبَرَصُ وَوَجَعُ الْحَلْقِ وَالْأَضْرَاسِ وَوَجَعُ الْبَطْنِ وَرَوَى بَعْضُهُمْ كُلَّ الْمِلْحِ إِذَا أَكَلْتَ وَاخْتِمَ بِهِ (۵).

**[ترجمه]المحاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله در سفارشهای خود به علی علیه السلام فرمود: ای علی خوراکت را با نمک آغاز کن که در آن درمان هفتاد درد است چون دیوانگی و خوره و پیسی و درد گلو و دندان و درد شکم، در روایت دیگریست که نمک بخور چون بخوری و بدان پایان ده. - المحاسن: ۵۹۳ -

**[ترجمه]

«۲۱»

وَمِنْهُ، عَنْ بَعْضِ مَنْ رَوَاهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوْحَى إِلَيَّ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ أَنْ ابْدَأُ بِالْمِلْحِ وَاخْتِمَ بِالْمِلْحِ فَإِنَّ فِي

ص: ۳۹۸

٣-٣. المحاسن: ٥٩٣.

٤-٤. المحاسن: ٥٩٣.

٥-٥. المحاسن: ٥٩٣.

الْمِلْحِ دَوَاءً مِنْ سَبْعِينَ ذَاءً أَهْوَنُهَا الْجَذَامُ وَالْبَرَصُ وَوَجَعُ الْحَلْقِ وَالْأَضْرَاسِ وَوَجَعُ الْبَطْنِ (۱).

**[ترجمه]المحاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند که خداوند عز و جل به حضرت موسی علیه السّلام وحی کرد خوراکی را با نمک آغاز کن که در آن درمان هفتاد درد است چون دیوانگی و خوره و پیسی و درد گلو و دندان و درد شکم. - . المحاسن: ۵۹۳-۵۹۳ -

**[ترجمه]

«۲۲»

وَمِنْهُ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ ذَرَّ عَلَى أَوَّلِ لُقْمِهِ مِنْ طَعَامِهِ الْمِلْحَ ذَهَبَ عَنْهُ بِنَمَشِ الْوَجْهِ (۲).

**[ترجمه]المحاسن: امام جعفر صادق علیه السّلام فرمودند که: هر که بر نخستین لقمه خوراکش نمک پاشد ککمک چهره اش از بین برود. - . المحاسن: ۵۹۳-۵۹۳ -

**[ترجمه]

بیان

فی القاموس النمش محرکه نقطه بیض و سود أو بقع تقع فی الجلد تخالف لونه.

**[ترجمه]در قاموس گفته نمش یعنی نقطه سفید و سیاه یا چیزی که در پوست ظاهر می شود و رنگش مخالف است.

**[ترجمه]

«۲۳»

الْمَحْيَاسِنُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ ابْنِ أَبِي مَحْمُودٍ عَنْ أَبِيهِ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: مَنْ ذَرَّ الْمِلْحَ عَلَى أَوَّلِ لُقْمِهِ يَأْكُلُهَا فَقَدْ اسْتَقْبَلَ الْغَنَى (۳).

**[ترجمه]المحاسن: امام جعفر صادق علیه السّلام فرمودند که: هر که بر نخستین لقمه خوراکش نمک پاشد البته رو به توانگری نهاده است. - . المحاسن: ۵۹۳-۵۹۴ -

**[ترجمه]

«۲۴»

الْمَكَارِمُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّا نَبْدَأُ بِالْمِلْحِ وَنَخْتِمُ بِالْخَلِّ (٤).

**[ترجمه] المكارم: امام جعفر صادق عليه السلام فرمودند که: ما با نمک آغاز کنیم و با سرکه پایان دهیم - . مکارم الاخلاق: ۱۶۴ - .

**[ترجمه]

«۲۵»

دَعَوَاتُ الرَّاَوْنِدِيِّ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى خِوَانٍ عَلَيْهِ مِلْحٌ وَخَلٌّ.

**[ترجمه] دعوات الراوندى: که البته خدا و فرشته هاش رحمت فرستند بر خوانی که بر آن نمک و سرکه است.

**[ترجمه]

«۲۶»

الدَّعَائِمُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: مَنْ افْتَتَحَ طَعَامَهُ بِالْمِلْحِ وَخَتَمَ بِهِ عُوفَى مِنَ اثْنَيْنِ وَ سَبْعِينَ دَاءً مِنْهَا الْجُدَامُ وَ الْبَرَصُ (٥).

**[ترجمه] الدعائم: رسول خدا صلى الله عليه وآله فرمودند که: هر که خوراکش را با نمک آغاز کند و بدان پایان دهد از هفتاد و دو درد عافیت یابد که از آنها است خوره و پیسی - . دعائم الاسلام ۲: ۱۱۴ - .

**[ترجمه]

«۲۷»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ أَشْبَاطٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي مَحْمُودٍ قَالَ: قَالَ لَنَا أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا أَيُّ الْإِدَامِ أَجْزَأُ فَقَالَ بَعْضُنَا اللَّحْمُ وَ قَالَ بَعْضُنَا الزَّيْتُ وَ قَالَ بَعْضُنَا السَّمْنُ فَقَالَ لَا بَلِ الْمِلْحُ لَقَدْ خَرَجْنَا إِلَى نُزْهِهِ لَنَا وَ نَسِيَ الْعِلْمَانُ الْمِلْحَ فَمَا انْتَفَعْنَا بِشَيْءٍ حَتَّى انْصَرَفْنَا (٦).

الْكَافِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ ابْنِ أَبِي مَحْمُودٍ: مِثْلُهُ (٧)

إِلَّا أَنَّ فِيهِ أُخْرَى إِلَى قَوْلِهِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا بَلِ الْمِلْحُ إِلَى قَوْلِهِ وَ نَسِيَ بَعْضُ

- ١-١. المحاسن: ٥٩٣-٥٩٤.
- ٢-٢. المحاسن: ٥٩٣-٥٩٤.
- ٣-٣. المحاسن: ٥٩٣-٥٩٤.
- ٤-٤. مكارم الأخلاق: ١٦٤.
- ٥-٥. دعائم الإسلام ٢ ر ١١٤.
- ٦-٦. المحاسن: ٥٩٢.
- ٧-٧. الكافي: ٦ ر ٣٢٦.

الْغُلَمَانِ فَذَبُّوا لَنَا شَاءَ مِنْ أَسْمَنِ مَا يَكُونُ فَمَا اتَّفَعْنَا.

المَكَارِمُ: سَأَلَ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَصْحَابَهُ وَذَكَرَ مِثْلَهُ وَفِيهِ فَقَالَ لَا هُوَ الْمِلْحُ (۱).

**[ترجمه]المحاسن: ابراهیم بن ابی محمود روایت می کند که امام رضا علیه السّلام به ما فرمود: کدام نانخورش پسندیده تر است یکی از ما گفت گوشت: یکی گفت: زیت و یکی گفت: روغن، فرمود: اینان نه، بلکه نمک، ما به تفریحگاه خود رفتیم و غلامان نمک را فراموش کرده بودند خوشی بر ما نگذشت تا برگشتیم - .المحاسن: ۵۹۲ - .

الکافی: این روایت را آورده و دنبال، فرمود: نه بلکه نمک، آمده که یکی غلامان نمک را فراموش کرد و دو گوسفند هر چه فربه تر برای ما کشتند و از آن سودی نبردیم.

المکارم: امام رضا علیه السلام از یارانش پرسید و مانندش را آورده و در آنست که، نه، بلکه نمک. - . مکارم الاخلاق: ۲۱۷ -

**[ترجمه]

بیان

أى الإيدام أجزاء فى أكثر نسخ المحاسن أجزاء بمعنى أکفى فإنه يمكن الاكتفاء به دون غيره كما يومئ إليه التعليل المذكور فى آخر الخبر و فى بعض نسخ الكافى و المحاسن أمراً أى أحسن عاقبه و أكثر لذه كما يشعر به التعليل أيضاً و فى بعض نسخ الكافى و المکارم أحرى بالحاء و الراء المهملتين أى أحرى بالافتتاح به و كان النسخة الأولى أى المعجمتين أظهرها و أحسنها و قال فى المصباح النزاهة قال ابن السكيت فى فصل ما تضعه العامه فى غير موضعه خرجنا نتزّه إذا خرجوا إلى البساتين و إنما التزّه التباعد من المياه و الأرياف و منه فلان يتزّه عن الأقدار أى يباعد نفسه عنها و قال ابن قتيبه ذهب أهل العلم فى قول الناس خرجوا يتزهون إلى البساتين أنه غلط و هو عندى ليس بغلط لأن البساتين فى كل بلد إنما تكون خارج البلد فإذا أراد أحد أن يأتيها فقد أراد البعد عن المنازل و البيوت ثم كثر هذا حتى استعملت التزهة فى الخضر و الجنان.

**[ترجمه]در «أى الإيدام أجزاء» کلمه اجزاء به معنای کافی تر است یعنی بدون چیزهای دیگر بدان اکتفا شود همانطور که در تعلیل آخر خبر بدان اشاره شده و در برخی نسخ کافی «امرأ» آمده یعنی گوارا تر و لذیذتر همانطور که تعلیل آخر خبر بدان اشاره دارد و در برخی نسخ دیگر «أحرى» است یعنی شایسته تر که نسخه اولی اظهار است. در قاموس گفته: تزّهت یعنی رفتن به بستانها. و تزّه دور شدن از آبها و آبادیهاست و «فلان يتزّه عن الأقدار» یعنی خود را از آنها دور میکند. ابن قتيبه می گوید اهل علم می گویند «خرجوا يتزهون إلى البساتين» غلط است اما در نزد من غلط نیست چرا که بساتین هر شهر خارج از آن است و کسی که میخواهد به بستانها برود باید از منازل و خانه ها دور شود و از اینجاست که به خاطر کثرت استعمال، تزّهت در مورد هر باغ و سرسبزی استعمال می شود .

**[ترجمه]

«۱»

مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، فِي مَنْهَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُنْفَخَ فِي طَعَامٍ أَوْ فِي شَرَابٍ (۲).

**[ترجمه] مجالس الصدوق: در مناهی پیغمبر آمده است که از فوت در خوراک و نوشابه نهی کرد - . امالی الصدوق : ۲۵۵

- .

**[ترجمه]

«۲»

الْخِصَالُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْهَيْثَمِ عَنْ ابْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانِ عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ عَنْ ابْنِ بُهْلُولٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُضَيْعِبٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يُكْرَهُ النَّفْخُ فِي الرُّقَى وَ الطَّعَامِ وَ مَوْضِعِ السُّجُودِ (۳).

ص: ۴۰۰

۱- ۱. مكارم الأخلاق: ۲۱۷ و فيه ای الادم أجود.

۲- ۲. أمالی الصدوق ۲۵۵ و بعده: أو ينفخ في موضع السجود.

۳- ۳. الخصال ۱۵۸.

**[ترجمه] الخصال: امام جعفر صادق علیه السلام فرمودند که: دمیدن در دعا و خوراک و جای سجده بد است - الخصال :

۱۵۸ - .

**[ترجمه]

بیان

الرقی جمع الرقیه و هی العوذہ التي یرقی بها صاحب الآفہ و الکراہہ فیہ بمعنی الحرمة إن کان من قبیل السحر کقولہ تعالیٰ وَ مِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ وَ فِي الطَّعَامِ عَلَى الْكِرَاهَةِ وَ قَدْ مَرَّ الْكَلَامُ فِي نَفْخِ مَوْضِعِ السُّجُودِ.

**[ترجمه] رقی جمع رقیه به معنای تعویذ است که بوسیله آن شخص را حفظ کنند. وچنانچه از قبیل سحر باشد کراهت در آن به معنی حرمت است مانند این آیه « وَ مِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ - . فلق/۴ - » {و از شرّ دمنندگان افسون در گره ها {و در غذا کراهت است که در مورد دمیدن در موضع سجود بحث آن گذشت.

**[ترجمه]

۳»

الْخَصِيصُ، فِي الْأَرْبَعِمِائَةِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَقْرُوا الْحَارَّ حَتَّى يَبْرُدَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قُرَّبَ إِلَيْهِ طَعَامٌ فَقَالَ أَقْرُوهُ حَتَّى يَبْرُدَ وَ يُمَكِّنَ أَكْلُهُ مَا كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِيُطْعِمَنَا النَّارَ وَ الْبَرَكَهَ فِي الْبَارِدِ (۱).

المحاسن، عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام: و ذكر مثله قال و رواه بعض أصحابنا عن الأصم عن حريز عن محمد بن مسلم: مثله (۲)

**[ترجمه] الخصال: در الاربعمائه: امير المؤمنين عليه السلام فرمودند که غذای داغ را بگذارید تا خنک شود زیرا خوراکی نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آوردند فرمود: بگذارید سرد شود تا بشود آن را خورد، خداوند عزّ و جلّ آتش به ما نمی خوراند، برکت در سرد است - الخصال : ۶۱۳ - .

المحاسن: مانندش، به همین مضمون از علی علیه السلام ذکر شده است، - المحاسن : ۴۰۶ -

**[ترجمه]

بیان

فی المصباح أمکنی الأمر سهل و تیسر.

**[ترجمه] در مصباح گفته أمکنی الأمر یعنی سهل و آسان شد .

«۴»

الْعُيُونُ، بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: أُتِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِطَعَامٍ فَأَدْخَلَ إِصْبِعَهُ فِيهِ فَإِذَا هُوَ حَارٌّ قَالَ دَعُوهُ حَتَّى يَبْرُدَ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ بَرَكَهَ وَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمْ يُطْعِمْنَا النَّارَ (۳).

الصحيفه، عنه عليه السلام: مثله (۴).

*** [ترجمه] العيون: امام رضا عليه السلام از امير المؤمنين عليه السلام نقل می کند که: غذایی را نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آورند، وی انگشت خود را در غذا فرو برد و دید داغ است، سپس فرمودند بگذارید سرد شود، زیرا برکت بیشتری در آن است، خداوند عز و جل آتش به ما نخورانده است - عیون اخبار الرضا ۲: ۴۰ -

در صحیفه هم مانندش آمده است - صحیفه الرضا: ۱۵ - .

*** [ترجمه]

«۵»

الْعَلَمَلُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَيَاتِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ بَكَّارِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْخَضْرَمِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: عَنِ الرَّجُلِ يَنْفُخُ فِي الْقَدَحِ قَالَ لَا بَأْسَ وَإِنَّمَا يُكْرَهُ ذَلِكَ إِذَا كَانَ مَعَهُ غَيْرُهُ كَرَاهَهُ أَنْ يَعَاقَهُ وَ عَنِ الرَّجُلِ يَنْفُخُ فِي الطَّعَامِ قَالَ أَلَيْسَ إِنَّمَا يُرِيدُ بَرْدَهُ قَالَ نَعَمْ [قَالَ] لَا بَأْسَ.

قال الصدوق رحمه الله الذي أفتى به و أعتمده هو أنه لا يجوز النفخ في الطعام و الشراب سواء كان الرجل وحده أو مع غيره و لا أعرف هذه العله إلا في هذا الخبر (۵).

ص: ۴۰۱

۱-۱. الخصال ۶۱۳.

۲-۲. المحاسن ۴۰۶.

۳-۳. عیون الأخبار ۲ ر ۴۰.

۴-۴. صحیفه الرضا ۱۵.

۵-۵. علل الشرائع ۲ ر ۲۰۵.

***[ترجمه]العلل: از امام جعفر صادق علیه السّلام پرسش شد درباره کسی که در کاسه غذا بدمد، فرمود: اشکالی ندارد، اما در صورتی که شریک در آن دارد، بد است، مبدا او از دمیدنش ناخشنود باشد، پرسش شد از مردی که بدمد در خوراک فرمود: مگر نه اینکه می خواهد خنک شود؟ گفت: آری، فرمود مشکلی ندارد.

صدوق-ره- گفته آنچه من بدان فتوی دهم و اعتماد دارم این است که دمیدن در خوراک و نوشابه جائز نیست چه تنها باشد و چه با شریک، و علت مذکور در این خبر را نمی فهمم - . علل الشرایع ۲: ۲۰۵ - .

***[ترجمه]

بیان

عدم البأس لا ینافی الکراهه و یمکن أن یکون إذا کان معه غیره أشد کراهه و المشهور الکراهه مطلقا و ظاهر الصدوق الحرمه و إن کان عدم الجواز فی عباره القدماء لیس بصریح فیها.

***[ترجمه]نفی بأس منافی با کراهت نیست و می شود که با وجود شریک کراهت شدیدتر باشد، مشهور کراهت است مطلقا و ظاهر کلام صدوق حرمت است و گرچه عدم جواز در کلام فقهاء قدیم صریح در حرمت نیست.

***[ترجمه]

«۶»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ بَعْضِهِمْ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: السُّخُونُ بَرَكَهٌ (۱).

***[ترجمه]المحاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرماید که: گرمی برکت است. - . المحاسن : ۴۰۶ - ۴۰۷ -

***[ترجمه]

بیان

كأن السخون بالضم و هو الحار و هو محمول على الحرارة المعتدله و ما ورد في ذمه محمول على ما إذا كان شديد الحرارة و یمکن أن یکون المراد نوعا من المرق قال في القاموس السخن بالضم الحار سخن مثله سخونه و سخنه و سخنا بضمهن و سخانه و سخنا محرکه و السخون مرق یسخن.

***[ترجمه]مقصود گرمی معتدل است و آنچه در ذمّ خوراک داغ رسیده حمل بر گرمی سخت شود، و بسا مقصود از این حدیث نوعی آبگوشت است، در قاموس گفته: سُخْنٌ با دو ضمه و سخانه و سَخْنٌ با حرکت، آبگوشت داغ است .

***[ترجمه]

الْمَحَاسِنُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَرِيْعٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ مُرَازِمٍ قَالَ: بَعَثَ إِلَيْنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِطَعَامٍ سَخْنٍ فَقَالَ كُلُوا قَبْلَ أَنْ يَبْرُدَ فَإِنَّهُ أَطْيَبُ (۲).

** [ترجمه] المحاسن: مرزم از امام جعفر صادق علیه السلام روایت می کند که: خوراک گرمی برایمان فرستاد و فرمود: تا سرد نشده آن را بخورید که خوشمزه تر است . - المحاسن : ۴۰۶ - ۴۰۷ - .

** [ترجمه]

وَ مِنْهُ، عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: أُتِيَ النَّبِيُّ بِطَعَامٍ حَارًّا فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يُطْعِمْنَا الْحَارَّ أَفْرُوهُ حَتَّى يَبْرُدَ فَتَرَكَهُ حَتَّى بَرَدَ (۳).

** [ترجمه] المحاسن: از اما علی علیه السلام روایت شده که خوراک بسیار گرمی را برای پیغمبر صلی الله علیه و آله آوردند، فرمود: خداوند آتش را خوراک ما نکرده آن را رها کنید تا خنک شود.

** [ترجمه]

وَ مِنْهُ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَزِيدٍ اللَّهُ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أُتِيَ بِطَعَامٍ حَارًّا جِدًّا فَقَالَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْعِمَنَا النَّارَ أَفْرُوهُ حَتَّى يُمَكِّنَ فَإِنَّهُ طَعَامٌ مَمْحُوقٌ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ نَصِيبٌ (۴).

** [ترجمه] المحاسن : از امام علی علیه السلام روایت شده که خوراک بسیار گرمی را برای پیغمبر صلی الله علیه و آله آوردند، فرمود: خداوند آتش را خوراک ما نکرده آن را رها کنید تا خنک شود، همانا که آن غذایی باطل است و شیطان در آن بهره ای دارد. - المحاسن : ۴۰۶ - ۴۰۷ -

** [ترجمه]

وَ مِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سُلَيْمَانَ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْحَارُّ غَيْرُ ذِي بَرَكَهٍ وَ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ نَصِيبٌ (۵).

** [ترجمه] المحاسن: امام ششم علیه السلام که خوراک داغ بی برکت است، و شیطان از آن بهره می برد. - المحاسن : ۴۰۶ -

«۱۱»

وَمِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَيَّالِمٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الطَّعَامُ الْحَارُّ غَيْرُ ذِي بَرَكَهٍ (۶).

**[ترجمه]المحاسن: نزد امام جعفر صادق علیه السلام فرمودند: هر غذای داغی بی برکت است. - .المحاسن: ۴۰۶ - ۴۰۷ -

«۱۲»

وَمِنْهُ، عَنْ بَعْضِ أَضْيَاحِنَا عَنْ صَالِحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: كُلُّ طَعَامٍ ذِي حَرَارَةٍ غَيْرُ ذِي بَرَكَهٍ (۷).

ص: ۴۰۲

۱-۱. المحاسن ۴۰۶-۴۰۷.

۲-۲. المحاسن ۴۰۶-۴۰۷.

۳-۳. المحاسن ۴۰۶-۴۰۷.

۴-۴. المحاسن ۴۰۶-۴۰۷.

۵-۵. المحاسن ۴۰۶-۴۰۷.

۶-۶. المحاسن ۴۰۶-۴۰۷.

۷-۷. المحاسن ۴۰۶-۴۰۷.

**[ترجمه]المحاسن: نزد امام جعفر صادق علیه السلام فرمودند: هر غذای داغی بی برکت است. - .المحاسن: ۴۰۶ - ۴۰۷ -

**[ترجمه]

«۱۳»

وَمِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَائِدِ بْنِ حَبِيبٍ بَيَّاعِ الْهَرَوِيِّ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأْتَيْنَا بِثَرِيدٍ فَمَدَدْنَا أَيْدِيَنَا إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ حَارٌّ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ نُهَيْنَا عَنْ أَكْلِ النَّارِ كُفُّوا فَإِنَّ الْبَرَكَهَ فِي بَزْدِهِ (۱).

**[ترجمه]المحاسن: از بیاع هروی روایت شده که نزد امام جعفر صادق علیه السلام بودیم و آبگوشت آوردند و دست بدان دراز کردیم داغ بود و امام فرمود: خوردن آتش بر ما غدقن است بگذارید سرد شود که برکت در سردی آن است. - .المحاسن: ۴۰۷ -

**[ترجمه]

«۱۴»

وَمِنْهُ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ يَعْقُوبَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: حَضَرْتُ عَشَاءَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الصَّيْفِ فَأَتَى بِخَوَانٍ عَلَيْهِ خُبْزٌ وَأَتَى بِجَفْنِهِ ثَرِيدٌ وَ لَحْمٌ فَقَالَ هَلُمَّ إِلَى هَذَا الطَّعَامِ فَدَنَوْتُ فَوَضَعَ يَدَهُ فِيهَا فَرَفَعَهَا وَ هُوَ يَقُولُ أَسْتَجِيرُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ هَذَا لَا نَقْوَى عَلَيْهِ فَكَيْفَ النَّارُ قَالَ فَكَانَ يُكَرِّرُ ذَلِكَ حَتَّى أَمَكَّنَ الطَّعَامَ فَأَكَلَ وَ أَكَلْنَا (۲).

وَمِنْهُ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رَاشِدٍ قَالَ: حَضَرْتُ عَشَاءَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الصَّيْفِ فَأَتَى بِجَفْنِهِ فِيهَا ثَرِيدٌ وَ لَحْمٌ يَفُورٌ فَوَضَعَ يَدَهُ فَوَجَدَهَا حَارَّةً ثُمَّ رَفَعَهَا ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَهُ (۳).

**[ترجمه]المحاسن: سلیمان بن خالد روایت می کند که در تابستان نزد امام جعفر صادق علیه السلام بودیم و سفره ای آوردند که نان داشت و قدحی آبگوشت، فرمود: سر سفره آید و من نزدیک رفتم و آن حضرت دست در آن قدح نهاد و دست برداشت و می فرمود: پناه بر خدا از آتش، پناه بر خدا از آتش، بر این تاب نداریم و چگونه باشد خود آتش، بر این شکبیا نباشیم و چگونه است خود آتش گوید: این را هر باره می فرمود: تا خوراک خوردنی شد و خورد و ما هم خوردیم. - .المحاسن: ۴۰۷ -

المحاسن: مانند آن از سلیمان بن محمد بن راشد از امام صادق علیه السلام نیز نقل شده است. - .المحاسن: ۴۰۷ -

**[ترجمه]

«۱۵»

الدَّعَائِمُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنَّهُ نَهَى عَنِ الطَّعَامِ الْحَارِّ وَقَالَ هُوَ غَيْرُ ذِي بَرَكَهٍ وَآتَى بِطَعَامِ حَارٍّ فَقَالَ مَا كَانَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِيُطْعِمَنَا النَّارَ أَقْرَبُ حَتَّى يُمَكِّنَ فَإِنَّ الطَّعَامَ الْحَارَّ جِدًّا مَمْحُوقُ الْبَرَكَهٍ وَ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ شَرَكَةٌ وَ فِيهِ إِذَا أُمِّكْنَ خِصَالٌ تَنْمُو فِيهِ الْبَرَكَهٌ وَ يَشْبَعُ صَاحِبُهُ وَ يَأْمَنُ فِيهِ الْمَوْتُ (٤).

وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ رَخَّصَ فِي النَّفْخِ فِي الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ وَ قَالَ إِنَّمَا يُكْرَهُ ذَلِكَ لِمَنْ كَانَ مَعَهُ غَيْرُهُ كَيْلًا يِعَافُهُ (٥).

**[ترجمه] الدعائم: از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت شده که از خوراک داغ نهی کرد و فرمود: برکت ندارد، و خوراک داغی برایش آوردند، فرمود: خدا تبارک و تعالی آتش خوراک ما نکرده بگذاریدش تا خنک شود، راستش خوراک بسیار گرم بی برکت است و شیطان شریک آن است، و چون سرد شود بر برکت گردد و خورنده خود را سیر کند و از مردن ایمن باشد. - دعائم الاسلام ٢: ١١٧ - ١١٨ - .

از جعفر بن محمد علیه السلام روایت شده که پیامبر صلی الله علیه و آله برای فوت کردن در خوراک و نوشابه داغ اجازه داد، فرمود: همانا مکروه است برای کسی که در غذا شریک دارد و بسا که او را بد آید. - دعائم الاسلام ٢: ١١٧ - ١١٨ - .

**[ترجمه]

باب ١٥ أنواع الأواني و غسل الإناء

روایات

«١»

الْخِصَالُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى الْيَقْطِينِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ

ص: ٤٠٣

١-١. المحاسن ٤٠٧.

٢-٢. المحاسن ٤٠٧.

٣-٣. المحاسن ٤٠٧.

٤-٤. دعائم الإسلام ٢ ر ١١٧ - ١١٨.

٥-٥. دعائم الإسلام ٢ ر ١١٧ - ١١٨.

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: غَسَلُ الْإِنَاءِ وَ كَسْحُ الْفِنَاءِ مَجْلِبَةٌ لِلرِّزْقِ (١).

دعوات الراوندى، عنه عليه السلام: مثله.

** [ترجمه] الخصال: امام جعفر صادق عليه السلام فرمودند که شستن ظرف و روفتن آستانه خانه روزی آورند - الخصال: ۵۴ - .

در کتاب دعوات راوندى نیز مانندش آمده است.

** [ترجمه]

«۲»

قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَزْطِيبٍ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: لَا تَغْسِمُوا رُءُوسَكُمْ بِطِينِ مِصْرَ وَ لَا تَأْكُلُوا فِي فَخَّارِهَا فَإِنَّهُ يُورِثُ الذَّلَّةَ وَ يُذْهِبُ الْغَيْرَةَ قُلْنَا لَهُ قَدْ قَالَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ (٢).

** [ترجمه] قرب الاسناد: رسول خدا صلى الله عليه و آله مى فرماید که سرهایتان را با گل مصر نشوید و در گل پخته آن نخورید که مایه خواری بوده و غیرت را از بین مى برد، گوید: به امام رضا عليه السلام گفتیم این را رسول خدا فرموده؟ فرمود: آری. - قرب الاسناد: ۲۲۱ -

** [ترجمه]

«۳»

الْعُيُونُ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَمِيمِ الْقُرَشِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحِ الْهَرَوِيِّ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى الْمَأْمُونِ فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ نَيْسَابُورَ بَلَغَ قُورَبَ الْقَرْيَةِ الْحَمْرَاءِ إِلَى أَنْ قَالَ فَلَمَّا دَخَلَ سَنَابَادَ اسْتَدَّ إِلَى الْجَبَلِ الَّذِي تُنْحَتُ مِنْهُ الْقُدُورُ فَقَالَ اللَّهُمَّ انْفَعْ بِهِ وَ بَارِكْ فِيمَا يُجْعَلُ وَ فِيمَا يُنْحَتُ مِنْهُ فَتِحَتْ لَهُ قُدُورٌ مِنَ الْجَبَلِ وَ قَالَ لَا يُطْبَخُ مَا أَكُلَهُ إِلَّا فِيهَا وَ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَفِيفَ الْأَكْلِ قَلِيلَ الطَّعْمِ فَاهْتَدَى النَّاسُ إِلَيْهِ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَ ظَهَرَتْ بَرَكَهٌ دُعَائِهِ فِيهِ الْحَدِيثُ (٣).

العيون: "عبدالله بن صالح هروى روايت مى کند که چون امام رضا عليه السلام به سوى مأمون حرکت کرد و از نیشابور به راه افتاد و نزدیک ده سرخ رسید - تا گوید چون به سناباد در آمد پشت به کوهی داد که از آن دیگ می ساختند و گفت: بار خدایا آن را سودمند ساز و برکت بده در آنچه در آن نهند و از آن تراشند، و چند دیگ از آن برایش تراشیدند و فرمود: آنچه من خورم جز در این ظرف پخته نشود، وی کم خوراک بود و مردم از آن روز بدان کوه رهنمایی شدند و برکت دعایش در آن روشن شد - عيون اخبار الرضا: ۱۳۶ - .

«۴»

المَحَاسِنُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَسَدِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَشْرَبُ فِي قَدَحٍ مِنْ خَرْفٍ (۴).

**[ترجمه]المحاسن: ابو مقدم روایت می کند که دیدم که امام محمد باقر علیه السلام در پیاله ای سفالین آب می نوشد .

**[ترجمه]

«۵»

دَعَوَاتُ الرَّاَوْنَدِيِّ، عَنْ بَرِيْعِ بْنِ عُمَرَ بْنِ بَرِيْعٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَأْكُلُ خَلًّا وَزَيْتًا فِي قَضِيْعِهِ سَوْدَاءَ مَكْتُوبٍ فِي وَسْطِهَا قُلُّ هُوَ اللَّهُ أَحَدُ الْخَبَرِ (۵).

**[ترجمه]دعوات الراوندي: ابن بزيع روایت می کند که بر ابو جعفر عليه السلام وارد شدم و او سرکه و روغن را در کاسه سیاهی می خورد که در میانش قُلُّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ نوشته شده بود . - دعوات الراوندي، چاپ نشده است، این حدیث را در الکافی ۶: ۲۹۸ مشاهده کن . -

دلالت دارد که نوشتن قرآن و به طریق اولی نام ها و دعا در ظرف خوراک جایز است .

**[ترجمه]

بیان

یدل علی جواز نقش القرآن بل الأسماء و الدعاء بطریق اولی فی الظروف التي یؤکل فیها.

ص: ۴۰۴

۱- ۱. الخصال ۵۴.

۲- ۲. قرب الإسناد ۲۲۱ فی حدیث.

۳- ۳. عیون الأخبار ۲ ر ۱۳۶.

۴- ۴. المحاسن: ۵۸۳.

۵- ۵. دعوات الراوندي لم یطبع، ترى الحدیث فی الکافی ۶ ر ۲۹۸.

**[ترجمه]یدل علی جواز نقش القرآن بل الأسماء و الدعاء بطریق اولی فی الظروف التي یؤکل فیها.

ص: ۴۰۴

**[ترجمه]

باب ۱۶ لعق الأصابع و لحس الصفه

روایات

«۱»

الْخِصَالُ، فِي الْأَرْبَعِمِائَةِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا فَمَضَّ أَصَابِعَهُ الَّتِي يَأْكُلُ بِهَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ (۱).

الْمَحَاسِنُ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلَهُ (۲).

**[ترجمه]الخصال: امیر المؤمنین علیہ السلام می فرماید: چون یکی از شما خوراکی خورد و انگشتش را مکد که با آن خورده خدا عز و جل فرماید: خداوند به تو برکت دهد. - الخصال: ۶۱۳ - .

**[ترجمه]

«۳»

وَمِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عُمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَلْعَقُ أَصَابِعَهُ إِذَا أَكَلَ (۳).

**[ترجمه]المحاسن: مانند حدیث فوق از امام جعفر صادق علیہ السلام روایت شده است. - المحاسن: ۴۴۳ - .

**[ترجمه]

«۴»

وَمِنْهُ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ وَ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا فَرَّغَ مِنْ طَعَامِهِ لَعَقَ أَصَابِعَهُ فِي فِيهِ فَمَضَّهَا (۴).

**[ترجمه]المحاسن: از امام جعفر صادق علیہ السلام روایت شده که پیغمبر صلی الله علیه و آله چون غذا می خورد انگشتانش را می مکید. - المحاسن: ۴۴۳ - .

**[ترجمه]

«۵»

وَمِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مَسْرُورٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنِّي لَأَلْعَقُ أَصَابِعِي حَتَّى أَرَى أَنَّ خَادِمِي يَقُولُ مَا أَسْرَهُ مَوْلَايَ (۵).

**[ترجمه]المحاسن: از امام جعفر صادق علیه السلام روایت شده که پیغمبر صلی الله علیه و آله چون غذا می خورد انگشتانش را در دهان فرو می برد و می مکید - . المحاسن : ۴۴۳ - .

**[ترجمه]

بیان

الشه غلبه الحرص .

**[ترجمه]المحاسن: امام جعفر صادق علیه السلام می فرماید که: من انگشتانم را می لیسم تا بینم که خدمتکار بگوید: چه اندازه مولایم حریص است - . المحاسن : ۴۴۳ - .

**[ترجمه]

«۶»

الْمَحَاسِنُ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ أَبِي الْمَعْرَاءِ عَنِ أَبِي أُسَامَةَ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَمْسَحَ الرَّجُلُ يَدَهُ بِالْمِنْدِيلِ وَفِيهَا شَيْءٌ مِنَ الطَّعَامِ تَعْظِيمًا لِلطَّعَامِ حَتَّى يَمَصَّهَا أَوْ يَكُونَ إِلَى جَنْبِهِ صَبِيٌّ فَيَمَصَّهَا (۶).

العیاشی، عن أبي أسامة: مثله (۷).

**[ترجمه]المحاسن: ابو اسامه روایت می کند که امام جعفر صادق علیه السلام به خاطر احترام خوراک بدش می آمد کسی دستش را با حوله پاک کند در حالی که بر آن خوراکی باقی مانده باشد تا آن را بمکد و یا به کودکی که پهلویش باشد آن را بمکاند. - . المحاسن : ۴۴۳ - .

العیاشی: مانندش را از ابو اسامه آورده است - . تفسیر العیاشی ۲ : ۲۷۳ - .

**[ترجمه]

«۷»

المَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ عَنْ أَبِي

ص: ٤٠٥

١-١. الخصال: ٤١٣.

٢-٢. المحاسن: ٤٤٣.

٣-٣. المحاسن: ٤٤٣.

٤-٤. المحاسن: ٤٤٣.

٥-٥. المحاسن: ٤٤٣.

٦-٦. المحاسن: ٤٤٣.

٧-٧. تفسير العياشي: ٢ ر ٢٧٣ في حديث.

عَبْدُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَلْطَعُ الْقُضْعَةَ قَالَ وَ مَنْ لَطَعَ قُضْعَهُ فَكَأَنَّمَا تَصَدَّقَ بِمِثْلِهَا (١).

**[ترجمه]المحاسن: امام جعفر صادق عليه السّلام روایت می کند که: رسول خدا همیشه کاسه را پاک می کرد و می فرمود: هر که کاسه را پاک کند گویا مانندش را صدقه داده است - . المحاسن : ۴۴۳ - .

**[ترجمه]

«۸»

وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مَسِيكِينَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنِّي لَأَلْعُقُ أَصَابِعِي حَتَّى أَرَى أَنَّ خَادِمِي سَيَقُولُ مَا أَشْرَهُ مَوْلَايَ ثُمَّ قَالَ تَدْرِي لِمَ ذَاكَ فَقُلْتُ لَا فَقَالَ إِنَّ قَوْمًا كَانُوا عَلَى نَهْرِ الثَّرَاثِرِ فَكَانُوا قَدْ جَمَعُوا مِنْ طَعَامِهِمْ شِبْهَ السَّبَائِكِ يُنْجُونَ بِهِ صِبْيَانَهُمْ فَمَرَّ رَجُلٌ مُتَوَكِّئٌ عَلَى عَصَا فَإِذَا امْرَأَةٌ أَخَذَتْ سَبِيكَةً مِنْ تِلْكَ السَّبَائِكِ تُنْجِي بِهَا صَبِيهَا فَقَالَ لَهَا اتَّقِي اللَّهَ فَإِنَّ هَذَا لَمَّا يَحِلُّ فَصَالَتْ كَأَنَّكَ تُهَيِّدُنِي بِالْفَقْرِ أَمَا مَا جَرَى الثَّرَاثِرُ فَإِنِّي لَا أَخَافُ الْفَقْرَ فَاجْرَى اللَّهُ الثَّرَاثِرَ أَضْعَفَ مَا كَانَ عَلَيْهِ وَ حَبَسَ مِنْهُمْ بَرَكَهَ السَّمَاءِ فَاحْتَاجُوا إِلَى الَّذِي كَانُوا يُنْجُونَ بِهِ صَبْيَانَهُمْ فَفَسَمُوهُ بَيْنَهُمْ بِالْوَزْنِ قَالَ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ رَحِمَهُمْ فَزَادَ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا عَلَيْهِ (٢).

**[ترجمه]المحاسن: امام جعفر صادق عليه السّلام روایت می فرماید که: من انگشتانم را می لیسیم تا بینم که خدمتکار بگوید: چه اندازه مولایم حریص است فرمود: می دانی چرا این کار کنم؟ (راوی گفت: نه) فرمود: مردمی در کنار رود ثرثار زندگی می کردند و از خوراک خود کلوچه ها ساختند و آلودگی بچه هاشان را با آن پاک می کردند، مردی عصا کشان بر آن ها گذر کرد و ناگهان زنی یکی از آن کلوچه ها را برداشته و آلودگی کودکش را با آن پاک می کرد، فرمود: از خدا بترس این کار بر تو روا نیست، زن گفت: گویا ما را از ننداری می ترسانی؟ تا وقتی ثرثار جاریست از فقر نمی ترسم . آنگاه خدا نهر ثرثار را روانه ساخت به طوریکه آبش را کم کرد و برکت آسمان را از آن ها دریغ داشت و نیازمند شدند به همان نان ها که بدان ها آلودگی بچه هایشان را پاک کرده بودند و آن ها را با ترازو میان خود پخش می کردند، وانگه خدا به آنها رحم کرد و وضع پیشین را به آنها باز گردانید. - . المحاسن : ۵۸۷ و مانند آن در ص ۵۸۸ با سندی دیگر روایت شده است. -

**[ترجمه]

«۹»

الْمَكَارِمُ،: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَلْحَسُ الصَّخْفَةَ وَيَقُولُ آخِرُ الصَّخْفَةِ أَعْظَمُ الطَّعَامِ بَرَكَهَ وَ كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا فَرَّغَ مِنْ طَعَامِهِ لَعَقَ أَصَابِعَهُ الثَّلَاثَ الَّتِي أَكَلَ بِهَا فَإِنْ بَقِيَ فِيهَا شَيْءٌ عَاوَدَهُ فَلَعَقَهَا حَتَّى تَنْتَظِفَ وَ لَا يَمْسُحُ يَدَهُ بِالْمِنْدِيلِ حَتَّى يَلْعَقَهَا وَاحِدَةً وَاحِدَةً وَ يَقُولُ لَا يُدْرِي فِي أَيِّ الْأَصَابِعِ الْبَرَكَهَ (٣).

وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ لَعَقَ قُضْعَهُ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ وَ دَعَتْ لَهُ بِالسَّعَةِ فِي الرِّزْقِ وَ يُكْتَبُ لَهُ حَسَنَاتٌ مُضَاعَفَةٌ (٤).

***[ترجمه]المکارم: رسول خدا صلی الله علیه آله عادت داشت که بشقاب را پاک کند و می فرمود: پایان بشقاب برکت بزرگتر دارد و چون از خوردن دست می کشید سه انگشتش را را می لیسید که با آن خورده بود و اگر در آن چیزی بجا می ماند باز لیس میزد تا پاک می شد، و دستش را با حوله پاک نمی کرد تا انگشتان را یکی یکی لیس میزد و می فرمود ندانند که برکت در کدام انگشت است. - . مکارم الاخلاق : ۳۱ -

امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: هر که کاسه را پاک کند فرشته ها بر او رحمت فرستند و در گشایش روزیش دعا کنند و حسنه های دو چندان برایش نوشته شود.

***[ترجمه]

«۱۰»

الدَّعَائِمُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنَّهُ كَانَ يَلْعَقُ الصَّحْفَةَ وَيَقُولُ آخِرُ الصَّحْفَةِ أَغْظَمُهَا بَرَكَهً وَ إِنَّ الَّذِينَ يَلْعُقُونَ الصَّحَافَ تُصَيِّمِي عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ وَ تَدْعُو لَهُمْ بِالسَّعَةِ فِي الرِّزْقِ وَ لِلَّذِي يَلْعَقُ الصَّحْفَةَ حَسَنَةٌ مُضَاعَفَةٌ وَ كَانَ إِذَا أَكَلَ لَعَقَ أَصَابِعَهُ حَتَّى يُسْمَعَ لَهَا مَصِصٌ

ص: ۴۰۶

۱- ۱. المحاسن: ۴۴۳.

۲- ۲. المحاسن ۵۸۷ و مثله فی ص ۵۸۸ بسند آخر، و قد مر.

۳- ۳. مکارم الأخلاق: ۳۱.

۴- ۴. المصدر نفسه ص ۱۶۹.

وَ حَكَى ذَلِكَ جَعْفَرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ كَانَ أَبِي يَكْرَهُ أَنْ يَمْسَحَ يَدُهُ بِالْمِنْدِيلِ وَ فِيهَا شَيْءٌ مِّنَ الطَّعَامِ تَعْظِيمًا لَهُ إِلَّا أَنْ يَمَصَّهَا أَوْ يَكُونَ إِلَى جَانِبِهِ صَبِيٌّ فَيُعْطِيَهُ إِيَّاهَا يَمَصُّهَا فَهَذَا مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ تَوَاضَعُ لِلَّهِ وَ تَعْظِيمٌ لِرِزْقِهِ وَ مُخَالَفَةٌ لِأَفْعَالِ الْجَبَّارِينَ مِنْ خَلْقِهِ (١).

الدعائم: نزدیک به مضمون مکارم را از پیغمبر صلی الله علیه و آله آورده تا گفته چنان انگشت را لیس میزد که آواز مکیدن از آن شنیده می شد، جعفر علیه السلام آن را حکایت کرده و گفته: پدرم بد داشت دستش را که آلوده به خوراک بود با حوله پاک کند برای احترام خوراک و را می مکید یا به بچه ای که پهلویش بود می مکاند و این کار اولیاء الله علیهم السلام است برای تواضع به درگاه خدا و بزرگداشت روزیش و مخالفت با کار زورگویان خلقتش - . دعائم الاسلام ۲: ۱۲۰ - .

**[ترجمه]

أقول

قد مر و سیأتی بعض الأخبار فی ذلك فی أبواب آداب الأکل.

**[ترجمه]البته گذشت و پس از این نیز اخباری در این باره در ابواب آداب خوردن غذا خواهد آمد .

**[ترجمه]

باب ۱۷ جوامع آداب الأکل

روایات

«١»

المَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ التَّوْفَلِيِّ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ يُونُسَ الْكَاتِبِ قَالَ: أَتَانِي أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَاجَةٍ لِلْحَسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ فَقُلْتُ إِنَّ طَعَامَنَا قَدْ حَضَرَ فَأَحْبُّ أَنْ تَتَغَدَّى عِنْدِي قَالَ نَحْنُ نَأْكُلُ طَعَامَ الْفَجَاءِ ثُمَّ نَزَلَ فَجِئْتُهُ بَعْدَاءٍ وَ وَضَعْتُ مَنِيْدِيًّا عَلَى فِجْدِيهِ فَأَخَذَهُ فَنَحَّاهُ نَاحِيَهُ ثُمَّ أَكَلَ ثُمَّ قَالَ يَا فَضْلُ كُلْ مِمَّا فِي اللَّهْوَاتِ وَ الْأَشْدَاقِ وَ لَا تَأْكُلْ مَا بَيْنَ أَضْعَافِ الْأَسْنَانِ.

قَالَ وَ رَوَى الْفَضْلُ بْنُ يُونُسَ فِي حَدِيثٍ: أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَلَسَ فِي صَيْدْرِ الْمَجْلِسِ وَ قَالَ صَاحِبُ الْمَجْلِسِ أَحَقُّ بِهَذَا الْمَجْلِسِ إِلَّا لِرَجُلٍ وَاحِدٍ وَ كَانَتْ لِفَضْلِ دَعْوَةٌ يَوْمَئِذٍ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَاتِ طَعَامَكَ فَإِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَا لَا نَأْكُلُ طَعَامَ الْفَجَاءِ فَأَتَى بِالطَّسْتِ فَبَدَأَ ثُمَّ قَالَ أَدْرَاهَا عَنْ يَسَارِكَ وَ لَا تَحْمِلْهَا إِلَّا مُتْرَعَةً ثُمَّ أَتَى بِالْمِنْدِيلِ لِيَلْقَى عَلَيَّ رُكْبَتِيهِ فَقَالَ لَا هَذَا فِعْلُ الْعَجْمِ ثُمَّ أَتَكَأَ عَلَيَّ يَسِيرًا بِيَدِهِ عَلَيَّ الْمَارِضِ وَ أَكَلَ بِيَمِينِهِ حَتَّى إِذَا فَرَّغَ أَتَى بِالْخِلَالِ فَقَالَ يَا فَضْلُ أَدْرِ لِسَانَكَ فِي فَيْكَ فَمَا تَبِعَ لِسَانَكَ فَكُلْهُ إِنْ شِئْتَ وَ مَا اسْتَكْرَهْتَهُ بِالْخِلَالِ فَالْفِظَةُ (٢).

***[ترجمه]المحاسن: فضل بن یونس کاتب روایت می کند که: امام موسی کاظم علیه السّلام برای نیازی که حسین بن یزید داشت، نزد من آمد، گفتم: خوراک ما آماده است و دوست دارم نزد من چاشت خوری، فرمود: ما خوراک بی دعوت را می خوریم و آنکه فرود آمد و چاشتی برایش آوردم و حوله ای روی ران هایش انداختم و آن را به کناری گذاشت و خورد و فرمود: ای فضل بخور آنچه به آرواره ها و ساک دهن چسبد و آنچه میان دندانها ماند مخور.

گوید: فضل بن یونس در روایتی آورده که آن حضرت در صدر مجلس نشست و فرمود: میزبان به اینجا سزاوارتر است جز در برابر یک مرد، فضل روزی دعوتی کرده بود و أبو الحسن علیه السّلام فرمود: خوراکت را بیاور که آنها پندارند ما بدون دعوت خوراک نخوریم، و طشت برای دستشویی آورد و او نخست دست شست سپس فرمود: از سوی چپ بچرخان و تا پر نشود آن را برنمدار سپس حوله آوردند روی دو زانویش افکند، فرمود: نه، این کار عجم است و آنکه بدست چپش بر زمین تکیه زد و با دست راستش خورد تا فارغ شد و خلال آوردند و فرمود: ای فضل زبان در دهان بگردان و هر چه پیرو آن شد اگر دلت خواست، بخور و آنچه به زور خلال در آوری به دور انداز. - .المحاسن : ۴۵۰ - ۴۵۱ -

***[ترجمه]

بیان

قوله ولا تأکل ظاهره النهی عن أكل ما بین الأسنان مطلقا و إن أخرج باللسان و هو مخالف لسائر الأخبار و يمكن أن يحمل علی ما یبقی بعد

ص: ۴۰۷

۱- ۱. دعائم الإسلام ۲ ر ۱۲۰.

۲- ۲. المحاسن: ۴۵۰ - ۴۵۱.

إمرار اللسان ثم الظاهر من كلام من تعرض لهذا الحكم من الأصحاب أنه يكره أكل ما أخرج بالخلال و ربما يتوهم فيه التحريم للخبائه و هو فى محل المنع مع أنك قد عرفت عدم قيام الدليل على تحريم الخبيث مطلقا بالمعنى الذى فهمه الأصحاب رضى الله عنهم قال الشهيد رحمه الله فى الدروس و يستحب التخلل و قذف ما أخرجه بالخلال بالكسر و ابتلاع ما أخرجه اللسان انتهى.

وَقَدْ رَوَى الْكَلْبِيُّ (١)

رَحِمَهُ اللَّهُ فِي الْمَوْتَقِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ جَرِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ اللَّحْمِ الَّذِي يَكُونُ فِي الْأَسْنَانِ فَقَالَ أَمَّا مَا كَانَ فِي مُقَدِّمِ الْفَمِ فَكُلْهُ وَ أَمَّا مَا كَانَ فِي الْأَضْرَاسِ فَاطْرَحْهُ.

وَ فِي الصَّحِيحِ عَنِ ابْنِ سَتَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَمَّا مَا يَكُونُ عَلَى اللِّثَةِ فَكُلْهُ وَ ازْدِرْدُهُ وَ مَا كَانَ بَيْنَ الْأَسْنَانِ فَارْمِ بِهِ.

وَ فِي الْمَوْتَقِ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَا فَضْلُ كُلْ مَا بَقِيَ فِي فَيْكَ مِمَّا أَدْرَتْ عَلَيْهِ لِسَانَكَ فَكُلْهُ وَ مَا اسْتَكَنَّ فَأَخْرَجْتَهُ بِالْخِلَالِ فَانْتِ فِيهِ بِالْخِيَارِ إِنْ شِئْتَ أَكَلْتَهُ وَ إِنْ شِئْتَ طَرَحْتَهُ.

وَ فِي الْمَرْفُوعِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا يَزْدَرِدَنَّ أَحَدُكُمْ مَا يَتَخَلَّلُ بِهِ فَإِنَّهُ تَكُونُ مِنْهُ الدُّبَيْلَةُ.

فمقتضى الجمع بين الأخبار الكراهه و إن كان الأحوط عدم أكل ما يخرج بالخلال لا سيما إذا تغير ريحه فإن شائبه الخبائه فيه أكثر و ستأتى أخبار فيه فى باب الخلال.

و فى المصباح اللهاه اللحمه المشرفه على الحلق فى أقصى الفم و الجمع لهى و لهيات مثل حصى و حصيات و لهوات أيضا على الأصل و قال الشدق جانب الفم بالفتح و الكسر قاله الأزهرى و جمع المفتوح شقوق مثل فلس و فلوس و جمع المكسور أشداق مثل حمل و أحمال قوله عليه السلام إلا لرجل واحد الظاهر أن المراد به الإمام و سيأتى مكانه رجل من بنى هاشم و يدل الخبر على أن الاتكاء باليد ليس من الاتكاء المكروه كما مر.

ص: ٤٠٨

***[ترجمه] اینکه فرمود: نخور غذای میان دندان ها را ظاهرش حرمت آن است به طور مطلق، گرچه با زبان برآورده شود، و آن مخالف ظاهر دیگر اخبار است و می شود حمل کرد بر آنچه که پس از زبان زدن به جا ماند، و ظاهر سخن فقہائی که متعرض این مسأله شدند این است که آنچه با خلال بیرون آید، مکروه است و بسا حرمت آن توهم شده به سبب خبث آن، ولی ممنوع است با اینکه دانستی دلیلی بر حرمت مطلق خبیث نیست بدان معنا که فقهاء فهمیدند، شهید در دروس گفته: مستحب است خلال کردن و دور انداختن آنچه با خلال برآید و بلعیدن آنچه زبانش در آورد. پایان.

کلینی - . الکافی : ۶ / ۳۷۷ - ۳۷۸ - در موثق از اسحاق بن جریر روایت کرده که پرسیدم از امام جعفر صادق علیه السلام از گوشتی که در دندان ها است، فرمود: آنچه در ابتدای دهن است بخور و آنچه در دندان های آسیاب است، دور انداز.

و در روایت صحیح است از ابن سنان که امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: اما آنچه در لثه است بخور و بجو، و آنچه در میان دندان ها است و با خلالش برآوردی به دور انداز. و موثق از ابو الحسن علیه السلام روایت می کند که ای فضل هر چه از غذا در دهانت ماند که زبان آن را چرخاند بخور، و آنچه میان دندان ها نهان است و با خلال برآوردی مختاری بخوری یا دور اندازی. و از امام جعفر صادق علیه السلام روایت شده که مبدا کسی از شما آنچه با خلال برآید بجود که سبب بیماری شکم شود،

و مقتضای جمع میان اخبار کراهت است، گرچه احوط، نخوردن آنچه باشد که با خلال درآید خصوص اگر بدبو شده باشد که خبثات آن روشن تر است، و اخباری هم در باب خلال در ادامه خواهد آمد، در مصباح گفته لهات زبان کوچک ابتدای حلق است و شفق کناره دهان است و جمعش شذوق است اینکه فرمود: جز برای یک مرد، ظاهر این است که مقصود از آن خود امام است، و روایتی دیگر آمده که به جای آن، مردی از بنی هاشم، آمده، و روایت دلالت دارد که تکیه زدن بر دست مکروه نیست، چنانچه گذشت.

***[ترجمه]

«۲»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا تَدْعُوا آيَتَكُمْ بِغَيْرِ غَطَاءٍ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا لَمْ تُغَطَّ آيَتُهُ بَرَقَ فِيهَا وَأَخَذَ مِمَّا فِيهَا مَا شَاءَ (۱).

المحاسن: امام جعفر صادق علیه السلام می فرماید که: ظرف های خود را بی روپوش نگذارید که چون ظرفی روپوش ندارد شیطان در آن تف اندازد و از آن هر چه خواهد برگرد - . المحاسن: ۵۸۴ - .

***[ترجمه]

«۲»

وَمِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ وَقَدْ أَخَذَ الْقِسْمَ الْمَجْلِسَ فَمَدَّ يَدَهُ إِلَيَّ وَالسُّفْرَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ مَوْضُوعَةً فَأَخَذَ بِيَدِي فَذَهَبْتُ لِأَخْطُوَ إِلَيْهِ فَوَقَعَتْ رِجْلِي عَلَى طَرَفِ السُّفْرَةِ فَدَخَلَنِي مِنْ ذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْخُلَنِي إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ- فَإِنْ يَكْفُرُ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ قَوْمًا وَاللَّهُ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيَذْكُرُونَ اللَّهَ كَثِيرًا(٢).

**[ترجمه] امام جعفر صادق عليه السلام می فرماید که: نزد ابو العباس رفتم و مردم سراسر مجلس را فرا گرفته بودند دستش را از روی سفره که گسترده بود به سوی من دراز کرد و دستم را گرفت و به سوی او گام برداشتم و پایم به کنار سفره گرفت و سخت دل آزرده شدم چون که خداوند متعال فرماید: «و اگر اینان [مشركان] بدان كفر ورزند، بی گمان، گروهی [دیگر] را بر آن گماریم که بدان كافر نباشند . الانعام / ۸۹ -» مردمی که به خدا نماز بر پا دارند و زکات پردازند و خدا را بسیار یاد آور شوند . المحاسن : ۵۸۸ - .

**[ترجمه]

بیان

یظهر من الخبر أن الضمير في قوله بها راجع إلى النعمة و المراد بالكفر ترك الشكر و الاستخفاف بالنعمة و يابى عنهما ظاهر سياق الآيه حيث قال أولئك الذين آتيناهم الكتاب و الحكم و النبوة فإين يكفروا بها الآيه و قال الطبرسي فإن يكفر بها أى بالكتاب و النبوه و الحكم هؤلاى يعنى الكفار الذين جحدوا نبوه النبى صلى الله عليه و آله فى ذلك الوقت فقد و كلنا بها أى بمراعاة أمر النبوه و تعظيمها و الأخذ بهدى الأنبياء و اختلف فى القوم فليل هم الأنبياء الذين جرى ذكرهم آمنوا به صلى الله عليه و آله قبل مبعثه و قيل الملائكه و قيل من آمن به من أصحابه و قيل هؤلاى كفار قريش و القوم أهل المدينه انتهى (٣).

و قد ورد فى الأخبار أنهم العجم و الموالى فاستشهاده عليه السلام يمكن أن يكون على سبيل التنظير و أن كفران النعمة المعنويه كما أنه سبب لزوالها فكذا كفران النعم الظاهره يصير سببا له أو يكون المراد بالآيه أعم منهما و يحتمل أن يكون فى مصحفهم عليهم السلام متصلا بآيات مناسبه لذلك.

ص: ۴۰۹

۱- ۱. المحاسن: ۵۸۴.

۲- ۲. المحاسن: ۵۸۸ فى حديث، و الآيه فى الانعام: ۸۹.

۳- ۳. مجمع البيان: ۲ ر ۳۳۱.

قوله عليه السلام قوما هو بيان لقوما المذكور في الآية أو لهؤلاء أي مع هذه الصفات صاروا مستحقين للإبدال بسبب كفران النعمة و الأول أظهر.

**[ترجمه] از این اخبار برآید که مرجع ضمیر در «بها» نعمت است و مقصود از آیه ناسپاسی نعمت و سبک شماری آن است و ظاهر سیاق آیه خلاف آن است چون که فرماید «آنان کسانی بودند که کتاب و داوری و نبوت بدیشان دادیم» تا آخر آیه.

طبرسی - ره - گفته: «اگر کافر شوند بدان» یعنی به کتاب و نبوت و حکم، «اینان» یعنی کافران منکر نبوت پیغمبر صلی الله علیه و آله در آن روز «البته گماردیم بر آنها» یعنی به رعایت نبوت و بزرگداشت او و پیروی از پیغمبران، و اختلاف دارند که مراد از مردم چه کسانی است؟ به قولی پیغمبرانی اند که در پیش ذکر شدند و پیش از بعثت او به وی ایمان داشتند، و به قولی فرشته هایند، و به قولی مؤمنان اصحابش و به قولی اینان که بی ایمان بودند مشرکان مکه اند و مردمی که در برابرشان آمده اهل مدینه، پایان. - مجمع البیان ۲: ۳۳۱ -

و در اخبار آمده که مؤمنان مردم عجم و موالی هستند، و استشهاد امام بسا بسان مانند آوردن باشد و برای بیان اینکه کفران نعمت های معنویه سبب زوال آنها شد و کفران نعمت های ظاهری هم سبب زوال نعمت شود، یا مقصود آیه اعم از هر دو باشد، یا در مصحف آن ها علیهم السلام این جمله پیوسته با آیات مناسب آن همراه باشد، و مقصود این است که آن ها به سبب کفران سزاوار شدند که عوض شوند. که وجه اول آشکارتر است .

**[ترجمه]

«۴»

فَقَهُ الرِّضَا: نَزَوِي مِنْ كُفْرَانِ النَّعْمِ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ أَكَلْتُ الطَّعَامَ فَضَرَّنِي.

**[ترجمه] فقه الرضا: روایت شده که از جمله ناسپاسی نعمت این است که کسی گوید: غذایی خوردم به من زیان رساند.

**[ترجمه]

«۵»

الطب، [طب الأئمة عليهم السلام] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ ظَلَيْبَانَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ أَرَادَ أَنْ لَمَّا يَضُرَّهُ طَعَامٌ فَلَمَّا يَأْكُلُ حَتَّى يَجُوعَ وَتَنْقَى الْمَعِدَةُ فَإِذَا أَكَلَ فَلْيَسِّمِ اللَّهَ وَ لِيُحْسِنِ الْمَضْغَ وَ لِيَمْسِكْ عَنِ الطَّعَامِ وَ هُوَ يَشْتَهِيهِ وَ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ (۱).

**[ترجمه] الطب: امیر المؤمنین علیه السلام می فرماید که: هر که خواهد غذا به وی زیان نرساند، نخورد تا خوب گرسنه شود و معده اش پاک شود و چون خورد، نام خدا بر زبان جاری کند، و خوب بجود و سیر نشده دست از خوردن بکشد.

«۶»

الْمَكَارِمُ، كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَثِيرًا إِذَا جَلَسَ يَأْكُلُ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَيَجْمَعُ رُكْبَتَيْهِ وَقَدَمَيْهِ كَمَا يَجْلِسُ الْمُصَلِّي فِي اثْنَتَيْنِ إِلَّا أَنَّ الرُّكْبَةَ فَوْقَ الرُّكْبَةِ وَالْقَدَمَ عَلَى الْقَدَمِ وَيَقُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَا عَبْدٌ آكُلُ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ وَأَجْلِسُ كَمَا يَجْلِسُ الْعَبْدُ.

وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا أَكَلْتُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُتَّكِنًا مُنْذُ بَعَثَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نَبِيًّا حَتَّى قَبِضَهُ اللَّهُ تَوَاضِعًا (۲).

**[ترجمه] المکارم: بسیار می شد که پیغمبر صلی الله علیه و آله چون می نشست از آنچه جلویش بود، می خورد و دو زانو و دو گام را جمع می کرد مانند نشستن نمازگزار در دو رکعت نخست جز اینکه زانو را روی زانو می نهاد و گام را روی گام، و می فرمود: من بنده ام و چون بنده می خورم و چون بنده ها می نشینم. از امام جعفر صادق علیه السلام روایت شده که رسول خدا صلی الله علیه و آله هرگز از روزی که مبعوث شد تا خدا جاننش را گرفت برای تواضع خدا عز و جل تکیه زده چیزی نخورد.

**[ترجمه]

«۷»

وَمِنْهُ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا يَأْكُلُ الْحَارَّ حَتَّى يَبْرُدَ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يُطْعَمْنَا نَارًا إِنَّ الطَّعَامَ الْحَارَّ غَيْرُ ذِي بَرَكَهٍ فَأَبْرِدُوهُ وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا أَكَلَ سَمَّى وَأَكَلَ بَثَلًا أَصَابِعَ وَمِمَّا يَلِيهِ وَلَا يَتَنَاوَلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْ غَيْرِهِ وَيُؤْتَى بِالطَّعَامِ فَيَشْرَعُ قَبْلَ الْقَوْمِ ثُمَّ يَشْرَعُونَ وَيَأْكُلُ بِأَصَابِعِهِ الثَّلَاثِ الْإِبْهَامَ وَالتِّي تَلِيهَا وَالْوَسْطَى وَرُبَّمَا اسْتَيْعَانَ بِالرَّابِعَةِ وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَأْكُلُ بِكَفِّهِ كُلَّهَا وَلَمْ يَأْكُلْ بِأَصْبَعَيْنِ يَقُولُ إِنَّ الْأَكْلَ بِأَصْبَعَيْنِ هُوَ أَكَلُهُ الشَّيْطَانِ (۳).

وَرُوي: أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمْ يَأْكُلْ عَلَى خِوَانٍ قَطُّ حَتَّى مَاتَ وَلَا أَكَلَ خُبْزًا مُرَقَّقًا حَتَّى مَاتَ (۴).

وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا يَأْكُلُ وَخَدَهُ مِمَّا يُمَكِّنُهُ وَقَالَ أَلَا أُتْبِكُمْ بِشِرَارِكُمْ قَالُوا

ص: ۴۱۰

۱- ۱. طَبُّ الْأَثْمَةِ: ۶۰.

۲- ۲. مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ: ۲۷ و ۲۸.

۳- ۳. مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ: ۲۷ و ۲۸.

بَلَىٰ قَالَ مَنْ أَكَلَ وَحَدَهُ وَضَرَبَ عَبْدَهُ وَ مَنَعَ رِفْدَهُ (۱).

وَمِنْ طَبِّ الْمَأْتَمَةِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: اذْكُرُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَ الطَّعَامِ وَلَا تَلْعَوْا فِيهِ فَإِنَّهُ نِعْمَةٌ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ يَجِبُ عَلَيْكُمْ فِيهَا شُكْرُهُ وَحَمْدُهُ وَأَحْسِنُوا صُحْبَةَ النَّعَمِ قَبْلَ فِرَاقِهَا فَإِنَّهَا تَزُولُ وَتَشْهَدُ عَلَىٰ صَاحِبِهَا بِمَا عَمِلَ فِيهَا.

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا جَلَسَ أَحَدُكُمْ عَلَى الطَّعَامِ فَلْيَجْلِسْ جِلْسَةَ الْعَبْدِ وَلَا يَأْكُلْ عَلَى الْأَرْضِ وَلَا يَضَعُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى يَتَرَبَّعَ فَإِنَّهَا جِلْسَةُ يُبَغِضُهَا اللَّهُ وَيَمُوتُ صَاحِبُهَا.

وَعَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَطِيلُوا الْجُلُوسَ عَلَى الْمَوَائِدِ فَإِنَّهَا سَاعَةٌ لَا تُحَسَبُ مِنْ أَعْمَارِكُمْ (۲).

***[ترجمه] المکارم: پیغمبر صلی الله علیه و آله غذای داغ را نمی خورد تا سرد شود، و می فرمود: خدا آتش روزی ما نکرده و خوراک داغ برکت ندارد، آن را سرد کنید، پیغمبر چون می خورد نام خدا می برد، با سه انگشت می خورد، از آنچه جلویش بود می خورد و از برابر دیگری چیزی بر نمی گرفت، خوراک که می آوردند پیش از مردم آغاز بخوردن می کرد سپس آنها آغاز می کردند، با سه انگشت که ابهام و دو دیگر پهلوی آن غذا می خورد و بسا از انگشت چهارم هم کمک می گرفت، با همه کف غذا می خورد، به دو انگشت غذا نمی خورد، می فرمود: با دو انگشت غذا خوردن شیوه شیطان است.

و روایت است که تا زمانی در گذشت، بر هیچ سفره ای غذا نخورد، و تا در گذشت نان روغنی نخورد، و تا زمانی که برایش امکان داشت تنها غذا نمی خورد، فرمود: آیا نمی خواهید شما را از اشرار خود آگاه کنم؟ گفتند: چرا، فرمود: آن که تنها خورد، و بنده خود را زند، و صله اش را رد کند.

در طب الائمه از امیر المؤمنین علیه السلام روایت شده است که یاد کنید خداوند عز و جل را هنگام خوردن و در آن هرزه گری نکنید که نعمت خدا است و خدا دوست دارد او را شکر و سپاس گذارید و با نعمت خوش رفتار باشید پیش از آنکه از دست شما برود زیرا آن زایل شود و بر صاحب نعمت نسبت به آنچه انجام داده نزد خداوند گواهی دهد.

فرمود: چون یکی از شماها برای خوردن نشیند مانند بنده نشیند و روی زمین غذا بخورد، و یک پا را روی دیگری نیندازد که چهار زانو باشد زیرا خداوند آن گونه نشستن و نیز صاحبش را بد دارد.

امام صادق علیه السلام می فرماید: که نشستن بر سفره را طولانی کنید که آن از عمر شما به حساب نیاید - همان: ۱۶۲ - .

***[ترجمه]

توضیح

خیزا مرققا كأن المراد به الخبز الذی یتکلف فیه و یجعل رقیقا و یدخل فیه السمن و اللبن و غیرهما قال فی النهایه فیه ما أکل مرققا حتی لقی الله هو الأرفعه الواسعه الرقیقه یقال رقیق و رقاق کطویل و طوال و قال صاحب فتح الباری أما الخبز المرقق قال عیاض قوله مرققا أي ملینا محسنا کخبز الحواری و شبهه و الترقیق التلین و لم یکن عندهم مناخل و قد یكون المرقق الرقیق

الموسع و أغرب ابن التين فقال هو السميد ما يصنع منه من كعك و غيره و قال ابن الجوزي هو الخفيف و كأنه مأخوذ من الرقاق و هي الخشبه التي يرقق بها و الرفد بالكسر الصله و العطيه و الإعانه من أعماركم لعل المعنى من أعماركم التي تحاسبون عليها فإن الإنسان قد يموت في أثناء الأكل أو يكون مشروطا بشرائط لم تتحقق في ذلك الرجل.

**[ترجمه] در نهايه آمده است كه آن حضرت صلى الله عليه و آله نان مرقق نخورد تا با خدا دیدار كرد، نان مرقق گرده های پهن نازك است (نان تنك). و در فتح الباری گفته: یعنی نرم و خوب مانند نان سفید و همانندش و آن به معنی نرم است، چون در آن زمان الك آرد نداشتند، و ابن التين غریب تر از آن را گفته كه آن، نان روغنی است مانند كلوچه و غيره و ابن جوزی گفته مرقق یعنی باریك گویا از رقاق گرفته شده كه چوبی است كه بدان خمیر را نازك كنند (وردنه)، الرفد یعنی صله و هديه از عمرتان حساب نشود یعنی از عمری كه بازپرسی دارد زیرا بسا آدمی در میان خوراك بمیرد، و یا اینکه حساب نشدن از عمر شرائط دیگر هم دارد كه ممكن است در چنین كسی محقق نشده باشد.

**[ترجمه]

«▲»

الْمَكَارِمُ، عَنْ عُمَرَ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ بَيْنَ يَدَيْهِ خِوَانٌ وَ هُوَ يَأْكُلُ فَقُلْتُ لَهُ مَا هَذَا الْخِوَانِ فَقَالَ إِذَا وَضَعْتَهُ فَسَمَّ اللَّهُ وَ إِذَا رَفَعْتَهُ فَاحْمَدَ اللَّهُ وَ قَمَّ مَا حَوْلَ الْخِوَانِ فَهَذَا حَدُّهُ (۳).

ص: ۴۱۱

۱-۱. مكارم الأخلاق: ۳۱.

۲-۲. المصدر نفسه: ۱۶۲.

۳-۳. المصدر: ۱۶۳.

**[ترجمه]المکرم: عمر بن قیس روایت می کند که نزد ابو جعفر علیه السلام رفتم و در جلویش سفره ای بود و غذا می خورد گفتم: حدّ این سفره چیست؟ فرمود: چون آن را پهن کنی نام خدا بپر، و چون برداری سپاس خدا بگو و آنچه را کنار سفره ریخته، جمع کن، این است حدّ آن - . همان: ۱۶۳ - .

**[ترجمه]

بیان

القم الكنس و قم الرجل أكل ما على الخوان و تقمم تتبع الكناسات ذكرها الفيروزآبادی و المراد هنا تتبع ما سقط من الخوان.
**[ترجمه]فیروز آبادی گفته القم یعنی تمیز کردن و جارو کردن و مقصود در اینجا جمع کردن چیزهایی است که از سفره می افتد .

**[ترجمه]

«۹»

دَعَوَاتُ الرَّاَوْنِدِيِّ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله: أَذِيبُوا طَعَامَكُمْ بِذِكْرِ اللهِ وَ الصَّلَاةِ وَ لَا تَنَامُوا عَلَيْهَا فَتَقْسُو قُلُوبَكُمْ.
وَ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله: إِذَا اجْتَمَعَ لِلطَّعَامِ أَرْبَعٌ كَمِيلَ أَنْ يَكُونَ حَلَالًا وَ أَنْ تَكُتْرَ عَلَيْهِ الْأَيْدِي وَ أَنْ يُفْتَتَحَ بِبِسْمِ اللهِ وَ يُحْتَمَّ بِحَمْدِ اللهِ.
وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا اتَّخَمْتُ قَطُّ قِيلَ لَهُ وَ لِمَ قَالَ مَا رَفَعْتُ لُقْمَةً إِلَى فَمِي إِلَّا ذَكَرْتُ اسْمَ اللهِ عَلَيْهَا.
وَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْإِسْتِلْقَاءُ بَعْدَ الشُّبْعِ يُسْمِنُ الْبَدَنَ وَ يُمْرِئُ الطَّعَامَ وَ يَسْلُ الدَّاءَ.
وَ رَوَى: أَنَّ الدَّاءَ الدَّوِيَّ إِذْ خَالَ الطَّعَامَ عَلَى الطَّعَامِ وَ أَكَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ تَمْرٍ دَقَلٍ ثُمَّ شَرِبَ عَلَيْهِ الْمَاءَ وَ ضَرَبَ يَدَهُ عَلَى بَطْنِهِ وَ قَالَ مَنْ أَدْخَلَ بَطْنَهُ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللهُ ثُمَّ تَمَثَّلَ
وَ إِنَّكَ مَهْمَا تُعْطِ بَطْنَكَ سُؤْلَهُ** وَ فَرَجَكَ نَالَا مُنْتَهَى الدَّمِ أَجْمَعًا
وَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله: الْأَكْلُ فِي السُّوقِ دَنَاءٌ.

**[ترجمه]دعوات راوندی: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: خوراکتان را با ذکر خداوند و نماز آب کنید و پس از خوردن نخواید تا دلتان سخت شود.

فرمود: صلی الله علیه و آله چون چهار چیز در خوراک باشند کامل است: حلال باشد، و دست های بسیار در آن باشد و با

بسم الله آغاز شود و به حمد خدا پایان یابد، امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: هرگز خوراکم ناگوار نشد پرسیدند چرا؟ فرمود: لقمه برندااشتم جز که نام خدا بر آن بردم، امام صادق علیه السلام فرمود به پشت خوابیدن پس از خوردن تن را فربه کند، خوراک را گوارا سازد و درد را بیرون کشد، و در روایت است که خوردن روی خوردن درد بی درمان بیار آورد. امیر المؤمنین علیه السلام خرمای سفتی خورد و آبی بر آن نوشید و دست بر شکم کشید و فرمود: هر که شکمش او را به دوزخ کشد خدایش به دور دارد و به این شعر مثل آورد.

تا بر آری خواهش تند شکم

یا که فرجت را بر آردت به دم

پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: خوردن در بازار نشانه پستی است.

**[ترجمه]

توضیح

إذابه الطعام هضمه بعض الهضم و كسر سورته قوله عليه السلام الاستلقاء يدل على استحباب الاستلقاء مطلقا و إن كان على الهيئة الآتية أفضل و الداء الدوى على المبالغة من قولهم أرض دويه بالتخفيف أى ذات أدواء و قال أمير المؤمنين عليه السلام: قد أعيت أطباء هذا الداء الدوى.

و فى النهايه فى حديثِ عليّ عليه السلام: إِلَى مَرَعَى وَبِيٍّ وَ مَشْرَبٍ دَوِيٍّ.

أى فيه داء انتهى فهو بالتشديد.

**[ترجمه] ذوب کردن غذا یعنی هضم بخشی از آن. وروایت دلالت دارد بر استحباب به پشت خوابیدن.

**[ترجمه]

«۱۰»

الدّعائم، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ بِالْخَمْسِ الْأَصَابِعِ وَيَقُولُ هَكَذَا كَانَ يَأْكُلُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله لَيْسَ كَمَا يَأْكُلُ الْجَبَّارُونَ.

وَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَأْكُلَ أَحَدٌ مِنْ ذُرْوَةِ الثَّرِيدِ وَ أَمَرَ أَنْ يَأْكُلَ

كُلَّ أَحَدٍ مِمَّا يَلِيهِ وَ رَخَّصَ فِي الْأَكْلِ مِنْ جَوَانِبِ الطَّبَقِ مِنَ التَّمْرِ وَ الرُّطْبِ.

وَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا أُتِيتُمْ بِالْخُبْزِ وَ اللَّحْمِ فَأَبْدِئُوا بِالْخُبْزِ فَسُدُّوا بِهِ الْجُوعَ ثُمَّ كُلُوا اللَّحْمَ.

وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ كَرِهَ الْقِيَامَ عَنِ الطَّعَامِ وَ كَانَ رُبَّمَا دَعَا بَعْضَ عِبِيدِهِ فَيَقَالُ لَهُمْ يَا كُلُّونَ فَيَقُولُ دَعُوهُمْ حَتَّى يَفْرُغُوا (١).

***[ترجمه]الدعائم: از جعفر بن علی علیهما السَّلام روایت شده است که با پنج انگشت غذا می خورد و می فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله چنین غذا می خورد نه مانند جباران.

و از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت شده که نهی کرد از سر ترید آنگشت بخورند و فرمود: از کنارش بخورند و رخصت داد از اطراف طبق خرما و رطب بخورند.

و از آن حضرت روایت شده است که چون گوشت و نان برایتان آوردند، نخست نان را بخورید و گرسنگی را بشکنید سپس گوشت را بخورید، و از جعفر بن محمد علیهما السَّلام روایت شده است که بد داشت از سر خوراک برخیزند، و بسا یکی از بنده هایش را می خواست و گفته می شد سر خوراکند و می فرمود آنها را بگذارید تا فارغ شوند - . دعائم الاسلام ٢ : ١١٩ - ١٢٠ - .

***[ترجمه]

«١١»

مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّلْتِ عَنِ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ عِيَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: خَمْسٌ لَا أَدْعُهُنَّ حَتَّى الْمَمَاتِ الْأَكْلُ عَلَى الْحُضِيضِ مَعَ الْعَبِيدِ الْخَبْرَ (٢).

***[ترجمه]مجالس الصدوق: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند که: پنج چیز را تا مردن ترک نکنم: خوردن بر روی زمین با بنده ها.. تا آخر خبر.

***[ترجمه]

«١٢»

الْعَمَلُ، وَ الْعِيُونُ، عَنِ الْمُظَفَّرِ الْعَلَوِيِّ عَنِ ابْنِ الْعِيَّاشِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَالٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ هِلَالٍ عَنِ الرِّضَا عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مِثْلُهُ (٣).

**[ترجمه]العلل و العيون: از پیغمبر صلی الله علیه وآله مانندش روایت شده است.

**[ترجمه]

بیان

علی الحضيض أى على الأرض من غير خوان و يحتمل أن يكون أكابر العرب يرفعون موائدهم ليسهل عليهم الأكل قال فى النهاية فيه أنه جاءته هديه فلم يجد لها موضعا يضعها عليه فقال ضعه بالحضيض فإنما أنا عبد آكل كما يأكل العبد الحضيض قرار الأرض و أسفل الجبل.

**[ترجمه]خوردن بر حضيض يعنى نشسته روى زمين و بسا که مقصود بودن غذا است روى زمين برای آنکه شاید بزرگان عرب سفره را روى ميز مى نهادند تا خوردنش آسان تر باشد، در النهاية آمده است که برايش هديه آوردند و جایی نبود که آن را رويش قرار دهد، فرمود: روى زمينش نهيد زیرا من بنده ام و مانند بنده ها مى خورم.

**[ترجمه]

«۱۳»

الْخِصَالُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ مَاجِيلَوِيهِ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدَانٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْكُرْخِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي الْمَائِدَةِ اثْنَتَا عَشْرَةَ خَصَلَةً يَجِبُ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَعْرِفَهَا أَرْبَعٌ مِنْهَا فَرَضٌ وَ أَرْبَعٌ مِنْهَا سُنَّةٌ وَ أَرْبَعٌ مِنْهَا تَأْدِيبٌ فَأَمَّا الْفَرَضُ فَالْمَعْرِفَةُ وَ الرِّضَا وَ التَّسْمِيَةُ وَ الشُّكْرُ وَ أَمَّا السُّنَّةُ فَالْوُضُوءُ قَبْلَ

ص: ۴۱۳

۱- ۱. دعائم الإسلام ۲ ر ۱۱۹- ۱۲۰.

۲- ۲. أمالي الصدوق ۴۴ فى حديث.

۳- ۳. علل الشرائع ۱ ر ۱۲۴، عيون الأخبار ۲ ر ۸۱.

الطَّعَامِ وَالْجُلُوسِ عَلَى الْحَيَابِ الْأَيْسَرِ وَالْأَكْلُ بِثَلَاثِ أَصَابِعٍ وَ لَعَقُ الْأَصَابِعِ وَ أَمَّا التَّادِيْبُ فَالْأَكْلُ مِمَّا يَلِيكَ وَ تَصِيْغُ اللَّقْمَةِ وَ الْمَضْغُ الشَّدِيدُ وَ قَلَّةُ النَّظْرِ فِي وُجُوهِ النَّاسِ (١).

الإقبال، و المكارم، و رساله الآداب الدينيه، للفضل بن الحسن الطبرسي بإسنادهم إلى الحسن عليه السلام: مثله (٢).

**[ترجمه] الخصال: امام حسن عليه السلام می فرماید که: در سفره خوراك دوازده خصلت را باید هر مسلمانی رعایت کند که چهار تا از آنها واجب است و چهار سنت و چهار ادب، واجب آنها: معرفت و رضا و تسمیه و شکراند و سنتش: شستن دست پیش از خوردن و به سوی چپ نشستن و خوردن با سه انگشت و مکیدن انگشت ها و ادب آنها: خوردن از جلوی خودت و لقمه خُرد، و جویدن سخت و کم نگاه کردن به چهره دیگران. - الخصال: ٤٨٥ -

در اقبال و مکارم: مانندش روایت شده است - اقبال الاعمال: ١١٢ - ١١٣، مکارم الاخلاق: ١٦٣ - .

**[ترجمه]

بیان

الظاهر أن المراد بالمعرفه معرفه أنه من حلال كما في الخبر الآتي و يحتمل معرفه المنعم و أن هذه نعمه من الله أو الإيمان لأن نعم الدنيا على غير المؤمن حرام كما دلت عليه أخبار كثيره و الرضا أي بما قسم الله له من الرزق و الشكر في أثناء الأكل و بعده و الوضوء غسل اليدين كما مر و الجلوس على جانب الأيسر كما في حال التشهد ليكون كجلسه العبد أو بنصب الرجل اليمنى كما يستفاد من بعض الأخبار و الأكل بثلاث أصابع كأنه أقل مراتب الفضل بأن لا يكون بإصبعين لما مر فالزائد أيضا مستحب أو أفضل و يدل عليه ما رواه الكُليْنِيُّ (٣)

رَحِمَهُ اللَّهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي خَمْدِيحَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ كَانَ يَجْلِسُ جِلْسَةَ الْعَبْدِ وَ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى الْأَرْضِ وَ يَأْكُلُ بِثَلَاثِ أَصَابِعٍ وَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَانَ يَأْكُلُ هَكَذَا.

ليس كما يفعل الجبارون أحدهم يأكل بإصبعيه

وَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ رَفَعَهُ قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسْتَاكُ عَرْضاً وَ يَأْكُلُ هَرْتاً.

و قال الهرت أن يأكل بأصابعه جميعا و يحتمل أن يكون الأكل بالثلاث سنه و الأقل مكروها و الأكثر مستحبا لا يبلغ حد السنه و يكون اختيار أمير المؤمنين عليه السلام ذلك لبيان الجواز و الأول أظهر.

قال في الدروس يستحب الأكل بجميع الأصابع و روى أن رسول الله صلى الله عليه و آلِهِ: كان يأكل بثلاث أصابع و يكره الأكل بإصبعين.

و يستحب مص الأصابع و الأكل مما يليه و أن لا يتناول من قدام غيره شيئا انتهى و العامه اقتصروا على الثلاث و جوزوا

١-١. الخصال ٤٨٥.

٢-٢. اقبال الاعمال ١١٢-١١٣، مكارم الأخلاق ١٦٣.

٣-٣. الكافي ٦ ر ٢٩٧.

ضم الرابعه و الخامسه لعذر بأن يكون طعاما لا يمكن أكله بثلاث ثم الظاهر أن المراد بالفريضة ما هو أعم من الواجب و السنه الأكيده و بالسنة المستحب الذى واطب عليه الرسول صلى الله عليه و آله و بالتأديب المستحب الذى ليس بتلك المنزله و يحتمل أن يكون أمرا إرشاديا للفوائد الدنيويه كالأمر بأكل بعض الأغذيه و الأدويه لبعض المنافع و الأول أظهر و على التقادير المراد بالجوب ما هو أعم من المصطلح.

**[ترجمه] ظاهر این است که مقصود از معرفت این است که بداند حلال است چنانچه در خبر بعدی است، و بسا معرفت بخشنده نعمت باشد و بداند که این نعمت خدا است و به سبب ایمان است زیرا نعمت های دنیا جز بر مؤمن حرام اند چنانچه اخبار بسیاری بر آن دلالت دارند و رضایت دادن به آنچه خداوند از روزی قسمت کرده و شکر به هنگام خوردن و پس از آن، و وضوء شستن دست است چنانچه گذشت، نشستن به سوی چپ مانند حالت تشهد است تا مانند نشستن بنده باشد یا پای راست را بر دارد چنانچه از برخی اخبار برآید، و خوردن با سه انگشت گویا کمترین مراتب فضل است برای اینکه با دو انگشت نباشد و با بیشتر مستحب است و بهتر است. و دلیل آن روایت کلینی است که امام جعفر صادق علیه السلام چون بنده می نشست و دست بر زمین می نهاد و با سه انگشت می خورد، و رسول خدا صلی الله علیه و آله نیز چنین غذا می خورد نه مانند جباران که با دو انگشت خورند، و علی بن محمد نقل می کند که امیر المؤمنین علیه السلام به عرض دندانها مسواک می کرد و با همه انگشت ها غذا می خورد و بسا خوردن با سه انگشت سنت باشد و با کمتر مکروه و با بیشتر مستحب گرچه به اندازه سنت نباشد و کار امیر المؤمنین علیه السلام برای بیان جواز بوده و مورد نخست روشن تر است.

در الدروس گفته شده: مستحب است با همه انگشت ها غذا خورد، و روایت شده است که رسول خدا صلی الله علیه و آله با سه انگشت می خورده و مکروه است خوردن با دو انگشت.

و مستحب است مکیدن انگشت و خوردن از کنار خود و برنگیرد از نزد دیگری پایان، و عامه به خوردن با سه انگشت اکتفاء کرده اند و پیوستن چهارم را جایز شمرده اند و پنجم را برای عذری، و مقصود از فريضة اعم از واجب و مستحب مؤکد است و مقصود از سنت، مستحبی است که پیغمبر مواظب آن بوده و مقصود از تادیب مستحبی که به پای آن نمی رسد، و بسا که امر ارشادی است برای حفظ منافع دنیوی چون امر به خوردن پاره ای از غذاها به خاطر برخی از منافع آنها و نخست روشن تر است و به هر حال وجوب در اینجا اعم از وجوب اصطلاحی است.

**[ترجمه]

«۱۴»

الْخِصَالُ، فِي وَصَايَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ ائْتِنَا عَشْرَةَ خَصِيْلَةٍ يَتَّبِعِي لِلرَّجُلِ الْمُسْلِمِ أَنْ يَتَعَلَّمَهَا فِي الْمَائِدَةِ أَرْبَعٌ مِنْهَا فَرِيضَةٌ وَ أَرْبَعٌ مِنْهَا سُنَّةٌ وَ أَرْبَعٌ مِنْهَا أَدَبٌ فَأَمَّا الْفَرِيضَةُ فَالْمَعْرِفَةُ بِمَا يَأْكُلُ وَ التَّسْمِيَةُ وَ الشُّكْرُ وَ الرِّضَا وَ أَمَّا السُّنَّةُ فَالْجُلُوسُ عَلَى الرَّجْلِ الْيُسْرَى وَ الْأَكْلُ بِثَلَاثِ أَصَابِعٍ وَ أَنْ يَأْكُلَ مَا يَلِيهِ وَ مَضُّ الْأَصَابِعِ وَ أَمَّا الْأَدَبُ فَتَضْغِيرُ اللَّقْمَةِ وَ الْمَضْغُ الشَّدِيدُ وَ قَلَّةُ النَّظَرِ فِي وُجُوهِ النَّاسِ وَ غَسْلُ الْيَدَيْنِ (۱).

**[ترجمه]الخصال: در سفارش های پیغمبر صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام آمده است: ای علی دوازده خصلت را سزد که مسلمان برای سفره خوراک بیاموزد واجب آنها: معرفت و تسمیه و شکر و رضا و سنتش: بر پای چپ نشستن، خوردن با سه انگشت، از پیش خود خوردن، و مکیدن انگشت ها و ادب آنها: لقمه خُرد، و جویدن سخت و کم نگاه کردن به چهره دیگران و شستن دستها. - .الخصال : ۴۸۵ -

**[ترجمه]

«۱۵»

وَمِنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانِ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُيَيْدٍ عَنْ هُدْبَةَ بْنِ خَالِدِ الْقَيْسِيِّ عَنْ مُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْحَسَنِ إِنَّهُمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَا بَنِيَّ أَلَا أَعْلَمُكَ أَرْبَعَ خِصَالٍ تَسْتَعْنِي بِهَا عَنِ الطَّبِّ فَقَالَ بَلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ لَا تَجْلِسَ عَلَى الطَّعَامِ إِلَّا وَ أَنْتَ جَائِعٌ وَلَا تَقُمْ عَنِ الطَّعَامِ إِلَّا وَ أَنْتَ تَشْتَهِيهِ وَ جُودِ الْمَضْغِ وَ إِذَا نِمْتَ فَأَعْرِضْ نَفْسَكَ عَلَى الْخَلَاءِ فَإِذَا اسْتَعْمَلْتَ هَذَا اسْتَعْنَيْتَ عَنِ الطَّبِّ (۲).

**[ترجمه]الخصال: امام علی علیه السلام به پسرش حسن علیه السلام فرمودند: آیا چهار خصلت را به تو نیاموزم که از طب بی نیاز شوی؟ گفت: بله یا امیر المؤمنین فرمود: منشین برای غذا خوردن تا گرسنه باشی و برخیز از خوردن تا هنوز اشتها داری، خوب بجو و چون اراده خواب کردی به خلاء برو که با بکار بردن این روش از طب بی نیازی. - . همان: ۲۲۸ -

**[ترجمه]

«۱۶»

الْعُيُونُ، بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ عَنِ الرَّضَا عَنْ آيَاتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: إِذَا أَكَلْتُمُ الشَّرِيدَ فَكُلُّوا مِنْ جَوَانِبِهِ فَإِنَّ الذَّرْوَةَ فِيهَا الْبَرَكَةُ (۳).

**[ترجمه]العيون: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند که: چون ترید آبگوشت بخورید از کنارش بخورید که برکت در قلّه آن است. - . عیون اخبار الرضا ۲ : ۳۴ -

**[ترجمه]

«۱۷»

مَجَالِسُ ابْنِ الشَّيْخِ، عَنْ وَالِدِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حَشِيشٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ

١-١. الخصال ٤٨٥.

٢-٢. المصدر ٢٢٨.

٣-٣. عيون الأخبار ٢ ر ٣٤.

بْنِ أَحْمَدَ الدِّينَوْرِيِّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْدَانَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْأَشْجَعِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا أَكَلْتُمْ فَأَخْلَعُوا نِعَالَكُمْ فَإِنَّهُ أَرْوَحُ لَأَفْدَامِكُمْ (۱).

الفردوس، عنه صلى الله عليه وآله: مثله و زاد في آخره و إنما سنه جميله.

**[ترجمه] مجالس ابن الشيخ: رسول خدا صلى الله عليه وآله فرمودند که: چون می خورید کفش خود را بکنید، چون برای پاهایتان آسایش بیشتری دارد. - امالی الطوسی ۱: ۳۱۸ -

در فردوس آن را آورده و افزوده که: آن سنت زیبایی است.

**[ترجمه]

«۱۸»

مَجَالِسُ ابْنِ الشَّيْخِ، عَنِ وَالِدِهِ عَنْ جَمَاعَةٍ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ النَّخَعِيِّ عَنْ جَدِّهِ سُلَيْمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُبَيْدِ عَمْرِو بْنِ نُصَيْرِ بْنِ مُزَاهِمِ الْمَنْقَرِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَانَ عَنْ عَمْرٍو بْنِ خَالِدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ لَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ يَقُولُ فَضَّلْنَا بَنِي آدَمَ عَلَى سَائِرِ الْخَلْقِ - وَ حَمَلْنَاهُمْ فِي الْبُرِّ وَ الْبَحْرِ يَقُولُ عَلَى الرَّطْبِ وَ الْيَابِسِ - وَ رَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ يَقُولُ مِنْ طَيِّبَاتِ الثَّمَارِ كُلِّهَا - وَ فَضَّلْنَاهُمْ يَقُولُ لَيْسَ مِنْ دَابَّةٍ وَ لَا طَائِرٍ إِلَّا هِيَ تَأْكُلُ وَ تَشْرَبُ بِفِيهَا لَا تَرْفَعُ يَدَيْهَا إِلَى فِيهَا طَعَامًا وَ لَا شَرَابًا غَيْرُ ابْنِ آدَمَ فَإِنَّهُ يَرْفَعُ إِلَى فِيهِ يَدَيْهِ طَعَامَهُ فَهَذَا مِنَ التَّفْضِيلِ (۲).

**[ترجمه] مجالس ابن الشيخ: امام سجاد عليه السلام در تفسیر سخن خداوند متعال «و به راستی ما فرزندان آدم را گرامی داشتیم - الاسراء / ۷۰ -» می فرماید: یعنی برتری دادیم آدمیزاد را بر دیگر آفریده ها «و آنان را در خشکی و دریا [بر مرکبها] برنشانندیم»، می فرماید: بر خشک و تر «و از چیزهای پاکیزه به ایشان روزی دادیم»، می فرماید از همه میوه های خوب «و آنها را برتری دادیم»، می فرماید هیچ جانور و پرنده ای نیست جز که با دهان خورد و نوشد و جز آدمیزاد با دستش خوردنی و نوشیدنی به دهان نرساند، که همانا اوست با دستش خورد و نوشد و این برتری او است. - امالی الطوسی ۲: ۱۰۳ و ۱۰۴ -

**[ترجمه]

بیان

کأن مراده بالرطب و الیابس حیوان و السفینه و قد مر تفسیر الآیه.

**[ترجمه] گویا مقصودش از خشک و تر حیوان و کشتی است، تفسیر این آیه گذشت.

**[ترجمه]

مَحَالِسُ ابْنِ الشَّيْخِ، عَنْ وَالِدِهِ عَنْ جَمَاعَةٍ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ هَارُونَ عَنْ يَحْيَى بْنِ السَّرِيِّ الضَّرِيرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَزَامِ أَبِي مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى هَارُونَ الرَّشِيدِ قَبْلَ لِي وَكَانَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ الْمَاءِ دُهُ فَسَأَلَنِي عَنْ تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ- وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبُرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ الْآيَةَ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ تَأَوَّلَهَا جَدُّكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ أَخْبَرَنِي الْحَجَّاجُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخُوزِيِّ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي هَذِهِ الْآيَةِ وَ لَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَ حَمَلْنَاهُمْ فِي الْبُرِّ وَالْبَحْرِ وَ رَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ قَالَ كُلُّ دَابَّةٍ تَأْكُلُ بِفِيهَا إِلَّا ابْنَ آدَمَ فَإِنَّهُ يَأْكُلُ بِالْأَصَابِعِ قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ فَبَلَغَنِي أَنَّهُ رَمَى بِمِلْعَقَةٍ كَانَتْ بِيَدِهِ مِنْ فِضِّهِ وَ تَنَاوَلَ مِنَ الطَّعَامِ بِإِصْبَعِهِ (٣).

ص: ٤١٦

١-١. أُمَالِي الطُّوسِيِّ ١ ر ٣١٨.

٢-٢. الْمَصْدَر ٢ ر ١٠٣ و ١٠٤ و الْآيَةَ فِي أُسْرَى ٧٠.

٣-٣. الْمَصْدَر ٢ ر ١٠٣ و ١٠٤ و الْآيَةَ فِي أُسْرَى ٧٠.

***[ترجمه]در مجالس ابن الشیخ: ابو معاویه ضریر روایت می کند که: نزد هارون الرشید رفتم و بر سر سفره بود و از تفسیر آیه وَ لَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ تا آخر پرسید: من گفتم یا امیرالمؤمنین جد شما عبد الله بن عباس اینگونه تفسیر کرده که مقصود این است که هر جانوری با دهانش خورد جز آدمیزاد که بانگشتانش می خورد، ابو معاویه گفت: به من خبر رسید قاشقی که از نقره به دست داشت دور انداخت و بانگشتش خوراک را خورد. - همان ۲: ۱۰۳ و ۱۰۴ -

***[ترجمه]

«۲۰»

وَ مِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَمَاعَةٍ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحَمَانِيِّ عَنْ حَجَّاجِ بْنِ تَمِيمٍ بْنِ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ لَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ إِلَى قَوْلِهِ تَفْضِيلًا قَالَ لَيْسَ مِنْ دَائِهِ إِلَّا وَهِيَ تَأْكُلُ بِفِيهَا إِلَّا ابْنَ آدَمَ فَإِنَّهُ يَأْكُلُ بِيَدِهِ (۱).

***[ترجمه]همانند حدیث فوق را از ابن عباس نقل کرده است. - امالی الطوسی ۲: ۱۰۴ -

***[ترجمه]

«۲۱»

الْخِصَالُ، فِيهِمُ الْأَرْبَعَاءُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا جَلَسَ أَحَدُكُمْ عَلَى الطَّعَامِ فَلْيَجْلِسْ جِلْسَةَ الْعَبْدِ وَ لَمَّا يَضَعَنَّ أَحَدُكُمْ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى وَ يُرَبِّعَ فَإِنَّهَا جِلْسَةُ يُبْغِضُهَا اللَّهُ وَ يَمُوتُ صَاحِبُهَا (۲).
وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لِيَجْلِسَ أَحَدُكُمْ عَلَى طَعَامِهِ جِلْسَةَ الْعَبْدِ وَ لِيَأْكُلَ عَليْنِ ۲۲ الْأَرْضِ (۳).

***[ترجمه]الخصال: در حدیث اربعمائه امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: هر کدام از شما که برای خوردن نشیند چون بنده نشیند و یک پا را بر پای دیگر نهد که چهار زانو شود و خداوند این نشستن و کسی را که این گونه بشیند، دوست ندارد. - الخصال: ۶۱۹ -

و فرمود: برای خوردن همانند بنده بر زمین نشیند و روی زمین غذا بخورد. - الخصال: ۶۲۲ -

***[ترجمه]

«۲۲»

الْمَحَاسِنُ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلُهُ (۴)

***[ترجمه]المحاسن: از امام جعفر صادق علیه السلام مانندش روایت شده است. - المحاسن: ۴۴۲ -

بیان

جلسه العبد الجثو علی الرکتین و قال بعض علماء العامه بعد بیان کراهه الاتکاء فالمستحب فی صفة الجلوس للأکل أن یکون جاثیا علی رکتیه و ظهور قدمیه أو ینصب الرجل الیمنی و یجلس علی الیسری انتهى قوله علیه السلام و لیأکل علی الأرض ای حال کونه جالسا علی الأرض من غیر بساط و وساده أو حال کون الطعام علی الأرض من غیر خوان أو هما معا.

**[ترجمه]نشستن مانند بنده یعنی دو زانو نشستن و یکی از علمای عامه بعد از بیان کراهت تکیه دادن گفته مستحب است برای خوردن دوزانو بر زمین باشد و دو قدمش آشکار باشد یا پای راست را بالا آورد و بر چپ بنشیند پایان. و اینکه فرمود بر زمین غذا بخورد یعنی در حال نشسته بر زمین بدون آنکه بالش یا زیراندازی باشد یا اینکه غذا بدون آنکه سفره ای باشد بر زمین باشد و یا آنکه هر دو حالت باهم منظور باشد.

«۲۳»

وَ مِنْهُ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَرِيْعٍ عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ السَّرَّاجِ عَنْ حَيْثَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُعْفِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو لَمْبِيدٍ الْبُحْرَانِيُّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ أَتَاهُ رَجُلٌ بِمَكَّةَ فَقَالَ لَهُ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ أَنْتَ الَّذِي تَزْعُمُ أَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ إِلَّا وَ لَهُ حَدٌّ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ نَعَمْ أَنَا أَقُولُ لَيْسَ شَيْءٌ مِمَّا خَلَقَ اللَّهُ صَغِيرًا وَ كَبِيرًا إِلَّا وَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ حَدًّا إِذَا جُوْزَ بِهِ ذَلِكَ الْحَدُّ فَقَدْ تُعْدَى حَدُّ اللَّهِ فِيهِ فَقَالَ فَمَا حَدُّ مَا نَدْتِكُ هَذِهِ قَالَ تَذَكُّرُ اسْمِ اللَّهِ حِينَ تُوَضَّعُ وَ تَحْمَدُ اللَّهَ حِينَ تُرْفَعُ وَ تَقْمُ مَا تَحْتَهَا قَالَ

ص: ۴۱۷

۱-۱. أُمَالِي الطُّوسِيِّ ۲ ر ۱۰۴.

۲-۲. الْخِصَالُ: ۶۱۹.

۳-۳. الْخِصَالُ: ۶۲۲.

۴-۴. الْمَحَاسِنُ: ۴۴۲.

فَمَا حُدَّ كُوزِكَ هَذَا قَالَ لَا تَشْرَبْ مِنْ مَوْضِعِ أُذُنِهِ وَلَا مِنْ مَوْضِعِ كَسْرِهِ فَإِنَّهُ مَقْعَدُ الشَّيْطَانِ وَإِذَا وَضَعْتَهُ عَلَى فَيْكِكَ فَادْكُرِ اسْمَ اللَّهِ وَإِذَا رَفَعْتَهُ عَنْ فَيْكِكَ فَاحْمَدِ اللَّهَ وَتَنَفَّسْ فِيهِ ثَلَاثَةَ أَنْفَاسٍ فَإِنَّ النَّفْسَ الْوَاحِدَةَ يُكْرَهُ (۱).

**[ترجمه]المحاسن: از امام محمد باقر علیه السلام روایت شده که در مکه مردی نزدش آمد و گفت: ای محمد بن علی توئی که پنداری چیزی نباشد جز که حدی دارد فرمود: آری چیزی آفریده نشده که حد نداشته باشد، کوچک باشد یا بزرگ که خدا برایش حدی مشخص کرده و چون از آن بگذرد تجاوز از حد خدا کرده، گفت: حد این سفره تو چیست؟ فرمود: چون آن را بر زمین نهند نام خدا بر زبان جاری کنی، و چونش بردارند سپاس خدا گوئی و ریزه هایش از زیرش جمع کنی، گفت: حد کوزه تو چیست؟ فرمود: از گوشه اش نوشی و از جای شکسته اش نوشی که مقعد شیطان است و چون آن را به دهن گیری نام خدا گوئی و چونش برداری حمد خدا گوئی و با سه نفس آب نوشی که یک نفس مکروه است. - .المحاسن: ۲۷۴ -

**[ترجمه]

«۲۴»

وَمِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدَانٍ عَنِ ابْنِ مُسَيْكَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الطَّعَامُ إِذَا جَمَعَ أَرْبَعًا فَقَدْ تَمَّ إِذَا كَانَ مِنْ حَلَالٍ وَكَثُرَتِ الْأَيْدِي عَلَيْهِ وَبِسْمِ اللَّهِ فِي أَوَّلِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ فِي آخِرِهِ.

و رواه النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله: (۲).

**[ترجمه]المحاسن: رسول خدا صلى الله عليه وآله فرمودند که: چون در غذا چهار چیز فراهم باشد کامل است: حلال باشد، دست بسیار در آن باشد و در آغازش بسم الله گفته شده باشد و در آخرش الحمد لله. این حدیث به سند دیگری از رسول خدا روایت شده است. - .المحاسن: ۳۹۸ -

**[ترجمه]

«۲۵»

وَمِنْهُ، عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِدٍ عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ سَأَلَهُ عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ وَوَاصِلٌ وَبَشَيْرٌ الرَّحَّالُ عَنْ حَدِّ الطَّعَامِ فَقَالَ يَأْكُلُ الْإِنْسَانُ مِمَّا بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَا يَتَنَاوَلُ مِنْ قُدَامِ الْآخِرِ شَيْئًا (۳).

**[ترجمه]المحاسن: ابو خدیجه روایت می کند که عمرو بن عبید و واصل و بشیر رحال از امام جعفر صادق علیه السلام از حد خوراک پرسیدند. فرمود: آدمی از جلو خود بخورد و از جلو دیگری برنگیرد. - .المحاسن: ۴۴۸ -

**[ترجمه]

..۲۵..

وَ مِنْهُ، عَنْ جَعْفَرٍ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَأْكُلْ مِمَّا يَلِيهِ (۴).

**[ترجمه]المحاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرماید: چون کسی از شما خواست غذا بخورد، از جلوی خود غذا بردارد. - .المحاسن: ۴۴۸ -

**[ترجمه]

«۲۷»

وَ مِنْهُ، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله إِذَا أَكَلَ مَعَ قَوْمٍ طَعَامًا كَانَ أَوَّلَ مَنْ يَضَعُ يَدَهُ وَ آخِرَ مَنْ يَرْفَعُهَا لِيَأْكُلَ الْقَوْمُ (۵).

**[ترجمه]المحاسن: زمانی که رسول خدا صلی الله علیه و آله با مردم هم خوراک می شد، نخست کس بود که به سوی غذا دست دراز می کرد و آخر کس که دست برمی داشت تا مردم سیر بخورند. - .المحاسن: ۴۴۸ -

**[ترجمه]

«۲۸»

وَ مِنْهُ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ أَبِي أَتَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ يَسْتَأْذِنُ لِعَمْرٍو بْنِ عُبَيْدٍ وَ وَاصِلِ مَوْلَى هُبَيْرَةَ وَ بَشِيرِ الرَّحَالِ فَأَذِنَ لَهُمْ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَجَلَسُوا فَقَالُوا يَا بَا جَعْفَرُ إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ حَدًّا يَنْتَهِي إِلَيْهِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَعَمْ إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ حَدًّا يَنْتَهِي إِلَيْهِ مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَ لَهُ حَدٌّ قَالَ فَأَتَى بِالْخِوَانِ فَوَضَعَ فَقَالُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ قَدْ وَ اللَّهُ اسْتَمَكْنَا مِنْ أَبِي جَعْفَرٍ فَقَالُوا يَا بَا جَعْفَرُ هَذَا الْخِوَانُ مِنَ الشَّيْءِ قَالَ

ص: ۴۱۸

۱-۱. المحاسن: ۲۷۴.

۲-۲. المحاسن: ۳۹۸.

۳-۳. المحاسن: ۴۴۸.

۴-۴. المحاسن: ۴۴۸.

۵-۵. المحاسن: ۴۴۸.

نَعَمْ قَالُوا فَمَا حَيْدُهُ قَالَ حَيْدُهُ إِذَا وَضَعَ الرَّجُلُ يَدَهُ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ وَإِذَا رَفَعَهَا قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَيَأْكُلُ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا يَتَنَاوَلُ مِنْ قُدَامِ الْآخِرِ قَالَ وَدَعَا أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَاءٍ يَشْرَبُونَ فَقَالُوا يَا بَا جَعْفَرٍ هَذَا الْكُوزُ مِنَ الشَّيْءِ قَالَ نَعَمْ قَالُوا فَمَا حَيْدُهُ قَالَ أَنْ يُشْرَبَ مِنْ شَفْتِهِ الْوُسَيْطَى وَيُذَكَّرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَلَا يُشْرَبَ مِنْ أُذُنِ الْكُوزِ فَإِنَّهُ مَشْرَبُ الشَّيْطَانِ وَيَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَقَانِي عَذْبًا فُرَاتًا وَلَمْ يَجْعَلْهُ مِلْحًا أُجَاجًا بِذُنُوبِي (١).

**[ترجمه]المحاسن: روایت محاجه عمرو بن عبید و دو همراهش با امام جعفر صادق علیه السّلام که در باب تسمیه و تحمید گذشت، آورده و در آخرش افزوده از گوش کوزه نوشید که نوشگاه شیطان است و بگوید: سپاس خدا را که به من آب خوشگوار نوشاند و آن را بر اثر گناهم تلخ و شور نساخت. - .المحاسن: ۴۴۸ - ۴۴۹ -

**[ترجمه]

«۲۹»

وَمِنْهُ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ بِإِسْنَادِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: اخْلَعُوا نِعَالَكُمْ عِنْدَ الطَّعَامِ فَإِنَّهُ سَيِّئَةٌ جَمِيلَةٌ وَأَرْوْحٌ لِلْقَدَمَيْنِ (٢).

**[ترجمه]المحاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هنگام خوردن کفش خود را بکنید که سنت خوبی است و برای پاهای راحت بخش است - .المحاسن: ۴۴۸ - ۴۴۹ -

**[ترجمه]

«۳۰»

وَمِنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصِيرٍ الْبَرْزَنْطِيُّ عَمَّنْ ذَكَرَهُ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا تَعَدَّى اسْتَلْقَى عَلَى قَفَاهُ وَ أَلْقَى رِجْلَهُ الْيَمْنَى عَلَى الْيُسْرَى (٣).

**[ترجمه]المحاسن: از یک فردی روایت شده که دیدم امام رضا علیه السلام چاشت خورد و به پشت خوابید و پای راست را بر چپ نهاد. - .المحاسن: ۴۴۸ - ۴۴۹ -

**[ترجمه]

بیان

قال في الدروس يستحب الاستلقاء بعد الطعام على قفاه و وضع رجله اليمنى على اليسرى و ما رواه العامه بخلاف ذلك من الخلاف.

***[ترجمه]در دروس گفته: خوب است پس از خوردن بر پشت بخوابد و پای راستش را روی چپ اندازد و آنچه عامه بر خلافتش روایت کرده اند، اختلاف برانگیز است.

***[ترجمه]

«۳۱»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ عَنِ ابْنِ خَارِجَةَ عَنْ أَبِي بَصْتِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَأْكُلُ أَكْلَ الْعَبْدِ وَيَجْلِسُ جُلُوسَ الْعَبْدِ وَ يَعْلَمُ أَنَّهُ عَبْدٌ (۴).

***[ترجمه]المحاسن: روایت شده که رسول خدا صلی الله علیه و آله همانند بنده می خورد و چون بنده می نشست و می دانست که بنده است. - . المحاسن: ۴۵۶ - ۴۵۷ -

***[ترجمه]

بیان

و يعلم أنه عبد أي يعمل بمقتضى العبودية و هذه مرتبه عظيمه من مراتب الكمال و لذا وصف الله تعالى خالص أنبيائه و أصفياؤه بالعبودية كما قال سبحانه سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا وَ أمثاله كثيره.

***[ترجمه]می دانس که او بنده است: یعنی به مقتضای بندگی خدا کار می کرد که درجه بزرگی است از درجات کمال و از این رو خدا مخلص ترین پیغمبران و برگزیده هایش به بندگی وصف کرده و فرموده «منزه است آن [خدایی] که بنده اش را شبانگاهی سیر داد» و فرموده: «تا بنده ای از بندگان ما را یافتند» و مانند آن ها بسیار است.

***[ترجمه]

«۳۲»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْبَرْزَنْطِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ يَأْكُلُ أَكْلَ الْعَبْدِ وَ يَجْلِسُ جِلْسَةَ الْعَبْدِ وَ كَانَ يَأْكُلُ عَلَى الْحَضِيضِ وَ يَنَامُ عَلَى الْحَضِيضِ (۵).

***[ترجمه]المحاسن: روایت شده که رسول خدا عادت داشت چون بنده می خورد و چون بنده می نشست و بر زمین می خورد و بر زمین می خوابید. - . المحاسن: ۳۵۶ - ۴۵۷ -

***[ترجمه]

بیان

قد عرفت أن الأكل على الحضيض الأكل على الأرض بلا خوان أو

ص: ٤١٩

١-١. المحاسن: ٤٤٨-٤٤٩.

٢-٢. المحاسن: ٤٤٨-٤٤٩.

٣-٣. المحاسن: ٤٤٨-٤٤٩.

٤-٤. المحاسن: ٤٥٦-٤٥٧.

٥-٥. المحاسن: ٤٥٦-٤٥٧.

بلا بساط تحته أيضا و النوم على الحضيض النوم على الأرض بلا فرش بل بلا بساط أيضا.

**[ترجمه] دانستی که مراد از خوردن بر حضيض خوردن بر روی زمین و بدون سفره است و بدون آن که بساطی زیر آن باشد و خواب بر حضيض خواب روی زمین است بدون فرش و بدون بساط.

**[ترجمه]

«۳۳»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ صَيْفَوَانَ بْنِ مُسْكَانَ عَنِ الْحَسَنِ الصَّيْقَلِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَرَّتْ امْرَأَةٌ بِذِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ وَهُوَ يَأْكُلُ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى الْحَضِيضِ فَقَالَتْ يَا مُحَمَّدُ وَاللَّهِ إِنَّكَ لَتَأْكُلُ أَكْلَ الْعَبْدِ وَتَجْلِسُ جُلُوسَهُ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَيَحِيَّكَ أَيُّ عَبْدٍ أَعْبَدُ مِنِّي قَالَتْ فَنَاوَلْنِي لُقْمَةً مِنْ طَعَامِكَ فَنَاوَلَهَا فَقَالَتْ لَا وَاللَّهِ إِلَّا الَّتِي فِي فَمِكَ فَأَخْرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللَّقْمَةَ مِنْ فَمِهِ فَنَاوَلَهَا فَأَكَلَتْهَا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَا أَصَابَهَا دَاءٌ حَتَّى فَارَقَتْ الدُّنْيَا رُوحَهَا (۱).

**[ترجمه] المحاسن: امام جعفر صادق علیه السلام می فرمود: یک زن بی شرمی بر رسول خدا صلی الله علیه و آله گذر کرده و آن حضرت غذا می خورد گفت: ای محمد به خدا تو چون بنده می خوری و می نشینی حضرت به او فرمود: مادرم از من بنده تر بود، به او گفت: یک لقمه از خوراکی که من بده، و به او داد و گفت به خدا تنها همان لقمه ای میخواهم که در دهانت است و رسول خدا صلی الله علیه و آله لقمه ای از دهانش برآورد و به او داد و آن زن خورد امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: آن زن دردی ندید تا از دنیا رخت کشید. - . المحاسن: ۴۵۷ -

**[ترجمه]

«۳۴»

كِتَابُ الزُّهْدِ، لِلْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ سِنَانَ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ: مِثْلُهُ.

**[ترجمه] کتاب زهد حسین بن سعید: مانند روایت فوق نقل شده است.

**[ترجمه]

بیان

البذاء بالمد الفحش فی القول و فلان بذی اللسان ذکره فی النهایه و قد یستدل بهذا الحدیث علی جواز أكل ما خرج من فم الغیر و یشکل بأن احتمال الاختصاص هنا قوی و قد كانوا یستعجلون أكل دمه و بوله صلی الله علیه و آله تبرکاً مع أنه لا شائبه من الخبائث هاهنا و هی العمده فی حکمهم بالتحريم.

***[ترجمه]در نهایت گفته البذاء یعنی بی شرمی در گفتار. بسا به این حدیث استدلال شود برای جواز خوردن آنچه از دهان دیگری برآید، و اعتراض می شود که بسا این از خصائص آن حضرت است و این احتمال قوی است و بسا خوردن خون و بولش را هم حلال می شمردند برای تبرک با اینکه شکی ندارد که در اینجا خبیث است و دلیل عمده برای حکم حرمت آن ها همین است.

***[ترجمه]

«۳۵»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: اثْنَا عَشْرَةَ خَصْلَةً يَتَّبِعِي لِلرَّجُلِ أَنْ يَتَعَلَّمَهَا عَلَى الطَّعَامِ أَرْبَعَةٌ مِنْهَا فَرِيضَةٌ وَأَرْبَعَةٌ مِنْهَا سِنَّةٌ وَأَرْبَعَةٌ مِنْهَا أَدَبٌ فَأَمَّا الْفَرِيضَةُ فَالْمَعْرِفَةُ وَالتَّسْمِيَةُ وَ الشُّكْرُ وَ الرِّضَا وَ أَمَّا السُّنَّةُ فَالْجُلُوسُ عَلَى الرَّجْلِ الْيَسْرَى وَ الْأَكْلُ بِثَلَاثِ أَصْبَاحٍ وَ أَنْ يَأْكُلَ مِمَّا يَلِيهِ وَ مَضُّ الْأَصَابِعِ وَ أَمَّا الْأَدَبُ فَغَسْلُ الْيَدَيْنِ وَ تَضْيِغُ الْلُقْمَةِ وَ الْمَضْغُ الشَّدِيدُ وَ قَلَّةُ النَّظَرِ فِي وُجُوهِ الْقَوْمِ (۲).

***[ترجمه]المحاسن: امام حسن علیه السلام می فرماید که: شایسته است هر کس دوازده خصلت را برای خوردن غذا بیاموزد چهارتا از آنها واجب است، چهارتا سنت و چهارتا ادب، واجب: معرفت، نام خدا بردن، شکر و رضا، سنت: نشستن بر پای چپ، خوردن با سه انگشت و مکیدن انگشت ها، ادب: شستن دو دست، خردی لقمه و جویدن خوب و کم نگریستن به چهره مردم. - .المحاسن : ۴۵۹ -

***[ترجمه]

بیان

الجلوس على الرجل اليسرى يحتمل ثلاثة أوجه الأول كهيئته التشهد و الثاني نصب الرجل اليمنى و بسط اليسرى كما فهمه بعض العامة الثالث بسط اليسرى و جعل الركبة و الفخذ اليسرين على اليمنى كما اختاره بعضهم أيضا في الصلاة

ص: ۴۲۰

۱- ۱.المحاسن: ۴۵۷ و قد مضى ص ۳۱۰ فراجع.

۲- ۲.المحاسن: ۴۵۹.

و الأكل و الأول أظهر و يحتمل الثاني كما عرفت.

**[ترجمه]نشستن بر پای چپ سه وجه دارد، نخست: چون حالت تشهد دوم: فراز داشتن پای راست و گشودن پای چپ که برخی عامه چنین فهمیده اند سوّم: گشودن پای چپ و نهادن زانو و ران چپ بر راست که برخی آن را در حالت نماز و غذا خوردن برگزیده اند، اما مورد نخست روشن تر است و دوم احتمالی است چنانچه دانستی.

**[ترجمه]

«۴۶»

الْمَكَارِمُ، مِنْ كِتَابِ الْبَصَائِرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْعَاصِمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: حَجَجْتُ وَ مَعِيَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا فَأَتَيْتُ الْمَدِينَةَ فَقَصَدْنَا مَكَانًا نَزَلَهُ فَاسْتَقْبَلَنَا غُلَامٌ لِأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى حِمَارٍ لَهُ أَخْضَرَ يَتَّبَعُهُ الطَّعَامُ فَنَزَلْنَا بَيْنَ النَّخْلِ وَ جَاءَ هُوَ فَنَزَلَ فَأَتَى بِالطَّشْتِ وَ الْمَاءِ فَيَدَأُ وَ غَسَلَ يَدَيْهِ وَ أُدِيرَ الطَّشْتُ عَنْ يَمِينِهِ حَتَّى بَلَغَ آخِرَنَا ثُمَّ أُعِيدَ مِنْ يَسَارِهِ حَتَّى أَتَى عَلَيَّ آخِرَنَا ثُمَّ قَدَّمَ الطَّعَامَ فَيَدَأُ بِالْمِلْحِ ثُمَّ قَالَ كُلُوا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ثُمَّ ثَنَى بِالنَّخْلِ ثُمَّ أَتَى بِكَتِفِ مَشْوِيِّ فَقَالَ كُلُوا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَإِنَّ هَذَا طَعَامٌ كَانَ يُعْجِبُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثُمَّ أَتَى بِالنَّخْلِ وَ الزَّيْتِ فَقَالَ كُلُوا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَإِنَّ هَذَا طَعَامٌ كَانَ يُعْجِبُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ ثُمَّ أَتَى بِالسُّكْبَاجِ فَقَالَ كُلُوا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَإِنَّ هَذَا طَعَامٌ كَانَ يُعْجِبُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ أَتَى بِلَحْمٍ مَقْلُوفٍ فِيهِ بَازَنْجَانٌ فَقَالَ كُلُوا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَإِنَّ هَذَا طَعَامٌ كَانَ يُعْجِبُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ أَتَى بِلَبَنٍ حَامِضٍ قَدْ ثُرِدَ فِيهِ فَقَالَ كُلُوا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَإِنَّ هَذَا طَعَامٌ كَانَ يُعْجِبُ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ أَتَى بِأَضْمَاعٍ بَارِدَةٍ فَقَالَ كُلُوا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَإِنَّ هَذَا طَعَامٌ كَانَ يُعْجِبُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ أَتَى بِجُبْنٍ مُبْرَزٍ فَقَالَ كُلُوا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَإِنَّ هَذَا طَعَامٌ كَانَ يُعْجِبُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ أَتَى بِتَوْرٍ فِيهِ بَيْضٌ كَالْعُجْبَةِ فَقَالَ كُلُوا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَإِنَّ هَذَا طَعَامٌ كَانَ يُعْجِبُ أَبِي جَعْفَرٍ [جَعْفَرًا] عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ أَتَى بِحُلُوءٍ فَقَالَ كُلُوا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَإِنَّ هَذَا طَعَامٌ يُعْجِبُنِي وَ رُفِعَتِ الْمَائِدَةُ فَذَهَبَ أَحَدُنَا لِيَلْقَطَ مَا كَانَ تَحْتَهَا فَقَالَ مَهْ إِنَّمَا ذَلِكَ فِي الْمَنَارِلِ تَحْتَ السُّقُوفِ فَأَمَّا فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْضِعِ فَهُوَ لِعَافِيَةِ الطَّيْرِ وَ الْبَهَائِمِ ثُمَّ أَتَى بِالْخِلْمَالِ فَقَالَ مِنْ حَقِّ الْخِلْمَالِ أَنْ تُدِيرَ لِسَانَكَ فِي فَمِّكَ فَمَا أَجَابَكَ ابْتِلَغْتَهُ وَ مَا امْتَنَعَ تَحَرُّكُهُ بِالْخِلْمَالِ ثُمَّ تُخْرِجُهُ فَتَلْفُظُهُ وَ أَتَى بِالطَّشْتِ وَ الْمَاءِ فَابْتَدَأَ بِأَوَّلِ مَنْ عَلَى يَسَارِهِ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِ فَغَسَلَ ثُمَّ غَسَلَ مَنْ عَلَى يَمِينِهِ حَتَّى أَتَى عَلَيَّ آخِرَهُمْ ثُمَّ قَالَ يَا عَاصِمُ كَيْفَ أَنْتُمْ فِي التَّوَاصِلِ وَ التَّبَارِّ فَقَالَ عَلَيَّ أَفْضَلُ مَا كَانَ عَلَيَّ أَحَدٌ فَقَالَ أَيُّ أَيُّ أَحَدُكُمْ

ص: ۴۲۱

عَنِ الضَّيِّقِ مَنْزِلَ أَخِيهِ فَلَمَّا يَجِدُهُ فَيَأْمُرُ بِإِخْرَاجِ كَيْسِهِ فَيُخْرِجُ فَيُفَضُّ خَتَمَهُ فَيَأْخُذُ مِنْ ذَلِكَ حَاجَتَهُ فَلَا يُنْكِرُ عَلَيْهِ قَالَ لَا قَالَ لَسِيئِمٌ عَلَيَّ مَا أَحَبُّ عَلَيَّ مِنَ التَّوَاصِلِ.

و الضيقه الفقر (۱)

**[ترجمه] المكارم: جعفر عاصمی از پدرش روایت می کند که با گروهی دوستان خود به حج رفتیم و به مدینه آمدم و به جایی رفتیم تا منزل کنیم، غلام امام جعفر صادق علیه السلام سوار بر الاغ سبزه ای برابر ما نمایان شد و خوراکی به دنبال داشت، ما میان نخل ها منزل کردیم و آن حضرت هم آمد و فرود شد و طشت آوردند، نخست با آب دست خود را شست و از راست طشت را چرخاند تا به آخرین نفر ما رسید و آنگاه از سمت چپ گرداند تا آخرین نفر سپس خوراک را آوردند و با نمک آغاز کرد و فرمود: بخورید به نام خداوند بخشنده مهربان سپس دوم لقمه را از سرکه بر گرفت و آنگاه شانه بریانی آوردند و فرمود: بخورید به نام خداوند بخشنده مهربان، این خوراکی است که پیغمبر صلی الله علیه و آله را خوش می آمد، و سرکه و زیت آوردند و فرمود: بخورید به نام خداوند بخشنده مهربان این خوراک فاطمه علیها السلام را خوش می آمد سپس شورها آوردند و فرمود: بخورید به نام خداوند بخشنده مهربان این خوراک علی علیه السلام را خوش می آمد و آنگاه گوشت جوشانده با بادنجان آوردند و فرمود: بخورید به نام خداوند بخشنده مهربان این خوراک پسند حسن بن علی بود، و آنگاه دوغ ترید آوردند و فرمود: بخورید به نام خداوند بخشنده مهربان این خوراک پسند حسین بن علی علیه السلام بود، و آنگاه دنده های پخته سرد آوردند و فرمود: بخورید به نام خداوند بخشنده مهربان این خوراک پسند علی بن الحسین علیه السلام بود و آنگاه پنیر آوردند و فرمود: بخورید به نام خداوند بخشنده مهربان این خوراک پسند محمد بن علی علیه السلام بود و آنگاه ظرفی خاکینه تخم آوردند و فرمود: بخورید به نام خداوند بخشنده مهربان این خوراک پسند پدرم جعفر علیه السلام بود و آنگاه حلوا آوردند و فرمود: بخورید به نام خداوند بخشنده مهربان این خوراک مرا خوشایند و سفره را برداشتند و یکی رفت ریزه های زیرش را برچیند، فرمود: دست بدار این کار برای خانه ها و زیر سقف است و اما در اینجا ریزه سفره برای پرنده ها و بهائم است و آنگاه خلال آوردند و فرمود: حق خلال این است که زبان در دهان بچرخانی و هر چه به زبانت آمد فرو بری و هر چه نیامد خلال کنی و به دور اندازی، و طشت آوردند با آب و کسی که بر سمت چپش بود، آغاز کرد به شستن تا به خودش رسید و دست خود را شست و هر که بر سمت راستش بود تا پایان، و آنگاه فرمود: ای عاصم (یکی از حاضران راوی حدیث) شما در ارتباط با هم و خوش کرداری با هم چگونه اید؟ گفت: به بهتر روشی که کسی باشد، گفت: آیا ممکن است یکی از شما برای تنگدستی به خانه برادر هم کیش خود آید و او را نیابد و فرمان دهد که پولش را آورند و مهرش را بردارد و به اندازه نیازش از آن برگیرد ولی او ناراحت نشود؟ گفت: نه، فرمود: چنانچه آن گونه که من دوست دارم با هم پیوند دوستی ندارید - مکارم الاخلاق : ۱۶۶ - ۱۶۸ - .

**[ترجمه]

بیان

و جاء هو أي موسى عليه السلام بجبن مبرز بكسر الراء المشددة ثم الزاى أى فائق فى النفاسه و اللذه من قولهم برز تبريزا أى

فائق أصحابه فضلا و شجاعه و فى بعض النسخ بتقديم الزاى على الرء فهو بفتح الزاى المشدده أى جعل فيه الأباذير و فى بعض النسخ بجنب أى بجنب الشاه فهو على الأول يحتمل الكسر و الفتح أى نفيس أو سمين و على الثانى بالمعنى السابق أيضا و التور إناء من صفر أو حجاره كالإجانه.

و فى القاموس العجه بالضم طعام من البيض مولد و فى بحر الجواهر خاگينه و فى النهايه فيه ما أكلت العافيه منها فهو له صدقه العافيه و العافى كل طالب رزق من إنسان أو بهيمه أو طائر و جمعها العوافى و قد تقع العافيه على الجماعه انتهى.

قوله بأول من على يساره أى الغاسل حين دخول البيت أو عند الاستقبال إليهم فهو بمنزله يمين الباب أو يسار الإمام عليه السلام لكن الأوليه بالنسبه إلى داخل المجلس و مآلهما واحد و يثول إلى أحد الوجهين المتقدمين فى باب الغسل على ما أحب عليه كان عليه زيد من النساخ أو المعنى على ما أحبكم و قوله و الضيقه كلام الطبرسى رحمه الله.

**[ترجمه] پير مبرز يعنى بسيار با كيفيت ولذيد. در برخى نسخ به جاى «بجبن مبرز» (پير مبرز) بجنب الشاه آمده يعنى پهلوى گوسفند. التور يعنى ظرفى از جنس برنج يا سنگ. در قاموس گفته العجه غذايى از تخم است كه در بحر الجواهر گفته همان خاگينه است و در نهايه گفته ما أكلت العافيه منها فهو له صدقه (هرچه از آن را كه عافيه خورد صدقه اش است) عافيه و عافى هر طالب رزق از انسان يا حيوان يا پرنده است كه جمع آن عوافى است گاهى عافيه بر جمع هم اطلاق مى شود. پايان. و اينكه فرمود با اولين كسى در سمت چپ اوست مقصود شوينده است وقتى داخل مى شود يا وقتى به آنها رو مى كند كه به منزله راست در يا چپ امام است. در هر حال اوليت به يكى از وجوهى كه گفتيم باز مى گردد كه در باب شستن دستها بدان اشاره شد. در «على ما أحب عليه» گويا «عليه» توسط نويسندگان اضافه شده. و ازالضيقه (تنگدستى) به بعد كلام طبرسى است.

**[ترجمه]

«۳۷»

المَكَارِمُ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ أَكَلَ الطَّعَامَ عَلَى النَّعَاءِ وَ أَحْيَا الطَّعَامَ تَمْضُغًا وَ تَرَكَ الطَّعَامَ وَ هُوَ يَشْتَهِيهِ وَ لَمْ يَحْسِبِ الْغَائِطَ إِذَا أَتَاهُ لَمْ يَمْرُضْ إِلَّا مَرَضَ الْمَوْتِ (۲).

مِنْ مَجْمُوعِ فِي الْأَدَابِ لِمَوْلَى أَبِي طَوَّلَ اللَّهُ عُمَرَهُ رَوَى عَنِ الْمُفْضَلِ بْنِ يُونُسَ قَالَ: إِنِّي فِي مَنْزِلِي يَوْمًا فَدَخَلَ عَلَيَّ الْخَادِمُ فَقَالَ إِنَّ فِي الثَّنَابِ رَجُلًا يُكْنَى بِأَبِي الْحَسَنِ يُسَمَّى مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ فَقُلْتُ يَا غُلَامُ إِنْ كَانَ الَّذِي أَتَوْهُمْ فَأَنْتَ حُرٌّ لَوْجِهِ

ص: ۴۲۲

۱-۱. مكارم الأخلاق: ۱۶۶-۱۶۸.

۲-۲. مكارم الأخلاق ۱۶۹.

اللَّهُ قَالَ فَبَادَرْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا أَنَا بِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ انزِلْ يَا سَيِّدِي فَنَزَلَ وَدَخَلَ الْمَجْلِسَ فَذَهَبَتْ لِأَرْفَعَهُ فِي صَدْرِ الْبَيْتِ فَقَالَ لِي يَا فَضْلُ صَاحِبُ الْمَنْزِلِ أَحَقُّ بِصَدْرِ الْبَيْتِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي الْقَوْمِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ فَقُلْتُ فَأَنْتَ إِذَا جُعِلْتُ فِيمَا كُنْتَ ثُمَّ قُلْتُ جَعَلَنِي اللَّهُ فِيمَا كُنْتَ إِنَّهُ قَدْ حَضَرَ طَعَامٌ لِأَصِيحَابِنَا فَإِنْ رَأَيْتَ فَقَالَ يَا فَضْلُ إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ إِنَّ هَذَا طَعَامُ الْفَجَاءِ وَهُمْ يَكْرَهُونَهُ أَمَا إِنِّي لَا أَرَى بِهِ بَأْسًا فَأَمَرْتُ الْغُلَامَ فَآتَى بِالطَّسْتِ فَدَنَا مِنْهُ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ حَيْدًا فَقُلْتُ جَعَلْتُ فِيمَا كُنْتَ فَمَا حَيْدٌ هَذَا فَقَالَ أَنْ يَبِيدَ رَبُّ الْبَيْتِ لَكِنِّي يَنْشِطُ الْأَضْيَافَ فَإِذَا وَضَعَ الطَّسْتُ سَمِيَّ وَ إِذَا رَفَعَ حَمِدَ اللَّهَ ثُمَّ أَتَى بِالْمَائِدَةِ فَقُلْتُ مَا حَيْدٌ هَذَا قَالَ أَنْ تُسَمِّيَ

إِذَا وَضَعَ وَ تَحَمَدَ اللَّهَ إِذَا رَفَعَ ثُمَّ أَتَى بِالْخَلَالِ فَقُلْتُ فَمَا حَيْدٌ هَذَا قَالَ أَنْ تَكْسِرَ رَأْسَهُ لِأَنْ لَا يُدْمِيَ اللَّهُ فَآتَى بِالْإِنَاءِ فَقُلْتُ فَمَا حَيْدٌ قَالَ أَنْ لَا تَشْرَبَ مِنْ مَوْضِعِ الْعُرْوَةِ وَلَا مِنْ مَوْضِعِ كَسِيرٍ إِنْ كَانَ بِهِ فَإِنَّهُ مَجْلِسُ الشَّيْطَانِ فَإِذَا شَرِبْتَ سَمَيْتَ وَ إِذَا فَرَعْتَ حَمِدْتَ اللَّهَ وَ لِيَكُنْ صَاحِبُ الْبَيْتِ يَا فَضْلُ إِذَا فَرَعَ مِنَ الطَّعَامِ وَ وَضَأَ الْقَوْمَ آخِرَ مَنْ يَتَوَضَّأُ ثُمَّ قَالَ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَمَرَكَ لِبْنِي فَلَمَّا بَعَثَهُ آلَافٍ دَرَاهِمٍ فَأَنَا أَحَبُّ أَنْ تُنْفِذَ إِلَيْهِمْ فَقُلْتُ جَعَلْتُ فِيمَا كُنْتَ إِنْ خَرَجَ عَنِّي لَمْ يَعُدْ إِلَيَّ دَرَاهِمٌ أَبَدًا فَقَالَ أَنْفِذْ إِلَيْهِمْ (١)

فَلَا يَصِلُ إِلَيْهِمْ أَوْ يَعُودُ إِلَيْكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ فَلَا وَ اللَّهُ إِنْ وَصَلَ إِلَيْهِمْ حَتَّى عَادَ إِلَيَّ الْعَشْرَةَ آلَافٍ (٢).

**[ترجمه] المكارم: هر که خوراک را پاکیزه خورد و خوب بجود و تا اشتهايش پر نشده، دست بکشد و بول خود را حبس نکند، بیمار نشود جز برای مردن - . مكارم الاخلاق : ١٦٩ - .

و مفضل بن یونس می گوید: روزی در منزلم بودم ، خدمتکار آمد و گفت: بر در خانه مردی است که او را ابو الحسن موسی بن جعفر علیه السّلام خوانند گفتم: ای غلام اگر آن است که من پندارم تو در راه خدا آزادی، گوید: شتافتم و به ناگاه آن حضرت بود گفتم: فرود آی آقای من، فرود آمد و به مجلس در آمد و خواستم او را در صدر اتاق جا دهم، فرمود: ای فضل صدر اتاق به میزبان شایسته تر است جز که در میان مهمانان مردی از بنی هاشم باشد، گفتم: در این صورت آن هاشمی تویی قربانت و آنگاه گفتم: قربانت خوراک یاران آماده است اگر فرمایی؟ فرمود ای فضل مردم گویند این خوراک ناخوانده است و آن را بد دارند ولی من بدان باکی ندارم، من به غلام گفتم: طشت دستشویی آورد و نزد آن حضرت نهاد و فرمود: سپاس خدا راست که برای هر چیز حدی ساخته، گفتم: قربانت حد این چیست؟ فرمود: چون آن را بر زمین نهند بسم الله گویی و چون بردارند الحمد لله، و آنگاه خلال آوردند و گفتم: حد این چیست؟ فرمود: سرش را بشکنی تا لثه را خون نیاورد و آنگاه آب خوری آوردند و گفتم: حد این چیست؟ فرمود: این است که از جای حلقه اش ننوشی و از شکسته اش ننوشی که جای شیطان است و چون خواهی بنوشی بسم الله گوئی و چون پایان دادی الحمد لله و باید پس از خوراک میزبان آخر کس باشد که دستش را بشوید، و آنگاه فرمود: خلیفه برایت ده هزار درهم حواله کرده که به بنی فلان بدهی و من خواستارم که آن را برایشان بفرستی، گفتم: قربانت اگر این پول را بدهم یک درهمش به من برنگردد هرگز، فرمود: برایشان بفرست یا به آن ها نمی رسد و برایت می ماند یا به تو بر می گردد. ان شاء الله گفت: نه به خدا، به آنها نرسید تا به خودم برگشت همه ده هزارش. - . مكارم الاخلاق : ١٧١ -

فأنت إذا أى فأنت هو و كان تعميم بنى هاشم هنا للتقيه لأصحابنا أى هياته لهم فإن رأيت أى أن تأكل منه فكل و يقال نشط
كسمع أى طابت نفسه للعمل و غيره سمي أى رب البيت أو حامل الطست و كذا قوله حمد الله يحتمل الوجهين و يمكن قراءه
الفعالين على المجهول و قوله تسمى و تحمد يؤيدان كون المراد رب البيت فى الموضوعين و اللثه بالكسر و التخفيف لحم الأسنان
و قوله آخر من يتوضأ خبر و ليكن.

ص: ٤٢٣

١-١. فى المصدر: اخرج اليهم.

٢-٢. مكارم الأخلاق ١٧١.

ثم قال أي الإمام عليه السلام إن أمير المؤمنين أي الخليفة الفاسق أن تنفذ إليهم أي ترسل لم يعد إلى أي منهم إن كان قرضاً أو من الخليفة إن كان عطيه أو يعود أي إلى أن يعود و إن في قوله إن وصل نافية حتى عاد إلى أي من جهة الخليفة.

**[ترجمه] تعميم بنی هاشم در اینجا برای تقیه است و نشط به معنای آن است که در خودش فراخ قلب برای کار یافت و لثه به گوشت دندانها می گویند. امیر المومنین در اینجا یعنی خلیفه فاسق و آن تنفذ إليهم یعنی به سوی ایشان بفرستی. «لم يعد إلى» یعنی از ایشان چیزی به من باز نمی گردد اگر قرض باشد یا از جانب خلیفه به عنوان عطیه باشد و در «ان وصل» ان نافية است «حتى عاد» یعنی از جانب خلیفه .

**[ترجمه]

«۳۸»

الْمَكَارِمُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْأَكْلُ فِي السُّوقِ دَنَاءَةٌ وَ سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَأْكُلُ وَ لَا نَشْبَعُ قَالَ لَعَلَّكُمْ تَفْتَرِقُونَ عَنْ طَعَامِكُمْ فَاجْتَمِعُوا عَلَيْهِ وَ اذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ يُبَارِكْ لَكُمْ.

وَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا وَضَعْتَ الْمَائِدَةَ بَيْنَ يَدَيْ الرَّجُلِ فَلْيَأْكُلْ مِمَّا يَلِيهِ وَ لَا يَتَنَاوَلْ مِمَّا بَيْنَ يَدَيْ جَلِيسِهِ وَ لَمَّا يَأْكُلُ مِنْ ذِرْوَةِ الْقَضِيَةِ فَإِنَّ مِنْ أَغْلَاهَا تَأْتِي الْبَرَكَهَ وَ لَا يَرْفَعُ يَدَهُ وَ إِنْ شَبِعَ فَإِنَّهُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ خَجَلَ جَلِيسُهُ وَ عَسَى أَنْ يَكُونَ لَهُ فِي الطَّعَامِ حَاجَةٌ.

وَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: مِمَّا أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى خِوَانٍ وَ لَمَّا فِي سَيْكُرُجِهِ وَ لَمَّا مِنْ خُبْزٍ مُرَقَّقٍ فَقِيلَ لِأَنَسٍ عَلَى مَا إِذَا كَانُوا يَأْكُلُونَ قَالَ عَلَى السُّفْرَةِ (۱).

**[ترجمه] المكارم: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خوردن در بازار دنائت است، مردی به رسول خدا صلی الله علیه و آله گفت: یا رسول الله ما می خوریم و سیر نمی شویم، فرمود: شاید جدا جدا می خورید، با هم بخورید و نام خدا ببرید تا برای شما برکت داشته باشد.

ابن عمر روایت می کند که: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: چون سفره برابر کسی گسترند باید از جلو خودش بخورد و از جلو همنشینش بر نگیرد و از سر کاسه نخورد که برکت از آنجا آید، و سیر هم که شد دست نکشد مبادا هم خوراکش شرمنده شود با اینکه هنوز سیر نشده باشد .

از انس است که رسول خدا صلی الله علیه و آله بر خوان و در بشقاب غذا نمی خورد و نان روغنی نمی خورد، به انس گفتند پس بر روی چه غذا می خوردند؟ گفت: روی سفره - . مکارم الاخلاق : ۱۷۲ - .

**[ترجمه]

قال في النهاية لا آكل في سكرجه هي بضم السين و الكاف و الراء و التشديد إناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الأدم و هي فارسيه و أكثر ما يوضع فيه الكواميخ و نحوها و قال السفره طعام يتخذه المسافر و أكثر ما يحمل في جلد مستدير فنقل اسم الطعام إلى الجلد و سمى به انتهى و كأن الخوان كان أكبر أو معمولا من خشب كما عندنا أو سعف فكان الأكابر و الأشراف يأكلون عليه و لذا كان صلى الله عليه و آله يكتفى بالسفره تواضعا و تشبها بالفقراء.

**[ترجمه] در نهايه گفته: سكرجه ظرف كوچكى است كه در آن چيز كم از نانخورش را مى خورند و آن فارسى است و بيشتر در آن ترشى ومانند آن را قرار مى دهند. و سفره واژه اى فارسى است كه خوراك مسافر است و بيشتر در پوستى گرد حمل مى شد، و نام خوراك به پوست گذاشته شد. پايان. و گويا خوان بزرگتر بوده يا از چوب بوده چنانچه ما مى سازيم يا از سعف خرما و اكابر و اشراف بر آن غذا مى خوردند و آن حضرت صلى الله عليه و آله از فروتنى به درگاه خدا اكتفا به همان سفره داشته براى هم رنگى با فقراء.

**[ترجمه]

«۳۹»

حَيَاةُ الْحَيَوَانَ، ذَكَرَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ: أَنَّ مَنْ أَكَلَ كَثِيرًا وَ خَافَ عَلَى نَفْسِهِ مِنَ التَّخَمَةِ فَلْيَمْسِخْ يَدَهُ عَلَى بَطْنِهِ وَ لِيُقَلِّ اللَّيْلَةَ لَيْلَةَ عِيدِي وَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْ سَيِّدِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيِّ يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثًا فَإِنَّهُ لَا يَضُرُّهُ الْأَكْلُ وَ هُوَ عَجِيبٌ مُجَرَّبٌ

**[ترجمه] حیات الحیوان: یکی از علماء گفته: هر که پر خورده و از سوء هاضمه نگران است، دست بر شکم خود کشد و گوید: اللیله لیلۀ عیدی و رضی اللہ عن سیدی ابی عبد اللہ القرشی (امشب شب عید من است و و خدا از آقای من ابو عبد الله قرشی راضی باد) تا سه بار این کار کند که خوراکش زیان نرساند و این عجیب است و تجربه شده.

**[ترجمه]

«۴۰»

بِشَارَةِ الْمُصْطَفَى، بِإِسْنَادِهِ عَنْ كَمَيْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي وَصِيَّتِهِ

ص: ۴۲۴

لَهُ قَالَ يَا كَمِيلُ إِذَا أَكَلْتَ فَطَوَّلْ أَكْلَكَ يَسْتَوْفِ مَنْ مَعَكَ وَ تَزْرُقْ مِنْهُ غَيْرُكَ يَا كَمِيلُ إِذَا اسْتَوَيْتَ عَلَى طَعَامِكَ فَاحْمَدِ اللَّهَ عَلَى مَا رَزَقَكَ وَ اذْفَعْ بِذَلِكَ صَوْتَكَ لِيَحْمِدَ سِوَاكَ فَيُعْظِمَ بِذَلِكَ أَجْرَكَ يَا كَمِيلُ لَا تُوقِرْ مَعِدَتَكَ طَعَاماً وَ دَعْ فِيهَا لِلْمَاءِ مَوْضِعاً وَ لِلرَّيْحِ مَجَالاً (۱).

**[ترجمه] بشاره المصطفى: امیر المؤمنین علیه السلام در یک سفارشی فرمود: ای کمیل چون غذا می خوری آن را طولانی کن تا آنان که همراه تو اند سیر شوند و از تو روزی ببرند، ای کمیل چون سیر خوردی الحمد لله بگو بر آنچه روزیت کرده و بلند بگو تا دیگران هم حمد گویند و مزد تو بیش شود، ای کمیل شکمت را پر از خوراک مکن و برای آب در آن جایی بگذار و برای باد مجالی نه. - بشاره المصطفى: ۲۹ -

**[ترجمه]

«۴۱»

تُحَفُّ الْعُقُولُ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا كَمِيلُ إِذَا أَكَلْتَ الطَّعَامَ فَاسْمِ بِاسْمِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ دَاءٌ وَ فِيهِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ الْمَاسُوءِ يَا كَمِيلُ وَ آكِلْ بِالطَّعَامِ وَ لَا تَبْخُلْ عَلَيْهِ فَإِنَّكَ لَنْ تَزْرُقَ النَّاسَ شَيْئاً وَ اللَّهُ يُجْزِلُ لَكَ مِنَ الثَّوَابِ بِذَلِكَ وَ أَحْسِنْ عَلَيْهِ خُلُقَكَ وَ أَبْسِطْ جَلِيسَكَ وَ لَا تَنْهَرْ خَادِمَكَ يَا كَمِيلُ إِذَا أَكَلْتَ فَطَوَّلْ أَكْلَكَ لِيَسْتَوْفِيَ مَنْ مَعَكَ وَ يُرْزَقْ مِنْهُ غَيْرُكَ يَا كَمِيلُ إِذَا اسْتَوَيْتَ طَعَامَكَ فَاحْمَدِ اللَّهَ عَلَى مَا رَزَقَكَ وَ اذْفَعْ بِذَلِكَ صَوْتَكَ يَحْمِدُهُ سِوَاكَ فَيُعْظِمُ بِذَلِكَ أَجْرَكَ يَا كَمِيلُ لَا تُوقِرَنَّ مَعِدَتَكَ طَعَاماً وَ دَعْ فِيهَا لِلْمَاءِ مَوْضِعاً وَ لِلرَّيْحِ مَجَالاً وَ لَا تَرْفَعْ يَدَكَ مِنَ الطَّعَامِ إِلَّا وَ أَنْتَ تَشْتَهِيهِ فَإِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ فَأَنْتَ تَسْتَمِرُّهُ فَإِنَّ صِحَّةَ الْجِسْمِ مِنْ قَلْبِ الطَّعَامِ وَ قَلْبِ الْمَاءِ (۲).

**[ترجمه] تحف العقول: امیر المؤمنین فرمود: ای کمیل چون سیر خوری نام کسی را ببر که با نامش هیچ مرضی ضرر نمی رساند و در آن شفا از هر بدی است ای کمیل خوراک بخوران و دریغ مدار که تو چیزی به مردم روزی ندهی و خداوند ثواب را شایان کند، با آنان خوش خلق باش و با همنشین خود خوش باش و خدمتکارت را از خود مران ای کمیل چون غذا می خوری آن را طولانی کن تا آنان که همراه تو اند سیر شوند و از تو روزی ببرند، ای کمیل چون سیر خوردی الحمد لله بگو بر آنچه روزیت کرده و بلند بگو تا دیگران هم حمد گویند و مزد تو بیش شود، ای کمیل شکمت را پر از خوراک مکن و برای آب در آن جایی بگذار و برای باد مجالی نه. دست از خوراک بکش تا هنوز اشتها داری که اگر چنین کنی بر تو گوارا باشد زیرا تندرستی از کم خوری است و کم نوشی آب. - تحف العقول: ۱۷۱ -

**[ترجمه]

«۴۲»

الْعِيُونُ، عَنِ الْمُظَفَّرِ بْنِ جَعْفَرِ الْعَلَوِيِّ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودِ الْعَيَّاشِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ هِلَالٍ عَنِ الرُّضَا عَنْ آيَاتِهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: حَمْسٌ لِمَا أَدْعُهُنَّ حَتَّى الْمَمَاتِ الْأَكْلُ عَلَى

الْحَضِيضَ مَعَ الْعَيْدِ وَرُكُوبِي الْحِمَارَ مُؤَكْفًا وَحَلْبِي الْعَنْزَ بِيَدِي وَلُبْسِي الصُّوفَ وَالتَّسْلِيمَ عَلَى الصَّبِيَانِ لِتَكُونَ سِينَهُ مِنْ بَعْدِي
(۳).

**[ترجمه]العیون: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمودند که تا بمیرم پنج چیز را ترک نکنم: خوردن روی زمین را با بنده ها و سواری بر الاغ بی زین، و دوشیدن گوسفند به دست خود، و پوشیدن جامه پشمین و سلام کردن به کودکان تا پس از من سنت باشند - . عیون اخبار الرضا ۲ : ۸۱ - .

**[ترجمه]

«۴۲»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: شَيْئَانِ يُؤَكَّلَانِ بِالْيَدَيْنِ جَمِيعاً الْعَنْبُ وَالرُّمَّانُ
(۴).

**[ترجمه]المحاسن: امام جعفر صادق علیه السلام فرمودند که: دو چیز با هر دودست خورده شوند: انگور و انار. - . المحاسن : ۵۵۶ -

**[ترجمه]

«۴۴»

الْكَافِي، عَنْ الْعَمَدِ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ عَنْ مُوَفَّقِ الْمَدِينِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَيْدِهِ قَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ الْمَاضِي يَوْمًا وَحَبْسِي لِلْغَدَاءِ فَلَمَّا جَاءُوا بِالْمَائِدَةِ لَمْ

ص: ۴۲۵

۱-۱. بشاره المصطفى ۲۹.

۲-۲. تحف العقول ۱۷۱.

۳-۳. عیون الأخبار ۲ ر ۸۱.

۴-۴. المحاسن: ۵۵۶.

يَكُنْ عَلَيْهَا بِقُلِّ فَأَمْسَكَ يَدَهُ ثُمَّ قَالَ لِلْغُلَامِ أَمَا عَلِمْتَ أَنِّي لَا آكُلُ عَلَى مَائِدَةٍ لَيْسَ فِيهَا خُضْرَةٌ فَأَتَيْتَنِي بِالْخُضْرَةِ قَالَ فَذَهَبَ الْغُلَامُ فَجَاءَ بِالْبُقْلِ فَأَلْفَاهُ عَلَى الْمَائِدَةِ فَمَدَّ يَدَهُ فَأَكَلَ (١).

**[ترجمه]الكافي: از جدّ موفق مدینی روایت می کند که روزی امام موسی کاظم علیه السّلام مرا خواست و برای چاشت خوردن نگه داشت و چون سفره آوردند بر آن سبزی نبود، دست نگهداشت و به غلام فرمود: آیا ندانی من از سفره بی سبزی غذا نخورم، سبزی بیاور، غلام رفت سبزی آورد و روی سفره نهاد و آن حضرت دست به خوراک دراز کرد. - . الکافی ٦: ٣٦٢ و المحاسن : ٥٠٧ -

**[ترجمه]

باب ١٨ آخر في المنع عن نهك العظام و قطع الخبز و اللحم بالسكين

روایات

«١»

الْكَافِي، عَنِ الْعَدَةِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: صَنَعَ لَنَا أَبُو حَمَزَةَ طَعَامًا فَلَمَّا حَضَرْنَا رَأَى رَجُلًا يَنْهَكُ عَظْمًا فَصَاحَ بِهِ وَ قَالَ لَا تَفْعَلْ فَإِنِّي سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَا تَنْهَكُوا الْعِظَامَ فَإِنَّ فِيهَا لِلْجَنِّ نَصِيبًا فَإِنْ فَعَلْتُمْ ذَهَبَ مِنَ الْبَيْتِ مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ (٢).

المحاسن، عن محمد بن علي عن محمد بن الهيثم: مثله (٣)

**[ترجمه]الكافي: فضیل روایت می کند که ابو حمزه برای ما غذایی درست کرد و چون بر سر آن جمع شدیم مردی را دید که استخوانی را پاک می کرد، به او فریاد کشید مکن که من شنیدم امام سجاد علیه السّلام می فرمود: استخوانها را پاک نکنید که بهره پریان در آن ها است و اگر چنین کنید آنچه بهتر از آن است، از خانه برود. - . الکافی ٦: ٣٢٢ - .

المحاسن: مانند حدیث فوق روایت شده است. - . المحاسن : ٤٧٢ - .

**[ترجمه]

بیان

يقال نهك من العظام بالغ في أكله و قال الوالد قدس سره ينهك عظاما أي يخرج مخه أو يستأصل لحمه أو الأعم و الظاهر أن الجن يشمون العظم فإذا استقصى لا يبقى شيء لا استشمهم فيسرقون من البيت.

**[ترجمه]دندان زدن استخوان مبالغه در خوردن آن است، پدرم- قدمی گفت: مراد از دندان زدن به استخوان: مخ بر آوردن یا ریشه کن کردن گوشت آن است، ظاهر این است که پریان آن را بو کنند و چون چیزی در آن نماند، چیزی را از

***[ترجمه]

«۲»

الْكَافِي، بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ يُونُسَ قَالَ: تَغَدَّى أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدِي فَجِيءَ بِقِصْعَةٍ وَتَحْتَهَا خُبْزٌ فَقَالَ أَكْرِمُوا الْخُبْزَ أَنْ يَكُونَ تَحْتَهَا وَقَالَ لِي مُرِ الْغُلَامَ أَنْ يُخْرِجَ الرَّغِيفَ مِنْ تَحْتِ الْقِصْعَةِ (۴).

***[ترجمه] الكافي: مفضل بن یونس روایت می کند که ابو الحسن علیه السلام نزد من چاشت خورد و کاسه ای آوردند که نان زیرش بود، فرمود: نان را ارجمند دارید که زیرش باشد و به من فرمود: به غلام بگو نان را از زیرش بیرون آورد - . الكافي ۶: ۳۰۳ - ۳۰۴ - .

***[ترجمه]

«۳»

وَمِنْهُ، بِإِسْنَادِهِ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَكْرِمُوا الْخُبْزَ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا إِكْرَامُهُ قَالَ إِذَا وُضِعَ لَا يُنْتَظَرُ بِهِ غَيْرُهُ (۵).

***[ترجمه] الكافي: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند که: نان را گرامی دارید و گفتند: یا رسول الله گرامی داشتن آن چیست؟ فرمود: چون جلوی شما نهند چشم به راه چیزی جز آن ننماید - . الكافي ۶: ۳۰۳ - ۳۰۴ - .

***[ترجمه]

«۴»

وَمِنْهُ، بِسَنَدٍ صَحِيحٍ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا تَقْطَعُوا الْخُبْزَ بِالسُّكَّيْنِ وَ لَكِنْ اكْسِرُوهُ بِالْيَدِ وَ خَالِفُوا الْعَجَمَ (۶).

ص: ۴۲۶

۱-۱. الكافي: ۶ ر ۳۶۲، و تراه في المحاسن ۵۰۷ و قد مر في باب البقول.

۲-۲. الكافي: ۶ ر ۳۲۲.

۳-۳. المحاسن: ۴۷۲.

۴-۴. الكافي: ۶ ر ۳۰۴ - ۳۰۳.

۵-۵. الكافي: ۶ ر ۳۰۴ - ۳۰۳.

**[ترجمه]الكافی: امام رضا علیه السلام فرمودند که: نان را با کارد نبرید ولی با دست بشکنید و برخلاف عجم عمل کنید - .
الكافی ۶: ۳۰۳ - ۳۰۴ - .

**[ترجمه]

أقول

و قد مر تجویز ذلك عند فقد الإدام و مطلقا و قد مر النهی عن شم الخبز.

**[ترجمه]پیش از این گذشت که چون نان خورش نباشد و بلکه مطلقا جائز است، و نیز گذشت که از بو کردن نان نهی شده است.

**[ترجمه]

«۵»

المَحَاسِنُ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ سِجَادَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْوَلِيدِ التَّمِيمِيِّ الْبَصْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُرَاتِ الْأَزْدِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ أَنْ يُقَطَعَ اللَّحْمُ عَلَى الْمَائِدَةِ بِالسَّكِينِ (۱).

**[ترجمه]المحاسن: روایت شده رسول خدا صلی الله علیه و آله نهی کرد که گوشت را سر سفره با کارد ببرند - . المحاسن
: ۴۷۱ - ۴۷۲ - .

**[ترجمه]

«۶»

دَعَوَاتُ الرَّاَوْنِدِيِّ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: لَا تَقْطَعُوا اللَّحْمَ بِالسَّكِينِ عَلَى الْمَائِدَةِ فَإِنَّهُ مِنْ فِعْلِ الْأَعَاجِمِ وَ انْهَشْتُهُ فَإِنَّهُ أَهْنَأُ وَ أَمْرَأُ.

**[ترجمه]دعوات الراوندي: (پس از نقل آن آورده که) آن را به دندان گیرید که گواراتر و خوشمزه تر است.

**[ترجمه]

بيان

النهش الأخذ بأطراف الأسنان.

**[ترجمه] نهش یعنی گرفتن با دندان

**[ترجمه]

«۷»

الْمَحَاسِنُ، عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْعَظْمِ أَنَّهُ كُهُ قَالَ نَعَمْ (۲).

**[ترجمه] المحاسن: محمد بن مسلم می گوید از امام محمد باقر علیه السلام پرسیدم که استخوان را پاک کنم؟ فرمود: آری.

- . المحاسن : ۴۷۱ - ۴۷۲ -

**[ترجمه]

بیان

يمكن حمله على نهك لا يصل إلى حد الاستئصال مع أن التجويز لا ينافي الكراهه.

**[ترجمه] می شود آن را حمل کرد به پاک کردن که ریشه کنی نباشد با اینکه تجویز منافات با کراهت ندارد .

**[ترجمه]

باب ۱۹ آخر فی حضور الطعام وقت الصلاة

روایات

«۱»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الصَّلَاةِ تَخَضُّرُ وَقْتِ وَضَعِ الطَّعَامِ قَالَ إِنْ كَانَ فِي أَوَّلِ الْوَقْتِ فَلْيَبْدَأْ بِالطَّعَامِ وَإِنْ كَانَ قَدْ مَضَى مِنَ الْوَقْتِ شَيْءٌ يُخَافُ تَأْخِيرَهُ فَلْيَبْدَأْ بِالصَّلَاةِ (۳).

**[ترجمه] المحاسن: سماعه روایت می کند که از امام جعفر صادق علیه السلام پرسیدم از خوراکی که به هنگام نماز حاضر

شده، فرمود: اگر آغاز وقت نماز است به خوراک شروع کن و اگر وقت گذشته و از تاخیر نماز نگرانی نماز را جلو انداز.

**[ترجمه]

بیان

قال في الدروس و إذا حضر الطعام و الصلاة فالأفضل أن يبدأ بها مع سعه وقتها إلا أن ينتظر غيره و يجب مع ضيقه مطلقاً انتهى

و نحوه قال الشيخ فى النهايه و غيره و قال فى السرائر إذا حضر الطعام و الصلاه فالبداءه بالصلاه أفضل إذا كانوا فى أول الوقت فإن كان فى آخر الوقت فذلك هو الواجب لا الأفضل فإن كان هناك قوم ينتظرونه للإفطار معه و كان أول الوقت و هم و هو صائم فالبداءه

ص: ٤٢٧

١-١. المحاسن: ٤٧١-٤٧٢.

٢-٢. المحاسن: ٤٧١-٤٧٢.

٣-٣. المحاسن: ٤٢٣.

بالطعام أفضل لموافقتهم و إن كان قد تضييق الوقت فلا يجوز إلا الابتداء بالصلاه انتهى.

و قال صاحب الجامع إذا حضر الطعام و الصلاه و لم يغلبه الجوع بدأ بالصلاه و إن غلبه أو حصره من يتظره بدأ بالطعام في أول وقتها و بها إذا ضاق.

**[ترجمه] در الدروس گفته: چون خوراک و نماز هر دو فرا رسند، جلوی انداختن نماز بهتر است مگر اینکه شخص دیگری چشم به راه او باشد اما در تنگی وقت جلو انداختن نماز مطلقاً واجب است پایان، و شیخ در نهاییه و غیر آن این مطلب را گفته، در سرائر گفته: چون خوراک و نماز هر دو رسند پیشداشت نماز بهتر است اگر آغاز وقت نماز باشد و در آخر وقت واجب است نه بهتر و اگر افطار باشد و جمعی روزه دار چشم به راه اویند پیش داشت خوراک بهتر است برای خاطر آنها و اگر وقت نماز تنگ است روا نیست جز خواندن نماز پایان.

مؤلف جامع گفته: چون خوراک و نماز رسند و گرسنگی بر او چیره نباشد، نماز را جلو بینداز و اگر چیره باشد یا چشم به راه دارد در آغاز وقت خوراک را پیش دارد و در پایانش نماز را جلو بینداز.

**[ترجمه]

«۲»

الْإِقْبَالُ، رُوِينَا بِإِسْنَادِنَا إِلَى عَلِيِّ بْنِ فَضَالٍ مِنْ كِتَابِ الصَّوْمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يُسْتَحَبُّ لِلصَّائِمِ إِنْ قَوِيَ عَلَيْهِ ذَلِكَ أَنْ يُصَلِّيَ قَبْلَ أَنْ يُفْطَرَ (۱).

**[ترجمه] الاقبال: مستحب است، پیش داشت نماز بر افطار برای کسی که توانا است. - . کتاب الاقبال: ۱۱۲ -

**[ترجمه]

أقول

سیأتی الأخبار فی ذلك فی کتاب الصوم إن شاء الله.

**[ترجمه] اخبار در این باره در کتاب روزه خواهد آمد .

**[ترجمه]

باب ۲۰ أكل الكسره و الفئات و ما يسقط من الخوان

روایات

«۱»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ صَالِحِ بْنِ السُّنْدِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ: تَعَشَّيْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَتَمَةً فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ عَشَائِهِ حَمِدَ اللَّهَ ثُمَّ قَالَ هَذَا عَشَائِي وَعَشَاءُ آبَائِي فَلَمَّا رُفِعَ الْخِوَانُ تَقَمَّمَا مَا سَقَطَ عَنْهُ ثُمَّ أَلْقَاهُ إِلَيَّ فِيهِ (٢).

**[ترجمه]المحاسن: داود بن كثير روايت مي كند كه: با امام جعفر صادق عليه السّلام شام خوردم و چون تمام كرد فرمود: الحمد لله اين شام من و شام پدرانم است و چون سفره را برداشتند ريزه هایش را برچيد و به دهانش انداخت.

**[ترجمه]

«٢»

وَمِنْهُ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ عَنْ أَبِي أُسَيْمَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنِّي أَجِدُ الشَّيْءَ الْيَسِيرَ يَتَّعُ مِنَ الْخِوَانِ فَأَعِيدُهُ فَيَضْحَكُ الْخَادِمُ (٣).

**[ترجمه]المحاسن: امام جعفر صادق عليه السّلام فرمودند كه: چيز اندك از خوان افتد و من آن را بازگردانم و خدمتكار بخندد.

**[ترجمه]

«٣»

وَمِنْهُ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنِ الْأَصَمِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْأَرَجَانِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَأْكُلُ فَرَأَيْتُهُ يَسْتَبْعُ مِثْلَ السَّمْسِمَةِ مِنَ الطَّعَامِ مَا يَسْقُطُ مِنَ الْخِوَانِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ تَتَّبِعُ مِثْلَ هَذَا قَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا رِزْقُكَ فَلَا تَدْعُهُ لِغَيْرِكَ أَمَا إِنَّ فِيهِ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ.

قَالَ وَرَوَاهُ ابْنُ يَرِيدَ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْأَرَجَانِيِّ (٤).

**[ترجمه]المحاسن: يكي اصحاب روايت مي كند كه: نزد امام جعفر صادق عليه السّلام بودم و غذا مي خورد و ديدم به اندازه كنجدي خوراك كه از خوراك افتد، بر مي داشت، گفتم: قربانت به دنبال اين روي؟ فرمود: اي بنده خدا اين روي تو است براي ديگري رها نكن، زيرا كه در آن درمان هر دردي است، وي روايت ديگري هم آورده است.

**[ترجمه]

«٤»

وَمِنْهُ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ بِإِسْنَادِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ تَبَّعَ مَا يَتَّعُ مِنْ مَائِدَتِهِ فَأَكَلَهُ ذَهَبَ عَنْهُ الْفَقْرُ وَعَنْ وُلْدِهِ وَوُلْدِ وُلْدِهِ إِلَى السَّابِعِ (٥).

- ١-١. كتاب الاقبال: ١١٢.
- ٢-٢. المحاسن: ٤٤٣-٤٤٤.
- ٣-٣. المحاسن: ٤٤٣-٤٤٤.
- ٤-٤. المحاسن: ٤٤٣-٤٤٤.
- ٥-٥. المحاسن: ٤٤٣-٤٤٤.

***[ترجمه]المحاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: هر که ریزه خوانش را دنبال کند و بخورد، فقر و نداری از خودش تا هفت پشتش از میان برود.

***[ترجمه]

«۵»

وَمِنْهُ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ حَيْدَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كُلُّوْا مَا يَشْفِي مِنَ الْخَوَانِ فَإِنَّ فِيهِ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ يَأْذِنُ اللَّهُ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَشْتَفِيَ بِهِ.

قَالَ وَرَوَاهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنِ الْأَصَمِّ عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۱).

***[ترجمه]المحاسن: امیر المؤمنین علیه السّلام می فرماید: هر آنچه را که از خون می افتد بخورید، زیرا آن درمان هر دردی است به اذن خداوند برای هر کس که بخواهد بدن شفا یابد. - .المحاسن: ۴۴۴-۴۴۵

***[ترجمه]

«۶»

وَمِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحِ الْخُنَعِمِيِّ قَالَ: شَكَوْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجَعَ الْخَاصِرَةَ فَقَالَ عَلَيْكَ بِمَا يَشْفِي مِنَ الْخَوَانِ فَكُلْهُ فَفَعَلْتُ ذَلِكَ فَمَذَّهَبَ عَنِّي قَالَ إِبْرَاهِيمُ قَدْ كُنْتُ أَجِدُ فِي الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ وَالْأَيْسَرِ فَأَخَذْتُ ذَلِكَ فَانْتَفَعْتُ بِهِ (۲).

***[ترجمه]المحاسن: عبید الله بن صالح خثعمی روایت می کند که: به امام محمد باقر علیه السّلام از درد پهلو نالیدم فرمود: ریزه سفره بخور و خوردم و دردم رفت.

ابراهیم راوی حدیث گفته: در دو سمت راست و چپ خود احساس درد کردم و این درمان را بکار گرفتم و از آن سود بردم. - .المحاسن: ۴۴۴-۴۴۵

***[ترجمه]

«۷»

وَمِنْهُ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزَمٍ عَنِ ابْنِ الْحَرِّ قَالَ: شَكَأَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا يَلْقَى مِنْ وَجَعِ الْخَاصِرَةِ فَقَالَ مَا يَمْنَعُكَ مِنْ أَكْلِ مَا يَقَعُ مِنَ الْخَوَانِ (۳).

***[ترجمه]المحاسن: ابن الحرّ روایت می کند که روزی شخصی نزد امام جعفر صادق از دردی در لگن خود شکایت کرد،

امام فرمودند: چه چیزی تو را از خوردن آنچه از خون می افتد بازداشته است. - . المحاسن: ۴۴۴-۴۴۵ -

**[ترجمه]

«۸»

وَمِنْهُ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِيهِ قَال: كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا رُفِعَ الْخِوَانُ تَلَفَطَ مَا وَقَعَ فَأَكَلَهُ ثُمَّ قَالَ إِنَّهُ يَنْفِي الْفَقْرَ وَيُكْثِرُ الْوَلَدَ (۴).

**[ترجمه]المحاسن: امام جعفر صادق علیه السلام در روایت دیگر فرموده: خوردن ریزه سفره فقر را ببرد و فرزندان را افزایش دهد - . المحاسن: ۴۴۴-۴۴۵ -

**[ترجمه]

«۹»

وَمِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَادٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَنْ أَكَلَ فِي مَنْزِلِهِ طَعَامًا فَسَقَطَ مِنْهُ شَيْءٌ فَلَيْتَنَؤُلُهُ وَ مَنْ أَكَلَ فِي الصَّحْرَاءِ أَوْ خَارِجًا فَلَيْتَنُرُكُهُ لِلطَّيْرِ وَ السَّبُعِ (۵).

**[ترجمه]المحاسن: معمر بن خلاد روایت می کند که: شنیدم امام رضا علیه السلام می فرمود: هر که در خانه اش چیزی خورد ریزه اش را برگردد و بخورد و اگر در بیابان باشد یا بیرون خانه، ریزه های غذا را برای پرنده و درندگان رها کند. - . المحاسن: ۴۴۴-۴۴۵ -

**[ترجمه]

بیان

أو خارجا تعميم بعد التخصيص أي خارجا من البيوت و تحت السقوف صحراء كان أو بستانا أو غيرهما.

**[ترجمه]بیرون یعنی بیرون خانه وزیر سقف چه صحرا باشد چه بستان یا غیر آن.

**[ترجمه]

«۱۰»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ يُونُسَ عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ وَجَدَ كِسْرَةً فَأَكَلَهَا كَانَتْ لَهُ سَبْعِمِائَةَ حَسَنَةٍ وَ مَنْ وَجَدَهَا فِي قَدَرٍ فَعَسَلَهَا ثُمَّ رَفَعَهَا كَانَتْ لَهُ سَبْعُونَ حَسَنَةً (۶).

**[ترجمه]المحاسن: رسول خدا صلی اللہ علیہ و آلہ می فرماید که: هر که تکه نانی یابد و آن را بخورد هفتصد حسنه دارد و هر که آن را در جای پلیدی یابد و بشوید و بردارد هفتاد حسنه دارد. - .المحاسن: ۴۴۴- ۴۴۵ -

**[ترجمه]

بیان

كأن زیاده ثواب الأولى علی الثانیه بأن الثانیه لم تشمل علی الأكل

ص: ۴۲۹

۱-۱. المحاسن: ۴۴۴- ۴۴۵.

۲-۲. المحاسن: ۴۴۴- ۴۴۵.

۳-۳. المحاسن: ۴۴۴- ۴۴۵.

۴-۴. المحاسن: ۴۴۴- ۴۴۵.

۵-۵. المحاسن: ۴۴۴- ۴۴۵.

۶-۶. المحاسن: ۴۴۴- ۴۴۵.

و إنما هي غسلها و رفعها فقط فلو أكلها كان ثوابه أكثر من الأولى و في الكافي (١)

في الأول كانت له حسنه فلا يحتاج إلى تكلف و يمكن حمل الثاني حينئذ على الأكل أيضا قال في الدروس

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كُلُوا مَا يَسْقُطُ مِنَ الْخِوَانِ بِالْكَسْرِ فَإِنَّهُ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ.

وَ رُوِيَ: أَنَّهُ يَنْفِي الْفَقْرَ وَ يُكَيِّرُ الْوَلَدَ وَ يَذْهَبُ بِذَاتِ الْجَنْبِ وَ مَنْ وَجَدَ كِسْرَهُ فَأَكَلَهَا فَلَهُ حَسَنَةٌ وَ إِنْ غَسَلَهَا مِنْ قَدَرٍ وَ أَكَلَهَا فَلَهُ سَبْعُونَ حَسَنَةً.

و قال يستحب تتبع ما يقع من الخوان في البيت و تركه في الصحراء و لو فخذ شاه.

**[ترجمه] افزونی فضل مورد نخست بر دوم برای این است که در دوم آن را نخورده بلکه تنها برداشته و اگر آن را می خورد ثوابش بیش از اولی است، در کافی - . الکافی ۶ : ۳۰۰ - در باره مورد نخست یک حسنه آمده و نیازی به توجیه ندارد و می شود دومی را حمل بر خوردن کرد. در الدروس گفته: امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: هر تکه از سفره بریزد، بخورید که درمان هر درد است و روایت شده که فقر را ببرد و فرزند را افزایش دهد و درد پهلو را از بین ببرد، هر که تکه نانی یابد و بخورد یک حسنه دارد و اگر آلوده باشد و آن را بشوید و بخورد هفتاد حسنه دارد، گفته: مستحب است آنچه زائد سفره است در خانه بگیرند و در بیابان وانهد گرچه یک ران گوسفند باشد.

**[ترجمه]

«۱۱»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: فِي التَّمْرَةِ وَ الْكِسْرَةِ تَكُونُ فِي الْأَرْضِ مَطْرُوحَةً فَيَأْخُذُهَا إِنْسَانٌ فَيَمْسُحُهَا وَ يَأْكُلُهَا لَا تَسْتَقِرُّ فِي جَوْفِهِ حَتَّى تَجِبَ لَهُ الْجَنَّةُ (٢).

**[ترجمه] المحاسن: امام جعفر صادق علیه السلام می فرماید: هر که خرما یا تکه نانی که روی زمین افتاده بگیرد و پاک کند و بخورد در درونش جاگیر نشود جز که بهشت بر او واجب گردد. - . المحاسن: ۴۴۵ -

**[ترجمه]

«۱۲»

وَ مِنْهُ، عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ غَزْوَانَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ وَجَدَ كِسْرَةً أَوْ تَمْرَةً مُلْقَاهَا فَأَكَلَهَا لَمْ تَقَرَّ فِي جَوْفِهِ حَتَّى يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُ (٣).

و منه عن النوفلي عن السكوني: مثله (٤).

***[ترجمه]المحاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرماید: هر که یا تکه نان یا دانه خرمایی که روی زمین افتاده برگردد و پاک کند و بخورد در درونش جاگیر نشود جز که آمرزیده شود - .المحاسن : ۴۴۵ - .

از سکونی هم مانندش آمده است. - .المحاسن : ۴۴۵ -

***[ترجمه]

«۱۳»

وَمِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ يُونُسَ عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَيَّ عَائِشَةَ فَرَأَى كِسِيرَةً كَمَا دَأَّ أَنْ تَطَاهَرًا فَأَخَذَهَا وَأَكَلَهَا وَقَالَ يَا حُمَيْرَاءُ أَكْرَمِي جِوَارَ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْكَ فَإِنَّهَا لَمْ تَنْفِرْ عَنْ قَوْمٍ فَكَادَتْ تَعُودُ إِلَيْهِمْ (۵).

***[ترجمه]المحاسن: روایت شده که رسول خدا صلی الله علیه و آله نزد عایشه رفت و تکه نانی افتاده بود که نزدیک بود آن را بمالد زیر پایش و آن را برگرفت و خورد و فرمود: ای حمیراء حق همسایگی نعمت خداوند را خوب ادا کن که همانا نعمت خداوند از مردمی نگریزد و به آسانی دوباره به آنها باز گردد - .المحاسن : ۵۸۸ - .

***[ترجمه]

بیان

الحمیراء لقب عائشه.

***[ترجمه]حمیراء لقب عائشه است.

***[ترجمه]

«۱۴»

الْمَكَارِمُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ: أَكَلْتُ بَيْنَ يَدَيَّ أَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى إِذَا فَرَعْتُ وَرُفِعَ الْخِوَانُ ذَهَبَ الْغَلَامُ يَرْفَعُ مَا وَقَعَ مِنْ فُتَاتِ الطَّعَامِ فَقَالَ لَهُ مَا كَانَ فِي الصَّخْرَاءِ فَدَعَا لَوْ فَخَذَ شَاهٍ وَ مَا فِي الْبَيْتِ فَتَبِعَهُ وَ الْقُطْهُ (۶).

ص: ۴۳۰

٣-٣. المحاسن: ٤٤٥.

٤-٤. المحاسن: ٥٨٨.

٥-٥. المحاسن: ٤٤٥.

٦-٦. مكارم الأخلاق ١٦٣.

وَرَأَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ يَلْتَقِطُ نَثْرَةَ الْمَائِدَةِ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بُورِكَ لَكَ وَبُورِكَ عَلَيْكَ وَبُورِكَ فِيكَ فَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَغَيْرِي قَالَ نَعَمْ مَنْ أَكَلَ مَا أَكَلْتَ فَلَهُ مَا قُلْتَ لَكَ وَقَالَ مَنْ فَعَلَ هَذَا وَقَاهُ اللَّهُ الْجُنُونَ وَالْجَذَامَ وَالْبَرَصَ وَالْمَاءَ الْأَصْفَرَ وَالْحُمُقَ (۱).

دعوات الراوندى، عن أبى أيوب: مثله

**[ترجمه]المكارم: محمد بن الوليد مى گويد كه برابر امام على النقى عليه السلام غذا خوردم تا دست كشيدم و خوان را برداشتند و غلام رفت ريزه هاى خوان را جمع كرد و برداشت، به او فرمود: آنچه در بيابان است رها كن، گرچه يك ران گوسفند باشد و آنچه در اتاق باشد دنبال كن و بردار. - . مكارم الاخلاق : ۱۶۳ -

بيغمبر صلى الله عليه وآله ديد ابو ايوب انصارى ريزه هاى سفره را بر مى چيند، به او فرمود برکت برايت با دو برکت بر فرازت آيد و برکت در تو باشد، ابو ايوب گفت: يا رسول الله براى غير من هم چنين است؟ فرمود: آرى هر كه خورد آنچه تو مى خورى، آنچه گفتم از آن اوست، فرمود: هر كه اين كار كند خداوند او را از ديوانگى و خوره و پيسى و آب زرد و حماقت حفظ كند. - . مكارم الاخلاق : ۱۶۸ -

دعوات الراوندى، از ابو ايوب مانندش آمده است.

**[ترجمه]

بيان

الفتات بالضم ما تفتت و النثاره بالضم ما تناثر من الشىء بورك لك أى فى عمرك و عليك أى فيما أنعم به عليك و فيك أى فى علمك و كمالانك أو كل منها يعم الجميع و التكرار للتأكيد قال الفيروزآبادى البركه

محرکه النماء و الزياده و السعاده و بارك الله لك و فيك و عليك و باركك و قال الصفار كغراب الماء الأصفر يجتمع فى البطن و قال فى بحر الجواهر صفراء يدفع بالإدرار.

**[ترجمه]فتات چیز خرد شده را گویند و نثاره

به چیز پخش شده گویند برکت بر تو یعنی بر عمرت و بر فرازت یعنی در نعمت، و در تو یعنی در علم و کمال، یا هر جمله بر همه این معناها دلالت دارد. و تکرار برای تاکید است. فیروزآبادی گفته برکت یعنی رشد و صفار آب زردی است که در شکم فراهم گردد و بیمار کند، و در بحر الجواهر گفته: صفرائی است که با بول به در آید.

**[ترجمه]

دَعَوَاتُ الرَّاَوْنِدِيِّ، قَالَ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ وَجَدَ لُقْمَةً مُلْقَاةً فَمَسَّحَ مِنْهَا مَا مَسَّحَ وَغَسَلَ مِنْهَا مَا غَسَلَ ثُمَّ أَكَلَهَا لَمْ تَسْتَقِرَّ فِي جَوْفِهِ حَتَّى يُعْتِقَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ.

وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كُلُّ مَا وَقَعَ تَحْتَ مَائِدَتِكَ فَإِنَّهُ يَنْفِي عَنْكَ الْفَقْرَ وَهُوَ مُهُورُ الْحُورِ الْعَيْنِ وَمَنْ أَكَلَهُ حَشِيَ قَلْبُهُ عِلْمًا وَحِلْمًا وَإِيمَانًا وَنُورًا.

***[ترجمه]دعوات الراوندى: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود هر که یک لقمه افتاده یافت و آن را خوب پاک کرد و خوب شست و خورد در درونش جا نگیرد جز اینکه خداوند او را از دوزخ آزاد کند.

و به علی علیه السلام فرمود: آنچه زیر سفره ات بریزد بخور که نداری را از تو ببرد و کابین حور العین باشد. و هر که آن را بخورد دلش از دانش و بردباری و ایمان آکنده شود.

***[ترجمه]

«۱۶»

الدَّعَائِمُ، عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ وَجَدَ كِسْرَةَ خُبْزٍ مُلْقَاةً عَلَى الطَّرِيقِ فَأَخَذَهَا فَمَسَّحَ بِهَا ثُمَّ جَعَلَهَا فِي كَوِّهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ حَسَنَةً وَ الْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا فَإِنْ أَكَلَهَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ حَسَنَتَيْنِ مُضَاعَفَتَيْنِ.

وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا رَأَى شَيْئًا مِنَ الطَّعَامِ فِي مَنْزِلِهِ قَدِ رُمِيَ بِهِ نَقَصَ مِنْ قُوَّتِهِمْ مِثْلَهُ وَ كَانَ يَقُولُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - وَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَوْمَهُ كَانَتْ آمِنَهُ مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعَمِ اللَّهِ فَادْقَعَهَا اللَّهُ لِبَاسِ الْجُوعِ وَ الْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ (۲) قَالَ هُمْ أَهْلُ قَوْمِهِ كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ قَدِ أَوْسَعَ عَلَيْهِمْ فِي مَعَايِشِهِمْ فَاسْتَحْشِنُوا الْإِسْتِنَجَاءَ بِالْحِجَارَةِ وَ اسْتَعْمَلُوا

ص: ۴۳۱

۱-۱. مکارم الأخلاق ۱۶۸.

۲-۲. سبأ: ۱۱۲.

مِنَ الْخُبْزِ مِثْلَ الْأَفْهَارِ فَكَانُوا يَسْتَنْجُونَ بِهِ فَبَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ دَوَابَّ أَضْرَعَرَ مِنَ الْجِرَادِ فَلَمْ تَدْعُ لَهُمْ شَيْئاً خَلَقَهُ اللَّهُ مِنْ شَجَرٍ وَ لَا نَبَاتٍ إِلَّا أَكَلَتْهُ فَبَلَغَ بِهِمُ الْجُهْدُ إِلَى أَنْ رَجَعُوا إِلَى الَّذِي كَانُوا يَسْتَنْجُونَ بِهِ مِنَ الْخُبْزِ فَيَأْكُلُونَهُ.

وَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ: أَنَّهُ دَخَلَ إِلَى الْمَخْرَجِ فَوَجَدَ فِيهِ تَمْرَةً فَنَاولَهَا غُلَامَهُ وَ قَالَ لَهُ أَمْسِكْهَا حَتَّى أَخْرَجَ إِلَيْكَ فَأَخَذَهَا الْغُلَامُ فَأَكَلَهَا فَلَمَّا تَوَضَّأَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ خَرَجَ قَالِ لِلْغُلَامِ أَيْنَ التَّمْرَةُ قَالَ أَكَلْتُهَا جَعَلْتُ فِيمَا كَقَالَ أَذْهَبَ فَأَنْتَ حُرٌّ لَوْجِهَ اللَّهِ فَقِيلَ لَهُ وَ مَا فِي أَكَلِهِ التَّمْرَةَ مَا يُوجِبُ عِقَابَهُ قَالَ إِنَّهُ لَمَّا أَكَلَهَا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ فَكَرِهَتْ أَنْ أَسْتَمْلِكَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ.

وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى فَاكِهَةٍ قَدْ رُمِيَتْ مِنْ دَارِهِ لَمْ يُسَيِّتْ فَصَ أَكَلَهَا فَعَضِبَ وَ قَالَ مَا هَذَا إِنْ كُنْتُمْ شَبِعْتُمْ فَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ لَمْ يَشْبَعُوا فَأَطْعَمُوهُ مَنْ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ.

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: التَّمْرَةُ أَوْ الْكِسِيرَةُ تَكُونُ فِي الْأَرْضِ مَطْرُوحَةً فَيَأْخُذُهَا الْإِنْسَانُ فَيَمْسِكُهَا وَ يَأْكُلُهَا فَلَا تَسِي تَقَرُّ فِي جَوْفِهِ حَتَّى تَجِبَ لَهُ الْجَنَّةُ.

وَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا رَأَى شَيْئًا مِنَ الْخُبْزِ فِي مَنزِلِهِ مَطْرُوحًا وَ لَوْ قَدَرًا مَا تَجَرُّهُ النَّمْلَةُ نَقَصَ قُوَّتَ أَهْلِهِ بِقَدْرِ ذَلِكَ (۱).

**[ترجمه]الدعائم: علی علیه السلام می فرماید: هر که لقمه افتاده بر زمین را بردارد و خوب پاک کند و در شکاف دیوار قرار دهد، خداوند برایش یک حسنه نویسد و یک حسنه ده برابر باشد و اگر آن را بخورد خدا برایش دو حسنه مضاعف نویسد.

و از جعفر بن محمد علیه السلام روایت شده است که چون خوراک مانده ای در خانه اش می دید از خوراکی که به اندازه آن می کاست و می فرمود در باره سخن خدا «و خدا شهری را مثل زده است که امن و امان بود [و] روزیش از هر سو فراوان می رسید، پس [ساکنانش] نعمتهای خدا را ناسپاسی کردند، و خدا هم به سزای آنچه انجام می دادند، طعم گرسنگی و هراس را به [مردم] آن چشانیسید - . النحل / ۱۱۲ - » آنان مردم روستایی بودند که خداوند در زندگیشان فراخی داده بود و پاک کردن خود را با سنگ، ناهموار شمردند و از نان مانند قلوه سنگ ساختند و با آن خود را پاک می کردند، و خدا بر آن ها جانورانی خردتر از ملخ برانگیخت که هر چیزی را که خدا آفریده بود از درخت و گیاه همه را خوردند و بینوائی آن ها به جائی رسید که به نان هایی که خود را پاک کرده بودند، رو آوردند و آن را می خوردند.

از علی بن الحسین علیه السلام روایت شده است که به مستراح رفت و در آنجا یک دانه خرما یافت و آن را به غلامش داد و فرمود آن را نگهدار تا بیرون آیم و آن را خورد و چون آن حضرت خود را شست و بیرون آمد فرمود کجا است آن خرما؟ گفت: آن را خوردم قربانت شوم، فرمود: برو که تو برای خدا آزادی، گفتند: چه اثری در خوردن این خرما بود که او را آزاد کردی؟ فرمود: چون آن را خورد بهشت بر او واجب شد و نخواستم مالک کسی باشم که بهشتی است،

و از امام جعفر صادق علیه السلام روایت شده است که نگاه کرد که به یک میوه نیم خورده که از خانه اش دور افکندند، خشم کرد و فرمود: این چه کاری است اگر خود سیر شدید بسیاری مردم سیر نباشند آن را به آنها بخورانید که نیازمند آنند.

فرمود: خرما یا تکه نان که بر زمین افتاده و کسی آن را برگردد و پاک کند و بخورد به محض اینکه در درونش جاگیرد، بهشت بر او واجب شود.

امام محمد باقر علیه السّلام می فرماید که: چون پدرم علی بن الحسین علیه السّلام می دید نانی در خانه اش افتاده گرچه به اندازه دم کش مورچه ای بود از قوت خاندانش به اندازه آن می کاست - . دعائم الاسلام ۲: ۱۱۴ - ۱۱۵ - .

**[ترجمه]

«۱۷»

مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ وَجَدَ كِسْرَةً أَوْ تَمْرَةً فَأَكَلَهَا لَمْ يُفَارِقْ جَوْفَهُ حَتَّى يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُ (۲).

**[ترجمه] محاسن الصدوق: رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرماید: هر که تکه ای نان یا خرما یابد و آن را بخورد، از درونش جدا نشود تا خداوند او را بیامرزد - . امالی الصدوق : ۱۸۰ - .

**[ترجمه]

«۱۸»

الْخِصَالُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ مَاجِيلَوِيهِ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ ثَوْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ: أَكَلُ مَا يَسْقُطُ مِنَ الْخَوَانِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ الْخَبِيرِ (۳).

ص: ۴۳۲

۱- ۱. دعائم الإسلام ۲ ر ۱۱۴-۱۱۵.

۲- ۲. امالی الصدوق ۱۸۰.

۳- ۳. الخصال ۵۰۴.

**[ترجمه] الخصال: أمير المؤمنين عليه السّلام می فرماید که: خوردن آنچه از سفره ریخته، روزی را افزایش می دهد. -

الخصال : ۱۸۰ -

**[ترجمه]

«۱۹»

وَمِنْهُ، فِي الْأَرْبَعِمَائِهِ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كُلُّوْا مَا يَسِيْقُطُ مِنَ الْخِيْوَانِ فَإِنَّهُ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ يَأْذِنُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْتَشْفِيَ بِهِ (۱).

**[ترجمه] الخصال: در حدیث اربعمائه أمير المؤمنين عليه السّلام فرمود: هر چه را که از سفره افتاده، بخورید که درمان هر درد است به فرمان خداوند عز و جل برای هر که از آن درمان جوید. - . الخصال : ۶۱۳ -

**[ترجمه]

«۲۰»

الْعُيُونُ، بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الَّذِي يَسِيْقُطُ مِنَ الْمَائِدَةِ مُهُوْرُ الْحُورِ الْعَيْنِ (۲).

الصحيفه، عنه عليه السلام: مثله (۳).

**[ترجمه] العيون: رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرماید که: ریخته های سفره کابین حور العين باشند. - عيون اخبار الرضا ۲ : ۳۴ - ،

در صحيفه مانندش آمده است - . صحيفه الرضا : ۹ - .

**[ترجمه]

«۲۱»

الْعُيُونُ، بِالْأَسَانِيدِ الْمُتَقَدِّمَةِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ دَخَلَ الْمُسْتَرَاخَ فَوَجَدَ لُقْمَةً مُلْقَاهُ فَدَفَعَهَا إِلَى غُلَامٍ لَهُ فَقَالَ يَا غُلَامُ إِذْ كُرِنِي بِهَيْدِهِ اللَّقْمَةَ إِذَا خَرَجْتُ فَأَكَلَهَا الْغُلَامُ فَلَمَّا خَرَجَ الْحَسَنِ بْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ يَا غُلَامُ اللَّقْمَةُ قَالَ أَكَلْتُهَا يَا مَوْلَايَ قَالَ أَنْتَ حُرٌّ لَوْجِهَ اللَّهِ قَالَ لَهُ رَجُلٌ أَعْتَقْتَهُ يَا سَيِّدِي قَالَ نَعَمْ سَمِعْتُ جَدِّي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ مَنْ وَجَدَ لُقْمَةً فَمَسَحَ مِنْهَا أَوْ غَسَلَ مِنْهَا ثُمَّ أَكَلَهَا لَمْ تَسْتَقِرَّ فِي جَوْفِهِ إِلَّا أَعْتَقَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ وَلَمْ أَكُنْ أَسْتَعِيدُ رَجُلًا أَعْتَقَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ (۴).

صحيفه الرضا، عنه عن آبائه عليهم السلام: مثله (۵).

***[ترجمه]العیون: روایت شده که حسین بن علی علیه السلام وارد مستراح شد و لقمه ای دید افتاده و آن را به غلامش داد و فرمود: ای غلام چون در آیم این لقمه را یادم بنداز، و غلام آن را خورد، و چون بیرون آمد فرمود: ای غلام لقمه کجاست؟ گفت: آن را خوردم ای آقای من، فرمود: تو در راه خدا آزادی، مردی گفت: او را آزاد کردی؟ فرمود: آری شنیدم جدم رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرمود: هر که لقمه ای یابد و پاکش کند یا بشوید و بخورد در درونش جا نکند جز اینکه خداوند تبارک و تعالی از دوزخش آزاد کند و من به بندگی نگیرم کسی را که خداوند از دوزخ آزاد کرده است - . عیون اخبار الرضا ۲: ۴۳ - .

در صحیفه رضا مانندش آمده است. - . الصحیفه: ۳۴ و ۳۵ -

***[ترجمه]

«۲۲»

وَ مِنْهُ، عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَقُولُ: مَنْ وَجَدَ لُقْمَةً فَمَسَحَ مِنْهَا أَوْ غَسَلَ مَا عَلَيْهَا ثُمَّ أَكَلَهَا لَمْ تَسْتَقِرَّ فِي جَوْفِهِ إِلَّا أَعْتَقَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ (۴).

***[ترجمه]العیون: امام حسین علیه السلام فرمودند: شنیدم جدم رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرمود: هر که لقمه ای یابد و پاکش کند یا بشوید و بخورد، در درونش جا نکند جز اینکه خداوند تبارک و تعالی از دوزخش آزاد کند - . این مطلب را نه در منبع چاپ شده یافتیم و نه در نسخه خطی که در دست است. - .

***[ترجمه]

باب ۲۱ فضل سؤر المؤمن

روایات

«۱»

ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ السَّيَّارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ رَفَعَهُ قَالَ: مَنْ شَرِبَ سُورَ أَخِيهِ

ص: ۴۳۳

۱-۱. الخصال ۶۱۳.

۲-۲. عیون الأخبار ۲ ر ۳۴.

۳-۳. صحیفه الرضا ۹.

٤-٤. عيون الأخبار ٢ ر ٤٣.

٥-٥. الصحيفة ٣٤ و ٣٥.

٦-٦. لم نجده في المصدر المطبوع و النسخه المخطوطه أيضا خاليه منه.

الْمُؤْمِنِ تَبْرُكًا بِهِ خَلَقَ اللَّهُ مِنْهُ مَلَكًا يَسْتَغْفِرُ لَهُمَا حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ (۱).

السرائر، عن السيارى: مثله (۲).

الاختصاص، عن أمير المؤمنين عليه السلام: مثله (۳).

** [ترجمه] ثواب الاعمال: محمد بن اسماعيل روايت مي كند كه: هر كه دم خورده برادر مؤمنش را براي تبرك بنوشد، خداوند از آن فرشته اي آفريند كه براي هر دو آمرزش خواهد تا رستاخيز برپا شود. - ثواب الاعمال: ۱۸۱ -

السرائر: مانندش روايت شده است. در اختصاص از امير المؤمنين عليه السلام نيز مانندش آمده است. - ثواب الاعمال: ۱۸۱ -

** [ترجمه]

«۲»

ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْوَشَّاءِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي سُورِ الْمُؤْمِنِينَ شِفَاءٌ مِنْ سَبْعِينَ دَاءً (۴).

الاختصاص، عن أمير المؤمنين عليه السلام: مثله (۵).

** [ترجمه] ثواب الاعمال: امام جعفر صادق عليه السلام فرمودند كه: در دمخورده مؤمن درمان از هفتاد درد است. - ثواب الاعمال: ۱۸۱ -

الاختصاص: مانندش روايت شده است. - الاختصاص: ۱۸۹ -

** [ترجمه]

باب ۲۲ غسل الفم بالأشنان و غيره

روايات

«۱»

الْعُيُونُ، وَالْعِلَلُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الْكُفْمَنْدَانِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُهْتَدِيِّ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّمَا يُغْسَلُ بِالْأَشْنَانِ خَارِجُ الْفَمِ فَأَمَّا دَاخِلُ الْفَمِ فَلَا يَقْبَلُ الْغَمْرَ (۶).

** [ترجمه] العيون و العلل: امام رضا عليه السلام مي فرمايد كه: همانا با اشنان بيرون دهان را شويند چون درونش آلوده نباشد.

- عيون اخبار الرضا ۱: ۲۷۳، علل الشرايع ۱: ۲۶۸ -

الْمَحَاسِنُ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ نَادِرِ الْحَادِمِ قَالَ: كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا تَوَضَّأَ بِالْأَشْنَانِ أَدْخَلَهُ فِيهِ فَتَطَعَمَ بِهِ ثُمَّ يَزُمِي بِهِ (۷).

و منه عن نوح بن شعيب عن نادر: مثله (۸)

**[ترجمه]المحاسن: نادر خادم‌تکار روایت می کند که چون آن حضرت علیه السلام با اشنان دست می شست، آن را به دهان فرو می کرد و می چشید، سپس آن را دور می انداخت. - . المحاسن : ۵۶۴ -

حدیث فوق از نوح بن شعیب هم روایت شده است - . المحاسن : ۴۶۶ -

فی القاموس طعم کعلم طعما بالضم ذاق کتطعم.

**[ترجمه]فی القاموس طعم کعلم طعما بالضم ذاق کتطعم.

الْخِصَالُ، (۹)

عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِي الْخَزْرَجِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الزُّبَيْرِيِّ عَنْ فَضْلِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ

ص: ۴۳۴

۱- ۱. ثواب الأعمال ۱۸۱.

۲- ۲. السرائر ۳۷۶.

۳- ۳. الاختصاص ۱۸۹.

۴- ۴. ثواب الأعمال ۱۸۱.

۵- ۵. الاختصاص ۱۸۹.

٦-٦. عيون الأخبار ١ ر ٢٧٣، علل الشرائع ١ ر ٢٦٨.

٧-٧. المحاسن ٥٦٤.

٨-٨. المحاسن ٤٦٦.

٩-٩. الخصال ٦٣.

عليه السلام يَقُولُ: اتَّخِذُوا فِي أَشْنَانِكُمْ السُّعْدَ فَإِنَّهُ يُطَيِّبُ الْفَمَ وَ يَزِيدُ فِي الْجَمَاعِ.

دعوات الراوندى، عنه عليه السلام: مثله المحاسن، عن أبى الخزرج الحسن بن الزبرقان: مثله (1) الكافى، عن العده عن أحمد بن أبى عبد الله عن أبى الخزرج الحسن بن الزبرقان الأنصارى عن الفضيل بن عثمان عن أبى عزيز المرادى خال أمى: قال سمعت و ذكر مثله (2).

**[ترجمه] الخصال - . الخصال: ۶۳ - : فضيل بن عثمان روایت می کند که: شنیدم امام جعفر صادق علیه السلام می فرمود: برای دندان شوئی سُد برگیرید که دهان را خوشبو کند و بر جماع افزاید.

در المحاسن نیز مانندش روایت شده است - . المحاسن : ۴۶۶ - .

در دعوات راوندى نیز مانند حدیث فوق روایت شده است.

در الكافى نیز مانندش آمده است - . الكافى ۶ : ۳۷۸ - ۳۷۹ - .

**[ترجمه]

«۴»

و مِنْهُ، عَنْ بَعْضِ أَضْيَحَانِنَا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّا نَأْكُلُ الْأَشْنَانَ فَقَالَ كَانَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا تَوَضَّأَ ضَمَّ شَفْتَيْهِ وَ فِيهِ خِصَالٌ تُكْرَهُ إِنَّهُ يُورِثُ السَّلَّ وَ يَذْهَبُ بِمَاءِ الظَّهْرِ وَ يُوهِنُ الرُّكْبَتَيْنِ (۳).

**[ترجمه] الخصال: سعد بن سعد روایت می کند که: به ابو الحسن (امام رضا) علیه السلام گفتم ما اشنان را بخوریم، فرمود: چون ابو الحسن (موسى کاظم) علیه السلام با آن دست و رو می شست دو لبش را می بست، زیرا اثرهای بد دارد: سل آورد و منی را ببرد و زانوهای را سست کند. - . الكافى ۶ : ۳۷۸ - ۳۷۹ -

**[ترجمه]

بیان

أبو الحسن الأول هو الثانى و الثانى هو الأول و المعنى أنه عليه السلام كان إذا غسل يده و فمه بالأشنان بعد الطعام غسل خارج فمه و ضم شفتيه لثلا يدخل فمه شىء فهو موافق للخبر الأول لكنه ينافى الخبر الثانى و يمكن حمله على أن الرضا عليه السلام قد كان يدخله فمه من غير أن يبتلعه و الكاظم عليه السلام لا يدخله فمه أصلاً أو غالباً و حمل هذا الخبر على ضم الشفتين بعد الإدخال فى غاية البعد.

***[ترجمه]ابو الحسن یکم دومی است که امام رضا علیه السّلام است و ابو الحسن دوم امام هفتم است که ابو الحسن یکم است و مقصود این است که بعد از خوراک بیرون دهان را با اشنان می شست و لب ها را می بست تا به دهنش داخل نرود و موافق خبر یکم است و مخالف خبر دوّم و می شود تعبیرش کرد به اینکه امام رضا علیه السّلام آن را به دهان می برد و فرو نمی داد و امام هفتم آن را به دهان هم نمی برد و حمل این خبر بر بستن لب ها پس از در آوردن اشنان در دهان بسیار بعید است.

***[ترجمه]

«۵»

الْكَافِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ اسْتَنْجَى بِالسُّعْدِ بَعْدَ الْغَائِطِ وَغَسَلَ بِهِ فَمَهُ بَعْدَ الطَّعَامِ لَمْ تُصِبْهُ عِلَّةٌ فِي فَمِهِ وَ لَا يَخَافُ شَيْئًا مِنْ أَرْيَاحِ الْبَوَاسِيرِ (۴).

***[ترجمه]الکافی: امام موسی کاظم علیه السّلام فرمودند: هر کس که پس از غائط با سعد خود را شوید و پس از خوراک دهان را، به دردهای دهان دچار نشود و از بادهای بواسیر در امان باشد - . الکافی ۶: ۳۷۸ - ۳۷۹ - .

***[ترجمه]

بیان

کأنه على اللف و النشر المشوش فعدم إصابه العله فى الفم لغسل الفم و عدم خوف الأرياح للاستنجاء و إن احتمل تأثير كل منهما فى كل منهما و قد مضت الأخبار فى تداوى علل الأسنان بالسعد و قال الشهيد رحمه الله فى الدروس غسل الفم بالسعد بضم السين بعد الطعام يذهب علل الفم و يذهب بوجع الأسنان.

ص: ۴۳۵

۱-۱. المحاسن ۴۶۶.

۲-۲. الکافی ۶ ر ۳۷۸ - ۳۷۹.

۳-۳. الکافی ۶ ر ۳۷۸ - ۳۷۹.

۴-۴. الکافی ۶ ر ۳۷۸ - ۳۷۹.

*[ترجمه] یعنی بهداشت دهان به خاطر شستشوی آن است و و عدم ترس از بادهای بواسیر به سبب شستن پائین است با اشنان و ممکن است که هر دو عمل در هر دو اثر داشته باشند، و اخباری در باره درمان دردهای انسان با سعد پیش از این بیان شد، شهید در دروس گفته: شستن دهان با سعد بضم سین پس از خوراک دردهای دهان و دندان را از بین می برد .

*[ترجمه]

باب ۲۳ الخلال و آدابه و أنواع ما يتخلل به

روایات

«۱»

الْمَكَارِمُ، مِنْ كِتَابِ الْفَرْدَوْسِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مُعَاذٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: تَقُوا أَفْوَاهَكُمْ بِالْخَلَامِ فَإِنَّهُ مَسِيكُنُ الْمَلَائِكَةِ الْحَافِظِينَ الْكَاتِبِينَ وَإِنَّ مِدَادَهُمَا الرَّيْقُ وَقَلَمُهُمَا اللُّسَانُ وَلَيْسَ شَيْءٌ أَشَدَّ عَلَيْهِمَا مِنْ فَضْلِ الطَّعَامِ فِي الْفَمِ.

وَمِنْ رُوَيْهِ الْوَاعِظِينَ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: التَّخَلُّلُ بِالطَّرْفَاءِ يُورِثُ الْفَقْرَ.

مِنْ كِتَابِ طِبِّ الْمَائِمَةِ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا تَخَلَّلُوا بِعُودِ الرُّمَانِ وَلَا بِقَصَبِ الرِّيحَانِ فَإِنَّهُمَا يُحَرِّكَانِ عِرْقَ الْجِدَامِ قَالَ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَتَخَلَّلُ بِكُلِّ مَا أَصَابَتْ إِلَّا الْخُوصَ وَالْقَصَبَ.

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: رَحِمَ اللَّهُ الْمُتَخَلِّلِينَ مِنْ أُمَّتِي فِي الْوُضُوءِ وَالطَّعَامِ.

وَعَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: تَخَلَّلُوا عَلَى أَثَرِ الطَّعَامِ فَإِنَّهُ مَصِيحَةٌ لِلْفَمِ وَالتَّوَاجِدِ وَيَجْلِبُ الرِّزْقَ عَلَى الْعَبْدِ.

وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الدَّارِيُّ يَرْفَعُ الْحَدِيثَ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ تَخَلَّلَ بِالْقَصَبِ لَمْ تُقْضَ لَهُ حَاجَةٌ سَبْعَةَ أَيَّامٍ.

وَعَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا تَخَلَّلُوا بِالْقَصَبِ فَإِنْ كَانَ وَ لَا مَحَالَهُ فَلْتَنْزِعِ اللَّيْطَةَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ أَنْ يَتَخَلَّلَ بِالرُّمَانِ وَالْقَصَبِ وَ قَالَ هُمَا يُحَرِّكَانِ عِرْقَ الْأَكْلَةِ.

وَعَنِ الْكَاظمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: تَخَلَّلُوا فَإِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ أَبْغَضَ إِلَيَّ الْمَلَائِكَةِ مِنْ أَنْ يَرَوْا فِي أَسْنَانِ الْعَبْدِ طَعَامًا.

وَعَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: حَبَّذَا الْمُتَخَلِّلُ مِنْ أُمَّتِي.

وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ اسْتَجَمَرَ فَلْيُوتِرْ مَنْ فَعَلَ فَقَدْ أَحْسَنَ وَ مَنْ لَا فَلَ حَرَجَ وَ مَنْ اكْتَحَلَ فَلْيُوتِرْ مَنْ فَعَلَ فَقَدْ أَحْسَنَ وَ مَنْ لَا فَلَ حَرَجَ وَ مَنْ أَكَلَ فَمَا تَخَلَّلَ فَلَ يَأْكُلْ وَ مَا لَأَتْ بِلِسَانِهِ فَلْيَبْلَعْ (۱).

***[ترجمه]المکارم: پیغمبر صلی الله علیه و آله می فرماید: که دهانتان را با خلال پاک کنید زیرا جایگاه دو فرشته نگهبان و نویسنده است، راستی که مرکب آن ها آب دهن است. و خانه شان زبان و چیزی بر آن ها سخت تر از ته مانده خوراک دهن نیست، .

روضه الواعظین: از علی علیه السلام که خلال با گز سبب نداری است،

طب الاثمه: امام رضا علیه السلام فرمود: با چوب انار و ساقه ریحان خلال نکنید که رگ خوره را بجنباند، گوید: رسول خدا صلی الله علیه و آله به هر چه خلال می کرد جز برگ خرما و نی، فرمود: رحمت کند خدا خلال کننده های امتم را برای وضو و خوراک.

امام صادق علیه السلام فرمودند که: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: به دنبال خوراک خلال کنید که بهداشت دهان و دندان است و مایه افزایش روزی برای بندگان.

محمد بن حسن دارمی روایتی را ذکر کرده تا فرمود: هر که بانی خلال کند هفت روز حاجتش برآورده نشود.

امام صادق علیه السلام می فرماید که: با نی خلال نکنید و اگر ناچار باشید پوسته آن را پاک کنید پیغمبر منع کرده از خلال انار و نی و فرموده رگ خوره را برانگیزند.

امام کاظم علیه السلام فرمود: خلال کنید زیرا چیزی نزد فرشته ها ناپسند تر از دیدار خوراک میان دندان بنده ها نیست .

انس روایت می کند که پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود خوشا و آفرین بر خلال کنان امتم. و فرمود: هر که عود سوزاند، باکی ندارد و هر که کاری کند خوب انجام دهد، و هر که با زبان خوراک دهانش را جمع کند و بخورد مشکلی ندارد، هر که سرمه کشد، اشکالی بر او وارد نیست، هر که چیزی را با خلال درآورد، به دور اندازد. اما هر چه با زبانش فراهم سازد باید به گلو فرو برد.

***[ترجمه]

بیان

الطرفاء بالفتح شجر یقال لها بالفارسیه گز.

ص: ۴۳۶

و فی القاموس الطرفاء شجر و هی أربعه أصناف منها الأثل و قال الخوص بالضم ورق النخل و كان التخلل فی الوضوء هو إيصال الماء إلى ما يجب إيصاله إليه من تحت بعض الشعور و بین الأصابع و اللیطه بالكسر قشر القصبه كما فی القاموس و قال اللوث لوک الشیء فی الفم و قال اللوک أهون المضع أو مضع صلب و علك الشیء و قد لاک الفرس اللجام انتهى و فی أخبار العامه و ما لاک بلسانه.

قال الطیبی فیہ ما تخلل فلیلفظ و ما لاک فلیأکل ای ما أخرجه من الأسنان بالخلال فلیلفظ فإنه ربما یرجح به دم و ما أخرجه بلسانه فلیلع و إن تیقن بالدم حرم و قال غیره منهم من یرجح لفظ ما أخرج من بین أسنانه بعود لما فیہ من الاستقذار و ابتلاع ما أخرج بلسانه و یرجح بما لاک ما بقی من آثار الطعام علی لحم الأسنان و سقف الحلق و أخرجه بإداره لسانه و یرمی ما بین الأسنان مطلقاً لأنه حصل تغییر ما انتهى و قد مضی الکلام فیہ.

و من اللطائف أن بعض الحکام قال لشاعر لا فرق بیننا و بینکم فإنکم تأخذون أموال الناس جبراً باللسان و نحن نأخذها بالخشب فأجابه بأن ما یرجح باللسان حلال و ما أخرج بالخشب یعنی الخلال حرام.

***[ترجمه] طرفاء درختی است که در فارسی بدان گز گویند. و در قاموس گفته درختی است که چهار نوع است که یک نوع آن اثل است. و خوص به برگ نخل گویند. و تخلل در وضو یعنی رساندن آب به هر جای وضو که نیاز است مانند زیر موها و لای انگشتان. و لیطه به پوست نی گویند. و لوث جویدن چیزی در دهان است و می گوید لوک راحت ترین جویدن با جویدن سخت است. در اخبار عامه آمده است که در مورد «و ما لاک بلسانه» طیبی گفته در حدیث است که آنچه خلال کند دور افکند و آنچه با زبان بالا آید، بخورد، یعنی هر چه با خلال برآورد دور افکند چه بسا که خون آلود باشد و اگر با زبان درآورد فرو دهد و اگر یقین دارد که خون آلوده است، حرام است، دیگری گفته: مستحب است آنچه میان دندانها می ماند با چوبکی درآورد چون پلید است و آنچه با زبان بیرون آورد بخورد، و بسا مقصود از آنچه لاید، مانده خوراک بر گوشت دندانها و سقف حلق است و جمع آوری آن با زبان که می توان فرو داد و آنچه میان دندانها است مطلقاً باید دور انداخت چون دگرگون شده، و سخن در باره اش گذشت.

در لطیفه ها آمده است که: حاکمی به یک شاعر گفت ما از شما جدا نیستیم چون شما مال دیگران را با زبان ستانید و ما به زور چوب و او پاسخ داد که آنچه با زبان برآید حلال است و آنچه بچوب درآید حرام است.

***[ترجمه]

«۲»

دَعَوَاتُ الرَّاَوْنَدِيِّ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: عَلَيْكَ بِالْخَلَالِ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِالْبَادِجَنَامِ وَ لَا تَتَخَلَّلَ بِالْقَصَبِ وَ لَا بِالْأَسِّ وَ لَا بِالرُّمَانِ.

***[ترجمه] دعوات الراوندي: پیغمبر صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام فرمود: بر شما باد خلال دندان، چون بادجنام را ببرد و با نی و آس و انار خلال مکن.

بیان

البادجنام كأنه معرب بادشنام و هو علی ما ذکره الأطباء حمرة منكرة تشبه حمرة من یتدیء به الجذام و یتظهر علی الوجه و علی الأطراف خصوصا فی الشتاء و فی البرد و ربما کان معه قروح.

**[ترجمه]بادجنام گویا معرب باد شنام است و آن به تفسیر پزشکان سرخی بدنمائی است که در آغاز خوره بر چهره نمایان شود و بر اندام بویژه در زمستان و در سرما و بسا به همراه زخم باشد .

**[ترجمه]

«۳»

مَخَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى الْيَقْطِينِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ الدُّهْقَانِيِّ عَنْ دُرُسْتِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ سَيِّدَانَ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا تَتَخَلَّلُوا بِعُودِ الرَّيْحَانِ وَ لَا بِقَضِيبِ الرُّمَّانِ فَإِنَّهُمَا يُهَيِّجَانِ عِرْقَ الْجُدَامِ (۱).

ص: ۴۳۷

المحاسن، عن اليقطيني: مثله (١) و منه عن اليقطيني عن الدهقان عن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبي الحسن عليه السلام: مثله (٢) الخصال، عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن اليقطيني: مثله (٣) العلل، بهذا الإسناد الثاني عن درست عن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبي الحسن عليه السلام: مثله (٤).

**[ترجمه] مجالس الصدوق: اما جعفر صادق عليه السلام می فرماید: با چوب ريحان و انار خلال نکنيد زيرا اين دو رگه های خوره را می جنبانند . - امالی الصدوق: ٢٣٦ - .

در المحاسن نیز مانند آن روایت شده است . - المحاسن: ٥٦٤ - .

در الخصال نیز مانند آن آمده است . - الخصال: ٦٣ - .

**[ترجمه]

«٤»

الْخِصَالُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ مَاجِلَوِيٍّ عَنْ عَمِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَبِي صَيْفِيَّةَ عَنْ ثَوْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: التَّخَلُّلُ بِالطَّرْفَاءِ يُورِثُ الْفَقْرَ الْخَبْرَ (٥).

**[ترجمه] الخصال: امير المؤمنين عليه السلام می فرماید که: خلال با چوب گز مایه فقر است . - .

**[ترجمه]

«٥»

صَحِيفَةُ الرَّضَا، بِالْإِسْنَادِ عَنْهُ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَأْمُرُنَا إِذَا تَخَلَّلْنَا أَنْ لَا نَشْرَبَ الْمَاءَ حَتَّى نَمْضِمَ ثَلَاثًا (٦).

**[ترجمه] صحیفه الرضا: امام حسین علیه السلام فرمودند: امیر المؤمنین علیه السلام پیوسته به ما می فرمود: چون خلال کنیم آب ننوشیم تا سه بار آب در دهن گردانیم و آن را بشوئیم . - .

**[ترجمه]

«٦»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْتَوْفَلِيِّ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ يُوسُفَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: يَا فَضْلُ أَدِرْ لِسَانَكَ فِي فَمِكَ فَمَا تَبِعَ لِسَانَكَ فَكُلْهُ إِنَّ شِئْتَ وَ مَا اسْتَكْرَهْتَهُ بِالْخِلَالِ فَالْفِظَةُ (٧).

**[ترجمه]المحاسن: فضل بن یونس روایت می کند که امام علی علیه السّلام فرمود: ای فضل زبانت را در دهانت بچرخان و هر چه فراهم کردی اگر خواستی، فرو ببر و آنچه به زور خلال درآوردی، به دور انداز.

**[ترجمه]

«۷»

وَمِنْهُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْفَضْلِ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَا فَضْلُ كُلْ مَا فِي اللَّهْوَاتِ وَالْأَشْدَاقِ وَلَا تَأْكُلْ مَا بَيْنَ أَضْعَافِ الْأَسْنَانِ (۸).

**[ترجمه]المحاسن: امام علی علیه السّلام فرمود: ای فضل آنچه در ملاذه و لابلاهی دندان است، بخور و آنچه میان دندان ها است نخور.

**[ترجمه]

«۸»

وَمِنْهُ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ الْمَدَائِنِيِّ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ

ص: ۴۳۸

۱-۱. المحاسن ۵۶۴.

۲-۲. المحاسن ۵۶۴.

۳-۳. الخصال ۶۳.

۴-۴. علل الشرائع ۲ ر ۲۲۰.

۵-۵. الخصال ۵۰۵ فی حدیث.

۶-۶. الصحیفه: ۳۷.

۷-۷. المحاسن ۴۵۱ فی حدیث.

۸-۸. المحاسن ۴۵۱ فی حدیث.

عَنِ الصَّبَّاحِ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: شَكَتِ الْكَعْبَةُ إِلَى اللَّهِ مِمَّا تَلْقَى مِنْ أَنْفَاسِ الْمُشْرِكِينَ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهَا أَنْ قَرِّي كَعْبُهُ فَإِنِّي أُبْدِلُكَ بِهِمْ قَوْمًا يَتَخَلَّلُونَ بِقُضْبَانِ الشَّجَرِ فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوْحَى إِلَيْهِ مَعَ جِبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالسُّوَائِكِ وَالْخِلَالِ (١).

**[ترجمه]المحاسن: امام محمد باقر عليه السلام فرمودند که خانه کعبه از گند نفس بت پرست ها به خدا نالید و خدایش وحی کرد ای کعبه برجا باش، بجایشان مردمی به تو دهم که با شاخه های درخت خلال کنند و چون خداوند محمد صلی الله علیه و آله را برانگیخت جبرئیل را با دستور به مسواک و خلال به سوی او فرو فرستاد.

**[ترجمه]

«٩»

وَمِنْهُ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: نَزَلَ جِبْرِيلُ بِالسُّوَائِكِ وَالْخِلَالِ وَالْحِجَامَةِ (٢).

**[ترجمه]المحاسن: امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: جبرئیل مسواک و خلال و حجامت را فرود آورد

**[ترجمه]

«١٠»

وَمِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: نَزَلَ عَلَيَّ جِبْرِيلُ بِالْخِلَالِ (٣).

**[ترجمه]المحاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: جبرئیل خلال دندان را به من وحی کرد.

**[ترجمه]

«١١»

وَمِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدَانٍ أَوْ غَيْرِهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: رَحِمَ اللَّهُ الْمُتَخَلِّلِينَ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْمُتَخَلِّلُونَ قَالَ يَتَخَلَّلُونَ مِنَ الطَّعَامِ فَإِنَّهُ إِذَا بَقِيَ فِي الْفَمِ تَغَيَّرَ فَآذَى الْمَلَكَ رِيحُهُ (٤).

**[ترجمه]المحاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله که: خدا خلایک کنندگان را رحمت کند، گفتند: یا رسول الله چه کسانی هستند؟ فرمود: از خوراک خلال کنند زیرا چون در دهان ماند بگندد و فرشته را آزار رساند.

**[ترجمه]

وَمِنْهُ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ وَهْبِ بْنِ عَبِيدٍ رَبِّهِ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَتَخَلَّلُ فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَتَخَلَّلُ (۵).

الْكَافِي، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ وَهْبٍ: مِثْلُهُ وَزَادَ فِي آخِرِهِ وَهُوَ يُطَيَّبُ الْقَمَمَ (۶).

** [ترجمه] المحاسن: وهب بن عبد ربه مي گويد: ديدم امام جعفر صادق عليه السلام خلال مي كرد، به او نكريستم، فرمود: همانا رسول خدا صلى الله عليه و آله خلال مي كرد.

در الكافي مانندش آمده و بدان افزوده كه: دهان را پاك كند.

** [ترجمه]

الْمَحَاسِنُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: تَخَلَّلُوا فَإِنَّهَا مَصْلَحَةٌ لِلنَّابِ وَ النَّوَاجِدِ (۷).

** [ترجمه] المحاسن: رسول خدا صلى الله عليه و آله فرمود كه: خلال كنيد زيرا براي دندانهاي نيش و دندانهاي آسياب مفيد است.

** [ترجمه]

بيان

في القاموس الناب السن خلف الرباعية و قال النواجذ أقصى الأضراس و هي أربعة أو هي الأنياب أو التي تلي الأنياب أو هي الأضراس كلها جمع ناجذ و في الصحاح الناجذ آخر الأضراس و للإنسان أربعة نواجذ في أقصى الأسنان بعد الأرحاء و يسمى

ص: ۴۳۹

۱-۱. المحاسن ۵۵۸-۵۵۹ و ما بين العلامتين ساقط من ط الكمباني.

۲-۲. المحاسن ۵۵۸-۵۵۹ و ما بين العلامتين ساقط من ط الكمباني.

۳-۳. المحاسن ۵۵۸-۵۵۹ و ما بين العلامتين ساقط من ط الكمباني.

۴-۴. المحاسن ۵۵۸-۵۵۹ و ما بين العلامتين ساقط من ط الكمباني.

٥-٥. المحاسن ٥٥٨-٥٥٩ و ما بين العلامتين ساقط من ط الكمبانيّ.

٦-٦. الكافي ٦ ر ٣٧٦.

٧-٧. المحاسن: ٥٥٩.

ضرس الحلم لأنه ينبت بعد البلوغ و كمال العقل يقال ضحك حتى بدت نواجذه إذا استغرب فيه.

**[ترجمه] در قاموس آمده ناب دندان پشت رباعیات است و نواجذ دورترسن دندان آسیاب که هفت تاست یا همان انیاب است یا بعد از انیاب یا همه اضراس است که جمع ناجذ است که آخرین اضراس است و هر انسان چهار ناجذ دارد که دورترین دندانهاست و بعد از ارحاء است و بدان ضرس گوشت می گویند چون بعد از بلوغ و کمال عقل می روید می گویند ضحك حتى بدت نواجذه یعنی قهقهه زد.

**[ترجمه]

«۱۴»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ تَخَلَّلَ فَلْيَلْفُظْ مَنْ فَعَلَ فَقَدْ أَحْسَنَ وَ مَنْ لَمْ يَفْعَلْ فَلَا حَرَجَ (۱).

**[ترجمه] المحاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرماید که هر که خلال کند، به دور افکند هر که خلال کند، خوب کرده و هر که نکند گناهی ندارد.

**[ترجمه]

«۱۵»

وَ مِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَضْلِ بْنِ الْوُفَلِيِّ عَنْ فَضْلِ بْنِ يُونُسَ قَالَ: تَعَدَّى عِنْدِي أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الطَّعَامِ أَتَى بِالْخِلَالِ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ مَا حُدُّ الْخِلَالِ فَقَالَ يَا فَضْلُ كُلُّ مَا بَقِيَ فِي فَمِكَ فَمَا أَدْرَتْ عَلَيْهِ لِسَانُكَ فَكُلْهُ وَ مَا اسْتَكْرَهْتَهُ بِالْخِلَالِ فَأَنْتَ فِيهِ بِالْخِيَارِ إِنْ شِئْتَ أَكَلْتَهُ وَ إِنْ شِئْتَ طَرَحْتَهُ (۲).

**[ترجمه] المحاسن: فضل بن یونس روایت می کند که امام علی علیه السلام نزد من چاشت خورد و چون دست کشید خلال آوردند، گفتم: قربانت این خلال چیست؟ فرمود: ای فضل آنچه در دهانت ماند با زبان گرد آور و بخور، و آنچه به زور خلال در آوری مختاری بخوری یا دور اندازی.

**[ترجمه]

«۱۶»

وَ مِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النَّعْمَانِ عَنِ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ عَمَّنْ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ أُتِيَ بِخِلَالٍ مِنَ الْمَأْخِلَةِ الْمُهَيَّأَةِ وَ هُوَ فِي مَنْزِلِ الْفَضْلِ بْنِ يُونُسَ فَأَخَذَ مِنْهُ شَطِئَةً وَ رَمَى بِالْبَاقِي (۳).

**[ترجمه]المحاسن: روایت شده که برای امام علی علیه السلام در خانه فضل دسته ی خلال آوردند یکی را برداشت و باقی را دور انداخت .

**[ترجمه]

بیان

فأخذ منه شظیه فی أكثر نسخ المحاسن و الکافی (۴) بالشین و الظاء المعجمتین و الیاء المثناه التحتانیة المشدده علی وزن فعلیه و فی بعضهما فیهما بالطاء المهمله و الباء الموحده و الأول أظهر قال فی القاموس الشظیه کل فلقه من شیء و الجمع شظایا و قال الشطب الأخضر الرطب من جریده النخل و الشطبه السعفه الخضراء انتهى و كأنه علیه السلام فعل ذلك للإشعار بأن ترک الإسراف فی الخلال أيضا مطلوب و الأحسن الاکتفاء فیہ بقدر الضروره أو إلى أن الدقیق منه أوفق بالأسنان من الغلیظ كما هو المجرب.

**[ترجمه]فأخذ منه شظیه فی أكثر نسخ المحاسن و الکافی - ۴. الکافی ۶ ر ۳۷۶ - بالشین و الظاء المعجمتین و الیاء المثناه التحتانیة المشدده علی وزن فعلیه و فی بعضهما فیهما بالطاء المهمله و الباء الموحده و الأول أظهر قال فی القاموس الشظیه کل فلقه من شیء و الجمع شظایا و قال الشطب الأخضر الرطب من جریده النخل و الشطبه السعفه الخضراء انتهى و كأنه علیه السلام فعل ذلك للإشعار بأن ترک الإسراف فی الخلال أيضا مطلوب و الأحسن الاکتفاء فیہ بقدر الضروره أو إلى أن الدقیق منه أوفق بالأسنان من الغلیظ كما هو المجرب.

**[ترجمه]

«۱۷»

المَحَاسِنُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ جَرِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ اللَّحْمِ يَكُونُ فِي الْأَسْنَانِ فَقَالَ أَمَّا مَا كَانَ فِي مُقَدِّمِ الْفَمِ فَكُلْهُ وَ أَمَّا مَا كَانَ فِي الْأَضْرَاسِ فَاطْرَحْهُ (۵).

ص: ۴۴۰

۱-۱. المحاسن ۵۵۹-۵۶۰.

۲-۲. المحاسن ۵۵۹-۵۶۰.

۳-۳. المحاسن ۵۵۹-۵۶۰.

۴-۴. الکافی ۶ ر ۳۷۶.

۵-۵. المحاسن ۵۵۹.

***[ترجمه]المحاسن: اسحاق بن جریر روایت می کند که از امام جعفر صادق علیه السلام در مورد گوشت میان دندانها پرسیدم ، فرمود: آنچه در دندانهای پیشین است بخور و آنچه میان دندانهای پسین است دور انداز.

***[ترجمه]

«۱۸»

وَمِنْهُ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ سَيَّانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَمَّا مَا كَانَ عَلَى اللَّثَّةِ فَكُلْهُ وَازْدَرِدْهُ وَ مَا كَانَ فِي الْأَسْنَانِ فَارْزَمْ بِهِ (۱).

***[ترجمه]المحاسن: امام جعفر صادق علیه السلام می فرماید: آنچه در لثه است بخور و آنچه میان دندانها است به دور انداز.

***[ترجمه]

بیان

فی القاموس زرد اللقمه کسمع بلعها کازدردها.

***[ترجمه]افی القاموس زرد اللقمه کسمع بلعها کازدردها.

***[ترجمه]

«۱۹»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِي سَيْمِيْنَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيِّ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَأْوَلُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ خَلَالًا وَقَالَ لَهُ تَخَلَّلْ فَإِنَّهُ مَصْلِحَةٌ لِلثَّوْبِ وَ مَجْلِبَةٌ لِلرِّزْقِ (۲).

***[ترجمه]المحاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله خلایلی به جعفر بن ابی طالب داد و فرمود: خلایل کن که لثه را نیکو سازد و روزی را افزایش دهد.

***[ترجمه]

«۲۰»

الْمَحَاسِنُ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي عُمَيْرَانَ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِيَجْعَفِرَ تَخَلَّلْ فَإِنَّ الْخِلَالَ يَجْلِبُ الرِّزْقَ.

قَالَ وَرَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَكَلَ طَعَامًا فَلْيَتَخَلَّلْ وَ مَنْ لَمْ يَفْعَلْ فَعَلَيْهِ حَرْجٌ (۳).

**[ترجمه]المحاسن: و از امام جعفر صادق علیه السّلام می فرماید: هر که غذا خورد خلال کند، و اگر خلال نکند گناهی ندارد.

**[ترجمه]

«۲۱»

وَ مِنْهُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْفَارِسِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرِ الْبَصِيرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: إِنَّ مِنْ حَقِّ الضَّيْفِ أَنْ يُعَدَّ لَهُ الْخِلَالُ (۴).

**[ترجمه]المحاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: از حق مهمان است که برایش خلال آماده کنند.

**[ترجمه]

«۲۲»

وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى الْيَقِطِينِيِّ عَنِ الدَّهْقَانِ عَنْ دُرُسْتِ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَتَخَلَّلُ بِكُلِّ مَا أَصَابَ مَا خَلَا الْخُوصَ وَ الْقَصَبَ (۵).

**[ترجمه]المحاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله به هر چه میرسید خلال می کرد جز برگ خرما و نی.

**[ترجمه]

«۲۳»

وَ مِنْهُ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ أَنْ يُتَخَلَّلَ بِالْقَصَبِ وَ الرُّمَّانِ (۶).

**[ترجمه]المحاسن: پیغمبر صلی الله علیه و آله نهی کرد از خلال با نی و چوب انار.

**[ترجمه]

«۲۴»

وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ تَخَلَّلَ بِالْقَصَبِ لَمْ تُقْضَ لَهُ حَاجَتُهُ سِتَّةَ أَيَّامٍ (۷).

** [ترجمه]المحاسن: امام جعفر صادق عليه السلام فرمودند که هر که با نی خلال کند تا شش روز حاجتش برآورده نشود.

** [ترجمه]

«۲۵»

وَ مِنْهُ، عَنْ بَعْضِ مَنْ رَوَاهُ عَنْ أَبِي عَدِيٍّ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَنِ التَّخَلُّلِ بِالزُّمَانِ وَ الْمَاسِ وَ الْقَصَبِ وَ هُنَّ يُحَرِّكْنَ عِرْقَ الْأَكْلِهِ (۸).

** [ترجمه]المحاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله نهی کرد از خلال با شاخه انار و آس و نی چون باد خوره را بجنبانند.

** [ترجمه]

بیان

فی القاموس أكل العضو و العود كفرح و ائتكل و تأكل أكل بعضه بعضا و الأكله كفرجه داء فی العضو یا تكل منه.

** [ترجمه]آكله مرضی است در عضو که می فرساید(خوره).

** [ترجمه]

«۲۶»

السَّرَائِرُ، نَقَلًا مِنْ كِتَابِ السِّيَرِيِّ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَلَكَكَ يُنَادِي فِي السَّمَاءِ اللَّهُمَّ بَارِكْ فِي الْخَلَّالِينَ وَ الْمُتَخَلِّلِينَ وَ الْخَلُّ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ

ص: ۴۴۱

۱-۱. المحاسن ۵۵۹ و ۵۶۳-۵۶۴.

۲-۲. المحاسن ۵۵۹ و ۵۶۳-۵۶۴.

۳-۳. المحاسن ۵۵۹ و ۵۶۳-۵۶۴.

۴-۴. المحاسن ۵۵۹ و ۵۶۳-۵۶۴.

۵-۵. المحاسن ۵۵۹ و ۵۶۳-۵۶۴.

۶-۶. المحاسن ۵۵۹ و ۵۶۳-۵۶۴.

۷-۷. المحاسن ۵۵۹ و ۵۶۳-۵۶۴.

۸-۸. المحاسن ۵۵۹ و ۵۶۳-۵۶۴.

الصَّالِحِ يَدْعُو لِأَهْلِ الْبَيْتِ بِالْبِرِّ كَمَا فَكَّرْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَمَا الْخَلَائِفُونَ وَالْمُتَخَلِّلُونَ قَالَ الَّذِينَ فِي بُيُوتِهِمْ الْخَلَّ وَالَّذِينَ يَتَخَلَّلُونَ فَإِنَّ الْخِلَالَ نَزَلَ بِهِ جِبْرَائِيلُ مَعَ الْيَمِينِ وَالشَّهَادَةِ مِنَ السَّمَاءِ (١).

المَكَارِمُ، رُوِيَ عَنِ الْكَاظِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ وَذَكَرَ نَحْوَهُ إِلَى قَوْلِهِ مَعَ الْيَمِينِ وَالشَّاهِدِ مِنَ السَّمَاءِ (٢).

**[ترجمه] امام علی علیه السلام می فرماید که فرشته در آسمان جار کشد بار خدایا برکت ده بر خلالان و متخللان، الخلل (سرکه) به منزله مرد خوبی است که برای اهل خانه دعای برکت نماید. گفتیم: قربانت خلالان و متخللان چه کسانی هستند؟ فرمود: آنها که در خانه شان سرکه دارند و آنها که خلال کنند زیرا جبرئیل خلال را به همراه سوگند و گواه از آسمان آورده است.

در مکارم: مانندش آمده است .

**[ترجمه]

«٢٧»

الدَّعَائِمُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: تَخَلَّلُوا عَلَيَّ أَثَرِ الطَّعَامِ فَإِنَّهُ صَحَّةٌ لِلنَّابِ وَالنَّوْاجِدِ وَيَجْلِبُ عَلَيَّ الْعَبْدُ الرِّزْقَ وَقَالَ حَبْدًا الْمُتَخَلِّلُونَ فِي الْوُضُوءِ وَمِنَ الطَّعَامِ وَلَيْسَ شَيْءٌ أَشَدَّ عَلَيَّ مَلَكَِي الْمُؤْمِنِ مِنْ أَنْ يَرِيَا شَيْئًا مِنَ الطَّعَامِ فِي فَمِهِ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي وَنَهَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنِ التَّخَلُّلِ بِالْقَصَبِ وَالرُّمَانِ وَالرَّيْحَانِ وَقَالَ إِنَّ ذَلِكَ يُحَرِّكُ عِرْقَ الْجُدَامِ (٣).

**[ترجمه] الدعائم: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرموده است که پس از خوردن خلال کنید که سبب نیکو شدن دندان جلو و دندانهای آسیا است و رزق و روزی برای بنده به همراه دارد. فرمود: آفرین بر خلال کننده ها در وضو و پس از خوردن، چیزی سخت تر بر دو فرشته نیست از اینکه در دهانش چیزی بینند در حالی که به نماز ایستاده است، سپس از خلال نی و چوب انار و ساقه ریحان نهی کرد و فرمود که رگ خوره را بجنباند.

**[ترجمه]

«٢٨»

الشُّهَابُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: رَحِمَ اللَّهُ الْمُتَخَلِّلِينَ مِنْ أُمَّتِي فِي الْوُضُوءِ وَالطَّعَامِ (٤).

**[ترجمه] الشهاب: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خدا رحمت کند خلال کنندگان امتم را در وضو و خوراک.

**[ترجمه]

الضوء

الخلال العود الذى يستخرج به ما يدخل فى خلل الأسنان وقد تخلل الرجل إذا استعمل الخلال و تخلل القوم إذا دخل فى خلالهم و التخلل فى الضوء قيل هو إيصال الماء إلى أصول اللحية و قيل هو إيصال الماء إلى ما بين الأصابع فى ضوء الصلاه بالأصابع يشبكها و هو أقرب إلى الصواب فترحم على من فعل ذلك إيفاء للوضوء و إبقاء على طيب النكهه فإن الخلاله ربما تغير ريح الفم و ربما تكون سببا لتآكل الأسنان و أولى ما يتخلل به الأسنان خشب الخلاف و نهى عن التخلل بالآس و الرمان و القصب و الريحان و راوى الحديث أبو أيوب الأنصارى.

**[ترجمه]خلال، چوبکی است که با آن ریزه خوراک میان دندانها را در آورند و خلال در وضو رساندن آب است به بن ریش و به قولی مراد رساندن آب به میان انگشتان است در وضوی نماز بوسیله در هم کردن انگشتها، و این معنی رساتر است و رحمت خواست برای کسی که وضو را کامل کند و دهان را پاک نگهدارد زیرا ریزه خوراک بسا بوی دهان را گند زند و بسا دندان ها را بخورد و کرمو کند و بهتر خلال چوب خلال است و از خلال با آس و انار و نی و ریحان نهی شده است. راوی حدیث ابو ایوب انصاریست.

**[ترجمه]

«۲۹»

الشَّهَابُ، قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: حَبَدَا الْمُتَخَلِّلُونَ مِنْ أُمَّتِي (۵).

ص: ۴۴۲

۱-۱. مستطرفات السرائر ۴۷۵.

۲-۲. مكارم الأخلاق: ۱۷۶.

۳-۳. دعائم الإسلام ۲ ر ۱۲۰-۱۲۱.

۴-۴. راجع مجمع الزوائد ۵ ر ۲۹-۳۰.

۵-۵. مسند ابن حنبل ۵ ر ۴۱۶.

**[ترجمه]الشهاب: رسول خدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فرمود: آفرین بر خلال کنان امتم.

**[ترجمه]

الضوء

حبذا أصله حب ذا فعل و فاعل فرکتا و جعلتا اسما و يرتفع ما بعده بخبر المبتدأ و حبذا موضعه رفع بالابتداء و يجوز العكس و فائده الحديث التخلل في الضوء و بعد الطعام.

**[ترجمه]اصل حبذا، حب ذا است که فعل و فاعل است که ترکیب شده و اسم شده است. و اسم بعد از حبذا بنا بر خبر بودن مرفوع است و حبذا بنا بر مبتدا بودن مرفوع است یا بالعکس. و فائده حدیث خلال در وضو و غذاست.

**[ترجمه]

فائده

قال في الدروس يستحب إعداد الخلال بكسر الخاء للضيف و التخلل و يكره التخلل بقصب أو عود ريحان أو آس أو خوص أو رمان و قال في موضع آخر منه و التخلل يصلح اللثة و يطيب الفم و نهى عن التخلل بالخوص و القصب و الريحان فإنهما يهيجان عرق الجذام و عن التخلل بالرمان و الآس.

**[ترجمه]در الدروس گفته: مستحب است آماده کردن خلال برای مهمان و مکروه است خلال با نی و چوب ریحان و آس و برگ خرما و چوب انار .

**[ترجمه]

باب ۲۴ مضغ الكندر و العلك و اللبان و أكلها

روایات

«۱»

الْخِصَالُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَمِيْسَى عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنِ الْأَصْبَغِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سِتَّةٌ مِنْ أَخْلَاقِ قَوْمِ لُوطٍ إِلَى أَنْ قَالَ وَ مَضْغُ الْعَلِكِ الْخَبْرُ (۱).

**[ترجمه]الخصال: امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند که: شش چیز از اخلاق قوم لوطند تا فرمود: و جویدن آدامس.

**[ترجمه]

وَمِنْهُ، فِي الْأَرْبَعِمِائَةِ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَضَعُ اللَّبَانِ يَشُدُّ الْأَضْرَاسَ وَيُنْفِي الْبَلْغَمَ وَيَذْهَبُ بِرِيحِ الْفَمِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَضَعُ اللَّبَانِ يُذِيبُ الْبَلْغَمَ (۲).

**[ترجمه] الخصال: امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: جویدن کندر دندان‌ها را سخت کند بلغم را ببرد: و بوی دهان را بزدايد فرمود: جویدن کندر بلغم را آب کند.

**[ترجمه]

وَمِنْهُ، فِي وَصَايَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ ثَلَاثٌ يَزِدْنَ فِي الْحِفْظِ وَيُذْهِبْنَ السُّقَمَ اللَّبَانُ وَالسُّوَاكُ وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ (۳).

**[ترجمه] الخصال: در سفارشهای پیغمبر صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام آمده است: ای علی سه چیز حافظه را افزایش دهند و درد را برند، کندر و مسواک و خواندن قرآن.

**[ترجمه]

الْعُمُيُونُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زِيَادٍ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الرَّبَّانِيِّ بْنِ الصَّلْتِ قَالَ سَمِعْتُ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا لَأَنْ يَتَحَرَّمَ الْخَمْرَ وَأَنْ يُقَرَّرَ لَهُ بِأَنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَأَنْ يَكُونَ فِي تَرَاثِهِ الْكُنْدُرُ (۴).

ص: ۴۴۳

۱-۱. الخصال: ۳۳۱.

۲-۲. الخصال: ۶۱۲ و ۶۲۳ على الترتيب.

۳-۳. الخصال: ۱۲۶.

۴-۴. عيون الأخبار ۲ ر ۱۴.

***[ترجمه]العیون: ریان بن صلت روایت می کند که شنیدم امام رضا علیه السلام می فرمود: خدا پیغمبری مبعوث نکرده جز با تحریم خمر و اقرار به اینکه خدا هر چه خواهد کند و این که در میراثش کند باشد - . عیون اخبار الرضا ۲: ۱۴ - .

***[ترجمه]

«۵»

تَفْسِيرُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ يَاسِرٍ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلُهُ (۱).

***[ترجمه]تفسیر علی بن ابراهیم: از امام رضا علیه السلام مانندش روایت شده است.

***[ترجمه]

«۶»

الْعُيُونُ، بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ عَنِ الرَّضَا عَنْ آيَائِهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: ثَلَاثَةٌ يَزِدْنَ فِي الْحِفْظِ وَيَذْهَبْنَ بِالْبَلْغَمِ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ وَالْعَسَلُ وَاللُّبَانُ (۲).

صحیفه الرضا، بالإسناد عنه عليه السلام: مثله (۳).

***[ترجمه]العیون: امام علی علیه السلام فرمودند که سه چیز حافظه را قوی کنند و بلغم را برند، خواندن قرآن و خوردن عسل و کندر.

در صحیفه رضا مانندش آمده است.

***[ترجمه]

«۷»

الطَّب، [طَب الْأَثْمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ] عَنْ مُحَمَّدِ السَّرَّاجِ عَنْ فَضَالَةَ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلُهُ (۴).

***[ترجمه]الطب: از امام جعفر صادق علیه السلام مانندش روایت شده است.

***[ترجمه]

«۸»

الْمَكَارِمُ، مِنَ الْفُزْدُوسِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَطْعَمُوا نِسَاءَكُمْ الْحَوَامِلَ اللَّبَانَ فَإِنَّهُ يَزِيدُ فِي عَقْلِ الصَّبِيِّ.

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا مِنْ بَخُورٍ يَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ إِلَّا اللَّبَانُ وَمَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ يَتَّبِعُهُ فِيهِ بِاللَّبَانِ إِلَّا نُفِيَ عَنْهُمْ عَفَارِيتُ الْجِنِّ.

وَعَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: اسْتَبَقُوا مِنَ اللَّبَانِ وَاسْتَبَقُوا وَامْضُغُوهُ وَأَحْبِبُّهُ إِلَى الْمَضْغِ فَإِنَّهُ يَنْزِفُ بَلْغَمَ الْمَعِدَةِ وَيُنْظِفُهَا وَيَشُدُّ الْعُقْلَ وَيَمْرِئُ الطَّعَامَ.

وَعَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَطْعِمُوا حَبَالًا كُمُ اللَّبَانِ فَإِنْ يَكُنْ فِي بَطْنِهَا غُلَامٌ حَرَجَ ذِكِّي الْقَلْبِ عَالِمًا شَجَاعًا وَإِنْ تَكُنْ جَارِيَةً حَسَنَ خُلُقِهَا وَخِلْقَتِهَا وَعَظُمْتَ عَجِيزَتُهَا وَحَطِيتْ عِنْدَ زَوْجِهَا (٥).

**[ترجمه] المكارم: فردوس روایت می کند که: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: به زنهاى آباستن خود كندر بخورانیید كه بر خرد كودك افزایش. و فرمود: هیچ بخوری به آسمان بر نیاید جز كندر، در هیچ خانه كندر دود نشود جز كه عفريتان پری از آن دور شوند.

امام رضا علیه السلام فرمودند که: كندر بسیار بخورید و آن را در دهان نگه دارید و بجوید و خوب بجوید كه بلغم معده را بكشد و آن را پاک كند و خرد را محكم سازد و خوراك را گوارا كند.

امام رضا علیه السلام فرمود: به زنان آباستن خود كندر بخورانیید كه اگر در شكم پسر دارند هوشمند و دلیر گردد و اگر دختر باشد خوش خلق و زیبا گردد و كفلش بزرگ شود و نزد شوهر خوش بخت و بهره مند شود.

**[ترجمه]

باب ۲۵ نادر

روایات

«۱»

الْعَلَلُ، لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ: عَلَيْهِ قَوْلُ الْعَالِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الرَّجُلَ يَأْكُلُ فِي الْجَنَّةِ فِي أَكَلِهِ وَاحِدَهُ بِمِقْدَارِ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا مِنْ أَنَّ الْأَبْدَانَ لَا تَزَالُ تَرِيدُ حَتَّى يَبْلُغَ الرَّجُلُ فِي الْعِظَمِ مَا يَأْكُلُ بِمِقْدَارِ الدُّنْيَا.

ص: ۴۴۴

۱-۱. تفسیر القمى: ۱۸۱.

۲-۲. عیون الأخبار: ۲ ر ۳۸.

۳-۳. الصحیفه: ۱۳.

۴-۴. طب الأئمه: ۶۶.

۵-۵. مكارم الأخلاق: ۲۲۲ و فيه [و استفوه].

*[ترجمه]العلل: محمد بن ابراهیم می گوید: علت گفته عالم که مرد در بهشت در یک خوراک به اندازه جهان و آنچه در آن هست می خورد این است که تن ها پیوسته فزایند تا مرد بدان جا رسد در بزرگی و تنومندی که باندازه دنیائی بخورد .

*[ترجمه]

أبواب الأشربه المحلله و المحرمه و آداب الشرب

باب ۱ فضل الماء و أنواعه

الآيات

الأنفال: وَ يُنَزَّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهَّرَكُمْ بِهِ وَ يُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَ لِيُرِيْطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَ يُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ ۱۱

الحجر: فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ ۲۲

النحل: هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَ مِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ۱۰

الأنبياء: وَ جَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ۳۰

المؤمنون: وَ أَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّا فِي الْأَرْضِ وَ إِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لِقَادِرُونَ ۱۸

النور: وَ يُنَزَّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيَصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ ۴۳ وَ يَصْرِفُهُ عَنِ مَنْ يَشَاءُ الْفُرْقَانَ وَ أَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا لِنُحْيِيَ بِهِ بَلَدَهُ مَيِّتًا وَ نُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَ أَنْاسٍ كَثِيرًا ۴۸

ق: وَ نَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا ۹

الواقعه: أَمْ فَرَأَيْتُمْ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ أَمْ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ۶۸-۷۰

المرسلات: وَ أَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً فُرَاتًا نَبَاً وَ أَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً نَبَّاجًا ۱۴

ص: ۴۴۵

الْأَقْدَامِ - . الأَنْفَالِ / ۱۱ - " - وَ يُنَزَّلُ عَلَيْكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً لِّيُطَهِّرَ كُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْسَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ - . الأَنْفَالِ / ۱۱ -

{و از آسمان بارانی بر شما فرو ریزانید تا شما را با آن پاک گردانند، و وسوسه شیطان را از شما بزدايد و دلهايتان را محکم سازد و گامهايتان را بدان استوار دارد}.

- فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَشْقَيْنَا كَوْمَهُ. - . الحجر / ۲۲ -

{فرستاديم و از آسمان، آبی نازل کرديم، پس شما را بدان سیراب نموديم،}.

- هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ. - . النحل / ۱۰ -

{اوست کسی که از آسمان، آبی فرود آورد که [آب] آشاميدنی شما از آن است، و رويدنی [هايی] که [رمه های خود را] در آن می چرانيد [نيز] از آن است}.

- وَ جَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ. - . الانبياء / ۳۰ -

{و هر چیز زنده ای را از آب پديد آورديم؟ آیا [باز هم] ايمان نمی آورند؟}

- وَ أَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَاهُ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لِقَادِرُونَ. - . المؤمنون / ۱۸ -

{و از آسمان، آبی به اندازه [معين] فرود آورديم، و آن را در زمین جای داديم، و ما برای از بين بردن آن مسلماً توانايم}.

- وَ يُنَزَّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيَقِصِّ يَبُّ بِهٍ مِّنْ يَشَاءٍ وَيَضْرِبُهُ عَنِ مَنِّ يَشَاءُ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ. - . النور / ۴۳ -

{و [خداست که] از آسمان از کوه هايی [از ابر يخ زده] که در آنجاست تگرگی فرو می ریزد و هر که را بخواهد بدان گزند می رساند، و آن را از هر که بخواهد باز می دارد. نزدیک است روشنی برقش چشمها را ببر}

- وَ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَ أَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا * لِنُحْيِيَ بِهِ بَلَدَهُ مَيِّتًا وَ نُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَمًا وَ أَنْاسِيًّا كَثِيرًا. - . الفرقان / ۴۸ و ۴۹ -

{و اوست آن کس که بادهای را نويدی پيشاپيش رحمت خویش [باران] فرستاد و از آسمان، آبی پاک فرود آورديم، تا به وسيله آن سرزمینی پژمرده را زنده گردانيم و آن را به آنچه خلق کرده ايم - از دامها و انسانهای بسيار - بنوشانيم}.

- نَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُّبَارَكًا. - . ق / ۹ -

{و از آسمان، آبی پر برکت فرود آورديم}

وَأَفْرَاءَ يُتْمَمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ* ءَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ* لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أَجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ. - الواقعة / ٦٨ - ٧٠ -

{آيا آبی را که می نوشید دیده اید؟ آيا شما آن را از [دل] ابر سپید فرود آورده ايد، يا ما فرود آورنده ايم؟ اگر بخواهيم آن را تلخ می گردانيم، پس چرا سپاس نمی داريد؟}

- وَ أَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً فُرَاتًا. - المرسلات / ٢٧ -

{و به شما آبی گوارا نوشانيديم} - وَ أَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا. - النبأ / ١٤ -

{و از ابرهای متراکم، آبی ريزان فرود آورديم}.

**[ترجمه]

تفسير

الآيات في ذلك كثيرة و قد مر أكثرها بتفاسيرها فمنها ما يدل على برکه ماء السماء و نفعه و منها ما تضمن الامتنان بجميع المياه و أنها من السماء فتدل على جواز الانتفاع بها و شربها و استعمالها فيما يحتاج الناس إليه فالأصل فيها الإباحة و لكل من الناس في كل ماء حق الانتفاع إلا ما خرج بالدليل و يؤيده ما

رَوَى بِطُرُقٍ عَدِيدَةٍ: ثَلَاثَةٌ أَشْيَاءُ النَّاسِ فِيهَا شَرَعُ سِوَاءِ الْمَاءِ وَ الْكَلْبِ وَ النَّارِ.

و يؤنسه أن المنع من ذلك يوجب حرجا عظيما لا سيما في الأسفار فإذا ورد قوم مسافرون عطاش على ماء و كان استعمالهم موقوفا على استرضاء أهل القرية لم يحصل لهم إلا بعد مرور أيام فلم يمكنهم الشرب منه إلا بقدر سد الرمق و يلزمهم إيقاع

الصلاة بالتيمة و مع النجاسة في مده مديده مع أنه قلما تيسر قرية لم تكن فيها جماعه من الغيب و الأيتام فكيف يمكن تحصيل الرضا منهم و إنا نعرف من عادة السلف أنهم لم يكونوا يحترزون عن مثل ذلك.

و أيضا وردت أخبار كثيرة سألوها فيها أئمتنا عليهم السلام أنا نرد قرية فيها ماء و سألوها عن خصوصياته و أجابوهم بجواز استعماله و لم يأمرهم باستئذان أهل القرية و ما تمسكوا به من أن قرائن الأحوال تشهد برضا أربابها فكثير من الموارد ليست فيها تلك القرائن على أنه مع احتمال الأيتام و المجانين لا تنفع تلك القرائن فظهر أن كمال الامتنان الذي تدل عليه تلك الآيات لا يتم إلا بكون الحقوق الضرورية مشتركة بين جميع المؤمنين في تلك المياه و الله أعلم بحقائق الأحكام و حججه الكرام.

فَأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً أَي مَكْنَاكُمْ مِنْ اسْتِعْمَالِهِ لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ أَي لَكُمْ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ شَرَابٌ تَشْرَبُونَهُ فَأَسْقَيْنَاكُمْ فِي الْأَرْضِ ظَاهِرُهُ أَنْ جَمِيعَ مِيَاهِ الْأَرْضِ مِنَ السَّمَاءِ كَمَا مَرَّ تَقْرِيرُهُ فَيُصِيبُ بِهِ أَي بِالْبَرْدِ وَ ضَرَرُهُ مَنْ يَشَاءُ فِيهِلِكُ زَرْعُهُ وَ مَالُهُ وَ يَصْرِفُهُ عَنْ مَنْ يَشَاءُ أَي ضَرَرُهُ فِإِصَابَتِهِ نَقْمُهُ وَ صَرْفُهُ رَحْمَةً مَاءً طَهُورًا أَي مَطْهُرًا وَ الْاِمْتِنَانُ بِهِ وَ بِمَا بَعْدَهُ مِنَ الشَّرْبِ وَ سَقَى الْأَنْعَامَ إِنَّمَا يَتِمُّ بِجَوَازِ اسْتِعْمَالِهِ فِيهَا وَ فِي أَشْبَاهِهَا مَاءً مُبَارَكًا يَدُلُّ عَلَى بَرَكَةِ مَاءِ السَّمَاءِ كَمَا وَرَدَ فِي الْخَبَرِ.

وَرَوَى الْكَلْبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ

ص: ٤٤٦

عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَقُطِينٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ خَلْفِ بْنِ خَمَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا قَالَ لَيْسَ مِنْ مَاءٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا وَ قَدْ خَالَطَهُ مَاءُ السَّمَاءِ (١).

أقول

و في أكثر نسخ الكافي و أنزلنا على بناء الإفعال و كأنه من النساخ.

مِنَ الْمُزْنِ أَى مِنَ السَّحَابِ أُجَاجًا أَى مَرَا شَدِيدِ المَرَارَةِ أَوْ شَدِيدِ المَلُوحَةِ وَ أَشَقَيْنَاكُمْ مَاءً فُرَاتًا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَى وَ جَعَلْنَا لَكُمْ سَقِيَا مِنَ المَاءِ العَذْبِ وَ المَعَصِرَاتِ الرِّيَّاحِ أَوْ السَّحَابِ ثَجَّاجًا أَى صَبَابًا دَفَاعًا فِي انصَابِهِ.

**[ترجمه] آیات در این باره بسیارند و بیشتر آن ها را به همراه تفسیرشان ذکر کردیم.

یک دسته دلالت دارند بر برکت آب باران و سودش، یک دسته حاوی منت نهادن بر همه آنها است و بر اینکه از آسمانند استفاده از آنها در نوشیدن و بکار بردنشان در آنچه مردم بدان نیاز دارند، رواست و اصل در آنها اباحه است و همه مردم، حق سود بردن از آن را دارند جز آنچه به علتی از این حکم خارج گردد و روایت زیر مؤید آن است: در سه چیز مردم برابرند آب، چراگاه و آتش، لذا برداشت می شود که غدقن از آن مایه سختی بسیار است بویژه در سفرها، و چون مردمی تشنه بر سر آبی در آیند استفاده از آن منوط به کسب رضایت همه مردم آن دیار است که به تا چند روز نگذرد نتوانند از آن بنوشند جز به اندازه حفظ جان و باید مدتی نماز را با تیمم و تن نجس بخوانند با این که کمتر روستایی است که جمعی غایب و کودک نداشته باشد و چگونه رضایت مندی آنها بدست آید و ما می دانیم مسلمانان پیشین از این آب کناره نداشتند و نیز اخبار بسیاری از ائمه ما علیهم السّلام با این مضمون رسیده که پرسش شدند از ورود بقریه ای که آب دارد و پس از پرسش از خصوصیاتش جواز آن را اعلام کردند و به اجازه خواستن از مردم آن ده فرمان ندادند و آنچه گفتند: که قرینه ای بر رضای صاحبانش هست، درست نیست زیرا در بسیاری موارد قرینه نیست، با اینکه در صورت احتمال ایتم و مجانبین قرینه سودی ندارد و روشن شد که کمال امتنان استفاد از این آیات درست نباشد جز باینکه حقوق ضروری میان همه مشترک باشد در این آب ها و خدا دانا است بحقائق احکام و حجج گرامش علیهم السّلام.

«ما آن را بشما نوشاندیم» یعنی شما را از بکار بردن توانا کردیم، «که [آب] آشامیدنی شما از آن است» یعنی نوشیدن شما از آن آب است، «و آن را در زمین جا دادیم»، ظاهرش این است که همه آبهای زمین از باران است چنان که شرحش گذشت، «و هر که را بخواهد بدان گزند می رساند»: یعنی با تگرگ هر که را خواهد هلاک کند و زراعت و مالش را نابود سازد «و آن را از هر که بخواهد باز می دارد» یعنی ضررش را، پس رسیدن آن نعمت است و جلوگیری رحمت، (آب طهور) یعنی پاک کننده و منت نهادن بدان و امور دیگر از جمله نوشیدن و سیراب کردن چهار پایان، همانا به جواز استعمالش در این امور و مانند آن درست شود، (آب مبارک)، دلالت دارد بر برکت آب باران چنانچه در خبر است

کلینی از محمد بن مسلم آورده است که شنیدم امام محمد باقر علیه السّلام می فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود:

که خدا عز و جل فرمود: «و فرو فرستادیم از آسمان آب مبارک»، فرمود: آبی در زمین نباشد جز که آب باران با آن آمیخته است - . الکافی ۶ : ۳۸۷ - .

گویم: در بسیاری نسخه های کافی (و آنزلنا) از باب افعال است و گویا از نسخه نویسان باشد.

(من المزن) یعنی از ابر (اجاجاً) یعنی بسیار تلخ یا بسیار شور، (و نوشاندیم به شما آب فرات): ابن عباس گفته: یعنی نوشابه شما را از آب گوارا و شیرین ساختیم. و معصرات همان بادها یا ابرهاست و ثجاج یعنی ریزان.

***[ترجمه]

روایات

«۱»

مَجْمَعُ الْبَيَانِ، قَالَ رَوَى الْعَيَّاشِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلْوَانَ قَالَ: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ طَعْمِ الْمَاءِ قَالَ سَلَّ تَفَقُّهَا وَ لَا تَسْأَلْ تَعْتَنَّا طَعْمِ الْمَاءِ طَعْمِ الْحَيَاةِ قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَ جَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ (۲).

***[ترجمه]مجمع البيان: عیاشی بسندش از حسین بن علوان آورده که مزه آب را از امام جعفر صادق علیه السلام پرسیدند فرمود: برای فهمیدن بپرس نه برای رنج دادن، مزه آب مزه زندگی است، خدای سبحان فرموده: «از آب هر چیزی را زنده ساختیم» - . مجمع البيان ۴ : ۴۴، الکافی ۶ : ۳۸۱ -

***[ترجمه]

بیان

فی القاموس العنت محرکه الفساد و الإثم و الهلاک و دخول المشقه علی الإنسان و جاءه متعنتا أى طالبا زلته قوله علیه السلام طعم الحياه كأن الغرض أنه أفضل الطعوم و أشهى اللذات و لا یناسب سائر الطعوم و لما كان من أعظم الأسباب لاستقامه الحياه و بقائها فكان طعمه طعم الحياه لو كان لها طعم أو أنه لما استشعر عند شربه بقاء الحياه فكأنه یجد طعم الحياه عند الشرب.

***[ترجمه]در قاموس گفته عنت یعنی فساد و گناه و هلاکت و وارد شدن سختی به انسان. و مُتَعَنْتَ کسی است که جویای لغزش کسی است. اینکه فرموده مزه زندگی است یعنی بهترین مزه است و خوشترین لذت ها و ربطی به مزه های دیگر ندارد، و چون بزرگترین وسیله زنده بودن است گویا مزه زندگی دارد.

***[ترجمه]

«۲»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ نَهْرَكُمْ يُصَبُّ فِيهِ مِزَابَانِ مِنْ مِزَابَيْ الْجَنَّةِ وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ أَمْيَالٌ لَأَتَيْتَاهُ نَسْتَشْفِي بِهِ (٣).

الْكَافِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ ابْنِ أَوْرَمَةَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ نَهْرَكُمْ هَذَا يَعْنِي مَاءَ الْفُرَاتِ يُصَبُّ إِلَيَّ قَوْلُهُ قَالَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ كَانَ بَيْنَنَا الْخَبْرَ (٤).

ص: ٤٤٧

١-١. الكافي ٦ ر ٣٨٧.

٢-٢. مجمع البيان ٤ ر ٤٤ و تراه في الكافي ٦ ر ٣٨١.

٣-٣. المحاسن ٥٧٥.

٤-٤. الكافي ٦ ر ٣٨٨.

***[ترجمه]المحاسن: امیر المؤمنین فرمودند که: این نهر شما دو ناودان از بهشت در آن ریزند، امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: اگر میان من و آن نهر چند میل بود برای درمان بر سر آن می آمدم. - .المحاسن: ۵۷۵ -

الكافی: حدیث فوق را از امیر المؤمنین آورده و تصریح کرده که مراد نهر فرات است. - .الكافی ۶: ۳۸۸ -

***[ترجمه]

«۳»

وَمِنْهُ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا إِخَالُ أَحَدًا يُحْتَكُّ بِمَاءِ الْفُرَاتِ إِلَّا أَحَبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا سَقَى أَهْلَ الْكُوفَةِ مَاءَ الْفُرَاتِ إِلَّا لِلْأَمْرِ مَا وَقَالَ يُصَبُّ فِيهِ مِزَابَانِ مِنَ الْجَنَّةِ (۱).

***[ترجمه]المحاسن: امام جعفر صادق علیه السلام فرمودند: که نپندارم زبان نوزادی با آب فرات بگشایند جز که دوستدار ما خاندان شود، فرمود: به مردم کوفه آب فرات ننوشاندند جز به منظوری بزرگ، و فرمود: دو ناودان از بهشت در آن ریزند. - . الكافی ۶: ۳۸۸ - ۳۸۹ -

***[ترجمه]

بیان

قال الجوهري خلت الشيء أي ظننته و تقول في مستقبله إخال بكسر الألف و هو الأفضح و بنو أسد تقول أخال بالفتح و هو قياس قوله عليه السلام لأمر ما أي رسوخ الولاية في قلوب أهلها.

***[ترجمه]مقصود از منظور بزرگ، رسوخ دوستی و ولایت در دل مردم آن است.

***[ترجمه]

«۴»

الكافی، بِسَنَدٍ مُرْسَلٍ كَالْمَوْثِقِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يُدْفَقُ فِي الْفُرَاتِ فِي كُلِّ يَوْمٍ دُفْقَاتٌ مِنَ الْجَنَّةِ (۲).

***[ترجمه]الكافی: امام جعفر صادق علیه السلام می فرماید: هر روز در نهر فرات آبی از بهشت سرازیر شود. - .الكافی ۶:

۳۸۸ - ۳۸۹ -

***[ترجمه]

بیان

فی الصحاح دفقت الماء أدفقه دفقا صببته فهو ماء دافق أى مدفوق.

**[ترجمه] فی الصحاح دفقت الماء أدفقه دفقا صببته فهو ماء دافق أى مدفوق.

**[ترجمه]

«۵»

الْكَافِي، بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَمَا إِنَّ أَهْلَ الْكُوفَةِ لَوْ حَنَّوْا أَوْلَادَهُمْ بِمَاءِ الْفُرَاتِ لَكَانُوا شِيعَةً لَنَا (۳).

**[ترجمه] الکافی: امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند که اگر مردم کوفه زبان نوزادان خود را با آب فرات بگشایند البته شیعه ما باشند. - الکافی ۶: ۳۸۸ - ۳۸۹ -

**[ترجمه]

«۶»

وَمِنْهُ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ سَمِعْتُ سَيِّدَنَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ مَلَكًا يَهْبِطُ مِنَ السَّمَاءِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مَعَهُ ثَلَاثَةُ مِثْقَالٍ مِسْكِ مِنْ مِسْكِ الْجَنَّةِ فَيَطْرُقُهَا فِي الْفُرَاتِ وَ مَا مِنْ نَهْرٍ فِي شَرْقِ الْأَرْضِ وَ لَا غَرْبِهَا أَعْظَمَ بَرَكَهَ مِنْهُ (۴).

ای هر شب با سی مثقال مشک بهشتی فرود آید و آن را در نهر فرات ریزد و هیچ نهری در شرق و غرب زمین نباشد جز که فرات از آن برکت بیشتری دارد. - الکافی ۶: ۳۸۸ - ۳۸۹ -

**[ترجمه]

اقول

قد مر بعض الأخبار فی باب الماء و سیاتی اکثرها فی کتاب المزار.

**[ترجمه] بسیاری اخبار در باره آب گذشت و بیشتر آنها در کتاب مزار آیند.

**[ترجمه]

«۷»

الْكَافِي، بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَاءٌ زَمْزَمٌ خَيْرٌ مَاءٍ عَلَى وَجْهِ

الأَرْضِ وَشَرُّ مَاءٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مَاءٌ بَرَّهَوْتَ الَّذِي بِحَضْرَمَوْتَ تَرِدُهُ هَامُ الْكُفَّارِ بِاللَّيْلِ (٥).

**[ترجمه] الكافي: امير المؤمنين عليه السلام فرمودند كه آب زمزم بهترين آب روى زمين است و بدترين آب روى زمين آب برهوت است كه شبانه روح كافران بر سر آن آيند - . الكافي ٦ : ٣٨٦ - ٣٨٧ - .

**[ترجمه]

«٨»

وَمِنْهُ، بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عِنْدِي عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَاءٌ زَمْزَمٌ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَأَطْنُهَا قَالَ كَائِنًا مَا كَانَ (٦).

**[ترجمه] الكافي: امام جعفر صادق عليه السلام فرمودند كه : آب زمزم درمان همه دردها است.

**[ترجمه]

«٩»

وَمِنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

ص: ٤٤٨

١-١. الكافي ٦ ر ٣٨٨ - ٣٨٩.

٢-٢. الكافي ٦ ر ٣٨٨ - ٣٨٩.

٣-٣. الكافي ٦ ر ٣٨٨ - ٣٨٩.

٤-٤. الكافي ٦ ر ٣٨٨ - ٣٨٩.

٥-٥. الكافي ٦ ر ٣٨٦ - ٣٨٧.

٦-٦. الكافي ٦ ر ٣٨٦ - ٣٨٧.

ماء زمزم دواء لما شرب له (۱).

** [ترجمه] رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: آب زمزم شفای آن چیزی است که به سبب آن نوشیده شود. - . الکافی ۶ : ۳۸۶ - ۳۸۷ -

** [ترجمه]

«۱۰»

و منه، بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَتْ زَمْزَمُ أَشَدَّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ وَ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَ كَانَتْ سَائِحَةً فَبَغَتْ عَلَى الْمِيَاهِ فَأَغَارَهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَجْرَى عَلَيْهَا عَيْنًا مِنْ صَبْرٍ.

** [ترجمه] الکافی: امام جعفر صادق علیه السّلام فرمودند که: زمزم سفیدتر از شیر و شیرین تر از عسل بود و به آب ها طغیان کرد و خدا جلوی سرفرازی آن را گرفت و چشمه ای از کوه صبر بر آن روان کرد. - . الکافی ۶ : ۳۸۸ -

** [ترجمه]

بیان

یدل بظاهره علی أن للجمادات شعورا ما و يمكن أن يكون المراد بغى أهلها بحذف المضاف كقوله وَ سَيْلِ الْقَرْيَةِ أَوْ يَكُونُ كِنَايَةً عَنْ أَنَّهَا لَمَّا كَانَتْ لَشِرَافَتِهَا مَفْضَلَةٌ عَلَى سَائِرِ الْمِيَاهِ نَقْصٌ مِنْ طَعْمِهَا لِلْعَدْلِ بَيْنَهَا فَكَأَنَّهَا بَغَتْ لِفَضْلِهَا.

** [ترجمه] ظاهرش این است که جمادات هم یک شعوری دارند، و بسا مقصود سرفرازی و تجاوز مردم باشد و مضاف حذف شده مانند: وَ سَيْلِ الْقَرْيَةِ یا کنایه از این است که چون فضلش از دیگر آب ها بیش است مزه اش کاسته تا میان آنها عدالت شده باشد و از این رو به تجاوز تعبیر شده.

** [ترجمه]

«۱۱»

الْكَافِي، بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْبَرْدُ لَا يُؤْكَلُ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ (۲).

** [ترجمه] الکافی: امام جعفر صادق علیه السّلام فرمودند که تگرگ را نخورند چون خداوند فرموده «هر که را خواهد بدان بزند». - . الکافی ۶ : ۳۹۱ -

** [ترجمه]

بیان

الاستدلال بالآیه لدلائلها علی أن إصابته نقمه.

**[ترجمه] استدلال به آیه از این است که زدنش نقت است.

**[ترجمه]

«۱۲»

الْكَافِي، بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَاءٌ نَيْلٍ مِصْرَ يُمِيتُ الْقَلْبَ.

**[ترجمه] الكافي: امير المؤمنين عليه السلام فرمود: آب نيل مصر دل را بميراند. - الكافي ۶ : ۳۹۱ -

**[ترجمه]

«۱۳»

وَ مِنْهُ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ الْآيَةِ قَالَ يَعْنِي مَاءَ الْعَقِيقِ (۳).

**[ترجمه] الكافي: امام جعفر صادق عليه السلام در تفسير سخن خدا عز و جل و أَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ الخ. فرمود: يعنى

آب عقيق. - الكافي ۶ : ۳۹۱ -

**[ترجمه]

بیان

كأن المراد به وادی العقیق و إنما ذكره عليه السلام على وجه التمثيل أى مثله من المواضع التي ليس فيها ماء و إنما فيها برك و غدراں يجتمع فيها ماء السماء أو يقال خص هذا الموضع لاحتياجهم فيه إلى الماء للدين و الدنيا لوقوع غسل الإحرام فيه أو كان أولا نزول الآيه لهذا الموضع بسبب من الأسباب لا نعرفه و أما حملة على فطر ماء (۴) العقيق كما قيل فلا يخفى بعده.

**[ترجمه] گویا مقصود از آن آب رودخانه عقیق است و آن را نمونه آورده برای همه رودها که در دشت های بی آب روانند و آب آنها از برکه ها و حوضچه ها است که آب باران در آن ها جمع شود، و به قولی مخصوص به همین جا است که برای دین و دنیا نیازمند آب اند: چون غسل احرام حج از آنجا است یا اینکه آیه از نخست برای آن نازل شده به سبب نامعلومی و تفسیر آن به آب عقیق که گفتند، روشن نیست.

**[ترجمه]

الْكَافِي، بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ حَوْضٍ زَمَزَمَ فَأَتَانِي رَجُلٌ فَقَالَ لِي لِمَا تَشْرَبُ مِنْ هَذَا الْمَاءِ يَا بَا حَمْزَةَ فَإِنَّ هَذَا تَشْتَرِكُ فِيهِ الْجِنُّ وَالْإِنْسُ

ص: ٤٤٩

١-١. الكافي ٦ ر ٣٨٨.

٢-٢. الكافي ٦ ر ٣٩١، والعقيق كل مسيل ماء شقته السيل في الأرض فأنهره و وسعه فالمراد انزال الماء على الآكام و الجبال و اسكانه في الاودية و الاعقه و هو واضح.

٣-٣. الكافي ٦ ر ٣٩١، والعقيق كل مسيل ماء شقته السيل في الأرض فأنهره و وسعه فالمراد انزال الماء على الآكام و الجبال و اسكانه في الاودية و الاعقه و هو واضح.

٤-٤. فص العقيق خ.

وَهَذَا لَا يَشْتَرِكُ فِيهِ إِلَّا الْإِنْسُ فَتَعَجَّبْتُ مِنْهُ وَقُلْتُ مِنْ أَيْنَ عَلِمَ هَذَا قَالَ ثُمَّ قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا كَانَ مِنْ قَوْلِ الرَّجُلِ لِي فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَاكَ رَجُلٌ مِنَ الْجِنِّ أَرَادَ إِرْشَادَكَ (١).

**[ترجمه]الكافی: ابو حمزه ثمالی می گوید که نزد آب زمزم بودم که مردی آمد و گفت: ای ابی حمزه از این آب منوش زیرا جن و انس در آن شریکند با اینکه جز آدمی در آن شریک نباشد و از گفته او در شگفت شدم و گفتم این را از کجا دانسته، گوید: آن را به امام پنجم گفتم: فرمود: این یک پری بوده و خواسته تو را راهنمایی کند. - . الکافی ٦ : ٣٩٠ -

**[ترجمه]

بیان

کأنه أشار أولاً إلى الحوض و ثانياً إلى البئر أو الدلو أي اشرب من الدلاء قبل الصب في الحوض فإن الحوض يستعمله الجن أيضا كالإنس فتذهب برکتة أو لوجه آخر و يحتمل أن يكون أشار أولاً إلى دلو مخصوص قد علم مشارکة الجن فيه و ثانياً إلى غيره و الأول أظهر.

**[ترجمه]گویا مورد اشتراک حوض آب زمزم بوده و اشاره دوم به چاه یا دلو آب بوده و مقصودش این است که از دلو پیش از ریختن در حوض آب بنوش زیرا آب حوض دست زده جن و انس است و برکت ندارد یا عیب دارد، یا نخست اشاره به دلو خاصی کرده و انگه به دلو دیگر و نخست روشن تر است.

**[ترجمه]

«١٥»

الْمَكَارِمُ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَأْكُلُ الْبُرْدَ وَ يَتَفَقَّدُ ذَلِكَ أَصْحَابَهُ فَيَلْتَقِطُونَهُ لَهُ فَيَأْكُلُهُ وَ يَقُولُ إِنَّهُ يَذْهَبُ بِأَكْلِهِ الْأَسْنَانَ (٢).

**[ترجمه]المکارم: شیوه رسول خدا صلی الله علیه و آله بود که تگرگ می خورد و یارانش برایش جستجو می کردند و جمع می کردند و آن حضرتش می خورد و می فرمود ریزش دندان را می برد - . مکارم الاخلاق ٢١ - .

**[ترجمه]

بیان

یدل علی مدح البرد و قد مر ما یدل علی ذمه و کان أقوى سنداً إذ الظاهر أن هذا الخبر عامی و یمکن الجمع بأن التجویز إذا كانت فی الأسنان أكله أو مطنه ذلك فيكون أكله للدواء و إن كان بعيداً.

**[ترجمه] بر مدح تکرک دلالت دارد و دلیل بر نکوهش آن گذشت که سندش اقوی بود چون در ظاهر این خبر مدح عامی است و می شود جمع کرد که این خبر در صورت ریزش دندان یا مطنه آن است و تجویز برای درمان است گرچه دور از باور است.

**[ترجمه]

«۱۶»

الْمَكَارِمُ، مِنْ طِبِّ الْأَيْمَةِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَيِّدُ شَرَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْمَاءُ.

وَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَاءُ زَمْرَمَ شِفَاءٌ لِمَا شَرِبَ لَهُ.

وَ رُوِيَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ: مَاءُ زَمْرَمَ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَ أَمَانٌ مِنْ كُلِّ خَوْفٍ.

وَ عَنْ خَالِدِ بْنِ جَرِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَوْ أَنِّي عِنْدَكُمْ لَأَتَيْتُ الْفِرَاتَ كُلَّ يَوْمٍ فَاعْتَسَلْتُ وَ أَكَلْتُ مِنْ رُمَانِ سُورَاءٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ رُمَانَةً.

وَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَاءُ نَيْلٍ مِصْرَ يُمِيتُ الْقَلْبَ وَ لَا تَعْسِلُوا رُءُوسَكُمْ مِنْ طِينِهَا فَإِنَّهَا تُورِثُ الزَّمَانَةَ [الدِّيَانَةَ].

وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: صُبُّوا عَلَى الْمَحْمُومِ الْمَاءَ الْبَارِدَ فَإِنَّهُ يُطْفِئُ حَرَّهَا.

وَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْمَاءُ الْبَارِدُ يُطْفِئُ الْحَرَارَةَ وَ يُسَكِّنُ الصَّفْرَاءَ وَ يُذِيبُ الطَّعَامَ فِي الْمَعْدَةِ وَ يَذْهَبُ بِالْحَمَى.

ص: ۴۵۰

۱-۱. الكافي ۶ ر ۳۹۰.

۲-۲. مكارم الأخلاق: ۲۱.

وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْمَاءُ الْمَغْلِيُّ يَنْفَعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا مِنْ شَيْءٍ .

وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْحَمَّامَ فَلْيَشْرَبْ ثَلَاثَةَ أَكْفٍ مَاءٍ حَارًّا فَإِنَّهُ يَزِيدُ فِي بَهَاءِ الْوَجْهِ وَيَذْهَبُ بِالْأَلَمِ مِنَ الْبَدَنِ .

وَعَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْمَاءُ الْمَسِيحِيُّ إِذَا عَلِقْتَهُ سَبْعَ غَلِيَّاتٍ وَقَلْبَتَهُ مِنْ إِنَاءٍ إِلَى إِنَاءٍ فَهُوَ يَذْهَبُ بِالْحَمَى وَيُنْزِلُ الْقُوَّةَ فِي السَّاقَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ (۱).

***[ترجمه]المکارم: امام صادق علیه السلام فرمود: سرور نوشیدنی های اهل بهشت همان آب است، و فرمود: آب زمزم درمان است برای آنچه خاطرش بنوشد، در حدیث دیگر آمده است که آب زمزم درمان هر درد است و امان از هر ترس، و به خالد بن جریر فرمود: که راستش کاش من نزد شما بودم هر روز سر نهر فرات می رفتم و غسل می کردم و هر روز یک دانه انار می خوردم، امام علی علیه السلام فرمود: نیل مصر دل را می میراند، سر خود را با گل مصر نشوید که مایه زمین گیری است، و فرمود: بر کسی که تب دارد آب سرد پاشید که داغی آن را از بین ببرد، امام صادق علیه السلام فرمود: آب خنک داغی را خاموش می کند و صفراء را آرام می کند و خوراک را در معده آب می کند و تب را از بین می برد، و فرمود: هر کدام که به حمام می روید سه مشت از آب داغ بنوشید که چهره را خرم تر کند و درد تن را از میان ببرد، و نیز فرمودند که: آب جوشیده برای همه چیز خوب است و به هیچ چیز زیان ندارد، امام رضا علیه السلام فرمودند که: آب داغ چنانچه هفت بار جوش بخورد و هر بار از ظرفی به ظرف دیگر ریخته شود، تب را ببرد و ساق ها و گام ها را نیرومند سازد . - مکارم الاخلاق: ۱۷۸ - ۱۸۰ -

***[ترجمه]

«۱۷»

دَعَوَاتُ الرَّائِدِيِّ، عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْبَرْدُ لَا يُؤْكَلُ لِقَوْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ .

وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ الْمِيَاءَ الْعَذْبَ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ غَيْرَ زَمْرَمَ وَأَنَّ مَاءَهَا يَذْهَبُ بِالْحَمَى وَالصُّدَاعِ وَالْإِطْلَاقِ فِيهَا يَجْلُو الْبَصَرَ وَمَنْ شَرِبَهُ لِلشِّفَاءِ شَفَاهُ اللَّهُ وَمَنْ شَرِبَهُ لِلْجُوعِ أَشْبَعَهُ اللَّهُ .

***[ترجمه]دعوات الراوندي: امام جعفر صادق علیه اسلام فرمودند که: تگرگ را نخورید که خدا فرمود: «بزند بدن هر که را خواهد»، ابن عباس روایت می کند که خدا همه آب های شیرین را پیش از رستاخیز از میان بردارد جز آب زمزم را و آب زمزم تب و سردرد را بین ببرد و سر کشیدن در آن دیده را روشن کند، هر که برای درمان از آن نوشد خداوند شفایش بخشد و هر که برای گرسنگی از آن نوشد خداوند سیرش کند.

***[ترجمه]

«۱۸»

الدَّعَائِمُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: الْمَاءُ سَيِّدُ الشَّرَابِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ (٢).

**[ترجمه] الدعائم: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند که: آب سرور نوشابه ها است در دنیا و دیگر سرا - . دعائم الاسلام ٢: ١٢٧ - .

**[ترجمه]

«١٩»

الْفَرْدَوْسُ،: مَاءٌ زَمْزَمٌ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَهُوَ دَوَاءٌ لِمَا شُرِبَ لَهُ وَ مَاءُ الْمِيزَابِ يَشْفِي الْمَرِيضَ وَ مَاءُ السَّمَاءِ يَدْفَعُ الْأَسْقَامَ وَ نُهِيَ عَنِ الْبَرْدِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَ مَاءُ الْفِرَاتِ يُصَبُّ فِيهِ مِيزَابَانِ مِنَ الْجَنَّةِ وَ تَحْنِيكَ الْوَلَدِ بِهِ يُحَبِّبُهُ إِلَى الْوَلَايَةِ.

وَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: تَفَجَّرَتِ الْعُيُونُ مِنْ تَحْتِ الْكَعْبَةِ وَ مِائِ نَيْلٍ مُضِيرٍ يُمِيتُ الْقُلُوبَ وَ الْأَكْلُ فِي فَخَّارِهَا وَ غَسِيلُ الرَّأْسِ بِطِينِهَا يَذْهَبُ بِالْغَيْرَةِ وَ يُورِثُ الدِّيَاثَةَ.

**[ترجمه] الفردوس: آب زمزم درمان هر درد است، و درمان هر دردی است که به خاطر آن نوشیده شود، آب ناودان، بیمار را درمان می کند. آب باران درمان همه دردها و از تگرگ نهی شده چه که خدا عز و جل فرموده: «بدان هر که را خواهد، می زند»، در آب فرات دو ناودان بهشتی ریزند، اگر با آن ساک بچه را بگشایند او را دوستدار خاندان پیغمبر اسلام علیه السلام سازد، امام صادق علیه السلام فرمودند که: همه چشمه ها از زیر خانه کعبه جوشیدند، و آب مصر دل را می میراند، و خوردن در سفالش و شستن سر با گلش غیرت را از بین برد، و دیوثی آورد.

**[ترجمه]

«٢٠»

قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ طَرِيفٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلْوَانَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: سَيِّدُ طَعَامِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ اللَّحْمُ وَ سَيِّدُ شَرَابِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ الْمَاءُ (٣).

**[ترجمه] قرب الاسناد: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند که: سرور خوراک های دنیا و دیگر سرا گوشت است و سرور نوشابه های دنیا و دیگر سرا آب - . قرب الاسناد: ٦٩ -

**[ترجمه]

«٢١»

الْعُيُونُ، بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مِثْلُهُ (٤).

صحيفه الرضا، عنه عليه السلام: مثله (٥).

ص: ٤٥١

١-١. مكارم الأخلاق ١٧٨-١٨٠.

٢-٢. دعائم الإسلام ٢ ر ١٢٧.

٣-٣. قرب الإسناد ٦٩.

٤-٤. عيون الأخبار ٢ ر ٣٥.

٥-٥. الصحيفه: ١٠.

**[ترجمه] عیون الاخبار: مانندش آمده است - عیون اخبار الرضا ۲: ۳۵ - ، در صحیفه رضا علیه السلام مانندش آمده است. -
الصحیفه: ۱۰ -

**[ترجمه]

«۲۲»

قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنِ ابْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ عَلْوَانَ عَنْ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَهُ جَالِسًا إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنْ طَعْمِ الْمَاءِ وَ كَانُوا يَظُنُّونَ أَنَّهُ زَنْدِيقٌ فَأَقْبَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَضْرِبُ فِيهِ وَيَضِيْعُدُ ثُمَّ قَالَ لَهُ وَيَلِكُ طَعْمُ الْمَاءِ طَعْمُ الْحَيَاةِ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ يَقُولُ - وَ جَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ (۱).

**[ترجمه] اقرب الاسناد: ابن علوان روایت می کند که: نزد امام جعفر صادق علیه السلام نشسته بودم ناگهان مردی آمد از او مزه آب را پرسید و می پنداشتند که او زندیق است بر دهانش زد و بالا- آمد، سپس به او فرمود: وای بر تو مزه آب، مزه زندگی است زیرا خدا عزّ و جلّ می فرماید: «و ساختیم از آب هر چیز زنده را آیا پس نمی گروند». - . قرب الاسناد: ۷۳ -

**[ترجمه]

بیان

فی القاموس الزندیق بالكسر من الثوبه أو القائل بالنور و الظلمه أو من لا یؤمن بالآخره و بالربوبیه أو من یبطن الكفر و یظهر الإیمان أو هو معرب زن دین ای دین المرأه (۲).

انتهی قوله یضرب فيه و یصعد أى یسرع فى الجواب و یقطع بوادی التحقیق و یصعد العوالی فیہ فالضمیر راجع إلى السؤال أو إلى الزندیق کنایه عن غلبته و استیلائه علیه و إرجاعه إلى الماء و حملة على الحقیقه بأن یكون عنده علیه السلام ماء یضرب یده و یصعده بعید فی القاموس ضرب فى الأرض أسرع أو ذهب و الشیء بالشیء خلطه کضربه و فى الماء سبج و تحرك و طال و أعرض و أشار و قال صعد فى السلم کسمع صعودا و صعد فى الجبل و علیه تصعیدا رقی و أصعد فى الأرض مضی و فى الوادی انحدر کصعد تصعیدا انتهى.

و أقول یومئ ما قلنا إلى معان أخرى قریبه من الأول فتأمل و هذا على ما فى أكثر النسخ من یضرب.

و فى بعض النسخ یصوب و هو الصواب قال فى النهایه فیہ فصعد فى النظر و صوبه أى نظر إلى أعلاى و أسفلی یتأملنی و یظهر منه أنه لیس المراد بالماء فى الآیه ماء المنی قال البیضاوی أى خلقنا من الماء کل حیوان لقوله و الله خلق کل دابه من ماء و ذلك لأنه من أعظم موادہ أو لفرط احتیاجه إلیه و انتفاعه به بعینه أو صیرنا کل شیء بسبب من الماء لا یحیا دونه و قرئ حیا على أنه صفه کل أو مفعول ثان و الظرف لغو و الشیء مخصوص بالحووان.

**[ترجمه] در قاموس است که کسر زاء ثنوی است یا معتقد به دو اصل نور و ظلمت و آن به آخرت و به پروردگار

ایمان ندارد یا منافقی که کفر در دل دارد و اظهار ایمان کند، و آن معرّب زن دین است و اینکه می گوید: بر دهانش می زد و بالا شد، یعنی در پاسخ جوئی شتاب داشت و به تحقیق پرداخت و قافیه ساخت و ضمیرش به زندیق برمی گردد یا به سؤال و کنایه از تسلط او است و تفسیرش به اینکه آبی بوده و دست در آن زده و آن را بالا- برده بعید است، و در قاموس: به معانی دیگری نزدیک به معنی نخست اشاره دارد. روایت اشاره دارد که مقصود از آب در آیه قرآن تنها آب منی نیست، بیضاوی در تفسیرش گفته: یعنی آفریدیم از آب هر حیوان زنده را چون خدا فرموده «و خداست که هر جنبنده ای را [ابتدا] از آبی آفرید» چون که آب بزرگترین مایه آفرینش آن است یا بسیار بدان نیازمند است و از آن بهره مند می شود، یا مقصود این است که هر چیز را با آب زنده گردانیم و بی آن زنده نماند. و حیا صفت کلّ است یا مفعول دوم و ظرف لغو است و شیء مضاف برای حی است.

**[ترجمه]

«۲۳»

الْعُمُونَ، بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ

ص: ۴۵۲

۱-۱. قرب الإسناد: ۷۳.

۲-۲. او لایمانه بالزند کتاب المجوس.

عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ لَتَسْتَلْنَ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ قَالَ الرُّطْبُ وَ الْمَاءُ الْبَارِدُ (۱).

الصحيحه، عنه عليه السلام: مثله (۲).

** [ترجمه] العيون: امام علی علیه السلام در تفسیر سخن خداوند عزَّ و جلَّ «سپس در همان روز است که از نعمتِ [روی زمین] پرسیده خواهید شد» فرمود: مقصود رطب است و آب سرد. - عیون اخبار الرضا ۲: ۳۸ -

در صحیفه مانندش آمده است. - الصحیفه: ۱۳ -

** [ترجمه]

«۲۴»

مَجَالِسُ ابْنِ الشَّيْخِ، عَنْ وَالِدِهِ عَنْ هَلَالِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيِّ الدَّعْبَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: شَيْئَانِ مَا دَخَلَا جَوْفًا إِلَّا أَضْلَحَاهُ الرُّمَانُ وَ الْمَاءُ الْفَاتِرُ (۳).

** [ترجمه] مجالس ابن الشیخ: امام سجاد علیه السلام فرمودند که: دو چیز وارد بدن نشوند جز اینکه برای بدن سازگار باشند: انار و آب نیم گرم. - المحاسن: ۴۶۳ -

** [ترجمه]

«۲۵»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلُهُ (۴).

** [ترجمه] المحاسن: مانندش آمده است. - امالی ۱: ۳۷۹ -

** [ترجمه]

«۲۶»

الْخِصَالُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اكْسِرُوا حَرَّ الْحُمَى بِالْبُنْفَسِجِ وَ الْمَاءِ الْبَارِدِ فَإِنَّ حَرَّهَا مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ (۵).

** [ترجمه] الخصال: امام علی علیه السلام فرمودند که: گرمی تب را با بنفشه و آب سرد بشکنید، زیرا گرمی آن از تف دوزخ

است. - الخصال: ۶۲۰ -

«۲۷»

وَ مِنْهُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اشْرَبُوا مَاءَ السَّمَاءِ فَإِنَّهُ يُطَهِّرُ الْبَدَنَ وَ يَدْفَعُ الْأَسْقَامَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ يُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهَّرَ كُمْ بِهِ وَ يُذْهَبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَ لِيُرَبِّطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَ يُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ (۶).

*** [ترجمه] الخصال: امام جعفر صادق عليه السلام فرمودند: بنوشید آب باران را که تن را پاک کند و بیماری ها را از بین ببرد، خداوند تبارک و تعالی فرموده «و از آسمان بارانی بر شما فرو ریزانید تا شما را با آن پاک گرداند، و وسوسه شیطان را از شما بزدايد و دلهايتان را محکم سازد و گامهايتان را بدان استوار دارد» - الخصال: ۶۳۶، سوره انفال آیه ۱۱ - .

«۲۸»

الْمَحَاسِنُ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلُهُ (۷)

المكارم، عنه عليه السلام: مثله (۸)

*** [ترجمه] المحاسن: از امام جعفر صادق عليه السلام مانندش روایت شده است. - المحاسن: ۵۷۴ -

المكارم: مانندش آمده است. - مكارم الاخلاق: ۱۷۸ -

بیان

المشهور أنها نزلت في غزوة بدر حيث نزل المسلمون على كتيب أعفر تسوخ فيه الأقدام على غير ماء و ناموا فاحتلم أكثرهم فمطروا ليلا حتى جرى الوادى فاغتسلوا و تلبد الرمل حتى تثبت عليه الأقدام فذهب عنهم رجز الشيطان و هو الجنابه و ربط على قلوبهم بالوثوق على لطف الله و يظهر من الخبر أن الأحكام الواردة فيها عامه و إن كان مورد النزول خاصا و أن رجز الشيطان أعم من الوسوس

ص: ۴۵۳

٣-٣. أمالي الطوسي ١ ر ٣٧٩.

٤-٤. المحاسن: ٤٦٣.

٥-٥. الخصال ٦٢٠.

٦-٦. الخصال ٦٣٦ والآيه في الأنفال ١١.

٧-٧. المحاسن: ٥٧٤.

٨-٨. مكارم الأخلاق ١٧٨.

الشیطانیة و الأسقام المترتبة علی متابعه الشیطان من المعاصی.

**[ترجمه] مشهور است که این آیه در جنگ بدر نازل شده است، آنجا که مسلمانها بر تپه خاکی منزل داشتند که پا در آن فرو می رفت و بی آب بود و خوابیدند و بیشترشان محتلم شدند و شبانه باران بر آن ها بارید تا وادی روان شد و غسل کردند و شن زمین بسته شد و گام بر آن برجا ماند و پلیدی شیطان که جنابت است از آن ها برفت و دلشان با اعتماد بر لطف خدا به هم پیوست، و از خبر چنین برمی آید که احکام وارد در آن عموم دارند، هر چند مورد نزولش مخصوص است، و پلیدی شیطان اعم است از وسوسه های او و از بیماری های مربوط به دنباله روی شیطان مانند گناهان.

**[ترجمه]

«۲۹»

ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ تَلَذَّذَ بِالْمَاءِ فِي الدُّنْيَا لَذَذَهُ اللَّهُ مِنْ أَشْرَبِهِ الْجَنَّةِ (۱).

**[ترجمه] ثواب الاعمال: امام جعفر صادق علیه السلام فرمودند که هر که در دنیا از آب لذت برد خداوند او را در آخرت از نوشابه های بهشت کامروا کند. - ثواب الاعمال: ۲۱۹ - .

**[ترجمه]

بیان

التلذذ بالماء یحتمل وجوها الأول التأمل فی لذته و معرفه قدر الماء و الشکر علیه الثانی شربه مصا و بثلاثه أنفاس و بالتأنی کما سیأتی لأن إدراک لذه الماء فیہ أكثر الثالث أن یكون المعنی التلذذ به عوضا عن الأشربه المحرمه الرابع أن یكون المعنی الشرب عند عدم غلبه العطش لإدراک اللذذه کما یومئ إلیه بعض الأخبار الآتیة.

**[ترجمه] لذت بردن از آب چند وجه دارد اول: اندیشه در خوشی آن و شناخت قدر این نعمت و شکر آن. دوم: نوشیدنش با سه نفس به آرامی که بیاید حدیثی در لذت بردن از آب که در آن است ادراک لذت بیشتر. سوم: لذت بردن از آن در برابر نوشابه های حرام و در عوض آنها و ترک نوشابه های حرام. چهارم: نوشیدن آب بی تشنگی برای لذت بردن از آن چنانچه در برخی اخبار در آینده به آن اشاره خواهد شد.

**[ترجمه]

«۳۰»

الْمَحْيَا سِنْ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ أَوْ غَيْرِهِ عَنْ مُصَيِّرِ بْنِ يُونُسَ بْنِ بُرْزَجٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَفَجَّرَتِ الْعُمَيُّونُ مِنْ تَحْتِ

** [ترجمه] المحاسن: امام جعفر صادق علیه السلام فرمودند که: چشمه ها از زیر خانه کعبه جوشیدند. - . المحاسن: ٥٧٠ -

** [ترجمه]

بیان

يونس ذلك دحو الأرض من تحت الكعبة فتفطن و يمكن تخصيصه بعيون مكة ضاعف الله شرفها و يؤيده بعض أخبار زمزم فتفهم و قيل المراد به عيون زمزم كما سيأتي في كتاب الحج ما يومئ إليه.

** [ترجمه] از این خبر گسترش زمین از زیر خانه کعبه به هوش باش. و ممکن است مراد همان چشمه های مکه باشد و مؤید آن است برخی اخبار زمزم، خوب بفهم، و به قولی مقصود از آن چشمه های زمزم است چنانچه در کتاب حج به آن اشاره خواهد شد.

** [ترجمه]

«٣١»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْمَاءُ سَيِّدُ الشَّرَابِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ (٣).

** [ترجمه] المحاسن: امام علی علیه السلام فرمودند که: آب سرور همه نوشیدنی ها است در دنیا و دیگر سرا. - . المحاسن:

٥٧٠ -

** [ترجمه]

«٣٢»

و مِنْهُ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الرَّيَّانِ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: سَيِّدُ شَرَابِ الْجَنَّةِ الْمَاءُ (٤).

** [ترجمه] المحاسن: پیامبر صلی الله علیه و آله فرمودند که: آب سرور همه نوشیدنی ها است در دنیا و دیگر سرا. -

. المحاسن: ٥٧٠ -

** [ترجمه]

«٣٣»

وَمِنْهُ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْمَدِينِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ عِيسَى شَلْقَانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَزِيدٍ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَقَلَّ الْعَوْمَ عِنْدَكُمْ وَالْغُمَسَ وَمَا أَرَى ذَلِكَ إِلَّا لِمَائِكُمْ أَنَّهُ مِلْحٌ فَقَالَ مَاؤُكُمْ أَفْضَلُ مِنْهُ يَعْنِي الْفُرَاتَ (٥).

ص: ٤٥٤

١-١. ثواب الأعمال: ٢١٩.

٢-٢. المحاسن: ٥٧٠.

٣-٣. المحاسن: ٥٧٠.

٤-٤. المحاسن: ٥٧٠.

٥-٥. المحاسن: ٥٧٠.

***[ترجمه]المحاسن: عیسی شلقان روایت می کند که به امام جعفر صادق علیه السلام گفتم: چه کم است آب تنی در میان شما، و ندانم آن را جز برای اینکه آب شما شور است. فرمود: آب شما بهتر است از آن، یعنی آب فرات شما. - .المحاسن: ۵۷۰ -

***[ترجمه]

«۳۴»

وَمِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ هِشَامِ بْنِ أَحْمَدَ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنِّي أَكْثَرُ شُرْبِ الْمَاءِ تَلَذُّدًا(۱).

***[ترجمه]المحاسن: ابو الحسن علیه السلام فرمودند که: همانا من بسیار آب را برای لذت بردن می نوشم. - .المحاسن: ۵۷۰ -

***[ترجمه]

بیان

یدل علی استحباب کثره شرب الماء و ینافیہ ظاهر ما سیاتی من ذم کثره شرب الماء و یمکن حمل هذا الخبر علی أنه علیه السلام کان إکثار الماء موافقا لمزاجه لحراره غالبه أو غیرها و الأخبار الآتیہ محموله علی غالب المزاجه أو هذا محمول علی ما إذا اشتهاه و هی علی عدم الشهوه أو المراد یا کثار الشرب إطاله مدته و الشرب مصا و قليلا قليلا و بدفعات ثلاث کما هو المستحب بقرینه قوله علیه السلام تلذذا فإن إدراک لذه الماء فیہ أكثر.

***[ترجمه]دلالت دارد بر استحباب زیاد نوشیدن آب و ظاهر اخبار بعدی در نکوهش آن مخالف آن است و می شود این خبر را حمل کرد بر اینکه زیاد نوشیدن آب سازگارش بوده برای گرمی غالب مزاجش، یا جز آن و اخبار بعدی در باره غالب مزاج ها است، یا اینکه این خبر تفسیر شود به خواستن آب بیشتر و آن اخبار به صورت نخواستن آن یا منظور از پر نوشیدن آب، طول دادن به نوشیدن آن است و اندک اندک مکیدن و سه بار نوشیدن که خود مستحب است به قرینه اینکه فرموده برای لذت بردن و درک لذت در این صورت بیشتر است.

***[ترجمه]

«۳۵»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ نُوحِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْمُسَيَّبِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ حَرِيثَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَعَا بِنَمْرٍ وَ جَعَلَ يَشْرِبُ عَلَيْهِ الْمَاءَ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ لَوْ أَمْسَكَتَ عَنِ الْمَاءِ فَقَالَ إِنَّمَا أَكُلُ التَّمْرَ لِأَنِّي أَسْتَطِيبُ عَلَيْهِ الْمَاءَ(۲).

***[ترجمه]المحاسن: از یک نفر روایت می کند که: نزد امام جعفر صادق علیه السلام بودم و خرما خواست و روی آن آب نوش می کرد، گفتم قربانت کاش از آب خودداری می کردی، فرمود من خرما می خورم که آب روی آن خوشمزه باشد. - .
المحاسن: ۵۷۰ - ۵۷۱ -

***[ترجمه]

بیان

هذا الخبر يؤيد أوسط الوجوه المتقدمه فى الخبر السابق و فى القاموس طاب لذ و زكا و استطاب الشىء و وجده طيبا.

***[ترجمه]این خبر دلالت دارد بر تفسیر میانه برای وجوه مذکور برای خبر پیشین.

***[ترجمه]

«۳۶»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا يَشْرَبُ أَحَدُكُمْ الْمَاءَ حَتَّى يَشْتَهِيَهُ فَإِذَا اشْتَهَاهُ فَلْيُقِلِّ مِنْهُ (۳).

وَ مِنْهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِيَّاكُمْ وَ الْإِكْتَارَ مِنْ شُرْبِ الْمَاءِ فَإِنَّهُ مَادَّةٌ لِكُلِّ دَاءٍ وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ لَوْ أَنَّ النَّاسَ أَقْلُوا مِنْ شُرْبِ الْمَاءِ لَأَسْتَقَامَتْ أَبْدَانُهُمْ (۴).

***[ترجمه]المحاسن: امام جعفر صادق علیه السلام فرمودند که: هیچ کدامتان آب ننوشد تا آن را بخواهد و چون خواست کم بنوشد، و در خبر دیگر فرمود: مبادا آب زیاد بنوشید که مایه هر دردی است، و در خبر دیگر: که اگر مردم کم آب نوشیدند نشان سالم و خوش بماند. - .المحاسن: ۵۷۰ - ۵۷۱ -

***[ترجمه]

«۳۷»

وَ مِنْهُ، عَنْ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ نَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عُيَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: وَ ذَكَرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنَ الْأَبَاءِ وَ الْأُمَّهَاتِ وَ ذَوِي الْقَرَابَاتِ وَ مِنَ الْمَاءِ الْبَارِدِ (۵).

***[ترجمه]المحاسن: امام جعفر صادق علیه السلام رسول خدا صلی الله علیه و آله را یاد کرد و گفت: بار خدایا تو می دانی که او محبوب تر است نزد ما از پدران و مادران و خویشان و محبوب تر از آب خنک است. - .المحاسن: ۵۷۰ - ۵۷۱ -

***[ترجمه]

وَمِنْهُ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَنَاحٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ عَنِ الْحَلَبِيِّ رَفَعَهُ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يُوصِي رَجُلًا فَقَالَ أَقْلِلْ مِنْ شُرْبِ الْمَاءِ

ص: ٤٥٥

١-١. المحاسن ٥٧٠-٥٧١.

٢-٢. المحاسن ٥٧٠-٥٧١.

٣-٣. المحاسن ٥٧٠-٥٧١.

٤-٤. المحاسن ٥٧٠-٥٧١.

٥-٥. المحاسن ٥٧٠-٥٧١.

فَإِنَّهُ يَمُدُّ كُلَّ ذَائٍ وَ اجْتَنِبِ الدَّوَاءَ مَا اخْتَمَلَ بَدَنُكَ الدَّاءَ (۱).

**[ترجمه]المحاسن: امام جعفر صادق عليه السّلام در حالیکه به مردی سفارش می کرد، فرمودند که: کم آب بنوش که آب هر دردی را کمک کند و تا توانی و تا بیماری داری از دارو کناره کن. - .المحاسن: ۵۷۱-۵۷۲، الکافی ۶: ۳۸۲ -

**[ترجمه]

بیان

فی الکافی عن أحمد بن عمر الحلبي و ما فی المحاسن أحسن لأن أحمد لا یروی عن الصادق علیه السلام و إنما روايته عن الرضا و قد یروی عن الكاظم علیه السلام فالمراد بالحلبی هنا عبید الله أو أحد إخوته و فی بعض نسخ الکافی بعده رفعه و هو أصوب و یمد من المد بمعنی الجذب أو من الإمداد بمعنی الإعانة و علی التقديرین الضمیر فی قوله فإنه راجع إلی شرب الماء أی إكثاره و یحتمل إرجاعه إلی مصدر أقلل فالمد بمعنی الجذب أی یجذبه لیدفعه و الأول أظهر.

**[ترجمه] یمد از مد یعنی جذب یا از امداد به معنی یاری است در هر دو حالت ضمیر به نوشیدن آب بر می گردد یعنی زیاد نوشیدن آن و ممکن است ضمیر به مصدر اقلل باز گردد لذا مد به معنای جذب یعنی جذب می کند تا دفع کند واولی آشکارتر است.

**[ترجمه]

«۳۹»

المحاسن، عن أبيه عن مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَشِيْمٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَقَلَّ مِنْ شُرْبِ الْمَاءِ صَحَّ بَدَنُهُ (۲).

**[ترجمه]المحاسن: امام جعفر عليه السّلام فرمودند که: هر که آب کم نوشد تندرست باشد. - .المحاسن: ۵۷۱-۵۷۲، الکافی ۶: ۳۸۲ -

**[ترجمه]

«۴۰»

وَ مِنْهُ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ بِإِسْنَادِهِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله إِذَا أَكَلَ الدَّسَمَ أَقَلَّ مِنْ شُرْبِ الْمَاءِ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ لَتَقِلُّ مِنْ شُرْبِ الْمَاءِ قَالَ هُوَ أَمْرٌ لَطْعَامِي (۳).

**[ترجمه]المحاسن: پیغمبر صلی الله علیه و آله چربی می خورد کم آب می نوشید، به او گفتند: یا رسول الله تو کم آب

نوشی؟ فرمود: برای خوراکم گوارا تر است - . المحاسن: ۵۷۱-۵۷۲، الکافی ۶: ۳۸۲ - .

** [ترجمه]

«۴۱»

وَ مِنْهُ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ قَالَ: شُرِبَ الْمَاءِ عَلَى أَثَرِ الدَّسَمِ يُهَيِّجُ الدَّاءَ (۴).

** [ترجمه] المحاسن: نوشیدن آب به دنبال چربی درد را برانگیزد - . المحاسن: ۵۷۱-۵۷۲، الکافی ۶: ۳۸۲ - .

** [ترجمه]

بیان

یظهر من هذه الأخبار وجه جمع آخر بينها بأن يحمل أخبار المنع على ما إذا كان بعد أكل الدسم وغيرها على غيره و هو مما تساعده تجربته أيضا و أقول أكثر روايات المنع من إكثار شرب الماء مرويه في المكارم مرسلا.

** [ترجمه] از این اخبار راه جمع دیگری میان آنها برمی آید که اخبار منع از زیاد نوشیدن آب حمل شوند نوشیدن به دنبال خوردن چربی و جز آنها بر غیر آن، این با تجربه هم تأیید می شود.

گویم: بیشتر اخبار منع از پر نوشیدن آب در مکارم بی سند آورده شدند .

** [ترجمه]

«۴۲»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُونٍ عَنِ ابْنِ أَبِي طَيْفُورٍ الْمُتَطَبِّبِ قَالَ: نَهَيْتُ أَبِي الْحَسَنِ الْمَاضِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ شُرْبِ الْمَاءِ قَالَ وَ مَا بَأْسُ بِالْمَاءِ وَ هُوَ يُدِيرُ الطَّعَامَ فِي الْمَعِدَةِ وَ يُسَكِّنُ الْغَضَبَ وَ يَزِيدُ فِي اللَّبِّ وَ يُطْفِئُ الْمِرَارَ (۵).

المكارم، عن ابن أبي طيفور: مثله.

** [ترجمه] المحاسن: ابن ابی طیفور پزشک روایت می کند که امام موسی کاظم علیه السلام را از نوشیدن آب نهی کردم، فرمود: آب مشکلی ندارد، خوراک را در معده می سازد و خشم را فرو می نشاند و عقل را بیفزاید و صفراء را خاموش می کند. - . المحاسن: ۵۷۲، مکارم الاخلاق: ۱۷۸، الکافی ۶: ۳۸۲ -

در المکارم: مانندش آمده است.

** [ترجمه]

يمكن أن يكون المراد بالإيداره حقيقتها أى يجعل أعلاه أسفله فيحسن الهضم و أن يكون المراد تقلبيه فى الأحوال كناية عن سرعه الهضم و فى بعض النسخ يمرئ و الأول موافق للكافى و ربما يقرأ بالباء الموحده و فى المكارم يذيب من

ص: ٤٥٦

-
- ١-١. المحاسن: ٥٧١-٥٧٢ راجع الكافى ٦ ر ٣٨٢.
 - ٢-٢. المحاسن: ٥٧١-٥٧٢ راجع الكافى ٦ ر ٣٨٢.
 - ٣-٣. المحاسن: ٥٧١-٥٧٢ راجع الكافى ٦ ر ٣٨٢.
 - ٤-٤. المحاسن: ٥٧١-٥٧٢ راجع الكافى ٦ ر ٣٨٢.
 - ٥-٥. المحاسن: ٥٧٢، مكارم الأخلاق ١٧٨، راجع الكافى ٦ ر ٣٨٢.

الإذابه و هو أظهر و كان تسكين الغضب لإطفاء المرار.

**[ترجمه] ساختن خوراک این است که آن را زیرورو کند تا خوب هضم شود و یا اینکه می چرخاند و زود هضم کند در نسخه ای (یمری ۷- گوارا میسازد) آمده، و (یدبّر) با باء هم محتمل است و در مکارم (یذیب: آب کند) آمده که روشن تر است و آرام کردن خشم برای همان خاموش کردن صفراء است.

**[ترجمه]

«۴۲»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ يَاسِرِ الْخَادِمِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا بَأْسَ بِكَثْرَةِ شُرْبِ الْمَاءِ عَلَى الطَّعَامِ وَ أَنْ لَا يُكْثَرَ مِنْهُ وَ قَالَ أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا أَكَلَ مِثْلَ ذَا طَعَامًا وَ جَمَعَ يَدَيْهِ كِلْتَيْهِمَا لَمْ يَضُمَّهُمَا وَ لَمْ يُفَرِّقْهُمَا ثُمَّ لَمْ يَشْرَبْ عَلَيْهِ الْمَاءَ أَلَيْسَ كَأَنْتَ تَنْشَقُّ مَعْدَتَهُ (۱).

المكارم، عن ياسر: مثله.

**[ترجمه] المحاسن: امام رضا عليه السلام فرمودند که: زیاد نوشیدن آب روی خوراک مشکلی ندارد و کم نوشیدن هم زیانی نرشد و فرمود: اگر مردی این قدر غذا بخورد - هر دو دست را بهم حلقه کرد و بهم نجسباند- و آب بر آن نوشد آیا شکمش نترکد؟ - . المحاسن: ۵۷۲، المکارم: ۱۷۹، الکافی ۶: ۳۸۲ -

در المکارم: مانندش آمده است.

**[ترجمه]

تبيين

قوله عليه السلام و أن لا- يكثر منه أى لا بأس بكثر الشرب و عدم الإكثار منه و إنما يتضرر الناس بكثره الطعام فيتوهمون أنه لإكثار الماء لم يضمهما أى لم يلصق إحداهما بالأخرى و لم يفرقهما أى لم يباعد بينهما كثيرا بل قرب إحداهما إلى الأخرى إشارة إلى كثره الطعام بحيث يملأ الكفين بهذا الوضع و يحتمل أن يكون المراد ضم الأصابع و تفريقها و روى فى الكافي هذا الخبر عن على بن إبراهيم عن ياسر و فيه و لا تكثر منه على غيره و ليس فيه أليس بل فيه كان ينشق فعلى هذا الظاهر أن المعنى أن إكثار الماء على الطعام لا يضر بل إنما يضر الإكثار منه على الريق أو المراد بالطعام المطبوخ و الأول أظهر فالإشارة بالكف يحتمل التقليل و التكثر و يكون الغرض لزوم شرب الماء بعد الطعام و إن كان قليلا على الأول و هو الأظهر و إن كان كثيرا فهو أكد على الثانى.

و يؤيده على الوجهين لا سيما الأول.

مَا رَوَاهُ فِي الْكَافِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ يَاسِرٍ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْمَاضِي عَلَيْهِ السَّلَامُ: عَجَبًا لِمَنْ أَكَلَ مِثْلَ ذَا وَ أَشَارَ بِيَدِهِ وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ بِكُفِّهِ وَ لَمْ يَشْرَبْ عَلَيْهِ الْمَاءَ كَيْفَ لَا تَنْشَقُّ مَعِدَتُهُ (۲).

و هذا الاختلاف في حديث ياسر غريب.

**[ترجمه] فرمود: کم نوشیدن و زیاد نوشیدن آب زیانی ندارند و جز آن نیست که زیان مردم از پر خوری است و پندارند که برای زیاد نوشیدن آب است و پیوستن دو دست اشاره به زیاد خوردن خوراک است که به این وضع پر دو مشت باشد و بسا مقصود پیوست انگشتان و جدا کردن آن ها باشد، و در روایت کافی (أ لیس) ندارد و همین را دارد که (شکم را بترکاند) و بنابراین مقصود این است که زیاد نوشیدن آب زیانی ندارد و زیان آن در ناشتا نوشیدن است و منظور خوراک پخته است ولی نخست روشن تر است و اشاره به کف بسا برای کمی است و بسا برای فزونی و غرض این است که نوشیدن آب پس از خوردن لازم است گرچه کم باشد بنابر معنی نخست که روشن تر است و اگر زیاد نوشیدن منظور باشد، به معنی دوم وابسته تر است .

و مؤید معنی اول است روایت کافی از امام جعفر صادق علیه السّلام که در شگفت است از کسی که به این اندازه بخورد (با دستش اشاره کرد و در نسخه ای با کفش) و آب بر آن ننوشد چگونه شکمش نترکد - . الکافی ۶: ۳۸۲ - ، و این اختلاف در حدیث یاسر غریب است.

**[ترجمه]

«۴۴»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ صَارِمٍ قَالَ: اشْتَكَيْتُ رَجُلًا مِنْ إِخْوَانِنَا بِمَكَّةَ حَتَّى سَقَطَ لِلْمَوْتِ فَلَقِيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي

ص: ۴۵۷

۱- ۱. المحاسن ۵۷۲، و المكارم ۱۷۹ الکافی ۶ ر ۳۸۲.

۲- ۲. الکافی ۶ ر ۳۸۲.

الطَّرِيقِ فَقَالَ يَا صَارِمُ مَا فَعَلَ فُلَانٌ فَقُلْتُ تَرَكْتُهُ بِحَالِ الْمَوْتِ فَقَالَ أَمَا لَوْ كُنْتُ لَأَسْقِيْتُهُ مِنْ مَاءِ الْمِيزَابِ قَالَ فَطَلَبْنَاهُ عِنْدَ كُلِّ أَحَدٍ فَلَمْ نَجِدْهُ فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذِ ارْتَفَعَتْ سَحَابَةٌ ثُمَّ أَرْعَدَتْ وَأَبْرَقَتْ وَأَمْطَرَتْ فَجِئْتُ إِلَى بَعْضِ مَنْ فِي الْمَسْجِدِ فَأَعْطَيْتُهُ دِرْهَمًا وَ أَخَذْتُ مِنْهُ قَدْحًا ثُمَّ أَخَذْتُ مِنْ مَاءِ الْمِيزَابِ فَأَتَيْتُهُ بِهِ فَأَسْقَيْتُهُ فَلَمْ أَبْرُحْ مِنْ عِنْدِهِ حَتَّى شَرِبَ سَوِيْقًا وَبُرًّا (۱).

المکارم، عن صارم: مثله و فيه و أخذت منه قدحا من ماء الميزاب.

**[ترجمه]المحاسن: صارم روایت می کند که یکی از دوستان ما در مکه بیمار شد به طوری که در بستر مرگ افتاد و من به امام جعفر صادق علیه السلام در راه برخورددم و فرمود: ای صارم فلانی چه کرد؟ گفتم: من او را در حال مرگ وانهادم، فرمود: اگر در آنجا بودم او را از آب ناودان می نوشاندم گوید آن را از هر که جستیم نیافتیم در این میانه بودیم که ابری برآمد و غزید و درخشید و بارید و رفتم نزد یکی در مسجد و یک درهم به او دادم و یک کاسه ای از او گرفتم و آب ناودان برگرفتم و آوردم و به آن بیمار نوشاندم و از کنار او برنخاسته بودم که قاووتی نوشید و خوب شد. - المحاسن: ۵۷۴، المکارم: ۱۷۹ -

در المکارم: مانندش آمده است. و در آن گفته: یکدرهم دادم و کاسه ای از آب ناودان برگرفتم.

**[ترجمه]

«۴۵»

فَقَهُ الرُّضَا، قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: السُّكَّرُ يَنْفَعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ءِ وَلَا يَضُرُّ مِنْ شَيْءٍ ءِ وَكَذَلِكَ الْمَاءُ الْمَقْلِيُّ وَ أُرْوَى فِي الْمَاءِ الْبَارِدِ أَنَّهُ يُطْفِئُ الْحَرَارَةَ وَيَسْكُنُ الصَّفْرَاءَ وَيَهْضِمُ الطَّعَامَ وَيَذِيبُ الْفُضْلَةَ الَّتِي عَلَى رَأْسِ الْمَعِدَةِ وَيَذْهَبُ بِالْحَمَى وَ قِيلَ لَا يَذْهَبُ بِاللَّذْوَاءِ إِلَّا الدُّعَاءُ وَ الصَّدَقَةُ وَ الْمَاءُ الْبَارِدُ.

**[ترجمه]فقهِ الرضا: فرمود: شکر برای همه چیز خوب است و هیچ زیانی ندارد و آب جوشیده نیز چنین است و در باره آب سرد روایت می کنم که حرارت را بنشانند و صفراء را آرام کند و خوراک را هضم کند، و کفی که بر سر معده برآید، آب کند و تب را از بین ببرد، و به قولی دردها را نبرد جز دعاء و صدقه و آب سرد.

**[ترجمه]

بیان

قوله عليه السلام و الماء البارد أى شربا أو صبا على البدن كما مر.

**[ترجمه]اثر آب سرد به نوشیدن و یا بر تن ریختن است .

**[ترجمه]

«۱»

الْخِصَالُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ حَمْدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَصْتِيرٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا يَنْفُخُ الرَّجُلُ فِي مَوْضِعِ سُجُودِهِ وَلَا فِي طَعَامِهِ وَلَا فِي شَرَابِهِ وَلَا فِي تَعْوِيدِهِ.

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا يَشْرَبُ أَحَدُكُمْ قَائِمًا.

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِيَّاكُمْ وَ شُرْبَ الْمَاءِ مِنْ قِيَامٍ عَلَى أَرْجُلِكُمْ فَإِنَّهُ يُورِثُ الدَّاءَ الَّذِي لَا دَوَاءَ لَهُ أَوْ يُعَافِي اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ (۲).

**[ترجمه] الخصال: امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند که: هیچ کس در جای سجده اش و در خوراک و در نوشیدنی خود و در دعاء نوشته اش فوت نکند، و فرمود کسی از شما ایستاده ننوشد، سپس فرمود: مبادا آب را ایستاده روی پاها بنوشید که مایه دردی است بی درمان مگرش خدا عز و جل شفا دهد.

**[ترجمه]

«۲»

الْعِلَلُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِيَّاكُمْ وَ شُرْبَ الْمَاءِ وَ ذَكَرَ نَحْوَهُ.

ص: ۴۵۸

۱- ۱. المحاسن ۵۷۴، و مثله فی المکارم ۱۷۹.

۲- ۲. الخصال ۶۱۳ و ۶۲۲ و ۶۳۴ علی الترتیب.

ثم قال الصدوق رحمه الله يعنى بالليل فأما النهار فإن شرب الماء من قيام أدر للعرق و أقوى للبدن كما قال الصادق عليه السلام (١).

**[ترجمه]العلل:همين خبر فوق را آورده سپس صدوق ره گفته: مقصود شب است ولى در روز نوشیدن آب ايستاده بر سر پا جريان و نيروى بيشتري دارد چنانچه امام صادق عليه السلام فرموده است. - . علل الشرايع ٢: ١٥٠ -

**[ترجمه]

«٢»

الْكَشِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَوْلَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بُنْدَارٍ عَنِ السَّمْرِقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَبَادِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ ثَوْبَانَ بْنِ أَبِي فَاخِتَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ عُمَرَ بْنِ ذَرِّ الْقَاضِي فَدَعَا أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَاءٍ فَأَتَى بِكُوزٍ مِنْ أَدَمٍ فَلَمَّا صَارَ فِي يَدِهِ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ حَيْدًا يَنْتَهَى إِلَيْهِ فَقَالَ ابْنُ ذَرِّ وَ مَا حَيْدُهُ قَالَ يَذْكُرُ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِذَا شَرِبَ وَ يَحْمَدُ اللَّهَ إِذَا فَرَّغَ وَ لَا يَشْرَبُ مِنْ عِنْدِ عُرْوَتِهِ وَ لَا مِنْ كَسْرِ إِنْ كَانَ فِيهِ إِلَى آخِرِ الْخَبْرِ (٢).

**[ترجمه]الكششى: ثوير بن ابى فاخته روايت مى كند كه: به همراه محمد بن ذر قاضى نزد ابى جعفر عليه السلام رفته و كوزه اى از پوست برايش آوردند و چون به دستش رسيد فرمود: سپاس خدا راست كه براى هر چيزى حدى ساخته كه بدان پايان يابد، ابن ذر گفت حد آن چيست؟ فرمود: نام خدا را بر آن برند چون نوشند و چون پايان دهند خدا را سپاس گويند و از کنار حلقه اش و نيز از جاى شكسته اش نوشند، تا آخر خبر. - . رجال الكشى: ٢٢٠ -

**[ترجمه]

«٣»

الْعِيُونُ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْجَعَابِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ شَرِبَ قَائِمًا وَقَالَ هَكَذَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَعَلَّ (٣).

**[ترجمه]العيون: امام رضا عليه السلام روايت مى كند كه: على عليه السلام ايستاده نوشيد و فرمود: ديدم كه پيغمبر صلى الله عليه و آله اين كار را كرد. - . عيون اخبار الرضا ٢: ٦٦ -

**[ترجمه]

«٤»

الْعِلَلُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا تَشْرَبْ وَ أَنْتَ قَائِمٌ وَ لَا تَطْفُ بِقَبْرِ وَ لَا تَبُلْ فِي مَاءٍ نَقِيعٍ فَإِنَّهُ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَأَصَابَهُ شَيْءٌ فَلَا يُلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ وَ مَنْ

فَعَلَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ لَمْ يَكِدْ يُفَارِقُهُ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ (۴).

**[ترجمه]العلل: امام جعفر صادق عليه السلام فرمودند که: ایستاده نوش، گرد گور مگرد، در آب ایستاده نشاش زیرا هر که چنین کند و به او آسیبی رسد جز خود را سرزنش نکند، و هر که کند یکی از اینها را از او جدا نگردد جز که خدا خواهد. -
علل الشرائع ۱: ۲۶۸، به شرح آن مراجعه کن: ج ۸۰، ص ۱۷۳ -

**[ترجمه]

توضیح

قد مر أن المراد بالطوف هنا التغوط في القاموس الطوف الغائط و طاف ذهب ليتغوط كاطاف على افتعل انتهى و يدل على أن مثل هذه الأفعال يوجب المداومه عليها غالبا و كأنه لتسلط الشيطان عليه.

**[ترجمه]گذشت که منظور از گرد گور گردیدن در اینجا تغوط بر گور است در قاموس گفته: طوف به معنی غائط است و (طاف) یعنی رفت غائط کرد، مانند «اطاف» پایان، و دلالت دارد که این کارها غالبا عادت آورند و گویا برای این است که شیطان بر او چیره می گردد.

**[ترجمه]

﴿۶﴾

قُرْبُ الْأَسِنَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونِ الْقَدَّاحِ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَقُولُ إِذَا شَرِبَ الْمَاءَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَقَانَا

ص: ۴۵۹

۱- ۱. علل الشرائع ۲ ر ۱۵۰.

۲- ۲. رجال الکشی ۲۲۰ فی حدیث.

۳- ۳. عیون الأخبار ۲ ر ۶۶.

۴- ۴. علل الشرائع ۱ ر ۲۶۸، راجع شرح ذلك فی ج ۸۰ ص ۱۷۳.

عَذْبًا زَلَالًا بِرَحْمَتِهِ وَ لَمْ يَسْقِنَا مِلْحًا أَجَاجًا بِذُنُوبِنَا (۱).

المحاسن، عن جعفر بن محمد عن ابن القداح عن أبي عبد الله عليه السلام: مثله

الْكَافِي، عَنِ الْعِدَّةِ عَنْ سَهْلٍ عَنْ جَعْفَرٍ: مِثْلُهُ إِلَّا أَنَّ فِيهِ أَجَاجًا وَ لَمْ يُؤَاخِذْنَا بِذُنُوبِنَا.

** [ترجمه] اقرب الاسناد: امام محمد باقر عليه السلام فرمودند که: چون پیغمبر صلی الله علیه و آله آب می نوشید، می گفت: سپاس خدا را که به ما نوشانید آب شیرین زلال به رحمت خود و بسزای گناهانمان، آب شور و تلخ را به ما نوشانید.

المحاسن: مانندش آمده است در الکافی: نیز مانندش آمده است ولی لفظ ملح به معنی شور ندارد.

** [ترجمه]

بیان

العذب الحلو فی القاموس العذب من الطعام و الشراب کل مستساغ و قال ماء زلال کغراب سریع المر فی الحلق بارد عذب صاف سهل سلس و قال الملح بالكسر ضد العذب من الماء کالملیح و قال ماء أجاج ملح مر قوله علیه السلام و لم يؤاخذنا أى بجعله ملحا أجاجا أو بسلب الماء عنا مطلقا كما قال سبحانه تهديدا و إِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لِقَادِرُونَ.

** [ترجمه] در قاموس گفته: زلال بر وزن غراب به معنی زودگذر در گلو و شیرین و صاف و روان و زود جریان است، و این که فرمود: تلخ و شور به ما نداده بسا مقصود ندادن آب است چنانچه خدا در مقام تهدید فرموده «و راستی که ما به بردن آب البته توانائیم».

** [ترجمه]

﴿۷﴾

مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنِ حَمَزَةَ الْعَلَوِيِّ عَنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَنْبَهَرِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا الْجَوْهَرِيِّ عَنِ شُعَيْبِ بْنِ وَقَيْدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ فِي الْمَنَاهِي لَا يَشْرَبَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَاءَ مِنْ عِنْدِ عُرْوَةِ الْإِنَاءِ فَإِنَّهُ مُجْتَمِعُ الْوَسَخِ وَ نَهَى أَنْ يُشْرَبَ الْمَاءَ كَرَعًا كَمَا يَشْرَبُ الْبُهَائِمُ وَ قَالَ اشْرَبُوا بِأَيْدِيكُمْ فَإِنَّهَا أَفْضَلُ أَوْ أَيْدِيكُمْ وَ نَهَى عَنِ الْبُرْاقِ فِي الْبُرِّ الَّتِي يُشْرَبُ مِنْهَا وَ نَهَى أَنْ يُنْفَخَ فِي طَعَامٍ أَوْ فِي شَرَابٍ (۲).

** [ترجمه] مجالس الصدوق: پیغمبر صلی الله علیه و آله در حدیثی طولانی در باره مناهی فرمودند که: هیچ کدام از شما آب را از حلقه ظرفش ننوشد که جمع گاه چرک است، و نهی کرد از آب نوشیدن با دهن از نهر و مانند آن بدون کمک دست و آب خوردن مانند چهارپایان را نیز نهی کردند، و فرمود: با دست ها بنوشید که بهترین ظرف های شمایند، نهی کرد از تف انداختن در چاهی که از آن آب نوشند. نهی کرد از فوت کردن در خوراک و نوشابه. - امالی الصدوق: ۲۵۴ - ۲۵۵ -

بیان

فی القاموس کرع فی الماء أو فی الإناء کمنع و سماع کرعا و کروعا تناوله بفيه من موضعه من غیر أن یشرب بکفیه و لا بإناء انتهى و النسخ فی الشراب كأنه أعم من أن یکون للتبرید أو لتبعید ما علی وجه الماء من موضع الشرب.

**[ترجمه] در قاموس گفته: «کرع فی الماء أو فی الإناء» یعنی دهانش را به قسمتی از آن رسانید بدون آنکه بادستش بخورد یا با ظرف بنوشد. و نهی از فوت کردن در نوشابه اعم از این است که برای خنک کردن باشد یا دور کردن خاشاک از روی آن.

«۸»

الْمَخِيسُ، فِي حُطْبِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَ لَوْ شِئْتُ لَتَسَرَّبْتُ بِالعَبْقَرِيِّ المَنْقُوشِ مِنْ دِيَارِ جِكُمْ وَ لَأَكَلْتُ لُبَابَ هَذَا البُرِّ بِصُدُورِ دَجَاجِكُمْ وَ لَشَرِبْتُ المَاءَ الزُّلَالَ بِرَقِيقِ زُجَاجِكُمْ وَ لَكِنِّي أَصَدَّقُ اللّهَ جَلَّتْ عَظَمَتُهُ حَيْثُ يَقُولُ - مَنْ كَانَ يُرِيدُ الحَيَاةَ الدُّنْيَا وَ زِينَتَهَا إِلَى قَوْلِهِ لَيْسَ لَهُمْ فِي الآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ الخَبِرَ (۳).

۱-۱. قرب الإسناد ۱۶، المحاسن ۵۷۸، الکافی ۶ ر ۳۸۴.

۲-۲. أمالی الصدوق ۲۵۴-۲۵۵.

۳-۳. أمالی الصدوق ۳۶۸ فی حدیث و الآیه فی سوره هود ۱۵ و ۱۶.

***[ترجمه]المجالس: امیر المؤمنین علیه السلام فرموده اند که: اگر بخواهم می توانم از تن پوش ممتاز دیبای شما بپوشم و از مغز گندم و سینه مرغان شما خورم و از آب زلال در آبخوری شیشه های شما نوشم ولی من به قول خدا جلّت عظمته عمل کنم آنجا که فرماید: «کسانی که زندگی دنیا و زیور آن را بخواهند- تا فرموده «اینان کسانی هستند که در آخرت جز آتش برایشان نخواهد بود - . امالی الصدوق: ۳۶۸، آیه در سوره هود: ۱۵ و ۱۶ -».

***[ترجمه]

بیان

یدل علی أن الشرب فی الزجاج غایه التمتع و الترفه فیهِ و أنه ینافی التواضع المطلوب فی المأکل و المشرب.

***[ترجمه]دلالت دارد که نوشیدن در آبخوری بلور نهایت نعمت خوراکی است و خوشگذرانی و با تواضع در خوراک و نوشاک که مطلوب است، منافات دارد.

***[ترجمه]

«۹»

كَتَبُ الْكَرَاجِكِيِّ، قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَمَا كَانَ فِي سَفَرٍ فَاسْتَيْقِظَ مِنْ نَوْمِهِ فَقَالَ مَعَ مَنْ وَضُوءٌ فَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ مَعِيَ فِي مِيضَاءٍ فَأَتَاهُ بِهِ فَتَوَضَّأَ وَ فَضَلْتُ فِي الْمِيضَاءِ فَضَلَّهُ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اخْتَفِظْ بِهَا يَا بَا قَتَادَةَ فَيَكُونُ لَهَا شَأْنٌ فَلَمَّا حَمَى النَّهَارُ وَ اشْتَدَّ الْعَطَشُ بِالنَّاسِ ابْتَدَرُوا إِلَيَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُونَ الْمَاءَ الْمَاءَ فَدَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِقَدَحِهِ ثُمَّ قَالَ هَلُمَّ الْمِيضَاءَ يَا بَا قَتَادَةَ فَأَخَذَهَا وَ دَعَا فِيهَا وَ قَالَ اسْكُبْ فِي كَبِّ فِي الْقَدَحِ وَ ابْتَدَرَ النَّاسُ الْمَاءَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كُلُّكُمْ يَشْرَبُ الْمَاءَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَكَانَ أَبُو قَتَادَةَ يَسْكُبُ وَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَسْقِي حَتَّى شَرِبَ النَّاسُ أَجْمَعُونَ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِأَبِي قَتَادَةَ اشْرَبْ فَقَالَ لَا بَلِ اشْرَبْتُ أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ اشْرَبْ فَإِنَّ سَاقِي الْقَوْمِ آخِرُهُمْ شَرِبُوا فَشَرِبَ أَبُو قَتَادَةَ ثُمَّ شَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

***[ترجمه]کنز الکرچکی: پیغمبر صلی الله علیه و آله در سفری بود، از خواب بیدار شد و فرمود: آب وضو با کیست؟ ابو قتاده گفت: با من است و در میان مطهره است، و نزد آن حضرت آورد و با آن وضو ساخت و مقداری در ظرفش فزون آمد به ابو قتاده فرمود: آن را نگهدار که موقعیتی خواهد داشت، و چون روز گرم شد و تشنگی مردم سخت شد، مردم نزد پیغمبر شتافتند و فریاد کردند، آب، آب، پیغمبر صلی الله علیه و آله کاسه ای خواست و به ابو قتاده گفت: آن مطهره را بیاور و آن را برگرفت و بدان دعائی خواند و به دست ابو قتاده داد و فرمود: بریز و او در آن کاسه ریخت و مردم آن را شتابان می نوشیدند، رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: همه شما آب می نوشید ان شاء الله و ابو قتاده آب در کاسه می ریخت و پیغمبر صلی الله علیه و آله به مردم می نوشانید تا همه مردم از آن نوشیدند و پیغمبر صلی الله علیه و آله به ابو قتاده فرمود: تو هم بنوش گفت: نه شما بنوشید یا رسول الله فرمود: نه تو بنوش، من ساقی مردم بودم و ساقی به دنبال دیگران نوشد، و ابو قتاده نوشید

سپس رسول خدا صلی الله علیه و آله نوشید.

**[ترجمه]

بیان

فی القاموس المیضاه الموضع يتوضأ فيه و منه و المطهره.

**[ترجمه] القاموس: المیضاه محلی است که در آن و از آن وضو می سازند و دست و رو می شویند که مطهره نیز گویند.

**[ترجمه]

«۱۰»

الشَّهَابُ، قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: سَاقِي الْقَوْمِ آخِرُهُمْ شُرْبًا.

الضوء هذا من مكارم الأخلاق التي كان صلى الله عليه و آله لا يزال يأخذ بها أصحابه و يتقدم بها إليهم و يكررها عليهم و الأدب في ذلك أن الساقى للقوم و هم عطاش مجهدون إذا ابتدأ بنفسه دل على جشعه و قله مبالاته بأصحابه الذين ائتمن عليهم و جعل ملاك أرواحهم و قوام أبدانهم بيده و أمر الماء عندهم شديد فإنهم كثيرا ما يقتحمون البوادي و يعرضون أنفسهم للفتك الهجائر و وقدان الظهائر و يفتخرون بذلك و يتجلدون عليه و يذكرونه في مفاخراتهم و إذا كان كذلك أدت الحال إلى تقاسم الماء بينهم بالمقله و هي حجر القسم و قد قيل الماء أهون موجود و أعز مفقود و فائده الحديث الحث على الأخذ بالأكرم من الأفعال و التباعد عما يجعل الإنسان في معرض الأندال و لباس الأردال و راوی هذا الحديث المغیره.

**[ترجمه] الشهاب: فرموده صلی الله علیه و آله: ساقی قوم در آخرشان نوشد.

الضوء: این از مکارم اخلاق است که پیغمبر صلی الله علیه و آله پیوسته یاران خود را به آن امر می کرد و در انجامش بر آنها پیشدستی می کرد و بارها برایشان انجام می داد، و رعایت این ادب برای این است که چون به مردم آب دهد که تشنه و بی تابند اگر خود در آغاز بنوشد بیانگر حرص او و بی توجهی او به دیگر یاران است که مورد اعتمادش ساختند و جان و تن آنان به او سپرده شده، موضوع آب نزد آن ها دارای اهمیت بوده زیرا بسیار بوده که در بیابانها درآمدند و خود را در معرض تشنگی و گرمای سخت نیم روز در آوردند و بدان مباهات می کردند و شهادت ارائه می دادند و آن را در مفاخر خود یادآوری می کردند، و در این موارد کارشان به آنجا می کشید که آن را میان خود قسمت می کردند و جیره بندی می نمودند و گفتند: آب پست ترین موجود است و عزیزترین نایاب، فائده حدیث تشویق بر کارهای شرافتمندانه و دوری از کارهایی که آدمی را به پستی و رذلی کشاند و لباس خواری پوشاند و راوی حدیث مغیره است.

**[ترجمه]

مَعَايِنِ الْأَخْبَارِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ
السَّلَامُ: أَنَّهُ قِيلَ لَهُ الرَّجُلُ يَشْرَبُ بِنَفْسِ

ص: ٤٦١

وَاحِدٍ قَالَ لَا بَأْسَ قُلْتُ فَإِنَّ مَنْ قَبَلْنَا يَقُولُونَ ذَلِكَ شَرِبَ الْهَيْمِ فَقَالَ إِنَّمَا شَرِبَ الْهَيْمِ مَا لَمْ يُذَكَّرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ (۱).

**[ترجمه] معانی الاخبار: از امام جعفر صادق علیه السلام در باره کسی که با یک نفس آب می نوشد، سوال شد، فرمود: مشکلی ندارد، (راوی گوید) گفتم: مردم گویند این شرب الهیم است، فرمود: شرب الهیم آن است که نام خدا نبرند بر آن. - معانی الاخبار: ۱۴۹ -

**[ترجمه]

«۱۲»

وَمِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنِ شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ رَجُلٍ يَشْرَبُ فَلَا يَقْطَعُ حَتَّى يَزُورَ فَقَالَ وَهَلِ اللَّذَّةُ إِلَّا ذَاكَ قُلْتُ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّهُ شَرِبَ الْهَيْمِ فَقَالَ كَذَبُوا إِنَّمَا شَرِبَ الْهَيْمِ مَا لَمْ يُذَكَّرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ (۲).

**[ترجمه] معانی الاخبار: از امام جعفر صادق علیه السلام در باره کسی که با یک نفس آب می نوشد، سوال شد، فرمود: آیا لذتی جز این وجود دارد؟، (راوی گوید) گفتم: مردم گویند این شرب الهیم است، فرمود: شرب الهیم آن است که نام خدا نبرند بر آن. - معانی الاخبار: ۱۴۹ -

**[ترجمه]

«۱۳»

وَمِنْهُ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ وَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُمَيْرٍ أَنَّ عُنَيْدَ اللَّهِ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ثَلَاثَةٌ أَنْفَاسٌ فِي الشُّرْبِ أَفْضَلُ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدٍ فِي الشُّرْبِ وَقَالَ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُشَبَّهَ بِالْهَيْمِ قُلْتُ وَ مَا الْهَيْمُ قَالَ الرَّمْلُ وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ هِيَ الْبَابِلُ.

قال الصدوق رحمه الله سمعت شيخنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله يقول سمعت محمد بن الحسن الصفار يقول كلما في كتاب الحلبي و في حديث آخر فذلك قول محمد بن أبي عمير رحمه الله (۳).

**[ترجمه] معانی الاخبار: امام جعفر صادق علیه السلام فرمودند که: سه نفس در نوشیدن بهتر است از یک نفس، گوید بد داشت که مانند هیم باشد، گفتم: هیم چیست؟ گفت: ریگ است و در حدیث دیگر گفت: شتر است.

شیخ صدوق گفته: از استاد محمد بن حسن بن احمد بن ولید شنیدم می گفت: از محمد بن حسن بن صفار شنیدم می گفت: هر جا در کتاب حلبی «و در حدیث دیگر» آمده، گفته ی محمد بن ابی عمیر است. - همان: ۱۵۰، آیات در سوره واقعه

تبيين

قال الله تعالى ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيْهَا الضَّالُّونَ الْمَكْذِبُونَ لَأَكُلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زُقُومٍ فَمَا لُوْنٌ مِنْهَا الْبُطُونُ فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهَيْمِ قال البيضاوى شرب الهيم أى الإبل التى لها الهيام و هو داء يشبه الاستسقاء جمع أهيم و هيماء و قيل الرمال على أنه جمع هيام بالفتح و هو الرمل الذى لا- يتماسك جمع على هيم كسحب ثم خفف و فعل به ما فعل بجمع أبيض انتهى و قال الجوهري و قوله تعالى فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهَيْمِ هى الإبل العطاش و يقال الرمل حكاة الأخفش انتهى.

**[ترجمه] خدا تعالى فرموده: «آن گاه شما ای گمراهان دروغ پرداز، قطعاً از درختی که از زقوم است خواهید خورد. و از آن شکمهایتان را خواهید آکند. و روی آن از آب جوش می نوشید، [مانند] نوشیدن اشتران تشنه».

بيضاوى گفته: نوش هيم نوش شتر دچار به بيمارى هيام است که دردی است مانند درد استسقاء و جمع اهيم و هيماء است، و به قولی هيم ريگ روان است و جمع هيام با فتحه است ... جوهری گفته: قول خدا تعالى فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهَيْمِ يعنى اشتران تشنه و به قولی ريگ و شن است، اخفش آن را نقل کرده پايان.

و أقول

الأخبار مختلفه فى الشرب بنفس واحد أو أكثر و استحباب الأصحاب الشرب بثلاثه أنفاس و حملوا الأقل على الجواز و ربما يحمل النفس الواحد على

- ۱- ۱. معانى الأخبار ۱۴۹ باب معنى شرب اليهم.
- ۲- ۲. معانى الأخبار ۱۴۹ باب معنى شرب اليهم.
- ۳- ۳. المصدر نفسه ۱۵۰، و الآيات فى سورة الواقعة ۵۵- ۵۱.

ما إذا كان الساقى حرا و ربما يترأى من بعض الأخبار كون التعدد محمولا على التقية و الظاهر أن الثلاث أفضل قال صاحب الجامع يكره الشرب قائما بالليل و لا بأس بالنهار و يشرب في ثلاثه أنفاس و إن كان ساقيه حرا فبنفس واحد.

**[ترجمه] اخبار در نوشیدن آب در يك نفس يا بيش اختلاف دارند و فقهاء نوشیدن به سه نفس را مستحب دانند و کمتر از آن را حمل بر جواز کردند، و بسا اخبار يك نفس را تفسير کردند بر آنکه ساقی آزاد باشد و از برخی اخبار برآید که اخبار تعدد از راه تقیه بودند و ظاهر این است که با سه نفس بهتر است، مؤلف جامع گفته: ایستاده نوشیدن آب در شب مکروه است و در روز باکی ندارد و در سه نفس نوشند و اگر ساقی آزاد است در يك نفس.

**[ترجمه]

«۱۴»

مَعَانِي الْأَخْبَارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ الزُّنْجَانِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سَيِّدِ الرَّفَعَةِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله نَهَى عَنِ اخْتِنَاثِ الْأَسْقِيَةِ.

و معنی الاختناث آن یشی افواها ثم یشرب منها و أصل الاختناث التکسر و من هذا سمي المختث لتكسره و به سمیت المرأه خثی و معنی الحدیث فی النهی عن اختناث الأسقیه یفسر علی وجهین أحدهما أنه یخاف أن یكون فیہ دابه و الذی دار علیه معنی الحدیث أنه علیه السلام نهی أن یشرب من أفواها(۱).

**[ترجمه] معانی الاخبار رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند که از خثی نوشیدن نهی کرد،

و معنایش این است که در مشک آب را برگرداند و سپس از آن بنوشد و اصل اختناث از تکسر و شکستن است و از همین جهت به دو جنسی مخت گویند و همچنین از این رو به زن خثی اطلاق می شود. و این حدیث بر دو وجه حمل می شود که یک وجه آن این است که بترسد در آن جانوری باشد و مفهوم کلی حدیث آن است که ایشان صلی الله علیه و آله از خوردن از دهانه های آن نهی فرمود - . معانی الاخبار: ۲۸۱ - .

**[ترجمه]

توضیح

فی النهایه أنه نهی عن اختناث الأسقیه خثت السقاء إذا ثبت فمه إلى خارج و شربت منه و قبعته إذا ثبتته إلى داخل و إنما نهی عنه لأنه ینتھا فإن إدامه الشرب هكذا مما یغیر ریحها و قیل لا یؤمن أن یكون فیها هامه و قیل لئلا یترشش الماء علی الشارب لسعه فم السقاء و قد جاء فی حدیث آخر إباحته و یحتمل أن یكون النهی خاصا بالسقاء الكبير دون الإداوه و فی حدیث ابن عمر أنه کان یشرب من الإداوه و لا یخثنها و یسمیها نفعه سماها بالمره من النفع و لم یصرفها للعلمیه و التأنیث انتهى و قال فی شرح جامع الأصول الاختناث أن یکسر أى یقلب شفه القربه و یشرب و ورد إباحته و ذا للضروره و الحاجه و النهی عن الاعتیاد

**[ترجمه] در نهاییه است که آن حضرت صلی الله علیه و آله نهی کرد از خنثی کردن مشک های آب و آن این است که درش را به بیرون برگردانند و از آن بنوشند، یعنی قبه آن به داخل برگردانده شود، و برای آن نهی کرده که ادامه این کار سبب بد بو شدن در مشک می شود، و به قولی برای اینکه بسا در میان مشک جانوری باشد و به درون شکم رود، و به قولی برای اینکه آب به نوشنده می پاشد برای اینکه در مشک گشاد است.

و در حدیث دیگر اباحه آن رسیده و بسا که نهی مخصوص مشک بزرگ است نه مشک کوچک آب نوشی، و در حدیث ابن عمر است که از مشک کوچک آب می نوشید و آن را برنمی گرداند و آن را نفعه می نامید به معنی یکباره که از نفع باز گرفته شده است. و در شرح جامع الاصول است که اختناث برگرداندن در مشک است و اباحه آن هم روایت است و آن در صورت ضرورت و نیاز است و نهی از ادامه و اعتیاد است و یا ناسخ حکم اباحه است - . تاریخ الحسین: ج ۴۴، ص ۳۷۶ - .

**[ترجمه]

«۱۵»

الْمَعَانِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ

ص: ۴۶۳

۱- ۱. معانی الأخبار ۲۸۱ فی حدیث طویل.

۲- ۲. قد مر فی ج ۴۴ ص ۳۷۶ من تاریخ الحسین صلوات الله علیه حدیث علی بن الطعان المحاربی «فجعلت كلما شربت سال الماء من السقاء فقال الحسين عليه السلام: اخنث السقاء أي اعطفه، فلم أدر كيف أفعل، فقام فخنثه فشربت و سقیت فرسی».

الرَّجُلَ لِيَشْرَبَ الشَّرْبَةَ فَيَدْخُلَهُ اللَّهُ بِهَا الْجَنَّةَ قُلْتُ وَ كَيْفَ ذَاكَ قَالَ إِنَّ الرَّجُلَ لِيَشْرَبُ الْمَاءَ فَيَقْطَعُهُ ثُمَّ يُنْحَى الْإِنَاءَ وَ هُوَ يَشْتَهِيهِ فَيَحْمَدُ اللَّهَ ثُمَّ يَعُودُ فَيَشْرَبُ ثُمَّ يُنْحِيهِ وَ هُوَ يَشْتَهِيهِ فَيَحْمَدُ اللَّهَ ثُمَّ يَعُودُ فَيَشْرَبُ فَيُوجِبُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ بِذَلِكَ الْجَنَّةَ (۱).

المحاسن، عن ابن محبوب: مثله إلا أنه قال بعد قوله أخيراً فَيَشْرَبُ ثُمَّ يُنْحِيهِ وَ يَحْمَدُ اللَّهَ فَيُوجِبُ اللَّهُ لَهُ بِذَلِكَ الْجَنَّةَ وَ يَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ فِي أَوَّلِ كُلِّ مَرَّةٍ.

قال و روى محمد بن إسماعيل عن منصور بن يونس عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام: مثله.

***[ترجمه] المعاني: عبد الله بن سنان روایت می کند که: شنیدم که امام جعفر صادق علیه السلام می فرمود: راستی مردی یک شربت نوشید و خداوند به خاطر آن وی را به بهشت برد، گفتم: این چگونه ممکن است؟ فرمود: کسی آب نوشد سپس نوشیدن را قطع کند، و ظرف آب را از خود دور کند با اینکه هنوز تشنه باشد و حمد خدا کند و باز برگردد و بنوشد و خدا عز و جل با این کار بهشت را بر او واجب کند. - معانی الاخبار: ۳۸۵، المحاسن: ۵۷۸ -

المحاسن: مانند آن را آورده جز که حمد خدا را در دنبال بار سوم نوشیدن ذکر کرده، و بسم الله را در آغاز هر نوشیدن، و بسند دیگر هم مانندش را آورده.

***[ترجمه]

«۱۶»

الْعَلَلُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَيَّاتِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْمَخْزُومِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ بَكَّارِ بْنِ أَبِي بَكْرِ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي الرَّجُلِ يَنْفُخُ فِي الْقَدَحِ قَالَ لَا بَأْسَ وَ إِنَّمَا يُكْرَهُ ذَلِكَ إِذَا كَانَ مَعَهُ غَيْرُهُ كَرَاهَةً أَنْ يَعَافَهُ وَ عَنِ الرَّجُلِ يَنْفُخُ فِي الطَّعَامِ قَالَ أَلَيْسَ إِنَّمَا يُرِيدُ أَنْ يُبَرِّدَهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ لَا بَأْسَ.

قال الصدوق رحمه الله الذي أفتى به و أعتدته هو أنه لا يجوز النفخ في الطعام و الشراب سواء كان الرجل وحده أو مع غيره و لا أعرف هذه العلة إلا في هذا الخبر (۲).

***[ترجمه] العلل: ابن ابی بکر حضرمی روایت می کند که: به امام جعفر صادق علیه السلام گفتم: درباره مردی که در قدح بدمد و فوت کند، فرمود: مشکلی ندارد و این امر مکروه است در آنجا که هم نوشی دارد تا مبادا او این کار را بد دارد و پرسیدم از مردی که در خوراک فوت کند فرمود: آیا برای این نیست که سرد شود؟ گفتم: چرا فرمود: مشکلی ندارد، صدوق گفته: آنچه من فتوی دهم این است که جایز نیست فوت کردن در خوراک و نوشابه چه خودش تنها باشد یا با دیگری باشد، جائز نیست، و این علت را جز در این خبر ندانم و نشاختم. - علل الشرائع: ۲: ۲۰۵ -

***[ترجمه]

قال الجوهرى عاف الرجل الطعام أو الشراب يعافه عيافا أى كرهه فلم يشربه ثم إن ظاهر الصدوق رحمه الله حرمة النفخ فلذا رد الخير و يمكن حمله على الجواز و سائر الأخبار على الكراهه أو سائر الأخبار على ما إذا لم يكن معه غيره فى الشراب و إذا لم تكن ضروره فى الطعام و هذا على الضروره كضيق الوقت للصلاه أو لحاجه.

**[ترجمه] جوهرى گوید: عاف الرجل الطعام أو الشراب يعافه عيافا يهني كراهت دارد از آن بخورد یا بنوشد ظاهر كلام صدوق حرمت فوت کردن است و از این رو این خبر را نپذیرفته است، و می شود آن را حمل بر جواز کرد و اخبار دیگر را تفسیر به کراهت نمود، یا اخبار دیگر را تفسیر کرد بدان جا که هم نوشی دارد یا به صورت عدم ضرورت به خوردن و اخبار جواز را به صورت ضرورت به خوردن، مانند اینکه وقت نماز تنگ است یا کار فوری دارد.

**[ترجمه]

«۱۷»

كَامَلُ الرَّيَّانَةِ، عَيْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْخَشَّابِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنِ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا اسْتَسْقَى الْمَاءَ فَلَمَّا شَرِبَهُ رَأَيْتُهُ قَدْ اسْتَعْبَرَ وَ اغْرُورَقَتْ عَيْنَاهُ بِدُمُوعِهِ ثُمَّ قَالَ لِي يَا دَاوُدُ لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَ الْحُسَيْنِ فَمَا مِنْ عَبْدٍ شَرِبَ الْمَاءَ فَذَكَرَ الْحُسَيْنَ وَ لَعَنَ قَاتِلَهُ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِائَةَ أَلْفِ

ص: ۴۶۴

۱-۱. معانى الأخبار ۳۸۵ و مثله فى المحاسن ۵۷۸.

۲-۲. علل الشرائع ۲ ر ۲۰۵ و قد مر سابقا.

حَسَنِهِ وَحَطَّ عَنْهُ مِائَةٌ أَلْفٍ سَيِّئِهِ وَرَفَعَ لَهُ مِائَةٌ أَلْفٍ دَرَجَةٍ وَكَأَنَّمَا أَعْتَقَ مِائَةٌ أَلْفٍ نَسَمَةٍ وَحَسْرَةُ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَلِيحُ الْفُؤَادِ (۱).

و منه عن الكلینی عن علی بن محمد عن سهل عن جعفر بن ابراهیم عن سعد بن سعد: مثله الکافی، عن محمد بن یحیی عن أحمد بن محمد عن محمد بن جعفر عن ذکره عن الخشاب: مثله

**[ترجمه] کامل الزیاره: داود رقی روایت می کند که: من نزد امام جعفر صادق علیه السلام بودم که آب خواست و چون آن را نوشید دیدم گریه کرد و اشک چشمش را گرفت و آنگاه فرمود: ای داود خدا کشنده حسین علیه السلام را لعنت کند، بنده خدایی نباشد که بنوشد و یاد حسین علیه السلام کند و کشنده را لعنت کند جز آنکه خدا برایش صد هزار حسنه نویسد و از او صد هزار گناه فرو ریزد و صد هزار درجه او را بالا برد و گویا صد هزار بنده آزاد کرده و خداوند روز رستاخیز او را با دلی خنک محشور سازد. - کامل الزیاره: ۱۰۶، الکافی ۶: ۳۹۱ - .

همان: از کلینی مانندش را آورده است.

الکافی: به مانندش را آورده است.

**[ترجمه]

بیان

فی النهایه تلجت نفسی بالأمر تلج تلجا إذا اطمأنت إلیه و سکت و ثبت فیها و وثقت به.

**[ترجمه] خنکی دل کنایه از آرامش و آسایش آن است.

**[ترجمه]

«۱۸»

المحاسن، عن ابن بزيع عن أبي إسماعيل السراج عن خيثمة بن عبد الرحمن عن أبي ليبيد البحراني عن أبي جعفر عليه السلام: أنه سأل رجلاً ما حدثك كوزك هذا قال لا تشرب من موضع أذنيه ولا من موضع كسره فإنه مقعد الشيطان وإذا وضعت على فمك فأذكر اسم الله وإذا رفعت عن فمك فأحمد الله وتنفس فيه ثلاثه أنفاس فإن النفس الواحد يكره (۲).

**[ترجمه] المحاسن: ابو لیید بحرانی روایت می کند که: مردی از امام محمد باقر علیه السلام پرسید آداب نوشیدن از این کوزه شما چیست؟ فرمود: از گوشه اش ننوش و از جای شکسته اش ننوش که نشیمن گاه شیطان است و چون آن را به دهن نهی نام خدا ببر و چوونش از دهنت برداری حمد خدا کن و در سه نفس بنوش که با یک نفس مکروه است. - المحاسن:

«۱۹»

وَ مِنْهُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ أَوْ يَشْرَبُ بِهَا قَالَ لَا يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ وَلَا يَشْرَبُ بِشِمَالِهِ وَلَا يُنَاوِلُ بِهَا شَيْئًا.

قَالَ وَ رَوَاهُ أَبِي عَنْ زُرْعَةَ عَنْ سَمَاعَةَ (۳).

**[ترجمه]المحاسن: سماعه روایت می کند که: از امام جعفر صادق علیه السلام پرسیدم مردی با دست چپش می خورد و یا می نوشد، فرمود: با دست چپ ننوشد و با آن چیزی نگیرد، و به روایت دیگری مانند آن را آورده است. - همان: ۴۵۵-۴۵۶ -

**[ترجمه]

«۲۰»

وَ مِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّضْرِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنِ جِرَّاحِ الْمَدَائِنِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَأْكُلَ الرَّجُلُ بِشِمَالِهِ أَوْ يُتَنَاوَلَ بِهَا (۴).

**[ترجمه]المحاسن: امام جعفر صادق علیه السلام بد داشتند که با دست چپ چیزی بخورند یا با آن چیزی بنوشند. - همان: ۴۵۵ - ۴۵۶ -

**[ترجمه]

«۲۱»

وَ مِنْهُ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ شَيْبَانَ بْنِ عَمْرٍو عَنْ حَرِيْزِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: كُنَّا فِي مَجْلِسِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَخَلَ عَلَيْنَا فَتَنَاوَلَ إِنَاءً فِيهِ مَاءٌ بِيَدِهِ الْيُسْرَى فَشَرِبَ بِنَفْسٍ وَاحِدٍ وَ هُوَ قَائِمٌ (۵).

**[ترجمه]المحاسن: محمد بن مسلم روایت می کند که در مجلس امام جعفر صادق علیه السلام بودیم و در نزد ما آمد و ظرفی که آب داشت با دست چپش برگرفت و با یک نفس ایستاده از آن نوشید. - همان: ۴۵۵ - ۴۵۶ -

**[ترجمه]

كأن التناول باليسرى كان لعذر أو لبيان الجواز و كذا النفس الواحد

ص: ٤٤٥

١-١. كامل الزياره ١٠٦ و مثله فى الكافى ٦ ر ٣٩١.

٢-٢. المحاسن ٢٧٤، فى حديث.

٣-٣. المصدر ٤٥٥-٤٥٦.

٤-٤. المصدر ٤٥٥-٤٥٦.

٥-٥. المصدر ٤٥٥-٤٥٦.

و القیام أو القیام لأنه كان فی الیوم.

**[ترجمه] گرفتن با دست چپ برای عذری بوده یا برای بیان جواز آن و با یک نفس نوشیدن و ایستادن نیز چنین است، و یا ایستادن برای اینکه در روز بوده و مشکلی ندارد.

**[ترجمه]

«۲۲»

المَحَاسِنُ، عَنْ جَعْفَرٍ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ آيَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لِيُشْرَبَ سَاقِي الْقَوْمِ آخِرَهُمْ (۱).

**[ترجمه]المحاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند که: باید ساقی مردم خودش، بعد از همه بنوشد. - .المحاسن:

- ۴۵۲

**[ترجمه]

«۲۳»

وَ مِنْهُ، بِالْإِسْنَادِ الْمَتَّقَمِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَضُوا الْمَاءَ مَصًّا وَ لَا تَعْبُوهُ عَبًّا فَإِنَّهُ يَأْخُذُ مِنْهُ الْكُبَادُ (۲).

الکافی، عن العده عن سهل عن جعفر: مثله.

المکارم، عنه علیه السلام: مثله

**[ترجمه]المحاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: آب را اندک اندک بمکید و یکباره فرو ندهید که دچار درد

کباد شوید. - .المحاسن: ۵۷۵، الکافی ۶: ۳۸۱، مکارم الاخلاق: ۱۸۱ -

الکافی: مانندش آمده است.

المکارم: مانندش آمده است.

**[ترجمه]

بیان

قال فی النهایه فیہ مصوا الماء مصا و لا تعبوه عبا العب الشرب بلا نفس و منه الکباد من العب الکباد بالضم داء یعرض الکبد و قال فی موضع آخر العب شرب الماء من غیر مص.

و أقول: هذا أظهر من تفسيره الأول قال الجوهرى العب شرب الماء من غير مص و فى الحديث الكباد من العب و الحمام يشرب الماء عبا كما تعب الدواب و قال الفيروزآبادى العب شرب الماء أو الجرع أو تتابعه و الكرع و قال فى الدروس الماء سيد شراب الدنيا و الآخره و طعمه طعم الحياه و يكره الإكثار منه و عبه أى شربه من غير مص و يستحب مصه و روى من شرب الماء فنحاه و هو يشتهييه فحمد الله يفعل ذلك ثلاثا و جبت له الجنة و روى باسم الله فى المرات الثلاثه فى ابتدائه.

***[ترجمه]در نهايه گفته: در حديث است كه «آب را بمكيد و يكباره فرو ندهيد» عب نوشيدن بى نفس كشيدن است و درد كباد از آن است و كباد بضم كاف دردى است كه كبد و جگر سياه به آن دچار شود، در جاى ديگر گفته: عب نوشيدن بى مكيدن است و من گويم: اين از تفسير نخستش روشن تر است، و جوهرى هم همين را گفته و گويد در حديث است كه درد كباد از عب است و كبوتر آب را يكباره فرودهد بطور عب، چنانچه ديگر جانوران نيز چنين كنند. در الدروس: گفته: آب سرور نوشابه ها است، در دنيا و ديگر سرا و مزه زندگى دارد و بد است زياد نوشيدنش و عبه اين است كه بى مكيدن نوشد و مكيدن مستحب است، و روايت است هر كه آب را در سه نفس نوشد و پس از هر نفس حمد خدا كند بهشت بر او واجب است و در روايتى در هر بار كه مى نوشد نام خدا را هم ببرد.

***[ترجمه]

«۲۴»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ مُعَلَّى أَبِي عُثْمَانَ عَنْ مُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ثَلَاثَةٌ أَنْفَاسٍ أَفْضَلُ مِنْ نَفْسٍ (۳).

***[ترجمه]المحاسن: امام صادق عليه السلام فرمودند كه: سه نفس نوشيدن بهتر از يك نفس است - . المحاسن: ۵۷۵ - .

***[ترجمه]

«۲۵»

و مِنْهُ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْمَدِينِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ثَلَاثَةٌ أَنْفَاسٍ فِي الشُّرْبِ أَفْضَلُ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدٍ (۴).

ص: ۴۶۶

۱- ۱. المحاسن ۴۵۲.

۲- ۲. المحاسن ۵۷۵، و مثله فى الكافى ۶ ر ۳۸۱، مكارم الأخلاق ۱۸۱.

۳- ۳. المحاسن ۵۷۵.

۴- ۴. المحاسن ۵۷۵.

***[ترجمه]المحاسن: در حدیث دیگر همین مضمون را آورده است - .المحاسن: ۵۷۵ - .

***[ترجمه]

«۲۶»

وَمِنْهُ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنِ ابْنِ أُخْتِ الْمَأْوَزَاعِيِّ عَنِ مَسْعَدَةَ بْنِ الْيَسَعِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: نَهَى عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْعَبَّةِ الْوَاحِدَةِ فِي الشُّرْبِ وَقَالَ ثَلَاثًا أَوْ اثْنَتَيْنِ (۱).

المکارم، عنه عليه السلام: مثله.

***[ترجمه]المحاسن: امیر المؤمنین علیه السّلام نوشیدن در یک نفس را بد می داشت و فرمود: سه نفس باشد یا دو نفس. - .المحاسن: ۵۷۶ - ۵۷۷ -

المکارم: مانندش روایت شده است.

***[ترجمه]

«۲۷»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَكْرَهُ النَّفْسَ الْوَاحِدَةَ فِي الشُّرْبِ وَقَالَ ثَلَاثَةَ أَنْفَاسٍ أَوْ اثْنَتَيْنِ (۲).

***[ترجمه]المحاسن: مانند حدیث فوق روایت شده است - .المحاسن: ۵۷۶ - ۵۷۷ - .

***[ترجمه]

بیان

لم أر فی کلام الأصحاب استحباب الاثنتین مع وروده فی الأخبار المعتبره و الظاهر استحبابه أيضا.

***[ترجمه]در کلام فقهاء استحباب نوش با دو نفس را ندیدم با اینکه در اخبار معتبره وارد است و ظاهر استحباب آن است.

***[ترجمه]

«۲۸»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ شَرِبَ وَ تَنَفَّسَ ثَلَاثَةَ مَرَّاتٍ يَزْتَوِي فِي الثَّلَاثَةِ ثُمَّ

قَالَ قَالَ أَبِي مَنْ شَرِبَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَذَلِكَ شُرْبُ الْهَيْمِ قُلْنَا وَمَا الْهَيْمُ قَالَ الْإِبِلُ (۳).

**[ترجمه]المحاسن: امام جعفر صادق عليه السّلام در سه نفس آب نوشید و بار سوم سیراب شد. سپس فرمود: پدرم می فرمود: هر که سه بار نوشد آن نوشیدن هیم باشد، گفتیم: هیم چیست؟ فرمود: شتر. - .المحاسن: ۵۷۶ - ۵۷۷، المکارم: ۱۸۱

**[ترجمه]

بیان

كأن فيه تصحيفا أو سقطا كما يشهد به سائر الأخبار و يحتمل أن يكون محمولا على ما إذا لم يتنفس بينها أو يرتوى قبل الثالثة و يشرب حرصا.

**[ترجمه]گویا در این حدیث تصحیف شده باشد یا سقط دارد چنانچه اخبار دیگر بر آن گواه اند و می شود این خبر را تفسیر کرد به صورت عدم تنفس یا به اینکه پیش از بار سوم سیراب شده و آن را از روی حرص نوشیده است .

**[ترجمه]

«۲۹»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّضْرِ عَنْ هِشَامٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الرَّجُلُ يَشْرَبُ النَّفْسَ الْوَاحِدَةَ قَالَ يُكْرَهُ وَ قَالَ ذَلِكَ شُرْبُ الْهَيْمِ قُلْتُ وَمَا الْهَيْمُ قَالَ هِيَ الْإِبِلُ (۴).

وَ مِنْهُ عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الشُّرْبِ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَكْرَهُهُ وَ قَالَ ذَلِكَ شُرْبُ الْهَيْمِ قُلْتُ وَمَا الْهَيْمُ قَالَ الْإِبِلُ.

**[ترجمه]المحاسن: سلیمان بن خالد روایت می کند که پرسیدم از امام جعفر صادق علیه السّلام درباره کسی که به یک نفس می نوشد فرمود: مکروه است و فرمود: این نوشیدن هیم است گفتم: هیم چیست؟ فرمود: شتر.

المحاسن: این مضمون را بسند دیگر از امام جعفر صادق علیه السّلام در پاسخ پرسش معاویه بن وهب آورده است.

**[ترجمه]

«۳۰»

وَ مِنْهُ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ غَالِبِ بْنِ عَيْسَى عَنْ رَوْحِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ قَالَ: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَكْرَهُ أَنْ يُتَشَبَّهَ بِالْهَيْمِ قُلْتُ وَ مَا الْهَيْمُ قَالَ الْكَنْيَبُ (۵).

**[ترجمه]المحاسن: روح بن عبد الرحيم روايت مي کند كه: امام جعفر صادق عليه السلام همانندى به هيم را بد مى داشت
گفتم: هيم چيست؟ گفت: تلّ ريگك - . المحاسن: ۵۷۶ - ۵۷۷، المكارم: ۱۸۱ - .

**[ترجمه]

بيان

الكثير التل من الرمل و فى التهذيب بسند آخر هو النيب و فى القاموس

ص: ۴۶۷

-
- ۱- ۱.. ۵۷۶-۵۷۷ و مثل الأول فى المكارم ۱۸۱.
 - ۲- ۲.. ۵۷۶-۵۷۷ و مثل الأول فى المكارم ۱۸۱.
 - ۳- ۳.. ۵۷۶-۵۷۷ و مثل الأول فى المكارم ۱۸۱.
 - ۴- ۴.. ۵۷۶-۵۷۷ و مثل الأول فى المكارم ۱۸۱.
 - ۵- ۵.. ۵۷۶-۵۷۷ و مثل الأول فى المكارم ۱۸۱.

الناب الناقه المسنه و الجمع أنياب و نيوب و نيب.

**[ترجمه] کثيب تل رمل و ريگک است و در التهذيب و قاموس هيم را به شتران سالخورده تفسير کرده است.

**[ترجمه]

«۳۱»

المَحَاسِنُ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْمَدِينِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُتَّشَبَهَ بِالْهِيمِ قُلْتُ وَ مَا الْهِيمُ قَالَ الرَّمْلُ (۱).

**[ترجمه] المحاسن: به سند ديگر باز هيم را به رمل يعنى ريگک و شن تفسير کرده است - . المحاسن: ۵۷۷ - .

**[ترجمه]

بيان

في أكثر النسخ بالراء المهملة و في بعضها بالمعجمه جمع الزامله و هي ما يحمل عليه من البعير و الأول أظهر.

**[ترجمه] در بیشتر نسخه ها با راء بي نقطه است و در برخی به زاء نقطه دار به معنی شتر بارکش است، و تفسير نخست روشن تر است.

**[ترجمه]

«۳۲»

المَحَاسِنُ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَعْبُونَ الْمَاءَ عَبًّا فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اشْرَبُوا فِي أَيِّدِيكُمْ فَإِنَّهَا مِنْ خَيْرِ آيَاتِكُمْ (۲).

**[ترجمه] المحاسن: امام جعفر صادق عليه السلام می فرمایند که اصحاب رسول خدا صلی الله علیه و آله آب را یکباره فرو می دادند و رسول خدا صلی الله علیه و آله به آنها فرمود: با دست های خود بنوشید که بهترین ظرف های شماست - . المحاسن: ۵۷۷ - .

**[ترجمه]

بيان

كأن المراد بالعب هنا الكرع كما مر في القاموس و هو أن يشرب بفيه من موضعه كالحيوانات.

**[ترجمه] گویا منظور در این حدیث این است که با دهان خود از آب می نوشیدند مانند بهائم.

**[ترجمه]

«۳۳»

المَحَاسِنُ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ إِبرَاهِيمَ الكَرْخِيِّ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُعْجِبُهُ أَنْ يَشْرَبَ فِي الْقَدَاحِ الشَّامِيِّ وَيَقُولُ هُوَ مِنْ أَنْظَفِ آيَاتِكُمْ (۳).

**[ترجمه] المحاسن: امام جعفر صادق علیه السّلام فرمودند که رسول خدا صلی الله علیه و آله خوشش می آمد آب در قدح شامی بنوشد و می فرمود: آن پاکیزه ترین ظرف های شما است - . المحاسن: ۵۷۷ - .

**[ترجمه]

«۳۴»

و مِنْهُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ ابْنِ الْقَدَاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِقَوْمٍ يَشْرَبُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اشْرَبُوا فِي أَيْدِيكُمْ فَإِنَّهَا مِنْ خَيْرِ آيَاتِكُمْ (۴).

**[ترجمه] المحاسن: امام جعفر صادق علیه السّلام فرمودند که پیغمبر صلی الله علیه و آله در غزوه تبوک بر مردمی گذشت که با دهان خود آب می نوشیدند و فرمود: با دستهایتان بنوشید که بهترین ظرف های شمایند.

**[ترجمه]

«۳۵»

و مِنْهُ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ الْقَدَاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَشْرَبُ فِي الْأَقْدَاحِ الشَّامِيَّةِ يُجَاءُ بِهَا مِنَ الشَّامِ وَ تُهْدَى لَهُ (۵).

**[ترجمه] المحاسن: امام جعفر صادق علیه السّلام فرمودند که رسول خدا صلی الله علیه و آله در قدح های شامی می نوشید که از شام آورده بودند یا به آن حضرت پیشکش شده بود - . المحاسن: ۵۷۷ - .

**[ترجمه]

بیان

قال في الدروس كان رسول الله يعجبه الشرب في القدح الشامي و الشرب في اليدين أفضل.

**[ترجمه] در الدروس گفته: رسول خدا نوشیدن در قدح شامی را دوست می داشت و نوشیدن با دو دست بهتر است.

**[ترجمه]

«۴۶»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَسَدِيِّ عَنْ سَالِمِ بْنِ مُكْرَمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ جَالِسًا إِذْ أَتَاهُ أَخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ يَسْتَأْذِنُ لِعَمْرِو بْنِ عُبَيْدٍ وَبَشِيرِ الرَّحَّالِ وَوَاصِلٍ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَجَلَسُوا فَقَالُوا يَا بَا

ص: ۴۶۸

۱-۱. المحاسن: ۵۷۷.

۲-۲. المحاسن: ۵۷۷.

۳-۳. المحاسن: ۵۷۷.

۴-۴. المحاسن: ۵۷۷.

۵-۵. المحاسن: ۵۷۷.

جَعْفَرٍ لِكُلِّ شَيْءٍ ۚ حَدٌّ يَنْتَهِي إِلَيْهِ فَقَالَ نَعَمْ مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَ لَهُ حَدٌّ يَنْتَهِي إِلَيْهِ قَالَ فَدَعَا بِالْمَاءِ فَأَتَى بِكَوْزٍ فَقَالُوا يَا بَا جَعْفَرُ أَ حَدٌّ لِهَذَا الْكُوْزِ لِمَنْ شَرِبَ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالُوا مَا حَدُّهُ قَالَ إِذَا شَرِبَهُ الرَّجُلُ تَنَفَّسَ عَلَيْهِ ثَلَاثَةَ أَنْفَاسٍ كُلَّمَا تَنَفَّسَ حَمِدَ اللَّهَ وَ لَا يَشْرَبَنَّ مِنْ أَذُنِ الْكُوْزِ وَ لَا مِنْ كَسِيرٍ إِنْ كَانَ فِيهِ فَإِنَّهُ مَشْرَبُ الشَّيْطَانِ ثُمَّ يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَقَانِي مَاءً عَذْبًا فَرَاتًا بِرَحْمَتِهِ وَ لَمْ يَجْعَلْهُ مِلْحًا أَجَاجًا بِذُنُوبِي (١).

***[ترجمه]محاسن: امام جعفر صادق عليه السلام فرمودند که پدرم نشسته بود و عبد الله بن علی آمد اجازه شرفیابی بگیرد برای عمرو بن عبید و بشیر رحال و واصل، و پس از اجازه نزد آن حضرت آمدند و نشستند و گفتند ای ابا جعفر برای هر چیزی حدی است که بدان پایان یابد؟ فرمود: آری چیزی نیست جز که حدی دارد و به آن پایان یابد، راوی گفت: سپس آب خواست و کوزه آبش آوردند گفتند: ای ابا جعفر حد این کوزه چیست؟ فرمود: برای کسی که می نوشد حدی دارد، گفتند: حدش چیست؟ فرمود: هر که نوشد با سه نفس نوشد و در هر نفس حمد خدا گوید و البته از گوش کوزه و از جای شکسته لب آن اگر شکستگی دارد ننوشد که محل نوشیدن شیطان است، سپس گوید: حمد خدا را که به من آب شیرین گوارا از رحمتش نوشانید و آن را شور و تلخ نساخت - . المحاسن: ۵۷۸ - .

***[ترجمه]

بیان

فی القاموس الأذن بالضم و بضمّتين المقبض و العروه من کل شیء .ء .

***[ترجمه]در القاموس گفته گوش هر چه دستگیره و حلقه آن است.

***[ترجمه]

«۳۷»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا تَشْرَبُوا مِنْ ثَلَمَةِ الْأِنَاءِ وَ لَا مِنْ عُرْوَتِهِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَقْعُدُ عَلَى الْعُرْوَةِ (٢).

***[ترجمه]المحاسن: امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند که از محل شکستی ظرف آب و از دسته آن ننوشید که شیطان بر دسته نشیند - . المحاسن: ۵۷۸ - .

***[ترجمه]

«۳۸»

وَ مِنْهُ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ عَمِّ لِعُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ ابْنِهِ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا شَرِبَ

أَحَدُكُمْ الْمَاءَ فَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ ثُمَّ قَطَعَهُ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ ثُمَّ شَرِبَ فَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ ثُمَّ قَطَعَهُ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَبَّحَ ذَلِكَ الْمَاءُ لَهُ مَا دَامَ فِي بَطْنِهِ إِلَى أَنْ يُخْرَجَ (۳).

**[ترجمه]المحاسن: امام جعفر صادق عليه السّلام فرمودند که هر کس در سه نفس آب نوشد و در آغاز هر بار بسم الله گوید و در پايانش الحمد لله آن آب تا در درون او است برايش تسبيح گويد. - .المحاسن: ۵۷۸ -

**[ترجمه]

«۳۹»

وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَحْيَى الْمَيْدِينِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: قَامَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى إِدَاوِهِ فَشَرِبَ مِنْهَا وَ هُوَ قَائِمٌ (۴).

**[ترجمه]المحاسن: امام محمد باقر عليه السّلام روايت می کند که: يک مشک آبخوری برای امير المؤمنين عليه السّلام آوردند و ايستاده از آن نوشيد. - همان: ۵۸۰ -

**[ترجمه]

«۴۰»

وَ مِنْهُ، عَنْ ابْنِ الْعُزْرَمِيِّ عَنْ حَاتِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمَيْدِينِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَشْرِبُ وَ هُوَ قَائِمٌ ثُمَّ شَرِبَ مِنْ فَضْلِ وَضُوئِهِ قَائِمًا فَالْتَفَتَ إِلَى الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي رَأَيْتُ جَدَّكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ صَنَعَ هَكَذَا (۵).

ص: ۴۶۹

۱-۱. المحاسن: ۵۷۸.

۲-۲. المحاسن: ۵۷۸.

۳-۳. المحاسن: ۵۷۸.

۴-۴. المصدر: ۵۸۰.

۵-۵. المصدر: ۵۸۰.

***[ترجمه]المحاسن: امام جعفر صادق عليه السلام فرمودند که امیر المؤمنین علیه السلام ایستاده نوشید و آنکه از فزونی آب وضویش ایستاده نوشید و رو به حسن علیه السلام کرد و فرمود پسرم من البته دیدم که جدت رسول خدا صلی الله علیه و آله چنین کرد - همان: ۵۸۰ - .

***[ترجمه]

«۴۱»

وَمِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُدَّافِرٍ عَنْ عَقْبَةَ بْنِ شَرِيكِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِيكِ الْعَامِرِيِّ عَنْ بَشِيرِ بْنِ غَالِبٍ قَالَ: سَأَلْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ وَ أَنَا أُسَايِرُهُ عَنِ الشُّرْبِ قَائِمًا فَلَمْ يُجِبْنِي حَتَّى إِذَا نَزَلَ أَتَى نَاقَهُ فَحَلَبَهَا ثُمَّ دَعَانِي فَشَرِبَ وَ هُوَ قَائِمٌ (۱).

***[ترجمه]المحاسن: بشیر بن غالب روایت می کند که باحسین علیه السلام هم سفر بودم از نوشیدن ایستاده پرسیدم و به من پاسخ نداد تا چون فرود آمد ماده شتر برایش آوردند و آن را دوشید و آنگاه مرا خواست و آن را ایستاده نوشید. - المحاسن: ۵۸۰ - ۵۸۱ -

***[ترجمه]

«۴۲»

وَمِنْهُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَصِيحَابِنَا عَنْ حَنَانَ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الشُّرْبِ قَائِمًا قَالَ وَ مَا بَأْسٌ بِذَلِكَ قَدْ شَرِبَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ هُوَ قَائِمٌ (۲).

***[ترجمه]المحاسن: حنان بن سدير از پدرش نقل می کند که از امام صادق علیه السلام از نوشیدن در حالت ایستاده پرسیدم فرمود: اشکالی ندارد حسین بن علی علیهما السلام در حال ایستاده نوشید. - المحاسن: ۵۸۰ - ۵۸۱ -

***[ترجمه]

«۴۳»

وَمِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَسَدِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَشْرَبُ وَ هُوَ قَائِمٌ فِي قَدْحٍ خَزَفٍ (۳).

***[ترجمه]المحاسن: عمرو بن ابی مقدم می گوید امام باقر علیه السلام را دیدم که در حال ایستاده در ظرف سفالی آب می نوشید. - المحاسن: ۵۸۰ - ۵۸۱ -

***[ترجمه]

وَمِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْمُغِيرَةِ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمُقَدَّمِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا وَابِي فَأُتِيَ بِقَدَحٍ مِنْ خَزْفٍ فِيهِ مَاءٌ فَشَرِبَ وَهُوَ قَائِمٌ ثُمَّ نَاولَهُ أَبِي فَشَرِبَ وَهُوَ قَائِمٌ ثُمَّ نَاولَنِي فَشَرِبْتُ مِنْهُ وَ أَنَا قَائِمٌ (۴).

**[ترجمه]المحاسن: عمرو بن ابی مقدم می گوید با پدرم نزد امام باقر علیه السلام بودیم که در کاسه ای سفالین آب آوردند و در حال ایستاده از آن نوشید سپس به پدرم داد و او در حال ایستاده نوشید سپس به من داد و من نیز در حال ایستاده نوشیدم. - .المحاسن: ۵۸۰ - ۵۸۱ -

**[ترجمه]

وَمِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ عَبْدُ الْمَلِكِ الْقُمِيُّ فَقَالَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ أَشْرَبَ وَ أَنَا قَائِمٌ فَقَالَ إِنْ شِئْتَ قَالَ فَاشْرَبْ بِنَفْسٍ وَاحِدٍ حَتَّى أَرَوِي قَالَ إِنْ شِئْتَ قَالَ أَفَأَسْجُدُ وَ يَدِي فِي ثَوْبِي قَالَ إِنْ شِئْتَ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي وَ اللَّهُ مَا مِنْ هَذَا وَ شِبْهِهِ أَخَافُ عَلَيْكُمْ (۵).

**[ترجمه]المحاسن: عبد الرحمن بن حجّاج روایت می کند که نزد ابو جعفر علیه السلام بودم و عبد الملک قمی وارد شد و گفت: اصلحک الله، ایستاده بنوشم؟ فرمود: اگر خواهی، گفت: به یک نفس بنوشم؟ فرمود: اگر خواهی، گفت سجده کنم و دستم زیر جامه ام باشد؟ فرمود: اگر خواهی، و آنگاه امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: من از این ها و مانندشان بر شما ترسی ندارم. - .المحاسن: ۵۸۰ - ۵۸۱ -

**[ترجمه]

بیان

ما من هذا و شبهه كأن المعنى أن هذه الأمور من السنن و الآداب و لا أخاف عليكم العذاب من تركها بل إنما أخاف عليكم من ترك الواجبات و الفرائض فيدل على أن أخبار التجويز محمولة على الجواز لا- على أنها ليست من السنن كما حمله عليه أكثر الأصحاب و بعض الأخبار تشير إلى أن أخبار المنع محمولة على التقيه و بعض الأصحاب حملوا الشرب قائما على ما إذا كان بالنهار كما ذكره الصدوق و هو الظاهر من الكليني رحمه الله و غيرهما قال أبو الصلاح رحمه الله

ص: ۴۷۰

٣-٣. المحاسن: ٥٨٠-٥٨١.

٤-٤. المحاسن: ٥٨٠-٥٨١.

٥-٥. المحاسن: ٥٨٠-٥٨١.

فی الکافی یکره شرب الماء باللیل قائما و العب و النهل فی نفس واحد و من ثلمه الکوز و مما یلی الأذن و قد مر کلام صاحب الجامع فی ذلك.

و قال فی الدروس یکره الشرب بنفس واحد بل بثلاثة أنفاس و روى أن ذلك إن كان الساقی عبدا و إن كان حرا فبنفس واحد و روى أن العب تورث الکباد بضم الکاف و هو وجع الکبد و الشرب قائما و يستحب الشرب فی الأیدی و مما یلی شفه الإناء لا مما یلی عروته أو ثلمته.

***[ترجمه] از اینها و مانندشان الخ گویا مقصود این ست که این امور از سنن و آدابند و ترسی ندارم که در باره آنها عذاب شوید و همانا ترسم بر شما از واجبات و فرائض است، و این دلالت دارد که اخبار تجویز حمل بر بیان جواز شوند نه اینکه آنها از سنن نباشند چنانچه فقهاء بر آن حملشان کرده اند، و برخی اخبار اشاره دارند که اخبار منع و حرمت از راه تقیه اند، و برخی اصحاب اخبار نوشیدن ایستاده را حمل بر نوشیدن در روز نموده چنانچه صدوق یادآوری کرده و ظاهر کلام کلینی و غیر آن ها چنین است، و ابو الصلاح در الکافی گفته نوشیدن آب ایستاده در شب مکروه است و هم یک بار فرو دادن و به یک نفس نوشیدن و از شکسته کوزه و از طرف دسته آن نوشیدن و سخن مؤلف الجامع هم گذشت در این باره و در الدروس گفته: نوشیدن به یک نفس مکروه است و بلکه با سه نفس نوشند، و به قولی با سه نفس زمانی است که ساقی بنده باشد، و اگر آزاد باشد به یک نفس نوشند و روایت است که فرو بردن یکباره مایه درد کباد است که درد کبد است و ایستاده نوشیدن بد است، و خوب است نوشیدن با دست ها و از آنجا که در طرف ظرف است نه طرف دسته آن و طرف شکسته آن.

***[ترجمه]

«۴۶»

الْمَحَاسِنُ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يَفْطِينٍ عَنْ أَخِيهِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: فِي رَجُلٍ يَشْرَبُ الْمَاءَ وَ هُوَ قَائِمٌ قَالَ لَا بَأْسَ بِذَلِكَ (۱).

***[ترجمه] المحاسن: امام موسی کاظم علیه السلام در باره مردی که ایستاده آب نوشد، فرمود: مشکلی ندارد.

***[ترجمه]

«۴۷»

وَ مِنْهُ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: شُرْبُ الْمَاءِ مِنْ قِيَامٍ أَقْوَى وَ أَصْلَحُ لِلْبَدَنِ (۲).

الْمَكَارِمُ، عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلُهُ إِلَّا أَنَّ فِيهِ أَمْرًا وَ أَصْحُ وَ لَيْسَ فِيهِ لِلْبَدَنِ.

***[ترجمه] المحاسن: از ائمه علیهم السلام روایت شده که نوشیدن ایستاده نیروبخش تر و برای بدن بهتر است. - المحاسن:

المكارم: مانندش آمده است ولی فرموده گوارا تر و درست تر است و «تن» در آن نیست.

** [ترجمه]

«۴۸»

الْمَحَاسِنُ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا تَشْرَبُوا الْمَاءَ قَائِمًا (۳).

** [ترجمه] المحاسن: امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند که: آب را ایستاده ننوشید. - المحاسن: ۵۸۱، المکارم: ۱۸۱ -

** [ترجمه]

«۴۹»

وَمِنْهُ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِيهِ أَوْ غَيْرِهِ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: شَرِبْتُ الْمَاءَ مِنْ قِيَامٍ يُمِرُّ الطَّعَامَ وَشَرِبْتُ الْمَاءَ بِاللَّيْلِ يُورِثُ الْمَاءَ الْأَضْيَقَ وَمَنْ شَرِبَ الْمَاءَ بِاللَّيْلِ وَقَالَ يَا مَاءَ عَلَيكَ السَّلَامُ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ وَمَاءِ الْفُرَاتِ لَمْ يَضُرَّهُ شَرِبُ الْمَاءِ بِاللَّيْلِ (۴).

المكارم، مُرْسَلًا: مِثْلُهُ إِلَّا أَنَّ فِيهِ شُرْبُ الْمَاءِ مِنْ قِيَامٍ بِالنَّهَارِ وَفِيهِ وَ يَقُولُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ عَلَيْكَ السَّلَامُ.

** [ترجمه] المحاسن: امام جعفر صادق علیه السلام فرمودند که نوشیدن آب ایستاده خوراک را گوارا می کند و نوشیدن آب در شب زرد آب آورد و هر که شب آب نوشد و گوید ای آب بر تو درود از آب زمزم و آب فرات برایش زیان ندارد. - المحاسن: ۵۷۲، المکارم: ۱۸۱ -

المكارم: بی سند مانندش آمده جز اینکه در آن است: هر که در روز ایستاده آب نوشد گوارا باشد و در آن است که سه بار بگوید درود بر تو.

** [ترجمه]

«۵۰»

الْكَافِي، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَشْرَبَ الْمَاءَ بِاللَّيْلِ فَحَرِّكِ الْإِنَاءَ وَقُلْ يَا مَاءَ مَاءِ زَمْزَمَ وَمَاءِ الْفُرَاتِ يُقْرِءُكَ السَّلَامَ (۵).

ص: ۴۷۱

- ١-١. المحاسن ٥٨١، و مثله فى المكارم ١٨١.
- ٢-٢. المحاسن ٥٨١، و مثله فى المكارم ١٨١.
- ٣-٣. المحاسن ٥٨١، و مثله فى المكارم ١٨١.
- ٤-٤. المحاسن ٥٧٢ و مثله فى المكارم ١٨١.
- ٥-٥. الكافى ٦ ر ٣٨٤.

**[ترجمه]الكافی: امام جعفر صادق علیه السّلام فرمودند که: چون خواهی در شب آب نوشی ظرفش را بجنبان و بگو ای آب! آب زمزم و فرات بر تو درود رسانند. - . الکافی ۶: ۳۸۴ -

**[ترجمه]

بیان

یقرءانک علی بناء المجرّد أشهر فی القاموس قرأه و به کنصره و منعه تلا و قرأ علیه السلام أبلغه كأقرأه و لا یقال أقرأه إلا إذا کان السلام مکتوباً.

**[ترجمه]افعل یقرءانک به باب مجرد خوانده می شود یعنی خواند و قرائت کرد و قرأ علیه السلام یعنی به او سلام رساند. اما باب افعال آن فقط در حال مکتوب می آید.

**[ترجمه]

«۵۱»

المحاسن، عن ابن محبوب عن یونس بن یعقوب عن سیف الطحان قال: کُنتُ عندَ أبی عبدِ الله علیه السلام و عنده رجلٌ من قریش فاستسقی أبو عبدِ الله علیه السلام فصبَّ الغلامُ فی قدحٍ فشربَ و أنا إلى جنبه فناولنی فضلتُهُ فی القدحِ فشربتها ثم قال یا غلامُ صبَّ صبَّ الغلامُ و ناوَلَ القرشی (۱).

**[ترجمه]المحاسن: سیف طحان فرمودند که نزد امام جعفر صادق علیه السّلام بودم و مردی از قریش روبروی او بود و امام آب خواست و غلام آب در قدح ریخت و آن حضرت نوشید و ته مانده اش را به من که در کنارش بودم، داد و آن را نوشیدم و آنگاه فرمود: ای غلام آب بریز و آب ریخت و به آن مرد قرشی داد. - . المحاسن: ۵۸۳ -

**[ترجمه]

«۵۲»

و منه، عن أبیه عن أحمد بن النضر عن عمرو بن أبی المقدام قال: رأیتُ أبا جعفر علیه السلام و هو یشرَبُ فی قدحٍ من خزفٍ (۲).

**[ترجمه]المحاسن: ابو المقدام روایت می کند که دیدم ابو جعفر علیه السّلام در کاسه سفالین آب نوشید. - . المحاسن: ۵۸۳ -

**[ترجمه]

دَعَوَاتِ الرَّاَوْنِدِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: شُرْبُ الْمَاءِ مِنَ الْكُوزِ الْعَامِّ أَمَانٌ مِنَ الْبَرَصِ وَالْجُذَامِ.

وَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ شَرِبَ قَائِمًا فَأَصَابَهُ شَيْءٌ مِنَ الْمَرَضِ لَمْ يَسْتَشْفِ أَبَدًا وَ شَرِبَ رَجُلٌ قَائِمًا فَرَأَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ أَيْسُرُكَ أَنْ تَشْرَبَ مَعَكَ الْهَرَّةُ فَقَالَ لَا قَالَ قَدْ شَرِبَ مَعَكَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مِنْهُ الشَّيْطَانُ.

و من السنه أن لا- يشرب من الموضع المكسور و أن يتنفس ثلاثه أنفاس فإذا ابتداء ذكر الله و إذا فرغ حمد الله و لا يتنفس فى الإناء روته العامه.

***[ترجمه]دعوات الراوندى: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمودند که: نوشیدن آب از کوزه عام سبب ایمن ماندن از پیسی و خوره است.

و فرمود: هر که ایستاده آب نوشد و به او بیماری رسد هرگز درمان نشود، مردی ایستاده نوشید و پیغمبر او را دید، و به او فرمود: خوش داری گربه ای با تو همنوش باشد؟ گفت نه فرمود: بدتر از آن با تو همنوش شد که شیطان است،

سنت است که از جای شکسته نوشند و در سه نفس بنوشند و در آغاز بسم الله گویند و در انجام الحمد لله، و در میان ظرف آب نفس نکشند، عامه آن را روایت کردند.

***[ترجمه]

بیان

كأن المراد بالكوز العام ما يشرب منه كل من يمر به و هذا مما يحترز منه الناس لخوف العاهات فرد صلى الله عليه و آله عليهم بأنه سبب لرفع العاهات لأنه سؤر المؤمنين و الظاهر أن هذه الروايات كلها عاميه.

***[ترجمه]مقصود از کوزه عام آن است که هر رهگذری از آن می نوشد و مردم باید از آن کناره کنند از ترس بیماری ها و آن حضرت بر رد آن ها فرموده که خود دفع کننده بیماری است چون دم خورده مؤمنان است و ظاهر این است که این روایات همه از عامه باشند.

***[ترجمه]

الْمَكَارِمُ، كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا شَرِبَ بَدَأَ فَسَمَّى وَ حَسَى حَسَوَتَيْنِ ثُمَّ يَقَطُّعُ فَيَحْمَدُ اللَّهَ ثُمَّ يَعُودُ فَيَسْمَى ثُمَّ يَزِيدُ فِي الثَّلَاثَةِ ثُمَّ يَقَطُّعُ فَيَحْمَدُ اللَّهَ فَكَانَ لَهُ فِي شُرْبِهِ ثَلَاثُ تَسْمِيَّاتٍ وَ ثَلَاثُ تَحْمِيدَاتٍ وَ يَمْصُ الْمَاءَ مَصًّا وَ لَا يَعْبُهُ عَبًّا وَ يَقُولُ صَلَّى اللهُ

عليه و آله إِنَّ الْكِبَادَ مِنَ الْعَبِّ وَ كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله لَمَّا يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ إِذَا شَرِبَ فَإِنْ أَرَادَ أَنْ يَتَنَفَّسَ أَبْعَدَ الْإِنَاءَ عَنْ فِيهِ
حَتَّى يَتَنَفَّسَ

ص: ٤٧٢

١-١. المحاسن ٥٨٣.

٢-٢. المحاسن ٥٨٣.

وَ كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَشْرَبُ فِي أَقْدَاحِ الْقَوَارِيرِ الَّتِي يُؤْتَى بِهَا مِنَ الشَّامِ وَ يَشْرَبُ فِي الْأَقْدَاحِ الَّتِي يُتَّخَذُ مِنَ الْخَشَبِ وَ فِي الْجُلُودِ وَ يَشْرَبُ فِي الْخَزَفِ وَ يَشْرَبُ بِكَفَيْهِ يَصُبُّ الْمَاءَ فِيهِمَا وَ يَشْرَبُ وَ يَقُولُ لَيْسَ إِنَاءٌ أَطْيَبَ مِنَ الْيَدِ وَ يَشْرَبُ مِنْ أَفْوَاهِ الْقِرْبِ وَ الْمَادَاوِي وَ لَمَّا يَحْتَنِيهَا اخْتِنَانًا وَ يَقُولُ إِنَّ اخْتِنَانَهَا يُنْتِنُهَا وَ كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَشْرَبُ قَائِمًا وَ رُبَّمَا شَرِبَ رَاكِبًا وَ رُبَّمَا قَامَ فَشَرِبَ مِنَ الْقِرْبِ أَوْ الْجَرَّةِ أَوْ الْإِدَاوَةِ وَ فِي كُلِّ إِنَاءٍ يَجِدُهُ وَ فِي يَدَيْهِ.

وَ كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَشْرَبُ الْمَاءَ الَّذِي حُلِبَ عَلَيْهِ اللَّبَنُ وَ يَشْرَبُ السَّوِيقَ وَ كَانَ أَحَبُّ الْأَشْرِبَةِ إِلَيْهِ الْحُلُوُّ وَ فِي رِوَايَةٍ أَحَبُّ الشَّرَابِ إِلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْحُلُوُّ الْبَارِدُ وَ كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَشْرَبُ الْمَاءَ عَلَى الْعَسَلِ وَ كَانَ يُمَاتُ لَهُ الْخُبْرُ فَيَشْرَبُهُ أَيْضًا وَ كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ سَيِّدُ الْأَشْرِبَةِ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ الْمَاءُ (١).

**[ترجمه] المكارم: شیوه پیغمبر صلی الله علیه و آله بود که چون آب می نوشید یک مشت، دو مشت پس از بسم الله می نوشید و قطع می کرد و الحمد لله می گفت و تا سه بار چنین می کرد و در یک نوش آب سه بسم الله و سه الحمد لله داشت و آن را می مکید و یکباره فرو نمی داد و می فرمود: درد جگر به خاطر یکباره فرود بردن آب است. چون می نوشید در ظرف نفس نمی زد و چون می خواست نفس زند ظرف را از جلو دهانش دور می کرد و نفس می زد، در کاسه های بلورین که از شام می آوردند آب می نوشید. و نیز در کاسه چوبی و پوستی و سفالین و بسا با دو مشت خود می نوشید و می فرمود: ظرفی از دست پاکیزه تر نیست و از دم مشک ها و خیک ها هم می نوشید ولی آن ها را بر نمی گردانید و می فرمود: برگرداندن آن ها مایه بد بو شدن آن ها است، ایستاده هم می نوشید و بسا بر پا می شد و از مشک و سبویا خیک و یا از هر ظرفی که بود و یا با دو دست آب می نوشید، و آبی که بر آن شیر دوخته بودند می نوشید و قاووت می نوشید و بهترین نوشابه نزد آن حضرت نوشابه شیرین بود، و در روایتی است که بهترین نوشابه نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله شیرین سرد بود، و آب را با عسل می نوشید، و نان را در آب برایش حل می کردند و می نوشید و می فرمود: سرور نوشابه ها در دنیا و آخرت آب است. - مکارم الاخلاق: ۳۲ - ۳۳ - .

**[ترجمه]

«۵۵»

الْفُقَيْهِ: سَأَلَ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ عَنِ الشُّرْبِ بِنَفْسٍ وَاحِدٍ فَقَالَ إِذَا كَانَ الَّذِي يُنَاوِلُ الْمَاءَ مَمْلُوكًا فَاشْرَبْ فِي ثَلَاثَةِ أَنْفَاسٍ وَ إِنْ كَانَ حُرًّا فَاشْرَبْهُ بِنَفْسٍ وَاحِدٍ.

قال الصدوق رحمه الله و هذا الحديث في روايات محمد بن يعقوب الكليني (٢).

**[ترجمه] الفقيه: یکی از اصحاب امام جعفر صادق علیه السلام در باره با یک نفس نوشیدن آب از وی سوال کرد، فرمود: اگر ساقی مملوک باشد با سه نفس بنوش و اگر آزاد باشد با یک نفس.

صدوق گفته: این حدیث در روایات محمد بن یعقوب کلینی است. - فقیه من لایحضره الفقیه ۳: ۲۲۲۳، المکارم: ۱۷۳ -

«۵۶»

الْمَكَارِمُ، عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلُهُ ثُمَّ قَالَ وَبِرِوَايِهِ أُخْرَى وَهُوَ الْأَصْحَحُ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ ثَلَاثَةٌ أَنْفَاسٍ فِي الشَّرَابِ أَفْضَلُ مِنَ الشُّرْبِ بِنَفْسٍ وَاحِدٍ وَكَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُسَبَّهَ بِالْهِيمِ قُلْتُ وَ مَا الْهِيمُ قَالَ الْإِبِلُ.

**[ترجمه] المكارم: از آن حضرت صلی الله علیه و آله مانندش آمده و آنگاه گفته: و به روایت دیگر که درست تر است از او است صلی الله علیه و آله که نوشیدن در سه نفس بهتر است از یک نفس و بد داشت مانند هیم بنوشند گفتیم: هیم چیست؟ فرمود: شتر است.

«۵۷»

الدَّعَائِمُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَهَى عَنِ الشُّرْبِ وَ الْأَكْلِ بِالشَّمَالِ وَ أَمَرَ أَنْ يُسَمَّى اللَّهُ الشَّارِبُ إِذَا شَرِبَ وَ يَحْمَدُهُ إِذَا فَرَّغَ يَفْعَلُ ذَلِكَ كُلَّمَا تَنَفَّسَ فِي الشُّرْبِ ابْتِدَاءً أَوْ قَطْعًا.

وَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنَّهُ نَهَى عَنِ اخْتِنَاثِ الْأَسْقِيَةِ.

وَ هُوَ أَنْ تُثَنَّى أَفْوَاهُ الْقُرْبَةِ ثُمَّ يُشْرَبُ مِنْهَا وَ قِيلَ إِنَّ ذَلِكَ نُهِيَ عَنْهُ لِوَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ يُخَافُ أَنْ يَكُونَ فِيهَا دَابَّةٌ أَوْ حَيَّةٌ فَتَنْسَابَ فِي [فَم] الشَّارِبِ وَ الثَّانِي أَنَّ ذَلِكَ يُتَنَّبَهُ.

۱-۱. مكارم الأخلاق ۳۳-۳۲.

۲-۲. فقيه من لا يحضره الفقيه ۳ ر ۲۲۳ و مثله في المكارم ۱۷۳.

وَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَنَّهُ شَرِبَ قَائِماً وَ جَالِساً.

وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ نَهَى عَنِ الشُّرْبِ مِنْ قَبْلِ عُزْوِهِ الْإِنَاءِ.

وَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ يَكْرَعُ الْمِيَاءَ بِفِيهِ يَعْنِي يَشْرَبُهُ مِنْ إِنَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ مِنْ وَسِيطِهِ فَقَالَ أ تَكْرَعُ كَكَرْعِ الْبُهَيْمَةِ إِنْ لَمْ تَجِدْ إِنَاءً فَاشْرَبْ بِيَدَيْكَ فَإِنَّهَا مِنْ أَطْيَبِ آبِئَتِكُمْ.

وَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ: مَضُوا الْمَاءَ مَضًّا وَ لَا تَعْبُوهُ عَبًّا فَإِنَّهُ مِنْهُ يَكُونُ الْكُبَادُ.

وَ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: تَفَقَّدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ غَيْرَ مَرَّةٍ وَ هُوَ إِذَا شَرِبَ الْمِيَاءَ تَنَفَّسَ ثَلَاثاً مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُنَّ تَسْمِيَةً إِذَا شَرِبَ وَ حَمْدٌ إِذَا قَطَعَ.

وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ أَبِي عَزِيدِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُمَا قَالَا: ثَلَاثَةٌ أَنْفَاسٍ فِي الشُّرْبِ أَفْضَلُ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَ كَرِهَا أَنْ يَشَبَّهَ الشَّارِبُ بِشُرْبِ الْهَيْمِ يَعْنِيانِ الْإِبِلَ الصَّادِيَةَ لَا تَرْفَعُ رُءُوسَهَا عَنِ الْمَاءِ حَتَّى تَزْوَى.

وَ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: أَنَّهُ كَرِهَ تَجَرُّعَ اللَّبَنِ وَ كَانَ يُعْبَهُ عَبًّا وَ قَالَ إِنَّمَا يَتَجَرَّعُ أَهْلُ النَّارِ.

وَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا شَرِبَ اللَّبَنَ قَالَ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَ زِدْنَا مِنْهُ وَ إِذَا شَرِبَ الْمَاءَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَقَانِي عَذْباً زُلَالاً بِرَحْمَتِهِ وَ لَمْ يَسْقِنَا مِلْحاً أَجَاجاً بِدُونِنَا (۱).

*[ترجمه]الدعائم: جعفر بن محمد عليه السَّلام از پدراناش عليهم السَّلام روايت كرد كه رسول خدا صلى الله عليه و آله نهى كرد از خورد و نوش با دست چپ و فرمود: نوشنده در آغاز نام خدا برد و در انجام حمد خدا گوید، در هر نفس در آغاز و انجام این کار را انجام دهد. و رسول خدا صلى الله عليه و آله منع كرد از برگرداندن در مشك آب برای نوشیدن .

به قولی این غدقن برای دو سبب است ۱- ترس از اینکه جانوری یا ماری میان مشك باشد و به دهان نوشنده خزد ۲- این کار در مشك را بد بو کند و بگنداند، و از آن حضرت است که ایستاده و نشسته هر دو نوشیده است.

و از جعفر بن محمد عليه السَّلام است که نهی کرده از نوشیدن از حلقه و دسته ظرف، و از رسول خدا صلى الله عليه و آله که گذر کرد بر مردی که آب را با پوز خود که میان آن گذاشته بود می نوشید، فرمود: مانند بهیمه می نوشی اگر ظرفی نداری با دو دستت بردار و بنوش که از پاکترین ظرف های شما است، و از آن حضرت است صلى الله عليه و آله که آب را جرعه جرعه بمکید و یکباره فرو ندهید که درد جگر آورد، و از علی عليه السَّلام است که پیغمبر صلى الله عليه و آله را بارها واری کردم که چون آب می نوشید سه بار نفس می زد و در هر بار با بسم الله آغاز می کرد. و با الحمد لله پایان می داد، و از محمّد بن علی و امام جعفر صادق عليهم السَّلام است که سه نفس در نوشیدن بهتر است از یک نفس و بد داشتند که نوشنده مانند شتر تشنه نوشد که سر از آب بر ندارد تا سیراب شود، و امام حسن عليه السَّلام است که بد داشت شیر را جرعه جرعه نوشند و یکباره فرو می داد و می فرمود جرعه نوشی کار دوزخیان است، و رسول خدا صلى الله عليه و آله چون شیر می نوشید می گفت: بار خدایا آن را مبارک کن برای ما و بیفزا و چون آب می نوشید می گفت سپاس خدای را که به ما آب

شیرین و زلال نوشانید برحمت خود، و شور و تلخ نوشانید به سزای گناهان ما.

**[ترجمه]

توضیح

الصادی العطشان و كأن المراد بالتجرع الشرب قليلا قليلا قال في المصباح جرعت الماء جرعا من باب نفع و من باب تعب لغه و هو الابتلاع و الجرعه من الماء كاللحمه من الطعام و هو ما يجرع مره واحده و قال الراغب يقال تجرعه إذا تكلف جرعه قال تعالى يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ.

**[ترجمه] صادی یعنی عطشان و گویا مراد از تجرّع کم کم خوردن است در مصباح گفته جرعه در آب مثل لقمه در غذاست و آن مقداری است که یکدفعه فرو می رود و راغب گفته تجرعه یعنی به سختی نوشید خدای متعال می فرماید: «آن را جرعه جرعه می نوشد و نمی تواند آن را فرو برد»

**[ترجمه]

«۵۸»

كِتَابُ الْمَسَائِلِ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامَ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْكُوزِ وَالِدُّوْرَقِ مِنَ الْقَدَحِ وَالرُّجَاجِ وَالْعِيدَانَ أَيْ شَرِبْتُ مِنْهُ مِنْ قَبْلِ عَزْوَتِهِ قَالَ لَا يُشْرَبُ مِنْ قَبْلِ عَزْوَةِ كُوزٍ وَلَا إِبْرِيْقٍ وَلَا قَدَحٍ وَلَا يُتَوَضَّأُ مِنْ قَبْلِ عَزْوَتِهِ (۲).

ص: ۴۷۴

۱- ۱. دعائم الإسلام ۲ ر ۱۲۹ - ۱۳۰.

۲- ۲. راجع بحار الأنوار ۱۰ ر ۲۷۸ طبعنا هذه الحديثه.

**[ترجمه] کتاب المسائل: علی بن جعفر روایت می کند که از برادرش امام موسی کاظم علیه السلام پرسید از کوزه و سبوی دسته دار و قدح از شیشه و چوب آیا از طرف دسته اش بنوشند، فرمود: از طرف دسته اش ننوشید نه از کوزه و نه ابریق و نه قدح و از طرف دسته اش وضو نسازید. - دعائم الاسلام ۲: ۱۲۹ - ۱۳۰ -

**[ترجمه]

بیان

فی القاموس الدورق الجره ذات العروه و قال القدح بالتحریک آنیه تروی الرجلین أو اسم یجمع الصغار و الکبار و الجمع أقداح و قال الإبریق معرب آب ری و الجمع أباریق.

**[ترجمه] القاموس: دورق سبوی دسته دار است. و قدح ظرفی است که دو مرد را سیراب کند یا اسمی است که کوچک و بزرگ را شامل می شود و جمع آن قداح است و گوید ابریق معرب آبریز است و جمع آن اباریق است.

**[ترجمه]

«۵۹»

المَكَارِمُ: الدُّعَاءُ الْمَرْوِيُّ عِنْدَ شُرْبِ الْمَاءِ الْحَمْدُ لِلَّهِ مُنْزِلِ الْمَاءِ مِنَ السَّمَاءِ مُصْرَفِ الْأَمْرِ كَيْفَ يَشَاءُ بِسْمِ اللَّهِ خَيْرِ الْأَسْمَاءِ.

وَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَتَى أَبِي جَمَاعَهُ فَقَالُوا لَهُ زَعَمْتَ أَنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ حَدًّا يَنْتَهِي إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُمْ أَبِي نَعَمْ قَالَ فَدَعَا بِمَاءٍ لِيَشْرَبُوا فَقَالُوا يَا بَا جَعْفَرُ هَذَا الْكُوزُ مِنَ الشَّيْءِ هُوَ قَالَ نَعَمْ قَالُوا فَمَا حَدُّهُ قَالَ حَدُّهُ أَنْ تَشْرَبَ مِنْ شَفْتِهِ الْوُسْطَى وَ تَذْكُرَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَ تَنْفَسَ ثَلَاثًا كُلَّمَا تَنْفَسْتَ حَمِدْتَ اللَّهَ وَ لَا تَشْرَبَ مِنْ أُذُنِ الْكُوزِ فَإِنَّهُ مَشْرَبُ الشَّيْطَانِ ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَقَانِي مَاءً عَذْبًا وَ لَمْ يَجْعَلْهُ مِلْحًا أَجَاجًا بِهَذَا نُبُوبِي وَ بَرَوَائِي مِثْلَهُ زِيَادَةُ الْحَمْدِ لِلَّهِ الَّذِي سَقَانِي فَأَرْوَانِي وَ أَعْطَانِي فَأَرْضَانِي وَ عَافَانِي وَ كَفَانِي اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ تَسْقِيهِ فِي الْمَعَادِ مِنْ حَوْضِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ تُسْعِدُهُ بِمُرَافَقَتِهِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ ثَلَاثَةَ أَنْفَاسٍ يُسَمِّي عِنْدَ كُلِّ نَفَسٍ وَ يَشْكُرُ اللَّهَ فِي آخِرِهِنَّ.

وَ عَنِ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَخَذَ عَنِ الشُّرْبِ قَائِمًا قَالَ قُلْتُ فَالْأَكْلُ قَالَ هُوَ أَشْرُّ وَ فِي رِوَايَةٍ عَنْهُ أَيْضًا أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ شَرِبَ قَائِمًا.

وَ قِيلَ لِلصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا طَعْمُ الْمَاءِ قَالَ طَعْمُ الْحَيَاةِ.

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَشْرَبْ فِي ثَلَاثَةِ أَنْفَاسٍ يَحْمَدُ اللَّهَ فِي كُلِّ مِنْهَا أَوَّلُهُ شُكْرُ الشَّرْبِ وَ الثَّانِي مَطْرَدَةُ الشَّيْطَانِ وَ الثَّلَاثُ شِفَاءٌ لِمَا فِي جَوْفِهِ.

وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ شَرِبَ الْمَاءَ فَتَنَّفَسَ مَرَّتَيْنِ.

وَعَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: سُئِلَ عَنْ حَيْدِ الْإِنَاءِ فَقَالَ حَيْدُهُ أَنْ لَمَّا تَشْرَبَ مِنْ مَوْضِعٍ كَثِيرٍ إِنْ كَانَ بِهِ فَإِنَّهُ مَجْلِسُ الشَّيْطَانِ فَإِذَا شَرِبْتَ سَمَيْتَ فَإِذَا فَرَعْتَ حَمِدْتَ اللَّهَ.

ص: ٤٧٥

وَرُوي عَنْ عَمْرٍو بْنِ قَيْسٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْيَدَيْنِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ كُوزٌ مَوْضُوعٌ فَقُلْتُ لَهُ فَمَا حَدُّ هَذَا الْكُوزِ قَالَ اشْرَبْ مِمَّا يَلِي شَفْتَهُ وَ سَمَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ إِذَا رَفَعْتَ مِنْ فِيكَ فَاحْمَدِ اللَّهَ وَ إِيَّاكَ وَ مَوْضِعَ الْعُرْوَةِ أَنْ تَشْرَبَ مِنْهَا فَإِنَّهُ مَقْعَدُ الشَّيْطَانِ فَهَذَا حَدُّهُ.

وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي إِنَاءٍ أَحْرَدِكُمْ فَلْيُعْمِسْهُ فَإِنَّ فِي أَحَدِ جَنَاحَيْهِ دَاءٌ وَ فِي الْآخَرِ شِفَاءٌ وَ إِنَّهُ يُعْمَسُ بِجَنَاحِهِ الَّذِي فِيهِ الدَّاءُ فَلْيُعْمِسْهُ كُلَّهُ ثُمَّ لِيَنْزِعْهُ (١).

***[ترجمه]المكارم: دعاء هنگام نوشیدن آب «سپاس از آن خدایی است که آب را از آسمان فرود آورد و تدبیر همه امور به خواست اوست، به نام خدا بهترین نامها».

و امام صادق علیه السلام فرمودند که: جمعی نزد پدرم آمدند و گفتند تو پنداری هر چه را حدی است که بدان پایان یابد، پدرم به آنها فرمود: آری، فرمود: آبی خواست تا بنوشند، گفتند ای ابا جعفر، این کوزه هم خود چیزی است؟ فرمود: آری گفتند: حدش چیست؟ فرمود: حدش این است که از شقه میانه اش بنوشی و نام خدا بر آن بری و با سه نفس بنوشی و در هر نفس خدا را سپاس گوی، و از گوشش بنوشی که محل نوشیدن شیطان است، سپس فرمود: خدا را سپاس که به ما آب شیرین نوشاند و آن را شور و تلخ نساخت به خاطر گناهان ما، و به روایتی مانندش آورده و افزوده سپاس خدا که مرا نوشاند و سیراب کرد، به من عطا کرد و خشنودم ساخت و به من عافیت داد و مرا کفایت کرد بار خدایا مرا از آنهایی قرار ده

که در معاد از حوض محمد صلی الله علیه و آله سیراب کنی و به رفاقت او خوشبختش گردانی برحمتک یا ارحم الراحمین.

و از عبد الله بن مسعود است که پیغمبر صلی الله علیه و آله در نوشیدن از ظرف آب سه بار نفس می زد و در آغاز هر کدام نام خدا می برد و در انجامش شکر خدا می کرد.

و انس روایت می کند که پیغمبر صلی الله علیه و آله از نوشیدن ایستاده مؤاخذه کرد (راوی) گفت: گفتیم: خوردن چطور؟ در پاسخ گفت: آن بدتر است.

و در روایت دیگر است از آن حضرت که ایستاده نوشید.

به امام صادق علیه السلام گفتند مزه آب چیست؟ فرمود: مزه زندگی، فرمود: چون یکی از شما آب نوشد در سه نفس نوشد که نفس یکم شکر نوشابه است و دوم راننده شیطان، سوم درمان هر درد درون.

ابن عباس روایت می کند که دیدم پیغمبر صلی الله علیه و آله آب نوشید و دو بار نفس کشید (یعنی آب را به دو نفس نوشید).

و از امام موسی بن جعفر علیه السلام پرسش شد از حدّ ظرف، فرمود: حدّش این است که از جای شکسته اش بنوشی اگر شکسته دارد زیرا آن نشیمنگاه شیطان است و چون بنوشی بسم الله بگو و چون فارغ شوی الحمد لله بگوی.

از عمر بن قیس روایت شده است که در مدینه نزد ابو جعفر علیه السلام رفتم و برابرش کوزه ای نهاده بود و گفتم: به آن حضرت حدّ این کوزه چیست؟ فرمود: از طرف میانه اش بنوش و بسم الله بگو و چون آن را از دهانت برداشتی خدا را سپاس گوی، و مبادا از حلقه اش بنوشی که مقعد شیطان است، این است حدّ آن .

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: چون مگس میان ظرف یکی از شما افتاد باید آن را فرو برید در آن زیرا در یک بالش درد است و در یک بالش درمان و او بال درد آور را در ظرف فرو برد و درحالی که باید همه را فرو برد و در آورد. - . مکارم الأخلاق ۱۷۴ - ۱۷۵ -

**[ترجمه]

بیان

واخذ كأنه من المؤاخذه مجازا أى يلوم و التعديه بعن لتضمين معنى النهى فى القاموس آخذه بذنبه و لا تقل واخذه و فى الصحاح آخذه بذنبه مؤاخذه و العامه تقول واخذه.

**[ترجمه] واخذ كأنه من المؤاخذه مجازا أى يلوم و التعديه بعن لتضمين معنى النهى فى القاموس آخذه بذنبه و لا تقل واخذه و فى الصحاح آخذه بذنبه مؤاخذه و العامه تقول واخذه.

**[ترجمه]

«۶۰»

الْفِرْدَوْسُ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا شَرِبْتُمُ الْمَاءَ فَاشْرَبُوهُ مَصًّا وَ لَا تَشْرَبُوهُ عَبًّا فَإِنَّ الْعَبَّ يُورِثُ الْكِبَادَ.

قال الديلمى العب شرب بلا تنفس و الكباد داء يكون فى الصدر.

**[ترجمه] الفردوس: على عليه السلام فرمودند که: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: چون آب می نوشید با مکیدن بنوشید، آن را یکباره فرو ندهید که یکباره فرو دادن مایه درد جگر است.

ديلمى گوید عبّ يعنى خوردن بدون تنفس و كباد دردى است که در سينه پيش آيد .

**[ترجمه]

باب ۳ فضل ماء المطر فى نيسان و كيفيه أخذه و شربه

روایات

المُهَجِّج، [مهج الدعوات] نَقْلًا مِنْ كِتَابِ زَادِ الْعَابِدِينَ تَأْلِيفِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ خَلْفِ الكاشونى [الكاشغرى] قَالَ أَخْبَرَنَا الْوَالِدُ أَبُو الْفَتْوحِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبُلْخِيِّ عَنْ أَبِي نَصِيرٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الثَّيَابِ حَرِيزِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسِ الْمِيدَكِيِّ الْبُلْخِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عِيْسَى بْنِ هَارُونَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعِ بْنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا إِذْ دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِمْ عَلَيْنَا فَرَدَدْنَا عَلَيْهِ فَقَالَ أَلَا أُعَلِّمُكُمْ دَوَاءً عَلَّمَنِي جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَيْثُ لَا أَحْتَاَجُ إِلَى دَوَاءِ الْأَطْبَاءِ فَقَالَ عَلَيَّ

ص: ٤٧٦

١- ١. مكارم الأخلاق ١٧٤- ١٧٥ و فيه مكان « و اخذ»: « نهى».

وَسَيِّمَانُ وَغَيْرُهُمَا وَمَا ذَاكَ الدَّوَاءُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِّيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَأْخُذُ مِنْ مَاءِ الْمَطَرِ فِي نَيْسَانَ وَتَقْرَأُ عَلَيْهِ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ سَبْعِينَ مَرَّةً وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ سَبْعِينَ مَرَّةً وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ سَبْعِينَ مَرَّةً وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ سَبْعِينَ مَرَّةً وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ سَبْعِينَ مَرَّةً وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ سَبْعِينَ مَرَّةً وَتَشْرَبُ عَنْ ذَلِكَ الْمَاءِ غَدْوَةً وَعَشِيَّةً سَبْعَةَ أَيَّامٍ مُتَوَالِيَاتٍ.

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: وَالَّذِي بَعَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا إِنَّ جَبْرَيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ يَدْفَعُ عَنِ الَّذِي يَشْرَبُ مِنْ هَذَا الْمَاءِ كُلَّ دَاءٍ فِي جَسَدِهِ وَيُعَافِيهِ وَيُخْرِجُ مِنْ جَسَدِهِ وَعَظْمِهِ وَجَمِيعِ أَعْضَائِهِ وَيَمْحُو ذَلِكَ مِنَ اللُّوْحِ الْمُحْفُوظِ وَالَّذِي بَعَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا إِنَّ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَأَحَبُّ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ بَعْدَ ذَلِكَ فَشَرِبَ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ كَانَ لَهُ وَلَدٌ وَإِنْ كَانَتِ الْمَرْأَةُ عَقِيمًا وَشَرِبَتْ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ رَزَقَهَا اللَّهُ وَلَدًا وَإِنْ كَانَ الرَّجُلُ عَنِينًا وَالمَرْأَةُ عَقِيمًا وَشَرِبَ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ أَطْلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ وَذَهَبَ مَا عِنْدَهُ وَ يَقْدِرُ عَلَى الْمُجَامَعَةِ وَإِنْ أَحَبَّتْ أَنْ تَحْمِلَ بِابْنٍ حَمَلَتْ وَإِنْ أَحَبَّتْ أَنْ تَحْمِلَ بِذَكَرٍ أَوْ أَنْتَى حَمَلَتْ وَتَضِيدُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ - يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنْثَاءً وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنثَاءً وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا (١) وَإِنْ كَانَ بِهِ صِدَاعٌ فَشَرِبَ مِنْ ذَلِكَ يَسْكُنُ عَنْهُ الصُّدَاعُ بِإِذْنِ

اللَّهِ وَإِنْ كَانَ بِهِ وَجَعُ الْعَيْنِ يُقَطِّرُ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ فِي عَيْنَيْهِ وَيَشْرَبُ مِنْهُ وَيَغْسِلُ بِهِ عَيْنَيْهِ يَبْرَأُ بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَشُدُّ أُصُولَ الْأَسْنَانِ وَ لَا يُطَيِّبُ الْفَمَ وَ لَا يَسِيلُ مِنْ أُصُولِ الْأَسْنَانِ اللَّعَابُ وَ يَقَطْعُ الْبُلْغَمَ وَ لَا يَتَخِمُ إِذَا أَكَلَ وَ شَرِبَ وَ لَا يَتَأَذَى بِالرِّيحِ وَ لَا يُصِيبُهُ الْفَالِجُ وَ لَا يَشْتَكِي ظَهْرَهُ وَ لَا يَبْجَعُ بَطْنَهُ وَ لَا يَخَافُ مِنَ الزُّرْكَامِ وَ وَجَعِ الضَّرْسِ وَ لَا يَشْتَكِي الْمَعِدَةَ وَ لَا الدُّودَ وَ لَا يُصِيبُهُ قَوْلَجٌ وَ لَا يَحْتَاجُ إِلَى الْحِجَامَةِ وَ لَا يُصِيبُهُ النَّاسُورُ وَ لَا يُصِيبُهُ الْحِكَّةُ وَ لَا الْجِدْرِيُّ وَ لَا الْجُنُونُ وَ لَا الْجَذَامَ وَ لَا الْبُرْصَ وَ لَا الرَّعَافَ وَ لَا الْقَلْسُ وَ لَا يُصِيبُهُ عَمَى وَ لَا حَرْسٌ وَ لَا صِمَمٌ وَ لَا مُفْعِدٌ وَ لَا يُصِيبُهُ الْمَاءُ الْأَسْوَدُ فِي عَيْنَيْهِ وَ لَا يُصِيبُهُ دَاءٌ وَ لَا يَفْسِدُ عَلَيْهِ صَوْمُهُ وَ صَلَاتُهُ وَ لَا يَتَأَذَى بِالْوَسْوسَةِ وَ لَا الْجِنِّ وَ لَا الشَّيَاطِينِ

ص: ٤٧٧

وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ جَبْرَائِيلُ إِنَّهُ مَنْ شَرِبَ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ ثُمَّ كَانَ بِهِ جَمِيعُ الْأَوْجَاعِ الَّتِي تُصِيبُ النَّاسَ فَإِنَّهُ شَفَاءٌ لَهُ مِنْ جَمِيعِ الْأَوْجَاعِ فَقُلْتُ يَا جَبْرَائِيلُ هَلْ يَنْفَعُ فِي غَيْرِ مَا ذَكَرْتَ مِنَ الْأَوْجَاعِ فَقَالَ لِي جَبْرَائِيلُ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا مَنْ يَقْرَأَ هَذِهِ الْآيَاتِ عَلَى هَذَا الْمَاءِ مَلَأَ اللَّهُ قَلْبَهُ نُورًا وَضِيَاءً وَيُلْقَى إِلَيْهِمُ الْإِلْهَامَ فِي قَلْبِهِ وَيُجْرِي الْحِكْمَةَ عَلَى لِسَانِهِ وَيَحْشُو قَلْبَهُ مِنَ الْفَهْمِ وَالْتَبَصَّرَهُ مِمَّا لَمْ يُعْطِ مِثْلَهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ وَيُرْسِلُ عَلَيْهِ أَلْفَ مَغْفِرَةٍ وَ أَلْفَ رَحْمَةٍ وَيُخْرِجُ الْغُشَّ وَالْخِيَانَةَ وَالْغِيْبَةَ وَالْحَسِيْدَ وَالْبُغْيَ وَالْكِبْرَ وَالْبُخْلَ وَالْحِرْصَ وَالْغَضَبَ مِنْ قَلْبِهِ وَالْعَدَاوَةَ وَالْبُغْضَاءَ وَالنَّمِيمَةَ وَالْوَقِيْعَةَ فِي النَّاسِ وَهُوَ الشَّفَاءُ مِنْ كُلِّ دَاءٍ.

وَقَدْ رُوِيَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: فِيمَا يَقْرَأُ عَلَى مَاءِ الْمَطَرِ فِي نَيْسَانَ زِيَادَةً وَهِيَ أَنَّهُ يَقْرَأُ عَلَيْهِ سُورَةَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ وَ يُكَبِّرُ اللَّهُ وَيُهَلِّلُ اللَّهُ وَيُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ كُلِّ وَاحِدِهِ مِنْهَا سَبْعِينَ مَرَّةً (۱).

**[ترجمه]المهجع: ابن عمر روایت می کند که ما نشسته بودیم و ناگاه رسول خدا صلی الله علیه و آله نزد ما آمد بر ما سلام کرد و ما پاسخ دادیم و فرمود: آیا به شما دارویی نیاموزم که جبرئیل به من آموخته که نیاز به داروی پزشکان نباشد، و علی علیه السلام و سلمان و دیگران گفتند، آن دارو چیست؟ پیغمبر صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام فرمود: از آب باران در ماه نisan برگیر و بر آن این آیات و سور را هفتاد بار بخوان ۱- فاتحه الكتاب ۲- آیه الكرسي ۳- سوره قل هو الله احد ۴- سوره قل اعود برب الفلق ۵- سوره قل اعود برب الناس ۶- سوره قل يا ايها الكافرون، و هفت روز پياپی صبحگاهان و شام از آن آب بنوش، پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: به حق آنکه مرا برآستی به پیغمبری فرستاده که جبرئیل به من گفت در این صورت کسی که این آب را نوشیده و هر دردی در تنش باشد رفع شود، و عافیت یابد، و درد از تن و استخوان و همه اندامش برود و از لوح محفوظ آن بلاها محو شوند، بدان که مرا برآستی و درستی به پیغمبری فرستاده اگر بی فرزند است و دوست دارد فرزند آرد و از آن آب بنوشد برایش فرزند شود، و اگر زن نازا باشد و از آن آب بنوشد، خدا روزیش دهد و فرزندش شود، و اگر مردی بی نیروی مردی باشد و عین باشد و زن نازا و از آن آب بنوشد خدا او را رها کند و دردش برود و توانا بر مجامعت گردد، و اگر دوست داری به پسر آبتن شود به همان باردار شود و اگر دوست داری به پسر و دختر آبتن شود به همان آبتن گردد و گواهِش از قرآن مجید است که فرموده «به هر کس بخواهد فرزند دختر و به هر کس بخواهد فرزند پسر می دهد». - الشوری / ۴۹ -

و اگر سردرد دارد و از آن بنوشد به فرمان خدا سردردش برود و آرام شود، و اگر چشم درد دارد و از آن آب در چشمانش چکاند و از آن بنوشد و چشمانش را بشوید به فرمان خدا خوب شود، بیخ دندان ها را سخت کند و دهن را خوشبو کند و لعاب بن دندان ها را مانع شود و بلغم را ببرد، و چون خورد و نوشد ناگوار نباشد. و از باد فریاد نکند، و فلج نگردد و به درد پشت و دل دچار نگردد، و از زکام و درد دندان نگران نشود و از معده و کرم نالد و دچار قولنج نشود. و نیازی به حجامت پیدا نکند، و دچار ناسور و خارش و آبله و دیوانگی و خوره و پیسی و خون دماغ و قلنس نگردد، و کوری و گنگی و لالی و کری و زمین گیری نبیند و دو چشمش آب سیاه نیاورند، و دردی، نماز و روزه او را تباه نکند، و به وسوسه پری و دیو دچار نشود، پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: جبرئیل گفت:

کسی که از این آب نوشد به هر دردی که مردم دارند دچار باشد همانا که درمان همه آن دردها است، و جبرئیل به من گفت: به حق آنکه تو را به راستی فرستاده، هر که این آیات را بر این آب بخواند خدا دلش را پر از نور و روشنی سازد و در

دلش الهام اندازد و حکمت بر زبانش روان کند، و دلش را از فهم و بصیرت پر کند و مانند آن را به کسی از جهانیان نداده، و هزار آمرزش و هزار رحمت را به سوی او بفرستد و غش و خیانت و غیبت و حسد و تجاوز و بخل و حرص و خشم را از دلش بیرون کند، و هم دشمنی و کینه و سخن چینی و بدگوئی مردم را و آن درمان هر درد است، و در روایت دیگر از پیغمبر صلی الله علیه و آله آیات بیشتری برای خواندن بر آب باران رسیده چون هفتاد بار سوره انا انزلناه و هفتاد الله اکبر و لا اله الا الله و هفتاد صلوات بر پیغمبر و آتش بفرستد. - مهج الدعوات: ۴۴۴-۴۴۷ -

**[ترجمه]

بیان

بیجمع لغه فی یوجع و الناسور علیه تحدث فی العین و فی حوالی المقعده و فی اللثه و الجدری بضم الجیم و فتحها قروح فی البدن تنفط و تقبح و هی معروفه تحدث فی الأطفال غالباً و القلس و یفتح ما خرج من الحلق ملء الفهم و لیس بقیء فان عاد فهو قیء و یحتمل التعمیم هنا و المقعد کمکرم داء یصیر مقعداً لا یقدر علی القیام و الوقیعه فی الناس ذمهم و تطلق غالباً علی الغیبه.

وَ أَقُولُ وَ حَدَّثْتُ بِخَطِّ الشَّيْخِ عَلِيِّ بْنِ حَسَنِ بْنِ جَعْفَرِ الْمَرْزُبَانِيِّ وَ كَانَ تَارِيخُ كِتَابَتِهِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَ تِسْعِمِائَةٍ قَالَ وَ جَدْتُ بِخَطِّ الْإِمَامِ الْعَلَمَةِ الشَّهِيدِ السَّعِيدِ مُحَمَّدِ بْنِ مَكِّيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ رُوِيَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: عَلَّمَنِي جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَوَاءً لَا أَحْتَاجُ مَعَهُ إِلَى طَبِيبٍ فَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ نُحِبُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ تُعَلِّمَنَا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُؤَخَذُ بِنَيْسَانَ يُقْرَأُ عَلَيْهِ فَتَنَحُّ الْكِتَابُ وَ آيَةُ الْكُرْسِيِّ وَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى سَبْعِينَ مَرَّةً وَ الْمُعْوَذَتَانِ وَ الْإِخْلَاصُ سَبْعِينَ مَرَّةً ثُمَّ يُقْرَأُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ سَبْعِينَ مَرَّةً وَ اللَّهُ أَكْبَرُ سَبْعِينَ مَرَّةً وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ

ص: ۴۷۸

مُحَمَّدٍ سَبْعِينَ مَرَّةً وَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَمَّا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ سَبْعِينَ مَرَّةً ثُمَّ يُشْرَبُ مِنْهُ جُرْعَةً بِالْعِشَاءِ وَ جُرْعَةً غَدْوَةً سَبْعَةَ أَيَّامٍ مُتَوَالِيَاتٍ.

وَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: وَ الَّذِي بَعَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا إِنَّ اللَّهَ يَدْفَعُ عَمَّنْ يُشْرَبُ هَذَا الْمَاءَ كُلَّ دَاءٍ وَ كُلَّ أَدَى فِي جَسَدِهِ وَ يُطَيِّبُ النَّفْسَ وَ يَقْطَعُ الْبُلْغَمَ وَ لَا يَنْخُمُ إِذَا أَكَلَ وَ شَرِبَ وَ لَا تُؤْذِيهِ الرِّيحُ وَ لَا يُصِيبُهُ فَالِجُحُ وَ لَا يَسْتَكِي ظَهْرُهُ وَ لَا جَوْفُهُ وَ لَا سُرَّتَهُ وَ لَا يَخَافُ الْبُرْسَامَ وَ يَقْطَعُ عَنْهُ الْبُرُودَةَ وَ حَصِيرَ الْبُولِ وَ لَا تُصِيبُهُ حِكَّةٌ وَ لَا جُدْرِيٌّ وَ لَا طَاعُونٌ وَ لَا جُدَامٌ وَ لَا بَرَصٌ وَ لَا يُصِيبُهُ الْمَاءُ الْمَأْسُودُ فِي عَيْنَيْهِ وَ يَخْشَعُ قَلْبُهُ وَ يُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْهِ أَلْفَ رَحْمَةٍ وَ أَلْفَ مَغْفِرَةٍ وَ يُخْرِجُ مِنْ قَلْبِهِ النُّكْرَ وَ الشُّرْكَ وَ الْعُجْبَ وَ الْكِبْرَ وَ الْفُسْلَ وَ الْعِدَاوَةَ وَ يُخْرِجُ مِنْ عِرْقِهِ الدَّاءَ وَ يَمْحُو عَنْهُ الْوَجَعَ مِنَ اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ وَ أَيُّ رَجُلٍ أَحَبَّ أَنْ تَحْبَلَ امْرَأَتُهُ حَبَلَتِ امْرَأَتُهُ وَ رَزَقَهُ اللَّهُ الْوَلَدَ وَ إِنْ كَانَ رَجُلٌ مَحْبُوسًا وَ شَرِبَ ذَلِكَ أَطْلَقَهُ اللَّهُ مِنَ السَّجْنِ وَ يَصِلُ إِلَى مَا يُرِيدُ وَ إِنْ كَانَ بِهِ صُدَاعٌ سَكَنَ عَنْهُ وَ سَكَنَ عَنْهُ كُلُّ دَاءٍ فِي جَسَمِهِ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى.

**[ترجمه] ناسور زخمی است در گوشه چشمها و در اطراف مقعد و در لثه دندان است و جدری (آبله) به زخمهای بدن گویند که تاول زده و زشت است. و آن بیماری معروفی است که غالباً در کودکان رخ می دهد و قلس آنچه از نای بر دهان پدید آید و قی نباشد و اگر باز گردد قی باشد و بسا هر دو را گویند. و مقعد (قعاد) بیماری است که در مقعد رخ می دهد که شخص قادر به برخاستن نیست. و وقیعه در مردم یعنی نکوهش آنان که غالباً به غیبت کردن اطلاق شود.

گویم: جعفر بن محمد از پدراناش علیهم السّلام روایت کرده است که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: جبرئیل به من داروئی آموخت که با آن نیازمند پزشکی نباشم، یکی از یارانش گفت: یا رسول الله دوست داریم که آن را به ما بیاموزی، فرمود: باران ماه نیشان را گیرند و هفتاد بار بر آن سوره حمد و آیه الکرسی و سوره قل یا ایها الکافرُونَ وَ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى وَ مَعُودَتین و اخلاص را بخوانند و آنگاه هفتاد بار لا اله الا الله و سبحان الله و الحمد لله و لا اله الا الله و الله اکبر خوانند و آنگاه یک جرعه از آن در شام و یک جرعه در بامداد پی هم نوشند، پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: بدان که مرا براستی به پیغمبری فرستاده که خدا دفع کند از کسی که این آب را نوشد هر درد و هر آزار که در تن او است، و دهانش خوشبو شود و بلغم را برد و چون بخورد و بنوشد ناگوار نباشند و بادها به او آزار نرسانند و فلج نگیرد، و از درد پشت و شکم ننالند و نه از درد پرده درون و دچار سرسام نشود و سردی و بول بند از او ببرند و خارش و آبله و طاعون و خوره و پیسی نگیرد و چشمش آب سیاه نیاورد و دلش خاشع گردد و خدا هزار رحمت و هزار مغفرت بر او فرستد، و از دلش انکار و شرک و عُجْب و کسالت و سستی و عداوت بیرون روند، و از همه رگهایش درد خارج گردد و درد او از صفحه لوح محفوظ محو شود و هر مردی خواهد زنش آبیستن گردد و خدا به او فرزندی دهد، و اگر مردی زندانی است و از آن آب بنوشد خدا او را رها کند و به مرادش برسد، و اگر سر درد دارد آرام شود و همه دردهای او به فرمان خدا تعالی در بدنش آرام گردد.

**[ترجمه]

باب ۴ النهی عن الاستشفاء بالمياه الحاره الکبريتيه و المره و أشباههما

روایات

الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدَانٍ عَنْ أَبِي الْجَزْأُودِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ دِينَارِ بْنِ عَقِيصَةَ التَّمِيمِيِّ قَالَ: مَرَرْتُ بِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَهُمَا بِالْفُرَاتِ مُسْتَنْقِعَيْنِ فِي إِزَارِهِمَا فَقَالَا إِنَّ لِلْمَاءِ سُكَّانًا كَسُكَّانِ الْأَرْضِ ثُمَّ قَالَا أَيْنَ تَذْهَبُ فَقُلْتُ إِلَى هَذَا الْمَاءِ قَالَا وَمَا هَذَا الْمَاءُ قُلْتُ مَاءٌ تُشْرَبُ فِي هَذَا الْحَيْرِ يَخْفُ لَهُ الْجَسَدُ وَيُخْرِجُ الْحَرَّ وَيُسَهِّلُ الْبَطْنَ هَذَا الْمَاءُ الْمُرُّ فَقَالَا مَا نَحْسَبُ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى جَعَلَ فِي شَيْءٍ مِمَّا قَدْ لَعَنَهُ شَيْئًا فَقُلْتُ وَلِمَ ذَاكَ فَقَالَا- إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمَّا آسَفَهُ قَوْمُ نُوحٍ فَتَحَّ السَّمَاءُ بِمَاءٍ مِنْهُمْ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى الْأَرْضِ فَاسْتَعْصَتْ عَلَيْهِ عُمُودٌ مِنْهَا فَلَعَنَهَا فَجَعَلَهَا مِلْحًا أُجَاجًا (١).

ص: ٤٧٩

١- ١. المحاسن ٥٧٩، ومثله في الكافي ٣٩٠، والآية في الزخرف ٥٥.

***[ترجمه]المحاسن: ابو سعید تیمی روایت می کند که گذر کردم بر حسن و حسین علیهما السلام و آن ها در فرات بودند با لنگ های خود در آب فرو رفته بودند، و فرمودند آب ساکنانی دارد چون ساکنان زمین و آنگاه فرمودند تو کجا می روی گفتم: سر این آب، فرمودند این آب چیست؟ گفتم آبی که نوشند و تن را سبک کند و گرما را ببرد و شکم را باز کند، این آب تلخ، فرمودند: نپنداریم که خدا تبارک و تعالی در هیچ چیزی که لعنتش کرده درمانی نهاده باشد، گفتم: برای چه لعنتش کرده فرمودند چون قوم نوح خدای تبارک و تعالی را خشمگین و اسفناک کردند درهای آسمان را با آبی سیل ریزان گشود و بر زمین وحی کرد آب بیرون دهد و چشمه هایی از زمین نافرمانی کردند و خداوند آنها را لعن کرد و آن ها را شور و تلخ ساخت. - . المحاسن: ۵۷۹، الکافی: ۳۹۰ و آیه سوره زخرف / ۵۵ -

***[ترجمه]

بیان

فی اکثر النسخ دینار بن عقیصا و الظاهر زیاده ابن لأن دینارا کنیته أبو سعید و لقبه عقیصا و یؤیده أن فی الکافی عن أبی سعید عقیصا و فی القاموس العقیصا کرشه صغیره مقرونه بالکرش الکبری.

***[ترجمه]فی اکثر النسخ دینار بن عقیصا و الظاهر زیاده ابن لأن دینارا کنیته أبو سعید و لقبه عقیصا و یؤیده أن فی الکافی عن أبی سعید عقیصا و فی القاموس العقیصا کرشه صغیره مقرونه بالکرش الکبری.

***[ترجمه]

و أقول

فی الکافی رواه عن مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَى عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سَلِيمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَى بْنِ زَكَرِيَّا وَعَنِ الْعَمَدَةِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَبِيهِ جَمِيعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ: وَفِيهِ وَهَمًا فِي الْفُرَاتِ مُسْتَنْقَعَانِ فِي إِزَارَيْنِ فَقُلْتُ لَهُمَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَفَسَدْتُمَا الْإِزَارَيْنِ فَقَالَا لِي يَا بَا سَعِيدٍ فَسَادُ الْإِزَارَيْنِ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ فَسَادِ الدِّينِ إِنَّ لِلْمَاءِ أَهْلًا وَ سِيَّكَنَا إِلَى قَوْلِهِ فَقُلْتُ أَرِيدُ دَوَاءً أَشْرَبُ مِنْ هَذَا الْمَاءِ الْمُرِّ لِعَلِّي بِي أَرْجُو أَنْ يَخْفَ لَهُ الْجَسَدُ وَ يَسِيَهُلَ الْبَطْنُ فَقَالَا إِلَى آخِرِ الْخَبَرِ ثُمَّ قَالَ وَ فِي رِوَايَةِ حَمْدَانَ بْنِ سَلِيمَانَ أَنَّهُمَا قَالَا- يَا بَا سَعِيدٍ تَأْتِي مَاءٌ يُنَكِّرُ وَ لَا يَتَنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ عَرَضَ وَ لَا يَتَنَا عَلَى الْمِيَاهِ فَمَا قَبِلَ وَ لَا يَتَنَا عَرْدُ وَ طَابَ وَ مَا جَحَدَ وَ لَا يَتَنَا جَعَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مُرًّا وَ مِلْحًا أَجَاجًا.

***[ترجمه]در الکافی این روایت را آورده و گفته: آن دو در فرات بودند و با دو لنگ در آب فرو شده بودند و من به آنها گفتم: ای دو پسر رسول خدا صلی الله علیه و آله دو لنگ را تباہ کردید و آن ها فرمودند ای ابو سعید تباہی دو لنگ بهتر است از تباہی دین، به راستی که برای آب هم، اهلی و ساکنانی هستند- تا گوید- گفتم: من می خواهم دارویی را از این آب تلخ بنوشم برای دردی که دارم به امید اینکه تنم سبک شود و شکم روان گردد، هر دو به من گفتند: تا آخر خبر، وانگاه گفته: در روایت حمدان بن سلیمان گوید: ای ابا سعید تو بر سر آبی می روی که ولایت ما را در هر روزی سه بار انکار دارد،

راستی خدا عزّ و جلّ ولایت ما را بر آن ها پیشنهاد کرد و هر کدام ولایت ما را پذیرفتند شیرین و پاکیزه شدند و آنچه منکر ولایت ما شد خدا عزّ و جلّ او را تلخ و شور و بدمزه ساخت.

**[ترجمه]

و أقول

لما آسفه إشارة إلى قوله تعالى فَلَمَّا آسَفُونَا انتقمنا منهم يقال آسفه أى أغضبه بماءٍ مُنهمٍ أى منصب بلا قطر و الخطاب إليها و عدم قبولها الولایه إما بأن أودع الله فيها فى تلك الحال ما تفهم به الخطاب أو استعاره تمثيلية لبيان عدم قابليتها لترتب خير عليها و رداءه أصلها فإن للأشياء الطيبه مناسبه واقعيه بعضها لبعض و كذا الأشياء الخبيثه و قد مضى تحقيق ذلك فى مجلدات الإمامه.

**[ترجمه] اسفناك کرد، اشاره است بفرموده خدا «و چون ما را به خشم درآوردند، از آنان انتقام گرفتیم» یعنی ما را به خشم آوردند، ماء منهم، یعنی سیل آسا و بی قطره، و خطاب به زمین و پذیرفتن ولایت، یا به این است که در آن حال خداوند به او شعوری داده که خطاب را بفهمد یا مثلی زده برای بیان بی قابلیتی او برای پذیرش نیکی و برای پستی او، زیرا چیزهای خوب یک پیوند واقعی با هم دارند و همچنین چیزهای بد، و تحقیق آن در جلد های کتاب الامامه گذشت.

**[ترجمه]

«۲»

المحاسن، عن بعضهم عن هارون بن مسلم عن مسعده بن صدقه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نهى رسول الله عن الاستشفاء بالعيون الحارّة التي تكون في الجبال التي توجد منها رائحة الكبريت فإنها من فوح جهنم (۱).

**[ترجمه] المحاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله نهی کرد از درمان جستن از چشمه های آب گرم که بوی کبریت (گوگرد) دارند زیرا از تف دوزخند . - المحاسن: ۵۷۹ - .

**[ترجمه]

«۳»

و منه، بهذا الإسناد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن النبی صلی الله علیه و آله نهى أن يستشفى بالحّمات التي توجد في الجبال (۲).

**[ترجمه] المحاسن: امام جعفر صادق علیه السلام فرمودند که پیغمبر صلی الله علیه و آله نهی کرد از شفا خواستن از حمامهایی که در کوه باشند. - المحاسن: ۵۷۹ -

الْكَافِي، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ

ص: ٤٨٠

١-١. المحاسن ٥٧٩.

٢-٢. المحاسن ٥٧٩.

صَدَقَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ عَنِ الْإِسْتِشْفَاءِ بِالْحَمَاتِ وَهِيَ الْعُيُونُ الْحَارَّةُ الَّتِي تَكُونُ فِي الْجِبَالِ الَّتِي تُوْجَدُ فِيهَا رَوَائِحُ الْكِبْرِيتِ فَإِنَّهَا مِنْ فَوْحِ جَهَنَّمَ (١).

**[ترجمه]الكافي: همین مضمون را آورده و افزوده حمام های کوهستانی چشمه های آب گرمند که در کوه باشند بوی کبریت (گوگرد) دارند و از تف دوزخند. - . الكافي ٦: ٣٨٩ - ٣٩٠ -

**[ترجمه]

توضیح

قال في النهاية الحمه عين ماء حار يستشفى بها المرضى و قال من فوح جهنم أي شده غلیانها و حرها و یروی بالیاء بمعناه.

**[ترجمه]در نهاییه گفته: حمه چشمه آب گرمی است و برای بیماران از آن درمان جویند و از فوح (تف) دوزخند یعنی از شدت جوشش آن.

**[ترجمه]

«٥»

الْكَافِي، عَنِ الْعَدَّةِ عَنْ سَيْهْلِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ ابْنِ مَرْيَمَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ نُوحًا عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا كَانَ فِي أَيَّامِ الطُّوفَانِ دَعَا الْمِيَاءَ كُلَّهَا فَأَجَابَتْهُ إِلَّا [مَاءَ] الْكِبْرِيتِ وَالْمَاءِ الْمُرِّ فَلَعَنَهُمَا (٢).

و مِنْهُ عَنِ الْعَدَّةِ عَنْ سَيْهْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سِنَانٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ أَبِي يَكْرَهُ أَنْ يَتَدَاوَى بِالْمَاءِ الْمُرِّ وَبِمَاءِ الْكِبْرِيتِ وَكَانَ يَقُولُ إِنَّ نُوحًا عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا كَانَ الطُّوفَانُ دَعَا الْمِيَاءَ كُلَّهَا إِلَّا الْمَاءِ الْمُرِّ وَالْمَاءِ الْكِبْرِيتِ فَدَعَا عَلَيْهِمَا وَلَعَنَهُمَا (٣).

**[ترجمه]الكافي: امام جعفر صادق عليه السلام فرمودند که: نوح در روزگار طوفان همه آب ها را به یاری خواند و او را اجابت کردند جز آب کبریت و آب تلخ و هر دو را لعنت کرد. - . الكافي ٦: ٣٨٩ - ٣٩٠ -

الكافي: امام جعفر صادق عليه السلام فرمودند که پدرم بد داشت درمان کردن با آب کبریت و آب تلخ را و می فرمود: نوح علیه السلام در طوفان همه آب ها را فراخواند و اجابت کردند جز آب تلخ و آب کبریت که بر آن ها نفرین و لعن کرد.

**[ترجمه]

بیان

قال أبو الصلاح في الكافي يكره شرب الماء المالح و الكبريتي و المتغير اللون أو الطعم أو الرائحة بغير النجاسات.

١-١. الكافي ٦ ر ٣٨٩-٣٩٠.

٢-٢. الكافي ٦ ر ٣٨٩-٣٩٠.

٣-٣. الكافي ٦ ر ٣٨٩-٣٩٠.

**[ترجمه] ابو الصلاح در الکافی گفته: نوشیدن آب شور و کبریتی و بد رنگ و بد بو و بدمزه به غیر از نجاست هم مکروه است .

**[ترجمه]

أبواب الأشربه والأواني المحرمه

باب الأنبذه والمسکرات

روایات

«۱»

الْإِحْتِجَاجُ: سُدِّئِلَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ النَّبِيِّ فَقَالَ قَدْ شَرِبَهُ قَوْمٌ وَحَرَّمَ قَوْمٌ صَيَّحُوا فَكَانَ شَهَادَةُ الَّذِينَ دَفَعُوا بِشَهَادَتِهِمْ شَهَوَاتِهِمْ أَوْلَى أَنْ تُقْبَلَ مِنَ الَّذِينَ جَرُّوا بِشَهَادَتِهِمْ شَهَوَاتِهِمْ (۱).

**[ترجمه] الاحتجاج: از امام سجاد علیه السلام پرسیدند از نبیذ (می خرما)، فرمود مردمی نوشیدند و مردم خوبی آن را حرام دانند و گواهی آنان که به گواهی خود شهوات خود را کنار زدند، قابل قبول تر است، از گواهی آنان که به گواهی خود شهوات خود را به میان کشیدند. - احتجاج الطبرسی: ۱۷۲ -

**[ترجمه]

«۲»

غَيْبَةُ الشَّيْخِ، عَنْ جَمَاعَةٍ عَنِ ابْنِ قَوْلَوَيْهِ وَ أَبِي عَمَالِبِ الزُّرَّارِيِّ وَ غَيْرِهِمَا عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ يَعْقُوبَ: أَنَّهُ خَرَجَ إِلَيْهِ مِنَ النَّاحِيَةِ الْمُقَدَّسَةِ عَلَى يَدَيِ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْعُمَرِيِّ وَ أَمَّا الْفُقَّاعُ فَشُرْبُهُ حَرَامٌ وَ لَا بَأْسَ بِالسَّلْمَابِ (۲).

إكمال الدين، عن محمد بن محمد بن عصام عن الكليني: مثله (۳)

**[ترجمه] غيبه الشيخ: اسحاق بن يعقوب روایت می کند که از ناحیه مقدسه به دست محمد بن عثمان عمری نامه ای به ما رسید که آب جو حرام است و اینکه

سلماب مشکلی ندارد. - غيبه الشيخ الطوسي: ۱۸۸ و درج ۷۹ ص ۱۶۶ توضیح آن گذشت -

در اكمال الدين: مانندش آمده است. - اكمال الدين: ۴۸۴ -

**[ترجمه]

الشلما ب كأنه ماء الشلجم و فى الإكمال بالسلما ن و لم أعرف له معنى.

**[ترجمه] شلما ب گویا آب شلجم باشد و در اكمال سلمان آمده و برای آن معنایی ندانستم.

**[ترجمه]

«۳»

الْإِحْتِجَاجُ، قَالَ: كَتَبَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ إِلَى الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَتَّخِذُ عِنْدَنَا رَبُّ الْجَوْزِ لُوجِعَ الْحَلْقِ وَ الْبَحْبَحِ يُؤْخَذُ الْجَوْزُ الرَّطْبُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَنْعَقِدَ وَ يَدُقُّ دَقًّا نَاعِمًا وَ يُعَصَّرُ مَآؤُهُ وَ يُصَفَّى وَ يُطْبَخُ عَلَى النَّصْفِ وَ يَتْرَكَ يَوْمًا وَ لَيْلَةً ثُمَّ يُنْصَبُ عَلَى النَّارِ وَ يُلْقَى عَلَى كُلِّ سِتَّةِ أَرْطَالٍ مِنْهُ رَطْلٌ عَسَلٍ وَ يُغْلَى وَ يُنَزَعُ رَعْوَتُهُ وَ يُسْحَقُ مِنَ النَّوْشَادِرِ وَ الشَّبِّ الْيَمَانِيِّ مِنْ كُلِّ نِصْفٍ مِثْقَالٍ وَ يَدَافُ بِذَلِكَ الْمَاءِ وَ يُلْقَى فِيهِ دِرْهَمٌ زَعْفَرَانٍ مَسْحُوقٍ وَ يُغْلَى وَ تُؤْخَذُ رَعْوَتُهُ وَ يُطْبَخُ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الْعَسَلِ سَخِينًا

ص: ۴۸۲

۱- ۱. احتجاج الطبرسى ۱۷۲.

۲- ۲. غيبه الشيخ الطوسى ۱۸۸، و قد مر فى ج ۷۹ ص ۱۶۶ مع شرح فى الذيل.

۳- ۳. اكمال الدين ۴۸۴ و فيه: الشلما ب و فى ط السلما ب و فى بعضها سلمك.

ثُمَّ يُنَزَّلُ عَنِ النَّارِ وَ يُبْرَدُ وَ يُشْرَبُ مِنْهُ فَهَلْ يُجُوزُ شُرْبُهُ أَمْ لَا فَأَجَابَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا كَانَ كَثِيرُهُ يُشَكِّرُ أَوْ يُغَيِّرُ فَقَلِيلُهُ وَ كَثِيرُهُ حَرَامٌ وَ
إِنْ كَانَ لَا يُشَكِّرُ فَهُوَ حَلَالٌ (۱).

**[ترجمه] الاحتجاج: محمد بن عبد الله بن جعفر حمیری به امام قائم علیه السلام نوشت که نزد ما رُبّ گردو سازند برای درد گلو و گلو گرفتگی، و گردوی تازه را پیش از آنکه سفت شود می گیرند و نرم می کوبند و شیره اش را می کشند و صاف می کنند و می جوشانند تا نیمه شود و یک شبانه روز می گذارند و آنگاه روی آتش می نهند و بر هر شش رطل یک رطل عسل ریزند و بجوشانند و کفش را بگیرند و از نوشادر و شبّ یمانی نیم مثقال بگیرند و در آن آب حل کنند و یک درهم (در حدود نیم مثقال) زعفران کوبیده بر آن ریزند و بجوشانند و کفش را بگیرند و بپزند تا مانند عسل بسته شود و آن را از روی آتش بردارند و سرد کنند و از آن بنوشند آیا نوشیدنش جایز است یا نه؟ پاسخ داد اگر زیاد نوشیدن آن مست کند یا دگرگونی آورد کم و بیش حرام باشد و اگر مستی نیارد حلال است. - الاحتجاج: ۲۷۶ -

**[ترجمه]

«۴»

قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْمُسْلِمِ الْعَارِفِ يَدْخُلُ بَيْتَ أَخِيهِ فَيَشْفِيهِ النَّبِيذَ أَوِ الشَّرَابَ لَا يَعْرِفُهُ هَلْ يَصْلُحُ لَهُ شُرْبُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْأَلَهُ عَنْهُ قَالَ إِذَا كَانَ مُسْلِمًا عَارِفًا فَاشْرَبْ مَا أَتَاكَ بِهِ إِلَّا أَنْ تُنْكَرَهُ (۲).

کتاب المسائل، یاسناده عن علی بن جعفر: مثله.

**[ترجمه] اقرب الاسناد: علی بن جعفر روایت می کند که گوید از برادرش امام موسی کاظم علیه السلام پرسیدم درباره مسلمان شیعه که به خانه دوستان خود می رود و او نیبذ یا مشروب ناشناخته ای به او می دهد آیا شاید بی پرسش آن را بنوشد، فرمود: چون میزبان مسلمان شیعه باشد هر چه به تو دهد بنوش جز آنکه نخواسته باشی. - قرب الاسناد: ۱۵۶، کتاب المسائل ۱۰: ۲۷۵ -

کتاب المسائل: مانندش آمده است.

**[ترجمه]

«۵»

الْخِصَالُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ جَرِيرٍ عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ الشَّامِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سُئِلَ عَنِ الشُّطْرُنِجِ وَ النَّزْدِ قَالَ لَا تَقْرَبُهُمَا قُلْتُ فَالْغَنَاءُ قَالَ لَمَا خَيْرٌ فِيهِ لَمَا تَفَعَّلُوا قُلْتُ فَالْبَيْبُذُ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَنْ كُلِّ مُسِيكِرٍ وَ كُلِّ مُسِيكِرٍ حَرَامٌ قُلْتُ فَالظُّرُوفُ الَّتِي

تُصَيِّعُ فِيهَا قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنِ الدُّبَاءِ وَ الْمُرْفَتِ وَ الْحَتَمِ وَ النَّقِيرِ قُلْتُ وَ مَا ذَاكَ قَالَ الدُّبَاءُ الْقَرْعُ وَ الْمُرْفَتُ الدُّنَانُ وَ الْحَتَمُ جِرَارُ الْأُرْدُنِّ وَ النَّقِيرُ خَشَبُهُ كَمَا أَنَّ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ يَنْقُرُونَهَا حَتَّى يَصِيرَ لَهَا أَجْوَافٌ يَنْبَعِدُونَ فِيهَا وَ قِيلَ إِنَّ الْحَتَمَ الْجِرَارُ الْخَضِرُ (۳).

معانی الأخبار، عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن ابن محبوب: مثله

**[ترجمه] الخصال: ابی ربیع شامی روایت می کند که در مورد شطرنج و نرد از امام جعفر صادق علیه السلام سوال شد، فرمود: به آنها نزدیک مشو، گفتم: سرود و آواز چطور؟ فرمود: خوب نیست نکنید، گفتم: نیبذ؟ فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله از هر مست کننده نهی کرده و هر مست کننده حرام است، گفتم: ظرف ها که در آن ساخته شود؟ فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله از دبا، مزفت، حتم و نقیر نهی کرده گفتم: اینها چه باشند؟ فرمود: دباء پوست کدو است مزفت خمره است، حتم کوزه سفالین، و نقیر کندوی چوبی است که مردم جاهلیت درون آن را خالی می کردند تا درونی پیدا می کرد و در آن شراب می ساختند، و به قولی حتم سبوهای سبز است. - الخصال ۱: ۱۲۰، معانی الاخبار: ۲۲۴ -

معانی الاخبار: مانندش آمده است.

**[ترجمه]

بیان

قد مر شرحه و حکمه فی کتاب الطهاره.

**[ترجمه] شرح آن و حکم آن در کتاب الطهارت گذشته است.

**[ترجمه]

«۶»

الْعَلَلُ، وَالْعُيُونُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ السَّعِيدِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ سَمِعْتُ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: حَرَّمَ اللَّهُ الْخَمْرَ لِمَا فِيهَا مِنَ الْفَسَادِ وَ مِنْ تَغْيِيرِهَا عُقُولَ شَارِبِيهَا

ص: ۴۸۳

۱- ۱. الاحتجاج ۲۷۶.

۲- ۲. قرب الإسناد ۱۵۶، كتاب المسائل ج ۱۰ ص ۲۷۴ من البحار.

۳- ۳. الخصال ۱ ر ۱۲۰ ط حجر، و مثله فی معانی الأخبار ۲۲۴.

وَ حَمَلَهَا إِيَّاهُمْ عَلَىٰ إِنْكَارِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الْفِرْيَةِ عَلَيْهِ وَ عَلَىٰ رُسُلِهِ وَ سَائِرِ مَا يَكُونُ مِنْهُمْ مِنَ الْفَسَادِ وَ الْقَتْلِ وَ الْقَذْفِ وَ الزَّوْنِ وَ قَلْبِهِ الْاِخْتِجَازِ مِنْ شَيْءٍ مِنَ الْحَرَامِ فَبِعَدْلِكَ قَضَيْنَا عَلَىٰ كُلِّ مُسْكِرٍ مِنَ الْأَشْرِبَةِ أَنَّهُ حَرَامٌ مُحْرَمٌ لِأَنَّهُ يَأْتِي مِنْ عَاقِبَتِهَا مَا يَأْتِي مِنْ عَاقِبَةِ الْخَمْرِ فَلْيَجْتَنِبْ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ يَتَوَلَّانَا وَ يَتَّحِلُّ مَوَدَّتَنَا كُلَّ شَرَابٍ مُسْكِرٍ فَإِنَّهُ لَا عِصْمَةَ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ شَارِبِيهَا (۱).

**[ترجمه] العلل و العيون: محمد بن سنان روایت می کند که شنیدم امام موسی کاظم علیه السلام می فرمود: خداوند شراب انگور را حرام کرده برای فسادى که دارد که عقل نوشنده هاى خود را مى رباید و آن ها را به انکار خداوند عزّ و جلّ و افتراء بر او و بر رسول او و او مى دارد و تباهکاری هاى دیگر از آن مستان برآید چون تهمت زدن به زنان عفيفه و زنا کردن و بی مبالاى در ارتکاب حرام و برای این است که ما حکم کردیم که هر نوشابه مست کننده حرام است چون اثر دنبال آن همان اثر دنبال مى انگور است، و باید هر که ایمان به خدا و روز جزا دارد و در بند ولایت ما و دوستى ما است از هر نوشنده مست کننده کناره گیرد زیرا پیوندی میان ما و نوشنده آن نیست. - . علل الشرائع ۲: ۱۶۱، عيون اخبار الرضا ۲: ۹۸ -

**[ترجمه]

﴿۷﴾

الْعُيُونُ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَبْدِ وَسِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُتَيْبَةَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ: فِيمَا كَتَبَ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْمَأْمُونِ مِنْ دِينَ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ تَحْرِيمَ الْخَمْرِ قَلِيلِهَا وَ كَثِيرِهَا وَ تَحْرِيمَ كُلِّ شَرَابٍ مُسْكِرٍ قَلِيلِهِ وَ كَثِيرِهِ وَ مَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ وَ الْمُضْطَّرُّ لَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ لِأَنَّهَا تَقْتُلُهُ (۲).

**[ترجمه] العيون: فضل بن شاذان می گوید که در ضمن نامه رضا علیه السلام به مأمون است که: دین اهل بیت علیه السلام حرمت خمر است چه کم باشد یا بیش و حرمت هر نوشابه مست کننده کم یا بیش و هر چه زیادش مست کند، کمش نیز حرام است و مضطرّ نیز می نوشد زیرا او را می کشد. - . عيون اخبار الرضا ۲: ۱۶۱، عيون اخبار الرضا ۲: ۹۸ -

**[ترجمه]

﴿۸﴾

مَجَالِسُ ابْنِ الشَّيْخِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ هِلَالِ بْنِ مُحَمَّدِ الْحَفَّارِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيِّ الْخُرَاعِيِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرِ بْنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ وَ أَبِي سَلَمَةَ مَعًا عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ فَالْجُرْعَةُ مِنْهُ حَمْرٌ (۳).

**[ترجمه] مجالس ابن الشيخ: عایشه روایت می کند که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر چه بیشش مست کند جرعه ای از آن هم حرام است. - . عيون اخبار الرضا ۲: ۱۲۶ -

**[ترجمه]

وَمِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الْقَطَّانِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ الْقَاضِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ السَّرِيِّ بْنِ عَامِرٍ عَنِ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ مِنَ الْعَنْبِ خَمْراً وَإِنَّ مِنَ الزَّيْبِ خَمْراً وَإِنَّ مِنَ التَّمْرِ خَمْراً وَإِنَّ مِنَ الشَّعِيرِ خَمْراً أَلَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْهَاكُمْ عَنْ كُلِّ مُسْكِرٍ.

**[ترجمه] مجالس ابن شیخ: نعمان بن بشیر روایت می کند که پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: ای مردم همانا خمر از انگور می آید، و از کشمش می آید و راستی که از جو می آید، همانا ای مردم من نهی کنم شما را از هر مست کننده.

**[ترجمه]

قُرْبُ الْأَسْنَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْكُحْلِ يَصْلُحُ أَنْ يُعْجَنَ بِالنَّبِيدِ قَالَ لَأُ (۴).

**[ترجمه] قرب الاسناد: علی بن جعفر علیه السلام روایت می کند از برادرش موسی کاظم علیه السلام پرسیدم از سرمه که شایسته است که آن را با نبید عجین کرد؟ فرمود: نه . - امالی الطوسی ۱ : ۳۸۸، و حدیثی که بعد از آن آمده ص ۳۹۰ - .

**[ترجمه]

ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ أَدْخَلَ عِرْقاً مِنْ

ص: ۴۸۴

۱-۱. علل الشرائع ۲ ر ۱۶۱، عیون الأخبار ۲ ر ۹۸.

۲-۲. عیون الأخبار ۲ ر ۱۲۶.

۳-۳. أمالی الطوسی ج ۱ ص ۳۸۸ و الحدیث الذی بعده ص ۳۹۰.

۴-۴. قرب الإسناد ۱۶۴ ط نجف.

عُرُوْقِهِ شَيْئًا مِمَّا يُسْكِرُ كَثِيرُهُ عَذَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَلِكَ الْعِرْقُ بِسِتِّينَ وَ ثَلَاثِمِائَةَ نَوْعٍ مِنَ الْعَذَابِ (۱).

**[ترجمه] ثواب الاعمال: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند که هر که در رگ خود چیزی از آنچه زیادش مست کند، وارد کند، خدا عزّ و جلّ آن رگ را به سیصد و شصت نوع عذاب گرفتار سازد. - قرب الاسناد: ۱۶۴ -

**[ترجمه]

«۱۲»

و مِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْخَبْثِيِّ فَقَالَ الْخَبْثِيُّ حَرَامٌ وَ شَارِبُهُ كَشَّارِبِ الْخَمْرِ (۲).

**[ترجمه] ثواب الاعمال: ابن سنان روایت می کند که در مورد خبثی از امام جعفر صادق علیه السلام سوال کردم، فرمود: خبثی حرام است و نوشنده اش چون نوشنده می است. - ثواب الاعمال: ۲۹۲ و ۲۹۳ -

**[ترجمه]

بیان

الخبثی فی بعض النسخ كذلك و لم أجد له معنی و فی بعضها الحثی بالحاء المهمله و التاء المثلثة و فی بعضها بالتاء المثناة و فی القاموس الحثی کالثری قشور التمر و قال الحثی کغنی سويق المقل و متاع الزبیل أو عرقه و ثفل التمر و قشوره انتهى و لعل المراد به النبذ المتخذ من قشور التمر و شبهها (۳).

**[ترجمه] در برخی نسخه ها چنین است که معنایی برای واژه الخبثی نیافتم و در نسخه ای حثی بحاء بی نقطه و تاء سه نقطه است، و در نسخه ای حثی با تاء دو نقطه است، در قاموس گفته: حثی بر وزن ثری پوسته های خرما است و گفته: حثی چون غنی قاووت مقل است و متاع زبیل و عرقش، و تفاله خرما و پوسته اش پایان، و بسا مقصود از آن نبیدی است که از پوسته خرما و ماندش گیرند. - ثواب الاعمال: ۲۹۲ و ۲۹۳ -

**[ترجمه]

«۱۳»

الْبَصَائِرُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمُؤْمِنِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَدَبَ نَبِيَّهُ حَتَّى إِذَا أَقَامَهُ عَلَى مَا أَرَادَ قَالَ لَهُ - وَ أَمْرٌ بِالْعُرْفِ وَ أَعْرَضَ عَنِ الْجَاهِلِينَ فَلَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله زَكَاهُ اللَّهُ فَقَالَ إِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ فَلَمَّا زَكَاهُ فَوَضَّ إِلَيْهِ دِينَهُ فَقَالَ - مَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا فَحَرَّمَ اللَّهُ الْخَمْرَ وَ حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ كُلَّ مُشْكِرٍ فَأَجَازَ اللَّهُ ذَلِكَ كُلَّهُ وَ إِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ الصَّلَاةَ وَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ قَتَّ أَوْقَاتَهَا فَأَجَازَ اللَّهُ

و منه عن عبد الله بن محمد الحجال عن الحسن بن الحسين اللؤلؤى عن ابن سنان عن إسحاق: مثله و منه عن محمد بن عيسى عن النضر عن عبد الله بن سليمان أو عن رجل عن عبد الله عن أبي جعفر عليه السلام: مثله و منه عن أحمد بن محمد عن محمد بن إسماعيل عن محمد بن عذافر عن عبد الله بن

ص: ٤٨٥

-
- ١-١. ثواب الأعمال: ٢٩٢ و ٢٩٣.
 - ٢-٢. ثواب الأعمال: ٢٩٢ و ٢٩٣.
 - ٣-٣. بل هو «الخنثى» يعنى الخمر أو النبيذ الذى يكسر بالماء فيلين و يكسر حدته فلا يسكر.
 - ٤-٤. بصائر الدرجات ٣٧٨ و الآيات فى الأعراف ١٩٩، القلم ٤، الحشر ٧.

سنان عن بعض أصحابنا عن أبي جعفر عليه السلام: مثله و منه عن إبراهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان عن محمد بن عذافر عن رجل من إخواننا عن أبي جعفر عليه السلام: مثله و منه عن إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام: مثله أقول تمام تلك الأخبار في باب التفويض (۱).

**[ترجمه]البصائر: امام جعفر صادق عليه السّلام فرمودند که همانا خداوند پیغمبرش را تربیت کرد تا بدان جا که خواست رسید و برایش فرمود «و به [کار] پسندیده فرمان ده، و از نادانان رُخ برتاب» و چون رسول خدا صلی الله علیه و آله چنین کرد خداوند او را ستود و فرمود «و راستی که تو را خویی والاست!» و چون او را پاک و ستوده کرد دینش را به او وانهاد و فرمود: «و آنچه را فرستاده [او] به شما داد، آن را بگیری و از آنچه شما را باز داشت، بازایستید» و خدا می انگور را حرام کرد و رسول خدا صلی الله علیه و آله هر مست کننده را و خداوند همه را تایید کرد، و خدا فرمان نماز را فرو آورد و رسول خدا صلی الله علیه و آله اوقاتش را معین کرد و خداوند امضاء کرد. - بصائر الدرجات: ۳۷۸، و آیه در سوره اعراف: ۱۹۹، القلم / ۴، الحشر / ۷ -

و از همان بسند دیگر مانندش آمده (و تا پنج سند) گویم تمام این اخبار در باب تفويض اند - بصائر الدرجات: ۳۷۸ - ۳۸۳، مراجعه کن ج ۲۵: ۳۲۸ - ۳۵۰ از البحار - .

**[ترجمه]

«۱۴»

المَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامٍ وَ عَنْ أَبِي عُمَرَ الْعَجَمِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا بَا عُمَرَ تَشِيَعُهُ أَعْشَارِ الدِّينِ فِي التَّقِيَّةِ وَ لَا دِينَ لِمَنْ لَا تَقِيَّةَ لَهُ وَ التَّقِيَّةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا فِي شُرْبِ النَّبِيذِ وَ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَيْنِ (۲).

**[ترجمه]المحاسن: ابو عمرو عجمی روایت می کند که امام جعفر صادق علیه السلام به او فرمود: ای ابی عمرو نه دهم دین در تقیه است و دین ندارد کسی که تقیه ندارد و تقیه در هر چیز است جز در نوشیدن نیبذ و مسح بر روی دو کفش. - المحاسن: ۲۵۹ -

**[ترجمه]

«۱۵»

فَقَهُ الرُّضَا، قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اعْلَمْ أَنَّ كُلَّ صَنِيفٍ مِنْ صُنُوفِ الْأَشْرِبَةِ الَّتِي لَا يُعْمَرُ الْعَقْلَ شُرْبُ الْكَثِيرِ مِنْهَا لَا بَأْسَ بِهِيَ سِوَى الْفُقَّاعِ فَإِنَّهُ مَنْصُوصٌ عَلَيْهِ لِغَيْرِ هَذِهِ الْعِلَّةِ وَ كُلُّ شَرَابٍ يَتَغَيَّرُ الْعَقْلُ مِنْهُ كَثِيرُهُ وَ قَلِيلُهُ حَرَامٌ أَعَاذَنَا اللَّهُ وَ إِيَّاكُمْ مِنْهَا (۳).

**[ترجمه]فقه الرضا: فرمود: علیه السّلام بدان که هر گونه نوشابه ای که نوشیدن زیاد آن به عقل زیان ندارد، مشکلی ندارد جز آبجو که نصّ بر حرمتش رسیده برای چیزی غیر از این علت، و هر نوشابه که عقل را دگرگون کند، بیش و کمش حرام

است خدا ما را و شما را از آن در پناه خود گیرد. - التکلیف شلمغانی، معروف به فقه الرضا: ۳۴ -

**[ترجمه]

«۱۶»

الْعِيَّاشِيُّ، عَنِ السُّكُونِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: الشُّكْرُ مِنَ الْكَبَائِرِ (۴).

**[ترجمه] العیاشی: امام محمد باقر علیه السلام فرمودند که مستی از گناهان کبیره است. - تفسیر العیاشی ۱: ۲۳۸ -

**[ترجمه]

«۱۷»

الْكُشِيُّ، وَحَدَّثَتْ فِي كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ نَعِيمِ الشَّاذَانِيِّ بِخَطِّهِ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَدَائِنِيُّ عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ الْبَجَلِيِّ عَنْ حَنَانَ بْنِ سَيْدِيرٍ عَنْ أَبِي نَجْرَانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ لِي قَرَابَةً يُحِبُّكُمْ إِلَّا أَنَّهُ يَشْرَبُ هَذَا النَّبِيذَ قَالَ حَنَانٌ وَ أَبُو نَجْرَانَ هُوَ الَّذِي يَشْرَبُ النَّبِيذَ غَيْرَ أَنَّهُ كَنَى عَنْ نَفْسِهِ قَالَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَهَلْ كَانَ يُشْكِرُ فَقَالَ قُلْتُ إِي وَ اللَّهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّهُ لَيُشْكِرُ فَقَالَ فَيَتْرُكُ الصَّلَاةَ قَالَ رَبَّمَا قَالَ

ص: ۴۸۶

۱-۱. بصائر الدرجات ۳۷۸-۳۸۳ راجع ج ۲۵ ر ۳۲۸-۳۵۰ من البحار.

۲-۲. المحاسن ۲۵۹.

۳-۳. كتاب التکلیف للشلمغانی المعروف بفقه الرضا ۳۴.

۴-۴. تفسیر العیاشی ۱ ر ۲۳۸.

لِلجَارِيَةِ صَلَّى الْبَارِحَةَ فَرُبَّمَا قَالَتْ نَعَمْ قَدْ صَلَّىتِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَرُبَّمَا قَالَ لِلجَارِيَةِ صَلَّىتِ الْبَارِحَةَ الْعَتَمَةَ فَتَقُولُ لَا وَاللَّهِ مَا صَلَّىتِ وَ لَقَدْ أَتَقَطْنَاكَ وَ جَهَدْنَا بِكَ فَأَمْسَكَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ طَوِيلًا ثُمَّ نَحَى يَدَهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ قُلْ لَهُ يَتْرُكُهُ فَإِنْ زَلَّتْ بِهِ قَدَمٌ فَإِنَّ لَهُ قَدَمًا ثَابِتًا بِمَوَدَّتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ (۱).

**[ترجمه] الكشي: ابی نجران روایت می کند که به امام جعفر صادق علیه السلام گفتم: من فامیلی دارم که شما را دوست دارد جز اینکه از این نبیذ می نوشد (حنان راوی حدیث گفته) خود ابو نجران بود که نبیذ می نوشید و از حال خود به کنایه پرسید، امام فرمود: آیا یادآور می شود و از مستی درمی آید، گوید: گفتم: آری به خدا قربانت گردم او یادآور می شود، فرمود: برای نوشیدن نبیذ نماز را ترک می کند گفت: بسا که به کنیزش گوید من دیشب نماز خواندم؟ و کنیزش سه بار گوید: آری نماز خواندی و بسا به کنیز گوید من دیشب نماز خفتن خواندم؟ او گوید: نه به خدا، ما تو را بیدار کردیم و تلاش کردیم، و امام جعفر صادق دست بر پیشانی نهاد مدتی دراز خاموش ماند و آنگاه دست کنار کرد و فرمود: به او بگو آن را وانهد و اگر گامش لغزیده همانا که به خاطر دوستی ما خاندان ثابت قدم است. - رجال الكشي: ۳۲۰ -

**[ترجمه]

«۱۸»

دَلَّائِلُ الطَّبْرِيِّ، عَنِ الْقَاضِي أَبِي الْفَرَجِ الْمَعْرَافِيِّ عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمُقْرِي عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى عَنِ عَمِّي أَبِيهِ الْحُسَيْنِ وَ عَلِيٍّ ابْنِي مُوسَى عَنِ أَبِيهِمَا عَنِ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ آبَائِهِ عَنِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: يَا حَبِيبَةَ أَبِيهَا كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ وَ كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ (۲).

**[ترجمه] دلائل الطبري: فاطمه عليها السلام روایت می کند که رسول خدا صلی الله علیه و آله به او فرمود: ای محبوبه پدرت، هر مست کننده حرام و هر مست کننده خمر است. - دلائل الطبري: ۳ -

**[ترجمه]

«۱۹»

الْهِدَايَةُ: وَ كُلُّ مَا أَسْكَرَ فَقَلِيلُهُ وَ كَثِيرُهُ حَرَامٌ (۳).

**[ترجمه] الهدايه: هر مست کننده کم و بیش حرام است - الهدايه: ۷۶ -

**[ترجمه]

«۲۰»

الْخِصْيَالُ، عَنِ سَيِّدَتِهِ مِنْ مَشَائِخِهَا عَنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ زَكَرِيَّا عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ تَمِيمِ بْنِ بُهْلُولٍ عَنْ أَبِي مَعَاوِيَةَ عَنِ

الأعمش عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: الشراب كل ما أسكر كثيره فقليله و كثيره حرام (٤).

** [ترجمه] الخصال: امام جعفر صادق عليه السلام فرمودند كه نوشابه مست كننده بيش و كمش حرام است. - الخصال: ٦٠٩

** [ترجمه]

«٢١»

تفسير علي بن إبراهيم، في روايه أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام: في قوله يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر الآتيه
أما الخمر فكل مسكر من الشراب خمر إذا أحمر فهو خمر وما أسكر كثيره فقليله حرام و كثيره حرام و ذلك أن أبا بكر شرب
قبل أن يحرم الخمر فسكر فجعل يقول الشعر و يئكي على قتلى المشركين من أهل بدر فسماعه النبي صلى الله عليه و آله فقال
اللهم أمستك على لسانه فأمسك على لسانه فلم يتكلم حتى ذهب عنه السكر فأنزل الله تحريمها بعد ذلك و إنما كانت الخمر
يوم حرمت بالمدينه فضيخ البسير و التمر فلما نزل تحريمها خرج رسول الله فقعد في المسجد ثم دعا بآئيتهم التي كانوا ينبذون
فيها

ص: ٤٨٧

١-١. رجال الكشي ٣٢٠.

٢-٢. دلائل الطبري ٣.

٣-٣. الهدايه ٧٦.

٤-٤. الخصال ٦٠٩ ط صدوق.

فَأَكْفَاهَا كُلَّهَا ثُمَّ قَالَ هَذِهِ كُلُّهَا خَمْرٌ وَقَدْ حَرَّمَهَا اللَّهُ وَكَانَ أَكْثَرُ شَيْءٍ أَكْفَى يَوْمئِذٍ مِنَ الْأَشْرِبَةِ الْفَضِيحِ وَلَا أَعْلَمُ أَكْفَى يَوْمئِذٍ مِنْ خَمْرِ الْعَنْبِ شَيْءٌ إِلَّا إِنَاءٌ وَاحِدٌ كَانَ فِيهِ زَيْبٌ وَ تَمْرٌ جَمِيعاً فَأَمَّا عَصَبُ الْعَنْبِ فَلَمْ يَكُنْ يَوْمئِذٍ بِالْمَدِينَةِ مِنْهُ شَيْءٌ وَ حَرَّمَ اللَّهُ الْخَمْرَ قَلِيلَهَا وَ كَثِيرَهَا وَ بَيْعَهَا وَ شِرَاءَهَا وَ الْإِنْتِفَاعَ بِهَا وَ سُمِّيَ الْمَسِيدُ الَّذِي قَعِدَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَوْمَ أَكْفِيَتِ الْأَشْرِبَةُ - مَسْجِدَ الْفَضِيحِ مِنْ يَوْمئِذٍ لِأَنَّهُ أَكْثَرُ شَيْءٍ أَكْفَى مِنَ الْأَشْرِبَةِ الْفَضِيحِ (۱).

***[ترجمه]تفسیر علی بن ابراهیم: ابو الجارود از امام محمد باقر علیه السلام روایت می کند که درباره سخن خداوند «ای کسانی که ایمان آورده اید، شراب و قمار و بتها و تیرهای قرعه پلیدند [و] از عمل شیطانند. پس، از آنها دوری گزینید،» فرمود: اما می هر آن نوشابه ای است که مست کند و هر آنچه عقل را پوشاند و بیش آن مستی آورد، که کم و بیشش حرام است، و این برای آن است که ابو بکر پیش از تحریم می می نوشید و مست شد و شروع کرد بسرودن شعر و می گریست بر کشته های بت پرستان در جنگ بدر، و پیغمبر آوازش را شنید و گفت: بار خدایا زبانش را ببند و زبانش گرفت و سخنی نگفت تا از مستی درآمد و خدا حرمتش را پس از آن فرو فرستاد و همانا می مدینه در روزی که حرام شد از پخته خرمای غوره و خرما ساخته می شد، و چون حرمتش فرود آمد رسول خدا بیرون آمد و به در مسجد نشست و ظرف هایی که در آن ها می می ساختند خواست و همه را زیرو رو کرد و ریخت و فرمود همه این ها می هستند و خدا همه این ها را حرام کرده و بیشتر ظرف ها که سرنگون کرد از جنس خرما بود و ندانم آن روز از می انگور ظرفی سرنگون کرده باشد جز یکی که در آن خرما و کشمش بود با هم، و اما از فشرده انگور در آن روز در مدینه هیچ نبود، از این رو پیامبر حرام کرد از می کم و بیش آن را و فروش و خریدش را و بهره بری از آن را و مسجدی که رسول خدا برای سرنگون کردن ظروف خمر در آن نشست از آن روز مسجد فضیخ نامیده شد زیرا بیشتر آنچه وارونه کرد از نوشابه ها همان فضیخ (دوشاب انگور) بود - . تفسیر القمی: ۱۶۷، در ج ۷۹، ص ۱۳۱ - ۱۳۳ بحار نیز بطور مفصل آمده است. - .

***[ترجمه]

«۲۲»

كِتَابُ زَيْدِ النَّرْسِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: حَضَرْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ رَجُلٌ يَسْأَلُهُ عَنْ شَارِبِ الْخَمْرِ أَوْ تُقْبَلُ لَهُ صَلَاةٌ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تُقْبَلُ صَلَاةُ شَارِبِ الْمُسْكِرِ أَوْ بَعِينَ يَوْمًا إِلَّا أَنْ يُتُوبَ قَالَ لَهُ الرَّجُلُ فَإِنْ مَاتَ مِنْ يَوْمِهِ وَ سَاعَتِهِ قَالَ تُقْبَلُ تَوْبَتُهُ وَ صَلَاتُهُ إِذَا تَابَ وَ هُوَ يَعْقِلُ فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ فِي سُكْرِهِ فَمَا يُعْبَأُ بِتَوْبَتِهِ.

***[ترجمه]کتاب زید النرسی: علی بن زید روایت می کند که: نزد امام جعفر صادق علیه السلام رفتیم و مردی از او در مورد می خوار پرسید که آیا نمازش قبول است؟ آن حضرت علیه السلام فرمود: نماز میخوار تا چهل روز قبول نیست جز که توبه کند آن مرد گفت: اگر در همان روز و ساعت بمیرد، فرمود توبه و نمازش قبول است اگر توبه کند و به هوش باشد و اگر هنوز مست باشد توبه اش اثری ندارد.

***[ترجمه]

«۲۳»

وَمِنْهُ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا زَالَتِ الْخَمْرُ فِي عِلْمِ اللَّهِ وَعِنْدَ اللَّهِ حَرَامًا [حَرَامًا] وَإِنَّهُ لَا يَنْبَغُ لِلَّهِ نَبِيًّا وَ لَا يُرْسِلُ رَسُولًا إِلَّا وَ يَجْعَلُ فِي شَرِبَتِهِ تَحْرِيمَ الْخَمْرِ وَ لَا حَرَّمَ اللَّهُ حَرَامًا فَأَحَلَّهُ مِنْ بَعْدُ إِلَّا لِلْمُضْطَرِّ وَ لَا أَحَلَّ اللَّهُ حَلَالًا ثُمَّ حَرَّمَهُ.

**[ترجمه] کتاب زید النرسی: ابو بصیر از امام محمد باقر علیه السلام روایت می کند که شراب همواره در علم خدا حرام بوده و نزد خدا حرام بوده و خدا هیچ پیغمبری را برنمیگيخته و هیچ فرستاده نفرستاده جز که در شرع او شراب را حرام کرده است، و خدا چیزی را که حرام کرده حلال نکند جز برای مضطر و بیچاره و خدا چیزی را که حلال کرده حرام نکند.

**[ترجمه]

بیان

لعل الحكمان الأخيران مختصان بالمأكولات و المشروبات فلا ينافي النسخ في غيرها و يحمل أيضا على ما إذا حكم فيه بالحليه لا- ما كان حلالا قبل ورود النهي بالإباحه الأصلية و بالجمله إبقاؤهما على العموم ينافي ظاهرا كثيرا من الآيات و الأخبار الداله على النسخ في الأحكام.

**[ترجمه] بسا که این دو حکم آخر مخصوص بخوردنی و نوشیدنی باشند و منافات با نسخ در غیر آنها ندارد، و نیز تفسیر شود بدان چه حکم حلالیت برایش صادر کرده نه آنچه بر حلیت اصلیه باشد پیش از ورود نهی و خلاصه عموم آن ها منافات دارد با بسیاری از آیات و اخبار که دلالت بر نسخ احکام دارند.

**[ترجمه]

«۲۴»

ثَوَابُ الْأَعْمِيَالِ، فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ مُشْتَمِلٍ عَلَى عُقُوبَاتٍ كَثِيرٍ مِنَ الْمَنَاهِي أَسْنَدُهُ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ وَ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ فِي آخِرِ حُطْبِهِ حُطْبَيْهَا مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا سَقَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ سَمِّ الْأَسَاوِدِ وَ مِنْ سَمِّ الْعَقَارِبِ شَرْبَهُ يَتَسَاقُطُ لَحْمٌ وَ جِهَةٌ فِي الْأِنَاءِ قَبْلَ أَنْ يَشْرَبَهَا فَإِذَا شَرِبَهَا تَفَسَّخَ لَحْمُهُ وَ جِلْدُهُ كَالْجِيفَةِ يَتَأَذَى

ص: ۴۸۸

بِهِ أَهْلُ الْجَمْعِ حَتَّى يُؤْمَرَ بِهِ إِلَى النَّارِ وَ شَارِبُهَا وَ عَاصِرُهَا وَ مُعْتَصِرُهَا وَ مُتَبَاعِهَا وَ حَامِلُهَا وَ الْمَحْمُولَةُ إِلَيْهِ وَ آكِلُ ثَمَنِهَا سِوَاءٍ فِي عَارِهَا وَ إِثْمِهَا أَلَا وَ مَنْ سَيَقَاهَا يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا أَوْ صَابِيًّا أَوْ مَنْ كَانَ مِنَ النَّاسِ فَعَلَيْهِ كَوْزَرٌ مَنْ شَرِبَهَا أَلَا وَ مَنْ بَاعَهَا أَوْ اشْتَرَاهَا لِغَيْرِهِ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْهُ صِلَاءً وَ لَا صِيَامًا وَ لَا حَجًّا وَ لَا اِعْتِمَارًا حَتَّى يُتُوبَ مِنْهَا ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَلَا وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ حَرَّمَ الْخَمْرَ بَعَيْنِهَا وَ الْمُسْكِرَ مِنْ كُلِّ شَرَابٍ أَلَا وَ كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ (۱).

**[ترجمه] ثوب الاعمال: ابو هريره و ابن عباس روایت می کنند که پیغمبر صلی الله علیه و آله در آخر یک سخنرانی فرمود: هر که در این جهان

شراب نوشد خدا عز و جل او را از هر مار سیاه و زهر کژدم شربتی نوشاند که پیش از نوشیدن آن گوشت چهره اش در ظرفش بریزد، و چون آن را بنوشد گوشت پوستش از هم پاشند، مانند مردار گندیده که مردم روز قیامت از بوی او آزار کشند تا او را به دوزخ فرمان دهند، و نوشنده و فشارنده و فروشنده و خریدار و باربر و بارستانش و خورنده، جزایشان همه برابرند در ننگ و گناهش، آگاه باشید که هر که آن را به یهودای، ترسای، گبر یا هر کس از مردم نوشاند، گناه نوشنده به گردن او است، و هر که آن را فروشد یا برای دیگری بخرد خدا نماز و روزه و حج و عمره اش را نپذیرد تا توبه کند، سپس رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: آگاه باشید که خدا عز و جل خود می و هر نوشیدنی مستی آور را حرام کرده، هان که هر مست کننده ای حرام است. - ثواب الاعمال: ۳۳۶ -

**[ترجمه]

«۲۵»

فَقَهُ الرِّضَا، قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: رُوِيَ أَنَّ مَنْ سَقَى صَبِيًّا جُرْعَةً مِنْ مُسْكِرٍ سَقَاهُ اللَّهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ حَتَّى يَأْتِيَ بِعُذْرٍ مِمَّا أَتَى وَ لَنْ يَأْتِيَ أَبَدًا يَفْعَلُ بِهِ ذَلِكَ مَغْفُورًا لَهُ أَوْ مُعَذَّبًا (۲).

**[ترجمه] فقه الرضا: هر که به کودکی یک جرعه مست کننده دهد خدایش از طینت خبال نوشاند تا عذر موجهی آورد از این کار خود و هر که نیاورد، این سزا را دارد چه آمرزیده باشد و چه در عذاب.

**[ترجمه]

«۲۶»

الْعِيَّاشِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَ نُوحًا أَنْ يَحْمِلَ فِي السَّفِينَةِ مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ فَحَمَلَ النُّحْلَ [النُّحْلُ] وَ الْعَجْوَةَ فَكَانَا زَوْجًا فَلَمَّا نَضَبَ الْمَاءُ أَمَرَ اللَّهُ نُوحًا أَنْ يَغْرِسَ الْحَبْلَةَ وَ هِيَ الْكَرْمُ فَأَتَاهُ إِبْلِيسُ وَ مَنَعَهُ عَنْ غَرْسِهَا وَ أَبِي نُوحٍ إِلَّا أَنْ يَغْرِسَهَا وَ أَبِي إِبْلِيسُ أَنْ يَدَعَهُ يَغْرِسُهَا وَ قَالَ لَيْسَتْ لَكَ وَ لَا لِأَصِيحَابِكَ إِنَّمَا هِيَ لِي وَ لِأَصِيحَابِي فَتَنَازَعَا مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ إِنَّهُمَا اضْطَلَحَا عَلَى أَنْ جَعَلَ نُوحٌ لِإِبْلِيسِ ثَلَاثِينَ وَ لِنُوحٍ ثَلَاثِينَ وَ قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ فِي كِتَابِهِ مَا قَدْ قَرَأْتُمُوهُ - وَ مِنْ ثَمَرَاتِ

النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا فَكَانَ الْمُسْلِمُونَ يَشْرَبُونَ بِذَلِكَ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التَّحْرِيمِ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ إِلَى مُتْتَهُونَ يَا سَعِيدُ فَهَذِهِ التَّحْرِيمُ وَهِيَ نَسَخَتِ الْآيَةَ الْأُخْرَى (۳).

***[ترجمه] العیاشی: امام جعفر صادق علیه السّلام فرمودند که خداوند به نوح فرمود: تا در کشتی از هر نوع دو نمونه بار کن، و درخت خرما و عجوه را بار کرد که با هم جفت بودند، و چون آب فروکش کرد خدا به نوح فرمود: تاک را بکار و ابلیس آمد و از کشت آن مانع شد و نوح در کاشتن و او در جلوگیری اصرار کرد و گفت: این درخت از تو و یارانت نیست بلکه از من و یاران من است و تا خدا خواست کشمکش کردند سپس سازش کردند بر اینکه دو سوم میوه تاک از شیطان باشد و یک سوم از نوح، و خدا به پیغمبرش در قرآنش نازل کرد، آنچه خواندید «و از میوه درختان خرما و انگور، باده مستی بخش و خوراکی نیکو برای خود می گیرید» و مسلمان ها شراب را می نوشیدند تا آیه حرمت فرود آمد که «شراب و قمار و بتها و تیرهای قرعه پلیدند [و] از عمل شیطانند - تا - پس آیا شما دست برمی دارید؟ ای سعید این حکم حرمت است و آیه دیگر را نسخ کرده است. - تفسیر العیاشی ۲: ۲۶۲، و آیات در سوره نحل / ۷۶، و المائده / ۹۰ -

***[ترجمه]

«۲۷»

الْخَصِیْءُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَصْتِيرٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ

ص: ۴۸۹

۱- ۱. ثواب الأعمال ۳۳۶.

۲- ۲. کتاب التکلیف لابن ابی العزاقر الشلمغانی ۳۸.

۳- ۳. تفسیر العیاشی ۲ ر ۲۶۲ و آیات فی النحل ۷۶، المائده ۹۰.

عليه السلام: مَنْ سَقَى صَبِيًّا مُسْكِرًا وَهُوَ لَا يَعْقِلُ حَبَسَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي طِينِهِ خَبَالٍ حَتَّى يَأْتِيَ مِمَّا صَنَعَ بِمَخْرَجِ (۱).

**[ترجمه] الخصال: امیرالمؤمنین علیه السلام می فرماید: هر که به کودکی مست کننده ایی نوشاند در حالی که او نمی فهمد، خدا او را در طینت خبال (ته نشین دوزخ) زندانی کند تا از آنچه کرده عذری آورد. - الخصال ۲: ۱۶۹ -

**[ترجمه]

«۲۸»

الْإِحْتِجَاجُ: سَأَلَ زَنْدِيقُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِمَ حَرَّمَ اللَّهُ الْخَمْرَ وَ لَمْ لَعْدَهُ أَفْضَلُ مِنْهَا قَالَ حَرَّمَهَا لِأَنَّهَا أُمُّ الْخَبَائِثِ وَ رَأْسُ كُلِّ شَرٍّ يَأْتِي عَلَى شَارِبِهَا سَاعَهُ يُسَلِّبُ لُبَّهُ فَلَا يَعْرِفُ رَبَّهُ وَ لَا يَتْرُكُ مَعْصِيَةَ اللَّهِ إِلَّا رَكِبَهَا وَ لَا يَتْرُكُ حُرْمَةَ اللَّهِ إِلَّا أَنْتَهَكَهَا وَ لَا رَحِمًا مَأْسَهُ إِلَّا قَطَعَهَا وَ لَا فَاحِشَةً إِلَّا أَتَاهَا وَ السَّكَرَانَ زَمَامُهُ بِيَدِ الشَّيْطَانِ إِنْ أَمَرَهُ أَنْ يَسْجُدَ لِلأَوْثَانِ سَجَدَ وَ يَنْقَادُ حَيْثُمَا قَادَهُ (۲).

**[ترجمه] الاحتجاج: زندیقی از امام جعفر صادق علیه السلام پرسید چرا خداوند شراب را حرام کرده با اینکه لذتی بهتر از آن نیست؟ فرمود: چون مادر همه پلیدیها است آن را حرام کرده، سر هر بدی است، ساعتی که به میخوار سپری می کند، عقلش را از بین می برد و پروردگارش را نمی شناسد و هیچ گناه را ترک نکند و هیچ حرمتی را رعایت نکند و هر صله رحم نزدیکی را قطع کند و هر هرزگی را انجام دهد، مهار مست به دست شیطان است و اگرش فرمان دهد به بتها سجده کند و در همه جا فرمانبر او باشد. - الاحتجاج: ۱۹۰ - ۱۹۱، البحار ۱۰: ۱۶۴ - ۱۸۸ -

**[ترجمه]

«۲۹»

المُقْنَعُ: اعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى حَرَّمَ الْخَمْرَ بَعَيْنِهَا وَ حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلَّ شَرَابٍ مُسْكِرٍ وَ لَعَنَ بَائِعَهَا وَ مُشْتَرِيَهَا وَ آكَلَ ثَمَنَهَا وَ سَاقِيَهَا وَ شَارِبَهَا وَ لَهَا حَمْسَةُ أَسَامِي الْعَصِيرِ وَ هُوَ مِنَ الْكُرْمِ وَ التَّقْبَعِ وَ هُوَ مِنَ الزَّيْبِ وَ الْبَتْعِ وَ هُوَ مِنَ الْعَسَلِ وَ الْمِزْرُ وَ هُوَ مِنَ الْحِنْطَةِ وَ النَّبِيذِ وَ هُوَ مِنَ التَّمْرِ وَ اعْلَمَ أَنَّ الْخَمْرَ مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ وَ اعْلَمَ أَنَّ شَارِبَ الْخَمْرِ كَعَابِدٍ وَ ثَنٍ وَ إِذَا شَرِبَهَا حَبَسَتْ صَلَاتُهُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا فَإِنْ تَابَ فِي الْمَأْرُبَعِينَ لَمْ تُقْبَلْ تَوْبَتُهُ وَ إِنْ مَاتَ فِيهَا دَخَلَ النَّارَ وَ كَلَّمَا أَشْرَكَ كَثِيرُهُ فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ وَ لَا تُتَجَالَسُ شَارِبَ الْخَمْرِ فَإِنَّ اللَّعْنَ إِذَا نَزَلَتْ عَمَّتْهُمْ فِي الْمَجْلِسِ وَ لَا تَأْكُلُ عَلَى مَائِدَةٍ يُشْرَبُ عَلَيْهَا خَمْرٌ (۳).

**[ترجمه] المقنع: بدان که خداوند خود خمر را حرام کرده و رسول خدا هر نوشابه مست کننده را حرام نموده است و لعنت کرد فروشنده و خریدار شراب را، خورنده بهایش را و ساقی و نوشنده اش را و می پنج نام دارد ۱- عصیر که از انگور مو است ۲- نقیع که از کشمش است ۳- تبع که از عسل است ۴- مرز که از گندم است ۵- نبیذ که از خرما است، بدان که می کلید هر بدی است، بدان که شرابخوار چون بت پرست است، و چون آن را نوشد تا چهل روز نمازش زندانی گردد و اگر در این چهل روز توبه کند پذیرا نباشد و اگر در آن بمیرد به دوزخ رود، و هر چه بیش آن مسکر است کمش هم حرام است، و نباید همنشین میخوار بود زیرا چون لعنت فرو آید همه اهل مجلس را فراگیرد، و بر روی سفره ای که شراب نوشیده شده غذا

فَقَهُ الرِّضَا، قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اَعْلَمَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَرَّمَ الْخَمْرَ بِعَيْنِهَا وَحَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كُلَّ شَرَابٍ مُسْكِرٍ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْخَمْرُ حَرَامٌ بِعَيْنِهَا وَالْمُسْكِرُ مِنْ كُلِّ شَرَابٍ فَمَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ وَلَهَا خُمْسُهُ أَسَامِي فَأَلْعَصِيرُ مِنَ الْكَزْمِ وَهِيَ الْخَمْرَةُ الْمَلْعُونَةُ وَالتَّقِيعُ مِنَ الزَّيْبِ وَالبِتْعُ مِنَ الْعَسَلِ وَالمِزْرُ مِنَ

ص: ٤٩٠

١-١. الخصال ٢ ر ١٦٩ ص ٥ ط حجر.

٢-٢. الاحتجاج: ١٩٠-١٩١ في حديث طويل تراه في البحار ١٠ ر ١٦٤-١٨٨.

٣-٣. المقنع: ١٥٢-١٥٣.

وَ إِيَّاكَ أَنْ تُرَوِّجَ شَارِبَ الْخَمْرِ فَإِنْ رَوَّجْتَهُ فَكَأَنَّمَا قُدَّتْ إِلَى الزَّنَا وَ لَا تُصَدِّقَهُ إِذَا حَدَّثَكَ وَ لَا تَقْبَلْ شَهَادَتَهُ وَ لَا تَأْمَنْهُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ مَالِكَ فَإِنَّ ائْتَمَنْتَهُ فَلَيْسَ لَكَ عَلَى اللَّهِ ضَمَانٌ وَ لَا تَوَاكَلْهُ وَ لَا تُصَاحِبْهُ وَ لَا تُصَحِّحْهُ فِي وَجْهِهِ وَ لَا تُصَافِحْهُ وَ لَا تُعَانِقْهُ وَ إِنْ مَرِضَ فَلَا تُعِدُّهُ وَ إِنْ مَاتَ فَلَا تُشَيِّعْ جَنَازَتَهُ وَ لَا تُصَلِّ فِي بَيْتٍ فِيهِ خَمْرٌ مُخَصَّصَةٌ فِي آئِنِهِ وَ لَا تَأْكُلْ فِي مَائِدَةٍ يُشْرَبُ عَلَيْهَا بَعْدَكَ خَمْرٌ وَ لَمَّا تَجَالَسَ شَارِبَ الْخَمْرِ وَ لَا تَسَلِّمْ عَلَيْهِ إِذَا جُزَّتْ بِهِ فَإِنْ سَلِّمْ عَلَيْكَ فَلَا تَزِدْ عَلَيْهِ السَّلَامَ بِالْمَسَاءِ وَ الصَّبَاحِ وَ لَا تَجْتَمِعْ مَعَهُ فِي مَجْلِسٍ فَإِنَّ اللَّعْنَةَ إِذَا نَزَلَتْ عَمَّتْ مَنْ فِي الْمَجْلِسِ وَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَرَّمَ الْخَمْرَ لِمَا فِيهَا مِنَ الْفَسَادِ وَ بُطْلَانِ الْعُقُولِ فِي الْحَقَائِقِ وَ ذَهَابِ الْحَيَاءِ مِنَ الْوَجْهِ وَ إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا سَيَّرَ فَرْبَمًا وَقَعَ عَلَى أُمِّهِ أَوْ قَتَلَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ وَ يُفْسِدُ أَمْوَالَهُ وَ يَذْهَبُ بِالذِّينِ وَ يُسَيِّئُ الْمَعَاشِرَةَ وَ يُوقِعُ الْعَرَبْدَةَ وَ هُوَ يُورِثُ مَعَ ذَلِكَ الدَّاءَ الدَّفِينِ فَمَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي دَارِ الدُّنْيَا سَقَاهُ اللَّهُ مِنْ طِينِهِ خَبَالٍ وَ هِيَ صَدِيدُ أَهْلِ النَّارِ وَ رَوَى أَنَّ مَنْ سَقِيَ صَبِيًّا جُرْعَةً مِنْ مُسِيكِرٍ سَقَاهُ اللَّهُ مِنْ طِينِهِ الْخَبَالِ حَتَّى يَأْتِيَ بِعُذْرٍ مِمَّا أَتَى وَ إِنَّهُ لَا يَأْتِي بِهِ أَبَدًا يَفْعَلُ بِهِ ذَلِكَ مَغْفُورًا لَهُ أَوْ مُعَذَّبًا وَ عَلَى شَارِبِ كُلِّ مُسَكِرٍ مِثْلُ مَا عَلَى شَارِبِ الْخَمْرِ مِنَ الْحَدِّ (۱).

***[ترجمه]فقه الرضا: فرمود: بدان که (یرحمک الله) خدای تبارک و تعالی خود خمر را حرام کرد رسول خدا صلی الله علیه و آله هر نوشابه مسکر را حرام نموده است و فرمود خود شراب حرام است و هر نوشابه مست کننده نیز چنین است و هر چه بیشش مست کند کمش هم حرام است و می پنج نام دارد: عصیر از تاک که خمر ملعونه است و نقیع از کشمش، تبع از عسل و مرز از جو و نبید از خرما، مبادا با میخوار ازدواج کنی و اگر به او زن دهی گویا به زنا زن دادی، خبری که به تو می دهد آن را راست بدان و گواهیش را نپذیر و او را بر مال خود امین مساز، و اگر امین ساختی خدا برایت ضمانتی ندارد، همخور و همنشین او مشو، به رویش نخند، به او دست مده و هم آغوش او نگرد، اگر بیمار شود به عیادتش نرو و اگر بمیرد جنازه اش را تشییع مکن، در خانه ای که می باشد نماز مخوان گر چه آن خمر در شیشه محفوظ باشد، بر سر سفره ای که می نوشند غذا مخور، با میخوار همنشین مباش و بر او سلام مکن، اگر بر او گذری و اگر به تو سلام کرد پاسخش مده، سلام شامگهان باشد یا صبحگاه، در انجمن با او مباش که اگر لعنت فرو آید همه را فرا گیرد، خدا شراب را حرام کرده به خاطر فساد و خرد براندازیش نسبت به درک حقائق و بردن شرم از رو، انسان مست بسا به مادرش درافتد یا نفس محترمه را بکشد و اموالش را تباه کند و دین را ببرد و بد رفتاری آورد و عربده کشی و با این همه درد سخت آورد و هر که در دار دنیا شراب نوشد خدا به او طینه خبال (ته نشین دوزخ) نشانند که خون و چرک دوزخیان است و روایت است که هر که به کودکی یک جرعه مسکر نوشاند خداهش از طینت خبال نشانند تا عذر موجهی آرد و هرگز عذر موجهی ندارد، این سزا را دارد آمرزیده باشد یا معذب، نوشنده هر مست کننده همان حد میخوار را دارد . - کتاب التکالیف: ۳۸ - .

***[ترجمه]

كِتَابُ الزُّهْدِ، لِلْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكَلْبِيِّ عَنِ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ عَنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ آبَائِهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: قَالَ لِرَجُلٍ أْبْلَغَ مَنْ لَقِيَتْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَنِّي السَّلَامَ وَ أَعْلَمَهُمْ أَنَّ الصَّفِيرَا [الصُّغَيْرَاءِ] عَلَيْهِمْ حَرَامٌ يَعْنِي النَّبِيدَ وَ هُوَ الْخَمْرُ وَ

كُلُّ مُسْكِرٍ عَلَيْهِمْ حَرَامٌ.

**[ترجمه] کتاب زهد حسین بن سعید: پیغمبر صلی اللہ علیہ و آلہ کہ بہ مردی فرمود: بہ ہر مسلمان بر خوردی سلام مرا بہ او برسان و بگو کہ صغیرا بر آن ہا حرام است یعنی نبیذ و ہر مسکری بر آن ہا حرام است.

**[ترجمہ]

بیان

لم أجد الصغیرا بهذا المعنی فی اللغه و لعل فیہ تصحیفا و لا یبعد أن یكون بالغین تصغیر الصغری كما ورد أنها خمر استصغرها الناس أو یكون تصحیف الغبراء قال فی النہایہ فیہ إیاکم و العُبَّیرَاءَ فَإِنَّهَا خَمْرُ الْعَالَمِ الْغَبْرَاءِ ضَرْبٌ مِنَ الشَّرَابِ تَتَّخِذُهُ الْحَبَشُ مِنَ الدُّرَّةِ وَ تَسْمَى السُّكْرَكَهَ وَ قَالَ ثَعْلَبٌ هِيَ خَمْرٌ تَعْمَلُ مِنَ

ص: ۴۹۱

الغبيراء هذا الثمر المعروف أى هي مثل الخمر الذى تعارفها جميع الناس و لا فصل بينها فى التحريم.

**[ترجمه]صفيرا را بدین معنا در لغت نیافتیم و شاید تصحیف شده باشد (بعید نیست که با غین نقطه دار باشد که مصغّر صغری است چنانچه در خبر است که نبیذ خمری است که کوچک شمرده شده یا مصغر غبراء است، در النهایه به حدیث آورده که مبادا نزدیک غبراء روید که خمر عالم است، غبراء نوعی شراب است که حبشی ها از ذرت سازند و آن را سکرکه نامند، ثعلب گفته: می ساخته از غبراء است که میوه معروفی است، یعنی آن مانند می است که همه مردم دانند و در حرمت از هم جدا نباشند .

**[ترجمه]

«۳۲»

كِتَابُ الْمَسَائِلِ، بِالإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الدَّوَاءِ هَلْ يَصْلُحُ بِالتَّبِيدِ قَالَ لَا إِلَيَّ أَنْ قَالَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الكُحْلِ يَصْلُحُ أَنْ يُعْجَنَ بِالتَّبِيدِ قَالَ لَا(۱).

**[ترجمه]کتاب المسائل: علی بن جعفر روایت می کند که از برادرم موسی علیه السلام در مورد دارو که آیا شایسته است با نبیذ باشد، سوال کردم ، فرمود: نه، تا گفته: پرسیدمش از سرمه که شایسته است با نبیذ عجین شود؟ فرمود: نه. - البحار ۱۰ : ۲۵۵ و ۲۶۹ -

**[ترجمه]

«۳۳»

قُرْبُ الإِسْنَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الطَّعَامِ يُوَضَعُ عَلَى سَفْرِهِ أَوْ خِوَانٍ قَدْ أَصَابَهُ الخَمْرُ أَوْ يُوَكَّلُ عَلَيْهِ قَالَ إِنْ كَانَ الخِوَانُ يَابِسًا فَلَا بَأْسَ (۲).

**[ترجمه]قرب الاسناد: علی بن جعفر از برادرش روایت می کند که از او در مورد خوراک سر سفره یا خوانی که می بدان رسیده پرسیدم که آیا جائز است بر آن غذا خورده شود؟ فرمود: اگر خشک باشد، مشکلی ندارد.

**[ترجمه]

«۳۴»

الْعُيُونُ، عَنْ عَبْدِ الْوَّاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ وَاسٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُتَيْبَةَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَادَانَ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: لَمَّا حُمِلَ رَأْسُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِلَى الشَّامِ أَمَرَ يَزِيدُ لَعْنَهُ اللَّهُ فَوَضَعَ وَ نُصِبَتْ عَلَيْهِ مَائِدَةٌ فَأَقْبَلَ هُوَ وَ أَصْحَابُهُ يَأْكُلُونَ وَ يَشْرَبُونَ

الْفُقَّاعَ فَلَمَّا فَرَعُوا أَمَرَ بِالرَّأْسِ فَوَضَعَ فِي طَسْتٍ تَحْتَ سَرِيرِهِ وَبَسَطَ عَلَيْهِ رُقْعَهُ الشُّطْرُنِجِ وَجَلَسَ يَزِيدُ لَعْنَهُ اللَّهُ يَلْعَبُ بِالشُّطْرُنِجِ إِلَى أَنْ قَالَ وَ يَشْرَبُ الْفُقَّاعَ فَمَنْ كَانَ مِنْ شِدَائِعِنَا فَلْيَتَوَرَّعْ مِنْ شَرْبِ الْفُقَّاعِ وَ الشُّطْرُنِجِ وَ مَنْ نَظَرَ إِلَى الْفُقَّاعِ وَ إِلَى الشُّطْرُنِجِ فَلْيَذْكُرِ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَ لْيَلْعَنُ يَزِيدَ وَ آلَ زِيَادٍ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ لَعْنَةُ اللَّهِ يَمَحُّ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِذَلِكَ ذُنُوبَهُ وَ لَوْ كَانَتْ بِعَدَدِ النُّجُومِ (۳).

***[ترجمه]العيون: فضل بن شاذان روایت می کند که: شنیدم امام رضا علیه السلام می فرمود: چون سر حسین علیه السلام را به شام بردند، یزید لعنه الله فرمود تا آن را در مجلس نهادند و سفره بر آن انداختند و خود و یارانش می خوردند و آب جو می نوشیدند، و چون دست کشیدند فرمان داد سر را در طشتی نهادند و رویش بساط شطرنج گسترده، و یزید لعنه الله نشست و شطرنج بازی می کرد- تا فرمود- و آبجو می نوشید، هر که شیعه ما است باید از نوشیدن آبجو و از شطرنج خودداری کند و هر که به آبجو و شطرنج نگرده و یاد حسین علیه السلام کند و یزید را لعن کند و آل زیاد را خدا بداند گناهانش را محو کند گر چه به شماره ستاره ها باشند. - عیون اخبار الرضا ۲: ۲۳ -

***[ترجمه]

«۳۵»

كِتَابُ الْمَسَائِلِ، يَأْسِنَادِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامَ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ النَّضُوحِ يُجْعَلُ فِيهِ النَّيْدُ أَوْ يَصْلُحُ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تُصَلِّيَ وَ هُوَ عَلَى رَأْسِهَا قَالَ لَا حَتَّى تَغْتَسِلَ مِنْهُ (۴).

***[ترجمه]كتاب المسائل: علی بن جعفر از برادرش موسی علیه السلام روایت می کند که از او پرسیدم در مورد خشک کنی که نیبند بر آن نهادند، که آیا شایسته است زنی آن را بر سر اندازد و با آن نماز بخواند، فرمود: نه، تا آن را بشوید و پاکش کند. - بحار الانوار ۱۰: ۲۶۹، قرب الاسناد: ۱۳۳ -

***[ترجمه]

«۳۶»

قُرْبُ الْأَسْنَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ جَعْفَرٍ: مِثْلُهُ.

ص: ۴۹۲

۱- ۱. البحار ۱۰ ر ۲۵۵ و ۲۶۹ ط الحروفیه.

۲- ۲. قرب الإسناد ۱۵۵.

۳- ۳. عیون الأخبار ۲ ر ۲۳.

۴- ۴. بحار الأنوار ۱۰ ر ۲۶۹. و مثله فی قرب الإسناد ۱۳۳.

الدَّعَائِمُ،: شُرِبَ الْمِيَاهُ الَّتِي خَلَقَهَا اللَّهُ حَيْلَ ذِكْرُهُ لَا صِنْعَهُ فِيهَا لِلْأَدَمِيِّينَ مَا لَمْ تُخَالِطَهَا نَجَاسَةٌ أَوْ مَا يَحْرُمُ شُرْبُهَا مِنْ أَجْلِهِ مُبَاحٌ ذَلِكَ بِاجْتِمَاعِ فِي مَا عَلِمْنَاهُ وَكَذَلِكَ شُرِبَ لَبَنٌ كُلُّ شَيْءٍ يُؤْكَلُ لَحْمُهُ مِنَ الدَّوَابِّ وَالصَّيْدِ وَالْأَنْعَامِ فَحَلَالٌ شُرْبُهُ وَ مَا لَا يَحِلُّ أَكْلُ لَحْمِهِ فَلَمَّا يُجُوزُ شُرْبُ لَبَنِهِ إِلَّا لِمُضْطَرٍِّّ وَمَا خَلَطَ بِهِ الْمَاءُ مِنْ لَبَنٍ أَوْ عَسَلٍ أَوْ مَا يَحِلُّ أَكْلُهُ وَ شُرْبُهُ مِنْ تَمْرٍ أَوْ زَبِيبٍ وَ غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْمُحَلَّلَاتِ فَشُرْبُهُ حَلَالٌ مَا لَمْ يَتَغَيَّرَ بِالْغَلْيَانِ وَ النَّشِيشِ وَ كُلُّ مَا اسْتُخْرِجَ مِنْ عَصِيرِ الْعِنَبِ وَ التَّمْرِ وَ الزَّبِيبِ وَ طُبِخَ قَبْلَ أَنْ يَنْشَ حَتَّى يَصِيرَ لَهُ قِوَامُ الْعَسَلِ فَهُوَ حَلَالٌ شُرْبُهُ صَرَفًا وَ شُوبًا بِالْمَاءِ مَا لَمْ يَغْلٍ وَ أَكْلُهُ وَ بَيْعُهُ وَ شِرَاؤُهُ وَ الْإِنْتِفَاعُ بِهِ وَ قَدْ رُوِينَا عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ كَانَ يُرْوِقُ الطَّلَاءَ (۱) وَ هُوَ مَا طُبِخَ مِنْ عَصِيرِ الْعِنَبِ حَتَّى يَصِيرَ لَهُ قِوَامٌ كَمَا وَصَفْنَاهُ.

وَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ شُرْبِ الْعَصِيرِ فَقَالَ لَا بَأْسَ بِشُرْبِهِ مِنَ الْإِنَاءِ الطَّاهِرِ غَيْرِ الضَّارِي اشْرَبْهُ يَوْمًا وَ لَيْلَةً مَا لَمْ يُشْرَبْ كَثِيرُهُ فَإِذَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ لَا تَشْرَبُوا خِرْيًا طَوِيلًا فَبَعْدَ سَاعَةٍ أَوْ بَعْدَ لَيْلَةٍ تَذْهَبُ لَذَّةُ الْخَمْرِ وَ تَبْقَى آثَامُهُ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ حَاسِبُوا أَنْفُسَكُمْ فَإِنَّمَا كَانَ شَيْعُهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُعْرِفُونَ بِالْوَرَعِ وَ الْإِجْتِهَادِ وَ الْمُحَافَظَةِ وَ مُجَانَبَةِ الضَّعَائِنِ وَ الْمَحَبَّةِ لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ.

وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: لَا بَأْسَ بِشُرْبِ الْعَصِيرِ سَلَفًا قَبْلَ أَنْ يَحْتَمِرَ مَا لَمْ يُشْرَبْ.

وَ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُنَّا نَنْقَعُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ زَبِيبًا أَوْ تَمْرًا فِي مِطْهَرِهِ فِي الْمَاءِ لِنُخَلِّفَهُ لَهُ فَإِذَا كَانَ الْيَوْمَ وَ الْيَوْمَيْنِ شَرِبَهُ فَإِذَا تَغَيَّرَ أَمَرَ بِهِ فَهَرِيقَ.

وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: الْحَلَالُ مِنَ النَّبِيدِ أَنْ تَبْدَهُ وَ تَشْرَبَهُ مِنْ يَوْمِهِ وَ مِنَ الْغَدِ فَإِذَا تَغَيَّرَ فَلَا تَشْرَبَهُ وَ نَحْنُ نَشْرَبُهُ حُلُوقًا قَبْلَ أَنْ يَغْلَى.

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَانَتْ سِقَايَهُ زَمْزَمَ فِيهَا مُلُوحَةٌ فَكَانُوا يَطْرَحُونَ فِيهَا تَمْرًا لِيُعْدَبَ مَاؤُهَا (۲).

***[ترجمه]الدعائم: نوشیدن آبهایی که خداوند آفریده که آدمی را در آن ها دخالتی نکرده اند تا با نجاست یا چیز حرامی آمیخته شده باشد، مباح است به اجماع مسلمانان تا آنجا که دانستیم، و نوشیدن شیر جانداران مأكول اللحم از جانوران و شکار و چهارپا نیز چنین است، و هر آنچه گوشتش حلال نیست شیرش هم حلال نیست جز برای کسی که مجبو باشد، و آنچه با آب آمیزد از شیر یا عسل یا خوردنی حلال و نوشیدنی حلال چون خرما و کشمش و جز آن از آنچه حلال است، نوشیدنش حلال است تا دگرگون نشده به واسطه جوش با آتش یا جوش از خودش، و شیره انگور و خرما و کشمش پیش از اینکه خودش جوش آید و پخته شود تا سفت شود چون عسل نوشیدنش تنها یا با آمیختن با آب حلال است تا جوش نیامده و نیز خوردن و فروش و خرید و سود بری از آن حلال است و امام علی علیه السلام طلاء را که تجویز می کرد و آن پخته آب انگور بوده تا سفت شود چنان که ما گفتیم، و از ابی جعفر علیه السلام در مورد نوشیدن آب انگور سوال شد، فرمود: از ظرف پاک مشکلی ندارد بشرط اینکه عادت آور نباشد من روز و شب آن را می نوشم تا بیشش مستی نیارد و اگر بیشش مستی آرد کمش هم حرام است، نیاشامید مایه اندوه طولانی را پس از یک ساعت یا یک شب لذت شراب برود و گناهِش باقی بماند، از خدا بترسید و به حساب خود برسید همانا شیعه علی علیه السلام شناختشان به ورع و کوشش و محافظه کاری و دوری از کینه ها و دوستی اولیاء خدا بوده است، جعفر بن محمد علیه السلام می فرماید مشکلی ندارد بنوشیدن آب انگور که از آن روان شود پیش از تخمیر شدن تا زمانی که مست کننده نشده است، امام علی علیه السلام فرمودند که ما برای رسول خدا صلی الله علیه و آله کشمش یا خرما در پارچی از آب می ریختیم تا آن را برایش شیرین کنیم و تا یک روز و دو روز از آن می نوشید. و چون دگرگون می شد و بو می گرفت می فرمود: دورش ریزند، جعفر بن محمد علیه السلام می فرماید که: نیبذ حلال این است که در آب بریزی و همان روز و فردایش بنوشی و چون دگرگون شود منوش آن را، و ما تا شیرین است و جوش نیامده آن را بنوشیم، فرمود: آب زمزم شوری داشت و در آن خرما می ریختند تا شیرین شود. - دعائم الاسلام ۲: ۱۲۷ - ۱۲۸ -

***[ترجمه]

بیان

فی النهایه ضری بالشی ء یضری و ضراوه فهو ضار إذا اعتاده و یقال ضری الکلب و أضراه صاحبه ای عوده و أغراه و به یجمع علی ضوار و منه حدیث علی علیه السلام أنه نهی عن الشرب من الإناء الضاری هو الذی ضری بالخمیر و عودها فإذا جعل فیهِ العصیر صار مسکراً و قال ثعلب الإناء الضاری هاهنا هو السائل ای أنه ینغص الشرب علی شاربه و قال الجوهری السلاف ما سال من عصیر العنب قبل أن یعصر و یسمى الخمر سلافا و سلافه کل شی ء عصرته و أوله.

***[ترجمه]در النهایه گفته: ضری بالشی ء یضری و ضراوه یعنی بدان معتاد شد در حدیث علی علیه السلام است که نهی کرد از نوشیدن از اناء ضاری، و آن ظرفی است که با آن می خوردند تا بدان عادت کرده و بو گرفته و چون آب انگور را در آن ریزند مست کننده شود. ثعلب گوید اناء ضاری در اینجا یعنی جاری یعنی نوشیدن را بر نوشنده ناگوار کند. جوهری گوید السلاف آب انگور است که پیش از گرفتن جاری شود و به شراب نیز سلاف گویند و سلاف هر چیزی گرفته شده آن و اول آن است.

الدَّعَائِمُ، رُوِينَا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: الْخَمْرُ حَرَامٌ وَ لَعَنَ اللَّهُ الْخَمْرَ بِعَيْنِهَا وَ آكَلَ ثَمْنَهَا وَ عَاصَرَهَا وَ مُعْتَصِرَهَا وَ بَائِعَهَا وَ مُشْتَرِيَهَا وَ شَارِبَهَا وَ سَاقِيَهَا وَ حَامِلَهَا وَ الْمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ.

وَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مُدْمِنُ الْخَمْرِ يَلْقَى اللَّهَ حِينَ يَلْقَاهُ كَعَابِدٍ وَ ثَنٍ وَ مَنْ شَرِبَ مِنْهَا شَرْبَةً لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ صِيْلَاءً أَرْبَعِينَ لَيْلَةً.

وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: حُرِّمَتْ الْجَنَّةُ عَلَى ثَلَاثَةِ مُدْمِنِي الْخَمْرِ وَ عَابِدٍ وَ ثَنٍ وَ عَدُوِّ آلِ مُحَمَّدٍ وَ مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَمَاتَ بَعْدَ مَا شَرِبَهَا بِأَرْبَعِينَ يَوْمًا لَقِيَ اللَّهَ كَعَابِدٍ وَ ثَنٍ.

وَ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: لَا أَجِلُ مُشْكِرًا كَثِيرُهُ وَ قَلِيلُهُ حَرَامٌ.

وَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُلُّ مُشْكِرٍ حَرَامٌ قِيلَ لَهُ أَعَنْكَ قَالَ لَا بَلْ قَالَهُ رَسُولُ اللَّهِ قِيلَ كُلُّهُ قَالَ نَعَمْ الْجُرْعَةُ مِنْهُ حَرَامٌ.

وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمُسِيكَرَ مِنْ كُلِّ شَرَابٍ وَ مَا حَرَّمَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَتَعَدَّ حَرَمَهُ اللَّهُ وَ كُلُّ مُسِيكَرٍ حَرَامٌ وَ مَا أَسِيكَرَ كَثِيرُهُ فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ أَصِيْلِحَكَ اللَّهُ إِنَّ فُقَهَاءَ بَلَدِنَا يَقُولُونَ إِنَّمَا حَرَّمَ الْمُسِيكَرَ فَقَالَ يَا شَيْخُ مَا أَذْرِي مَا يَقُولُ فُقَهَاءُ بَلَدِكَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ مَا أَسْكَرَ

كَثِيرُهُ فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ.

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: التَّقِيَّةُ دِينِي وَ دِينُ آبَائِي فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا فِي تَحْرِيمِ الْمُسْكِرِ وَ خَلْعِ الْخُفَيْنِ عِنْدَ الْوُضُوءِ وَ الْجَهْرِ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

وَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ: لَيْسَ مِنِّي مَنْ اسْتَحَفَّ بِالصَّلَاةِ لَيْسَ مِنِّي مَنْ شَرِبَ مُسْكِرًا لَا يَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ لَا وَ اللَّهُ.

وَ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: لَمَا تَوَادُّوا مِنْ يَسِيْرَتِحْلُ الْمُسِيْرِكِرِ فَإِنَّ شَارِبَهُ مَعَ تَحْرِيمِهِ أَيْسَرُ مِنْ هَالِكِكِ يَسِيْرَتِحْلُهُ أَوْ يُحْلُهُ وَ إِنْ لَمْ يَشْرِبْهُ فَكَفَى بِتَحْلِيلِهِ إِيَّاهُ بَرَاءَةً وَ رَدًّا بِمَا جَاءَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ رَضِيَ بِالطَّوَاعِيَتِ.

وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ شَرِبَ مُسْكِرًا فَأَذْهَبَ عَقْلَهُ خَرَجَ مِنْهُ رُوحُ الْإِيمَانِ.

وَ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ كِتَابًا يُقَرِّعُهُ فِيهِ وَ يُبَكِّتُهُ بِأُمُورٍ صَبَحَ فِيهَا نَمٌّ وَ لَيْتَ ابْنُكَ وَ هُوَ غُلَامٌ يَشْرَبُ الشَّرَابَ وَ يَلْهُو بِالْكَلَابِ فَخُنْتَ أَمَانَتُكَ وَ أَخْرَجْتَ رَعِيَّتَكَ وَ لَمْ تُؤَدِّ نَصِيْحَةَ رَبِّكَ فَكَيْفَ تُوَلَّى عَلَى أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ يَشْرَبُ الْمُسِيْرِكِرَ وَ شَارِبُ الْمُسِيْرِكِرِ مِنَ الْفَاسِقِيْنَ وَ شَارِبُ الْمُسِيْرِكِرِ مِنَ الْأَشْرَارِ وَ لَيْسَ شَارِبُ الْمُسِيْرِكِرِ بِأَمِينٍ عَلَى دِرْهَمٍ فَكَيْفَ عَلَى الْأُمَّةِ فَعَنْ قَلِيلٍ تَرُدُّ عَلَى عَمَلِكَ حِينَ تُطَوَّى صَحَائِفُ الْإِسْتِغْفَارِ وَ ذَكَرَ بَاقِيَ الْكَلَامِ.

وَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: الْخَمْرُ مِنْ خَمْسَةِ أَشْيَاءَ مِنَ التَّمْرِ وَ الزَّبِيبِ وَ الْحِنْطَةِ وَ الشَّعِيرِ وَ الْعَسَلِ يَعْنِي بَعْدَ الْعِنَبِ وَ كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ وَ إِنَّمَا اسْتَقَّ اسْمُ الْخَمْرِ مِنَ التَّخْمِيرِ وَ هُوَ التَّغْطِيَةُ لَهُ لِئِنْدَفَأَ فَيَغْتَلِي.

وَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُعَالَجَ بِالْخَمْرِ وَ الْمُسِيْرِكِرِ وَ أَنْ يُسَيِّقِيَ الْأَطْفَالَ وَ الْبُهَائِمَ وَ قَالَ الْإِثْمُ عَلَى مَنْ سَفَّاهَا.

وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: لَا يُتَدَاوَى بِالْخَمْرِ وَ لَا الْمُسْكِرِ وَ لَا تَمْتَشِطُ النِّسَاءُ بِهِ فَقَدْ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ فِي رِجْسٍ حَرَمَهُ شِفَاءً.

وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ شُرْبِ الْفُقَّاعِ فَقَالَ لِلْسَّائِلِ كَيْفَ هُوَ فَأَخْبَرَهُ قَالَ حَرَامٌ فَلَا تَشْرَبْهُ.

وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْمَأْوَانِي الضَّارِيَةِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يُحَرِّمِ التَّبِيذَ مِنْ جِهَةِ الظُّرُوفِ لِكِنَّهُ حَرَّمَ قَلِيلَ الْمُسِيكِ وَ كَثِيرَهُ (۱).

**[ترجمه]الدعائم: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند که شراب حرام است و خدا خود خمر و خورنده بهایش و فشارنده انگورش و شیره کشنده اش و فروشنده و خریدار و نوشنده و ساقی و باربر و بارستان آن را لعنت کرده، ابوجعفر علیه السلام می فرماید که: دائم الخمر چون بت پرست است و با خداوند بسان بت پرست دیدار می کند. و هر که شرابی می خورد نمازش تا چهل، شب پذیرفته نشود، و جعفر بن محمد علیه السلام می فرماید: که بهشت بر سه کس حرام است دائم الخمر و بت پرست و دشمن آل محمد، هر کس می نوشد و تا چهل روز پس از آن بمیرد خدا را چون بت پرست برخورد کند، علی علیه السلام می فرماید: شنیدم رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرماید حلال نکنم مست کننده را آنچه بیشش مست کند و کمش هم حرام است، ابو جعفر علیه السلام فرمود: هر مست کننده حرام است، گفتند: از طرف تو؟ فرمود: نه، بلکه رسول خدا صلی الله علیه و آله فرموده، گفتند: همه اش؟ فرمود: آری یک جرعه آن هم حرام است، و جعفر بن محمد علیه السلام فرمودند که رسول خدا صلی الله علیه و آله حرام کرد هر نوشابه مست کننده را و آنچه را رسول خدا صلی الله علیه و آله حرام کرده البته خدا حرام کرده و آنچه بیشش مست کند کمش حرام است، یک مرد کوفی گفت: اصلحک الله فقهای شهر ما گویند همانا مستی حرام است فرمود: نمی دانم ای شیخ فقهای شما چه گویند، پدرم از پدرش از جدش علی بن ابی طالب باز گفت: که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود هر چه بیشش مست کند کمش هم حرام است، و فرمود: تقیه در هر چیز دین من و دین پدران من است جز در تحریم مست کننده و در کردن کفش هنگام وضو برای مسح و در بلند گفتن بسم الله الرحمن الرحیم، و از رسول خداست صلی الله علیه و آله که از من نیست کسی که نماز را سبک شمارد، از من نیست کسی که مست کننده نوشد، و به خدا بر حوض من وارد نشود.

علی علیه السلام فرمودند که دوستی نکنید با کسی که مست کننده را حلال داند، زیرا نوشنده آن که حرامش داند بهتر است از مالکی که حلالش شمارد و حلالش کند گرچه آن را ننوشد، و حلال شمردنش بس است در بیزاری و رد آنچه پیغمبر آورده و در خوشنودی به طواغیت، جعفر بن محمد علیه السلام فرمودند که هر که مست کننده نوشد، عقلش از بین برود، و روح ایمان از او بیرون شود، حسن بن علی علیه السلام به معاویه نامه نوشت و او را به خاطر کارهایش سرزنش و سرکوب کرد و در آن بود که سپس والی کردی پسرت را که بچه ای است شرابخوار و سگباز و به امانت خود خیانت کردی و رعیت را خراب کردی و نصیحت پروردگارت را نپرداختی، چگونه بر امت محمد والی کنی فاسقی را که مست کننده نوشد و نوشنده مست کننده از اشرار است و میخوار بر یک درهم امین نیست و چگونه بر امت محمد صلی الله علیه و آله امین است، به زودی به کار خود رسی آنگاه که صحیفه استغفار بسته شود و ادامه سخن را یاد کرد.

علی بن الحسین علیه السلام فرمودند که: شراب از پنج چیز است از خرما، کشمش، گندم. جو و عسل یعنی پس از خود انگور هر مست کننده خمر است، و همانا نام خمر از تخمیر است که به معنی پوشیدن است که او را پوشند تا گرم شود و جوش آید، و از رسول خداست، که از درمان با می و مست کننده و نوشاندن می به کودکان و چهارپایان نهی کرد، و فرمود: گناه به

گردن نوشاننده است، جعفر بن محمد علیه السلام فرمودند که: با می و مست کننده مداوا نکنید، و زن ها با آن ها سر خود را شانه نکنند که پدرم به من خبر داد که خدا در هیچ پلیدی که حرامش کرده درمان ننهاده است، از جعفر بن محمد علیه السلام از نوشیدن آبجو پرسش شد، فرمود: آن چگونه باشد و بوی گزارش داد و در پاسخش فرمود: حرام است و آن را ننوش، و از او پرسش شد از ظرف های آماده می که در آن بطور عادت نیبذ سازند، فرمود: خدا نیبذ را برای ظرفش حرام نکرده ولی چه کم و چه بیش هر مست کننده ای را حرام کرده است. - دعائم الاسلام ۲: ۱۳۱ - ۱۳۴ -

**[ترجمه]

تذییل یشتمل علی فائدین

الأولى تحريم الخمر موضع وفاق بين المسلمين و هو من ضروريات الدين حتى يقتل مستحله و لا خلاف بيننا في تحريم كل ما أسكر و ستأتى الأخبار الكثيره في ذلك في أبواب الكبائر و الحدود(۲)

والمعتبر في التحريم إسكار كثيره فيحرم قليله و لا- خلاف أيضا في تحريم الفقاع و ذكر الأكثر أنه حرام و إن لم يسكر لورود النصوص بتحريمه من غير تقييد و ظاهر الشهيد الثانى رحمه الله أنه أيضا موضع وفاق لكن صدق الفقاع على غير المسكر غير معلوم و ظاهر التعليقات الواردة في الأخبار أن تحريمه باعتبار الإسكار و قد مضى فيما أخرجنا عن فقه الرضا عليه السلام ما يدل على المشهور و قال في المسالك الحكم معلق على ما يطلق

عليه اسم الفقاع عرفا مع الجهل بأصله أو وجود خاصيه و هى النشيش و هو المعبر عنه في بعض الأخبار بالغليان و لو أطلق الفقاع على شراب يعلم حله قطعاً كالأقسام الذى طال مكثه و لم يبلغ هذا الحد لم يحرم قطعاً و

فى صِيحِيحِهِ عَلِيٌّ بِنِ يَقْطِينِ عَنِ الْكَأْظِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ شُرْبِ الْفُقَّاعِ الَّذِي يُعْمَلُ فِي السُّوقِ وَ يُبَاعُ وَ لَا أَدْرِي كَيْفَ عُمِلَ وَ لَا مَتَى عُمِلَ أَوْ يَحِلُّ أَنْ أُشْرَبَهُ قَالَ لَا أُحِبُّهُ (۳).

و هذه الروايه تشعر بكراهه المجهول انتهى.

و قال ابن إدريس رحمه الله فى السرائر كل ما أسكر كثيره فالقليل منه حرام لا يجوز استعماله بالشرب و التصرف فيه بالبيع و الهبه و ينجس ما يحصل فيه خمرا

ص: ۴۹۶

۱-۱. دعائم الإسلام ۲ ر ۱۳۱ - ۱۳۴.

۲-۲. راجع ج ۷۹ من هذه الطبعة الحديثه.

۳-۳. راجع التهذيب ۹ ر ۱۲۶.

كان أو نبيذا أو بتعا بكسر الباء المنقطه من تحتها بنقطه واحده و تسكين التاء المنقطه من فوقها بنقطتين و العين غير المعجمه و هو شراب يتخذ من العسل أو نقيعا و هو شراب يتخذ من الزبيب أو مزرا بكسر الميم و تسكين الزاء المعجمه و بعدها الراء غير المعجمه و هو شراب يتخذ من الذره و غير ذلك من المسكرات و حكم الفقاع عند أصحابنا حكم الخمر على السواء فى أنه حرام شربه و بيعه و التصرف فيه و لا يجوز شرب الفضيخ بالفاء و الضاد المعجمه و الياء المنقطه من تحتها نقطتين و الخاء المعجمه و هو ما عمل من تمر و بسر و يقال هو أسرع إدراكا.

و كذلك كل ما عمل من لونين حتى نش و تغير و أسكر كثيره فالقليل منه حرام و الحد فى قليله و كثيره واحد كالخمر و إن لم يسكر منها شاربها لأن النبيذ اسم مشترك لما حل شربه من الماء المنبوذ فيه ثمر النخل و غيره قبل حلول الشده فيه و هو أيضا واقع على ما دخلته الشده فى ذلك أو ينبذ على عكر و العكر بقيه الخمر فى الإناء كالخميره عندهم ينبذون عليه فمهما ورد فى الأحاديث فى تحليل النبيذ فهو فى الحال الأولى و مهما ورد من التحريم له فهو فى الحال الثانيه التى يتغير فيها و يحرم بما حله من الشده و السكر و العكر و ضراوه الآنيه بالخميره و غليانه و غير ذلك من أسباب تحريمه.

و لا أختار أن ينبذ الشراب الحلال إلا فى أسقيه الأديم التى تملأ ثم يوكى رءوسها فإنه قد قيل إن الشده حين يتدئ بالنبيذ لسوء الأسقيه و أنه إن لحقه منه شىء أخرجه إلى الحموضه فى الروايه عن النبى صلى الله عليه و آله فأما الحنتم بالحاء غير المعجمه و النون و التاء المنقطه من فوقها بنقطتين و هى الجره الخضراء هكذا ذكره الجوهرى و قال شيخنا أبو جعفر فى مبسوطه الحنتم الجره الصغيره و الدباء بضم الدال و تشديد الباء و النقيره و المزفت.

قال محمد بن إدريس رحمه الله المزفت من الأرزن هكذا ذكره الجاحظ فى كتاب الحيوان و القطران من الصنوبر

فَقَدْ رَوَى: أَنَّ الرَّسُولَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ نَهَى أَنْ يُبْنَدَ فِي هَذِهِ الْأَوَانِي وَ قَالَ ابْنُ دُوَايْنَةَ فِي الْأَدَمِ فَإِنَّهُ يُدَلَّى وَ يُعَلَّقُ.

و كل هذا المنهى عنه لأجل

الظروف فإنها تكون في الأرض فتسرع الشده إليها ثم أباح هذا كله

بِمَا رَوَى عَنْ أَبِي بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: قَالَ نَهَيْتُكُمْ عَنْ ثَلَاثٍ وَأَنَا أَمْرُكُمْ بِهِنَّ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَزُورُوهَا فَإِنَّ زِيَارَتَهَا تَذَكِيرَةٌ وَنَهَيْتُكُمْ عَنِ الْأَشْرَبِ أَنْ تَشْرَبُوا إِلَّا فِي ظُرُوفِ الْأَدَمِ فَاشْرَبُوا فِي كُلِّ وَعَاءٍ غَيْرِ أَنْ لَا تَشْرَبُوا مُسْكِرًا وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الْأَصَاغِيِّ أَنْ تَأْكُلُوهَا بَعْدَ ثَلَاثِ فَكُلُوا وَاسْتَمْتِعُوا (١).

فإن نبذ في شىء من تلك الظروف فلا يشرب إلا ما وقع اليقين بأنه لم تحله شده ظاهره و لا خفيه و لا يكون ذلك إلا بسرعه شرب ما ينبذ فيه فأما الدباء فإنه القرع و النقير خشبه تنقر و تحوط كالبرنيه و المقير ما قير بالزفت بكسر الزاى انتهى.

و قال فى النهايه فيه أنه سئل عن البتع فقال كل مسكر حرام البتع بسكون التاء نبيذ العسل و هو خمر أهل اليمن و قد تحرك التاء كقمع و قمع و قال فيه إن نفرا من اليمن سألوه فقالوا إن بها شرابا يقال له المزر فقال كل مسكر حرام المزر بالكسر نبيذ يتخذ من الذره و قيل من الشعير أو الحنطه و فيه و أظنه عن طاوس المزره الواحده تحرم أى المصه الواحده و المزر و التمرز الذوق شيئا بعد شىء و قال قد تكرر فى الحديث ذكر النبيذ و هو ما يعمل من الأشربه من التمر و الزبيب و العسل و الحنطه و الشعير و غير ذلك يقال نبذت التمر و العنب إذا تركت عليه الماء ليصير نبيذا فصرف من مفعول إلى فعيل و انتبذته اتخذته نبيذا سواء كان مسكرا أو غير مسكر فإنه يقال له نبيذ و يقال للخمر المعتصر من العنب نبيذ كما يقال للنبيذ خمر.

الثانيه المشهور بين الأصحاب جواز سقى الدواب المسكرات بل سائر المحرمات للأصل و عدم التكليف و حكم القاضى بتحريمه كما مر لكنهم قالوا بكراهته لروايه أبى بصير و روايه غياث (٢)

و المعروف عندهم أنه يحرم سقى الأطفال المسكر لروايه عجلان (٣)

و غيرها قال فى الدروس و لا يجوز أن يسقى الطفل شيئا

ص: ٤٩٨

١- ١. راجع صحيح مسلم كتاب الاشربه الباب ٦ مجمع الزوائد ٥ ر ٦٥.

٢- ٢. راجع الكافى: ٦ ر ٣٩٧ و ٤٣٠.

٣- ٣. راجع الكافى: ٦ ر ٣٩٧ و ٤٣٠.

من المسكر و أما البهيمه فالمشهور الكراهه و سوى القاضى بينهما فى التحريم و روايه أبى بصير تدل على الكراهيه فى البهيمه و فى روايه عجلان: مَنْ سَقَى مَوْلُوداً مُسْكِراً سَقَاهُ اللَّهُ مِنَ الْحَمِيمِ.

انتهى.

و قال فى المختلف قال الشيخ فى النهايه يكره أن يسقى شىء من الدواب الخمر و المسكر و كذا قال ابن إدريس و قال ابن البراج لا يجوز أن يسقى شىء من البهائم و الأطفال شيئاً من الخمر و المسكر و المعتمد قول الشيخ لنا الأصل عدم التحريم إذ لا تكليف على الدواب و البهائم فلا تحريم يتعلق بها و لا بصاحبها حيث لم يشربها و إنما كان مكروها لما رواه

أبو بصير عن الصادق عليه السلام قال: سَأَلْتُهُ عَنِ الْبَهِيمَةِ الْبَقْرَةِ وَ غَيْرِهَا تُسْقَى أَوْ تُطْعَمُ مَا لَا يَجِلُّ لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَأْكُلَهُ وَ يَشْرَبَهُ أَيْ كَرَهُ ذَلِكَ قَالَ نَعَمْ يُكْرَهُ ذَلِكَ.

**[ترجمه] ۱.

حرمت شراب مورد اتفاق مسلمانان است و از ضروریات دین است و کسی که آن را حلال شمارد باید کشته شود و میان ما شیعه امامیه خلافی نیست در حرمت هر مست کننده و به زودی اخبار بسیاری درباره آن خواهد آمد در ابواب کبائر و حدود و میزان حرمت این است که بیش آن مست کند و کم آن هم حرام است، و نیز خلافی نیست در حرمت آججو، و بیشتر فقهاء آن را حرام دانستند گر چه مسکر نباشد چون نص مطلق به حرمتش رسیده و قید مسکر ندارد، شهید ثانی گفته: حرمت آن مورد اتفاق است ولی صدق فقاع بر غیر مسکر آن نامعلوم است، و ظاهر اخبار حرمتش این است که برای مست کردن حرام است و در آنچه از فقه الرضا آوردیم دلیلی بر قول مشهور گذشت، در المسالك گفته حکم وابسته به اطلاق نام فقاع است در عرف با نادانی به اصل آن با وجود خاصیت آن که جوش آمدن است و در برخی اخبار از آن به غلیان تعبیر شده است، و اگر فقاع اطلاق شود بر آنچه اصلش مجهول است مانند اقسامی که پر مانده و بدان حد نرسیده قطعاً حرام نیست. در الصحیحه علی بن یقطین است که از امام کاظم علیه السلام پرسیدم از فقاعی که در بازار سازند و فروشند و ندانم چگونه ساخته شده و از کی ساخته شده حلال است آن را بنوشم؟ فرمود: من دوستش ندارم. - التهذیب ۹: ۱۲۶ -، و این روایت مشعر به کراهت مجهول آن است پایان- ابن ادریس در السرائر گفته: هر چه بیشش مست کند کمش هم حرام است و نمی شود نوشید و آن را فروخت و بخشید، و هر چه از آن پدید آید، نجس است خمر باشد یا نبیذ یا بتع به کسر باء یک نقطه و در زیر و سکون تاء دو نقطه در بالا- و عین بی نقطه و آن شرابی است که از عسل گیرند یا نقیع و آن شراب کشمش است یا مزد به کسر میم و سکون زاء نقطه دار که دنبالش راء بی نقطه است و آن شراب ذرت است و دیگر مسکرات.

و حکم فقاع نزد اصحاب ما برابر حکم خمر است و حرام است نوشیدن و فروش و تصرف در آن، و روا نیست نوشیدن (فضیخ) شرابی که از خرما و غوره خرما سازند و گویند زودتر برسد و آماده شود و هر آن شرابی که از دو چیز ساخته شود تا جوش آید و بیشش مست کند کمش هم حرام است، و حدّ شرعی در کم و بیشش یکی است مانند خمر و گر چه نوشنده اش مست نشود جز اینکه نبیذ بر حلال هم گفته شود مانند آبی که خرما و جز آن در آن ریزند پیش از اینکه به جوش آید چنانچه

به جوش آمده آن و دارای مایه خمر هم نه حرام و مسکر است نبیذ گویند و آنچه در باره حلالی نبیذ رسیده است مقصود قسم نخست است و آنچه در باره حرمتش رسیده در حالت دوم است که در آن دگرگون شده و حرام شده به خاطر جوشیدن و مستی آوردن و ته نشین مایه خمر و اثر بخشی ظرف بواسطه مایه و جوشیدن آن و اسباب دیگر حرمت، و در نظر من نبیذ حلال نباشد جز در مشک های پوستی که پر آب کنند و درش را ببندند، که گفتند: جوش و سختی در مشک ها نیست مگر اینکه بد باشند و تنها گاهی اثر ترشی در آن ها پدید شود که در روایت از پیغمبر است صلی الله علیه و آله و اما در سبوی سبز و کوزه سبز و پوسته کدو و دبه چوبی قیر مالی. پیغمبر صلی الله علیه و آله از نبیذ نهی کرده و فرموده نبیذ را در مشک پوستی بسازید که سرازیر و آویخته می شود، و این نهی برای همان ظرف ها است که روی زمین می مانند و زود به جوش آیند و نگاه همه این ها را در روایت ابن بریده مباح کرده که او به نقل از پدرش آورده از پیغمبر صلی الله علیه و آله که من شما را از سه چیز نهی کردم و اکنون شما را بدان فرمان دهم، شما را از زیارت قبور نهی کردم آن ها را زیارت کنید زیرا زیارتشان یادآوری است، شما را از نوشابه ها جز در مشک پوستی نهی کردم، در هر ظرفی باشد بنوشید جز اینکه مست کننده ننوشید، و شما را نهی کردم از گوشت قربانی که پس از سه روز بخورید، از آن بخورید و بهره برید.

و اگر در یکی از این ظرف ها نبیذ سازید نباید نوشید جز آنچه را که بدانید جوشش آشکار و نهان در آن پدید نشده و این باین است که زودتر آن را بنوشید.

پایان- در نهایت گفته: پرسش شد از می غسل و فرمود: هر مست کننده حرام است و آن شراب مردم یمن است، گفته: در حدیث است که چند تن یمنی به آن حضرت گفتند در یمن شرابی است به نام مزر، فرمود: هر مست کننده ای حرام است، مزر به کسر شراب ذرت است و به قولی شراب جو و گندم و در آن است که گمانم از طاوس باشد که شراب ذرت یک مکیدنش هم حرام است چون مزر به معنای چشیدن پشت سر هم و مزه کردن نیز هست، گفته: در حدیث بارها نام نبیذ آمده و آن نوشابه ای است که از خرما و کشمش و عسل و گندم و جو و جز آن سازند، و نبیذ به می انگور هم گویند چنانچه به نبیذ خرما هم گویند.

۲.

مشهور میان فقهاء این است که نوشاندن مسکرات به جانداران جائز است بلکه نوشاندن محرّمات دیگر به حکم اصل و بی تکلیفی آن ها و قاضی آن را حرام دانسته چنانچه گذشت ولی آن را مکروه شمرده اند به خاطر روایت ابو بصیر و روایت غیاث و معروف نزد فقهاء حرمت نوشاندن می است به کودکان برای روایت عجلان و غیر آن.

در الدروس گفته: جائز نیست هیچ مست کننده ای به کودک نوشاندن و اما بهیمة، مشهور کراهت آن است و قاضی هر دو را حرام دانسته و روایت ابو بصیر دلالت بر کراهت دارد درباره بهیمة، و در روایت عجلان است که: هر که به نوزادی مست کننده نوشاند خدا او را از حمیم دوزخ نوشاند پایان.

در المختلف گفته: شیخ در نهایت می گوید مکروه است به چیزی از دواب می و مسکر نوشاندن، ابن ادریس هم چنین گفته، ابن براج گفته: جائز نیست به هیچ بهیمة و کودک کی خمر و مسکر نوشاندن و مورد اعتماد قول شیخ است، دلیل ما اصل عدم

حرمت است زیرا بر دواب تکلیفی نیست و حرمتی متوجه آن ها نتواند بود و نه به صاحب آنها چون آن را نوشیده و همانا مکروه است، ابو بصیر می گوید از امام صادق علیه السلام پرسیدم، از گاو و جز آن که نوشانند یا بخوراند به او آنچه را خوردنش یا نوشیدنش بر مسلمان روا نباشد آیا مکروه است؟ فرمود: آری مکروه است .

**[ترجمه]

باب ۲ النهی عن الأكل على مائدة يشرب عليها الخمر

روایات

«۱»

مَجَالِسُ الصَّدُوقِ،: فِي مَنَاهِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْجُلُوسِ عَلَى مَائِدَةٍ يُشْرَبُ عَلَيْهَا الْخَمْرُ (۱).

**[ترجمه] مجالس الصدوق: در مناهای پیغمبر صلی الله علیه و آله است که نهی کرد از نشستن سر سفره ای که می بر آن نوشند. - . امالی الصدوق: ۲۵۴ -

**[ترجمه]

«۲»

الْخِصَالُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ حَيْدَةَ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا تَجْلِسُوا عَلَى مَائِدَةٍ تُشْرَبُ عَلَيْهَا الْخَمْرُ فَإِنَّ الْعَبْدَ لَا يَدْرِي مَتَى يُؤْخَذُ (۲).

**[ترجمه] الخصال: همین مضمون را آورده و افزوده، بنده نداند کی گرفتار شود. - . الخصال: ۶۱۹ -

**[ترجمه]

«۳»

الْفَقِيه، قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا تُجَالِسُوا شُرَابَ الْخَمْرِ فَإِنَّ اللَّعْنَةَ إِذَا نَزَلَتْ عَمَّتْ مَنْ فِي الْمَجْلِسِ (۳).

ص: ۴۹۹

۱- ۱. امالی الصدوق ۲۵۴.

۲- ۲. الخصال ۶۱۹.

**[ترجمه] الفقيه: امام صادق عليه السلام فرمود: با میخواران همنشین نباشید که چون لعنت آید همه اهل مجلس را فرا گیرد.
- فقیه من لا یحضره الفقیه ۴ : ۴۱ -

**[ترجمه]

بیان

المعروف من مذهب الأصحاب تحريم الأكل على مائه يشرب عليها شيء من المسكرات أو الفقاع قال في المسالك يدل على تحريم الأكل على مائه يشرب عليها الخمر

قَوْلُ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي رِوَايَةِ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: مَلْعُونٌ مَنْ جَلَسَ عَلَى مَائِدَةٍ يُشْرَبُ عَلَيْهَا الْخَمْرُ وَفِي رِوَايَةِ أُخْرَى مَلْعُونٌ مَنْ جَلَسَ طَائِعًا عَلَى مَائِدَةٍ يُشْرَبُ عَلَيْهَا الْخَمْرُ.

وَ رَوَى جَرَّاحُ الْمَدَائِنِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَأْكُلُ عَلَى مَائِدَةٍ يُشْرَبُ عَلَيْهَا الْخَمْرُ (۱).

و الروايه الأولى تضمنت تحريم الجلوس عليها سواء أكل أم لا و الأخيره دلت على تحريم الأكل منها سواء كان جالسا أم لا و الاعتماد على الأولى لصحتها و عداه العلامة إلى الاجتماع على الفساد و اللهو.

و قال ابن إدريس لا يجوز الأكل من طعام يعصى الله به أو عليه و لم نقف على مأخذه و القياس باطل و طريق الحكم مختلف و علل بأن القيام يستلزم النهي عن المنكر من حيث إنه إعراض عن فاعله و إعانه له فيجب لذلك و يحرم تركه بالمقام عليها و فيه نظر لأن النهي عن المنكر إنما يجب بشرائط من جملتها تجويز التأثير و مقتضى الروايات تحريم الجلوس و الأكل حينئذ و إن لم ينته عن المنكر و لم يجوز تأثيره و أيضا فالنهي عن المنكر لا يتقيد بالقيام بل بحسب مراتبه المعلومه على التدرج و إذا لم يكن القيام من مراتبه لا- يجب فعله و أما إلحاق الفقاع بالخمير فإنه و إن لم يرد عليه نص بخصوصه لكن ورد أنه بمنزله الخمر فإنه خمر مجهول و أنه خمر استصغره الناس فجاز إلحاقه به في هذا الحكم.

و قال المحقق الأردبيلي رحمه الله هل يحرم الطعام الذي كان عليها أو الجلوس حرام أكل أم لا أو الأكل جلس أم لا صريح الصحيحه الثانيه أن الجلوس حرام و يمكن فهم تحريم الأكل أيضا و يؤيده التصريح في الثالثه و أما تحريم أصل الطعام فلا يعلم فيكون كالأكل في آنيه الذهب و الفضه يكون الأكل حراما لا- المأكل أيضا فتأمل و لكن ما دام في تلك المائده و يحتمل بعيدا مطلقا.

ص: ۵۰۰

ثم قال رحمه الله و هل تحرم الجلوس أو الأكل على تلك المائدة مطلقا أو حال الشرب فقط أو في ذلك الموضع و المجلس الذي وقع فيه ذلك الأوسط المتيقن و الأول أحوط و لا- يبعد قوه الأ-خير انتهى و قد مر في فقه الرضا عليه السلام النهي عن الأكل من مائده يشرب عليها بعده الخمر و لم أر مصرحا به و إن كان اجتنابه أحوط

و رَوَى الْكُلَيْبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي الْمِيَوْتِ عَنْ عَمَّارِ السَّابِطِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سُرِّئِلَ عَنِ الْمَائِدَةِ إِذَا شُرِبَ عَلَيْهَا الْخَمْرُ أَوْ الْمُسِيْكُ قَالَ حَرُمَتِ الْمَائِدَةُ وَ سُئِلَ فَإِنْ قَامَ رَجُلٌ عَلَى مَائِدَةٍ مَنْصُوبَةٍ يُؤْكَلُ مِمَّا عَلَيْهَا وَ مَعَ الرَّجُلِ مُسْكِرٌ وَ لَمْ يَسْقِ أَحَدًا مِمَّنْ عَلَيْهَا بَعْدَ قَالَ لَا تَحْرُمُ حَتَّى يَشْرَبَ عَلَيْهَا وَ إِنْ وُضِعَ بَعْدَ مَا يُشْرَبُ فَالْوَدَجُ فَكُلُّ فَإِنَّهَا مَائِدَةٌ أُخْرَى يَعْنِي الْفَالْوَدَجُ (1).

و أقول يستنبط منها أحكام لا تخفى على المتدبر و إن كان في السند شىء .

*[ترجمه] مشهور میان فقهاء امامیه این است که خوراک بر سر سفره ای که بر سر آن نوشابه مست کننده یا فقاع نوشند حرام است، در المسالك گفته: دلیل حرمتش سخن امام صادق علیه السلام است در روایت هارون بن جهیم که پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: ملعون است کسی که نشیند بر سر سفره ای که می بر آن نوشند، و در روایت دیگر ملعون است کسی که به دلخواه بر سر چنین سفره ای نشیند، و جراح مدائنی از امام جعفر صادق علیه السلام روایت کرده که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس ایمان دارد به خدا و روز جزا نخورد بر سر سفره ای که می بر آن نوشند، روایت نخست دلالت دارد بر حرمت نشستن بر آن خواه بخورد یا نه، و روایت اخیر دلالت دارد بر حرمت خوردن از آن، نشسته باشد بر آن یا نه، و نخست مورد اعتماد است چون الصحیحه است و علامه آن را اجتماع بر فساد و لهو شمرده، ابن ادریس گفته: جائز نیست خوردن از خوراکی که خدا بدان یا بر آن نافرمانی شود، و بر مدرک آن مطلع نشدیم و قیاس هم باطل است و راه حکم مختلف و دلیل آوردند که برخاستن از این خوراک مستلزم نهی از مسکر است چون روگردانی از کننده آن است و خوار شمردن او و برای همین است که واجب است و ترکش با ماندن بر آن حرام است، و این دلیل مورد اعتراض است زیرا نهی از منکر شرائطی دارد تا واجب باشد که یکی احتمال اثر بخشی در ترک منکر است، و مدلول روایات حرمت نشستن و خوردن در صورت مفروضه است و اگر چه نهی از منکر هم نباشد و احتمال اثر بخشی هم نرود، و نیز نهی از منکر منحصر به برخاستن از سر سفره نیست بلکه مراتب معلومه تدریجی دارد و اگر برخاستن از آن ها نباشد واجب نیست و اما الحاق فقاع به می گر چه نص بخصوصی ندارد ولی روایت دارد که مانند می است و می نشناخته است و می هست که مردمش کوچک شمارند و رواست که در این حکم به می پیوسته شود.

محقق اردبیلی- ره- گفته: آیا خود خوراک که بر آن سفره است حرام است چه بخورد و چه نخورد، یا خوردن حرام است، بنشیند یا نه؟

صریح الصحیحه و روایت دوم حرمت جلوس است و بسا حرمت خوردن هم استفاده شود و مؤید آن است که در سوم بدان تصریح شده، و اما حرمت خود خوراک دانسته نشود پس چون خوردن در ظرف طلا و نقره است که عمل خوردن حرام است نه خورده شده با احتمال حرام شدن مأکول تا زمانی که بر سر این سفره باشد و حرمت آن برای همیشه بعید است. سپس گفته: آیا حرمت نشستن یا خوردن بر سر چنین سفره ای مطلق است یا تنها در حال نوشیدن می است یا در وضع خاص چنین مجلس که شرب می در آن واقع شده است، اوسط متقن است و اول صحیح به نظر می رسد و قوت احتمال اخیر بعید نیست پایان-

و در فقه الرضا گذشت نهی از سفره ای که پس از آن بر آن میخواری شود و ندیدم کسی بدان تصریح کرده باشد و گرچه اجتناب از آن احوط است، و عمّار ساباطی روایت می کند که از امام جعفر صادق علیه السلام از سفره ای که بر آن مست کننده یا می نوشیده شود، پرسش شد، فرمود: آن سفره حرام است، پرسش شد اگر مردی بر سر سفره ای گسترده که از آنچه دارد می خورند ایستاده و با او مست کننده است و به کسی که بر آن سفره نشسته ننوشاند؟ فرمود خوردن از آن سفره حرام نباشد تا زمانی که بر سر آن میخواری شود، و اگر پس از سفره فالوده آورند از آن بخور زیرا آن سفره دیگری است یعنی فالوده - . الکافی ۹ : ۴۲۹ - ، گویم از این روایت احکامی فهمیده شود که بر شخص اندیشمند نهان نباشد گرچه سندش خدشه ای دارد .

**[ترجمه]

باب ۳ العصیر و أقسامه و أحكامه

روایات

«۱»

قُرْبُ الْأَسْنَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الزَّبِيبِ هَلْ يَصْدِيحُ أَنْ يُطْبِخَ حَتَّى يَخْرُجَ طَعْمُهُ ثُمَّ يُؤْخَذَ ذَلِكَ الْمَاءُ فَيُطْبِخَ حَتَّى يَذْهَبَ ثُلُثَاهُ وَيَبْقَى الثُّلُثُ ثُمَّ يَرْفَعُ فَيَشْرَبُ مِنْهُ السَّنَةَ قَالَ لَا بَأْسَ قَالَ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ يُصَلِّي لِلْقِبْلَةِ لَا يُوثِقُ بِهِ أَتَى بِشَرَابٍ فَرَعَمَ أَنَّهُ عَلَى الثُّلُثِ أَيْحَلُّ شُرْبُهُ قَالَ لَا يُصَدَّقُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُسْلِمًا عَارِفًا (۲).

کتاب المسائل، یاسناده عن علی بن جعفر: مثلهما

**[ترجمه]قرب الاسناد: علی بن جعفر روایت می کند که از برادرش علیه السلام که پرسید: آیا شایسته است که کشمش را بپزند تا مزه اش در آید و آنگاه آبش را بکشند و بجوشانند تا دو سومش برود و یک سومش بماند و آنگاه بردارند و در طول سال از آن بنوشند فرمود: مشکلی ندارد، گفت: و از او پرسیدم درباره مردی که به قبله مسلمانان نماز می خواند و مورد اعتماد نیست و نوشابه ای آرد و پندارد که ثلث شده است نوشیدنش حلال است؟ فرمود: نه، جز اینکه مسلمان عارف به امام باشد - . قرب الاسناد: ۱۵۵ - .

کتاب المسائل: مانند هر دو خبر آمده است .

**[ترجمه]

بیان

قال فی الدروس لا- یقبل قول من یستحل شرب العصیر قبل ذهاب ثلثیه فی ذهابها لروایات و قیل یقبل علی کراهه أقول بل یتظهر من بعض الروایات عدم قبول قول العارف أيضا فی شیء من الأشربة إذا کان یشرب النبید

١-١. الكافي ٩ ر ٤٢٩، التهذيب ٩ ر ١١٦.

٢-٢. قرب الإسناد ١٥٥.

الْكَلْبِيِّ وَ الشَّيْخِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْقُورٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا شَرِبَ الرَّجُلُ النَّبِيذَ الْمَخْمُورَ فَلَا تَجُوزُ شَهَادَتُهُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَشْرِيَةِ وَ لَوْ كَانَ يَصِفُ مَا تَصِفُونَ (١).

وَ رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ يَأْتِينِي بِالْبُخْتِجِ وَ يَقُولُ قَدْ طَبِخَ عَلَى الثُّلْثِ وَ أَنَا أَعْلَمُ أَنَّهُ يَشْرَبُهُ عَلَى النُّصْفِ أَمْ يَشْرَبُهُ بِقَوْلِهِ وَ هُوَ يَشْرَبُهُ عَلَى النُّصْفِ فَقَالَ لَا تَشْرَبُهُ قُلْتُ فَرَجُلٌ مِنْ غَيْرِ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ مِمَّنْ لَا نَعْرِفُهُ يَشْرَبُهُ عَلَى الثُّلْثِ وَ لَا يَسْتَحِلُّهُ عَلَى النُّصْفِ يُخْبِرُنَا أَنَّ عِنْدَهُ بُخْتِجًا عَلَى الثُّلْثِ قَدْ ذَهَبَ ثَلَاثًا وَ بَقِيَ ثَلَاثَةٌ أَشْرَبُ مِنْهُ قَالَ نَعَمْ.

لكن العلامة رحمه الله و صاحب الجامع و غيرهما بنيا الكراهه أو الحرمة على إخبار من يستحله لا من يشربه.

**[ترجمه] در الدروس گفته: قول کسی که نوشیدن آب انگور را پیش از رفتن دو سومش حلال داند پذیرفته نیست در باره ثلث شدن آن و رفتن دو ثلثش و به قولی با کراهت پذیرفته است.

گویم: بلکه از برخی روایات عدم پذیرش قول عارف به امامت نیز در باره هیچ نوشابه ای در صورتی که خودش نبیذ نوشد، برآید.

چنانچه کلینی و شیخ از امام جعفر صادق علیه السلام روایت می کند که چون مردی نبیذ خمر شده نوشد گواهیش درباره هیچ نوشابه پذیرفته نیست گر چه هم عقیده شما باشد - . التهذيب ٩: ١٢٢، الکافی ٦: ٤٢١ - ، و هر دو به سند خود روایت می کنند از معاویه بن عمار پرسیدم از امام جعفر صادق علیه السلام از مردی امام شناس که برایم شیره آورد و بگوید تا ثلث پخته شده و می دانم که او نیمه شده اش را می نوشد آیا من به گفته او آن را بنوشم با اینکه خودش نیمه جوش را می نوشد، فرمود: آن را ننوش، گفتیم: مردی است امام شناس نیست ولی شیره ثلث شده را می نوشد و نیمه جوش را حلال نمی داند و به ما گزارش می دهد شیره ای که دارد ثلث شده است و دو ثلثش رفته از آن نوشیده شود؟ فرمود: آری، ولی علامه - ره - و مؤلف جامع و جز آن ها نهی را تفسیر به کراهت کردند و اخبار تحریم را حمل کردند بر کسی که نبیذ را حلال داند نه آن که آن را می نوشد و حرامش داند.

**[ترجمه]

«٢»

الْعَامِلُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ جَرِيرٍ عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ الشَّامِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا هَبَطَ مِنَ الْجَنَّةِ اشْتَهَى مِنْ ثَمَارِهَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَلَيْهِ قَضِيَّةً بَيْنَ مَنْ عَنَبَ فَعَرَسَ هُمَا فَلَمَّا أَوْرَقَا وَ أَثْمَرَا وَ بَلَغَا حِيَاءَ إِبْلِيسَ فَحَاطَ عَلَيْهِمَا حَائِطًا فَقَالَ لَهُ آدَمُ مَا لَكَ يَا مَلْعُونُ فَقَالَ لَهُ إِبْلِيسُ إِنَّهُمَا لِي فَقَالَ كَذَبْتَ فَرَضِيَا بَيْنَهُمَا بُرُوحَ الْقُدْسِ فَلَمَّا انْتَهَيَا إِلَيْهِ فَصَّ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قِصَّتَهُ فَأَخَذَ رُوحَ الْقُدْسِ شَيْئًا مِنْ نَارِ فَرَمَى بِهَا عَلَيْهِمَا فَانْتَهَبَتْ فِي أَغْصَانِهِمَا حَتَّى ظَنَّ آدَمُ أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمَا شَيْءٌ إِلَّا اخْتَرَقَ وَ ظَنَّ إِبْلِيسُ مِثْلَ ذَلِكَ قَالَ فَدَخَلَتِ النَّارُ حَيْثُ دَخَلَتْ وَ قَدْ ذَهَبَ مِنْهُمَا ثَلَاثَاهُمَا وَ بَقِيَ الثُّلُثُ فَقَالَ الرُّوحُ أَمَّا مَا ذَهَبَ مِنْهُمَا فَحِطُّ إِبْلِيسَ عَلَيْهِ اللَّغْنَةُ وَ مَا بَقِيَ فَلَكَ يَا آدَمُ (٢).

**[ترجمه]العلل: امام جعفر صادق علیه السلام فرمودند که: چون آدم از بهشت بیرون شد خواهان میوه های آن گردید، و خدا تبارک و تعالی دو شاخه از درخت انگور برایش فرو فرستاد و چون برگ درآوردند و بار دادند و رسیده شدند ابلیس آمد و دیواری گرد آن ها کشید، آدم فرمود: تو اینجا چکار داری ای ملعون؟! ابلیس گفت: راستش این ها مال من هستند، فرمود: دروغ می گوئی و راضی شدند روح القدس میان آن ها قضاوت کند و چون نزد او آمدند آدم علیه السلام داستان خود را گفت: و روح القدس آتشی گرفت و به سوی آن دو تآک پرت کرد و در شاخه های آن ها در گرفت بطوری که آدم پنداشت همه آن ها سوخته اند و ابلیس هم چنین پنداشت، فرمود: آتش را تا آنجا که رفت که تنها یک سومش بر جا ماند و دو سومش رفت و روح گفت: آنچه اش رفت بهره ابلیس باشد و آنچه اش ماند از آن تو ای آدم - . علل الشرایع ۲ : ۱۶۲، الکافی ۶ : ۳۹۳ - .

**[ترجمه]

بیان

كون الثلثین حظ إبلیس لأن عصیر العنب بعد الغلیان یحرم ما لم یدهب ثلثاه فالثلاثان حظہ و ایضا قبل ذهاب الثلثین إن بقی یصیر خمرا مسکرا فهو حظہ و هما یرجعان إلى أمر واحد لأن الظاهر أن العله فی وجوب ذهاب

ص: ۵۰۲

۱-۱. التهذیب ۹ ر ۱۲۲، الکافی ۶ ر ۴۲۱ و هکذا الحدیث الآتی.

۲-۲. علل الشرائع ۲ ر ۱۶۲، و تراه فی الکافی ۶ ر ۳۹۳.

**[ترجمه] دو سوّم بهره ابلیس است برای این که آب انگور که جوش آید حرام شود تا دو سومش نرود پس دو سوّم بهره او است و نیز اگر دو سوّمش نرود و به جا ماند می مست کننده شود و بهره ابلیس گردد و این دو توجیه به یکی برگردند زیرا ظاهر این است که علت رفتن دو سوّم همان است که ما گفتیم.

**[ترجمه]

«۲»

الْعَلَلُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شاذَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ صَالِحِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ الْمُنْعِمِ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ وَهْبِ بْنِ مُتَبِّهِ قَالَ: لَمَّا خَرَجَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ السَّفِينَةِ غَرَسَ قُضْبَانًا كَانَتْ مَعَهُ فِي السَّفِينَةِ مِنَ التَّنْخِيلِ وَالْأَعْتَابِ وَ سَائِرِ الثَّمَارِ فَطَاعَمَتْ مِنْ سَاعَتِهَا وَ كَانَتْ مَعَهُ حَبْلَةُ الْعِنَبِ وَ كَانَتْ آخِرَ شَيْءٍ أُخْرِجَ حَبْلُهُ الْعِنَبِ فَلَمْ يَجِدْهَا نُوحٌ وَ كَانَ إِبْلِيسُ قَدْ أَخَذَهَا فَخَبَأَهَا فَنَهَضَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيَدْخُلَ السَّفِينَةَ فَيَلْتَمِسَ بِهَا فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ الَّذِي مَعَهُ اجْلِسْ يَا نَبِيَّ اللَّهُ سَتُؤْتَى بِهَا فَجَلَسَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ إِنَّ لَكَ فِيهَا شَرِيكًا فِي عَصِييرِهَا فَأَحْسِنْ مُشَارَكَتَهُ قَالَ نَعَمْ لَهُ السُّبُعُ وَ لِي سِتَّةُ أَسْبَاعٍ قَالَ لَهُ الْمَلِكُ أَحْسِنِ فَأَنْتَ مُحْسِنٌ قَالَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُ الْخُمُسُ وَ لِي أَرْبَعَةٌ أَخْمِاسٍ قَالَ لَهُ الْمَلِكُ أَحْسِنِ فَأَنْتَ مُحْسِنٌ قَالَ لَهُ نُوحٌ لَهُ الرُّبْعُ وَ لِي ثَلَاثَةٌ أَرْبَاعٍ قَالَ لَهُ الْمَلِكُ أَحْسِنِ فَأَنْتَ مُحْسِنٌ قَالَ فَلَهُ النُّصْفُ وَ لِي النُّصْفُ وَ لِي التَّصْيِرُفُ قَالَ لَهُ الْمَلِكُ أَحْسِنِ فَأَنْتَ مُحْسِنٌ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِي الثُّلُثُ وَ لَهُ الثُّلُثَانِ فَرَضِي فَمَا كَانَ فَوْقَ الثُّلُثِ مِنْ طَبْخِهَا فَلِإِبْلِيسَ وَ هُوَ حَظُّهُ وَ مَا كَانَ مِنَ الثُّلُثِ فَمَا دُونَهُ فَهُوَ لِنُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ حَظُّهُ وَ ذَلِكَ الْحَلَالُ الطَّيِّبُ لِيُشْرَبَ مِنْهُ (۱).

**[ترجمه] العلل: وهب بن متبه روایت می کند که: چون نوح از کشتی خارج شد شاخه هایی که در کشتی با او بودند چون نخل خرما و انگور و میوه های دیگر، کاشت و در همان ساعت خوراک آوردند و به همراه نوح یک شاخه مو انگور بود و آن را آخر همه بیرون آورد و گمش کرد و نیافت، ابلیس آن را برگرفته و نهان کرده بود. نوح علیه السلام برخاست تا به کشتی رود و آن را بجوید و فرشته ای که با او بود به وی گفت: ای پیغمبر خدا بنشین آن را برایت بیاورند، نوح علیه السلام نشست و فرشته به او گفت: همانا تو در آن شریکی داری با او خوب شراکت کن. گفت: بسیار خوب یک هفتم از او و شش هفتم از من فرشته گفت احسان کن که تو محسنی، نوح گفت: یک ششم از او و پنج ششم از من فرشته گفت: احسان کن که تو محسنی، نوح گفت: یک پنجم از او و چهار پنجم از من، فرشته گفت: احسان کن که تو محسنی، نوح گفت: یک چهارم از او و سه چهارم از من فرشته گفت: احسان کن که تو محسنی گفت یک دوم از او و یک دوم از من و در تصرف من باشد فرشته گفت: احسان کن که تو محسنی فرمود دو سوم از او و یک سوم از من و راضی شد پس آنچه بیش از یک سوم است در پخت انگور از ابلیس است و بهره او است و یک سوم و کمتر از آن نوح علیه السلام است و بهره او است و آن است حلال طیب که از آن بنوشند - . علل الشرایع ۲: ۱۶۳ - .

بیان

القضیب الغصن و فی النهایه فیہ لا- تقولوا للعنب الکرّم و لکن قولوا العنب و الحبله الحبله بفتح الحاء و الباء و ربما سکت الأصل أو القضیب من شجر الأعناب.

**[ترجمه] قضیب شاخه است در نهایه گفته به انگور کرم نگویید بلکه بگویید انگور. و حبله بیخ یا شاخه انگور است.

**[ترجمه]

«۴»

الْعَلَلُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زِيَادٍ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرَّارٍ عَنْ يُونُسَ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ نُوحًا حِينَ أَمَرَ بِالْعَرْسِ كَانَ إِبْلِيسُ إِلَى جَانِبِهِ فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَغْرَسَ الْعِنَبَ قَالَ هَذِهِ الشَّجَرَةُ لِي فَقَالَ لَهُ نُوحٌ كَذَبْتَ فَقَالَ إِبْلِيسُ فَمَا لِي مِنْهَا فَقَالَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَكَ الثُّلُثَانِ فَمِنْ هُنَاكَ طَابَ الطَّلَاءُ عَلَى الثُّلُثِ (۲).

ص: ۵۰۳

۱-۱. علل الشرائع ۲ ر ۱۶۳.

۲-۲. علل الشرائع ۲ ر ۱۶۳.

***[ترجمه]العلل: امام جعفر صادق علیه السلام فرمودند که پدرم می فرمود: چون نوح علیه السلام فرمان یافت به کاشتن درخت ابلیس در کنارش بود و چون خواست انگور بکارد به او گفت: این درخت از من است و نوح به او فرمود دروغ می گوئی، ابلیس گفت: باشد چه اندازه اش برای من؟ نوح فرمود: دو سوم از آن برای تو، اینجا است که شیره بر یک سوم پاکیزه است - . علل الشرایع ۲: ۱۶۳ - .

***[ترجمه]

بیان

قال فی النهایه فی حدیث علی علیه السلام أنه کان یرزقهم الطلاء الطلاء بالكسر و المد الشراب المطبوخ من عصیر العنب و هو الرب و أصله القطران الخاثر الذی تطلی به الإبل و منه

الْحَدِيثُ: إِنَّ أَوَّلَ مَا يُكْفَأُ الْإِسْلَامُ كَمَا يُكْفَأُ الْإِنَاءُ فِي شَرَابٍ يُقَالُ لَهُ الطَّلَاءُ.

هَذَا نَحْوُ الْحَدِيثِ الْآخَرِ: سَيَشْرَبُ أَنَاسٌ مِنْ أُمَّتِي الْخَمْرَ يُسَمُّونَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا.

یرید أنهم یشربون النبیذ المسکر المطبوخ و یسمونها طلاء تحرجا عن أن یسموه خمرا فأما الذی فی حدیث علی علیه السلام فلیس من الخمر فی شیء و إنما هو الرب الحلال.

***[ترجمه]در نهاییه است که در حدیث علی علیه السلام است که: طلاء به آن ها می خوراند و آن با کسر و مد شربتی است که از آب انگور می سازند و آن رب است و معنای اصلیش روغن قطران مانده است که با آن شتر را چرب کنند، و در حدیث آمده نخستین چیزی که اسلام آن را وارونه کرد و ریخت چنانچه ظرف شراب را وارونه کنند طلاء بود.

در حدیث دیگر است که: به زودی مردمی از امت شراب نوشند و نام دیگری بر آن نهند، مقصود این است که نبیذ مست کننده پخته نوشند و آن را طلا نامند برای کناره گیری از نام شراب، و اما آنچه در حدیث علی علیه السلام است شراب نیست و همانا رب حلال است.

***[ترجمه]

«۵»

فَقَهُ الرِّضَا، قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اعْلَمَنَّ أَنَّ أَصْلَ الْخَمْرِ مِنَ الْكَرْمِ إِذَا أَصَابَتْهُ النَّارُ أَوْ عَلَى مِنْ غَيْرِ أَنْ تُصِيبَهُ النَّارُ فَهُوَ خَمْرٌ فَلَا يَجِلُّ شُرْبُهُ إِلَّا أَنْ يَذْهَبَ ثُلَاثُهُ عَلَى النَّارِ وَ يَبْقَى ثُلَاثُهُ فَإِنْ نَشَّ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُصِيبَهُ النَّارُ فَدَعُهُ حَتَّى يَصِيرَ خَلًّا مِنْ ذَاتِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُلْقَى فِيهِ شَيْءٌ فَإِنْ تَغَيَّرَ بَعْدَ ذَلِكَ وَ صَارَ خَمْرًا فَلَا بَأْسَ أَنْ تَطْرَحَ فِيهِ مِلْحًا أَوْ غَيْرَهُ حَتَّى يَتَحَوَّلَ خَلًّا (۱).

***[ترجمه]فقه الرضا: امام رضا علیه السلام فرمود: بدان که اصل می از تاک است که با آتش به جوش آید یا از به خودی

خود بی آتش بجوشد، و آن خمر است و نوشیدنش حلال نیست جز که با آتش دو سوم آن برود و یک سوم باقی بماند و اگر از خود به جوش آید بی آتش آن را رها کن تا خود بخود بی آنکه چیزی در آن ریزند، سرکه شود و چون پس از آن خودش دگرگون شد و خمر شد مشکلی ندارد که نمک یا غیر آن در آن ریزند تا سرکه شود. - فقه الرضا: ۳۸ - .

**[ترجمه]

«۶»

السَّرَائِرُ، نَقْلًا مِنْ كِتَابِ الْمَسَائِلِ مِنْ مَسَائِلِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عِيسَى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ وَ مُوسَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلَتْ فِدَاكَ عِنْدَنَا طَبِيخٌ يُجْعَلُ فِيهِ الْحِضْرَمُ وَ رَبَّمَا جُعِلَ فِيهِ الْعَصِيرُ مِنَ الْعِنَبِ وَ إِنَّمَا هُوَ لَحْمٌ يُطَبَّخُ بِهِ وَ قَدْ رُوِيَ عَنْهُمْ فِي الْعَصِيرِ أَنَّهُ إِذَا جُعِلَ عَلَى النَّارِ لَمْ يُشْرَبْ حَتَّى يَذْهَبَ ثُلَاثُهُ وَ يَبْقَى ثُلَاثُهُ وَ أَنَّ الَّذِي يُجْعَلُ فِي الْقَدْرِ مِنَ الْعَصِيرِ بِيَتْلُكَ الْمَنْزِلَةَ وَ قَدْ اجْتَنَبُوا أَكْلَهُ إِلَى أَنْ يَسْتَأْذِنَ مَوْلَانَا فِي ذَلِكَ فَكَتَبَ بِخَطِّهِ لَا بَأْسَ بِذَلِكَ (۲).

الْجَامِعُ، لِيَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: كَتَبَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عِيسَى إِلَى عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَادِي عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلَتْ فِدَاكَ عِنْدَنَا طَبِيخٌ وَ ذَكَرَ نَحْوَهُ.

**[ترجمه] السرائر: محمد بن عیسی می گوید: به ابو الحسن علیه السلام نوشتم قربانت ما یک پخته داریم که گاهی در آن غوره و گاهی آب انگور، ریخته می شود و آن گوشت است که می پزند و در باره آب انگور روایت داریم که چون بر آتش نهندش نوشیده نشود تا دو سومش برود و یک ثلثش باقی بماند و آب انگوری هم که در دیکر ریزند چنین باشد و از همه آن دوری کنند مگر آن که مولایم در این باره اجازه دهند، و آن حضرت با خط خود نوشت مشکلی ندارد. - السرائر: ۴۷۵ -

الجامع يحيى بن سعيد آمده است که محمد بن علی بن عیسی به امام هادی علیه السلام همین مسأله را نوشت و ماندهش را ذکر کرده است. .

**[ترجمه]

تبیین

یدل الروایه علی أنه إذا صب العصير في الماء و غلا الجميع لا يحرم

ص: ۵۰۴

۱-۱. کتاب التکلیف لابن ابي العزاقر المعروف بفقہ الرضا ۳۸.

۲-۲. السرائر ۴۷۵.

و لا- يشترط في حله ذهاب الثلثين و لم أر قائلا- به من الأصحاب لكن قال صاحب الجامع لا بأس أن يجمع بين عشره أرطال عصيرا و بين عشرين رطلا ماء ثم يغلى حتى تبقى عشره فيحل ثم ذكر هذه الروايه و لم يتعرض لتأويلها و يدل على ما ذكره أولا ما رواه

الْكَلْبِيُّ وَ الشَّيْخُ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ [ابن] الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: فِي رَجُلٍ أَخَذَ عَشْرَةَ أَرْطَالٍ مِنْ عَصِيرِ الْعِنَبِ فَصَبَّ عَلَيْهِ عَشْرِينَ رَطْلًا مَاءً ثُمَّ طَبَخَهَا حَتَّى ذَهَبَ مِنْهُ عَشْرُونَ رَطْلًا وَ بَقِيَ عَشْرَةُ أَرْطَالٍ أَيْضَلُّهُ شُرْبُ تِلْكَ الْعَشْرَةِ أَمْ لَا فَقَالَ مَا طَبَخَ عَلَى ثَلَاثَةِ فَهُوَ حَلَالٌ (١).

فيمكن حمل الخبر على ما إذا كان العصير المصوب فيه قليلا يضمحل فيه فلا يسمى عصيرا حينئذ بخلاف ما فرض في الخبر الآخر و إن كان الأحوط العمل به مطلقا و قد ناقش بعض المحققين من المعاصرين في تحقق الحليه في الصورة المفروضه بذهاب الثلثين و في دلاله الروايه المذكوره على ذلك أيضا حيث قال اكتفى عليه السلام في الجواب عن السؤال المذكور بذكر ما هو القاعده الكليه

في هذا الباب و سلوك هذا الطريق من الجواب غالبا إنما هو لأحد الأمرين إما لظهور اندراج الصورة المسئول عنها في موضع تلك القاعده كما إذا سئل عن حال المشكوك في نجاسته فأجيب بأن كل شىء طاهر ما لم تعلم نجاسته و إما لظهور عدم اندراجها فيه كما إذا سئل عن حال الماء القليل الملاقي للنجاسه فأجيب بأن الماء إذا بلغ كرا لم يحمل خبثا و هذا الجواب يحتمل أن يكون من قبيل الثانى معللا بظهور أن الذاهب من الماء فيها للطاقته أكثر من الذاهب من العصير مع أن مفاد القاعده الكليه على طبق الروايات الأخر أن المعيار ذهاب ثلثي العصير كروايه عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام: أَنَّ الْعَصِيرَ إِذَا طَبَخَ حَتَّى يَذْهَبَ ثُلَاثُهُ وَ يَبْقَى ثَلَاثُهُ فَهُوَ حَلَالٌ (٢).

فإن الظاهر كون الموصول في قوله عليه السلام هنا ما طبخ على ثلثه عباره عنه لا عن كل شىء أو كل مائع انتهى.

ص: ٥٥

١- ١. التهذيب ٩ ر ١٢١. الكافي ٦ ر ٤٢١.

٢- ٢. الكافي: ٦ ر ٤٢٠.

و أقول كلامه دقيق متين لكنه خلاف ظاهر الخبر و أيضا بما جمعنا بين الخبرين ظهر أن ذهاب الثلثين إنما يجب فيما صدق على المجموع أنه عصير و حينئذ يكفي ذهاب ثلثيه و أما أن المعتبر ذهاب الثلثين بحسب الحجم أو بحسب الوزن فهو أمر آخر ستتكلم عليه إن شاء الله و الشهيد رحمه الله أورد في الدروس روايه عقبه ثم قال و ليست بصريحه في المطلوب من السؤال لكنها ظاهره فيه.

**[ترجمه]روایت دلالت دارد که چون آب انگور را در آب ریزند و همه آن جوش آید حرام نباشد و نیاز به رفتن ثلث آن نیست، و ندیدم قائلی کسی از فقهاء امامیه به آن اشاره کرده باشد، ولی صاحب الجامع گفته مشکلی ندارد که ده رطل آب انگور با بیست رطل آب خالص بیامیزند و بجوشانند تا همان ده رطل باقی بماند و حلال باشد و همین روایت را آورده و تاویلی از آن نکرده است. و روایت کلینی و شیخ بر سخن وی دلالت دارد، عقبه بن خالد از امام جعفر صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: مردی که ده رطل آب انگور گیرد و بیست رطل آب و آن را بپزد تا بیست رطلش برود و ده رطلش باقی بماند، جایز است که این ده رطل را نوشد یا نه؟ فرمود: هر چه تا یک سوم پخته شود حلال است - . التهذیب ۹: ۱۲۱، الکافی ۶: ۴۲۱ - .

و می توان خبر آخری را تفسیر کرد بر آنجا که آب انگور کم باشد و مستهلک شود برخلاف مورد خبر دیگر و اگر چه احتیاط به طور مطلق عمل به آن است. و یکی از محققان هم عصر او به حلالیت در صورت مفروضه در خبر اعتراض کرده که رفتن دو سوم محقق نیست، و در دلالت روایت هم اعتراض کرده آنجا که گفته: در پاسخ از پرسش اکتفاء شده به ذکر قاعده کلی باب که رفتن دو سوم است و این روش جواب به سبب یکی از دو وجه زیر است.

۱. مندرج بودن مورد سؤال در قاعده کلیه روشن باشد چنانچه از حال مشکوک النجاسه پرسند و جواب دهند، هر چیزی پاک هست مگر اینکه بدانی نجس است.

۲. مندرج نبودن مورد در جواب روشن باشد چنانچه پرسش شود از آب قلیل که ملاقات با نجاست کرده و جواب دهند، آب چون کر باشد نجس نشود، و جوابی که در این خبر است ممکن است از قبیل دومی باشد.

چون روشن است که مقدار آبی که بجوشیدن از مجموع کم شده بیش از مقدار آب انگور است که از آن کم شده زیرا آب لطیف تر است و بیشتر بخار می شود با اینکه قاعده کلی حلال شدن آب انگور جوشانده طبق روایات دیگر کم شدن دو سوم خود آب انگور است - . الکافی ۶: ۴۲۰ - . چون روایت عبد الله بن سنان از امام جعفر صادق علیه السلام که: آب انگور چون دو سوم آن برود و یک سوم آن بماند حلال است چون معلوم است که مقصود رفتن دو ثلث خود آب انگور است نه دو ثلث از هر چیزی یا هر مایع پایان .

گویم: سخنش دقیق است و متین ولی خلاف ظاهر روایت است و نیز با جمع میان دو خبر روشن شد که رفتن دو سوم همانا صادق است در صورتی که مجموع آب انگور باشد و دو سومش رفته باشد، ولی آیا معتبر در رفتن دو سوم حجم است یا وزن، و این مطلب دیگری ست که در آن سخن گوئیم ان شاء الله، در الدروس روایت عقبه را آورده و گفته صریح در مطلوب نیست ولی ظاهر در آن است.

کتاب الصِّفِّين، لِنَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ قَالَ: كَتَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْأَسْوَدِ بْنِ قُطْنَةَ وَاطْبِخْ لِلْمُسْلِمِينَ قَبْلَكَ مِنَ الطَّلَاءِ مَا يَذْهَبُ ثَلَاثًا وَيَبْقَى ثَلَاثَةً.

**[ترجمه] کتاب الصفین: نصر بن مزاحم روایت می کند که: امیر المؤمنین علیه السلام به اسود بن قطنه نوشت، و پخت کن برای مسلمانانی که نزد تو اند شیره ای که دو سومش برود.

کتاب زَيْدِ النَّوَسِيِّ، قَالَ: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الزَّبِيبِ يُدْقُ وَيُلْقَى فِي الْقِدْرِ ثُمَّ يُصَبُّ عَلَيْهِ الْمَاءُ وَيُوقَدُ تَحْتَهُ فَقَالَ لَا تَأْكُلْهُ حَتَّى يَذْهَبَ الثُّلَاثَانِ وَيَبْقَى الثُّلُثُ فَإِنَّ النَّارَ قَدْ أَصَابَتْهُ قُلْتُ فَالزَّبِيبُ كَمَا هُوَ يُلْقَى فِي الْقِدْرِ وَيُصَبُّ عَلَيْهِ ثُمَّ يُطْبَخُ وَيُصَيَّفَى عَنْهُ الْمَاءُ فَقَالَ كَذَلِكَ هُوَ سِوَاءٌ إِذَا أُدَّتِ الْحَلَاوَةُ إِلَى الْمَاءِ وَصَارَ حُلُومًا بِمَنْزِلَةِ الْعَصِيرِ ثُمَّ نَشَّ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُصَيَّبَ بِهِ النَّارُ فَقَدْ حُرِّمَ وَكَذَلِكَ إِذَا أَصَابَتْهُ النَّارُ فَأَعْلَاهُ فَقَدْ فَسَدَ.

**[ترجمه] کتاب زید نرسی: از امام جعفر صادق علیه السلام پرسش شد درباره کشمشی که کوبیده شود و در دیک ریخته شود و آب بر آن ریزند و زیرش آتش افروزند، فرمود: از آن نخور تا دو سوم آن برود و یک سوم بماند چون جوش آمده، گفتم خود کشمش را در دیک اندازند و آب بر آن ریزند و پزند و آبش را بگیرند: فرمود: آن نیز چنین است و برابر است چون شیرینی به آب رسیده و آبی شیرین چون آب انگور شده و جوش آمده بی آتش و حرام است و چنین است چون با آتش جوش آید تباہ شود.

الْخَرَائِجُ، عَنْ صَفْوَانَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَتَاهُ غُلَامٌ فَقَالَ أُمِّي مَاتَتْ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ تَمُتْ قَالَ تَرَكْتَهَا مُسَيِّجِي عَلَيْهَا فَقَامَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَدَخَلَ عَلَيْهَا فَإِذَا هِيَ قَاعِدَةٌ فَقَالَ لَائِنَهَا إِذْخُلَ عَلَيَّ أُمَّكَ فَشَهَّهَا مِنَ الطَّعَامِ مَا شَاءَتْ فَأَطَعَمَهَا فَقَالَ الْغُلَامُ يَا أُمَّاهُ مَا تَشْتَهِينِ قَالَتْ أَشْتَهِي زَبِيبًا مَطْبُوحًا فَقَالَ لَهُ ائْتِيهَا بِغَضَارِهِ مَمْلُوءَةٍ زَبِيبًا فَأَتَاهَا بِهَا فَأَكَلَتْ مِنْهَا حَاجَتَهَا (۱).

**[ترجمه] الخرائج: صفوان روایت می کند که نزد امام جعفر صادق علیه السلام بودم که غلامی نزد آن حضرت آمد و گفت: راستی مادرم مرده فرمود: نمرده، گفت من او را تن پیچیده وانهادم، امام علیه السلام برخاست و بر سر آن مادر رفت و ناگهان

نشسته بود، به غلام فرمود: نزد مادرت برو و هر خوراکی خواهد به او بده، غلام گفت: ای مادر چه می خواهی گفت: کشمش پخته به او فرمود: ظرفی پر و شیرین از کشمش برایش بیاور و آورد و از آن به اندازه نیاز خورد. - . تمام الحدیث ۴۷ : ۹۹ -

**[ترجمه]

«۱۰»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُعْجِبُهُ الزَّيْبِيَّةُ [الزَّيْبِيَّةُ (۲)].

**[ترجمه]المحاسن: ابو بصیر روایت می کند که امام جعفر صادق علیه السلام از غذای کشمش دار خوشش می آمد. - .
المحاسن: ۴۱۰ -

**[ترجمه]

«۱۱»

الْكَافِي، عَنِ الْعَدَّةِ عَنْ سَيِّهْلِ عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الزَّيْبِ هَلْ يَصْلُحُ أَنْ يُطْبَخَ حَتَّى يَخْرُجَ طَعْمُهُ

ص: ۵۰۶

۱-۱. تمام الحدیث فی ج ۴۷ ص ۹۹ من البحار الحدیثه.

۲-۲. المحاسن: ۴۰۱.

ثُمَّ يُؤْخَذُ ذَلِكَ الْمَاءُ فَيُطْبَخُ حَتَّى يَذْهَبَ ثَلَاثًا وَ يَبْقَى ثَلَاثَةٌ ثُمَّ يُزْفَعُ وَ يُشْرَبُ مِنْهُ السَّنَهَ فَقَالَ لَا بَأْسَ (۱).

**[ترجمه] الكافي: علی بن جعفر روایت می کند از برادرش موسی علیه السلام پرسید درباره کشمش که آیا شایسته است پخته شود تا مزه اش درآید، و آنگاه این آب گرفته شود و پخته شود تا دو سومش برود یک سومش باقی بماند سپس بردارند و آن را در طول سال بنوشند فرمود: مشکلی ندارد. - الكافی ۶: ۴۲۱ - .

**[ترجمه]

«۱۲»

وَ مِنْهُ، عَيْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ أَوْ عَنْ رَجُلٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَالٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُصَيْدِ بْنِ صَيْدَقَةَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مُوسَى السَّابِطِيِّ قَالَ: وَصَفَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَطْبُوحَ كَيْفَ يُطْبَخُ حَتَّى يَصِيرَ حَلَالًا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِي تَأْخُذُ رُبْعًا مِنْ زَبِيبٍ وَ تُنْقِيهِ ثُمَّ تَصُبُّ عَلَيْهِ اثْنَيْ عَشَرَ رَطْلًا مِنْ مَاءٍ ثُمَّ تُنْقَعُهُ لَيْلَةً فَإِذَا كَانَ أَيَّامُ الصَّيْفِ وَ خَشِيتَ أَنْ يَنْشَأَ جَعَلْتَهُ فِي تَنْوْرِ مَسِيحُونَ قَلِيلًا حَتَّى لَا يَنْشَأَ ثُمَّ تُنْرِعُ الْمَاءَ مِنْهُ كُلَّهُ حَتَّى إِذَا أَصِيبَتْ صَبَبَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ بِقَدْرِ مَا يَغْمُرُهُ ثُمَّ تُغْلِيهِ حَتَّى تَذْهَبَ حَلَاوَتُهُ ثُمَّ تُنْرِعُ مَاءَهُ الْأَخْرَ فَتَصْبِيهِ عَلَى الْمَاءِ الْأَوَّلِ ثُمَّ تَكِيلُهُ كُلَّهُ فَتَنْظُرُ كَمْ الْمَاءِ ثُمَّ تَكِيلُ ثَلَاثَةً فَتَطْرَحُهُ فِي الْإِنَاءِ الَّذِي تُرِيدُ أَنْ تَطْبَخَهُ فِيهِ وَ تَصُبُّ بِقَدْرِ مَا يَغْمُرُهُ مَاءً وَ تُقَدِّرُهُ بِعُودٍ وَ تَجْعَلُ قَدْرَهُ قَصِيْبَةً أَوْ عَوْدًا فَتُحْدِثُهَا عَلَى قَدْرِ مُنْتَهَى الْمَاءِ ثُمَّ تُغْلِي الثَّلَاثَ الْأَخْرَ حَتَّى يَذْهَبَ الْمَاءُ الْبَاقِي ثُمَّ تُغْلِيهِ بِالنَّارِ فَلَا تَرَالِ تُغْلِيهِ حَتَّى يَذْهَبَ الثَّلَاثَانِ وَ يَبْقَى الثَّلَاثُ ثُمَّ تَأْخُذُ لِكُلِّ رُبْعٍ رَطْلًا مِنَ الْعَسَلِ فَتُغْلِيهِ حَتَّى تَذْهَبَ رَغْوَةُ الْعَسَلِ وَ تَذْهَبَ غِشَاوَةُ الْعَسَلِ فِي الْمَطْبُوحِ ثُمَّ تَضْرِبُهُ بِعُودٍ ضَرْبًا شَدِيدًا حَتَّى يَخْتَلِطَ وَ إِنْ شِئْتَ أَنْ تَطْبِيخَهُ بِشَيْءٍ مِنْ زَعْفَرَانٍ أَوْ شَيْءٍ مِنْ زَنْجَبِيلٍ فَافْعَلْ ثُمَّ اشْرَبْهُ فَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ يَطُولَ مَكْنَتُهُ عِنْدَكَ فَزَوِّقْهُ (۲).

**[ترجمه] الكافي: عمار بن موسی ساباطی روایت می کند که امام جعفر صادق علیه السلام برایم وصف کرد که پخته را چگونه پزند تا حلال شود، فرمود: یک ربع کشمش را می گیری و پاکیزه می کنی و دوازده رطل آب بر آن می ریزی و آن را خیس می کنی و اگر تابستان باشد و بترسی که جوش آید آن را کمی در تنور گرم می گذاری به اندازه ای که جوش نیاید و آنگاه همه آب آن را می کشی تا بامداد به اندازه ای آب بر آن می ریزی که آن را فرا گیرد، و آن را می جوشانی تا شیرینی آن درآید، و آنگاه آبش را می کشی و روی آب نخست می ریزی و همه را پیمانه می کنی که چه اندازه است و آنگاه یک سوم آن را هم پیمانه می کنی و آن را در ظرف پخت می ریزی و به اندازه ای که آب آن را فرو برد آب بر آن می ریزی، و با یک چوبی آن را اندازه می گیری و یا با یک نی تا اندازه نهایت آب و پس از اندازه گیری آن را می جوشانی تا یک سوم آب دومی برود، و آنگاه با آتش آن را می جوشانی تا دو سومش برود و یک سومش باقی بماند و آنگاه برای هر ربع یک رطل عسل می گیری و آن را می جوشانی تا کف عسل برود و پرده ای که عسلی می آورد بر طرف شود و آنگاه به شدت آن را بر هم میزنی تا در هم آمیزد، و اگر خواستید با اندکی زعفران یا زنجبیل آن را معطر می کنی، و اگر خواستی زیاد بماند نزد تو آن را خوب تصفیه می کنی. - الكافی ۶: ۴۲۴ - ۴۲۵ -

**[ترجمه]

حتى يصير حلالا أى لا يتغير بالمكث عندك فيصير مسكرا حراما كما يومئ إليه بعض ألفاظ الخبر تأخذ ربعا أى ربع رطل و في القاموس نقع الدواء في الماء أقره فيه في تنور مسخون في بعض النسخ مسجور من سجرت التنور أسجره سجرا إذا أحميته و في بعضها مسخن على بناء المجهول و النش الغليان بقدر ما يغمره أى يستره و تصب بقدر ما يغمره ماء أى تصب الثلث كله في القدر حتى يغمر ما يغمره من القدر أو المعنى أنه تطرح ثقل الزبيب في القدر

ص: ٥٠٧

١-١. الكافي: ٦ ر ٤٢١.

٢-٢. الكافي: ٦ ر ٤٢٤-٤٢٥.

أو زيبا آخر فيه بقدر ما يغمره الماء و الأول و إن كان بعيدا لكنه أوفق بالخبر الآتى و قوله ثم تغلى الثلث الآخر و الأخير كما فى بعض النسخ لعل معناه أنه بعد تقدير كل ثلث بالعود تغليه حتى يذهب الثلث الذى صببت أخيرا فوق القدر ثم تغليه حتى يذهب الثلث الآخر و مثل هذا التشويش ليس بعيد من حديث عمار كما لا يخفى على المتتبع و بالجمله يظهر من الخبر الآتى مع وحده الراوى أن فيه سقطا.

قوله عليه السلام ثم تضربه بعود أى بعد الخلط بالعصير كما سيأتى قوله أن يطول مكثه عندك أى من غير تغيير و نشيش فروقه أى صفة جيدا لثلا يكون فيه ثفل قال فى القاموس الترويق التصفيه.

**[ترجمه] «تا حلال گردد»، يعنى مدتى مى ماند به جوش نيابد و مست كنده نشود و حرام نگرده چنانچه برخى الفاظ خبر بدان اشارت دارد، ربع يعنى يك چهارم رطل و يك سوم همه را در ديك ريزد تا هر كجای ديك برسد يا تفاله كشمش را از ديك بيرون كشد يا كشمش ديگرى در آن ريزد كه زير آب رود و گرچه دور از باور است ولى با مضمون خبر بعد سازگارتر است، و آنگاه ثلث ديگر يا اخير را بجوشاند چنانچه در نسخه اى آمده، شايد مقصود اين است كه پس از اندازه گيرى هر ثلث با چوب، آن را بجوشاند تا ثلث آخر كه پس از آن ريخته برود و آنگاه بجوشاند تا ثلث ديگر برود، و اين گونه تشويش در روايت عمار بعيد نيست چنانچه بر پژوهشگر پوشيده نباشد و خلاصه از روايت بعدى با اينكه راوى يكي است بر مى آيد كه از اين روايت چيزى افتاده است.

**[ترجمه]

«۱۳»

الْكَافِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُصَيْدِقِ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ عَمَارِ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سُئِلَ عَنِ الزَّبِيبِ كَيْفَ طَبَخُهُ حَتَّى يُشْرَبَ حَلَالًا فَقَالَ تَأْخُذُ رُبْعًا مِنْ زَبِيبٍ فَتَنْفِيهِ ثُمَّ تَطْرَحُ عَلَيْهِ اثْنَيْ عَشَرَ رَطْلًا مِنْ مَاءٍ ثُمَّ تَنْفَعُهُ لَيْلَهُ فَإِذَا كَانَ مِنَ الْعَمِدِ نَزَعْتَ سِلَافَتَهُ ثُمَّ تَصُبُّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ بِقَدْرِ مَا يَغْمُرُهُ ثُمَّ تُغْلِيهِ بِالنَّارِ عَلَيْهِ ثُمَّ تَنْزِعُ مَاءَهُ فَتَصْبِيهِ عَلَى الْمَاءِ الْأَوَّلِ ثُمَّ تَطْرَحُهُ فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ جَمِيعًا ثُمَّ تُوقِدُ تَحْتَهُ النَّارَ حَتَّى يَذْهَبَ ثُلَاثًا وَ يَبْقَى ثَلَاثَةٌ وَ تَحْتَهُ النَّارُ ثُمَّ تَأْخُذُ رَطْلًا مِنَ الْعَسَلِ فَتُغْلِيهِ بِالنَّارِ عَلَيْهِ وَ تَنْزِعُ رَعْوَتَهُ ثُمَّ تَطْرَحُهُ عَلَى الْمَطْبُوحِ ثُمَّ تَضْرِبُهُ حَتَّى يَخْتَلِطَ بِهِ وَ اطْرَحَ فِيهِ إِنْ شِئْتَ زَعْفَرَانًا وَ طَبِيبَهُ إِنْ شِئْتَ بَزَنْجَبِيلٍ قَلِيلٍ قَالَ فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَفْسِمَهُ أَثْلَاثًا لِتَطْبَخَهُ فَكُلَّهُ بِسَنِيٍّ وَاحِدٍ حَتَّى تَعْلَمَ كَمْ هُوَ ثُمَّ اطْرَحَ عَلَيْهِ الْأَوَّلَ فِي الْإِنَاءِ الَّذِي تُغْلِيهِ فِيهِ ثُمَّ تَجْعَلُ فِيهِ مِقْدَارًا وَ حِدَّةً حَيْثُ يَبْلُغُ الْمَاءُ ثُمَّ اطْرَحَ الثُّلُثَ الْأَخِيرَ ثُمَّ حُدَّهُ حَيْثُ يَبْلُغُ الْمَاءُ ثُمَّ تَطْرَحُ الثُّلُثَ الْأَخِيرَ ثُمَّ حُدَّهُ حَيْثُ يَبْلُغُ الْمَاءُ ثُمَّ تَوَقَّدُ تَحْتَهُ بِنَارٍ لَيْلَهُ حَتَّى يَذْهَبَ ثُلَاثًا وَ يَبْقَى ثَلَاثَةٌ (۱).

**[ترجمه] الكافي: عمار بن موسى روايت مى كند كه از امام جعفر صادق عليه السلام پرسيد كشمش را چگونه بپزند كه نوشيدنش حلال باشد، فرمود: يك ربع كشمش مى گيرى و پاك مى كنى و در دوازده رطل آب يك شب خيس مى كنى و فردا ته نشين آن را مى كشى و آب بر آن مى ريزى تا آن را فرا گيرد، و روى آتش مى جوشانى و آبش را مى گيرى و بر آب شب مانده قبلى مى ريزى و همه را در يك ظرف مى ريزى و بر روى آتش مى گذارى تا دو سومش برود و يك سومش بر روى آتش باقى بماند و زعفران براى خوشبوئى اگر خواهى بر آن مى ريزى يا اندكى زنجبيل، فرمود: براى اندازه گيرى

پختش آن را سه بخش می کنی و پیمانہ می کنی تا بدانی چه اندازه است، یک بخش را در دیگ می ریزی و نشانه می گذاری که آب تا کجا می رسد و آنکه یک سوم دیگر را بریز و نشانه گذار تا کجا می رسد آنگاه یک سوم آخر را بریز که تا کجا می رسد و آنگاه آتش زیرش را بیفروز آتشی کم سو تا دو سوم آن برود و یک سوم باقی بماند - . الکافی ۶ : ۴۲۵ -

**[ترجمه]

«۱۴»

وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُوسَى بْنِ الْحَسَنِ عَنِ السَّيَّارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

ص: ۵۰۸

۱-۱. الکافی ۶ ر ۴۲۵.

الْحُسَيْنِ عَمَّنْ أَخْبَرَهُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيِّ قَالَ: شَكَّوتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَرَارِزَ تُصَيِّنِي فِي مَعْدَتِي وَقَلَّهُ
 اسْتِمْرَائِي الطَّعَامَ فَقَالَ لِي لِمَ لَا تَتَّخِذُ نَبِيذًا نَشْرَبُهُ نَحْنُ وَهُوَ يُمَرِّئُ الطَّعَامَ وَيَذْهَبُ بِالْقَرَارِزِ وَالرِّيَّاحِ مِنَ الْبُطْنِ قَالَ وَقُلْتُ لَهُ صِفْهُ
 لِي جُعِلَتْ فِدَاكَ فَقَالَ لِي تَأْخُذُ صَاعًا مِنْ زَبِيبٍ فَتَنْقِيهِ مِنْ حَبِّهِ وَ مَا فِيهِ ثُمَّ تَغْسِلُهُ بِالْمَاءِ غَسْلًا جَيِّدًا ثُمَّ تُنْقِعُهُ فِي مِثْلِهِ مِنَ الْمَاءِ أَوْ
 مَا يَغْمُرُهُ ثُمَّ تَتْرُكُهُ فِي الشِّتَاءِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ بِلَيَالِيهَا وَفِي الصَّيْفِ يَوْمًا وَلَيْلَةً فَإِذَا أَتَى عَلَيْهِ ذَلِكَ الْقَدْرُ صَفَيْتَهُ وَأَخَذْتَ صَفْوَتَهُ وَجَعَلْتَهُ
 فِي إِنَاءٍ وَأَخَذْتَ مِقْدَارَهُ بَعُودٍ ثُمَّ طَبَخْتَهُ طَبْخًا رَقِيقًا حَتَّى يَذْهَبَ ثُلَاثًا وَيَبْقَى ثَلَاثُ ثُمَّ تَجْعَلُ عَلَيْهِ نِصْفَ رِطْلٍ عَسَلٍ وَتَأْخُذُ مِقْدَارَ
 الْعَسَلِ ثُمَّ تَطْبُخُهُ حَتَّى تَذْهَبَ الزِّيَادَةُ ثُمَّ تَأْخُذُ زَنْجَبِيلًا وَخَوْلَنجَانًا وَ دَارِصَةَ بَيْتِيَا وَ زَعْفَرَانًا وَ قَرْنُفَلًا وَ مِصْطَكِي وَ تَدْفُقُهُ وَ تَجْعَلُهُ
 فِي خِرْقَةٍ رَقِيقَةٍ وَ تَطْرَحُهُ وَ تُغْلِيهِ مَعَهُ عَلَيْهِ ثُمَّ تُنْزِلُهُ فَإِذَا بَرَدَ صَفَيْتَهُ وَ أَخَذْتَ مِنْهُ عَلَى عَدَائِكَ وَ عَشَائِكَ قَالَ فَفَعَلْتُ فَذْهَبَ عَنِّي
 مَا كُنْتُ أَجِدُهُ وَ هُوَ شَرَابٌ طَيِّبٌ لَا يَتَغَيَّرُ إِذَا بَقِيَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (١).

***[ترجمه]الكافي: اسماعيل بن فضل هاشمي روايت مي كند كه به امام جعفر صادق عليه السلام از قرقر شكم و ناگواري غذا
 شكوه كرد، به او فرمود: چرا نبيذى نسازى كه ما مى نوشيم و غذا را گوارا مى كند و قرقر شكم و باد را مى برد گويد: به آن
 حضرت گفتم: قربانت آن را برايم شرح بده فرمود: يك صاع (در حدود ۳ كيلو) كشمش بگير و خوب پاك و دانه و
 آشغالش را بگير و آنگاه خوب آن را با آب بشوى و آنگاه در هم وزنش آب يا آنچه از آب آن را فرا گيرد در زمستان تا سه
 شبانه روز و در تابستان يك شبانه روز آن را خيس كن. سپس آن را تصفيه كن و صافى اش را در ظرفى بريز و با چوبى
 اندازه گيرى كن و آرام آن را پبز تا دو سوم آن برود و يك سوم آن باقى بماند و آنگاه نيم رطل عسل بر آن بريز و اندازه آن
 را در ديگ نشانه كن و آن را بجوشان تا اندازه عسل برود و آنگاه زنجبيل و خولنجان و دارچينى و زعفران و قرنفل و
 مصطكى بگير و بكوب و از پارچه خارج كن و بر آن بريز و بجوشان و آن را فرود آور و چون سرد شد، تصفيه كن و با
 چاشت و شامت از آن بخور، گويد چنين كردم و دردى كه داشتم خوب شد و آن نوشابه اى است كه با ماندن دگرگون
 نشود . - الكافي ٦ : ٤٢٦ - .

***[ترجمه]

بيان

فى القاموس المصطكا بالفتح و الضم و يمد فى الفتح فقط علك رومى أبيض نافع للمعدة و المقعدة و الأمعاء و الكبد و السعال
 المزمن شرابا و أخذت منه على غدائك أى شربته بعدها و قوله عليه السلام لا يتغير فيه إيماء إلى أن ذهاب الثلثين لعدم التغير.

***[ترجمه]در القاموس گفته: مصطكا سقزى رومى سفيد است و براى معده و مقعد و روده ها و كبد و سرفه مزمن خوب
 است، اينكه فرمود: با غذايت بخور، يعنى پس از چاشت و شام كه خوردى.

***[ترجمه]

الْكَافِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ السَّيَّارِيِّ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: شَكَوْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْضَ الْوَجَعِ وَقُلْتُ إِنَّ الطَّيِّبَ وَصَفَ لِي شَرَابًا آخِذُ الزَّيْبِ وَأَصْبُ عَلَيْهِ الْمَاءَ لِلْوَاحِدِ اثْنَيْنِ ثُمَّ أَصْبُ عَلَيْهِ الْعَسْلَ ثُمَّ أَطْبِخُهُ حَتَّى يَذْهَبَ ثُلَاثًا وَيَبْقَى الثُّلُثُ فَقَالَ أَلَيْسَ حُلُومًا قُلْتُ بَلَى قَالَ اشْرَبْهُ وَلَمْ أُخْبِرْهُ كَمَا الْعَسْلُ (٢).

**[ترجمه] الكافي: اسحاق بن عمار روایت می کند که به امام جعفر صادق علیه السلام شکوه کردم از یک دردی و گفتم: پزشک به من نسخه شربتی داد که کشمش را بگیرم و دو برابر آب بر آن بریزم و عسل روی آن بریزم و بپزم تا دو سوم آن برود و یک سوم بماند، فرمود: شیرین نیست؟ گفتم: چرا گفت آن را بنوش و اندازه عسل را به او گزارش نداد. - همان ٦: ٤٢٦ -

**[ترجمه]

«١٦»

طَبُّ الْأَثَمَةِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ حَاتِمِ التَّمِيمِيِّ عَنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي خَالِدٍ

ص: ٥٠٩

١-١. الكافي ٦ ر ٤٢٦.

٢-٢. المصدر ٦ ر ٤٢٦.

عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: شَكَوْتُ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْضَ الْوَجَعِ وَقُلْتُ لَهُ إِنَّ الطَّيِّبَ وَصَفَ لِي شَرَابًا وَ ذَكَرَ أَنَّ ذَلِكَ الشَّرَابَ مُوَافِقٌ لِهَذَا الدَّاءِ قَالَ لَهُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَا وَصَفَ لَكَ الطَّيِّبُ قَالَ قَالَ خُذِ الزَّبِيبَ وَ صَبَّ عَلَيْهِ الْمَاءَ ثُمَّ صَبَّ عَلَيْهِ عَسِيلاً ثُمَّ اطْبُخْهُ حَتَّى يَذْهَبَ ثُلُثَاهُ وَ يَبْقَى الثُّلُثُ فَقَالَ أَلَيْسَ هُوَ حُلُوقُ قُلْتُ بَلَى يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ اشْرَبِ الحُلُوقَ حَيْثُ وَجَدْتَهُ أَوْ حَيْثُ أَصَبْتَهُ وَ لَمْ يَزِدْنِي عَلَي هَذَا(١).

**[ترجمه] طب الائمه: اسحاق بن عمّار روایت می کند که به امام جعفر صادق علیه السلام شکوه کردم از یک دردی و گفتم: پزشک به من نسخه شربتی داد که کشمش را بگیرم و دو برابر آب بر آن بریزم و عسل روی آن بریزم و بپزم تا دو سوم آن برود و یک سوم بماند، فرمود: شیرین نیست؟ گفتم: چرا گفت آن را بنوش هر کجا که یافتی، و چیزی بر آن نیفزود. - طب الائمه: ٦١ - .

**[ترجمه]

تفصیل و تذیل یشتمل علی مقاصد

الأول اتفق فقهاؤنا رضوان الله عليهم على حرمة العصير العنبي بالغلين والاشتداد و ظاهر الأخبار و أكثر الأصحاب تحقق الحرمة بمجرد الغليان المفسر بالقلب في

رَوَايَةِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ شُرْبِ الْعَصِيرِ قَالَ تَشْرَبُ مَا لَمْ يَغْلِ فَإِذَا عَلِيَ فَلَا تَشْرَبُهُ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَيُّ شَيْءٍ الْغَلْيَانُ قَالَ الْقَلْبُ (٢).

و المراد به كما فسره الأكثر أن يصير أسفله أعلاه و لعله هو المقصود أيضا من النشيش فيما تقدم من الأخبار

وَ فِيمَا رَوَى عَنْ ذَرِيحٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِذَا نَشَّ الْعَصِيرُ وَ غَلَى حَرَّمَ.

فإن النشيش هو صوت الماء و غيره عند الغليان فعلى هذا يكون العطف بالواو في الرواية للتفسير و يحتمل أن يكون المراد بالنشيش حاله مقارنة للغليان أو متقدمه عليه فيكون العطف لمحض الجمع أو الترتيب للإشعار بعدم انفكاك أحدهما عن الآخر أو عدم كفايه النشيش بدون الغليان و ما وقع في نسخ التهذيب من لفظه أو بدل الواو مؤيد لعدم الانفكاك و أما ما ضم إليه بعض الفقهاء في هذا المقام من الاشتداد حيث قالوا إذا غلا و اشتد فإن كان المراد به معنى القلب أو النشيش أو معنى الثخانة الحاصلة بمجرد الغليان كما قيل فضمه إلى الغليان من قبيل ضم النشيش إليه في الرواية و إن

ص: ٥١٠

١- ١. طب الائمه: ٦١.

٢- ٢. الكافي ٦ ر ٤١٩ التهذيب ٩ ر ١٢٠ و هكذا ما بعده من حديث ذريح.

كان المراد معنى آخر يمكن أن يحصل الغليان بدون معتبرا معه في تحقق الحرمة فلا دليل عليه في الروايات بل إنها إنما تدل على استقلال مجرد الغليان في عليه الحرمة من غير اعتبار غيره فيها إلا على سبيل الدلالة عليه كالقلب و النشيش على ما مر و كإصابه النار فيما رواه

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُلُّ عَصِيرٍ أَصَابَتْهُ النَّارُ فَهُوَ حَرَامٌ حَتَّى يَذْهَبَ ثَلَاثُهُ وَيَبْقَى ثَلَاثُهُ (١).

فإن أصابه النار بعنوان التأثير كما هو المراد من جملة أسباب الغليان فتدل عليه دلالة السبب على المسبب و أما ترتب الحرمة على إصابه النار بخصوصها كما يتوهم من ظاهر الرواية فليس بمقصود لدلالة الروايات الكثيرة على أنها مترتبة على الغليان سواء كان سببا عن الإصابه المذكوره أو عن غيرها و قد صرح جماعه من الأصحاب منهم الشهيد الثاني بالتساوى بين كونه بالنار أو غيره و عد صاحب الوسيله الغليان بنفسه من موجبات الحرمة.

قيل فالوجه في تخصيص المذكور اعتبار الفرد الغالب و خصوصيه الغايه المذكوره فإن ذهاب الثلثين هو غايه الحرمة التي تتحقق بهذا السبب الخاص لا- غايه الحرمة المطلقة فإن ما يحرم غليانه بنفسه إنما تكون غايه حرمة هي الخليه بدون اعتبار ذهاب الثلثين.

و أقول الظاهر أن كلا من ذهاب الثلثين و الخليه كافيان في الحلية ما لم يصير مسكرا و مع الإسكار فلا بد من الخليه و لا ينفع ذهاب الثلثين و الغالب عدم تحقق الخليه بدون الخمريه و ما وقع في الأخبار و كلام الأصحاب من التخصيص كأنه مبنى على الغالب قال ابن البراج في المهذب كل عصير لم يغل فإنه حلال استعماله على كل حال و الغليان الذي معه يحرم استعماله هو أن يصير أسفله أعلاه بالغليان فإن صار بعد ذلك خلا جاز استعماله و إذا طبخ العصير على النار و غلا و لم يذهب ثلثاه لم يجز استعماله فإن ذهب ثلثاه و بقي الثلث جاز استعماله و حد ذلك أن يصير حلوا يخضب الإناء.

ص: ٥١١

الثاني ذهب جماعه من الأصحاب إلى نجاسه العصير المذكور قبل ذهاب الثلثين و أنه يطهر بعده فمنهم من عمم الحكم كالمحقق و العلامه رحمهما الله لكنهما اشترطا مع الغليان الاشتداد و ذهب ابن حمزه فى الوسيله إلى تخصيص النجاسه فى العصير المذكور بصورة غليانه بنفسه لا- بغيره كالنار و بعض المتأخرين عد العصير إذا غلا من النجاسات بدون تخصيص أو اشتراط فالمذاهب فى النجاسه ثلاثه و لا مستند لشيء منها فى الروايات التى وصلت إلينا كما صرح به الشهيد رحمه الله فى البيان حيث قال لم أقف على نص فى تنجيسه إلا ما دل على نجاسه المسكر لكنه لا يسكر بمجرد غليانه و اشتداده و فى الذكرى حيث قال بعد نقل قول ابن حمزه و المحقق و ذكر توقف العلامه فيها فى نهايته و لم نقف لغيرهم على قول بالنجاسه و لا نص على نجاسه غير المسكر و هو منتف هنا.

و قال الشهيد الثانى رحمه الله فى المسالك القول بنجاسه العصير هو المشهور بين المتأخرين و مستنده غير معلوم بل النص إنما دل على التحريم و قال العلامه رحمه الله فى المختلف و الخمر و كل مسكر و الفقاع و العصير إذا غلا قبل ذهاب ثلثيه بالنار أو من نفسه نجس ذهب إليه أكثر علمائنا كالشيخ المفيد و الشيخ أبى جعفر و السيد المرتضى و أبى الصلاح و سلار و ابن إدريس و قال أبو على بن أبى عقيل من أصاب ثوبه أو جسده خمر أو مسكر لم يكن عليه غسلهما لأن الله تعالى إنما حرمهما تعبدا لا لأنهما نجسان و كذلك سبيل العصير و الخل إذا أصاب الثوب و الجسد و قال أبو جعفر بن بابويه لا بأس بالصلاه فى ثوب أصابته خمر لأن الله حرم شربها و لم يحرم الصلاه فى ثوب أصابته مع أنه حكم بنزح ماء البئر أجمع بانصباب الخمر فيها.

لنا وجوه الأول الإجماع على ذلك فإن السيد المرتضى قال لا خلاف بين المسلمين فى نجاسه الخمر إلا ما يحكى عن شذاذ لا اعتبار بقولهم و قال الشيخ رحمه الله الخمر نجسه بلا- خلاف و كل مسكر عندنا حكمه حكم الخمر و الحق أصحابنا الفقاع بذلك و قول السيد المرتضى و الشيخ حجه فى ذلك فإنه إجماع منقول بقولهم و هما صادقان فيغلب على الظن ثبوته و الإجماع كما يكون حجه إذا نقل

متواترا فكذا إذا نقل آحادا انتهى.

و يرد عليه وجوه من الإيراد الأول حكمه بنجاسه كل مسكر بدون استثناء غير المائع بالأصالة مع أنه مستثنى عنه بالاتفاق و الثانى بنجاسه العصير المذكور قبل ذهاب ثلثيه مطلقا مع أنه لا خلاف فى طهاره بعض أنواعه قبل ذهاب ثلثيه إذا صار خلا كما سيأتى و الثالث حكمه بها بدون اشتراط الاشتداد مع تصريحه به فى سائر كتبه و الرابع نسبة القول بنجاسه الجميع الداخلى فيه العصير المذكور إلى أكثر العلماء الذين عد منهم الشيخ و المرتضى رحمهما الله مع ما ترى من خلو كلامهما الذى نقل عنهما عن ذكر العصير و مع ما مر من تصريح الشهيد رحمه الله مع كمال تتبعه و تبحره الذى لا ريب فيه من تتبع كلامه بعدم وقوفه على قول بالنجاسه إلا- ممن عده فى جملة العلماء المذكورين الخامس دعواه الإجماع على هذا الحكم المشتمل على نجاسه العصير المذكور بنقل المرتضى و الشيخ مع أن ما نقله عن المرتضى إنما هو فى خصوص الخمر و ما نقله عن الشيخ خال عن ذكر العصير بل عن ذكر عدم الخلاف فى غير الخمر.

الثالث لما كان الغليان الموجب للحرمه أو النجاسه على وجهين كونه بغير النار و كونه بالنار و مرجع كل منهما إما إلى صيرورته طلاء أو خلا تكون الاحتمالات العقلية أربعة و لعدم جريان العاده بصيرورته طلاء بغير النار تكون العاديه منها ثلاثه.

الأول أن يصير خلا بدون إصابه النار و يعبر عنه بنفسه و إن كان بإمداد حراره من الهواء أو الشمس الثانى أن يصير طلاء بطبخه على النار الثالث أن يصير خلا بعد أن أصابته النار بإبقائه على حاله مدته و لا خلاف فى حليه الأول و طهارته مطلقا و لا فى حليه الثانى و طهارته بشرط أن يذهب ثلثاه و يبقى ثلثه و أما الثالث فصريح ما ذكره الشيخ فى النهايه حيث قال و العصير لا بأس بشربه و بيعه ما لم يغل و حد الغليان الذى يحرم ذلك هو أن يصير أسفله أعلاه فإذا غلا حرم شربه و بيعه إلى أن يعود إلى كونه خلا و إذا غلا العصير على النار لم يجز شربه إلى أن يذهب ثلثاه و يبقى ثلثه و حد ذلك هو أن تراه قد صار حلوا أو يخضب الإناء و يعلق به أو يذهب من كل درهم

ص: ٥١٣

ثلاثه دوانيق و نصف و هو على النار ثم ينزل به و يترك حتى يبرد فإذا برد فقد ذهب ثلاثاه و بقى ثلثه انتهى و ما ذكره ابن حمزه فى الوسيله حيث قال فإن كان عصيرا لم يخل إما غلا أو لم يغل فإن غلا لم يخل إما غلا من قبل نفسه حتى يعود أسفله أعلاه و أعلاه أسفله حرم و نجس إلى أن يصير خلا بنفسه أو بفعل غيره فيعود حلالا طيبا و إن غلا بالنار حرم شربه حتى يذهب بالنار نصفه و نصف سدسه و لم ينجس أو يخضب الإناء و يعلق به و يحلو و إن لم يغل أصلا حل خلا كان أو عصيرا انتهى أن (١) لا يكون حلالا و إن كان طاهرا.

و ظاهر المحقق حيث قال فى الشرائع و يحرم العصير إذا غلا من قبل نفسه أو بالنار و لا يحل حتى يذهب ثلاثاه أو ينقلب خلا و العلامه حيث قال فى الإرشاد عند تعداد الأشربه المحرمه و العصير إذا غلا و اشتد إلا أن ينقلب خلا أو يذهب ثلاثاه و كذا فى القواعد و الشهيد رحمه الله حيث قال فى اللعنه و يحرم العصير العنبي إذا غلا- حتى يذهب ثلاثاه أو ينقلب خلا- و كذا فى الدروس أن يكون حلالا أيضا.

و ظاهر ما مر من روايه ابن سنان و كذا ما روى فى الكافي عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن العَصِيرِ يُطْبَخُ بِالنَّارِ حَتَّى يَغْلَى مِنْ سَاعَتِهِ أَيْ شَرِبُهُ صَاحِبُهُ قَالَ إِذَا تَغَيَّرَ عَنْ حَالِهِ وَ غَلَا فَلَا خَيْرَ فِيهِ حَتَّى يَذْهَبَ ثَلَاثُهُ وَ يَبْقَى ثَلَاثُهُ (٢).

مؤيدان لقول الشيخ و ابن حمزه بل قولهما مبنى على حفظ ظاهرهما و لكن لا يخفى إمكان تأويلهما بنحو من التخصيص فلا ينافيان قول المحقق و العلامه و الشهيد و لعل هذا التخصيص هنا هو الظاهر المناسب لتعميم حليه كل خمر و طهارتها بعد الحرمة و النجاسه بصيرورتها خلا فإن مصير العصير مطلقا إلى الخليه إنما يكون بعد الخمرية كما هو المشهور و كل خمر تحل و تطهر بصيرورتها خلا و إن كان بنحو علاج كما سيأتى.

ص: ٥١٤

١- ١. خبر قوله رحمه الله فصريح ما ذكره الشيخ و ما ذكره ابن حمزه.

٢- ٢. الكافي ٦ ر ٤٢٠.

الرابع اعلم أن الأحكام المذكوره مخصوصه على المشهور بالعصير العنبى و لا خلاف فى عدم تحريم ما سوى عصير التمر و عصير الزبيب مما سوى عصير العنب كعصير الرمان و سائر الفواكه و غيرها و لا فى طهارتها إلا أن تصير مسكرا و لا يشترط فى حلها و طهارتها ذهاب الثلثين و إنما اختلفوا فى عصير التمر و الزبيب قال الشهيد رحمه الله فى الدروس و لا يحرم العصير من الزبيب ما لم يحصل فيه نشيش فيحل طبيخ الزبيب على الأصح لذهاب ثلثيه بالشمس غالبا و خروجه عن مسمى العنب و حرمة

بعض مشايخنا المعاصرين و هو مذهب بعض فضلائنا المتقدمين لمفهوم روايه على بن جعفر(١)

و أما عصير التمر فقد أحله بعض الأصحاب ما لم يسكر

و فى روايه عمّار: سئل الصادق عليه السلام عن النضوح كيف نصنع حتى يحلّ قال خذ ماء التمر فأغله حتى يذهب ثلثاه(٢).

انتهى و كأن المراد بالنشيش هنا السكر أو ما يثول إليه لا ما مر من الغليان أو ما يقرب منه كما هو المعروف لسياق كلامه هنا و لتصريحه بما ينافيه فى اللمعه حيث قال و لا يحرم من الزبيب و إن غلا على الأقوى.

ثم إن الشهيد الثانى رحمه الله فى شرحها بعد الاستدلال على هذا الحكم بخروجه عن مسمى العنب و بأصالة الحل و استصحابه و ذكر ما ذهب إليه بعض الأصحاب من التحريم لمفهوم روايه على بن جعفر قال و سند الروايه و المفهوم ضعيفان فالقول بالتحريم أضعف أما النجاسه فلا شبهه فى نفيها انتهى و كان الفرق بين القول بالتحريم و النجاسه فى هذا المقام لعدم النص على نجاسه العصير مطلقا و عدم القول بها إلا- من جماعه معدودين و هم لا يقولون هاهنا لا بالتحريم و لا بالنجاسه فيكون عدم النجاسه هاهنا اتفاقيا.

و قال رحمه الله فى المسالك و الحكم مختص بعصير العنب فلا- يتعدى إلى غيره كعصير التمر ما لم يسكر للأصل و لا إلى عصير الزبيب على الأصح لخروجه عن اسمه و ذهاب ثلثيه و زياده بالشمس و حرمة بعض علمائنا استنادا إلى مفهوم روايه على بن جعفر و هى مع أن فى طريقها سهل بن زياد لا يدل على تحريمه قبل

ص: ٥١٥

١-١. الكافي ٦ ر ٤٢١.

٢-٢. التهذيب ٩ ر ١١٦.

ذهاب ثلثيه بوجه و إنما نفى عليه السلام البأس عن هذا العمل الموصوف و إبقاء الشراب عنده يشرب منه و تخصيص السؤال بالثلثين لا يدل على تحريمه بدونه و لا بالمفهوم الذى ادعوه و إنما تظهر فائده التقييد به لتذهب مائته فيصلح للمكث عند المده المذكوره كما يبقى الدبس و لو سلم دلالتها بالمفهوم فهو ضعيف لا يصلح لإثبات مثل هذا الحكم المخالف للأصل.

وَ رَوَى أَبُو بَصِيرٍ فِي الصَّحِيحِ قَالَ: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُعْجِبُهُ الزَّيْبَةُ (١).

و هذا ظاهر فى الحل لأن طعام الزيبه لا يذهب فيه ثلثا ماء الزيب كما لا يخفى انتهى.

و أقول القول بعدم تحريم عصير الزيب و التمر لا يخلو من قوه لما مر من عمومات الحل و عدم ورود ما يصلح لتخصيصها و روايه على بن جعفر مع ضعفها على المشهور بالمفهوم و هى ضعيفه خصوصا إذا كان فى كلام السائل على أن مفهومه وجود البأس قبل ذهاب الثلثين و هو أعم من الحرمة و روايه عمار أيضا ضعيفه سندا و متنا فإن قيل الروايات الداله على تحريم العصير

بعد الغليان أكثرها عامه أو مطلقه شامله لكل عصير خرج عنه ما حل بالإجماع كعصير الرمان و أشباهه فيبقى عصير الزيب و التمر داخلين تحت عموم التحريم قلت شمول العصير حقيقه لما ينفصل عنهما ممنوع إذ لا ينفصل منهما شىء إلا بعد نفعهما فى الماء فلا يسمى عصيرا إلا مجازا بل هو نقيع و ما ينفصل عن التمر بلا نقع فهو دبس لا يطلق عليه العصير بل قيل يحصل الظن القوى بعد تتبع الأخبار و كلام الأصحاب بشيوع استعمال العصير بما يختص بالعنب و يؤيده ما مر فى المقنع

وَ فَفَهُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ ذَكَرَهُ الصَّدُوقُ فِي الْفَقِيهِ أَيْضًا حَيْثُ قَالَ: وَ لَهَا خَمْسَةُ أَسْمَاءٍ الْعَصِيرُ وَ هُوَ مِنَ الْكَرْمِ وَ النَّقِيعُ وَ هُوَ مِنَ الزَّيْبِ.

و نحوه ورد فى صحيحه عبد الرحمن بن الحجاج (٢)

و إذا كان كذلك تعين حمل العصير فى الأخبار المطلقه عليه و إن كان مجازا حذرا من

ص: ٥١٦

١-١. الكافي ٦ ر ٣١٦، المحاسن ٤٠١.

٢-٢. الكافي ٦ ر ٣٩٢.

ارتكاب التخصيص البعيد الذى قد منع صحته جماعه من الأصوليين فإن صدور مثل هذه الكليه عنهم عليهم السلام مع خروج أكثر أفراد الموضوع عن الحكم بعيد جدا.

قال المحقق الأردبيلي رحمه الله المشهور أن التحريم بالغليان مخصوص بالعصير العنبى و لا خلاف فى حليه عصير غير التمر و الزبيب مثل عصير التفاح و الرمان و إن غلا ما لم يكن مسكرا و كذا سائر الربوبات و الأصل و العمومات و حصر المحرمات مؤيدات و يدل عليه أيضا بعض الروايات

مِثْلُ رِوَايَةِ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَكْفُوفِ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَيْهِ يَعْزِي أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْأَلُهُ عَنِ السَّكَنْجَبِينَ وَ الْجُلَابِ وَ رُبِّ الثُّوتِ وَ رُبِّ الثُّفَاحِ فَكَتَبَ حَلَالٌ وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى لَهُ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ زَادَ رُبَّ السَّفَرَجَلِ إِذَا كَانَ الَّذِي يَبِيعُهَا غَيْرَ عَارِفٍ وَ هِيَ تُبَاعُ فِي أَسْوَاقِنَا فَكَتَبَ جَائِزٌ لَّا بَأْسَ بِهَا (١).

و فيها مع الغليان خلاف و المشهور الحل و يؤيده الأصل و العمومات و حصر المحرمات فى الآيه و الأخبار الكثيره و قيل بالتحريم بل يظهر أيضا القول بالنجاسه من الذكري و الظاهر الطهاره و لا ينبغى النزاع فى ذلك و قياسهما على الخمر و العصير العنبى باطل مع عدم ثبوت الحكم فى الأصل و الحل لما مر و لعدم دليل صالح للتحريم إلا ما مر من عموم العصير و الظاهر أنهما ليسا بداخلين فيه فالمراد فيه العصير العنبى كما يفهم من كلامهم و من ظاهر الأخبار و لهذا ما قال أحد بالعموم إلا ما أخرجه الدليل و ما استدلل القائل بعدم إباحتها بتلك العمومات و ما استدلل له بها أيضا فكأن العصير عندهم مخصوص بالعنب بالوضع الثانى فتأمل.

ثم قال رحمه الله و يؤيده أن النبيذ الذى يؤخذ من التمر و النقيع الذى يؤخذ من الزبيب إنما يحرمان مع السكر و قد مر أنه لو فعلا بحيث لا يسكران يحلان و ما يدل عليه بالمفهوم و يدل عليه أيضا ما يدل على حل النبيذ الغير المسكر و صحيحه أبى بصير فى الزبيبه انتهى.

و أما الأخبار المتقدمه الوارده فى كيفية الشراب الحلال و إن كانت مشعره

ص: ٥١٧

باشتراط ذهاب الثلثين فى الحل لكن ليس فيها خبر صحيح على مصطلح القوم و لا- فى شىء منها دلالة ظاهره إذ قوله عليه السلام فى روايه عمار حتى يصير حلالا يحتمل أن يكون المراد به حتى يبقى على الحليه و لا يصير نبيذا مسكرا حراما كما قال فى خبره الآخر حتى يشرب حلالا و كما قال فى روايه الهاشمى هو شراب طيب لا يتغير إذا بقى و إن احتمل أن يكون هذا عله لوجوب ذهاب الثلثين و قد يقال معناه بقرينه روايته الأخرى و غيرها فى هذا الباب حتى يصير نبيذا حلالا أى يكون مثل النبيذ المسكر فى النفع دون الحرمة.

أقول:

و كأنه لاحتمال هذه الوجوه فى تلك الأخبار احتمالا ظاهرا لم يتمسك بها القائل باستواء ماء الزبيب و عصير العنب فى وجوب ذهاب ثلثيهما لحصول الحليه كما تمسك بمفهوم روايه على بن جعفر و روايه إسحاق (1)

يشعر بأنه ما دام حلوا لم يتغير فهو حلال لا سيما على ما فى طب الأئمه قال المحقق الأردبيلى رحمه الله بعد إيرادها بل يمكن فهم الحل مطلقا من قوله عليه السلام أليس حلوا فافهم انتهى و أما روايه النرسى فهى و إن دلت على تحريم ماء الزبيب بعد الغليان أو النشيش لكن إثبات مثل هذا الحكم بمثل هذه الروايه مشكل و لا ريب أن الأحوط الاجتناب عن عصير الزبيب بعد الغليان و لا يبعد الاكتفاء بخضب الإناء و علوقه به كما ورد فى بعض الأخبار أو بتسميته دبسا و أما ذهاب الثلثين فلا يتحقق فيما يعمل فى هذا الزمان غالبا إلا بعد انعقاده و خروجه عن الدبسيه و أحوط منه اجتنابه قبل ذهاب الثلثين مطلقا.

الخامس الحق جماعه من الأصحاب بالعصير ماء العنب إذا غلا فى حبه و هو غير موجه لعدم صدق العصير عليه فالأدله العامه تقتضى حله قال المحقق الأردبيلى رحمه الله الظاهر اشتراط كونه معصورا فلو غلا ماء العنب فى حبه لم يصدق عليه أنه عصير غلا فى تحريمه تأمل و لكن صرحوا به فتأمل و الأصل و العمومات و حصر المحرمات دليل التحليل حتى يعلم الناقل انتهى.

ص: ٥١٨

وأقول بعض من قارب عصرنا ألحق به الزبيب المطبوخ في الطعام فحكم بحرمة لأنه يغلى ماؤه في جوفه و تابعه بعض من لم يشم رائحه العلم و الفقه من المعاصرين و هو وهن على وهن و ربما يستدل له بخبر النرسى و قد عرفت حاله مع أنه لا يدل على مدعاهم إذ الظاهر أنه إنما يحرم إذا أدى الحلاوه إلى الماء حتى صار بمنزله العصير و معلوم أن ما يوضع من الزبيب تحت الأرز في القدور ليس بهذه المثابه و لا يحلى الماء بسببه كحلاوه العصير و كذا ما يلقي في الشورباجات قلما يصير بهذه المنزله نعم ما يدق و يدخل فيها قد يكون قريبا من ذلك و كأنه الزبيبه و قد مرت الروايه بحلها و بالجمله الحكم بالحرمة في جميع ذلك مشكل و إن كان الاحتياط في بعضها أولى.

السادس قال في المسالك لا فرق مع عدم ذهاب ثلثيه في تحريمه بين أن يصير دبسا و عدمه لإطلاق النصوص باشتراط ذهاب الثلثين مع أن هذا فرض بعيد لأنه لا يصير دبسا حتى يذهب أربعة أخماسه غالبا بالوجدان فضلا عن الثلثين و يحتمل الاكتفاء بصيرورته دبسا قبل ذلك على تقدير إمكانه لانتقاله عن اسم العصير كما يطهر بصيرورته خلا لذلك و لا فرق في ذهاب ثلثيه بين وقوعه بالغليان و الشمس و الهواء فلو وضع المعمول به قبل ذهاب ثلثيه كالملمن في الشمس فتجفف بها و بالهواء و ذهب ثلثاه حل و كذا يطهر بذلك لو قيل بنجاسته و لا يقدر فيه نجاسه الأجسام الموضوعه فيه قبل ذهاب الثلثين كما يطهر ما فيه من الأجسام بعد انقلابه من الخميره إلى الخليه عندنا انتهى.

أقول:

و يؤيد الاكتفاء بالدبسيه

مَا رَوَاهُ الشَّيْخُ فِي الصَّحِيحِ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا كَانَ يَخْضِبُ الْإِنَاءَ فَاشْرَبْهُ (١).

و إن احتمل أن يكون من علامات ذهاب الثلثين كما فهمه الشيخ رحمه الله حيث جعل في النهايه لذهاب الثلثين الذي هو مناط الحليه ثلاث علامات صيرورته حلوا و خضبه الإناء و علوقه به و ذهاب ثلاثه دوانيق و نصف منه عند كونه على النار

وَ رَوَى الكُلَيْنِيُّ رَجَمَهُ اللَّهُ (٢)

بِسَنَدٍ

ص: ٥١٩

١- ١. التهذيب ٩ ر ١٢٢، الكافي ٦ ر ٤٢١.

٢- ٢. التهذيب ٩ ر ١٢٢، الكافي ٦ ر ٤٢١.

صَحِيحٍ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا زَادَ الطَّلَاءُ عَلَى الثُّلْثِ أَوْقِيَهُ فَهُوَ حَرَامٌ.

و كأن المعنى زاد على الثلث بقدر أوقيه و هى سبع مثاقيل أو أربعون درهما و هذا إما كناية عن القله أو مبنى على أنه إذا كان أقل من أوقيه يذهب بالهواء و يمكن أن يكون هذا فيما إذا كان العصير رطلا فإن الرطل أحد و تسعون مثقالا و نصف سدس سبعة و نصف نصف سدس و قد ورد فى بعض الأخبار أن نصف السدس يذهب بالهواء

كَمَا رَوَى الشَّيْخُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْعَصِيرُ إِذَا طُبِحَ حَتَّى يَذْهَبَ مِنْهُ ثَلَاثَةُ دَوَانِيقَ وَ نِصْفُ ثَمٍّ يُتْرَكُ حَتَّى يَبْرُدَ فَقَدْ ذَهَبَ ثَلَاثَةٌ وَ بَقِيَ ثَلَاثَةٌ (١).

و نصف السدس على هذا الوجه قريب من الأوقيه بالمعنى الأول و فيه بعد إشكال.

السابع ذهاب الثلثين المعتبر فى هذا الباب هل هو بحسب الكيل أو بحسب الوزن و ظاهر بعض الأخبار اعتبار الكيل و ظاهر بعض الأصحاب كالمحقق الأردبيلى رحمه الله اعتبار الوزن و لم يتفطن الأكثر للتفاوت بينهما و لذا لم يتعرضوا لذلك و معلوم أن نسبة الذاهب إلى الباقي فى العصير المذكور مختلفه بحسب الاعتبارين لتقدم ذهاب جزء مفروض منه بحسب الكيل على مثل هذا الجزء بحسب الوزن و ذلك ظاهر بالتجربه.

و يمكن أن يستدل عليه أيضا بما تفطن به بعض الأفاضل بأن نقصان الكيل و الوزن هناك مسبب عن انقلاب بعض أجزائه إلى الهواء و معلوم أن المنقلب إلى الهواء من تلك الأجزاء هو الألفف فالألفف و إن اللطيف أقل وزنا و أكثر حجما من الكثيف فما ينقص من وزنه بالانقلاب المذكور يلزم أن يكون أقل مما ينقص من كيله به دائما على أن نقصان الحجم قد يكون بسبب آخر أيضا كمداخله بعض الأجزاء فى قوام بعض آخر و دعوى أن تلك المداخلة لا يمكن فيما نحن فيه بناء على أن الحرارة موجبه للتخلخل الذى هو ضدها ساقطه بجواز وقوعها من جهه ما يستلزمه من انفتاح السدد المانعه عنها و حصول الفرج المعده لها مع ما يمكن هناك من

ص: ٥٢٠

أن يكون في بعض الأجزاء قوه نفوذ و في بعضها قوه جذب و قبض فيدخل بتينك القوتين و زوال المانع و حصول المعد ما هو من قبيل الأول فيما هو من قبيل الثاني و يستحكم فيه كما قيل في سبب حصول السواد من مرازجه الزواج و العقص فتأمل.

و بالجمله تبين أن ذهاب الثلثين في العصير المذكور من حيث الكيل و الحجم يتحقق قبل ذهابهما فيه من حيث الوزن فيحتمل هاهنا أن يكون المعيار للثلث و الثلثين ما هو بحسب الكيل لكونه معروفا بين الناس في أمثال ذلك و لسهولته عليهم من حيث إمكان هذا النوع من التقدير لهم بالقصعه و القدر و أمثالهما من الأدوات الدائره و استغنائه عن ميزان صحيح أو قبان مجرب لا يطمئن به إلا بعد تقويمات و تدقيقات لا يهتدى إليها أكثر الناس و ليتيسر تخمينهم الكيليه بين الذاهب و الباقي بحسب البصر أيضا بدون احتياج إلى آله أصلا.

و يدل عليه روايه عقبه بن خالد المتقدمه حيث اعتبر عليه السلام فيه الأبطال و الرطل يطلق غالبا على الكيل لا الوزن كما حققناه في رساله الأوزان و كذا تدل عليه الروايات الثلاث المتقدمه في كيفية الشراب الحلال فإنها صريحه في أن المعترف في الثلث و الثلثين الكيل دون الوزن و إن أمكن أن يكون الذهاب بحسب الكيل كافيا في ترتب الفوائد التي أفادها عليه السلام لهذا الدواء بناء على ما احتملناه بل اخترناه أن ذهاب الثلثين هاهنا ليس لتحقق الحليه بل لترتب الفوائد الطبيه فإن الأطباء في كثير من الأدوية المركبه يذكرون ذلك و غرضهم حصول مزاج ذلك المركب و عدم إسراع الفساد إليه و ترتب كمال الفوائد عليه نعم على مذهب من يختار أن ذهاب الثلثين هنا للحليه هي صريحه في ذلك لكن على ما اخترناه أيضا فيه إيماء إليه و يمكن أن يقال أيضا إنه لما ذكر الشارع ذهاب الثلثين و لم يصرح بالمراد فمتى صدق عليه عرفا أنه ذهب ثلثاه يتحقق الحل و لا ريب في أنه يصدق عليه عرفا أنه ذهب ثلثاه و فيه نظر و يحتمل أن يكون المعيار هاهنا هو التقدير الوزني أو ما في حكمه مما يطابقه و ذلك لأن حكمهم عليهم السلام فيما روى عنهم في هذا الباب بترتب الحليه على ذهاب

ثلثي العصير و بقاء ثلثه أو ما في معناه من ذهاب اثنين منه و بقاء واحد يدل على وجوب تحقق فناء هذا القدر منه بالطبخ فسواء أخذ هذا القدر بحسب الكيل أو بحسب الوزن لا- يتحقق هذا الفناء بالنسبه إليه مع بقاء الزائد على الثلث بحسب الوزن فإنه مستلزم لإمكان بقاء الزائد عليه بحسب الكيل أيضا لتوافقهما في العصير المذكور قبل الطبخ بلا شبهه و إنما اشتبهت حال الكيل بعده من جهة حصول القوام و احتمال مداخله بعض الأجزاء في بعض فلا يعرف بمحض الكيل في هذا الوقت قدر ثلثي العصير أو ثلثه و إنما يعرف بحسب الوزن فيه ذلك لعدم حصول الاشتباه في حاله من جهة أصلا.

و لنوضح ذلك بمثال فرضنا أن العصير سته أمانان موافقا لست قصعات معينه فيجب أن يذهب و يفنى منه أربعة أمانان مطابق لأربع قصعات حتى يصير حاللا فإذا طبخ إلى أن تبقى قصعتان فحينئذ و إن كان مجال أن يتوهم بلوغه النصاب من حيث كون الباقي بقدر ثلث المجموع بحسب الصورة فيكون الذاهب لا- محاله بقدر ثلثيه لكن العقل بمعونه ملاحظه القوام الحاصل فيه بالطبخ يحكم بإمكان كونه زائدا على الثلث بحسب الحقيقه فإنه حال كونه رقيقا كان ثلثه بقدر قصعتين فيمكن أن يكون هذا القدر مع هذا القوام و الغلظ أكثر من الثلث بقدر زياده وزن الغليظ على الرقيق هاهنا فلا يكون الذاهب و الفانى بقدر ثلثيه لبقاء بعضه بالمداخله المذكوره في قوام الثلث المذكور فما دام لم يبلغ حدا يطابق وزنه منين موافقا لقدر قصعتين في حال رفته لم يتحقق كون الباقي ثلثا و الذاهب ثلثين فيكون المعيار لمعرفة بلوغه هذا الحد بلوغه هذا الوزن أو ما في حكمه كبلوغه قدر قصعه و نصف إذا علم أن النسبه بين وزني الرقيق و الغليظ أى بين وزني العصير و الطلاء عند كونهما على حجم واحد كنسبه واحد و نصف إلى اثنين و هكذا.

و بالجمله يمكن أن تقوم تلك المعرفه أيضا لمن تتبع و استخراج النسبه مقام معرفه الوزن الذي هو المعيار هاهنا على ما عرفت.

فتلخص بهذا التحقيق أن تحقق اليقين بذهاب ثلثي العصير مطلقا موقوف

على تحقق فناء الثلثين بحسب الوزن و قبل أن يتحقق ذلك تكون الحال مشكوكا فيها لتعارض احتمالى الذهب و عدم الذهب بحسب اعتبارى الصوره و الحقيقه فلا- ترتفع الحرمة اليقينية الحاصله بإصابه النار إلا بحصول الحليه اليقينية الموقوفه على تحقق الذهب على الوجه المذكور.

و فى ألفاظ الروايات إشارات لطيفه إلى هذا التحقيق مثل استعمال لفظ الباقي فى مقابل الذهب فإنه مشعر بأن المراد بالذهب هناك هو الفناء و الانفصال لا ما يشمل الدخول و الاندماج فى قوام سائر الأجزاء فإن الذهب بهذا المعنى لا ينافى البقاء فى الجملة و لعل ذكر بقاء الثلث بعد ذكر ذهاب الثلثين فى أكثر الروايات مع أنه بحسب الظاهر مستغنى عنه لدفع هذا التوهم.

و مثل استعمال لفظ الأوقيه فى روايه ابن أبى يعفور المتقدمه فإنها سواء كانت تميزا أو مفعولا بحسب التركيب تكون باعتبار أنها مفسره بأربعين درهما أو سبعة مثاقيل كما عرفت صريحه فى الوزن بلا شائبه احتمال الكيل فيها فتدل على أن المعيار هاهنا هو الوزن لا الكيل.

و مثل استعمال لفظ الدوانيق فى روايه ابن سنان فإن الدائق فى أصل وضعه عباره عن سدس الدرهم الذى لا يجرى فيه شائبه الكيل خصوصا إذا كان المقصود به هناك أيضا معناه الحقيقى كما فهمه الشيخ رحمه الله حيث عبر عنه فى النهايه بقوله أو يذهب من كل درهم ثلاثه دوانيق و نصف و أما الكيل الوارد فى روايه عقبه بن خالد فيمكن حمله على الوزن المعروف فيه لا الكيل للجمع بينه و بين سائر الروايات.

و أقول يمكن أن يكون مخيرا فى التقدير بهما توسعه على الناس كما هو المناسب للمله الحنيفيه لقله التفاوت بينهما و حصول الغرض الذى هو عدم التغير و الفساد بالبقاء زمانا طويلا بكل منهما كما أن الشارع خير فى الكر بين التقدير بالأشبار و الأبطال و فى مسافه القصر بين مسير يوم و الأميال و فى الديه بين ألف دينار و عشره آلاف درهم مع حصول التفاوت الكثير فى النسبه بينهما فى اختلاف الأزمان و الأحوال و هو أوفق للجمع بين الأخبار و لعدم التعرض للتصريح

بأحدهما في الروايات و كلام القدماء و المتأخرين من العلماء الأخيار و هذا عندى أظهر الوجوه و إن كان الأحوط العمل بالوزن مطلقا.

فإن قلت لما كان الكيل أقل مطلقا فيرجع الوجه الأخير إلى الأول قلنا هذا جار في جميع النظائر التي ذكرناها لذلك مع أن الفقهاء صرحوا في الجميع بالتخيير و الفائده في ذلك التوسعه على الأمه فإن في بعض الأحيان الاعتبار بالكيل أسهل و في بعضها الاعتبار بالوزن أيسر مع أنه يمكن القول باستحباب رعايه الوزن و رجحانه على الكيل و به تحصل الفائده أيضا و إنما أطبنا الكلام في ذلك لكثرة الجدوى فيه و عموم البلوى به و عدم تعرض الأصحاب له.

**[ترجمه] ۱. فقهاء، رضوان الله عليهم اتفاق دارند که آب انگور با جوشیدن حرام شود. و ظاهر اخبار و گفته بیشتر فقهاء این است که به مجرد جوشیدن و زیر و رو شدن حرام می شود، در روایت حمّاد است که از امام جعفر صادق علیه السلام در مورد نوشیدن آب انگور سوال کردم، فرمود: آنچه نجوشیده بنوش و آنچه جوشیده بنوش، گفتم: قربانت جوشیدن چیست؟ فرمود: قلب - . الکافی ۶ : ۴۱۹، التهذیب ۹ : ۱۲۰ - و دگرگونی.

و مقصود از آن به تفسیر بیشتر فقهاء این است که زیر و رو شود و تهش به بالا-یش آید، و شاید مقصود از واژه نشیش در اخبار پیش هم همین باشد.

ذریح روایت می کند که شنیدم امام جعفر صادق علیه السلام می فرمود چون آب انگور نشیش کرد و جوشید حرام است.

نشیش آواز آب و غیر آن است هنگام جوشیدن و بنا بر این عطف به او در روایت برای تفسیر است، و بسا که مقصود از نشیش حالت مقارن جوش باشد و مقدم بر آن باشد و عطف برای جمع یا ترتیب باشد که آگاهی داده این دوازدهم جدا نباشند یا اینکه نشیش بی جوش برای حرمت کافی نیست و اینکه در نسخه ای از التهذیب «او» به جای او آمده مؤید عدم انفکاک است و اما اینکه برخی فقهاء در اینجا واژه اشتداد را هم پیوسته و گفته اند: جوش آید و سخت شود اگر مقصود از آن همان معنی قلب و نشیش باشد یا سفت شدنی که لازمه جوش آمدن است از قبیل ضمّ نشیش است به آن در روایت گذشته و اگر مقصود معنای دیگری است که جدا است از جوشیدن و ممکن است جوش باشد و آن نباشد دلیلی در روایت نیست که آن هم شرط حرمت باشد، بلکه روایات دلیند بر اینکه خود غلیان علت مستقله حرمت است بی شرط دیگری جز آنچه دلیل بر آن باشد مانند قلب و نشیش به تفسیری که گذشت و مثل رسیدن آتش. عبد الله بن سنان روایت می کند که امام جعفر صادق علیه السلام فرمودند: هر آب انگوری که آتش بدان رسید حرام است مگر اینکه دو سوم آن برود و یک سوم آن باقی بماند - . الکافی ۶ : ۴۱۹ - زیرا رسیدن آتش به معنی اثر کردن آتش است در آن چنانچه منظور از همه اسباب جوش است از باب دلالت سبب بر مسبب و اما اینکه جوش با خصوص آتش مقصود باشد چنانچه توهم شده از ظاهر روایت درست نیست زیرا اخبار بسیار دلالت دارند بر اینکه حرمت اثر جوش است خواه با آتش یا جز آن، و جمعی از فقهاء چون شهید ثانی - ره - تصریح کردند به اینکه جوش با آتش و غیر آن برابر است و صاحب وسیله جوش آمدن خود بخود را موجب حرمت شمرده و به قولی اختصاص جوش با آتش نظر به فرد غالب است و هدف رفتن دو سوم که نهایت حرمت است که ناشی از جوش با آتش است نه جوش پیش از خود چون نهایت آن سرکه شدن است نه رفتن دو سوم.

تا مست کننده نشده رفتن دو سوم و سرکه شدن در حلیت کافی اند و اگر مست کننده شد سرکه شدن باید انجام شود، و رفتن دو سوم اثر ندارد و در غالب سرکه شدن بی می شدن محقق نشود. و آنچه در اخبار و کلام فقهاء است از اکتفاء به رفتن دو سوم بنا بر غالب است، ابن براج در المذهب گفته: هر آب انگوری تا جوش نیامده استفاده از آن در هر حال حلال است و جوشی که حرامش کند این است که با آن زیر و رو شود و اگر پس از آن سرکه شد حلال است، و اگر آن را با آتش بجوش آرند و دو سوم آن نرفته باشد حرام است و اگر برود حلال است و حدّش آن است که شیرین شود و به ظرف بمالد.

.۲

جمعی از فقهاء، گفتند آب انگورِ جوش آمده پیش از رفتن دو سومش، نجس است و پس از آن پاک می شود، برخی هر جوشی را موجب نجاست دانسته به شرط اینکه جوشی شدید باشد و ابن حمزه در الوسیله آن را مخصوص به جوش آمدن خود بخود دانسته نه به وسیله آتش و برخی متاخران آب انگور جوش آمده را مطلقاً از نجاسات شمرده اند.

بنابراین پیرامون نجاست سه قول می شود که هیچ کدام در روایاتی که به ما رسیده دلیلی ندارد، چنانچه شهید-ره- در البیان بدان تصریح کرده آنجا که گفته: نصّی بر نجاست آن نیافتم جز آنچه دلالت بر نجاست مسکر دارد ولی آب انگور به مجرد جوشیدن هر چه هم شدید باشد مسکر نیست. و در الذکری پس از نقل قول ابن حمزه و محقق و ذکر توقف علامه در باره آن در کتاب النهایه گفته: قول به نجاست را از جز اینها ندیدم، علامه در المختلف گفته: می و هر مست کننده ای و فقاع و آب انگور جوش آمده پیش از رفتن دو سوم آن با آتش همه نجسند گرچه پیش خود بجوشد و بیشتر علمای ما بدان معتقدند. مانند شیخ مفید و شیخ ابو جعفر و سید مرتضی و ابی الصلاح و سلار و ابن ادریس، ابن عقیل گفته: کسی که به جامه و تنش می یا مسکر برسد شستن آنها بر او واجب نیست، زیرا خدا آنها را تعبدا حرام کرده نه به خاطر نجاست آنها و حکم آب انگور و سرکه که به جامه و تن رسند نیز چنین است.

ابو جعفر بن بابویه گفته: نماز خواندن در جامه ای که به شراب آلوده شده مشکلی ندارد زیرا خدا نوشیدن آن را حرام کرده نه نماز در جامه آلوده بدان را، با این وجود حکم کرده چاهی که شراب در آن ریزد باید همه آبش را کشید.

دلیل ما چند وجه است ۱- اجماع زیرا سید مرتضی گفته: خلافتی نیست میان مسلمانان در نجاست شراب مگر اقوال نادری که اعتباری ندارد.

و شیخ گفته: نجس است بدون اختلاف و حکم هر مسکری نزد ما حکم شراب است و فقهاء ما فقاع را بدان پیوسته اند و قول سید مرتضی و شیخ حجت است در این باره زیرا هر دو نقل اجماع کردند و راستگو باشند لذا اطمینان به تحقیق اجماع حاصل شود و چنانچه اجماع با نقل متواتر حجت است، به نقل خبر واحد معتبر نیز چنین است. پایان- و بر این گفته اعتراض هایی نیز وارد است:

.۱

حکم به نجاست هر مست کننده بدون استثناء مست کننده غیر مایع بالاصاله با اینکه مست کننده جامد از این حکم نجاست به اتفاق خارج و پاک است.

۲.

۳.

حکم به نجاست آن بی شرط شدت جوشیدن آن، با اینکه در کتب دیگرش به صراحت آن را معتبر دانسته است.

۴.

نسبت قول نجاست همه را که آب انگور مذکور در آن داخل است، به اکثر علماء که شیخ و سید مرتضی رحمهما الله را از آن ها برشمرده با اینکه می بینی سخنی که از آن ها نقل کرده از ذکر آب انگور ساکت و تهی است با آنچه از تصریح شهید با کمال تتبع و تبّحرش گذشت که گفته: قول به نجاست آب انگور جوش آمده را نیافته جز از عده ای از علماء که نام آنها را ذکر کرده است.

۵.

دعوی کرده اجماع بر حکم نجاست بطور کلی که شامل آب انگور هم می شود به نقل از سید مرتضی و شیخ با اینکه آنچه از سید مرتضی نقل کرده در خصوص شراب است و کلام شیخ از ذکر آب انگور خالی است بلکه عدم خلاف او هم منحصر به همان خمر است.

۳.

چون جوش آمدن موجب حرمت دو راه دارد یکی بی آتش و یکی با آتش و سرانجام هر دو این است که شیره شود و یا سرکه در اینجا چهار احتمال بیشتر نیست، و چون شیره شدن بی آتش خلاف عادت است احتمالات عملی سه است:

۱.

بی آتش سرکه شود و گویند خود به خود سرکه شده و گرچه گرمی هوا، و خورشید هم در آن اثر کند.

۲.

با پخت با آتش شیره گردد.

۳.

پس از جوش آمدن با آتش سرکه شود به سبب اینکه مدتی به حال خود بماند.

خلافی نیست که قسم نخست پاک است و حلال مطلقاً و خلافی نیست در حلالی و پاکی قسم دوم به شرط اینکه دو سوم آن برود و یک سوم آن باقی بماند.

و اما قسم سوم که بعد از جوش با آتش بماند تا سرکه شود صریح کلام شیخ در النهایه و ابن حمزه در وسیله این است که پاک شود ولی حلال نشود.

شیخ در النهایه می گوید: فروش آب انگور باکی ندارد تا جوش نیامده و حدّ جوشی که با آن حرام می شود این است که زیر و رو شود و چون جوش آمد نوشیدن و فروشش حرام گردند تا سرکه شود و اگر آب انگور با آتش جوش آمد نوشیدنش روا نبود تا دو سوم آن برود و یک سوم آن بماند و حدش این است که شیرین شود و ظرف را رنگین کند و بدان بچسبد یا بر حسب وزن یک سوم شود روی آتش و آن را فرو آرند و بگذارند تا سرد شود و چون سرد شد دو سوم آن رفته و یک سوم آن مانده است- پایان- ابن حمزه در الوسيله گفته: اگر آب انگور باشد یا جوش آمده یا نه اگر جوش آمده یا خود بخود جوش آمده تا زیر و رو شده، حرام و نجس گردیده تا خود بخود سرکه شود یا با کار دیگری که در این حالت پاک و حلال می شود و اگر با آتش جوش آمده حرام است تا دو سوم آن برود و نجس نباشد تا اینکه چون ظرف را رنگین کند و بدان بچسبد و شیرین گردد، حلال شود و اگر هیچ جوش نیاید حلال است چه سرکه باشد چه آب انگور- پایان- و ظاهر کلام محقق و شیخ و علامه در ارشاد و قواعد و کلام شهید- ره- در لمعه و دروس و ظاهر روایت گذشته ابن سنان هم مخالف ظاهر قول شیخ اند و ابن حمزه بنا بر ظاهر عبارت آن ها و دلالت دارند بر حلال بودن آن.

در الشرايع گفته: و حرام است آب انگور چون از خود به جوش آید یا با آتش و حلال نشود تا دو سوم آن برود یا سرکه گردد.

علامه در الارشاد گفته: در شمار نوشابه های حرام یکی آب انگور است اگر شدیداً بجوشد مگر اینکه تبدیل شود به سرکه یا دو سوم آن برود، در القواعد نیز چنین آمده است، و شهید در لمعه گفته: حرام است آب انگور چون جوش آید تا دو سوم آن برود یا سرکه شود، در الدروس نیز چنین آمده است. و مؤید آنها است، روایت کافی از امام جعفر صادق علیه السلام که راوی می گوید: از امام صادق علیه السلام پرسیدم درباره آب انگور که با آتش پخته شود تا در همان ساعت جوش آید آیا صاحبش از آن بنوشد؟ فرمود: چون دگرگون گردد و جوش آید خوبی ندارد تا دو سوم آن برود و یک سوم آن باقی بماند، ولی پوشیده نیست که می شود کلام شیخ و ابن حمزه را تأویل کرد و تخصیص داد تا مخالف قول محقق و علامه و شهید نباشد و بسا که این تخصیص در اینجا روشن و مناسب باشد با عموم قاعده مسلم:

حلال بودن هر خمر و پاک بودنش پس از حرمت و نجاست با تبدیل شدن آن به سرکه زیرا گردش آب انگور به سرکه بودن پس از خمر شدن آن است چنانچه مشهور است و هر خمری حلال و پاک است به سرکه شدن گرچه به معالجه باشد، چنانچه آید.

بدان که احکام مذکوره خاص آب انگورند بنا بر مشهور، و خلافی نیست در عدم حرمت آب هر میوه جز خرما و کشمش مانند آب انار و میوه های دیگر و نیز در پاک بودن آن ها مگر اینکه مست کننده شوند و در حلالی و پاکی آن ها رفتن دو سوم شرط نیست ولی آب خرما و کشمش مورد اختلافند. شهید در الدروس گفته: حرام نشود آب کشمش تا در آن جوشی به وجود نیاید و دم پخت کشمش حلال است بنا بر اصح چون در برابر آفتاب غالباً دو سوم آن رفته است و دیگر نام انگور ندارد، ولی برخی اساتید معاصر ما آن را حرام دانسته و قول برخی فضلاء پیشین هم هست به دلیل مفهوم روایت علی بن جعفر، و اما آب فشرده از خرما برخی فقهاء حلال دانسته تا زمانی که مست کننده نشود، در روایت عمار است که از امام صادق علیه السلام پرسیده شد از آب خرما که چه کنیم تا حلال شود؟ فرمود: آب خرما را بگیر و بجوشان تا دو سوم آن برود پایان- و گویا مقصود از جوش آمدن در اینجا مست کردن است یا آمادگی برای آن نه جوش آمدن و آمادگی برای آن چنانچه معروف است به سبب سیاق سخنش در اینجا و تصریح به مخالف آن در لمعه آنجا که گفته آب کشمش حرام نشود گر چه جوش آید بنا بر اقوی، و شهید ثانی- ره- در شرحش پس از استدلال بر این حکم به اینکه نام انگور ندارد و اصل حلیت است و استصحاب آن جاری است و پس از ذکر قول به حرمت با استناد به مفهوم روایت علی بن جعفر گفته است سند روایت و دلالت مفهوم بر حرمت هر دو ضعیفند و قول به تحریم اضعف است و شبهه در نجس نبودن آن نیست- پایان-.

و گویا فرق میان قول به نجاست و حرمت در اینجا برای این است که نصی مطلق بر نجاست فشرده انگور وجود ندارد و کسی به نجاست آن فتوی نداده جز جمعی که برشمرده که آنان نیز فشرده خرمای جوش آمده را حرام می دانند، در المسالک گفته: این حکم مخصوص آب انگور است و غیر آن را شامل نمی شود. مانند فشرده خرما تا مست کننده نشده به حکم اصل، و نیز فشرده کشمش را بنا بر اصح شامل نمی شود، چون نام انگور ندارد و دو سوم و بیشتر آن بر اثر خورشید از میان رفته، و برخی علمای ما با استناد به مفهوم روایت علی بن جعفر آن را حرام دانسته و این روایت با اینکه در سندش سهل بن زیاد است دلیل به حرمت آن پیش از رفتن دو سوم آن به هیچ وجه نمی شود و تنها دلالت دارد که این کار مشکلی ندارد و نوشابه آن می ماند تا از آن بنوشد، و تخصیص مورد سؤال به رفتن دو سوم دلالت ندارد که بی آن حرام است و مفهومی که دعوی کردند مبنی بر دلیل حرمت است، وجود ندارد و فائده قیدی که آورده این است که چون آبش برود تا مدت نامبرده مانند شیره سالم می ماند و بر فرض که مفهوم داشته باشد ضعیف است و صلاحیت اثبات حکم مخالف اصل را ندارد. ابو بصیر در حدیث الصحیح روایت کرده که امام جعفر صادق علیه السلام از پخته با کشمش خوشش می آمد و این به ظاهر بر حلال بودنش دلالت دارد زیرا خوراک پخته با کشمش دو سوم آن نمی رود چنانچه نهان نیست - . الکافی ۶ : ۳۱۶، المحاسن : ۴۰۱ - . پایان.

گویم

قول به حرام نبودن آب کشمش و خرما خالی از قوت نیست به سبب آنچه از احکام کلی پیرامون حلالیت آن گذشت و نیز نبودن مخصص معتبر و روایت علی بن جعفر با اینکه ضعیف است بنا بر مشهور دلالتش به مفهوم است و آن هم ضعیف است بویژه که این مفهوم از کلام پرسنده برآید، به علاوه مفهومش همین است که پیش از رفتن دو سوم مشکل دارد و آن اعم از حرمت است و روایت عمار هم ضعیف است از نظر سند و متن هر دو.

اگر گفته شود روایات داله بر حرمت عصیر پس از جوش آمدن بیشتر یا عامند و یا مطلق و شامل هر عصیر باشند جز آنچه حلال بودنش مورد اجماع است مانند فشرده انار و امثالش و فشرده کشمش و خرما در عمومات حرمت می مانند. گویم: عصیر آب انگور است و شمول آن برای آن دو ممنوع است چون فشرده آنها پس از خیس کردن در آب است و آن را عصیر نماند جز بطور مجاز بلکه نام حقیقی آن نقیع است و آنچه از فشرده خرما برآید بی خیس کردن در آب نامش دبس است نه عصیر بلکه به قولی پس از بررسی اخبار و کلام فقهاء لفظ عصیر خاص فشرده انگور است و مؤید آن است آنچه از مقنع و فقه الرضا گذشت و صدوق هم آن را در الفقیه گفته: آنجا که گوید: برای آن پنج نام است:

۱. عصیر که از تاک است ۲- نقیع از کشمش، و مانند آن در الصحیحه عبد الرحمن بن حجاج آمده، - . الکافی ۶ : ۳۹۲ - و چون چنین است باید لفظ عصیر را در اخبار مطلقه بر آن تفسیر کرد گرچه مجاز باشد برای حذر کردن از ارتکاب تخصیص ناباور (تخصیص اکثر) که صحتش را جمعی از علمای اصول ممنوع دانستند زیرا صدور چنین سخنی از ائمه علیهم السلام که هر فشرده ای حرام است با خروج بیشتر افراد موضوع از این حکم بسیار بعید است.

محقق اردبیلی گفته: مشهور این است که حرمت به واسطه جوش آمدن خاص آب انگور است، و خلافی نیست در حلالی جز فشرده خرما و کشمش، اما در مورد فشرده سیب و انار و گرچه جوش آیند تا مست کننده نشوند، حلالند. در مورد فشرده ها و مرباهای دیگر نیز امر بر همین منوال است، و اصل و عموم ادله و دلیل محصور بودن محرمت از آیات و اخبار بسیار مؤید حکم بر حلالیت می باشند. مانند روایت جعفر بن احمد مکفوف که گفت: نوشتم به آن حضرت یعنی به ابو الحسن علیه السلام و از او پرسیدم از سکنجین و گلاب و رب توت و رب انار و رب سیب در پاسخ نگاشت حلال باشند. - . الکافی ۶ : ۴۲۶ - ۴۲۷، التهذیب ۹ : ۱۲۷ -

و در روایت دیگری آمده است که وی رب گلابی را هم افزوده و گفته: چون فروشنده آن ها شیعه نیست و در بازارهای ما به فروش می رسند، و در پاسخ نگاشت جائز است و مشکلی ندارد.

و در باره جوشانده فشرده خرما و کشمش اختلاف است، و مشهور حلالیت است و اصل و عمومات و دلیل حصر محرمت در آیه و نیز اخبار بسیاری مؤید آن است، و قولی است بر حرمت بلکه برآید که قولی هم هست بر نجاست از کتاب الذکری، ولی طهارت آن ها روشن است و جای گفتگو ندارد، و قیاس آن ها با شراب و آب انگور جوشانده شده باطل است با اینکه نجاست در اصل هم ثابت نیست، و ظاهر حلال بودن آن ها است برای آنچه گذشت و به سبب نبودن دلیل معتبری بر حرمت جز همان عموم لفظ عصیر که گذشت و روشن است که این دو داخل در آن نیستند چون مقصود از عصیر آب انگور است چنانچه از کلام فقهاء و از اخبار فهمیده شود، و از این رو هیچ کس قائل به عموم حکم برای همه فشرده ها جز آنچه با دلیل خارج شود نشده، و خود قائلین به حرمت هم به این عمومات استدلال نکرده اند و کسی آن ها را دلیل قول او نیاورده و لفظ عصیر به صورت دوم مخصوص همان آب انگور است نزد آنان، لذا اندیشه کن.

سپس - ره - گفته: و مؤید آن است اینکه نیبذ مأخوذ از خرما و نقیع مأخوذ از کشمش تنها با مست کنندگی حرام اند و گذشت که اگر طوری ساخته شوند که مست کننده نباشند، حلال اند و دلیل آن از مفهوم هم هر دلیلی است که دلالت دارد بر حلال بودن نیبذی که مست نکند و نیز در الصحیحه ابو بصیر درباره پخته با کشمش چنین است. پایان.

و اما اخبار گذشته که بر کیفیت نوشابه حلال دلالت دارند هر چند اشعار دارند به اینکه شرط حلالی رفتن دو سوم است ولی میان آن ها خبر صحیح به زبان فقهاء نیست و دلالت روشنی هم بر اشتراط ندارند زیرا که در روایت عمّار فرموده (تا حلال گردد) بسا مقصود این است که حلال بماند و نیبذ مست کننده حرام نشود، چنانچه در خبر دیگر فرموده (تا اینکه حلال نوشیده شود) و چنانچه در روایت هاشمی فرموده (آن نوشابه ای است پاکیزه که دگرگون نشود چون بماند) و گر چه بسا این علت برای وجوب رفتن دو سوم باشد، و به قولی معنایش به قرینه روایت دیگرش و جز آن که در این باره است، اینست که، تا نیبذ حلالی شود یا چون نیبذ حرام باشد در بهره دهی نه در حرمت.

گویم

و گویا برای این احتمالات روشن در این اخبار قائل به اینکه آب کشمش و آب انگور یک حکم دارند در وجوب رفتن دو سوم برای حلال شدن به آن ها استدلال نکرده چنانچه به مفهوم روایت علی بن جعفر استدلال کرده و روایت اسحاق - الحدیث: ۱۵ - دلالت دارد بر اینکه تا شیرین است و تغییر نکرده و تلخ مزه نشده حلال است بویژه بنا به عبارتی که در طب الائمه است.

محقق اردبیلی پس از نقل آن گفته: می شود حلیت مطلق را از آن فهمید از اینجا که فرموده (آیا شیرین نیست؟) پس بفهم. پایان. و اما روایت نرسی گر چه دلالت دارد بر حرمت آب کشمش و نشیش پس از جوشیدن ولی اثبات چنین حکمی با چنین روایتی مشکل است، و شک نیست که احتیاط اجتناب از فشرده کشمش است پس از جوشیدن. و بعید نیست برای حلیت آن بر نگین کردن ظرف و چسبیدن بدان اکتفا شود، چنانچه در برخی اخبار است و به اینکه آن را شیره نامند. اما رفتن دو سوم آن در آنچه در این زمانه بسازند غالبا محقق نشود مگر پس از بسته شدن و بیرون شدن از حال شیره بودن. و احتیاط اجتناب از آن است پیش از رفتن دو سوم مطلقا.

۵.

جمعی از فقهاء آب انگوری که در دانه بجوشد را به آب انگور جوشانده ملحق دانسته اند و دلیلی ندارد چون آب انگور بر آن صادق نیست و مقتضای ادله عامه این است که حلال است، محقق اردبیلی گفته: ظاهرا شرط حرمت این است که فشرده باشد و اگر انگور در دانه بجوشد به آن آب انگور جوشانده نگویند و حرمتش مورد تأمل است ولی تصریح بدان کردند، لذا اندیشه کن، و اصل و عمومات و دلیل محصور بودن محرّمات دلالت بر حلالیت دارند تا خلاف آن معلوم شود. پایان.

گویم

یکی از معاصران نزدیک ما کشمشی که در خوراک پزند بدان ملحق کرده و حکم به حرمتش نموده چون آبش در درونش می جوشد و یکی از آنها که بوی علم و فقه به دماغش نرسیده از هم عصران از او پیروی کرده و آن سستی روی سستی است. و بسا خبر نرسی را دلیل آرند و حال آن را دانستی که ضعیف است با اینکه دلالت بر ادعای آن ها ندارد زیرا ظاهرش این است که حرمت در صورتی است که شیرینی به آب بنشیند تا چون آب انگور گردد و معلوم است که کشمش داخل برنج

پخته در دیگ چنین نیست و آب را چون آب انگور شیرین نکند و نیز کشمشی که در شورباجات ریزند بعید است که بدین مقام رسد. آری اگر کوبند و در آن ریزند بسا بدان ماند و آن پخت کشمشی است که زبیه گویند و روایت در حلال بودن آن گذشت و خلاصه حکم به حرمت در همه اینها مشکل است گر چه در برخی موافق احتیاط است و اولی است.

۶.

در المسالک گفته: با نرفتن دو سوم آن اگر هم شیره شود باز حرام است زیرا در متون رفتن دو سوم شرط شده با اینکه این فرض بعیدی است زیرا تا چهار پنجم آن نرود اغلب طبق وجدان شیره نشود تا برسد به دو سوم و بسا که اگر پیش از رفتن دو سوم شیره شود، حلال باشد به حکم انتقال و سلب نام آب انگور از آن چنانچه برای همین است که چون سرکه شود پاک باشد، و در رفتن دو سوم فرق نیست که با آتش باشد یا بر اثر آفتاب و هوا و اگر در آن را در برابر خورشید نهند تا دو سوم آن برود یا بر اثر گرمی هوا برود، حلال است و پاک، اگر آن را نجس دانند، و ضرر ندارد بر آن که پیش از رفتن دو سوم اجسامی در آن نهاده باشند چنانچه هر چه در آن باشد پس از سرکه شدن نزد ما همه پاک باشند. پایان.

گویم: و مؤید کفایت نام شیره برای حلیت روایت صحیح از عمر بن یزید است که امام جعفر صادق علیه السلام فرموده: چون ظرف را رنگین کند آن را بنوش - . التهذیب ۹ : ۱۲۲، الکافی ۶ : ۴۲۱ -، گر چه می شود گفت این نشانه برای رفتن دو سوم ذکر شده باشد چنانچه شیخ - ره - فهمیده و در النهایه برای برای دو سوم که حد حلال شدن است سه نشانه ذکر کرده ۱- شیرین شدن ۲- رنگین کردن ظرف ۳- چسبیدن بدان و کم شدن سه دانگ و نیم از آن وقتی روی آتش است. کلینی - . التهذیب ۹ : ۱۲۲، الکافی ۶ : ۴۲۱ - از امام جعفر صادق علیه السلام روایت کرده که چون شیره بیش از یک سوم، به اندازه یک یک دوازدهم ظرف مصری، پس حرام است و گویا مقصود فزونی آن بر یک سوم باشد به مقدار اوقیه که هفت مثقال یا چهل درهم است، و این کنایه از کم بودن زائد و بر یک سوم است یا مقصود این است که اگر فزونی کمتر از وقیه باشد و به هوا بخار شود ضرر ندارد، و بسا این در صورتی که آب انگور یک رطل باشد که نود و یک مثقال و کسری است و در برخی اخبار است یک دوازدهم به هوا بخار شود. چنانچه شیخ از امام جعفر صادق علیه السلام روایت کرده که چون آب انگور پخته شود تا سه دانگ و نیمش برود و وانهدش تا سرد شود البته دو سوم آن رفته است و یک سوم آن مانده و یک دوازدهم بر این وجه نزدیک به یک وقیه در رطل به معنی نخست است و با این هم بی اشکال نیست .

هفتم: رفتن دو سوم که در این باب معتبر است آیا بر حسب پیمانانه است یا وزن؟ ظاهر برخی اخبار بر حسب پیمانانه است و ظاهر برخی فقهاء چون محقق اردبیلی - ره - اعتبار وزن است و بیشتر فقهاء توجهی به تفاوت میان این دو نکرده اند و از این رو متعرض آن نشدند و معلوم است که نسبت آنچه بخار می شود و می رود در آب انگور با آنچه می ماند از نظر پیمانانه و وزن تفاوت دارد و این با آزمایش روشن است و می توان دلیل آورد بر آن بدان چه یکی از بزرگان متوجه آن شده و آن این است که نقصان کیل یا وزن بر اثر جوش برای این است که برخی اجزاء آب انگور تبدیل به هوا می شود و از آن کم می گردد و تردید ندارد که اجزای بخار شده به تدریج لطیف ترند از آنچه بر جا ماند و لطیف وزن کمتر و حجم بیشتر دارد از کثیف که بر جا ماند و آنچه کم می شود باید حجم بیشتر و وزن کمتر داشته باشد، به علاوه که نقصان حجم بسا به واسطه تراکم اجزاء پدید شود که سفت می شود و دعوی اینکه تراکم در موضوع بحث محقق نشود چون حرارت مایه باز شدن اجزا

است نه تراکم آن ها، باطل است، زیرا بسا که این تراکم به وسیله گشایش بستگی اجزاء به وجود آید و اجزاء بدین وسیله همدیگر را جذب کنند و در هم روند و تراکم پدید شود چنانچه درباره پدید شدن رنگ سیاه گفته اند: که از آمیزش زاج و عفش و در هم شدن آن ها پدید گردد، لذا اندیشه کن، و روشن است که رفتن دو سوم از نظر پیمانانه پیش از رفتن دو سوم از نظر وزن است. و می تواند معتبر همان نقصان دو سوم به حسب کیل باشد که در این گونه موارد نزد عرف معتبر است و اندازه گیری آن هم آسانتر است که با کاسه و اندازه دیگ و چوب خط خط معین می شود و نیازی به ترازو و قاپان درست ندارد که نیاز به دقت و امتحان دقیق دارند و بیشتر مردم بدان راه بردار نیستند و تخمین رفتن دو سوم از نظر پیمانانه با همان دید هم برایشان میسر است بدون نیاز به ابزار اصلا.

و دلیل آن روایت عقبه بن خالد است که پیش از این گذشت که رطل را اصل به شمار آورده و رطل یک پیمانانه است نه وزن چنانچه ما در رساله اوزان آن را مورد بررسی قرار دادیم. و نیز سه روایت مذکور درباره کیفیت گرفتن شراب حلال بر آن دلالت دارد. چون صراحت دارند که معتبر در دو سوم و یک سوم همان گِل و پیمانانه است نه وزن و گرچه بسا دو سوم رفتن در شرح نوشابه داروئی که آن حضرت نسخه داده، کافی است بنا بر احتمالی که ما دادیم بلکه نظر دادیم که رفتن دو سوم در اینجا برای حصول حلال شدن نیست بلکه برای وصول به منافع طیبه آن نوشابه است، زیرا پزشکان در باره داروهای ترکیبی اندازه هائی دارند که ذکر می کنند و غرض آن ها حصول مزاج داروئی است و عدم سرعت فساد و تباهی در آن و کمال فوائد مترتب بر آن.

آری بنا بر عقیده کسی که رفتن دو سوم را در این خبر برای حصول حلیت داند صریحا معتقدند که میزان همان کیل است نه وزن ولی بنا بر تفسیری که ما از این اخبار کردیم اشاره ای بدان دارد.

و می توان گفت: چون شارع علیه السّلام رفتن دو سوم را بر زبان آورده و تصریح نکرده که بر حسب کیل است یا وزن همان صدق عرفی رفتن دو سوم در تحقق حلیت کافی است و در صورت رفتن دو سوم بر حسب کیل این صدق عرفی محقق است ولی در این وجه اعتراض هست بدین بیان: بسا میزان در اینجا همان اندازه وزنی باشد و آنچه در حکم آن است و موافق آن برای اینکه ائمه علیهم السّلام در روایاتی که در این باب از آنها رسیده حکم کردند که حلال شدن مترتب بر رفتن دو سوم است از آب انگور و ماندن یک سوم و آنچه به معنای آن است از رفتن دو تا و ماندن یکی که باید این اندازه به وسیله پختن به دست آید خواه بر حسب کیل و خواه بر حسب وزن و تا بر حسب وزن دو سوم آن نرفته و یک سوم آن نمانده این اندازه که شرط حلالی است، محقق نشده و احتمال می رود که یک سوم شدن بر حسب کیل هم محقق نباشد زیرا این هر دو اندازه پیش از پخت با هم محقق و برابر بودند؟ و اختلاف آن ها پس از پخت و سفت شدن آب انگور پدیدار شده به واسطه تراکم اجزاء و به مجرد پیمانانه در این وضع اندازه دو سوم و یک سوم معین نشود و همان بر حسب وزن معین می شود که اصلا اشتباه در آن راه ندارد.

این موضوع را با یک مثالی روشن کنیم: فرض کنید شش من آب انگور داریم برابر شش پیمانانه مشخص و باید چهار من آن موافق چهار پیمانانه نامبرده برود تا حلال شود، و چون طبخ شد تا دو پیمانانه ماند در این صورت گرچه جای توهم این هست که به حدّ نصاب یک سوم رسیده بر حسب صورت و ناچار دو سوم آن رفته است ولی چون دو پیمانانه مانده به وسیله پخت سفت

شده است، خرد حکم کند به اینکه می شود از نظر واقع بیش از یک سوم باشد چون هنگامی که شل بود یک سوم آن دو پیمانه بود ولی اکنون که سفت شده این دو پیمانه به واسطه غلظت آن بیش از یک سوم می باشد به اندازه تفاوتی که میان رقیق و غلیظ وجود دارد و بنابراین آنچه از آن رفته است دو سوم تمام نیست و برخی از آن به واسطه تراکم برجا مانده است و تا باقی مانده آن به اندازه دو من نشود موافق دو کاسه در حال رقت نمی گردد و یک سوم باقیمانده و دو سوم رفته تحقق نمی پذیرد و میزان در رسیدن آن به حد یک سوم همان وزن است یا آنچه در حکم آن است مانند اینکه یک پیمانه و نیم از آن بماند در صورتی که بدانیم یک پیمانه و نیم شیره سفت هم وزن دو پیمانه آب انگور نجوشیده است و می دانیم که نسبت شیره با آب انگور نجوشیده نسبت یک و یک دوم است به دو و همچنین.

و خلاصه می توان این شناخت نسبت برای کسی که بررسی و آزمایش کرده و آن را فهمیده نتیجه همان شناخت وزن را داشته باشد و بی نیاز به ترازو و قیان از آن استفاده کند، و با این تحقیق این نتیجه به دست آمد که: یقین به رفتن دو سوم آب انگور مطلقاً موقوف است بر تحقق یک سوم شدن آن و رفتن دو سوم آن برحسب وزن و پیش از تحقق آن حالش مشکوک است و اصاله الحرمه جاری است زیرا احتمال رفتن دو سوم و عدم آن برحسب دو اعتبار صورت و حقیقت با هم تعارض دارند و حرمت یقینی مبنی بر به جوش آمدن آن برداشته نشود جز به حصول یقین به حلیت که موقوف است بر تحقق رفتن دو سوم به صورتی که ذکر شد، و در الفاظ روایات هم اشاره های لطیفی بدین تحقیق است، مانند به کار بردن واژه باقی در برابر رفته که اشاره دارد بر اینکه منظور از رفتن در اینجا نابودی و جداشدن است نه تراکم با اجزاء دیگر زیرا رفتن به این معنی منافات با بقاء ندارد، و شاید ذکر بقاء یک سوم پس از ذکر رفتن دو سوم در بیشتر روایات با بی نیازی برحسب ظاهر از آن برای دفع این توهم باشد، و مانند بکار بردن واژه اوقیه در روایات ابن ابی یعفور گذشته که به هر صورت تفسیر چهل درهم یا هفت مثقال است، چنانچه دانستید. و صریح است در اعتبار وزن بدون شائبه احتمال کیل در آن و دلیل است که در اینجا مناط وزن است نه پیمانه، مانند بکار بردن واژه دوانیقی در روایت ابن سنان، زیرا دانگ در اصل وصفش عبارت از یک ششم درهم است که احتمال پیمانه در آن نمی رود و دلیل است بر اینکه مناط معنای حقیقی آن است چنانچه شیخ - ره - از آن فهمید آنجا که در النهایه خود گفته: یا برود از هر درهم ۳ دانگ و نیمش، و اما لفظ کیل که در روایت عقبه بن خالد آمده، می توان تفسیر کرد بر وزن معروف آن نه پیمانه برای جمع آن با روایات دیگر.

گویم

می شود که مکلف مخیر باشد میان اندازه گرفتن به هر دو از وزن و پیمانه برای توسعه به همه مردم چنانچه مناسب مذهب حنیفیه است چون تفاوت میان آن ها اندک است و غرض دگرگون نشدن و تباه نشدن بر اثر طول بقاء آن با هر کدام از کیل و وزن حاصل است، چنانچه شارع در اندازه کر مخیر ساخته میان اندازه گیری با وجب و وزن ارطال و در مسافت شکسته خواندن نماز برای مسافر میان مسیر یک روز و اندازه با فرسنگ و میل و در دیه میان هزار دینار و ده هزار درهم با اینکه تفاوت ارزش میان آن ها بسیار است با اختلاف زمان و احوال و تخییر برای جمع میان اخبار سازگارتر است چون تصریح به تعیین یکی از آن دو در اخبار نیست و در کلام قدماء از فقهاء و متاخرین از علماء هم وجود ندارد، و این تخییر نزد من اظهر وجوه است و اگر چه احتیاط عمل به وزن است به طور مطلق.

اگر گویی: چون پیمانۀ وزن کمتری دارد همیشه این وجه بر می گردد به همان وجه اول که مناط پیمانۀ است. می گوئیم: این اعتراض در همه موارد تخییر میان کمتر و بیشتر وارد است که یادآوری کردیم با اینکه فقهاء در همه این موارد به تخییر تصریح دارند و فائده آن راحت بودن مردم است زیرا بسا که اندازه گیری با وزن آسان تر باشد با این که می توان گفت رعایت وزن افضل است بر پیمانۀ و همین خود فائده ای است، و در اینجا سخن را به درازا آوردیم چون فائده اش بیش و مورد ابتلاء همه است و فقهاء متعرض آن نشده اند .

**[ترجمه]

باب ۴ انقلاب الخمر خلا

روایات

«۱»

قُزِبَ الْأَسْنَادُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْخَمْرِ يَكُونُ أَوَّلُهُ خَمْرًا ثُمَّ يَصِيرُ خَلًّا يُؤْكَلُ قَالَ إِذَا ذَهَبَ سُكْرُهُ فَلَا بَأْسَ (۱).

كِتَابُ الْمَسَائِلِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ: مِثْلُهُ إِلَّا أَنَّهُ زَادَ فِيهِ أَيْ يُؤْكَلُ قَالَ نَعَمْ.

**[ترجمه]قرب الاسناد: علی بن جعفر از برادرش روایت می کند که از او پرسیدم: در باره شرابی که ابتدا می بوده و اکنون سرکه شده می توان آن را خورد؟ فرمود: چون مست کردنش برود مشکلی ندارد. - قرب الاسناد ۱۵۵، البحار ۱۰ : ۲۷۰ - .

کتاب المسائل: مانندش آمده جز که پس از خورده شود آری دارد.

**[ترجمه]

«۲»

الْعَيُونُ، بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كُلُّوا خَلَّ الْخَمْرِ فَإِنَّهُ يُقْتَلُ الدَّيْدَانَ فِي الْبَطْنِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلُّوا خَلَّ الْخَمْرِ مَا انْفَسَدَ وَلَا تَأْكُلُوا مَا أَفْسَدَتْهُمُ أَنْتُمْ (۲).

**[ترجمه]العیون: امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند که سرکه می را بخورید چون کرم های شکم را می کشد. فرمود: سرکه آن شرابی که خودش تباه شد و سرکه شده بخورید، و نخورید آنچه را شما خود تباه کرده اید. - عیون اخبار الرضا ۲ : ۴۰ - .

**[ترجمه]

«۳»

فَقَهُ الرِّضَا، قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ صُبَّ فِي الْخَمْرِ خَلٌّ لَمْ يَحِلَّ أَكُلُهُ حَتَّى تَذْهَبَ عَلَيْهِ أَيَّامٌ وَتَصِيرَ خَلًّا ثُمَّ كُلُّ بَعْدَ ذَلِكَ (۳).

**[ترجمه] فقه الرضا: عليه السلام فرمود: اگر در می سرکه ریخته شود خوردنش روا نباشد تا چند روز بر آن بگذرد و می سرکه شود و پس از آن بخور. - کتاب التکلیف، معروف به فقه الرضا: ۳۸ -

**[ترجمه]

«۴»

السَّرَائِرُ، نَقْلًا مِنْ جَامِعِ الْبَرْزَنْطِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ

ص: ۵۲۴

۱-۱. قرب الإسناد ۱۵۵، و مثله فی البحار ۱۰ ر ۲۷۰.

۲-۲. عیون الأخبار: ۲ ر ۴۰.

۳-۳. کتاب التکلیف المعروف بفقه الرضا: ۳۸.

سُئِلَ عَنِ الْخَمْرِ يُعَالَجُ بِالْمِلْحِ وَغَيْرِهِ لِيُحَوَّلَ خَلًّا فَقَالَ لَا بَأْسَ بِمُعَالَجَتِهَا قُلْتُ فَإِنِّي عَالَجْتُهَا فَطَيَّنْتُ رَأْسِيهَا ثُمَّ كَشَفْتُ عَنْهَا فَظَرْتُ إِلَيْهَا قَبْلَ الْوَقْتِ أَوْ بَعْدَهُ فَوَجَدْتُهَا خَمْرًا أَيْ حَلًّا لِي إِمْسَاكُهَا فَقَالَ لِمَا بَأْسَ بِعَذْلِكَ وَإِنَّمَا إِزَادَتُكَ أَنْ يَتَحَوَّلَ الْخَمْرُ خَلًّا فَلَيْسَ إِزَادَتُكَ الْفَسَادَ (١).

**[ترجمه] السرائر: ابو بصير روایت می کند که از امام جعفر صادق علیه السلام سوال شد درباره شرابی که آن را با نمک و غیر آن درمان کنند تا سرکه شود، فرمود: مشکلی ندارد. گفتم من با گل گرفتن سر خمره اش درمان کردم وانگه که سرش را باز کردم پیش از وقت مقرر یا پس از آن و باز می بود جائز است نگهش دارم؟ فرمود: باکی ندارد تو می خواهی می سرکه شود و قصد تو فاسد نیست. - السرائر : ۴۷۸ -

**[ترجمه]

تبیان

اعلم أن المشهور بين الأصحاب جواز علاج الخمر بما يحمضها و يقلبها إلى الخلية من الأجسام الطاهرة سواء كان ما عولج به عينا قائمه أم لا و استدلوا عليه

بِمَوْتَفِهِ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْخَمْرِ يُصْنَعُ فِيهَا الشَّيْءُ حَتَّى يَحْمُضَ فَقَالَ إِذَا كَانَ الَّذِي صُنِعَ فِيهَا هُوَ الْعَالِبَ عَلَى مَا صُنِعَ فِيهِ فَلَا بَأْسَ (٢).

فإن الظاهر أن المراد بها إذا كان الخمر غالبا على ما جعل فيها و لم يصر مستهلكا بحيث لا يعلم انقلابه فلا بأس و

عُمُومٌ حَسَنٌ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْخَمْرِ الْعَتِيقَةِ يُجْعَلُ خَلًّا قَالَ لَا بَأْسَ (٣).

و حکموا بکراهه العلاج لقوله عليه السلام في روايه أبي بصير و قد سأله عن الخمر يجعل خلا فقال لا إلا ما جاء من قبل نفسه و في روايه أخرى لا- بأس إذا لم يجعل فيها ما يقلبها(٤) و في أكثر نسخ التهذيب بالقاف و في الكافي بالغين و هو أظهر و ربما قيل باشتراط ذهاب عين المعالج به قبل أن يصير خلا- لأنه ينجس بوضعه و لا- يطهر بانقلابها خمرًا لأن المطهر للخمر هو الانقلاب و

هو غير متحقق في ذلك الجسم الموضوع فيها و لا يرد مثله في الآنيه لأنها مما لا تنفك عنها الخمر فلو لم يطهر معها لما أمكن الحكم بطهرها و إن انقلبت بنفسها و لو ألقى في الخمر خل حتى يستهلكه فالمشهور عدم الطهاره و الحل.

و قال الشيخ في النهايه و إذا وقع شيء من الخمر في الخل لم يجز استعماله إلا بعد أن يصير ذلك الخمر خلا و قال ابن الجنيد فأما إن أخذ إنسان خمرًا ثم صب عليه خلا فإنه يحرم عليه شربه و الاضطباع به في الوقت ما لم يمض عليه وقت

- ١-١. السرائر: ٤٧٨.
- ١-٢. الكافي: ٦ ر ٤٢٨، التهذيب: ٩ ر ١١٧.
- ٣-٣. الكافي: ٦ ر ٤٢٨، التهذيب: ٩ ر ١١٧.
- ٤-٤. الكافي: ٦ ر ٤٢٨، التهذيب: ٩ ر ١١٧.

ينتقل في مثله العين من التحليل إلى التحريم أو من التحريم إلى التحليل و تأول الشيخ روايه أبى بصير السابقه من قوله لا بأس إذا لم يجعل فيها ما يقبلها بأن معناه إذا جعل فيها ما يغلب عليه فيظن أنه خل و لا يكون كذلك مثل القليل من الخمر يطرح عليه كثير من الخل فإنه يصير بطعم الخل و مع هذا فلا يجوز استعماله حتى يعزل من تلك الخمره و يترك مفردا إلى أن يصير خلا فإذا صار خلا حل حينئذ.

و أنكر ابن إدريس و غيره ذلك و قال ابن إدريس لا- وجه له للإجماع على أن الخل يصير بمخالطه الخمر له نجسا و لا دلالة على طهارته بعد ذلك لأنه إنما يطهر الخمر بالانقلاب إلى الخل فأما الخل فهو باق على حقيقته و ليس له حاله ينقلب إليها ليظهر بها و قال العلامة رحمه الله في المختلف كلام الشيخ ليس بعيدا من الصواب لأن انقلاب الخمر إلى الخل يدل على تماميه استعداد انقلاب ذلك الخمر إلى الخل و المزاج واحد بل استعداد الملقى في الخل لصيرورته خلا أتم و لكن لا يعلم لامتزاجه بغيره فإذا انقلب الأصل المأخوذ منه علم انقلابه أيضا و نجاسه الخل تابعه للخمرية و قد زالت فتزول النجاسه عنه كما في الخمر إذا انقلب قال و نبه شيخنا أبو على ابن الجنيد عليه.

و قال الشهيد الثانى القول بطهر الخل إذا مضى زمان يعلم انقلاب الخمر فيه إلى الخليه متجه إذا جوزنا العلاج و حكمنا بطهارته مع بقاء عين المعالج به لأن الخل لا يقصر عن تلك الأعيان المعالج بها حيث حكم بطهرها مع طهره إلا أن إثبات الحكم من النص لا يخلو من إشكال و استفادته من إطلاق جواز علاجه أعم من بقاء عين المعالج به انتهى.

و أقول لا- يبعد القول بحله مطلقا لما رواه الشيخ في الصحيح عن عبد العزيز بن المهدي قال: كُتِبْتُ إِلَى الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلَتْ فِدَاكَ الْعَصِيرُ يَصِيرُ خَمْرًا فَيَصَبُّ عَلَيْهِ الْخَلُّ وَ شَيْءٌ يُعَيَّرُهُ حَتَّى يَصِيرَ خَلًّا قَالَ لَا بَأْسَ (١).

ص: ٥٢٦

**[ترجمه] بدان که مشهور میان فقهاء ما جواز درمان می است به واسطه آنچه آن را ترش کند و به سرکه برگرداند از اجسام پاک، خواه درمان با چیزی باشد یا برجا یا چیزی که مستهلک شود و دلیل آوردند بر آن سندی معتبر از ابو بصیر را که: پرسیدم از امام جعفر صادق علیه السلام درباره می که در آن چیزی بکار برند تا بترشد، فرمود: اگر آنچه در آن بکار رود از می غلبه دارد بر آنچه برای درمانش بکار رفته مشکلی ندارد. - الکافی ۶: ۴۲۸، التهذیب ۹: ۱۱۷ -، زیرا ظاهرش این است که مقصود این است که اگر می غالب باشد بر ابزار درمان و در آن مستهلک نشود تا تردید شود که سرکه شده باکی ندارد - الکافی ۶: ۴۲۸، التهذیب ۹: ۱۱۷ - و زراره روایت می کند که از امام جعفر صادق علیه السلام پرسیدم از می که کهنه که سرکه در آن نهند، فرمود: مشکلی ندارد، و فتوی دادند که درمان کردن می برای سرکه شدن مکروه است، به خاطر گفته آن حضرت علیه السلام در روایت ابو بصیر که از او پرسیده بود درباره می که در آن سرکه نهند تا سرکه شود، فرمود: نه، جز آنچه خودش سرکه شود، و در روایت دیگر است که آنچه خودش به سرکه برگشته که مشکلی ندارد - الکافی ۶: ۴۲۸، التهذیب ۹: ۱۱۷ - در اکثر نسخه های التهذیب به قاف آمده که برگرداندن است و در الکافی به غین آمده از غلبه و آن روشن تر است، و بسا قولی است که شرط است ابزار درمان پیش از سرکه شدن می ناپود شوند زیرا با گذاشتن در آن نجس شده و با برگشت آن به سرکه پاک نشود، زیرا مطهر خود می انقلاب است و آن در این ابزار درمان وجود ندارد و این اعتراض در ظرفش وارد نیست زیرا ظرف قابل جدائی از می نیست و به تبع آن پاک می شود چون اگر پاک نشود حکم به پاکی سرکه آن میسر نیست و گرچه خود به خود سرکه شود، و اگر به اندازه ای سرکه در می ریزند که می مستهلک شود مشهور این است که نه پاک است و نه حلال، شیخ در النهایه گفته، چون می در سرکه افتد استعمالش روا نباشد جز اینکه خود آن می سرکه شود، ابن جنید گفته: اگر آدمی می گیرد و بر آن سرکه ریزد نوشیدنش و خورش کردن با آن حرام است در همان هنگام تا زمانی که در آن تبدیل حال حاصل می شود از حلیت به حرمت و بر عکس، و شیخ روایت گذشته ابو بصیر را که باکی ندارد به شرط اینکه در آن چیزی نهد که آن را برگرداند تفسیر کرده به اینکه در آن نهد چیزی که بر آن غلبه کند و گمان برد که می هم سرکه شده و هنوز سرکه نشده مانند اینکه در اندکی می سرکه بسیار ریزد که مزه سرکه گیرد و هنوز اجزاء می بجا است که بکار بردنش روا نیست تا مدتی بگذرد که اجزاء می در آن سرکه شود، و ابن ادریس و دیگران منکر آن شدند، ابن ادریس گفته: دلیلی ندارد چون اجماعی است که سرکه به محض آمیختن با می نجس شده و دلیلی نیست که پس از آن پاک شده باشد زیرا اجزاء می با تبدیل به سرکه پاک شوند، اما خود سرکه به حال خود باقی ماند و دگرگونی ندارد تا پاک شود.

علامه - ره - در المختلف گفته: سخن شیخ دور از صواب نیست زیرا بر گردیدن می مخلوط به سرکه دلیل است بر آمادگی برگشت آن به سرکه و مزاج هر دو آمیخته یکی است بلکه آمادگی جزء خمیری بیشتر است ولی جز به آمیختن با سرکه دانسته نشود و چون اصلی که از آن گرفته شود، برگردد، برگشت آمیخته هم دانسته شود، و نجاست سرکه بر اثر می است که ناپود شده و اثر آن هم که نجاست است، از بین می رود چنانچه خود می سرکه شود، و استاد ما ابو علی ابن جنید بدان آگاهی داده است.

شهید ثانی - ره - گفته: قول به پاک شدن سرکه پس از گذشت زمانی که دانسته شود می مخلوط با آن سرکه شده موجه است در صورتی که درمان را جایز شماریم و آن را پاک دانیم با بقاء عین ابزار درمان در آن زیرا سرکه دست کم از این

اعیان ابزار درمان ندارد که آن‌ها را با پاک شدن خود می‌به سرکه شدن پاک دانند، جز اینکه اثبات این حکم از نصّ حدیث بی‌اشکال نیست، و استفاده آن از اطلاق جواز درمان خمر اعم است از صورت بقاء عین ابزار علاج. پایان.

من گویم قول به حلیت آن مطلقاً بعید نیست بنا بر روایت شیخ در سند صحیح از عبد‌العزیز بن مهتدی که نوشتیم به امام رضا علیه‌السلام قربانت آب انگور می‌شود و سرکه و چیزی که آن را بگرداند بر آن ریزند تا سرکه شود، فرمود: باکی ندارد. - التهذیب ۹: ۱۱۷ -

***[ترجمه]

باب ۵ الأكل و الشرب فی آئیة الذهب و الفضة و سائر ما نهی عنه من الأوانی و غیرها

روایات

«۱»

مَحَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنْ حَمَزَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَمِيِّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدِ الْمَأْبُهِرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا الْجَوْهَرِيِّ عَنْ شُعَيْبِ بْنِ وَاقِدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنِ الشُّرْبِ فِي آيَةِ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّةِ (۱).

***[ترجمه] مجالس صدوق: از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت شده که از نوشیدن در ظرف طلا و نقره نهی کرد. - امالی الصدوق ۲۵۴ -

***[ترجمه]

«۲»

قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَهَاهُمْ عَنْ سَبْعٍ مِنْهَا الشُّرْبُ فِي آيَةِ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّةِ (۲).

***[ترجمه] قرب الاسناد: رسول خدا صلی الله علیه و آله از هفت چیز نهی کرده است از جمله نوشیدن در ظرف طلا و نقره. - قرب الاسناد: ۴۸ -

***[ترجمه]

«۳»

وَ مِنْهُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْمِرْآةِ هَلْ يَصْلُحُ الْعَمَلُ بِهَا إِذَا

كَانَتْ لَهَا حَلَقُهُ فِضَّةٌ قَالَ نَعَمْ إِنَّمَا كُرِهَ مَا يُشْرَبُ فِيهِ اسْتِعْمَالُهُ (۳).

**[ترجمه]قرب الاسناد: علی بن جعفر از برادرش موسی علیه السّلام روایت می کند که از او پرسیدم درباره آینه که شایسته است آن را بکار برد با اینکه حلقه نقره دارد، فرمود: آری جز این نیست که بکار بردن نقره در نوشیدن بد است - . قرب الاسناد : ۱۶۳ - .

**[ترجمه]

بیان

قوله عليه السلام إنما كره كأن المعنى أنه إنما منع من استعمال ما يمكن أن يشرب فيه من الأواني في الشرب أو مطلقاً.

**[ترجمه]قوله عليه السلام إنما كره كأن المعنى أنه إنما منع من استعمال ما يمكن أن يشرب فيه من الأواني في الشرب أو مطلقاً.

**[ترجمه]

«۴»

الْخِصَالُ، عَنِ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الثَّقَفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ عَنْ حَرِيْزِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ أَشْعَثَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ نَتَخَنَّمَ بِالذَّهَبِ وَ عَنِ الشُّرْبِ فِي آتِيهِ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّةِ وَ قَالَ مَنْ شَرِبَ فِيهَا فِي الدُّنْيَا لَمْ يَشْرَبْ فِيهَا فِي الْآخِرَةِ الْخَبَرِ (۴).

**[ترجمه]الخصال: براء بن عازب روایت می کند که نهی کرد رسول خدا صلی الله علیه و آله ما را از به دست کردن انگشتر طلا و از نوشیدن در ظرف طلا و نقره، فرمود: هر که در دنیا از آن ها نوشد در دیگر سرا ننوشد - . الخصال : ۳۴۰ - .

**[ترجمه]

«۵»

الْعُيُونُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ نُعَيْمٍ بْنِ شَادَانَ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ شَادَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

ص: ۵۲۷

۱- ۱. أمالی الصدوق ۲۵۴.

۲- ۲. قرب الإسناد ۴۸.

٣-٣. المصدر نفسه ١٦٣.

٤-٤. الخصال ٣٤٠.

إِسْمَاعِيلَ بَزِيعٍ قَالَ: سَأَلْتُ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ آيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ فَكَرِهَهَا فَقُلْتُ لَهُ قَدْ رَوَى بَعْضُ أَصْحَابِنَا أَنَّهُ كَانَتْ لِأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مِرْآةٌ مُلَبَّسَةٌ فِضَّةً فَقَالَ لَا بِحَمْدِ اللَّهِ إِنَّمَا كَانَتْ لَهَا حَلَقَةٌ فِضَّةٌ وَهِيَ عِنْدِي وَقَالَ إِنَّ الْعَبَّاسَ يَعْنِي أَخَاهُ حِينَ عَزِدَرَ عَمَلٌ لَهُ عُودٌ مُلَبَّسٌ فِضَّةً مِنْ نَحْوِ مَا يُعْمَلُ لِلصَّبِيِّانِ تَكُونُ قَصِيَّةً بَتَّةً نَحْوَ عَشْرَةِ ذَرَاهِمٍ فَأَمَرَ بِهِ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكُسِرَ (۱).

الكافي، عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن بزيع: مثله المحاسن، عن ابن بزيع: مثله المكارم، عن محمد بن عيسى عن أبي جعفر عليه السلام: مثله

**[ترجمه]العيون: محمد بن اسماعيل بن بزيع روايت مي كند كه از امام رضا عليه السلام پرسيدم از نوشيدن در ظرف طلا و نقره و آن ها را بد داشت، به او گفتم البته يكي از ياران ما روايت کرده كه موسى عليه السلام آينه نقره پوشي داشت فرمود: نه، بحمد الله، جز آن نبود كه حلقه نقره داشت و آن نزد من است، ابن عباس گفته: مقصود برادرش بود كه چون او را ختنه كردند عود نقره پوشي كه براي بازي كودكان سازند برایش ساختند از نقره كه دسته اش به اندازه ده درهم بود و ابو الحسن عليه السلام فرمود آن را شكستند - . عيون اخبار الرضا ۲: ۱۹، الكافي: ۲۶۷، المحاسن: ۵۸۲ - .

الكافي: مانند آن آمده است.

المحاسن: مانندش آمده است.

المكارم: از ابو جعفر عليه السلام مانندش آمده است.

**[ترجمه]

بيان

في القاموس عذر الغلام ختنه و قال الشيخ البهائي رحمه الله يمكن أن يستنبط من مبالغته عليه السلام في الإنكار لتلك الرواية كراهة تلبيس الآلات كالمراة و نحوها بالفضه بل ربما يظهر من ذلك تحريمه و لعل وجهه أن ذلك اللباس بمنزله الظرف و الآنيه لذلك الشيء و إذا كان هذا حكم التلبيس بالفضه فالذهب بطريق أولى انتهى.

و أقول غايه ما يدل عليه استحباب التنزه عنه و المبالغه في الإنكار لمنافاته لزهدهم عليهم السلام لا للتحريم و الوجه غير وجيه كما لا يخفى على النبيه و سيأتي الكلام فيه إن شاء الله.

**[ترجمه]شيخ بهائي- ره- گفته: مي توان از مبالغه آن حضرت در انكار اين روايت به دست آورد كه آلات نقره پوش مانند آينه هم مكروه اند بلكه بسا كه از آن حرمت استفاده شود، و شايد علتش اين ست كه اين پوشش مانند ظرف است براي آن چيز و اگر نقره چنين باشد طلا به طريق اولي چنين است. پايان.

گويم: نهايت آنچه از آن برآيد مستحب است کنار گذاشته شود و مبالغه در انكار از نظر وضع زهد آن ها است نه از نظر

حرمت و توجیه او ناموجه است چنانچه بر بینا پوشیده نماند و سخن در باره آن آید ان شاء الله.

***[ترجمه]

«۶»

مَحَبَّةُ ابْنِ الشَّيْخِ، عَنْ وَالِدِهِ عَنْ جَمَاعِهِ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيِّ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ هَارُونَ بْنِ عَمْرٍو
الْمُجَاشِعِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَنِ الْمُجَاشِعِيِّ عَنِ الرُّضَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:
أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الدَّنَانِيرِ وَالدَّرَاهِمِ وَمَا عَلَى النَّاسِ فِيهَا فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ هِيَ خَوَاتِيمُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ جَعَلَهَا اللَّهُ مَصْلِحَةً
لِخَلْقِهِ وَبِهَا يَسْتَقِيمُ شُؤْنُهُمْ وَمَطَالِبُهُمْ فَمَنْ أَكْثَرَ لَهُ مِنْهَا فَقَامَ بِحَقِّ اللَّهِ فِيهَا وَأَدَّى زَكَاتَهَا فَذَاكَ الَّذِي طَابَتْ وَخَلَصَتْ لَهُ وَمَنْ
أَكْثَرَ لَهُ مِنْهَا فَجَحَلَ بِهَا وَلَمْ يُؤَدِّ حَقَّ اللَّهِ فِيهَا وَاتَّخَذَ مِنْهَا الْآيَةَ فَذَاكَ الَّذِي حَقَّ عَلَيْهِ وَعَيْدُ اللَّهِ

ص: ۵۲۸

۱-۱. عيون الأخبار ۲ ر ۱۹ و مثله في الكافي ۲۶۷ المحاسن ۵۸۲.

عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ يَقُولُ اللَّهُ يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتَكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كُنْتُمْ لَأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْتَبُونَ (۱).

***[ترجمه] مجالس ابن الشیخ: از امام محمد باقر علیه السلام روایت شده که پرسش شد از پول طلا و نقره و آنچه در دست مردم است، فرمود: اینها مهره های خدایند در زمین که برای مصلحت کار مردم ساخته و بدانها کارشان درست می شود، و هر که از آن ها بیش دارد و حق خدا را در آن برپا دارد و زکاتش را بدهد برایش پاک و خالص است و هر که از آن ها بیش دارد و بدان بخل ورزد و حق خدا را از آن نپردازد و از آن ها ظرف بسازد هم اوست که بر او بایست شود و عید خدا عز و جل که در کتابش می فرماید:

«روزی که آن [گنجینه] ها را در آتش دوزخ بگدازند، و پیشانی و پهلو و پشت آنان را با آنها داغ کنند [و گویند:] «این است آنچه برای خود اندوختید، پس [کیفر] آنچه را می اندوختید بچشید - . امالی الطوسی ۲ : ۱۳۳ - » .

***[ترجمه]

بیان

الخواтім جمع الخاتم و تشبیه الدنانیر و الدرهم بها إما لنعشها أو لعزتها أو لأنه لا يجوز جعلها أوانی و أشباه ذلك كما أنه لا يصلح فص ما ختم عليه.

***[ترجمه] مهره ها: تشبیه اشرفی طلا- و پول نقره به خاتم برای این است که نقش دارند یا برای عزیزی آن ها است یا برای اینکه روا نیست آن ها را ظرف و مانند آن ساخت چنانچه شکستن مهر آنچه مهر شده روا نیست.

***[ترجمه]

﴿۷﴾

قَصِيصُ الرَّائِدِيّ، بِالْإِسْنَادِ إِلَى الصَّدُوقِ يَأْسِنَادُهُ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَكُلَ شَيْئًا طَبَخَ فِي فَخَّارٍ مِصْرَ.

العياشي، عن داود: مثله (۲).

***[ترجمه] القصص راوندی: امام محمد باقر علیه السلام فرمودند که بد دارم چیزی در ظرف های سفالی مصر بخورم.

العياشي: مانندش را آورده است. - . تفسیر العياشي ۱ : ۳۰۵، تفسیر القمی: ۶۰۸ -

***[ترجمه]

الْقَيْصُ، بِالسَّنَادِ إِلَى الصَّدُوقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا تَأْكُلُوا فِي فَخَّارٍ مِصْرَ وَلَا تَغْسِلُوا رُءُوسَكُمْ بِطِينِهَا فَإِنَّهَا تَوْرَثُ الذَّلَّةَ وَتَذْهَبُ بِالْغَيْرَةِ.

العیاشی، عن ابن أسباط: مثله (۳).

** [ترجمه] القصص: ابو الحسن علیه السلام فرمودند که غذا نخورید در ظرف های سفالین مصر و سر خود را با گِل مصر نشوید که مایه خواری و بیغیرتی است.

العیاشی: مانندش را آورده است. - تفسیر العیاشی ۱: ۳۰۴ -

** [ترجمه]

الْمَحَاسِنُ، عَنْ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنْ عَلَاءِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ نَهَى عَنْ آتِيهِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ (۴).

الکافی، عن العده عن سهل عن ابن محبوب: مثله.

** [ترجمه] المحاسن: امام پنجم علیه السلام فرمودند که نهی شده از طرف طلا و نقره. - المحاسن: ۵۸۱، الکافی ۶: ۲۶۷ -

الکافی: بسندی مانندش آمده است..

** [ترجمه]

الْمَحَاسِنُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا يَتَّبِعِي الشُّرْبُ فِي آتِيهِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ (۵).

** [ترجمه] المحاسن: امام جعفر صادق علیه السلام فرمودند که نوشیدن از ظرف طلا و نقره شایسته نیست. - المحاسن: ۵۸۱،

الکافی ۶: ۲۶۷ -

** [ترجمه]

وَمِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ كَرِهَ آتِيَهُ الذَّهَبِ وَ

**[ترجمه] المحاسن: امام جعفر صادق عليه السّلام ظرف طلا و نقره و ظرف نقره كوب را بد می داشت - . المحاسن : ٥٨١ ، الكافي ٦ : ٢٦٧ - .

**[ترجمه]

«١٢»

وَمِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: آيَةُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ مَتَاعُ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ (٧).

ص: ٥٢٩

١-١. أمالي الطوسي ٢ ر ١٣٣، و المراد بالختم رواجها بين الأمم المختلفه كالسكه.

٢-٢. تفسير العياشي ١ ر ٣٠٥، و مثله في تفسير القمي ٦٠٨.

٣-٣. تفسير العياشي: ١ ر ٣٠٤.

٤-٤. المحاسن ٥٨١ و مثلها في الكافي ٦ ر ٢٦٧.

٥-٥. المحاسن ٥٨١ و مثلها في الكافي ٦ ر ٢٦٧.

٦-٦. المحاسن ٥٨١ و مثلها في الكافي ٦ ر ٢٦٧.

٧-٧. المحاسن ٥٨١ و مثلها في الكافي ٦ ر ٢٦٧.

***[ترجمه]المحاسن: امام موسى كاظم عليه السّلام فرمودند كه ظرف طلا- و نقره كالای آنانی است كه یقین ندارند - .
المحاسن : ۵۸۱ ، الكافی ۶ : ۲۶۷ - .

***[ترجمه]

«۱۳»

نَوَادِرُ الرَّاَوْنَدِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الرَّوْيَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ التَّمِيمِيِّ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَحْمَدَ الدِّيَابِجِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مِثْلَهُ (۱).

الكافی، عن العده عن سهل عن علی بن حسان عن موسى: مثله.

الفقيه، عن النبی صلی الله علیه و آله: مثله.

***[ترجمه]نوادیر راوندی: از پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم مانندش آمده است. - نوادر الراوندی : ۱۲ ، الكافی : ۲۶۸ ،
الفقيه ۳ : ۲۲ -

الكافی: به سندی مانندش آمده است.

الفقيه: از پیغمبر صلی الله علیه و آله مانندش آمده است. .

***[ترجمه]

«۱۴»

الْمَحْيَاسِينُ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ عَنِ دَاوُدَ بْنِ سِرْحَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا تَأْكُلُ فِي آيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ (۲).

***[ترجمه]المحاسن: امام جعفر صادق عليه السّلام فرمودند كه در ظرف طلا و نقره غذا نخور - . المحاسن : ۵۸۲ ، الكافی :
۲۶۷ - .

***[ترجمه]

«۱۵»

وَمِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أُتِيَ بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ فِيهِ

ضَبَّهُ مِنْ فِضِّهِ فَرَأَيْتُهُ يَنْزِعُهَا بِأَسْنَانِهِ (۳).

الكافی، عن علی بن ابراهیم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشیر: مثله

** [ترجمه] المحاسن: عمرو بن ابی المقدم روایت می کند که دیدم برای امام جعفر صادق علیه السّلام قدح آبی آوردند و روکش نقره ای داشت و دیدم آن را با دندانش می کند. - . المحاسن : ۵۸۲ ، الكافی : ۲۶۷ -

الكافی: با ذکر سندی مانندش آمده است.

** [ترجمه]

بیان

قال الشيخ البهائي رحمه الله الضاد المعجمه و تشديد الباء الموحده تطلق في الأصل على حديده عريضه تستمر في الباب و المراد بها هنا صفحه رقيقه من الفضة مستمره في القدح من الخشب و نحوها إما لمحض الزينه أو لجبر كسره.

** [ترجمه] شیخ بهائی - ره - گفته: ضبّه با فتح ضاد نقطه دار و تشدید باء یک نقطه در اصل لغت تکه آهنی است پهن که کمر بند در سازند و مقصود از آن در اینجا صفحه نازکی است از نقره که کمر بند کاسه شده که خودش چوب یا مانند آن بوده برای زیور آن یا بستن شکست آن.

** [ترجمه]

«۱۶»

المحاسن، عن ابن محبوب عن معاوية بن وهب قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن الشرب في قدح فيه حلقه فضه قال لا بأس إلا أن تكره الفضة فتزعمها (۴).

** [ترجمه] المحاسن: از معاویه بن وهب روایت می کند که پرسش شد از امام جعفر صادق علیه السّلام از نوشیدن از کاسه ای که حلقه نقره دارد، فرمود: باکی ندارد جز اینکه از نقره بدت آید و آن را بکنی. - . المحاسن : ۵۸۲ - ۵۸۳ -

** [ترجمه]

«۱۷»

و منه، عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن برید عن أبي عبد الله عليه السلام: أنه كره الشرب في الفضة و في القدح المفضض و كره أن يدهن في مدهن مفضض و المشط كذلك (۵).

**[ترجمه]المحاسن: امام جعفر صادق عليه السّلام بد داشت نوشیدن از ظرف نقره و از کاسه نقره کوب و بد داشت از روغن دان نقره کوب روغن مالی کند و شانه نقره کوب هم همچنین. - .المحاسن : ۵۸۲ - ۵۸۳ -

**[ترجمه]

بیان

قال الجوهری المدهن بالضم لا- غیر قاروره الدهن و هو أحد ما جاء على مفعول مما يستعمل من الأدوات و المشط بالضم معروف.

ص: ۵۳۰

۱-۱. نوادر الراوندی ۱۲ و مثله فی الکافی ۲۶۸، الفقیه ۳ ر ۲۲۲.

۲-۲. المحاسن ۵۸۲ و مثله فی الکافی ۲۶۷.

۳-۳. المحاسن ۵۸۲ و مثله فی الکافی ۲۶۷.

۴-۴. المحاسن ۵۸۲-۵۸۳.

۵-۵. المحاسن ۵۸۲-۵۸۳.

***[ترجمه]المدهن به ضم شیشه روغن است و آن از مواردی از اسم آلت است که بر وزن مُفَعَل آمده است و مشط نیز شانه است.

***[ترجمه]

«۱۸»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَحِيهِ يُونُسَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْحِجْرِ فَاسْتَشَقَى فَأَتَيْتُ بِقَدَحٍ مِنْ صُفْرِ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ إِنَّ عَبَادَ بْنَ كَثِيرٍ يَكْرَهُ الشُّرْبَ فِي صُفْرِ فَقَالَ أَلَا سَأَلْتَهُ ذَهَبٌ أَوْ فِضَّةٌ (۱).

***[ترجمه]المحاسن: یونس بن یعقوب از برادرش یوسف روایت می کند که من در حجر همراه امام جعفر صادق علیه السلام بودم و آب خواست و کاسه ای از مس زرد برای او آوردند و مردی به او گفت که عباد بن کثیر بد دارد نوشیدن از کاسه مس زرد را فرمود: از او نپرسیدی که این طلا است یا نقره؟ - . المحاسن : ۵۸۳ -

***[ترجمه]

«۱۹»

الْمَكَارِمُ، عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُدَّهَنَ فِي مِدَّهِنٍ فَضِّهِ أَوْ مِدَّهِنٍ مُفَضِّضٍ وَالْمُشْطُ كَذَلِكَ.

وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا بَأْسَ أَنْ يَشْرَبَ الرَّجُلُ فِي الْقَدَحِ الْمَفَضِّضِ وَاعْزِلْ فَمَكَ عَنْ مَوْضِعِ الْفِضَّةِ (۲).

***[ترجمه]المکارم: از امام صادق علیه السلام روایت شده که بد داشت روغن بمالد از روغن دان نقره یا نقره کوب و نیز از شانه.

و از ابو جعفر علیه السلام روایت شده که باک ندارد کسی از کاسه نقره کوب بنوشد، ولی دهانت را از جایی که نقره دارد، دور کن - . مکارم الاخلاق : ۱۷۳ -

***[ترجمه]

«۲۰»

كِتَابُ الْمَسَائِلِ، عَنْ أَحِيهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ أَهْلِ الْأَرْضِ أَيْ يَأْكُلُ فِي إِيَابِهِمْ إِذَا كَانُوا يَأْكُلُونَ الْمَيْتَةَ وَالْخَنْزِيرَ قَالَ لَا وَ لَا فِي آيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ (۳).

***[ترجمه]كتاب المسائل: از برادرش موسی علیه السلام روایت می کند که از او پرسیدم درباره مردم زمین و کشت آیا از ظرفشان می شود غذا خورد با اینکه مردار و خوک می خورند؟ فرمود: نه و نه در ظرف طلا و نقره . - . البحار : ۱۰ : ۲۶۸ -

الْمَجَازَاتُ التَّبَوِيَّةُ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِلشَّارِبِ فِي آتِيهِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ إِنَّمَا يُجْرَجِرُ فِي بَطْنِهِ نَارُ جَهَنَّمَ.

بَرْفَعِ النَّارِ وَالْأَكْثَرُ مِنَ الرَّوَايَاتِ عَلَى نَضْبِهَا قَالَ السَّيِّدُ رَحِمَهُ اللَّهُ وَهَذَا الْقَوْلُ مَجَازٌ لِأَنَّ نَارَ جَهَنَّمَ عَلَى الْحَقِيقَةِ لَا تَجْرَجِرُ فِي جَوْفِهِ وَالْجَرَجِرَةُ صَوْتُ الْبَعِيرِ عِنْدَ الضَّجْرِ وَالدَّبُّ قَالَ إِمْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ طَرِيقًا:

على لاحب لا يهتدى بمناره*** إذا سافه العود الديافي جرجرا

و لكننه صلى الله عليه و آله جعل صوت جرع الإنسان للماء في هذه الأواني المخصوصه لوقوع النهي عن الشرب فيها و استحقاق العقاب على استعمالها كجرجره نار جهنم في بطنه على طريق المجاز إذ كان ذلك مفضيا به إلى حلول دارها و اصطلاء نارها نعوذ بالله منها.

و لفظ الخبر يجرجر بالياء و الوجه أن يكون تجرجر بالتاء على قول من رواه برفع النار و لكنه لما دخل بين فعل المؤنث و فاعله الذى هو النار لفظ آخر حسن تذكير الفعل للبعد بينهما كما قال الشاعر لقد ولد الأخيطل أم سود

وَ قَدْ رُوِيَ فِي خَبَرٍ آخَرَ: كَأَنَّمَا يُجْرَجِرُ فِي بَطْنِهِ نَارًا.

فالإنسان هاهنا فاعل و النار مفعوله

ص: ٥٣١

١-١. المحاسن: ٥٨٣.

٢-٢. مكارم الأخلاق: ١٧٣.

٣-٣. البحار ج ١٠ ص ٢٦٨.

و على هذه الروايه فالمراد كأنما يجر فى بطنه نارا فقال يجر جر طلبا لتضعف اللفظ الدال على تكثير الفعل كما جاء فى التنزيل فككبوا فيها هم و الغاؤون و المراد فكبوا فيجوز على هذا أن يقال جر و جرجر كما يقال كب و ككب و إن كان الوجه أن يقال جرجر و قد جاء فى كلام العرب جرجر فلان الماء إذا جرعه جرعا متواترا له صوت كصوت جرجره البعير فيكون المراد على هذا القول كأنما يتجرع نار جهنم و هذا أصح التأويلين.

فأما آنيه الذهب و الفضه فلا يحل عندنا الأكل فيها و لا الشرب منها و لا يجوز أيضا استعمالها فى شىء مما يؤدى إلى مصالح البدن نحو الادهان و اتخاذ الميل للاكتحال و المجره للبخور و كنت سألت شيخنا أبا بكر محمد بن موسى الخوارزمى رحمه الله عند انتهائى فى القراءه عليه إلى هذه المسأله من كتاب الطهاره عن المدخنه إذ لا خلاف فى المجره فقال القياس أنها غير مكروهه لأنها تستعمل على وجه التبغ للمجره فهى غير مقصوده بالاستعمال لأن المجره لو جردت من غيرها فى البخور لقامت بنفسها و لم يحتج إلى المدخنه مضافه إليها فأشبهت الشرب فى الإناء المفضض إذا لم يضع فاه على موضع الفضه و فى هذه المسأله خلاف للشافعى لأنه يكره الشرب فى الإناء المفضض.

و ذهب داود الأصبهانى إلى كراهه الشرب فى أوانى الذهب و الفضه دون غيره من الأكل و الاستعمال فى مصالح الجسم مضيا على نهجه فى التعلق بظاهر الخبر الوارد فى كراهه الشرب خاصه و ليس هذا موضع استقصاء الكلام فى هذه المسأله إلا أن المعتمد عليه كراهه استعمال هذه الأوانى الخبير الذى قدمنا ذكره لما فيه من تغليظ الوعيد

وَ قَدْ رُوِيَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ شَرِبَ بِهَا فِي الدُّنْيَا لَمْ يَشْرَبْ بِهَا فِي الآخِرَةِ.

فثبت بهذين الخبرين و ما يجرى مجراهما كراهه الشرب فيها ثم صار الأكل و الادهان و الاكتحال مقيسا على الشرب بعله أن الجميع يؤدى إلى منافع الجسم (1)

ص: ٥٣٢

*[ترجمه]المجازات النبويه: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: نوشنده در ظرف طلا- و نقره همانا در شکمش آتش دوزخ برشنه کشد.

سید-ره- گفته: این گفتار به تعبیر مجاز اداء شده زیرا آتش دوزخ به حقیقت در شکم او برشنه ندارد که برشنه در اصل معنای خود آواز شتر است در هنگام خستگی و ادب کردن آن. امرؤالقیس در وصف یک راه چنین می گوید:

علی لاحب لا یهتدی بمناره إذا سافه العود الیدیافی جرجرا

ولی آن حضرت صلی الله علیه و آله نوشانوش آدمی را برای آب در این ظروف مخصوصه از نظر اینکه غدقن است و سزای کیفر دارد چون برشنه آتش دوزخ مقرر داشته بطور تشبیه و مجاز، چون این کار او را به دوزخ کشاند و به سوزش آتشش رساند، پناه بر خدا از آن، لفظ خبر (یجرجر) با یاء آمده با اینکه خوب بود (تجر جر) با تاء باشد بنا به روایت رفع (نار) که فاعل مؤنث است ولی چون لفظ دیگر میان فعل و فاعلش فاصله شده مذکر آوردن فعل نیکو گردیده است. مانند سخن شاعر:

«لقد ولد الاخیطل أمّ سود» و در خبر دیگر است که (کانما یجرجر فی بطنه نارا) در این تعبیر آدمی فاعل است و (نار) مفعول و مقصود این است که گویا آتش را به شکم خود می کشد و واژه (یجرجر) مضاعف لفظ جرّ است برای دلالت بر تکثیر فعل چنانچه در قرآن آمده «فَکُتِبَکُتُوبًا فِیْهَا هُمْ وَ الْغَاوُونَ» و مقصود (کبوا) است یعنی برو در افتند و بنا بر این توان گفت: (جرّ) و (جرجر) مانند (کبّ) و کبکب است با اینکه قاعده این است که (جرّ) گفته شود، در کلام عرب آمده «جرجر فلان الماء» هر گاه آن را نوشانوش مصرف کند و آوازی چون آواز برشنه شتر دهد، و بنا بر این معنا این است که جرعه نوش کند آتش دوزخ را و این درست ترین تأویل است، و اما ظرف طلا- و نقره در نزد ما شیعه خوردن و نوش در آن حلال نیست و بکار بردنش در مصالح تن مانند روغن مالی و سرمه کشیدن روا نیست و نیز بکار گرفتن مجمره در بخور، و من از استاد خودمان ابو بکر محمد بن موسی خوارزمی- ره- هنگامی که درس ما به این مسأله رسید در کتاب الطهارت پرسیدم از خاکستر گیر و دودکش طلا- و نقره زیرا خلافی در باره مجمره و آتش دان نیست، گفت: قاعده این است که حرام نباشد زیرا بکار بردن آن به دنباله مجمره است و خودش تنها در کار نیست، زیرا مجمره اگر خودش تک باشد نیازی به خاکستر گیر و دودکش ندارد که با آن باشد و آن مانند نوشیدن از ظرف نقره کوب است که دهن روی نقره نهد، و در این مسأله خلافی است از شافعی زیرا او نوشیدن در ظرف نقره کوب را مکروه دانسته است.

و داود اصفهانی معتقد است به کراهت نوشیدن از ظرف طلا و نقره تنها نه غیر آن از خوردن و بکار بردن در مصالح تن بنا به روش خودش در عمل به ظاهر خبری که دلالت بر کراهت نوشیدن دارد، و اینجا جای گفتگوی نهائی در این مسأله نیست جز اینکه اعتماد در حکم به کراهت بکار بردن این ظروف خبری است که پیش گفتم چون تهدید سختی دارد، و در روایتی است از آن حضرت صلی الله علیه و آله که هر که در دنیا از آن ها نوشد در آخرت با آن ها ننوشد و بدین دو خبر و مانند آن ها کراهت نوشیدن در این ظرف ها ثابت شود، و خوردن و روغن مالی و سرمه کشیدن بدان قیاس شوند به علت اینکه همه در منافع تن بکار روند - . المجازات النبويه : ۹۰ - ۹۳ - .

*[ترجمه]

قال الجوهری اللاحب الطريق الواضح و قال سفت الشیء أسوفه سوفا إذا شممته و قال العود المسن من الإبل و فی المثل إن جرجر العود فزده وقرا.

و قال یقال تدافی البعیر تدافیا إذا سار سیرا متجافیا و ربما قیل للنجیبه الطویله العنق دفواء و قال الجرجره صوت یرده البعیر فی حنجرته و قال الجزری فی النهایه فی الذی یشرب فی إناء الفضه إنما یجرجر فی بطنه نار جهنم آی یحدر فی نار جهنم فجعل للشرب و الجرع جرجره و هی صوت وقوع الماء فی الجوف قال الزمخشری یروی برفع النار و الأكثر النصب و هذا القول مجاز لأن نار جهنم علی الحقیقه لا تجرجر فی جوفه و الجرجره صوت البعیر عند الضجر و لكنه جعل صوت جرع الإنسان للماء فی هذه الأوانی المخصوصه لوقوع النهی و استحقاق العقاب علی استحقاقها کجرجره نار جهنم فی بطنه من طریق المجاز هذا وجه رفع النار و یكون ذکر یجرجر بالیاء للفصل بینه و بین النار فأما علی النصب فالفاعل هو الشارب و النار مفعوله یقال جرجر فلان الماء إذا جرعه جرجرا متواترا له صوت فالمعنی كأنه یجرع نار جهنم.

**[ترجمه] جوهری گفته لاحب راه روشن است و می گوید سفت الشیء أسوفه سوفا یعنی استشمام کردم و العود به شتر پیر گویند و تدافی البعیر تدافیا یعنی شتر متمایل راه رفت و گاهی به شتر گردن دراز گویند و می گوید جرجره صدایی است که شتر در گلوی خود می اندازد جزری در النهایه گفته: در حدیث است که: آنکه بیاشامد در ظرف فضّه همانا برشنه کشد در شکمش آتش دوزخ، یعنی سرازیر شود در آن آتش دوزخ و برای نوشیدن برشنه ساخته که آواز ورود آب است در درون.

زمخشری گفته: به رفع نار روایت شده و بیشتر روایت نصب است و این گفته مجاز است زیرا آتش دوزخ در حقیقت در شکمش برشنه نکشد و جرجره آواز شتر است هنگام سختی حالش ولی آن حضرت صلی الله علیه و آله آواز نوشانوش آدمی را برای آب در این ظرف های مخصوص که نهی دارد و سزای کیفر چون برشنه آتش دوزخ ساخته بطور مجاز و تعبیر به یجرجر با یاء، برای فاصله بودن میان آن و کلمه نار است، و بنا بر نصب فاعل فعل نوشنده است و نار مفعول است، گویند: جرجر فلان الماء، یعنی پیایی آن را جرعه نوش کرد که آوازی داد و معنی این است که گویا آتش دوزخ را نوشانوش کند.

**[ترجمه]

«۲۲»

الکافی، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْكَرْخِيِّ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ يَشْرَبُ فِي الْأَفْدَاحِ الشَّامِيَةِ يُجَاءُ بِهَا مِنَ الشَّامِ وَ تُهْدَى إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله (۱).

**[ترجمه] الکافی: امام جعفر صادق علیه السلام روایت می کند که رسول خدا صلی الله علیه و آله پیوسته در کاسه های شامی می نوشید که برایش از شام می آوردند و به او پیشکش می کردند. - الکافی ۶ : ۳۸۵-۳۸۶ -

**[ترجمه]

وَمِنْهُ، بِالْإِسْنَادِ الْمَتَّقِمِ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُعْجِبُهُ أَنْ يَشْرَبَ فِي الْقَدَحِ الشَّامِيِّ وَكَانَ يَقُولُ هِيَ أَنْظَفُ آبِيَّتِكُمْ (۲).

**[ترجمه] الكافي: امام جعفر صادق عليه السلام روایت می کند که رسول خدا صلی الله علیه و آله پیوسته در کاسه های شامی می نوشید که برایش از شام می آوردند و به او پیشکش می کردند و می فرمود: اینها نظیف ترین ظرف های شما است . - الكافي ۶ : ۳۸۵ - ۳۸۶ .

**[ترجمه]

وَمِنْهُ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَشْرَبُ فِي قَدَحٍ مِنْ خَرْفٍ (۳).

**[ترجمه] الكافي: عمرو بن ابی المقدام روایت می کند که دیدم ابو جعفر علیه السلام در کاسه سفالین می نوشید. - الكافي ۶ : ۳۸۵ - ۳۸۶ .

**[ترجمه]

وَمِنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى جَمِيعاً عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ وَ ذَكَرَ مِصْرَ فَقَالَ

ص: ۵۳۳

۱-۱. الكافي ۶ ر ۳۸۵-۳۸۶.

۲-۲. الكافي ۶ ر ۳۸۵-۳۸۶.

۳-۳. الكافي ۶ ر ۳۸۵-۳۸۶.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا تَأْكُلُوا فِي فَخَّارِهَا وَلَا تَغْسِلُوا رُءُوسَكُمْ بِطِينِهَا فَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِالْغَيْرَةِ وَ يُورِثُ الدِّيَاثَةَ (١).

**[ترجمه]الكافی: علی بن اسباط روایت می کند که شنیدم امام رضا علیه السّلام وقتی که نام مصر برده شد فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرموده: در سفال های مصر مخورید و سرتان را با گلش نشوید که غیرت برد و دیوئی آورد.

**[ترجمه]

بیان

ذهاب الغیره معلوم من سیاق قصه العزیز و امراته کمالا- یخفی علی المتأمل أقول و قد أثبتنا بعض الأخبار فی ذلك فی باب آداب الشرب.

**[ترجمه]ابی غیرتی از سیاق داستان زلیخا زن عزیز مصر معلوم است چنانچه بر اندیشمند نهان نیست.

گویم: برخی اخبار را در این باره در باب آداب نوشیدن آوردیم.

**[ترجمه]

«٢٦»

الکافی، عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ إِبرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَاءِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَرِيْعِ بْنِ عُمَرَ بْنِ بَرِيْعٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَأْكُلُ خَلًّا وَ زَيْتًا فِي قَصْعَةٍ سَوْدَاءَ مَكْتُوبٍ فِي وَسْطِهَا بَصْفَرُهُ - قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدُ الْخَبَرِ (٢).

**[ترجمه]الكافی: بزيع روایت می کند که نزد ابو جعفر علیه السّلام رفتم و آن حضرت سرکه می خورد و زيت در کاسه ای که سیاه بود و در میانش به رنگ زرد قلّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ نوشته بود - . الکافی ٦ : ٣٨٦ - .

**[ترجمه]

«٢٧»

المکّارم، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَشْرَبُ فِي أَقْدَاحِ الْقَوَارِيرِ الَّتِي يُؤْتَى بِهَا مِنَ الشَّامِ وَ يَشْرَبُ فِي الْأَقْدَاحِ الَّتِي تَتَّخَذُ مِنَ الْخَشَبِ وَ الْجُلُودِ وَ يَشْرَبُ فِي الْخَزَفِ (٣).

**[ترجمه]المکّارم: پیغمبر صلی الله علیه و آله از کاسه های بلوری که از شام برایش می آوردند می نوشید و هم در کاسه های چوبی و پوستی و هم در کاسه های سفالی. - . مکّارم الاخلاق : ٣٢ -

**[ترجمه]

و قد مضت روايه عن أمير المؤمنين عليه السلام في باب آداب الشرب أنه عليه السلام كان يمنع من شرب الماء في الزجاج الرقيق و هذا كان من غايه زهده عليه السلام و تركه للملاذ ليتأسى به فقراء شيعته و لا يدل على الكراهه و يظهر من روايه الطبرسي أن الأقداح الشاميه التي وردت في روايات المحاسن كانت من قوارير و يومئ إليه قوله صلى الله عليه و آله هي من أنظف آنتيكم و يحتمل أن يكون الظرف مطلية بالزجاج كما هو الشائع في زماننا في جميع البلاد.

**[ترجمه]گذشت خبری از امیر المؤمنین علیه السلام در آداب نوشیدن که آن حضرت از نوشیدن آب در ظرف شیشه ای نازک خود داری می کرد و این از نهایت زهدش بود و ترک لذت تا فقراء شیعه به آن حضرت تاسی کنند و دلالت بر کراهت ندارد چنانچه از روایتی که نقل کردم برآید و سخن آن حضرت صلی الله علیه و آله که آن نظیف ترین ظرف شما است بدان اشاره دارد، و می شود مورد این روایت ظرفی باشد که رویه شیشه دارد چنانچه در زمان ما در همه بلاد شایع است.

**[ترجمه]

«۲۷»

الْكَافِي، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَفْطِينَ عَنِ عَيْسَى بْنِ الْمُشْتَفَادِ عَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْأَمْرُ نَزَلَتْ الْوَصِيَّةُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ كِتَابًا مُسَيِّجًا وَ نَزَلَ بِهِ جَبْرَائِيلُ مَعَ أُمَّنَاءِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَ سَاقَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ فَخُتِمَتِ الْوَصِيَّةُ بِخَوَاتِيمٍ مِنْ ذَهَبٍ لَمْ تَمَسَّهُ النَّارُ وَ دُفِعَتْ

ص: ۵۳۴

۱-۱. الكافي ۶ ر ۳۸۶.

۲-۲. الكافي ۶ ر ۲۹۸.

۳-۳. مكارم الأخلاق: ۳۲.

إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۱).

**[ترجمه]الكافی: امام موسی کاظم علیه السّلام در حدیثی دراز که سفارشنامه از خدا به رسول خدا صلی الله علیه و آله فرود آمد، نوشته مسجلی بود که جبرئیل به همراه امناء خدا تبارک و تعالی از فرشته ها آن را آورد. و حدیث را کشانده تا آنجا که - گفته: سفارشنامه مهرها از طلا داشت که آتش ندیده بودند و آن سفارشنامه به امیر المؤمنین علیه السّلام داده شد. - .
الكافی ۱ : ۲۸۱ -

**[ترجمه]

«۲۸»

كِتَابُ الطَّرْفِ، لِلسَّيِّدِ بْنِ طَاوُسٍ يَأْتِيهِ إِسْنَادُهُ إِلَى عِيْسَى بْنِ الْمُسْتَفَادِ: مِثْلُهُ.

**[ترجمه]در کتاب الطرف سید بن طاوس به سندش مانند آن آمده است.

**[ترجمه]

«۲۹»

الْمَجَالِسُ، وَ الْإِكْمَالُ، لِلصَّدُوقِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبَانَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْكُتَنْبِيِّ عَنْ حَيْدَةَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْزَلَ عَلَيَّ نَبِيَّهُ كِتَابًا قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَهُ الْمَوْتُ إِلَيَّ قَوْلِهِ وَ كَانَ عَلَيَّ الْكِتَابِ خَوَاتِيمٌ مِنْ ذَهَبِ الْخَبَرِ (۲).

**[ترجمه]المجالس و الاكمال للصدوق: امام جعفر صادق علیه السّلام فرمودند که خدا عزوجل نامه ای به پیغمبرش صلی الله علیه و آله فرو فرستاد پیش از وفات پیغمبر - تا گفته - بر آن نامه مهرها از طلا بود. - . امالی الصدوق : ۲۴۱، اكمال الدين : ۲۳۱ -

**[ترجمه]

الْعَامِلُ، لِلصَّدُوقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْهَاشِمِيِّ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ قَيْسِ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَزَلَ جِبْرَائِيلُ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله بِصَحِيفَةٍ مِنَ السَّمَاءِ لَمْ يُنَزَلِ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ كِتَابًا قَبْلَهُ وَ لَا بَعْدَهُ وَ فِيهِ خَوَاتِيمٌ مِنَ الذَّهَبِ الْخَبَرِ (۳).

**[ترجمه]در روایت دیگر از صدوق - امام جعفر صادق علیه السّلام فرمودند که جبرئیل صحیفه بر رسول خدا صلی الله علیه و آله از آسمان فرود آورد که خدا عز و جل مانند آن نامه ای فرو نفرستاده بود نه پیش از آن و نه پس از آن و در آن مهرها بود از طلا. - . علل الشرایع ۱ : ۱۶۴ -

كِتَابُ الْغَيْبِ، لِشَيْخِ الطَّائِفَةِ عَنْ جَمَاعِهِ عَنِ الثَّلَعُكْبَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الْمَعْرُوفِ بْنِ الْخَضِيبِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ زَكَرِيَّا التَّمِيمِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الطُّوسِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَضَيْلٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: نَزَلَ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِصَحِيفَةٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِيهَا اثْنَا عَشَرَ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ إِلَى آخِرِ الْخَبْرِ (٤).

**[ترجمه] كتاب الغيبه: ابن عباس روایت می کند که جبرئیل صحیفه ای از نزد خدا بر رسولش فرود آورد که بر آن دوازده مهر از طلا بود - . غیبه الشيخ الطوسی: ٩٧ - .

بیان

تدل هذه الأخبار على جواز استعمال الذهب في أمثال تلك الأمور إلا أن يقال حكم ذهب السماء و نزوله منها غير حكم ذهب الأرض لقوله لم تمسه النار أو يقال لا - يقاس فعل البشر بفعله تعالى كما أنه تعالى يصور الصور و حرمة على الناس أو يقال لا يقاس فعلنا بفعل الأنبياء و الأوصياء كتجويز التصوير لعيسى عليه السلام و تحريمه على غيره و الكل بعيد.

ص: ٥٣٥

١-١. الكافي ١ ر ٢٨١ في حديث و مثله في الطرف ٢٣.

٢-٢. أمالي الصدوق ٢٤١، اكمال الدين ٢٣١ ط صدوق.

٣-٣. علل الشرائع ١ ر ١٦٤.

٤-٤. غيبه الشيخ الطوسی: ٩٧.

***[ترجمه] این اخبار دلالت دارند که بکار بردن طلا در این گونه موارد جائز است جز که گفته شود این حکم خاص طلای آسمان است که از آن فرود آمده چنانچه فرموده: آتش به آن نرسیده یا گفته شود کار خدا با کار بشر سنجیده نشود چنانچه خدا تصویر سازد و به اوصیاء حلال کند مانند اینکه برای عیسی علیه السلام جائز شد و بر دیگران حرام است و همه این احتمالات بعیدند.

***[ترجمه]

«۳۱»

السَّرَائِرُ، نَقْلًا مِنْ جَامِعِ الْبَزَنْطِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ السَّرْجِ وَاللَّجَامِ فِيهِ الْفِضَّةُ أَمْ يُزَكَّبُ بِهِ قَالَ إِنْ كَانَ مُمَوَّهًا لَا تَقْدِرُ عَلَيَّ نَزْعِهِ فَلَا بَأْسَ بِهِ وَإِلَّا فَلَا يُزَكَّبُ بِهِ (۱).

***[ترجمه] السرائر: به نقل از الجامع بزنتی که: پرسیدم از امام رضا علیه السلام از زین و دهانه ای که نقره دارند بر آن ها سوار شوند؟ فرمود: اگر آب نقره داده باشند که نتوان نقره آن را جدا کرد و کند بدان باکی نیست و گر نه بر آن سوار نشوند. - مستطرف السرائر: ۴۷۷، المحاسن: ۵۸۳ -

***[ترجمه]

«۳۲»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلَهُ.

قُرْبُ الْأِسْنَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّ فِيهِ مِمَّا لَا يَقْدِرُ أَنْ يَنْزَعَ مِنْهُ (۲).

کتاب المسائل، یاسناده عن علی بن جعفر: مثله

***[ترجمه] المحاسن: امام موسی کاظم علیه السلام مانندش آمده است .

قرب الاسناد: بسندش مانند آن آمده با اختلافی در تعبیر. - قرب الاسناد ۱۶۳، البحار ۱۰: ۱۵۴ -

در کتاب المسائل: مانندش آمده است.

***[ترجمه]

بیان

قال الجوهري موهت الشيء طليته بفضه أو ذهب و تحت ذلك نحاس أو حديد و منه التميمية و هو التلميس.

**[ترجمه] جوهری گفته: تمویه این است که مس یا آهن را با نقره یا طلا روکش کنند.

**[ترجمه]

«۳۳»

الْمَكَارِمُ، عَنِ الْفَضْلِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ السَّرِيرِ يَكُونُ فِيهِ الذَّهَبُ أَوْ يَصْلُحُ إِمْسَاكُهُ فِي الْبَيْتِ قَالَ إِنْ كَانَ ذَهَبًا فَلَا وَإِنْ كَانَ مَاءَ الذَّهَبِ فَلَا بَأْسَ (۳).

**[ترجمه] المكارم: فضیل روایت می کند که از امام جعفر صادق علیه السلام پرسیدم از تختی که در آن طلا است، آیا شایسته است آن را در خانه نگهداشت؟ فرمود: اگر خود طلا باشد نه اگر آب طلا باشد مشکلی ندارد. - مکارم الاخلاق ۱۵۲، الکافی ۶: ۴۷۶ -

**[ترجمه]

«۳۴»

الکافی، عن العده عن أحمد بن أبي عبد الله عن محمد بن سنان عن حماد بن عثمان عن الفضيل بن يسار: مثله.

**[ترجمه] الکافی: به سندی مانندش آمده است.

**[ترجمه]

«۳۵»

الْمَحْرَسِ، لِلصَّدُوقِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّلْتِ عَنِ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اسْمَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي صِيحْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمَاحِي إِلَى أَنْ قَالَ وَكَانَ لَهُ دِرْعٌ تُسَمَّى ذَاتَ الْفُضُولِ لَهَا ثَلَاثُ حَلَقَاتٍ فَضَّهُ حَلَقَهُ بَيْنَ يَدَيْهَا وَحَلَقَتَانِ خَلْفَهَا الْخَبْرَ (۴).

الفقيه، بإسناده عن يونس: مثله.

ص: ۵۳۶

۱- ۱. مستطرفات السرائر ۴۷۷، و مثله في المحاسن ۵۸۳.

۲- ۲. قرب الإسناد ۱۶۳ و مثله في البحار ۱۰ ر ۱۵۴.

۳- ۳. مكارم الأخلاق ۱۵۲ و مثله في الكافي ۶ ر ۴۷۶.

٤-٤. أمالي الصدوق ٤٤، كتاب الفقيه ٥١٩ ط حجر.

***[ترجمه]مجالس الصدوق: ابو جعفر عليه السّلام روایت می کند که نام پیغمبر صلی الله علیه و آله در صحف ابراهیم ما زنده است- تا فرموده- آن حضرت صلی الله علیه و آله زرهی دارد بنام: ذات الفضول که سه حلقه نقره دارد یکی در جلو و دو تا در پشت - . امالی الصدوق : ۴۴، کتاب الفقیه : ۵۱۹ - .

الفقیه: مانندش آمده است.

***[ترجمه]

«۳۶»

الْمَجَالِسُ، وَالْعُيُونُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ ذِي الْفَقَارِ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ أَيْنَ هُوَ قَالَ هَبَطَ بِهِ جَبْرَائِيلُ مِنَ السَّمَاءِ وَكَانَتْ حَلِيَّتَهُ مِنْ فِضَّةٍ وَهُوَ عِنْدِي (۱).

الكافی، عن أحمد بن محمد و محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن محمد بن عيسى عن أحمد بن أبي عبد الله عن الرضا عليه السلام: مثله.

***[ترجمه]المجالس و العيون: احمد بن عبد الله روایت می کند که پرسیدم از ابو الحسن عليه السّلام از ذو الفقار شمشیر پیغمبر صلی الله علیه و آله که از کجا بود؟ فرمود: جبرئیلش از آسمان آورده بود و زیورش نقره بود و آن در نزد من است.

الكافی: از امام رضا عليه السلام مانندش آمده است.

***[ترجمه]

«۳۷»

وَمِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ التَّغْوِيدِ يُعَلَّقُ عَلَى الْحَائِضِ فَقَالَ نَعَمْ إِذَا كَانَ فِي جِلْدٍ أَوْ فِضَّةٍ أَوْ قَصَبَةٍ حَدِيدٍ (۲).

***[ترجمه]المجالس و العيون: منصور بن حازم روایت می کند که از امام جعفر صادق عليه السّلام پرسیدم از دعا که آویزان شود بر زن حائض فرمود: آری، هر گاه در میان جلد یا ظرف نقره یا آهن باشد. - . امالی الصدوق : ۱۷۴، عيون اخبار الرضا ۲

: ۵۰، الكافی ۱ : ۲۳۴ -

***[ترجمه]

«۳۸»

وَمِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَشْيَمٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَنْ ذِي الْفَقَارِ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ نَزَلَ بِهِ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ السَّمَاءِ وَكَانَتْ حَلَقَتُهُ فِضَّةً (۳).

**[ترجمه]المجالس و العيون: صفوان بن يحيى روایت می کند که پرسیدم از ابو الحسن علیه السلام از ذو الفقار شمشیر پیغمبر صلی الله علیه و آله که از کجا بود؟ فرمود: جبرئیلش از آسمان آورده بود و زیورش نقره بود - . الکافی ۳: ۱۰۶ - .

**[ترجمه]

«۳۹»

وَمِنْهُ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ الدُّهْقَانِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الطَّاطَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبَانَ بْنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: دَرَعُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَاتُ الْفُضُولِ لَهَا حَلَقَتَانِ مِنْ وَرَقٍ فِي مُقَدِّمِهَا وَحَلَقَتَانِ مِنْ وَرَقٍ فِي مُؤَخَّرِهَا وَقَالَ لِبِسْهَا عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْجَمَلِ (۴).

**[ترجمه]المجالس و العيون: يحيى بن ابى العلاء روایت می کند که شنیدم امام جعفر صادق علیه السلام می فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله در زره ذات الفضول نماز خواند که دو حلقه از نقره در جلوش بود دو حلقه در پشتش، و فرمود علی علیه السلام در روز جنگ جمل آن را پوشید. - . الکافی ۸: ۳۳۱ -

**[ترجمه]

«۴۰»

وَمِنْهُ، عَنِ الْعِدَّةِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا يَتَّبِعِي الشَّرْبُ فِي آتِيهِ الذَّهَبُ وَ لَا الْفِضَّةُ (۵).

**[ترجمه]المحاسن و العيون: امام جعفر صادق علیه السلام فرمودند که نوشیدن در ظرف طلا و نقره شایسته نیست - . الکافی ۶: ۳۸۵ - .

**[ترجمه]

«۴۱»

الْفَقِيهُ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبَانَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا

ص: ۵۳۷

١-١. أمانى الصدوق ١٧٤، عيون الأخبار ٢ ر ٥٠ ومثله فى الكافى ١ ر ٢٣٤.

١-٢. الكافى ٣ ر ١٠٦.

١-٣. الكافى ٨ ر ٢٦٧.

١-٤. الكافى ٨ ر ٣٣١.

١-٥. الكافى ٦ ر ٣٨٥.

تَأْكُلُ فِي آيَتِهِ ذَهَبٌ وَلَا فِضَّةً (۱).

**[ترجمه] الفقيه: امام محمد باقر عليه السلام فرمودند که در ظرف طلا و نقره غذا نخور - . الفقيه ۳: ۲۲۲ - .

**[ترجمه]

«۴۲»

الْكَافِي، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَادٍ عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا تَأْكُلُ فِي آيَتِهِ مِنْ فِضَّةٍ وَلَا فِي آيَتِهِ مَفْضُضَةً (۲).

**[ترجمه] الكافي: امام جعفر صادق عليه السلام فرمودند که نخور در ظرف نقره و نه در نقره کوب. - . الكافي ۶: ۲۶۷ -

**[ترجمه]

«۴۳»

وَمِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ كَرِهَ الشُّرْبَ فِي الْفِضَّةِ وَفِي الْقَدَحِ الْمَفْضُضِ وَكَذَلِكَ أَنْ يَدَّهَنْ فِي مَدْهَنْ مَفْضُضٍ وَ الْمُسْطُ كَذَلِكَ (۳).

الْفَقِيه، بِإِسْنَادِهِ عَنْ ثَعْلَبَةَ: مِثْلُهُ وَ زَادَ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ بُدًّا مِنَ الشُّرْبِ فِي الْقَدَحِ الْمَفْضُضِ عَدَلَ بِفَمِهِ عَنْ مَوْضِعِ الْفِضَّةِ (۴).

المكارم، عن أبي عبد الله عليه السلام: مثل الفقيه.

**[ترجمه] الكافي: برید روایت می کند که امام جعفر صادق علیه السلام بد داشتند نوشیدن در کاسه نقره و در کاسه نقره کوب را و همچنین روغن زدن و عطر زدن از روغن دانی نقره کوب و شانه را نیز بدین صورت بد می شمردند - . الكافي ۶: ۲۶۷ -

الفقيه: مانندش آمده و افزوده اگر ناچار باشد از نوشیدن در کاسه نقره کوب دهانش را از آنجا که نقره است بگرداند. المكارم: مانندش آمده است.

**[ترجمه]

«۴۴»

التَّهْذِيبُ، بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَائِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا بَأْسَ بِأَنْ يَشْرَبَ الرَّجُلُ فِي الْقَدَحِ الْمَفْضُضِ وَ اغْرِلَ فَمَكَ عَنْ مَوْضِعِ الْفِضَّةِ (۵).

**[ترجمه] التهذيب: امام جعفر صادق عليه السلام می فرماید که باکی نیست به اینکه بنوشد مرد از کاسه نقره کوب، و دهان را از جای نقره بر کنار کن. - التهذيب ۹: ۹۱ -

**[ترجمه]

«۴۵»

فَقَهُ الرَّضَا، قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا تُصَلِّ فِي خَاتَمِ ذَهَبٍ وَلَا تَشْرَبْ فِي آيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ (۶).

**[ترجمه] فقه الرضا: فرمود عليه السلام: نماز نخوان با انگشتر طلا و نوش در ظرف طلا و نقره. - فقه الرضا: ۱۶ -

**[ترجمه]

«۴۶»

قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ سَبْعٍ عَنِ التَّخْتُمِ بِالذَّهَبِ وَالشُّرْبِ فِي آيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ الْخَبَرِ (۷).

**[ترجمه] قرب الاسناد: رسول خدا از هفت چیز نهی کرد از جمله نماز خواندن با انگشتر طلا و خوردن در ظرف طلا و نقره. - قرب الاسناد: ۴۸ -

**[ترجمه]

«۴۷»

مَعَانِي الْأَخْبَارِ، (۸)

عَنْ حَمْرَةَ الْعَلَوِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ

ص: ۵۳۸

۱-۱. الفقيه ۳ ر ۲۲۲.

۲-۲. الكافي ۶ ر ۲۶۷.

۳-۳. الكافي ۶ ر ۲۶۷.

۴-۴. فقيه من لا يحضره الفقيه ۳ ر ۲۲۲ و مثله في المكارم ۱۷۳.

۵-۵. التهذيب ۹ ر ۹۱.

٦-٦. فقه الرضا ١٦.

٧-٧. قرب الإسناد ٤٨.

٨-٨. معانى الأخبار ٣٠١.

أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ لَا أَقُولُ نَهَاكُمْ عَنِ التَّخْتُمِ بِالذَّهَبِ الْخَبِرِ.

**[ترجمه] معانی الاخبار: امام علی علیه السلام فرمودند که رسول خدا مرا نهی کرد و نگویم شما را نهی کرد از نماز خواندن با انگشتر طلا.

**[ترجمه]

«۴۸»

الْكَافِي، فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الذَّهَبِ يُحَلَّى بِهِ الصَّبِيَّانُ فَقَالَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُحَلِّي وُلْدَهُ وَ نِسَاءَهُ بِالذَّهَبِ وَ الْفِضَّةِ (۱).

**[ترجمه] الكافي: ابو الصباح روایت می کند که پرسیدم از امام جعفر صادق علیه السلام درباره زیور طلا برای کودکان؟ فرمود: علی بن الحسین علیه السلام پیوسته بچه ها و زنانش را با طلا و نقره زیور می کرد. - معانی الاخبار: ۳۰۱ -

**[ترجمه]

«۴۹»

وَ مِنْهُ، أَيْضاً بِسَنَدٍ صَحِيحٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سِرْحَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الذَّهَبِ يُحَلَّى بِهِ الصَّبِيَّانُ فَقَالَ إِنْ كَانَ أَبِي لِيَحَلِّي وُلْدَهُ وَ نِسَاءَهُ بِالذَّهَبِ وَ الْفِضَّةِ فَلَا بَأْسَ بِهِ (۲).

**[ترجمه] الكافي: داود بن سرحان روایت می کند که پرسیدم از امام جعفر صادق علیه السلام درباره طلا که زیور کودکان شود فرمود: پدرم همیشه بچه ها و زنهایشان را با طلا و نقره زیور می کرد پس مشکلی ندارد. - الكافي ۶: ۴۷۵ -

**[ترجمه]

«۵۰»

وَ مِنْهُ، أَيْضاً بِسَنَدٍ صَحِيحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ النِّسَاءِ بِالذَّهَبِ وَ الْفِضَّةِ فَقَالَ لَا بَأْسَ بِهِ (۳).

**[ترجمه] الكافي: محمد بن مسلم روایت می کند که پرسیدم از امام جعفر صادق علیه السلام درباره زیور طلا و نقره برای زن ها فرمود: مشکلی ندارد. - الكافي ۶: ۴۷۵ -

**[ترجمه]

وَ مِنْهُ، عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ نَعْلُ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ وَقَائِمَتُهُ فِضَّةً وَ كَانَ بَيْنَ ذَلِكَ حَلَقٌ مِنْ فِضَّةٍ وَ لَبِسْتُ دِرْعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَكُنْتُ أَسْحَبُهَا وَ فِيهَا ثَلَاثُ حَلَقَاتٍ مِنْ فِضَّةٍ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهَا وَ تَتَانٍ مِنْ خَلْفِهَا (۴).

**[ترجمه] الکافی: امام جعفر صادق علیه السلام فرمودند که سر غلاف شمشیر رسول خدا صلی الله علیه و آله دسته اش نقره بود، و میان آن ها هم حلقه های نقره بود، و من زره رسول خدا صلی الله علیه و آله را پوشیدم و آن را با خود کشیدم و سه حلقه نقره جلوش بود و دو حلقه نقره در پشتش. - . الکافی ۶ : ۴۷۵ -

**[ترجمه]

بیان

فی القاموس النعل حديدہ فی أسفل غمد السيف و قال قائمه السيف مقبضه كقائمه.

**[ترجمه] در قاموس گفته نعل تکه فلزی است در پایین غلاف شمشیر و قائمه السیف به دسته شمشیر گویند .

**[ترجمه]

وَ مِنْهُ، فِي الْحَسَنِ كَالصَّحِيحِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَيْسَ بِتَحْلِيهِ السَّيْفِ بِأَسْبَغِ بِالذَّهَبِ وَ الْفِضَّةِ (۵).

**[ترجمه] الکافی: امام جعفر صادق علیه السلام فرمودند که زیور گردن شمشیر با طلا و نقره مشکلی ندارد - . الکافی ۶ : ۴۷۵ -

**[ترجمه]

وَ مِنْهُ، بِسِنْدٍ فِيهِ ضَعْفٌ عَلَى الْمَشْهُورِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ حِلْيَةَ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَانَ فِضَّةً كُلُّهَا قَائِمَتُهُ وَ قِبَاعُهُ (۶).

**[ترجمه] الکافی: امام جعفر صادق علیه السلام روایت می کند که زیور شمشیر رسول خدا صلی الله علیه و آله همه اش نقره بود از دسته آن و از سردسته اش. - . الکافی ۶ : ۴۷۵ -

**[ترجمه]

قال فى النهایه فیه كانت قبیعه سیف رسول الله صلی الله علیه و آله من فضه هی التى تكون علی رأس قائم السیف و قیل هی ما تحت شاربى السیف.

و فى القاموس قبیعه السیف کسفینه ما علی طرف مقبضه من فضه أو حدید و قال و کجوهر قبیعه السیف و لم أر القباع فى اللغه و کونه جمعا بعید و المقصود ظاهر و علی تقدیر ضبط النسخ یدل علی مجیئه بهذا المعنى.

ص: ۵۳۹

۱-۱. الکافی ۶ ر ۴۷۵.

۲-۲. الکافی ۶ ر ۴۷۵.

۳-۳. الکافی ۶ ر ۴۷۵.

۴-۴. الکافی ۶ ر ۴۷۵.

۵-۵. الکافی ۶ ر ۴۷۵.

۶-۶. الکافی ۶ ر ۴۷۵.

**[ترجمه] قال في النهاية فيه كانت قبعة سيف رسول الله صلى الله عليه وآله من فضه هي التي تكون على رأس قائم السيف و قيل هي ما تحت شاربى السيف.

و في القاموس قبعة السيف كسفيه ما على طرف مقبضه من فضه أو حديد و قال و كجوهه قبعة السيف و لم أر القبايع في اللغة و كونه جمعا بعيد و المقصود ظاهر و على تقدير ضبط النسخ يدل على مجيئه بهذا المعنى.

ص: ٥٣٩

**[ترجمه]

«٥٤»

الْكَافِي، عَيْنِ الْعَيْدِ عَيْنِ سَيْهَلٍ عَنِ الْعَزَنْطِيِّ عَنِ دَاوُدَ بْنِ سَرْحَانَ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَيْسَ بِتَحْلِيهِ الْمَصِيحِ أَحِفٌ وَ الشُّيُوفِ بِالذَّهَبِ وَ الْفِضَّةِ بِأَسٍّ (١).

**[ترجمه] الكافي: امام جعفر صادق عليه السلام فرمودند كه زيور كردن مصحف و شمشيرها با طلا و نقره مشكلي ندارد - . الكافي ٦ : ٤٧٥ - .

**[ترجمه]

«٥٥»

السَّرَائِرُ، نَقْلًا مِنْ كِتَابِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ قَوْلَوَيْهِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يُحَلِّي أَهْلَهُ بِالذَّهَبِ قَالَ نَعَمْ النِّسَاءَ وَ الْجَوَارِيَ وَ أُمَّ الْغُلْمَانِ فَلَا (٢).

**[ترجمه] السرائر: از امام جعفر صادق عليه السلام سوال شد از کسی كه خانواده اش را با طلا زيور كند، فرمود: زن ها و كنيزها و دخترها را آري و اما پسر بچه ها را نه. - . مستطرفات السرائر: ٤٩١ -

**[ترجمه]

بيان

الأخبار المتقدمه الداله على الجواز للصبيان أكثر و أقوى سنداً لا يمكن حمله على الكراهه لاشتمال الأخبار السابقه على أنهم عليهم السلام كانوا يفعلون ذلك و حملها على بيان الجواز بعيد إذ ظاهرها الاستمرار و يمكن حملها على التقيه و يؤيد هذا الخبر المنع من سقى المحرمات للأطفال و يمكن حمل الأخبار السابقه على غير المميزين و هذا عليهم و هذا وجه حسن و يؤيده وجوب تمرين المميزين على فعل الطاعات بل ترك المحرمات.

و قال في الذكري يجوز تحليه النساء و الصبيان بالذهب لكن الأصحاب اختلفوا في جواز تمكين الولي الصبي من لبس الحرير كما هو في بالي و ظاهر الكليني أيضا العمل بأخبار الجواز قال صاحب الجامع يجوز أن يلبس الصبي الحرير و الذهب.

**[ترجمه] اخبار پيش که دلالت داشتند بر جواز زيور طلا برای پسر بچه ها بیشترند و سندشان قوی تر است و نمی شود حمل بر کراهت نمود چون اخبار پيش دلالت دارند که خود ائمه عليهم السلام این کار را می کردند، و حمل آن ها بر بیان جواز بعید است زیرا ظاهرشان استمرار بر آن بوده، آری می توان آن ها را حمل بر تقیه نمود. و مؤید این خبر است منع از نوشاندن نوشابه های حرام به کودک ها، می توان اخبار گذشته را تفسیر کرد به کودکان غیر ممیز و این خبر منع را به کودکان ممیز، و این وجه جمع خوبی است، و مؤید آن است وجوب تمرین کودکان ممیز به طاعت و ترک معصیت و محرّمات، در الذکری گفته: جایز است زيور کردن زن ها و بچه ها با طلا، ولی فقهاء اصحاب اختلاف دارند در جواز تمكين پسر بچه از پوشیدن لباس ابریشم برای ولی و سرپرستش چنانچه به خاطر دارم، و ظاهر کلینی هم عمل به اخبار جواز است، مؤلف الجامع گفته است: جائز است جامه حریر و طلا به پسر بچه بیوشانند.

**[ترجمه]

«۵۶»

الْمَكَارِمُ، مِنْ كِتَابِ اللَّبَاسِ لِلْعَيَّاشِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ وَ عَنِ الشُّرْبِ فِي آيَتِهِ الْفِضَّةِ (۳).

وَ عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَدِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ النَّيِّبِ تَنْفِصِمْ أَوْ يَضِيْلُحُ أَنْ تُشَبَّكَ بِالذَّهَبِ وَ إِنْ سَقَطَتْ تُجْعَلُ مَكَانَهَا نَيْبَةً شَاهٍ قَالَ نَعَمْ إِنْ شَاءَ فَلْيَضَعْ مَكَانَهَا نَيْبَةً شَاهٍ بَعْدَ أَنْ تَكُونَ ذَكِيَّةً (۴).

و عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام: مثله (۵).

وَ مِنْ كِتَابِ زُهْدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ عِمْرَانَ قَالَ: خَرَجَ الْحُسَيْنُ بْنُ

ص: ۵۴۰

۱-۱. الكافي ۶ ر ۴۷۵.

۲-۲. مستطرفات السرائر ۴۹۱.

۳-۳. مكارم الأخلاق: ۹۶.

۴-۴. المصدر ۱۰۹.

۵-۵. المصدر ۱۰۹.

عَلِيٌّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ عَلِيٌّ فِي الرَّحْبَةِ وَ عَلَيْهِ قَمِيصٌ خَزٌّ وَ طَوْقٌ مِنْ ذَهَبٍ فَقَالَ ابْنِي هَذَا فَقَالُوا نَعَمْ فَدَعَا فَشَقَّهُ عَلَيْهِ وَ أَخَذَ الطَّوْقَ فَقَطَعَهُ قِطْعًا (۱).

**[ترجمه] المكارم: به نقل از کتاب لباس عیاشی از امام جعفر صادق علیه السلام تا علی علیه السلام آمده که پیغمبر صلی الله علیه و آله نهی کرد از انگشتر طلا- و از نوشیدن از ظرف نقره، و از حلبی است که پرسیدم از امام جعفر صادق علیه السلام دندان پیشین جا کن می شود، شایسته است آن را با طلا بست و بند کرد و اگر بیفتد می شود جایش دندان پیشین گوسفند نهاد؟ فرمود: آری اگر خواهد به جایش دندان گوسفند نهد به شرط که تذکیر شده باشد. - . مستطرفات السرائر: ۴۹۱ -

و از عبد الله بن سنان مانندش آمده است. - . مستطرفات السرائر: ۴۹۱ -

و از کتاب زهد امیر المؤمنین علیه السلام است که حسین بن علی با علی علیه السلام در رحبه آمدند و بر تن حسین علیه السلام پیراهنی از خز و طوقی از طلا بود، علی علیه السلام فرمود: این پسر من است، گفتند: آری و او را پیش خواست و آن پیراهن را پاره کرد و آن طوق را گرفت تکه تکه کرد. - . مستطرفات السرائر: ۴۹۱ -

**[ترجمه]

بیان

هذا الخبر إما من المفتریات أو كان مكان الحسين عليه السلام غيره من أولاده الصغار أو من أولاد الحسين عليه السلام فإن الحسين عليه السلام كان عند نزول أمير المؤمنين الكوفة قريبا من الأربعين و عالما بعلوم الأولين و الآخرين فكيف كان يلبس الذهب مع أن هذا السن ليس سن الطوق و لو حمل الرحبه على مسجد المدينة فهو أيضا لا يستقيم لأنهم عليهم السلام معصومون قبل سن البلوغ أيضا إلا أن يكون قبل تحريم لبس الذهب.

و أقول سيأتي كثير من الأخبار المناسبه للباب في كتاب الآداب و السنن في أبواب الزينه و اللباس و المراكب و في كتاب الصلاه إن شاء الله تعالى لكونها هناك أنسب و إنما آوردنا بعضها هنا لاشتراك أحكام الأواني مع تلك الأحكام في المدارك و المآخذ.

**[ترجمه] این خبر از اخبار جعل شده است یا مقصود از حسین جز امام سوّم است و یکی از فرزندان خردسال آن حضرت یا از کودکان حسین علیه السلام بوده است زیرا امام حسین هنگام نزول امیر المؤمنین به کوفه در حدود چهل سال داشته و دانای به علوم اولین و آخرین بوده و چگونه طلا به تن می کرده با اینکه در این سن مرد طوق طلا به گردن نمی کند و اگر منظور از رحبه آستانه مسجد مدینه باشد باز هم درست نیست زیرا امامان پیش از سن بلوغ هم معصوم بودند مگر پیش از صدور حکم حرمت پوشیدن و زیور طلا برای مردان باشد.

گویم: به زودی اخبار بسیاری در کتاب آداب و سنن در ابواب زیور و جامه و مراكب و در کتاب صلاه بیابند ان شاء الله تعالی، چون با آنجا مناسب ترند و همانا برخی از آن ها را در اینجا آوردیم برای شرکت احکام ظروف با این احکام در

تحقيق و توفيق بين الأخبار المتقدمه و بيان ما يستنبط منها من الأحكام مع الإشاره إلى أقوال العلماء الأعلام

و فيه مقاصد.

الأول ظاهر أكثر الأصحاب اتفاقهم على تحريم أواني الذهب و الفضة مطلقا قال العلامة رحمه الله فى المنتهى أجمع من يحفظ عنه العلم على تحريم الأكل و الشرب فى الآنيه المتخذة من الفضة و الذهب إلا ما نقل عن داود أنه يحرم الشرب خاصه و عن الشافعى فى القديم أن النهى نهى تنزيه.

و قال فيه أيضا و هل يحرم استعمالها مطلقا فى غير الأكل و الشرب قال به علماؤنا و نقل اتفاق الأصحاب على تحريم الاستعمال مطلقا فى التذكرة و الذكرى و المحقق رحمه الله فى المعتبر و إن جزم بتحريم الاستعمال مطلقا لكن لم ينقل الإجماع عليه و قال الشيخ فى الخلاف يكره استعمال أواني الذهب و الفضة و كذا المفضض منهما و قال الشافعى لا يجوز استعمال أواني الذهب و الفضة و به قال أبو حنيفة

ص: ٥٤١

فى الأكل و الشرب و التطيب و على كل حال و قال الشافعى يكره المفضض و قال أبو حنيفة لا يكره و هو مذهب داود.

دليلنا إجماع الفرقة ثم ذكر روايه الحلبي و روايه محمد بن مسلم ثم قال

وَ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَنَّهُ نَهَى عَنِ اسْتِعْمَالِ أَوَانِي الذَّهَبِ وَ الْفِضَّةِ.

و اقتصر على هذا و أول كلامه و إن كان ظاهرا فى الكراهه المصطلحه لا سيما و قد ذكر فى مقابله قول الشافعى بعدم الجواز لكن آخر كلامه و إيراد الأخبار التى ظاهرها الحرمة مستدلا بها يدل على أن مراده الحرمة أو الأعم منها و من الكراهه و لذا حمل المحقق و من تأخر عنه كلامه على الحرمة.

و قال الشهيد رحمه الله فى الذكرى الآنيه خمسہ إحداها المتخذ من الذهب و الفضة و يحرم استعمالها فى الأكل و الشرب إجماعا و فى الخلاف يكره استعمالها و الظاهر أنه يريد التحريم كقوله فى المبسوط

وَ لِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: الَّذِي يَشْرَبُ فِي آيَةِ الْفِضَّةِ إِنَّمَا يُجْزِئُ فِي حَيْثُ وَفِي نَارِ جَهَنَّمَ. أى يحذر أو يردد و قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا تَشْرَبُوا فِي آيَةِ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّةِ وَ لَا تَأْكُلُوا فِي صِحَافِهَا فَإِنَّهَا لَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَ لَكُمْ فِي الآخِرَةِ. و هو يدل بالإيماء على تحريم استعمالها مطلقا كالبخور و الاكتحال و الطهارة و ذكر الأكل و الشرب للاهتمام و كذا

قَوْلُ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا تَأْكُلُوا فِي آيَةِ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّةِ. و لنهى الباقر عليه السلام من آنيه الذهب و الفضة و النهى إنما يتعلق بالمنافع و لِقَوْلِ الْكَاظمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: آيَةُ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّةِ مَتَاعُ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ.

و فيهما إيماء إلى تحريم الاتخاذ مطلقا و لما فيه من السرف و تعطيل الإنفاق و تزيين المجالس أولى بالتحريم لعظم الخيلاء به و كسر قلوب الفقراء انتهى.

و اعلم أن الروايات الخاصه خاليه عن التصريح بتحريم الشرب و الاستعمالات مطلقا و الروايات التى استدلوا بها بعضها ضعيفه على طريقه الأصحاب و بعضها غير صريحه فى التحريم بل ظاهر بعضها الكراهه لكن استعمالها فى الأخبار ليس غالبا على اصطلاح القوم و دلالة مطلق النهى على الحرمة غير ثابتة لكن بكثره الروايات و الشهره بين الأصحاب بل المسلمين و دعوى الإجماع يقوى القول بالحرمة و إن كان فى غير

الأكل و الشرب ليس بتلك القوه.

ثم المشهور بين الأصحاب تحريم اتخاذ أواني الذهب و الفضة لغير الاستعمال أيضا كالقنيه و تزيين المجالس لخبري محمد بن مسلم و موسى بن بكر و أيد بأنه تعطيل للمال فيكون سرفا.

قال العلامة فى النهايه و كذا يحرم سائر وجوه استعمالها كالتوضى و الأكل بملعقه الفضة و التطيب بماء الورد من قاروره الفضة و التجمر بمجمره الفضة إذا احتوى عليها لما فيه من الخيلاء و كسر قلوب الفقراء لأن الباقر عليه السلام نهى عن آنيه الذهب و الفضة و النهى عن الأعيان ينصرف إلى المنع من جميع وجوه الانتفاعات و هل يحرم اتخاذ الأواني منهما لغير الاستعمال كترتين المجالس و غيره الوجه ذلك لقوله عليه السلام فإنها لهم فى الدنيا و لكم فى الآخره و لحديث الباقر عليه السلام و لأن تحريم استعمالها مطلقا يستلزم تحريم اتخاذها على هيئه الاستعمال كالطنبور و لأن فيه تعطيل للمال و هو يناسب إتلافه المنهى عنه انتهى.

و قال بعض المحققين من مشايخنا و أما اتخاذها فالأقرب تحريمه أيضا لأن الاتخاذ ينبئ عن قصد الاستعمال من حيث إن فائدتها الظاهره استعمالها فى الاتخاذ إراداه المعصيه و الإقدام على الحرام و هى محرمة و الإعانه على الإثم لأن اتخاذها حينئذ إعانه على استعمالها فيكون من الإعانه على الإثم و هى حرام.

فإن نوقش فى أنباء الاتخاذ عن قصد الاستعمال و ظهور انحصار فائدتها فى الاستعمال و قيل كما يكون المقصود منها الاستعمال يكون المقصود منها الاتخاذ لقينتها لا لاستعمالها.

قلنا يتأيد ما ذكرناه مع ظهوره بروايه محمد بن مسلم حيث ذكر فيها النهى عن الآنيه فيشمل الاتخاذ أيضا.

و أقول لا يخفى ضعف هذه الوجوه و ضعف الروايه العاميه مع ضعف دلالتها و ضعف دلاله روايه محمد بن مسلم و العمده فى متمسكهم روايه موسى بن بكر و عندى أنها مع ضعفها غير صريحه فى المطلوب أيضا فإن المتاع ما يتمتع به فيثول إلى أنه

يتمتع بها الذين لا يوقنون و تعليق الحكم بالوصف مشعر بالعليه.

قال فى المصباح المنير المتاع فى اللغة كل ما ينتفع به كالطعام و البز و أثاث البيت و أصل المتاع ما يتمتع به من الزاد و هو اسم من تمتعه بالثقل إذا أعطيته ذلك و فى القاموس المتاع المنفعة و السلعة و الأداة و ما تمتعت به من الحوائج و الجمع أمتعته و قوله تعالى ائْتِغَاءَ حَلِيهِ أَى ذهب أو فضه أو متاع أَى حديد و صفر و نحاس و رصاص و بالضم ما يتبلغ به من الزاد و يكسر و فى الصحاح المتاع السلعة و المتاع أيضا المنفعة و ما تمتعت به.

و قال الراغب المتوع الامتداد و الارتفاع و المتاع انتفاع ممتد الوقت يقال متعه الله بكذا و أمتعته قال تعالى وَ مَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ و قال تعالى وَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَ مَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ تنبيهها على أن لكل إنسان من الدنيا تمتع مده معلومه و قوله تعالى قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ تنبيه على أن ذلك فى جنب الآخره غير معتد به و يقال لما ينتفع به فى البيت متاع قال تعالى ائْتِغَاءَ حَلِيهِ أَى مَتَاعٌ و كل ما ينتفع به على وجه ما هو متاع و متعه و على هذا قوله وَ لَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ أَى طعامهم فسماه متاعا انتهى أقول فظهر أن أصل المتاع التمتع ثم استعمل فيما ينتفع به فهنا إما بمعنى المصدر و الحمل على المبالغه أو بمعنى ما ينتفع به فالانتفاع مأخوذ

فيه لما محض المالكيه و لم يتفطن بهذا أحد و إنما تكلموا فى سند الحديث و أما ما ذكره من تزيين المجالس بها فالظاهر أنه أيضا انتفاع و استعمال فيلحق بالقسم الأول و كذا التقييد بالا-حتواء عليها فى المجره الظاهر أنه غير جيد إذ إحضارها فى المجلس و طرح الطيب استعمال لها نعم بالنسبه إلى غير صاحب البيت إذا لم يباشر شيئا من ذلك و استشم ذلك فففيه إشكال من جهه الاستعمال و إن كان من جهه الحضور فى مجلس الفسق إن كان محرما مطلقا منها عنه و كذا الاستضاءه بالشمع الذى نصب فى ظرف الذهب و الفضه لغير المباشر فيه إشكال و لا يبعد الجواز لا سيما إذا لم يكن فى المجلس الذى أسرج فيه فإنه لا يعد هذا انتفاعا و تصرفا و لذا قالوا لا يجوز للمالك منعهم

و يشكل هذا فى المشاهد المقدسه التى يسرج فيها فى تلك الظروف إذ يلزم ارتكاب المحرم لأمر مستحب إذا قيل بحرمه هذا الانتفاع و الظاهر أنه لا تصير أمثال تلك الاحتياطات البعيده سببا لترك تلك الفضائل العظيمة فإن أصل كونها آنيه فى محل المنع كما ستعرف و كون مطلق الاستعمال محرما كذلك و كون ذلك استعمالا أبعد.

و يؤيده ما رواه

الْكَلْبِيُّ وَ الشَّيْخُ فِي الْحَسَنِ كَالصَّحِيحِ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: حَضَرَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَنَازَةَ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَ أَنَا مَعَهُ وَ كَانَ فِيهَا عَطَاءٌ فَصَيَّرَ رَحْتَ صَارِخَهُ فَقَالَ عَطَاءٌ لَتَسِيكُنَّ أَوْ لَتَرْجِعَنَّ قَالَ فَلَمْ تَسْكُتْ فَرَجَعَ عَطَاءٌ قَالَ فَقُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ عَطَاءً قَدْ رَجَعَ قَالَ وَ لِمَ قُلْتَ صَيَّرَ رَحْتَ هَذِهِ الصَّارِخَهُ فَقَالَ لَهَا لَتَسِيكُنَّ أَوْ لَتَرْجِعَنَّ فَلَمْ تَسْكُتْ فَرَجَعَ فَقَالَ امْضِي بِنَا فَلَوْ أَنَا إِذَا رَأَيْنَا شَيْئًا مِنَ الْبَاطِلِ مَعَ الْحَقِّ تَرَكْنَا لَهُ الْحَقَّ لَمْ نَقْضِ حَقَّ مُسْلِمٍ (١).

و أما ما يصنعه بعضهم فىأتى بشمعه فىقرأ و يزور بها فكأنه لا ينفعه إلا إذا لم يصل إليه من أنوار تلك الشموع شىء و هذا غير ميسر غالبا و مع الوصول فالقراءه بجميع الأنوار و القصد لا يفيد فى ذلك و العجب أن بعض أفاضل معاصرنا كان يبعث شمعه إلى الروضه المقدسه الرضويه صلوات الله على مشرفها ليقرا الناس بها لزعمه أنه ينفعهم.

قال المحقق الأردبيلي رحمه الله ليس فى خبر معتبر النهى عن الاستعمال نعم وقع كرههما فى صحيحه محمد بن إسماعيل و النهى عن الأكل فى آنيه الفضه فى حسنه الحلبي و هما أصح ما نقل على هذه المسأله فى المنتهى فالظاهر أن المراد بالكراهه التحريم و هو كثير و يشعر به تتمه الخبر فتأمل و فتوى الأصحاب و حملوا النهى فى الحسنه على التحريم فتأمل و باقى الأخبار غير الصحيحه مثل خبر داود بن سرحان و خبر محمد بن مسلم و روايه موسى بن بكر و على تقدير حمل النهى و الكراهه على التحريم

ص: ٥٤٥

وجد النهى تحريما عنهما و النهى عن الأعيان غير معقول فيحمل على ما هو المطلوب منه غالبا كما هو مقتضى الأصول و هو الاستعمال مطلقا لا- فى الأكل و لا فى الشرب للظاهر و لأنه أقرب إلى الحقيقة فعلم مما عرفت عدم دليل على تحريم الاتخاذ للقنيه أيضا كما هو مذهب الأكثر و لا تزيين المجالس و البيوت و غير ذلك لعدم ثبوت ما يصلح دليلا عليه مع الأصل و مثل مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ و حصر المحرمات فى بعض الآيات و عدم دخوله فيها.

ثم قال رحمه الله و بالجمله لو لا دعوى الإجماع و عدم ظهور الخلاف و الفرق لكان القول بکراهه استعمال الأوانى حسنا لعدم دليل التحريم للفظ کرههما و عطف النهى عن المفضض المحمول على الكراهه على نهيهما مع أنه حسن فالإجماع مع ظهور بعض الأخبار يدل على بعض التحريم مطلق الاستعمال و الاحتياط مع بعض الأخبار أيضا يدل على تحريم القنيه أيضا فلا يترك انتهى.

و أقول حمل النهى الوارد على الأعيان على مطلق الاستعمال أو الانتفاع محل نظر بل يحتمل حمله على الانتفاع الغالب الشائع كالأكل و الشرب هنا و الوطاء فى قوله تعالى حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ و الأكل فى حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ و أمثال ذلك كما أشرنا إليه سابقا.

الثانى اختلف الأصحاب فى الأوانى المفضض فقال الشيخ فى الخلاف حکمها حکم الأوانى المتخذة من الذهب و الفضة و قال فى المبسوط يجوز استعمالها لكن يجب عزل الفم عن موضع الفضة و اختاره العلامة رحمه الله و عامه المتأخرين قالوا بالكراهه و هو أقوى لصحيحه عبد الله بن سنان.

احتج الشيخ على التحريم بحسنه الحلبي فإن العطف يقتضى التساوى و بروايه يريد لأن المراد بالكراهه فى الأول التحريم فيكون فى الثانى كذلك تسويه بين المعطوف و المعطوف عليه و احترازا عن عموم الاشتراك و المجاز و روايه عمرو بن أبى المقدام و أجيب بأن لزوم مطلق التشريك بين المعطوف و المعطوف عليه ممنوع و خبر الحلبي محمول على الكراهه فى المفضض جمعا بينه و بين ما هو أقوى منه

و الكراهيه فى خبر بريد أعم من التحريم فالتشريك بين المعطوف و المعطوف عليه حاصل على القول بالكراهه و نزعه عليه السلام لا يدل على التحريم فيجوز أن تكون للكراهيه و اجتناب موضع الفضة على الوجوب عند الشيخ فى المبسوط و العلامه و أكثر المتأخرين استنادا إلى الأمر بالعزل فى صحيحه ابن سنان.

و ذهب المحقق رحمه الله فى المعتبر إلى استحبابه لصحيحه معاويه بن وهب و هو حسن فإن ترك الاستفصال مع قيام الاحتمال دليل العموم.

و أقول المفضض أنواع الأول الظرف الذى تكون بعضها فضه و بعضها نحاسا أو غيره متميزا كل منهما عن الآخر كما تستعمل ظروف أصلها من الخزف أو ما يشبهه و فمها من الفضة الثانى ما كان جميعه مموها بالفضه و هو قسمان أحدهما ما طلى بماء

الفضه و إذا عرض على النار لا ينفصل عنه شىء و ثانيهما ما لبس بالسبائك و شبهها بحيث إذا عرض على النار انفصلت الفضة عن غيرها الثالث ما علق عليه قطعه أو حلقة أو سلسله من الفضة الرابع أن يخلط الفضة بشىء آخر و يصنع منهما الآنيه الخامس ما نقش بالفضه.

و ظاهر أخبار المفضض شمولها للأول و الثالث لكن ظاهر أكثرها ما كان بالضبه و القطعه الملقه لا الحلقة و السلسله للتصريح فى بعضها بالضبه و لتجويز الحلقة فى غير الأوانى كما مر قال فى الدروس و فى المفضض روايات و الكراهه أشبه نعم يجب تجنب موضع الفضة على الأقرب و لا بأس بقبيعه السيف و نعله من الفضة و ضبه الإناء و حلقة القصعه.

و أما الثانى فالظاهر فى الأولى التجويز و فى الثانى المنع لصدق الآنيه على اللباس بل يمكن ادعاء صدق آنيه الفضة على الجميع عرفا و للأخبار السابقه و إن وردت فى غير الأوانى و يحتمل القول بالجواز فيه لأصل الإباحه و عدم صراحه الأخبار فى المنع و قال العلامه رحمه الله فى النهايه لو اتخذ إناء من حديد أو غيره و موهه بالذهب أو الفضة فإن كان يحصل منهما شىء بالعرض على النار منع من

استعماله و إلا فإشكال ينشأ من عدم ظهوره للفقراء فلا يحصل الخيلاء و من المشابهة لآنيه الذهب و الفضة انتهى.

و أما الرابع فلا يبعد اعتبار صدق الاسم فإن صدق آنيه الفضة عليه منع و إلا فلا فكأنه لا اعتبار للغلبة مع عدم صدق الاسم.

و أما الخامس فلا يبعد القول بالتفصيل فيه كالثانى بأن يقال إن حصل منهما بالعرض على النار شىء كان فى حكم المفضض و إلا فلا.

ثم اعلم أن الأحاديث وردت فى المفضض و هو مشتق من الفضة و هل يدخل فيها المذهب أو المضيبه بالذهب قال العلامة رحمه الله فى المنتهى لم أقف للأصحاب فيه على قول ثم قال و الأقوى عندى جواز اتخاذه عملاً بالأصل و النهى إنما يتناول استعمال آنيه الذهب و الفضة نعم هو مكروه إذ لا ينزل عن درجه الفضة و هو حسن إلا أن إثبات الكراهه مع فقد النص لا يخلو من إشكال و قال رحمه الله فى النهايه لا فرق بين المضيب بالفضه أو الذهب فى ذلك لتساويهما فى المنع و العله و قال السيد رحمه الله فى المدارك الأظهر أن الآنيه المذهبه كالمفضضه فى الحكم بل هى أولى بالمنع و قال المحقق الأردبيلي رحمه الله الظاهر عدم الفرق بين الذهب و الفضة فى ثبوت الكراهه و وجوب عزل الفم فيه ثم قال و لا يخفى أن وجوب عزل الفم يدل على تحريم الشرب فى آنيه الفضة فتأمل.

الثالث قال الشيخ البهائى رحمه الله لا يحرم المأكول و المشروب لعدم الدليل و أصاله الحل و عن المفيد رحمه الله تحريمه و هو اللائح من كلام أبى الصلاح رحمه الله و ربما يظن الإيماء إليه فيما اشتهر من

قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: الَّذِي يَشْرَبُ فِي آنِيَةِ الْفِضَّةِ إِنَّمَا يُجْرَجُ فِي جَوْفِهِ نَارٌ جَهَنَّمَ.

و رده شيخنا فى الذكرى بأن الحديث محمول على أن الشرب المذكور سبب فى دخول النار لامتناع إرادته الحقيقه انتهى و نحو ذلك ذكر غيره.

و أقول كلامهم فى هذا الباب مبهم لا يعرف معناه و لا يفهم مغزاه و تفصيله أن حرمة العين إذا لم يرد بها الاستعمال و الانتفاع ليس له معنى محصل فإن كان

مرادهم بحرمة المأكول أنه إذا دخل الطعام فيها حرم و لا يجوز الأكل منه و إن حول منها إلى آنية أخرى أيضا كما يدل عليه عباره الذكري فمعناه محصل لكن دليله في غايه الضعف إذ لم يدل عليه شىء من الأخبار المنقوله من طرق الخاصه و العامه قال فى الذكري لا يحرم المأكول و المشروب و إن حرم الاستعمال لعدم تناول النهى المستعمل و يخرج عن المعصيه بوضعه فى غير الإناء ثم أكله و عن المفيد رحمه الله تحريمه و يلوح من كلام أبى الصلاح ثم ذكر ما مر و إن أرادوا به أن عند الأكل من آنية الفضه تعلق الحرمة بالمأكول أيضا أى يصدق عليه أنه أكل شيئا محرما كما أنه يصدق أنه أكل أكلا محرما كما يوهمه كلام بعضهم فلا محصل له كما عرفت فإن المأكول المحرم لا معنى له إلا أن أكله محرم.

فإن قيل نجد الفرق بين الحكم المتعلق بالعين و المتعلق بالفعل فى كلام القوم لحكمهم بكراهه الأكل متكئا و كراهه مكروهات الذبيحه و كذا الفرق واضح بين الأكل فى المكان المغصوب و بين أكل لحم الخنزير قلت جميع تلك الأحكام ترجع إلى فعل المكلف لكن اصطلاحوا على أن الحرمة إذا كانت متعلقه بأكل شىء مثلا فى جميع الأحوال الاختياريه كلحم الخنزير ينسبون الحرمة إلى المأكول و إن كانت مخصوصه بوضع خاص أو زمان خاص أو مكان مخصوص ينسبون التحريم إلى الفاعل غالبا فإن كان غرضهم هذا الفرق فالنزاع قليل الجدوى و لا ثمره له يعتد بها و الظاهر أن مرادهم المعنى الأول لكن كلام أبى الصلاح لا دلالة فيه على شىء من الوجهين حيث قال فى الكافى ما يحرم أكله على ضربين أحدهما يتعلق التحريم بعينه الثانى بوقوعه على وجه الضرب الأول البغل و الخنزير و الكلب إلى قوله الضرب الثانى ميتة ذوات الأنفس السائله إلى قوله و طعام الكفار و ما باشروه ببعض أعضائهم و ما شرب عليه الخمر من الطعام و الطعام فى آنية الذهب و الفضه ثم قال فصل فيما يحرم شربه قليل المسكر و كثيره خمر محرّم إلى أن قال و ما

ينجس من الطاهرات و الشرب فيما لا يجوز الأكل فيه من الأواني انتهى و كلامه فى الشرب صريح فى المشهور و كلام المفيد رحمه الله لم أظفر عليه بعينه.

الرابع اختلف الأصحاب فى بطلان الطهارة إذا تطهر من إنائى الذهب و الفضة قال فى المعبر لا يبطل وضوءه و لا غسله لأن انتزاع الماء ليس جزء من الطهارة بل لا يحصل الشروع فيها إلا بعده فلا يكون له أثر فى بطلان الطهارة و استوجه العلامة رحمه الله فى المنتهى البطلان لأن الطهارة لا- تتم إلا- بانتزاع الماء المنهى عنه فيستحيل الأمر بها لاشتماله على المفسده و قال فى المدارك

هو جيد حيث ثبت التوقف المذكور و أما لو تطهر منه مع التمكن من استعمال غيره قبل فوات الموالاه فالظاهر الصحة لتوجه الأمر باستعمال الماء حيث لا يتوقف على فعل محرم و خروج الانتزاع المحرم عن حقيقه الطهارة انتهى.

و كذا اختلفوا فى البطلان لو جعلت مصبا لماء الوضوء أو الغسل و عدم البطلان هنا أظهر.

الخامس قال فى المنتهى تحريم الاستعمال مشترك بين الرجال و النساء لعموم الأدله و إباحه التحلى للنساء بالذهب لا يقتضى إباحه استعمالهن الآنيه منه إذ الحاجه و هى التزين ماسه فى التحلى و هو مختص به فتخصص به الإباحه انتهى و ادعى فى الذكرى عليه الإجماع.

السادس قال فى المنتهى لو اتخذ إناء من ذهب أو فضه مموهه بنحاس أو رصاص حرم استعماله لوجود النهى عنه و هو أحد قولى الشافعى و فى الآخر لا يحرم لأنه لا يظهر للناس السرف فيه فلا يخشى منه فتنه الفقراء و لا إظهار التكبر و الجواب السرف موجود فيه و إن لم يظهر انتهى.

و أقول هذه العلل غير متوصفه و العمده صدق الاسم ليدخل تحت النهى و هو ممنوع و دعوى الصدق غير بعيد.

السابع اختلف الأصحاب فى جواز اتخاذ الظروف الصغيره التى لا- تصلح للأكل و الشرب كالمكحله و ظرف الغاليه و أشباه ذلك للشك فى صدق الآنيه عليها

بل ادعى بعضهم أن المتبادر من الآنيه والأواني الظروف المستعمله فى الأكل و الشرب فلا تصدق على ما يوضع فيه الشموع و المصابيح و لا ظروف التن و القناديل المعلقه فى المشاهد و المساجد.

و يُؤَيِّدُهُ مَا مَرَّ فِي خَبَرِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ حَيْثُ قَالَ: إِنَّمَا كُرِهَ اسْتِعْمَالُ مَا يُشْرَبُ مِنْهُ.

و لا- يقصر عن الصحيح لروايه الحميرى و البرقى من كتاب على بن جعفر و كتابه كان أشهر من الشمس و الآن أيضا موجود عندنا و أما اللغويون فأكثرهم أحالوه على الشهرة و العرف فقالوا الإناء معروف و الجمع آنيه و جمع الجمع أواني و قال فى المصباح المنير الإناء و الآنيه كالوعاء و الأوعيه و قال الراغب الآنيه ما يوضع فيه الشىء انتهى و ما يقال الإناء هو الظرف و الظرف كل ما يستقر فيه الشىء فلا مستند له و معلوم فى العرف أنه إذا قال رجل ائتنى بإناء فأتى بظرف غاليه أو مكحله لا يعد فى العرف مؤتمرا و يؤيده تجويز الخواتيم و أوعيه الدعاء و نعل السيف و أمثالها مع أن جميع ذلك مما يستقر فيه الشىء .

و الحاصل أن كل ما علم لغه أو فى عرفهم عليهم السلام صدق الآنيه عليه يدخل فى النهى إن عمناه و إلا فأصل الإباحه أقوى و إن كان الأحوط الاحتراز عن الجميع إلا ما علم استثنائه و لنذكر بعض ما ذكره الأصحاب رضى الله عنهم فى ذلك.

قال الشهيد رحمه الله فى الذكرى الأقرب تحريم المكحله منها و ظرف الغاليه و إن كان بقدر الضبه لصدق الإناء أما الميل فلا و نحوه قال فى الدروس و قال العلامة رحمه الله فى التذكرة فى المكحله الصغيره و ظرف الغاليه للشافعيه و جهان التحريم و هو المعتمد لأنه يسمى إناء و الإباحه لأن قدره يحتمل ضبه للشىء فكذلك وحده و قال صاحب المدارك فى جواز اتخاذ المكحله و ظروف الغاليه من ذلك تردد منشؤه الشك فى إطلاق اسم الإناء عليه حقيقه.

الثامن اختلفوا أيضا فى تحليه المشاهد و المساجد بالقناديل من الذهب و الفضة و الحكم بالتحريم مشكل للشك فى صدق الآنيه عليها لا سيما إذا كانت مكشوفه الطرفين و قال فى الذكرى و فى المساجد و المشاهد نظر لفحوى النهى و شعار التعظيم

وقال المحقق الأردبيلي رحمه الله على تقدير ثبوت التحريم لا- ينبغي الفرق بين المشاهد و غيرها بعدم التحريم فيها بدليل التعظيم و ميل قلوب الناس إليها لأن مثله لا يصلح لتخصيص الدليل لو كان موجودا و لعل عدم المنع من المتقدمين على تقدير قدره لعدم تحريم غير الاستعمال.

التاسع قال العلامة رحمه الله في المنتهى لا بأس باتخاذ الفضة اليسيره كالحليه للسيف و القصعه و السلسله التي يتشعب بها الإناء و أنف الذهب و ما يربط به أسنانه لما رواه الجمهور في قدح رسول الله صلى الله عليه و آله و الخاصه في مرآه موسى و رَوَى الْجُمْهُورُ: أَنَّ عَرْفَجَةَ بْنَ سَعْدٍ أُصِيبَ أَنْفُهُ يَوْمَ الْكُلابِ فَاتَّخَذَ أَنْفًا مِنْ وَرَقٍ فَأَتَتْهُ عَلَيْهِ فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ ذَهَبٍ.

و للحاجه إلى ذلك و اتخاذ ذلك جائز مع الحاجه و بدونها خلافا لبعض و أما ما ليس بإناء فالوجه الكراهيه فيه و ذلك كالصفائح في قائم السيف و الميل لما فيه من النفع و لما رَوَاهُ أَنَسٌ قَالَ: كَانَ نَعْلُ سَيِّفِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله مِنْ فِضَّةٍ وَ قَبِيعُهُ سَيِّفِهِ فِضَّةً وَ مَا بَيْنَ ذَلِكَ حَلَقَ الْفِضَّةِ.

و روايه محمد بن إسماعيل لما أمر موسى عليه السلام بكسر قضيب العباس الملبس بالفضه قد تحمل على الكراهه.

و نحو ذلك قال في المعبر و قال صاحب الوسيله الحلى ثلاثه أضرب ذهب و فضه و جوهه فالذهب حرام على الرجال التزين به حلال للنساء إلا في حال الحداد و الفضة و الجوهه يجوز للرجل التزين بهما كما يجوز للمرأة و لبس ما يختص بأحدهما مكروه للآخر و المموه من الخاتم و المجرى فيه الذهب و المصوغ من الجنسين على وجه لا يتميز و المدروس من الطرز مع بقاء أثره حل للرجال أيضا.

و قال صاحب الجامع لا يحل استعمال أواني الذهب و الفضة لرجل أو امرأه و موضع الفضة من المفضض و المدهن و المشط و المرآه من ذلك و لا- بأس بالبره من الذهب و الفضة و قال رحمه الله لا يجوز للرجال التحلى بالذهب و يجوز للنساء و يتحلى الرجال بالفضه خاتما و منطقه و حليه سيف و بره بعير.

وقال في الذكري أما نحو الحلقة للقصعة و قبيعه السيف و السلسله فإنه جائز ثم ذكر الأخبار العاميه و الخاصيه المتقدمه في ذلك و قال في الدروس و لا بأس بقيعه السيف و نعله من الفضه و ضبه الإناء و حلقة الفضه و تحليه المرآه و روى جواز تحليه السيف و المصحف بالذهب و الفضه و قال في الذكري هل ضبه الذهب كالفضه يمكن ذلك كأصل الإناء و المنع لقوله صلى الله عليه و آله في الذهب و الحرير هذان حرامان على ذكور أمتي انتهى.

و أقول قد مر التفصيل في السرير و السرج و اللجام و لم أر أحدا من الأصحاب تعرض لذلك

وَ رُوِيَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ كَانَتْ بُرَةٌ نَاقَهُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْ فِضَّةٍ.

وَ أَقُولُ رَوَتْ الْعِيَامَةُ: أَنَّ طَرْفَةَ بِنَ عَزْفَجَةَ الصَّحَابِيِّ أُصِيبَ أَنْفُهُ يَوْمَ الْكَلْبَابِ فَاتَّخَذَهَا مِنْ وَرِقٍ فَأَنْتَنَ فَرَخَّصَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُ فِي الذَّهَبِ.

و في شرح الشواهد الكلاب كغراب موضع و ماء و قال حمزه بن الحسن الأصبهاني في كتاب التنبيه على حروف التصحيف قد فضح التصحيف في دوله الإسلام خلقا من الفقهاء و العلماء و الكتاب و الأمراء و ذوى الهيئات من القراء كحيان بن بشر قاضى أصبهان و قد تولى قضاء الحضرة أيضا فإنه كان روى عن أصحاب الحديث أن عرفجه قطع أنفه يوم الكلاب و كان مستحليه رجلا- يقال له كحيحه فقال أيها القاضى إنما هو يوم الكلاب فأمر بحبسه فدخل الناس إليه فقالوا ما دهاك فقال قطع أنف عرفجه يوم الكلاب فى الجاهليه و امتحنت أنا به فى الإسلام.

العاشر اختلف الأصحاب فى زخرفه السقوف و الحيطان بالذهب فقال الشيخ فى الخلاف إنه لا نص فى تحريمها و الأصل الإباحه و نقل عن ابن إدريس المنع من ذلك و لعل ذلك لما فيه من تعطيل المال و صرفه فى غير الأغراض الصحيحه قيل و يرشد إليه أمر أبى الحسن عليه السلام بكسر القضيبي الملبس بالفضه.

الحادى عشر قال فى الذكري لا- كراهيه فى الشرب عن كوز فمها خاتم فضه أو إناء فيه دراهم و قال لا يضمن كاسر أوانى الذهب و الفضه لأنه لا حرمه لها على

القول بتحريم اتخاذها لغير الاستعمال و يجوز بيعها على القول بعدم تحريم اتخاذها لغير الاستعمال أو كان المطلوب كسرهما و وثق من المشتري بذلك و أطلق العلامه الحكم بجواز ذلك و قال و على المشتري سبكها.

الثانى عشر قال فى المنتهى يجوز اتخاذ الأوانى من كل ما عدا الذهب و الفضة مرتفعا كان فى الثمن أو لا عملا بالأصل و لا يكره استعمال شىء منها فى قول أكثر أهل العلم إلا أنه قد روى عن ابن عمر أنه كره الوضوء فى الصفر و النحاس و الرصاص و شبهه و اختاره أبو الفرج المقدسى لتغير الماء منه و قال بعض الجمهور يكره الشرب فى الصفر.

لنا ما

رَوَاهُ الْجُمْهُورُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَأَخْرَجَنَا لَهُ مَاءً فِي تَوْرٍ مِنْ صُفْرِ فَتَوَضَّأَ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَ رَوَى أَبُو دَاوُدَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَعْتَسِلُ أَنَا وَ رَسُولُ اللَّهِ فِي تَوْرٍ مِنْ شَبِّهِ (١).

و من طريق الخاصه ما رواه الشيخ عن يونس بن يعقوب و ذكر حديث عباد البصرى الذى قدمناه بروايه البرقى.

قد تم كتاب السماء و العالم من بحار الأنوار على يد مؤلفه الحقيق المقر بالزلل و التقصير محمد باقر بن محمد تقى عفا الله عن هفواتهما و محاسناتهما مع هجوم أنواع الأشغال و تشتت البال و تفرق الأحوال فى أواسط شهر جمادى الثانيه من شهور سنه أربع و مائه بعد الألف من الهجره النبويه و الحمد لله أولا- و آخرا و الصلاه و السلام على سيد المرسلين و عترته الأطيبين الأطهرين و لعنه الله على أعدائهم أجمعين.

ص: ٥٥٤

ظاهر کلام بیشتر فقهاء از اصحاب حرمت ظرف های طلا و نقره است .

علامه در المنتهی گفته: همه کسانی که به دانشمندی در یاداند اجماع دارند بر حرمت خوردن و نوشیدن در ظرفی که از نقره و یا طلا ساخته شده جز آنچه از داود نقل شده که تنها نوشیدن را حرام دانسته است و از شافعی نقل شده که نهی در اینجا نهی تنزیهی است و معنی کراهت دارد، این قول قدیم او است، و نیز گفته: که آیا به کار بردن آن ها به طور مطلق حرام است در غیر از خوردن و نوشیدن، علماء ما گفتند: حرام است و نقل اجماع فقهاء را نموده بر حرمت مطلق استعمال ظرف طلا و نقره در التذکره و نیز در الذکری، و محقق در المعتبر اگرچه به قطعیت رسیده در حرمت مطلق استعمال ولی بر آن نقل اجماع نکرده است. شیخ- ره- در الخلاف گفته مکروه است به کار بردن ظرف های طلا و نقره و همچنان طلاکوب و نقره کوب آن ها و شافعی گفته: جائز نیست استعمال ظرف های طلا و نقره و ابو حنیفه هم آن ها را در خوردن و نوشیدن و عطر زدن حرام دانسته و بر هر حال، شافعی طلاکوب را مکروه شمرده و ابو حنیفه گفته: مکروه نیست و آن مذهب داود است. دلیل ما اجماع فرقه امامیه است، وانگاه روایت حلبی و روایت محمد بن مسلم را آورده و گفته: از پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم روایت است که نهی کرده از استعمال ظرف های طلا- و نقره و بر همین اکتفا کرده و آغاز سخنش گرچه واضح است در کراهت اصطلاحی که در برابر حرمت است بویژه که در برابرش قول شافعی را آورده مبنی بر عدم جواز، ولی پایان سخنش با آوردن اخباری که ظاهر در حرمت اند برای دلیل می نماید که مقصودش از حرمت کراهت است یا معنی اعم از کراهت حرمت، از این رو محقق و دیگران پس از او آن را تفسیر به حرمت کردند.

شهید- ره- در الذکری گفته: ظرف ها پنج دسته اند:

الف: آنچه از طلا- و نقره ساخته شده که به کار بردنش برای خوردن و آشامیدن به اجماع فقهاء حرام است و در الخلاف گفته: مکروه است به کار بردن آن ها و ظاهرش اراده حرمت است مانند گفته شیخ در المبسوط و برای گفته پیغمبر صلی الله علیه و آله که هر که در ظرف نقره بنوشد همانا در درون خود آتش دوزخ را نوشانوش کرده تا اینکه آن را فرو برد یا برگرداند، و فرموده علیهم السلام در ظرف طلا و نقره ننوشید و در سینی آن نخورید، زیرا اینها برای آنهایند در دنیا و برای شمایند در دیگر سرا، این دلالت اشاره ای دارد به طور ایماء بر حرمت بکار بردن آنها مطلقا مانند بخور دادن و سرمه کشیدن و وضوء گرفتن، و ذکر خوردن و نوشیدن برای اهمیت آن ها است. و همچنین است سخن امام صادق علیه السلام نخورید در ظرف طلا و نقره، که البته نهی به کارهای سودبخش تعلق دارد، و نیز سخن امام کاظم علیه السلام که ظرف طلا و نقره کالای آنانی است که یقین به آخرت ندارند، و در این دو حدیث اشاره ای است به حرمت داشتن آن ها مطلقا، و چون داشتن آن ها مایه اسراف و ترک انفاق در راه خیر و صرف مجلس آرائی است، سزاوارتر به حرمت است چون کبرآور و دل شکننده فقراء است. پایان. و بدان که روایات خاصه تصریح به حرمت نوشیدن و همه استعمالات ندارند، و روایاتی که دلیل حرمت همه استعمالات آوردند برخی به روش فقهاء ما ضعیف هستند و برخی صریح در حرمت نیستند بلکه ظاهر برخی کراهت است ولی لفظ کراهت در اخبار غالبا به معنی کراهت اصطلاحی نیامده و دلالت مطلق نهی هم بر حرمت ثابت نشده ولی کثرت روایات

و شهرت میان فقهاء بلکه همه مسلمانها و دعوای اجماع قول به حرمت را تقویت می کند و گر چه در جز خوردن و نوشیدن چنین قوتی ندارند.

و مشهور میان فقهاء این است که داشتن ظرف های طلا و نقره جز برای به کار بردن بلکه صرف نگهداشتن و زیور نمودن خانه هم حرام است به حکم دو روایت محمد بن مسلم و موسی بن بکر، و تأیید شده به اینکه معطل کردن مال و اسراف است. علامه - ره - در النهایه گفته: و همچنین حرام است وجوه دیگر استعمال آن ها مانند وضو ساختن با آن ها و خوردن با قاشق نقره و عطر زدن از عطردان نقره و بخور در مجمره نقره که حاوی آن باشد برای اینکه تکبر آور و دل شکننده فقراست، زیرا امام باقر علیه السلام نهی کرده است از ظرف طلا- و نقره و نهی از اعیان به معنی نهی از همه بهره بری از آن ها است، و آیا حرام است داشتن ظروف طلا و نقره برای غرضی جز استعمال مانند آراستن مجالس؟ موجه همین حرمت است چرا که فرموده: آن ها برای آنان است در دنیا و برای شما است در دیگر سرا.

و به دلیل حدیث امام باقر علیه السلام و برای اینکه تحریم به کار بردن آن ها مطلقاً مستلزم تحریم داشتن آن ها است به وضع آماده برای بکار بردن مانند طنبور که داشتن آن حرام است، و چون مایه تعطیل مال است و به منزله اتلاف آن است لذا از آن نهی شده است. پایان.

یکی از محققان اساتید ما گفته: داشتن آن ها نیز حرام است چون نگه داشتن بیانگر قصد استفاده است چون فائده روشن آن ها همان استفاده است و داشتن آن ها خود قصد نافرمانی و اقدام بر حرام است که خودش حرام است یا کمک بر گناه، زیرا داشتن آن ها کمک بر استعمال آن ها است و کمک به گناه است و خود حرام است. اگر اعتراض شود که داشتن آن ها نماینده قصد استفاده آن ها نیست و فائده آن ها تنها بکار بردن آن ها نیست بلکه نگهداشتن آن ها هم خود غرض مستقلی است از آن ها مانند استعمال آن ها در انجام حوائج.

پاسخ گوئیم که یا ظهور نگهداشتن آن ها به قصد استفاده گفته ما تأیید شود به روایت محمد بن مسلم که نهی در آن تعلق به خود ظرف طلا و نقره دارد و شامل نهی از داشتن آن هم هست.

گوئیم

سستی این وجوه روشن است و هم ضعف روایت عامیه با ضعف دلالت آن و با ضعف دلالت روایت محمد بن مسلم، و عمده دلیل آن ها روایت موسی بن بکر است، و به عقیده من آن روایت هم دچار ضعف سند است و صریح در حکم حرمت داشتن آن ها نیست، زیرا متاع ابزار بهره بردن و به کار واداشتن است چون اسم مصدر است از (متَّعته) با تشدید به معنی (اعطیته)، در القاموس گفته: متاع سود است و مال فروشی و ابزار و هر چه در نیاز ما از آن بهره مند شوند و جمعش امتعه است.

و اینکه خدا فرموده «اِئْتِغَاءَ حِلْيَةٍ» یعنی جستن طلا و نقره «او متاع» یعنی آهن و مس زرد و مس معمولی و قلع و با ضمه و کسره به معنی توشه راه است، در الصحاح گفته: متاع مال فروشی است و به معنی سود و آنچه از آن بهره برند، راغب گفته: متوع کشش است و بالا رفتن و متاع بهره گیری دراز مدت، گفته شود (متع الله بكذا و امتعه) خداوند تعالی فرموده «وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى

حین» باز فرموده «وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُدْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ» برای آگاهی به اینکه هر آدمی را در دنیا بهره مندی است تا مدت معلومه ای، و سخن خداوند که فرموده «قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ - بگو متاع دنیا اندک است» آگاهی بر این است که بهره دنیا نسبت به آخرت قابل اعتناء نیست و چیزی در شمار نیاید، و به هر چه در خانه از آن سودی برسد متاع گویند، خدا تعالی فرمود «در جستجوی زیور یا متاع» و هر چه بدان سود برده شود به هر نحوی آن را هم متاع و متعه گویند و بدین معنا است سخن خدا «و هنگامی که بارهای خود را گشودند» یعنی طعام خود را و آن را هم متاع نامیده است، پایان.

گویم: از اینجا روشن شد که اصل متاع بهره گیری است، سپس در این حدیث بکار رفته در ابزار بهره گیری و یا به معنی مصدری است برای مبالغه یا به معنی ابزار بهره مندی است و بهره گیری در آن منظور است و بر نفس داشتن آن صدق نکند، و کسی به این نکته متوجه نشده و تنها در سند حدیث سخن گفته اند، و اما آنچه در باره مجلس آرایی بدان گفته که ظاهر این است که آن هم خود بهره مندی و استعمال آن ها محسوب می شود. و به قسم نخست می پیوندد مانند بستن آن ها به مجمره بخور. ظاهر این است که دلیل درستی نباشد زیرا گذاشتن ظرف طلا یا نقره در مجلس و گذاشتن عطر روی آن خود به کار گرفتن آن ها محسوب می شود. آری برای مهمان که دست بکار آن ها نیست و تنها بوی عطر را استشمام کند مورد اشکال است که آن ها را استعمال کرده باشد، آری از جهت حضور در مجلس گناه در صورتی که این کار حرام باشد مرتکب حرام شده و همچنین است پرتونشینی شمعی که در ظرف طلا و نقره نهادند جز برای کسی که مباشر آن است و آن را انجام داده که بعید نیست، جائز باشد بویژه اگر در مجلسی که چراغ در آن افروخته است، نباشد چون این را انتفاع و تصرف نگویند و از اینجا است که گویند مالک چراغ حق ندارد مردم را از استفاده پرتو چراغ خود منع کند، و در اینجا اعتراض شود در باره مشاهد مشرفه که در ظروف طلا و نقره چراغ و شمع افروزند، زیرا سبب ارتکاب حرام برای انجام زیارت که مستحب است بنا بر قول به اینکه این گونه استفاده هم انتفاع است و حرام است، و ظاهر این است که این گونه احتیاط های دور از حقیقت سبب ترک فضائل به این بزرگی نشوند، زیرا ظرف بودن شمعدان ها خود محل منع است چنانچه خواهی دانست، و نیز حرمت هر استعمالی ممنوع است، و این گونه استفاده را اصلا استعمال نگویند .

و مؤید آن است روایت کلینی و شیخ، زراره روایت می کند که امام محمد باقر علیه السلام در جنازه مردی از قریش حاضر شد و من همراهش بودم و عطاء هم حاضر بود و زنی شیون کرد و عطاء گفت باید خاموش شوی یا ما برگردیم و آن زن خاموش نشد و عطاء برگشت، من به امام علیه السلام گفتم: عطاء برگشت، فرمود: چرا؟ گفتم: این زن شیون کرد و به او گفت: یا خاموش باش یا من برمی گردم و خاموش نشد و او برگشت، فرمود ما را ببر، پس اگر این باشد که باطلی را به همراه حقی بینیم و آن حق را وانهم حق مسلمان را نپرداختیم. - الکافی ۳: ۱۷۱ -

و اما آنچه برخی می کنند و با خود شمعی در زیارتگاه می برند و با آن زیارت نامه می خوانند گویا در باره احتراز از استفاده از شمع شمعدان طلا و نقره سودی ندهد مگر در آنجا که از روشنی آن ها هیچ استفاده نکنند و آن هم در غالب نشدنی است و با رسیدن پرتو از شمعدان طلا و نقره خواندن با همه آن روشنی ها انجام شود و قصد در اینجا سودی ندارد.

و شگفت است که یکی از افاضل هم عصران ما برای زیارتگاه پاک امام رضا علیه السلام شمع می فرستاد تا مردم در پرتو آن زیارتنامه بخوانند به گمان اینکه این کار برایشان سودی دارد.

محقق اردبیلی - ره - گفته: در هیچ خبر معتبری نهی از استعمال مطلق ظرف طلا و نقره وارد نشده، آری در الصحیحه محمد بن اسماعیل کراهت آمده و در حسنه حلبی نهی از خوردن در ظرف نقره و این دو درست ترین خبری هستند که در این مسأله نقل شدند و در المنتهی گفته: ظاهر این است که مقصود از کراهت حرمت است که قصد حرمت از کراهت بسیار است. و دنباله خبر هم بر آن دلالت دارد. لذا اندیشه کن. و باقی اخبار غیر صحیحه مانند خبر داود بن سرحان و خبر محمد بن مسلم و روایت موسی بن بکر می باشند و بر فرض حمل نهی کراهت بر حرمت نهی تحریمی از آن دو استفاده شود و نهی از اعیان خارجی معقول نیست چون فعل مکلف نیستند پس نهی متوجه عمل مطلوب از آن ها است به حسب غالب چنانچه مقتضای اصول محاوره است و آن مطلق استعمال آن ها است نه خصوص خوردن و نوشیدن با آن ها به حکم ظاهر کلام و نزدیک بودن به حقیقت نهی از ذات آن ها و از آنچه دانستی روشن شود که داشتن آن ها برای نگهداشتن و ذخیره دلیلی بر حرمت ندارد چنانچه مذهب اکثر فقهاء است و نه دلیلی بر حرمت تزیین مجالس و خانه با آن ها و نه جز آن وجود ندارد زیرا در برابر اصل اباحه دلیل شایسته ای بر حرمت آن نیست با وجود عموم «من حرم زینه الله» چه کسی زیوری که خدا آفریده را حرام کرده است. با عموم دلیل حصر محرمات در برخی آیات و نبودن این اعمال در شمار محرمات.

سپس - ره - گفته: خلاصه اگر دعوی اجماع نبود و عدم ظهور مخالف و عدم فرق، قول به کراهت استعمال ظروف طلا و نقره خوب بود، چون دلیل حرمت نیست و لفظ «بد داشت آنها را» آمده و نهی از ظرف نقره کوب را بر آن عطف کرده که تفسیر به کراهت شده و تفسیری خوب است، تنها اجماع با ظهور برخی اخبار دلالت دارند بر حرمت استعمال فی الجمله، و احتیاط و برخی از اخبار هم مقتضای حرمت داشتن آن ها می شوند و نباید ترک شود. پایان. من گویم: حمل نهی متعلق به اعیان را بر مطلق استعمال و بهره بری مورد اعتراض است بلکه باید عمل شود بر انتفاع متعارف و غالب آن عین که در ظرف موضوع بحث در اینجا همان خوردن و نوشیدن است و در سخن خدا «حرام است بر شما مادرانتان» نهفته است و در «حرامست بر شما مردار» خوردن است و در امثال آن ها چنانچه در پیش بدان اشاره کردیم.

۲.

فقهاء اصحاب در ظرف های نقره کوب و آب نقره دار اختلاف دارند.

شیخ در الخلاف گفته: حکم آن ها همان حکم ظرف طلا و نقره است، و در النهایه گفته: استعمال آن ها جائز است ولی واجب است لب بر جز موضع نقره نهاد، و علامه - ره - آن را اختیار کرده، و عامه متأخرین معتقدند به کراهت و آن اقوی است به حکم الصحیحه عبد الله بن سنان.

شیخ برای حرمت حجت آورده به حسنه حلبی چون عطف دلیل برابری حکم معطوف و معطوف علیه است و هم به روایت برید چون مقصود از کراهت در نخست همان حرمت است و در دوم هم باید حرمت باشد برای اینکه معطوف و معطوف علیه برابر باشند و اشتراک و مجاز لازم نشوند، و هم به روایت عمرو بن ابی مقدم، و پاسخ دادند که لزوم برابری میان معطوف و معطوف علیه ممنوع است و خبر حلبی حمل بر کراهت شود در خصوص نقره کوب برای جمع آن با دلیلی که از آن اقوی است، و کراهت در خبر برید اعم از تحریم است و به معنی مطلق بدی است که جامع میان معطوف و معطوف علیه است بنا بر قول به کراهت و اینکه امام نقره را کننده است دلیل بر حرمت نیست و می شود برای رفع کراهت باشد یا دوری کردن از جای

نقره بطور و جوب که فتوی شیخ است در کتاب مبسوط. و نیز علامه و بیشتر متأخرین با استناد امریه عزل در صحیحہ ابن سنان، و محقق در معتبر دوری از جای نقره را مستحب دانسته برای صحیحہ معاویہ بن وهب و آن خوب است، زیرا ترک استفصال با قیام احتمال دلیل بر عموم حکم است.

من گویم ظرف نقره کوب چند بخش است:

۱.

ظرفی که پاره ای از آن نقره است و پاره دیگر مس یا فلز دیگر و از هم جدا هستند مانند ظرف هائی که از سفالند یا مانند آن و نقره کوب می شوند.

۲.

ظرفی که همه آن روپوش نقره دارد و آن هم دو قسم است:

الف: آنکه آب نقره بدان دادند بطوری که اگر روی آتشش گذارند چیزی از آن جدا نشود.

ب: آنکه تکه نقره بدان چسبانند بطوری که بوسیله آتش از آن جدا شود

۳.

ظرفی که تکه ای یا حلقه ای یا زنجیر از نقره بدان آویخته است.

۴.

ظرفی که از مخلوط نقره با فلز دیگر ساخته شده.

۵.

ظرفی که با نقره نقشه بر آن درآوردند.

و ظاهر مورد اخبار پیرامون ظرف نقره کوب شده بخش یکم و سوم است ولی ظاهر بیشتر آن ها ظرفی است که دسته یا تکه از نقره بدان پیوسته نه حلقه و زنجیر نقره داشته باشد چون در برخی به دسته نقره تصریح شده است.

چون حلقه نقره در خبر ظروف جایز شمرده شده در الدروس گفته: در باره نقره کوب روایاتی است و حکم به کراهت به صحت شباهت بیشتری دارد. آری دوری از جای نقره واجب است بنا بر اقرب، و مشکلی نیست به دسته نقره برای شمشیر و نوک غلاف شمشیر و در دسته ظرف و حلقه نقره ای برای کاسه .

و اما در بخش دوم ظاهر این است که در دسته نخستش که دسته الف است اکل و شرب جائی است و در دومی حرام است چون خود روپوش سراسری ظرف است بلکه عرفا به همه آن ظرف نقره گویند، به خاطر اخبار گذشته که در باره خیر ظروف وارد شده، و محتمل است قول به جواز در آن به حکم اصل اباحه و عدم صراحت اخبار در منع از آن.

علامه- ره- در النهایه گفته: اگر ظرفی از آهن یا جز آن بسازند با روکش طلا و نقره، اگر با نهادن بر آتش طلا و نقره آن جدا شوند استعمالش ممنوع است و گر نه اشکالی ندارد که ناشی است از اینکه بر فقراء حالش روشن است و مایه تکبر و بالیدن برای صاحبش نمی شود پس جایز است و از اینکه به ظرف طلا و نقره شبیه است، حرام است. پایان.

و اما بخش چهارم بعید نیست که تابع نام باشد و اگر نام صرف نقره بر آن نهند حرام است و گر نهند حرام نیست و با صدق نام آمیختن با چیز دیگر اعتبار ندارد.

و اما بخش پنجم بعید نیست گفته شود: قائل به تفصیل باشیم مانند بخش دوم و اگر با عرضه بر آتش نقره از آن جدا گردد در شمار نقره کوب است و حکم آن را دارد و گر نه حکم آن را ندارد.

و بدان که اخبار باب به عنوان مفضض واردند که مشتق از فضه است بمعنی نقره و آیا طلاکوب و روکش طلا هم در آن داخل است یا نه؟ علامه- ره- در کتاب منتهی گفته: در این باره گفته ای از فقهاء اصحاب ندیدم، وانگه گفته:

اقوی نزد من جواز داشتن آن است به حکم اصل اباحه و مورد نهی همان ظرف طلا- و نقره است، آری مکروه است زیرا از درجه نقره کمتر نیست، و این گفته خوب است جز اینکه اثبات کراهت که خود یک حکم شرعی است با اینکه نصی در میان نیست مشکل است.

و نیز او- ره- در النهایه گفته: فرقی میان نقره کوب و طلاکوب در این باره نیست چون در منع و علت منع هر دو برابرند .

سید- ره- در المدارک گفته: اظهر این است که ظرف طلاکوب چون نقره کوب است در حکم بلکه طلاکوب سزاوارتر است به حرمت.

محقق اردبیلی- ره- گفته: ظاهر این است که فرقی نیست میان طلا و نقره وابسته به ظرفی در ثبوت کراهت و در وجوب کناره گیری دهان از آن با احتمال کراهت و واجب نبودن کناره کردن به دهان از آن، وانگاه گفته: وجوب کنار زدن دهان از جای نقره دلالت دارد بر حرمت نوشیدن از ظرف نقره. لذا اندیشه کن.

۳.

شیخ بهائی- ره- گفته: خوردنی و نوشیدنی در ظرف طلا و نقره حرام نمی شود گر چه خوردن و نوشیدن حرام باشد چون دلیلی ندارد و اصل حلالیت است و از شیخ مفید- ره- حرمت آن ها نقل شده و از کلام ابی الصلاح هم بر می آید، و بسا پنداشته شود اشاره بدان از سخن پیغمبر صلی الله علیه و آله که: آنکه در ظرف نقره بنوشد گویا برشته کند در درونش آتش دوزخ، شیخ ما در الذکری آن را مردود دانسته برای اینکه مفاد حدیث این است که نوشیدن نامبرده سبب دخول در دوزخ

است چون معنی حقیقی آن نشدنی است. پایان. و دیگری هم مانند سخن او را گفته.

گویم

سخن فقهاء در این باره مبهم است و مقصود و مفادش مفهوم نیست.

و شرحش این است که حرام شمردن عین هر چیز اگر به معنای حرمت استعمال و بهره بری از آن نباشد معنای مثبتی ندارد پس اگر مقصودشان از حرمت خوردنی این است که چون خوراک در ظرف طلا- و نقره باشد حرام است و خوردنش جایز نیست هرچند به ظرف دیگر هم منتقل شود چنانچه از سخن الذکری برمی آید این معنای مثبتی دارد ولی دلیل درستی ندارد، چون اخباری که از طرق خاصه و عامه نقل شدند بر آن دلالت ندارند، در الذکری گفته: خوردنی و آشامیدنی آن ظرف ها حرام نشوند و اگر چه استعمال آن ها حرام است زیرا نهی مذکور شامل خوراک و نوشابه نشود و اگر آن ها را در ظرف دیگر ریزد و بخورد گناهی نکرده و از مفید- ره- حرمت آن نقل شده و از کلام ابی الصلاح هم نهی آن برآورد می شود. سپس اعتراض گذشته را آورده و اگر مقصودشان این است که هنگام خوردن از ظرف نقره خوردنی حرام است نیز یعنی می توان گفت چیز حرامی را خورده چنانچه از سخن برخی برآید این محصلی ندارد چنانچه دانستی، زیرا خوردنی حرام معنایی ندارد جز اینکه خوردنش حرام است.

اگر گویی فرق است میان خوردنی حرام که حرمت متعلق به خود مأكول است با خوردن حرام در کلام فقهاء چون حکم کنند به کراهت خوردن تکیه زده که فعل مکروه است نه خوردنی و کراهت اعضائی از ذبیحه که خوردنی مکروه است نه خوردن و هم فرق روشنی است میان خوردن خوراک حلال در جای غصبی و میان خوردن گوشت خوک.

در پاسخ گویم: همه این احکام به فعل مکلف بر می گردد ولی به اصطلاح فقهاء هر گاه حرمت فعل مکلف نسبت به عین در همه حالات اختیاریه باشد مانند گوشت خوک حرمت را به مأكول نسبت دهند، و اگر حرمت در وضع خاص یا زمان خاصیه باشد یا مکان خاصیه حرمت را غالباً به فاعل نسبت دهند و اگر مقصودشان عین فرق باشد نزاع کم ثمر است و ثمری ندارد که مورد اعتناء شود ولی ظاهر کلام فقهاء در ظرف طلا- و نقره معنای نخست است ولی کلام ابی الصلاح دلالتی ندارد که بر اینکه خوردن حرام است یا خوردنی. در الکافی گفته: آنچه خوردنش حرام است بر دو وجه است:

۱.

حرمت متعلق به عین خوردنی باشد.

۲.

حرمت خوردن به وجه خاصیه باشد، نوع یکم چون استر و خوک و سگ تا آنکه گوید: نوع دوم، مردار جاندارانی که خون جهنده دارند و تا گفته: خوراک کافران و آنچه با اندام تن خود با آن مباشرت کنند و خوراک بر سر سفره شراب خواری و خوراک در ظرف طلا- و نقره. سپس گفته: فصل در آنچه نوشیدنش حرام است، اندک مست کننده و بیشش خمر است و

حرام- تا اینکه گفته: و هر پاکی که نجس شود، و نوشیدن در آنچه از ظرف ها که خوردن در آن ها حرام است. پایان. و سخن او در باره حرمت نوشیدن صریح است و موافق مشهور است و من به خود کلام مفید دست نیافتم.

۴.

اختلاف دارند فقهاء اصحاب در اینکه وضو و غسل با ظرف طلا و نقره باطل است یا نه؟ در المعتمر گفته: وضو و غسل از آبی که در ظرف طلا- و نقره است باطل نیست زیرا بر گرفتن آب جزء عمل طهارت نیست بلکه شروع در عمل طهارت پس از بر گرفتن آب است و اثری در بطلان عمل طهارت ندارد و علامه در منتهی گفته موجه بطلان است زیرا گرفتن آب مقدمه عمل طهارت است و اگر حرام باشد نمی شود مأمور به باشد چون مفسده دارد.

در المدارک گفته: کلام علامه خوب است در آنجا که آب منحصر در ظرف طلا یا نقره باشد و مقدمه بودن آن ثابت باشد و اما اگر آب دیگری باشد در اختیار او پیش از فوت موالات ظاهر صحت عمل طهارت است چون مأمور به استعمال آب هست و متوقف بر کار حرامی نیست و بر گرفتن آب که حرام است جدا است از حقیقت عمل طهارت- پایان. و همچنان اختلاف دارند در بطلان عمل طهارت هر گاه ظرف طلا یا نقره آبریز آب آن باشد و عدم بطلان در اینجا روشن تر است.

۵.

در المنتهی گفته: حرمت استعمال ظرف طلا و نقره مشترک است میان مردان و زنان به سبب عموم ادله آن و مباح بودن زیور طلا- برای زن ها دلیل نمی شود که استعمال ظرف طلا هم برای آن ها مباح است زیرا نیاز زدن به زیور طلا سبب مباح بودن آن است و اباحه مخصوص به همان زیور است. پایان، و در الذکری بر آن دعوی اجماع کرده.

۶.

در المنتهی گفته: اگر ظرفی از طلا- یا نقره بسازد با روکشی از مس یا قلع استعمالش حرام است چون نهی آن را فراگیرد، و این یکی از دو قول شافعی است، و در قول دیگرش حرام نیست زیرا اسراف در باره آن به مردم نمایان نیست و نگرانی فتنه ای نسبت به فقراء ندارد و اظهار تکبر هم ندارد و پاسخش این است که اسراف هست گرچه پایدار نیست. پایان.

گویم

این علتها که بیان شده در نصّ نیامدند و حکم شرعی وابسته آن ها نیست، و اصل این است که آن ظرف اسم طلا یا نقره دارد یا نه، که در این صورت در عموم نهی در آید یا در نیاید و دعوی صدق نام ظرف طلا یا نقره بر چنین ظروفی بعید نیست .

۷.

فقهاء اصحاب در باره جواز بر گرفتن ظرف های کوچک طلا و نقره که در خوردن و نوشیدن بکار نروند مانند سرمه دان و غالیه دان اختلاف دارند و نیز در هر چه مانند آن ها باشد، زیرا صدق لفظ آنیه(ظرف) که مورد نهی است بر این گونه ابزار

مورد شک و تردید است، بلکه برخی از فقهاء دعوی کرده که متبادر و آنچه در ذهن درآید از لفظ آنیه و اوانی همان ظرف های خوردن و نوشیدن است و این لفظ بر شمعدان و چراغ و ظروف چینی و بر قندیل ها که در مشاهده و مساجد آویزند صادق نیست. و مؤید آن است آنچه در خبر علی بن جعفر گذشت آنجا که فرموده: همانا بد است استعمال آنچه با آن نوشند، و این حدیث دست کمی از الصحيح ندارد، چون حمیری و برقی آن را از کتاب علی بن جعفر روایت کردند و کتاب او اظهر من الشمس است و اکنون هم نزد ما موجود است. بیشتر لغت دانان آن را حواله بر شهرت کردند و هم بر عرف و گفته اند معنی لفظ اناء معروف و شناخته است و جمعش آنیه و جمع بر جمعش اوانی است، در مصباح المنیر گفته: اناء و آنیه به معنی وعاء و اوعیه اند راغب گفته: آنیه هر آنچه هست که در آن چیزی نهند. پایان.

و اینکه گفته اند اناء به معنی ظرف است و ظرف آن است که چیزی در آن قرار گیرد مستندی ندارد و در عرف معلوم است که اگر کسی گوید برایم آنیه آور و غالیه دان یا سرمه دانش آورند در نظر عرف فرمان او را نبردند.

و مؤید آن است اینکه انگشتر نقره و قاب دعا و سر غلاف شمشیر نقره و مانند آن ها جایز شمرده شده با اینکه همه این ها چیزی هستند که در این ها چیز جا گرفته و خلاصه هر چه دانسته شود که در لغت یا عرف ائمه علیهم السلام آنیه بر آن صادق است مشمول نهی است اگر آن را عام و همه گیر دانیم و گر نه اصل اباحه و جواز آن اقوی است و احتراز از همه احتیاط است جز آنچه استثناء آن دانسته شده است و باید آنچه فقهاء اصحاب در این باره گفته اند یادآور شویم.

شهید (ره) در الذکری گفته: نزدیک تر حرمت سرمه دان و غالیه دان است گرچه به اندازه دسته ظرف باشند چون ظرف بر آنها صادق است و اما میل سرمه حرام نیست.

در الدروس گفته: علامه در تذکره گوید: در باره سرمه دان خرد و غالیه دان شافعی دو وجه گفته یکی حرمت که مورد اعتماد است چون ظرف و آنیه باشند و دیگری اباحه زیرا آن ها به اندازه دسته کاسه اند که جایز شمرده شده و جدا هم که باشند باید جایز شمرده شوند.

مؤلف المدارک گفته: در جواز سرمه دان و غالیه دان از طلا و نقره تردید هست چون صدق آنیه بر آن ها مورد تردید است بویژه اگر از دو سو سرباز باشند.

در الذکری گفته: در باره چراغدان های طلا و نقره مساجد و مشاهد اعتراضی هست برای فحوای ادله نهی که در این موارد باید ثابت تر باشد و برای امر به تعظیم شعائر و تجلیل آن ها که مقتضی جواز است.

محقق اردبیلی (ره) گفته: بر تقدیر حرام بودن آنیه طلا و نقره نباید صحن ها متبرک را برای عنوان تعظیم شعائر و دلبندی مردم به آنها استثناء کرد زیرا چنین استحصانی دلیل تخصیص عموم حکم نمی شود اگر وجود داشته باشد، و بسا منع نکردن فقهاء پیشین به فرض اینکه می توانستند دلیل باشد بر عدم حرمت جز استعمال آن ها در خوردن و نوشیدن و جواز نگهداری آن ها بدین روش.

علامه-ره- در المنتهی گفته: باکی نیست در بکار بردن کمی از نقره مانند زیور برای شمشیر و کاسه و زنجیر کاسه و بینی بند طلا و بست دندان چون جمهور عامه، در باره کاسه رسول خدا روایت کرده اند و هم خاصه در باره آینه موسی بن جعفر علیه السلام و هم عامه روایت کردند که: بینی عرفجه بن سعد در جنگ کلاب آسیب دید و بینی بندی نهاد و بوی گند می داد و پیغمبرش صلی الله علیه و آله فرمود: تا آن را از طلا بسازد که نیاز بدان داشت و برگرفتن آن برای نیاز جایز است و هم بی نیاز بدان گرچه برخی مخالف اند، و برگرفتن آنچه اناء نباشد از طلا و نقره موجه این است که مکروه است و حرام نیست مانند صفحه دسته شمشیر، میل سرمه چون نفع دارد و زیان ندارد.

و برای روایت انس که گوید: نوک غلاف شمشیر رسول خدا صلی الله علیه و آله و سر دسته های آن از نقره بود و در میان آن ها هم حلقه های نقره بود .

و روایت محمد بن اسماعیل که امام موسی علیه السلام فرمود: تا عصای نقره کوب عباس را شکستند بسا حمل بر کراهت شود یا مانند آن.

در المعبر گفته صاحب وسیله گوید زیور سه دسته است:

۱.

طلا- و نقره و گوهر، طلا برای زیور مرد حرام است و برای زیور زن ها حلال است جز در حال حداء (یعنی عزاداری در مرگ شوهر مرده).

و نقره و گوهر (مانند عقیق و فیروزه و الماس) برای مردها جایز است که زیور باشند چنانچه برای زن ها جایز است، ولی پوشیدن زیور مخصوص مرد بر زن مکروه است و پوشیدن زیور مخصوص زن بر مرد مکروه است، و همچنین انگشتری که طلا- پوش یا نقره پوش است و آنچه طلا بر آن روکش شده و داخل آن گردیده و آنچه از هر دو جنس ساخته شده بطوری که از یک دیگر امتیاز ندارند.

مؤلف الجامع گفته: به کار بردن ظروف طلا- و نقره برای زن و مرد هر دو جائز نیست و نیز نوشیدن از جای نقره ظرف نقره کوب و هم عطردان و شانه بر همین منوال است، اما برای زن زیور طلا- از هر نوع روا است. و او- ره- گفته: زیور طلا- برای مرد جایز نیست و برای زن جایز است و زیور نقره برای مرد جایز است چون انگشتر و کمر بند و زیور شمشیر و گوشواره گردن بند شتر.

در الذکری گفته: مانند حلقه برای کاسه و دسته شمشیر و زنجیر از طلا و نقره جایز است و اخبار وارده از عامه و خاصه را نقل کرده که در این باره گذشتند.

در الدروس گفته: باکی نیست به اینکه سر دسته شمشیر و نوک غلافش از نقره باشد و نیز بر دسته ظرف و حلقه نقره و زیور شمشیر و زیور کردن قرآن مجید با طلا و نقره مشکلی ندارد.

در الذکری گفته: آیا دسته کاسه طلا مانند نقره است و جایز است یا نه؟

ممکن است چنین باشد مانند خود ظرف و ممکن است حرام باشد به سبب سخن آن حضرت صلی الله علیه و آله در باره طلا و ابریشم که این هر دو حرام اند بر مردان امت من. پایان.

گویم

شرح تخت و زین و دهنه اسب از طلا و نقره گذشت و من ندیدم که فقهاء اصحاب درباره آن ها سخنی گفته باشند .
و از امام صادق علیه السلام روایت شده که: حلقه گوش و گردن ناقه رسول خدا صلی الله علیه و آله از نقره بوده.

گویم

عامه روایت کردند که بینی طرفه بن عرفجه صحابی در جنگ کلاب آسیب دید و آن را با نقره بست و بند کرد و بوی گند گرفت و رسول خدا صلی الله علیه و آله اجازه داد که از طلا برگیرد.

در شرح الشواهد گفته: کلاب بر وزن غراب یک مأوی و آبی است.

و حمزه بن حسن اصفهانی در کتاب خود (التنبیه علی حروف التصحیف) گفته: تصحیف در واژه ها جمعی از قاضیان و علماء و نویسندگان و امراء را رسوا کرده و هم هیئت هایی از قراء را چون حیان بن بشر قاضی اصفهان که متصدی قضاوت دربار حضرت نیز بود.

زیرا او روایت کرد که اصحاب روایت کردند در حدیث عرفجه که بینی او در جنگ با کلاب (سگها) بریده شد.

وی دفتر نویسی داشت به نام کحیحه، گفتش ایها القاضی همانا که این حادثه در روز جنگ کلاب بود، و قاضی فرمان داد او را زندان کردند و مردم نزد او رفتند که تو را چه واداشت بر این کار؟ گفت: بینی عرفجه در روز جنگ کلاب در زمان جاهلیت بریده شد و من در دوران اسلام بدان آزموده شدم.

۱۰.

فقهاء اختلاف دارند در طلا کاری سقف های خانه و دیوارها، شیخ در الخلاف گفته: نصی در باره حرمت آن نرسیده و اصل اباحه است.

و ابن ادریس نقل کرده که حرام است و بسا برای آن باشد که تعطیل مال است و صرف آن در اغراض نادرست و اسراف است و بسا که امر ابو الحسن علیه السلام به شکستن عصای نقره پوش (که گذشت) بدان اشاره کند.

۱۱.

در الذکری گفته: نوشیدن از کوزه ای که در آن انگشتر نقره باشد یا ظرفی که در آن پول نقره باشد کراهت ندارد.

گفته: کسی که ظرف های طلا و نقره را بشکند تعهد ارزش و کسر ارزش آن ها را با جنس شکسته آن ها ندارند و بنا بر قول به حرمت داشتن آن ها کار حرامی هم نکرده باشد، و جایز است فروش ظروف طلا و نقره بنا بر قول حرام نبودن نگهداشتن آن ها جز برای استعمال در خوردن و نوشیدن و مقصود خریدار هم شکستن آن ها باشد و اطمینان داشته باشد که خریدار آن ها را خواهد شکست و علامه- ره- گفته: فروش آنها مطلقاً جایز است و بر خریدار لازم است آن ها را آب کند و از صورت ظرفی بدر آورد.

۱۲.

المنتهی گفته: جایز است ساختن ظرف از جنس طلا و نقره بهایش بیش باشد یا کم به حکم اصل و استعمال هیچ کدام از آن ها مکروه نیست به گفته بیشتر اهل علم و فقهاء جز اینکه از ابن عمر روایت شده وضو از ظرف مفرغ و مس و قلع و مانند آن ها را مکروه می داشت و ابو الفرج مقدسی این قول را برای تغییر آب برگزیده است. و برخی عامه نوشیدن از ظرف مفرغ و مس زرد را مکروه دانسته اند.

دلیل ما روایت عامه است از عبد الله بن زید که رسول خدا صلی الله علیه و آله نزد ما آمد و در یک کاسه از مفرغ و مس زرد برای آن حضرت آب آوردیم و از آن وضو ساخت. بخاری آن را روایت کرده و ابو داود از عایشه آورده که: من و رسول خدا صلی الله علیه و آله در یک بادیه برنزی غسل می کردیم - صحیح البخاری، کتاب الوضوء باب ۴۵، سنن ابی داود، الطهاره باب ۴۷ - .

و از طریق خاصه روایتی است که شیخ- ره- از یونس بن یعقوب آورده و حدیث عبّاد بصری را که در پیش ذکر نمودیم به روایت از برقی نقل کرده است.

کتاب السماء و العالم از بحار الانوار به دست مؤلف حقیر و فقیر و معترف به لغزش و تقصیر محمّد باقر بن محمّد تقی، که خداوند از لغزشهایشان در گذرد و گناهانشان را محو نماید، با هجوم هر نوع اشتغال و پریشانی خاطر و پراکندگی احوال در اواسط ماه جمادی الثانیه از ماههای سال ۱۱۰۴ هزار و یک صد و چهار هجری قمری نبوی پایان یافت. در آغاز و سرانجام هر کار سپاس مخصوص خداست و سلام و درود خداوند بر سرور پیامبران و عترت پاک و مطهرش و لعنت خدا بر همه دشمنان آنان باد.

ناشر دیجیتالی: مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان

***[ترجمه]

فهرس ما فی هذا الجزء من الأبواب

الموضوع / الصفحة

تممه أبواب الصيد و الذبائح

«٩»

باب ذبائح الكفار من أهل الكتاب و غيرهم و النصاب و المخالفين ٢٨- ١

«١٠»

باب حكم الجنين ٣٣- ٢٩

«١١»

باب ما يحرم من الذبيحه و ما يكره ٤٣- ٣٣

«١٢»

باب حكم البيوض و خواصها ٤٨- ٤٣

«١٣»

باب حكم ما لا تحلّه الحياه من الميتة و ممّا لا يؤكل لحمه ٥٥- ٤٨

«١٤»

باب فضل اللحم و الشحم و ذم من ترك اللحم أربعين يوما و أنواع اللحم ٧٧- ٥٦

«١٥»

باب الكباب و الشواء و الرءوس ٧٨- ٧٧

«١٦»

باب الثريد و المرق و الشورباجات و ألوان الطعام ٨٥- ٧٩

«١٧»

باب الهريسه و المثله و أشباهها ٨٧- ٨٦

«١٨»

باب السمن و أنواعه ٨٩-٨٨

«١٩»

باب الألبان و بدو خلقها و فوائدها و أنواعها و أحكامها ١٠٣-٨٩

«٢٠»

باب الجبن ١٠٤-١٠٦

«٢١»

باب الماست و المضيره ١٠٧

أبواب النباتات

«١»

باب جوامع أحوالها و نواذرها و أحوال الأشجار و ما يتعلق بها ١١٣-١٠٨

«٢»

باب الفواكه و عدد ألوانها و آداب أكلها و جوامع ما يتعلق بها ١٢٣-١١٤

«٣»

باب التمر و فضله و أنواعه ١٤٦-١٢٤

«٤»

باب الجمار و الطلع ١٤٧-١٤٦

ص: ٥٥٥

«٥»

باب العنب ١٤٧-١٥١

«٦»

باب الزبيب ١٥٣-١٥١

«٧»

باب فضل الرّمان و أنواعه ١٦٦-١٥٤

«٨»

باب التفّاح و السفرجل و الكمثرى و أنواعها و منافعها ١٧٨-١٦٦

«٩»

باب الزيتون و الزيت و ما يعمل منهما ١٨٤-١٧٩

«١٠»

باب التين ١٨٧-١٨٤

«١١»

باب الموز ١٨٧

«١٢»

باب الغبيراء ١٨٨

«١٣»

باب قصب السكر ١٨٩-١٨٨

«١٤»

باب الإجاص و المشمش ١٩١-١٨٩

«١٥»

باب الأترج ١٩٣-١٩١

«١٦»

باب البطيخ ١٩٧-١٩٣

«١٧»

باب الجوز و اللوز و أكل الجوز مع الجبن ١٩٨

أبواب البقول

«١»

باب جوامع أحوال البقول ٢٠٠-١٩٩

«٢»

باب الكراث ٢٠٥-٢٠٠

«٣»

باب الهندباء ٢١٣-٢٠٦

«٤»

باب البادروج ٢١٦-٢١٣

«٥»

باب السلق و الكرنب ٢١٨-٢١٦

«٦»

باب الجزر ٢٢٠-٢١٨

«٧»

باب الشلجم ٢٢٠-٢٢١

«٨»

باب الباذنجان ٢٢١-٢٢٥

«٩»

باب القرع و الدباء ٢٢٥-٢٣٠

ص: ٥٥٦

«١٠»

باب الفجل ٢٣٠ - ٢٣١

«١١»

باب الكمأه ٢٣١ - ٢٣٤

«١٢»

باب الرجله و الفرفخ ٢٣٤ - ٢٣٥

«١٣»

باب الجرجير ٢٣٨ - ٢٣٦

«١٤»

باب الخس ٢٣٩

«١٥»

باب الكرفس ٢٣٩ - ٢٤٠

«١٦»

باب السداب ٢٤٢ - ٢٤١

«١٧»

باب الحزاء ٢٤٣ - ٢٤٢

«١٨»

باب النانخواه و الصعتر ٢٤٣ - ٢٤٥

«١٩»

باب الكزبره ٢٤٥ - ٢٤٦

«٢٠»

باب البصل و الثوم ٢٤٦ - ٢٥٢

«٢١»

باب القنأء ٢٥٢ - ٢٥٤

أبواب الحبوب

«١»

باب الحنطه و الشعير و بدو خلقهما ٢٥٥ - ٢٥٦

«٢»

باب الماش و اللوبيا و الجاورس ٢٥٦ - ٢٥٧

«٣»

باب العدس ٢٥٧ - ٢٥٩

«٤»

باب الأرز ٢٦٣ - ٢٦٠

«٥»

باب الحمص ٢٦٥ - ٢٦٣

«٦»

باب الباقلاء ٢٦٧ - ٢٦٥

أبواب ما يعمل من الحبوب

«١»

باب فعل الخبز و إكرامه و آداب خبزه و أكله ٢٧٤ - ٢٦٨

«٢»

باب أنواع الخبز ٢٧٤-٢٧٥

«٣»

باب الأسواق و أنواعها ٢٧٦-٢٨٤

ص: ٥٥٧

أبواب الحلوات و الحموضات

«١»

باب أنواع الحلوات ٢٨٨ - ٢٨٥

«٢»

باب العسل ٢٩٧ - ٢٨٨

«٣»

باب السكر و أنواعه و فوائده ٣٠٠ - ٢٩٧

«٤»

باب الخلّ ٣٠٦ - ٣٠١

«٥»

باب المرى و الكامخ ٣٠٨ - ٣٠٦

«٦»

باب نادر فيما يستحبّ أو يكره أكله و بعض النوادر ٣١١ - ٣٠٨

أبواب آداب الأكل و لواحقها

«١»

باب أنّ ابن آدم أجوف لا بدّ له من الطعام ٣١٣ - ٣١٢

«٢»

باب مدح الطعام الحلال و ذمّ الحرام ٣١٥ - ٣١٣

«٣»

باب إكرام الطعام و مدح اللذيذ منه و إنّ الله تعالى لا يحاسب المؤمن على المأكل و الملبوس و أمثالهما ٣١٩ - ٣١٥

«٤»

باب التواضع فى الطعام و استحباب ترك التثوق فى الأتعمه و كثره الاعتناء به ٣٢٥-٣١٩

«٥»

باب ذم كثره الأكل و الأكل على الشبع و الشكايه عن الطعام ٣٣٨-٣٢٥

«٦»

باب آخر فى ذم التجشؤ و ما يفعل أو يقال عنده ٣٣٩-٣٣٨

«٧»

باب الغداء و العشاء و آدابهما ٣٤٧-٣٤٠

«٨»

باب ذم الأكل وحده و استحباب اجتماع الأيدى على الطعام و التصدق مما يؤكل ٣٤٧-٣٥٠

«٩»

باب آخر فى استحباب الأكل مع الأهل و الخادم و إطعام من ينظر إلى الطعام و إقام المؤمنین ٣٥٢-٣٥٠

«١٠»

باب غسل اليد قبل الطعام و بعده و آدابه ٣٦٧-٣٥٢

ص: ٥٥٨

«١١»

باب التسميه و التحميد و الدعاء عند الأكل ٣٨٤-٣٦٧

«١٢»

باب منع الأكل باليسار و متكئا و على الجنابه و ماشيا ٣٩٤-٣٨٤

«١٣»

باب الملح و فضل الافتتاح و الاختتام به ٣٩٤-٤٠٠

«١٤»

باب النهى عن أكل الطعام الحار و النفخ فيه ٤٠٣-٤٠٠

«١٥»

باب أنواع الأواني و غسل الإناء ٤٠٣-٤٠٤

«١٦»

باب لعق الأصابع و لحس الصفحه ٤٠٧-٤٠٥

«١٧»

باب جوامع آداب الأكل ٤٢٦-٤٠٧

«١٨»

باب آخر فى المنع عن نهك العظام و قطع الخبز و اللحم بالسكين ٤٢٧-٤٢٦

«١٩»

باب آخر فى حضور الطعام وقت الصلاه ٤٢٨-٤٢٧

«٢٠»

باب أكل الكسره و الفتات و ما يسقط من الخوان ٤٣٣-٤٢٨

«٢١»

باب فضل سؤر المؤمن ٤٣٣-٤٣٤

«٢٢»

باب غسل الفم بالأشنان و غيره ٤٣٤-٤٣٥

«٢٣»

باب الخلال و آدابه و أنواع ما يتخلل به ٤٤٣-٤٣٦

«٢٤»

باب مضغ الكندر و العلك و اللبان و أكلها ٤٤٣-٤٤٤

«٢٥»

باب نادر ٤٤٤

أبواب الأشربه المحلله و المحرمه و آداب الشرب

«١»

باب فضل الماء و أنواعه ٤٤٥-٤٥٨

«٢»

باب آداب الشرب و أوانيه ٤٧٦-٤٥٨

«٣»

باب فضل ماء المطر فى نيسان و كيفيه أخذه و شربه ٤٧٩-٤٧٦

«٤»

باب النهى عن الاستشفاء بالمياه الحاره الكبريتيه و المره و أشباههما ٤٨١-٤٧٩

ص: ٥٥٩

أبواب الأشربه و الأواني المحرمه

«١»

باب الأنبذه و المسكرات ٤٨٢-٤٩٩

«٢»

باب النهى عن الأكل على مائده يشرب عليها الخمر ٤٩٩-٥٠١

«٣»

باب العصير و أقسامه و أحكامه ٥٠١-٥٢٤

«٤»

باب انقلاب الخمر خلًا ٥٢٤-٥٢٦

«٥»

باب الأكل و الشرب فى آنيه الذهب و الفضة و سائر ما نهى عنه من الأواني و غيرها ٥٢٧-٥٥٤

ص: ٥٦٠

**[ترجمه]ص: ۵۵۵

ص: ۵۵۶

ص: ۵۵۷

ص: ۵۵۸

ص: ۵۵۹

ص: ۵۶۰

**[ترجمه]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
الغمامة
اصبحان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

